المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

بإشراف
الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

أثر الدعوة الإسلامية

في عهد النبوة والخلفاء الراشدين

بإشراف
الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية
"١"

المملكة العربية السعودية ..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في عهد النبوة والخلفاء الراشدين

جمعه ، وحققه ، ووثقه ، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه
عبد الله بن حامد الحامد

بإشراف
الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحثٌ قدّم لنيل الشّهادة العالية من كلّية
اللغة العربيّة بالرّياض ونال درجة الامتياز
من مطبوعات الرئاسة العامّة للكليّات والمعاهد العلميّة

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة
١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م

الفهرس

— بين يدي الكتاب لفضيلة الشيخ عبدالله التركي عميد كلية اللغة العربية ٩
— مقدمة للدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا الأستاذ بالكلية ١٣
— كلمة شكر وعرفان للجميل ١٩
— منهج الجمع والتحقيق ٢١

الباب الأول : شعر الدخول في الإسلام : ٢٥

الدعوة إلى الله ٢٧
تحطيم الأصنام ٣٨
إسلام الموحدين ٤٨
إسلام المشركين ٥٣
مسلمون يروون قصة إسلامهم ٦٥
الثابتون الصابرون ٧١
النادمون التائبون من المشركين والمرتدين ٨٨
هجرة ووفادة ٩٧
الفخر بالإسلام ١١٤
بين الجاهلية والإسلام . ١١٨

الباب الثاني : توحيد الله وتمجيده : ١٢٥

الشكر والحمد ١٢٧

تمجيد وتسبيح ١٣٣

أدعية وابتهالات . ١٤٨

الباب الثالث : شعر الجهاد والكفاح والنصرة :

تهديد ووعيد ١٨٦

فدائيون ٢٠٦

صفة معارك المسلمين ٢٢٢

البطولات والأيام : ٢٢٦

البطولات ٢٢٦

يوم بدر ٢٣٥

يوم أحد ٢٤٨

يوم الأحزاب ٢٥٥

جلاء اليهود ٢٦٠

فتح مكة ٢٦٤

يوم حنين ٢٦٥

فتح الطائف ٢٦٨

الصابرون ٢٧١

الفخر بالجهاد ونصرة الإسلام ٢٧٦

الباب الرابع : شعر الهجاء : ٣٢٥

هجاء الكافرين ٣٢٧

هجاء اليهود ٣٤٢

هجاء المرتدين ٣٤٤

الباب الخامس : شعر المديح : ٣٤٧

مديح الرسول عليه السلام ٣٤٩
مديح أبي بكر ٣٦٦
مديح عمر ٣٧٠
مديح عثمان ٣٧١
مديح الزبير بن العوام ٣٧٢
مديح طلحة بن عبيد الله ٣٧٤
مديح عائشة أمّ المؤمنين ٣٧٥
مديح الحارث بن الصمة ٣٧٨
مديح المهاجرين ٣٨٠
مديح الأنصار ٣٨٤
مديح همدان ٣٨٦

الباب السادس : شعر الرثاء : ٣٨٧

رثاء الرسول عليه السلام ٣٨٩
رثاء الراشدين : ٤٣٠
رثاء عمر بن الخطاب ٤٣٠
رثاء عثمان بن عفان ٤٣٣
رثاء علي بن أبي طالب ٤٣٩
رثاء الشهداء : ٤٤٣
رثاء حمزة بن عبد المطلب ٤٤٣
رثاء جعفر الطيار ٤٥٢
رثاء سعد بن معاذ ٤٥٤
رثاء نافع بن بديل ٤٥٦
رثاء شهداء بدر ٤٥٧

رثاء شهداء أحد ٤٥٩
رثاء شهداء الرجيع ٤٦٣
رثاء شهداء مؤتة ٤٦٤
الباب السابع : شعر السياسة والفتن : ٤٧١
عثمان والفتنة ٤٧٣
علي والفتنة ٤٨٩
الباب الثامن : الأخلاق الإسلامية ٤٩٥
الباب التاسع : شعر المواعظ ٥٢٣
الباب العاشر : أشتات ٥٤١
فهارس الكتاب ٥٥١
فهرس القوافي والبحور ٥٥٣
فهرس موسيقى ٥٧٣
فهرس الشعراء ٥٧٥
فهرس الأعلام ٥٨٣
فهرس الأعلام من غير الأناسي والأمكنة ٥٨٩
فهرس الجماعات والقبائل ٥٩١
فهرس الحوادث والأيام ٥٩٥
فهرس الأمكنة ٥٩٧
المصادر ٦٠١

بين يدي الكتاب

لفضيلة الشيخ عبد الله عبد المحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته ، واهتدى بهديه إلى يوم الدين .. وبعد : —

فلكل أمة من الأمم مقوماتها الأساسية ، تقوى بتماسكها ، والاعتماد عليها ، وتتداعى حينما تضعف أو تنقطع صلتها بها .. والأمة الإسلامية مقومها الأساسي دينها الذي تدين الله به ، وما اشتمل عليه من أنظمة لجوانب الحياة المتعددة — والذي كان سبباً لنهضتها وعزها واقتعادها ذرى المجد بما فيه من صلاح وإصلاح ليس للمسلمين فحسب بل لهم ولغيرهم — . وما استظلت جماعة بظل الإسلام — حينما كان يطبق تطبيقا حسنا وكاملا — إلا ونهض بها إلى مدارج الرقي — لقد آمن المسلمون الأولون بذلك بعد أن تمكن الإسلام من نفوسهم وحكم تصرفاتهم ، وانقادوا لله طائعين — فسخروا كل طاقة لديهم لخدمة هذا الدين دعوة وتوضيحاً وبسطاً . وجاهدوا في الله حق جهاده — بالسنان وباللسان — حتى أن الشعر الذي كان قبل الإسلام يستعمل في الهجاء المقذع والمفاخرة بالأنساب والأحساب ووصف النساء والخمور ، ويستغل للأغراض الشخصية فقط انقلب ليخدم أهدافا إنسانية عليا ، ويحقق أغراضا ليست محدودة ، بزمان ومكان وجنس ومصلحة — وينافح عنها وعن دعاتها — ومن هنا وجد الشعر الإسلامي وفي مختلف

العصور – وإن كان يقوى ويضعف – تبعا لقوة المسلمين وضعفهم ، وعلو المستوى الفكري وهبوطه – ومن المؤسف حقاً أن يتنكر كثيرون من أبناء المسلمين لهذا الجانب من الشعر ، ويتغافلوا عنه ، بل الأدهى أن يقف كثير من دارسي الأدب ليضفوا على ذلك النوع من الأدب أسماءً وأوصافاً بعيدة عنه ، تأثراً بما درسوه من الآداب الأجنبية ، أو ما استقر في نفوسهم من أفكار غريبة عن بيئتهم وأمتهم . مردها التعصب والعنصرية ، أو الانسياق وراء تيارات فكرية معادية للإسلام . لذلك كله كان واجبا على الغيورين على دينهم وأمتهم أن يبرزوا ذلك التراث على حقيقته ويكشفوه للناس .

وما أجمل أن تنشأ فكرة إبراز هذا النمط من الأدب في هذه البلاد تحت ظل دولتنا الرشيدة التي ذللت كل صعب في سبيل العلم ، وقطعت أشواطا طويلة في هذا الميدان بقيادة وتوجيهات رائد هذه النهضة **فَيْصَل بن عَبْدِ الْعَزِيْز** حفظه الله وأيده ، الذي حمل لواء الدعوة إلى الإسلام في وقت أحوج ما يكون المسلمون فيه للتمسك بدينهم ولمِّ الشعث وتوحيد الجهد ، وكان من تلك التوجيهات أن جعلت مناهج الأدب والنقد لخدمة تلك الفكرة .

ومن هذا المنطلق اتجهت الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية بتوجيه من سماحة الشيخ **عبد العزيز بن محمد آل الشيخ** إلى هذا النمط من الدراسة فأوجدت مادة البحوث في كلية اللغة العربية وفي جميع السنوات ، فاستقبلها المدرسون والطلاب بكل ارتياح ، وظهرت مواهب لدى الطلاب تبشر بالخير ، وتدل على أن هذه البلاد التي خرج منها الدعاة إلى الإسلام في العهد الأول وجدد هذه الدعوة المصلح الشيخ **محمد بن عبد الوهاب** – رحمه الله – لا زالت ولن تزال بإذن الله مقراً للخير ومنطلقاً له .

وهذا الكتاب – **شعرُ الدَّعْوَةِ الإسْلامِيَّة في عصر النبوة والخلفاء الراشدين** – هو ثاني كتاب من هذه البحوث تطبعه الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية على نفقتها تشجيعا للطلاب ، وإظهارا لهذا الإنتاج ، وهو أحد البحوث التي عالجت هذا

الجانب المهم من تراثنا الإسلامي ، ولقد أشرف على هذه البحوث رجل أعطاها الكثير من وقته فجزاه الله خيرا على ما بذل من جهد ، إنه الدكتور عبد الرحمن الباشا الذي يتوقد حيوية ونشاطا ، وبإشرافه على هذا البحث وما كتبه مقدمة يظهر الموضوع واضحاً بكل ملابساته وظروفه . وفي الختام نشكر لسماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ تشجيعه ومؤازرته ولرئاستنا جميلها وتوجيهها ، ونهنىء الطالب عبد الله الحامد على هذا التقدير والتشجيع ، ونسأل الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه ، وأن يكون عونا لنا في كل أمورنا ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن عبد المحسن التركي

عميد كلية اللغة العربية بالرياض

المقدمة

للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

حظيت أغراض الشعر العربي واتجاهاته ومدارسه في هذا القرن بدراسات كثيرة وافرة ؛ فتناول الدارسون فيما تناولوه : المديح ، والهجاء ، والغزل ، والخمر ، والمجون ، والنقائض ، والطرد ، والوصف ، والحماسة ، وما قيل في الشُّموع وما قيل في السجن وغير ذلك من مئات الموضوعات .

وقد بلغت هذه الدراسات حداً من التنوُّع والتعدد والتخصص جعل أساتذة كليات الآداب في العالم العربي يعانون صعوبة كبرى في اختيار موضوع جديد لطالب من طلاب «الماجستير» أو «الدكتوراه»، إذ ما يكاد يمتد بصرهم إلى موضوع من الموضوعات حتى يروا أن باحثاً أو أكثر قد تناولوه ، ويجدوا كتاباً أو أكثر قد صدرت فيه .

لكن « شعر الدعوة الإسلامية » الذي اتقدت شعلته منذ بزوغ فجر الإسلام إلى يومنا الحاضر ، وأدّى رسالته خلال أربعة عشر قرناً في تصوير مشاعر القلوب المؤمنة ، وإرواء عواطف النفوس المتدينة ، وإلهاب حماسة الجماهير المسلمة ، وحشد طاقات الأمة الإسلامية للوقوف في وجه الغزاة من صليبيين وتتار ، وتعبئتها لردّ عادية أعداء الإسلام من زنادقة ومنحرفين .

لكن هذا الشعر لم يلق شيئا من العناية التي لقيتها أغراض الشعر الأخرى ، ولم

يلتفت إليه إلا النزر اليسير من الدارسين التفاتات عابرة لا تتكافأ مع مكانته من ديوان الشعر العربي ولا تنهض إلى مستوى منزلته في حياة المسلمين ، حتى صح أن يطلق عليه اسم «الأدب اليتيم»

ويرجع إهمال هذا الأدب إلى طائفة من الأسباب :

ـ منها ما أشاعه أوائل المؤرخين لأدبنا ـ وجلّهم من المستشرقين وأتباعهم ـ من أنّ أثر الإسلام في الشعر كان ضعيفاً باهتاً ، ومن هنا كان هذا الشعر الإسلامي لا يستحق العناية ولا ينبغي أن تنصرف إلى دراسته الهمم .

ـ ومنها أن مصادر الأدب العربي وموسوعاته الكبرى كالأغاني والعقد والجمهرة ودواوين الحماسة والمفضليات والأصمعيات ونحوها من مجموعات الشعر العربي ومختاراته قد انصرفت إلى أغراض الشعر التقليدية التي وضع أسسها الجاهليون؛ فلم تحفل بالشعر الإسلامي ولم تصبح مصادر له .

وإنما كانت مصادره كتب السيرة ، والتاريخ ، وتراجم الرجال من أمثال : السيرة النبوية لابن إسحاق ، والسيرة النبوية لابن هشام ، والكامل لابن الأثير ، والبداية والنهاية لابن كثير ، والأخبار الطوال للدينوري ، والمعمرين للسجستاني ، والاستيعاب لابن عبد البر وأعلام النبوة للماوردي ، وأسد الغابة لابن الأثير ، والإصابة للعسقلاني وغيرها وغيرها من مئات الكتب التي أرّخت للأسر الحاكمة كالأيوبيين ، أو الأحداث الكبرى كالحروب الصليبية ونكبة بغداد .

ـ ومنها أن كثيراً من شعر الدعوة الإسلامية لم يقله شعراء محترفون مشهورون وإنما صدر عن شعراء مقلين قالوه تعبيراً عن خلجات نفوسهم ، وتصويراً لومضات مشاعرهم ولم يقولوا معه غيره ، فلم يذكروا مع الشعراء التقليديين .

ـ ومنها أن هذا الشعر لم يُقَيّضْ له من يجمعه ، فنحن إذا استثنينا كتاب « حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة» للمغفور له «علي فهمي الموستاربي» المطبوع في دار السعادة سنة (١٣٢٤)للهجرة والذي يضم بين دفتيه ستين شاعراً وقريباً من ثمانمائة بيت من الشعر ، لا نجد ديوانا أو دواوين تضم الشعر الإسلامي الملتزم . ولو أتيح لهذا الشعر أن يجمع كما جمع غيره ، وأن يوضع بين أيدي

الدارسين لوجدوا فيه من عناصر الأصالة والصدق والعمق والحيوية ما عطفهم عليه وأغراهم بدراسته .

ومن هنا كان لا بُد لهذا الشعر من أن يجمع ؛ لا لتيسيره للدارسين فحسب ، وإنما لوضعه بين أيدي أجيالنا المؤمنة لينهلوا من مناهله الثرّة العذبة النظيفة ، فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الإيمان ، وتشحذ عزائمهم بما يتدفق به من روح التضحية والفداء ، وتفعم قلوبهم بما حفل به من مثل الإسلام وشمائل رجاله ، وتغذى عقولهم بما فيه من فكر نير وتوجيه خير ، ويصرفون بجماله وروعته ونقائه عن ذلك الشعر الفاجر الذي تقذف به المطابع على الدوام. وكان لا بُدّ للمملكة العربية السعودية ومؤسساتها العلمية من أن تعمل على جمع هذا الشعر وخاصّة بعدأن أقرت في مناهجها الجديدة دراسة «أدب الدعوة الإسلامية» في المراحل الثانوية من تعليم البنين والبنات وفي المعاهد العلمية ودار التوحيد والجامعة الإسلامية وكلية التربية للبنات وكلية اللغة العربية بالرياض .

لقد كان من واجب المؤسسات الثقافية في عالمنا الإسلامي ، كالمجامع العلمية ، وكليات اللغة والآداب ، والمجالس العليا لرعاية الآداب والفنون أن تعمل على جمع هذا الشعر ونشره بين النّاس منذ أنشئت هذه المؤسسات ؛ ولكنها لم تهتم بهذا الواجب ولم تلق إليه بالاً .

وكأن الله سبحانه ادخر هذا الصنيع الكبير لكلية اللغة العربية بالرياض ، وشاء أن يخصها هي وطلابها والقائمين عليها بهذه المكرمة ؛ فأدخلت مادّة البحوث في الكلية بتوجيه من سماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية ؛ فاستقبلها الطلاب بحماسة وشغف ، وعمل سماحته على تشجيعهم بموافقته على طباعة إنتاجهم المتسم بالأصالة والعمق والجدة ؛ مما كان له أكبر الأثر في جمع هذا الأدب وإخراجه للناس وما إن عرضت فكرة تخصيص بحوث السنة الرابعة لجمع أدب الدعوة الاسلامية على فضيلة عميد الكلية الشيخ عبدالله التركي حتى رحب بها وهلل لها .

عند ذلك قسمت أدب الدعوة الإسلامية إلى شطرين كبيرين : الشعر والنثر ، ثم قسمت كل شطر منهما إلى عصور ، أو فترات زمنية، أو أقاليم، أو أحداث كبرى كالحروب الصليبية وغزو التتار .

ثم جندت لهذا العمل الكبير قريباً من مائة طالب من طلاب السنة الرابعة في الكلية ، وجعلتهم في نحو خمس وعشرين مجموعة ، وأنطت بكل مجموعة نصيبها من العمل الكبير ، وذلك بعد أن وضحت لهم الطريق ورسمت المنهج .

وقد أقبل الطلاب على عملهم العظيم بنفوس يفعمها الإيمان بجلال القصد ونبل الغاية وتذكيها الرغبة بما عند الله من حسن الثواب .

وأكبوا على البحث قريباً من سبعة أشهر يواصلون كلال الليل بكلال النهار ؛ فما ادخروا وسعاً تمكنهم منه طاقاتهم إلاّ بذلوه ، ولا تركوا مصدراً تصل إليه أيديهم الاّ نبشوه ، فاجتمع لهم من أدب الدعوة الإسلامية شعره ونثره فوق ما رجوت ، وأكثر مما أملت .

على أن هذا الذي اجتمع لدينا لم يكن كله في مستوى واحد من الاستيفاء والدقة ، فقد كان بعضه محققاً للغاية ، وبعضه الآخر دون المراد وبعضه الثالث بين بين .

وسنعمد في العام الدراسي القادم إلى إعادة العمل فيما لم يبلغ الغاية — إذا أذن الله ويسر — وسنعاود الكرة إذا اقتضى الأمر حتى يكتمل لنا ديوانان كبيران لأدب الدعوة الإسلامية أحدهما للشعر والثاني للنثر ، وسيكون هذان الديوانان في قريب من خمسة عشر مجلداً تتألف منها **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** .

وكتابنا هذا واحد من الكتب التي نالت درجة الامتياز ، وقد قدمته الرياسة العامة للكليات والمعاهد العلمية على غيره في الطباعة لأنه يمثل الحلقة الأولى من سلسلة شعر الدعوة الاسلاميـــة ، ولأنه يتعلق بأكرم عصور المسلمين وأعزها على النفوس ، وأجلها في القلوب .

وأنا إذ أقدم هذا الكتاب لأبناء الأمة الإسلامية لا أريد أن أطريه أو أثني على صاحبه ؛ فأمر تقويمه وتقديره والحكم عليه متروك للقراء وحدهم ، ولكني أشهد بأن صاحبه السيد عبدالله الحامد قد أقبل على عمله بصدق ، وبذل له من نفسه بسخاء ، ولبس له ثوب الباحث الذي يقدِّر المسئولية ؛ فهنيئاً له سعيه المشكور ، وهنيئاً للأمة الاسلامية ، هذا الإنتاج ، وتحية للقائمين على هذه المؤسسة الكريمة التي أنجبت هذا الباحث وأخرجت هذا الكتاب .

* والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص في الفكر والعمل وأن يهيىء لنا من أمرنا رشداً .

عبد الرحمن رأفت الباشا

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَالشعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ...

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ...

وَأَنَّهُمْ يَقولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ ؛

إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا ...

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...

وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً ...

وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا »

صدق الله العظيم

سورة الشعراء : ٢٢٤ ـ ٢٢٧

كلمة شكر وعرفان للجميل

« من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تستطيعوا فاشكروه » وأنا لست بقادر على المكافأة ؛ فلا أقلّ من أن أقوم بواجب شكر المحسنين والتنويه بصنيعهم .

وأول من أتوجه إليه بشكري الجزيل وثنائي الجميل حضرة صاحب السماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية فقد شملني برعايته وخصّني بعنايته حين أمر بطباعة كتابي ونشره بين الناس على نفقة الكليات والمعاهد العلمية ، فجزاه الله عني وعن المسلمين خير الجزاء ومدّ في عمره ، وكتب الخير لهذه المؤسسة الكريمة على يديه .

ثم أزجي شكري إلى فضيلة الأستاذ الشيخ عبدالله التركي عميد كلية اللغة العربية كفاء رعايته اليقظة لأبنائه الطلاب وسهره الدائب على مصالحهم وعمله المتواصل على رفع مستواهم .

أما أستاذي الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشـــا الذي رافق — منذ

اللحظة الأولى – مسعاي ، وسدَّد – على الدوام – خطاي ، فرعى عملي هذا منذ كان فكرة مستكنة في الضمير إلى أن غدا كتاباً منشوراً بين الناس ، وبذل لي من وقته وجهده وخبرته ما بذل فله مني تحية الابن البار إلى أبيه النصيح وله من الله حسن الثواب .

عبد الله الحامد

منهج الجمع والتحقيق

قبل بيان منهج الجمع والتحقيق لا بد من إيضاح المراد من «شعر الدعوة الإسلامية» فقد يُفْهَمُ منه ذلك الشعر الذي يدعو النّاس إلى توحيد الله وعبادته، وهذا المعنى مرادٌ ؛ ولكنه ليس هو المقصود وَحْدَه ، وإنما يضاف إليه كل شعر يحمل عاطفة إسلامية خيرة ، أو فكرة دينية نيرة تتصل بالإسلام اتصال الفرع بالأصل وتفيض عنه فيضان الجدول من الينبوع ، وبعبارة أوضح فإن المراد من « شعر الدعوة الإسلامية » الشعر الإسلامي الملتزم .

وقد راعيت عند جمع هذا الشعر الأسس التالية :

١ ــ ألاّ أثبت من هذا الشعر إلاّ ما تبدو فيه الروح الإسلامية واضحة بينة ، ومن هنا تجدني قد ضربت صفحاً عن كثير من الشعر الذي لا تبدو فيه هذه الروح إلا لمحاً .

٢ ــ ثم إني حذفت ما يخرج عن خط الإسلام في بعض القصائد الإسلامية . وخاصة ما يثير فكرة جاهلية ، ولو كانت تُشمُّ من بعيد .

٣ ــ وقد صنفت الشعر المجموع حسب موضوعاته التي طرقها ، فجاء في عشرة أبواب هي :

(أ) الدخول في الإسلام : ويشمل كل ما يتحدث عن كيفية النقلة من عبادة الأصنام، إلى الشك فيها، إلى تحطيمها ، إلى عبادة الله وحده ، والثبات على العقيدة والعذاب في سبيلها .

(ب) توحيد الله سبحانه وتمجيده ، ودعاؤه والابتهال إليه .

(ج) الجهاد والكفاح والنصرة : ويشمل الأناشيد الحماسية، ووصف بطولات المسلمين وأيامهم الغر ، والفخر بنصرة الإسلام ونبيه عليه السلام .

(د) الهجاء : ويشمل ما قيل في خصوم الإسلام

(هـ) المديح : ويشمل ما قيل في النبي عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام .

(و) الرثاء : ويشمل المراثي التي قيلت في النبي صلوات الله عليه ، وفي خلفائه الراشدين وشهداء المسلمين .

(ز) السياسة والفتن : ويشمل ما قيل في الأحداث التي وقعت زمن الخليفتين الراشدين عثمان وعلي رضوان الله عليهما .

(ح) الأخلاق الإسلامية : ويشمل ما قيل في الموازنة بين الخلال الجديدة التي جاء بها الإسلام والأخلاق الجاهلية المنبوذة ، وما دعا إليه الإسلام من كريم الصفات وما رَبَّى عليه المسلمين من خوف الله وخشيته وما دعاهم إليه من التقوى وعمل الصالحات .

(ط) المواعظ : ويشمل ما قيل في القضاء والقدر والاستسلام إليهما ، وبث الأمل في نفس المسلم وإشعاره أن مع العسر يسراً وأن بعد الشدَّة فرجاً .

(ي) الأشتات : ويشمل الأشعار التي لا تنضوي تحت باب من الأبواب السابقة .

٤ — وقد أدَّى تصنيف الشعر حسب موضوعاته إلى تجزئة القصيدة المتعدّدة الموضوعات ، ووضع كل جزء منها في الباب الخاص به .

٥ – ورتبت الأبيات كما وردت في مصادرها ، إلاّ ما اختلفت الرواية في ترتيبه ، فاجتهدت في اختيار الترتيب الأمثل ، كما أعملت يد التنسيق فيما وضح فيه عدم التناسق على وجه يقضي على وحدة القصيدة ويفضي إلى اضطرابها ، وفيما عدا ذلك حاولت أن يبقى روحه ونفسه واضحين .

٦ – وعند تعدد المصادر للقصيدة الواحدة اعتمدت المصدر الذي بدا لي فيه النص أجمل أداءً وأوفى عدداً وأكثر صِحّةً وأَشَدّ شبهاً بالروايات الأخر دون التفات إلى قدم المصدر أو حداثته .

٧ – وإذا كان في الرواية التي اخترتها شيء من القلق والاضطراب عملت على إصلاحه إمّا باختيار رواية أخرى ، وإما باللجوء إلى الاجتهاد حيث أضع القائمة المقترحة بين حاصرتين ، ثم أشيرُ في الهامش إلى الأصل .

٨ – وقد أثبتُّ في الهوامش اختلاف الرِّوايات مهما تعدَّدت دون أن أهمل شيئاً منها مع قناعتي بأن كثيراً من هذه الروايات يرجع إلى تحريف النسّاخ وذلك لكيلا أفرض رأيي على القارىء ولأترك له فرصة الاجتهاد وإعمال الرأي .

٩ – ورغبة في تيسير هذا الشعر لقرائه عنونت لكل قطعة منه ، ثم مهدت لها ببيان مناسبتها ، وإيضاح مشكلها وترجمة قائلها مع الإشارة إلى مصادر التراجم . وقد التزمت في ذلك الإيجاز الشديد حتى لا يربو الفرع على الأصل كثيراً .

١٠ – وقد فصلت التعليقات المثبتة في الهوامش بعضها عن بعض وميزتها مراعاة لصنوف القراء ؛ ففي قراء هذا الشعر من لا يهتم باختلاف الروايات وتعدد المصادر وتباينها ، وفيهم من لا يحتاج إلى شرح الغريب ولا إلى الوقوف على كثير من التراجم وإنما يتجه إلى غير ذلك من معرفة المصادر والروايات وتحقيق نسبة القصيدة إلى قائلها فجاء التعليق على الترتيب التالي : المصدر ، فالنسبة ، فالترجمة ، فالمناسبة ، فالغريب ، فالرواية ، وذلك على الرغم من التكلف أحياناً في هذا التقسيم .

١١ ــ وفي سياق المصادر يعتبر المصدر الذي يذكر أولاً هو مصدر رواية المتن ، ثم ينبه في الهامش على الروايات المخالفة .

١٢ ــ وفي مجال الفهارس اعتمدت أرقام المقطوعات بدلاً من أرقام الصفحات.

١٣ ــ والشعر الذي جمعته صحيح النسبة إلى عصره أو راجح النسبة إليه ، ومع ذلك فهو لا يخلو من أشعارٍ يكتنفها الشكُّ ، وذلك خاصٌّ بما يرويه الواقديُّ في فتوح الشام .

١٤ ــ وأخيراً فأنا لا أزعم أنني جمعت شعر الدعوة الإسلامية في عصر النبوة والراشدين كله ؛ فقد يكون هناك شعر كثير ، ندَّ عني أو استقرَّ في المصادر ، التي لم تتوافر لي ، وإني لأرجو أن تتاح الفرصة لي أو لغيري لاستكمال ما نقص واستقصاء ما شرد .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به على الدوام .

الباب الأوّل
شِعر الدخول في الإسلام

- الدَّعوَة إلى الله
- تحطيمُ الأَصْنام
- إسلام الموَحِّدين
- إسلام المشركين
- مُسْلمون يروون قصة إسلامهم
- الثابتون الصابرون
- النادمون ... التائبون
- هجرةٌ ووِفادة
- الفخرُ بالإسلام
- بَيْنَ الجاهلية والإسلام

الدعوة إلى الله

١

رحلة داعية

لكعب بن زهير

(١) رَحَلْتُ إلى قومي لأَدعـوَ جُلَّهم
إلى أمر حزمٍ ؛ أَحْكَمَتْهُ الجوامعَ

(٢) سأَدعوهُمُ جَهْدي إلى البرِّ والتُّقى
وأَمرِ العُـلا ما شَايَعَتْني الأَصابـعُ

(٣) فكونوا جميعاً ؛ ما استطعتم ؛ فإنه
سَيَلْبَسُكـم ثوبٌ مـن الله واسـعُ

---

١ – **المصدر** : ديوان كعب بن زهير : ١١٢

الترجمة : كعب بن زهير المزني . شاعر فحل نابغة ، من أسرة عريقة في الشعر ، أسلم يوم الفتح ، ومدح النبي بالقصيدة المشهورة «بانت سعاد» وسيأتي طرف من شعره في باب المديح المقطوعة «١٩٢». والروح الإسلامية في شعره ضعيفة ، وقصائده الإسلامية قليلة .

ومن مراجع ترجمته . بروكلمان ١ ، ١٥٦ ، والأغاني ٣٨/١٧ =

٢

إلى الله لا العزّى

لبُجَيْر بن زهير

(١) فَمَنْ مُبْلِغٌ كعباً فهل لَكَ في الي
تلُوم عليها ، باطلاً ؛ وهي أَحْزمُ ؟

(٢) إلى الله ! ، لا العُزَّى ، ولا اللاتِ وحده
فتنجو إذا كان النجاءُ وتَسلَمُ

(٣) لدَى يومَ لا يَنْجو وليس بمُفْلِتٍ
من النَّارِ إلاَّ طاهِرُ القلبِ مُسلمُ

(٤) فدينُ زهيرٍ ، وهو لا شيءَ ، دينُه
ودينُ أَبي سُلْمى عليَّ مُحرَّمُ

= والإصابة : ٣ / ٢٧٨ والشعر والشعراء ١٠٤/١ ، وتاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ١٨٣/١ ، وديوان كعب بن زهير ، وتاريخ الأدب العربي للزيات فصل « الشعراء المخضرمون » وشرح بانت سعاد . لابن هشام الأنصاري وشعر المخضرمين : ٢٢٠ .

٢ ـ **المصدر :** ديوان كعب بن زهير ، وابن هشام : ٢ / ٣١٢ : (١ ـ ٤) وزاد المعاد : ٢ / ٤٨١ و ٤٨٢ : (١ ـ ٤) ونهاية الأرب : ١٦ / ٤٢٩ ، ٤٣٠ ؛ (١ ـ ٤) . والبداية : ٤ / ٣٦٨ ـ ٣٦٩ : (١ ـ ٤) . والاستيعاب : ١ / ١٧٥ : (١ ـ ٤) وشرح بانت سعاد : ٤ : (١ ـ ٤). =

٣

إلى الإسلام أيّها النيام

لمجهول

(١) يا أيُّها الناس ذَوُو الأَجسامِ

(٢) ما أَنتمُ وطائشَ الأَحلامِ ؟!

= **الترجمة** : بجير بن زهير أخو كعب الشاعر المشهور ، أسلم في السنة السادسة من الهجرة . شاعر مُقِلٌّ محسن وفي شعره قوة إيمان . ومن مراجع ترجمته : الإصابة : ١ / ١٤٢ ، والاستيعاب : ١ / ١٧٤ ، وشعر المخضرمين : ٢٣٨ .

المناسبة: كان كعب بن زهير ممن هجا النبي وعاداه وقد عز عليه إسلام أخيه بجير فكتب إليه رسالة يقول فيها :

ألا أبلغا عني بجيراً رسـالـة ... فهل لك فيما قلت؟، ويحك هل لكا؟

سقاك بها المأمون كأساً رويّـة ... فأنهلك المـأمون منها وعلّكـاً

على مذهب لم تلفِ أماً ولا أباً ... عليه ولم تعرف عليه أخـاً لَكَا

فأجابه بجير بتلك المقطوعة .

٣ — **المصدر** : البداية ٢ / ٣٤٣ ، وهي في العمدة ، ونهاية الأرب . ١٦ / ١٦٢ — ١٦٣ : (١ — ٣ و ٥ — ١٤)

الغريب : ٧ — تَهام منسوب إلى تهامة كيمان فإذا جئت بياء للنسب كسرت التاء فقلت تهامي —

الرواية : ٤ — في النهاية أصبحتم كراتع الأنعام .

٥ — في النهاية : أما ترون ما أرى .

٦ — في النهاية دجى الظلام .

٧ — وقد بدا للناظر الشآمي وبعده ذو البر والاكرام

٩ — في النهاية بعد الشرك :

وزيادة : فبادروا سبقاً إلى الإسلام : بلا فتور وبلا إحجام .

(٣) ومُسْنِدَ الحكمِ إلى الأَصنامِ

(٤) أُكلَّكُم في حَيْرةٍ نيامِ ؟

(٥) أَم لا تَرَوْنَ ما الذي أَمامِي ؟

(٦) من ساطعٍ يَجْلو دُجَى الإظلامِ

(٧) قد لاح للنَّاظِرِ من تَهامِ

(٨) ذاك نبيٌّ سيِّدُ الأَنامِ

(٩) قد جاءَ بعد الكفرِ بالإسلامِ

(١٠) أَكرمه الرحمٰن من إمامِ

(١١) ومن رسول صادقِ الكلامِ

(١٢) أَعدلُ ذي حُكْمٍ من الأَحكامِ

(١٣) يأَمر بالصَّلاةِ والصِّيَامِ

(١٤) والبِرِّ والصِّلات للأَرحام

(١٥) ويَزْجُرُ الناس عن الآثامِ

(١٦) والرِّجْسِ والأَوثانِ والحرامِ

(١٧) من هاشمٍ في ذروة السَّنام

(١٨) مستعْلِناً في البلد الحرام

٤

ارحل إلى يَثرب

لمجهول

١ – ارحلْ إلى يثربَ ذات النَّخْلِ
٢ – وسِرْ إليها سير مُشْمَعِلِّ
٣ – تَدِنْ بدين الصائمِ المصلِّي
٤ – محمدِ المرسَلِ خيرِ الرُّسْلِ

٥

إلى النَّبيِّ

لمجهول

(١) ارْحَلْ على اسمِ الله والتوفيق
(٢) رحلة لا وانٍ ولا مَشيقِ
(٣) إلى فريق خَيْرِ مَا فريقِ
(٤) إلى النبيِّ الصادقِ المصدوقِ

---

٤ – **المصدر :** نهاية الأرب : ١٦ / ١٦٤.
الغريب: ٢ – المشْمَعِلُّ : الخفيف النشيط المبادر .

٥ – **المصدر :** الإصابة : ٣/٤١
الغريب: ١ – الخطاب لحابس الكلبي الصحابي .
٢ – مَشيق: في المحيط مَشَقُ الرجل بعظم وقرح أصابت إحدى رَبْلتيه الأخرى فهو امشق ، والرَّبلة باطن الفخذ فالمشق كناية عن بطء السير ، وغير الأمشق هو المسرع .

٦

الطريق الأقوم

لمجهول

(١) يا حابِسُ اسمع ما أَقول تَرْشَدِ

(٢) ليس ضَلُولٌ حائرٌ كمهتدِ

(٣) لا تتركَنْ نهجَ الطريق الأَقْصَدِ

(٤) قد نسخ الدين بدين أَحمدِ

٧

إلى سَيِّدَيِ الأَوس والخزرج

لمجهول

(١) فإِنْ يُسْلِمِ السَّعْدانِ يصبحْ محمدٌ

بمكـة لا يخشى خـلاف المخالِف

---

٦ ــ **المصدر :** الإصابة : ٢٧١/١

٧ ــ **المصدر :** وفاء الوفا : ٢٤١/١ ــ والعمدة للأبيات الثلاثة الأول ، والرابع من ابن خلدون ؛ وابن خلدون : ٢ / ٧٣٣ : (١ ــ ٤) والطبري : ١٠٥/٣ : (١ ــ ٤) ، والروض الأنف ٢٧٢/١ : (١ ــ ٣) ، والنبلاء : ١ / ٢٠٢ (١ ــ ٤) والبداية : ٣ / ١٦٥ (١ ــ ٤) ، وتاريخ الإسلام : ١ / ١٧١ : (١ ــ ٤) والاستيعاب ٣٢/٤ : (١ ــ ٤) .

المناسبة : قيلت هذه الأبيات أيام كان النبي يعرض نفسه على وفد =

(٢) أَيا سعْدُ سعْدَ الأَوسِ كُنْ أَنت ناصراً
ويا سَعْدُ سَعْدَ الخَزْرَجِين الغَطارِفِ
(٣) أَجِيبا إِلى داعِي الهـدى وتَبَـوَّآ
من الله في الفردوس جنَّة عـارفِ
(٤) فإِنَّ ثواب الله للطالـب الهـدى
جِنانٌ من الفردوس ذات رفـارف

٨
هذا رسول الله

لمجهول

(١) هذا رسولُ الله ذو الخيراتِ
(٢) بيثربٍ يدعو إِلى النَّجَاةِ
(٣) يـأمر بالبـرِّ وبالصَّـلاةِ
(٤) ويَزعُ الناس عن الهَناةِ

= الأوس والخزرج بمكة لينصروا دعوته ومنهم سعد بن عبادة وسعد بن معاذ سيدا الأوس والخزرج .

الغريب : (٤) الرفارف : ج رفرف وهي ثيابٌ خضر وتطلق أيضاً على الفرش .

الرواية : (١) في وفاء الوفا : أنت مانعاً ... وفي ابن خلدون : سعد الخزرجي الغضارف . (٣) في جميع الروايات عدا الوفا : وتمنيا .. منية عارف

٨ — **المصدر :** البداية : ٣٥٣/٢ . وهي في العمدة ، ونهاية الأرب : ١٤٨/١٨ : (١ — ٣) ، والإصابة : ٣٣٣/٣ : (١ و ٣) .

الغريب : (٤) الهناة : ما يقبح فعله .

الرواية : (٣) في نهاية الأرب يأمر بالصوم . وفي الإصابة يأمرنا بالصوم ، وزاد في الإصابة : جاء بياسين وحاميمات محرّمات ومُحَلِّلات .

٩

استقيموا

لعُمَير بن الحصين النجراني

١ ـ أهل نَجْران أَمْسِكوا بهدَى الله
ـه وكونوا يداً على الكفارِ
(٢) لا تكونوا بعد اليقين إلى الشكِ وبعد الرِّضا إلى الإنكارِ
(٣) واستقيموا على الطريقةِ فيهِ
وكونوا كهيئةِ الأَنصارِ

١٠

رِدَّةٌ تقود إلى النار

لفاتِك بن زيد العبسي

(١) قلت يا (مالِ) إنَّ ربك حيٌّ
فاعْبُدَنْهُ ودِنْ بدين الرسول

---

٩ ـ **المصدر** : الإصابة ٣/٢٢١ .
الترجمة : عمير بن الحصين النجراني مؤمن ثبت يوم الردة ودعا قومه أهل نجران إلى الإسلام والثبات عليه . الإصابة : ٣/١٢٠ .
المناسبة : مَرَجَ أمر أهل نجران يوم الردة وابتغوا الفتنة التي ركبها سائر العرب فقام فيهم هذا السيد يثبتهم على دينهم . الإصابة : ٣/١٢٠ .
١٠ ـ **المصدر** : الإصابة : ٣/٢٠٥ .
الترجمة : فاتك بن زيد العبسي ، أسلم في عهد النبي صلوات الله عليه =

(٢) إنهـا رِدَّةٌ تقـود إلى النـا
ر فـلا تولعَـنْ بقـالٍ وقِيـل

١١

آمنوا تأمنوا

للفضل بن العباس

(١) أيا أَهل « أَهناسَ » الكلابَ الطواغيا
أَتتكم ليوثُ الحرب فاصْغوا مقَالِيا
(٢) أَقِرُّوا بأَنَّ الله لا ربَّ غيرُهُ
وإلا تَرَوْا أَمراً عظيماً مُداجِيَا
(٣) أَقِرُّوا بأَنَّ اللهَ أَرسلَ أَحمدا
نبيّاً كريماً للخلائق هاديا

= وهجا قومه يوم ارتدادهم وحاول إصلاحهم فكاد أنْ يقتله مالك بن نويرة . الاصابة ٣/٢٠٥ .

الرواية: في الأصل يا مالك، وينكسر به الوزن وهو مالك بن نويرة المرتد المعروف (٣) الشطر الثاني مضطرب الوزن .

١١ — **المصدر :** فتوح الشام للواقدي ٢/٠ .

الترجمة : الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القُرشِيُّ ، ابن عم الرسول عليه السلام صحابي جاهد في الفتوح ، مات في طاعون عمْواس — الإصابة ٣/٢٠٣ .

الغَريب : أصغرا مقالياً : يقال اصْغى كلامه ، بمعنى استمع كلامه ، وأصغى إلى كلامه أي استمع إليه .

١٢

لا تنصروا اللاّت

لشدّاد بن عارض

(١) لا تَنْصُرُوا اللاَّتَ ؛ إنَّ الله مُهْلِكُها
وكيف يُنْصَر مَنْ هو ليس يَنْتَصِرُ ؟
(٢) إنَّ التي حُرِّقت بالسَّدِّ فاشتعلتْ !
ولم تقاتل لدَى أَحجارِها هَدَرُ

١٣

حالفوا الحق تفلحوا

للحارث بن مُرَّة

(١) بني عَامرٍ إن تَنْصُرُوا الله تُنْصَروا ،
وإن تَنْصبوا لله والدين تُخْذَلُوا
(٢) وإن تُهزَموا لا ينجكم عنه مهربٌ
وإن تَثْبُتُوا للقوم والله تُقْتَلُوا

---

١٢ — **المصدر :** ابن هشام : ٣٠٢/٢ والأصنام : ١٧ / — ١ — ٢ والبداية : ٤٣٦/٤ : (١ — ٢) ، والإصابة : ١٣٩/٢ : (١ — ٢) .
الترجمة : شداد بن عارض الجُشَمي صحابي شاعر مجيد. الإصابة١٣٩/٢
الرواية : ١ — في الأصنام : وكيف نصركم مَنْ
(٢) — في الاصنام : حرقت بالنار .
١٣ — **المصدر :** الإصابة : ٣٧٠/١
الترجمة : الحارث بن مرة صحابي ثبت يوم الرِّدَّة — الإصابة : ٣٧١/١

١٤

دعوة إلى الحق

لرجل من ليث

(١) دعونا إلى الإسلام والحق عامرا
فمـا ذَنْبُنَا في عـامر إذ تَوَلَّـتِ
(٢) وما ذَنْبُنَـا في عامر لا أَبَا لَهُـمْ
لأَنْ سَفِهَتْ أَحلامُهمْ ثم ضَلَّـتِ

١٥

بُكاء

لثَور بن مالك

(١) وقلـت تَحلَّـوْا بديـن الـرسو
ل فقالوا التُّرابُ ـ سَفَاهاً ـ بفيكَا
(٢) فأَصبحـتُ أَبكـي عـلى هُلْكِهم
ولـم أَكُ فيمـا أَتـوه شريكَـا

---

١٤ ـ المصدر : ابن هشام : ٢٨٦/٢

١٥ ـ المصدر : الإصابة : ٢٠٨/١

الترجمة : ثور بن مالك الكندي صحابي استخلفه معاذ على كندة ، وحاول تثبيت قومه يوم الردة فعصوه ـ الإصابة ٢٠٨/١ .

المناسبة : دعا ثور قومه إلى الثبات على الإسلام فتولوا عنه فلقوا جزاءهم قتلاً وأسراً .

تحطيم الأصنام

١٦

الرَّبُّ الذليل

لراشد بن عبد ربّه

(١) أَرب يبول الثُّعلُبانُ بـرأسِه

لقد ذل من بالـت عليه الثعالب

---

١٦ – المصدر : شرح شواهد المغني : ٣١٧

الترجمة : راشد بن عبد ربه السلمي صحابي شاعر ، كان اسمه في الجاهلية ظالم بن عبد العزى ، أسلم يوم الفتح : شرح شواهد المغني .

المناسبة : كان راشد بن عبد ربه سادن صنم في الجاهلية فشاهد ذات صباح ثعلباً أو ثعلبين – روايتان – يرفع رجله ويبول على صنمه ، فاستيقظ عقله وأسلم ، وأنشد هذا البيت .

الغريب :

(١) الثعلبان : مثل عُقْرُبَان : كبير الثعالب أو الثعلبان بالفتح مثنى الثعلب .

١٧

نجوى نفسي

لخزاعيّ بن عبد نُهم

(١) ذهبت إلى « نُهْم » لأَذبح عنده
عَتِيرة نُسْك كالـذي كنت أَفعـل

(٢) فقلت لنفسي حين راجعت عقلها:
أَهذا إلهٌ ؟ أَبكـمٌ ليس يعقـل

(٣) أَبَيْتُ ، فديني اليومَ دينُ محمد
إِلَهُ السمـاءِ المـاجد المتَفَضِّـلُ

---

١٧ – **المصدر :** الأصنام : ٤٠ ، الإصابة : ٤٢٤/١ : (١ – ٣) .
الترجمة : خزاعي من بني عبدنهم المزني كان سادن الصنم « نُهمٍ » في الجاهلية فكسره وأسلم :
الرواية : سيد ماجد الإصابة : ٤٢٤/١، (٢) في الإصابة : راجعت حزمها .
الغريب : (١) العتيرة : الذبيحة تذبح قرباناً للأصنام .
(٣) إله السماء : خبر لمبتدأ محذوف تقديره : أعبد إله السماء . أو نحوه . في رواية الرواية . (٣) الإصابة : إله إله السماء .

١٨

سقط "ضمار"

لمجهول

(١) قــل للقبائلِ مــن سُليم كُلِّهــا
أَوْدَى « ضمارُ » وعاش أَهل المسجدِ

(٢) أَودَى « ضمارُ » وكان يُعْبَدُ مُدَّةً
قبلَ الكتــــاب إلى النبي محمدِ

(٣) إنَّ الذي وَرِث النبوة والهــدى
بعد ابن مريمَ مِــن قريشٍ مهتدِ

---

١٨ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٨٣ . والروض الأنف : ٢ / ٢٢٣ (١ – ٣) والبداية والنهاية ٢/٣٤١ (١ – ٣) و ٢/١٤٢ : (١ – ٣) و ٢/٣٥٠ : (٣) و ٤/٣١٢ : (١ – ٣) ونهاية الأرب : ١٦/١٦٣ ، ١٦٤ : (٣٠٢) .

المناسبة : قيلت هذه القصيدة في بني سليم إبان ظهور الإسلام وبسبب من هذا النشيد أسلم عباس . كما يجيء في المقطوعة «٢٤» .

الرواية : (١) في البداية الرواية الثانية : هلك الأنيس ، وفي الرواية الأولى في الروض : فاز أهل المسجد . وفي الروض أيضاً « الضمار » .

(٢) البداية : الرواية الأولى : هلك الضماد : يعبد مرة : قبل الصلاة مع النبي ، وفي الروض هلك الضمار .. مرة : .. الصلاة على النبي . وفي رواية البداية الثانية أيضاً : مرة وفي نهاية الأرب : مرة قبل الكتاب وقبل بعث محمد.

(٣) وفي رواية النهاية : وكان عمر بن الخطاب حاضراً . وزيادة :

سيقول من عبد الضمار ومثلــه ... ليت الضمار ومثله لم يعبــد
أبشر أبا حفص بدين صادق ... تهدى إليه بالكتاب المرشد
لا تعجلن فأنت ناصر دينه ... حقاً يقيناً باللسان وباليد

١٩

تَبّاً لكَ

لعمرو بن الجموح

(١) واللهِ لو كُنتَ إلـٰهاً لم تَكُنْ
(٢) أَنت وكلبٌ وَسْط بئرٍ في قَرَنْ
(٣) أُفٍّ لِمُلْقَاك إلـٰهاً مستدنْ
(٤) الآن فَتَّشْنَاكَ عن سُوءِ الغَبَنْ
(٥) الحمد للهِ العليِّ ذي المِنَنْ
(٦) الواهبِ الرزَّاقِ دَيَّانِ الدِّينْ
(٧) هو الذي أَنْقَذَني من قبل أَنْ
(٨) أَكونَ في ظلمة قبرٍ مُرْتَهَنْ

---

١٩ – **المصدر :** أخبار دار المصطفى : ٢٣٥/١ . وسيرة ابن هشام : ٢٨٠/١ (١ – ٨) . والنبلاء ١٨٣/١ : (١ – ٤) . والصفوة : ٢٦٦/١ : (١ – ٣ و ٥ – ٨) . وابن كثير : ١١٦/٣ : (١ – ٨) . وتاريخ أمم الإسلام : ١٨٥/١ : (١ – ٨) . وعيون التاريخ : ٢٩ : (او ٤ – ٨) . والإصابة : ٢٤٥/١ (١و٢و٥) و ٥٢٢/٢ : (١ – ٢) . وإغاثة اللهفان : ٢١٥/٢ : (١ – ٨) .

الترجمة : عمرو بن الجموح السّلمي الخزرجي الأنصاري ، صحابي جليل وزعيم مُسَوَّد في قومه شهد بدراً ، واستشهد في أحد ، ويقال إنه آخر الأنصار إسلاماً. الاستيعاب: ٤٩٩/٢ والإصابة: ٥٢٢/٢ =

٢٠

صنم محطّم

لذُباب السَّعديّ

(١) تَبِعت رسول الله إذ جاءَ بالهدى
وخَلَّفْتُ « فرَّاضاً » بدار هـوانِ

= **المناسبة:** كان لعمرو صنم يجله وينظفه كلّ يوم وينصبه فكان صبيان المدينة يوم جاء الإسلام يغيرون عليه كل ليلة فيلقونه في بئر مهجورة فيرجع الشيخ فيخرجه وهكذا حتى عرف الحقيقة وقالها ! .

الغريب : (١) القَرَن : حبل يجمع بين البعيرين . (٤) الغَبَن : ضعف الرأي والغفلة والنسيان .

الرواية: (١) في الإصابة الرواية الثانية وتاريخ الأمم : تالله ، وفي الإصابة الرواية الأولى : أقسم لو ..

(٣) في تاريخ الاسلام : أف لصرعك . (٤) في النبلاء ؛ عن شر الغبن . في عيون التاريخ : فالآن فتثاناك : وهو تصحيف فتشناك ..

٢٠ — **المصدر :** الطبقات الكبرى : ٣٤٢/١ . ونهاية الأرب : ١٥٣/١٨ — ١٥٤ : (١ — ٥) و ١٨/١٨ : (١ — ٥) . والإصابة : ٤٦٩/١ : (١ و ٣) .

الترجمة : ذباب بن الحارث السعدي التميمي . أسلم يوم ظهر الإسلام ، وحطم صنم قومه وشهد مع علي حطين .

المناسبة : كان فراض صنماً لبني سعد من تميم ففكر ذباب فيه يوم سمع بالإسلام فكسره جذاذاً وآمن .

الغريب: (٤) الكلكل: الصدر ، الجِران : باطن العنق من ثغرة النحر حتى منتهى العنق ، والضمير فيها يرجع للمدينة المنورة .

الرواية : (١) في نهاية الأرب : فراصاً ، وفي الإصابة : قراصا .(٣) في الإصابة ؛ ولما رأيت (٤) وفي نهاية الأرب : وأصبحت .

(٢) شَددتُ عليــه شَدَّةَ فتركتُــه
كَأَنْ لم يكُن والدهر ذو حَدَثانِ
(٣) فلما رأَيتُ الله أَظهــرَ دينَــهُ
أَجبتُ رسول الله حينَ دعانِــي
(٤) فأَصبحتُ للإِسلام ما عشت ناصراً
وأَلقيتُ فيهــا كَلْكَلِــي وجِرَانِي
(٥) فمن مُبْلِغٌ سعد العشيرةِ إنــني
شَرَيْتُ الذي يبقى بآخَرَ فــانِ

٢١

نبذ وثن

لمازن بن الغَضْوَيَّة

(١) كسَّرتُ (بَاجرَ) اجذاذاً وكان لنا
ربّاً نُطيف به ضَــلاًّ بِتَضْــلال
(٢) فالهاشميُّ هدانا من ضلالتنــا
ولم يكــن دِينُــهُ مِنِّي على بالِ
(٣) يا راكباً بَلِّغَنْ عَمْراً وإِخْوَتَهــا
إِني لِمَنْ قال : ربي « بَا جرٌ » قالِ

---

٢١ – **المصدر :** البداية : ٣٣٧/٢
الترجمة: مازن بن الغضوية الطائي النبهاني، كسر الأصنام ووفد على =

٢٢

انتقام

لطُفَيل بن عَمرو الدوسي

(١) يا ذا الكَفَيْنِ لستُ من عِبَادكا
(٢) ميلادنا أَقدم من ميلادكا
(٣) إنِّي حشوت النار في فؤادكا

= الرسول عليه السلام وأسلم إسلاماً حسناً. الإصابة ٣١٧/٣، والاستيعاب : ٤٤٦/٣ وسماه في البداية ابن العضوب .

المناسبة: كان مازن سادن صنم .. يسمى باجراً في بني طيء فآمن وحطمه .

في الأصل «باجراً» (٣) عَمْرو: جد الأوس والخزرج يعني الأنصار.

٢٢ ـ **المصدر :** اخبار مكة ٧٨/١ ، والأصنام : ٣٧ : (١ ـ ٣) والبداية ١٠٠/٣ : (١ ـ ٣) ، والطبقات الكبرى ١٥٧/٢ (١ ـ ٣) ، ٢٢٤/٤ (١ ـ ٣) ونهاية الأرب : ٣٣٥/١٧ (١ ـ ٣) والإصابة : ٢١٧/٢ (١ ـ ٣) ، والأستيعاب ٢٢٥/٢ (١ ـ ٣) .

الترجمة: الطفيل بن عمرو الدوسي صحابي جليل وسيد ماجد أسلم إسلاماً حسناً وبعثه النبي إلى ذي الكفين فحرقه ودعا قومه إلى الإسلام فأسلموا ثم استشهد يوم اليمامة الإصابة ٢٢٦/٢ والاستيعاب ٢٢١/٢

المناسبة : بعث النبي (ص) الطفيل لتحطيم الصنم « ذي الكفين » فأضرم فيه النار وأنشد هذا الرجز :

الرواية : (١) ذو الكفين وتقرأ الكفين بالتخفيف لصحة الوزن: الرواية: (٢) في الإصابة والاستيعاب ميلادنا أكبر (٣) في الطبقات الرواية الثانية والثالثة أنا بدل إني ، وفي رواية الطبقات ، الأولى والثانية وفي النهاية : حششت وفي روايتي الطبقات الأخيرتين جميع الأبيات بدون ألف الإطلاق :

المناسبة: بعث النبي طفيل لحرق الصنم فأحرق وأنشد هذه الأبيات .

٢٣

خسئت العزّى

لخالد بن الوليد

(١) يا عُزَّ كُفْرانَكِ لا سُبْحانَكِ

(٢) إني رأيتُ الله قد أهانَكِ

٢٤

آمنت بالله

للعبّاس بن مرداس

(١) لعمركَ إنّي يومَ أجعلُ جاهلا

« ضمار » لِرَبِّ العالمين مشاركاً

---

٢٣ – **المصدر :** أخبار مكة : ٧٥/١ والأصنام ٢٦ (١ – ٢) والنبلاء ٢٦٥/١، والإصابة ٤٠٦/١ (١ – ٢) وإغاثة اللهفان ٢١٠/٢ – ١ – ٢ .

الترجمة : خالد بن الوليد المخزومي ، القرشي ابو سليمان سيف الله الماضي والقائد العبقري الشهير أبلى بلاءاً شديداً في سبيل الله مع النبي (صلوات الله عليه) وفي حروب الرده وفي الفتوح الإسلامية توفي بحمص سنة ٢١ الإصابة ٤٠٥/١ .

المناسبة : بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خالداً لنسف العزى فحطمها وقتل سادنها وأنشد :

الغريب : (١) يا عُزَّ بالترخيم محذوف الألف ،

الرواية : (١) في الإصابة : كفرانك اليوم ولا سبحانك ، وفي النبلاء : كفرانك لا سبحانك ، وفي الإغاثة : عُزَّى .

٢٤ – **المصدر :** البداية : ٣٣٤/٢ ، . الأغاني : ٢٨٧/٩ ، ٢٨٨ : (١ – ٨)

الترجمة : العباس بن مرداس السُّلمي : صحابي شاعر مجيد مشهور وسيد=

(٢) وتَركي رسولَ الله والأَوسَ حولَـهُ
أَولئِكَ أَنصـارٌ له مـا أَولئكا ؟

(٣) كتاركِ سهل الأَرض والحَزْن يبتغي
لِيَسْلُك في دَعْثِ الأُمور المسالكَا

(٤) فآمنتُ باللهِ الـذي أَنا عَبْـدُهْ
وخالفتُ من أَمسى يُريدُ المهالِكَا

(٥) ووَجَّهْتُ وجهي نحو مكةَ قاصداً
أَبايعْ نـبيَّ الأَكرمَيـنَ المبارَكـا

= مطاع وفارس شجاع جاهد مع النبي في قومه، وفي شعره عاطف إسلامية حارة مؤمنة . له ترجمة في الخزانة : ١٤٥/١ . الإصابة : ٢٦٣/٢ . والاستيعاب ١٠١/٣ . والأغاني : ٢٨٥/١٤ ، والمعارف : ١٤٦ . والشعر والشعراء : ٢٥٦/١ . و ٧٢٢/٢ . وشرح شواهد المغني : ٩٢٥ . وشعر المخضرمين : ٢١٣ .

المناسبة : كان ضمار صنماً للعباس ورثه عن أبيه واعتنى به وعبده فلما أبان الله له الرشد كما مر في المقطوعة « ١٨ » أضمر الإسلام ووفد على النبي (ص) وأسلم وأنشد ..

الغريب : الحَزْن : الأرض الصُّلبة الجاسية . الوعث الأرض الرملية تغيب فيها الاقدام . والطريق العسر .

الرواية : (١) في الأغاني : لعمري : وفي الأصل « ضمادا » والتصحيح من الأغاني . (٣) في الأغاني : ليسلك في غيب .

٥ ــ في الأغاني : وبايعت بين الأخشبين المباركا .

٧ ــ في الأغاني : أمينا على القرآن .

٨ ــ في الأغاني : بعد انفصامها .

(٦) نبيٌّ أَتانـــا بعد عيسَىٰ بناطـــقٍ
من الحق فيه الفضل فيه كذالكا

(٧) أَمين على القرآن ، أَوَّلُ شافعٍ
وأَوَّل مبعـــوثٍ يُجيـــبُ الملائِكا

(٨) تَلافَى عُرى الإِسلام بعد انتقاضها
فأَحْكَمَهـــا حتى أَقَامَ المَناسِكـــا

إسلام الموحّدين

٢٥

تحيّة إلى النبيّ

لمجهول

(١) أَلا أَيها الرَّكْبُ المُعَرِّسُ بَلِّغُوا
إذا ما وقفتم بالحطيم وزَمزَمَا

(٢) محمداً المبعوثَ مِنَّا تحيَّةً
تُشَيِّعُهُ من حيثُ سار وَيَمَّمَا

(٣) وقولوا له إنا لِدينكَ شِيعَةٌ
بِذلك أَوصانا المَسِيحُ بنُ مَرْيَمَا

---

٢٥ ـ **المصدر :** الإصابة : ١ / ٢٣٧
المناسبة : خرج أربعة نفر في الجاهلية إلى الحج وفي واد من الوديان سمعوا هذا النشيد .

٢٦

إسلام غائب

لعسكلان بن عواكن الحِميَريّ

(١) أَشْهَـدُ بـالله ذي المعـالـي
وفَالـق اللَّيْـلِ والصّبَـاح

(٢) أَنَّك في الشَّرْفِ منْ قريشٍ
وابنُ المُفَـدَّى من الذُّبَّـاحِ

(٣) أُرْسِلْـت تَدْعـو إلى يَقِيـنٍ
تُـرْشِدُ للحِـقِّ والفَـلاحِ

(٤) هَـدَّ كُـرُورُ السِّنِينَ رُكْنِـي
عن مَكَـرِ السَّيْـرِ والـرَّوَاحِ

(٥) أَشْهـد بـالله ربِّ موسـى
أَنَّـك أُرْسِلْـت بالبِطَـاحِ

(٦) فكُـنْ شَفيعـي إلى مَليـكٍ
يَدْعـو البرايـا إلى الصَّـلاحِ

---

٢٦ – **المصدر** : الإصابة : ٣ / ١٠٦ .

الترجمة : عسكلان بن عواكن الحميري . أحد المعمرين . بشر برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك البعثة وأسلم وأرسل إلى النبي شعراً أعلن فيه إسلامه . الإصابة : ٣ / ١٠٦ . =

٢٧

تابعت دين محمد

لِقَيس بن نُشْبة السُّلَميّ

(١) تَابَعْتُ دين محمد ورضيتُـــهُ
كُلَّ الرضـــا لأَمـــانتي ولِدِيـــني

(٢) ذاك امـــرؤ نَازَعْتُه قولَ العِدَا
وعَقَدْتُ فيـــهِ يمينَـــهُ بيَمِيـــني

(٣) قد كُنْتُ آمُلُهُ وأنظر دهرهُ
فَـــاللهُ قَـــدَّر أَنَّـــهُ يَهْدِيـــــني

(٤) أَعْني ابنَ آمِنـــةَ الأَمينَ ومَن به
أَرْجو السلامةَ مِنْ عذابِ الهُونِ

= **المناسبة :** كان عبد الرحمن بن عوف يَتّجِر من اليمن فيجد هذا الشيخ يسأله عن أخبار مكة وأحداثها وعن خبر نبي يبعث . ويوم بعث النبي وأسلم عبد الرحمن ، وقصد اليمن ليتاجر رأى الشيخ فأخبره خبر النبي عليه السلام فأسلم وبعث مع عبد الرحمن هدية للرسول . وهذه القصيدة .

الغريب : الحطيم : ما بين الركن وزمزم والمقام .

١ — المعَرِّس : النازل آخر الليل للاستراحة من تعب السفر .

٢٦ — (٢) الشَّرَف : بالتحريك ، وسكنه ضَرورة . الذُّباح : الذَّبْح

٢٧ — **المصدر :** الإصابة : ٣ / ٢٥٠

الترجمة : قيس بن نُشْبةَ السُّلمي عم العبّاس بن مرداس ، صحابي وفد على النبي عليه السلام بمكة قبل الهجرة وأسلم ، وكان ممن درسوا الكتاب قبل الإسلام ولذلك سماه النبي « حَبْرَ بني سُليم » وكان يسأل عنه كثيرا . الإصابة : ٣ / ٢٤٩ .

٢٨

أسلمتُ جهرة

للجُلَنْدى

(١) أَتَانِيَ عمروٌ بالتي ليس بَعْدها
من الحق شيءٌ والنَّصِيح نَصيحُ

(٢) فقلتُ له : ما زِدْتَ أَن جِئْت بالتي
جُلَنْدىَ عُمَانٍ في عُمَانَ يَصِيحُ

(٣) فَياعمروُ : قد أَسْلَمْتُ لله جَهْرة
يُنَادِي بها في الواديَيْنِ فَصيحُ

---

٢٨ — **المصدر :** الإصابة : ١ / ٢٦٣ .

المناسبة : بعث النبي عمرو بن العاص إلى ملك عُمَان يدعوه إلى الإسلام فأسلم وأنشد ...

الترجمة : الجُلَنْدَى : ملك عُمَان كان مؤمنا بالله حنيفا ، فلما أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليه عمرو بن العاص أسلم إسلاما حسنا : الإصابة : ١ / ٢٩٣ .

الغريب : (٢)أصل التركيب : ما زدت على أن جئت بالتي جلندى عمان في عمان يصيح بها .

٢٩

إنّي حنيف

للجَـارود بن المُعَـلّى

(١) شهدتُ بأَنَّ الله حق وسامَحت
بَناتُ فؤَادِي بالشهـادَةِ والنَّهْضِ

(٢) فأَبْلغْ رسولَ الله مِنِّي رسالةً
بِأَنِّي حنيفٌ،حيث كنتُ مِنَ الأَرضِ

(٣) فإِنْ لم تكن داري بيثربَ فِيكمُ
فإِنِّي لكم عِنْد الإِقَامَةِ والخَفْضِ

(٤) وأَجعلُ نفسِي دونَ كُلِّ مُلِمَّةٍ
لكم جُنَّةً ، من دونِ عرضِكمُ عِرْضي

---

٢٩ — **المصدر** : الإصابة : ١ / ٢١٨ .
والاستيعاب : ١ / ٢٥١ : (١ — ٢). وشرح النهج : ٤ / ٣١٤ : (١ — ٢) ولكنّه نسبها للجارود بن بكر بن وائل وهو صحابي آخر .
الترجمة : الجارود بن عمرو بن المُعَلّى أو العلاء . كان نصرانيا فأسلم وحسن إسلامه وكان صليب الدين قويه أسلم سنة (١٠) عام الوفودوقتل بفارس عام ٢١ ، وسمي الجارود لأنه غزا قوماً فاستأصلهم وجردهم من كل شيء .
الإصابة : ١ / ٢١٧ و٢١٨ , الاستيعاب : ١ / ٢٥٠ .
الغريب : (٤) .أصل العبارة : أجعل نفسي جنة لكم دون كل ملمة .
الرواية : (١) في النهج : ثبات فؤادي .

إسلام المشركين

٣٠

إيمان بعد كفران

لبكر بن جبلة

(١) أَتَيْتُ رسولَ الله إذ جاءَ بالهُدى
فأَصبحتُ بَعْد الجحدِ لله مُؤْمِنَا

٣١

إسلام وحَمْد

لقردة بن نفاثة السلولي

(١) بَانَ الشبابُ فلم أَحْفِل به بالا
وأَقبل الشيب والإسلام إقبالا

---

٣٠ – **المصدر :** الإصابة : ١ / ١٦٧ .
الترجمة : بَكْر بن جبلة الكلْبي ، صحابي شاعر . كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم بكرا : الإصابة : ١ / ١٦٧ .

٣١ – **المصدر :** النويري : ٨ / ١٢٠ : (١ – ٢). والمعمرون : ٨٣/ (١–٢). =

(٢) الحمدُ لله إذ لـــم يـأتني أَجَلِي
حتى اكتَسَيْتُ من الإسلام سربالا

٣٢

ميـــثاق

لقَـدد بن عـمّار السّلمي

(١) عَقَدْتُ يَمِيني إذ أَتيت محمّدا
لخيرِ يدٍ شَدَّتْ بِحُجْزَة مِئْـزَرِ

= والاستيعاب : ٣ / ٢٦٠ : (١ — ٢)، و ٣ / ٣٠٧ : (١ — ٢) والإصابة : ٣ / ٣٠٧ : (٢) والشعر والشعراء : ١ / ٢٣٢ : (١) . شرح شواهد المغني : ١٥٥ : (١ — ٢). ديوان لبيد : ٢٣٦ : (٢) .

النسبة : ١ — لقَـرَدَة بن نُفاثة السّلولي ، في رواية النهاية والمعمرون على الرواية المرجحة ، وفي الاستيعاب في الرواية الأولى على أحد القولين ، وفي الرواية الثانية على القول المرجوح . وفي شرح شواهد المغني ، وفي روايتين على أحد القولين .

٢ — وقيل للبيد بن ربيعة : في «المعمرون» : يزعمون أن الثاني للبيد، وفي الاستيعاب في الرواية الأولى على أحد القولين ، وفي الرواية الثانية على القول المرجوح ، وروي في الإصابة والشعر والشعراء . الثاني عزوه إلى لبيد . وفي شرح المغني الرواية الأولى والثانية ، على أحد القولين والثاني موجود في ديوان لبيد.

الترجمة : قَـرَدَةُ بن نُفَـاثَـة السّلولي : شاعر مخضرم ، عاش أكثر حياته في الجاهلية ، ثم أسلم ، عاش ١٥٠ عاما . الاستيعاب : ٣ / ٢٦١ .

الرواية : (٢)في روايتي شواهد المغني : الحمد لله الذي لم يأتني . في الإصابة. حتى لبست . في الشعر والشعراء : حتى كساني .

٣٢ — المصدر : الإصابة : ٣ / ١٢١ . ورواية أخرى ٣ / ١٢١ : (١ — ٣) . والطبقات الكبرى : ١ / ٣٠٨ (١ — ٢). =

(٢) وذَاكَ امرُؤٌ قاسمتُهُمْ نِصفَ دينهِ
فأَعطيتُهُ (أَلف) امريءٍ غيرِ مُعْسِرِ
(٣) وإِنَّ امرأً فارقتُهُ عند يثربٍ
لَخَيْرُ نصيحٍ منْ مَعَدٍّ وحِمَيرِ

٣٣

أعبد ربي

للأسود بن مسعود الثقفي

(١) أَصبحتُ أَعْبُدُ ربِّي لا شريكَ له
ربَّ العباد إذا ما حُصِّلَ اليَسَرُ
(٢) أَنتَ الرسولُ الذي تُرجَى فَواضِلُهُ
عِنْد القُحُوطِ إذا ما أَخطأَ المطَرُ

= **الترجمة :** قُدَدُ بن عمار السلمي صحابي وفد على النبي عليه السلام **وأسلم** وكان عاقلا جميلا سيدا في قومه ، وعد النبي عليه السلام بألف فارس فأدركه الموت وهو في طريقه إلى النبي فأمّر عليهم غيره . وتوفي قبل الفتح . الإصابة : ٣/٢٢١ . الطبقات الكبرى : ١ / ٣٠٨ . وسماه في الطبقات قِدْراً .
الغريب : (١) الحُجْزة : معقَد الإزار .
الرواية : (١) في الإصابة الرواية الثانية وفي الطبقات : شددت يميني . وفي الطبقات : بخير يد .. بحُزّة مئزر . (٢) في الطبقات قاسمته : وفي الأصل كف امرىء والتصحيح من الطبقات و روايتها ، الف امرىء غير أعسر .

٣٣ — **المصدر :** الإصابة : ١ / ٦١ .
الترجمة : « الأسود بن مسعود الثقفي صحابي وفد على النبي عليه السلام وأسلم . الإصابة : ٦٧١ .
الغريب : (٢) القُحُوط : القَحْط .

٣٤

شهادة حقّ

لمالك بن نمط

(١) حَلفتُ بربِّ الرّاقصاتِ إلى مِنى
صَوادٍ ؛ وبالرُّكْبانِ من هَضْبِ قَرْدَدِ

(٢) بِأَن رسولَ الله فينا مُصَدِّقٌ ،
رسولٌ أَتَى مِن عِنْد ذي العرش مُهْتَدِ

٣٥

نبيّ الهدى

لحرب بن ريطة

(١) أَلاَ أَبلغا عَنِّي الرسولَ محمداً
رسالة من أَمسَى بِصُحْبَتِهِ صَبَّا

---

٣٤ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٣٤٩ .
الترجمة : مالك بن نمط الهَمْداني الأَرْجَبيُّ . وفد مع قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيد فصيح ، حسن الخطاب ، وشاعر محسن. الإصابة : ٣ / ٣٣٦
الغريب : (١) الراقصات : الإبل التي ترقص في سيرها مسرعة. (٢) الصَّوادي جمع صادية من صَدِيَ : بمعنى عَطِشَ .

٣٥ — **المصدر :** الإصابة : ٣١٩/١ .
الترجمة : حرب بن ريطة صحابي وفد على الرسول ﷺ وأسلم . الإصابة : ٣١٨/١
الغريب : (١) الصَّبّ : المحبّ أشد الحب . الراقصات ، الإبل التي ترقص في سيرها من الرَّقص وهو السير بسرعة ، وهو الخَبَبْ .

(٢) حَلفت بربِّ الرَّاقصات عشِيَّةً
خَوارجَ من بطحاءَ تحْسَبُها سِرْبَا
(٣) لقد بَعَثَ الله النبيَّ محمداً
بحقٍ ، وبُرهانُ الهُدى يَكْشِفُ الكَرْبَا

٣٦

آيات بيِّنات

لحمزة بن عبد المطّلب

(١) حَمِدتُ اللهَ حينَ هَدَى فؤادي
إلى الإسلامِ والدينِ الحنيفِ
(٢) لدينٍ جاءَ من ربٍ عزيزٍ
خبيرٍ بالعبادِ بهم لطيفِ
(٣) إذا تُلِيَتْ رسائِلُهُ علينا
تَهَدَّر دَمْعُ ذي اللُّبِّ الحَصِيفِ
(٤) رسائِلُ جاءَ أَحمدُ مِن هُداها
بآياتٍ مُبَيَّنَةِ الحُروفِ

---

٣٦ – **المصدر :** الروض الأنف : ١٨٦/١ وهي والمقطوعة «١٥٤» قصيدة واحدة
الترجمة : حمزة بن عبد المطلب الهاشمي القرشي عمّ النبيّ ، سيد ، بطل أسلم ، وناصر الإسلام مناصرة عظيمة وهاجر واستشهد يوم أحد . الإصابة : ٣٥٣/١ ،

٣٧

آيات محكمات

لِعَـليّ بن أبي طالب

(١) عَرَفْتُ ومَنْ يعتدَلْ يَعْـرِفِ
وأَيْقَنْتُ حقـاً ولـم أَصرِفِ

(٢) مِن الكَلِمِ المُحْكَمِ اللاءِ مِن
لدى الله ذي الرحمة الأَرأفِ

(٣) رسائل تُدرسُ في المؤمِنِيـ
ـن بِهنّ اصْطُفى أَحمدُ المُصْطَفى

---

٣٧ ـ **المصدر** : ابن هشام : ١٧٩/٢ .

النسبة : قال ابن هشام إن أكثر أهل العلم ينكرها له وفي البداية : ٧٨/٤ و ٧٩ مثل ذلك . وهي والمقطوعة « ١٥٨ » من قصيدة واحدة .

الترجمة : علي بن أبي طالب الخليفة الراشد الرابع ، كان ذكياً حكيماً فصيحاً ، بليغاً ، وخطيباً بارعاً ، وكان أشعر الخلفاء الأربعة ، على أن أكثر ما نسب إليه من شعر لا يصح له . وما نشر باسم . « ديوان علي ابن أبي طالب » فيه نظر. : الإسلام والشعر : فصل علي بن أبي طالب : ١١٥ .

٣٨

ربّنا الله

لعَنْبَرَة بن الأَحْرَش

(١) ربِّي الذي أَختار صفوف جُنْدِهِ
(٢) محمـــدٍ رسولِهِ وعبـــدِهِ
(٣) فهو الذي لا يُبْتَغَى من بعدِهِ
(٤) شَيْءٌ ولا يُعْقَد فوق عَقْدِهِ

٣٩

مواعظ من ربّنا

لكعب بن مـالك

(١) ومواعظٍ مِن ربِّنا نُهدي بهـا
بِلسانِ أَزْهرَ طيِّـبِ الأَثْـــوابِ
(٢) عُرِضَتْ علينا فاشتهينا ذِكرها
مِن بَعْدما عُرِضَتْ على الأَحزابِ
(٣) حِكَماً يراها المجرمون بزعمهمْ
حَرَجاً ويَفْهمُها أُولـو الأَلبـابِ

---

٣٨ – **المصدر :** الإصابة : ١٢٢/٣
الترجمة : عنبرة بن الأحرش الطائي شاعر مخضرم ، كثير الشعر وأخو تسعة شعراء . الإصابة : ١٢٢/٣ .
٣٩ – **المصدر :** ابن هشام : ٢٠٤/٢ ، ٢٠٥ . =

٤٠

برهان محمد

لمسلمة بن هاران

(١) حَلَفتُ بربِّ الراقِصاتِ إلى مِنى
طَوالعَ مِنْ بين القَصِيمةِ بالرَّكْبِ

= **الترجمة :** كعب بن مالك بن أبي كعب السُّلَمي الخزرجي الأنصاري أبو عبدالله ، أسلم باكراً في المدينة ومات سنة ٥٠هـ عن سبع وسبعين سنة بعد أن عَمِي بآخرة حياته . عاش حياته وشعره منافحاً عن الدعوة الإسلامية أشد دفاع ، وكل شعره يمثل ذلك فقد انصهر في بوتقه الإسلام أكثر مما انصهر أي شاعر آخر عدا عبدالله بن رواحة ، وشعره مدحاً وفخراً وهجاء يمثل النظرة الإسلامية صفاء وتقى . وأسلوبه سهل : متأثر بالقرآن واقتباسه منه كثير ظاهر . وألفاظه أليفة وأفكاره واضحة . وهو ليس شاعراً فحلا كحسان . ولكنه من فحول شعراء القرى . ترجمته في الكتب التالية : ديوانه جمع وتحقيق سامي العاني . النبلاء : ٣٧٤/٢ الترجمة رقم : ٣٠٦. ودول الإسلام : ٢٤٣/٢ . الأغاني : ١٦٤/١٦ . وابن سلام : ١٨٣ . والاستيعاب : ٢٧٠/٣ . ونكت العميان : ٢٣٢ ، وشرح شواهد المغني : ٣٥٦ . وشعر المخضرمين : ٧٢ .

المناسبة : قيلت القصيدة يوم جاء الأحزاب لحصار المدينة فأخفقوا .

٤٠ ـ **المصدر :** الإصابة : ٣٩٩/٣ .

الترجمة : مسلمة بن هاران الحداني شاعر **وفد** على النبي عليه السلام ومدحه وأسلم . وهذا من مديحه . الإصابة : ٣٩٩/٣ .

الغريب : (١) الراقصات : الإبل المسرعات في سيرهن .
(٢) القصيمة : الرملة تنبت شجر الغضى
(٤) الحنادس : ج حندس وهو الليل المظلم وأراد الشدائد .
العوالي : الرماح .
الضرب : القتال .

(٢) بِأَنَّ رسولَ الله فينـــا محمـــداً
له الرَّأْس والقامُوسُ من سَلَفَيْ كَعْبِ
(٣) أَتانا بِبُرْهانٍ مِن الله صـــــادقٍ
أَضاءَ به الرحمنُ مِن ظُلمة الكَرْبِ
(٤) أَعِزَّ بـــه الأَنصـــارُ لَمَّا تَقَارنت
صُدورُ العوالي في الحَنَادِسِ والضَّرْبِ

٤١

هـدانا الله

للعـوّام بن جُهيل

(١) مَنْ مبلـغٌ عنا شَآمِيَ قَومِنـــا
ومن حَلَّ بالأَجْرافِ سِرًّا وجَهَّـــرا
(٢) بِأَنَّا هدانـــا اللهُ للحـــقِّ بعدما
تَهَوَّدَ مِنـــا حائِـــرٌ وتَنَصَّـــــرَا
(٣) وأَنَّا (برئنا) مِنْ يغوثَ و(قِرْنِهِ)
يَعُوقَ وتا بعنـــاك يا خَيِّر الورَى

---

٤١ — **المصدر** : الإصابة : ٣/٤١ .
الترجمة : العَوّام بن جُهَيل الهمْداني صحابي . ذو شعر ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن وأسلم ، ورجع وحطم الأصنام: ٣/٤١ .
الرواية : (٢) الأصل « سرينا » من يغوث و « قربه » يعوق ولعله تصحيف « برئنا » و « قَرْنِه » .

٤٢

تبعتُ رسول الله

للنَّابغة الجَعْديّ

(١) تَبِعتُ رسولَ الله إذ جاءَ بالهُدَى
ويَتْلُو كتابــاً كالمَجَــرَّةِ نَيِّـــرَا

---

٤٢ ــ المصدر : الخزانة : ١٥١/٣ ، ١٥٣ : (١ ــ ٣) . والأغاني : ٩/٥ و ١٠ : (١ ــ ٣) والجمهرة : ٢٧٥ : (١) ، والإصابة : ٥٠٩/٣ : (١ ــ ٣) . والاستيعاب : ٥٥٣/٣ : (١) و ٥٥٦/٣ : (١ ــ ٣) . و ٥٦١٣ : (١ ــ ٣) . الشعر والشعراء ٢٤٧/١ : (١) وأمالي المرتضى : ٢٦٧/١ : (١)

الترجمة : أبو ليلى عبدالله بن قيس النابغة الجعدي من بني عامر بن صعصعة كان من المعمرين . عاش دهراً طويلاً في الجاهلية وتوفي حوالي سنة ٦٠هـ . وفي شعره روح إسلامية قوية . ومن مراجعه : ديوانه بتحقيق عبد العزيز رباح وأمالي المرتضى : ٢٦٣/١ . الأغاني : ٥/٥ . والمعمرون : ٨١ . والإصابة ، ٥٨/٣ . والشعر والشعراء : ٢٤٧/١ . وتاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ١٧٥/١ . والمرشح : ٦٤ . وشرح شواهد المغني : ٦١٤ . وشعر المخضرمين : ٢٢٧ .

المناسبة : قالها يوم وفد على الرسول مسلماً من قصيدة طويلة سيمر منها المقطوعة « ٣٩٨ » ويبدو أن البيت الثاني قد زاده الشاعر بعد إسلامه بمدة

الغريب : (٣) أوْجر : أي أخاف .

الرواية : (١) في الخزانة : أتيت رسول وكذلك في الجمهرة والشعر والشعراء والإصابة الثالثة .

(٢) في المرتضى : ثم تفورا وفي الإصابة : ثم تحورا

(٣) في الخزانة : يقوم على التقرى . وفي الإصابة : أحذرا بدل أوجرا .

(٢) وجاهدتُ حتى ما أُحِسُّ ومَن معي
سُهَيْلاً إذا مـا لاح ثُمَّتَ غَـوَّرَا
(٣) أُقِيمُ على التَّقوى وأَرضَى بِفِعْلِها
وكنت من النَّار المَخُوفَةِ أَوْجَـرا

٤٣

بـراءة

لنوفـل بن الحارث بن عبد المطلب

(١) إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ ... إِنَّني لستُ مِنكمُ
تَبَرَّأْتُ من دينِ الشيوخِ الأَكابرِ
(٢) لَعَمْرك ما ديني بشَيءٍ أَبيعُـهُ
ومـا أَنا إذ أَسلمت يوماً بكافرِ
(٣) شَهدت عـلى أَنَّ النـبيَّ محمداً
أَتَى بالهُدى من رَبِّـه والبصائـرِ
(٤) وأَنَّ رسول الله يدعو إلى التُّقَى
وأَنَّ رسولَ اللـه ليس بِشاعـرِ
(٥) على ذاك أَحيا ثم أُبْعَث (مُوقِناً)
وأَثْوِي عليه ميِّتـاً في المقابـرِ

---

٤٣ – **المصدر :** الطبقات الكبرى : ٤/٤٥ و ٤٦ . (٥) في الأصل مؤقتاً .

٤٤

نُقيم المسجد

لحُميد بن ثور

(١) أَصبح قلبي مِن سُليمى مُقْصَدَا
(٢) فَحَمَّلِ الهَمَّ كِلازاً جَلْعَدَا
(٣) تَرَي العُلَيفِيَّ عليها مُوكَدَا
(٤) حتَّى أَرانـــا ربُّنا محمـــدَا
(٥) يتلو من الله كتابًا مُرْشِدَا
(٦) فلم نُكَذِّبْ ، وخَرَرْنا سُجَّدَا
(٧) نُعْطِي الزكاةَ ، ونُقِيمُ المسجَدَا

---

٤٤ ــ **المصدر :** ديوان حميد : ٧٧ و ٧٨ . والإصابة : ١/٣٥٥ : (١ ــ ٣) والاستيعاب : ١/٣٦٦ : (١ ــ ٣ و ٤) .

الترجمة : حميد بن ثور بن عبدالله الهلالي شاعر مخضرم ، عاش في الجاهلية ، وقضّى أكثر عمره في الإسلام وأدرك عصر عبد الملك شيخاً ضعيفاً هرماً . ويعد من فحول الشعراء . وهو شاعر واسع الخيال . قوي الملاحظة . دقيق الوصف . وله ترجمة في الكتب التالية :

الأغاني : ٤/٣٥٨ . و الإصابة : ١/٣٥٥ رقم ١٨٣٤ .والاستيعاب : ١/٦٦٦ . والشعر والشعراء : ١/٣٤٩ . وديوان حميد بن ثور : تحقيق عبد العزيز الميمني . وشرح شواهد المغني : ٢٠١ .

الغريب : (١) مُقْصَدُ : مرمي

(٢) كلاز . ناقة قوية ، جَلْعدَ : ضخمة

(٤) في الإصابة : حتى أتيت المصطفى .

(٣) العُلَيفيّ : الرَّحْل منسوب إلى رجل كان أول من عمل الرحال .

مسلمون يروون قصة إسلامهم

٤٥

إسلام عمر

لعمر بن الخطاب

(١) الحمد لله ذي المَنِّ الذي وَجَبَتْ
له علينا أيادٍ مالها غِيَرُ
(٢) وقد بدأْنا فكَذَّبنا ، فقال لنا:
صِدْقَ الحديثِ نبيٌّ عِنْده الخَبَرُ

---

٤٥ — **المصدر :** الروض الأنف : ٢١٨/١ .

الترجمة : عمر بن الخطاب العَدَوِيُّ القرشي الخليفة الراشد الثاني كان حكيماً حازماً عادلاً ذا رأي وعزيمة وخلافته مضرب المثل في العدل والقوة . وهو يقول الشعر الحسن ، وكان ناقداً جيّداً له نظرات عميقة في نقد الشعر وتفضيل بعض الشعراء على بعض انظر : الإسلام والشعر : فصل « عمر ابن الخطاب » : ٨٥

المناسبة : كان عمر شديد العداء لله ولرسوله ، قوياً مهيباً ، فعلم أن أخته فاطمة بنت الخطاب أسلمت فجاء اليها ولَكَمها حين فتحت له الباب حتى أدماها ثم تناول صحفاً كانت تقرأ فيها فقرأ وخشع فآمن .

(٣) وقد ظَلَمْتُ ابنةَ الخطاب ثم هَدَى
رَبِّي ... عَشِيَّةَ قالوا : قد صَبَا عُمَرُ

(٤) وقد نَدِمتُ على ما كان مِن زَلَلٍ
بِظُلْمِها حِينَ تُتْلَى عِندها السُّوَرُ

(٥) لما دَعت ربَّها ذا العرشِ جاهدةً
والدَّمعُ من عَيْنِها عَجْلانُ يَبْتَدِرُ

(٦) أَيْقَنْتُ أَنَّ الذي تَدْعُوه خَالِقُها
فكادَ يَسبِقُني من عَبْرةٍ دُوَرُ

(٧) فقلت : أَشهدُ أَنَّ الله خالقُنا ،
وأَنَّ أَحمدَ فينا اليوم مُشْتَهِرُ

(٨) نَبِيٌّ صِدْقٍ أَتَ بالحق مِنْ ثِقَةٍ
وافِى الأَمانةِ ما في عُودِهِ خَوَرُ

٤٦

الإسلام حشو جوانحي

لحنافر بن التوأم

(١) أَلم تَرَ أَنَّ اللهَ عاد بفَضْلِه
فأَنْقَذَ من لفح الزخيخ حُنَافِرَا

---

٤٦ ـ **المصدر** : أمالي القالي ١/٣٥ عدا الخامس. والإصابة : ١/٤٥٧ : (اوه) =

(٢) وكشَّفَ لي عن جَحْمَتَيَّ عَمَاهما
وأَوضحَ لي نهجي وقد كان دَاثِرَا

(٣) فأَصبحتُ والإِسلام حَشْوَ جَوانِحِي
وجانبت من أَمْست عن الحق نائرَا

(٤) دعاني شصارٌ للتي لو رَفَضْتُهـا
لأَصْلِيتُ جَمراً من لَظى الهون حائرا

(٥) (فَ) كانَ مُضِلِّي من هديتُ بُرشده
فللـه مُغْـوٍ عَـادَ بالرُّشْدِ آمِـرَا

= **الترجمة :** حُنَافِرُ بن التَّوْأم الحميري ، كاهن يمني ، أسلم على يد معاذ ابن جبل . الإصابة : ٤٥٦/١ .

المناسبة : يقصُّ حُنَافِرُ أنه كان له صديق من الجن باعتباره ساحراً ، فأدرك هذا الجن المُسمى « شصارا » الحقيقة فأسلم ودعا حنافر إلى الله فأسلم وهداه الله إلى الدين الحنيف .

الغريب : (١) الزخيخ : برق وتلألؤ النار من الجمر (٢) – الجحمَان : العينان مأخوذ من التحديق وإطالة النظر (٣) – النائر : النافر الهارب (٤) – الهون : العذاب الشديد الحائر : الماكث في مكان لا يبرحه .

(٦) القُحْمة : المهلكة (٧) ألُوكه : رسالة الاقتال : ج مقاتل

الرواية : في الإصابة : (١) لفح الجحيم . (٥) في الأصل : وكان وقد وضعت الفاء لوصل الروايتين .

(٦) نَجَوْتُ بحمدِ الله من كُلِّ قُحْمَةٍ
تورِّث هلكاً يوم شايعت شاصِرَا

(٧) فَمَنْ مبْلغٌ فِتْيانَ قومي أَلُوكةً
بِانيَ مِنْ أَقْتالِ مَنْ كان كافرَا

(٨) عَليكم سواءَ القَصْدِ لا فُلَّ حدُّكم
فقد أَصْبَحَ الإسلام للكفر قاهِرَا

٤٧

نجيٌّ صادقٌ

لسواد بن قارب

(١) أَتاني نجيِّي بعد هدْءٍ ورَقْدةٍ
وَلَم يك فيما قد (بَلَوت) بكاذِبِ

---

٤٧ — **المصدر :** الروض الأنف : ١٤٠/١ والبداية : ٣٣٤/٢ (١ — ٧) ، و ٣٣٦/٢ : (١ — ٣) . وتاريخ الإسلام : ١٢٢/١ ، ١٢٣ : (١—٧) . ونهاية الأرب : ١٤٤/١٨ ، ١٤٥ : (١ — ٧) . والإصابة : ٩٥/٢ : (٧) . والاستيعاب : ١٢٢/٢ : (١ — ٧) وشرح شواهد المغني : ٨٣٥ : (٧) .

الترجمة : سواد بن قارب الدويسيُّ أو السَّدوسي صحابي وفد على النبي عليه السلام وأسلم وكان كاهناً في الجاهلية . الإصابة : ٩٥/٢ . والاستيعاب : ١٢٢/٢ . =

(٢) ثَلاثَ ليالٍ قَوْلُه كلَّ لَيْلَـــةٍ
أَتَاك رسولٌ من لُؤَيِّ بن غَالبِ
(٣) فَرفَّعْتُ عَنْ ذَيْلي الإزار وشَمَّرت
بي العِرمِس الوجناءُ غُبْر السَّبَاسِبِ

= **المناسبة :** يروي سواد أنه كان له صديق «رَئِيٌّ» من الجن فسمع بالإسلام فأسلم ودعا سوادا فأسلم .

الغريب : (١) النجي : الصديق من المناجاة وهي المحادثة الخفية . الهُدْء : هدوء الليل والرِّجْل والحركة . (٣) العِرْمس : النـــاقة الصَّلبة ، السباسب : المفاوز .

الرواية : (١) — في الأصل تلوث والتصحيح من البداية للرواية الثانية وتاريخ الإسلام والنهاية والاستيعاب ، في تاريخ الإسلام : بعد ليل ، وفي النهاية « بعد ليل وهجعة»

(٢) — في تاريخ الإسلام والاستيعاب : « أتاك نبيٌّ » في البداية الثانية : فشمّرتُ . . . ووسّطتْ بي العرمس . . الوجنا هجول السباسب وفي تاريخ الإسلام : عن ساقي الإزار ووسّطت . . . عند السباسب ، ومثلها في النهاية وفي الاستيعاب .

(٤) — في البداية الثانية : وأعلم أن الله ، وفي النهاية لا شيء غيره .

(٥) — في تاريخ الإسلام : أو في المرسلين شفاعة .

(٦) — في البداية الرواية الأولى وفي تاريخ الإسلام : يأتيك يا خير من مشى... وان كان فيما جاء وفي البداية الرواية الثانية : يا خير مرسل ، وفي النهاية : يا خير من مشى

٧ — في البداية بروايتها والإصابة وتاريخ الإسلام : سواك بمغن عن سواد ، وفي تاريخ الإسلام والنهاية والإصابة وشرح شواهد المغنى : فكن لي شفيعا .

(٤) فأَشْهَد أَنَّ الله لا ربَّ غَيْـره
وأَنَّك مأَمون على كُلِّ غائِـبِ

(٥) وأَنك أَدْنَى المرسليـنَ وسيلـةً
إِلى اللهِ يا ابن الأَكرمين الأَطايبِ

(٦) فَمُرْنَا بما يأَتيك من وحي ربِّنا
وإِن كان فيما جئت شيب الذوائبِ

(٧) وَكُنْ لي شفيعاً يوم لاذو شفاعة
بمغنٍ فَتيلاً عن سواد بن قَارِبِ

الثّابتون الصّابرون

٤٨

لأنّا عبدنا الله

لكعب بن مالك

(١) ألا هل أتى غسّانَ في نَأْيِ دارِها
وأَخْبرُ شيءٍ بالأُمورِ عليمُهَا

(٢) بأَنْ قد رَمَتْنا عن قِسِيٍّ عداوَةٍ
مَعَدٌّ مَعاً ؛ جُهّالُها وحَليمُهَا ؟

(٣) لأَنَّا عَبَدْنا اللهَ . لم نَرْجُ غيرَهُ ؛
رجاءَ الجنانِ إِذْ أَتانا زعيمُها

---

٤٨ — **المصدر** : الخزانة : ١ / ٣٧٧ . والبداية : ٣ / ٣٣٥ , ٣٣٦ : (١ — ٣).
المناسبة : قالها كعب يوم أسلم الأنصار كلهم ، فعاداهم الناس كلهم .

٤٩

تعالى جَدُّ ربنا

للطفيل بن عَمْرو الدَّوسيّ

(١) أَلا أَبلغ لديك بَني لُؤَيٍ
عَلَى الشَّنَآن والغَضَبِ المُرِدِّ

(٢) بِأَنَّ اللهَ ربَّ الناسِ فَرْدٌ
تعالى جَدُّهُ عَنْ كُلِّ جَدِّ

(٣) وأَنَّ محمداً عَبْدُ رسولٌ
دليل هُدىً ومُوضِحُ كلِّ رُشدِ

(٤) وأَنَّ الله جَلَّلَهُ بَهَاءً
وأَعْلَى جَدَّهُ في كلِّ جَدِّ

---

٤٩ — **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٢١٧ .

المناسبة : لما أسلم الطفيل وآمن هدّدته قريش وأوعدته فثار وتحدّى .

الغريب : ١ — الشنآن : البغض الشديد ، المُرِدُّ الشديد العنيف الهيجان .

٢ — الجدُّ : العظمة ٤ — الجَدُّ : الحظ .

٥٠

صبراً جنيبُ

لحسان بن ثابت

(١) لو كان في الدار قِرْم ذو محافَظَةٍ
حَامِي الحَقِيقَةِ ماضٍ خاله أَنَسَ

(٢) إِذَنْ حَلَلْتَ خُبَيْباً منْزِلاً فُسُحاً
ولم يُشَدَّ عليك الكَبْلُ والحرسُ

(٣) ولم يسَقْك إلى التنعِيم زِعْنِفةٌ
من المعاشر مِمَّن قد نفت عَدَسُ

---

٥٠ – **المصدر :** ديوان حسان : ٢٣٣ . وابن هشام : ٢ / ١٧١ : (١ – ٣)
الترجمة : حسان بن ثابت النجاري الخزرجي الأنصاري يكنى أبا الوليد وأبا عبد الرحمن ، كان من المعمرين ، فعاش مائة وعشرين سنة شطرها الأول في الجاهلية ، وشطرها الثاني في الإسلام ، وتُوفّي عام ٥٤ للهجرة . شاعر مدني كبير وهو أشعر أهل الحواضر في الجاهلية ، وكان في الإسلام شاعر النبي المصطفى المنافح عن الدعوة الإسلامية حق المنافحة وهو أشد الشعراء الثلاثة على قريش ولعله أكبر شاعر إسلامي بذل نفسه للدفاع عن الإسلام وله في ذلك أشعار ثرة تؤلف وحدها ديواناً كاملا . وشعره عال جيد ولا صحة للزعم بأن شعره ضَعُفَ في الإسلام . من مراجعه : ديوان حسان تحقيق عبد الرحمن البرقوقي . وديوان حسان تحقيق وليد عرفات وحسان شاعر الرسول لسيد حنفي حسنين . وحسان بن ثابت لإحسان النص . =

(٤) صبراً حُبَيْبُ فإنَّ القتل مَكْرُمَةٌ

إلى جنانِ نعـيم يرجع النَّفَـــسُ

= وحسان بن ثابت لمحمد طاهر درويش . ومعاهد التنصيص : ١ / ٢٠٨ . وبروكلمان : ١ / ٥٢. والنبلاء : ٣٦٦/٢ ، ترجمة رقم«٢٠٥» والأغاني : ١٣٨/٤ و١٢٢/١٥وابن سلام: ٧٩٠ والاستيعاب : ١ / ٣٣٤ . والإصابة : ١ / ٣٢٥ . ترجمة رقم « ١٧٠٤ » والشعر والشعراء : ١ / ٢٦٤ . ونكت العميان : ١٣٤ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ١٧١ . وتاريخ الأدب للزيات : ١٥٣ فصل الشعراء المخضرمين . والموشح : ٦٠ . وشرح شواهد المغنى : ٨٥٣ . وشعر المخضرمين ٦٣ .

المناسبة : كان خبيبُ من بعثَة الرَّجيع الذين بعثهم النبي للدعوة في نجد فكان مصير بعضهم القتل وبعضهم الآخر الأسر انظر المقطوعة التالية وكان من نصيب خبيب الأسر في قريش حيث قتل صبرا وقال حسان هذه المقطوعة يصبره ويتأسف لمصيره .

الغريب : ١ ــ أنس : ابن عباس خال عدي بن مطعم ولم يشهد عدي قتل خبيب ولو شهد لم يقتل . قِرْم: شجاع . الحقيقة : ما يدافع عنه المرء من مال وولد وعرض وأهل .

(٢) ــ الكَبْل : القيد (٣) ــ التنعيم : مكان بمكة قُتل فيه خبيب . الزِّعنفة : الرذيل من الناس . الذي نفت عدس هو أبو إهاب الدارمي التميمي حليف قريش وكان قد اشترى خبيباً من بني لحيان ليقتله .

الرواية : (١) في ابن هشام « قرم ماجد بطل » : ألوىً من القوم صقر ...

(٢) في ابن هشام : إذن وجدت .. يشد عليك السجن .

(٣) ــ في ابن هشام : زعنفه : من القبائل منهم من نفت عدس .

٥١

القبر ولا الكفر

لخُبيب بن عَديّ

(١) لقد جمَّع الأَحزابُ حَوْلي وألَّبُوا
قبائلهم ، واستجمعوا كل مَجْمعَ

---

٥١ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ١٧٠ . وزاد المعاد : ٢ / ٢٧١ : (١ – ١٠) وشرح النهج : ٢ / ٢٣٢ : (٦) والطبري : ٣ / ٢١٥ : (٦) وابن الأثير : ٢ / ١١٦ : (٦ , ٩). والحلية : ٢/ ١١٣ ، ٩١٤ : (١,٣–٩) والصفوة : ١ / ٢٥٤ : (٦,٩) و ١ / ٣٢٥ : (٦,٩). ونهاية الأرب : ١٧ / و ٤ / ٦٧ : (١ – ١٠). والإصابة : ١ / ٤١٨ : (٩). والاستيعاب : ١ / ٤٣١ : (٦ , ٩)، و : ١ / ٤٣١ (١ – ١٠). رياض الصالحين : ٤٩١ : (٦,٩). مسند أحمد : ١٥ / ٢٣٣ مسند أبي هريرة حديث رقم « ٨٢٠٨٢» : (٦ , ٩).

الترجمة : خبيبُ بن عَديٍّ صحابي جليل قارىء كان في البعثة الإسلامية إلى نجد فغدر بهم يوم الرجيع فمنهم قتيل وأسير ، وأُسر خبيب ، وقتل بمكة صبراً . – رحمه الله ، الإصابة : ١ / ٤١٨ . الاستيعاب :١ / ٤٣٠ .

المناسبة : بعد نقلة خبيب إلى مكة في الأسر خرجوا به إلى التنعيم واجتمع جمع غفير رجالاً ونساءً وأطفالا لمشهد مصرع المسلم وصلبه فقال تلك القصيدة.

الغريب : (٥) ياس : أصلها يئس فخففت . ٦ – أوصال : أعضاء مقطعة. شِلو : ضعيف (٨) الجَحْم : المتلهِّب . المُلَفّع : المضطرم

الرواية : (٢) في الزاد ورواية البداية الثالثة ورواية الاستيعاب الثانية : في وثاقٍ ومثلها في نهاية الأرب وفيها : يبدي العداوة جاهدا ، وفي الاستيعاب في الرواية الثانية : يبدي العداوة .. في وثاق مُضَيّع (٣) =

(٢) وكُلُّهُمُ مُبْدِي العداوَةِ جاهِـــدٌ
عَلَيَّ لأَنِّي في وثاقِـي بِمَضْيَـعِ

(٣) وقد جَمَّعوا أَبناءَهـم ونساءَهـم
وقُرِّبتُ من جِذْعٍ طويل مُمَنَّـعِ

(٤) إلى الله أَشكو غربتي ثم كُرْبتي
وما أَرْصَدَ الأَحْزابُ لي عند مَصْرعِي

(٥) فذا العرشِ صبِّرني على ما يُراد بي
فقد قبضوا الحمى وقد ياس مَطْمَعِي

= في الزاد والنهاية والاستيعاب الرواية الثانية : وقد قربوا أبناءهم . (٤) في الزاد والحلية ، والنهاية ، والاستيعاب الرواية الثانية : غربتي بعد كربتي .. وما جمع الأحزاب ، وفي الحلية : حول مصرعي . (٥) في الاستيعاب : على ما أصابني .، وقد ضل مطمعي ؛ وفي النهاية أيضا . في الزاد والحلية ، والنهاية والاستيعاب الرواية الثانية ورواية البداية الثانية : بصفو الحمى (٧) في الاستيعاب الرواية الثانية والنهاية وقد عرَّضوا بالكفر وفيه وفي الحلية : ذرفت عيناي . وفي البداية الرواية الثالثة والنهاية والزاد : من غير مدمع . (٨) في الحلية : إني لميت وفي النهاية والاستيعاب الرواية الثانية : حر نارٍ وفي النهاية حر نارٍ تلفع (٩) في الأصل فوالله ما أرجو إذا مت مسلماً ... والاختيار من الحلية ، والبداية الرواية الثانية ، ورياض الصالحين ومسند أحمد في والنهاية ، والزاد ، وابن الأثير ، والصفوة ، والبداية الرواية الأولى والثالثة والاستيعاب بروايتيه. ولست أبالي حين أقتل مسلماً. وفي الزاد وابن الأثير والبداية الرواية الأولى ومسند أحمد: على أي شقٍ ، وفي الاستيعاب الرواية الثانية : على أي حال . وفي الزاد كان في الله مضجعي .

(٦) وذلك في ذات الإله وإن يَشأْ
يُبارِكْ على أَوْصالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

(٧) وقد خيروني الكفرَ ؛ والموتُ دونهُ؛
وقد هَمَلتَ عيناياَ مِن غير مَجْزَعِ

(٨) وما بي حِذَارُ الموت إني لميِّتٌ
ولكن حِذاري جحمَ نارٍ مُلَفعِ

(٩) (فلستُ أُبالِي حين أُقتَلُ مُسْلماً)
على أَيِّ جنب كان في الله مَصْرَعي

(١٠) فَلَستُ بمبدٍ للعدو تَخَشُّعاً
ولا جَزِعاً ، إني إلى الله مَرْجِعي

٥٢

صَبرٌ على تعذيب

لعمار بن ياسر

(١) جَزَى اللهُ خيراً عن بِلالٍ وصَحبهِ
عتيقاً وأَخْزى فاكِهاً وأَبا جَهْلِ

---

٥٢ – **المصدر :** الحلية : ١ / ١٤٨ .

الترجمة : عمار بن ياسر ابو اليقظان العَنْسيّ عتيق بني مخزوم . صحابي مكي جليل ومقاتل شجاع ، عذب هو وآله في ذات الله بمكة ،وكان يوم =

(٢) عَشِيَّةَ هَمَّا في بِــلالٍ بِسَــوْءَةٍ
ولم يَحْذَرا ما يحذرُ المرءُ ذو العَقْلِ

(٣) بِتَوْحِيدِ ربَّ الأَنــام ، وقولِه :
شَهِدْتُ بِأَنَّ اللهَ ربِّي على مَهْــلِ

(٤) فإنْ يقتلوني ... يقتلوني فلم أَكن
لأُشرِكَ بالرحمنِ من خيفةِ القَتــلِ

(٥) فيا ربَّ إبراهيمَ والعبدِ يُونُسٍ
وموسَى وعيسَى نَجِّني ، ثُمَّ لا تُبْلِ

(٦) لِمنْ ظَلَّ يَهوى الغَيَّ من آلِ غالبٍ
على غير برٍّ كان منه ولا عَــدْلِ

= الفتنة من أنصار علي وقتل بصفين عام ٣٧ عن ٩٢ سنة . الاستيعاب : ٣ / ٤٦٩ .

المناسبة : كان عمار وبلال من الموالي الذين أسلموا قديماً . وكان القرشيون المشركون مواليهم ينتقمون منهم ، ويعذبونهم شر تعذيب ويقول عمار هذه القصيدة منددأً بهم صابراً على العذاب في سبيل الله .

الغريب : (١) عتيق : هو أبو بكر الصديق . فاكه : ابن المغيرة وكان هو وأبو جهل من أشداء العداوة للإسلام .

(٦) تبل : من المبالاة والأصل لا تُبَلْ .

٥٣
مسلم لربه

لفروة بن عمرو الجُذَامي

(١) بَلِّغْ سَراةَ المُسْلمينَ بأَنَّني
سَلَمٌ لربي ؛ أَعظُمي ومُقَامي

٥٤
على دين النبي

لعلي بن أبي طالب

(١) يا شاهد اللهِ عَلَيّ فاشْهَدِ

---

٥٣ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٣٤٧ . وابن الأثير : ٢ / ٢٠٣ ، والبداية : ٥ / ٨٧ والطبقات الكبرى ١ / ٣٥٥ ، والإصابة : ٣ / ٢٠٧ .

الترجمة : فَرْوة بن عمرو الجُذامي . عامل عربي للرومان على عرب معان وما حولها أسلم إسلاما حسناً في عهد النبي وراسله وأهدى له فطلبه الرومان وحبسوه ثم قتلوه رحمه الله . الإصابة ٣ / ٢٠٧ .

المناسبة : أسلم فروة وأحب الدين الجديد فغضب عليه أمراؤه الروم فأخذوا به وصلبوه وقتلوه ، وقد قال هذا البيت وهو على خشبة الصَّلب .

الغريب : سَلَم : استسلام . الرواية : في الإصابة أعظمي وبناني .

٥٤ — **المصدر :** الكامل : ٢ / ١١٨ . شرح النهج : ١ / ٢٥٠ : (١ — ٣). وشرح النهج أيضا ٣ / ٤٧٠ (١ — ٣) منسوبة لأبي طالب . =

(٢) أَنِّي على دين النَّبيِّ أَحمدِ
(٣) مَنْ شَكَّ في الله فإِنِّي مُهْتَدِ

٥٥

ثبات على دين

لجرير بن عبد الله البَجَلِيّ

(١) يقضينا ميناً على ديننـا ،
ودين النبيِّ مُجَلِّي الظُّلَـمْ

(٢) أَمِينِ الإِلَـه وبُرْهانِـهِ
وعَدْلِ البَرِيَّةِ ، والمُعْتَصَـمْ

= **المناسبة :** قالت الخوارج لعلي جدد إسلامك فقد كفرت منذ أن قبلت التحكيم ، فقال : أبعد صحبة رسول الله والفقه في الدين أرجع كافرا ؟! وأنشد تلك الأبيات .

٥٥ ـ المصدر : وقعة صفين : ٢٢ .

الترجمة : جرير بن عبدالله البَجَلّي سيد أمير في قومه ، جاهد في الفتوح ، وأبلي بلاء شديدا ، واعتزل فتنة علي ومعاوية أخيراً وسكن قرقيسيا ، ومات سنة ٥١ . كان شاعراً مجيداً . الإصابة : ١ / ٢٣٤ . والخزانة : ٧٨/١

٥٦

ان مات محمد فرب محمد لا يموت

لعبدالله بن مالك الأرْحَبيّ

(١) لَعَمرِي لَئِن ماتَ النبيُّ محمّـدٌ
لما مات ـ يا ابن القَيْن ـ ربُّ محمَّدِ

(٢) دعـاه إليـه ربـه فأجابـه
فيا خير غَوْرِيٍّ ويا خير مُنْجِدِ

٥٧

رَضينا بدين الله

للجَارود ، بشر بن عمرو

(١) رَضينا بدين اللهِ مِنْ كلِّ حادثٍ ،
وباللهِ ... والرحمن ... نَرْضى به ربَّا

---

٥٦ ـ **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٣٥٧ .

الترجمة : عبدالله بن مالك الأرْحَبيّ الهَمْداني : صحابي ، وفد على النبي عليه السلام وأسلم إسلاماً عميقاً ، ويذكر من المفاخر ثباته وتثبيته قومه يوم الردة . الإصابة : ٢ / ٣٥٧ .

المناسبة : انتفضت هَمْدان كسائر أعراب الجزيرة تريد الردة فقام عبدالله بن مالك الأرحبي فيهم وثبتهم وقال « يا معشر همْدان : إنكم لم تُعبدوا محمداً ؛ وإنما عبدتم رب محمد وهو حيٌّ لا يموت وأنشد ... فثبتوا واستقاموا . الإصابة : ٢ / ٣٥٧

٥٧ ـ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٥ / ٥٦٠ . =

٥٨

مسيلمة الكذاب

لثُمامة بن أثال

(١) دعاني إلى تَرْك الديانة والهدي
مُسَيْلِمةُ الكذَّابُ إذ جاءَ يَسْجعُ

(٢) فيا عَجَبَا مِنْ مَعْشرٍ قد تَبايَعُوا
له في سبيل الغَيِّ ؛ والغَيُّ أَشْنعُ !!

(٣) وفي البُعد عن دارٍ؛ وقد ضلَّ أَهلُها
هُدىً واجْتماعٌ كُلُّ ذلك مَهْيعُ

= **المناسبة :** لما كان يوم الردة قام الجارود في قومه عبد القيس وثبتهم . وقال : أيها الناس إني أشهد أنْ لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله وأنشد.. الطبقات الكبرى : ٥ / ٥٦٠ .

٥٨ ــ المصدر : الاستيعاب : ١ / ٢٠٨ .

الترجمة : ثمامة بن أثال الحنفي سيد اليمامة ، أسلم وقطع المئونة عن قريش حتى سغبت وكان يأتيها من اليمامة التمر ونحوه . ثبت يوم الردة وجاهد فيها . الاستيعاب : ١ / ٢٠٨ .

المناسبة : قام مسيلمةُ الحنفي مدّعياً النبوة ، وتبعه خلق كثير .. ولكن ابن عمه ثمامة تحداه وانفصل بالمسلمين من قومه وانضم إلى العلاء بن الحضرمي لقتال مسيلمة . الاستيعاب : ١ / ٢٠٨

الغريب : (٣) المهيع : الطريق الواسع الواضح .

٥٩

دِيني دين الرسول

لحنيف بن عُمَيْر .. أو لعمير اليَشكُري

(١) أَهلك القومَ مُحْكَمُ بنُ طُفَيْلٍ
ورجالٌ ليسوا لنا بِرجالِ

(٢) إنَّها يا سعادُ مِنْ حَدَثِ الدَّه
ـر عليكم لَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ

(٣) إنَّ دينَ الرسول دِينِي وفي القَوْ
مِ رجالٌ عَلَى الهُدي أَمثالِي

(٤) رُبَّما تَجْزَعُ النُّفوسُ من الأَم
ـرِ لَه فُرْجَةٌ كحلِّ العِقالِ

(٥) إن تكن (مِيتتِي) عَلَى فِطرة الل
ـه حنيفاً فإنَّني لا أُبالي

---

٥٩ – **المصدر** : الإصابة : ١/٣٨١ (١ , ٢ , ٣ , ٤) والإصابة : ٣ / ١٢١ : (٥)
النسبة : ١ – نسبت القصيدة لحنيف بن عمير اليشكري (الإصابة : ١ / ٣٨١) ٢ – ونسبت ايضا لعمير بن ضابىء اليشكري (الإصابة : ٣ / ١٢١) وكلاهما شاعر مخضرم .
المناسبة : في يوم اليمامة قُتِلَ مُحَكَّمُ بن طفيل من زعماء المرتدين وفي هذا الجو القلق قال الشاعر هذه القصيدة . =

٦٠

أكفراً بعد إسلام ؟!

لعبد الله بن زيد الكندي

(١) أَرْدَتْ ثمودَ بوادي الحجْرِ ناقَتُهمْ
والحيُّ من قابلٍ في ناقةٍ حُوقِ

(٢) والحَيُّ مِن كِنْدةٍ صاروا بناقتهم
مثل الذين مضوا بالشُّؤْم في النوقِ

(٣) أَبَعْدَ دينٍ تَوَلَّى اللهَ نُصْرتَهُ
... من دين سوءٍ ضعيف السرِّ مَحْمُوقِ

= **الغريب** : (١) هو مُحكّمُ بن طفيل فخففه الشاعر .
الرواية : (٢) في الإصابة الرواية الثانية : ما سعاد الفؤاد بنت أثال : طال ليلي لفتنة الدجال (٣) في الرواية الثانية : إن ديني دين الرسول .
(٥) في الأصل : إن تكن منيتي .

٦٠ ـ **المصدر** : الإصابة : ٣ / ٩٠ .

الترجمة : عبدالله بن زيد الكندي، شاعر مجيد مخضرم ومسلم ثبت يوم الردة وصبر . الإصابة : ٣ / ٩٠

المناسبة : ثبت عبدالله بن زيد يوم الردة فطرده قومه ونبذوه فقال هذه المقطوعة أسفاً عليهم وعلى مصيرهم في الدنيا والآخرة . الإصابة : ٣/ ٩٠ .
الغريب : (٣) السِّرُّ : الأصل .

٦١

لا دينكم ديني

لخُفَاف بن نُدبَة

(١) لِمَ تَأْخُذونَ سلاحه لقِتاله ؛
ولَذَلكِمُ عِند الإلَهِ أَثـامُ ؟
(٢) لا دينكم ديني ولا أَنا كافرٌ
حتى يزول إلَى صَراةَ شَمَـامُ

٦٢

بَـراءَة وانتـباذ

لامرئ القَيس بن عابس

(١) أَلا أَبلغْ أَبَـا بكرٍ رسولاً
وأَبْلِغهمـا جميـعَ المُسلمينَـا

---

٦١ – **المصدر** : الأصمعيات : ٢١ .

الترجمة : خُفافُ بن نُدبة (نسبة إلى أمه ، وأبوه مالك) النَّهْمِيُّ أبو خراسة فارس مغوار وشاعر مجيد أدرك النبي عليه السلام وله صحبة . له ترجمة في : الإصابة : ١ / ٤٥٦ . والشعر والشعراء : ١ / ٣٠٠ والأغاني : ١٨ / ٢٢ . وشرح شواهد المغنى : ٣٢٥ .

المناسبة : طلب رجل سيفا من أبي بكر الصديق ليقاتل المرتدين ، فكرّ وقاتل به المسلمين فقال خفاف ...الأصمعيات : ٢١ .

الغريب : (٢) شمَام : جبل بنجد . صَراة : نهر بالعراق .

٦٢ – **المصدر** : الحماسة الصغرى : ٥٨–٥٩ عدا الثاني . والمؤتلف والمختلف : =

(٢) دَعوتُ عَشيرتي لِلسِّلْم حتى
رَأَيْتُهُمُ أَغاروا مُفْسدينَا

(٣) فَليسَ مجاوراً بَيْتِي بُيُوتاً
بِمَا قالَ النبيُّ مُكذِّبينَا

(٤) وَلاَ مُتَبدِّلاً بالله ربّاً
ولا مُتَبَدِّلاً بالدين دِينَا

(٥) شَأَمتُم قَوْمَكم وشَأَمْتُمُونا
وآخِرُكم سيشْأَمُ آخَرينَا

= ٥ : (١ – ٤) .

الترجمة : امرؤ القيس بن عابس الكندي ، شاعر مجيد ، ومسلم ثبت يوم الردة وجاهد ، ثم سكن الكوفة . الإصابة : ١ / ٧٧ . والمؤتلف والمختلف : ٢ وسماه في الحماسة ابن عامر الكندي . وهو تحريف .

الغريب : (٥) شَأَمه القوم : صاروا شُؤْماً عليه .

الرواية : (١) في المؤتلف : وخُصَّ بها جميع ... (٢) ببيّي قبيلاً بما قال الرسول (٤) ولست مبدّلاً بالله ... ولا متبدلاً بالسلم .

٦٣

أفضلُ الزاد التقى

لشاعر من كندة

(١) ونحنُ نَصرنا الدين إذْ ضَلَّ قَوْمُنا
شقاءً ، وشايَعْنا ابن أُمِّ زيـادِ

(٢) ولم نَبْغِ عن حَقِّ البياضيِّ مِرْحلاً
وكـان تُقَى الرحمنِ أَفضل زادِ !

---

٦٣ – **المصدر** : فتوح البلدان : ١ / ١٢٠ .

المناسبة : ثبت قوم هذا الشاعر يوم الردة ولما جاءهم زياد بن الوليد البياضي صاحب الصدقة أدوا حق الله في أموالهم .

الغريب : (٢) المِرْحل : البعير القوي ، من الارتحال .

النَّادمون .. التَّائبون

٦٤

نـدامة

لجندب بن سلمى

(١) نَدِمتُ وأيقنتُ الغَداةَ بـأَنَّـني
أَتَيْتُ التي يَبْقَى على المرءِ عَارُهَا

(٢) شَهِدتُ بـأَنَّ اللهَ لا شيءَ غيرُه
بَنِي مُدْلِجٍ . فاللهُ ربي ، وجارُهَا

---

٦٤ ـ **المصدر** : الطبري : ٢ / ٥٣٣ .

الترجمة : جُندَبُ بن سلمى المُدْلجيّ الشّنوئيّ من العائدين بعد الردة . كان سيّدا . الإصابة ١ / ٢٦٤ .

المناسبة : ارتد هذا الرجل في فورة الردة ثم استبان له الطريق فندم على ما فات .

٦٥

أوبة بعد خيبة

لعطارد بن حاجب بن زُرارة

(١) أَضْحَت نَبِيَّتُنا أُنثَى نُطِيفُ بها
و (أَصبحتْ) أَنبياءُ الناس ذُكْرَانَا

(٢) فَلَعْنةُ اللهِ ربِّ الناس كلِّهِـــمُ
على « سجاحٍ » ومن بالكُفْرِ أَغوانَا

٦٦

توبة بعد كفران

لأبي سُفيان بن الحَارث بن عَبد المطَّلب

(١) لَعَمْرُك إنِّي يومَ أَحمــلُ رايــةً
لِتَغْلِبَ خيــلُ اللاَّتِ خيلَ محمّدِ

---

٦٥ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٤٧٧ .

الترجمة : عطارد بن السيد الجاهلي المشهور حاجب بن زرارة التميمي وفدعلى النبي عليه السلام ثم ارتد ثم عادمسلماً .الإصابة : ٢ / ٤٧٧ .

المناسبة : أدرك هذا الرجل – بعد جهل – أكذوبة النبية سجاح فلعنها وعاد إلى حظيرة الإسلام

الغريب : (١) في الأصل : وأضحت أنبياء الناس والتصحيح لإقامة الوزن .
(٢) سجاح التميمية امرأة ادعت النبوة بعد وفاة النبي عليه السلام ، وتبعها خلق كثير .

٦٦ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٦٨ . وابن الأثير : ٢ / ١٦٤ (١–٣) =

(٢) لكالمُدْلجِ الحَيْرانِ أظلم ليله ،
فهذا أَو إني حين أُهدَى وأَهْتدي

= والطبري : ٢ / ٣٢٩ : (١ — ٦) . والبداية : ٤ / ٢٨٧ : (١ — ٦) والطبقات الكبرى : ٤ / ٥١ : (١ — ٤). وابن سلام : ٢٠٦ : (١ — ٣). ونهاية الأرب : ١٧ / ٢٩٨ : (١ — ٦). والاستيعاب : ٤ / ٨٤ : (١ — ٤): والإصابة : ٤ / ٩٠ : (١ — ٢).

الترجمة : أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ابن عم الرسول عليه السلام شاعر مطبوع مجيد . كان طرفاً في النقائض الإسلامية الجاهلية يوم كان مشركا ، ثم أسلم إسلاما حسنا . له ترجمة في : ابن سلام : ٢٠٦ . والنبلاء : ١ / ١٣٧ ترجمة رقم : ٣٦ والاستيعاب : ٤ / ٨٣ والإصابة : ٤ / ٩٠ . ودول الإسلام : ٢ / ٣٦ . وشعر المخضرمين ١٥١ .

المناسبة : كان أبو سفيان بن الحارث من أشد أعداء النبي ، وكان يهجوه ، ويهاجي حسان بن ثابت رضي الله عنه . ويوم فتح مكة انفتح قلبه فتاب وأناب وندم وأسلم .

الغريب : (٢) المدلج : الساري الليل كله . (٦) لائط : لازق .

الروايات : (٢) في الطبقات : هذا أواني اليوم أهدى . وفي ابن سلام : أوانُ . وفي الاستيعاب : لكالمظلم الحيران . . أهدى فأهتدى وفي الإصابة فكالمدلج أهدى فاهتدى . (٣) في الأصل : هدى بي ، التصحيح من كل الأصول عدا البداية والنهاية والإصابة . وفي البداية وابن الأثير والطبري : ونالني : مع الله . وفي ابن سلام : وقادني .. إلى الله . وفي ابن الأثير : طردته كل مُطرَد . (٤) في الطبقات : أفرُّ وأنأى ..وإن لم أنتسب بمحمد . وفي الطبري : أنأى جاهدٌ .

(٣) هدا (نيَ) هادٍ غيرُ نفسي ودَلَّني
على الله من طَرَّدت كلَّ مُطَـرَّدِ

(٤) أَصُدُّ وأَنـــأَى جاهداً عن محمد
وأُدعَى وإنْ لـــم أَنتَسِب من محمدِ

(٥) هُمُ ما هُمُ من لم يَقُل بِهواهـــمُ
وإنْ كان ذا رأَي يُلَـــمْ ويُفَنَّـــدِ

(٦) أُريدُ لأَرضِيهمْ ولست بلائِـــط
مَعَ القومِ ما لم أُهْدَ في كلِّ مقعَدِ

٦٧

آمن اللحم والعظم

لعبد الله بن الزِّبَعْرَى

(١) يا رسولَ المليك : إن لسانـــي
راتـــقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أَنا بـــورُ

---

٦٧ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٧٩ الثلاثة الأول . والاستيعاب : ٢ /٣٠٢: (١ — ٦) وعليها العمدة في (٤) (٥) (٦) والإصابة : ٢ / ٣٠٠ (١ — ٢) و (٥) وابن الأثير : ٢ / ١٦٩ : (١ — ٣) . والطبري : ٢ / ٣٣٩ : (١ — ٣)، والبداية : ٤ / ٣٠٨ ، ٣٠٩ : (١ — ٣). وابن سلام : ٢٠٢ : (١ — ٣). ومغازي الواقدي : ٣٣٣ : (١ — ٣) وشرح شواهد المغني : ٥٥١، ٥٥٢: (١ — ٣) .

(٢) إِذْ أُبارِي الشيطان في سنن الغ

ـيِّ . ومن مال مَيْلَـه مثبـور

(٣) آمن اللحـمُ والعِظـامُ لِرَبِّي

ثُمَّ قلبي الشهيدُ : أَنت النَّذِيـرُ

= **الترجمة:** «٥٥» عبدالله بن الزبَعْرى السَّهْمي القرشي كان من أشد الناس عداوة للإسلام وهو أشد الشعراء المشركين هجاءً للنبي عليه السلام ، ومن شعراء المناقضات الإسلامية الجاهلية . وشاعر مكة وشاعر قريش في حياته . أسلم عام الفتح واعتذر وتاب وشهد ما بعد الفتح من المشاهد، له ترجمة في ابن سلام : ١٩٦ . الإصابة : ٢ / ٣٠٠ والاستيعاب : ٢ / ٢ ـ ٣ . والأغاني : ١٣٨/١٥ . وشرح شواهـد المغنى . ٥٥١ وشعر المخضرمين : ١٢٩ .

المناسبة : كان عبدالله شاعراً عنيداً هجّاء للرسول والإسلام فلما كان يوم الفتح أهدر النبي دمه. فجاء يبكي ويستعطف ويتأسف على الماضي المشؤوم .

الغريب : (١)الرتق: الرّقع والضم. الفتق: النقض . البور: الهالك. (٦) الضِّلّة : الضلال

الرواية : (١) في ابن الاثير : ومن نال مثله(٢) في الاستيعاب: أجاري الشيطان ، وفي المغازي : أجاري الشيطان في سنن الرمـح ! . وفي الاستيعاب : الغى، وأنا في ذاك خاسر مثبور (٣) في ابن الأثير : اللحم والعظام بربي ثم نفسي . في ابن سلام وشرح شواهد المغني : والعظام بما قلت فنفسي الفدى وأنت ..، وفي المغازي : ونفسي الفداء وأنت . وفي الاستيعاب : يشهد السمع والفؤاد بما قلت ونفسي الشهيد وهي الخبير . (٥) في الإصابة : باليقين والبرِّ والصدق .

(٤) إنَّ ما جئْتَنا بــه حَقٌّ صِــدْقٍ
ساطعٌ نــورُهُ مُضــيءٌ مُنِيـــــرُ

(٥) جِئْتنا باليقين والصدق والبرِّ
وفي الصــدق واليقــين الســرورُ

(٦) أَذهبَ اللهُ ضِلَّــة الجهلِ عَنَّا
وأَتَانــا الرَّخــاءُ والميســورُ

٦٨
نــدامة
لعبد الله بن الزِّبَعْــرَى

(١) يا خيرَ من حَمَلت على أَوْصالِها
عِيْرانَــةٌ سُرُح اليديــن غَشُــومُ

---

٦٨ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٧٩ . وشرح النهج : ٤ / ٢٩٧ – ٢٩٨ : (١ – ١٠) والبداية : ٤ / ٣٠٩ : (١ – ١٠). وابن سلام : ٢٠٢ ، ٢٠٣ (١ – ٣ , ٦ – ٧) ونهاية الأرب ١٧ / : ٣١١ , ٣١٢ : (١ – ٨). والإصابة : ٢ / ٣٠٠ : (١ – ٥). والاستيعاب ٢ / ٣٠٢ : (١ – ٨) .

المناسبة : توبة أخرى من توبات هذا المسلم المتأخر . رددها شعوره بالحوب العظيم .

الغريب : (١) عيرانة : ناقة سريعة نشيطة . سُرُح اليدين : سريعة سهلة الحركة (٢) أُسْديت : أهملت =

(٢) إنِّي لمُعْتَذِرٌ إليكَ مِن الــذي
أَسْديتُ ؛ إذْ أَنَا في الضَّلال أَهيمُ

(٣) أَيَّامَ تَـأْمُرُنِي بـأَغوى خُطَّـةٍ
سَهْـمٌ وتـأْمُرُني بهـا مَخْـزومُ

(٤) وأَمُدَّ أَسباب الرَّدي ويَقُودني
أَمرُ الغُـواة ، وأَمرُهُـم مَشْـؤومُ

* * *

(٥) فاليومَ آمنَ بالنَّبيِّ محمـــد
قلبي . ومُخْطِيءُ هـذه محـرومُ

(٦) فاغفرْ فِدىً لك والدايَ كِلاهما
زَلَلِي . فإنـك رَاحِـمٌ مرحـومُ

(٧) وعَليْك مِن عِلْم المليك علامةٌ
نُورٌ أَغرُّ ، وخاتـم مختـومُ

= **الرواية** : (١) في الاستيعاب: عبرانه ، وفي شرح النهج : سعوم ، . وفي ابن سلام : رسوم . (٢) في الإصابة والاستيعاب : إليك من التي .(٣) في ابن سلاّم : وتأمرني بها مخزوم (٦) في ابن سلام : فاغفر .. ذنبي وفي النهاية : وارحم فإنك ، وفي الاستيعاب : فاعف .
(٧) في الأصل : نوراً والتصحيح من البداية وابن سلام والاستيعاب . في ابن سلام : وعليك من أثر المليك ، وفي النهاية : من سمة المليك .

(٨) أَعطاك بَعْد محبَّـة برْهانَـه
شَرَفاً ، وبُرهـان الإلـه عظـيمُ

(٩) ولقد شهِدتُ بأَنَّ دينك صادقٌ
حَقٌّ ؛ وأَنَّـك في العبـاد جَسيمُ

(١٠) والله يَشْهَدُ أَنَّ أَحمد مصطَفىً
مستقْبَلٌ في الصالحين كريـمُ

٦٩

ندم وشباب

لعبدالله بن الزِّبَعْرَى

(١) سَرَتِ الهُموم بمَنْزِل السَّهْمِ
إِذْ كُنَّ بيـنَ الجِلدِ والعَظْـمِ

---

٦٩ – **المصدر :** الاستيعاب : ٢ / ٣٠٢ .

المناسبة : يبدو أن شعور هذا المسلم بخطيئاته عظيم فما إن هداه الله للإسلام يوم الفتح حتى أرسل ترنيماته تتالى خوافة وجلة لتمحو خطل القول وسفهه إذ هو في الظلال يهيم .

الغريب (٣) يعمه : يضل ويتيه . (٤) يبدو أن سلامة بلاغة البيت تقتضي أن تكون العبارة «وآمن قبله لحمي» مثلما رأى استاذنا الدكتور عبد الرحمن الباشا وذلك لأن الشيء الذي ينفذ إلى الجسم يصيب اللحم أولاً فإذا اشتد نفاذه أصاب العظم فلعل «بعده» جاءت من تحريف الرواة .

(٢) نَدَماً على ما كـــان من زَلَـــلٍ
إذْ كُنْت في فِتَن مـــن الإثـــمِ

(٣) حيران يَعْمـــه في ضلالتِـــــه
مُسْتـــوردٌ لشرائِـــع الظُّلْـــــمِ

(٤) فاليومَ آمـــن بعـــد قَسوتـــه
عَظْمى ، وآمـــن بعده لَحْمِـــي

(٥) بمحمدٍ وبمـــا يَجِيءُ بـــــه
مِنْ سُنَّـــةِ البُرهـــانِ والحُكْـــــمِ

هجرة ووفادة

٧٠

هاجروا .. ايها المعذبون

لعبد الله بن الحارث

(١) يا راكباً بَلِّغنْ عَنِّي مُغَلْغَلَـةً
من كان يَرْجو بَلاغ اللهِ والدِّينِ

---

٧٠ – **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٠٨ . والروض الأنف : ١ / ٢٨٨ :(٦) . وتاريخ الإسلام : ١ / ١٠٧ ، ١٠٨ : (١ – ٦). والإصابة : ٢ /٣٨٤ : (١ , ٣ – ٥)

الترجمة : عبدالله بن الحارث بن قيس السهمي القرشي صحابي هاجر الهجرتين ، شاعر مجيد يلقب بـ «المُبرِّق» (انظر المقطوعة التالية).

المناسبة : هاجر عبدالله مع الرعيل الأول من المهاجرين إلى الحبشة ووجد عند ملك الأحباش البر والكرامة فكتب هذه الرسالة إلى مضطهدي مكة ...

الغريب : (١) الغلغلة : الرسالـــة تحمل من بلد إلى بلد . (٣) الهون : الخزي والذل

الرواية : (١) في الإصابة : من كان يرجو اتقـــاء الله . (٤) في الإصابة : ذل الحياة ولا خزي الممات . (٥) في تاريخ الاسلام : تبعنا نبي الله .

(٢) كلُّ امريءٍ من عبادِ الله مُضْطَهَدٍ
ببَطْن مَكَّـةَ مَقْهورٍ ومَفْتـــونِ

(٣) أَنَّا وَجَدْنـــا بـــلادَ الله واسعةً
تُنْجى من الذُّل والمَخْزَاةِ والهُونِ

(٤) فلا تُقيمُوا على ذُلِّ الحياة وخِزْ
يٍ في الممات وعَيْبٍ غير مأَمونِ

(٥) إِنَّا تَبِعنا رسول الله ، واطَّرَحُوا
قولَ النبيِّ وعَالُوا في الموازِيـــنِ

(٦) فَاجعل عذابَك في القوم الذين بَغَوْا
وعَائِذٌ بك أَنْ يَغْلُوا فيطغُـوني

٧١

سأُهاجر

لعبدالله بن الحارث

(١) (و) تِلْك قريشٌ تجحد اللهَ حقَّهُ
كما جَحَدَتْ عادٌ ومَدَينُ والحِجْرُ

---

٧١ ـ **المصدر :** ابن هشام : ١ / ٢٠٩ ، ٢١٠ .

المناسبة : هاجر عبدالله إلى الحبشة ، ثم عاد فوجد العذاب والكفر والسخرية بدينه وبالله ورسوله ، فوطد العزم على قصد المدينة ، حيث الأمن والإيمان .

الغريب : (١) الواو مزيدة لتصحيح الوزن (٢) بهذا البيت يقوله «أبْرُقْ» سمى الشاعر بـ «المبرِّق» ومعنى أبرُق : أَطْلُعُ وأبدو بعد اختفاء واستتار .

(٢) فَإِنْ أَنَا لم ابْرُقْ فــلا يسعَنَّــني
من الأَرض برٌّ ذو فَضاءٍ ولا بحرُ
(٣) بِــأَرضٍ بهــا عَبْدُ الإِلَه مَحَمَّدٌ
أَبيِّنُ ما في النَّفْسِ إِذْ بُلِغَ النَّقْرُ

٧٢

إلى الله وجهي

لأبي احمد بن جحش

(١) (و) لَمَّا رأَتْنِي أُمُّ أَحمدَ غَادِياً
بِذِمّةِ من أَخشى بغيبٍ وأَرْهــبُ

---

٧٢ – **المصدر** : ابن هشام : ١ / ٢٨٧ ، والبداية ٣ / ١٧١ و ١٧٢ : (١ – ١٤)
الترجمة : أبو أحمد عبد بن جحش الأسدي صحابي من السابقين الأولين لقي من العذاب بمكة أكثر من غيره حيث كان ضريراً وكان شاعراً محسناً. الإصابة : ٤ / ٣ . وشعر المخضرمين : ٩٩ .
الغريب : (١) الذِّمّة : العهد والكفالة. (٥) الملحب : الطريق الواسع الواضح (٦) أوعبوا : هاجروا وقد جمّعوا أنفسهم ما استطاعوا .(٧) أجلبوا : جروا خلفنا يزجروننا ويؤذوننا (١٠) رِعنا : رجعنا . (١٣) الصِّهر : مصدر بمعنى القرابة . (١٣) تزايلوا : تفرقوا . وزيل : تفرق .
الرواية : (١) – في الأصل بدون الواو والتصحيح من البداية . (٢) في الأصل : نقرِل . وفي البداية : ولتنأ يثرب . (٣) في البداية : فقالت لها ما يثرب بمظنة .

(٢) (تقولُ) : فإما كنتَ لا بُدَّ فَاعِلاً
فَيَمِّمْ بنا البُلدانَ ولْتَنْأَ يَثْـرِبُ

(٣) فقلت لها : بل يَثْربُ اليوم وجْهُنَا
وما يَشَإِ الرحمنُ ، فالعبدُ يَرْكَبُ

(٤) إلى اللهِ وَجْهي والرسول ومن يُقِمْ
إلى الله يومـاً وجْهَـهُ لا يُخَيَّبُ

(٥) دَعوتُ بني غُنْم لِحَقْنِ دمائِهِمْ
ولِلحقِّ لَمَّـا لاح للناس مَلْحَبُ

(٦) أَجابُوا بحمدِ اللهِ لَمَّـا دَعاهـمُ
إلى الحقِّ داعٍ والنجاحِ فأَوعبُوا

(٧) وكُنَّا وأَصحاباً لَنَا فارقوا الهُدَى
أَعانُوا علينا بالسَّلامِ وأَجْلَبُـوا

(٨) كفوجين : أَمَّـا منهما فَمُوَفَّقٌ ،
على الحق مَهدِيٌّ ، وفوجٌ مُعذَّبُ

(٩) طَغَوْا وتمنَّـوْا كِذْبَـهُ وأَزَلَّهـم
عن الحقِّ إبليسٌ فخاب وخُيِّبُـوا

(١٠) وَرِعْنا إلى قَـولِ النبي محمـدٍ
فطابَ وُلاةُ الحقِّ فينـا وطُيِّبُـوا

(١١) نَمُتَّ بأَرْحامٍ إليهـمْ قريبـة
ولا قُرْبَ بالأَرحام ، إذ لا تقَرَّب
(١٢) فأَيُّ ابنِ أُخْتٍ بعدنا يأَمَنَنَّكُمْ ؟
وأَيَّةُ (صِهْر) بعد صِهْري يُرْقبُ ؟
(١٣) ستَعْلَمُ يومـاً أَيُّنَـا إذْ تزايلُوا
وزَيَّلَ أَمـرُ النَّاسِ ـ للحق أَصوبُ

٧٣

قصة الهجرة

لأبي بكر الصديق

(١) قال النَبيُّ ـ ولم (أَجزع) ـ يُوَقِّرُني
ونحنُ في سُدَفٍ من ظلمة الغارِ :

---

٧٣ ـ **المصدر** : الروض الأنف : ٢ / ٦,٧ والبداية : ٣ / ١٨٣ : (١ ـ ٢)

الترجمة : أبو بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة أول الرجـال إسلاما . ولى الخلافة بعد الرسول عليه السلام وتوفي عام ١٣ . وهو يقول الشعر الجيد على ندرة . الإسلام والشعر : ٧٩ .

المناسبة : بعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه أبو بكر نظم الصدِّيق هذه القصيدة يسجل فيها أحداث تلك الرحلة الخطرة .

الغريب : (١) سُدَف : ج سُدْفة أي ظلمة . (٢) أي قد توكل وضمن لي باظهار هذا الدين يوقرني : يهدؤني . =

(٢) لا تخشَ شيئاً ؛ فإنَّ الله ثالثُنـــا
وقد تَوَكَّـلَ لي منـه بإظهـــارِ

(٣) وإنَّما كيد مَنْ تَخْشَى بَـــوادِرَه
كيدُ الشياطين كادتـه لِكُفَّـــارِ

(٤) والله مُهْلِكُهـم طُـرَّاً بما كَسَبُـوا
وجاعِلُ المُنْتَهَـى منهم إلى النـارِ

(٥) وأَنت مرتَحِلٌ عنهـم ... ومرتَحِلٌ
إمَّا غُدُوَّاً ، وإمـا مَدْلَـجٌ سـارِ

(٦) وهاجرٌ أَرضَهَم حتى يكونَ لنـــا
قومٌ عليهـم ذوو عـزٍّ وأَنصـارِ

= (٨) الأريقط : هادي النبي وأبي بكر إلى المدينة . الأكوار : ج كُورٍ : رحل الناقة. النّعْب : نوع من سير الإبل . (٩) الثنايا : ج ثنية ما ارتفع من الأرض وصلب. السهب : المستوى السهل من الأرض. والرُّقاق: الرقيق . والموَّار : السهـل . العرْض : السفح . والأطْوَل : الجبل الممتد المرتفع . (١٠) الوارى : السمين . أنجدن : النجد ما ارتفع من الأرض . الفارس المدلجي . هو سراقة بن مالك (١٢) الأحوى : الأسود. غوار : غارات . (١٣) هيل : فزع . أرساغ : ج رُسْغ وهو الموضع المستدق فوق الحافر. المُغْرب : الفرس الكثير الجْري . سُخْن : غُصن . (١٥) عوَّر العين : جعلها عوراء عُوَّار : ضعيف جبان .(١٧) الإخفار : نقض العهد . المُهْر : ولد الفرس .

الرواية : في الأصل : ولم أزل والتصحيح من البداية .

(٧) حتى إذَا الليلُ وارتْنَا جَوَانِبـــهُ
وسُدَّ مــن دون من نخشى بأَستارِ

(٨) سار الأُرَيْقطُ يَهْدِينـا وأَيْنُقُـــهُ
يَنْقبْن بالقــوم نعباً تحت أَكوارِ

(٩) يسعفن عَرْضَ الثَّنَايَا بعد أَطْولها
وكُلَّ سَهْبٍ رُقــاقِ التُّربِ مَوّار

(١٠) حَتَّى إذا قُلتُ : قد أَنجدنَ عارضَها
من مُدْلِجٍ فَارِسٌ في مُنْصِــبٍ وَارِ

(١١) فقالَ : كروا . فقلتُ : إن كَرَّتنا
من دونها لــك نَصرُ الخالق البارِي

(١٢) أَنْ يَخْسِفَ الله بالأَحوىٰ وفــارسه
فانظر إلى أَرْبَعٍ في الأَرض غُــوَّارِ

(١٣) فَهِيل لَمَّا رَأَى أَرساغَ مُغْرِبِـــهِ
قد سُخْنَ في الأَرض لم يُحْفرْ بمحفارِ

(١٤ فقال : هلْ لَكُمُ أَن تطلقــوا فرسي
وتَأَخُذوا مَوْثِقِــي في نُصْحِ أَسرارِ

(١٥) وأَصْرف الحيَّ عنكمْ إنْ لَقِيتُهُم
وأَنْ أُعَــوِّر منهم عَيْــنَ عُــوّار

(١٦) فادعوا الذي هو عنكمْ كفَّ عورتَنَا
يُطْلِق جَوادِي ، وأَنتم خيرُ أَبرارِ
(١٧) فقال قولا رسول الله مبْتهِلاً :
يا ربِّ إن كان منه غير إخفار
(١٨) فنجّه سالما من شرِّ دعوتنا
ومُهْرَه سالما من كُلْمِ آثارِ
(١٩)فأَظهر اللهُ إذ يَدْعُو حَوافِره
وفاز فارسه من هول أَخطار

٧٤

غداً ...

للأشعريّين

(١) غداً ... نَلْقَى الأَحبَّهْ
(٢) محمداً وحِزْبَهْ

---

٧٤ — **المصدر :** زاد المعاد : ٣ / ٧٢ . والطبقات : ٤ / ١٠٦ : (١ — ٢). تاريخ الإسلام : ٢ / ٢٥٦ (١ — ٢) والإصابة : ٢ / ٤٧٢ : (١ — ٢). و ٤٠ / ١٢٥ : (١ — ٢).

النسبة : البيتان ينسبان لهم في أكثر المصادر ، وفي بعضها كالإصابة في الرواية الأولى نُسبا لعمار ، ولا مانع من أن يكون تمثل بهما يوم قتل .

المناسبة : ترنم بهما الأشعريون اليَمانونَ مزغردين فرحين بلقاء الرسول وقد وفدوا عليه ، وذلك قبل يوم من وصولهم المدينة .

الرواية : (١) في الإصابة الأولى : اليوم ألقى الأحبة .

٧٥

هجـــرة إلى الله

لفـروة بن مسـيك

(١) لَمَّا رأَيت مُلوكَ كِنْدَةَ أَعرضتْ
كالرِّجلِ (خان) الرِّجْلَ عِرْقُ نسائِهَا
(٢) قرَّبْـتُ راحِلتِـي أَؤُمُّ محمَّداً
أَرجو فواضلهـا وحُسْن ثَرائِهَـــا

---

٧٥ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ٣٤٤ . والطبري : ٢ / ٥٣٨ : (١ – ٢) والبداية ٥ / ٧٠ ، ٧١ : (١ – ٢). والأغاني ١٥ / ١٦٤ : (١ – ٢). ونهاية الأرب ١٨ / ٨٥ : (١ – ٢). والإصابة : ٣ / ٢٠٠ (١ – ٢).

الترجمة : فَروة بن مُسَيك المُرادي صحابي يمني ، وفد على النبي عليه السلام فاستعمله على صدقات مَذْحج ومراد، وأوصاه بالدعوة إلى الإسلام . سكن الكوفة في أخريات حياته .

الإصابة : ٣ / ٢٠٠ . وشرح شواهد المغنى : ٨٢ .

المناسبة : دعا هذا السيد قومه إلى الإسلام وقَصْدِ النبي عليه السلام لإعلان إسلامهم . فأبوا فركب ناقته وأم المدينة مسلما .

الغريب : (١) عرق النسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ ، ومده ضرورة .

(٢) أؤم : أقصد .

الرواية : في الأصل : حان الرجل والتصحيح من البداية والطبري ، وفي الطبري ملوك حمير ، وفي الإصابة والطبري : يممت راحلتي أمام محمد . وفي الأغاني : عرق نساها . (٤) في رواية أبي عبيدة في ابن هشام : أرجو فواضله وحسن ثنائها . وفي الأغاني : وحسن شراها .

٧٦

إليك ... رسول الله

لمازن بن الغضوية

(١) إليْكَ رسول اللهِ خَبَّت مَطِيَّتي
تجوبُ الفيافي من عُمَان إلى العَرْجِ

(٢) لِتَشفعَ لي يا خير من وَطِيءَ الحَصَى
فَيَغْفِر لي ربِّي فأَرجعَ بالفَلْجِ ...

(٣) إلى مَعْشَرٍ جانبتُ في الله دينَهم
فلا دينُهم دِيني ولا شَرجُهم شَرْجِي

---

٧٦ ـ **المصدر :** الاستيعاب : ٣ / ٤٤٧ . والإصابة : ٣ / ٣١٧ : (١ ـ ٢) والبداية ٢ / ٣٣٨ : (١ ـ ٣).

التسمية : سماه في البداية : مازن بن العضوب . وهذه المقطوعة والمقطوعة «٣٦٧» قصيدة واحدة .

الغريب : (١) العرج : مكان في الحجاز : الفلج : الظّفر والفوز . (٢) الشّرْج : الجمع والطريق .

الرواية : (١) في الإصابة : ليغفر لي ذنبي . (٣) في البداية : إلى معشر خالفت .. فلا رأيهم رأيي .

٧٧

شمرت ثوبي

لرافع بن عميرة الطائي

(١) سَعَيْتُ إليه قد شمَّرتُ ثوبي
عن الكعبين معتمداً ركُوبي

(٢) فأَلْفَيْتُ النبيَّ يقول قَوْلاً
صدوقاً ؛ ليس بالقول الكذُوب

(٣) يُبَشِّرُني بِدين الحقِّ حتى
تَبَيَّنَتِ الشريعةُ للمُنِيبِ

(٤) وأَبْصَرتُ الضياءَ يُضِيءُ حَوْلي
أَمامِي إن سَعَيْتُ ومن جنوبي

(٥) أَلا أَبْلِغْ بَني عَمْرو بن عَوْفٍ
وأُخْتَهم حذيلةَ أَنْ أَجيبي

(٦) دعاء المُصْطَفَى لا شكَّ فيه
فإنَّكِ إن تُجيبي لا تَخيبي

---

٧٧ – **المصدر** : نهاية الأرب ما عدا البيتين الأخيرين : ١٨ / ٣٢٥ . والاستيعاب : ١ / ٤٨٥ : (١ – ٤). والإصابة : ١ / ٣٨٥ (٢). المحاسن والمساوىء : ١ / ٢٢ : (١ – ٣ , ٥ – ٦).

الترجمة: رافع بن عميرة. كان لصاً في الجاهلية، فأسلم وحسن إسلامه =

٧٨

نعم السفر

لكليب بن أسد

(١) من وشْزْ برهوت تُهْوِي بي عذافرة
إليكَ يَا خَير من يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

= وصحب النبي صلى الله عليه وسلم . وتوفي عام ٢٣ هـ قبيل مصرع عمر بن الخطاب رضي الله عنه . الإصابة : ١ / ٤٨٥ والاستيعاب : ١ / ٤٨٥ .

المناسبة : كان رافع يعيش في الصحراء يرعى غنمه ، ويسرق الناس أموالهم وفجْأة استيقظ فيه الضمير ، فنبذ الطمع والجشع ، وقصد المدينة وأسلم وأنـــاب .

الغريب : (١) الركوب : ما يركب للسير عليه . الضمير في سعيتُ إليه يعود إلى النبي المذكور في بيت سابق .

الرواية : (١) في المحاسن : رجعت له قد شمرت ثوبي . وفي الاستيعاب ونهاية الأرب : على الساقين قاصدة الركوب .

٧٨ ـ **المصدر** : الطبقات الكبرى ، والإصابة : ٣ / ٢٨٩ : (١ ـ ٣، ٤).

الترجمة : كليب بن أسد الحضرمي ، شاعر ، صحابي : الإصابة : ـ ٣ / ٢٨٩ .

الغريب : (١) الوشْز : الضيق والشدة . برهوت : وادٍ أو بلدة .(٢) الصَّفصف : المستوى من الأرض . المناهل : المنازل في المفازة . عفواً : انمحاءً . (٣) النصّ : استخراج أقصى ما عند الدابة من السير .

الرواية : (١) في الإصابة : من دين موهوب يهوى بي عدامرة .. أكيداً يـــا خير .

(٢) تَجُوبُ بي صفصفاً غُبْراً مَناهِله
تَزْداد عَفْواً إذا ما كَلَّت الإبلُ
(٣) شهرين أُعْمِلُها نصّاً على وَجَلٍ
أَرجو بذاك ثوابَ الله يا رجلُ
(٤) أَنت النبيُّ الذي كُنَّا نُخبَّرُهُ
وبَشَّرَتْنَا به التَّوراةُ والرُّسُلُ

٧٩

إلى الله ورسوله

لعمرو بن مرة الجهني

(١) شَهِدتُ بأَنَّ الله حقٌّ ، وإنني
لآلِهةِ الأَحجار أَوَّلُ تاركِ

---

٧٩ – **المصدر :** الطبقات الكبرى : ١ / ٣٣٣ . والنهاية : ١٨ / ١٩ : (١ – ٣). والبداية : ٢ / ٣٢٠ : (١ – ٣) و ٢ / ٣٥٢ : (١ – ٣).

المناسبة : حطم هذا الصحابي الصنم الذي كان في الجاهلية سادناً له ومضى إلى رسول الله مهاجراً .

الغريب : (٢) الوَعْث : الطريق الرملي العسر. الدكادك : ج دَكْدَك الأرض الصلبة الغليظة (٣) الحبائل : طرائق النجوم ، أراد أن مليك الناس فوق السماء .

الرواية : (١) في البداية وفي النهاية : وأنني لآلهة .(٢) وفي البداية : الرواية الأولى : وشمّرت عن ساق الإزار . وفي الثانية : فشمرت عن ساقٍ إزار مهاجر : إليك أدب الغور .

(٢) وشَمَّرتُ عن ساقي الإزارَ مهاجراً
إليك أجوب الوَعْث بعد الدَّكادكِ

(٣) لأَصحبَ خَيرَ الناسِ نَفْساً ووالداً
رسولَ مليك الناس فَوْق الحبائكِ

٨٠

لنصرة خَيـر الناس

لزمـل بن عـمرو

(١) إليكَ رسولَ الله أَعْمَلتُ نَصَّها
أَكلفها حَزْنا وقوْزاً من الرمـلِ

---

٨٠ – **المصدر :** الطبقات الكبرى : ١ / ٢٣٢ . ونهاية الأرب : ١٨ / ٩١ : (١ – ٣) والإصابة : ١ / ٥٣٢ : (١). والبداية : ٢ / ٣٤٧ : (١ – ٣) .

الترجمة : زَمْل بن عمرو العُذْري : صحابي وسيد جليل ، أسلم وأمّره النبي صلى الله عليه وسلم على قومه ، وعاش حتى بَيْعة مروان بن الحكم ، وكان يَوْم الفتنة في صف بني أمية . الإصابة : ١ / ٥٣٢ .

الغريب : (١) النصُّ : استخراج أقصى ما تستطيع الدابة بذله من إسراع الحزن : ما غلظ من الأرض . القوز : ما استدار من الرمل . (٢) مؤزَّر : بالغ شديد .

الرواية : (١) في البداية والنهاية :وكنَّفتها. وفي البداية : حزنا وغورا وفي الإصابة : وقورا .

(٢) لِأَنْصُرَ خَيْرَ النَّاسِ نَصْرا مُؤزَّراً
وأَعقِدَ حَبْلاً من حبالِكَ في حَبْلي

(٣) وأَشهدُ أَنَّ اللهَ لا شيءَ غيرُهُ
أَدينُ بهِ ما أَثقلتْ قَدَمي نَعْلِي

٨١

بايعت باليمنى

لأبي خيثمة

(١) (و) لما رأَيت الناس في الدِّين نافقوا
أَتَيْتُ التي كانت أَعفَّ وأَكرَما

(٢) وبايعتُ باليُمنَى يَدِي لمحمَّدٍ
فلم أَكْتَسِبْ إِثماً ولم أَغشَ مَحْرَمَا

---

٨١ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٣١٨ . والبداية : ٥ / ٨ : (١ – ٤).
الترجمة : ابو خيثمة مالك بن قيس الأنصاري صحابي جليل عاش حتى خلافة يزيد . الإصابة : ٣ / ٣٣٣ .
الغريب : المخاضنة : المغازلة فلعله أراد زَوْجَتَهُ . والعريش : البيت
الصِّرمة : القطعة من الإبل بين العشرين والخمسين . والصفايا : النوق الغزيرات اللبن .
(٤) أسْمَحت : لانت وانقادت .

(٣) تركتُ خَضينا في العريش وصِرمةً
صفايا كِراماً بُسْرُها قد تَحمَّما

(٤) وكُنتُ إذا شكَّ المُنافِق أَسْمَحت
إلى الدين نفسي ، شطْرَهُ حيث يمّما

٨٢

طلع البدر

لصبايا المدينة

(١) طَلعَ البدرُ علينا من ثَنيَّات الوَداعِ
(٢) أيها المبعوث فينا جئتَ بالأَمر المُطاعِ
(٣) وجب الشُّكر علينا ما دعا للهِ داع

---

٨٢ – **المصدر :** وفاء الوفاء : ١ / ٢٦٢ . وزاد المعاد : ٣ / ٢٠ : (١ – ٣). والبيان : ٤ / ٥٧ ، ٥٨ : (١ , ٣). والبداية : ٣ / ١٩٧ : (٣,١)، و ٥ / ٢٣ : (٣,١) وتحقيق النصرة : ٤٠ : (١ – ٣)

المناسبة : الأظهر من الروايات أن هذه التحية كانت بمناسبة قدوم النبي عليه السلام مهاجراً من مكة إلى المدينة .

الغريب : ثنيّات : ج ثَنِيّة الجبل الصغير والأكمة . الوَداع : وادٍ بالمدينة به يودع المسافر منها .

٨٣

نصر الله

لنجيد بن عمران

(١) وقد أَنْشأَ اللهُ السَّحاب بنصرنا
رُكَام سحابِ الهَيْدَم المُتراكبِ

(٢) وهِجرتُنا من أَرضنا عِندنا بِها
كتابٌ أَتى من خير مُمْلٍ وكاتبِ

---

٨٣ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٨٣ .
الترجمة : نجيد بن عمران الخزاعي : صحابي ، شهد يوم الفتح وسماه في الإصابة نُجيداً مرة وبُجيداً مرة أخرى . الإصابة : ١ / ١٤١ .
المناسبة : قالها يوم فتح مكة ، يوم غلبة المسلمين على الكافرين .
الغريب : السحاب . الركام : المجتمع بعضه فوق بعض .

الفخر بالإسلام

٨٤

على دين النبي

لعبد الحارث بن أنس الحارثي

(١) ونحنُ بحمد الله هامةُ مَذْحجٍ
بنو الحارث الخَيْر ، الذين هم مَدَر

(٢) ونحن على دين النبيِّ نَرى الذي
نهانا حراما مِنْهُ ، والأَمر ما أَمَرْ

---

٨٤ ـ **المصدر** : الاصابة : ٢ / ٣٨٠ .

الترجمة : عبد الحارث بن أنس الحارثي المذحجي ، مسلم مؤمن ثبت يوم الردة ، وخطب في قومه وثبّتَهُم ، وهو سيد في قومه زعيم سماه الذهبي عبد الرحمن ، ولعل رسول الله عليه السلام سماه بهذا ؛ لأنه لا يُقر مثل ذلك الاسم . الإصابة : ٢ / ٣٨٠ .

الغريب : (١) المدَرَ : الحَضَر ضد البدو .

٨٥

المجد الصحيح

لعمرو بن مرة الجهنيّ

(١) أَلم تَرَ أَنَّ الله أَظهر دينــه
وبَيَّن برهــان القُرانِ لعامــرِ

(٢) كتابٌ من الرحمن نورٌ لجَمْعِنا
وأَحلافِنــا في كُــلِّ باد وحاضرِ

(٣) إلى خيرِ من يَمْشي على الأَرض كلِّها
وأَفْضلِها عند اعْتِكار الضَّرائرِ

(٤) أَطعنا رسولَ اللهِ لما تَقَطَّعَتْ
بُطُونُ الأَعادي بالظُّبَا والخَواطِرِ

(٥) فنحن قبيلٌ قد بُني المجدُ حولَنَا
إذا اجْتُلِبَتْ في الحرب هَامُ الأَكابرِ

---

٨٥ – **المصدر** : ٢ / ٣٥٢ , ٣٥٣ .

المناسبة : وفد هذا السيد على الرسول الأعظم فكتب له ولقومه كتاب الإسلام والعهد فرجع فرحاً مسروراً يُنْشد .

الغريب : (٤) الظُّبا : ج ظُبَة : حد السيف والسنان ونحوهما . الخواطر : الرماح . (٥) هام : ج هامة وهي الرُّؤوس .

٨٦

صَدَّقت ... يوم كذّبوا

لعلي بن أبي طالب

(١) أَنَا أَخُو المُصطفىٰ لاَ شكَّ في نسبي
مَعْهُ ربيت ، وسبطاهُ هما وَلَدي

(٢) صَدَّقتُه ، وجميع الناس في بُهُمٍ
من الضَّلالةِ والإشراك والنَّكَدِ

(٣) فالحمد لله شكراً ، لا شريك له
البَرُّ بالعبد ، والباقي بلا أَمَدِ

٨٧

الفخار للسّابقين

لعلي بن أبي طالب

(١) سبقتكمُ إلى الإسلام طُرّاً
صَغيراً ، ما بَلغتُ أَوانَ حِلْمي

---

٨٦ — **المصدر :** البداية ؛ ٨ / ٩

الغريب : (١) السبط : ابن البنت (٢) بُهُم : ج للمبهم وهو المشتبه الغامض

٨٧ — **المصدر** : البداية : ٨ / ٩ .

الغريب : (١) طُراً : جميعاً .

٨٨

أنا ابن السابق

لعبد الرحمن بن صَفْوان

(١) وأَنا ابنُ صَفْوان الذي سَبَقت له
عند النبيِّ سَوابقُ الإسلام

٨٩

أبي .. زار النبيّ

للعباس بن عُصَيْم

(١) عُصَيمٌ أَبي زار النبيِّ محمداً
وعمي سواءٌ قَلَّ هذا التَّفاخرَ
(٢) حَمَلْنا رسولَ الله ، ثم أَثَابَنا
(بخيرٍ ، أَبي) يَسْمُو له كلُّ ناظرِ
(٣) ولمَّا دعا داعٍ لدين محمّدٍ
وَفَدْنا ، فمنا كان أَيمنُ زائر

---

٨٨ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ١٨٣ .
المناسبة : هذا البيت من قصيدة يرثي بها والده ويذكر فضله ووفادته على النبي عليه السلام .
الغريب : صفوان بن قدامة التميمي صحابي مهاجر قال للنبي : إني أحبك فقال : المرء مع من أحب .

٨٩ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٤٧٦ .
الغريب : عصيم بن الحارث المحاربي وفد على النبي وأسلم .
الرواية : في الأصل : أبي بخير والتصحيح لاستقامة المعنى والوزن .

٩٠

ذكريات

للنابغة الجعدي

(١) قالت أُمَيْمَةُ : كم عَمِرْت زَمَانة
وذبحت من عِنَزٍ على الأَوثانِ ؟

(٢) ولقد شَهِدتُ عكاظَ قبل مَحَلِّها
فيها وكنتُ أُعدُّ مِلْفِتْيانِ

---

٩٠ ـ **المصدر :** المعمرون : ٨٢ . والإصابة : ٣ / ٥٠٨ (١ ـ ٤). وأمالي المرتضى : ١ / ٢٦٥ ، ٢٦٦ : (١ ـ ٤).

الغريب : (١) عِنز : ج عَنيزة : ناقة تنحر للأصنام وهي العتيرة . (٢) ملفتيان : من الفتيان (٤) ملا سلام : من الإسلام . السّيْب : العطاء .

الرواية : (١) في الأمالي: عِتر . (٢) قبل محلها عنها في الأمالي . من الفتيان . في الإصابة (٣) من القرآن في الأمالي (٤) من الإصابة : ليست في الإسلام .

(٣) وعَمِرْتُ حتى جاءَ أحمدُ بالهدي
وقَـوارعٍ تُتْـلَى مـن الفُرقـان

(٤) ولَبِستُ مِلْإِسلامِ ثوباً واسعـاً
من سَيْبِ لا حَـرِمٍ ولا مَنَّـان

٩١

نحن .. وهم

لعبـاس بن مرداس

(١) أَلاَ مَن مبلغٌ غيلانَ عَنِّـي
وسوفَ إِخـالُ يـأَتيه الخَبيـرُ

(٢) بـأَنَّ محمـداً عبـدٌ رسولٌ
لِربٍّ لا يَضِلُّ ولا يَجـورُ

---

٩١ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ٢٩٢ . والبداية : ٤ / ٣٣٥ ، ٣٣٦ : (١ – ١٠) .

الغريب : (٣) خايره أيهما خير ، ومخير اسم مفعول : أي مغلوب في المخايرة (٤) قَسِيٌّ : لقب نقيف . وجّ : وادٍ بالطائف (٧) ضاحية بارزة للشمس (٨) أذان : عالمون بحرب الله لهم . (٩) الضائنة الشياة .

الرواية : (٣) في الأصل : بخايره (٧) في الروض : يَلْقوا . (٨) التصحيح من البداية وفي الأصل يساموا .

(٣) وجَدْنـــاه نبيّـــاً مثلَ موسَى
فكُلُّ فتى (يُخَايرُه) مخيرُ

(٤) وبَئْس الأَمرُ أَمر بني قَسيٍّ
بوَجٍّ إذ تَقَاسمـــت الأُمـــورُ

(٥) أَضاعوا أَمرهُم ولِكُلِّ قَوْمٍ
أَميرٌ والدوائـــر قـــد تـــــدورُ

(٦) فَجئْنَا أُسْدَ غابـــاتٍ إليهمْ
جنـــودَ الله ضَاحِيـــةً تسيـــــرُ

(٧) فإن يُهدَوا إلى الإسلام يُلْفَوا
أُنوف النـــاس ما سَمَر السميرُ

(٨) وإن لم (يُسلموا) فَهُمُ أَذانٌ
بحرب الله ليس لهـــم نصيرُ

(٩) كأَنَّ بني معاوية بن بكرٍ
إلى الاسلام ضَائِنَـــةٌ تَخُـــورُ

(١٠) فقلنا اسلموا ؛ إنا أَخوكم
وقد برِئَت من الإحن الصُّدورُ

٩٢

أصبحنا بالنبي إخوانا

لعمرو بن معدي كرب

(١) إنَّني بالنبيِّ مُوقِنَةٌ نَفْـ

ـسي ؛ وإنْ لم أَرَ النبيَّ عِيانَا

---

٩٢ — المصدر : البداية ٥ / ٧٢ .

الترجمة : عمرو بن مَعْدِي كَرِبَ الزُبَيْدِيِّ ، شاعر مجيد ، وفارس من فرسان العرب المشهورين ، وهو فارس اليمن كلها في الجاهلية والإسلام وبه مضرب المثل في الشجاعة . أسلم في منصرف النبي عليه السلام من تبوك . وارتد مع من ارتد ثم عاد إلى حظيرة الإسلام وجاهد في الفتوح الإسلامية جهاداً رائعاً ، وشهد القادسية وهو ابن مائة وعشرة أعوام . توفي مَغْزَى الرَّيِّ ودمستي .

من مصادره : معاهد التنصيص : ١ / ٢٣٦ . وشعر الفتوح الإسلامية : ١٩٧ والخزانة : ١ / ٣٨٩ . والاستيعاب : ٢ / ٥١٣ والإصابة : ٣ / ١٨ . والشعر والشعراء ١ / ٣٣٢ . وأمالي المرتضى . ١ / ٢٥٣ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ١٤٧ . وديوان عمرو بن معدي كرب . والأغاني : ١٥ / ١٦٢ . و ٢٣ / ٥٧٤

* في البيت الأول والبيت التاسع استدل من رأى أنه ليس صحابيا إذ لم ير النبي .

الغريب : الناموس : جبريل .

الروايات : (٨) في الأصل عليه السلام والسلام منا والتصحيح لاقامة المعنى والوزن

(٢) سيِّدُ العالمين طُـرّاً وأَدنـا
هم إلى الله حين بان مكانَـا

(٣) جاءَ بالنَّاموس من لدُنِ اللَّـ
ـهِ وكان الأَمينَ فيه المُعَانَا

(٤) حِكْمةٌ بعـد حِكْمَةٍ وضياءٌ
فاهتدينـا بنـوره من عَمانَـا

(٥) وركبنا السبيل حين ركبنا
ه جَديداً بكُرهِنـا ورضانَـا

(٦) وعَبَدنـا الإلـه حقّاً وكنا
للجهالات نعبـد الأَوثانَـا

(٧) وائْتَلَفْنَا بـه وكنا عَدُوّاً
فرجعنـا به مَعاً إخوانَـا

(٨) فَعَلَيْهِ السَّلامُ و(التحية)مِنَّا
حيثُ كُنَّا من البلاد وكانـا

(٩) إن نكن لم نر النبي فإنَّا
قد تَبِعنـا سبِيلـهُ إيمانَـا

٩٣

هدى بعد عمى

لجهيش بن أُوَيْس

(١) أَلاَ يا رسولَ الله أَنْتَ مُصَدَّقٌ
فبوركِت مهْدِيّاً، وبوركِتَ هاديَا

(٢) شَرعْت لنا دين الحنيفة بَعْدما
عبدنا ـ كأَمثال الحمير ـ طَواغيا

---

٩٣ ـ **المصدر :** الإصابة : ١ / ٢٥٦ .

الترجمة : جهيش بن أويس النّخعَي المذْحَجِي : صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه وأسلم . الإصابة : ١ / ٢٥٦ .

الغريب : دين الحنيفة : أي دين الشريعة الحنيفة المستقيمة .

الباب الثاني
توحيد الله وتمجيده

- الشُّكرُ والحمد لله
- تمجيد وتسبيح
- أَدْعِيَةٌ وابتهالات

الشكر والحمد لله

٩٤

نجاة من الكفر

لاعرابية

(١) ويومُ الوِشاحِ من تعاجيبِ ربنا
أَلاَ إنه من ظُلمة الكُفْر أَنجاني

---

٩٤ — المصدر : الفرج بعد الشدة : ١ / ٥٦ .

الترجمة : أعرابية مولاة كانت بعد الإسلام ، تخدم النبي صلى الله عليه وسلم .

المناسبة : كانت هذه الاعرابية — قبل إسلامها — قد اتهمت بسرقة وشاح ففتشت حتى أرادوا أن يفتشوا موطن عفّتها فأستصرخت الله .. فإذا غراب يلقيه بين أيديهم فعرفت الله وأسلمت . الفرج بعد الشدة : ٥٦/١ .

الغريب (١) الوشاح : قلادة من لؤلؤ وجوهر . وأديم مرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها .

٩٥

حَمْدلة

لمجهول

(١) الحمـــد لله الـــذي لم يخلق الخلق عبـــثْ
(٢) ولـــم يُخَلِّنـــا سُـــدَى · من بعد عيسى واكْتَرثْ
(٣) أَرسل فينـــا أَحمـــداً خيـــرَ نبـــيٍّ قـــد بَعـــثْ
(٤) صلَّى عليـــه الله مـــا حَجَّ لـــه ركب وحَـــثْ

٩٦

شكران على إحسان

لسُحَيْم عبد بني الحسحاس

(١) الحمد لله حمداً لا انقطاع له
فليس إحسانـــه عنـــا بمقطـــوعِ

---

٩٥ ــ المصدر : الخزانة : ٢ / ٧١ .
الغريب : (٢) اكترث : اهتم بنا فهدانا .

٩٦ ــ المصدر : الديوان : ٦٨ . الأصابة : ٢ /١٠٩ . وشواهد المغنى : ٣٢٧
الترجمة : شاعر مخضرم فحْل . من سودان العرب ، قتل سنة ٣٥ لدرعاته ونسقه وتشبيبه بنساء قومه ، وكانت في لسانه عُجمه .
ومن مصادر ترجمته : ديوان طبع دار الكتب . والإصابة : ٢ / ١٠٨ . الشعر والشعراء : ١ / ٣٦٩ ترجمة برقم : ٦٥ . وفوات الوفيات : ١/ ٢١٣ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ١٧٧ . والأغاني : ٢٢ / ٢٢٦ . وشواهد المغنى ٣٢٦ (١)روي أن النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال « صدق إن فعل »

٩٧

نعم الله

لخالد بن الوليد

(١) لك الحمد مولانا على كُلِّ نِعمة
وشُكراً لما أَوْلَيْتَ مع سَابِغِ النِّعَمْ

(٢) مَنَنْتَ علينا بعد كُفر وظُلمة
وأَنْقَذْتَنا من حِنْدِس الظُّلْم والظُّلَمْ

(٣) وأكرمتنا بالهاشميِّ مُحمد
وكَشَّفْتَ عَنَّا ما نُلاقي من (الغُمَمْ)

(٤) فَتَمِّمْ إِلَهَ العرش ما قَدْ تَرومُه
وعَجِّل لأَهْلِ الشِّرك بالبؤس والنِّقَمْ

(٥) وأَلْقِهُمُ رَبِّي سريعاً بِبَغِيهم
بحقِّ نبي سَيِّدُ العُرْب والعَجَمْ

---

٩٧ – **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ٢١ ، ٢٢ .

المناسبة : قال خالد بن الوليد تلك القطعة قبيل بدئه في إحدى المعارك في فتوح الشام يدعو الله أن ينصر جيش المسلمين كما عوّدهم من قبل .

الغريب : (٢) الحندس : الظلمة الشديدة . (٣) الغُمَم : ج غُمّة : الظُّلمة والشّدة .

الرواية : (١) لعل الأصل من سابقي النِّعم و (مع) من تعريف الرواة .
(٣) في الأصل : العمم ولا معنى لها هنا . (٤) لعل الأصل ما قد نرومه

٩٨

أتوب .. وأشكر

لعمرو بن الجَمُوح

(١) أَتُـــوبُ إلىٰ الله سُبحانـــــه
واستغفـــر الله مـــن نَـــارِهِ

(٢) وأُثنِـــي عليـــه بـــآلائـــه
بـــإعـــلان قلـــبي وإسْـــرارهِ

٩٩

لله الحمد

لعُـرْوَة بنِ الوَرد

(١) صَبرت لأَهلِ القادسيَّةِ مُعْلِماً
ومثلي – إذا لم يَصبِرِ القِرنُ – يصبرُ

(٢) حَمِدت إلٰهي إذ هدانِي لدينه
فَلِله أَسعَى مـا حَيِيتُ وأَشكـرُ

---

٩٨ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٥٢٣ .

٩٩ – **المصدر** : الأخبار الطوال : ١٢٥ .

المناسبة : جاهد هذا الفارس في القادسية جهاد الأبطال المغاوير . الثابتين يوم الجزع غير مستخفين ولا متأخرين فسجل جهاده وحمد ربه على نعمائه (١) المُعْلم : الفارس يميز نفسه بعلامة دلالة على التحدي والكبرياء.

١٠٠

شكر على الاذان

لعبد الله بن زيد

(١) الحمدُ لله ذي الجلال وذي الإكـ
ـرام حمداً على الأذان كبيراً

(٢) إذْ أتاني به البَشيرُ من اللـ
ـه فأكرِمْ به لديَّ بشيرا

(٣) في ليالٍ وَالىَ بهنَّ ثلاثٍ
كُلَّما جاءَ زادني تَوْقِيرا

---

١٠٠ — **المصدر** : البداية : ٣ / ٢٣٢ .

الترجمة : عبدالله بن زيد بن ثَعْلبة الخزرمي الأنصاري — صاحب الأذان مات عام ٣٢ هـ وله ٦٤ وقيل قتل بأحد . الإصابة : ٢ / ٣٠٤ .

المناسبة : رأى عبدالله بن زيد في منامه رجلاً أقرأه صيغة الأذان المعروفة وكررها عليه حتى حفظها ، وكانت رؤيا حق كما قال عليه السلام فاستبدل المسلمون الأذان بالناقوس والنار . وفي هذه القطعة يشكر عبدالله ربه على ما خصّه به من بشرى للمسلمين .

الغريب : (٣) التَّوقير : التسكين والتهدئة .

١٠١

حَمِدْتُ الله

للبيد بن ربيعه

(١) حَمِدت الله ، والله الحميدُ
والله المؤثَّـــل والعَديـــــدُ

(٢) فـإنَّ الله نَافِلـــةٌ تُقـاه
وما يَقْتَالُها إلاَّ الحميـــــدُ

---

١٠١ – **المصدر** : الديوان : ٤٤

(١) المجد المُؤَثّل : الملك والعظمة والفضل .

(٢) نافلة : هِبَة .

(٢) يقتالها : لا معنى لها هنا في القاموس وقد يكون الأصل يقنى لها أي يُخلق لها . وقد يكون يعنى بها أي يهتم . وقد يكون يأتالها أي يسوسها .

تمجيد وتسبيح

١٠٢

لولا الله

لأبي قيس بن الأَسْلت

(١) أَرَبَّ الناس أَشياءُ أَلَمَّتْ
يُلَفُّ الصعبُ منها بالذَّلـــولِ

(٢) أَربَّ الناس أَمَّـا إِنْ ضَلَلْنا
فَيَسرِّنا لمعْـرُوفِ السبيـلِ

(٣) فلولا ربُّنا كُنَّـا يهـوداً ،
وما دين اليهود بذي شَكُـولِ

---

١٠٢ — المصدر : ابن هشام : ١ / ٢٧٣ . والروض الأنف : ١ / ٢٧٣ (٣) والبداية : ٣ / ١٥٦ : (١ — ٥) .

الترجمة : ابو قيس بن الأسْلت . صَيْفيُّ بن عامر ، صحابي ، سيد كبير في قومه ، وأمير بني ثعلبة الأنصاريين . الإصابة : ٢ / ١٨٩ . والأغاني : ١٤ / ١٣٧ .

الغريب : (٣) شكول : نظير يعضده ويشهد له . (٢) الجيل : الناحية .

(٤) ولولا ربُّنـــا كُنَّـــا نصارَى
مع الرُّهبـــان في جبـــل الجليلِ
(٥) ولكنَّـــا خلقنا إذ خُلِقْنـــا
حنيفـــاً ديننا عن كُـــلِّ جِيلِ

١٠٣

حبَّذا ربّاً

لمجهول

(١) باسم الله وبه هُدِينَا
(٢) ولَوْ عَبَدْنا غيره شَقِينَا
(٣) يَا حَبَّذَ ربا وحَبَّ دِينا

١٠٤

سبِّحوا الله

لابي قـيس صِرمَـة الأنصاري

(١) سَبِّحوا الله شَرْقَ كُلِّ صباحٍ
طَلعـتْ شَمسُه وكـــلَّ هِـــلالِ

---

١٠٣ **المصدر**— : البداية : ٤ / ٩٧ .
القائل : أنشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجز وهو لأحد شعراء المسلمين .
١٠٤ — **المصدر** : ابن هشام: ٢ / ٢٢ , ٢٣. والبداية: ٣ / ١٥٧ : =

(٢) عَالمُ السِّرِّ والبَيَـانِ لدينـــا
ليسَ ما قـال ربنـا بضـــلالِ
(٣) وله الطيْرُ تَسْتَريدُ . وتَأْوِي
في وُكـورٍ من آمنـاتِ الجبـالِ
(٤) وله الوحشُ في الفلاة تَراها
في حِقافٍ وفي ظـلال الرمـــالِ
(٥) ولَهُ هَوّدتَ يَهُود ودَانـتْ
كُلَّ دِينٍ - إذَا ذَكرتَ - عُضَالِ

= (١ – ٧) و ٤ / ١٥٨ والاستيعاب ، ٢ / ١٩٥ (١) ٤ / ٢٥٨ :(١ – ٢) والمعارف : ٢٨ : (١)

الترجمة : صِرْمة بن أنس أبو قيس الأنصاري النّجّاري ، ترهب في الجاهلية وهم بالنصرانية ثم أسلم يوم جاء الإسلام وكان قوالاً للحق . حسن الشعر كثير التطهر ، معَظَّماً في قومه وقد أدرك الإسلام شيخاً كبيراً . وعاش ١٢٠ عاماً . انظر ترجمته في : الإصابة ٢١ / ١٧٩ . والاستيعاب ٢١ / ١٩٤ . و ٤ / ١٥٧ . والمعارف : ٨٨ .

الغريب: (١) شرق : طاوع شمس. (٦) شَمّسَ : عذّبوا أنفسهم وهم الشمامسة والرهبان .

(٣) تستريد : تطلب الرزق ، الحقاف : الرمال العظيمة المستديرة (٤) عُضال : شديد .

الرواية : (٢) في البداية : عالم السر والبيان جميعا . (٣) في البداية : الطير تستزيد . (٥) في البداية : كل دين مخافة من عضى . (٧) في البداية وكان أنعم بال .

(٦) وله شَمَّسَ النَصارىَ وقَامــوا
كُــلَّ عيــدٍ لِرَبِّهــمْ واحتفــالِ

(٧) وله الرَّاهِــبُ الحبيس تراه
رَهْنَ بُؤْسٍ وكان ناعمَ بَــالِ

١٠٥

ايمان بالله وبرسله

لحسان بن ثابت

(١) شهدت بإذن الله أن محمــداً
رسولُ الذي فوق السماوات مِن عَل

---

١٠٥ — المصدر : ديوان حسان : ٣١٩ ، ٣٢٠ . وأخبار مكة ١ / ٧٦ ، ٧٧ : (١ — ٥) والأصنام : ٤٤ : (١ — ٣). والنبلاء : ١ / ١٧١ . (١ — ٢)، ٢ / ٣٧١ : (١ ، ٢ ، ٥). والأغاني : ٤ / ١٥٦ : (١ — ٥)

النسبة : القصيدة محققة النسبة لحسان ولكن ، الذهبي في النبلاء في الرواية الأولى نسب القصيدة لعبدالله بن رواحة على أحد قولين .

الغريب: (١) يروى أن النبي صلوات الله عليه أنشد هذه القصيدة، وكان يقول بعد كل بيت وأنا أشهد .

الرواية : (٢) في أخبار مكة : كليهما . وفي روايتي النبلاء : له عمل من ربه . (٣) في الأصنام : التي بالسد . وفي الأغاني : الذي بالجزع ومن دونها . (٥) في الأغاني : إذا قام فيهم يقول بذات الله فيهم ويعدل . وفي أخبار مكة : يجاهد في ذات الإله ويعدل . (٣) جِزْعُ القوم : محلتهم وأراد ببطن نخلة المكان الذي بين =

(٢) وأَنَّ أَبا يحيَى ويَحيى كِلاهما
له عَمَلٌ في دينــه مُتَقَبَّـــــل
(٣) وأَنَّ التي بالجِزْع من بَطْن نَخْلة
ومن دَانَهَا فَلٌّ مِن الخير معْزلُ
(٤) وأَنَّ الذي عادَ ى اليَهودُ ابنَ مريم
رسولٌ أُتَى من عِنْدِ ذي العرشِ مُرْسلُ
(٥) وأَنَّ أَخا الأَحقاف إذ يَعْذُلُونه
يَقُومُ بدينِ الله فيهــم فيعــدِلُ

١٠٦

لله الأمـــر

للبـيد بن ربيعـه

(١) إنَّ مَن يَبْسُطِ الله عليه إصبَعَا

= مكة والطائف وفيه كانت تعبد العزى. دانها: دان بها وعبدها. فَلٌّ: منهزمون.
الرواية : (٢) في أخبار مكة : عليهما . وفي روايتى النبلاء: له عمل من ربه . (٣) في الأصنام : التي بالسد . وفي الأغاني : الذي بالجزع ومن دونها . (٥) في الأغاني : إذا قام فيهم يقول بذات الله عليهم ويعدل . وفي أخبار مكة : يجاهد ، ذات الإله ويعدل .

١٠٦ — **المصدر** : الديوان : ٩٥
(١) الإصبع : الأثر الحسن . =

(٢) بالخيرِ والشَّرّ بأَيٍّ أُولِعا
(٣) يملأُ له منه ذَنُوبًا مُتْرَعَا
(٤) وقد أَبَادَ إِرَماً وتُبّعَا
(٥) وقومَ لُقْمانِ بن عادٍ أَخشعَا
(٦) والفِيلَ يوم عَرَفاتٍ كَعْكَعَا
(٧) إِذْ أَزمعَ العُجْم به ما أَزْمَعَا

١٠٧

عظمة الخالق

للنابغة الجَعْدِي

(١) الحمدُ للهِ لا شريك له
من لم يَقُلْها فَنَفْسَه ظَلَمَا

= (٣) ذنوب : دلو عظيمة .
(٥) أخشع : أذل . (٦) عرنات : موضع قرب عرفات . كعكع : حبس .
الرواية : (٢) يروى : في الخير والشر .
١٠٧ — المصدر : الشعر والشعراء : ١ / ٢٥٣ . وشرح شواهد المغنى : ٦١٦ : (١) والأغاني : ٥ / ١٠ : (١) . والإصابة : ٣ / ٥٠٩ : (١) ؛ الاستيعاب : ٣ / ٥٤٢ : (١) والخزانة ٣ / ١٥٤ : (١) ومروج الذهب ؛ ١ / ٤١ : (١)
النسبة: ١— نسبها في مروج الذهب لأميّة بن أبي الصلت ٢— قال في =

(٢) المُولجِ الليلَ في النهار وفي
اللَّيْلِ نهارا يفــرِّج الظَّلَمـــا

(٣) الخافضِ الرافع السماءَ على
الأَرضِ ولم يَبْنِ تَحْتَهـا دِعَمَا

= ٢ – قال في الاستيعاب : إن يونس بن حبيب ، وحمادا الراوية . وعلي بن سليمان الأخفش وابن سلام صححوها للنابغة الجعدي .

المناسبة : قالت المصادر السابقة : إنه قالها في الجاهلية خلا الشعر والشعراء فسكت عنها ، ولكن يبدو أنها إسلامية محصنة وثمت على ذلك دليلان :

١) هذه الروح الإسلامية فيها وخاصة الاقتباسات القرآنية والتأثر بنهج القرآن ونسجه كقوله : « المولج الليل في النهار وفي الليل نهارا» فهذا واضح فأخذه من قوله تعالى « يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل » وقوله « الخالق البارىء المُصَوِّر « بهذا الترتيب نفسه جاءَ قوله تعالى « هو الله الخالق البارىء المصوِّر » وقصة التصوير واردة في القرآن بنحو من هذه الكيفية .

٢) في الشعر والشعراء بقية لها منها .

يـــا أيها النـــاس هل ترون إلى فارس بادت وخَدُّهـــا رَغمـــا
أمسوا عبيدا يـــرعون شـــاءكم كأنمـــا كـــان ملكهم حُلُمـــا

وذلك أوضح مما سبق ففارس إنما غلبت بعد الإسلام .

الغريب : (٣) دِعَم : ج دِعْمة ودِعامة : وهي الأساس والقاعدة. (٥) الأبشار : ج بَشَرة وهي الجلد ، قَدَّهَا : شقها ومزّقها .. النسم : نفس الروح .

(٨)العقائق : ج عقيقة : الشعر الذي على جلدة رأس المولود يوم ولد . الأَدَم : الجلد المدْبوغة . (٩) عِصَم : ج عِصْمة ..

(٤) الخالقُ الباريءُ المُصَوِّرُ في الأَ
رحام ماءً حتَّى يَصِيرَ دَمَـــا

(٥) مِن نُطفَةٍ قَدَّهـــا مُقَدِّرُهـــا
يخلـــق منهـــا الأَبشار والنَّسَمَا

(٦) ثم عظاما أَقامهـــا عَصَبٌ
ثُمَّتَ لحماً كساه ، فالْتَأَمَـــا

(٧) ثم كَسَى الريش والعَقَائقَ أَبْـ
شارا وَجِلْداً تخالـــه أَدَمَـــا

(٨) ثُمَّتَ لا بُدَّ أَن سَيَجْمَعُكم
واللهِ جهـــراً شهـــادة قسَمَـــا

(٩) فَائْتَمِرُوا الآن مـــا بَدَا لَكمُ
واعتصموا إِن وَجَدتُـــمُ عِصَمَا

(١٠) في هذه الأَرض والسماءِ ولا
عِصّمةَ مِنْهُ إِلاَّ لِمنْ رَحِمَـــا

١٠٨

عظمة الخالق

للبيد بن ربيعه

(١) لله نافلةُ الأَجَلِّ الأَفْضَلِ
ولَهُ العُلَى وأَثِيثُ كُلِّ مؤثَّلِ

(٢) لا يستطيعُ الناس محوَ كِتابهِ
أَنَّى !! وليس قضاؤُه بِمُبَدَّلِ

(٣) سوَّى فَأَغلقَ دُونَ غُرَّةِ عَرْشِه
سبعاً طباقاً فوق فَرْعِ المَنْقَلِ

(٤) والأَرضَ تحتهمُ مِهاداً رَاسِياً
ثَبَتَتْ خَوالِقُها بصُمِّ الجَنْدَلِ

(٥) والمساءُ والنِّيرَانُ من آياتِهِ
فِيهِنَّ موعِظَةٌ لِمَنْ لم يَجْهَلِ

(٦) بَلْ كُلُّ سعيكَ باطلٌ إلا التُقَى
فإِذَا انْقَضَى شيءٌ كأَن لم يُفعَلِ

---

١٠٨ — **المصدر** : الديوان ١٢٦ .

الغريب: (١) أثيث كل مؤثّل : كثير كل راسخ . (٣) المَنْقَل: ظهر الجبل .

(٤) الخوالق : الجبال المُلْس .

١٠٩

اللهَ البَاقي

للبيد بن ربيعة

(١) قُضِيَ الأُمورُ وأُنْجِزَ الموعـود
والله ربِّـي ماجـدٌ محمـودُ
(٢) وله الفَواضِلُ والنَّوافِلُ والعُلَى
وله أَثيث الخيـر والمعـدودُ
(٣) ولقد بَلَت إِرَمٌ وعـادٌ كَيْدَه
ولقد بَلَتْهُ بعـد ذاك ثَمـودُ
(٤) خَلَّوا ثِيابَهُمُ على عَوْراتِهـم
فَهمُ بأَفْنِيَـةِ البيـوتِ هُجـودُ

١١٠

آياتٌ بيِّنات

للنمر بن تَوْلَبٍ

(١) يا قوم إِني رجل عندي خَبَرْ

---

١٠٩ ـ **المصدر** : الديوان : ٤٦
الغريب: (٢) الأثيث : الكثير . (٣) بَلَت : ذاقَت .
(٤) خَلَّوا : ستروا . الأفنية ج فِناء . وهو ساحة الدار المتسعة أمامها .
١١٠ ـ **المصدر**: الإصابة: ٣ / ٥٤٣ . والاستيعاب : ٣ / ٥٥٠ (١ـ٣) =

(٢) اللهُ مِن آياته هذا القَمَرْ
(٣) والشمسُ والشِّعْري وآياتٌ أُخَرْ

١١١

سبحان ربي

لعبد الله بن أبي رُهم

(١) (و) أَقول إذ طَرَقَ الصباحُ بغَارة
سبحانك اللَّهُمَّ ربَّ محمدِ

(٢) سبحان ربي لا إلَهُ غيرُه
ربُّ العباد ، ورَبُّ من يَتَوَرَّدِ

= **الترجمة** : النِّمرُ بن تَولبٍ العُكْلِي شاعر مجيد ، كان النبي عليه السلام يسميه الكيِّس لجودة شعره صحابي مخضرم لم يمدح ولم يهج ، وكان جواد معطاء ووفد على النبي وأسلم وهو شيخ هرم وعاش ٢٠٠ عام حتى خرف . له ترجمة في .الخزانة : ١ / ٢٩١ . والإصابة ، ٣ / ٥٤٢ . والاستيعاب : ٣ / ٣ / ٥٤٩ . والشعر والشعراء : ١ / ٢٦٨ . والموشح : ٧٨ . والأغاني : ٢٢ / ٢٨٧ . وشرح شواهد المغنى : ١٨١ .

الغريب : (٣) الشِّعري : نجمان في السماء هما الشعري العَبُور والشعر الغموض.

١١١ — **المصدر** : ابن الأثير : ٢ / ٦٧٢ . والإصابة : ٣ / ٨٣ : (٢) .

الترجمة : عبدالله بن أبي رُهم اليماني . شاعر مخضرم . أسلم على يد أبي بكر ومثله خالد بن الوليد في حروب الردة خطأً . وكان اسمه في الجاهلية : عبد العزى : الإصابة : ٣ / ٨٣ . =

١١٢
إيّاك نَعْبُد
لحسّان بن ثابت

(١) وأَنت إلهُ العرشِ ربِّي وخالقِـي
بذلك ما عُمِّرتُ في الناس أَشْهَـدُ

(٢) تَعَالَيْتَ ربَّ الناس عن قول من دعا
سواك إلَهًا ، أَنت أَعْلَى وأَمْجَـدُ

(٣) لك الخَلقُ والنَّعْماءُ والأَمرُ كُلُّـهُ
فإياك نَسْتَهدِي وإيـاك نَعبُـدَ

(٤) لأَن ثواب الله كـلَّ مُوَحِّـدٍ
جنـانٌ من الفـردوس فيها يُخلَّـدُ

= **الغريب** : (٢) التّوَرُّد : طلب الوِرْد وهو الماء والرزق .
الرواية : (١) في الأصل بدون واو والزيادة لسلامة الوزن . (٢) في الإصابة : ورب من يتردد .

١١٢ — المصدر : خزانة الأدب : ١ / ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، والديوان : ٧٩ : (١ — ٣) .
الرواية : (١) في الديوان : إله الخلق .

١١٣

إلى الله ترجعون

للبيد بن ربيعة

(١) إنَّما يَحْفَظُ التُّقى الأَبرارُ
وإلى الله يَسْتَقِرُّ القرارُ

(٢) وإلى الله ترجعونَ وعند الله
وِرْدُ الأُمور والإِصدارُ

(٣) كُلَّ شيءٍ أَحصَى كتاباوعِلْما
ولَدَيْه تجلَّتِ الأَسْرارُ

١١٤

الوعدُ الحق

لعبد الله بن رَواحَه

(١) شَهِدتُ بأَنَّ وعدَ الله حقٌ
وأَنَّ النارَ مَثْوى الكافرينا

---

١١٣ — المصدر : الديوان : ٧٩ .

١١٤ — المصدر : النبلاء : ١ / ١٧١ . والإصابة : ٢ / ٢٨٧ : (١ — ٣) وجمع الجواهر : ٣١ : (١ — ٣) وإغاثة اللهفان : ١/ ٣٩٧:(١ — ٣). وأمالي اليزيدي : ١٠٢ : (١ — ٣) وشواهد المغنى ٢٩٠ , ٢٩١ : (١ — ٣). =

(٢) وأَن العَرشَ فوق الماء طافٍ
وفَوقَ العَرْشِ رَبُّ العالمينَـــا

(٣) وتحملــه مَلائِكةٌ كِــرَام
ملائِكــة الإلَـــهِ مُقَرَّبينَـــا

= **الترجمة :** عبدالله بن رَواحة الخزرجي الأنصاري . صحابي جليل وأحد النقباء السادة شهد المشاهد أجمع حتى استشهد في مؤتة . وكان القائد الثالث فيها. شريف زعيم وشاعر محسن. نافح بلسانه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوي الإيمان . والموجود من شعره قليل ، ويبدو أن أكثره ضائع وملتبس بشعر كعب بن مالك ٢٩٠ : ٢٩١ : (١ — ٣)

ومن **مصادره:** ابن سلام : ١٨٦ والنبلاء : ١ / ١٦٦ ، ترجمة «٤١» . والخزانة : ٢ / ٢٦٤ . والصفوة: ١ / ١٩١ والحلية: ١ / ١١٨ .والاستيعاب: ٢ / ٢٨٤ . والإصابة : ٢ / ٢٩٩ . وشواهد المغني : ٢٨٧ . وشعر المخضرمين : ٨٥ .

المناسبة : يروون لتلك المقطوعة قصة طريفة ، ملخصها ـ أن زوجة عبدالله اتّهَمتْه بمواقعة جارية له فجاءت بالسكين غاضبة . فأنكر عبدالله ما فعل ، فقالت إن كنت صادقاً غير جنب فاقرأ شيئا من القرآن فقرأ أو أنشد ... وهذه القصة تروي لهذه الأبيات وللمقطوعة «٢٧١» أيضاً .

الرواية : (٢) في الإصابة : وعد الله حقٌ (٣) في الأمالي وجمع الجواهر والإغاثة ملائكة شداد . في الإصابة والإغاثة: مُسَوَّمينا .

١١٥

كلّ شيءٍ بقَدَر

للبيد بن ربيعة

(١) إن تقوى ربنا خير نَفَل
وبإذن الله رَيْثي وعَجَلْ

(٢) أحمدُ الله فلا نِدَّ له
بيديه الخيرُ ما شاءَ فَعَلْ

(٣) مَنْ هداهُ سُبُلَ الخير اهتَدى
ناعِمَ البال ومن شاءَ أَضَلّ

---

١١٥ — المصدر :

الديوان : ١٣٩ . والخزانة : ٣ / ٣٤ , ٣٤١ : (١ —٣) والعقد : ٢ / ٣٧٨ : (١ —٣) وحماسة البحتري : ١٤٩ : (١) وجمهرة أبي زيد : ١٧ : (١) وأمالي المرتضى : ١ / ٢١ : (١ , ٣)

الغريب : النفل : الفضل والعطية .

الريث : الإبطاء .

الرواية : (١) في الجمهرة : والعجل .

أدعية وابتهالات

١١٦

أعوذ بربي

للحصين بن الحمام

(١) أعوذُ بِرَبِّـي من المخزيـا
ت يوم ترى النفسُ أعمالَهَا

(٢) وخَـفَّ الموازيـنُ بالكافريـ
ـن وزُلْزِلَتْ الأَرض زِلزَالَهـا

---

١١٦ — **المصدر** : الإصابة : ١ / ٣٣٥ .

الترجمة : الحُصَيْن بن الحُمَام المُرِّي شاعر مجيد مشهور وهو من أشعر المقلين ، مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم . ويُعَدُّ من أوفياء العرب . من مصادر ترجمته : الإصابة : ١ / ٣٣٥ ، والشعر والشعراء : **الترجمة** : رقم « ١٢٨ » وتاريخ الآداب لزيدان : ١ / ١٣٩ والأغاني ١٤ / ٣ و١٧ / ١٥٤ .

١١٧

أُعنِّي على نفسي

للنَّمر بنْ تَولَب

(١) أَعذْنِي ربِّ من حَصَرٍ وعيٍّ
ومن نَفْسٍ أُعالجُها عِلاجَـــ

١١٨

اللّهم

لعبد الله بن رواحة

(١) لاَ هُمَّ إن الأَجر أَجرُ الآخرَة
(٢) فَارْحَمِ الأَنصار والمهاجِرَهْ

---

١١٧ – **المصدر :** البيان والتبيين : ١ / ٣ . والفاضل للمبرد : ٦ (١) والاستيعاب : ٣ / ٥٥٤ : (١)
(١) الحصَر والعيُّ : احتباس النطق .

١١٨ – **المصدر :** البداية : ٣ / ٢١٥ . والبداية ٣ / ١٨٧ : (١ – ٢). والصفوة : ١ / ٥١ : (١ – ٢) والطبقات الكبرى : ٣ / ٢٥٢ :(١–٢) والدُّرة الثمينة : ٣٥١ ، ٣٥٢ : : (١ – ٢). ووفاء الوفاء : ١ / ٣٢٨ : (١ – ٢) . وتحقيق النصرة : ٤٢ : (١ – ٢) و ١٩٤ : (١ – ٢)
النسبة : كل الروايات تنسب إنشاده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو الصحابة معه . وصفوة الصفوة قالت : لرجل مسلم ، وبينت الرجل هذا رواية الوفاء بأنه عبدالله بن رواحة . =

١١٩

حنانيك .. يا ربّاه

لابي قيس حرمة الانصاري

(١) أَقول إذا أَدعُوكَ في كل بِيعَـةٍ
تبارَكت قد أَكثرتُ لاسْمكَ دَاعَيا

(٢) أَقُول إذا جاوْزتُ أَرضَاً مَخُوفـةً
حَنَانَيْكَ لا تُظْهِر عَليَّ الأَعادِيَـا

(٣) فوالله ما يَدْري الفتى كَيْف يَتَّقي
إِذَا هو لم يَجْعَلْ لـه اللهَ وَاقِيَـا

= **المناسبة :** كان النبي عليه السلام وأصحابه يترنمون بهذا الرجز وهم يحفرون الخندق بينما تجيبهم طائفة أخرى بالنشيد الآتي المقطوعة «١٢١» :

نحـن الذيـن بـايعوا محمدا على الجهـاد مـا بقينـا أبدا

الرواية : على كثرة الروايات لهذه المقطوعة لم يرد في هذا الشعر بيت واحد سليم الوزن عدا الرواية المعتمدة . في الوفاء روايتان والدرة ، والصفوة ، والطبقات ، وتحقيق النصرة بروايتها : اللهم. وفي الوفاء والبداية الرواية الثانية : لا خير إلا خير الآخرة . في الدرة والطبقات . والنصرة الرواية الثانية : إن العيش عيش الآخرة.وفي الوفاء رواية أخرى والنصرة الرواية الأولى . فانصر الأنصار .وفي الدُّرة والطبقات والصفوة والنصرة الرواية الثانية : فانصر الأنصار.

١١٩ — المصدر : ابن هشام : ١ / .. والبداية : ٣ / ٢٠٤ : (١ — ٣) وحماسة البحتري : ١٥٧ : (٣) . والمؤتلف والمختلف : ٢٢٥ : (٣) والشعر والشعراء : ١ / ٣٨٢ : (٣)

النسبة : المقطوعة كما في ابن هشام والبداية لأبي قيس الأنصاري ونسب الثالث=

١٢٠
سلم لنا عليّا

لحجر بن عَدِيّ

(١) يا رَبَّنا سَلِّم لنا عَلِيَّا
(٢) سَلِّمْ لنا المُهَذَّبَ التَّقِيا
(٣) المؤمَن المسترشِد المَرْضِيَّا

= في الحماسة والمؤتلف والشعر والشعراء لأفنون التغلبي .

الغريب: (١) البيعَة : معبد النصارى واليهود، وأبو قيس قد قال هذه القصيدة في الإسلام ، فقد رواها ابن هشام مع المقطوعة الآتية التي مطلعها .

ثوى في قريش بضع عشرةَ حجةً
يذكر لو يلقى صديقاً مواتيا

وهي في ذكر نصرة الأنصار للرسول وللإسلام ، وإذن فماذا أراد أبو قيس ؟ ، قد تكون البيعة في ذلك الوقت لم يحدد معناها بمكان عبادة أهل الكتاب ولم يستبدل المسلمون المسجد مكانها ، وقد يكون أبو قيس مستطرداً يقص حياته في الجاهلية وقد تكون البيعة : اسم مرة أو هيئة من البيع والمراد يذكر الله بائعاً مشترياً (٢) حَنانَيْك : أي تحنّنْ عليَّ مرة بعد مرة ، وحنانا بعد حنان .

الرواية : (١) في البداية أقول إذا صليت ... حنانيكَ لا تكثر الأعاديا . (٢) في البداية : أرضا مخيفة : تباركت اسم الله أنت المواليا . (٣) في البداية : يدري الفتى كيف سعيه ، وفي الحماسة ، ما يدري امرؤ كيف يتقي.

١٢٠ — المصدر : شرح النهج : ٢ / ٤٤٦ — ٤٤٨ . وأيضاً ١ / ٧٠ : (١ — ٦)

الترجمة: حُجْرُ بن عَدِيٍّ الكندي صحابي سيّد عابد زاهد، كان من =

(٤) واجعله هادي أُمّةٍ مَهْدِيًّا

(٥) واحفظه ربي حِفْظَكَ النَبيّا

(٦) فـإنه كـان لنا وَلِيًّا

١٢١

يا ربّ فاحفظ

لعدي بن حاتم

(١) هذا عَلِيٌّ ، والهُدَى حَقًّا مَعَهْ

= أشياع علي ، قتله معاوية عام ٥١ هـ. الإصابة : ١ / ٣١٤ .

المناسبة : قاسى علي رضي الله عنه المِحَنْ السود في خلافته القلقة وهذه دعوة مخلص له بالنصر والسلامة من المكائد .

الرواية : في شرح النهج الرواية الثانية : (٢) وفيها : سلم لنا المبارك المضيا (٣) وفيها المؤمن المسترشد الرضيا . (٥) وفيها واحفظه ربي واحفظ النبيا (٦) وفيها : فقد كان له أوليا .

١٢١ — المصدر : شرح النهج : ٢ / ٤٤٦ . ووقعة صفين ٤٣٢١ : :(١ — ٤) و ٤٥٣ : (١ — ٤) .

الترجمة : عدن أبن الجواد ، الشهير حاتم أسلمه عام ٩ بعد تَنَصُّرٍ . كان قوي الدين ، وسيداً في قومه ، ناصر علياً أيام الفتنة ، ومات سنة ستين ونَيفا ، وكان شاعراً حسن الشعر الإصابة ٢ / ٤٦٠ .

المناسبة : كان عدي من محبي علي بن أبي طالب وقد ساءه أن يرى الحق الذي يراه مع علي مهينا ، وعز عليه حظ الأمام النحس ، فقام يدعو ربه =

(٢) يَا رَبِّ ! فاحفظه ولا تُضَيِّعهْ

(٣) فإنه يخشاك رَبِّي فَارفعهْ

(٤) ومن أَراد عيبَهُ فَضَعْضِعهْ

(٥) أَو كاده بالبغي مِنْك فَاقْمَعهْ

= يوم صفين يوم كاد جيش الشام أن ينتصر في الأيام الأولى من المعركة .

الغريب : ضَعضَعَ : أذل وهدم .

الروايات : في وقعة صفين الرواية الثانية زيادة :

نحن نصرناه على من نازعه .. صهر النبي المصطفى قد طاوعه .. أول من بايعه وتابعه ، وهذه الزيادة تخالف الأبيات بنشاز موسيقي سببه وجود الألف ، والحركة على العين .

الباب الثالث
شعر الجهاد والكفاح والنصرة

- الأَناشيد الحماسية
- تهديدٌ ووعيد
- فدائيون
- صفة من ترك المسلمين
- وصف المعارك والبطولات
- الصَّابرون
- الفخر بالجهاد وبنصرة الإِسلام

الأناشيد الحماسيّة

١٢٢
نحن المبايعون

(١) نحن الذين بايعوا محمدَا
(٢) على الجهاد ما بقينا أبدَا

١٢٣
خلّوا عن سبيله
لعبد الله بن رواحة .. او لعمار بن ياسر

(١) خَلُّوا – بني الكُفَّارِ – عن سبيلهِ

---

١٢٢ – **المصدر :** الدرة الثمينة : ٣٥٢ . البداية : ٤ / ٩٦ (١ – ٢)، ٤ / ٩٥ : (١ – ٢). وتحقيق النصرة : ١٩٤ : (١ – ٢).
المناسبة : قال هذا الشعر وأنشده حَفَرَةُ الخندقِ الصحابة يوم الأحزاب ، يوم كان النبي عليه السلام يحفر ويقول معهم المقطوعة «١١٧» : « لا هم إن الأجر أجرُ الآخرة . فارحم الأنصار والمهاجرة » . فكان الصحابة الآخرون يجيبون نشيد الرسول بهذا النشيد .
الرواية : (٢) في ابن كثير الرواية الأولى : على الإسلام .
١٢٣ – **المصدر :** ابن هشام : ٢/٢٥٥ . عدا (٣ ، ٤) فهي من الزاد و(٥) =

(٢) خَلُّوا فكلُّ الخير في رسولهِ

* * *

= من البداية الرواية الثالثة و (١٢) من شرح النهج . زاد المعاد: ٢ / ٢٦٧ : (١ , ٣ — ٤ , ٦ , ٨ و ١٠ — ١١). وشرح النهج : ٢ / ٨٢٣ : (٩—١٢). وابن سلام : ١٨٦ ، ١٨٧ : (١ — ٢) و ٨ — ١١). والطبري : ٢/٣٠٩، ٣١٠ (١ — ٢ , ٦ — ١١). وابن الأثير : ٢ / ١٥٤ : (١ — ٢ ، و ٦ — ١١). والنبلاء : ١ / ١٦٩ : (١ , ٩ — ١١). والبداية : ٥ / ٣٣٦ : (١,٨— ١١)، و ٤ / ٢٢٨ : (١ — ٢ , ٦ — ١١) و ٤/٢٢٨ : (١,٤ ,٥ ,٩). و ٤ / ٢٢٨ : (١,٦ — ١١)، و : ٤ / ٢٢٩ : (١) والبداية أيضا ٤ / ٢٢٩ : (١,٣,٤,٨ — ١١). . و : ٤ / ٢٣١ : (١) ونهاية الأدب ١٧ / ٣٧٧ : (١,٢,٦ — ١١). والطبقات الكبرى : ٢ / ١٢١ : (١ —٢,٦ ٨ , ١١) و : ٣ / ٥٢٦ : (١,٨,١٠ — ١١)، و : ٣/٥٢٧ : (١ —٢,١٠ — ١١). والإصابة : ٢/٢٩٩ : (١,٨,١٠ — ١١). والاستيعاب ٢/٤٧٢ : (١,٨ — ١١). والمؤتلف والمختلف : (١,٨ — ١١) .

النسبة : أكثر الرواة يعزون المقطوعة لابن رواحة ، ولكن ابن هشام وشرح النهج والاستيعاب ينسبون الأبيات : (٥ — ١٢) لعمار .

ويبدو أن أصل القصيدة لابن رواحة ، ثم إن عماراً تمثل بهذا الأصل في صفين وزاد عليه . ودليل أن الأصل لابن رواحة قوله : « خلوا .. البيتين .. فذلك ظاهر في النبي صلى الله عليه وسلم ، ومما يدل على زيادة عمار قوله : « نحن قتلناكم ، واليوم نقتلكم ، ولم يحصل في عمرة القضاء قتال. ثم إن معنى القتل على التنزيل والقتل على التأويل يشير إلى الفكرة التي نادى بها أنصار «علي» في الفتنة ، وهي أنهم يقاتلون معاوية على تأويل القرآن الخاطىء كما قاتلوا أياه يوم بدر على تنزيله . ويدل على الزيادة أيضاً تكرار القافية « رسوله و «سبيله» مرتين ، وليس بينهما سوى بيت واحد . =

(٣) قد أَنزل الرحمن في تنزيلهِ

(٤) في صُحُفٍ تُتْلَىَ على رسولهِ

(٥) بـأَن خير القتل في سبيلهِ

(٦) يا رَبِّ إني مؤمن بِقِيلهِ

= **المناسبة :** قال ابن رواحة شعره يوم اعتمر النبي والمسلمون عمرة القضاء . بعد صلح الحديبية ، وكان قائد ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وقال عمار شعره يوم صفين منددا بما يراه من اغتصاب معاوية رضي الله عنه للخلافة وظلمه لعلي رضي الله عنه وبأحقية علي بقتله كما قاتل النبي أيام يوم بدر .

الغريب : (١٠) الهام : ج هامة وهي الرأس .

الرواية : (١) : في المؤتلف : خلوا نبي الله . (٢) : المؤتلف : مع رسوله . (٣) في البداية الرواية الثالثة : قد نزل . (٧) في النهج : اني رأيت الحق في قبوله . (٨) في ابن سلام وشرح النهج والبداية الرواية الأولى . والطبقات الأولى والثانية والاستيعاب : ضربناكم . (٩) في البداية الرواية الأولى والسادسة والإصابة : اليوم نضربكم . وفي الاستيعاب : على تنزيله (٩) في ابن سلام وروية البداية الأولى والسادسة والطبقات الأولى . كما ضربناكم . وفي شرح النهج والنبلاء ، والبداية الرواية الرابعة والاستيعاب : فاليوم نضربكم .(١١) في البداية الأولى يشغل الخليل . (١٢)في الاستيعاب : أورجع الحق إلى سبيله .

الزيادة : زاد الطبري بعد الثاني : إني شهيد أنه رسوله . وفي رواية البداية السادسة : أنا الشهيد . وفي الخامسة : بسم الذي لا دين إلا دينه : بسم الذي محمد رسوله .

(٧) أَعرِفُ حقَّ اللهِ في قَبُولِهِ

(٨) نحن قتلناكم على تـأَويلِهِ

(٩) كما قتلناكم على تنزيلهِ

(١٠) ضرباً يُزيلُ الهَامَ عن مَقِيلِه

(١١) وَيَذْهِلُ الخليلُ عن خليلهِ

(١٢) أَو يَرْجِعَ الحقُّ إلى سبِيلِهِ

١٢٤

ثَبِّتِ الأَقدام

لعَامر بن الأَكوع

(١) واللهِ لولا اللهُ ما اهتَدْينَا

---

١٢٤ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٢٣٥ ، عدا (٥ ,٦) فهي من روايةالطبقات الرابعة . وعدا (٧) فهي من رواية الطبقات الثانية . ابن الأثير : ٢ / ١٤٧ : (١,٢,٨,٩).

النبلاء : ١ / ١٧٠ : (١,٢). والبداية : ٤ / ٩٦ :(١ — ٤,٨ —٩)، و : ٤ / ٩٦ : (١ — ٤,٨ — ٩). وصفوة الصفوة : ١ / ٦٥ :(١ — ٤,٨ — ٩). والطبقات الكبرى : ٢ / ٧١ : (١ — ٤,٨ — ٩)، و : ١١١/٢ : (١ — ٤,٧ — ٩)، و : ٣ / ٥٢٧ :(١ — ٤,٨ — ٩)، و : ٣٠٣/٤ : (١,٢,٥ — ٩). و : ٤ / ٣٠٤ :(١ — ٢ ,٥—١٠). ونهاية الأرب : =

(٢) ولا تَصَدَّقْنَا ولاَ صلَّيْنا

= ١٧ / ١٦٩ : (١ — ٤ ,٨ — ٩)، و : ١٧ / ٢٤٩ : (١ — ٨,٤ — ٩).
والاستيعاب : ٣/١٠ : (١ — ٧,٤ — ٩). وشواهد المغنى : ٢٨٧ : (١— ٤
٨ — ١٠). وشرح بانت سعاد : ٩٢ : (١ — ٨,٢ —٩).

النسبة : ١ — أكثر المصادر نسبت القصيدة لعامر بن الأكوع .
٢ — ونسبت المقطوعة لابن رواحة من النبلاء والاستيعاب في ثلاث روايات
٣ — ونسبها لكعب بن مالك في شرح «بانت سعاد» .

الترجمة : عامر بن الأكوع الأنصاري ، صحابي جليل ، وشاعر وراجز مجيد . ومؤمن مجاهد استشهد يوم حنين . الاستيعاب ؛ : ٣ / ١٠ .

المناسبة : أصح الروايات أن عامراً حدا بهذا الرجز قافلة المسلمين العائدة من تبوك قال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنزل يا ابن الأكوع فخذ لنا من هَناتك .. فرجز . وقد تُمُثِّلَ بهذا الرجز في مناسبات مختلفة .

الغريب : (٦) عَوَّلُوا : رفعوا أصواتهم بالصياح .
(١٠) فداء لك : أي فداء لدينك الذي أكرمتنا به — كل ما نملك .

الرواية : (١) في الطبقات الأولى والرابعة . والنهاية الأولى . وشرح بانت سعاد : لا هُمَّ
وفي الطبقات الرواية الثانية ، وشواهد المغنى : تالله . وفي الاستيعاب : بالله . وفي رواية البداية الثانية . والطبقات الخامسة : اللهم . وفي رواية الطبقات الثالثة : يا رب . وفي رواية البداية الثانية . والصفوة الأولى والطبقات الثالثة والرابعة والنهاية الأولى وبانت سعاد : لولا أنت . (٢) في الطبقات الثانية وشواهد المغنى : وما تصدقنا وما ... (٣) في رواية البداية الأولى والصفوة والاستيعاب : إن الألى قد بغوا علينا ، وفي رواية الطبقات الأولى والنهاية الأولى : إن الألى لقد بغوا . وفي رواية الطبقات الثانية : إن الذين كفروا بغوا .. وفي شواهد المغنى :الكافرون قد بغوا . وفي الطبقات الثالثة: إن =

(٣) إنَّا إذا قوم بَغَوْا عَلَيْنَا
(٤) وَإنْ أَزادُوا فِتنَةً أَبَيْنَا
(٥) إنَّا إذا صِيحَ بنا أَتَيْنَا
(٦) وبالصِّيَاح عَوَّلُوا علينَا
(٧) ونحنُ عن فضلك ما استَغْنَيْنَا
(٨) فَأَنْزِلَنْ سَكينةً علينَا
(٩) وثَبِّتِ الأَقْدَامَ إنْ لاَقَيْنَا
(١٠) فاغفر ؛ فداءٌ لك ما أَبْقَيْنَا

١٢٥

إلى الأعادي ... أسير

لعبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

(١) أَسير إلى الأَعادي باهتمامٍ
بقلب صادق حسن النِّعامِ

= الكفار قد بغوا .. (٤) في رواية البداية الأولى والصفوة والطبقات الأولى والنهاية الأولى والا ستيعاب شواهد المغنى . إذا أرادوا (٨) في رواية الطبقات الثانية : وانزل ، وفي شواهد المغنى والاستيعاب . وأنزلق . وفي بانت سعاد : وأنزلا . وفي رواية الطبقات الرابعة . فألقين . وفي الخامسة : وألقين .(٩) في رواية الطبقات الثانية والاستيعاب وشواهد المغنى : فثبت : لأن البيت التاسع في مكان البيت الثامن .

١٢٥ — المصدر : فتوح الشام : ٢ / ١٤٢ . =

(٢) بأَبطالٍ جَمَاجِمَـــةٍ أُســـودٍ
سَراةٍ في الوغى قـــومٍ كـــرامِ

(٣) أُبِيدُ بهم عُداةَ الدِّين جمعـا
ولا أَخْشَى من القوم اللئـــام

١٢٦

النصر للمتوكلين

لعبدالله بن حذف

(١) تَوَكَّلَنا عـلى الرحمن إنَّـا
وجدنـا النصـر للمَتوكِّلِينـا

= **الترجمة :** عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي القرشي ، أسلم عام الحديبية ، وجاهد في الفتوح . وناصر عليا في الفتنة ، وكان صالحا ذا دعابة ، توفي عام : ٥٨ هـ ـ الإصابة ٢ / ٤٠٠ .

المناسبة : قسم عمرو بن العاص الجيش الذي يقوده في إحدى فرق جيوش فتح الشام ؛ فأعطى عبد الرحمن ابن أبي بكر إحدى الرايات . ووجهن . فتوجه يُغنِّي..

الغريب : (٢) جَماجِمة : سادة .

١٢٦ ـ المصدر : أبن الأثير : ٢ / ٢٤٩ . والطبري : ٢ / ٥٢٢ . والبداية : ٦ / ٣٢٧ .

الروايات : في الطبري والبداية : وجدنا الصبر .

١٢٧

مجاهدة نفس

لعبدالله بن رواحة

(١) أَقْسَمْتُ يا نفسُ لتَنْزِلِنَّهْ

---

١٢٧ — المصدر : ابن الأثير : ٢ / ١٦٠ . عدا (٧) فهو من الحلية . شرح النهج : ٣ / ٦١١ : (١ — ٦) والطبري : ٢ / ٣٢١ : (١ — ٦). والحلية : ١ / ١٢٠ ، ١٢١ : (١—٦)، ، و ١ /١٢١ :(١ — ٧) والنبلاء : ١ / ١٦٨ :(١ — ٤,٢ — ٥)، و : ١ /١٧٢ :(١ —٦). والصفوة : ١ / ١٩٣ : (١ —٦). والبداية : ٤ / ٢٤٤,٢٤٥ : (١ —٦) . والطبقات : ٣ / ٥٢٩ : (٤,٢,١). وحماسة البحتري: ٢ :(١ —٤,٢—٥) ونهاية الأرب : ١٧ / ٢٨٠ ، ٢٨١ : (١ — ٦). والاستيعاب : ٢ / ٢٨٦ :(٧,٥,٤,٢,١). و ٢ / ٢٨٦ :(١ — ٦)

المناسبة : أخذ عبدالله الراية يوم مؤتة بعد قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب فما نَفَعَهُ نفسه النزول عن فرسه خشية الموت فنزل وهو يهددها ويحدد مصيره ويغني هذا النشيد الرائع .

الغريب : (١) و (٢) الهاء في آخر القافيتين للسكت .

(٣) أجلبوا اختلطت أصواتهم . الرنة : صوت فيه ترجيع كالبكاء ، أو القوس المصوّتة .

(٦) النطفة الماء القليل جدا ، الشَّنَة : القربة البالية .

الرواية : (١) في روايتي الاستيعاب : أقسمت بالله ، وفي الطبقات : أحلف بالله .

(٢) في ابن هشام والنبلاء الرواية الثانية والنهاية : لتَنْزِلِنَّ : وفي شرح النهج : طوعاً. وفي الحلية الرواية الأولى لتنزلنه. وفي رواية الحلية الثانية بطاعة =

(٢) طائعةً ، أَوْلا ... لتَكْرَهِنَّهْ

(٣) إِنْ أَجْلَبَ الناسُ وشَدُّوا الرَّنَّهْ

(٤) مالِي أَراك تُكرهينَ الجَنَّهْ

(٥) قد طال ما قد كنت مُطْمَئِنَّهْ

(٦) هل أَنتِ إلا نُطفة في شَنَّهْ ؟

(٧) جعفر ، ما أَطْيَبَ ريح الجَنَّهْ !

= منك أو لتكرهنه . وفي ابن هشام والحلية بروايتها ورواية النبلاء الثانية والطبقات والنهاية والاستيعاب برواية : أو لتكرهنه. وفي شرح النهج : «وإلا سوف تَكرهنه . وفي الطبري : أو فلتُكَرَهِنَّه . وفي حماسة البحتري : كارهة أو لتطاوعنه .

(٣) في ابن هشام وشرح النهج وروايتي الحلية ورواية النبلاء الأولى والطبقات والحماسة والنهاية وروايتي الاستيعاب جلب الناس . وفي الحلية الرواية الأولى : إذ جلب وفي الصغرة : قد أجلب . (٤) في الصغرة : يا نفس مالك تكرهين .. وفي الطبقات : يا نفس ألا تكرهين . (٥) في رواية النبلاء الأولى والحلية الثانية والصغرة والاستيعاب الأولى : فطالما . وفي رواية الحلية الأولى : لطالما . وفي رواية الاستيعاب الثانية : وقبل ذا ما كنت مطمئنة .

١٢٨

جدُّوا .. وجَنْدِلوا

لخالد بن الوليد

(١) سنَحْمِلُ في جمع اللئام الكواذبِ
وتَعْرِي رؤُوساً منهم بالقواضبِ

(٢) ونَهزِمُ جَيشَ الكُفْرِ منا بهِمَّةٍ
(تطول) على أَعلى الجبال الرَّواسِبِ

(٣) ويُنصرْ دينُ الله في كل مَشْهَدٍ
بفتيانِ صدقٍ من كرام الأَعارب

(٤) فيا معشر الأَصحاب جدُّوا وجَنْدِلُوا
وكِرُّوا على خيل كِرام المَناسبِ

(٥) فَدُونَكُمُ قصد الصليبِ وبادروا
لنُرضِي إلَه الخَلْق مُعطِي المَوَاهبِ

---

١٢٨ – **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ٨٩ .

المناسبة : قالها القائد للجيش الفاتح قبيل إحدى المعارك والوقائع في حروب الشام .

الغريب : (١) نَفْرِي : نَشُقّ .

الرواية : (٢) في الأصل : تطول على ...

١٢٩

سأضرب ...

لقتادة بن أبيشم الكناني

(١) سأَحملُ في الرُّوم الكلاب النَّوابحِ
وأَضْرِبُهُمْ ضَرباً بحَدِّ الصَّفائحِ

(٢) وأُرضي رسولَ اللهِ خيرَ مؤمَّلٍ
نبيَّ الهُدي ، للدِين أَشرفُ نَاصحِ

١٣٠

لأبذلنَّ مهجتي

لجُنْدَب بن عامر الطفَيل

(١) سَأَبْذِلُ مهجتي أَبداً لأَنِّي
أَريدُ الفوزَ من ربٍ كريمِ

(٢) وأَضربُ في العِدَا جَهْدِي بسَيْفي
وأَقتلُ كُلَّ جَبَّارٍ لَئيمِ

---

١٢٩ — المصدر : فتوح الشام : ١ / ١٣٨ .

١٣٠ — المصدر : فتوح الشام : ١ / ١٤٠ .

المناسبة : قالها هذا البطل قبل أن يستشهد بدقائق معدودة في إحدى المعارك في حرب الفتوح الشامية .

الغريب : (٣) السَّليم : الجريح الذي أشفى على الهلكة .

(٣) فإن الخُلْدَ في الجَنَّاتِ حـقٌّ
تبـاح لكـل مِقْـدامٍ سَلـيمِ

١٣١

أنا فارس الإسلام

للزبير بن العوّام

(١) أنا الزُّبيرُ وَلَـدُ العَـوَّامْ
(٢) ليثٌ ، شجاعٌ ، فارس الإسلامْ
(٣) قِرْمٌ هُمامٌ ، فارسٌ هَمَّامْ
(٤) أَقْتُلُ كلَّ فارسٍ ضِرْغَـامْ
(٥) وإنَّني يومَ الوغى صَـدَّام
(٦) وناصرٌ في حانهـا الاسلام

١٣٢

النعيم .. هناك

لناجِيَـة بن جُنْدب

(١) يا لَعِبادِ الله فيم يُرغَب ؟

---

١٣١ — **المصدر :** فتوح الشام : ٢ / ١٤٤ .
١٣٢ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٤٦ . =

(٢) ما هو إلا مَأْكَلٌ ومَشْرَبٌ !

(٣) وجَنَّةٌ فيها نَعِيمٌ مُعجِبُ !

١٣٣

حُفَّت الجنة بالمكاره

لنجم بن مفرّح

(١) ولِلّهِ في عَرْضِ السماوات جَنَّةٌ

ولكنها مَحْفوفَةٌ بالمكـــــارِه

= **الترجمة** : ناجية بن جُندَب السُّلمي أو الأسلمي ، صحابي ، كان صاحب بُدْن رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي في خلافة معاوية . — الإصابة : ٣ / ٥١٢ .

١٣٣ — المصدر : فتوح الشام : ١ / ١٤٧ ، و : ١ / ١٩٤ .

النسبة : نسبة الواقدي في الرواية الأولى لنجم وفي الثانية لربيعة بن معمر بن أبي عوف .

المناسبة : قال نجم هذا البيت وهو يحرض المؤمنين على القتال ويحمّسهم في فتوح الشام .

الغريب : (١) محفوفة : محاطة . وهذا البيت مأخوذ من الحديث : «حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات » .

١٣٤

إمّـا .. وإما الشّـهادة

لابن الخنسـاء الشّـاعرة

(١) فبادروا الحرب كُماةً في العُدَدْ
(٢) إما بفوزٍ بارد على الكَبِدْ
(٣) أو ميتةٍ تُورِثُكُمْ غُنْمَ الأَبَدْ
(٤) في جَنَّةِ الفِردوسِ والعيش الرَّغَدْ

١٣٥

سوق الجنـة

لضـرار بن الأزور

(١) أَلاَ فاحملوا نحو اللئامِ الكواذبِ
لِتُرْوُوا سيوفـا من دمـاءِ الكتائـبِ

---

١٣٤ — **المصدر** : معاهد التنصيص : ١ / ٣٥٤ .
المناسبة : خرج أولاد الخنساء الشاعرة الأربعة للقتال يوم القادسية . وكلهم يريد الشهادة ، وهذا نشيد من ألحان الخلود هزج به الشهيد الثاني منهم قبل أن يستشهد بدقائق . التنصيص : ١ / ٣٥٤ .
الغريب : (١) الكماة : الشجعان الذين لبسوا للحرب الدروع وكل عُدَدِ الحرب .
١٣٥ — **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ١٩٥ .
الترجمة : ضرار بن الأزور الأسدي، صحابي جليل، وبطل مجاهد، له =

(٢) وردوا عن الدين المعظم في الـوَرَي
وأَرضوا إلَه العرش رب المواهـــب

(٣) فمن كان منكم يبتغي عتقَ ربِّـهِ
من النارِ في يوم الجـزا والمـــآربِ

(٤) فيحمـلُ هـذا حَمْلَـةَ ضَيْغَـــمٍ
ويُرْضِي رسولاً في الوَرَي غيرَ كاذبِ

١٣٦

هَبُوا الأرواح

لخالد بن الوليد

(١) هَبُوا جميعاً ـ إخوتي ـ أَرْوَاحَا
(٢) نَحْوَ العَدُوِّ نَبْتَغِي الكِفَاحَا
(٣) نَرجو بذاك الفوْزَ والنَّجَاحا

= ذكر في حروب العراق والشام ، وشاعر محسن . مات في عهـد عمر في كتيبة الجهاد .
ـ الإصابة : ٢ / ٢٠٠ . والاستيعاب : ٢ / ٢٠٢ .
المناسبة : نشيد من أناشيد الموت قاله في احدى وقائع الفتح .
١٣٦ ـ المصدر : فتوح الشام : ١/١١٢ /

(٤) إذا بَذَلْنَا دونه أُرواحَا

(٥) ويَرْزُق اللهُ لنا صَلاَحَا

(٦) في نصرنا الغُدُوَّ والرَّوَاحَا

١٣٧

غلام همام

لمجهول

(١) يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ مُطَهَّمِ

(٢) يَحمِلُ أَثقال الغُلام المُسلِمِ

(٣) يَنجو إلى الرحمنِ من جَهَنَّمِ

(٤) يومَ جَلَوْلاَءَ ويومَ رُسْتُمِ

(٥) ويوم زَحْفِ الكُوفَةِ المُقَدَّمِ

(٦) وخَرَّ دينُ الكافرينَ لِلْفَمِ

---

١٣٧ ـ **المصدر** : الطبري : ٣/٨٠

المناسبة : قال هذه الابيات هذا الشاعر يوم القادسية حاثاً ومحرضاً على القتال . الطبري : ٣/٨٠ .

الغريب : (١) المُهْر : ولد الفرس . المُطَهَّم : التام .

(٦) للفم : على الفم .

١٣٨

عهدٌ مصدوق

لأبي دُجانة

(١)أَنا الذي عَاهَدَني خَلِيلِي

(٢) ونحن بالسَّفْحِ لَدَي النَّخِيلِ

(٣) أَلاَّ أَقومَ الدَّهرَ في الكُبُولِ

(٤) أَضْرِبْ بسيفِ اللهِ وَالرَّسُولِ

---

١٣٨ – المصدر : ابن هشام : ١٣٠/٢ . الطبري : ٢١١/٢ : (١ – ٤) . والبداية : ١٦/٤ : (١ – ٤) و : ٦/٤ : (١ – ٣) . والنبلاء : ١٧٦/١ ، ١٧٧ : (١ – ٤) .

الترجمة : أبو دُجانة ، رسمال بن خَرَشة ، صحابي جليل ، وفارس مجاهد مقدام . استشهد يوم اليمامة . الإصابة : ٥٩/٤ .

المناسبة : أخرج أبو دجانة يوم أحد عصابته الحمراء ، أو « عصابة الموت » كما كان يسميها الصحابة . وسل سيفه وأقدم .

الغريب : (٣) الكُبُول : مؤخرة الصفوف .

الرواية : (١) في النبلاء : إني امرؤ . (٣) في الطبري ، ورواية البداية الأولى : الكَيُّول .

١٣٩

طالب شهادة

لعمار بن ياسر

(١) صَدَقَ اللهُ ، وهو للصدقِ أَهْلٌ
وتَعالَى ربي ، وكان جَليلاَ

(٢) ربِّ عَجِّلْ شَهادَةً لي بقَتْلي
في الذي قد أَحَبَّ قَتْلاً جميلاَ

(٣) مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرٍ إنَّ للقتـ
ـل على كل مِيتَةٍ تفضيلاَ

(٤) إنهمْ عِنْدَ رَبِّهمْ في جِنانٍ
يشربُونَ الرَّحِيقَ والسَّلْسَبيلاَ

(٥) مِنْ شَرابِ الأبرارِ خَالَطَهُ المس
كُ وكَأْسا مِزَاجُهَا زنجبيلا

---

١٣٩ ـ **المصدر :** موقعة صفين : ٣٦٢ .
المناسبة : قاتل عمار مع علي في صفين ، وهو يتوكأ على ثمانين عاماً . وشق الصفوف بعزيمة الشباب وكان هذا النشيد آخر كلمة من كلمات الدنيا .

١٤٠

لا أرهب الموت ..

لخالد بن الوليد

(١) اليوم يومٌ فاز فيه من صَدَق
(١) لَا أَرهبُ الموتَ إِذَا الموتُ طَرَقْ .
(٢) لأَرْوِيَنَّ الرُّمْحَ مِنْ ذَوِي الحَدَقْ .
(٣) لَأَهْتِكَنَّ البيضَ هَتْكاً والوَرَقْ
(٤) عَسَى أَرَى غَداً مَقَامَ مَنْ صَدَقْ
(٥) فِي جَنَّةِ الخُلْدِ ، وَأَلْقَى مَنْ سَبَقْ

١٤١

لأدخلنَّ الجنة

لمجهول

(١) يَقُولُ لي عند الخُروج لِلِّقَا :

---

١٤٠ — **المصدر :** فتوح الشام : ٢٦/١ ، ٢٧

١٤١ — **المصدر :** فتوح الشام : ١٤/٢ .

المناسبة : شد هذا المجاهد نفسه ، ودخل المعمعة يوم فتح قنسرية ، رغم كل محذر ، ليدخل الجنة ، وودع الحياة بهذا الهتاف .

الغريب : (٢) الترس : أداة حرب تجعل وقاية من ضربات السيف .
(٣) العِلْج : الكافر من العجم .

(٢) دُونَكَ هذا التُّرسَ ، فاجعله وِقَا
(٣) من عِلْجِ سُوءٍ قد طَغى وقد بغى
(٤) أَقسمتُ بالله يميناً صَادِقَا
(٥) لأَتركَنَّ البِيضَ فوقَ المُرْتَقَى
(٦) وَأَدْخُلُ الجَنَّةَ دار المُلْتَقَى

١٤٢

مُحارب

لعبد الله بن عمر

(١) وحَقِّ مَنْ أَنْزَلَ الآياتِ في السُّوَرِ
وأَرسلَ المصطفى المبعوثَ من مُضَرِ

---

١٤٢ — المصدر : فتوح الشام : ١٤٤/٢ .

الترجمة : عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي . يكني أبا نَبْقَة ، هاجر وهو ابن عشر ، وتوفي عام ٧٤ . وقد نيف على الثمانين . من كبار الصحابة ومن الذين اعتزلوا أيام الفتن . ومن مكثري الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . الإصابة : ٣٣٧/٢ .

الغريب : (٢) الدَّبر : جماعات النحل
(٣) الخَمْش والخَدْش : اللَّطم ، والضرب ، وتقطيع الأعضاء .
(٤) النَّجِد : الشجاع الماضي فيما يعجز غيره .

(٢) لا أَنْثَني عن لِقَا الأَعداءِ لو جُمِعْت
حُمـاةُ أَبطالِهـم يوماً كمـا الدَّبَرِ
(٣) حتى أَبيدَهُمُ ضرباً وَأَتركَهُـمُ
فوق الثرى خمشا مخدوشة الصـدر
(٤) بكل قِرْمٍ هُمَامٍ ماجـدٍ نَجِـدٍ
إِلى الوَقَائعِ يومَ الحَربِ مُبْتَـدِرَ

١٤٣
سوق الحرب

لعـمّار بن ياسـر

(١) أَنا الهُمَامُ الفَارس الكَرَّار
(٢) أُفْنِي بسيفي عُصْبَةَ الكُفَّار
(٣) إن جالتِ الخَيلُ بلا إِنْكار
(٤) وقَال سُوقُ الحَربِ : من عَمَّار ؟
(٥) أَحْمِي لدينِ المُصْطَفَى المُخْتَار
(٦) صلَّى عليـه الوَاحِدُ القَهَّـار
(٧) وآلِـه وصِحبِـهِ الأَخيـار

---

١٤٣ — المصدر : فتوح الشام : ١٤١/٢ .
المناسبة : قالها يوم أعطاه عمرو بن العاص الراية ليقاتل في فرقة من الجيش .

١٤٤

الى جنة الفردوس

لضرار بن الأزور

(١) الموت حقٌّ أين لي منه المفرْ ؟
(٢) وجَنَّةُ الفِردوسِ خَيرُ المستقرْ
(٣) هذا مِثالي فاشهدوا يا مَنْ حَضَرْ
(٤) وكُلُّ هذا في رِضَا رَبِّ البَشَرْ

١٤٥

ركضاً إلى الله

لعمير بن الحُمام

(١) رَكْضاً إلى الله بغيرِ زَادِ

---

١٤٤ — المصدر : فتوح الشام : ٢٦/١ .

١٤٥ — المصدر : الطبري : ١٥٠/٣ . والبداية : ٢٧٧/٣ : (١ — ٥) . والأغاني : ١٩٧/٤ : (١ — ٥) . والاستيعاب : ٤٧٦/٢ : (١ — ٥) ، والإصابة ٣١/٣ : (١ — ٣) .

الترجمة : عمير بن الحمام السّلَميّ الأنصاري . أول قتيل من الأنصار ومن المسلمين بعامة في الاسلام ، استشهد في بدر . الاستيعاب : ٤٧٦/٢ . والإصابة : ٣١/٣ .

المناسبة : كان يأكل من تمرات بيده يوم بدر ، فانتفض ورماهن ، وركض ، وشد وقاتل. وكان هذا آخر كلمات فاه بهن في الدنيا ،وركض إلى الله بزاد أي زاد !

(٢) إلاَّ التَّقَى وَعَمَلِ المَعَادِ
(٣) والصَّبْرِ في الله على الجِهادِ
(٤) وكُلُّ زادٍ عُرْضَةُ النَّفَادِ
(٥) غيرُ التُّقَى والبِرِّ والرَّشادِ

١٤٦

أنا الفارس

للمقداد بن الأسود

(١) أَنَا الفارسُ المشهورُ في كل مَوْطِنٍ
وناصرُ دينٍ للنَّبِيِّ مُحمَّدِ
(٢) لعلَّ ننالُ الفوزَ عند إلهنَا
فيا فوزَ من أَضحى نزيل المُؤَيَّدِ
(٣) ونَقْتُلُ عُبَّادَ الصليبِ جَميعَهُمْ
بِأَسمرَ خَطِّيٍّ وعَضْبٍ مُهَنَّدِ

---

١٤٦ – **المصدر :** فتوح الشام : ١٥٨/٢ .
الترجمة : المقداد بن الأسود الكندي الحضرمي . جَرَحَ أميراً في حضرموت ، فطلب ، فسافر إلى مكة ، فتبناه الأسود الزهري فنسب إليه ، هاجر الهجرتين ، وشهد المشاهد كلها ، وهو شجاع باسل ، وفارس مغوار . مات سنة ٣٣ عن ٧٠ عاماً – الإصابة : ٤٣٣/٣ .

١٤٧

يا حبّذا الجنّة

لجعفر الطيّار

(١) يَا حَبَّذَا الجَنَّةَ واقْتِرَابُهَا

(٢) طيبةً ، وبارداً شَرَابُهَا

(٣) والرومُ رومٌ قد دنا عَذَابُهَا

(٤) كافرةٌ ، بعيدةٌ أَنْسَابُها

(٥) عَلَيَّ إِذْ لاَقَيْتُهَا ضِرَابُهَا

---

١٤٧ — المصدر : ابن هشام : ٢٥٨/٢ . وابن الأثير : ١٥٩/٢ : (١ — ٥) . والحلية : ١١٨/١ : (١ — ٣ و ١٥ — والنبلاء : ١٥٣/١ : (١ — ٥) . والنهاية : ٢٨٠/١٧ : (١ — ٥) . والعمدة : ٣٧/١ : (١ — ٣ و ٥) .

الترجمة : جعفر بن أبي طالب الهاشمي القرشي ، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم أسلم ابن ٢٥ سنة ، وكان من السادة الأشراف ، وهاجر الهجرتين ، واستشهد في مؤته سنة ٨ عن عمر يبلغ ٤٠ عاماً . قاتل حتى قطعت يداه يداً يداً فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة كما ورد في الحديث . كان محسناً كريماً ، ولذلك يُكْنَى بأبي المساكين . الإصابة ٢٤٠/١ .

المناسبة : قالها القائد الأول لغزوة مُؤْتَه وكأنه يودع بها الحياة ليذهب إلى الجنة ، طيبة الشراب .. فكان له ما أحب .

الرواية : (٢) في الحلية : باردٌ شرابها . (٥) في النهاية : إن لاقيتها .

١٤٨

لابدَّ من طعن

لغلام أزدي

(١) لا بُدَّ من طَعْنٍ وضَرْبٍ صَائبِ
(٢) بكُلِّ لَدْنٍ ، وحُسَامٍ قَاضِبِ
(٣) عَسَى أَنَالُ الفَوْزَ بالمَوَاهبِ
(٤) في جَنَّةِ الفِردوسِ والمَرَاتبِ

١٤٩

إلى لقاء النبي

لزيد بن الأزور

(١) هَلْ تأَسن حبويات عَنِّي مشهدي ؟

---

١٤٨ — **المصدر** : فتوح الشام : ١٣٦/١ .
المناسبة : قال هذه الأهزوجة غلام أزدي في إحدى معارك الفتح
الغريب : (٢) اللدن : الرمح . الحسام القاضب : السيف القاطع .
١٤٩ — **المصدر** : الإصابة : ٥٤٢/١ .
الترجمة : زيد بن الأزْوَر الأزدي : صحابي . شهد اليمامة ، وأبلى فيها حتى قطعت رجلاه ثم قتل ، وهو أخو ضرار بن الأزور الفارس المشهور ، الإصابة : ٥٤٢/١ .
المناسبة : قالها زيد قبيل مصرعه في وقعة اليمامة —

(٢) حين اردتُ الموتَ ، أَدنَى من يدي .

(٣) مُلَفَّفاً في ثَوْبِـهِ المُوَرَّدِ

(٤) آخرُ هذا اليومِ أَقْصَى مِنْ غَدِ

(٥) إلى مُلاقَـاةِ النَّبِيّ أَحْمَـد

١٥٠

عليكَ ربّي أتّكل

لضِـرار بن الأزوَر

(١) عليكَ ربِّي في الأُمور المتَّكَلْ

(٢) اغْفِرْ ذُنُوبي إنْ دَنَا مِنِّي الأَجلْ

(٣) يا رب وَفِّقْنِي إلى خَيرِ العملْ

(٤) عَنِّي وامْحُ - سيدِي - كل الزَّلَلْ

(٥) أَنا ضِرارُ الفارس القِرْمُ البَطَلْ

(٦) مَالي سِوَاكَ في الأُمُورِ من أَمَلْ

---

١٥٠ - **المصدر** : فتوح الشام

الغريب : (٤) ورد في الحديث : أن « السيد الله » .

١٥١

لا أُبالي

لجميل بن سعيد

(١) ولستُ أُبالي أَن قُتِلتُ ؛ لأَنَّني
أُرَجِّي بِقتْلِي في الجنانِ مَقامي

١٥٢

الله ربّي

القعقاع بن عمرو

(١) نحن قتلنا معشراً وزائداً
(٢) أَربعةً ، وخمسةً ، وواحداً
(٣) حتَّى إِذا ماتوا دعوتُ جاهِداً
(٤) الله ربِّي ، واحتَرَزْتُ عَامِداً

---

١٥١ — المصدر : فتوح الشام : ٩٤/٢ .

المناسبة : قالها هذا البطل وهو على ساحة الفداء — والشهادة لتكون آخر لحن من ألحان الدنيا ... رحمه الله !

١٥٢ — المصدر : الطبري : ٦٧/٣ : (١ — ٤) وابن الأثير : ٣٣٥/٢ : (١ — ٤) .

الترجمة : القعقاع بن عمرو التميمي صحابي كانت حياته كلها جهاداً في سبيل الله وكان ممن أخذ أدب الإسلام عن الرسول عليه السلام بوعي وفهم ، =

١٥٣

نحن المجاهدون

لسهيل بن عديّ

(١) وصَادَفْنَا (العُدَاة) غَدَاة سِرنَا

(بجُرْدِ) الخَيل والأَسَلِ الطِّوَالِ

= وهو من أشهر أصحاب الأناشيد الإسلامية وشعره سجل لتلك الفتوح فتحاً فتحاً . وآخر شيء يذكر عن جهاده محاولة الإصلاح بين المسلمين يوم الجمل امتاز شعره بالبساطة والصدق والحرارة . شعر الفتوح : ٢١٩ . الإصابة : ٣/٢٣٠ .

الغريب : (٤) احترزت : توقيت . والعامد : القاصد ، أو الذي يضرب بعمود يحطم به الرؤوس .

١٥٣ — المصدر : فتوح الشام : ٢/٦٣ .

الترجمة : سهيل بن عدي الأزدي ، استشهد يوم اليمامة كما في الإصابة (٢ : ٩٢) . ويدل هذا النص على أنه صحابي ، وأنه عاش حتى أدرك الفتوح .

المناسبة : فتح المسلمون المجاهدون الرّقّة من أعمال سورية . وقصدوا « رأس عين » للجهاد . وفي درب البطولة والعزة قال سهيل هذه المقطوعة .

الغريب : (١) الجُرُد : الخيل السّبّاقة . الأسَل : الرماح

(٢) الشهب : الكتائب العظيمة الكثيرة السلاح . والتّلال : جمع متلول وهو الصريع

(٣) الجداد : صرام النخل يقال جدَّ يَجِدُّ .

(٦) المُوَالي رُقى العلياء : المتابع الصعود في درجات العلياء. =

(٢) أَخَذْنَا « الرَّقةَ البيضَاءَ » لمَا
رَأَتْنَا الشُّهبُ نلعــب بالتِّـــلالِ

(٣) سنَقْصِد « رأس عينٍ » بعد حين
أَجِدُّ بحَمْلَتِي جيشَ الضَّـــــلالِ

(٤) وقصدك يا « سهيل » تبيد جيشاً
وتَقْتُلُ في البَطـارِق لا تُبـالِي

(٥) فنحن أَولو النَّقيبة والمعـالي
ونحن الصابــرون لِكُلِّ حَـــالِ

(٦) صحابةُ أَحمــدٍ خيــر المُوَالي
رُقَى العلياءِ ، والرُّتَــب العوالي

(٧) إلى ربِّ السَّمــاءِ دنَا عُلُــوّاً
وخاطبــه شِفَاهــاً بالمَقَـــالِ

= والرُّقى : ج مِرْقاة .

الرواية : (١) في الأصل : الغزاة ولعله تحريف للعداة ، لأن الروم لم يكونوا في أوطانهم غازين بل المسلمون هم الغزاة .
وفي الأصل أيضاً : بجود ولا معنى لها هنا .

تهديد ووعيد

١٥٤

استنفار

لعمرو بن سالم الخُزاعي

(١) يا ربِّ إنِّي ناشدٌ محمدَا

---

١٥٤ ـ المصدر : ابن هشام : ٢٦٥/٢ : وشفاء الغرام : ١١١/٢ : (١ ـ ٦ و ١٠ ـ ١٦) . والإصابة : ٨١/١ : (١و٢) : و ٢٩/٢ ، : (١ ـ ١٦). وفتوح البلدان : ٤٣/١ : (١و٢ و ٥ـ٦) ؛ و ٤١/١ : (١و٢) وزاد المعاد : ٣٨٥/٢ : (١ ـ ١٦) وشرح النهج : ٢٧٨/٤ ، ٢٧٩ : (١ ـ ١١ و ١٢ ـ ١٦) ، وابن الأثير : ١٦٢/٢ : (١ ـ ١٦) . والطبري : ٣٢٥/٢ : (١ ـ ١٦) . والبداية : ٢٧٨/٤ : (١ ـ ١٦) ؟ و ٢٨١/٤ : (١ ـ ٥) . والجمهرة : ٣٣ ، ٣٤ : (١ ـ ١٦) . ونهاية الأرب : ١٧ /٢٧٨ ، ٢٧٩ : (١ ـ ١٦) . والاستيعاب : ٥٣٣/٢ ، ٥٣٤ : (١ ـ ١٦) .

الترجمة : عمرو بن سالم الخُزاعي صحابي سيد . وهو الذي أنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنقض قريش لهدنة الحديبية ، وكان حامل لواء خزاعة يوم الفتح .

الإصابة : ٥٢٩/٢ . الاستيعاب : ٥٣٣/٢ . =

(٢) حِلفَ أَبينـــا وأَبِيـــهِ الأَتْلَـــدَا

= **المناسبة :** كان من شروط هُدنَة الحديبية أن لا تمس قريش مسلماً بسوء ما دام خارج نفوذها ، بيد أنها لم تف فاعتدت على قبيلة خزاعة ، وكانت النار ... فجاء عمرو بن سالم ينذر الرسول ويستصرخه لقتال قريش . وكان ذلك فتحا مبينا . وروي أن النبي عليه السلام قال : نصرت يا عمرو بن سالم .

الغريب : (٨) سيم الخسف : أريد ظلمه . وترَبّد : أغبر وكدُر . كَداء : جبل بأعلى مكه دخل منه النبي يوم الفتح وقف به مراقبوا تحركات عمرو لكي لا يبلغ النبي بالخيانة . الوَتير : ماء في أسفل مكه لبني خزاعة .

الرواية : (١) في رواية الإصابة الأولى وشرح النهج وفتوح البلدان الروايتين لاهم . وفي رواية الإصابة الثانية والبداية الثانية . اللهم .

(٢) في الإصابة الأولى : عهد أبينا وفي الاستيعاب أبيه وأبينا . وفي الجمهره : نحن ولدناهم فكانوا ولدا ، وفي رواية الإصابة الثانية .

(٩) الفَيْلق : الجيش ، (١٥) الهُجّد : الذين يصلون بالليل .

كنت لنا أبا وكنّا ولدَا ، وفي شرح النهج : لكنت والدا وكنا ولدا .

(٤) في الاستيعاب وشرح النهج أسلمنا ولم . (٥) في الشفـــاء وشرح النهج وابن الأثير وروايتي البداية الأولى والثانية والاستيعاب . والجمهره : « وانصر هداك » في الشفاء والزاد وشرح النهج ورواية البداية الأولى والاستيعاب والنهاية . نصرا أبدا . وفي رواية البداية الثانية : نصرا عتدا . وفي الجمهره ، وفتوح البلدان نصرا أيّدا وفي الطبري ورواية البداية الأولى . والاستيعاب : فانصر رسول الله . وفي رواية أخرى للشفاء نصراً عبده . (١٠) في الاستيعاب : قريشاً أخلفتك . (١٢) في الجمهره : وجعلوا في فيك داء . في الاستيعاب : وقد جعلوا إلى بكداء . (١٣) في =

(٣) قد كُنْتُمُ وُلْداً ، وكنا والِدَا

(٤) ثُمتَ أَسْلَمنا فلمْ نَنْزِع يَـدَا

(٥) فانْصُر هَداك الله نصراً أَعْتَدَا

(٦) وَادْعُ عَبادَ الله يَأْتُوا مَـدَدَا

(٧) فيهِـمْ رسولُ الله قد تَجرَّدَا

(٨) إن سِيمَ خَسْفاً وجهُهُ تَرَبَّـدا

(٩) في فَيْلَق كالبحر يَجْري مُزْبِدا

* * *

(١٠) إنَّ قريشاً أَخلفـوكَ المَوْعِدَا

(١١) ونَقَضُوا ميثاقَـك المُؤَكَّدَا

(١٢) وجَعلُوا لي في كَدَاء رَصَـدَا

(١٣) وزَعَمُوا أَنْ لستُ أَدعو أَحدَا

= شرح النهج والجمهره والاستيعاب : زعموا أن لست تدعو . (١٥) في الشفاء والجمهرة : بيتونا لوقير . وفي الاستيعاب : قتلوا بالصعيد هجدا . وفي رواية الإصابة الثانية رواية تقول : بالوتير صعدا . (١٦) في الطبري فقتلونا . في الاستيعاب : نتلوا القرآن ركعا ...

(١٤) وهُم أَذَلُّ وأَقَــلُّ عَــــدَدَا

(١٥) هُمْ بَيَّتُونــا بالوَتِيرِ هُجَّــدَا

(١٦) وقَتَلُونــا رُكَّعــاً وسُجَّــدَا

١٥٥

لن نسلمه حتى..

لحَمزة بن عبد المطلب

(١) وأَحمدُ (مصطفىً فينا) مطاعٌ

فــلا تَغْشَوْهُ بالقَــوْل العَنِيــــفِ

(٢) فَــلاَ واللهِ نُسلِمــهُ لقــــوم

ولمّــا نَقْضِ فيهــم بالسيــــوفِ

---

١٥٥ – **المصدر :** الروض الأنف : ١٨٦/١ .

المناسبة : قال هذه المقطوعة حمزه يوم أسلم ... ثائراً في وجه كفار قريش ناذراً نفسه في سبيل الله . وهذه المقطوعة ، والمقطوعة « ٣٦ » من قصيدة واحدة .

الغريب : (٣) الوَرْد : القوم الذين يردون الماء .

الرواية : (١) في الأصل : وأحمد فينا مصطفى والتقديم والتأخير لسلامة الوزن .

(٣) ونَتْرُكْ منْهُمُ قَتْلى بقَاعٍ
عليها الطيرُ كالوَرْد العُكُوفِ

١٥٦

يوم الجلاد

لحسّان بن ثابت

(١) عَدِمْنَا خَيْلنا إنْ لم تَرَدْهَا
تُثِيرُ النَّقْعَ موعِدُها كَداءُ

---

١٥٦ — **المصدر :** ديوان حسان : ٤ — ٧ . وابن هشام : ١٨١/٢ : (١ — ٨) وشرح النهج : ٢٨٦/٤ : (١ و ٣) : و ٢٨٩ : (٣) . وابن الأثير : ١٦٨/٢ : (٣) . وشرح شواهد المغنى : ٨٥٣ : (١ و ٢) ؛ و ٨٥٠ : (١ — ٩) . والعمده : ٦٧/١ : (١ — ٣) . وشفاء الغرام : ٣١٠/١ : (١) ، و ١٤٢/٢ : (١ — ٢) . وجزء من القصيدة يجيء في باب الهجاء .

المناسبة : قالها حسان في خروج النبي والصحابة للعمرة والحج بعد صلح الحديبية « ٢٥٤ » في المقطوعة .

الغريب : (١) النفع : الغبار ، كداء : الثنية العُليا بمكة مما يلي المقابر وهو ما يسمى « المعلى » (٢) يبارين : يجارين ، الأعنة : ج عنان وهو اللجام ؛ مصعِدات : صاعدات الجبل ؛ الأسَل : الرماح . (٣) متمطرات : مسرعات . (٦) كِفاء : نظير . (٨) عُرضتها : قوتها في اللقاء وهو ما تتعرض له وتريده .

الرواية : في شرح شواهد المغنى الرواية الأولى : عدمت ثنيتي إن تزرها ، =

(٢) يُبَارِينَ الأَعِنَّـةَ مُصْعِـــدات
على أَكتافهـا الأَسَل الظِّمـــاءُ
(٣) تَظَـلُّ جيادُنـا مُتَمَطِّـــرات
تُلَطِّمُهـنَّ بالخُمُـــر النِّســـاءُ

* * *

(٤) فإما تُعْرِضوا عنا اعْتَمرْنَـــا
وكان الفَتْح وانْكَشَفَ الغِطـــاءُ
(٥) وإلاَّ فاصبـروا لجِـلاد يـوم
يُعِـزُّ اللهُ فيـه مَـــنْ يَشـاءُ

= وفي شفاء الغرام : عدمت ثنيتي إن لم يردها .. ، وفي شرح شواهد المغنى الرواية الثانية ، إن تردها.. ، (٢) في الشفاء : ينازعن ، الأعنة مشعفات وفي ابن هشام وشرح شواهد المغنى الرواية الأو لى: ينازعن وفي شرح شواهد المغني الرواية الثانية : ينازعن الأسنة ، وفي العمدو وابن هشام وشرح شواهد المغنى الرواية الثانية : الأعنة مصغيات . وفي شرح شواهد المغنى الرواية الأولى : مسرعات . (٣) في ابن هشام وشرح النهج ورواية شواهد المغنى الأولى وابن الأثير والعمدو : يلطمهن . وفي ابن الأثير : تكاد جيادنا . (٥) وفي رواية شرح شواهد المغنى الثانية وابن هشام : يعين الله . (٦) في شواهد المغني الثانية : وجبريل أمين . (٨) في شواهد المغني الثانية : قد يسرت وفي ابن هشام : هم الأنصار . (٩) في ابن هشام : شهدت به فقرموا صدقوه . وفي شرح شواهد المغنى الرواية الثانية : فقلتم ما نجيب .

(٦) وجبريـــل رسولُ الله فينـــا
ورُوح القُدْسِ ليس لـــه كفَـــاءُ

(٧) وقال اللهُ : قد أَرسلتُ عَبْـــداً
يقولُ الحقَّ إنْ نَفَـــعَ البَـــلاءُ

(٨) وقال الله : قد سيَّرتُ جُنْـــداً
هم الأَنصـــار عُرضَتُهـــا اللقـــاءُ

(٩) شَهِدتُ بـــه وقَوْمي صَدَّقـــوهُ
فَقُلْـــتم : لا نَقُـــــوم ولا نَشَاءُ

١٥٧

ستندم قريش

لأبي خيثمة اولعبدالله بن رواحة

(١) فأَقْسَمْت لا تَنْفَكُّ منَّا كتائبٌ
سَراةُ خَميس من لُهَـــام مُسَوَّمِ

---

١٥٧ — **المصدر :** ابن هشام : ٨٢/٢ ، والبداية ٣٣١/٣ : (١ — ٥) .
النسبة : نسبها ابن هشام لأبي خيثمة أو لابن رواحه ونقل ذلك عنه ابن كثير ويبدو لي أنها أشبه بشعر أبي خيثمة منها بشعر ابن رواحه فهي ومقطوعة أبي خَيثمة «٨١» يسودها روح واحدة . =

(٢) نَرُوعُ قَريشَ الكُفْرِ حتى نُعِلَّها
بخَاطِمَة فوقَ الأُنوفِ ، بميسَمِ

(٣) ويَنْدَمُ قَومٌ لم يُطِيعوا محمداً
على أَمْرهمْ وأَيُّ حين تَنَـدُّم ؟

* * *

(٤) فأَبلغْ أَبا سُفيان إِمَّـا لقيتـه
لئِن أَنت لم تُخْلصْ سجوداً وتُسْلم

(٥) فأَبْشِر بِخزْيٍ في الحياة مُعَجَّل
وسِربال قَـارٍ خالـداً فـي جهنم

= **المناسبة :** يوم هاجرت زينب بنت النبي آذتها قريش إيذاء حتى سقط بها بعيرها . ووصلت إلى المدينة مريضة . فثارت مشاعر المسلمين لذلك فقيلت القصيدة : ابن هشام ٨٢/٢ .

الغريب : (١) الخَميسُ واللُّهام : الجيش العظيم ؛ المسوّم : الذي عليه علامات . الخطم : ضَرْبُ الأنف ؛ الميسم : الحديدة التي يكوى بها « المكواة » .

١٥٨

إعلان عداوه

لأبي جندل بن سهيل

(١) أَبلغ قريشاً عن أَبي جَندل
أَنَّا بذي المَرْوةِ فَالسَّاحلِ

(٢) في مَعْشرٍ تَخْفِقُ أَيْمانُهم
بالبِيض فيها ، والقنَا الذَّابِلِ

---

١٥٨ — المصدر : الروض الأنف : ٢/٢٢٥ . ونهاية الأرب : ١٧/٢٤٧ : (١ — ٥) والاستيعاب : ٤/٣٤ : (١ — ٥) .

الترجمة : أبو جندل عبد الله بن سهيل بن عمرو القرشي من السابقين وممن عذبوا في ذات الإله وأوذوا وطردوا . استشهد في اليمامة عن ٣٨ عاماً. انظر : الإصابة : ٤/٣٤ . والاستيعاب : ٤/٣٣ .

المناسبة : كان من شروط الحديبية أن لا يؤوي النبي مسلما مكيا جديدا ، فأسلمت طائفة من قريش وجاءوا النبي فردهم ... فكانوا عصابة في الساحل يغيرون على قوافل قريش وكان زعيمهم أبو جندل هذا ... الروض الأنف ٢/٢٢٥ .

الغريب : (٢) الذابل : الرقيق : (٥) ياتل : أصله يأتل أي يقصر . (٣) الرُّفْقة : الرفاق : أي يألون أن يبقى لهم اجتماع لكفار قريش .
الرواية : (١) في الاستيعاب : من مبلغ قريشا ... أتى بذى . وفي النهاية والاستيعاب : بذي المروة بالساحل . (٢) في النهاية : والقنا الذابل .

(٣) يَأْبَوْنَ أن تَبْقى لهم رُفْقَةٌ
من بعد إسلامهمُ الواصا

(٤) أو يجعلَ الله لهم مَخْرجاً
والحقُّ لا يُغْلبُ بالباطل

(٥) فَيَسْلَمَ المرءُ بإسلامه
أَوْ يُقْتَلَ المرء ، ولم يَاتَل !

١٥٩

انتظروا .... مصارعكم

لعليّ بن أبي طالب

(١) فأَصبحَ أَحمدُ فينا عزيزا
عزيز المَقَامَةِ والمَوْقِفِ

---

١٥٩ — المصدر : ابن هشام : ١٧٩/٢ . والبداية : ٨٨/٤ ، ٧٩ : (١ — ٨)

النسبة : نسبها ابن هشام وتبعه ابن كثير في البداية لعلي ابن أبي طالب ثم قالا إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لعلي . والبيت الأول يومىء إلى أنصارية القائل .

المناسبة : قيلت القصيدة يوم الأحزاب . والخطاب لقريش . وهذه المقطوعة والمقطوعة «٣٧» من قصيدة واحدة .

الغريب : (٥) الأجنف : المسائل .

الرواية : (٦) في البداية : أدنى .

(٢) فيا أَيُّهَـا المُوعِدوهُ سَفاهاً
ولم يَـأْتِ جَوْراً ولم يَعْنُـف

(٣) أَلَسْتُم تخافون أَوفى العذا
ب وما آمِنُ اللهِ كالأَخْـوف

(٤) وأَن تُصرعُوا تحت أَسيَافهِ
كَمصْرعِ كعبٍ أَبي الأَشرفِ

(٥) غدَاةَ رأَى الله طُغْيانَـه
وأَعْـرَضَ كالجَمَـلِ الأَجنَـفِ

(٦) فأَنْـزَلَ جِبريلَ في قَتْلِـه
بوحيٍ إِلى عَبْـدِه مُلْطَـفِ

(٧) فَدَسَّ الرسول رسولاً لـه
بـأَبيضَ ذِي هَبَـة مُرْهَـفِ

١٦٠

انـذار

لأبي بَكر الصدّيق

(١) أَمن طيف سَلْمَى بالبِطاح الدَّمائِث
أَرقتَ ؛ وأَمرٍ في العشيرة حادثِ ؟

---

١٦٠ – المصدر : ابن هشام : ٥٥/٢ . والبداية : ٢٤٣ ، ٢٤٤ : (١–٤) =

(٢) تَرَى من قريش فِرْقةً لا يَصُدُّهـا
عن الكفر تذكيرٌ ، ولا بعث باعثِ

(٣) رسولٌ أَتاهُمْ صِادقٌ فَتَكَـذَّبُوا
عَلَيْهِ وقالـوا : لست فينـا بمَاكِـثِ

(٤) إِذَا مَـا دَعَوْنَاهُمْ إِلى الحَقِّ أَدبَروا
وهَـرُّوا هَريـر المحجـرات اللواهثِ

(٥) فَإِنْ يَرْجعُوا عن كُفْرِهمْ وعُقوقِهم ؛
فما طَيِّباتُ الحِلِّ مثـلُ الخبائـث

= والعمدة : ٣٢/١ ، ٣٣ (١ — ١٠) .

النسبة : القصيدة رويت ولكن ابن هشام قال بعد نسبها إليه إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لأبي بكر .

الغريب : (١) دَمُث المكان : سهل .

(٤) المحجرات اللواهث : الكلاب .

(٧) أولى : أولى : أحلف ؛ السريح : سير يخصف به .

حَراجيج : نوق طوال . ، تخذي : تسرع . ، الرثائث : ج رث وهو البالي .

(٩) الطوامث : الحائضات وكان من عادة المرتور عند العرب أن لا يتصل بامرأة حتى يثأر .

(١٠) سهم : بطن من قريش .

(٦) وإنْ يركبوا طُغْيانهم وضلالهم
فليس عذابُ الله عنهم بلابثِ

(٧) فأُوْلى بربِّ الراقِصاتِ إلى منِى
حَراجيجَ تَخْذِي في السريح الرَّثَّائِثِ

(٨) لئن لم يُفيقوا عاجلاً من ضلالهم
ولستُ إذا آليت قولاً بحَانثِ

(٩) لتَبتَدِرَنهم غارةٌ ذاتُ مَصْدَية
تُحرِّمُ أَطْهار النِّساءِ الطوامِثِ

(١٠) فَأَبْلِغْ بني سَهْم لديك رسالة
وكلَّ كفور يَبْتَغِي الشرَّ باحثِ

١٦١

نجاهد حتى يقوم الدّين

لِكعب بن مَالك

(١) قَضَيْنَا مِنْ تهامةَ كل رَيْبٍ
وخَيْبرَ ، ثم أَجْمَعْنا السُّيُوفا

---

١٦١ – المصدر : ابن هشام : ٣٠٢/٢ . وشرح النهج : ٢٨٣/٤ : (١– ٣). =

(٢) نُخَبِّرُهـا ولـو نطقت لقالت
قَواطعهـن دَوْساً بـل ثَقيفـا

= والنبلاء : ٣٧٦/٢ : (٢) . والعقد : ٢٧٨/٥ : (١ — ٢) والبداية : ٣٤٥/٤ / ٣٤٦ : (١ — ١٨) ، وتاريخ الإسلام : ٢٤٢/٢ : (٢) . وزهر الآداب : ٣٣/١ : (١ — ٢) وابن سلام : ١٨٤ ، ١٨٥ : (١ — ٣ ، ١٧) ونهاية الأرب : ٢٧/١٨ : (١ و ٢) .
والاستيعاب : ٢٧٠/٣ : (١ و ٢) . ونكت العميان : ٢٣٢ : (١ و ٢) ومغازي الواقدي : ٣٣٩ : (١ — ٣) .

المناسبة : لما انهزم المشركون يوم حنين ترقبت قبائل العرب الحجازية الأمر من هذا القائد الظافر. وكانت هذه القصيدة اللسان الرسمي في الإشاعة بغزو الطائف أو دوس ... حتى إن دوسا خافت لمّا سمعت هذه القصيدة فجاءت عجلى لتُسْلِم .

الغريب : (١) الحاضن : العفيفة ، (٢) دوس : قبيلة حجازية يونانية (٥) النّجب : ج نجيبة الناقة الأصيلة ؛ والطروف : الكريمة الأصول . النزق : الطائش . (١٠) نجعلكم ريفا : نستمد من ريفكم المؤن والمعيشة . (١١) الرَّعش : الجبان المرتعش . (١٢) مضيف : مُلْجِىء ؛ (١٣) الجذم : الأصل ، (١٣) ألَبو : اجتمعوا وجاؤوا إلينا من كل جانب ، (١٧) الشُّنُوف : ج شَنْف : قرط يلبس فوق الأذن ، (١٨) الخُسُوف : الضيم والذّل .

الرواية : (١) في شرح النهج والعقد : كل نحب ، وفي ابن سلام والنهاية والاستيعاب الرواية الأصلية والنكت : كل دِبَرْ . وفي زهر الآداب : كل حق . وفي النكتُ والعقد : ثم أعمدنا . وفي ابن سلام : أجمعنا ، (٢) في العقد وشرح النهج : فواضبهن دوسا . وفي ابن سلام : يخبرها . وفي شرح النهج : فسائلها لو نطقت ، وفي ابن سلام وزهر الأرب =

(٣) فلستُ لِحاضِـنٍ إن لم تروها
بِساحـةِ داركـم منـا أُلُوفـاً

(٤) أَجِدَّهمُ ؟ . أَلَيْسَ لهم نَصِيحٌ
مِن الأَقوام كـان بهم عَرِيفَـا ؟

(٥) يُخَبِّرُهُـمْ بِأَنَّـا قد جَمعنـا
عِتاق الخيـل والنُّجـب الطَّروفَا

(٦) وإنـا قـد أَتيناهـم بِزَحْفٍ
نُحيـطُ بِسورِ حُصْنِهـم صُفُوفَا

(٧) رَئِيسهمُ النـبيّ وكـان صُلبا
نَقِيّ القلب مصطبرا عَزوفَـا

(٨) رشيدُ الأَمر ، ذو حُكْمٍ وعلم
وحِلْمٍ ، لم يكـن نَزِقاً خفيفَا

(٩) نطيـع نَبِيَّنَـا ونُطيع ربّـاً
هو الرحمن كان بنا رَؤُوفَـا

= والاستيعاب والنكت والمغازي : أو ثقيفَا . (٣) في شرح النهج والمغازي : فلست بحاضر . وفي المغازي : إن لم تحلوا بساحة داركم منكم . (٤) في البداية : ايعسرنا نصيح . (١٣) في البداية : صميم الجذم ومنها صححت رواية ابن هشام الجدم . (١٨) في البداية : يقبل خسوفا ومنها التصحيح . والأصل « خُشُوفا » : في النهاية : تروى اللات ... وددداً

(١٠) فإن تُلقوا إلينا السِّلْم نَقْبلْ
ونَجْعَلْكم لنـا عضُـدا ضعيفَـا
(١١) وإن تَأَبَوْا نجاهِدْكم ونَصْبِرْ
ولاَ يَكُ أَمْرُنَـا رَعشاً ضعيفـاً
(١٢) نُجَالِـدُ ما بقينـا أَو تُنيبُوا
إلى الإسلام إذعانـاً مضيفـا
(١٣) وكم من مَعْشَر أَلَبُو علينا
صَمِيم (الجِذْم) منهم وَالحايفَا
(١٤) أَتونا ؛ لا يَروْن لَهم كِفاءً
فَجَدَّعْنـا المسامِـع والأُنوفَـا
(١٥) بِكُـلّ مُهَنَّـدٍ لَيْـنٍ صَقيلٍ
نَسُوقُهـم بهـا سَوْقـا عنِيفَـا
(١٦) لأَمـر اللهِ والإسلام حـتى
يقومَ الديـن معتـدلا حنِيفَـا
(١٧) وتُنْسى الـلاتُ والعُـزَّى وَدَدٌّ
ويَسْلُبُهـا القـلائِـدَ والشُّنُوفَـا
(١٨) فأَمسَوْا قد أَقَـرُّوا واطْمَأَنُّوا
ومن لا يَمْتَنِع ... يَقْبل (خُسُوفَا)

١٦٢

أُجيبوا .. أوانتظروا ..

لكعب بن مالك

(١) أَلا أَبلغ قريشا أَن سَلْعا
وما بين الغريْض إلى الصِّعَادِ

(٢) نواضِحُ في الحروب مُدَرَّباتٌ
وخُوصٌ ثُقِّبَتْ من عَهْدِ عادِ

(٣) أَجيبُونَا إلى ما نجتديكم
من القول المبَيَّنِ والسَّدادِ

(٤) وإلاَّ فاصبِروا لِجلاد يوم
لكم مِنَّا إلى شَطْرِ المذادِ

---

١٦٢ — المصدر : ابن هشام : ٢٠٧/٢ .

المناسبة : قيلت هذه القصيدة بعيد فرار الأحزاب يوم الخندق .

الغريب : (١، ٢) نواضح : حدائق نخل تسقى بالنضح والرش والخُوص الآبار ؛ سَلْع والصِّعاد : جبلان بالمدينة ؛ الغريض : واد بالمدينة

(٥) المطَهَّم : الفرس التام .

(٧) القوانس : ج قَوْنس : بيضة من الحديد توضع على الرأس في الحرب .

(٨) القارى : ساكن القرى . والبادي : ساكن البادية .

(٩) أردناه : أي أردنا العداء المفهوم من الكلام السابق .

(٥) نُصَبِّحُكُمْ بِكلَّ أَخي حُروبٍ
وكلِ مُطَهَّمٍ سَلِسِ القيـــادِ

(٦) إذا قالت لنا النُّذُرُ : استعدوا
تَوَكَّلْنَـا عـــلى رب العِبـاد

(٧) وقُلنَا : لن يُفرِّج ما لقينا
سوى ضَرْبِ القوانِس والجهاد

(٨) فلم تَرَ عُصْبَةً فِيمَنْ لَقِينا
من الأَقوام من قارٍ وبـادِ

(٩) أَشَدَّ بسالـةً منـــا إذا ما
أَردنـاه ، وأَلْين في الودادِ

(١٠) لنُظْهِر دينَـكَ اللَّهمَّ إنَّا
تَوَكَّلْنـا عـلى رب العبـــاد

١٦٣

أُتينا

لميسرة بن مَسْروق

(١) أَتينا لأَهناسٍ بكل غَضَنْفَرٍ
على كل صهَّالٍ من الخيل أَجْرِدِ

---

١٦٣ – المصدر : فتوح الشام : ٢/١٥٧ . =

(٢) فإن هم أطاعونا شَكَرْنَا فِعالهم
وإلاَّ أَبدناهـم بِكُـلِّ مُهنـدِ

(٣) ونُخْرِبُ أَهناساً ونَقْتُل أَهْلها
إذا خالفوا دين النبيِّ مُحَمّدِ

١٦٤

في سبيل الله

لسعيد بن عامـر

(١) نسيرُ بجيش من رجال أَعِزةٍ
على كل عَجْعاج من الخيل يصبرُ

= **الترجمة** : ميسرة بن مسروق العَبْسي . مسلم ثبت وثبت قومه بني عبس يوم الردة، وكان صاحب صدقتهم ، كان صالحاً مجاهداً .
الإصابة : ٣ / ٤٤٩ .
المناسبة : في المسير لقتال وفتح مدينة أهناس أنشد هذا المجاهد نشيد البطولة والتحدي .

١٦٤ — **المصدر** : فتوح الشام : ١ / ١١٨
المناسبة: جاء سعيد بن عامر مدداً للجيش الفاتح في سورية بقيادة أبي عبيدة بن الجراح ، وفي الطريق ردد البطل القائد نشيد الغزو
الغريب : (١) العَجْعاجُ : النجيب المُسِنُّ من الخيل .

(٢) إلى شِبْلِ جَرَّاح ، وصَحْبِ نَبِيِّنَا
لِنَنْصُرَهُ واللهُ للديــن يَنْصُــــرُ

(٣) عَلى كَلِّ كَفَّارٍ لَعينٍ مُعَانِــدٍ
تَراهُ على الصُّلبَانِ بالله يَكْفُــــرُ

فدائيّون

١٦٥

مجاهد

لعروة بن زيد الخيل

(١) وكم كُرْبَةٍ فرَّجتها وكَرِيهةٍ
شَدَدْتُ لها أَزْرِي إلى أَنْ تَجَلَّتِ

(٢) وقد أَضْحتِ الدّنيا لديّ ذَميمَة
وسَلَّيْتُ عنها النفس حَتَّى تَسَلَّتِ

---

١٦٥ ــ **المصدر :** الأخبار الطوال : ١٣٨ .
الترجمة : عروة بن زيد الخيل الطائي أبوه الصحابي الفارس المشهور . كان عروة مقاتلا مجاهدا ، ناصر عليا وشهد صفين معه ومات في خلافته . الإصابة : ٢ / ٤٦٩ .
الغريب : (١) أزري : قوتي .
(٣) تخلت عن وفرها : تخلت نفسي عن غنى الدنيا .
(٤) شُرَّعٌ : رافعات رؤوسها .
أظلّت : غشيت وجاءت .

(٣) وأصبح هَمِّي في الجهاد ونِيَتِي
فِلله نَفْسٌ أَدبَـرتْ وتَوَلَّـــتِ

(٤) فلا ثَرْوةُ الدنيا تُريد اكتِسابَها
أَلاَ إنَّها عن وَفرِها قد تَخَلَّـتِ

(٥) وماذا أَرَجِّي من كُنُوزٍ جَمعْتُها؛
وهذِي المنايا شُرَّعا قد أَظَلَّتِ ؟!

١٦٦

البسيع السّريح

لضرار بن الأزور

(١) خَلعتُ القِداح ، وعَزْفَ القِيا
ن والخَمرَ أَشرَبُها والثُّمَـــالاَ ؛

---

١٦٦ – المصدر :
الإصابة : ٢ / ٢٠٠ ،
الاستيعاب : ٢ / ٢٠٣ : (١ – ٤)، ٢ / ٢٠٣ : (١ – ٤). ومجالس ثعلب : ٢ / ٤٢٣ : (١ – ٤)
النسبة : القصيدة نسبت في المصادر لضرار إلا المجالس فنسبتها لعبد العزيز الأزور الأسدي أخي ضرار . ومما يضعف نسبتها لعبد العزيز أن المحبّر مشهور بأنه فرس لضرار كما في القاموس المحيط : ٢ / ٣ . =

(٢) وكَرِّي (المحبَّرَ) في غَمْرةٍ ،
وجَهْدِي عـلى المشركين القتـالا

(٣) وقالتْ جَميلـة : بَدَّلتنـا
وطرَّحْتَ أَهلـك شَتَّى شِمـالا

(٤) فيا رب !: لا أُغْبنَنْ صَفْقةً
فقد بِعْتُ أَهْلِي ومـالي بِـدالا

= **الغريب :** (١) القداح : ج قدح وهو السهم قبل أن يواش وأن يثبت فيه النصل ، الثُّمال : ج ثُمالة وهي الزبدة كنى بتركها عن ترك التنعم والرفاه إلى الحرب .

(٢) خلعت القداح ولزمت كرى فرسي ...

المحبر : جواد سابق لضرار بن الأزور .

الرواية : (١) في رواية الاستيعاب الثانية تركت الخمور وضرب القداح : وللهو تعلله وانتهالا ؛ وفي المجالس : تركته .. والخمر تصلبه وابتهالا .

(٢) في الأصل المجبر والتصحيح من المجالس والاستيعاب . وفي المجالس : وكُرُّ المحبر .. وشدي على المشركين .

(٣) في المجالس : جميلة فرقتنا وصرعت أهلك شتى شلالا .

(٤) في الاستيعاب الرواية الثانية : لا تغبنن ؛ وفي رواية الاستيعاب الأولى : لا أغبنن صفقتي وفي المجالس بيعتي .

١٦٧

صفة المجاهد

لِكعب بن مَالك

(١) ونحن وَرَدْنا خيبراً وفُروضَه
بكلّ فتى عاري الأَشاجِعِ مِذْوَدِ

(٢) جوادٍ لدى الغَايات لا واهن القُوى
جَرِيءٍ على الأَعداءِ في كل مشهدِ

(٣) يَرَى القتل مَدْحا ؛ أَنْ أَصاب شهادةً
مِن الله يرجوها وفوزا (بأَحمَدِ)

(٤) يَذُودُ ويحمي عن ذِمارِ محمّدٍ
ويدفَعُ عنه باللِّسان وباليدِ

---

١٦٧ — **المصدر** : ابن هشام ٢ / ٢٤٦ ، والبداية : ٣ / ٢١٧ ، ٢١٨ : (١ — ٦) .

المناسبة : قالها كعب في منصرف النبي من خيبر ظافراً منتصراً .

الغريب : (١) الفُروض : المزاضع التي يشرب منها من النهر والجدول ؛ الأشاجع : العصب الممدود فوق ظهر الكف .

(٥) يُرِيبُه : يصيبه من الشدائد .

الرواية : (٦) في البداية : العز والفوز .

(٣) في الأصل : فوزا أبا حمد .

(٥) ويَنْـصُرُهُ في كـل أَمرٍ يُرِيبُـه
يَجُودُ بنفسٍ دون نفس محمـــدِ
(٦) يُصَدّقُ بالإنباءِ ، بالغيب مُخْلِصاً
يُرِيدُ بـذاك الفَوْز والعـزَّ فـي غدِ

١٦٨

لن أعـود

لعبد الله بن رواحه

(١) إذا أَدَّيْتِنِي وحَمَلْـتِ رَحْلِي
مَسِيـرَةَ أَربـع بعـد الحِساءِ
(٢) فَشَأْنُك أَنْعُمٌ وخَـلاك ذَمٌّ
ولا أَرْجِعْ إلى أَهْلِي وَرَائِـي

---

١٦٨ – **المصدر :** ابن هشام ٢ / ٢٥٧ .
والخزانة : ٢ / ٢٦٣ : (١ – ٣) ؛ ٣ / ٣٤ : (١ – ٢) .
وزاد المعاد : ٢ / ٣٧٧ : (١ – ٣). وشرح النهج : ٣ / ٦٠٩ : (١ –٥).
وابن الأثير : ٢ / ١٥٩ : (١ – ٥). والطبري : ٢ / ٣٢٠ :(١ –٥).
والحلية : ١ / ١١٩ : (١ – ٥) .
والبداية : ٤ / ٢٤٣ :(١ – ٥) والإصابة : ١ / ٥٣٨ :(١ – ٣) ؛
٢ / ٢٩٩ : (١ – ٣) =

(٣) وجاءَ المسلِمونَ وغــادَروني
بـأَرض الشام مُشْتَهِيَ النَّــواءِ

(٤) وَرَدَّك كُلَّ ذي نسب قريب
إلى الرحمن ، مُنقَطَعُ الإخــاءِ

(٥) هنالِك لا أُبالي طَلْعَ بَعْــل
ولا نَخْــلٍ أَسَافلهـــــا رِواءِ

= **المناسبة :** رشح النبي عبد الله لقيادة جيش مؤتة إن قضى جعفر وزيد فحدثته نفسه الصادقة الشفافة الحساسية بالشهادة وبأنه غير عائد ما دام الموت خيرا من الحياة فقال يخاطب راحلته .

الغريب : (٢) أَنعُم : ج نعمة أي استريحي وانعمي . (٥) الطّلْع : ما يبدو من الثمرة أول ظهورها . ؛ البَعْل : ما ينبت من ماء المطر من زرع وشجر ونخل ؛ الرِّواء : ج ريّان وريّا .

الرواية : (١) في الخزانة الرواية الثانية وشرح النهج : إذا بلغتني وفي شرح النهج مسافة أربع . (٢) في جميع الروايات عدا الطبري .
والبداية : فشأنك فأنعمي . (٣) في شرح النهج والحلية : وآب المسلمون وفي رواية الإصابة الثانية . والخزانة الأولى : المؤمنون . في شرح النهج : وخلفوني ؛ في الروض الأنف (٢ / ٢٥٧) والبداية : مستنهى التواء . وفي الخزانة الأولى : منتهى . وفي شرح النهج : مشتهر . ؛ وفي روايــة الإصابة الثانية وابن الأثير : مشهور . (٤) في شرح النهــج : وزودني الأقارب من دعاء : — إلى الرحمن وانقطع الإفاء. (٥) في شرح النهج : لا أبالي طلع نخل .. أسافلها دواء

١٦٩

سأنتقم

لضرار بن الأزور

(١) لك الحمد يا مولايَ في كُلِّ ساعــة
مفَــرِّجُ أَحــزاني وغَمِّــي وكُرْبتِـــي

(٢) فقد نِلتُ ما أَرجُوه مِنْ كُلِّ راحــةٍ
وجَمَّعْتَ شَمْلي ثم أَبــرأْتَ عِلَّــتِي

(٣) سَأُفنِي كِلابَ الرومِ في كل مَعْرك
وذلك - والرحمنِ - أَكبر همَّــتي

(٤) وأَتْركهُمْ قَتْلى جميعا عــلى الثَّرى
كما رِمَّة في الأَرض من عُظْم ضَرْبتِي

---

١٦٩ - المصدر : فتوح الشام : ٢ / ١٤٤ .

المناسبة : وقع ضرار في أسر الروم ونال الوصب من جسمه ما نال ثم برىء وتخلص منهم وعاد إلى الميدان يوعدهم . فتوح الشام ٢ / ١٤٤ .

الغريب : (٤) الرِّمّة : الجسد البالي وبقايا جسد المَيت .

١٧٠

أُريد الشهادة

لعبد الله بن رواحة

(١) لَكِنَّـــني أَسأَلُ الرّحمن مَغْفِرة
وضَربَةً ذات (فَرْغٍ) تَقْذِفُ الزَّبَدا

(٢) أَو طعنةً بِيَدَيْ حَرّانَ مُجْهِزَةً
بِحَرْبةٍ تُنْفِذُ الأَحشاءَ والكَبِـــدَا

---

١٧٠ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٥٦ . زاد المعـــاد : ٢ / ٣٧٥ : (١–٣)، وشرح النهج : ٣ / ٦٠٩ : (١ – ٣). وابن الأثير : ٢ /١٥٨ : (١ – ٣)، والطبري : ٢ / ٣١٩ : (١ – ٣) . والصفوه : ١ / ١٩٢ : (١ – ٣)، والبداية : ٤ / ٢٤٢ ، (١ – ٣) ونهاية الأرب : ١٧ /٢٧٨ : (١) : والاستيعاب : ٢ / ٢٨٥ : (١ – ٣).

المناسبة : بكى عبدالله يوم ودعه الناس بالمدينة وهو يريد مؤتة فقالوا : ما يبكيك ؟. أجزعاً من الحرب وخوفا من الموت . فقال : بل خوفاً من النار .. لكنني أسأل .. الأبيات . ابن هشام : ٢ / ٢٥٦ .

الغريب : (١) فَرْع : سعه ؛ (٢) حرّان : عطشان تُنْفِذ : تخرق .

الرواية : (١) في الحلية والصفوة والنهاية والطبري : ذات فرغ ومنهن التصحيح وفي الاستيعاب : فزع ، وفي الزاد : قرع . (٢) في الزاد : بيدي حران مخبرة . (٣) في الطبري والحلية : أرشدك الله: وفي الصفوة: أرشدك ربك . وفي الزاد وابن الأثير والاستيعاب : يا أرشد الله . وفي الاستيعاب : حتى يقولوا . وفي شرح النهج : فقد رشدا .

(٣) حتى يقالَ إذا مَرّوا على جَدَّتي
أَرْشَدَهُ اللهُ من غَازٍ ! ، وقَدْ رَشدا !

١٧١

أُمرنا بالجهاد

لبجير بن بجرة

(١) تبارك سائِق البَقَراتِ إنِّي
رأَيت اللهَ يهدي كُلَّ هاد
(٢) فمن يَكُ حائِدا عن ذِي تبوك
فإنا قَدْ أُمِرْنا بِالجِهادِ

---

١٧١ – **المصدر** : نهاية الأرب : ١٧ / ٣٥٧ . والبداية : ٥ / ١٧ : (١ –٣). والإصابة : ١ / ١٧٢ : (١)

الترجمة : بُجَيْرُ بن بَجْرة الطائي شاعر له في قتال الروم ثبات وذكر ، استشهد في القادسية . الإصابة : ١ / ١٤٢ .

المناسبة : عسكر النبي ﷺ بتبوك غازيا وبعث خالداً في سريه فيها بجير هذا إلى صاحب دُومَة الجندل ، وقال لهم النبي ستجدونه يصطاد بقرا وحشية فأتوا به . البداية : ٥ / ١٧ .

الغريب : (٢) ذو تَبوك : صاحب غزوة تبوك وهو المصطفى عليه السلام. روي أن النبي قال لما أنشد هذه القصيدة التي منها هذان البيتان « لا يفضض الله فاك ». فعاش ثمانين سنة ما تحركت له سن .

١٧٢

دعاني الله

للحتان بن زريح

(١) أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عني ذريحا
فإنَّ اللهَ بعدك قَدْ دعاني

(٢) فَإِنْ تسأَل ؛ فإنِّي مُسْتَقِيدُ
وإنَّ الخيلَ قد عَرفَتْ مَكاني !

---

١٧٢ – المصدر : الاصابة : ١ / ٤٧٩ .

الترجمة : الحتان بن ذريح الثعلبي شاعر مجاهد شهد الفتوح حتى استشهد يوم الجسر بفارس ،

الإصابة : ٣٧١/١ ترجمة رقم ١٩٥٣ .

المناسبة : خرج الحُتَانُ مجاهد على الرغم من استرحام أبيه له ورجائه أن يراعي كبره وشيخوخته ثم بلغه أنه جزع عليه جزعاً شديداً وهو شيخ كبير فقال هذه الرسالة . الإصابة : ١ / ٤٧٩ .

الغريب : (٢) مُسْتَقِيد : قائد فَرَسى .

١٧٣

وجب الجهاد

للنابغة الجعدي

(١) باتت تُذَكِّرُني بالله قَاعِدَةً
والدَّمعُ يَنْهَلُّ من شَأْنَيْهِمَا سَبَلا

(٢) يا ابنة عَمِّي كتابُ الله أَخْرجَني
كَرْها ، وهل أَمنَعَنَّ اللهَ ما فَعَلا ؟

(٣) فإنْ رَجعتُ فَربُّ الناسِ يُرجعُني
وإن لَحِقْتُ بربي فَابْتَغِي بَدَلا !!

---

١٧٣ — المصدر : الشعر والشعراء ١ / ٢٥١ ، ٢٥٢ .

المناسبة : سارع الناس كلهم بعد انتهاء حرب الرِّدة إلى الجهاد في التخوم.. ولم يتخلف الشاعر النابغة فعزم على المسير . فكان هذا الحديث البطولي منه لامرأته .

الغريب : (١) الشّأن : مجرى الدمع من العين . السّبَل : المطر والدمع الهاطلان .

(٤) الضارع : النحيف الهزيل الضاوي . ؛ الضّنىَ : المرضْ ؛ الحِوَل : كالحَوْل . الاحتيال والتصرف .

(٤) مَا كُنتَ أَعرجَ ، أَوْ أَعمى فَيَعْذرَني
أَوْ ضَارِعاً من ضَنىً لم يَستطع حِوَلا

١٧٤

نجوى

لبشر بن قطبة

(١) إذا قال سيف الله كُرُّوا عليهم
كَرَرْنَا ولم نَجْعَل وَصَاة المُعَوِّق
(٢) أَقُول لِنَفْسي بعدَمَا رَانَ بَالُهَا :
رُوَيْدكِ ... لَمَّا تُشْقَقِي حِينَ تُشْفِقي
(٢) وكُونِي مَعَ الرَّاعي وَصَاةَ محمد
وإن كَذَبَتْ نَفْسٌ المنافق فَاصْدُقِي

---

١٧٤ — **المصدر** : الإصابة : ١ / ١٧٦

الترجمة : بشر بن قطبة الفَقْعَسيّ الأسدي شاعر مخضرم ، وفارس مجاهد في حروب الرّدة . الإصابة : ١ / ١٧٦ .

المناسبة : شهد بشر اليمامة ولما حمى الوطيس أحجمت نفسه فحمّسها بهذا الشعر .

الغريب : (١) سيف الله : خالد بن الوليد . وكان قائد المسلمين يوم ذاك ؛ جعل : إما بمعنى أخذ أي ولم نأخذ وصاية المعوقين. أو ولم نجعل الوصية محفوظة في القلوب .

(٢) ران بالها : خَبُثَ .

١٧٥

صفة المرابطين

لِكعب بن مَالك

(١) من سَرَّه ضَرْبٌ يُمَعْمِعُ بعضُه
بَعْضاً كمَعْمَعَةِ الإِباء المُحْرَقِ

(٢) فَلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سيوفُها
بين المِذادِ وبين جِزْع الخندقِ

(٣) دَرِبوا بضرب المُعْلَمِين وأَسلموا
مُهْجَاتِ أَنْفُسِهم لرَبِّ المشرِقِ

(٤) في عُصْبَةٍ نصر الإِلَه نَبِيَّه
بهمُ ، وكان بعبده ذا مَرْفَقِ

---

١٧٥ — المصدر : ابن هشام ٢ / ٢٠٥ شرح شواهد المغنى : ٣٥٣ , ٣٥٤ : (١ — ١٨) .وابن سلام : ١٨٤ :(١ — ٢).

المناسبة : قالها كعب في هزيمة الأحزاب يوم الخندق .

الغريب : (١) المعمعة : صوت النار . الإباء : القصب . (٢) المذاد : موضع بالمدينة ؛ والجزع : منعطف الوادي . (٣) المعلمون : الذين وسموا أنفسهم بسيما الحرب .، (٤) ذو مرفق . ذو نصر . (٥) سابغه : درع ضافية . طويلة . ؛ النَّهيُ : الغدير . (٧) جدلاء : قوية .؛ يحفزها : يرفعها .؛ المصْدَق: صدق الحملة والإقدام . (٨) القدم : المضي في =

(٥) في كلِّ سابغةٍ تَخُطُّ فُضُولُهـــا
كالنِّهْـي هبـت ريحـه المُتَرَقْـرِقِ

(٦) جدلاءُ يحفزهـا نِجـادُ مهنَّـدٍ
صافي الحديدةِ صارمٍ ذي رَونَـقِ

(٧) تِلْكُمْ مع التقوى تكونُ لِبَاسَنَـا
يوم الهِيَاج ؛ وكُلَّ ساعةِ مَصْـدَقِ

= الأمر إلى الأمام . (٩) بله : اسم فعل بمعنى اترك ودع . (١٠) المقلص : طويل القوائم ضامر البطن : الوَرْد : الفرس الأشقر ؛ المحجـل : ما في قوائمه بياض يخالف سائر لونه والأبلق : ما تجاوز البياض إلى عضديه وفخذيه . (١٢) حيط : ج حائط ؛ دلفت : تقدمت ؛ النُّزَّقُ : السفها .
(١٥) نعنق : نسرع . (١٧) المفرق : من الطريق الموضع الذي يتشعب من طريق آخر وأراد بما يفرق ويحكم بين الحق والباطل .
الرواية : (١) في ابن سلام يرعبل بعضه : (٢) في روايـة اخرى لابن هشام : جذع الخندق . (٣) في شواهد المغنى : ضرب المعلنين . (٧) في شواهد المغنى : تكون لباسهـا . (١٠) في الشواهد : ويعد للاعـداء . (١٢) في الشواهد : خيول البرّق . (١٣) في الشواهد : وصدق الصب . ؛ (١٤) في الشواهد : لم يسبق . (١٥) في الشواهـد : ومتى يرى الحومات فيها بعبق .

(٨) نَصِلُ السيوف إذا قَصَرن بخطونا
قُدُمـا ونُلحِقُهـا إذا لـم تَلْحَـقِ

(٩) فترىَ الجَماجِمَ ضَاحِياً هاماتُهـا
بلَه الأَكـفَ كأَنَّهـا لـم تُخْلَـقِ

(١٠) ونُعِدُّ للأَعداءِ كُـلَّ مُقَلَّـص
وَرْدٍ ومَحْجُولِ القوائـم أَبْلَـقِ

(١١) أَمرَ الإِلـه بَرَبْطِهـا لعَـدُوِّهِ
في الحرب إِنَّ الله خيـرُ مُوَفِّـق

(١٢) لتكونَ غَيْظـاً للعـدُوّ وحُيَّطاً
للدار إِن دَلَفَـت خُيـول النُّـزَّقِ

(١٣) ويُعِينُنَـا اللهُ العزيـزُ بِقُـوَّةٍ
منـه وصِـدْقِ الصبر ساعةَ نَلْتَقِي

***

(١٤) ونطيـعُ أَمـر نَبِيِّنَـا ونجيبُه
وإِذا دعـا لِكَريهـة لـم نُسبَـقِ

(١٥) ومتى ينـادِ للشدائـد نَأَتِهـا
ومتى نَرَى الحَوْمات فيها نُعْنِـق

(١٦) من يَتَّبِعْ قولَ النَّبِـيّ فإنـــه
فينـــا مطـــاعُ الأَمـــر حـــقٌّ مُصَـــدَّقِ

(١٧) فبـــذاك يَنْصُرُنـــا ويُظْهِرُ عِزَّنا
ويُصيبُنَـــا من نَيْـــل ذاكِ بِمَفْـــرِقِ

(١٨) إنَّ الذيـــن يكذِّبُـــون محمـــداً
كفـــروا وضَلُّـــوا عن سبيل المتَّقِي

١٧٦

يَذودوننا ... ونذودهم

لِكعب بن مَالك

(١) لقد عَلِمَ الأَحزابُ حين تأَلَّبوا
علينا وراموا دِينَنَا ما نُوادِعُ

(٢) يذُودونَنَا عن دينِنا ونَذُودُهم
عَنِ الكفر والرحمنُ راءٍ وسامعُ

(٣) إذا غَايَظُونَا في مَقام أَعانَنَا
على غَيْظِهم نَصْرٌ من الله واسِعُ

---

١٧٦ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٠٦ .

المناسبة : في هزيمة الأحزاب يوم الخندق –

الغريب : (١) نوادع : نصالح . (٤) الواو مزيدة لسلامة الوزن .

(٤) وذلك حفظُ الله فِينا وفَضْلُـــهَ
علينا (و) مَنْ لم يَحْفَـظِ الله ضَائعُ
(٥) هدَانَا لدينِ الحقِّ واختـارَه لنـا
ولله فـوق الصَّانعِيـن صَنائـــعُ

١٧٧

فدائيّان

لحسّان بن ثابت

(١) لله در عصابـة لاقَيْتَهُـم
يا ابن الحُقَيْقِ وأنت يا ابن الأَشرفِ

---

١٧٧ — **المصدر** : ديوان حسان : ٢٧٣ وابن هشام : ٢ / ٢١٠ ؛ :(١ — ٢). والطبري : ٣ / ١٨٥ :(١ — ٢) والبداية : ٤ / ٨ :(١ —٢). ونهاية الأرب : ١٧ / ٢٩٩ : (١ — ٢).

المناسبة : كان سَلاَّم ابن أبي الحُقَيْق وكعب بن الأشرف اليهوديان شديدي العداوة للمسلمين لئيمي الطباع . فاغتالتهما فئتان من المسلمين . ابن هشام .

الغريب : (٢) مجحف : ذاهب بالنفوس والأموال .

الرواية : (٢) في ابن هشام والنهاية ؛ مستنصرين لنصر دين نبيهم . وفي الطبري : مستضعفين لكل أمر .

(٢) مستَبْصِرين لنَصر دينِ نبيِّهم
مُسْتَصْغِريــنَ لُكُــلِّ أَمرٍ مُجْحِفِ

١٧٨

حومَةٌ لا تُستطاع

لكعب بن مالك

(١) لنا حَوْمَةٌ لا تُستَطَاعُ يقودُها
نبي أَتــى بالحق عَــفٌّ مُصَــدَّقُ

١٧٩

جُنْدُ الله

للقعقاع بن عَــمرو التميــمي

(١) ولقد شَهِدْتُ البَرْقَ بَرْق تِهامَةٍ
يَهدِي المناقــب رَاكِبــاً لِعِيــــارِ
(٢) في جُنْدِ سيفِ الله سيفِ محمد
والسابقين لسِنَّــة الأَحرار

---

١٧٨ – المصدر : أبن هشام : ٢ / ١٥٩
١٧٩ – المصدر : الاصابة : ٣ / ٢٠٣ .

١٨٠

جَيْش كموج البحر

لخارج خويلد أو لفراس الخزاعي

(١) إذَا ما رسولُ اللهِ فينا رأَيتنا

(كَ) ـلُجَّة بِحْرٍ مال فيها سَدِيرها

(٢) فإن حُورِبتْ كعبٌ فإنَّ محمدا

لها نَاصِرٌ ، عَزَّتْ ، وعَزَّ نَصِيرُهَا

---

١٨٠ – **المصدر** : الإصابة : ١ / ٣٩٨ ؛ ٣ / ١٩٧ : (١ – ٢)

النسبة : نسبها في رواية الإصابة الأولى لخارج بن خويلد الكلبي الصحابي. وفي الرواية الثانية : نسبها لفراس الخزاعي وهو شاعر مخضرم صحابي حجازي . الإصابة : ١ / ٣٩٨ و ٣ / ١٩٧ .

الغريب : (١) الكاف زيادة على الأصل .

الرواية : (١) في رواية الإصابة الثانية : مال فيها سريرها . (٢) في رواية الإصابة الثانية : إذا ما ارتديناها فإن محمدا .

البطولات :

١٨١

الفتنة أكبر من القتل

لعبدالله بن جحش

(١) تَعُدونَ قَتْلاً في الحَرام عَظِيمَةً
وأَعْظَمُ منه لو يَرَى الرشد راشِدُ

---

١٨١ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٦٠ . نهاية الأرب : ١٧ / ١٠٢٩ : (١ — ٦)

الترجمة : عبدالله بن جحش الأسدي من السابقين الأوائل . وهو أول قائد في الإسلام ؛ وقيل : إن أول راية عقدت له . هاجر الهجرتين وجاهد حتى استشهد في أحد عن نيِّف وأربعين حولاً .

الإصابة : ٢ / ٢٧٨ . ، وشعر المخضرمين : ٩٧ .

المناسبة : كان عبدالله بن جحش رأس أول سرية إسلامية جاهدت في سبيل الله . واشتبك بسريته مع قريش فقتل وأسر ولما رجع لامه المسلمون لقتله في الأشهر الحرم حتى نزلت «يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه..=

(٢) صُدودُكـمْ عمَّـا يقولُ محمد
وكفرٌ به ، والله راءٍ وشاهـدُ

(٣) وإخراجُكُمْ من مسجد اللهِ أَهلَه
لِئَلاَّ يُرى للهِ في البيـتِ سَاجِدُ

(٤) فإنَّا وإنْ عَيَّرْتُمونَا بِقَتْلِـهِ
وأَرْجَـفَ بالإسلام باغ وحـاسدُ

(٥) سَقَيْنَا من ابن الحضرمي رَمَاحَنَا
ـ بِنَخْلَةَ لَمَّا أَوْقَد الحرب واقدُ ـ

(٦) .. دماً وابنُ عبدِ اللهِ عُثمانُ بيننَا
يُنَازِعُـهُ غُـلٌّ من القيد عَانـدُ

= الآية» وشنعت قريش أيضاً على المسلمين فردّ عليهم عبدالله وأفكار النص مستمدة من الآية الكريمة .

الغريب : (٥) ابن الحضرمي : عمرُ أول قتيل من المشركين في الإسلام وعثمان بن عبدالله : أول أسير من المشركين في الإسلام ، نخلة : مكان بين مكة والمدينة . ؛ عانِد : معاند أو ملازم .

١٨٢

على دين النبي

لعبد الله بن أنيس

(١) تَرَكْتُ ابن ثَوْرٍ كالحُوار ، وحَوْلَه
نَوَائِحُ تَفْرِي كُلَّ جَيْب مُقَدَّدِ

(٢) أَقُولُ له والسَّيفُ يَعْجُمُ رأسَه
أَنا ابن أُنَيْس فَارِساً غير قُعْدُدِ

(٣) وقلتُ لهُ : خُذْها بِضَربَةِ ماجِدٍ
حَنِيفٍ على دِينِ النَّبِيِّ محمدِ

(٤) وكنتُ إذا همَّ النبي بكافر
سَبَقْتُ إليه باللِّسانِ وباليدِ

---

١٨٢ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٣٥٨ . ونهاية الأرب : ١٧ / ١٢٩ ، ١٣٠ : (١ – ٤).

الترجمة : عبدالله بن أُنَيْس الجهني ، أبو يحيى المدني حليف بني سَلَمة. كان ممن يكسرون الأصنام في الظلام . أصنام بني سلمه . شهد العقبة وما بعدها . وتوفي عام ٥٤ هـ . الإصابة : ٢ / ٢٧٠ .

الغريب : (١) تَفْري : تُمزِّقْ . (٢) قُعْدُد : جبان لئيم .

١٨٣

مَصْرع يهودي

لعبـاد بن بشـر

(١) صرخت له فلم يَعْرِضْ لصَوْتـي

ووافى (طالعاً) مـن رأس جَـدْرِ

---

١٨٣ – المصدر :

الاستيعاب : ٤٤٩/٢ . والنبلاء : ٢٤٥/١ : (١–٢ و ٦ – ٧ و١٠) والإصابة : ٤ / ١٩٥ : (١٠،٤) ومغازي الواقدي : ١٤٩ : (١٠،١).

الترجمة : عَبّاد بن بِشْرٍ الأشْهَلي الأنصاري صحابي جليل. شهد المشاهد كلها حتى استشهد يوم اليمامة عن ٤٥ حولا . وكان فاضلا مجاهدا شاعرا . الإصابة : ٢ / ٤٤٥ .

المناسبة : أرسل الرسول عليه السلام عصابة مغامرة للفتك باليهودي الحاقد الشرير كعب بن الأشرف وكانت السرية مكونة من محمد بن مَسْلَمة رئيساً ، والحارث بن أوْس وأبي عيسى ابن جَبْر . وعَبّاد بن بِشْر ، وسلطان بن وَقْش .

الغريب : (١) يعرض : يظهر .، الجَدْر : الجدار . (٨) الصلْت : السيف الماضي .، قطّرَه : ألقاه على الأرض أو صرعه صرعة شديدة .

الرواية : (١) في المغازي : صرخت به فلم يحفل. وفي الاستيعاب والنبلاء والمغازي : طائعاً والتصحيح من الاصابة . وفي المغازي : طائعاً من قومه قصرى .(٢) في المغازي : فعدت فقال من هذا المنادي . (٣) =

(٢) فُعُدتُ له فقال : مـن المنـادِي ؟
فقلت : أَخـوك عَبَّـاد بـن بِشرِ

(٣) (و) هَذِي دِرْعُنَـا رَهْناً فَخُذْهَـا
لِشَهْـرانٍ وَفَـى أَو نِصْـفِ شَهْـرِ

(٤) فقال : مَعَاشِرٌ سَغِبـوا وجَاعُـوا
ومَا عَدِمـوا الغِنى من غَيـر فَقْـرِ

(٥) (و) أَقبلَ نحوَنا يهـوِي سريعـاً
وقـال لنا : لقَـدْ جئتم لأَمْـرِ ؛

(٦) وفي أَيمانِنَـا بِيـضٌ حِـداد
مُجَرَّبَـةٌ بهـا الكفَّـارَ نَفْـرِي

(٧) فعانَقَـهُ ابـن مَسْلَمـةَ المُـرَدَّى
(به) الكفـارُ كاللَّيْـث الهِزَبـرِ

= في الإصابة : وهذي درعنا .. والتصحيح منها . ومنها لشهران وفت .(٤) في المغازي : فقال معاترة لقد عدموا وجاعوا . (٥) في المغازي : وأقبل : ومنها التصحيح . (٧) في المغازي : ابن مسلمة المرادي . أو في النبلاء والمغازي : به الكفار ومنهما التصحيح . (٨) في المغازي وشد برأسه سلطان عليه . (٩) في المغازي : مر برأسه . (١٠) في المغازي : بأفضل نعمـة ..

(٨) وشَدَّ بسيفه صَلْتا عليه
فَقَطَّره أَبو عيسىَ بنُ جَبْر
(٩) وجاءَ برأْسِهِ نَفَرٌ كرامٌ
همُ نَاهِيك من صِدْقٍ وبر
(١٠) وكان اللهُ سادسَنَا فَأُبْنَا
بأَنْعَم نِعمَةٍ وأَعزِّ نَصْرِ

١٨٤

مصرع عمرو بن ود
لعليّ بن أبي طالب

(١) نَصَر الحِجارة من سَفاهَةِ رَأْيِهِ
ونَصَرْت ربَّ محمد بصَوابِي

---

١٨٤ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٧٥ . وزهر الآداب : ١ / ٥١ : (١ – ٤)
المناسبة : كان عمرو بن ود الشجاع العظيم المعروف مع الأحزاب يوم الخندق . وكان مُدلا بشجاعته ذا كبرياء حتى برز له الإمام علي فعلمه درس الحياة وجَند له صريعا إلى جهنم .
الغريب : (٢) الدَّكادِك : ج دَكْدَك وهو الرمل المستوي . (٣) المقَطّر : الصريع صرعة شديدة . بزّني : سلبني ،
الرواية : (٢) في الزهر : أعرضت حين رأيته متقطر كالجدع .

(٢) فَصَدَرْتُ حين تركتهُ مُتَجَدِّلاً
كالجِذْعِ بين دَكَادِكٍ ورَوابِ

(٣) وعَفَفْتُ عن أَثْوابهِ ولو انَّني
كنت المُقَطَّر بزَّنى أَثوابي !

(٤) لا تحسَبُنَّ الله خاذِلَ دينهِ
ونبيِّهِ يا معْشَر الأَحزابِ

١٨٥

جزاء المعتدين

لحمزة بن عبد المطّلب

(١) أَلاَ يا لَقومي لِلتَّحَلُّم والجهل
ولِلنَّقْصِ من رأْي الرِّجال ولِلعقلِ

---

١٨٥ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٥٦ . والبداية ٣ / ٢٤٥ . (١ – ١٤).
والعمدة : ١ / ٣٦ : (٨ – ١٢)

النسبة : القصيدة لحمزة ولكن ابن هشام بعد نسبتها إليه قال إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحمزة .

المناسبة : أرسل الرسول عليه السلام حمزة في سرية من أوائل السّرايا في عملية التحدي الإسلامي لكبرياء قريش .

الغريب : (١) السّوَام : الإبل الراعية =

(٢) وللراكِبينَا بالمَظَالِمِ لم نَطَأْ
لَهُم حُرُمات من سَوَامٍ ولاَ أَهْلِ

(٣) كأَنَا نَبَلنَاهم ولا نَبْلَ عنْدنا
لَهُم غَيرَ أَمرٍ بالعَفافِ وبالعَدْلِ

(٤) وأَمرٍ بإِسلامٍ فلا يَقْبلونَه
ويَنْزِل فيهمْ مِثْلَ منزِلَةِ الهَزْلِ

* * *

(٥) فما بَرِحُوا حتى انْتدَبْتُ لغَارَة
لهم حيثُ حَلُّوا أَبتَغِي رَاحَة الفَضْلِ

(٦) بِأَمر رسولِ الله أَوَّلِ خافِقٍ
عليه لِواءٌ لم يَكُنْ لاحَ من قبل

= (٣) نبلناهم : رميناهم بالنبل . (٨) المراجل : القدور التي على النار .
(٩) الغرض : الهدف الذي يرمي اليه . (١٣) فيال لؤى : فيا آل لؤى وهم قريش .
الرواية : (٣) في البداية : كأنا تبلناهم ولا بتل . (١٠) في العمدة : حيل الإله نصيرنا . (٨) في البداية : عشية ساروا .

(٧) لواءٌ لدِين النَّصْرِ من ذي كرامة
إلهٍ عزيزٍ فِعْلُه أَفْضَلُ الفِعلِ

(٨) عَشِيَّةَ راحوا حَاشِدِينَ وكُلُّنَا
مَراجِله من غَيْظِ أَصحابِه تَغْلِي

(٩) فلما تراءَينا أَنَاخُوا فَعَقَّلُوا
مطايا وعقَّلنا مَدَى غَرَضِ النَّبْلِ

(١٠) فقُلنا لهم : حَبْلُ الإله نَصِيرُنَا
ومَلكُمُ إلاَّ الضَّلالةُ من حَبْلِ

(١١) فثَارَ أَبُو جَهْلٍ هُنالِك باغيا
فَخَابَ ورَدَّ الله كَيْدَ أَبي جهلِ

(١٢) وما نَحْنُ إلاَّ في ثلاثينِ راكبا
وهم مِئَتانِ بَعْد واحدةٍ فَضْلِ

(١٣) فيالَ لُؤَيٍّ لا تُطِيعوا غُوَاتَكُمْ
وفِيئُوا إلى الإسلام والمَنْهَجِ السَّهل

(١٤) فَإِنِّي أَخافُ أَنْ يُصَبَّ عليكم
عذابٌ فتدْعُوا بالنَّدامة والثُكْل

الأيام :

يوم بدر

١٨٦

سكان الجحيم

لعليّ بن أبي طالب

(١) ألم تَرَ أنَّ الله أبلَى رسولَـــه
بَلاءَ عزيــز ذي اقْتِــدارٍ وذي فَضْلِ

---

١٨٦ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٠٨ . والبداية : ٣ / ٣٣٤ ، ٣٣٥ : (١ – ١٢) .

النسبة : رواها ابن هشام لعلي رضي الله عنه . ثم قال : ولم أر أحدا من أهل العلم بالشعر يعرفها لعلي .

المناسبة : غزوة بدر ونصر المسلمين فيها .

الغريب : (١٠) يجود بأسبال الرِّشاش :

تجود بارسال ما تحدر من الدمع . ؛ الوبل : المطر .

(١١) المرَفّقة : الضعيفة والملفقة .

(١٢) الشّغب : نَهيّجُ الشرِّ .

(٢) بِمَا أَنْزَلَ الكُفَّارَ دار مَذَلَّـــةٍ
فَلاقَوْا هَوانـــا من أَسارٍ ومن قَتْلِ

(٣) فَأَمْسَى رسولُ الله قد عَزَّ نصره
وكان رسولُ الله أُرْسِلَ بالعَـــدْلِ

(٤) فجاءَ بفُرقَانٍ مـــن الله مُنْـــزَلٍ
مبيَّنَـــةٍ آياتـــه لـــذَوي العقـــلِ

(٥) فآمـــنَ أَقْـــوام بـــذاك وأَيْقَنُوا
فَأَمسوْا بحمدِ الله مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ

(٦) وأَنْكَر أَقـــوامٌ فَزَاغَتْ قُلوبُهم
فزَادهمُ ذو العرش خَبْلاً على خَبْلِ

(٧) وأَمْكَـــنَ منهم يوم بَدْرٍ رسولَه
وقوما غِضَابا فِعْلهم أَحسن الفِعْلِ

(٨) بِأَيْدِيهمُ بيض خِفَافٌ عصَوابها
وقد حَادَثوها بالجَـــلاءِ وبالصَّقْـــلِ

(٩) فكم تَركوا من نَاشِيءٍ ذي حَمِيَّة
صريعا ومن ذي نَجْدة منهم كَهلِ

(١٠) تَبِيتُ عيون النَّائحات عليهم
تجودُ بإسبَـال الرَّشاشِ وبِالوَبْـلِ
(١١) دَعا الغَيُّ منهم من دعا فَأَجَابهُ
ولِلْغَيِّ أَسباب مُرْمَّقَـةُ الوَصْـلِ
(١٢) فأَضحَوا لدَى دارِ الجحيم بِمَعْزِلٍ
عن الشَّغْب والعُدْوَان في أَشْغل الشُّغْلِ

١٨٧

أُصحاب القليب

لحسَّان بن ثابت

(١) ... وخبرٌ بالذي لا عيْبَ فيه
بِصِدْق غير أَخبـارِ الكَـذوبِ

---

١٨٧ – **المصدر** : ديوان حسان : ١٤ – ١٧ . وابن هشام : ٢/٧٤,٧٥ : (١ – ١٢). وأمالي المرتضى : ٢ / ١٨ :(١٠,١١)، والبداية : ٣ / ٢٩٤ : (١ – ١٢) .

المناسبة: انتصر المسلمون يوم بدر وقد قتل من المشركين ٧٠ رجلا فأمر النبي عليه السلام بقذف جثثهم في قليب بدر ثم ناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم واحدا واحد وقال .. أيسركم أنكم أطعمتم الله ورسوله ، فإنا وجدنا ما وعد ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ..» ابن هشام : ٢ / ٧١ . =

(٢) بما صَنَعَ المليكُ غَدَاةَ بـــدر
لنا في المشركين مـــن النَّصِيـــبِ

(٣) غَداةَ كـــأَنَّ جمعَهُـــم حِـــرَاءُ
بَدَت أَركانـــه جُنْـــحَ الغُيُـــوبِ

(٤) فوافَيْنَاهـــم منـــا بجمـــعٍ
كأُسْدِ الغَاب : مُـــرْدان وشيـــبِ

(٥) بنو الأَوْس الغَطارفُ آزَرْتهـــا
بنو النَّجَّارِ في الدِّيـــنِ الصَّليـــبِ

(٦) بأَيدِيهِم صَوارمُ مُرْهَفـــاتٌ
وكُلُّ مَجَرَّب خَاظِـــي الكُعُـــوبِ

(٧) أَمـــامَ محمـــدٍ قـــد آزروه
على الأَعداءِ في لَفْـــحِ الحُـــروبِ

* * *

= **الغريب** : (٣) الجنْح : الطائفة من الليل. (٥) الغطارفة : السادة الأشراف. (٦) خاظي : غليظ. (٨) الحَبُوب : الأرض الغليظة. (١٠) كباكبْ : جماعات
الرواية : (٤) في ابن هشام والبداية : فلا قيناهم . (٥١) في ابن هشام والبداية : قد وازروه . (٧) في ابن هشام والبداية : خاطى الكعوب (٨) في ابن هشام والبداية : وازرتها. (١١) في ابن هشام والبداية. ألم تجدوا كلامي.

(٨) فغادَرْنَا أَبا جَهْـلٍ صَريعـاً
وعُتْبَةَ قـد تركنـا في الجَبُوبِ
(٩) وشيْبَةَ قـد تركنـا في رجالٍ
ذَوِي حَسَبٍ إذا نُسِبـوا نَسيبِ
(١٠) يناديهـم رسولُ الله لَمَّـا
قذفناهـم كَباكِـب في القَليبِ :
(١١) أَلَم تجدوا حَدِيثي كان حَقّاً؟
وأَمْرُ الله يَأْخُـذُ بالقُلـوبِ
(١٢) فَمَا نَطَقُوا ولو نَطَقوا لقَالوا :
صَدَقْت ، وكنْتَ ذا رَأْيٍ مُصيبِ

١٨٨

جزاء الكافرين

لكعب بن مَالك

(١) عَجِبْتُ لأَمْرِ الله والله قَـادِرٌ
على ما أَرادَ ليس لله قاهِـرُ

---

١٨٨ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٠٩ . البداية : ٣ / ٣٣٥ : (١ – ١٤)، و ٣ / ٣٤١ : (١) . =

(٢) قَضَى يوم بَدْرٍ أَنْ نُلاقيَ معشرا
بَغَوا ، وسبيل البَغْي بالناس جائِرُ

(٣) وقد حَشَدُوا واستَنْفَروا من يَلِيهُمُ
منَ الناسِ حتَّى جمعُهم مُتَكاثِـرُ

(٤) وسارت إلينـا لا تُحاول غَيْرَنا
بِأَجْمَعِها كَعْبٌ جميعـا وعامـرٌ

(٥) وفِينَا رسولُ اللهِ والأَوْس حَوْلَه
لَهُ مَعْقِلٌ فيهم عزيز ونَاصِـرُ

(٦) وجَمْعُ بني النَّجَّارِ تَحْتَ لِوَائِه
يُمشُّونَ في المَاذِيِّ والنَّقْـع ثائرُ

(٧) فَلمَّا لَقيناهُمْ وكُـلٌّ مجاهـدٌ
لأَصحابِـه مُسْتَبْسِلُ النَّفْس صابرُ

= **المناسبة** : نصر الله المسلمين يوم بدر .

الغريب : (٤) كعب وعامر : من قريش وخصهما لأن أكثر بطون قريش منهما . (٦) الماذي : الدروع . (٩) مقابيس : ج مقباس وهي شعلة النار (١٠) الحيْن : الهلاك . (١٢) زُبَرُ الحديد : قطَعُه . السَّاجِر : موقد النار (١٤) حَمّه : قدره .

الرواية : (٩) في رواية البداية الأولى : كأنها مقاييس . (١٠) في رواية البداية الأولى : وكان يلاقي الحين .

(٨) شَهِدنا بِأَنَّ الله لا ربَّ غيـــره
وأَنَّ رسولَ الله بالحــقِّ ظاهـــرُ

* * *

(٩) وقد عَرِيت بِيضٌ خِفافٌ كأَنها
مَقَاييسُ يُزْهِيهـــا لعينك شَاهِـــرُ

(١٠) بهِنَّ أَبَدْنا جَمْعهم فتبَدَّدُوا
وكلٌّ يلاقي الحَيْنَ ؛ من هو فاجرُ

(١١) فَأَمْسوا وَقُودَ النار في مُسْتَقَرِّها
وكُلُّ كفورٍ في جَهَنَّـــمَ صائـــرُ

(١٢) تَلَظَّى عليهم ،وهْي قد شَبَّ حَميَها
بِزُبْر الحديـــد والحجارةِ سَاجِـــرُ

(١٣) وكان رسولُ اللهِ قد قال : أَقْبِلُوا
فَوَلَّوْا وقالوا : إِنَّما أَنْتَ ساحرُ

(١٤) لأَمْرٍ أَرادَ الله أَنْ يَهْلِكوا به
وليس لأَمر حَمَّـــه الله زَاجـــرُ

١٨٩

اليوم الفاصل

لحمزة بن عبد المطّلب

(١) أَلمْ تَرَ أَمْراً كان من عَجَبِ الدهر ؟
ولِلْحَيْنِ أَسبَابٌ مُبَيَّتَةُ الأَمْرِ

(٢) وما ذاك إلاَّ أَنَّ قَوماً أَفَادَهُمْ
فَحَانُوا ... تَوَاصَوْا بالعُقُوقِ وبالكُفرِ

(٣) عَشِيَّةَ راحُوا نحو بَدْرٍ بجمعهم
فَكانُوا رُهُونا للرَّكِيَّةِ من بَدْرِ

(٤) وكُنَّا طَلَبْنَا العِيرَ لم نَبْغِ غيرها
فساروا إلينا فالتَقَيْنَا على قَدْرِ

---

١٨٩ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٠٧ ، ١٠٨ . البداية : ٣ / ٣٣٣,٣٣٤ : (١ — ١٤).

المناسبة : يوم بدر بين المسلمين وكفار قريش .

الغريب : (٢) أفادهم فحانوا : أهلكهم فهلكوا . رُهونُ : يرتهنون . (٣) الرَّكيّةُ : البئر . (٦) يَختلي : يقطع وينزع . الإثر : في المحيط الإثر بكسر فسكون يجمع على آثار . (٧) محتضر : حاضر . (٨) خاسَ : نكث وغدر . (١٢) المُسَدَّمة : الفحول الهائجة .

الرواية : (٢) في البداية : فخانوا تواص بالعقوبة . (١٢) في الأصل كالسدمة والتصحيح من البداية .

(٥) فلَمَّـا التَقَيْنا لم تَكـن مثنويَّـةٌ
لنَا غيـرَ طَعْـنٍ بالمثَقَّفَـةِ السُّمْـرِ

(٦) وضَرْبٍ ببيضٍ يَخْتَلِي الهَامَ حَدُّها
مُشَهَّـرَةِ الأَلـوان بَيِّنَـةِ الأَثْـرِ

* * *

(٧) أُولئِكَ قوم قُتِّلُوا في ضَلالِهِـم
وخُلُّـوا لِـوادٍ غيـر مُحتَضَر النصـرِ

(٨) لـواءُ ضَلال قـادَ إبليسُ أَهلَـه
فَخَاسَ بهـم إن الخَبِيـث إلى غَـدْرِ

(٩) وقَال لهم إذْ عَايَن الأَمر واضحـا
بَرِئْت إليكم - مالِي اليـوم من صبرِ

(١٠) فَإِنِي أَرَى ما لا تَرون وإِنَّنِّـي
أَخافُ عِقـاب الله والله ذو قَسْـرِ

(١١) فَقَدَّمَهم للحَيْـن حتـى تَوَرَّطـوا
وكـان بمـا لم يَخْبَـرِ القوم ذا خُبْرِ

(١٢) فكانوا غَداة البئـر أَلْفـاً وجَمْعُنا
ثَلاثَ مِئيـنٍ كا(لمسدَّمـة) الزُّهـرِ

(١٣) وَفِينَا جُنُــودُ الله حِيــن يمُدُّنــا
بِهم في مَقَــام ثَــمّ مستوضَحِ الذِّكرِ

(١٤) فَشَدَّ بهم جِبْرِيل تحتَ لوائنا
لــدَىَ مــأَزِقٍ فيــه مَنَايَاهُمُ تَجْــرِي

١٩٠
وقعة مذكورة
لمجهول

(١) أَزَارَ الحنِيفِيُّون بــدراً وَقِيعــةً
سيَنْقضُ مِنها رُكنُ كسرى وقَيْصَرا

(٢) أَبادَتْ رجالاً من لُؤَيٍّ وأَبْرَزَتْ
خَرائِدَ يضربن التَّرائِبَ حُسَّــرَا

(٣) فيا ويْحَ مَنْ أَمسىَ عدُوَّ محمدٍ !
لقد جَارَ عن قصد الهدى وتَحيَّرَا

---

١٩٠ — **المصدر** : الروض الألف : ٢ / ٨٥ . البداية : ٣ / ٣٠٨ : (١—٣).
المناسبة : بينما كانت قريش تتحسس أخبار جيشها الذاهب لحماية العير رفع هذا النشيد في إحدى البطاح ..

١٩١
مكيدة ابليس

لحسّان بن ثابت

(١) سرنا وسارُوا إلى بَدْرٍ لِحَيْنِهِمُ
لو يَعْلمون يَقِين العِلم ما سَارُوا

(٢) دَلاَّهمُ بغُرورٍ ثم أَسلَمَهم
إنَّ الخبيث لمن وَالاه غَرَّارُ

(٣) وقَال : إنِّي لَكم جارٌ فأَوردَهم
شَرَّ الموارِدِ ، فيه الخِزْيُ والعَارُ

١٩٢
معاقلنا السيوف

لحسّان بن ثابت

(١) فما نَخْشَى بِحمْدِ الله قومًا
وإنْ كَثُرُوا وأَجْمَعَتِ الزُّحُوف

---

١٩١ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٨٥ . والبداية : ... (١ – ٣)وهي ليست موجودة في الديوان . وهذه المقطوعة «ومقطوعة» «٢٤٦» قصيدة واحدة .
المناسبة : هزيمة المشركين يوم بدر .
الغريب: (٢) دَلّى : أرسل الدَّلو إلى أعماق البئر . (٣) جار : مجير .

١٩٢ – **المصدر**: ابن هشام: ٢/١١١،١١٢ . وهي ليست موجودة في الديوان .=

(٢) إذا ما أَلْبُوا جَمْعـاً علينـا
كفانـا جدَّهُـمْ رَبٌ رؤوفُ

(٣) سمَرْنَا يـوم بَـدْرٍ بالمعالي
سِراعاً ما تُضَعْضِعُنـا الحُتوفُ

(٤) فلم يُرَ عصبةٌ في الناس أَنْكَى
لمن عَادَوْا إذا لقِحَت كَشوفُ

(٥) وكَلِنـا توكَّلْنَا وقُلْنَـا
مَآثِرُنـا ومَعْقِلُنـا السُّيُـوفُ

(٦) لقِينَاهُمْ بها لمـا سَمَونـا
ونحنُ عِصَابةٌ وهـمُ أُلُـوفُ

١٩٣

ارتقبوا بدرًا أخرى

لِكعب بن مَالك

(١) لعَمْرُ أَبِيكُمَا يَا ابْنَيْ لُـؤَيٍّ
عـلى زهْوٍ لديكـم وانْتِخَـاءِ

= **المناسبة** : نصر المسلمين وهزيمة الكافرين يوم بدر .
الغريب : (٣) الحُتُوف : ج حتف وهو الموت . (٤) الكَشوف : الناقة : يضربها الفحل وهي حامل .
١٩٣ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١١٢ ، ١١٣ . والبداية : ٣ /٣٣٦ : =

(٢) لمـا حَامَتْ فوارسكـم بِبَدْرٍ
ولا صَبَرُوا به عِنْـد اللِّقـاءِ

(٣) ورَدْنَـاهُ بنُورِ الله يَجْلـو
دُجى الظَّلماءِ عنـا والغِطـاءِ

(٤) رسولُ الله يَقْدُمُنـا بأَمـر
من امْـرِ الله أُحْكِـمَ بالقَضـاءِ

(٥) فَما ظَفِرتْ فوارِسُكم بِبَـدرٍ
ومَـا رَجَعُـوا إلينـا بـالسواءِ

(٦) فلا تَعْجل أَبَا سُفْيانَ وارقب
جِيادَ الخيـل تَطْلُعُ من كَـداءِ

(٧) بِنَصْـرِ الله روحُ القُدْسِ فِيها
ومِيكـال فيـا طيـب المـلاءِ

= (١ – ٧) .[1]

المناسبة : كانت هزيمة المشركين ببدر مرة قاسية .. مبكية مضحكة وفي هذه القطعة يوعد كعب قريشا معركة أخرى كبدر .

الغريب: (١) انتخاء : ميل .

يوم أحد

١٩٤

اولئك آبائي

لحسّان بن ثابت

(١) ... فَدَعْ ذِكْرَ دارٍ بَدَّدَتْ بين أَهلها
نَوًى فَرَّقَت بين الجَميعِ قَطُوع

---

١٩٤ — المصدر : ديوان حسان : ٢٥٧ — ٢٥٩. عدا الخامس. وابن هشام: ٢ / ١٥٩ : (٣ — ١٥)

النسبة: نسبها ابن هشام لحسان كما هي في الديوان ولكنه عقب فقال ينكرها لحسان .

المناسبة : كانت غزوة أحد هزيمة نكراء في تاريخ الاسلام الأول استشهد فيها عشرات غاليات من الأبطال المجاهدين .

الغريب: (٦) السخين : طعام بين الحساء والعصيدة ، كانت تعير به قريش (٨) العجاجة : مفرد عجاج : وهو الغبار الكثير . أبي بن خلف : مشرك عميق الكفر ، شديد العداء للاسلام . قتله النبي في أحد بالحربة . النّجيع : الدّم الأسود (٩) نُقوع : ج نقع وهو الغبار . (١٤) حميم : ماء حار . ضريع : نبات شائك .

الرواية : (٣) في ابن هشام : وقد صابرت (٤) فيه : وضاربوا. (٦) في =

(٢) وقُلْ إنْ يَكُنْ يومٌ بأُحْدٍ يَعُدُّه
سَفيهٌ فإنَّ الحق سَوْف يشِيع

(٣) وقَدْ ضَاربتْ فيه بنو الأَوس كُلُّهم
وكان لَهم ذكر هناك رفيعُ

(٤) وحَامَى بنو النَّجَّار فيه وضاربوا
وما كان منهم في اللقاءِ جَزوعُ

(٥) أَمامَ رسول الله لا يَخذِلونه
لهم ناصرٌ مِنْ ربِّهم وشَفِيعُ

(٦) وفَوْا إن كفَرتم ياسَخِين برَبِّكم
ولا يستوي عبد عَصَى ومطيعُ

(٧) بأَيْمانِهم بيضٌ إذا حَمِيَ الوغى
فَلاَ بُدَّ أَنْ يُرْدَى بِهِنَّ صَريعُ

= ابن هشام . وفوا إذ ..ولا يستوي عبد وفي ومضيّع . (٧) في ابن هشام : بأيديهم بيض ... يروى لهن . (٩) في ابن هشام : حتى تنصبت (١٠) في ابن هشام : سادة من فروعكم :.وفي كل قوم . (١٢) في ابن هشام : بهن نعز .. وان كان أمراً (١٣) في ابن هشام : فإن جنان الخلد منزلة له .

(٨) لقد غادرتْ تَحتَ العَجَاجة مُسْنَداً
أُبَيّـاً وقد بَـلَّ القميص نَجِيـع

(٩) بِكَـفٍّ رسولِ الله حتـى تَلَفَّفَـتْ
عـلى القوم ممـا قـد يُثِرن نُقُـوعُ

(١٠) أُولئِك قومـي سادة من فُرُوعِهم
ومن كـل قـوم سادةٌ وفُـروع

(١١) بهـن يُعِـزُّ الله حيـن يُعزّنـا
وإن كـان أَمْراً ياسَخِيـن فظيـعُ

(١٢ فإن تذكـروا قتـلى وحمزةُ فيهم
قتِيـلٌ ثـوى لله وهـو مُطِيـعُ

(١٣) فـإنَّ جِنـان الخُلْـد مَنْزلةٌ بها ..
وأَمْرُ الذي يقضي الأُمور سريـعِ

(١٤) وقَتْلاكم في النار أَفْضـلُ رزقهم
حَمِيمٌ معـاً في جَوْفِهـا وضَرِيـعُ

١٩٥

نلنا منهم .. ونالوا منّا

لكعب بن مالك

(١) مجالدنا عن « ديننا » كلُّ فَخْمَةٍ
مُذَرَّبَـةٍ فيهـا القَوَانِسُ تَلْمَـعُ

(٢) وكُـلُّ صَمُوتٍ في الصِّوَان كأَنها
إذا لُبِست نهْي من المـاء مُتْـرعُ

---

١٩٥ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٥٦ ، ١٥٧ . الفاضل : ١٢ / : (١) ، والبداية : ٤ / ٥٣ , ٥٤ : (١ — ١٢).

المناسبة : هزيمة المسلمين يوم أحد .

الغريب : (١) المجالد : لنا عن ديننا كل كتيبة فخمة مذرَّبة (جريئة). وكان كعب قد نظم المعنى هكذا : مجالدنا عن جِذمنا (أصلنا). فقال له النبي المعلم هل يصلح أن تقول عن ديننا ؟ (يعني يصلح في موسيقى الشعر ولغته) فقال كعب : نعم . قال فهو أحسن ! ! القوانس : ج قَوْنس : وهي بيضة من الحديد تقي الرأس يوم الحرب . (٢) الصموت : الدرع الثقيلة . النّهْيُ : الغدير الصافي (٣) لا نتظلع : من الظّلع وهو الغمز في المشية ، أي لا نتباطأ . (٥) قصرنا : جُهدُنا وغايتنا . (٩) بالذي أوسعَ : (فعل ماض) أي بالذي أغنى وأعطى من قوة وطاقة . (١٢) أصنع : أحسن صنعا .

الرواية : (١٢) في البداية : فحانوا وقد أعطوا .

(٣) وفينـــا رسولُ الله نَتْبَـــعُ أَمْـــره
إذا قال فينا القـــولَ لا نَتَظَلَّـــع

(٤) تَدَلَّـــى عليـــه الرُّوحُ مِن عِند ربه
يُنَزِّلُ من جَدِّ السَّمـــاءِ ويُرْفَـــعُ

(٥) نُشَاوِره فيمـــا نُريـــد وقَصْرُنـــا
إذا مـــا اشْتَهَى أَنَّا نُطيع ونَسمَعُ

(٦) وقـــال رسول الله لمـــا بدوا لنـــا
ذَرُوا عنكُمُ هَوْل المَنيَّاتِ واطْمَعُوا

(٧) وكُونوا كمن يَشْرِي الحياة تَقَرُّباً
إلى مَلِك يَحيـــا لديه ويَرْجِـــعُ

(٨) ولكنْ خُـــذوا أَسيافكم وتوكلوا
عـــلى اللهِ إنَّ الأَمـــر لله يَرْجِـــع

(٩) فنلنـــا ونـــال القوم منـــا وربَّما
فَعَلْنا ولَكِنْ بالَّذي اللهُ أَوْسَـــعُ

(١٠) شَدَدْنَـــا بحَوْل الله والنصر شَدَّةً
عليكم وأَطرافُ الأَسِنَّـــةِ شُـــرَّعُ

(١١) عَمَدْنـــا إلى أَهلِ اللِّواءِ ومن يَطِر
بذكر اللـــواءِ فهـــو في الحمد أَسرعُ
(١٢) فخَانُوا وقد أَعطَوْا يدا وتخاذلوا ،
أَبَى الله إلاَّ أَمْرَه وهو أَصْنـــعُ

١٩٦

واحِـدة بواحِـدة

لحسّـان بن ثـابت

(١) ولقد نِلتُـمْ ونِلْنَـــا منكـــمُ
وكـذاكَ الدَّهـــر أَحيـانـــاً دوَلْ

---

١٩٦ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣٠١ — ٣٠٤ . عدا البيت التاسع ، ابن هشام : ٢ / ١٥٧، ١٥٨ : (١ — ٩). والبداية : ٤ / ٥٦ :(١ —٩).
المناسبة : هزيمة المسلمين يوم أحد . وكان ابن الزِّبَعْرَى عبدالله قد نظم القصيدة المشهورة التي مطلعها :
يـــا غراب البين أسمعت فقـــل إنمـــا تنطق شيئـــاً قد فُعِلْ
يتشفى فيها من المسلمين ويهجوهم ، ويسخر بهم فقال حسان هذه القصيدة من قافيتها ورويها وبحرها مجيبا إياه .
الغريب: (٢) أَجأنَاكم : ألجأناكم . (٣) الرَّسَل: قطيع الإبل المتتابع . (٤) الخَطيّ : الرماح نسبة إلى مدينة بالاحساء تسمى «الخط» تصنع فيها الرماح.(٨)جحجاح : رَفل : متبختر يجر ثوبه خيلاء.(٩)التنابيل : القصار.
الرواية : (٤) في ابن هشام والبداية : نصنع الأسياف . (٧) في ابن هشام والبداية : وأحاديث المثُل .

(٢) إذ شَدَدْنـا شَدَّة صَادِقَـــــةً
فأَجَأْنَاكـم إلى سَفْـح الجَبَـــلْ

(٣) إذ تُوَلُّـونَ عـلى أَعْقَابِكـــمْ
هَرَبـاً في الشِّعْب أَشباهَ الرَّسَـلْ

(٤) نَضَع الخَطِّـي فـي أَكتافِكـم
حيث نَهْوِي علَـلاً بعـد نَهَـلْ

(٥) برجـال لستـمُ أَمثَالَهـــــم
أُيِّـدوا جبريـل نَصْـراً فَنَـزَلْ

(٦) وعَلَوْنَـا يَـوْم بَـدْر بالتُّقَـى
طاعـةِ الله وتصديـقِ الـرُّسُـــلْ

(٧) وتركنـا فـي قريش عَـــوْرَة
يـوم بـدر وأَحاديـثَ مَثَـــلْ

(٨) فقتلنـا كـــل رَأْسٍ منهـــم
وقتلنـا كـل جَحْجَـاجٍ رَفِـلْ

(٩) ورسولُ اللهِ حَقَّـــاً شاهـــدٌ
يـومَ بَـدْر والتَّنَابِيل الهُبَـــلْ

يوم الأحزاب

١٩٧

جند الله

لحسّان بن ثابت

(١) ... فدع الدِّيَارَ وذِكْرَ كل فَريدة
بيضاءَ آنسة الحديث كَعابِ

---

١٩٧ – **المصدر** : ديوان حسان : ١١ – ١٣ . وابن هشام : ٢ / ٢٠٤ : (١ – ١٢)

المناسبة : هزيمة الأحزاب يوم الخندق .

الغريب: (١) فريدة كعاب : بكر نهد ثدياها . (٣) أمّوا : قصدوا . (٤) عيينة : ابن حصن الفرازي قائد غطفان يوم الأحزاب ، أسلم بعد الفتح . ابن حرب : أبو سفيان قائد قريش . متخمطون : ثائرون مزمجرون . (٦) الأيد : القوة . (١١) مستشعر الكفر : لازق بالكفر ، من الشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد . (١٢) أرانه : غَطّى على قلبه .

الرواية : (٢) في ابن هشام من معشر ظلموا الرسول ... (٣) في ابن هشام : ساروا بأجمعهم إليه وألّبوا : (٤) في ابن هشام : متخمطون بحلبة الأحزاب . (٥) في ابن هشام : قتل الرسول . (٩) ففرق جمعهم : وفي الأصل : تنزيل : نصّ والتصحيح في ابن هشام : عاتي الفؤاد موقعٍ ذي ريبة * والكفر . (١٢) في ابن هشام : ففؤاده * في الكفر .

(٢) واشكِ الهُموم إلى الإلٰه وما ترى
مـــن معشر متَأَلِّبيـــــن غِضَـــابِ

(٣) أَمُّوا بغزوهـــمُ الرسول وأَلْبَسُوا
أَهل القرى وبـــوادي الأَعـــرابِ

(٤) جيشٌ عُيَيْنَةُ وابن حَرْبٍ فيهـــمُ
مُتَخَمِّطيـــن بِحِلْيـــة الأَحـــزابِ

(٥) حتى إذا وَرَدُوا المدينة وارْتَجَـــوْا
قتـــل النـــبي ومَغْنَـــمَ الأَســـلابِ

(٦) وغَدَوْا علينا قادِرين بِأَيْدِهـــــمْ
رُدُّوا بِغَيْظِهـــمُ عـــــلى الأَعقـــابِ

(٧) بِهُبُوبِ مُعْصِفَـــةٍ تُفَرِّق جَمْعَهُم
وجنودِ ربِّـــك سيّـــد الأَربـــــابِ

(٨) وكفَى الإلٰهُ المؤمنيـــنَ قِتَالَهُـــمْ
وأَثَابهم في الأَجْـــرِ خَيْرَ ثـــــوابِ

(٩) من بعد ما قَنَطوا فَفَرَّجَ عَنْهُـــمُ
تَنْزِيل (نصر) مليكنـــا الوهـــابِ

(١٠) وأَقَرَّ عيـنَ محمـدٍ وصِحابِـهِ
وأَذَلَّ كـلَّ مُكَـذِّبٍ مُرْتَـابِ

(١١) مُستَشْعِـرٍ للكُفْـرِ دون ثيابـهِ
والكفر ليس بطاهـر الأَثْـوابِ

(١٢) عَلِمَ الشقـاءُ بقلبه فأَرَانَـهُ
في الكفرِ آخرَ هـذه الأَقعـابِ

١٩٨
مَصير الأَحزاب

لكعب بن مالك

(١) وسائلةٍ تُسائِـل مَا لقِينـا
ولو شَهِـدت رَأَتْنـا صابرينَا

---

١٩٨ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ : ٢٠٣ .
المناسبة : فرار الأحزاب بالهزيمة النكراء .
الغريب : (٢) العِدْل : المِثل والنظير . (٩) سعد : ابن معاذ السيدالأنصاري الكبير مات إثر جراحَة أصابته يوم الخندق .
(١١) الفَلُّ : السيف المثلوم. (١٣) المتكِّمة : من ركب رأسه لا يدري أين يتوجه .

(٢) صَبَرنـــا لا نَـــرى لله عِدْلا
عـــلى مـــا نَابَنـــا مُتَوَكِّلينَـــا

(٣) وكان لنا النبيُّ وزيرَ صِدْقٍ
به نَعْلُـــو البَرِيَّـــةَ أَجمعِينَـــا

(٤) نقاتل معشراً ظَلَمُـــوا وعَقُّوا
وكانـــوا بالعـــداوة مُرْصِدينَـــا

(٥) نُعاجِلُهُمْ إذا نَهَضُوا إلينَـــا
بضربٍ يُعْجِـــل المتَسَرِّعينَـــا

(٦) لنَنْصُرَ أَحمداً والله حتَّى
نكـــونَ عبادَ صِـــدْق مُخْلَصِينَا

(٧) ويَعْلَمَ أَهلُ مكةَ حينَ سَارُوا
وأَحزابٌ أَتَـــوا مُتَحَزِّبينَـــا

(٨) بِأَنَّ الله ليسَ لـــهُ شريكٌ
وأَنَّ الله مَـــوْلَى المؤمنِينَـــا

* * *

(٩) فإِمَّا تَقْتُلـــوا سَعْداً سَفَاهـــاً
فَـــإِنَّ اللهَ خيـــر القَادِرينـــا

(١٠) سيُدْخِلُـهُ جِنَانـاً طيّبات
تَكُونُ مَقامَـةً لِلصالحينـــا

(١١) كما قد رَدَّكم فَلاًّ شَرِيداً
بِغَيْظِكُمُ خَزَايـا خَائِبينـــا

(١٢) خَزَايا لم تَنَالوا ثَمَّ خَيْراً
وكِدْتُم أَن تكونـوا دَامِرينـا

(١٣) بِرِيحٍ عاصِفٍ هَبَّتْ عليكمْ
فَكُنْتُمْ بعدهـا متكَمِّهِينـــا

جلاء اليهود

١٩٩

جزاء الضالين

لكعب بن مالك

(١) لقد خَزِيت بغَدْرتِها الحُبُور
كَذَاكَ الدّهْرُ ذو صَرْفٍ يَدُورُ

(٢) وذَلِك أَنَّهم كَفَرُوا بِرَبٍّ
عزيزٍ ، أَمْرُه أَمْرٌ كبيرُ

---

١٩٩ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٨٠ . والبداية : ٤ / ٧٧، ٧٨ : (١ — ١٦) .

المناسبة : كانت قريظة اليهود مع الأحزاب يوم تألبوا، ونقضت العهد بينها وبين المسلمين. فلما فر الأحزاب قصدها النبي عليه السلام وأحل به ما أحل.

الغريب : (١) الحُبُور : ج حَبْر وهو عالم اليهود .
(١٢) أبارهم : من البوار وهو الهلاك . (١٣) الرَّهْوُ : السير السَهْل
(١٦) عامدين : قاصدين .

الرواية : (١٤) في الأصلين : وخالف ، وهو تصحيف .

(٣) وقَدْ أُوتُوا معاً فَهْماً وعِلْماً
وجاءَهُمُ من اللهِ النذيرُ

(٤) نذير صادِقٌ أَدَّى كتابا
وآياتٍ مبيَّنَةٍ تنيرُ

(٥) فقَالوا : ما أَتَيْتَ بِأَمْرِ صِدْقٍ
وأَنت بِمُنكَرٍ مِنَّا جَديرُ

(٦) فقال : بَلَى ، لقد أَدَّيْت حقاً
يُصَدِّقُنِي به الفَهِمُ الخبيرُ

(٧) فَمَنْ يتبعه يُهْدَ لِكُلِّ رُشْدٍ
ومن يَكْفُرْ به يُخْزَ ، الكفورُ

* * *

(٨) فَلَمَّا أُشْرِبُوا غَدْراً وكُفْراً
وجَدَّ بهم عن الحق النُّفُورُ

(٩) أَرَى الله النبيِّ برأْي صِدْقٍ
وكان اللهُ يَحْكُمُ ، لا يَجُورُ

(١٠) فَأَيَّدَهُ وسَلَّطَهُ عليهِمْ
وكانَ نَصِيرُهُ نِعْمَ النصيرُ ،

(١١)فَغُودِر مِنهم كَعْبٌ صريعـاً
فَذَلَّتْ بعد مَصْرَعِه النَّضِيـــر

(١٢) فَتِلْكَ بنو النَّضِير بدار سُوءٍ
أَبَارَهُمُ بما اجْتَرمُـوا المبيـــر

(١٣) غداة أَتَاهُم في الزحف رَهْواً
رسولُ الله ، وهو بِهِم بَصيـرُ

(١٤) فقال : السلمَ ويحكمُ فصدوا
و (حالف) أَمْرَهُم كَذِبٌ وزورُ

(١٥) فذاقوا غِبّ أَمْرِهِمُ وبَـالاً
لِكُـلِّ ثلاثـةٍ مِنْهـم بعيـرُ

(١٦) وأُجْلُوا عَامِدين لقَيْنُقَـاعٍ
وغُـودِرَ مِنْهُـمُ نَخْـلٌ ودُورُ

٢٠٠
نكال الخائنين

لحَسَّان بن ثابت

(١) لقد لقيَتْ قُرَيظَة ما عَظَاهـا
وحَلَّ بِحِصْنِهـا ذُلٌّ ذليـلُ

---

٢٠٠ ــ **المصدر** : ديوان حسان : ٣٣٢ .

(٢) وسَعْدٌ كان أَنْذَرَهُمْ فَصيحاً
بِأَنَّ إِلهَهم ربٌ جَليل

(٣) فما بَرِحوا بِنَقْضِ العَهْدِ حتى
غَزَاهُم في دِيارِهِمُ الرسولُ

(٤) أَحاطَ بِحِصْنِهم مِنَّا صُفُوفٌ
لَهُ مِنْ حَرِّ وَقْعَتِهَا صَلِيلُ

(٥) فصارَ المؤمنون بدار خُلْد
أَقَام (لَهُمْ) بِها ظِلٌّ ظَلِيلُ

= **المناسبة :** إجلاء بني قريظة ونزولهم على حكم حليفهم سعد بن معاذ .
الغريب: (١) عظاها : ساءها . (٥) دار خالد: أي أنهم استقلوا بالمدينة ، في الأصل : لهما بها .
الرواية : (٥) في الأصل : أقام لها بها .

فتح مكة

٢٠١

.. نصر الله والفتح

لعمر بن الخطّاب

(١) أَلَمْ ترَ أَنَّ الله أَظهر دينَـهُ
على كُلِّ دين قبلَ ذلك حَائـدِ

(٢) وأَمْكَنَـه من أَهلِ مكة بعدمَا
تَدَاعوا إلى أَمرٍ من الغَيِّ فَاسدِ

(٣) غَداة أَجال الخَيل في عَرَصَاتِها
مُسَوَّمَةً بيـن الزُّبيـر وخالـدِ

(٤) فأَمْسَى رسولُ الله قد عَزَّ نصرُه
وأَمسَى عِداه من قتيـل وشـاردِ

---

٢٠١ ـ **المصدر** : زهر الآداب : ١ / ٤٢ .

المناسبة : فتح مكة .

الغريب : (٣) الزبير وخالد : يشير إلى دخول الزبير بن العوام برايته وخالد بن الوليد برايته من جهتين مختلفتين ليطبق الجيش على أهل مكة . وعرصاتها : ج عَرْصَة وهي البقعة الواسعة التي تقع من البيوت ولا بناء فيها.

يوم حنين

٢٠٢

الثّابتون ساعة الفرار

لبُجَير بن زهير

(١) لولا الإلَه و (عَبْدُه) ولَّيْتُم
حينَ استَخَفَّ الرعْبُ كلَّ جَبانِ

---

٢٠٢ – **المصدر :** ابن هشام : ٢/٢٩٥ . والبداية : ٤/٣٤٠ : (١ – ٥) .
المناسبة : زلزل المسلمون يوم حنين وفر أكثرهم ولم يثبت إلا النبي وبضعة أبطال معه .. ثم نادى النبي المصطفى : أين أصحاب بيعة العقبة ؟. أين ؟.. أين فتراجع المسلمون ، وهزموا هوازن .
الرواية : (١) في الأصل : لولا الإله وعيده والتصحيح من البداية : (٢) في البداية : والله (٤) . في الأصل : « بالكتيبة» والتصحيح من البداية .
النسبة : نسبها ابن هشام وتبعه صاحب البداية لمسلم هوازني «فقال في الإصابة : إن عباس بن مرداس الهوازني . وفي المؤتلف والمختلف أنها لعُتَيْبَة بن الحارث اليربوعي .
المناسبة : هزم المشركون يوم حنين وفي هذه المقطوعة يتكلم مسلم هوازني : عن سر غلبة الجيش الإسلامي لجيشهم يوم كانوا كافرين .
الغريب : (٢) مالك : ابن عوف الهوازني رئيس هوازن يوم حنين (٤) المعتنق : المعانق لعدوه في الحرب .

(٢) فَاللهُ أَكرَمنا وأَظهر دِينَنـــا
وأَعزَّنـــا بعبـــادَةِ الرحمـــنِ

(٣) واللهُ أَهْلَكهـــم وفرّق جَمْعَهم
وأَذَلَّهـــم بعبـــادَةِ الشيطـــانِ

(٤) إِذْ قـــام عَمٌّ نبيكم ووَلِيُّـــهُ
يدعون (يا لَكتِيبة) الإِيمـــانِ

(٥) أَينَ الذين هُمُ أَجابُوا رَبّهـــم
يومَ العريض ، وبَيْعَةِ الرِّضـــوانِ

٢٠٣
القوّة المعنويّة

لشاعر من هوازن

(١) اذكُرْ مسِيرَهمُ للناس إِذ جَمَعوا
ومالك فوقه الرايـــات تَخْتَفِـــقُ

---

٢٠٣ ــ المصدر : ابن هشام : ٢ / ٣٠٠ . البداية : ٤/٣٣٤، ٣٣٥ : (١ــ٥). والإصابة : ٣ / ١٠٤ . والمؤتلف والمختلف : ٢٣١ : (١ ــ ٥).
الروايات : (١) في البداية : مسيرهم للناس كلهُم . (٤) في البداية : حتى تنزل جبريل بنصرهم . وفي المؤتلف : ثم جبريل تنزل بنصرهم وفي الأصل بنصرهم . (٥) في البداية : أسيافنا القلق

(٢) ومالك مالكٌ ما فَوْقَه أَحـــدْ
يوم حُنيْنٍ عليه التَّاج يَأْتَلِـقُ
(٣) فضَارَبُوا الناس حتى لم يَرَوْا أَحداً
حَوْل النبي وحتى جَنَّه الغَسَـقُ
(٤) ثَمَّتَ نُزِّلَ جبريلٌ (بِنَصْرِهُم)
مـن السمَاءِ فَمَهْـزومٌ ومعْتَنِـقُ
(٥) مِنَّا ولو غَيْرُ جبريلٍ يُقَاتِلنـا
لَمَنَّعَتْنـا إِذَن أَسيَافُنا العُتُـــقُ

٢٠٤

ولله العـزة

لامـرأة مسلمة

(١) غَلَبت خيلُ الله خَيلَ اللاَّتِ
(٢) وخَيْلُـه أَحـــقٌّ بالثَّبَـــاتِ

---

٢٠٤ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩١ . والبداية : ٤ / ٣٣٥ : (١–٢)
المناسبة : هزيمة هوازن عبدة اللات يوم حنين .
الروايات : (١) في رواية أخرى لابن هشام وفي روايتي البداية : قد غلبت
(٢) في رواية البداية الثانية : والله أحق .

فتح الطائف

٢٠٥

هزيمة اللات

لبُجَير بن زهير

(١) صَبَحْنَاهم بـأَلْفٍ من سُلَـيمٍ
وأَلْفٍ من بني عُثمـــانَ وَافِ

---

٢٠٥ ـ **المصدر :** ديوان كعب بن زهير : ٢٤٥ ـ ٢٤٧ . وابن هشام : ٢ / ٢٨٢ : (١ ـ ٤) . والبداية : ٤ / ٣١٢ : (١ ـ ٤) . والأغاني : ١٧ / ٤٣ , ٤٤ : (١) . والإصابة : ١ / ١٤٣ : (١ ـ ٤) . والمؤتلف والمختلف : ٧٥ : (١)

النسبة : نسبتها كل المصادر لبجير بن زهـير ، إلا ديوان كعب فهي منسوبة له فيه ، ويضعف نسبتها لكعب أن كعبا لم يسلم إلا بعد فتح الطائف .

المناسبة : فتح الطائف واستسلام ثقيف .

الغريب : (١) صبحناهم : أتيناهم صباحا .

الرواية : (١) في البداية وابن هشام: صبحناهم بسبع (٢) في البداية وابن =

(٢) ورُحْنـا غَانِميـن بمَا أَرَدْنـا
ورَاحوا نادمين عـلى الخِـلافِ
(٣) وأَعْطَيْنـا رسولَ الله مِنَّـا
مواثِيقاً عـلى حُسنِ التَّصافـي
(٤) فجُزْنَا بطـنَ بكةَ وامتَنَعْنـا
بتقوي الله والبِيض الخِفـافِ
(٥) أَرادُوا اللاَّتَ والعُزَّى إِلَـهـا
كَفَى باللهِ دونَ اللاتِ كـافِ !

٢٠٦
فـرار المرتَـدّين

لكنف بن زيـد الخيل

(١) ضَلُّوا وغَرَّهُمُ طُلَيْحة بالمُنى
كَذِباً ودَاعـي ربِّنا لا يكـذبُ

= هشام : فؤبنا غانمين بما اشتهينا .. وآبوا . وفي الإصابة فؤبنا .. غانمين .. وآبوا . (٣) في ابن هشام والبداية : مواثقنا على . (٤) في الروض الأنف (٢ : ٢٨٢) والبداية والإصابة : ضربناهم بمكة يوم فتح النبي الخير بالبيض الخِفاف . في الروض الأنف . وفي ابن هشام : ضربناهم بمكة في فتح النبي الخير .

٢٠٦ — **المصدر** : الإصابة : ٣ / ٤٣٦ . =

(٢) لَمَّا رأَوْنا بالفَضَاءِ كَتائِبـاً
يدعو إلى رب الرسول ويرغبُ
(٣) ولَّوْا فِراراوالرِّماحُ تَؤُزُّهـم
وبِكُـلِّ وجـه وُجِّهُوا نَتَرَقَّـبُ

= **المناسبة :** تنبأ طليحة الأسدي كما تنبأ غيره من طالبي الزعامة من غير طريقها .. وأخيراً انهزم طليحة وعاد إلى حظيرة الدين وتشتت جمعه .
الترجمة : مُكْنِفُ بن زيد الخيل الطائي . مسلم حسن الإسلام ثبت يوم الردة ، وقاتل بني أسد يوم ارتدوا مع طليحة . الإصابة : ٣ / ٤٣٦ .

٢٠٧

لوجه الله أسعى وأصبر

لعليّ بن أبي طالب

(١) أَتَأْمُرُني بالصبر في نَصْرِ أَحمدٍ ؟ ،
ووالله ما قلتُ الذي قلت جَازِعا

(٢) ولَكِنَّنِي أَحبَبْتُ أَنْ ترى نُصرَتي
وتَعْلمَ أَنِّي لم أَزَل لك طائِعا

(٣) سأَسعَى لوجهِ الله في نصرِ أَحمدٍ
نبيِّ الهُدي المحمودِ طِفلاً ويَافِعا

---

٢٠٧ – **المصدر :** شرح النهج : ٣ / ٤٦٣ .
المناسبة : كان أبو طالب يأمر ابنه علياً أن ينام في فراش النبي صلوات الله عليه خيفة عليه من القتل .. فقال علي مرة : يا أبت : إني مقتول . فقال أبو طالب : اصبر ، فأنشد علي ، شرح النهج : ٣ / ٤٦٣ .
الإيضاح (٢) – الشطر الأول مكسور الوزن .

٢٠٨

عيني في رضا الرحمن

لعثمان بن مظعون

(١) فإنْ تَكُ عيني في رِضَى الربِّ نالها
يَدَا مُلْحِدٍ في الدينِ ليسَ بمهتدِ

(٢) فقد عَوَّض الرحمنُ عنها ثَوابَهُ
ومَنْ يَرْضَه الرحمن يا قومِ يَسْعَدِ

---

٢٠٨ – **المصدر :** الحلية : ١ / ١٠٤ .

الترجمة : عثمان بن مظعُون ثالث ثلاثة عشر رجل أسلموا . هاجر الهجرتين ، وشهد بدرا ، وتوفي في المدينة سنة ٢ هـ وهو أول من مات من المهاجرين . مؤمن صادق حار العاطفة .

الإصابة : ٢ / ٤٥٧ وشعر المخضرمين : ١٠٢ .

المناسبة : أنشد لبيد الشاعر في مجمع قريش بمكة : قصيدته في رثاء النعمان بن المنذر فقال :

ألا كل شيء مـا خلا الله بـاطل

فقال عثمان : صدقت فتابع لبيد :

وكل نعيم لا محالة زائل فقال عثمان : كذبت ! فإن نعيم الجنة لا يزول فقال لبيد : أفي مجالسهم من معشر قريش تتكلم السفهاء ؟ فقام بعض من حضر فلطم عين عثمان لطمة أودت بها ..

(٣) فإنِّي – وإنْ قلتم غَوِيّ مُضَلَّلٌ
سفيهٌ – على دين النبي مُحَمَّد

(٤) أُريدُ بذاكَ الحقَّ – واللهِ – ديننا
على رَغْم من يَبْغِي علينا ويَعْتَدِي

٢٠٩

إن تقطعوا رجلي

لعبيدة بن الحارث

(١) فإنْ تَقَطَعُوا رِجْلِي فإنِّي مُسلمٌ
أَعيشُ بها عَيْشاً منَ اللهِ دَانيا

---

٢٠٩ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١١٢ . والبداية ٣ / ٣٣٧ : (١ – ٦)
الترجمة : عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، رأس بني عبد مناف أسلم قديماً ، وهاجر ، وحمل أول راية .. في الإسلام وشَهِدَ بدرا ومات إثر جراحة رجله بأشهر .
الإصابة ؛ ٣ / ٤٤٢ .
المناسبة : شهد عبيدة بدرا وجاهد جهادا عظيما حتى قطعت رجله التي مات إثر إصابته بها .
الغريب : (٢) تَعَرَّقَ الرجل العظيم : أكل كل ما عليه من اللحم .
الرواية : (٣) في البداية : وعاجلته حتى ..

(٢) معَ الحُورِ أَمثالِ التَّماثِيل أُخْلِصَتْ
مع الجَنَّة العُليا لمن كان عَاليـا

(٣) وبِعْتُ بها عيشا تعَرَّق صَفْوُهُ
وعَالجْتُـه حتى فقدت الأَدانيـا

(٤) فأَكْرَمَني الرحمنُ من فَضْل مَنِّه
بثوبٍ من الإِسلام غَطَّى المساوِيا

(٥) وما كان مكروهاً إِليَّ قِتالُهم
غداةَ دعا الأَكْفَاءَ مَن كان داعيا

(٦) لَقِينَاهُمُ كالأُسْدِ تَخْطُر بِالقَنَا
نُقَاتِلُ في الرحمنِ مَن كان عاصيا

٢١٠

الفخر للشهداء

لكعب بن مالك

(١) أَبْلِغْ قُرَيْشاً على نَأْيِهَـا أَتَفْخَرُ مِنَّـا بما لم تَـلِ

---

٢١٠ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٦ .
المناسبة : قتل يوم أحد شهداء كثيرون وكان فجيعة عظيمة على المسلمين ولكن كعبا يرى هذا القتل فواضلا فيقول ...
الغريب : (٥) تأتلي : تُقَصِّر

(٢) فخرتُم بِقَتْـلى أَصابَتْهُمُ فَوَاضِلَ من نِعَـم المُفْضِـلِ

(٣) فَحَلُّوا جِنانا وأَبْقَوْا لكم أُسوداً تُحامي من الأَشْبُـلِ

(٤) تُقاتِلُ عن دينِهَا وَسْطَهَا نبيٌّ عن الحقِّ لم يَنكُـلِ

(٥) رمَتْهُ مَعَدٌّ بِعُـورِ الكـلا مِ ونَبْـلِ العداوةِ لا تَأَتَلِي

الفخر بالجهاد ونصرة الإسلام

٢١١

السهم الأول
لسعد بن أبي وقّاص

(١) أَلاَ هَلْ أَتَى رسولَ الله أَنِّي
حَمَيْت صحابتي بِصُدُورِ نَبْلي ؟

---

٢١١ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ٥٦ .
والنهاية : ١ / ٦٨ : (١,٣). والنجوم الزاهرة : ١ / ١٤٧ : (١,٣) :
والبداية : ٣ / ٢٤٤ :(١ –٦). والطبقات : ٣ / ١٤٢ : (١ – ٣).
وتاريخ الإسلام : ٢ / ٢٨٢ : (١ , ٣) .
والإصابة : ٣٢/٢ : (١ – ٣). والاستيعاب: ٢ / ١٨: (١ – ٣).
الترجمة: سعد بن أبي وقاص سابع سبعة أسلموا، صحابي جليل وأحد، العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الستة في الشورى ، مجاهد وقائد ناجح الاستيعاب : ٢ / ١٨ . والإصابة : ٢ / ٣٠ . ونكت العميات : ١٥٥
المناسبة : كان المؤمنون في مكة قبل الهجرة في أحد الشعاب فهجم عليهم المشركون بالنبال والعصي .. فثار سعد وتنكب قوسه ورمى أحدهم فجرحه.. فتفرقوا .. =

(٢) أَذُودُ بها أَوَائِلَهم ذِيـــاداً
بكل حَزُونَةٍ وبِكُلِّ سَهْـــلِ

(٣) فما يُعْتَدُّ رام في عـــدوٍ
بِسَهْمٍ يـــا رسولَ الله قَبْلِـــي

(٤) وذَلِكَ أَنَّ دينَك دينُ صدق
وذُو حق أَتَيْـــتَ به وعَـــدْلِ

(٥) يُنَجَّى المؤمنـــون به ويُجْزَى
به الكفار عند مَقامِ سَهْـــلِ

٢١٢

سَيفي بكفّي

لعـلي بن أبي طالب

(١) أَفاطمَ هاتِ السيفَ غَيْرَ ذَمِيم
فلستُ بِرِعْـدِ يـــدٍ ولا بمُلِـيمِ

= الروايات : (١) في الاستيعاب : ألا هـــل جاء رسول الله .. (٢) في الاستيعاب والإصابة : حميت عدوهم . (٣) في الطبقات والاستيعـــاب والاصابة : رام من معد . في الاستيعاب وتاريخ الاسلام : مع رسول الله. وفي الإصابة : في سبيل الله . (٤) في البداية : أتيت به وفضل . (٥) في البداية : عند مقام مهل .

٢١٢ — **المصدر** : الطبري : ٣ / ٢١١ . =

(٢) لعَمْري لقد قَاتَلتُ في نصر أَحمد
وطـاعةِ رب بالعبـاد رحـيمِ
(٣) وسيفِي بِكفِّي كالشهاب أَهُزُّه
أَجِـذٌّ بـه مـن عَاتِـقٍ وصَميمِ
(٤) فما زلْتُ حتى فَضَّ ربي جُمُوعهم
وحتى شَفَينَا نَفْسَ كُلِّ حَلِـيمِ

٢١٣

من الحب إلى الحرب

لضرار بن الأزور

(١) ولو سُئِلَتْ عَنَّا جَنُوبُ لأَخْبرتْ
عشِيَّة سالت عَقْربـاءُ ومَلْهَـمُ

= والنهج : ٣ / ٥٩٣ : (١ – ٢) .
الغريب (٣) أَجِذّ : أقطع العاتق ، والصميم : العبد ، والحر : الشريف أو العاتق : المنكب . والصميم : العظيم الذي به قوام العضو .
الرواية : (١) في شرح النهج : هاء السيف ... برعديد ولا بلئيم . (٢) في شرح النهج : جاهدت في نصر أحمد .
٢١٣ – المصدر : الطبري : ٣ / ٢ / ٥١٦ . والبداية : ٦ / ٣٢٦ : (١ – ٤)=

(٢) عشِيَّةَ لا تغني الرِّمَاح مَكانهـا
ولا النَّبْلُ ... إلا المَشْرَفِيُّ المُصَمِّم

(٣) فإنْ تَبْتَغِي الكفَّار .. غيرُ مُلِيمَةٍ
جَنُوبُ فإنِّي تابِع الدِّين مُسْلِـمُ

(٤) أُجَاهِدُ إذ كـان الجهاد غَنِيمَةً
ولله بالمَـرْءِ المجاهـد أَعْلَـمُ

= **المناسبة** : قيلت في حرب اليمامة من حروب الردة .

الغريب : (٢) طرق القتال على ثلاث مراتب فإذا كان المتحاربون متباعدين فالنبال ، فإذا تقاربوا فالرماح ، فإذا اشتبكوا فلا شيء إلا السيوف . المشرفي : السيف المنسوب إلى مشارف الشام . المصمِّمْ الذي يقطع المفصل . المشرفيّ : السيف منسوب إلى مشرف الشام .

الرواية : (١) في البداية : فلو . (٣) في البداية : غير مسليمة وهو تصحيف.

المناسبة (٢) : قيلت في حرب اليمامة من حروب الردة .

٢١٤

ثبات يوم حنين

للعبّاس بن مرداس

(١) أَلاَ هَلْ أَتَى عِرْسِي مَكَرِّي ومَوقِفي
بــوادِي حُنَيْــنٍ والأَسِنَّـــة تُشْرَعُ

(٢) وقَولي إذا ما النفس جَاشَتْ لها :
قَدِي .. وهامٌ تُدَهْدَى والسَّواعِدُ تُقَطعُ

(٣) وكيف رَدَدْتُ الخيل وهي مُغِيرةٌ
بِزَوْراء تُعطِي باليَديــن وتَمْنَـــعُ

---

٢١٤ — المصدر : العمدة : ٣٦/١ : (١ — ٤) والخامس من المعارف : ٧١ , ٧٤ : (٤ — ٥)

الترجمة: العباس بن عبد المطلب، ولد قبل النبي عليه السلام بثلاثين سنة، وأسلم قبل فتح خيبر وأعلن إسلامه قبل فتح مكة ، جواد كريم ، حسن الرأي مجاب الدعوة توفي سنة ٣٢ هـ عن ٨٨ عاما . نكت العميان : ١٧٥.

المناسبة : فر الناس حتى كبار الصحابة يوم حنين ولم يبق مع النبي إلا ثمانية أبطال وهم : أبو بكر ، وعمر وعلي ، والعباس ، والفضل ابنه، وأبو سفيان بن الحارث وأخوه ربيعة بن الحارث ، ومعتب بن أبي لهب والشهيد أيمن (بن عبيدة) ابن أم أَيْمَن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الغريب : (١) العرس : زوجة الرجل . (٢) جاشت : اضطربت وغلت من الفزع . قدى : اسم فعل بمعنى يكفي . تُدهدَى : تدحرج . (٣) الزوراء : الأرض البعيدة . (٤) أقشعوا : انكشفوا .

(٤) نَصَرنَا رسول الله في الحرب سبعةٌ
وقد فَرَّ من قد فر عنه وأَقْشَعُـــوا

(٥) وثامننا لاقى الحِمَـام بِسَيْفِـه
بحامسه فـي الله لا يَتَـــوَجَّـــعُ

٢١٥

أخو الهيجاء

لابي سفيـان بن الحارث

(١) لقد عَلِمتْ أَفْنَاءُ كَعبٍ وعامرٍ
غَدَاةَ حُنَيْنٍ حينَ عَمّ التَّضَعْضُـعُ

(٢) بِـأَنِّي أَخُو الهَيْجَاءِ أَركب حَدَّها
أَمـامَ رسولِ اللهِ لا أَتَتَعْتَـــعُ

---

٢١٥ – **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٤ / ١٥٢ .

المناسبة : انهزم المسلمون في بداية معركة حنين ولم يثبت إلا النبي وثمانية من الشجعان كان أبو سفيان ابن الحارث أحدهم .

الغريب : (١) قد تكون أفناء جماعات جمعا لـفَـنْء : (وهم الجماعة) وهو جمع شاذ لعدم اعتلال العين في فنء . وكعب وعامر من بطون قريش وخصهما لأنهما أكثرها فروعا .

(٣) رجاءَ ثوابِ اللهِ ، واللهُ واسع
إليــه تَعالَى كُــلُّ أَمر سيرجِــعُ

٢١٦

جبــريل الإمــام

لكعب بن مالك

(١) نُصِرْنا ؛ فما تلْقَى لنا من كَتِيبَةٍ
يد الدّهــر إلاَّ جبرئِيــلُ إمامُهَــا

٢١٧

باســم الله نغلب

لمجهول

(١) بسم اللهِ والرحمنِ فُزْنَــا هنالك والرحــيمِ به غلبنَا
(٢) وما تُغْنِي جَلادَةُ ذِي حِفَاظٍ إذا يومــا لمعرَكَــةٍ بَرَزْنَــا

---

٢١٦ ــ **المصدر** : الخزانة : ١ / ٣٧٤ .
الغريب : (٢) الحِفاظ : الحميّة والغضب .
٢١٧ ــ **المصدر** : البداية : ٢ / ٣٤٥ .

٢١٨

يد الله

لعفيف بن المنذر

(١) أَلم تَرَ أَنَّ الله ذَلَّلَ بحرَه
وأَنْزَل بالكفارِ إحدى الجَلائِلِ ؟

(٢) دَعَوْنَا الذي شَقَّ البحار فجاءَنا
بأَعجَبَ من فَلْق البِحَارِ الأَوَائلِ

---

٢١٨ – **المصدر** : الطبري : ٢/٥٢٧ . والإصابة : ٣ / ١٠٨ : (١ – ٢).

الترجمة : عفيف بن المنذر التميمي . شاعر مجاهد أبلي في قتال الردة بلاء شديدا . وكان في كتيبة العلاء بن الحضرمي . الإصابة : ٣ / ١٠٨ .

المناسبة : كرامة كبرى للجيش المسلم الذي قاده العلاء بن الحضرمي لفتح البحرين (دَارين) ، وذلك أنهم مشوا – لما استنجدوا الله – مسيرة يوم وليلة في البحر على أفراسهم بين الساحل والجزيرة على مِثْل رملة مَيْثاء سهلة ... وكان عفيف بن المنذر في هذا الجيش .
الطبري : ٢ / ٥٢٧ .

الرواية : (١) في الإصابة : إحدى الحلائل .

الغريب : (١) الجلائل : الأمور العظيمة . (٢) في الإصابة : البحار الأفائل .

٢١٩

قتلنا الأسود

لعبد الرحمن بن ذي الآخرة

(١) لعَمْرِي وما عَمْرِي عليَّ بِهَيِّنٍ
لقد جَزِعَتْ عَنْسٌ لقتل (الأُسيْوِد)

(٢) وقال رسول الله : سيروا لقتله
على خَيرِ مَوْعُودٍ وأَسْعدِ أَسْعُـــدِ

(٣) فَسِرنَـــا إليه في فَوارسِ بهُمْةٍ
على خير أَمر مِنْ وصـــاةِ محمدِ

---

٢١٩ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٣٩٠ .

الترجمة : عبد الرحمن بن ذي الآخرة الثمالي . صحابي مجاهد . كان في الجيش الذي قاتل الأسود الكذاب . الإصابة : ٢ / ٣٩٠ .

المناسبة : تنبأ الأسود العَنْسي في اليمن آخر حياة النبي عليه السلام فأرسل إليه النبي رسالة حربية عرفته كيف يبتغي المجد ، فقتل وانفض جمعه ...

الغريب : (١) العُمْر : هنا الدين . (٢) البُهمَة : الخطة الشديدة .

الرواية : (١) في الأصل : لقتل الأسود والتصحيح لسلامة الوزن والقافية

٢٢٠

نحن بنو الحرب

لكعب بن مالك

(١) أَبلِغْ قريشاً وخيرُ القولِ أَصدَقُــهُ
والصِّدْق عند ذوي الأَلْباب مقبــولُ

(٢) لقَدْ قَتَلْنا بِقَتْلانا سَراتَكـــمُ
أَهلِ اللِّــواءِ ففيم يكثر القيـــلُ ؟

(٣) ويومَ بَدْرٍ لَقِينَاكُمْ لنــا مَــدَدٌ
فيــه مع النَّصر مِيكال وجبريـــلُ

---

٢٢٠ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٠ .

المناسبة : هزيمة يوم أحد وشمات قريش بالمسلمين وتوعدهم .

الغريب: (٦) لقاح الحرب: زيادتها ونموها . الأصدى: لون بين السواد والحمرة . اقْتَعَد الراعي بعيرا «قعودوا» سهلا يستعمله لحاجاته : كأنه يقول له: ابتغوا لكم عملا سهلا غير الحرب. الشّهَل: بياض الناصية . (٧) نمرْيها : نستدرها . نُنْتِجُهَا : نستولدها ؛ (٨) العُصُب : ج عُصْبَة .

(٤) إن تَقْتُلونـا فدِينُ الحقِّ فِطْرَتُنَا
والقَتْل في الحقِّ عنـد الله تَفْضيـلُ
(٥) وإن تَرَوْا أَمرَنا في رَأْيِكم سَفَها
فَرَأْي من خالف الإسلام تَضْلِيـلُ
(٦) فلا تَمَنَّوا لقَاحَ الحرب واقْتَعِدُوا ،
إنَّ أَخا الحرب أَصْدَى اللَوْن مشْغُولُ
(٧) إنا بنو الحرب نَمْرِيها ونُنْتجها
وعِنْدَنا لذَوي الأَضْغـانِ تنْكِيـلُ
(٨) تَلْقاكُم عُصُبٌ حولَ النبي لهـم
ممـا يُعِـدُّون للهَيْجَـا سَرابِيـلُ

٢٢١

طاعة وانتصار

لبليح بن محشي

(١) نصرنـا النَبِي بأَسيافِنَا وكُنَّـا بمكـةَ نَستَبْشِـرُ
(٢) بِأَمْـرِ الإله وأَمرِ النبيِّ وما فَوْقَ أَمْرِهما مَأَمَـرُ

٢٢١ – المصدر : الإصابة : ١ / ١٧٠ .
الترجمة : بليح بن محشي شاعر صحابي . الإصابة : ١ / ١٧٠ .

٢٢٢

جاهدنا حتى فتحنا

لخالد بن الوليد

(١) وإنَّا لقَوْمٌ لا يَكِلُّ سُيوفُنـــا
من الضَّرْبِ في أَعناق (رُوق) الكتائب

(٢) سيوفٌ دَخَرْنَاها لقَتْلِ عَدُوِّنـــا
وإعزازِ دين الله مِن كُلِّ خَائبِ

(٣) قَتَلْنَا بها كل البَطارِق عَنْـوةً
جَـلاءً لأَهل الكفر من كل جانبِ

(٤) إلى أَنْ ملَكْنا الشام قَهْراً وغِلْظَةً
وصُلْنا عـلى أَعدائِنَا بالقَواضِـبِ

---

٢٢٢ – المصدر : فتوح الشام : ٢ / ٧٧ .

الرويات : (١) في أعناق .. ومن الكتائب ولعل الأصل ورق أو رُوق .

المناسبة : انتهاء فتوح الشام وإعزاز دين الله .

الغريب : (١) الرُّوق : ج أروق وهو الفرس الذي يمد الفارس بين أذنيه الرمـح (٣) البطارقة : ج بطريق وهو القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل . العَنوة : القهر .

الرواية : (١) في الأصل : في أعناق .. وق الكتائب ويمكن أن تكون ورق أو رُوق .

٢٢٣

نحامي عن الدّين

للنعمان بن المنذر

(١) وإنَّا لقوم في الحروب أُسودُها
وتَنْفِر عنا عند ذاك أُسودُها

(٢) نُحامِي عن الدِّين القويمِ بِنُصْرَةٍ
ونُرغِم آنافَ العِدَى ونَذُودُها

(٣) لنَا الفَخْر في كل المَوَاطِن دائما
بأَحمدِنا الهادي فذاك سَعيدُها

(٤) ملَكْنَا بِلادَ الشام ثم مُلُوكَها
إلى أَن تَبَدَّى بالنِّكال عَدِيدُها

---

٢٢٣ — المصدر : فتوح الشام : ٢ / ٧٣ .

المناسبة : انتصار المسلمين على الروم في الشام وغلبتهم .

الرَّوق : ج أروق وهو الفرس الذي يمد الفارس بين أذنيه الرمح .

٢٢٤

نصر وشكر

لقيس بن أبي حازم البجلي

(١) أَقَمنَا منَار الدين مِن كلِّ جانبِ
وصُلنا عـلى أَعدائِنـا بالقواضـبِ

(٢) ودَان لنا الخَابُورُ مع كلِّ أَهلـه
بِفِتْيان صِدْقٍ من كرام العَرائبِ

(٣) وما زال نَصْرُ الله يِكْنُف جَمْعنا
ويحفظنا مـن طارِقـات النَّوَائـبِ

(٤) فَللّه حَمْـدٌ في المساءِ وبُكْـرَةً
وما لاح نَجْمٌ في سُدُولِ الغَيَاهِـبِ

---

٢٢٤ – **المصدر** : فتوح الشام : ٢ / ٧٥ .

الترجمة : قيس بن أبي حازم البجلي أسلم ، وهاجر وعُمّر مائة سنة ونيفا ، وتوفي عام ٩٨ هـ . الإصابة : ٣ / ٢٥٨ .

٢٢٥

مشاهد صدق

للعبّاس بن مرداس

(١) من مُبْلِغِ الأَقْوَامِ أَنَّ محمداً
رسولَ الإلٰه راشِدٌ حَيْثُ يمَّما

(٢) دَعَا ربَّه واستنصر الله وَحْدَه
فأَصْبَح قَد أَوفَى إليهِ وأَنْعَمَا

---

٢٢٥ ــ **المصادر :** ابن هشام: ٢ / ٩٨ , ٩٩ . البداية: ٤/٣٤٤: (١ــ ١٣). الأغاني : ١٤ / ٢٨٩ (١,٣ و ٨ ــ ٩ ,١١) .

المناسبة : قالها العباس في مسير الجيش الإسلامي لفتح مكة، وقداشتركت بنو سليم براية ألف كمي .

الغريب : (٥) تسلم : انتسب إلى سليم من حلفائها (٧) خالد : ابن الوليد. (١٠) حُبَّ الينا: ما أحب الينا(١١) يلَمْلَمَ : جبل جنوب مكة بثمانين كيلاً (كيلو مترا)ــ(١٢) سمونا لهم: ارتفعنا لهم حتى استبانونا من بعد . ورد القطا: القطيع منه . زفَّة: أسرع به . (١٣) السَّرب : الماشية .

الرواية : (١) في الأغاني : بلغ عباد الله أن محمدا .. راشد أين يمما . (٢) في الأغاني : دعا قومه واستنصر الله ربه ... قد وافى الاله وأنعما. (٣) في الأغاني : عشية واعدنا .. (٨) في الأغاني . سرايا يراها الله وهو أميرها . يؤم بها في الدين من كان أظلما . (٩) في الأغاني : فأوفيته ألفا (١) في الأغاني: حتى صبحنا الخيل . (١٢) في البداية : وكُلاً تراه .

(٣) سَرَيْنَا وَوَاعَدْنـا قديدا محمـدا
يَـؤُمُّ بِنـا أَمراً مِن اللهِ مُحْكمـا

(٤) تَمَاروا بِنَـا في الفجر حتى تَبيَّنُوا
مع الفجر فِتيانـاً وغابـاً مُقَوَّمـاً

(٥) فَـإِنَّ سَراةَ الحيِّ إِنْ كنتَ سائلاً
سُلَيْمٌ ، وفِيْهِمْ مِنْهُم من تَسَلَّمَـا

(٦) وجندٍ من الأَنصار لا يخْذُلُونَه
أَطاعُوا فما يَعْصُونه مَا تَكلَّمَـا

(٧) فإِنْ تَكُ قد أَمَّرتَ في القوم خالدا
وقَدَّمْتَه فَإِنَّـه قـد تقدَّمـا

(٨) بِجُنْدٍ هَدَاه اللهُ أَنتَ أَمِيره
نُصِيبُ به في الحقِّ من كان أَظلمَا

(٩) حَلَفتُ يَميناً بَـرَّةً لِمُحمـد
فَأَكَلْتُها أَلْفاً من الخيل مُلْجَمـا

(١٠) وقَال نبيُّ المؤمنين : تَقَدَّمُوا
وحُبَّ إِلينا أَنْ نَكُونَ المُقَدَّمَـا

(١١) أَطَعْناك حتى أَسلمَ الناس كلُّهم
وحتى صَبَحْنا الجَمْعَ أَهلَ يَلَمْلَمَا

(١٢) سَمَوْ نَا لهم وِرْدَالقَطَا زَفَّهُ ضُحى
وكُلُّ تراه عَن أَخيه قَد ٱحْجَما

(١٣) وقد أَحْرَزَتْ مِنا هَوَازِنُ سَرْبَها
وَحُبَّ إِليها أَنْ نَخِيبَ ونُحْرَمَا

٢٢٦

نصروا النَّبيّ

للعبّاس بن مرداس

(١) مِنَّا بِمكةَ يوم فَتْح محمدٍ
أَلْفٌ تَسيل بـه البِطاح مُسَوّمُ

---

٢٢٦ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ . والبداية : ٤ / ٣١٢ : (١ — ٥)

المناسبة : قيلت في جهاد بني سليم وبلائهم يوم الفتح .

الغريب : (٢) شعارهم : علامتهم في الحرب . (٣) الهام : ج هامة وهي الرأس . (٥) مِزْحم : كثير الزحام وشديده .

الرواية : (٣) في البداية : كان الهام فيه الحتم . (٤) في البداية : حتى استقام .

(٢) نَصُرُوا النبيَّ وشاهدوا أيامه
وشِعَارُهم يَومَ اللقاءِ مُقَدَّمُ
(٣) في منزلٍ ثَبَتَتْ به أَقْدَامُهم
ضَنْكٍ كأَن الهامَ فيه الخَنْتَمْ
(٤) جَرَّتْ سنابِكَها بِنَجْدٍ قبلها
حتى استقام له الحجاز الأَدْهَمُ
(٥) اللهُ مكَّنه لهُ وأَذَلَّه
حُكْمُ السُّيُوف لنا وجَدٌّ مِزْحَمُ

٢٢٧

فتيان صدق

للعباس بن مرداس

(١) فَإِنْ نَبْتَغِ الكفارَ أُمُّ مُؤَمِّلٍ
فقد زَوَّدَتْ قلبي على نَأْيِها شَغْفَا

---

٢٢٧ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩٧ . والبداية : ٤ / ٣٤٢ : (١ – ١٠) والإصابة : ١ / ٤٧١ : (٣) .
الروايات : (٣) في الإصابة : ولم يستوِ بها . (٧) في البداية : في مراودها عزفا.
المناسبة : في جهاد بني سليم في فتح مكة .
(١) الشَّغَفُ ـ الحب الذي يبلغ من القلب شغافه وهو أعمق الحب. =

(٢) وسوفَ يُنَبِّيهَا الخَبِيرُ بأَنَّنـا
أَبَيْنا ولم نَطْلُبْ سوى ربِّنا حِلْفَا

(٣) وأَنَّا معَ الهادِي النبيِّ محمـدٍ
وفَيْنا ، ولم يَسْتَوفِها مَعْشرٌ أَلْفَا

(٤) بفتيانِ صِدْق من كِرامٍ أَعِزَّةٍ
أَطاعُوا فَما يَعْصُونَ من أَمره حرفَا

(٥) بِنا عَزَّ دين الله غير تَنَحُّـلٍ
وزِدْنا علَى الحَيِّ الذي مَعَهُ ضِعْفَا

(٦) بمكَةَ إِذ جِئنا كأَنَّ لِوَاءَنـا
عُقابٌ أَرادَتْ بعد تَحْلِيقِها خَطْفَا

(٧) على شُخُصِ الأَبصار تَحْسَبُ بينَها
إِذا هِي جَالت في مَراودها عَرْفـا

= (٥) التَّنَحُّل : أن يدعي المرء شيئاً لنفسه وهو لغيره (٦) المَرَاود : أمكنة ريادة الابل واختلائها ذهابا ومجيئا في المرعى . والعَرْف : الرائحة الطيبة . (٩) المُلَحَّب : المضروب بالسيف .

الرواية : (٣) في الإصابة : ولم يستوِ بها . (٧) في البداية في مراودها عزفاً.

(٨) غَدَاةَ وَطِئْنَا المشركين ولم نَجِدْ
لأَمْرِ رسولِ الله عَدْلاً ولاصرفـا

(٩) فَكائِن تَرَكْنَا من قتيل مُلَّحَبٍ
وأَرْمَلَةٍ تدعو على بَعْلها لَهْفَـى

(١٠) رِضَا اللهِ نَهْوَى ،لا رِضَا الناس نبتغي
ولله مـا يَبْدُو جَميعـا ومَا يَخْفَى

٢٢٨

صَبرنا وجاهدنا

للعبّاس بن مرداس

(١) فإن تَبْتَغِي الكُفَّارَ غَيْرُ مَلُومـةٍ
فـإنِّي وزيـرٌ للنـبيِّ وتَابـعُ

---

٢٢٨ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٦ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١–١٠) والاستيعاب : ٢ / ٢٠٠ : (٩,٤)

المناسبة : في مقاتلة بني سليم يوم حنين بزعامة فارسهم الضحاك بن سفيان أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الغريب (٤) الأخشبان : جبلان يحيطان بمكة . (٥) جسنا : فتحنا ودخلنا بالقوة . النقع : الغبار . كاب : مرتفع . (٦) متونها : ظهورها . الحميم : الماء الحار . الآن : الذي بلغ النهاية في الحرارة . الدم الناقع : الطري.(٩) الخذروف : البرق (١٠) معتص: اعتصى الشجرة اقتطع =

(٢) دعانَا إليْهِ خير وفْدٍ عَلِمْتــــه
خُزَيْمَــةُ والمِدْرار منهــم وَوَاســــعُ

(٣) فَجِئْنَا بِـأَلْفٍ من سُلَيْمٍ عليهــم
لَبُوسٌ لهم من نَسْجِ دَاوُد رَائــعُ

(٤) نَبايِعُه بــالأَخْشَبَيْــنِ وإنَّمَــــا
يَدُ الله بَيْن الأَخْشَبَيْنِ نُبايــــعُ

(٥) فُجُسْنا مع المَهْدِيِّ مكةَ عَنْــوةً
بـأَسيَافِنا والنَّقْــع كَــابٍ وسَاطــعُ

(٦) عَلانِيَةً والخيل يَغْشَى مُتُونَهــا
حَمِيمٌ وآنٌ مــن دَمِ الجوف نَاقــعُ

* * *

(٧) ويوم حُنَيْنٍ حين سَارَتْ هَــوازِنٌ
إلينا وضَاقَتْ بالنُّفُوسِ الأَضَالِــــعُ

= منها عصا . كانع : قريب .
الرواية : (٣) البداية : خزيمة والمرار . (١٠) في الاستيعاب : معتض .. لسيف رسول الله والموت واقع .

(٨) صَبَرْنا مَعَ الضَّحَّاكِ لا يَسْتَفِزُّنـــا
قِرَاعُ الأَعــادي مِنْهُــمُ والوَقَائِـــعُ

(٩) أَمامَ رسول اللهِ يَخْفِــقُ فَوْقَنــا
لِــواءٌ كَخُذْرُوف السَّحابَــة لامـــعُ

(١٠) عشِيَّةَ ضَحَّاكُ بنُ سُفْيانَ مُعْتَصٍ
بِسيْفِ رسولِ الله والموتُ كانِـــعُ

٢٢٩

مجاهدون صبّارون

للعبّاس بن مرداس

(١) لا وَفْدَ كالوَفْدِ الأُولى عَقَدُوا لنا
سبَبَاً بحبــل مُحَمَّــدٍ لا يُقْطَــعُ

(٢) فَهُناكَ إذ نُصِر النَّبيّ بِأَلْفِنــا
عَقَدَ النَّبِيّ لنــا لــواءً يَلْمـــعُ

---

٢٢٩ – **المصدر:** ابن هشام : ٢ / ٢٩٥,٢٩٦ .الإصابة : ١ / ٣٢٣ ؛(١) ؛ و ٣/٤٣٥ : (١)

المناسبة : قالها عباس يوم حنين يذكر مواطن بها قومه .

(٣) فُزْنا برايتــه وأَوْرَثَ عَقْــدُه
مَجْدَ الحيــاة وسُؤْدَدٌ لا يُنْــزَعُ

(٤) وغُداةَ نحنُ مع النَّبِيّ جَنَاحَه
بِبِطــاح مكــةَ والقَنَا يَتَهــزَّعُ

(٥) كانت إجَابَتُنَا لداعي ربِّنــا
بالحِقِّ مِنَّــا حــاسِر ومُقَنَّــعُ

(٦) ولنَا على بِئْرَيْ حُنَيْنٍ موكبٌ
دَفَــع النفــاقَ وهَضْبَةٌ ما تُقْلَــعُ

(٧) نُصِرَ النَّبيُّ بِنا وكُنَّا مَعْشراً
في كُلِّ نَائبةٍ تَضُــرُّ وتَنْفَــعُ

(٨) حتى إذا قال الرسول محمَّــدٌ
أَبَنِي سُلَيْمٍ قد وَفَيْتُم ! فَارْفَعُوا

(٩) رُحْنا ولولا نَحنُ أَجْحَفَ بأَسُهُم
بالمؤمنيــن واحــرَزوا مَــا جَمَّعُوا

٢٣٠

مجاهدون

للعبّاس بن مرداس

(١) ثَمَّ الذي وَفَّى بما عَاهَدْتَهم
جُنْدٌ بَعَثْتَ عليهمُ الضَّحَّاكَا

(٢) رَجُلاً به دَرَبُ السِّلاحِ كأَنَّهُ
كما تَكَنَّفَهُ العَدُوُّ يراكَا

(٣) يَغْشَى ذَوي الحَسبِ القريبِ وإِنَّمَا
يَبْغِي رِضا الرحمن ثُمَّ رِضاكَا

---

٢٣٠ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩٥ . البداية : ٤ / ٣٤١ ؛ : (١ — ٧) والإصابة : ٢ / ١٩٨ : (١ — ٢) والاستيعاب : ٢ / ٩٩ : (٢,١)،
المناسبة : بعد فتح مكة سار النبي عليه السلام إلى حنين وكان ضمن جيشه لواء من بني سليم قوامه ألف فارس يقوده الضحاك بن سفيان الكلابي. وكانت الوقعة وانتصر المسلمون فقال عباس يذكر بلاء قومه فيها.
الغريب : (١) الدَّرَب : الضراوة والشدة . (٤) مُعْنِقُون : مسرعون : دِراكا : متتابعا .
الرواية : (١) في البداية : ثم الذين وفوا . في الإصابة والاستيعاب : إن الذين وفوا .. جيش (٢) في الاستيعاب والإصابة : أمرته ذرّب السنان .

(٤) وبَنُو سليم مُعْنِقُــونَ أمامــــه
ضَرْبا وطَعْنا في العَدُوِّ دِرَاكَـــــا

(٥) يَمْشونَ تحت لِوائه وكأَنهم
أُسْدُ العرين أَرَدْنَ ثــمَّ عِراكَــا

(٦) ما يَرْتَجُونَ من القريبِ قَرابَةً
إلا لطاعَــةِ ربهــمْ وهُداكَـــــا

(٧) هذي مشَاهِدُنا التي كانت لنا ،
معروفةٌ ، وَوَلِيُّنَــا مَوْلاكَـــــا

٢٣١

إنّا وَنَيْـنَا

للعبّاس بن مرداس

(١) إمَّا أَتَيْتَ على النبيّ فقل لــه
حقاً عليك إذا اطْمَأَنَّ المجلسُ :

---

٢٣١ – **المصدر** : ٢ / ٢٩٨ . البداية : ٤ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ : (١ – ١٢)
المناسبة: مقاتلة بني سليم المسلمين لبني عمهم الكافرين في غزوة أوطاس .
(٣) الضَّرْس : العض الشديد بالأضراس : تقدع : يقال قَدَعَ =

(٢) يا خيرَ من رَكب المطِيِّ ومن مشَى
فوقَ التُّــرابِ إذا تُعَــدُّ الأَنفسُ

(٣) إنَّا وَفَيْنَا بالذي عاهدتْنـــا
والخيل تَقْدَع بالُكماةِ وتَضْرسُ

(٤) حتى صَبَحْنَا أَهلَ مكةَ فَيَلْقاً
شَهْبَاءَ يَقْدُمُهـا الهُمَـامُ الأَشْوسُ

(٥) وعلى حُنَيْنٍ قد وَفَى من جمعنا
أَلف أُمِدَّ به الرسول عَرَنْـدَسُ

(٦) كنا أَمام المؤمنين دَرِيئَـــةٌ
والشمسُ يَوْمَئِــذٍ عليهــم أَشْمُسُ

(٧) نَمْضِي ويَحْرُسُنَا الإله بحفظِه
واللهُ ليس بِضَائعٍ مــن يَحْرُسُ

= الفحلَ أي ضرب أنفه بالرمح (٤) الفيلق : الجيش . الشهباء: الكتيبة العظيمة الكثيرة السلاح . الأشوس : الشجاع المتكبر . (٥) العرنْدَس: الشديد (٦) الدريئة : حلقة تنصب هدفا يتعلم بها الرمي .والشمس أشمس يقصد لَمَعَان الشمس في الخود اللامعة يظهرها شموساً كثيرة . (١٠) الإخادة: الأخوّة .

الرواية : (٩) في رواية أخرى لابن هشام : قيل منها :يحبسوا .(١١) في البداية :بالأخوة بيننا .

(٨) ولقد حَبَسْنا بالمناقِــبِ مَحْبَساً
رَضِيَ الإِله بــه فنعم المَحْبَسُ

(٩) وغَــداةَ أَوْطــاسٍ شدَدْنا شَدّةً
كَفَت العدُوّ وقيل منها : يا احبسوا

(١٠) تَدْعو هَوازِنُ بالإِخاوَةِ بَيْنَنَا
ثَدْيٌ تُمَدُّ به هوازن أَيْبَــسُ

(١١) حتى تَرَكْنَا جمعَهُمْ وكأَنَّــه
عيْرٌ تَعَاقَبُهُ السِّبَــاعُ مُفَــرَّسُ

٢٣٢

الضّاربون جنود الشرك

للعبّاس بن مرداس

(١) واذكر بَلاءَ سُلَيْم في مواطنها
وفي سُلَيمٍ لِأَهل الفَخْر مُفْتَخَــرُ

---

٣٣٢ ــ **المصدر :** ابن هشام : ١ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ . البداية : ٤ /٣٤٢ ، ٣٤٣ : (١ ــ ٩). وحماسة ابن الشجري : ١٠٢ : (١,٣,٤).
الغريب : (٢) مُشتَجِر : مُختلِفُ (٤) النَّخْل المنقعِر : الذي قطع=

(٢) قَوْمٌ همُ نَصروا الرحمن واتَّبَعُوا
دِينَ الرسولِ ، وأَمرُ الناسِ مُشْتَجِرُ

(٣) الضاربونَ جُنودَ الشرك ضَاحِيةً
ببطنِ مكةَ والأَرواحُ تُبْتَـــــدر

(٤) حتى رَفَعْنَا وقَتْلاهُمْ كأَنهـــمُ
نَخْلٌ بظاهر (ة) البطحاءُ مُنْقَعِرُ

(٥) ونحن يوم حُنَيْنٍ كان مشهدُنا
للدين عِزًّا وعنـــد الله مُدَّخـــرُ

(٦) إذ نَرْكَبُ الموتَ مُخْضَرًّا بَطائنُه
والخيـــلُ يَنْجابُ عنها ساطعٌ كدِرُ

(٧) تحت اللواءِ مع الضحاك يَقْدُمُنا
كما مشى اللَّيْثُ في غَاباتِهِ الخَدِرُ

(٨) وقد صَبَرنَا بِأَوْطاسٍ اسنَّتَنَا
للهِ نَنْصُرُ مَـــن شِئْنـــا ونَنْتَصِـــرُ

= من أصله فسقط وانجعف .

الرواية : (٢) في الحماسة : اذكر بلاء. (٣) في الحماسة : رجال الشرك .
(٤) في الحماسة : حتى تولوا وقتلاهم. في الأصل : بظاهره والتصحيح من البداية.

٢٣٣

نصرنا رسول الله

للعبّاس بن مرداس

(١) نَصَرْنا رسولَ الله من غَضَبٍ له
بأَلْف كَمِيٍّ لا تُعَدّ حَواسِرُه

(٢) حَمَلنا لهُ في عامِلِ الرُّمحِ رايةً
يَذُودُ بها في حَوْمَة الموت نَاصِرُه

(٣) ونحن خَضَبْناها دَماً فهو لَوْنُها
غَداةَ حُنَيْنٍ يومَ صفوانَ شَاجِرُه

(٤) وكُنَّا على الإسلام مَيْمَنَةً لـه
وكان لنا عَقْدُ اللِّواءِ وشَاهِرُه

(٥) وكُنَّا لـه دون الجنود بِطَانَةً
يُشَاوِرُنا في أَمْرِه ونُشَاوِرُهْ

---

٢٣٣ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٩٨ . الإصابة : ٢ / ٣٣٦ .(١,٥ — ٧)
النسبة : ١ — نسبها ابن هشام لعباس بن مرداس السُّلمي .٢ — ونسبها ابن حجر في الإصابة لابن غُنَيمة عبدالله بن عجرة السُّلمي .
الغريب : (٦) يناكره : يحاربه .
الرواية : (٦) في الإصابة : على من ينافره .

(٦) دَعَانَا فَسمّانا الشِّعَار مُقَدِّمـاً
وكُنَّا له عَوْناً على من يناكِـرُهْ
(٧) جزى الله عنا مِنْ نبيٍّ محمداً
وأَيده بالنصرِ واللهُ ناصرُهْ

٢٣٤

لنا الفخر

لحسّان بن ثابت

(١) نَصرنا وآوَيْنا النبيَّ محمـدا
على أَنفِ راضٍ من مَعَدٍ وراغـمِ

---

٢٣٤ — المصدر : ديوان حسان : ٣٨٣ ، ٣٨٤ . ابن هشام : ٢ / ٣٣٦ : (١ — ٢)؛ و ٢ / ٣٣٦ :(١ — ٥). والطبري : ٢ / ٣٧٩ ؛ :(١ —٢). والبداية : ٥ / ٤٤ :(١ — ٥). والأغاني : ٤ / ١٥٤ : (١) . ونهاية الأرب : ١٨ / ٣٨ ، ٣٩ : (١ — ٥)؛ و ١٨ / ٣٥ :(١ — ٢). نكت العميان : ١٣٧ : (١)

المناسبة : جاء وفد تميم إلى النبي عليه السلام ليسلم ويفاخر . وقال شاعرهم الزبرقان بن بدر قصيدة أخرى :
فأجابه حسان بهذه القصيدة وانظر المقطوعة «٢٩١» أيضا .

الروايات : (١) في ابن هشام الرواية الأولى والطبري ورواية النهاية الثانية : منعنا رسول الله إذ حل وسطنا : وفي الأغاني ونكت العميان : منعنا رسول الله من غضب له : وفي الأغاني : على رغم أنف من معد وراغم . =

(٢) نصرناه لما حَلَّ وسْطَ رِحالنا
بأَسيافِنا من كـلّ بـاغٍ وظالمِ

(٣) جعلنا بَنِينا دُونَـهُ وبَنَاتِنـا
وطِبْنا لَهُ نَفْسا بِفَيْءِ المَغانـمِ

(٤) ونحن ضَربنا الناسَ حتى تَتَابَعوا
على دِينهِ بالمُرْهَفـاتِ الصَّـوارمِ

(٥) ونحن وَلَدْنا مِن قريشٍ عَظِيمها
ولَدْنا نبيّ الخيـر مـن آل هاشم

(٦) لنا المُلْكُ في الإِشْراكِ والسَّبقُ في الهُدى
ونَصرُ النبيِّ واقْتنَاءُ المكـارم

= (٢) في رواية ابن هشام الأولى والطبري والنهاية الرواية الثانية : لما حل وسط بيوتنا ، في الطبري : منعناه لما . وفي البداية : حل بين بيوتنا .

٢٣٥

لنا إكرام الله

لحسّان بن ثابت

(١) اللهُ أكرَمَنا بنَصرِ نبيّهِ
وبنا أقامَ دَعَائمَ الإسلامِ

(٢) وبِنَا أعزَّ نبيَّهُ وكِتَابَهُ
وأعزَّنا بالضَّرْبِ والإقدامِ

(٣) في كُلِّ مُعْتَركٍ تُطيرُ سيوفُنا
فيه الجَماجِمَ من فِراخِ الهامِ

(٤) يَنْتَابُنا جبريلُ في أبْيَاتِنا
بفرائِضِ الإسلام والأَحكامِ

(٥) يَتْلُو علينا النورَ فيها مُحْكَماً
قِسْماً لعمرك ليس كالأَقسامِ

(٦) فَنَكونُ أَوَّلَ مُسْتَحِلٍّ حلاله
ومُحَرّمٍ لله كُلَّ حَرامِ

---

٢٣٥ — **المصدر :** ديوان حسان : ٣٨٩ .
النسبة : نسبها في ديوان حسان لحسان وأضافها جامع شعر كعب إلى شعر كعب.
الغريب : (٣) الفراخ : مقدمات الرؤوس . (٥) القِسم : الحظ

٢٣٦

نفديك بالنفوس

لحسّان بن ثابت

(١) ولمّـا أتانـا رسول المَلِيـ
ـك بالنُّورِ والحقِّ بعد الظُّلَمْ

(٢) رَكَنَّـا إليـهِ ولم نَعْصِـهِ
غَداةَ أَتانـا مِن أَرْضِ الحَرَمْ

(٣) وقُلْنا : صدَقْت رسولَ المليـ
ـكِ هَلُمَّ إِلَيْنَا وفِينا أَقِـمْ

(٤) فَنَشْهَـدُ أَنَّـك عِند المليـ
ـكِ أُرْسِلْتَ حقا بدين قِيَـمْ

---

٢٣٦ — المصدر : ديوان حسان : ٣٧٢ ، ٣٧٣ . وابن هشام : ٢ / ١٣٣ (١ — ٩) .

الغريب : (٤) قيم : مستقيم (٦) جُنّة : وقاية . (٨) يُخْتَرم : يهلك .

الروايات : (١) في ابن هشام : ولما أتانا رسول الرشيد بالحق والنور بعد الظلم . (٣) في ابن هشام : فقلنا . (٤) في ابن هشام : فنشهد أنك عبد الإله أرسلت نورا بدين . (٨) في ابن هشام : فسار الغواة بأسيافهم . (٩) في ابن هشام : فقمنا إليه بأسيافنا ...

(٥) فنَـادِ بما كنت أَخْفَيْتَهُ
نِـداءً جِهـاراً ولا تَكْتَتِـمْ
(٦) فإِنَّا وأَولادُنـا جُنَّـةٌ
نَقِيكَ وفي مَالِنـا فَاحْتَكِـمْ
(٧) فنحنُ وُلاتُكَ إِنْ كذَّبُـو
كَ فنـادِ نِـداءً ولا تَحْتَشِمْ
(٨) فَطارَ الغُـوَاة بـأَشياعِهـم
إِليـه يَظُنُّـون أَنْ يُخْتَـرَمْ
(٩) فَقُمْنـا بـأَسْيافِنـا دونَـهُ
نُجَالِدُ عنـه بُغَـاةَ الأُمَـمْ

٢٣٧

أَيَّام غُرّ

لحسَّان بن ثابت

(١) نَصرنا وآوَينَا النبيَّ وصَدّقـت
أَوائلنـا بالحـق أَوّلَ قائـلِ

---

٢٣٧ – **المصدر** : ديوان حسان : ٣١٥ , ٣١٦ . =

(٢) وكنا مَتَى يَغْزُ النبيُّ قبيلةً
نَصل حافَتَيْهِ بالقنا والقَنَابلِ

(٣) ويومَ قريشٍ إذ أَتونا بجمعِهِمْ
وطِئْنَا العدو وِطْأَةَ المُتَثَاقِلِ

(٤) وفي أُحدٍ يومٌ له كان مُخْزِياً
نُطَاعِنُهم بالسَّمْهَرِي الذَّوابلِ

(٥) ويومَ ثَقِيفٍ إذ أَتَيْنَا دِيارَهُمْ
كَتَائِبَ نمشي .... بالمناصلِ

(٦) فَفَرُّوا وشَدَّ الله رُكنَ نَبِيِّهِ
بِكُلِّ فتىً حامي الحقِيقَة باسِلِ

(٧) وأَعْطَوا بأَيْديهِمْ صَغاراً وتابَعُوا
فَأَوْلى لكم أَوْلى حُدَاةَ الزَّواملِ

= **الغريب** (٢) القنا : الرماح . القنابل ج قَنْبُلة : الطائفة من الخيل والناس السَّمْهَري : الرمح المنسوب إلى سمهر ، وكان هو وزوجته «رُدَيْنة» يصنعان الرماح . (٥) المناصل : ج مِنْصَل : السيوف . (٧) أولى لكم كلمة تهديد ووعيد . الزوامل : الدواب التي يحمل عليها كالإبل والحمير ، والحداة : ج جادي وهو سائق الابل ونحوها .

٢٣٨

نصر

لحسّان بن ثابت

(١) إذا جَمَعوا جمعاً سعَيْنا إليهمُ
بِهِنْدِيةٍ تسقِي الذُّعاف المُثَمَّلا

(٢) نصرنا بِها خيرَ البريةِ كُلِّها
إماما ووَقَّرنا الكِتابَ المنَزّلا

(٣) نصرنا وآوَيْنا وقوَّم ضَرْبُنَا
له بالسُّيوفِ مَيْلَ من كان أَمْيلا

٢٣٩

نصرنا وآوينا

للحبّاب بن المنذر

(١) أَلَمْ تعلما ـ لله دَرُّ أَبيكما ـ
ومَا الناس إلا أَكْمَهٌ وبصيرُ

---

٢٣٨ ـ **المصدر** : ديوان حسان : ٣٥٥ .
الغريب(١) الهندية : سيوف أصيلة تنسب للهند. الزُّعاف : السّم القاتل : المُثَمّل : السّم الناقع .
٢٣٩ ـ **المصدر** : الإصابة : ١ / ٣٠٢ . =

(٢) بِأَنَّا وأَعــداءُ النبِــيِّ محمد
أَسودٌ لهــا في العَالِميــن زَئيــرُ
(٣) نَصرنا وآوَينا النبيَّ ومَالَــه
سوانا مِن أَهْلِ المِلَّتَيْــنِ نَصيــرُ

٢٤٠

أيام الإسلام

لحسّان بن ثابت او لابنه عبد الرحمن

(١) قومٌ همُ شَهِدُوا بدراً بِأَجْمَعِهِــم
مــع الرسول فمــا أَلُّوا وما خَذَلُــوا

= **الترجمة:** الحُباب بن المنذر السّلَمي الخزرجي الأنصاري أبو عمر . صحابي جليل ، شهد بدرا . كان ذا رأي وعزيمة وطموح ، وهو صاحب الكلمة المشهورة يوم السقيفة « أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المرجب» مات في عهد عمر وقد نيف على الخمسين . الإصابة : ١ / ٣٠٢ .

٢٤٠ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٣٣١ ، ٣٣٢ . والبداية : ٥ / ٣٥ : (١ — ١٦). وليست في ديوان حسان .

الروايات : (٢) في البداية : ولم يك في إيمانه . (٤) في البداية : ومــا نَكَلُوا . (٩) في البداية : لعلهم في الحرب . (١٢) في البداية : الفتح كانوا في سرِّيتِه .

النسبة : نسبها ابن هشام لحسان ثم ذكر أنها تروى أيضاً لابنه عبد الرحمن . ويبدو أنها لعبد الرحمن أقرب للأدلة التالية : (١) في تعداد مفاخر الأنصار يشير إليهم الشاعر بضمير الغيبةوليس ذلك من =

(٢) وبايعوه فلـم يَنْكُثْ به أَحَـدٌ
منهم ولم يَكُ في إيمانهـم دَخَـلُ

(٣) ويومَ صَبَّحَهُم في الشِّعْب من أَحُد
ضرب رَصينٌ كَحَرِّ النار مُشْتَعِـلُ

(٤) ويومَ ذي قُرُدٍ يوم اسْتَثَارَ بهـم
عـلى الجياد فَما خَابُوا ولا نَكَلُوا

= عادة حسان ، لأنه شهد معهم ما شهدوا فهو يقول كنا . (٢) في البيت الخامس عشر يقول : هم قومي أصير إليهم حين أتصل وفيه رائحة أنه تابعي لم يدرك هؤلاء الأجلاء ؛ وإنما افتخر بهم لأنه يتصل بهم . (٣) في البيت السادس عشر يقول: ماتوا كراما وحسان في كل حياته عاصر الأنصار ولم يمرتوا قبله أما عبد الرحمن فجاء بعدهم وقد ماتوا يوم استوى . وكل هذه دلائل ترجيحية لا تقطع بشيء .

الغريب : (١) ألُّوا : اهتزوا واضطربوا . (٢) الدَّخل : الخديعة والعيب. (٤) نكلوا : جبنوا ونكصوا . ذو قرد : مكان قرب المدينة ، أغار به قوم على إبل المسلمين فغزاهم النبي والصحابة . (٥) ذو العشيرة : مكان بينبع غزاه المسلمون . جاسوا : خرّبوا . البيض : السيوف ، الأسَل : الرماح . (٦) الرَّقَص : الخبَبَ ، وهو نوع من السير السريع .
(٨) النّفل : الغنيمة . (٩) العَلَّ : الشربة الثانية ، والنّهلْ : الشربة الأولى (١٠) الرَّسَل : القطيع من حُمُرِ الوحش وغيرها .

الرواية : (٢) في البداية : ولم يك في ايمانه . (٤) في البداية: وما نكلوا . (٩) في البداية : لعلهم في الحرب . (١٢) في البداية : الفتح كانوا في سريته .

(٥) وذا العَشِيرة جَاسُوها بخَيْلِهُـــمُ
مع الرسول عليها البِيضُ والأَسَـــلُ

(٦) ويومَ وَدَّان أَجْلَوْا أَهله رَقَصـاً
بالخيـــل حتى نَهانـــا الحَزْنُ والجَبَلُ

(٧) وليلةً طَلَبُوا فيهـــا عَدُوَّهُـــمُ
للهِ واللهُ يجزِيهِـمْ بمـا عَمِلُـــوا

(٨) وغزوةً يوم نَجْدٍ ثم كَـان لهم
مع الرسول بهـا الأَسْلاَبُ والنَّفَـلُ

(٩) ولَيلةً بِحُنَيْنٍ جالـدوا مَعَـــهُ
فيهـــا يَعلُّهُم بالحرب إذ نهلوا

(١٠) وغزوة القَاعِ فَرَّقْنَـا العَدُوّ به
كما تُفَرَّق دون المشْرَب الـــرَّسَلُ

(١١) ويومَ بُوِيع كانوا أَهـلَ بَيْعَتِه
عـلى الجِـلاد فآسَوْه ومـا عَدَلُـوا

(١٢) وغَزْوَةَ الفتحِ إذ كانوا سَرِيَّتَهُ
مُرابِطين فمـا طَاشُوا ومـا عَجِلُـوا

(١٣) ويومَ خيبرَ كانـــوا في كَتِيبَتِهِ
يَمْشون كُلُّهـــم مستَبْسِـــلٌ بَطـــلُ
(١٤) ويوم سار رسول الله مُحْتَسِبـــاً
إلى تَبـــوكَ وهـــمْ راياتـــه الأُوَلُ
(١٥) أَولئكَ القوم أَنصار النَّبيّ وهمْ
قومِي أَصيـــر إِليهم حين أَتَّصِـــلُ
(١٦) ماتوا كراما ولم تَنْكُثْ عهودهم
وقَتْلُهم في سبيل الله إِذ قُتِلُـــوا

٢٤١

فضل الأنصار

لحسَّان بن ثابت

(١) سماهُم الله أَنصـــاراً بنصرِهُمُ
دينَ الهُدَى وَعَوَان الحَرْب تستعرُ

---

٢٤١ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٣٢٠ : (١ — ٤ , ٦) والخامس من الديوان البداية : ٤ / ٣٦١ , ٣٦٢ : (١ — ٤ , ٦). والديوان : ١٩٩ , ٢٠٠ : (١ — ٦)

المناسبة : لما أعطى النبي عليه السلام المسلمين الجدد يوم حنين من الغنائم تأليفا لقلوبهم ولم يعط الأنصار كان في أنفسهم شيء وقالوا نحن السابقون=

(٢) وسارَعُوا في سبيلِ اللهِ واعتَرَفُوا
للنَّائِبـــات ومـــا خانُـــوا وما ضَجِرُوا

(٣) نُجالدُ الناس لا نُبْقِي على أَحَدٍ
ولا نُضَيِّعُ ما تُوحِي بـــه السُّوَرُ

(٤) كما رَدَدْنا بِبَدْرٍ دُونَ ما طلبوا
أَهل النِّفاق وفينا يَنْزِلُ الظَّفَـــرُ

(٥) ونحن جُنْدُكَ يوم النِّغْفِ من أُحُدٍ
إِذْ خَرَّبَتْ بَطَرَاً أَشْيَاعَهـــا مُضَـــرُ

(٦) فماوَنَيْنَا وما خِمْنا وما خَبرُوا
مِنَّا عِثاراً وكُلُّ القومِ قد عَثَرُوا

= وقال مثلهم حسان ..

الغريب : (٥) النِّغْف : أسفل الجبل . (٦) خِمْنَا : نكصنا وجبّنا .
البداية : (١) في الديوان : أنصارا لنصرهم . (٢) في الديوان : وجاهدوا في سبيل الله ... وما خاموا وما . (٤) في الديوان : وفينا أنزل الظفر . (٦) في الديوان : وجل الناس قد عثروا .

٢٤٢

هذه مفاخرنا

للنعمان بن العجلان

(١) فقل لقريش نحن أصحابُ مكةٍ
ويوم حُنَيْنٍ والفوارسِ من بَدْرِ

(٢) وأصْحابُ أَحْدٍ والنَّضِير وخَيْبَرٍ
ونحن رجعنا من قُرَيْظَة بالذِّكرِ

---

٢٤٢ — المصدر : الاستيعاب . : ٣ / ٥٢١ ، ٥٢٢ . والإصابة : ٣ /٣٥٢ : (١ ، ٦ — ٨)

الترجمة : النعمان بن العجلان الزرقي الأنصاري ، شاعر محسن ، كان شاعر الأنصار صحابي جليل وسيد على قماءة فيه. الإصابة: ٣/٥٣٢ الاستيعاب : ٣ / ١٥٢ .

المناسبة : يبدو من جو القصيدة التي هي هذه المقطوعة أنها قيلت يوم تولى أبو بكر الخلافة .

الغريب (٣) العَلَق : الدَّمُ . (٤) ينكر الكلب أهله : كناية عن الشدة (٨) الجزور : الناقة المذبوحة. يسار : ج يَسَر : وهم الجماعة المجتمعون على الميسر وهو القمار ، وكانوا إذا أردوا القمار يذبحون الناقة ، ويقسمونها عشرة أقسام ، ثم يأتون بسهام عشرة بعضها قِداح (لا ريش فيها ولا نصْل) والأخرى سليمة ، فمن وقع على قَسمِه قِدْح غرم ، وإن وقع على نصيبه سهم سليم فاز .

(٣) ويومٌ بِأَرضِ الشام إذ قَتْل جعفرٍ
وَزَيْدٍ وعَبدِ اللهِ في عَلَـقٍ يجـرِي

(٤) وفي كل يومٍ يُنْكر الكلبُ أَهْلَه
نُطَاعِـنُ فِيه بالمُثَقَّفَـةِ السُّمْـرِ

(٥) ونَضْربُ في يوم العَجَاجَةِ أَرْؤُسا
ببيضٍ كأَمثال البُروقِ على الكفرِ

(٦) نَصرنا وآوينا النبي ولم نَخفْ
صُروف الليالي والعَظيمَ من الأَمْـر

(٧) وقلنا لقومٍ هاجروا مَرْحباً بكُمْ
وأَهلاً وسهلاً قد أَمنتم من الفَقْـرِ

(٨) نُقَاسمُكـم أَموالَنـا ودِيارَنـا
كقِسْمة أَيْسارِ الجَزُورِ على الشَّطْـرِ

(٩) ونكفِيكُم الأَمرَ الذي تكرَهونَه
وكُنَّا أُناساً نُذْهِبُ العُسْرِ باليُسْـرِ

٢٤٣

مَجْد على مَجْد

لحسّان بن ثابت

(١) وكنَّا مُلوك الناس قبل محمدٍ
فلمّا أَتَىٰ الإِسلامُ كان لنا الفَضْلُ

(٢) وأَكرَمَنا الله الذي ليس غيرُه
إِلَهٌ بأَيامٍ مضت مالها شَكْلُ

(٣) بِنَصْرِ الإِلَهِ للنبيِّ ودِينِهِ
وأَكْرَمَنا باسمٍ مَضَى ماله مِثْلُ

(٤) أُولَئِكَ قومي خَيرُ قومٍ بأَسرِهم
وليسَ على معروفِهم أَبداً شَكْلُ

(٥) وقائِلُهمُ بالحقِّ أَوَّلُ قائلٍ
فَحُكْمُهُمُ عَدْلٌ وقَوْلهمُ فَصْلُ

---

٢٤٣ — المصدر : ديوان حسان : ٣٢٨ ، ٣٢٩ . ابن هشام : (١ — ٥) الروايات : (٣) في ابن هشام : بنصر الإله للرسول . وفيه وألبَسنَاه اسما ماله . (٤) في ابن هشام : فما عد من قوم فقومي له أهل . (٥) في ابن هشام : وحملهم عود ، وحكمهم عدل .

٢٤٤

نؤازره حتّى النصر

لحسّان بن ثابت

(١) واللهِ ربي لا نُفارِقُ ماجـداً
عـفَّ الخَلِيقـة ماجِدَ الأَمجادِ

(٢) مُتَكَرِّماً يدعو إلى رَبِّ العُلَى
بَذْلَ النَّصِيحَةَ رَافـعَ الأَعمادِ

(٣) مِثْلَ الهلال مباركاً ذا رحمة
سَمْحَ الخَلِيقَةِ طيِّـبَ الأَعـوادِ

(٤) إِنْ تَتْرُكوهُ فَإِنَّ ربِّي قـادر
أَمْسَى يَعُـودُ بفضلـه العَـوَّادِ

(٥) واللهِ ربي لا نُفَارِق أَمْـرَه
ما كان عَيْشٌ يرتَجَى لِمَعـادِ

(٦) لا نَبْتَغِي ربّاً سَواهُ نَاصرا
حتى نوافيَ ضَحْـوَةَ الميعـادِ

---

٢٤٤ — المصدر : ديوان حسان : ٨١ , ٨٢ .

٢٤٥

سمعٌ وطاعة

لكعب بن مالك

(١) عَصَيْتُم رسولَ الله أُفٌّ لدينكم
وأَمْرِكم السَّيءِ الذي كان غَاوِيَا

(٢) فإنِّي وإنْ عَنَّفْتُمُوني لقَائلٌ
فدىً لرسول الله أَهْلِي ومَاليَا

(٣) أَطعناه لم نَعْدِله فينا بغيره
شِهَابًا لنا في ظُلْمَة اللَّيل هاديَا

---

٢٤٥ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٨٦ . البداية : ٤ / ٨٨ : (١ — ٣) ونهاية الأرب : ١٥٦/١ : (١ — ٣). وشواهد المغني : ٦٤١ : (٣).

النسبة : في ابن هشام ونهاية الأرب منسوبة لكعب ، ولكن ابن هشام قال وتنسب أيضاً لعبدالله بن رواحة ، والبيت الثالث نسبه في شرح شواهد المغني لحسان .

الغريب (١) السيء : المنكر .

الرواية : (٣) في شواهد المغني : أتانا فلم نعدل سواه بغيره : نبي بدا في ظلمة .

٢٤٦

قومي الذين نصروا

لحسّان بن ثابت

(١) قومي الذين هُمُ آوَوْا نَبِيَّهُمُ
وصَدَّقُوه وأَهْلُ الأَرضِ كُفَّارَ

(٢) إلا خَصَائِص أَقوامٍ هُمُ سَلَفٌ
للصالحينَ مع الأَنصارِ أَنصارُ

(٣) مستبشرين بِقِسْم الله قولهم
لما أَتَاهُم كريم الأَصْل مختارُ :

(٤) أَهلاً وسهلاً ففي أَمنٍ وفي سَعَةٍ
نِعْمَ النبيُّ ونِعْم القِسْمُ والجار

(٥) فأَنْزلُوه بدارٍ لا يَخَاف بها
من كان جَارَهُم دَارٌ هِيَ الدّارُ

(٦) وقَاسموهُمْ بها الأَموال إذ قَدِمُوا
مهاجِرِين وقِسْم الجاحِد النَّارُ

---

٢٤٦ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٨٥ . البداية : ٣ / ٢٩٥ (١ — ٤ , ٦) وهي غير موجودة في الديوان .

المناسبة : القصيدة التي منها هذه المقطوعة ومقطوعة « ١٩٠ » قيلت بمناسبة النصر يوم بدر .

الغريب : القِسْم : النصيب والحظ .

٢٤٧

سمّانا الأنصار

لكعب بن مالك

(١) فَكَفَى بِنَا فَضْلاً على مَن غَيْرنا
حُبّ النَبِيِّ محمد إيَّانَا

(٢) نصرُوا نبِيَّهُمُ بِنَصْر وَلِيِّه
فَاللهُ عَزَّ بِنَصْرِه سَمَّانَا

---

٢٤٧ – **المصدر** : شرح شواهد المغنى : ٣٣٧ . والبيت الثاني ليس موجودا في مجموع ديوان كعب .

الباب الرابع
شعر الهجاء

هجاءُ الكافرين

هجاءُ اليهو د

هجاءُ المُرْتَدِين

٢٤٨

لعنة الرحمن

لحسّان بن ثابت

(١) لقد لَعَن الرحمن جَمْعاً يقودُهم
دَعِيُّ بني شِجْع لحربِ محمدِ

(٢) مَشُومُ لَعِينٌ كان قِدْماً مُبَغَّضاً
يُبَيِّنُ فيه اللؤْمَ من كان يَهْتدِي

(٣) فَدَلاَّهُم في الغَيِّ حتى تَهافَتُوا
وكان مُضِلاً أَمره غير مُرْشِدِ

(٤) فَأَنْزَلَ رَبِّي للنبيِّ جُنُودَه
وأَيَّدَه بالنصرِ في كلِّ مَشهدِ

(٥) وإنَّ ثوابَ اللهِ كلَّ مُوَحِّدٍ
جِنَانٌ مِنَ الفِرْدوس فيها يُخَلَّدِ

---

٢٤٨ – المصدر : ديوان حسان : ١٥٠ =

٢٤٩

أبو جهل لا أبو حكم

لحسّان بن ثابت

(١) سَمَّاه معشَرُه أَبـا حَكَمٍ ... واللهُ سَمَّـاه أَبـا جَهْـلِ
(٢) فما يَجِيءُ الدهر مُعْتَمِراً ... إلا ومِرْجـل جَهْله يَغْلـي
(٣) وكأَنَّـهُ ممَّا يجيشُ به ... مُبْدي الفُجُور وسَوْرَة الجهلِ
(٤) أَبْقَتْ رِياسَتُهُ لمَعْشَـره ... غَضَبَ الإلَه ، وذِلَّةَ الأَصْلِ

٢٥٠

وارث الضلالة

لحسّان بن ثابت

(١) لقد وَرث الضَّلالَةَ عَنْ أَبيـهِ
أُبَيٌّ يـومَ فارقـه الرَّسـولُ

= **المناسبة** : كان أبو جهل قائد قريش وزعيمها يوم ذهبت لحماية العير ، وبلغه سلامة العير ولكنه أبى إلا بدرا حيث لقي مصرعه .

الغريب : (١) شِجع : بطن من كنانة .

٢٤٩ — المصدر : ديوان حسان : ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

الغريب : (٢) المُعْتَمِر للشيء القاصد له ، المِرْجل : القدر الذي يطبخ فيه . (٣) السَّورة : الشِّدَّة .

٢٥٠ — المصدر : ديوان حسان : ٣٤٠ . =

(٢) أَجِئْتَ محمداً عَظْماً رَمِيمـا
لتكذبه ، وأَنْتَ به جَهُـولُ ؟!

٢٥١

مُخْفَقَان

لكعب بن مَالك

(١) أَبْلِغْ أُبَيًّا أَنَّهُ (فَالَ) رَأْيُـه
وحَانَ غَداة الشِّعْب والحين وَاقِعُ

= **المناسبة** : جاء أبي بن خلف العريق في الكفر والحقد إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ومعه عظم ميْت قد بلي . ثم قال : يا محمد ، أتزعم أن ربي يحيي هذا ؟ ثم فتّه وانصرف وسجل ذلك حسان وسجلته الآية الكريمة. وضرب لنا مثلا ...»

الغريب (٢) أَجِئْت محمدا عظما : جئت بعظم إلى محمد .

الرواية : (٢) في الأصل أجئت ويمكن أن تكون من المجيء ويمكن أن تكون من وجأ وهو أنسب .

٢٥١ — المصدر : ابن هشام : ١ / ٢٧٧ . والبداية : ٣ / ١٦١ , ١٦٢ : (١ — ٥)

الغريب : (١) فال رأيُه : أخطأ وضعُف .

الرواية : (١) في الأصل : قال والتصحيح من البداية .

(٢) أَبَى الله ما مَنَّتْكَ نَفْسُكَ ، إنه
بمرصَادِ أَمْــرِ الناس رَاءٍ وسامــع

* * *

(٣) وأَبْلِغْ أَبا سفيان أَنْ قد بَدا لنا
بـأَحمدَ نورٌ مِنْ هُدى الله سَاطِعُ

(٤) فَلاَ تَرْغَبَنْ في حَشْرِ أَمْرٍ تُريدُه
وأَلِّــبْ وجَمِّع كُلَّ ما أَنتَ جامعُ

(٥) ودُونَك فاعلمْ أَنَّ نقضَ عُهودنا
أَباه عَلَيْك الرَّهْطُ حين تَتَابَعُــوا

٢٥٢

شلّت يداك

لحسّان بن ثابت

(١) إِذَا الله حَيَّا مَعْشَراً بِفَعالهــم
ونَصرِهُمُ الرّحمــنَ ربَّ المشــارقِ

---

٢٥٢ — المصدر : ديوان حسان : ٢٩١ / ٢٩٢ . ابن هشام : ٢ / ١٣٦ : (١ — ٤) وشرح النهج : ٢ / ٣٤ : (١ — ٥). =

(٢) فَأَخْزَاكَ رَبِّي يا عُتَيْبَ بْنَ مالكٍ
ولَقَّاكَ قَبْلَ الموتِ إِحْدَى الصَّواعقِ

(٣) بَسَطْتَ يميناً لِلنَّبِيِّ بِرِمْيَةٍ
فَأَدْمَيتَ فاهُ - قُطِّعَتْ بالبَوَارقِ

(٤) فَهَلاَّ خَشِيْتَ اللهَ والمَنْزِلَ الذي
تَصِيرُ إِليهِ بَعْدَ إِحدى الصَّفَائِقِ

(٥) لقد كانَ خِزْياً في الحَياةِ لِقَوْمِه
وفي البَعْثِ بعد الموتِ إِحدى العوالِقِ

= **المناسبة** : سدد عتبة بن أبي وقاص يوم أحد سهمه إلى النبي فأصاب رَبَاعِيَتَه فكسرها وشفتيه فكلمهما ووجهه فأدماه. وهذا حسان يسجل عليه هذا الخزي الأثيم . البوارق : السيوف.

(٣) قطعت أي يمينك . (٤) الصفائق : الحوادث . (٥) العوالق : ج عولق ، وهو الغول وقصد به العذاب الموحش أو جمع عالقة ، لما علق من الشر .

الروايات : (١) في ابن هشام : إذا الله جازى . (٢) في شرح النهج : فهدّك ربي . (٣) في ابن هشام : للنبي تعمدا : في شرح النهج : فدميت . (٤) في شرح النهج وابن هشام : فهلا ذكرت، وفي ابن هشام : احدى البوائق ،وفي شرح النهج : عند احدى الصفائق. (٥) في شرح النهج : وأدرت عارا في الحياة لأهله : وفي النار يوم البعث أمّ البوائق .

٢٥٣

رمتني بدائها وانسلّت

لكعب بن مالك

(١) تَبَجَّحْتَ تَهْجُو رسولَ المليـ
ـكِ قاتَلكَ اللهُ جِلْفاً لعِينا

(٢) تَقُولُ الخَنَا ثم تَرْمِي بـه
نَقِيَّ الثِّيَابِ تَقِيّاً أَمِينا

٢٥٤

أتهجوه .. ولست له بكفء

لحسّان بن ثابت

(١) أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا سُفْيانَ عَنِّي
مُغَلْغَلَةً . فقد بَرِح الخَفاءُ

---

٢٥٣ ـ **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٥ .
المناسبة : كان ابن الزّبعَرْي شاعرا هجّاء للمسلمين وكان يصف النبي بالصفات الدنيئة شأن كل عدو حقود .

٢٥٤ ـ **المصدر** ديوان حسان : ٧ ـ ١٠ . إغاثة اللهفان : ٢ / ٢٢٤ :(٤) . وأخبار مكة : ٢ / ٧ : (٣ ، ٤ ، ٧). ومعاهد التنصيص : ١ / ٢١١ : (١ ، ٤ ، ٧) وشواهد التوضيح : شاهد رقم: ٩٠ : (٦) ؛ و٨٥٣ : =

(٢) بِأَنَّ سُيُوفَنَا تركَتْكَ عَبْدَا
وعُبْد الدارِ سَادَتُها الإِمَـــاءُ

* * * *

= (٣) . والإصابة : ٤ / ٩٠ : (٣) والاستيعاب : ٤ /٨٤ : (١ ,٣٣٦ : ٣ , ٤ , ٥ , ٧) وشرح شواهد المغنى : ٨٥١ : (١ — ٤ , ٨٦). وابن هشام: ٢ / ٢٨١ : (١ — ٨) وزاد المعاد١ / ٣٣٩ : (٣,٧)المعاد: ٢/٤٠٠/ ٤٠١ : (١ — ٨)، والنبلاء : ٤٨ : (١, ٣)؛ و ٢ / ٣٦٩ ، ٣٧٠ : (٣ , ٤ , ٧). والعقد : ٥ / ٢٩٥: (٣ , ٤ , ٦ , ٨). والبداية: ١٠٣/٦ : (١ , ٣ , ٤)؛ و : ٤ /٣١ ، ٣١١ :(١ —٨). وتاريخ الإسلام : ٢ / ٣٧ : (٣,١). والأغاني : ٤ / ١٤٣ :(٣,٤,٧)؛ و : ٤ /١١٤ : (٣,٧)؛ و ٤ / ١٦٧ :(٣ ,٧) . ونكت العميان : ١٣٧ : (٣,٤,٧). والعمدة : ١ / ٥٣ : (٣ , ٧).

المناسبة : هذه المقطوعة والمقطوعة «١٥٥» من قصيدة قيلت في مسير النبي إلى مكة معتمراً بعد صُلْحِ الحديبية .

الغريب (١) المغلفة : رسالة تحمل من بلد إلى آخر : برح الخفاء :وضح الأمر (٢) عُبْد : ج عَبْد .(٤ , ٥) فيها تأثر واضحٌ بأسلوب القرآن الكريم . (٧) روي أن النبي عليه السلام قال لما أنشد حسان هذا البيت « جزاؤك يا حسان الجنة وقاك الله حر النار» (٨) الدَّلاء : ج دلو .

الرواية : (٣) في العقد وابن هشام ورواية البداية الأولى : وأجبت عنه : (٤) في التنصيص والإغاثة والعقد : له بند : (٥) في رواية الاستيعاب الثالثة : هجوت مطهراً . (٦) في العقد : ويطريه وينصره . (٧) في التنصيص : أبي ووالدتي (٨) في رواية أخرى لابن هشام لا عتب فيه . في شرح شواهد المغنى : بحري لا تكدره .

(٣) هَجَوْتَ محمدا فأَجبْتُ عنه
وعندَ الله في ذَاكَ الجَـــزاءُ

(٤) أَتَهْجُوهُ ولَستَ لــه بكُفْءٍ
فَشَرُّكُمــا لخَيْركمــا الفِــدَاءُ

(٥) هجوتَ مبَارَكــاً بَرّاً حنيفاً
أَميــنَ الله شِيمَتُــه الوَفـــاءُ

(٦) فَمنْ يَهْجو رسول الله منكم
ويَمْدَحُــه ويَنْصُره سَــواءُ ؟

(٧) فإِنَّ أَبِــي ووالدَه وعِرْضِي
لعِرْضِ محمــد منكــم وقَــاءُ !

(٨) لساني صَارِمٌ لا عيبَ فيــه
وبَحْــري مــا تكَــدره الدّلاءُ

٢٥٥

البَيْع الخاسِر

لكعب بن مالك

(١) مَعَاذَ اللهِ من عمل خَبِيــث
كَسَعْيِكَ في العشيرة عَبْدَ عَمْرو

---

٢٥٥ – المصدر : ابن هشام : ١ / ٥٠٠ =

(٢) فإمَّا قُلتَ لِي شَرَفٌ ونَخْلٌ

فقِدْماً بِعْتَ إيماناً بِكُفْـــرِ

٢٥٦

عكوفٌ على الأوثان

لمجهول

(١) لَحَا الله أَقوَاماً أَرادوا مُحَمَّـــداً

بسُوءٍ ولا أَسْقاهم ثَوْب مَاطِـرِ

(٢) عُكُوفٌ على الأَوثانِ لا يَتْرُكونَها

وقد أَمَّ دينَ اللهِ أَهْلُ البَصائرِ

= **المناسبة :** كان أبو عامر عبد عمرو بن صيفي المدني الراهب أو الفاسق كما سماه النبي نصرانيا وكفر في الاسلام وخرج إلى الطائف هاربا ثم إلى الشام .

٢٥٦ — المصدر : الإصابة : ٣ / ١٩٥ .

المناسبة : سمع هذه الأبيات فدفد بن خناقة البكري من منشد مجهول .

٢٥٧

رَبّنَا الرحمن

لحسّان بن ثابت

(١) طَاوَعُوا الشيطان إذ أَخْزَاهُمُ
فَاستَبَانَ الخِزْيُ منهم والفَشَلْ

(٢) حِينَ صاحُوا صيْحَةً واحِدَةً
مَعْ أَبِي سفيان ؛ قالوا : أُعْل هُبَلْ

(٣) فَأَجَبْنَاهُمْ جَميعاً كُلُّنَا
رَبُّنَا الرحمن ، أَعْلَى وأَجَلّْ !

٢٥٨

هَلّا صَبرتم

لعاتكة بنت عبد المطلب

(١) فَهَلاَّ صبرتُمْ للنبي مُحَمّدٍ
بِبَدْر ومن يَغْشَى الوغى حق صابرُ

---

٢٥٧ ـ **المصدر** : البداية : ٤ / ٦١ .
المناسبة : قالها حسان يوم أحد وكأنها قطعة من نقيضة حسان للامية ابن الزبعرى .

٢٥٨ ـ **المصدر** : البداية : ٣ / ٣٤٠ . والروضة الفيحاء : ٨٨ ، ٨٩ : =

(٢) ولم تَرْجِعُوا عن مُرْهفاتٍ كأَنَّها
حَرِيقٌ بأَيْدِي المومنين بَوَاتِرُ

(٣) ولم تَصْبِرُ (وا) لِلبيضِ حتى أَخَذْتُمُ
قَلِيلاً بِأَيْدِي المُؤْمِنينَ المشاعِرُ

(٤) وَوَلَيتُمُ نَفْراً وما البطل الذي
يُقَاتِلُ عن وَقْعِ السِّلاح بنافر

(٥) أَتَاكُمْ بما جَاءَ النَّبِيّون قَبْلَه
وما ابنُ أَخِي البَرِّ الصدوقُ بشاعر

(٦) سَيَكْفِي الذي ضَيَّعْتُم من نَبِيِّكُمْ
وينْصُره الحَيّانِ : عَمْرٌو وعَامِرُ

= (١ ، ٢ ، ٤ ، ٥) .

الترجمة : عاتكة بنت عبد المطلب القرشية الهاشمية، مسلمة مهاجرة فضلى ، وشاعرة فصيحة لها مراث في النبي تنم على لوعه وحرقه. انظر : الإصابة : ٤ / ٣٧٤ . والروضة الفيحاء : ٨٨ .

المناسبة : هزيمة قريش يوم بدر

الرواية : (٣) في الأصل : ولم تصبر . (٤) في الروضة الفيحاء : وقع السيوف.

٢٥٩

فيم قتلتم شهيد الله

لحسّان بن ثابت

(١) ما بَالُ عِيْنَيْكَ لا تَرْقَا مَدَامِعُهـا
سَحّاً على الصَّدْرِ مَثْلَ اللُّؤْلُؤِ الفَلَقِ

(٢) عَلَى خُبَيْبٍ وفي الرّحمَن مَصْرَعُـه
لا فَشِل حينَ تَلْقَاهُ ولا نَـزِق

(٣) فَاذْهبْ خُبَيْبُ جزاكَ الله طيِّبَـةً
وجَنَّـةَ الخُلْـدِ عند الحُورِ في الرُّفُقِ

---

٢٥٩ — المصدر : ديوان حسان : ٢٩٠ ، ٢٩١ . وابن هشام : ٢ / ١٧٠ : (١ — ٥). والبداية : ٤ / ٦٨ : (١ — ٥).

الروايات : (٢) في ابن هشام والبداية : على خبيب فتى الفتيان قد علموا . (٥) في ابن هشام رواية أخرى : في البلدان والرّفق .

المناسبة : أسر خبيب مع من أسر من بعثة الرجيع وجيء به إلى مكة وقُتِلَ صبرا وفي رثائه قال حسان هذه الأبيات .

الغريب (١) لا ترقا : لا تجف . سحا : صبّا . الفلق : المشقوق . (٢) فَشِل : ضعيف . نزق : طائش . (٣) الرفق : ج رفيق . (٤) أي يوم القيامة (٥) لأن قريشا قتلته ثأرا للحارث بن عامر بن نُضْل الذي قَتَلَه خبيب يوم بدر .

الرواية : في ابن هشام والبداية : على خبيب فتى الفتيان قد علموا : الذي (٥) في ابن هشام في رواية أخرى : في البلدان والرفق .

(٤) مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَال النَّبِيُّ لكمُ
حِينَ المَلائِكةُ الأَبرارُ في الأُفُقِ

(٥) فِيمَ قتلتمْ شهيدَ اللهِ في رَجُـلٍ
طاغٍ قد أَوْعَثَ في البُلْدَانِ والطُّرُقِ

٢٦٠

لله الغلبة

لكعب بن مَالِك

(١) أَبْقَى لَنَا حَدَثُ الحُرُوبِ بَقِيَّةً
من خَيْرِ نِحْلَةِ رَبِّنـا الوَهَّـابِ

(٢) بِيضاً مُشَرَّفَةً الذّرى وَمَعَاطِفـا
جُمَّ الجُذُوعِ غَزِيـرةَ الأَحْلابِ

(٣) جَاءَتْ سَخِينَة كي تُغَالبَ رَبَّها
فَلَيُغْلَبَـنَّ مُغَالِـبُ الغَـلَّابِ

---

٢٦٠ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ . وخزانة الأدب : ١/٣٧٧ : (٣) وشرح النهج : ١ / ٥٦١ : (٣) العقد : ٥ / ٥٩٥ : (٦) ؛ و : ٦ / ٢٩٢ : (٣) ؛ و : ٢ / ٤٦٢ : (٣) ؛ و : ٥ / ٢٧٨ : (٣) . وتاريخ الإسلام : ٢ / ٢٤٤ : (٣) . والأغاني : ١٦ / ١٦٩ : (٣) ! وابن سلام : ١٨٥ : (٣) . والاستيعاب : ٣ / ٢٧٤ : (٣). والإصابة : =

٢٦١

غُـرور

لحسَّـان بن ثَـابت

(١) سُقْتُمْ كِنَانَةَ جَهْلاً مِنْ عَداوَتكم
إلى الرسولِ فجُنْـد اللهِ مُخْزِيهـا

= ٣ / ٤٩٨ : (٣) ونكت العميان : ٢٣٢ : (٣)
النسبة : القصيدة لكعب ونسب البيت (٣) في شرح النهج ورواية العقد الأولى لحسان .
المناسبة : جاء الأحزاب متألبين لحصار المدينة ولكن الله رد كيدهم فانقلبوا خائبين .
الغريب (١) نحلة : عطاء . الذُّرى : أعالي الجبال . (٢) معاطن : منابت الخيل عند الماء . حُمٌّ : ج أحم وهو الأسود ، الأحلاب . ما يحلب منها يعني الحصون وشبهها بحَلاوَة طلع النخل . (٣) سخينة : طعام عيرت به قريش بين العصيدة والحساء .
الروايات : (٣) في الإصابة وابن سهم وروايات العقد الثلاث الأخيرة وشرح النهج : زعمت سخينة أن ستغلب ربها .. وليغلبن . وفي رواية للاستيعاب أخرى وفي النكت ورواية العقد الأولى : زعمت سخينة أن ستغلب ... وفي ابن سلام : زعمت سخينة وفي الأغاني : همت سخينة أن تغالب

٢٦١ — المصدر ديوان حسان : ٢٢٤ . وابن هشام : ٢ / ١٥٦ : (١ — ٥) والبداية : ٤ / ٥٢ : (١ — ٥).
المناسبة : كانت الحَبَشَة حبشة مكة سودانا يعيشون مع قريش على =

(٢) أَورَدْتُموها حِياضَ الموتِ ضاحيةً
فالنَّارُ مَوْعدها والمـوتُ لاقِيهـا

(٣) أَنْتم أَحابِيشُ جُمِّعْتُـم بلا نَسبٍ
أَئِمَّةُ الكفْرِ غَرَّتكـم طَواغيهـا

(٤) هَلاَّ اعتَبَرْتم بِخيلِ اللهِ إذ لَقِيَت
أَهْلَ القلِيب ومن أَرْدَينَه فيهـا

(٥) كم من أَسيرٍ فَكَكْناه ، بلا ثَمَن
وجَزِّ ناصِيَـةٍ كُنَّـا مَوالِيهـا

= حلف تعاون وقد اشتركوا في بدر ، وفي أحد ألقى إليهم حسان هذا الهجاء.
(٢) الضاحية : هي الأنعام الرّاتعة في الضحى شبههم بها . (٤) القليب : قليب بدر الذي دهده به زعماء قريش . (٥) الجز : القطع : الناصية : قصاص الشعر من مقدم الرأس .
الروايات : (١) في البداية : من سفاهتكم (٢) في ابن هشام : والقتل لاقيها.
(٣) في ابن هشام والبداية : جمعتموهم أحابيشا بلا نسب (٤) في البداية : ألا اعتبرتُم .. ألقينه فيها .

هجاء اليهود

٢٦٢

أوتوا الكتاب .. فضيّعوه

لحسّان بن ثابت

(١) تفاقد معشرٌ نصروا قريشا
وليس لهم ببلدتهم نصيرُ

---

٢٦٢ — المصدر : ديوان حسان : ١٩٤ . ابن هشام : ٢ / ٢٠٩ : (١ — ٤). وفتوح البلدان ١ / ١٩ : (٤) و : ٢٠ : (١ ، ٢ ، ٤). والإصابة : ١ / ٢٢٤ : (١ — ٤).

النسبة : القصيدة كما في المصادر كلها لحسان ، إلا أن رواية الفتوح الأولى نسبت البيت الرابع لأبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

المناسبة : نصرت اليهود قريشا يوم الأحزاب وزلزل المسلمون بين عدو داخلي وآخر خارجي ولما تم النصر هجاهم حسان بالقول وهجاهم المسلمون بالسيف .

الغريب (١) تفاقد : فقد بعضهم بعضا . (٢) بور : هلكى . (٤) البويرة سكن اليهود في يثرب . =

(٢) همُ أَوتوا الكتــاب فضيعــوه

فهم عُمْيٌ مــن التــوراة بـــور

(٣) كفرتم بالقُرآنِ وقــد أَتيــتم

بتصديق الــذي قــال النذيـــرُ

(٤) وهان على سَراة بــني لـــؤي

حريــقٌ بالبُوَيْـــرَةِ مُسْتَطيـــرُ

= **الروايات :** (١) في ابن هشام : تعاقد ، وفي الإصابة : تعاهد ..نصروا علينا :. فليس لهم . (٢) في الإصابة : عمي عن التوراة . (٣) في الإصابة : وقد أبيتم . (٤) في رواية الفتوح الأولى : لهان على .. وفي ابن هشام : فهان ، وفي الفتوح والرواية الثانية : لعز على ...

هجاء المرتدّين

٢٦٣

الكذّابون

(١) بني عامر أَين أَين الفـرا
رُ من الله ؟ ؛ والله لا يُغْلـب

(٢) منَعْتُـم فَرائِـضَ أَموالكمْ
وتَـرْكُ صلاتكـم أَعجَـبُ

(٣) وكذَّبْـتمُ الحـقَّ فِيما أَتَى
وإِنَّ المكـذِّب لَلْأَكْـذَبُ !

---

٢٦٣ ــ المصدر : الإصابة : ٣ / ٤٧٣ .

المناسبة : ارتدت بنو عامر كسائر قبائل العرب في تلك الفتنة ، فنصحهم هذا السيد فأبوا فارتحل عنهم ، وقال يوبخهم . الإصابة : ٣ / ٤٧٣ .

الترجمة : مُعَاذ بن يزيد بن الصَّعِق العامري مسلم عميق الإيمان ، جمع قومه يوم الردة ونصحهم فأبوا فهاجر عنهم بأهله ومن اتبعه . الإصابة : ٣ / ٤٧٢ .

٢٦٤

التائهون

لعمارة بن قريط

(١) ثَقُلَت صَلاةُ المُؤْمِنينَ عليكُمُ
بَني عامرٍ والحق (جِدٌّ) ثقيلِ

(٢) وأَتْبَعْتُمُوها بالزكاة وقُلتم
أَلاَ لا تفرُّوا منهما بِفَتِيلِ

(٣) فلا يُبْعِدُ اللهُ المُهَيْمِنُ غيرَكُمْ
سَبِيلكم في كلّ شَرّ سبيلِ

---

٢٦٤ – المصدر : الإصابة : ٣ / ١١٢ .

الترجمة : عمارة بن قريط العامري ؛ مسلم ثبت يوم الرّدة ، وخطب قومه «أما الصلاة : فنوركم وأما الزكاة فطهوركم . ولكنهم أجمعوا على عصيانه .

المناسبة : يوم ارتدت عامر في فتنة الردة قام هذا المؤمن وخطبهم ، فعصوا ، فهجاهم . الإصابة : ٢ / ١١٢ .

الغريب : (٢) الفَتيل : القشير المفتول في شق النواة .

الرواية : (١) في الأصل حد ثقيل .

الباب الخامس
شعر المديح

مديح النبي عليه السلام

مديح كبار الصحابة

مديح القبائل

مديح الرّسول عليه السلام

٢٦٥

منصور

(١) فَمن مُبْلغٌ عَني قريشاً رسالــةً
فهــل بَعْدهم في المجد من مُتَكَرِّمِ

---

٢٦٥ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٧٩ . والبداية : ٤ / ٧٨ : (١ —٦). والإصابة : ٣ / ٢٤٢ : (٤ ,٦).

النسبة : نسبها ابن هشام لابن القيم العبسي ،أو لقيس بن بحر الأشجعي وفي الإصابة لقيس بن طريف الأشجعي . وقيس بن بحر أو في الاصابة لابن بجد صحابي شاعر مدح النبي . الإصابة : ٣ / ٢٣٣ . وقيس بن طريف الأشجعي مدح النبي يوم بدر ويوم الخندق ، وأشاد بنصر الله له . الإصابة : ٣ / ٢٤٢ .

المناسبة : هزيمة قريش يوم الأحزاب . وإجلاء اليهود عن المدينة

الغريب : (٧) حمّه : قدره .

الرواية : (٥) في البداية : معاناً . (٤) في الإصابة : بنى تلاقيه ...فلا تسألوه . (٦) في الإصابة : رسول من الرحمن ..وشرعته والحق لم يتلعثم .

(٢) بِأَنَّ أَخاكم فاعلَمُنَّ محمداً
تَلِيد النَّدَى بين الحَجُونِ وزَمزمِ

(٣) فدينوا له بالحق تَجْسُمْ أُمُورُكم
وتَسْموا من الدنيا إلى كل مُعْظَمِ

(٤) نبيٌّ تَلافَتْه من الله رَحْمةٌ
ولا تسأَلون أَمرَ غيبٍ مُرْحَّمِ

(٥) مُعَانٌ بِرُوحِ القُدْسِ يَنْكِي عَدُوَّهُ
رسولاً من الرحمن حَقّاً بِمُعْلَمِ

(٦) رسولاً مِن الرحمنِ يَتْلُو كتابَه
فَلَمَّا أَنارَ الحقُّ لم يَتَلَعْثَمِ

(٧) أَرَى أَمرَه يَزْدادُ في كُلِّ موطنٍ
عُلُوّاً لأَمرٍ حَمَّهُ الله مُحْكَمِ

٢٦٦

محمّد محمود

للعبّاس بن مرداس

(١) يا خاتَمَ النُّبَآءِ إنكَ مرسَلٌ
لِلْحقِّ كُلُّ هُدَى السبيلِ هُدَاكا

---

٢٦٦ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ٢٩٥ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١–٢). =

(٢) إنَّ الإلَهَ بَنَى عليكَ مَحَبَّـةً
في خَلْقِـه ومُحَمـدا سمّاكـا

٢٦٧

الهـادي

لسلمـة بن عياض

(١) رأَيتُكَ يا خير البَرِيَّةِ كُلِّها
نشرت كتابا جاءَ بالحق مُعْلَمَا

(٢) شَرَعْتَ لنا فيه الهُدَى بَعدَ رجْعنا
عَن الحقِّ لما أَصبح الأَمْرُ مظلمَا

= والكامل للمبرد : ٢ / ٢٩ : (١) والاستيعاب : ٢ / ٩٩ : (٢) .
المناسبة : هذه المقطوعة والمقطوعة « ٢٣٠ » من قصيدة قالها عباس يوم حنين .
الغريب : (١) النبآء : ج نَبيّ مثل كريم وكرماء .
٢٦٧ — **المصدر :** الإصابة : ٢ / ٦٥ .
الترجمة : سلمة بن عياض الأسدي ؛ صحابي وفد على النبي وأسلم الإصابة : ٢ / ٦٥ .
والبيت الأول من هذه القصيدة هو البيت الأول من المقطوعة التي تليها .

٢٦٨

خير البريّة

للعبّاس بن مرداس

(١) رأَيتك يــا خير البرية كلِّها
نشرتَ كتابــاً جــاءَ بالحق مُعْلَما

(٢) ونَوَّرْتَ بالبُرْهان أَمراً مُدَمَّساً
وأَطفأْتَ بالبُرْهــان نَاراً مُضَرَّمَا

(٣) فَمنْ مُبْلِغٌ عَنِّي النَّبِيَّ محمداً
وكُلُّ امرِيءٍ يُجْزَى بما قَد تَكَلَّمَا

(٤) تَعَالى عُلُواً فوق عَرْشٍ إِلهُنــا
وكان مكــان الله أَعلى وأَعْظَمَــا

٢٦٩

محمود مبارك

لظبيان بن كرادة

(١) فأَشْهَدُ بالبَيْتِ العتيق وبِالصَّفَا
شَهــادَةَ مــن إِحْسَانُــهُ مُتَقَبَّــلُ

---

٢٦٨ – **المصدر :** العقد : ٢ / ٩٢ . والأغاني : ٩ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ .
الغريب : (٢) المدمّس : المدفون المختفي المظلم .

٢٦٩ – **المصدر :** الإصابة : ٢ / ٢٣٣ . =

(٢) بأَنَّكَ محمـــودٌ لَدَيْنا مبـــارَكٌ
وفِي أَميـــنٌ صـــادقُ القَوْلِ مُرْسَلُ

٢٧٠

المصطفى

لحسّان بن ثابت

(١) يا رُكنَ مُعْتَمِدٍ وعِصْمَةَ لائِذ
ومَلاذَ مُنْتَجِعٍ وجَـار مُجَـــاوِرِ

(٢) يَا مَـــنْ تَخَيَّرهُ الإِلَـــه لخَلْقِـــه
فَحَبـــاهُ بالخُلُـــقِ الزَّكِيِّ الطاهـــرِ

(٣) أَنت النبيُّ وخيرُ عُصْبة آدمٍ
يا مَن يجودُ كفَيْضِ بحرٍ زاخرِ

(٤) ميكَال مَعْك وجِبْرئِيل كِلاهُما
مَدَدٌ لِنَصْرِك من عَزِيزٍ قـــادرِ

= — **الترجمة :** ظبيان بن كرادة الإيادي، صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم . الاستيعاب : ٢ / ٢٣٣ .

٢٧٠ — **المصدر :** الإصابة : ١ / ٢٦٤ . والروض الأنف : ٢ / ٩١ : (٤). وليست في ديوان حسان .

المناسبة : يوم النصر في بدر . الروض الأنف : ٢/٩١ .

٢٧١

أرانا الهدى بعد العمى

لعبد الله بن رواحة

(١) وفِينَا رسولُ اللهِ يَتْلُو كِتابَه
إذا انْشَقَّ معروف من الفجر ساطعُ

(٢) يبيت مُجافِي جنْبِه عَن فِراشه
إذا استُثْقلت بالكافرين المضاجع

---

٢٧١ – **المصدر :** مختصر منهاج القاصدين : ١٦٧ . والأبيات (١ – ٣) أما الرابع فمن جمع الجواهر . وجمع الجواهر : ٣١ :(١ – ٤)والأذكياء ٣١ : (١ – ٣). والبداية : ٤ / ٢٥٨ : (١ – ٣). وشرح شواهد المغنى : ٢٩١ : (١ – ٣).

المناسبة: ينسبون لهذه القطعة مناسبة المقطوعة «١١٣» التي ملخصها أن: عبدالله واقع جارية له فثارت امرأته بالسكين لتطعنه فقال: ما فعلت : فقالت إن صدقت فاقرأ شيئاً من القرآن ، فقال هذه القصيدة : –

الروايات : (١) في الأذكياء والشواهد : الرواية الأصلية : أتانا رسول ... كما لاح من الصبح . وفي الأذكياء : لاح منشور وفي الشواهد الرواية الأصلية لاح مشهور . في جمع الجواهر : كما انشق (٢) في البداية والأذكياء : يجافي جنبه . وفي الشواهد اشتثقلت . وفي الجواهر : إذا أثقلت (٣) في البداية : أتى بالهدى . وفي الشواهد : أتانا بالهدى . في الشواهد والجوهر والبداية : موقنات أنّ .

(٣) أَرانا الهُدَى بعد العمَى فقلوبُنـــا
به موقِنات إنَّ مـــا قَـــال واقـــعُ
(٤) وأَعلمُ علماً ليس بِالظَّنِّ أَنَّنِـــي
إلى الله محشُورٌ هُنَـــاك فراجـــعُ

٢٧٢

الرسول القائد

لحسّان بن ثابت

(١) مستَشْعِري حِلَق المَاذِيِّ يَقْدُمُهُم
جِلْدُ النَّجيزَةِ ماضٍ غيرُ رِعْدِيدِ
(٢) أَعْنِي الرسولَ فإن الله فَضَّلَـــه
عـــلى البريَّـــةِ بالتقـــوَى وبِالجُـــود

---

٢٧٢ — **المصدر :** ديوان حسان : ٧٨ . وابن هشام: ٢ / ١١١ : (١–٨،٦).
والبداية : ٣ / ٣٣٦ : (١ — ٥،٣ — ٨).
الروايات : (٥) في ابن هشام : حبل غير منجذم .
المناسبة : يوم النصر في بدر
الغريب : (١)استشعر : لبس . الماذِيّ : الدروع . النّجِيزة : الطبيعة . الرِّعْدِيد : الجبان . (٤) التّصْرِيد: الشُّرب دون الرَّي . (٥) مُنْجَذم منقطع .
الرواية : (٥) في ابن هشام : حبل غير منجزم

(٣) وقد زَعمتُمْ بأَن تَحمُوا ذمارَكم
وماءُ بدر - زعمتمْ - غيرُ مــورُود

(٤) وقد وَرَدْنا ولم نَسْمعْ لِقولِكم
حتى شَرِبْنَــا رَواءً غيــر تَصْرِيــدِ

(٥) مستَعْصِمين بحبلٍ غير مُنْجَــذِمٍ
مستحكــمٍ من حبــال الله ممــدودِ

(٦) فينــا الرسولُ وفينا الحقُّ نتبعُه
حتــى الممــاتِ ونصرٌ غيــرُ محدودِ

(٧) ماضٍ على الهول رَكَّابٌ لما قَطعوا
إذا الكمــاةُ تحاموا في الصناديــدِ

(٨) وافٍ وماضٍ شهابٌ يُسْتَضاءُ به
بــدرٌ أَنــار على كــل الأَماجيــدِ

(٩) مبــاركٌ كضياءِ البــدر صُورتُــه
ما قالَ كان قَضَــاءً غيرَ مَــردُود

٢٧٣

يَرى ما لا يَرون

لحسّان بن ثابت

(١) لقد خابَ قومٌ غابَ عنهم نَبِيُّهم
وقُدِّسَ من يَسرِي إليهم ويَغْتَدي

---

٢٧٣ — **المصدر :** ديوان حسان : ٨٧ — ٨٩ . والتاسع من صفوة الصفوة . اخبار دار المصطفى : ١ / ٢٤٢ : (١ — ٨)، والروض الأنف : ٢/٧,٨ : (١ — ٨). وصفوة الصفوة : ١ / ٥٤ : (١ — ٦,٤ —٩). والطبقات الكبرى : ١ / ٢٣١ ، ٢٣٢ : (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ — ٩). والبداية : ٣ / ١٩٣ : (١,٣,٤,٦ — ٩). والاستيعاب : ٤ / ٤٧٤ : (١ —٩). وبلاغات النساء : ٤٥ : (١ — ٩). وتاريخ ابن الوردي : ١ / ١١٣ ، ١١٤ : (١ — ٣,٥ — ٨).

النسبة : القصيدة تروى كما في كل المراجع لحسان ، إلا البيت التاسع فيروى منسوبا للمجهول صاحب المقطوعة الآتية .

المناسبة : لما تسامعت الناس بقصيدة المجهول حتى تشكر أم معبد البدوية التي سقت النبي من لبن شاتها وهي المقطوعة «٤١٧» ومطلعها :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد

أجاب حسان بهذه المقطوعة مجاريا في البحر والقافية والروي وحركته .

الغريب : قُدِّس : طُهِّر وبورك فيه

— **الروايات :** (١) في الصفوة والبداية وبلاغات النساء وتاريخ بن الوردي : زال عنهم . وفي البداية : وقد سر من يسري . في الاستيعاب والصفوة :=

(٢) تَرحَّلَ عن قومٍ فَضَلَّت عُقولهم
وحـلَّ عـلى قـومٍ بنُور مَجَـددِ

(٣) هدَاهُمْ به بعد الضَّلالةِ ربُّهـم
وأَرشدهـم ؛ مَنْ يَتْبَـعِ الحقَّ يَرشَد

(٤) وهل يَسْتوي ضُلاَّل قومٍ تَسَفَّهوا
عَمىً وهُـداةٌ يهتَـدُونَ بمُهتـدِ

(٥) لقد نَزلتْ منهُ على أَهلِ يثـرب
ركاب هُدى حَلَّتْ عليهِم بأَسْعُـدِ

(٦) نبيٌّ يَرَى ما لا يَرى الناسُ حولَه
ويَتْلُو كتـابَ الله في كُـلِّ مسجدِ

(٧) وإِنْ قال في يومٍ مقالةَ غائـبٍ
فتصديقها في اليوم أَوْ في ضُحَى الغَدِ

= إليه ويهتدى (٢) في الصفوة والطبقات والبداية : فزالت عقولهم . (٤) في الصفوة : تسكعوا وفي الطبقات : تسلعوا . في الصفوة: يقتدون بمهتد، في بلاغات النساء : بها يقتدي به كل مهتدي . (٥) في تاريخ ابن الوردي : وبلاغات النساء : وقد نزلت . (٦) في ابن الوردي : يرى الناس حولهم . في ابن الوردي وبلاغات النساء والبداية والطبقات والصفوة والروض : في كل مشهد . (٧) في الصفوة والطبقات وبلاغات النساء : فإن قال . وفي الطبقات والروض: فتصديقها في صحوة اليوم أو غد.(٨) في الاستيعاب : من يسعد به الله يسعد . (٩) في بلاغات النساء : ليهن بني سعد .

(٨) لِيَهْنِ أَبـا بَكـرٍ سعادةُ جَـدِّهِ
بِصُحْبَتِـه من يُسعِـدِ اللهُ يَسْعَـدِ

(٩) لِيَهْنِ بني كعبٍ مقامُ فتاتهـم
ومَقْعدُهـا للمؤمنِيـن بِمرْصَـدِ

٢٧٤

صفة النبي

لحسّان بن ثابت

(١) متى يبدُ في الدَّاجِي البَهيمِ جبِينُهُ
يَلُحْ مثل مصباحِ الدُّجَى المتوَقِّـدِ

(٢) فَمَنْ كان أَو من يكُونُ كأَحمدٍ ؟
نِظَـامٌ لحـقٍّ أَوْ نَكـالٌ لِمُلْحِـدِ

---

٢٧٤ – **المصدر** : ديوان حسان : ١٠١ . والاستيعاب : ١ / ٣٣٤ : (١ – ٢)

الغريب (١) العِرْض : ما يفتخر به الإنسان من حسب وشرف (١٤) و(٥) النّافلة : الهبة والعطية .

٢٧٥

أنت الرسول

لعبد الله بن رواحة

(١) نجالد الناس عنْ عِرضٍ ونأْمُرُهُم
فينا النبيُّ وفينا تَنْزِلُ السُّوَرُ

---

٢٧٥ — العمدة : ١ / ٢١٠ : (١،٢،٥) والبيتان الثالث والرابع من ابن هشام : ٢ / ٢٥٦ : (٣ — ٥). شرح النهج : ٣ / ٦٠٩ : (٣ —٥). النبلاء : ١ / ١٦٩ : (٣ — ٤). والعقد : ٥ / ٢٧٨ : (١) .والبداية : ٤ / ٢٤٢ : (٣ — ٥)، و : ٤ / ٢٥٧ : (٣) والطبقات : ٣ / ٥٢٨ : (٣،٤). المؤتلف : ١٨٤ : (٣،٥). والإصابة : ٢ / ٢٩٩ : (٣) . وشرح شواهد المغني : ٢٩٣ : (٣ — ٥).

النسبة : المقطوعة لعبدالله بن رواحة كما في جميع المصادر ، إلا أن صاحب العقد الأول لكعب بن مالك .

المناسبة : قالها عبدالله يوم ودعه الرسول وودعته المدينة يوم سار إلى غزوة مؤتة .

(١) يروى أن الرسول (ص) قال لما قال عبدالله هذا البيت : وأنت فثبتك الله يا ابن رواحة

الترجمة : مرت ترجمة عبدالله وقد نسب البيت

الرواية : (٣) في الشواهد : ما أتاك : كالمرسلين ونصرا . وفي العقد : قفوت عيسى بإذن الله والقدر (٤) في الطبقات والذهبي والشواهد : الخير أعرفه، وفي شرح النهج والنبلاء والطبقات: وفي ابن هشام الرواية الثانية : فراسة خالفتهم في الذي نظروا . وفي الشواهد : الله يعلم ما إن خانني بصر (٥) في شرح النهج : والبشر منه فقد أودى . وفي الشواهد : ومن يحرم شفاعته :

(٢) وقد عَلِمتُم بِأَنَّا ليس يِغْلِبُنـا
حيٌّ من الناس إنْ عزّوا وإن كَثُرُوا

(٣) فثَبَّتَ اللهُ ما آتاكَ مِـنْ حَسَنٍ
تَثْبِيتَ موسَى ونَصْراً كالَّذِي نَصَرُوا

(٤) إنِّي تَفَرَّسْت فيكَ الخيرَ نافِلـة
اللهُ يعلمُ أَنِّـي ثابـتُ البَصَـرُ

(٥) أَنْتَ الرّسُولُ فمن يُحْرَمْ نَوَافِلهُ
والوَجْهُ منـه فقـد أَزْرَى بِهِ القَدَرُ

٢٧٦

رَسول المليك

لحسّان بن ثابت

(١) أَميـرٌ علينَا رسولُ المليـ ـك أَحْبِبْ بذاكَ إلينا أَمِيرَا

(٢) رسولٌ نُصَـدِّق ما جَاءَه مِنَ الوَحْي كان سِرَاجاً منيرَا

---

٢٧٦ — **المصدر :** ديوان حسان : ٢١٣ . ابن هشام : ٢ / ٢١٦ :(١ —٢).
الروايات : (٢) في ابن هشام: رسول يصدق .. ويتلو كتابا مضيئاً منيرا

٢٧٧

يستسقي الغمام بوجهه

لِرَجُل كِنانيّ

(١) لكَ الحمدُ والحمدُ مِمّن شكر
سُقينـــا بَوَجْـهِ النبيِّ المَطَـرْ

(٢) دَعَـا اللهَ خالقَـه دعـــوةً
إليْـه وأَشْخَـصَ مِنْـهُ البَصـرْ

(٣) فلمْ يَكُ إلا كلَفِّ الـــرِّدا
ءِ وأَسْرَعَ حتى رأَينَـــا الـدُّرَرْ

(٤) رُقَـاقُ العَـوالِيَ عَـمَّ البقـا
ع أَغَاث بِهِ اللهُ عَيْنَـا مُضَـرْ

(٥) وكـانَ كمـاقالَـهُ عمُّـــهُ
أَبو طالِبٍ : أَبيضٌ ذو غَـرَرْ

---

٢٧٧ ــ **المصدر :** البداية : ٦ / ٩١ .

المناسبة : أجدبت الأرض فقام النبي يدعو مستسقياً فلبى الله دعوته .

(٥) يشير إلى قول أبي طالب في النبي .

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثِـمَـال اليَتَـامَى عِـصْمَةٌ للأرامل

(٦) بهِ اللهُ يَسْقِي بِصَوْبِ الغَمَا
مِ ، وهذا العِيان كذاك الخبرْ
(٧) فمَنْ يشكرِ اللهَ يَلْقَى المَزِيـ
ـدَ ومن يَكْفُرِ اللهَ يَلْقَى الغِيرْ

٢٧٨

الحقُّ منطقٌ

لِكعب بن مالك

(١) سائِلْ قريشاً غداة السَّفْحِ مِنْ أُحُدٍ
ماذا لقِينا وما لاقَوْا مِنَ الهَرَبِ
(٢) فينا الرسولُ شِهابٌ ثَمَّ نَتْبَعُهُ
نُورٌ مِضِيءٌ له فضل على الشُّهُبِ

---

٢٧٨ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٥ .

المناسبة : رغم تنكيل قريش بالمسلمين يوم أحد فقد انتهت المعركة بفرارهم من المسلمين . –

الغريب : (١) السّفْح : جانب الجبل المنحدر . (٣) التّبب كالشّباب : الحسار (٤) يذمرُ ا : (٦) نثفنهم : ندفعُهم ونتبعهم (٧) النُّصُب : يحضنا على القتال

الترجمة : حجارة كانت حول الكعبة منصوبة تذبح عليها الذبائح لغير الله.

(٣) الحقُّ مَنْطِقُــه والعَدلُ سِيرتُــه
فمَنْ يُجِبْــه إليه يَنْجُ من تَبَــبِ

(٤) نمضِي ويَذْمُرُنا في غيرِ مَعْصِيَــةٍ
كأَنَّهُ البدرُ لم يُطْبَــع على الكَــذِبِ

(٥) بدَا لنــا فاتَّبعْنــــاه نُصَدِّقُــــهُ
وكذَّبــوهُ فكُنَّا أَسْعَــدَ العربِ

(٦) جَالوا وجُلنا فما فاؤوا وما رجعوا
ونحن نَثْفِنُهم لم نــأَلُ في الطَّلَب

(٧) ليسا سواءً وشَتَّى بيــن أَمرهمــا
حِزبُ الإلــه وأَهلُ الشركِ والنُّصُبِ

٢٧٩

الهَادي المعَلم

لحسّان بن ثابت

(١) أَغــرُّ عليــهِ للنُّبُــوَّة خاتــمٌ
مــنَ الله مَشْهــورٌ يَلُــوح ويَشْهــد

---

٢٧٩ ــ **المصدر :** ديوان حسان : ٧٨ ، ٧٩ . والبداية : ٦ / ٢٨٥ : (١ــ٣).
والإصابة : ١٤ / ١١٥ : (٣)
النسبة : القصيدة لحسان ونسب في الإصابة البيت الثالث لأبي طالب

(٢) وضَمَّ الإلـهُ اسمَ النبيِّ إلى اسمـهِ
إذا قـال في الخمس المـؤذن أَشْهَـد

(٣) وشَقَّ لـه مـن اسمـه ليُجلَّـهُ
فَـذُو العرشِ محمودٌ وهذَا محمّـدُ

(٤) نبيٌّ أَتانَـا بعـد يَـأْسٍ وفَتْرةٍ
من الرُسلِ والأَوثانُ في الأَرض تُعْبَدُ

(٥) فَأَمسَى سِراجـاً مُستَنِيراً وهادِيـاً
يَلُـوحُ كمـا لاح الصَّقِيلُ المهَنَّدُ

(٦) وأَنْذَرنَـا نـاراً وبَشَّرَ جنَّـة
وعَلَّمنَـا الإسلامَ ، فـالله نَحْمَـدُ

مديح كبار الصحابة

أبو بكر الصديق

٢٨٠

السلم الأول

لكعب بن مالك

(١) سبَقْتَ أخا تَيْمٍ إلى دينِ أحمدٍ
وكُنْتَ لَدَى العبران في الكهفِ (صاحِبَا)

٢٨١

حبُّ الرَّسول

لحسَّان بن ثابت

(١) إذا تَذَكَّرتَ شَجْواً من أَخِي ثِقَةٍ
فاذكُر أَخاكَ أَبا بكرٍ بما فَعَلاَ

---

٢٨٠ — **المصدر :** شرح النهج : ٣ / ٣٨٠ . وليس في مجموع ديوانه .
الرواية : في الأصل صاحب .

٢٨١ — **المصدر :** ديوان حسان : ٢٩٩ , ٣٠٠ عدا البيت السادس فمن البداية . البداية : ٣ / ٢٨ : (١,٢,٥ — ٦). الروض الأنف : ١/١٦٥ :=

(٢) الثانِـيَ التالِيَ المحمودَ شِيمَتُـه

وأَوّلَ النـاسِ طُرًّا صَدَّق الرُّسُـلاَ

= (٥,٢). البيان والتبيين : ٣ / ٣٦٢ (١ — ٤). وشرح النهج : ٤٩٦/١ : (١ — ٥)؛ و ٣ / ٣٨٠ : (١ —٢). والطبري : ٣ / ٥٩ : (٥,٢,١) والزهد : ١١٢ :(٥,٢,١). تاريخ الخلفاء : ٢٣ / (٥,٢,١)، وصفوة الصفوة : ١ / ٨٩ : (٥,٢,١). والعقد ٣ / ٢٨٤ : (١ — ٤,٢ — ٥). والطبقات الكبرى : ٣ / ١٧٤ : (٤,٣). والجمهرة : ٣١ : (١ — ٥). والاستيعاب : ٢ / ٢٣٥ : (١ — ٥). ومحاضرات الأدباء ؛ ٢ / ٢٧٧ : (١ ، ٢) .

الغريب : المنيف : المرتفع المشرف

الروايات : (١) في الجمهرة من أخي ثقة...(٢) في الروض والبداية والبيان والجمهرة : والتالي الثاني. في الروض والبيان وشرح النهج بروايتيه والطبري وتاريخ الخلفاء والبداية والاستيعاب والمحاضرات : المحمود مشهده، وفي العقد : وثاني اثنين والمحمود شيمته . ... في البيان وشرح النهج وبروايتيه والطبري وتاريخ الخلفاء والبداية والمحاضرات : أول الناس منهم صدق . وفي الاستيعاب : أول الناس ممن صدق . وفي الزهد، والصفوة : أول الناس حقا صدق . وفي الروض الشرط الثاني التالي هكذا .. الثاني صدق الرسلا. (٣)في شرح النهج الرواية الأولى والاستيعاب : إذ صعدوا الجبلا . (٤) البيان : خير البرية لم يعدل . (٥) في الروض وأفضلها ... وفي الاستيعاب والبداية والصفوة وتاريخ الخلفاء والزهد والطبري وشرح النهج روايتيه الأولى : وأعدلها : وفي البداية : أوفاها وأعدلها : بعد النبي أولاها . في الزهد وتاريخ الخلفاء والصفوة : إلا النبي . في الصفوة : بما فعلا .

(٣) وثانيَ اثنينِ في الغار المَنِيفِ وقد
طــافَ العَدُوُّ به إذْ صَعِــدَ الجبــلاَ

(٤) وكان حِبَّ رسولِ الله قد عَلِمــوا
من البريَّــةِ لم يَعْــدِلْ بــه رَجُــلاَ

(٥) خيــرُ البريَّــة أتقاهــا وأَرْأَفُها
بعدَ النــبي وأَوفَاها بِمَــا حَمَــلاَ

(٦) عاش حميداً لأَمــرِ الله متَّبِعــاً
بـأَمرِ صَاحِبــهِ الماضِي ومــا انتَقَلاَ

٢٨٢

رفيق النبي

لأبي محجن

(١) وسُمِّيتَ صِدِّيقــاً وكُــلَّ مهاجِرٍ
سواك يسمَّــى باسمِــهِ غير مُنْكَــرِ

---

٢٨٢ – **المصدر :** شرح النهج : ١ / ٤٩٦ . وشرح النهج :٣ / ٣٨٠ :(٢) . وشذرات الذهب : ١ / ٢٤ : (١ – ٣). والاستيعاب : ٢ / ٢٣٧ : (١ – ٣) .

الترجمة: أبو محجن الثقفي عبدالله بن حُبَيْب **شاعر** كبير وفارس شجاع مقدام ، اختلف في صحبته . كان ماجنا سكيرا فتاب على يد سعد بن أبي =

(٢) سبَقْــتَ إلى الإسلامِ واُلله شاهدٌ
وكنت جَليساً بالعريش المُشْهَّــرِ

(٣) وبالغارِ إذ سُمِّيتَ خــلاًّ وصاحبا
وكنتَ رَفيقــاً للنَّبــيِّ المُطَهَّــرِ

= وقاص يوم القادسية . ومات بأذربيجان . وشعره يُمثِّل مرحلتيه : مرحلة الفجور والخمرة ، ومرحلة التوبة . ومن مصادره : الإصابة : ٤ / ١٧٣ . والاستيعاب : ٤ / ١٨١ . وجمع الجواهر : ٦٨ . وتاريخ جرجي زيدان : ١ / ١٤٢ . والأغاني : ١٨ / ٢٨٩ . وديوان أبي محجن الثقفي . وشواهد المغنى : ١٠١ . وشعر المخضرمين : ١٨٧ .

الغريب : (٢) العريش : ظل نصب للنبي يوم بدر فاصطفى أبا بكر نجيا له فيه.

الرواية : (٢) في رواية شرح النهج الثانية : وكنت حبيبا للنبي مشهراً .

(٣) في الشذرات : وبالغار إذ سميت بالغار صاحب

٢٨٣

الخليفة البار

لعمرو بن براقة النهميّ

(١) ما إنْ رأيتُ مثْلَكَ الخَطَّابِي

(٢) أَبَرَّ بالديـن وبالكتـابِ

(٣) بعد النَّبِيِّ صاحبِ الكتـابِ

---

٢٨٣ — المصدر : الإصابة : ٣ / ١١٣ .

الترجمة : عمرو بن براقة النّهمي نسبة إلى أمه بَرَّاقة وأبوه مُنَبِّه . فاتك شجاع ، وعداء مشهور ، وشاعر جاهلي، وكان شاعر همدان . أدرك الإسلام واسلم ووفد على عمر وهو شيخ ضعيف أعرج. شرح شواهد المغنى :

المناسبة : جاء هذا الشيخ وافدا على عمر الخليفة فأعجبه عدله فأنشده .

(٣) روي أن عمر ثار لما قال هذا الأعرابي هذا الكلام حيث فضّله على أبي بكر فضربه بالسوط وقال : ما فعل أبو بكر ؟ فقال : ما علمت فقال : لو علمت لأوجعت ظهرك !! .

عثمان ذو النورين

٢٨٤

فضل عثمان

لسعدى بنت كُرَيز

(١) هَدَىٰ اللهُ عُثْماناً بقولي إلى الهُدَى
وأَرْشَده ، والله يهدِي إلى الحقّ

(٢) فتابَعَ بالرأي السَّدِيدِ محمدا
وكان برأيٍ لا يَصُدُّ عن الصدقِ

(٣) وأَنْكَحَهُ المبعوثُ بالحق بِنْتَه ،
فكانا كبدر مازَح الشَّمسَ في الأُفقِ !

(٤) فِداوُكَ يا ابنَ الهَاشمِيِّين مُهْجَتِي
وأَنتَ أَمينُ الله أُرسلْتَ للخَلْق

---

٢٨٤ — المصدر : البداية : ٧ / ٢٠٠ .

الترجمة: سعدى بنت كريز العبشحية خالة عثمان بن عفان كانت كاهنة فأسلمت ودعت إلى الله عثمان بن عفان . الاصابة : ٤ / ٣٢٠

الزُّبَير بن العوّام

٢٨٥

البطل المجاهد

لحسّان بن ثابت

(١) أَقامَ على عَهْدِ النَّبيِّ وعَهْـده
حَوارِيُّـه والقـولُ بالفِعل يُعْدلُ

(٢) أَقـامَ على مِنْهاجِـهِ وطريقِهِ
يوالي وليَّ الحق والحقُّ أَعـدلُ

(٣) هو الفارسُ المشهورُ والبطلُ الذي
يصول إِذا مـا كـان يومٌ مُحَجَّلُ

---

٢٨٥ – **المصدر :** ديوان حسان : ٣٣٨ ، ٣٣٩ . الحلية : ١ / ٩٠ : (٥ – ٧). النبلاء : ١ / ٣٦ : (٧,٥,١). البداية : ٥ / ٣٤٥ : (١ – ٦). تاريخ دول الإسلام : ٢ / ١٥٤ , ١٥٥ : (١ – ٥,٣ – ٧). الأغاني : ٤ / ١٤٩ : (١ – ٧). الإصابة : ١ / ٥٢٦ : (٦,١) و ٢ / ٤٠٨ (١) الاستيعاب : ١ / ٥٦٣ ، ٥٦٤ : (١ – ٦). =

(٤) له من رسولِ الله قُربَى قَرِيبةٌ
ومن نُصرة الإسلام مجد مؤثَّلُ

(٥) فكم كُربَةٍ ذَبَّ الزُّبير بسيْفِهِ
عن المصْطفى والله يُعْطي ويُجْزِلُ

(٦) فما مِثْلُه فيهم ولا كان قَبْلَهُم
وليسَ يكون الدهرَ مـا دام يَذْبلُ

(٧) ثَنَاؤُكَ خير من فِعـال معاشر
وفِعْلُك يا ابـن الهاشميّـةِ أَفضَلُ

= **المناسبة :** لم يكن حسان يحظى بالمنزلة والتقدير اللذين كان يحظى بهما في عهد النبي وقد رآه الزبير يوما ينشد في مجلسٍ من مجالس المدينة ؛ والقوم عنه معرضون ، فقال ما لكم ألا تسمعون لقد كان الرسول يستنشده ويستزيده فكانت نسمة عليلة على نفس حسان المهانة فأنشد يمتدحه .

الغريب : (٤) مُؤَثّل : مؤَصَّل : يَذْبل : جبل في جنوب نجد .

الرواية : (١) في البداية : والقول بالفضل يعدل . في تاريخ دول الإسلام : بالفعل يكمل. (٥) في الأغاني والنبلاء . يعطي فيجزل . (٦) في البداية وتاريخ الإسلام والأغاني ورواية الإصابة الأولى والاستيعاب : ولا كان قبله : .

طلحة بن عبيد الله

٢٨٦

نضال

لمجهول

(١) وطلحة يوم الشِّعبِ آسى محمدا
لدى ساعةٍ ضاقت عليه وَسُدَّتِ

(٢) وقاه بكَفَّيْه الرِّماح فَقُطِّعت
أَصابعه تحت الرماح فُشَّلت

(٣) وكان إمامَ الناس بَعْدَ محمّد
أَقَرَّ رَحىَ الإسلام حتى استَقَرّت

---

٢٨٦ ـ **المصدر** : النبلاء : ١ / ٢٥ .

٢٨٧

حَصَان رَزَان

لحسّان بن ثابت

(١) حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبـــة
وتصبحُ غَرثى من لُحوم الغوافل

---

٢٨٧ — المصدر : ديوان حسان : ٣٢٤ ، ٣٢٥ . والاستيعاب : ٤ / ٣٤٩ : (١، ٣، ٤ — ٨). وابن هشام : ٢ / ٢٢٤ : (١ — ٨). ومعاهد التنصيص : ١ / ٢١٣ : (١، ٥). والنبلاء : ٢ / ١١٦ : (١ — ٨). والعقد : ٤/٤٣ : (١) . ونهاية الأرب : ١٦ / ٤١٦ : (١، ٣ — ٧). والأغاني : ٤ /١٥٧ : (١) ؛ و ٤ / ١٦٦ : (١ — ٧)؛ و ٤ / ١٦٧ : (١ — ٥).
والعمدة : ١ / ٢٤ , ٢٥ : (١، ٥، ٦).

المناسبة : اتهمت عائشة الطهور في غزوة بني المصفلق بالشاب الحصور صفوان بن المعطل ، فكان حسان ممن اتهمها ، فلما نزلت براءتها جاء يعتذر ويستغفر .

الغريب (١) تُزَنَّ : تتهم . (٤) الخِيم : الطبيعة والسّجيّة . (٦) لائط : لاصق . الماحِل : الماشي بالنميمة .

(٥) بهذا البيت استدل من زعم بأن حسان لم يقع في حديث الإفك وأنه إنما يتنصل (لا يعتذر) في هذه القصيدة مما نسب إليه . =

(٢) حَلِيلةُ خير الناس دينا ومَنْصباً
نبيِّ الهُدَى والمُكْرَمات الفواضل

(٣) عَقِيلةُ حيٍّ من لُؤَيِّ بن غالب
كِرامِ المساعي مَجْدُها غير زائلِ

(٤) مُهَذَّبَةٌ قد طيب الله خِيمَها
وطَهَّرَها من كلِّ سُوءٍ وباطلِ

(٥) فإن كُنْتُ قد قُلتُ الذي قد زعمتم
فلا رَفَعَتْ سَوْطي إلي أَنامِلي

(٦) وإنَّ الذي قد قِيلَ ليس بِلائطٍ
بها الدَّهرَ بل قول امرىءٍ بِيَ مَاحِل

= **الروايات** : (٣) في الاستيعاب : عقيلة أَصْلٍ . وفي الاستيعاب وابن هشام والنبلاء والنهاية : مجدهم غير زائل (٤) في الاستيعاب : طهرها من كل بغي . (٥) في الاستيعاب : فإن كان ما قد قيل عني قلته ... وفي المعاهد ورواية الأغاني الثالثة : فإن كان ما قد جاء عني قُلته .. وفي النبلاء : فإن كنت أهجوكم كما بلغوكم . (٦) في ابن هشام والنهاية : فإن الذي قد قيل . في النبلاء ليس بلائق . وفي ابن هشام والنهاية ، ولكنه قولي امرىء بي ما حل . وفي الاستيعاب : امرىء متماحل . وفي النبلاء : بك الدهر بل قيل امرىء متحامل . (٧) في النهاية والنبلاء وابن هشام : وكيف وودي ،وفيهن وفي الاستيعاب : لآل رسول الله . وفي الأغاني في الرواية الثانية : وودي من قديم ونصرتي ..

(٧) فكيفَ ووُدِّي ما حَيِيتُ ونُصرَتي
لآلِ رسولِ الله زَيْـنِ المحافـلِ

(٨) رأَيتُكِ ولْيَغْفِرِ لَكِ الله حـرَّة
من المُحْصَنات غَيْرَ ذاتِ غَوائِل

الحارث بن الصِّمَّة

٢٨٨

الباحث عن الجنَّة

لعليّ بن أبي طالب

(١) يا ربِّ إنَّ الحارِثَ بنَ الصِّمَّهْ
(٢) أَهلُ وفَاءٍ صادق وذِمَّهْ
(٣) أَقْبلَ في مَهامهٍ مُلِمَّهْ
(٤) في ليلةٍ ظلماءَ مُدْلَهِمَّهْ
(٥) يَسُوقُ بالنبيِّ هادِي الأُمَّهْ
(٦) يلتَمِسُ الجنَّة فيما ثَمَّهْ

---

٢٨٨ – **المصدر :** الاستيعاب : ١ / ٢٩٨ . والإصابة : ١ / ٢٨٠ : (١,٣,٥). مغازي الواقدي : ٢٢٤ : (١ – ٣,٦).

النسبة : نسبها في الاستيعاب . لشاعر في مدح الصمة وعينه في المغازي بأنه علي بن أبي طالب ولكن صاحب الإصابة نسبها للحارث نفسه ، والحارث من المسلمين الثابتين وقد استشهد في بئر معونة .

المناسبة : خرج الحارث يبحث عن حمزة في أعقاب معركة أحد فأبطأ فاستوحش الرسول فأرسل عليا يبحث عن الاثنين وفي الطريق ردد علي هذه الأغنية .

الروايات : (٢) في المغازي : كان رفيق ربنا ذادنه (٣) في المغازي : قد ضل مهامه مهمه .

المهاجرون

٢٨٩

لهم الفخر وجدهم

لحسّان بن ثابت

(١) إن الذَّوائبَ من فهرٍ وإخوتِهِمْ
قد بَيَّنُوا سنةً للنَّاس تُتَّبَعُ

---

٢٨٩ — المصدر : ديوان حسان : ٢٤٨ — ٢٥١ ؛ وابن هشام : ٢ /٣٣٦ : (١ — ٩,٤,٣ — ١٠) وزاد المعاد : ٢ / ٤٧٣ , ٤٧٤ : (١ — ٩,٤ —١٢) والبيان : ٣ / ٢٦٢ : (١٢) . وابن الأثير : ٢ / ١٩٧ : (١ — ١١,٤). والطبري : ٢ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ : (١ — ٤, ٩ — ١٢). والبداية : ٥/٤٣ : (١ — ٤ , ٩ — ١٢) والأغاني : ٤ / ١٥٣ ، ١٥٤ : (, ١ — ٩,٤—١٢). ونهاية الأرب : ١٨ / ٣٦ , ٣٧ : (١ — ٩,٣ — ١٢). والاستيعاب : ١ / ٣٤١ : (١ — ١٩,٤ — ١٢).

المناسبة : قدم وفد تميم المدينة معلنا الاسلام ، فخطب خطيبهم ثم قام شاعرهم الزبرقان بن بدر فأنشد قصيدة مطلعها :

نحــن الكلام فلا حي يعــادلنــا
منـــا الملوك وفينـــا يقسم الرُّبع =

(٢) يَرْضَى بها كُلُّ مَن كانت سَرِيرَتُه
تَقْوَى الإِله وبالأَمــر الذي شَرَعُوا

(٣) قومٌ إِذا حَاربوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ
أَو حاولوا النَّفْع في أَشياعهم نَفعُوا

(٤) أَعِفَّةٌ ذُكرتْ في الوحي عِفَّتُهم
لا يَطبَعُون ولا يُــرْدِيهُم الطَّمعُ

(٥) كَمْ مِن صديقٍ لهم نَالوا كرامتَهُ
ومن عدُوٍ عليهم جاهــدٍ جَدَعُوا

(٦) أَعْطَوْا نبيَّ الهُدَى والبرِّ طاعتَهم
فما وَنَى نصْرُهم عنه ومــا نَزَعُوا

(٧) إِن قَالَ سيرُوا أَجَدُّوا السَّيْر جَهْدَهمُ
أَو قال عُوجُوا علينا ساعة رَبَعُوا

= فأرسل النبي إلى حسان فجاء وأنشد ارتجالا : إن الذوائب وانظر المقطوعة « ٢٣٤ »

الغريب (١) الذوائب : الأعالي أي السادة . فِهْر : قريش . وقد يكون قصد بأخوتهم الأنصار (٤) الطَبَع : الدنس (٥) جَدَعوا : استأصلوا وقتلوا . (٧) عوجوا : ميلوا واعطفوا . ربعوا : أقاموا . (٨) استقاد : أعطى المقادة . (١٠) الصاب والسلع : شجران مران . (١٢) صُنَع : صيغة مبالغة من صانع . =

(٨) ما زال سَيْرُهُمُ حتى استَقَادَ لهم
أَهلُ الصَّليبِ ومن كانت له البِيَع

(٩) خُذْ مِنهمُ ما أَتَى عَفْواً إذا غَضِبُوا
ولا يكن هَمُّكَ الأَمْرَ الذي منعُوا

(١٠) فإنَّ في حربهم فاترك عَدَاوَتَهم
شراً يُخَاضُ عليه الصَّابُ والسَّلَعُ

(١١) أَكرمْ بقومٍ رسولُ اللهِ شِيعتُهم
إذا تفرّقَتِ الأَهـواءُ والشِّيَـعُ

(١٢) أَهدَى لَهُمْ مِدَحِي قَلْبٌ تُؤَازِره
فيما يُحِبُّ لِسانٌ حَائِـكٌ صَنَع

= **الرواية :** (٢) في ابن هشام في رواية والزاد والطبري والبداية : تقوى الاله وكل الخير يصطنع ، وفي ابن الأثير : وكل البر يصطنع (٤) في الزاد وابن الأثير والبداية : لا يطمعون ، وفي الاستيعاب : لا يبخلون . وفي ابن الأثير : ولا يزري بهم . وفي ابن الأثير وابن هشام والطبري والبداية والنهاية ؛ : .. طمع . (٩) في الطبري والأغاني والاستيعاب . : خذ منهم ما آتوا عفوا . وفي الزاد : لايكن هناك إلا الذي صنعوا . (١٥) في الزاد وابن هشام والطبري والبداية والنهاية : يخافن عليه السم . وفي الأغاني : سما يخاض عليه . وفي الطبري : السم والسلع (١١) في الأغاني : رسول الله قائدهم : (١٢) في الأغاني : فيما أراد لسان وفي الطبري والبداية : فيما أحب .

٢٩٠

العصبة المهاجرة

لكعب بن زهير

(١) إنَّ الرسولَ لنُورٌ يُسْتضاءُ بـهِ
مُهَنَّدٌ من سُيوفِ اللهِ مَسْلـولُ

(٢) في عُصبَةٍ من قُريشٍ قال قائلُهم
ببطن مكةَ لما أَسلمـوا زُولُـوا

---

٢٩٠ ـ المصدر : ديوان كعب بن زهير : ١٩ ـ ٢٣ . ابن هشام : ٢ /٢١٣، ٣١٥ : (١ ـ ٣) . وزاد المعاد : ٢ / ٤٨٤,٤٨٣ : (١ـ٣) . وابن الأثير : ٢ / ١٨٨,١٨٧ : (٢ ـ ٣). ونهاية الأرب : ١٦ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ : (١ ـ ٣). والبداية : ٤ / ٣٧١ : (١ـ٣)؛ و ٤ / ٣٧٣ : (١). والأغاني : ١٧ / ٤٣ : (١ ـ ٣). والجمهرة : ٢٨٦ : (١ ـ ٣). والاستيعاب : ٣ / ٢٨٢ :(١,٣). والشعر والشعراء : ١ / ١٠٥ :(١ـ٣). ومجالس ثعلب : (١ ـ ٣). وحماسة الشجري : ٩٦ : (١ ـ٣). وشرح بانت سعاد : ٩٠ ـ ٩٨ : (١ ـ ٣).

المناسبة : أوعد النبي كعبا يوم فتح مكة .. ولكنه جاء مسلما تائباً وأنشد بردته المشهورة يشيد بعظمته وعظمة المهاجرين .

الغريب : (٣) أنكاس : ج نِكْس وهو الضعيف . الكُشُفُ : المنهزمون . ميل : ج أَمْيَل : من لا يثبت على السرج . معازيل : ج مِعْزال : من لا سلاح معه .

=

(٣) زُولُوا ، فما زال أَنْكَاسٌ ولا كُشُفٌ

عند اللقاءِ ولا مِيلٌ مَعَازِيـــلُ

= **الروايات** : (١) في البداية بروايتهما والجمرة والحماسة والاستيعاب وبانت سعاد : ان الرسول لنور ... في الجمهرة والشعر والشعراء : وصارم من سيوف ... (٢) في الأغاني وابن الأثير وشرح بانت سعاد : في فتية من قريش . وفي المجالس : في صحبة . (٣) في شرح بانت سعاد ، ورواية البداية الأولى : زالوا فما زال . في الشعر والشعراء : يوم اللقاء ولا في الأغاني : ولا خور معازيل . وفي الشعر والشعراء : معازيل .

٢٩١

صفة الأنصار

لكعب بن زهير

(١) مَن سرّه كرَمُ الحَياةِ فلا يَزَلْ
في مَقنَبٍ من صَالحِي الأَنْصارِ

---

٢٩١ – **المصدر :** ديوان كعب بن زهير : ٢٥ – ٣٥ . ابن هشام : ٣١٥/٢: (١ – ٤). وزاد المعاد : ٢ / ٤٨٤ : (١ –٤). وابن الأثير : ١٨٨/٢ : (٣,١ –٤) . ونهاية الأرب : ١٦ / ٤٣٨ : (٤,٣,١) . والبداية : ٤ / ٣٧٣ : (٤,,٣,١). والأغاني : ١٧ / ٤٥ : (١– ٤). والجمهرة : ٣٢ : (١) . والشعر والشعراء : ١ / ١٤٧ : (٤,٣,١). وحماسة ابن الشجري : ٩٨ : (١ –٤). وشرح بانت سعاد : ٥ : (٤,٣,١) .

المناسبة : لما مدح كعب المهاجرين في البردة (المقطوعة «٢٩٢»)، خالط نفوس الأنصار بعض العتب لإهمالهم من المدح ، ولهم الفضل المشهور ، فقال كعب هذه القصيدة لهم .

الغريب (١) مَقنب : مجمع الفرسان . (٢) المشرفيّ : السيف . الخطار : السيف إذا هز تتابع مقدمه ومؤخره . (٣) الهياج : الحرب ، قبة الجبار : الكعبة . (٤) النسك : ذبيحة الحرم . =

(٢) الذَّائِدينَ النَّاسَ عن أَديانِهم
بِالمَشْرفِـيِّ وبالقَنَـا الخَطَّـارِ

(٣) والباذلينَ نفوسَهُم لِنَبيِّهم
يومَ الهِيـاجِ وقُبَّـةِ الجَبَّـارِ

(٤) يَتَطَهَّرون ـ كأَنَّهُ نُسُكٌ لهم ـ
بِدمـاءِ من عَلِقوا مِـنَ الكُفـارِ

= **الرواية :** (١) في الشعر والشعراء: من سره شرف الحياة .(٢) في ابن هشام: القائدين نفوسهم ، وفي الأغاني الضاربين . (٣) في الزاد: وفتنة الإجبار.. وفي ابن الأثير: الباذلون نفوسهم ودماءهم . وفي الأغاني: عند الهياج . وفي الشعر والشعراء والأغاني وابن الأثير : وسطوة الجبار . وفي بانت سعاد : والبائعين نفوسهم . وفي زاد المعاد الرواية الثانية وابن هشام ونهاية الأرب والبداية : البائعين نفوسهم لنبيهم ، للموت ليوم تعانق وكرار . (٤) في الزاد وابن الأثير والنهاية والبداية والأغاني وبانت سعاد : يرونه نسكالهم ، في ابن الأثير : بدماء من قتلوا .

هَمْدان

٢٩٢

أُدخلوا بسلام

لعَليّ بن أبي طالب

(١) لهمْدانَ أَخلاقٌ ودِينٌ يَزِينُهُمْ
وبَأْسٌ إذا لاَقَوْا وحُسْنُ كلامِ

(٢) فلو كُنْتُ بَوَّاباً على باب جَنَّةٍ
لقلتُ لهَمْدانَ : ادخلوا بسَلامِ

---

٢٩٢ ــ **المصدر :** العقد : ٤ / ٣٣٩ . والعقد . ٢/١٠٤ : (٢) .
المناسبة : كانت قبيلة هَمْدان اليمانيّةُ تؤثر علياً وتخلص له الحب فقال فيها هذه القطعة .

الباب السادس
شعر الرثاء

رثاءِ الرسول عليه السلام

رثاءِ الراشدين

رثاءِ الشهداءِ

رثاء الرسول عليه السلام

٢٩٣

بكاء

لفاطمة بنت محمد

(١) اغبَرَّ آفاقُ السماءِ وكُوِّرتْ
شَمسُ النَّهار وأَظلـم العَصْـران

---

٢٩٣ – **المصدر :** الروض الأنف : ٢ / ٣٨٠ . زهر الآداب : ١ / ٣٨ : (١ – ٥). ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ : (١ –٥).

الترجمة : فاطمة الزهراء بنت النبي المصطفى ، كانت أحب بناته إليه وأصغرهن ، سيدة فاضلة . وزوج علي بن أبي طالب وهي أم الحسن والحسين . برح بها الحزن بعد وفاة أبيها فلحقت به بعد ستة أشهر . الاستيعاب : ٤ / ٢٩٢ .

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الرواية : (٣) في زهر الآداب : وليبكه مضر . وفي النهاية : فلتبكه (٤) في زهر الآداب : المعظم جوّه . (٥) في النهاية : المبارك صفوه . في زهر الآداب : منزل الفرقان .

(٢) فالأَرضُ مِن بعدِ النبيِّ كئيبةٌ
أَسَفاً عليــه كَثيــرةُ الرَّجَفانِ

(٣) فليَبْكِهِ شرقُ البــلاد وغَربُها
ولتَبْكِــهِ مُضَــرٌ وكُــلُّ يَمــانِ

(٤) وليَبْكِــهِ الطَّــودُ المعَظَّمُ جُودُهُ
والبَيْــتُ ذو الأَستــارِ والأَركانِ

(٥) يا خاتَمَ الرُّسُلِ المبارك ضَوْءُه
صَلَّى عليــكَ مُنَــزِّلُ القُــرآنِ

٢٩٤

على معلِّمنا الصلاة

لصَفيّة بنت عَبد المطّلب أو لأروى

(١) أَلاَ يــا رسولَ الله كنتَ رجاءَنــا
وكنت بنــا بَرّاً ولم تَكُ جافِيــا

---

٢٩٤ ــ **المصدر :** الاستيعاب : ١ / ١٤ والطبقات : ٢ / ٣٢٥,٣٢٦ : (١ ــ ٨,٧,٤). والروضة الفيحاء : ٩٤ : (١ ــ ٢ ,٩,٦,٤).
النسبة : ١ ــ نسبها في الاستيعاب والروضة الفيحاء لصفية بنت عبد المطلب عمة الرسول ، وهي شاعرة سيدة حازمة شجاعة ، أسلمت قديما ، وهاجرت إلى المدينة، وهي أم الزبير بن العوام، توفيت عام ٢٠ عن ٧٣ =

(٢) وكنت رحيماً هاديـاً ومُعَلِّمـــا
لِيَبْكِ عليك اليومَ من كان باكيا

(٣) صدقتَ وبلغتَ الرسالةَ صادقـــا
ومُتَّ صليبَ العودِ أَبْلَجَ صافيـــا

(٤) فدىً لرسول الله أُمِّي وخَالـــتي
وعمي وآبائي ونفسي ومالِيـــــا

* * *

(٥) لعَمْرُك ما أَبكِي النبيَّ لفَقْـــدِه
ولكنْ لمـا أَخشى من الهَرْجِ آتيـا

= عاما . وأكثر شعرها في الرثاء ، وهو ذوولة ولوعة ولكنه كشعر عامة النساء ضعيف لا يخلو من الركاكة . الإصابة : ٤ / ٣٣٩ . والروضة الفيحاء : ٩٣ . وشعر المخضرمين : ١١٠ .

٢ــونسبها في الطبقات لأروى بنت عبد المطلب، وهي عمة المصطفى، واحدى فضليات الصحابيات وكانت راجحة الرأي ، تقول الشعر ،أسلمت قديماً وهاجرت وتوفيت حوالي ١٥ هـ . الروضة الفيحاء : ٩١ .

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام ، وتنسم ريح الخلاف بين الصحابة .

الغريب : (٣) الأبلج : الواضح الوضيء (٥) الهرج : اختلاف الأمر .

الرواية : (٢) في الطبقات : وكنت رؤوفا رحيما نبينا . (٤) في الطبقات : وعمي وخالي ثم نفسي . (٣) في الطبقات : صبرت وبلغت .. وقمت صليب الدين .

(٦) كـــأَن على قلبي لذكرِ محمـــدٍ
وما خِفْت من بعد النبيِّ المكاويـــا

(٧) فَلو أَنَّ ربّ الناس أَبقَى نبينـــا
سَعدنـــا ولكن أَمـــرَه كان مَاضيـــا

(٨) عليكَ من الله السلامُ تحيـــــــةً
وأُدْخِلتَ جنَّـــاتٍ من العَدْن راضيا

(٩) أَفاطـــم صلَّى اللهُ ربُّ محمـــدٍ
على جَدَثٍ أَمسى بِطَيْبَـــةَ ثاوِيـــا

٢٩٥

دموع سواجم

لعاتكة بنت عبد المطّلب

(١) أَعينيَّ جُودَا بالدموع السَّواجِـــم
على المصطفَى بالنُّورِ من آلِ هاشمِ

(٢) على المُصطَفَى بالحقِّ والنُّورِ والهُدَى
وبالرّشد بعد المندبـــات العَظائـــمِ

---

٢٩٥ — المصدر : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٧ .
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

(٣) على المُرْتَضَى للبِرِّ والعدل والتُّقَى
وللدِّيـــن والإسلامِ بعـــد المَظالِـــمِ
(٤) على الطَّاهِرِ الميمونِ ذي الحِلْمِ والنَّدَى
وذِي الفَضْل والداعي لخير التَّراحُمِ
(٥) أَعينيَّ ماذا بَعْدَما قد فُجِعْتُمـــا
بِهِ تَبكيان الدَّهرَ من وُلدِ آدمِ ؟!

٢٩٦

خطبٌ أُجَلّ

(١) خَطْبٌ أَجَلُّ أَنَـــاخَ بالإســـلام
بين النُّخَيْـلِ ومَعْقـد الآطـــام
(٢) قُبضَ النبيُّ محمـد فعُيُونُنَـــا
تَذرِي الدُّمـوعَ عليـه بالتَّسْجَـام

---

٢٩٦ – **المصدر :** معاهد التنصيص : ٢ / ١٦٥ . الروض الأنف : ٢/٣٧٨: (١ – ٢). والخزانة : ١ / ٣٨٢ : (١ –٢)
المناسبة : سمع هذا الهتاف أبو ذؤيب الهذلي في البادية يوم قضى النبي عليه السلام . معاهد التنصيص : ٢ / ١٦٥ .
الغريب : (١) الآطام : ج أُطُم ،وهو الحصن المبني بالحجارة. النخيل : =

٢٩٧

يا عَيْنِ جودي

لصَفية بنت عبد المطّلب

(١) أَعينَيَّ جُودَا بدمعٍ سَجَم
يُبادِر غَرْبا بما منهدمْ

(٢) أَعينَيَّ فَاسْحَنْفِرا واسْكُبَا
بَوَجْدٍ وحُزنٍ شديد الأَلَمْ

(٣) على صَفْوَةِ الله ربِّ العبا
د ورب السماءِ وباري النَّسمْ

(٤) على المرتَضَى للهُدىَ والتُّقَى
وللرُّشْدِ والنُّور بعد الظُّلَمْ

= عين قرب المدينة .

الرواية : (١) في الخزانة : ومقعد الآطام .

٢٩٧ ـ المصدر : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٨ .

المناسبة : وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

الغريب : السَجَم : الدمع الذي يقطر ، الغرْبُ : عرق في العين يسقى لا ينقطع (٢) اسحَنْفِرا : أكثرا من دمعكما .

(٥) على الطاهـرِ المُرْسَلِ المجْتَبَـى
رسولٍ تَخَيَّـرهُ ذو الكَـرَمْ

٢٩٨

ذهب الصالحون

لحسَّان بن ثابت

(١) يا عين جُودِي بدَمْعٍ منك إسبالِ
ولا تَمُلِّـنَّ من سَحٍ وإعْـوَالِ

(٢) لا يَنْفُدَنْ لِيَ بعد اليوم دَمْعُكما
إني مُصـابٌ وإني لست بالسالِـي

(٣) على رسولِ لنا مَحْضٍ ضَريبَتُـه
سمحِ الخَلِيقَة عَفٍّ غيـر مِجْهالِ

(٤) عَفٍّ مكاسِبُـهُ جَـزْلٍ مَواهِبُـه
خيرِ البريـة سَمْحٍ غير نَكَّـالِ

---

٢٩٨ — المصدر : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٣ ، ٣٢٤ . وليست في ديوانه .
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .
الغريب : (١) الضّريبة : الطبيعة .

(٥) ولا أُزكِّي عـلى الرحمن ذا بشرٍ
لكـنَّ علمـكَ عند الواحِد العالِي

(٦) إنِّي أَرى الدَّهرَ والأَيـامَ تَفْجَعُنِي
بالصّالحيـن وأَبْقَى نَاعـمَ البال

(٧) يا عينُ فابْكِي رسولَ الله إذ ذُكرت
ذاتُ الإله فَنعْمَ القَائـدُ الـوَالي

٢٩٩

بُكاء الأرض والسماء

لمَرّان بن ذي عُـمير

(١) إنَّ حُزْني على الرسول طويـلُ
ذاك مِنِّي على الرسـول قليـلُ

(٢) بَكَـتِ الأَرضُ والسمـاءُ عليـه
وبكـاهَ خَدِيمُـه جِبْرَئِيـلُ

---

٢٩٩ – **المصدر** : الإصابة : ٣ / ٤٦٥ .
الترجمة : مران بن ذي عمير الهمداني . من ملوك هَمْدان، أسلم، وثبت يوم الردة ، وثبّت قومه فثبتوا . الإصابة : ٣ / ٤٦٥ .

٣٠٠

قلبٌ شاكل

لعبد الله بن أنيس

(١) تطاول ليلِي واعْتَرَتْنِي القَوَارِعُ
وخَطْبٌ جَلِيلٌ لِلْبَلِيَّةِ جامعُ

(٢) غَداةَ نعى الناعِي إلينَا محمَّدا
وتلك التي تَسْتَكُّ مِنها المسامعُ

(٣) فلو رَدَّ ميتا قَتْلُ نفسي قتلتُها
ولكِنَّهُ لا يدفعُ الموتَ دافعُ

(٤) فآليت لا أُثْنِي على هُلْك هَالِك
من الناس ما أَوْفَى ثبيرٌ و (فارع)

(٥) ولكنَّني باكٍ عليه ومُتْبِع
مصيبتَه : إني إلى اللهِ راجعُ !

---

٣٠٠ – **المصدر :** الطبقات : ٢ / ٣٢٠ ، ٣٢١ . ونهاية الأرب : ١٠٨ : (١ – ٧)

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الغريب : (٢) السّكك : الصمم . (٤) أَثْنَى : انعطف وحزن . ثبير : ماءه قرب المدينة . فارع : حصن في المدينة .

الرواية : (٤) في الأصل : وفارغ . (٦) في الأصل : التتابع .

(٦) وقد قَبَضَ الله النبيين قبلَهُ
وعادٌ أَصيبت بالرُّزَى و (التبابِعُ)

(٧) فيالت شِعْرِي من يقوم بِأَمْرِنا ؟
وهل في قريشٍ من إمامٍ يُنازِعُ ؟

٣٠١

القلوب القرحى

(١) يا عمرُو إِنْ كان النبيُّ محمدٌ
أَوْدَى به الأَمر الذي لاَ يُدفَعُ

---

٣٠١ – **المصدر :** الإصابة : ٣ / ٤٦٣ .

الترجمة : محقبة بن النعمان العَتكي الأَزْدِيّ ، كان شاعر الأزد في وقته ، وجاهد في سبيل الله ، وثبت يوم الردّة وأقنع عمرو بن العاص بالمقام بينهم . الإصابة : ٣ / ٤٦٣ .

المناسبة : لما توفي النبي وثارت ثائرة المرتدين كان عمرو بن العاص في الأزد فخاف ردتهم على نفسه فنوى المسير إلى يثرب فثبته محقبة وأخبره أنهم لا يرتدون . الإصابة : ٣ / ٤٦٣ .

الغريب : (٢) الأجدع : مقطوع الأنف ونحوه ،

الرواية : (٢) في الأصل : وأننا وهي بادية الخطأ من وجهين .

(٢) فلقَدْ أَصبنـــا بالنبيِّ (إننِـــي)
والرَّاقِصـــات إلى الثَّنيَّـــة أَجـــدعُ
(٣) وقُلوبُنَـــا قَرْحَى وماءُ عُيونـــنـــا
جَـــارٍ وأَعناق البَريَّـــة خُضَّـــــعُ

٣٠٢

الموتُ حقٌّ

لِعُـمر بن الخَطّاب

(١) لعَمْرِي لقد أَيقَنْتُ أَنَّكَ ميِّـــت
ولكنَّمـــا أَبدَى الذي قُلتُـــه الجـــزعْ
(٢) وقلتُ : يغيبُ الوحيُ عنا لفَقْدِه
كما غاب موسى ثم يَرْجِعْ كما رَجَعْ
(٣) وكان هوَايَ أَنْ تطولَ حياتـــه
وليس لحيٍّ في بَقا مَيِّـــت طَمـــعْ

---

٣٠٢ – المصدر : الروض الأنف : ٢ / ٣٧٧ ، ٣٧٨ .
المناسبة : لما مات النبي وتناجي به الصحابة وقف عمر في المسجد وقال من قال أن النبي قد مات قطعت رقبته ، ولكن أبا بكر أفهمه الحقيقة . وهو في هذه القطعة يعتذر عن قولته في وفاة النبي عليه السلام .
الغريب (٤) القَذَع : الخنا والفحش ؛ البشع (٥) آذَن : أَعلَم .

(٤) فلم تكُ لي عند المصيبة حِيلــة
أَراد بها أَهــل الشماتة والقَــذَعْ
(٥) سوى آذن الله الذي في كتابــهِ
ومــا آذَنَ الله العباد بــه يَقَــعْ
(٦) وقد قلتُ من بعد المقالة قولــة
لهــا في حُلُوقِ الشامتيــن بها بَشَعْ :
(٧) أَلاَ إنما كــان النبيُّ محمــــدٌ
إلى أَجَلٍ وافى به الوقت فانقطعْ

٣٠٣

مصيبةٌ عامَّة

لعبدالله بن سلمة

(١) إنَّ فَقْد النبي جَزَّعنــا اليو
م ، فَدَتْهُ الأَسمــاعُ والأَبصــــارُ

---

٣٠٣ – المصدر : الإصابة : ٣ / ٩١ .
الترجمة : عبدالله بن سلمة الهَمْداني ، وفد على النبي ليعلن إسلامه فألفاه متوفى ، فأسلم ورثاه . الإصابة : ٣ / ٩٠ .
المناسبة : جاء هذا الرجل ليعلن إسلامه ، فوجد النبي قد توفي فرثاه .
الغريب : (٣) مدَّت : ارتفعت . النار تجمع على نيار ونوار جمع شاذ

(٢) ما أُصيبت به الغـداةَ قريشٌ
لها ولا أُفرِ تْ بـــه الأَنْصَـارُ
(٣) فعلَيْهِ السَّلامُ كلما هَبَّـتِ الري
ـح ومَدَّت جُنْحَ الظـلام نـــوارُ

٣٠٤

خطبٌ جَلَل

لأبي سفيان بن الحارث

(١) أَرِقْـتُ فبـاتَ لَيْلِـي لا يزولُ
وليلُ أَخي المصيبَـة فيـه طُـولُ

---

٣٠٤ – **المصدر :** الروض الأنف : ٢ / ٤٧٩ ، ٤٨٠ عدا العاشر فمن النبلاء: النبلاء : ١ / ١٤٩ :(١ – ٥,٣ – ١١). والبداية : ٥ / ٢٨٢ :(١ –١٠) و ٧ / ١٠٣ :((١ – ٥,٣). وتاريخ الإسلام : ٢ / ٣٧, ٣٨ :(١ –١١) والاستيعاب : ٤ / ٨٤ ، ٨٥ : (١ – ١٠). والإصابة : ٤ / ٩١ : (١) والمستطرف : ٢ / ٣٠٦ : (١ – ١٠). والروضة الفيحاء : ٨٠,٨١ : (١ – ١٠).

المناسبة : وفاة الرسول عليه السلام .

الغريب : أسعدني : أعانني

الرواية : (٢) في الاستيعاب : فأسعدني البكاء . (٤) في تاريخ الإسلام: وتصبح أرضُنا . في الروضة : يكاد بنا جوانبها(٦) في النبلاء والاستيعاب والمستطرف : وكادت تسيل . وفي تاريخ الإسلام : إذ كادت (٥) في =

(٢) وأَسْعدَنِي البُكـاءُ وذَاك فيمـا
أُصيبَ المسلمـونَ بـهِ قَليـــلُ

(٣) لقد عَظُمـتْ مصيبتنـا وجَلَّتْ
عَشِيَّـةَ قيـلِ قد قُبـضَ الرسولُ

(٤) وأَضْحتْ أَرضُنا ممـا عَراهـا
تكـاد بها جَوانبُهـا تَميـلُ

(٥) فقدنـا الوَحْيَ والتنزِيـل فينـا
يَـرُوح بِـه ويغْـدُو جِبْرَئِيـل

(٦) وذَاكَ أَحقٌّ ما سَالـت عليـه
نُفوسُ النـاس أَو كَرِبَـتْ تسيلُ

(٧) نبيٌّ كـان يَجْلُو الشَّكَ عَنَّـا
بِمـا يُوحَى إِليـه ومَـا يقُـولُ

(٨) ويَهْدينـا فَـلا نَخشَى ضَـلالاً
علينـا والـرَّسول لنـا دليـلُ

* * *

= المستطرف : جبرائيل (٨) في الروضة الفيحاء : ويهدينا فلا يخشى علينا : ضلالا والرسول لنا دليل. وفي المستطرف : فلا نخشى ملاما . (٩) في تاريخ الاسلام والمستطرف : إن لم تجزعي فهو السبيل
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

(٩) أَفَاطِمُ إن جَزِعْتِ فذاك عُـــذْرٌ
وإن لم تَجْزَعِـــي ذاك السبيـــلُ
(١٠) فقبـــرُ أَبيـــكِ سيّدُ كُـــلِّ قبرٍ
وفيـــه سيِّـــدُ النـــاسِ الرســـولُ
(١١) فعُـــودِي بالعَـــزاءِ فـــإنَّ فيـــه
ثـــوابَ الله والفضـــل الجزيـــلُ

٣٠٥

ابكِ الكريم

لحسَّان بن ثابت

(١) نَبِّ المساكينَ أَنَّ الخيرَ فَارقَهم
مـــع النَّبي تـــولى عنهـــم سَحـــرَا

---

٣٠٥ — **المصدر :** ديوان حسان : ١٦٤ . ابن هشام : ٢ / ٣٧٩ ، ٣٨٠ : (١ — ٦). والطبقات : ٢ / ٣٢٤ : (١ — ٦).

المناسبة : وفاة الرسول .

الغريب (٢) لم يؤنسوا : لم يبصروا . (٣) الجنادع : أوائل الشر . (٥) المدَر : الطين .

الرواية : (١) في الطبقات : مع الرسول . (٢) في الطبقات : لم يؤنس المطرا . (٣) في الطبقات : ذاك الذي ليس يخشاه مُجالسه : إذا الجليس سطا في القول أو عثرا .(٤) في الطبقات بعد الإله... السمع والبصرا(٥) في الطبقات : واروه بمخبئه : (٦) في الطبقات : لم يترك الله خلقا من بريته ...

(٢) مَنْ ذا الَّذِي عِنْده رَحْلي وراحِلَتي
ورِزْقُ أَهلِي إِذا لم يُؤنِسوا المَطَرَا ؟
(٣) أَم مَنْ نُعاتِبُ لا نَخْشَى جَنادِعَه
إِذا اللِّسان عتَا في القولِ أَو عَثَرا ؟
(٤) كان الضَّياءَ ، وكان النورَ نتبعُه
بعدَ الإِله ، وكان السمعَ والبصرا
(٥) فليتنا يوم وارَوْهُ بمَلحَده
وغَيَّبُوهُ وأَلقوا فَوقَه المَدَرَا
(٦) لم يَترُكِ الله منا بعدَه أَحداً
ولم يَعِشْ بعدَه أُنثَى ولا ذَكرَا

٣٠٦

خيْر هالك

لصَفيّة بنْت عَبد المطَّلب

(١) عين جُودِي بدَمْعَة وسُهُود
وانْدُبِي خيرَ هالك مفقود

٣٠٦ ـ **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣٠ . والنبلاء : ١ / ١٩٤ : (١ ـ ٥) .
المناسبة : رحيل النبي المصطفى إلى الدار الآخرة .

(٢) وانْدُبِي المصطفَى بحزْن شديـدٍ
خَالـط القلـب فهـو كالمَعْمودِ

(٣) كـدتُ أَقضي الحياة لمَّا أَتـاه
قَـدَرٌ خُـطَّ في كتـاب مَجِيـدِ

(٤) فلقد كـان بالعبـادِ رؤُوفـا
ولهـم رحمـة وخيـر رشيـدِ

(٥) رضيَ اللهُ عنـه حيـاً وميتـاً
وجَـزاه الجِنـانَ يـوم الخُلـودِ

٣٠٧

جَفْنٌ مُسَهَّدٌ

لهند بنت الحارث بن عبد المطلب

(١) آبَ ليلِي عـليَّ بالتَّسْهَـادِ
وجَفَا الجنْبُ غيرَ وَطْءِ الوِسادِ

---

٣٠٧ – **المصدر :** الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣٠ .
الترجمة : هند بنت الحارث بن عبد المطلب ابنة عم الرسول صحابية فاضلة وهي أخت أبي سفيان بن الحارث الشاعر المعروف . الإصابة : ٤ / ٤٠٧ .
المناسبة : وفاة المصطفى .
الغريب (٤) الضّريبة : الزّناد : ج زَند وهو العود الذي تقدح به النار

(٢) واعْتَرَتْنِي الهُمومُ جِدّاً بِوَهْمٍ
لأُمـورٍ نزلْـنَ حقـاً شدادِ

(٣) رحمـةً كـانَ للبَريّـةِ طُرّاً
فَهَـدَى مـن أَطـاعـه للسَدادِ

(٤) طيّبُ العُودِ والضَّريبه والشيـ
ـمة محضُ الأَنساب وارِي الزِّنادِ

(٥) أَبْلَجٌ صادقُ السجِيّة عَـفٌّ
صادق الوعد مُنْتَهـىَ الـروَّادِ

(٦) عاشَ ما عاشَ بالبرية بَرّاً
ولقد كـان بنهمـة المرتـادِ

(٧) ثم وَلَّى عنا فقيداً حَمِيداً
فجـزَاهُ الجنَـانَ ربُّ العِبَـادِ

٣٠٨

نبيّ الأُمّة الهادي

لحسّان بن ثابت

(١) آليتُ ما فِي جميعِ النَّاسِ مجتَهِداً
مِنّـي أَلِيَّـة بِـرٍّ غيـرِ إِفْنَـادِ

---

٣٠٨ — **المصدر** ديوان حسان : ٩٩—١٠٠ . ابن هشام : ٢/٣٨٠ :(١—٤) =

(٢) تالله ما حَمَلت أُنثَى ولا وضَعَـــتْ
مثـــلَ الرسول نبيِّ الأُمّـــةِ الهـــادِي

(٣) ولا بَـــرَى الله خلقـــا مـــن بَريَّتـــه
أَوْفَـــى بذمّـــة جـــار أَو بميعـــــاد

(٤) من الذي كـــان فينا يستضـــاءُ بـــه
مبـــاركَ الأَمـــر ذا عـــدلٍ وإرشـــاد

(٥) مصدِّقاً للنبييـــن الأُولَى سلفـــوا
وأَبـــذل الناس للمعـــروفِ للجَـــادِي

= (٦ – ٨). والطبقات : ٢ / ٣٢٢ : (١–٨). والطبقات أيضاً : ٢/٣٢١: (١ و ٧ – ٨). ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٢ : (١ – ٨).

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الغريب : (٥) الجادي: طالب الجدوى وهي العطية . (٧) أي هجر بيتك القصاد وذوو الحاجات فلا حاجة فيه لستر دون النساء . (٨) مُسُوح : ج مِسْح الكسر من الشعر (٨) البادي : الظاهر .

الرواية : (١) في رواية الطبقات الأولى وفي النهاية : ليت خلقه برغير ذي دخل .. وفي الطبقات الأولى : مني إليه حق . (٢) في الطبقات الروايـــة الأولى: بالله ما حملت، في الطبقة الثانية: والله .. مثل الرسول رسول الأمة . مثل النبي . (٣) وفي الطبقة الأولى : ولا مشى فوق ظهر الأرض من أحد .. (٤) في الطبقات الأولى : من الذي كان نورا يستضاء به .. في الطبقات الأولى والنهاية: ذا حزم وإرشاد (٦) في الطبقات الرواية الأولى والنهاية : خير البرية إني كنت .. وفي الطبقات الأولى والنهاية : جار فأصبحت مثل المفرد (٧) في الطبقات بروايتيها : يضربن خلف قفا ستر .

(٦) يا أَفضلَ الناسِ إني كنتُ في نهـرٍ
أَصبحتُ منه كمِثْل المفـرد الصـادِي
(٧) أَمسى نساؤُك عطَّلْن البيوت فمـا
يضربن فَـوْق قَفَا سِتـرٍ بأَوتـادِ
(٨) مثل الرواهب يلبسن المُسُوح وقـد
أَيْقَـنَّ بالبؤس بعـد النَعْمَـة البَـادِي

٣٠٩

ليت أمات لنا

لأبي بكر الصدّيق

(١) يـا عينُ فابكِي ولا تَسأَمِي
وحُـقَّ البكـاءُ عـلى السيِّـدِ
(٢) على خيرِ خِنْـدِفٍ عند البَلا
ءِ أَمسى يُغَيَّـبُ في المَلْحَـدِ

---

٣٠٩ – **المصدر :** الطبقات : ٢ / ٣١٩ . ونهاية الأرب ١٨ / ٤ :(١ –٥)
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .
الغريب : خِندِف : أولاد الياس بن مضر .
الرواية : (٥) في الأصل : في المهتدي .

(٣) فَصَلَّى المليــكُ ولــيُّ العبَا

دِ وربُ البــلاد عــلى أَحمــدِ

(٤) فكيفَ الحياة لفَقْدِ الحبيـ

ـــب وزَيْن المعاشر في المشهدِ ؟!

(٥) فَليت الممــاتَ لنا كُلِّنَــا

وكُنَّــا جميعــاً (مع) المُهْتَدي

٣١٠

ابكي المبارك

لعاتكة بنت عبد المطَّلب

(١) يا عينُ جودي ما بقيتِ بعبرة

سَحّاً على خيرِ البريَّــةِ أَحمــدِ

(٢) يا عينُ فَاحْتَفِلِي وسُحِّي واسجُمِي

وابكي عــلى نور البــلاد محمــدِ

---

٣١٠ — **المصدر :** الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٦ ، ٣٢٧ ؛ ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٥ : (١ — ٧)

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

الغريب : (١) احتَفِلي : انثري الدمع . سُحي : صُبي الدمع الساجم. الذي يقطر .

(٣) أَنَّى لَكِ الوَيْلاتُ ـ مثلُ محمدٍ
في كـل نائبةٍ تَنُـوبُ وتَشْهد ؟
(٤) فابكِي المبارَكَ والموَفَّقَ ذا التُّقَى
حامِي الحقِيقَـةِ ذا الرشاد المُرْشِد
(٥) من ذا يَفُكُّ عن المَغَلَّلِ غُلَّـه
بعد المُغَيَّبِ في الضريح المُلْحَد ؟
(٦) أَم مَنْ لكل مُدَفَّعٍ ذي حاجـة
ومُسَلْسَلٍ يشكـو الحديد مُقَيَّـد ؟
(٧) أَمْ من لوَحْيِ الله يُتْـرَكُ بيننـا
في كُـلِّ مُمْسَى ليلـة أَو في غد ؟
(٨) فعليك رحمةُ ربِّنـا وسَلامُـهُ
ياذا الفَواضِـل والنَّـدَى والسُّؤْددِ

٣١١

لوعة الفراق

لحسّان بن ثابت

(١) ما بـال عينِك لا تنـام كأَنما
كُحلتْ مآقيهـا بكُحْـل الأَرمَـد

---

٣١١ ـ **المصدر :** ديوان حسان : ٩٧ ، ٩٩ . ابن هشام: ٢ / ٣٧٩ : =

(٢) جَزَعاً على المَهْدِيِّ أَصبح ثاوياً

يا خير من وَطِـئَ الحصى لا تَبْعُد

(٣) وجهي يقيك التُّربَ لَهْفي ليتني

غُيِّبْتُ قبلك في بقيعِ الغِرقـــدِ

(٤) بـأَبي وأُمي من شهدتُ وفاتَــه

في يوم الاثنيــنِ النــبيُّ المهتـــدِ

= (١ – ١٨). والطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٢ , ٣٢٣ : (١ – ١٨). ونهاية الأرب : ١٨ / ٤٠٢ ، ٤٠٣ : (١ – ١٨).

المناسبة : وفاة النبي المصطفى عليه السلام

الغريب: (٥) متلذذا: حيران (٨) الضرائب: السجايا : المحتد : الأصل. (٩) سعد السعود : نوء يتفاءلون به . (١٤) سواء : وسط . الإثمد : حجر الكحل . (١٦) الفُضُول : ج فضل .

الروايات : (٣) في النهاية والطبقات : جنبي يقيك الترب . في الطبقات: ليتني : كنت المغيب في الضريح الملحد . (٥) في النهاية : متبلدا .. يا ليتني صبحت سم الأسود (٦) . في النهاية : بينهم : يا لهف نفسي ليتني لم أولد . (٨) في الطبقات : فتلقى سيدا .. وفيها والنهاية .. محضا مضار به . (٩) في الطبقات: المبارك ذكره: (١١) في ابن هشام : في جنة تنبي عيون . وفي النهاية : تقفي (١٦) في الطبقات : لا تجحد . وفي ابن هشام : لم نجحد (١٧) في الطبقات والنهاية : الله أهداه لنا وهدى به ..

(٥) فَظَلْتُ بعد وفَاتِه متبلِّدا
متَلَدِّداً يا ليتني لم أُوْلَدِ

***

(٦) أأُقِيمُ بعدك بالمدينة بينهم ؟
يا ليتني صُبِّحتُ سَمَّ الأَسْوَدِ

(٧) أو حَلَّ أمرُ الله فينا عاجلا
في رَوْحة من يومنا أو في غَدِ

(٨) فتقومُ ساعتُنا فنَلْقَى طيّبا
محضا ضَرائِبُه كريم المَحْتِدِ

(٩) يا بكرَ آمنةَ المبارك بكرُها
وَلَدَتْهُ مُحْصَنَةً بسَعْدِ الأَسْعُدِ

(١٠) نوراً أضاءَ على البريَّةِ كُلِّها
من يُهْدَ للنُّورِ المبارك يَهْتَدي

(١١) يا ربِّ فاجمعنا معًا ونَبِيَّنا
في جَنَّةٍ تَثْنِي عُيونَ الحُسَّدِ

(١٢) في جنة الفِردوسِ فاكتبها لنا
يا ذا الجلال وذا العُلا والسُّؤددِ

(١٣) واللهِ أَسمعُ ما بقيتُ بهالك
إلاَّ بكيتُ على النبيِّ محمدِ

(١٤) يا ويحَ أَنصارِ النبيِّ ورَهطِه
بعد المُغَيَّبِ في سَواءِ المَلْحَدِ

(١٥) ضاقتْ بالأَنْصارِ البلادُ فأَصبحت
سُوَداً وجوههم كلون الإِثْمدِ

(١٦) ولقد وَلَدْناه وفينَا قبره
وفُضُولُ نعمتِه بنا لم يُجْحَد

(١٧) واللهُ أَكرَمَنا به وهَدَى به
أَنصارَه في كُلِّ ساعة مَشْهد

(١٨) صلَّى الإِله ومن يَحفُّ بِعَرْشِه
والطيِّبُون على المُبَارَكِ أَحمدِ

٣١٢

جلَّت مصيبتنا

لهند بن اثاثة الهاشمية

(١) أَلاَ يا عينُ فابكِي لا تملِّي
فَقَلْ بَكَرَ النَّعِيُّ بمن هويتُ

---

٣١٢ ـ المصدر : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣١ . =

(٢) وقد بَكَرَ النَّعي بِخَيْرِ شَخصٍ
رسولُ الله حقا ما حَيِيتُ

(٣) ولو عِشْنَا ونحنُ نَراكَ فينا
وأَمْرُ الله يُتَرَكُ ما بكيتُ

(٤) لقد عَظُمتْ مُصيبَتُنا وجَلَّت
وكُلُّ الجُهْد بعدك قد لَقيتُ

(٥) إلى ربِّ البريَّة ذاكَ نشكُو
فإنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما أَتَيتُ

٣١٣

اللَّوعة الكبرى

لحسّان بن ثابت

(١) بطيبةَ رسمٌ للرَسُولِ ومَعْهَدُ
منيرٌ وقدْ تعفو الرسوم وتَهْمَدُ

= **الترجمة :** هند بنت أثاثة بن عباد بن عبد المطلب صحابية مهاجرة شاعرة لها مراث حارة يوم قضى النبي . الإصابة : ٤ / ٤٠٧ .
المناسبة : انتقال الرسول عليه السلام إلى الرفيق الأعلى .
٣١٣ — **المصدر :** ديوان حسان : ٨٩ ، ٩٧ . ابن هشام : ٢ / ٣٧٨ ، ٣٧٩ : (١ — ٤٦). البداية : ٥ / ٢٨٠، ٢٨١ : (١ — ١٢, ١٤ — ٤٦). =

(٢) ولا تَنْمحِي الآياتُ من دار حرمةٍ
بها منبرُ الهادي الذي كان يَصْعدُ

(٣) وواضحُ آيـــاتٍ وباقي معالمٍ
ورَبْعٌ لـــه فيـــه مُصَلًّى ومسجـــد

= والخزانة : ١ / ٢١٠ : (٢٨)

المناسبة : وفاة الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام .

الغريب : (١) إهمَدّ : بلى . مُلْحِد : كابر . (٨) نفس فاعل تَذَكّر . (١٣)صفيح : حجر رقيق عريض . منضد : مرصوف (١٧) الكمد : الحزن .

(٢٥)أي لا يميل لبعض دون بعض . يمهد : يسهل ويكرم . (٢٧) المُقْصِد : المصائب . بلاط وغرق : مكانا بالمدينة . (٣٤) تغمد : ستر . (٣٧) النّكر : قلة العطاء (٣٩) أبطحي : نسبة إلى أبطح مكة . (٤١) ناعم (٤٤) يبدو أنه لا أحد سيلوم حسان على رثاء النبي فماذا أراد بهذا ؟.

الرواية : (١) في البداية : تعفو الرسوم وتمهد . (٢) في البداية : ولا تمتحى الآثار . (٣) في ابن هشام : وواضح آثار وباقي (٧) في ابن هشام والبداية : ومثلاها من الجن تعو . (٨) في ابن هشام : يذكر له آلاء . (١٠) في ابن هشام : ولكن لنفسي بعض ما قد توجد وفي البداية : بعدما قد توجد . (١٧) في الأصل : أكمد (٢٦) في ابن هشام : في نعمة الله وسطهم ... (٢٥) في ابن هشام : . إلى كتف يحنو (٢٤) في البداية : عزيز عليه أن يجوروا . (٢٨) في ابن هشام والخزانة : حق المرسلات . (٢٩) في ابن هشام والبداية : وأنست بلاد الحرم . (٣١) في ابن هشام : خلاء له فيه مقام . (٣٩) في ابن هشام : وأكرم صيتا في البيوت . (٤١) في ابن هشام : ومثبتا ... وفي ابن هشام والبداية .. وعودا غذاه المزن .

(٤) بها حُجُراتٌ كان ينزل وسَطْها
مـــن الله نـــورٌ يُستضـــاءُ ويُوقـــدُ

(٥) معالمُ لم تُطْمَسْ على العَهْدِ آيُها
أَتاها البِلى فالآي فيهـــا تَجَـــدَّدُ

(٦) عَرَفْتُ بها رَسْمَ الرسولِ وعهده
وقَبْراً بـــه دَارَاهُ في التُّرْبِ مُلحِدُ

(٧) ظَلِلْتُ بها أَبكِي الرسول فأَسْعَدَت
عيونٌ ومِثْلاها من الجفنِ تُسْعِدُ

(٨) تَذَكَّرُ آلاءَ الرسول ـ وما أَرى
لها محصياً ـ نَفْسِي فنفسي تَبَلَّدُ

(٩) مفجَّعَة قد شَفَّها فَقْد أَحمـــدٍ
فَظَلَّـــت لآلاء الـــرسولُ تُعَـــدِّدُ

(١٠) وما بَلغتْ مِن كُلِّ أَمرٍ عَشِيرَه
ولكنَّ نفسي بعضَ ما فيه تَحمدُ

(١١) أَطالَتْ وقوفا تذرِف العين جَهدها
على طَلَلِ القبرِ الَّذي فيه أَحمدُ

(١٢) فَبُورِكتَ يا قبر الرسول وبُورِكتْ
بلادٌ ثَوىَ فيهـا الرشيد المُسَدَّدُ

(١٣) وبورِكَ لَحْدٌ منك ضُمِّنَ طيِّبا
عليه بناءٌ من صفيـحٍ مُنَضَّـدُ

(١٤) نُهيلُ عليه التُّربَ أَيدٍ وأَعينٌ
عليهِ وقـد غـارت بذلك أَسعدُ

(١٥) لقد غَيَّبُوا حِلماً وعلماً ورحمةً
عشيّةَ عَلَّوْه الثَّرى لا يُوَسَّـدُ

(١٦) وراحوا بحزن ليسَ فيهم نبيّهم
وقد وَهَنتْ منهم ظهورٌ وأَعضُدُ

(١٧) يُبَكُّون مَن تَبكِي السموات يومَه
ومَن قد بكته الأَرضُ فالناسُ(أُلْمِدُوا)

(١٨) وهل عَدلتْ يوما رَزِيَّةُ هالكٍ
رزيةُ يومٍ مـاتَ فيـه محمـدُ

(١٩) تَقَطَّعَ فيهم مُنْزَلُ الوحي عَنْهُم
وقد كان ذا نُورٍ يغـور ويُنْجـدُ

(٢٠) يدلُّ على الرحمن من يَقْتدِي به
ويُنْقِذ من هــول الخزايــا ويُرْشِدُ

(٢١) إمام لهم يهديهمُ الحقَّ جاهِدا
مُعَلِّمُ صدقٍ إن يطيعوه يَسْعَــدُوا

(٢٢) عَفوٌّ عن الزلات يقبلُ عذرَهم
وإن يحسِنوا فالله بالخيــر أَجــودُ

(٢٣) وإنْ نابَ أَمرٌ لم يقوموا بحمدِه
فمن عنده تَيْسيــرُ مــا يَتَشَدَّدُ

(٢٤) عزيزٌ عليه أَن يَحيدوا عن الهدى
حريصٌ على أَن يستقيموا ويهتدوا

(٢٥) عطوفٌ عليهم لا يُثَنِّي جناحه
إلى كَنَفٍ يحنو عليهم ويُمْهِــدُ

(٢٦) فبيناهم في نعمة الله بينهم
دَليلٌ به نهج الطريقة يُقْصَــدُ

(٢٧) فبيناهمُ في ذلك النورِ إذ غدا
إلى نُورهم سَهْم من الموت مُقْصِدُ

(٢٨) فأَصبحَ محموداً إلى الله راجعا
يُبَكِّيه جَفْـن المُرْسِلات ويَحْمَدُ

(٢٩) وأَمست بقَاعُ الحرْم وَحْشاً بقاعُها
لغيبةِ ما كانت من الوحي تَعْهدُ

(٣٠) قفاراً سوى معمورةِ اللحدِ ضافها
فقيدٌ يبَكِّيهِ بـلاطٌ وغَرْقـدُ

(٣١) ومسجـده فالمـوحشات لفَقْدِه
خلاءٌ لـه فيهـا مقامٌ ومقعـدُ

(٣٢) وبالجمرةِ الكبرى له ثَمَّ أَوْحَشت
ديـارٌ وعَرْصَـات ورَبْع ومَوْلِـدُ

* * *

(٣٣) فبَكِّي رسول الله ياعين عَبْرةً
ولا أَعْرِفَنْكِ الدهر دَمْعَكَ يَجْمُد

(٣٤) ومالَكِ لا تبكين ذا النِّعْمة التي
على الناس منها سابغٌ يَتَغَمَّـدُ

(٣٥) فجودي عليه بالدّموعِ وأعولي
لفَقْد الذي لا مثلَه الدهرَ يوجدُ

* * *

(٣٦) ومـا فَقَد الماضون مثلَ محمد
ولا مثْلَه حتى القيامـةِ يُفْقَـدُ

(٣٧) أَعفَّ وأَوْفَى ذِمّة بعد ذِمّـة
فأَقربَ منـه نَائِـلا لا يُنَكِّـدُ

(٣٨) وأَبذلَ منـه للطَّريفِ وتَالدٍ
إذا ضَنَّ مِعْطـاء بما كان يُتْلِدُ

(٣٩) وأَكرمَ حَيّاً في البيوت إذا انتمَى
وأَكـرمَ جَدّاً أَبطعيـا يُسَـوَّدُ

(٤٠ وأَمنعَ ذِرْواتٍ وأَثبت في العُلَى
دعائِمَ عـزٍّ شاهقـات تُشَيَّـدُ

(٤١) وأَثْبتَ فرعا في الفُروع ومنْبتا
وعُوداً غَداةَ المُزْنِ والعُودُ أَغْيَدُ

(٤٢) رَبَاه وليداً فاسْتَتَمَّ تَمامُـه
على أَكرمِ الخيراتِ ربٌّ مُمَجَّدُ

(٤٣) تَنَاهَت وصَاةُ المسلمين بِكَفِّهِ
فلا العلم محبوسٌ ولا الرأي يُفْنَد
(٤٤) أَقولُ ولا يُلْفِي لقولي عائب
مِن الناس إلا عازِبُ العقل مُبْعِد
(٤٥) وليس هوائِي نازِعاً عن ثَنَائِه
لعَلِّي به في جَنَّة الخلد أَخْلُدُ
(٤٦) مَعَ المصطفَى أَرجو بذاك جوارَه
وفي نَيْلِ ذاك اليوم أَسعى وأَجْهَد

٣١٤

الأرض تبكي والسماء

لعامر بن الطفيل

(١) بكت الأَرض والسماءُ على النُّو
رِ الذي كان للعبادِ سِرَاجا

---

٣١٤ – **المصدر** : الإصابة : ٢ / ٢٤٢ .

الترجمة : عامر بن الطفيل الأزدي، كان من التائبين يوم الردة، دافع عن الدين وذاد قومه عن حياض الشرك . الإصابة : ٢ / ٢٤٢ .

المناسبة : وفاة المصطفى عليه السلام .

الغريب : (٢) شَعوب : اسم للمنية . القَذال : جُماع الشعر في مؤخر الرأس .

الرواية : (٢) في الأصل : إلى سبيل الحق .

(٢) من هدينا به إلى (سُبُلِ) الحـ

ـقِّ وكُنَّـا لا نعرف المِنْهاجـا

٣١٥

حسراتٌ على حبيب

لصفيّة بنت عبد المطّلب

(١) لَهْفَ نَفْسِي وبِتُّ كالمسلوب

آرِقَ الليـل فِعْلَـة المحْـرُوبِ

(٢) من هُمومٍ وحسرةٍ رَدِفَتْـي

لَيْتَ أَني سُقِيتُهـا بِشَعـوبِ

(٣) إذ رَأَيْنَا أَنَّ النـبي صَريـعٌ

فأَشاب القَـذالَ أَيَّ مَشِيـبِ

---

٣١٥ – **المصدر :** الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٧ ، ٣٢٨ .

المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

الغريب (٥) بِينَ : مبني للمجهول من بان بمعنى بعد . (٧) الحَوْبة : رقة الفؤاد .

(٤) إذ رأَينـــا بيوتَـــهُ مـــوحشات
ليس فيهنَّ بعد عيش حبيـــبي
(٥) ليتَ شعْرِي وكيفَ أُمسِي صحيحاً
بعد أَن بِينَ بالرَّسول القريبِ ؟
(٦) أَعظمُ الناسِ في البريَّةِ حَقَّـــاً
سيِّدُ الناس حبه في القلـــوبِ
(٧) فإِلَى اللهِ ذاك أَشكـــو وحَسْبِي
يعلـــم الله حَوْبَتِـــي ونَحِيبِـــي

٣١٦

الفقيد الطيّب

لأم أيمن مولاة الرسول

(١) عين جُودِي فإِنَّ بذلكَ للدَّمْ
ـعِ شفاءٌ فأَكثرِي مِ البكـــاءِ

---

٣١٦ – **المصدر** : الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٣٢ , ٣٣٣ .
المناسبة: وفاة المصطفى عليه السلام .
الترجمة: أم أيمن بركة بنت ثعلبة ، مولاة رسول الله قال فيها الرسول «أم أيمن أمي». صحابية فاضلة مهاجرة : اعتقها النبي يوم تزوج خديجة . ماتت بعد وفاة عمر بعشرين يوما. وهي أم أسامة بن زيد، انظر : الإصابة :=

(٢) حينَ قالوا : الرسولُ أَمسَى فقيدا
مَيِّتاً كـان ذاك كـلُ البَـلاءِ

(٣) وابكِيَا خير من رُزِئْنَاهُ في الدُّنْ
ـيا ومن خَصَّـه بوحي السَّمـاءِ

(٤) بدموعٍ غزيرةٍ منـكِ حتـى
يقضِيَ الله فيـكِ خَيرَ القضـاءِ

(٥) فلقد كان ما عَمِلْتِ وصُـولا
ولقد جـاءَ رحمـةً بالضَّيَـاءِ

(٦) ولقد كـانَ بعـد ذلك نُـورا
وسراجـا يُنِيـرُ فـي الظلمـاءِ

(٧) طيِّبُ العود والضَّرِيبَة والمَعْـ
ـدِن والخِـيم خَاتَـمُ الأَنبيـاءِ

= ٤ / ٤١٥ . والاستيعاب : ٤ / ٤١٤ . الروضة الفيحاء : ٧٢.
الغريب : (١) م البكاء : من البكاء وحذفه النون على لغية .(٧) العودِ والضّريبة والمعدن والخيم : بمعنى الأصل والطبيعة .

٣١٧

السَّلام عليه

لصفيّة بنت عبد المطّلب

(١) عين جُودي بِدَمْعةٍ تَسْكــابِ
للنـــبيِّ المطهَّـــرِ الأَوَّابِ

(٢) واندُبِي المصطَفَى فَعُمِّي وخُصِّي
بدمـوعٍ غـزيـرة الأَسْراب

(٣) عين مَنْ تنْدُبينَ بعـد نـبي
خَصَّـه اللهُ رَبُّنَـا بالكتـابِ ؟

(٤) فاتِحٌ خاتَـمٌ رحـيمٌ رؤُوفٌ
صَـادِق القِيل طَيِّـبُ الأَثـواب

(٥) مُشْفِقٌ ناصحٌ شفيق علينـا
رحمـةٌ من إلهنـا الوَهّـابِ

(٦) رحمـةُ الله والسلامُ عليـه
وجـزاه المليـكُ حُسْنَ الثـوابِ

---

٣١٧ – **المصدر** : ٢ / ٣٢٩ ، من الطبقات الكبرى .

المناسبة : وفاة المصطفى عليه الصلاة والسلام .

الغريب (٢) الأسْراب : ج سَرَب وهو الماء يسيل من القربة .

٣١٨

بكى الرسول

لكعب بن مالك

(١) يَا عين بَكِّي بدمـع ذَرَى
لخيـــر البريَّـــة والمصطفَى

(٢) وبَكِّـي الرسول وحُقَّ البكا
عليـه لدَى الحربِ عند اللقا

(٣) على خيرِ ما حَمَلت ناقـةٌ
وأَتقَى البريـة عنـد التُّقَـى

(٤) على سيِّدٍ ماجـدٍ جَحْفَـلٍ
وخَيـرِ الأَنـام وخَيـرِ اللُّها

(٥) له حسَبٌ فوقَ كُـلِّ الأَنا
م مِنْ هاشمٍ ذلكَ المُرْتَجَى

(٦) نُخَصُّ بما كـان مِن فضله
وكان سِراجا لَنـا في الدُّجى

---

٣١٨ ـ **المصدر :** الطبقات الكبرى : ٢ / ٣٢٤ ، ٣٢٥ : (١ ـ ٨).

المناسبة : وفاة الرسول عليه السلام .

الغريب : (٤) جحفل : عظيم القدر . اللها : ج لَهْوَة وهي العطية .

(٧) وكـان بشيراً لنـا مُنْذِرا
ونورا لنـا ضَـوْءُهُ قد أَضَـا

(٨) فأَنْقَذَنـا الله فـي نُوره
ونَجَّى برحمتـه مـن لَظـى

٣١٩

وكان بَعدك ما كان

لهند بنت اثاثة الهاشمية

(١) قد كان بعدك أَنْبَاءٌ وهَنْبَثَـةٌ
لو كنتَ شاهِدَها لم تَكْثُرِ الخُطبُ

(٢) إِنَّا فقدناك فَقْد الأَرض وابِلَها
فاحْتَلْ لقَوْمك واشهدهُمْ ولا تَغِبِ

(٣) قد كُنتَ بدرا ونورا يُستضاءُ به
عليكَ تُنْزَلُ من ذي العِزّة الكُتُبُ

---

٣١٩ – **المصدر :** الطبقات : ٢ / ٣٣٢ .
المناسبة : وفاة النبي وبوادر الخلاف بين الصحابة في اختيار الخليفة .
الهَنْبَثة : الأمر الشديد ، واختلاط القول .

(٤) وكان جِبريلُ بالآيات يَحْضُرنا
فغابَ عنَّا وكل الغَيْب محتجب
(٥) فقد رُزئْتُ أَباً سَهْلاً خَليقَتُهُ
مَحْضَ الضَّريبَة والأَعْراقِ والنَّسَبِ

٣٢٠

حزن لا ينفد

لسواد بن قارب

(١) أَبقَى لنا فَقْدُ النَّبيِّ محمد
صلى الآله عليه ما يَعْتادُ
(٢) حُزْناً لعَمْرُك في الفؤاد مُخَامرا
وَهَلْ لمن فَقَد النبيّ فُؤادُ
(٣) إن النبيّ وفاتُه كحياتِه ؛
الحقُّ حَقٌّ ، والجِهاد جِهادُ
(٤) لو قِيلَ تَفْدُون النَّبِيَّ محمداً
بُذِلتْ له الأَمْوال والأَولادُ

---

٣٢٠ — **المصدر** : الروض الأنف : ١ / ١٤٠ ، ١٤١ .
المناسبة : وفاة النبي عليه السلام .

(٥) وتسارعت فيه النفوس ببذلها
هذا لـه الأَغْيَـابُ والأَشهـادُ

(٦) هذا ، وهـذا لا يَرُد نبينـا
لو كان يَفْدِيـه فَـداه سوادُ .

رثاء الرّاشدين

عمر بن الخطّاب

٣٢١

لتبك على الإسلام

لمجهول

(١) ليَبْكِ على الإسلام من كان باكيا
فقد أَوْشكوا هُلْكاً وما قَدُم العَهدُ

(٢) وأَدبرتِ الدنيا وأَدبرَ خيرها
وقد مَلَّها من كان يوقِن بالوَعْدِ

٣٢٢

على عُمَر السّلام

(١) جَزَى الله خيراً مِن إمامٍ وبَاركتْ
يَدُ اللهِ في ذاك الأَديم المُمَزَّقِ

---

٣٢١ — المصدر : البيان والتبين : ٣ / ٣٦٤ . وتاريخ الخلفاء : ٩٩ : (١ — ٢)
المناسبة : قيلت هذه القطعة غداة قتل عمر رضوان الله عليه .
الروايات : (١) في تاريخ الخلفاء : أو شكوا صرعى .
٣٢٢ — المصدر : سيرة عمر : ١٨٣ ، ١٨٢ : (١ — ٢) . والبيان والتبيين : =

(٢) قضَيْتَ أُموراً ثم غادَرْتَ بعدهـا
بَوائِق في أَكْمامِهـا لم تَفُتَّـــــق

= ٣ / ٣٦٤ :(١ —٣). والشعر والشعراء : ٧١ / ٢٧ : (١) وشرح النهج : ٣ / ٢١٧ : (١ — ٤). وتاريخ الخلفاء: ٩٨ : (١ —٤). وصفوة الصفوة: ١ / ١١٢ : (٤,٢,١). وتاريخ ابن الوردي : ١ / ١٥٠ : (١ — ٤). والعقد : ٣ / ٢٨٤ : (١ — ٤). والطبقات الكبرى : ٣ / ٣٣٣ :(٤,٢,١) و ٣ / ٣٣٤ : صدر (١)؛ و ٣ / ٣٧٤: (٣,٢,١)، و ٣ / ٣٧٤,٣٧٥: (١ — ٤). وعيون التاريخ : ٤١ : (١ —٤). الحماسة : لأبي تمام: (١ / ٦٣٦ ، ٦٣٧ : (١ — ٤). والأغاني : ٩ / ١٥٥ : (٤,١)؛ ٩ / ١٥٥ : (١ —٤)؛ و ٩ / ١٥٦ : (٤,٣,١). والإصابة : ٢/ ١٥٢ : (١).والاستيعاب : ٢ / ٤٦٥ : (٤,٢,١)؛ و : ٢ / ٤٦٦ (٣,١ — ٤).

النسبة : ١ — في الغالبيـــة الكاثرة من الروايات تنسب القصيدة لهاتف ألقاها في مسامع الناس في روايتي السيرة وتاريخ ابن الوردي ورواية في النهج والصفوة وروايات الطبقات ورواية في عيون التاريخ وفي الأغاني في روايتين وفي الاستيعاب .

٢ — ونسبت للشماخ بن ضرار : في رواية للنهج ورواية لعيون التاريخ.

٣ — ونسبت لمزرد أخي الشماخ: في رواية لشرح النهج وفي البيان ورواية لعيون التاريخ .

٤ — ونسبت لجزء أخي الشماخ : في رواية لعيون التاريخ ورواية الأغاني الأولى ٥ — ونسبها في العقد لحسان بن ثابت .

المناسبة : مقتل الخليفة العظيم عمر بن الخطاب .

الغريب: (٢) البوائق: الدواهي . (٣) السِّبَنْتى : النمر والجريء . أزرق العين : تكنو العرب عن أعدائها بزرق العيون وهي صفة لعيون العجم . المطرق: مسترخي العين من صفات الأفعى. (٥) مُزوّق : جميل الشكل قبيح الدَّخْل . =

(٣) وما كنت أَخشَى أَنْ تكونَ وفاته
بِكَفيْ سَبَنْتى أَزْرَقِ العيــن مُطْــرِق

* * *

(٤) فمَنْ يَسعَ أَو يركبْ جناحَيْ نعامة
ليُدْرِكَ ما قَدَّمتَ بالأَمس يُسْبَــق

(٥) وكنت تَشُوبُ العَدْل بالبرِّ والتُّقَى
وحُكْمٍ صليب الدّين غير مُــزَوَّق

(٦) أَمينُ النبي في وَحْيــه وصَفيُّــه
كســـــاهُ المليكُ جُبَّةً لم تُمَزَّقِ

(٧) من الدين والاسلام والعدلِ والتُّقَى
وبَابُكَ من كل الفَوَاحِشِ مُغْلَــقِ

= الروايات : (١) في الشعر والشعراء ورواية سيرة عمر الثانية والصفوة ورواية الطبقات الرابعة ورواية الأغاني الأولى والثالثة: عليك سلام من أمير ، وفي العقد والإصابة والحماسة : عليك السلام من أمير . في البيان وتاريخ الخلفاء ورواية الطبقات الأولى وعيون التاريخ ورواية الاستيعاب الأولى : عليك السلام من إمام . في شرح النهج : جزيت على الإسلام خيرا . في الطبقات الثالثة : جزى الله خيرا من أمير (٢) في العقد : نوافج في أكمامها . وفي الطبقات الرابعة رواية: بوائج ، وفي شرح النهج : بوائح . (٣) في تاريخ ابن الوردي: بكفي شقي. وفي عيون التاريخ : بكفي سبنى وفي رواية الاستيعاب الثانية: فما كنت أخشى أن يكون. (٤) في العقود ورواية الاستيعاب الأولى: فمن يجر. وفي تاريخ ابن الوردي: ليدك ما قدمته بالأمس . وفي الأغاني ليدرك ما حاولت .

عثمان بن عفّان

٣٢٣

الشهيد السّعيد

لتميم بن مُقبل

(١) ليبكِ بنو عثمانَ ما دام جِذْمهم
عليه بأَصْلالٍ تُعَرّى وتُخْشَبُ

---

٣٢٣ — **المصدر :** ديوان تميم بن مقبل : ١١ — ١٧ .

الترجمة : تميم بن أبيّ بن مقبل من قيس عيلان شاعر فحل مخضرم جاهلي الروح أكثر من أي شاعر مخضرم عاش قلقا في الإسلام يبكي عهد الجاهلية ، معمر عاش في الجاهلية دهرا ، وأدرك معاوية . ونظم كثيراً من الوصف والفخر والغزل . وهو بدوي اللفظ غريبه . انظر : ديوان تميم بن أبي مقبل . والإصابة ١ / ١٨٩ . والشعر والشعراء ١ / ٤٢٤ .

المناسبة : مقتل الخليفة عثمان بن عفان .

الغريب : الأصلال : السيوف القاطعة . تعرى : تسل من أغمادها . جذمهم : أصحهم . تخشب : تصقل . (٣) تواكله : وكله بعضهم إلى بعض . الأقتال : الأقران في القتال . (٤) جريرة : ذنب . مُلَحّب : مجرح . (٦) اسم فعل أمر بمعنى انع . عاموا : اجتاحوا .

(٢) ليبكوا على خيرِ البريـةِ كُلِّها
تَخَوَّنـهُ رَيْبٌ من الدهر مُعْطِـبُ

(٣) تَواكَلهُ الأَقْتَـال بـاغٍ وخاذلٌ
بعيدٌ وذو القربـى حَسودٌ مُؤَلِّـب

(٤) فغُـودِر مقتولاً بغيـر جَرِيـرَةٍ
أَلاَ حَبَّذَا ذاك القتيـل المُلَحَّـبُ

(٥) قتيلٌ سعيد مؤمِـنٌ شقِيَتْ بـه
نفـوسُ أَعاديـه شَهيـدٌ مطيَّـبُ

(٦) نَعاءِ عُرَى الإِسلام والعدلِ بَعْده
نعاءِ لقد نابت عـلى الناس نُـوَّبُ

(٧) نعاءِ ابن عفانِ الإِمام لِمُجْتَـد
إِذا البرق للرَاجِي سنا البرق خُلَّـبُ

(٨) نعاءِ لفضلِ الحِلْم والغرم والنَّدَى
ومأْوى اليتامى الغبر عَاموا وأَجْدَبُوا

(٩) وأَشمطَ من طول الجهاد استَخَفَّه
مع المُرْدِ حتى رأَسُهُ اليومَ أَشيَـب

(١٠) يدارِسُهُم أُمَّ الكتاب ونَفْسُهُ
تُنَازِعه وُثْقَى الخصال ويَنْصَبُ

٣٢٤

الخليفة المظلوم

لحسَّان بن ثابت

(١) يا لَلرِّجال لدَمْع هاجَ بالسَّنَن
إني عجِبْت لمن يبكي على الدِّمَن

(٢) إني رأيتُ أَمينَ الله مُضْطَهَدا
عثمانَ رَهْنا لدى الأَجدَاث والكفن

---

٣٢٤ — المصدر : ديوان حسان : ٤١١. والإصابة : ٣ / ٨٢ (١ — ٤) .
النسبة : القصيدة معروفة النسبة لحسان، ولكن ابن حجر في الإصابة نسبها لكعب بن مالك .

المناسبة : قتل عثمان .

الغريب : (٤) بوق : باطل . (٥) محتبِن : متتابع .

الرواية : (١) في الإصابة : لدمع هاج لي حزنا . يبكي على الزمن (٢) إني رأيت قتيل الدار ∴ عثمان يهدي إلى الأحداث في كفن ، (٣) في الإصابة : كان أمرهم ∴ قتل الإمام الذكر الطيب الردن . (٤) في الإصابة : نطقوا زوراً .

(٣) يا قَاتَل الله قوما كان شأْنُهُمُ
قَتْلَ الإمام الأَمين المسلم الفَطن
(٤) ما قَاتلوهُ على ذَنْب أَلَمَّ بـــه
إلا الذي نَطَقوا بُوقــاً ولم يَكــن
(٥) إذا تَذَكَّرته فَاضَــت بأَرْبعَة
عيْنِي بَدَمع على الخدين مُحْتَبِن

٣٢٥

صبر على بلاء

لكعب بن مَالك

(١) فكفَّ يديه ثم أَغلــقَ بابَــه
وأَيقَنَ أَنَّ الله ليسَ بغافـــــل

---

٣٢٥ — المصدر : النبلاء : ٢ / ٣٧٧ . والبداية : ٧ / ١٩٦ : (١ — ٤) .
وتاريخ الإسلام : ٢ / ١٤٠ : (١ —٤). والأغاني : ١٦ / ١٧١ :
(١ — ٤). والاستيعاب : ٢ / ٨٢ : (١ — ٤).
الرواية : (١) في الأغاني : وكف يديه . (٢) في البداية .
النسبة : القصيدة لكعب بن مالك ، غير أن ابن كثير في البداية نسبها للأخنس بن شريق .
المناسبة : قتل عثمان رضي الله عنه .
الرواية : في الأغاني (١) وكف يديه. (٢) في البداية: وتاريخ الإسلام =

(٢) وقال لمن في داره : لا تقاتلوا ،

عفَا الله عن كلِّ امرىءٍ لم يُقاتـــل

(٣) فكيفَ رأَيتَ الله صبَّ عليهم ا

ـــعداوة والبغضاءَ بعد التَّواصُـــلِ

(٤) وكيفَ رأَيتَ الخير أَدبر عنهُم

وَوَلَّ كإدبـــارِ النَّعـــام الجَوافِـــلِ

٣٢٦

قتل الإمام

لكعب بن مالك

(١) يا للرجـــالِ لِلُبِّـــكَ المخطوفِ

ولدَمعـــك المتَرقـــرِق المنْـــزُوفِ

= والاستيعاب : وقال لأهل الدار : لا تقتلوهم . في الاستيعاب : عفا الله عن ذنب امرىء . (٤) في البداية وتاريخ الإسلام والاستيعاب : الخير أدبر بعده . وفي البداية وتاريخ الاسلام : عن الناس إدبار النعام الجوافل . (٣) في الاستيعاب : رأيت الله ألقى عليهم ..

٣٢٦ — المصدر : الطبري : ٣ / ٤٤٨ : (١ — ٨).

المناسبة : مقتل عثمان .

(١) المنزوف : الذي ذهب دمه . (٢) رُجُوف : حركة واضطراب كالرجيف . انقضت : صوّتت .

(٢) ويحٌ لأمر قد أتاني رائـــعٍ
هَدَّ الجبال فأَنْقَضَـــت برُجَـــوف

(٣) قَتْل الخلِيفة كان أمراً مُفْظِعاً
قَامَتْ لذاك بَلِيَّـــة التَّخْوِيـــفِ

(٤) قَتْل الإمامِ له النُّجومِ خَواضِع
والشمسُ بازِغَـــةٌ لـــه بكُسُوفِ

(٥) يا لَهفَ نفسي إذ تَولَّوا غُدْوَةً
بالنَّعْشِ فوق عواتِـــقٍ وكُتُـــوفِ

(٦) ولَّوْا وَدَلّوْا في الضريح أَخاهم
ماذا أَجَنَّ ضَريحُـــهُ المسْقُـــوفِ

(٧) أَمسَى مُقِيماً بالبِقيعِ وأَصبَحُوا
متَفَرّقِيـــنَ قـــد اجْمَعُـــوا بِخُفُوفِ

(٨) النارُ موعدِهُم بقتل إمامِهـــم
عثمانَ ظُهْرَا في البـــلاد عَفِيـــف

علي بن أبي طالب

٣٢٧

مصرع إمام

لأبي الأسود الدؤلي

(١) أَلاَ يا عينُ ويحَكِ أَسعَدِينـــا
أَلاَ تبكي أَميـــرَ المؤمِنِينـــــــا

---

٣٢٧ — **المصدر :** تاريخ الخلفاء : ١٢٥ ، ١٢٦ . عدا الثالث عشر فمن بلاغات النساء . والطبري : ٤ / ١١٦ : (٣ — ٨,٦). وابن الأثير : ٣ / ١٩٨ ، ١٩٩ ، (٨,٤). ومروج الذهب : ٢ / ٤٤ : (٣ — ٩,٨,٦). والأغاني : ١٢ / ٣٣٤ : (٣ — ٨,٦). والاستيعاب : ٣ / ٦٦ ، ٦٧ : (١ — ١٢ و ١٤) وبلاغات النساء: ٢٩ : (١,٤,٦,٧و ٩,١٣) . ديوان أبي الأسود : ٧١ , ٧٢ : (٣ — ٨,٦ — ٩). والكامل : ٢ : ١٥٣ :(٥)

النسبة : نسبت القصيدة لأبي الأسود . إلاّ أن الاستيعاب قال إن أكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان . وفي بلاغات النساء : لأروى بنت الحارث بن عبد المطلب وأبو الأسود هو ظالم بن عمرو شاعر مجيد وأول من اخترع النحو ، تابعي فاضل من المحدثين ومن البخلاء من شيعة الإمام علي . توفي في البصرة عام ٩٩ في الطاعون . شاعر تغلب على شعره الفطرة التأملية في الحياة والحكمة والتضحية . انظر ترجمته : الشعر والشعراء: =

(٢) وتَبْكِي أَمُّ كلثـــوم عليـــه
بِعبْرتِهـــا وقـــد رَأَتِ اليقينـــا

(٣) أَلاَ قُلْ للخَوارِج حيث كانوا
فـــلا قـــرَّتْ عُيـــونُ الحاسدينـــا

(٤) أَفي شهرِ الصِّيـــامِ فجَعْتُمونَا
بخير النَّـــاس طُـــرًّا أَجْمَعينـــا

= ١٦٩ . وجمع الجواهر : ١٦٧ . وسرح العيون : ١٥٨ . ديوان أبي الأسود تحقيق عبد الكريم الدجيلي وطبعة أخرى بتحقيق محمد ياسين . والأغاني : ١٢ / ٣٠١ . وشرح شواهد المغنى : ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٩٣٤ . والمعارف : ١٩٢ .

المناسبة : قتل علي الإمام آخر الخلفاء الراشدين .

الرواية : في بلاغات النساء : **ألا** وابكي أمير . (٢) في الاستيعاب : أتبكِي أمّ كلثوم . (٣) في الطبري ومروج الذهب والأغاني والديوان : ألا أبلغ معاوية ابن حرب ... في المروج والأغاني والاستيعاب والديوان : عيون الشامتينا . (٤) في بلاغات النساء : أفي الشهر الحرام ... (٥) في الكامل : رزئنا خير من .. وأكرمهم ومن.وفي البلاغات : رزينا .. وفارسها ومن.وفي الديوان والأغاني وخيسها ومن . وفي الطبري : ورحلها (٦) في الأغاني وفي الاستيعاب . والبلاغات والديوان : المثاني والمثينا . وفي بلاغات النساء : لبس النعال أو احتذاهـــا .. (٧) في الاستيعاب : فكل مناقب . (٨) في الطبري والأغاني : بأنك خيرها . (٩) في المروج .. رأيت النور . وفي البلاغات .. راع الناظرينا . وفي الديوان : راق . (١٢) في الاستيعاب : من المتجبرينا .

(٥) قتلتُم خيرَ من رَكِبَ المطايـا
وذَلَّلها ومن رَكـب السَّفِينـا

(٦) ومن لَبس النِّعالَ ومن حَذَاهـا
ومن قَـرأَ المثَانـيَ والمُبِينَـا

(٧) وكلُّ مناقِبِ الخيراتِ فيـهِ
وحِـبُّ رسولِ ربِّ العَالمينـا

(٨) لقد عَلِمت قُرَيشٌ حيث كانت
بأَنَّكَ خيرُهـم حَسَبا ودينـا

(٩) إذا استَقْبَلتُ وجْهَ أَبي حُسَيْن
رأَيت البدر فوق النَّاظرينـا

***

(١٠) وكُنّا قبـل مقْتَلِـهِ بِخَيْرٍ
نَـرَى مَـوْلى رسولِ الله فينـا

(١١) يُقِيمُ الحقَّ لا يرتـابُ فيـه
ويعدِل في العِـدَا والأَقربِينـا

(١٢) وليسَ بكاتـمٍ عِلْماً لديهِ
ولم يُخْلـقْ مِـن المُتَكَبِّرينـا

(١٣) ولا وَاللهِ لا أَنْسَى عليّـــاً
وحُسْنَ صَلاتِـــهِ في الرّاكعينَـــا

(١٤) كـــأَنَّ الناس إذ فَقَدُوا عَلِيّاً
نَعَـــامٌ حَـــار في بَلَـــد سنينـــا

٣٢٨

قبر العَدل

لسودة بنت عمارة

(١) صَلَّى الإله على جِسْمٍ تضمَّنَه
قَبْرٌ فأَصبح فيه العَدْل مدفونـــا

(٢) قد حالفَ الحقَّ لا يبغي به بدَلاً
فصـــار بالحـــقِّ والإيمانِ مقرُونـــا

---

٣٢٨ – **المصدر :** بلاغات النساء : ٣١ .
الترجمة : سودة بنت عمارة الهمدانية . من أنصار علي سيدة فصيحة جريئة . بلاغات النساء : ٣٠ .
المناسبة : قتل علي رضي الله عنه .

رثاء الشهداء

حمزة بن عبد المطّلب

٣٢٩

بكى النساء

لكعب بن مالك

(١) صفيةُ قومِي ولا تَعْجَزِي
وبكِّي النساءَ على حَمْزَةِ

(٢) ولا تسأَمي أَنْ تُطِيلِي البُكَى
على أَسدِ الله والهَزَّةِ

(٣) فقد كان عِزاً لأَيتَامِنا
وليْتَ الملاحم في البِزَّةِ

(٤) يريدُ بذاك رضا أَحمدٍ
ورِضوانُ ذي العَرش والعِزّةِ

---

٣٢٩ – المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٤ .

المناسبة : مقتل حمزة رضي الله عنه في غزوة أحد .

الغريب : (٢) الهزة : تحرك الموكب للقتال . (٣) البِزَّة : هيئة الحرب .

٣٣٠

عليك السلام

كعب بن مالك أو لابن رواحة

(١) بكت عيني وحُقَّ لَها بُكاهَا
وما يُغْنِي البُكاءُ ولا العويلُ

(٢) على أَسَدِ الإله غَداةَ قالوا :
أَحمزَةُ ذاكم الرجلَ القَتيلُ

(٣) أُصيبَ المسلمونَ بـه جميعاً
هناكَ وقد أُصيبَ بِه الرسولُ

(٤) أَبا يعلَى لك الأَركانُ هُدَّتْ
وأَنت الماجد البَرُّ الوَصولُ

---

٣٣٠ — **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ١٦٥ ، ١٦٦ . والبداية : ٤ / ٩٥ : (١ — ٧). والاستيعاب : ١ / ٢٧٥ : (١ — ٧). والإصابة : ١ / ٣٥٣ (١ ، ٢)

الروايات : (٦) في البداية : فكل فعالكم (٢) في الإصابة : لحمزة ذاكم

المناسبة : قتل حمزة شهيدا في أحد .

النسبة : نسبها ابن هشام لابن رواحة وقال : إن أبا زيد نسبها لكعب والخلاف نفسه في الاستيعاب والبداية وفي الإصابة : لكعب .

الرواية : (٦) في البداية : فكل فعالكم . (٢) في الإصابة : لحمزة ذاكم.

(٥) عليكَ سلامُ ربــك في جنــان
مخالِطُهــا نعــيم لا يــــزُولُ

* * *

(٦) أَلا يا هــاشمَ الأَخيار صَبْــراً
فَكُــلُّ فَعَالِهِــمْ حسَنٌ جَميــلُ
(٧) رسول الله مُصطَبِــرٌ كَرِيــمٌ
بـأَمــر الله يَنْطــقُ إِذْ يقــولُ

٣٣١

مصرع بطل

لحسَّان بن ثَابت

(١) دَعْ عنكَ داراً (قد) عَفَا رسمها
وابــك عــلى حمــزة ذِي النَّائل

---

٣٣١ — **المصدر :** ديوان حسان : ٣٣٠/٣٣١. وابن هشام : ١٦٣/٢ : (١ — ٨) .
المناسبة : استشهاد حمزة سيد الشهداء يوم أحد .
الغريب : (٤) شلَّت : قُطعت ، وحشي : ابن حرب قاتل حمزة ، كان كافرا ثم أسلم وكفر عن قتلة حمزة بدم مسيلمة الكذاب . (٨) تُدْرَإِ : قوة .
الروايات : (١) الزيادة من ابن هشام . (٢) من ابن هشام : كالليث في غابته . (٤) في ابن هشام : مال شهيدا بين . (٨) في ابن هشام : يكفيك فقد القاعد الخاذل .

(٢) اللابس الخيــلَ إذا أَحْجَمَــتْ
كاللَّيثِ في غابــاتــه البـــاسلِ

(٣) أَبيضَ في الذِّروَةِ مــن هــاشمٍ
لم يمــر دون الحــقِّ بالباطــلِ

(٤) ما لشهيدٍ بيــن أَرماحِكُـــم
شَلَّت يــدا وحْشيٍّ مــن قاتــلِ

(٥) أَظْلَمَـــتِ الأَرض لفُقْدانــه
واسْوَدَّ نُــورُ القمــرِ النَّاصِـــلِ

(٦) صلَّى عليــك الله في جَنَّـــة
عَالِيَــةٍ مُكْرَمَـــةِ الدَّاخـــلِ

***

(٧) كنا نَرَى حمــزةَ حِرْزاً لنـــا
من كــل أَمــرٍ نَابَنــا نَازِلِ

(٨) وكــان في الإِسلام ذا تُـــدْرإٍ
لم يَــكُ بالوانِي ولا الخـــاذِلِ

٣٣٢

الموت نعم المورد !

لكعب بن مَالك

(١) ولقد هُدِدْتُ لفَقد حمزةَ هَدَّةً
ظَلَّتْ (بَناتُ) الجوفِ منها تَرْعُدُ

(٢) قِرمٌ تمكن في ذُؤَابةِ هاشِمٍ
حيثُ النبوّةُ والنَّـدَى والسُّـؤْددُ

---

٣٣٢ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٣ ، ١٦٤ . والبداية : ٤ / ٥٨ : (١ — ١٢).

الروايات : (١) في الأصل : بنار والتصحيح من البداية .

المناسبة : مقتل السيد حمزة يوم أحد .

الغريب : (٩) العَطَن : مبرك الإبل حول الماء . المُعَطِّن : المتخذ عَطَناً .

(١١) الفلُّ : الجمع المنهزمون : تثْفِنُهم : تدفعهم وتتبعهم .

(٣) عــمْ النــبي محمــد وصَفيّه
وَرَدَ الحِمام فطاب ذاك المَوْرِدُ !
(٤) وأتى المنيَّة مُعْلَمــاً في أُسرةٍ
نصروا النــبي ومنهــم المُسْتَشْهِدُ

***

(٥) ولقد إخالُ بذاك هِنْداً بُشِّرت
لتُميت داخــلَ غُصَّــةً لا تَبْــرُدُ
(٦) مما صَبَحْنَا بالعَقَنْقَــلِ قومَهــا
يــومٌ تَغَيَّبَ فيــهِ عنهــا الأَسْعَدُ
(٧) وببئــرِ بدرٍ إذ يَــرُدُ وجوههم
جبريــلُ تحــت لوائنا ومحمــدُ
(٨) حتى رأَيتُ لدى النبي سَراتَهُمْ
قسمين نقتل من نشاءُ ونطــرد
(٩) فأَقام بالعَطَنِ المُعَطَّــنِ فيهم
سبعونَ عُتْبَةُ منهــــم والأَســــودُ
(١٠) وأُمَيّــة الجُمَحــي قَوَّم ميلَه
عَضْبٌ بأَيدي المومنيــن مُهَنَّــدُ

(١١) فأتاك فَلُّ المشركيـــن كأنهم
والخيـــلُ تشفنُهُـــم نَعـــامٌ شُرَّدُ

(١٢) شتانَ من هو في جهنم ثاوياً
أبداً ومَنْ هُوَ في الجِنـــانِ مُخَلَّدُ

٣٣٣

إنَّ الشهادة راحةٌ

لصفية اولحسّان

(١) أسائلةٌ أصحابَ أُحْدٍ مخافـــةً
بناتُ أبي من أعجم وخبيرِ ؟

---

٣٣٣ — المصدر : (١) من ابن هشام والبداية والباقيات من ديوان حسان : ١٨٦ . الإصابة : ٤ / ٢٢٩ : (٢،٤،٦). ابن هشام : ٢ / ١٦٧ : (١،٥ — ١١). والبداية : ٤ / ٥٩ ، ٦٠ : (١،٥ — ١١).

النسبة : في الديوان والإصابة لحسان وفي ابن هشام والبداية لصفية بنت عبد المطلب ، وهي بشعر صفية أشبه منها بشعر حسان .

المناسبة : قتل حمزة يوم أحد .. وجاءت ابنته أمامة من مكة تسأل عن مصرعه ومقبره ..

الغريب : (١) قِرْم : سيد : هجان : كريم . سميدع : شجاع (٩) مِدْرَة : مدافع .

الروايات : (٥) في ابن هشام والبداية : فقال الخبير إن حمزة قد ثوى .. (٦) في الإصابة : إلى جنة فيها رضى وسرور . في ابن هشام والبداية : دعاه إله الحق .. إلى جنة يحيا بها . (٨) في ابن هشام والبداية : بكاءً وحزناً محضَري .. (١٠) في البداية وابن هشام : أيا ليت .. لدى أضبع تنتابني . (١١) في ابن هشام والبداية : أعلى النعي عشيرتي ..

(٢) تسائِل عن قَرْم هِجَانٍ سَمَيْدَعٍ
لدى البـأْسِ مِغْوارِ الصباحِ جَسور

(٣) أَخي ثقةٍ يَهْتَزُّ للعُرف والنَّدَى
بعيــدِ المَــدى في النائبات صَبُورِ

(٤) فقلتُ لها : إن الشهادةَ راحةٌ
ورضوان ربٍ يا أُمَــامُ غفــــورِ

(٥) فإن أَباك الخَيْرَ حمزةَ فاعلمي
وزيرَ رسول الله خيــرَ وزيــــرِ

(٦) دعاه إله الخلقِ ذو العرش دعوةً
إلى جنــة يرضــى بهــا وسرورِ

(٧) فذلك ما كنا نُرَجِّي . ونَرتَجِي
لحمــزةَ يوم الحشر خيــرَ مصيرِ

(٨) فوالله ما أَنساك ما هَبَّتِ الصَّبَا
ولأَبكين في مَحْضَــرِي ومَسيــرِي

(٩) على أَسدِ الله الذي كان مِدْرَها
يَذُودُ عن الإِسلامِ كــلَّ كفــورِ

(١٠) أَلا ليت شِلْوِي يوم ذاك وأَعْظُمِي
إلى أَضبُعٍ ينتَبْنـــنى ونُســـــورِ

(١١) أَقول وقد أَعلى النَّعيُّ بهُلْكِه
جزى الله خيراً مـــن أَخ ونصيـــر

جعفر الطيّار

٣٣٤

خلال كريمة

لحسان بن ثابت

(١) ولقد بكيْت وعَزَّ مهلك جَعْفرٍ
حبِّ النبي على البريَّةِ كُلِّها

---

٣٣٤ — ديوان حسان : ٣٣٦ ، ٣٣٧ . وابن هشام : ٢ / ٢٦٢ : (١ — ٨) والبداية : ٤ / ٢٥٧ : (١ — ٨).

المناسبة : استشهاد جعفر رضي الله عنه يوم مؤتة .

الغريب : (١) عزَّ : شق العقاب : راية للنبي . (٥) وأعزها متظلما : أي أعزها إذا ظلم ، (٦) التّنحل : أن يدعي المرء مكرمة هي لغيره (٨) ع الخير : على الخير و (ع) لغة في (على) مثل م (من).

الرويات : (٣) في الأصل من أغماد لها : والتصحيح من ابن هشام والبداية في ابن هشام : ضربا وإنهال . (٥) في ابن هشام : وأكرمها جميعا محتدا .. (٧) في ابن هشام : فضلا وأنداها يدا . في ابن هشام والبداية : وأبلها . (٨) في ابن هشام والبداية : بالعرف .. لامثله .. حي من أحياء البرية وفي ابن هشام البرية كلها .

(٢) ولقد جَزعتُ وقلتُ حين نعيت لي :

مَن للجِلاد لـدى العُقـاب وظلّهـا

(٣) بالبيض حين تُسل من (أغمادها)

يومـا وإنهال الرمـاح وعَلّهـا

(٤) بعد ابن فاطمةَ المبارَك جعفـرٍ

خيرِ البريَّـة كلهـا وأجلهـا -

(٥) - رُزءاً وأكرمِهـا جميعـا مَوْلِـداً

وأعزّهـا مُتَظَلِّمـا وأذَلّهـا -

(٦) - للحق حين ينوب غيـر تَنَحُّلٍ

كَذِبـاً وأغمَرِهـا نَدىً وأقلهـا -

(٧) - فحشًا وأكثرها إذا مـا يجتدى

فضـلا وأبذِلها نَدىً وأدلهـا -

(٨) ع الخيرِ بعد محمـد لا شِبْهُـهُ

بَشَرٌ يُعَـدُّ مـن البريّـة جُلِّهـا

سعد بن معاذ

٣٣٥

الحكم الشهيد

لحسان بن ثابت

(١) لقد سَجَمَتْ من دمع عينِي عَبْرةٌ
وحق لعينِي أَنْ تفيضَ على سعدِ

(٢) قتيلٌ ثوىَ في معْرَكٍ فُجِعتْ به
عين ذوراري الدمع دائمة الوَجدِ

(٣) على مِلة الرحمن وارثَ جنة
مع الشهداء (وَفْدُها) أكرم الوفد

(٤) فإن تَكُ قد ودّعتنا وتركتنا
وأمسيتَ في غبراءَ مظلمَة اللحدِ

---

٣٣٥ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٢٠٨، ٢٠٩ . وليست في الديوان .
المناسبة : وفاة سعد بن معاذ إثر جراحة في الخندق وكان قد حكم على قريظة حلفائه في الجاهلية يوم حكموه حكما صارما بقتل مقاتلتهم وجلائهم .

(٥) فأَنْتَ الذي يا سَعْد أُبْتَ بمشهد
كريم وأَثــواب المكــارم والحمــدِ

(٦) بحُكمك في حَيَّيّ قُرَيْظَة بالذي
قضى الله فيهــم ما قضيت على عَمد

(٧) فوافق حكمَ الله حكمُك فيهــم
ولم تعفُ إذ ذكرتَ ما كان من عهدِ

(٨) فإن كان ريب الدهر أَمضاك في الأُولى
شروا هذه الدنيــا بجناتِهــا الخلــدِ

(٩) فنعمَ مصيرُ الصادقيــن إذا دُعوا
إلى الله يومــا للوجاهــةِ والقَصْــــدِ

نافع بن بديل

٣٣٦

مجاهد صادق

لعبد الله بن رواحه

(١) رحم الله نافعَ بن بُدَيْلٍ
رحمةَ المبتَغِي ثواب الجهادِ

(٢) صابرٌ صادق وفيٌّ إذا ما
أكثرَ القومُ قال قول السَّدادِ

---

٣٣٦ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ١٧٦ . وديوان حسان : ١٦٢ : (١ —٢). والاستيعاب : ٣ / ٥١٢ : (١—٢). والإصابة : ٣ / ١٤ ، ١٥ : (١—٢). = ومغازي الواقدي : ٢٧٥ : (١ — ٢).

النسبة : القصيدة كما في المصادر لعبدالله بن رواجة ، وهي في ديوان حسان منسوبة لحسان .

المناسبة : قيلت القصيدة يوم قضى نافع بن بديل بن ورقاء في شهداء بئر معونة .

الرواية : (١) في الديوان : رحمة المشتهي . (٢) في الإصابة والاستيعاب : صابراً . في المغازي : صارم . في الديوان والإصابة : صادق الحديث . وفي المغازي والاستيعاب : صادق اللقاء .

٣٣٧

الموقون

لحسّان بن ثابت

(١) أَلاَ يــا لقومِ هــل لما حُمَّ دافع ؟
وهل ما مضى من صالح العيش راجعُ ؟
(٢) تَذَكَّرتُ عصراً قد مَضَى فتهافَتَتْ
بِنَــاتُ الحشا وانهلَّ مني المدامِــعُ
(٣) صبابةُ وَجْدٍ ذكرتْنِــي أَحبّــةً
وقَتْلى مضَوْا فيهم نُفَيــعٌ ورَافــعُ

---

٣٣٧ — **المصدر :** ديوان حسان : ٢٥٣ ، ٢٥٤ . وابن هشام . : ٢ / ٢٠٩ : (١ — ١١).

المناسبة : رغم انتصار المسلمين يوم بدر فقد سقطت أرواح ثمينة .

الغريب : (٢) بنات الحشا : الهموم . (٩) نافع : قاتل أو دائم .

الرواية : (٢) في ابن هشام : وانهل منها المدامع . (٣) في ابن هشام : ذكرتني أخوّة : فيهم طفيل . (٧) في ابن هشام : فما نكلوا حتى (٩)في ابن هشام : فذلك ... إجابتنا لله والموت . (١٠) في ابن هشام : لنا المقدم وما خلقنا في ملة الله ..

(٤) وسعدٌ فأَضحوا في الجِنَانِ وأَوحشت
منازلهـم والأَرضُ منهـا بلاقِـع

(٥) وفَوا يوم بدر للرسول وفوقَهـم
ظِـلال المنايـا والسيوفُ اللوامـعُ

(٦) دعـا ، فأَجابوه بحقٍّ وكلُّهـم
مطيع له في كـل أَمـرٍ وسامـعُ

(٧) فما بدَّلوا حتى تَوافَوا جماعـةً
ولا يقطـع الآجـالَ إلا المصـارعُ

(٨) لأَنهم يَرجُون منـه شفاعـةً
إذا لم يكن إلا النبيـون شافـعُ

***

(٩) وذلك يا خيرَ العباد بَلاؤُنـا
ومشهَدُنـا في الموت والموت نَاقـع

(١٠) لنَا القدم الأُولى إليك ، وخلفنا
لأَولنـا في طاعـة الله تابـعُ

(١١) ونَعْلمُ أَنَّ الملك لله وحْـدَه
وأَنَّ قضَـاءَ الله لا بُـدَّ واقـعُ

شهداء أحد

٣٣٨

على ملّة الإسلام

لكعب بن مالك

(١) نَشَجْتَ وهل لك من مَنْشَجِ ؟
وكنْتَ متى (تَذَّكرَ) تَلْجَجِ

(٢) تذَكَّرُ قومٍ أتانِي لهم
أَحادِيثُ في الزَّمن الأَعْوَجِ

---

٣٣٨ – **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ١٨٥ . والبداية : ٤ / ٥٦ ، ٥٧ (١ – ١٤).
المناسبة : استشهاد سبعين في أحد .
الغريب (١) النُشج : البكاء الذي له صوت . تلجج : تصوّت .
(٥) الأضوج : ج ضَوْج : جانب الوادي . (٨) المُرْهِج : المثير للغبار وهو القسطل (١٠) يحرج : يأثم (١١) سلجج : حاد (١٢) يحنج : يميل . النعمان بن عمرو وحنظلة : ابن أبي عامر من شهداء أحد . (١٣) الزّبرْج : الذهب والجوهر والزينة . (١٤) المُرْبَج : المغلق .
الرواية : (١) في الأصل : تذكره . والتصحيح من البداية .

(٣) فَقَلْبُـك من ذكرهـم خافِق
مـن الشوق والحَـزَنِ المنْضِـجِ

(٤) وقتلاهـم في جنـانِ النَّعِيـ
ـمِ كـرامُ المَداخـل والمَخْرَجِ

(٥) بما صَبَـروا تحت ظِلّ اللوا
ءِ لواءِ الرسولِ بـذي الأَضْـوجِ

(٦) غـداةَ أَجابـت بـأَسيافِنـا
جميعا بنـو الأَوسِ والخـزرج

(٧) وأَشيـاعُ أَحمـدَ إذ شايَعـوا
على الحق ذِي النـور والمَنْهَـجِ

(٨) فمـا بَرحوا يضربـون الكُما
ةَ ويمضُون في القَسطـل المرهِـج

(٩) كذلك حتى دَعَاهـمْ مليـ
ـكُ إلى جَنَّـة دَوحَـةِ المَوْلِـج

(١٠) فكلهُـمُ مـات حُرَّ البَـلا
ءِ على ملـة الله لـم يَحْـرَجِ

(١١) كحمـــزةَ لمـــا وَفَى صادِقـــا
بـــذي هبـــة صـــادق سَلْجَـــجِ

(١٢) ونعمـــانَ أَوفَـــى بميثاقِـــهِ
وحنظلـــةَ الخيـــر لـــم يَحْنَـــجِ

(١٣) عن الحق حتى غَدَت روحُهُ
إلى منـــزلٍ فاخـــر الزِّبْـــرِجِ

(١٤) أُولئكَ .. لا من ثَوَى منكـــمُ
من النـــار في الـــدَّرَكِ المـــرْتَجِ

شهداء الرّجيع

٣٣٩

صَلاة

لحسّان بن ثَابت

(١) صلى الإله على الذين تتابعوا
يوم الرَّجِيـعِ فَأُكرِمـوا وأُثِيبوا

---

٣٣٩ — المصدر : ديوان حسان : ٢٨ ، ٢٩ . وابن هشام : ٢ / ١٧٣ : (١ — ٥). والبداية : ٤ / ٦٩ : (١ — ٥).

النسبة : في ديوان حسان منسوبة إليه ، ولكن ابن هشام يقول : إن أكثر أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان .

المناسبة : جاء أحد كبار مشايخ العشائر النجدية إلى الرسول يطلب بعثة اسلامية تدعو إلى الإسلام هناك فأرسل النبي البعثة ، ولما كانوا في الرجيع (قرب مكة)، غُدر بهم وقتل منهم في المعركة: مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم بن ثابت ، وخالد بن البكير . وجنح إلى السلم . فاستسلم خبيب بن عدي وزيد بن الدَّثِنَة وعبدالله بن طارق. فقتلوا صبرا.

الرواية : في ابن هشام والبداية : رأس السرية. في البداية : وابن البكير إمامهم . (٤) هذا البيت ترتيبه في الديوان الخامس وهو مخالف لما ورد في التاريخ ، لأن الذي ثبت ومنع المقادة عاصم وليس زيدا .

(٢) رأس الكتيبـــةِ مرثَدٌ وأَميرهم
وابن البكيرِ إمامُهـــم وخُبيـــب

(٣) وابنٌ لطارِق وابن دَثْنَةَ منهم
وافـــاهُ تـــم حِمامُهُ المكتـــوبُ

(٤) والعاصم المقتول عند رجيعهم
كَسَبَ المعالـي إنـــه لكسوبُ

(٥) منعَ المقادَةَ أَن ينالـوا ظهره
حتـــى يجاهدَ ، إنـــه لنجيـــب

شهداء مؤتة

٣٤٠

فتيان مؤتة

لِكعب بن مَالك

(١) نـــام العيونَ ودمع عينك يَهمِل
سَحّاً كما وكَفَ الطِّباب المُخْضلُ

---

٣٤٠ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ٢٦١ ، ٢٦٢ . والبداية : ٤ / ٣٦١ ، ٣٦٢ : (١ — ١٤) وشرح النهج : ٣ / ٦٠٧ ، ٦٠٨ : (١،٣،٦ — ١٢)

المناسبة : قتل كثير من الصحابة ، والقواد الثلاثة في مؤتة .

الغريب : (١) الطباب : سير بين خرزتين في المزادة . والمُخْضَل : الرطب المبتل. (٢) الخنين : حنين ببكاء .(٦) الفنق : فنيق فحل الإبل . الموفل : الطويل : أي الدرع . (٨) الوَعْث : الرمل الذي تغيب فيه الأقدام مُجَدَّل : مطروح أرضا .

الرواية : (١) في شرح النهج : وكف الرباب المسبل . (٢) في البداية : وتارة أتمهل . (٧) في شرح النهج : ساروا أمام : طور يقودهم الهزبر المشبل (٩) في شرح النهج : حتى تقوضت . (١١) في شرح النهج : على بنيانهم من هاشم .. فرع اشم وسؤدد متأثل . (١٣) في شرح النهج : وتعمدت أخلاقهم . (١٤) في البداية : وبجدهم

(٢) في ليلة وردَتْ علي هُمُومُهـا
طوراً أَخِـنُّ وساعـة أَتململُ

(٣) واعتادَني حَزَنٌ فَبِتُّ كأَنـني
ببنـات نعشٍ والسِّماك موكَّـلُ

(٤) وَجْداً على النَّفَر الذين تتابعوا
يوما بمُؤْتَـةَ أُسنِدُوا لم يُنْقَلُـوا

(٥) صلى الإله عليهمُ من فتيَـةٍ
وسقـى عظامَهُـم الغمـامُ المسبلُ

(٦) صبروا بمؤتـةَ للإله نُفوسَهُم
حَذَرَ الرَّدَى ومخافـة أَن يَنْكِلُوا

(٧) فمضوا أَمـام المسلمينَ كأَنهُم
فُنُقٌ عليهـنَّ الحديـدُ المُرْفَـلُ

(٨) إذ يهتدون بجعفر ولوائـه
قُدَّام أَوَّلُهُـم فنعـم الأَولُ

(٩) حتى تَفَرَّجَتِ الصفوف وجعفرٌ
حيث الْتَقَى وَعْثُ الصفوفُ مُجَدَّل

(١٠) فتَغيَّر القمـــر المنير لفَقْده
والشمس قد كُسِفتْ وكادت تَأَفِل

* * *

(١١) قِرمٌ علا بُنْيانُه من هـــاشمٍ
فرعـــاً أَشَمَّ وسؤددا مـــا يُنْقـــلُ

(١٢) قومٌ بهم عَصَم الإلهُ عباده
وعليهـــمُ نزل الكتـــابُ المُنْـــزَلُ

(١٣) فضَلُوا المعاشرَ عزّةً وتكَرُّمـــاً
وَتغَمَّـــدتْ أَحلامهـــم من يَجْهـــلُ

(١٤) وبهديهم رضي الإلهُ لخلقِه
و (بحَدِّهم) نُصِـــر النـــبيُّ المرسَلُ

٣٤١

ذكرى مؤتة

لِحسَّان بن ثَابت

(١) تـأَوبني ليل بيثربَ أَعسَرُ
وهـــمٌّ إذا ما نَوم الناسُ مُسْهِرُ

---

٣٤١ ــ المصدر : ديوان حسان : ١٧٩ ، ١٨١ . وابن هشام : ٢ / ٢٦٠ ،=

(٢) لذكرى حبيب هيَّجَتْ ثم عَبْرةً
سفوحاً وأسبابُ البكاءِ التَّذَكُّرُ

(٣) بلاءٌ وفقدان الحبيب بليَّةٌ
وكم من كريمٍ يُبتَلَى ثم يصبرُ ؟

= ٢٦١ : (١ – ١٤). وشرح النهج : ٣ / ٦٠٧ : (١ – ١٤). والبداية : ٤ / ٢٦٠ ، ٢٦١ : (١ – ١٤). والإصابة : ١ / ٢٤٠ : (٤ – ٦) (١١ ، ١٢).

المناسبة : وقعة مؤتة وقتلى كثيرة ، فيها منهم القواد الثلاثة : جعفر وزيد وعبدالله بن رواحة .

الغريب : (٧) النقيبة : الزعامة ، أزهر : مشرق الوجه . (٧) سيم : كُلّف (١٣) الرِّضام : صخور ينضد بعضها فوق بعض .

الرواية : (٢) في ابن هشام وشرح النهج : هيجت لي عبرة ... (٣) في ابن هشام وشرح النهج : بلى إن فقدان . (٤) في ابن هشام والبداية شعوبا وخلقا بعدهم يتأخر . (٥) في البداية : نبايعوا : (٦) في البداية : تبايعوا (٧) في البداية وابن هشام : عداه مضوا . (٨) في البداية : أغر كضوء البدر (٩) في ابن هشام : حتى مال غير موسد .. بمعترك فيه قنا . في ابن هشام والبداية وشرح النهج : متكسر (١١) في شرح النهج :.. وقارا وأسباب في الإصابة : حين يؤمر (١٢) في ابن هشام : وما زال . في شرح النهج : دعائم صدق . في ابن هشام وشرح النهج والبداية : لا يزلن ومفخر . وفي الإصابة : لا تزول : (١٣) في ابن هشام وشرح النهج والبداية : والناس حولهم .. وفي شرح النهج : رضاب يطول ويقهر . في ابن هشام والبداية : يروق ويبهر . (١٤) في شرح النهج .. عليهم وفيهم والكتاب المنزل .

(٤) رأَيت خيارَ المؤمنين توارَدُوا
شَعُوبَ وقد خُلِّفْت فيمن يُؤَخَّـرُ

(٥) فلا يُبْعِدنَّ الله قَتْلى تتابعـوا
بمؤتةَ منهم ذو الجناحين جعفرُ

(٦) وزيدٌ وعبـدُ الله حين تتابعوا
جميعـا وأَسبابُ المنيَّة تخطُـرُ

(٧) غداةَ غدوا بالمؤمنين يقودهم
إلى الموت ميمونُ النقِيبـةِ أَزهرُ

(٨) أَغرُّ كلونِ البدرِ من آل هاشمٍ
أَبيٌّ إذا سِيمَ الظَّلامَـة مِجْسَـرُ

(٩) فطاعنَ حتى ماتَ غير مُوَسَّدٍ
بمعتـرك فيـه القنـا يتكسـر

(١٠) فصار مع المستَشْهدين ثوابُهُ
جِنانٌ ومُلتَفُّ الحدائـقِ أَخضـرُ

(١١) وكنا نرى في جعفر من محمَّدٍ
وفـاءً وأَمراً حازما حين يَـأْمُـرُ

(١٢) فما زال في الإسلام من آلِ هاشم
دعائـــم عِـــزٍّ لا تُـــرام ومَفْخَرُ

(١٣) همُ جبل الإسلام والناسُ حوله
رِضام إلى طَـــوْدٍ يروق ويَقْهَـــرُ

(١٤) همُ أولياءُ الله أنـــزل حُكْمَه
عليهم وفيهم ذا الكتاب المطهـــرُ

٣٤٢
تعزيـــة
صَـــبرًا أختَـــاه

(١) اقْنَىْ حياءك في سترٍ وفي كـــرم
فإنمـــا كـــان شَمَّاسٌ مـــن النـــاس

---

٣٤٢ — المصدر : ابن هشام : ٢ / ١٦٧ . والبداية : ٤ / ٦١ : (١– ٣).
والإصابة : ٢ / ١٥٢ : (٣,١) و ٤ / ٩٧ : (١ — ٣). والاستيعاب : ٢ / ١٥٥ : (٣,١).
النسبة : ١ — لحسان بن ثابت يعزي أخته كما في البداية والاستيعاب ..
٢ — لأبي الحكم بن يربوع يعزي أخته كما في ابن هشام .
٣ — لأبي سنان بن حريث يعزي أخت حسان بن ثابت كما في الإصابة الأولى .

(٢) لا تَقْتُلي النفس إذ حانت منيتُه
في طاعــة الله يوم الرّوْع والبــاس

(٣) قد كان حمزَةُ ليثَ الله.. فاصطَبِري
فــذاق يومَئذ من (كأَس) شَمَّاس

= **المناسبة :** قالها هذا الرجل المؤمن يعزي اخته التي فجعت بقتل زوجها وراعيها يوم أحد وهو الشماس بن عثمان على أغلب الروايات أو عثمان بن شماس على رواية .

الروايات : (١) في الاستيعاب : أبقى حياءك . وفي رواية الإصابة الثانية : في ستر وفي خفر . (٣) في رواية الإصابة الأولى والاستيعاب : قد ذاق حمزة ليث الله فاصطبري .. كأسا رَواءً ككأس المرء شماس.وفي الإصابة الثانية : قد ذاق ما ذاق عثمان بن شماس . وفي الأصل : من كان شماس . والتصحيح من البداية .

الباب السابع

الباب السابع
شعر السياسة والفتن

عثمان والفتنة

علي والفتنة

٣٤٣

لزوم الجماعة

للنّعمان بن العجلان الأنصاري

(١) وقلتم حرامٌ نَصْبُ سعدٍ ونَصبُكُم
عتيقَ بني عثمانَ (حِلٌّ) أَبا بكر

(٢) وكان هَوَانَا في عليٍّ وإنه
لأَهْلٌ لها من حيث ندري ولا ندري

(٣) وهذا بحمدِ الله يَشفِي من العَمَى
ويَفْتحُ آذانا ثَقُلْنَ من الوَقْرِ

---

٣٤٣ – **المصدر** : الاستيعاب : ٣ / ٥٢١ ، ٥٢٢ .

المناسبة : لمّا توفي النبي العظيم اختلف الصحابة في خَلَفِه لهذا الأمر وأراد الأنصار أن يكون منهم الأمير وبرأيهم.. ولكنهم أخيراً اقتنعوا بأحقية أبي بكر (١) سعد ابن عبادة .

الرواية : (١) في الأصل حلال والتصحيح لإقامة الوزن .

(٤) نَجِيُّ رسولِ الله في الغَـار وحده
وصاحِبُـه الصدِّيـقُ في سَالـف الأَمـرِ
(٥) فلولا اتِّقَاءُ اللهِ لـم تذهبوا بهـا
ولكـن لهذا الخيرُ أَجمَعُ للصَّبْـرِ
(٦) ولم نرضَ إلا بالرِّضـا ولَرُبَّمَا
ضربْنَا بأَيدينـا إلى أَسفل القـدرِ

٣٤٤

الخائنين.. أيّها الأمين

ليَزيد بن الصَّعِق

(١) أَبلـغ أَميـر المؤمنين رسالـةً
فأَنت أَمينُ الله في النَّهيِ والأَمرِ

---

٣٤٤ – **المصدر :** الإصابة : ٣ / ٦٣٦ . وفتوح مصر : ١٤٧ : (٣,١) و ١٤٨ : (١)

النسبة والترجمة : ١ – في الإصابة ليزيد بن قيس بن يزيد بن الصعق أبي المختار الكلابي وهو شاعر مجاهد . ٢ – في رواية الفتوح الأولى لخالد بن الصعق . ٣ – في رواية الفتوح الثانية لأبي المختار النميري .

المناسبة : كان بعض العمال والغزاة في عهد عمر يختلسون من الجزية والمغانم أشياء حتى تضخمت ثرواتهم ، فانتبه هذا الشاعر لذلك – وهو معهم في الجهاد – فأرسل هذه الشكوى إلى عمر، فشاطرهم عمر أموالهم . =

(٢) وأنت أَمينُ الله فينا ومَن يكنْ
أَمينَا لربِّ العرشِ يَسْلِمْ له صدري
(٣) فلا تَدَعنْ أَهل الدساتيقِ والقُرى
يُسِيغُونَ مالَ الله في الأُدم والوَفْـر

٣٤٥

عثمان الحازم

لعمرو بن عاصم التميمي

(١) لا تـأَكُلُوا أَبَداً جيرانَكم سَرَفا
أَهل الدعـارة في ملك ابن عفانِ

= الإصابة : ٣ / ٦٣٦ .

الغريب : (١) يُسلم : ينقاد . (٣) ساغت اللقمة : سهل مدخلها كأن تَليّن بمرقة (أُدْم) . وقد شبههم في خيانتهم بمن يسيغ اللقمة بالمرقة. الوفر : الغنى .

الرواية : (١) في الرواية الأولى للفتوح : أمين الله في المال والأمر . وفي الثانية : أمين الله في البر والبحر . (٣) في رواية الفتوح الثانية : فلا تدعن أهل الرساتيق ، والجزى

٣٤٥ — المصدر : الطبري : ٣ / ٤٥٠ .

المناسبة : هجم فساق فجرة على دار رجل في العراق وقتلوه ، وهربوا ، فتبعهم الوالي حتى وجدهم ، فقتلهم أجمعين .

(٢) البيت الأول من بحر البسيط ، والثاني والثالث من بحر الكامل .

(٢) إن ابن عفانَ الذي جرّبتـــم
فطمَ اللصوصَ بمحكَم القـــرآنِ
(٣) ما زال يحكمُ بالكتاب مهَيْمِناً
في كـــلِّ عُنْـــقٍ منهـــمُ وبنـــان

٣٤٦

عهد النبي نسيتم

لِكعب بن مالك

(١) مَن مُبْلِـــغِ الأَنصار عني آية
رُسُلا تقُصُّ عليهـــم التِّبيانـــا
(٢) رُسُلاً تخبِّرُكـــم بمـــا أُولِيتُمُ
أَنَّ البلاءَ يُكَشِّفُ الإِنسانـــــا

---

٣٤٦ — المصدر :
الأغاني : ٦ / ١٦٦ ، ١٦٧ :
المناسبة : ساعد على قتل عثمان خذلان جمع من المسلمين إمامهم في محنته ، ومنهم خلق من الأنصار .
الغريب : (٣) الفُضُوح : الفضيحة (٥) الكابي : الغبار المرتفع . (٧) القُلّة : أعلا كل شيء وقُلّةُ الإنسان رأسه .
(١٠ ، ١١) ثابت بن قيس وأبو دجانة سماك بن خرشة وثابت والذي شهد المشاهد كلها وهو ابن عدي ، هم من جلة الصحابة من الأنصار .
(١٤) الذلاّن : الذليل (١٨) ألحظ ألزم

(٣) ان قد فعلتم فعْلـةً مذكـورةً
كَسَتِ الفُضُـوحَ وأَبدتِ الشَّنآنا

(٤) بقُعُودِكمْ في داركم وأَميرُكم
يُغْشَى ضَواحِي داره النِّيرانـا

(٥) بَيْنَا يُرَجِّى دَفْعَكُمْ عـن دارِه
مُلِئتْ حريقـا كابِيـاً ودُخانـا

(٦) حتى إذا خَلصُوا إلى أَبوابِـه
دخلـوا إليـهِ صائمـاً عطشانـا

(٧) يُعْلون قُلَّتَـه السيوف ، وأَنْتُم
مُتَلَبِّثـون مكانكـم رِضْوانـا

(٨) الله يعلمُ أَنَّنِي لـم أَرْضَـه
لكمُ صنيعـا يوم ذاك وشَانـا

(٩) يا لَهْفَ نفسي إذ يقول ولا أَرى
نَفَرَا من الأَنصـار لي أَعوانـا

(١٠) والله لو شَهِد ابن قيس ثابت
ومعاشرٌ كانـوا لـه إخوانـا

(١١) وأَبو دُجَانةَ وابن أَرقمَ ثابتٌ
وأَخو المشاهد من بـني عجلانـا

(١٢) قومٌ يرون الحقَّ نصر أَميرِهم
ويرون طاعـةَ أَمـره إِيمانـا

(١٣) إِن يُترَكوا فوضَى يَرَوْا في دينهم
أَمـراً يضيِّقُ عنهـم البُلدانـا

(١٤) فلَيُعلِيَنَّ الله كَعـبَ وَلِيِّـه
وليَجْعَلـنَّ عَـدُوَّهُ الـذُّلانـا

(١٥) إِني رأَيتُ محمـدا اختَـارهُ
صهراً وكـان يَعُـدّهُ خلصانـا

(١٦) عرفَتْ له عُلْيَـا مَعَدٍّ كُلّها
بعـد النـبي المُلْـك والسلطانـا

(١٧) فلو أَنَّكُم مع نَصركم لنَبِيِّكم
يـوم اللقـاء نصرتُـمُ عثمانَـا

(١٨) أَنسيتُـمُ عهد النبيِّ إِليكمُ
ولقـد أَلَـظَّ وَوَكَّـد الأَيمانـا

٣٤٧

موفون .. وخاذلون

لحَسَّان بن ثابت

(١) أَوفَت بنو عمرِو بن عوفٍ نَذْرها
وتَلَوَّثَتْ غدرا بنو النَجارِ

(٢) ونَسُوا وصَاة محمد في صِهرِه
وتبادلوا بالعِزِّ دارَ بَوارِ

(٣) أَتركتُمُوهُ مُفْرَدا بمَضِيعَةٍ
تنتابُهُ الغَوْغاءُ في الأَمصارِ ؟

(٤) لهْفَانَ يدعو غائبا أَنْصَارَه
يا ويحكمْ ! يا معشر الأَنصارِ

(٥) جيرانُه الأَدنونَ حَوْلَ بُيُوتِهِ
غَدروا وربِّ البيتِ ذي الأَستارِ

---

٣٤٧ — المصدر : ديوان حسان : ١٨٣ — ١٨٥ .

المناسبة : وعد بنو عمرو بن عوف من الأنصار عثمان العونَ والنصرة . ولكن الثوار علموا الموعد ، فسبقوهم وتسوروا دار أحد بني النجار وقتلوا عثمان وهذا هو الغدر الذي تلوثت به بنو النجار .

الغريب : (٦) حِلسُ الحمار : جلد رقيق يكون تحت البرذعة .

(٦) واللهِ لا يوفــونَ بعد إمامهـــم
أَبدا ولــو أُمنُوا بِحِلْسِ حِمـــارِ

* * *

(٧) أَبلغ بني بكــرٍ إذا مــا جئتهم
ذَمَّــا فبئس مواضِـعُ الأَصهـــارِ
(٨) غَدَرُوا بـأَبيضَ كالهلالِ مبرَّإٍ
خَلَصــتْ مضارِبُــه بزَنْــدٍ وار
(٩) من خير خنْدفَ كُلِّها بعد الذي
نَصــر الالَهُ بــهِ عــلى الكفــار
(١٠)طاوعتمُ فيــه العَدُوَّ وكنــتمُ
لــو شئتُمُ في مَعْــزل ومــرار
(١١) حاشا بنو عمرو بن عوف إنهم
كتُبَــتْ مضاجعُهــم مــع الأَبرارِ

٣٤٨

سيكفيكهم الله

لقاسم بن أميَّة بن أبي الصلت

(١) لعمري لبئس الذِّبحُ ضحيتمُ بــه
خَــلافَ رسول الله يــوم (أَضاحِ)

---

٣٤٨ ــ **المصدر** : الإصابة: ٣ / ٢١٣. وتاريخ خليفة بن خياط : ١/ ١٥٥ =

(٢) فطيبوا نفوساً بالقِصاص فإنّـه
سيسعَى بـه الرحمـن سعْيَ نجاحِ

٣٤٩

ضحّوا بأشمط

لِحسّان بن ثابت

(١) ضحّوْا بأَشمطَ عُنْوانُ السُّجودِ به
يُقَطِّعُ الليـلَ تسبيحـا وقُرآنـا

= والاستيعاب : ٣ / ٨٣ : (١) .

الترجمة : القاسم بن أمية ابن أبي الصَّلت الثقفي : شاعر صحابي ، وهو ابن أمية بن أبي الصلت الشاعر المشهور ، الإصابة : ٣ / ٢١٣ .

المناسبة : قتل عثمان الإمام يوم النحر في عيد الأضحى .

الرواية : (١) في الأصل : يوم الأضاحي وحذف اللام لسلامة الوزن ، في تاريخ خليفة : لبئس النحر . وفي الاستيعاب : وضحيتم ـ لعمري لبئس الذبح ، وختم رسول الله في قتل صاحبه والشطر الأول يبدو أن صحته جعل ضحيتم به آخر الشطر ليستقيم .

٣٤٩ ـ **المصدر :** ديوان حسان بن ثابت : ٤٠٩ ، ٤١٠ . وابن الأثير : ٣ / ٩٦ : (١ ـ ٢). والطبري : ٣ / ٤٤٩ : (٢) . وشذرات الذهب : ١ / ٤١ : (١ ـ ٢). ومروج الذهب : ١ / ٤٤٢ : (٢) والعقد : ٣/٢٨٥ : (١ ـ ٢) و ؛ ٢ / ٣٠٣ : (٢) ؛ و ٤ / ٢٨٤ ؛ (١ ـ ٢) ؛ و ٤ /٢٩٧ ، ٢٩٨ : (١ ـ ٢). والبداية : ٧ / ٢١٥ : (١) ؛ و ٧ / ١٩٦ : (١ـ٢) ؛ =

(٢) لتَسْمعَـنَّ وَشِيكـاً في ديارِهم :
اللهُ أَكبرُ ! يا ثـاراتِ عثمانـا

٣٥٠

من الجهاد إلى الفتنة

لحسّان بن ثَابت

(١) أَتركتُمُ غـزو الدُّروب وجئتُـمُ
لقتـال قـوم عند قبرِ محمد ؟

= و ٧ / ١٩٠ : (١) ، وتاريخ الإسلام : ٢ / ١٤٠ : (١ – ٢). والاستيعاب : ٣ / ٨١ : (١ – ٢). والمعارف : ٨٥ : (١) .

النسبة : لحسان ، ونسبها في الاستيعاب في رواية أخرى لعمران بن حطان

٣٥٠ – **المصدر :** ديوان حسان : ١٠١ ، ١٠٢ . وابن الأثير : ٣ / ٩٦ : (١ – ٦). والطبري : ٣ / ٤٤٧ ، ٤٤٨ : (١ – ٦). والطبقات : ٣ / ٨١ : (٥ ، ٦).

المناسبة : كان قتلة عثمان من كتائب الجهاد التي فتحت الشام والعراق ومصر وذهبت قدما إلى غزو بلاد الروم مجاهدين في سبيل الله .

الغريب : (١) الدروب : ج درب : مسارب بلاد الروم (٣) لدن : لين وهو عامل الرمح . (٦) أبو عمرو : من كنى عثمان .

الرواية : (١) في الطبري وابن الأثير : الدروب وراءكم : وغزوتمونا عند . (٢) في الطبري وابن الأثير : فلبئس هدى المسلمين ، وفي الطبري .. ولبئس أمر الجاهل ، وفي ابن الأثير : أمر الجاهل . (٣) في الطبري : إن تقدموا نجعل . في ابن الأثير والطبري : كل لين مزود . (٤) في الطبري : =

(٢) فلبئس هدْيُ الصالحين هُديتُـــم
ولبئسَ فِعْلُ الجاهــلِ المتَعَمِّـــدِ

(٣) إن تُقْبِلوا نجعل قِرَى سوداتِكُمْ
حــولَ المدينةِ كُــلَّ لَدْنٍ مِزْوَدِ

(٤) أَوْ تُدبِروا فلبئسما سافَرْتُـــــمُ
وَلِمثْلِ أمرِ إمامكــمْ لــم يُهتــد

(٥) وكأَن أَصحابَ النبيِّ عَشِيَّـــةً
بُدْنٌ تُنَحَّــر عند بــابِ المسجِــدِ

(٦) فابْكِ أَبا عمروٍ لحُسنِ بَلائـــه
أَمسى مُقِيمــاً في بقيــع الغَرْقــد

٣٥١

ذمّة الله المخفورة

لحَسَّان بن ثَابت

(١) ماذا أَردتم من أَخي الخير ؟ باركت
يَــدُ الله في ذاك الأَديــم المقَــدَّدِ

= ولمثل أمر أميركم لم، وفيه وفي ابن الأثير : لم يرشد . (٥) في ابن الأثير والطبري : بدن تذبح . (٦) في الطبري وابن الأثير والطبقات : أبكي أبا عمرو . في الطبري وأمسى ضجيعا ، وفي الطبقات : أمسى رهينا .

٣٥١ — **المصدر :** ديوان حسان : ١٠٢ — ١٠٣ . وشذرات الذهب : ١/٤١ : =

(٢) قَتَلْتُمْ ولـ ّ الله فـي جَوْف داره
وجئتمْ بأَمـر جائـر غيرِ مُهْتَـدِ
(٣) فَهَلاَّ رعيتُـمْ ذمّـةَ الله وَسْطكـم
وأَوفيتُـم بالعَهْـدِ عهـد محمـدِ
(٤) أَلم يك فيكم ذا بَلاءٍ ومَصْـدَقٍ
وأَوفاكـمُ عهـداً لـدى كُـلِّ مشهدِ ؟
(٥) فلا ظَفِرتْ أَيمان قـوم تظافـرت
على قتـل عثمـانَ الرشيدِ المُسَدَّد

٣٥٢

تعالوا نناقشكم

لمجهول

(١) أَلا قُل لقومٍ شاربي كأْسَ علقمٍ
بقتـل إمـامٍ بالمدينـة مُحـرِمِ

= (٥،٢) . والبداية ؛ ٧ / ١٩٦ : (١ ـ ٥) . والاستيعاب : ٣ / ٨٢ : (٥،٢)

الرواية : (٢) في الشذرات : في جوف بيته . (٥) في الشذرات : فلا طهّرت . في الشذرات والاستيعاب : قوم تعاونوا .. وفي البداية : تبايعوا . (٣) في البداية : ذمة الله بينكم ..

٣٥٢ ـ المصدر : الكامل : ٢ / ٣٣ ، ٣٤ . =

(٢) قتلتمُ أَميـــنَ الله في غير رِدَّةٍ
ولا حدِّ إحصـــان ولا قتـــلِ مسلـــمِ

(٣) تَعالَوْا ففاتونا ، فإنْ كان قَتلُـــه
لواحِدَةٍ منهـــا فَحِلَّ لكـــم دَمـــي

(٤) وإلا فأَعظِمْ بالذي قـــد أَتيـــتمُ
ومـــن يـأت ما لم يَرضَهُ الله يَظْلِمِ

٣٥٣

جـزاء وفـاق

لأيـمن بن خريـم

(١) تفاقَدَ الذَّابحو عثْمانَ ضَاحيـــةً
أَيُّ قتيلٍ حرامٍ – ذُبِّحوا – ذبحوا

= **الغريب :** (٣) فاتونا : من الفتيا والفَتْوَى (٢) اشارة إلى الحديث الصحيح عن النبي عليه السلام « لا يحل دم امرىء مسلم الا بثلاث : النفس بالنفس ، والثيب الزاني ، والتارك لدينه ».

٣٥٣ – **المصدر :** الكامل للمبرد : ٢ / ٣٤ . والإصابة : ١ / ١٠٣ : (٦) والاستيعاب : ٣ / ٨٣ : (٢–٤). والمعارف : ٨٥

الترجمة: أيمن بن خريم الأسدي من السادة الأشراف والشعراء المجودين ، كان فصيحا بليغا يسمى «خليل الخلفاء» لرقة أخلاقه وأدبه وفصاحته وشعره . واختلف في صحبته والأرجح أنه لم يكن صحابيا. أدرك الخلاف بين عبد الملك وأخيه عبد العزيز . ووقف فيه كما وقف يوم فتنة الصحابة=

(٢) ضَحَّوْا بعثمانَ في الشهر الحرامِ ولم
يَخْشَوا عـلى مَطْمَحِ الكف الذي طمحوا

(٣) فأَيُّ سُنَّةِ جـورٍ سنَّ أَوَّلُهـم
وبـابِ جورٍ على سلطانهم فَتَحوا ؟

(٤) ماذا أَرادوا ـ أَضَلَّ اللهُ سعيهم ـ
من سفك ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا ؟

(٥) فاستوردْتهُمْ سيوفُ المسلمين على
تمـامِ ظِمءٍ كمـا يَستَوْرِد النَّضِـح

(٦) إن الذين تولَّوا قتلَـهُ سَفَهـاً
لاقـوا أَثامـا وخُسْرانـا فما رَبحُوا

= بين علي ومعاوية . الحياد والعزلة . الإصابة : ١ / ١٠٣ .
والمعارف : ١٤٨ . والشعر والشعراء : ترجمة رقم : ٩٧ . وتاريخ الأدب لجرجي : ١ / ٣١٦ . والأغاني : ٢٠ / ٩ .

المناسبة : لم تمض الليالي على قتلة عثمان إلاّ وهم معذبون مقتلون بعقاب سماوي عنيف مصداقا لما تنبأ به المسلمون .

الغريب : (٥) الاستيراد : الاشراف على الماء والوصول إليه . الظمء : ما بين الشربتين . نضح النخل : سقاها فالسانية . والنِّضاح : سواق السانية .

الرواية : (١) في المعارف : تعاقدوا يذبحوا عثمان ضاحية .. فأي ذبح حرام ويحهم ذبحوا . (٢) في الإستيعاب : ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ضحى . وأي ذبح حرام ويحهم ذبحوا . (٣) في الاستيعاب : سنة كفر .. وباب شر ، وفي المعارف : وباب كفر . (٤) في المعارف ذاك الدم الذاكي . (٥) في المعارف : يستورد النصح .

٣٥٤

عقابُ السافكين

لحميد بن ثور الهلالي

(١) إني وربِّ الهدايا في مَشَاعِرِهـا
وحيث يُقضىَ نُذُورُ الناسِ والنُّسُكُ

(٢) وربِّ كل منيبٍ بات مبْتَهِلاً
يتلو الكِتابَ اجتهادا ليسَ يَتْرِكُ

(٣) لا أُنْكرَنَّ الذي أَوْليتَنِي أَبداً
حتَّى أُعَدَّ مع الهَلكىَ إذا هَلَكُوا

* * *

---

٣٥٤ — **المصدر :** ديوان حميد بن ثور : ١١٤ ، ١١٥ .

المناسبة : لما قتل عثمان دعا معاوية لنفسه باعتباره ولي دم عثمان ، وكانت حروب ومعارك انتصر فيها في النهاية معاوية .

الغريب : (٧) إشارة إلى أثر معناه « قتل عثمان باب الفتنة فإذا انفتح لا يغلق حتى قيام الساعة». (٨) الحصر : الحبس . (٩) الدَّرَك : إدراك الحاجة . (١٠) أُفك : صَدَّ وصرف .

(٤) إنَّ الخلافةَ لما أُظعنت ظَعَنَتْ
عن أَهلِ يثربَ إذ غيرَ الهُدَى سلكُوا

(٥) صارت إلى أَهلِها منهم ووارثها
لمـا رأَى اللهُ في عثمان ما انتهكوا

(٦) السافِكي دمَـهُ ظُلماً ومعصِيَةً
أَيَّ دمٍ لا هُدُوا عن غيهم سفكوا

(٧) الفاتحي باب قفلٍ لا يزال به
قتل بقتـل إلى دهـر ومعتَـركُ

***

(٨) قد نال جُلَّهُمُ حَصْرٌ بِمَحْصَرِه
ونال فُتَّاكَهم فتـكٌ بمـا فَتكُوا

(٩) قَرَّت بذاك عيـونٌ واشتفين به
وقد يَقَرُّ بعيـن الثائـر الـدَّرَكُ

(١٠) وذلكمْ لذوِي الأَضْغانِ موعظةٌ
إنْ معشَرٌ عن هُدَى أَو طاعة أُفِكُوا

٣٥٥

براءة علي من قتل عثمان

لجرير بن عبد الله البَجَلي

(١) شَرَحْبِيلُ يا ابن السِّمطِ لاتتبَعِ الهوى
فَمالَك في الدنيا من الدين من بَدَل

(٢) وما لعليٍّ في ابن عفانَ سَقْطَةٌ
بأَمر ولا جَلْبٍ عليه ولا قَتل

(٣) وما كان إلاَّ لازماً قُعْرَ بيتهِ
إلى أَن أَتَى عثمانَ في بيتهِ الأَجَل

---

٣٥٥ – **المصدر :** وقعة صفين : ٥٤ . وشرح النهج : ١ / ٣٠٩ : (١ – ٤).

الغريب : (١) الخطاب لشرحبيل بن السِّمط من أنصار معاوية . (٢) الجلْب : السَّوْق .

الرواية : (٢) في شرح النهج : وما من علي في ابن عفان سقطة : عليه ولا مالا عليه ولا قتل.(٤)في شرح النهج:والبهتان بعض الذي احتمل.

(٤) فمن قال قولاً غير هذا فَحَسْبُـه
من الزُّورِ والبُهتانِ قَـوْلَ الـذي احتمَل

٣٥٦

نَـدامة

للزبَـير بن العـوام

(١) اخترتُ عارا على نار مؤَجَّجَة
مـا إنْ يقوم لها خَلقٌ من الطين

(٢) نادى عليٌّ بـأَمر لست أَجهَلُهُ ،
عـارٌ لعَمْرُك في الدنيـا وفي الدين

(٣) فقلتُ حسبُكَ من عدلٍ أَبا حسن
فبعضُ هذا الذي قد قُلتَ يكفيني

---

٣٥٦ ـ **المصدر :** مروج الذهب : ٢ / ١٠ : (١ ـ ٣). وتاريخ الإسلام : ٢ / ١٥١ : (٤). والنبلاء : ٤ / ٣٩ : (٤) والحلية : ٤ / ٩١ : (٤) .
المناسبة : خرج علي أعزل بين الصفين يوم الجمل ونادى الزبير فخرج إليه فتحادثا طويلا حتى أقنع علي الزبير بخطئه . فقال علي : إذن ارجع يا زبير ، فقال : أبعد أن التقت حلقتا البطان ، هذا والله العار الذي لا يغسل . فقال علي : يا زبير : ارجع بالعار قبل أن ترجع بالعار والنار . مروج الذهب : ٢ / ١٠ .

(٤) تركَ الأُمور التي أَخشى عواقِبَها
في الله أَحسنُ في الدُّنْيا وفي الدينِ

٣٥٧

اعتزال الفتنة

لأيمن بن خُرَيم

(١) ولستُ مقاتلا رجلا يصَلِّي
على سُلطانِ آخرَ من قريش

---

٣٥٧ – **المصدر :** وقعة صفين : ٥٧٧ ، ٥٧٨ . وشرح النهج : ١ / ٢٢٩ : (١ – ٣). والأخبار الطوال : ١٩٤ : (١ – ٣). والطبقات : ٦ / ٣٨ ، ٣٩ : (١ – ٣). والاستيعاب : ١ / ٦٩ : (١ – ٣)؛ و ٨ / ٦٨ : (١ – ٢) . والمعارف : ٤٨ / (١ – ٣). والشعر والشعراء : ١ / ٥٢٧ : (١ – ٣)..

المناسبة : ١ – كان ايمن سيدا معظما بين الناس ، فدعاه معاوية إلى مناصرته في نزاعه مع علي ، ووعده بتوليته أحد أقاليم الشام ، فأبى واعتزل ، وأنشد هذه الأبيات . الاستيعاب .

٢ – أو أن أيمن قالها في النزاع بين عبدالله بن الزبير وعبد الملك بن مروان يوم طلب منه عبد الملك مناصرته . رأى ذلك ابن قتيبة في الشعر والشعراء والمعارف .

الرواية : (١) في الشعر والشعراء والمعارف ورواية الاستيعاب الثانية : ولست بقاتل ، وفي الاستيعاب نفسه بقاتل أحدا . (٢) في الشعر والشعراء والمعارف : وعلي وزري .. وفي الطبقات : معاذ الله من جهل وطيش. (٣) =

(٢) لـه سلطانُـهُ وعـلي إثْمـي
مَعَـاذ الله مـن سفَـهٍ وطَيْـشِ

(٣) أَأَقتُـلُ مسلما من غير جُرْمٍ ؟
فليس بنافعـي مـا عشت عيشي

٣٥٨

صدق نُبوءَة

لأبي بكر بن حماد

(١) وهَـزَّ عـليٌّ بالعراقين لحيةً
مصيبَتُها جَلّتْ عـلى كُـلِّ مسلم

(٢) فقال سيأتيها من الله حادثٌ
ويَخضِبها أشقى البريّـة بالـدَّمِ

(٣) فباكرَه بالسيف شُلَّتْ يمينُه
لشُؤْمِ فطامٍ عند ذاك ابنُ مُلْجِمِ

= في المعارف والشعر والشعراء : أأقتل مسلما وأعيش حيـا ... وفي الطبقات والأخبار الطوال : مسلما في غير حق . وفي رواية الاستيعاب الأولى : في غير جرم . في الطبقات : فلست بنافعي .

٣٥٨ — **المصدر** : الاستيعاب : ٣ / ٦٦ .

المناسبة : مقتل الإمام علي .

(٤) فيا ضربةً من خاسرٍ ضَلَّ سعيُهُ
تَبَوَّأَ منهـا مَقْعداً فـي جَهَنَّـم

(٥) ففاز أَميرُ المؤمنين بِحَظِّـه
وإن طَرقت فينا الخطوب بمُعْظَمِ

(٦) أَلاَ إنما الدنيا بـلاءٌ وفِتنـة
حلاوتُها شيبَتْ بصـابٍ وعَلقَم

الباب الثامن
شعر الأخلاق الإسلاميّة

٣٥٩

لا يضيع الله عمل العاملين

للحطيئة

(١) من يفعل الخير لا يَعْدَمْ جَوَازِيه
لا يذهبُ العرفُ بين الله والناسِ

---

٣٥٩ ـ **المصدر :** ديوان الحطيئة : ٢٨٤ . والخزانة : ٣ / ٢٦٦ . ونهاية الأرب : ٣ / ٧٢ . والعقد : ٥ / ٢٧٦ ؛ و ١ / ٢٢٧ ؛ و ٣ / ١٠٦ ، و ٣ / ١٣٦ .والبداية : ٧ / ٢٢٠ . وتاريخ الإسلام : ٢ / ٨٦ ؛والإصابة : ١ / ١٧٧ ؛ و ١ / ٣٧٨ .

الترجمة : أبو مليكة جرذل بن أوس شاعر بدوي مخضرم فحل ، وهو أشعر الشعراء المخضرمين كلهم ، كان قبيحا ذميما وضيع النسب ومن ثم ساء خلقه وكثر هجاؤه.وشعره في أغلبه امتداد للروح الجاهلي ويمتاز بجزالة التركيب ، وشدة الحبك . وجودة المعنى . ومن مصادره : ديوانه بتحقيق نعمان أمين طه . والخزانة : ٢ / ٣٥٥ . والإصابة : ١ / ٣٧٨ . والشعر والشعراء : ١ / ٨٠ وفوات الوفيات : ١ / ١٢٦ . سرح العيون : ٢٧٤ الحطيئة شاعر من عبقر (دراسة ومختارات)لعبدالله أنيس الطباع . وتاريخ الآداب لجرجي : ١ / ١٧١. وتاريخ الأدب للزيات : فصل الشعراء =

٣٦٠

الاستبدال

لسُوَيد بن عَدِيّ

(١) تركتُ الشعرَ واستبدلتُ منْهُ
إذا دَاعِي منادي الصبح قامَا

(٢) كتابَ الله ليسَ لـه شريكُ
ووَدَّعْتُ المُدامَةَ والنَّدامَى

= المخضرمين ١٥٥ والأغاني : ٢ / ١٣٠ ، وشرح شواهد المغنى : ٩١٦ .
المناسبة : أهانت امرأة الزبرقان الحطيئة جار زوجها فغضب وانتفض ، فأرسل الهجاء الحار في السينية المشهورة التي منها هذا البيت .
الرواية : (١) في البداية ورواية الإصابة الأولى : لا يعدم جوائزه .. وفي رواية الإصابة الأولى : لن يذهب .

٣٦٠ — **المصدر :** الأمالي : ١ / ٢٠٥ . والإصابة : ٢ / ١١٦ : (١ — ٢)؛ و ٣ / ١٠٤ : (١ — ٢). والمستطرف : ٢ / ٢٦١ : (١ — ٢) .
النسبة : ١ — في الأمالي والإصابة في الرواية الأولى : لسويد بن عدي الطائي . ٢ — في الإصابة : الرواية الثانية : لعدي بن عمر بن سويد الطائي ٣ . وفي المستطرف للأعرج الطائي .
الترجمة : سويد بن عدي الطائي . شاعر مخضرم، كان كثير الشعر ، أسلم وتعبد وترك الشعر وكان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية . الإصابة : ٢ / ١١٦ .
المناسبة : أسلم هذا الشيخ إسلاما عميقا ، ودرس القرآن وهو شاعر فوجم لهذا البيان العالي فتعبد الله ، وهجر الشعر .
الرواية : في الإصابة : إذا داعي صلاة الصبح قاما .

٣٦١

بين الأمس واليوم

لبشّار بن عَدِيّ

(١) تركتُ الشعر واستبدلتُ منه
كتاب الله ليس لهُ شريكُ

(٢) وودعتُ المُدَامةَ والنَّدامى
إذا دَاعَى منادي الصبح ديكُ

٣٦٢

أنكرت الأوشان

لابن جَبَلَة الكلبي

(١) أَجبت رسولَ الله إذ جاءَ بالهُدى
وأَصبحتُ بعد الجحد بالله أَوْجَرا

---

٣٦١ — **المصدر** : الإصابة : ١ / ١٧٤ .
الترجمة : بشار بن عدي الطائي ، شاعر مخضرم . الإصابة : ١ / ١٧٤ .
الغريب : دَاعَى : جاوَب .
والبيتان كما يبدو تحويرٌ للأبيات السابقة .

٣٦٢ — **المصدر** : الطبقات الكبرى : ١ / ٣٣٤ . والإصابة : ٢ / ٤٢١ : (١ — ٣) =

(٢) ووَدّعت لذّات اللقاح وقد أُرَى
بها سَدكاً عُمْرِي وللّهو أَصورا
(٣) وآمنتُ بالله العَلـيِّ مكانُـهُ
وأَصبحتُ للأَوْثَان مـا عشتُ مُنكِرا

٣٦٣

بين الماضي والحاضر

مازن بن الغَضُوبيّة

(١) .. وكنت امرأً باللهو والخمر مُولَعاً
شبابِي إلى أَنْ آذنَ الجسم بالنَّهجِ

= **الترجمة :** عبد عمرو بن جبلة أوجبل الكلبي ، مسلم له صحبة ، وفد على النبيّ وأسلم ، ويبدو أن اسمه في الإسلام غير عبد عمرو لأن النبي عليه السلام لم يقرّ اسماً كهذا . الإصابة : ٢ / ٤٢١ .

الغريب : (١) أوجر : خائف من وَجِر يَوْجر فهو أوجر . سدكا : مولعا . أصوراً : مائلاً ومقبلا .

الرواية : (١) في الإصابة : أوقرا . (٢) في الإصابة : وودعت كذاب اللقاح ، ولعل الأقرب إلى الصواب : لذات القداح . (٣) في الإصابة : وأصبحت للأديان .

٣٦٣ — **المصدر :** الاستيعاب : ٣ / ٤٤٧ ؛ والبداية : ٢ / ٣٣٨ : (١ — ٣).

التسمية : سماه في الإصابة : مازن بن الغضوية . وسماه في البداية : مازن بن الغضوب . =

(٢) فَبَدَّلَنِـــي بالخمـــر خوفـــاً وخشية
وبالعُهْرِ إحصانـــا فحَصَّن لي فَرجِي
(٣) فأَصبحتُ هَمِّي في الجهاد ونِيَّتِي
فللـــهِ ما صومي ولله ما حَجِّـــي !

٣٦٤

لا اخوة بين مؤمن وكافر

للعبّاس بن مرداس

(١) نذودُ أَخانا عن أَخينَا ولو نَرى
مِصَـــالاً لكُنَّـــا الأَقربين نُتَابِـــــع

= **المناسبة :** قال مازن القصيدة التي منها هذه المقطوعة والمقطوعة الماضية «٧٦» يوم وفد على النبي عليه السلام ليعلن إسلامه .
الغريب : (١) آذن : أعلم ، النهج : الطريق الواضح .
الرواية : في البداية : بالخمر واللهو مولعا .

٣٦٤ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩٦ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١ — ٣). والاستيعاب : ٢ / ٢٠٠ : (١) .
المناسبة : جاهد بنو سليم وشاعرهم عباس يوم حنين في الصف الاسلامي ، لأنهم مسلمون ، وكانوا يقاتلون هوازن ، وهوازن تجتمع وإياهم في الأواصر والأرحام ، انظر المقطوعة « ٢٢٨ ».
الرواية : (١) في الروض والاستيعاب : مطالا لكنا .

(٢) ولكـــن ديـــنَ الله دين محمدٍ
رضينا به ، فيـــه الهُدَى والشرائعُ

(٣) أَقامَ به بعد الضلالة أَمرَنـــا
وليس لأَمر حَمَّـــه الله دافـــــع

٣٦٥

ميـــزان الحرب والسلم

لحسَّان بن ثَابت

(١) أَمَّا قريشٌ فإِنِّ لن أُسالمَهمْ
حتـــى يُنيبُـــوا مـــن الغَيَّاتِ للرَّشَد

(٢) ويتركوا اللات والعُزَّى بمعْزِلة
ويسجُدوا كُلُّهم للواحِـــد الصَّمَـــــد

(٣) ويشهدوا أَنَّ ما قال الرسول لهم
حَقٌّ ويوفوا بعهد الله والوُكُـــــدِ

---

٣٦٥ – **المصدر** : ابن هشام : ٢ / ٢٢٣ . وليست موجودة في الديوان .
الغريب : الوُكُد : المراد والقصد .

٣٦٦

المسلم أخو المسلم

للحطيئة

(١) أَلم أَكُ نائياً فدعوتموني
فجاءَ بي المَواعِدُ والرّجاءُ ؟
(٢) أَلم أَكُ مسلما فيكونُ بيني
وبينكمُ المودَّةُ والإخاءُ ؟

٣٦٧

لولا الله

لرجل من جذيمة

(١) جزَى الله عَنَّا مُدلجاً حيث أَصبحت
جزاءَةَ بُؤْسى حيث سارت وحَلَّتِ

---

٣٦٦ — **المصدر :** ديوان الحطيئة : ٩٨ . وشرح شواهد المغنى : ٢ / ٩٥٠ : (١ ، ٢) .

المناسبة : ساء الحطيئة سوء معاملة زوجة الزبرقان له ، واحتقارها إياه فذهب يقرع الزبرقان على ذلك .

الرواية : (٢) في شرح الشواهد : ألم جاركم ويكون بيني ...

٣٦٧ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٨٥ .

(٢) أقاموا على أقضاضِنا يقسمونهـــ
وقــد نَهَلتْ فينــا الرِّماح وعَلــتِ

(٣) فوالله لــولا ديــنُ آلِ محمــــدٍ
لقد هربَتْ منهم خيولٌ فَشُلــــتِ

٣٦٨

أعرابي يهدِّد الخليفة

لمجهول

(١) يا عمر الخير جَزيت الجنه

(٢) أكسُ بُنَيّــاتــي وأُمهنّه

(٣) أقسمــت بــالله لتَفْعَلَنّــه

= **المناسبة :** غزا خالد بن الوليد في سرية بني جذيمة فاستسلموا لأنهم مسلمون ، ولكنه ضرب أعناق قوم منهم على أنهم كفرة .

٣٦٨ – **المصدر :** سيرة عمر : ١٦٦ .

المناسبة : وفد هذا الأعرابي على عمر طالبا المعروف والصدقة فكان له هذا الحديث .ويروى أن عمر بكى لما سمع حتى اخضلت لحيته وكساه وأهله .

الغريب : (٥) الهاء في آخر هذا البيت وفي الرابع والثاني : هاء السكت .

فقال عمر : فإن لم أفعل . فقال :

(٤) إذنْ أَبا حفْصٍ لأَذهبنَّــه

فقال : فإذا ذهبت ماذا يكون؟ . فقال

(٥) يكون عن حالي لتُسأَلنَّه

(٦) يوم يكون الأَعْطِياتُ هنه

(٧) إمَّــا إلى نــارٍ وإما جَنَّـــه

٣٦٩

تأجيل خصومة

لأبي أحمد بن جحش

(١) دارُ ابن عمكِ بعتَهــا تقضِي بها عنــك الغَرامَهْ

(٢) فاذهبْ بها اذهبْ بهــا طُوَّقْتَهــا طــوقَ الحمامــهْ

---

٣٦٩ — **المصدر :** الروض الأنف : ٢ / ١٤ . وابن هشام : ٢ / ١٤ : (١ ، ٣) .

المناسبة : لما هاجر أبو أحمد مع من هاجر عدا على داره بمكة أبو سفيان بن حرب وباعها ، ويوم الفتح عاد أبو أحمد مطالبا بها وكره الرسول بحث شيء ذهب في ذات الله، فأوعد أبو أحمد أبا سفيان يوم القيامة .. (٣) إشارة إلى الحديث : من اغتصب شبر أرض ظلما طوقه من سبع أرضين يوم القيامة ...

٣٧٠

صبر واحتساب

للوليد بن الوليد بن المغيرة

(١) هل أنتِ إلا إِصْبَعٌ دميتِ ؟

(٢) وفي سبيـــل الله مـــا لقيتِ

---

٣٧٠ – **المصدر :** ابن هشام : ١ / ٢٨٩ . والروض الأنف : ٢ / ٢٣٥ : (١ – ٢) وزاد المعاد ١ / ٨٨ . (١ – ٢) وصفوة الصفوة: ١ / ١٩٣ : (١ – ٢) والبداية : ٣ / ١٨٠ : (١ ، ٢)؛ و ٣ / ١٧٣ : (١،٣). والطبقات الكبرى : ٤ / ١٣٤ : (١ – ٢). والإصابة : ١ / ٥٦ : (١ – ٢). والاستيعاب : ٣ / ٥٩٣ : (١ – ٢).

النسبة : ١ – في ابن هشام ورواية البداية الثانية والطبقات والاستيعاب للوليد . ٢ – في الصفوة لعبدالله بن رواحة قالها يوم مؤتة، ضمن الأرجوزة الصغيرة التي مطلعها : يا نفس إن لا تقتلي تموتي . ٣ – في الإصابة ورواية البداية الأولى : لأبي بكر يوم الغار .

المناسبة : كان الوليد مهاجرا من مكة إلى المدينة ، فعثر وهو في الطريق فانقطعت إصبعه ، فربطها وأنشد .. وحمل نفسه حتى المدينة ومات بها متأثرا بتلك الجراحة .

الرواية : (١) في البداية : في الرواية الأولى : إن أنت

٣٧١

تسامح لأعرابي

(١) أَقسمَ بالله أَبو حفصٍ عُمَرْ
(٢) مَا مَسَّها من نَقَب ولا دَبَرْ
(٣) فاغفرْ لهُ اللَّهم إن كان فَجَرْ

٣٧٢

ترفع

لتميم بن مقبل

(١) لولا الحياءُ ولولا الدينُ عبْتُكُما
ببعْض مـا فيكمـا إذ عبتُما عَوَرِي

---

٣٧١ — الطبري : ٣ / ٢٧٢ . والإصابة : ٣ : ٩٤ : (١ — ٣)
المناسبة : جاء اعرابي إلى عمر يستحمله، وشكا إليه نقبا ودبرا في راحلته فمنعه عمر . وقال ليس فيها ما ذكرت .. ثم سمعه على حين غفلة ينشد هذه المسامحة ، فكساه وحمله .
الغريب : (٢) النّقَب والدّبر : القروح التي تنبت في الدابة .
الرواية : (١) في الاصابة : ما مسها من لقب .
٣٧٢ — **المصدر :** ديوان تميم بن مقبل : ٧٦ . والشعر والشعراء : ١ / ٤٢٧ : (١ — ٢)
المناسبة : مر تميم بشخصين فساباه ونبزاه بعوره فغض طرفه وقال ..

(٢) قد قلتُمَا لي قولا لا أُبالَكُمـا
فيه حديثٌ على ما كان من قصر

٣٧٣

وداع صبابات

لسُحيم بن الحَسْحاس

(١) عميرةَ ودِّعْ إن تجهزت غاديا
كَفَى الشيـبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا

٣٧٤

عفاف

لفضلة بن عُمَيْر الليثي

(١) قالت : هَلُمَّ إلى الحديث فقلت : لا
يـأبـى عـليَّ الله والإسـلام

---

٣٧٣ — المصدر : ديوان سحيم : ١٦ . وخزانة الأدب : ١ / ٢٤٣ . والبيان والتبيين : ١ / ٧١ . والطبقات الكبرى : ١ / ٣٨٢ : الشطر الثاني . والاصابة : ٢ / ١٠٨ . وشواهد المغنى . ٣٢٥ .

٢٧٤ — المصدر : شفاء الغرام : ٢ / ١٢٣ ، و : ٢ / ١٥٩ ، (١ — ٣) ١٦٠ ، و : ٢ / ٢٨٠ : (١ — ٣). والأصنام: ٣١ : (١ — ٣). =

(٢) لو مـا رأيـت محمـداً وقبيلَـه

بالفتـح يـوم تُكَسَّرُ الأَصنـام

(٣) لرأَيـتِ ديـنَ الله أَصبح بيننـا

والشِّرك يَغْشَى وجهـهُ الإِظـلام

= وأخبار مكة : ٧١ : (٣,٢). والبداية : ٤ / ٣٠٨ : (١–٣) والإصابة : ٣/٢٠٢ : (٣,٢). وتاريخ ابن الوردي : ١ / ١٣٠ : (٣,٢)

النسبة : ١ – الأبيات كما في أغلب الروايات لفضالة ابن عمير الليثي .
٢ – وقد نسبها في رواية الشفاء الثانية ، والاصنام لراشد بن عبد ربه السلمي ، وقد سبقت ترجمته في أول المجموع .

الترجمة : فَضَالة بن عمير الليثي ، صحابي أسلم يوم الفتح ، وكان قد أتى ليفتك بالنبي فهداه الله فانتهى وآمن . الإصابة : ٣٠ / ٢٠٢ .

المناسبة : كان لهذا الشاعر – كما يبدو – علاقة غرام بامرأة أيام الجاهلية ، فرأته يوم الفتح بعد أن فتح الله على قلبه فقالت : هلم ... فأبى . وقال...

الرواية : (١) في البداية : يأبى عليك الله . وفي الأصنام يأبى الإله عليك. (٢) في رواية الشفاء الثانية : لو ما شهدت ... في أخبار مكة والأصنام والبداية : أو ما رأيت . في رواية الشفاء الثالثة : محمدا وجنوده ، وفي الأصنام : حين تكسر الأصنام . وفي الإصابة : في الفتح . ٣١) في الأصنام وتاريخ ابن الوردي : لرأيت نور الله . وفي الإصابة : لرأيت رسول الله أصلح . وفي أخبار مكة : أصبح بيننا . وفي البداية : أضحى بيننا . وفي رواية الشفاء الثانية : أضحى ساطعا ..

٣٧٥

صَدم حبيب

للعبّاس بن مرداس

(١) حُبيِّبة أَلوتْ بها غُربةُ النَّدىَ
لبَيْنٍ فهل ماض من العيش راجعُ ؟
(٢) فإن تبتغِي الكفار غيرُ مَلومَةٍ
فإنِّـي وزيـرٌ للنـبيِّ وتابـعُ

٣٧٦

لا أعشق كافرة

لضرار بن الأزور

(١) فإن تبتغي الكفار غيرُ مُليمة
جَنُوبُ فإنِّي تابعُ الدين مسلمُ

---

٣٧٥ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢٩٦ . والبداية : ٤ / ٣٤١ : (١—٢).
المناسبة : أسلم عباس ، وحارب في حنين ، وودع صباباته ، ولهو الجاهلية ، والأحباء المشركين والمقطوعة هذه والمقطعة ؟«٢٢٨» والمقطوعة «٣٦٨»من قصيدة واحدة والبيت الثاني. مذكور أيضاً في المقطوعة«٢٢٨».

٣٧٦ — **المصدر :** الطبري : ٢ / ٥١٦ . والبداية : ٦ / ٣٢٦ .
المناسبة : حارب ضرار يوم اليمامة ، وجاهد ، وهو يودع ويقطع صلته بحبيبته أو زوجته الكافرة .

٣٧٧

تمنعها صلاتها

لنصر بن حجّاج

(١) ظننت بيَ الظن الذي ليسَ بعدُه
بقاءٌ فمالي في النَّديّ كَلامُ

(٢) ويمنَعُني مما تَظُنُّ تكَرُّمي
وآباءُ صدقٍ سالفون كرامُ

(٣) ويمنَعُها مما تَظُنُّ صلاتُها
وحالٌ لها في قومها وصيامُ

---

٣٧٧ — **المصدر :** سيرة عمر : ٧٤ ، ٧٥ . وذيل ثمرات الأوراق : ١ / ٣١٨: (١ — ٤).

الروايات : (١) في الذيل : ومالي جرمة فألام .

المناسبة: طاف عمر كعادته بالمدينة ليلا فسمع امرأة تنشد قصيدتها: هل من سبيل إلى الخمر فأشربها؟ أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج، فلما أصبح قال : لا أرى رجلا يساكنني تهتف به العواتق وغربه إلى العراق ، فبرح الشوق بنصر إلى مرابعه وحن اليها فأرسل هذه المقطوعة يستعطف الخليفة

الغريب : (٤) جُبَّ : قطع .

الرواية: في الذيل ومالي جرمة فألام . (٣) في الذيل : فيمنعني مما تظن .. وحال (٤) في الذيل . فهاتان حالان فهل أنت راجعي . (٥) في الأصل : وزمام .

(٤) فهذانِ حالانـــا فهل أنت راجعي
فقد جُـبَّ مـني كاهـل وسَنـامُ
(٥) إمامَ الهُدَى لا تَبْتَلِي الطردَ مسلماً
له حُرمـةٌ معروفـة و (ذمـام)

٣٧٨

لولا خوف الله ...

لامرأة نجديَّة

(١) تطاول هذا الليلُ تسرِي كواكبُه
وأَرَّقَنـي أَلا ضجيـعَ أُلاعبُـهْ

---

٣٧٨ ــ **المصدر :** سيرة عمر : ٧١ : والخامس من شرح النهج . وشرح النهج : ٣ / ١٦٠ :(١ , ٣ , ٥). وتاريخ الخلفاء ؛ ٩٥ : (١,٣,٤)؛ و٩٦ : (١,٣).ومحاضرات الراغب : ٢/١٥٧ : (١,٣). وأمالي اليزيدي : ٩٩ : (١ , ٣) .

المناسبة : كانت امرأة من زوجات الجند المحاربين في التخوم أرقت في إحدى الليالي وقد برح بها بعاد زوجها بالمدينة ــ تنشد هذا النشيد وقد كان بأذني العاس عمر وبسببها أمر أن لا يتأخر الجند عن زوجاتهم أكثر من أربعة أشهر .

الغريب : (٢) لا تجتويه : لا تكرهه .

الرواية : (١) في شرح النهج : وليس إلى جنبي خليل . (١) في سيرة عمر في رواية ثانية : هذا الليل واخضل جانبه . وفي الأمالي وتاريخ الخلفاء في رواية أخرى : واسود جانبه، في الأمالي : وغاب خليل كنت مما ألاعبه =

(٢) يُسَرُّ به من كان يلهو بقربِـــه
لطيفَ الحشا لا تَجْتَـويه أَقاربُـــهْ
(٣) فوالله لولا اللهُ لا شيءَ غيـرُهُ
ليَنْقضُّ مِن هــذا السرير جَوانبُــهْ
(٤) ولكنَّنِي أَخشىَ رقيبـاً موَكَّـــلاً
بأَنفُسنا لا يفترُ الدهــرَ كاتبُـــهْ
(٥) مخافةَ رَبِّي ، والحياءُ يصُدُّنِي ،
وأُكــرِمُ بعلي أَنْ تُنــالَ مراكبُــهْ !

نبذ الطِّيَرة

٣٧٩

لا طيرة

لربيعة

(١) أَصبحَ ربِّي في الأَمر يرشدني
إِذا نَويْتُ المسيــرَ والطَّلَبَــا

= ألاعبــه . (٣) في شرح النهج : لزعزع وفي رواية لتاريخ الخلفــاء : لزحزح : في تاريخ الخلفاء : لولا الله تخشى عواقبه .. وفي رواية له أخرى فلولاحذار الله لا شيء قبله ، وفي المحاضرات : فوالله لولا الله والعار بعده : لحرك . في الأمالي : تحرك .

٣٧٩ — المصدر : حماسة البحتري : ١٥٧ . =

(٢) لا سانحٌ من سوانِحِ الطير يثـ
ـنِيني ولا ناعـبٌ إذا نَعَبـا

٣٨٠

خوف الذنوب

لعُمَر بن الخطّاب

(١) وأَوعَدني كعبٌ ثلاثاً أَعُدُّهـا
ولا شكَّ أَنَّ القولَ ما قالَ لي كعبُ
(٢) وما بي حِذَارُ الموت ، إِني لميِّتٌ
ولكن حِذارُ الذنبِ يتبعه الذَّنـبُ

= **الترجمة :** ربيعة بن مقروم الضبي ، أحد شعراء مضر في الجاهلية والإسلام شاعر مجيد محكم الشعر جزل التركيب ، أسلم اسلاما حسنا وجاهد في الفتوح ، وعاش قرنا من الزمان . الإصابة : ١ / ٥١١ . والشعر والشعراء . ١ / ٢٧٩ . والأغاني : ٢٢ / ٨٧ .

الغريب : (٢) السانح : مايتيامن ضد البـارح : وهو ما يتشاؤم منه ، والناعب : الغراب .

٣٨٠ — **المصدر :** الطبري : ٣ / ٢٦٥ . والعمدة : ١ / ٣٢ : (١ — ٢)

المناسبة : تقول الروايات إن كعب الأحبار — العالم اليهودي الذي أسلم — أنذر عمر بأن أجله آت بعد ثلاث ليال وكان ما قال سواء كان ذلك علما نفسيا وحدساً أو عن علم من كعب بمقتله وتدبير له .

الرواية : (١) في العمدة : توعدني كعب . (٢) في العمدة : ولكن خوف الذنب .

٣٨١

يشكو من التقصير

لعُمَر بن الخطاب

(١) ظلوم لنفْسِي غيرَ أَنِّيَ مُسلمٌ
أُصلِّي الصلاة كُلَّها وأَصومُ

٣٨٢

خوف الله

للأجْدع الهمداني

(١) إذا ما تَنَادَوْا للصلاة وَجدْتُنِي
يُفَزَّعُ من خوف الإلَه جَنَانيَا

---

٣٨١ ـ **المصدر** : ابن الأثير : ٣ / ٢٨ . والاستيعاب : ٢ / ٤٦٥ .
المناسبة : قال هذا البيت عمر يوم احتضر . ابن الأثير : ٣ / ٢٨

٣٨٢ ـ **المصدر** : المؤتلف : ٦١ .
الترجمة : الأجدع الهمداني ابن مالك فارس محارب ، وسيد شريف ، وشاعر مجيد ، أدرك الإسلام وعاش حتى عصر عمر بن الخطاب : المؤتلف : ٦١ .

٣٨٣

لا خير في لذة .. بعدها نار

لعثمان بن عفان

(١) تفنى اللذاذة ممن نال صَفْوتَها
من الحرام ويبْقَى الإثم والعَارُ

(٢) يلقَى عواقبَ سوءٍ مِن مَغَبَّتِها
لا خير في لَذَّةٍ من بعدها نارُ

٣٨٤

ذكريات عابدة

لعثامة زوجة أبي الدرداء

(١) عثامَ مالكِ لاهِيَهْ حَلَّت بدارِك داهيَهْ

---

٣٨٣ – المصدر : مروج الذهب : ١ / ٤٤٣ .

المناسبة : كان عثمان في كثير من أحواله يردد هذين البيتين من شعره ،

٣٨٤ – المصدر : الزهد : ١٧٠ .

المناسبة : دخل على أم بلال عثامة ولدها بلال بن أبي الدرداء فجرا ، وكانت قد كف بصرها . فقالت : أصليتم ؟ فقال : نعم فتحسرت على تأخيرها الصلاة وقد كانت في الشباب من العابدات المصليات الصلاة في أوقاتها .

الزهد : ١٧٠

(٢) إبكِي الصلاةَ لِوَقْتِها إن كنتِ يوماً باكيه
(٣) وابكِي القُرآنَ إذا تُلِي قد كنتِ يوما تاليهْ
(٤) تَتْلِينَهُ بتفكُّرٍ ، ودموعُ عينِك جاريَهْ
(٥) فاليومَ لا تَتْلِينَهُ إلا وعندك تَاليهْ
(٦) لَهفي عليك صَبَابَةً ما عشتُ طولَ حياتِهِ

٣٨٥

السعادة

للحطيئة

(١) ولست أرى السعادةَ جمع مال
ولكنَّ التقيَّ هو السَّعيد
(٢) وتقوى الله خيرُ الزاد ذُخْراً
وعند الله للأَتْقَى مَزِيد

---

٣٨٥ — **المصدر** : الأمالي للقالي : ٢ / ٢٠٢ . والأغاني : ٢ / ١٤٦ وحماسة البحتري : ٢٤٩ : (١ — ٢)
النسبة : ١ — نسبها في الأمالي والأغاني : للحطيئة . ٢ — نسبها في الحماسة : للنابغة الشيباني وهي مثبتة في ديوانه .

(٣) ومالا بُـدَّ أَنْ يـأْتِي قريبٌ
ولكـنَّ الـذي يمضي بعيـدُ

٣٨٦

الفَائدة الحقَّة

لأبي الدرداء

(١) يريدُ المرءُ أَنْ يعطَى مُنـاه
ويـأَبَـى اللهُ إلا مـا أَرادا

(٢) يقولُ المرءُ : فائِدتِي ومالي ،
وتقوَى الله أَفضلُ مـا استفـادا

٣٨٦ـ **المصدر** : حسن المحاضرة : ١١٣ . والحلية : ١ / ٣٢٥ : (١ ـ ٢). والصفوة : ١ / ٢٦٢ : (١ ـ ٢). والاستيعاب : ٤ / ٦١ : (١ ـ ٢)

الترجمة : أبو الدرداء عُوَيْمر بن مالك الخزرجي الأنصاري : فقيه عالم صحابي جليل ، عاقل حكيم . توفي عام ٥٣٢ . الاستيعاب .

الرواية :(١) في الاستيعاب : يؤتى مناه . (٢) في الاستيعاب والصفوة والحلية : فائدتي وأهلي .

٣٨٧

البَيْع الرّابح

لتميم بن مقبل

(١) تقول : تَرَبَّح يُعْمِرُ المال أَهلَه
كُبَيْشةُ ، والتقوى إلى الله أَرْبحُ

٣٨٨

حي على العمل

لعلي بن أبي طالب

(١) لا يستوي من يَعمُرُ المساجدا
(٢) يَدْأَبُ فيها راكعا وساجدا
(٣) وقائما طورا وطورا قاعدا
(٤) ومن يُرَى عن التُّرابِ حائدا

---

٣٨٧ — **المصدر :** حماسة البحتري : ٢٥٠ .

٣٨٨ — **المصدر :** العقد : ٤ / ٣٤٢ . وتحقيق النصرة : ٤٣ : (١،٢،٤).

المناسبة : كان علي وصحبه معه يوم بناء مسجد قباء يغوصون في الغبار حتى آذانهم بينما كان أناس آخرون يحرصون على نظافة ثيابهم بنفض التراب عنها بين آونة وآونة ...

الروايات : (٢) في التحقيق : قائما وقاعدا .

٣٨٩

نشيد البناء

لعبد الله بن رواحة

(١) أفلحَ مَنْ يعالجُ المساجِدا

(٢) ويقرأُ القرآنَ قائما وقاعدا

(٣) ولا يبيتُ الليلَ عنه راقدا

٣٩٠

هذا هو البر

لأحد الصحابة

(١) هذا الحِمَالُ لا حِمَالَ خيبر

(٢) هذا أَبرُّ - ربَّنَا - وأَطهر

---

٣٨٩ - **المصدر :** أخبار دار المصطفى : ١ / ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

المناسبة : بناء النبي والصحابة مسجد قباء وروي أن النبي كان يردد مع الشاعر قافية كل بيت كلما أنشد بيتاً : ساجدا . قاعدا . راقدا .

٣٩٠ - **المصدر :** وفاء الوفاء : ١ / ٣٢٨ . والدرة الثمينة : ٣٥٦ . (١ - ٢) وصفوة الصفوة : ١ / ٥١ : (٢،١). والبداية : ٣ / ١٨٧ : (٢،١)، و : ٣ / ٢١٥ : (٢،١). وتحقيق النصرة : (٢،١).

المناسبة : أنشده النبي عليه السلام ورددده يوم بناء مسجد قباء العتيق . =

٣٩١

اين العيش الكريم

لعدي بن وداع

(١) لا عيش إلا الجَنَّةُ المُخْضَرّهْ

(٢) من يدخُلِ النار يلاقِ ضُرَّهْ

= **الغريب :** الحِمال : ج حَمِلٌ بالفتح والكسر وهو ثمر الشجرة، ويقصد أن هذا الحمال الذي هو الصخر والطين ، أفضل من حمال خيبر الذي هو التمر ونحوه .

٣٩١ — **المصدر :** المعمرون : ٤٨ . والإصابة : ٢ / ٤٩٥ : (١ —٢).

الترجمة : عدي بن وداع العقي الدوسي . معمر عمر ١٠٠ سنة وأدرك الإسلام وأسلم وجاهد في سبيل الله . المعمرون : ٤٨ . والإصابة : ٢/٤٦٥ وسماه ابن العتق .

الباب التاسع
شعر المواعظ

٣٩٢

عِش هَادِئَ البَال

للأعور الشَّنِّيّ

(١) هَوِّنْ عليك فإنَّ الأُمو ر بِكفِّ الإلَه مقاديرُها
(٢) فليسَ بآتيكَ منْهِيُّها ولا قَاصِرٍ عنك مَأْمورُها

٣٩٣

وما تشاؤون إلا أن يشاء الله

لليلى الأخيليّة

(١) فلا تكذِّبْ بوعدِ الله وارضَ به
ولا تَوَكَّلْ على شيْءٍ بإشفاقِ

---

٣٩٢ — **المصدر :** العمدة : ١ / ٣٣ . وشرح شواهد المغنى : ٢٤٧ : (١–٢) : و ٨٧٤ : (١ — ٢).

النسبة : هذان البيتان كان عمر بن الخطاب يتمثّل بهما كثيراً ، وليسا من شعره بل للأعور الشني . (شرح شواهد المغنى). وهو شاعر مجيد ، خبيث اللسان ، كان مع علي يوم الجمل . المؤتلف والمختلف : ٤٥ .

٣٩٣ — **المصدر :** الكامل : ٢ / ٣٣ : (١ — ٢). والشعر والشعراء : ٤١٧ : =

(٢) ولا تقولَنْ لشيْءٍ سوف أَفعَلُه
قد قَدَّر اللهُ ما كُلُّ امريءٍ لاقِ

٣٩٤

صبراً على قضاء الله

للنّابغَة الجعدي

(١) خليليَّ غُضَّا ساعةً وتهجَّرَا
ولُومَا على ما أَحدثَ الدهر أَو ذَرَا

= (١ – ٢) .

الترجمة : ليلى الأخيلية، شاعرة أموية ، وقالت شعرا في عصر صدر الإسلام ، أَحبَّتْ توبة بن الحُمَّير وقالت فيه شعراً ومن مراجعها : ديوان ليلى الأخيلية . والشعر والشعراء : ١ / ٤١٦ ترجمة برقم «٧٩». والوفيات : ٢ / ١٧٥ . وتاريخ الآداب لجرجي : ٣٤٥/١ والأغاني : ١١٩٤/١١ او شرح شواهد المغنى : ٦٥٦,٦٤٥ , ١٩٥ ,٥٨٨.

المناسبة : قيلت هذه المقطوعة بمناسبة قتل عثمان رضي الله عنه وهي من مقطوعة رثاء فيه .

الرواية : (١) في الشعر والشعراء : بوعد الله واتقه .

٣٩٤ – **المصدر** : أمالي المرتضى : ١ / ٢٦٧ .

المناسبة : قال النابغة هذه الأبيات في مطلع قصيدته الرائية المشهورة التي أنشدها الرسول عليه السلام يوم وفد عليه . وهي جزء من المقطوعة «٤٢»

الغريب : (١) غُضَّا : استريحا . تَهجّرا : سيرا في الهاجرة وهي شدة الحر عند توسط الشمس في كبد السماء . (٤) سواءه : سواه .

(٢) وإن كان أَمرٌ لا تطيقان دفْعَهُ
فلا تجزَعَـا مما قضى الله واصبرا
(٣) أَلم تعلما أَنَّ الملامةَ نفعُهـا
قليلٌ إذا ما الشيءُ ولَّى وأَدبَرَا ؟
(٤) لَوَىٰ اللهُ علمَ الغيب عمن سواءَه
ويعلم منه مـا مضـى وتَأَخَّـرَا

٣٩٥

بالبر والتقى أُوصيكم

لأبي قَيس الأنصاري

(١) يقولُ أَبو قيسٍ وأَصبحَ غادياً
أَلاَ ما استَطَعْتُم من وصَاتيَ فافعلُوا

---

٣٩٥ — **المصدر :** ابن هشام : ٢ / ٢١ , ٢٢ . والروض الأنف : ٢ / ٢١,٢٢ : (٢) . والعقد : ١ / ٢٦٦ : (٢,٣). والبداية : ٣ / ١٥٧ :(١ — ٣) والمعمرون : ١٣٤ : (١ — ٣)والاستيعاب : ٤ / ١٥٨ .
الغريب : (٣) أَمْعَر : افتقر وفني زاده .
الرواية : (٢) في الاستيعاب : أوصيكم . وفي العقد : بالله أول وهلة .. وأحسابكم . (٣) في الاستيعاب : إن أنتم أملقتم .. وإن كان فضل الخير فيكم ، وفي المعمرون والعقد : إن أنتم أعوزتم . وفي المعمرون : وما حملوكم في النوائب فاحملوا .

(٢) فأَوصيكمُ بـــالله والبرِّ والتّقى
وأَعراضِكم ، والبـــرُّ بالله أَوَّلُ

(٣) وإن أَنتمُ أَمعرتمُ فتعفَّفُـــوا
وإن كان فضلُ المال فيكم فأَفضِلُوا

٣٩٦

الله يعطي ويمنع

لعبدة بن الطبيب

(١) أُوصِيكمُ بتُقَى الإلهِ فإنَّـــهُ
يعطي الرغائِبَ من يشاءُ ويمنعُ

---

٣٩٦ ــ **المصدر :** معاهد التنصيص : ١ / ١٠٠ ، ١٠١ ، والمفضليات : ١٤٦ .
الترجمة : عبدة بن الطبيب واسم الطبيب يزيد بن عمرو التميمي ، من سودان العرب ، شاعر كبير مشهور مخضرم ، طرق فنون الشعر كلها الا الهجاء فترفع عنه ، وشعره محكم النسج قوي البناء لا فضول فيه . كان في الجاهلية لصاً فأسلم وجاهد في الفتوح . الإصابة : ٣ / ١٠٠ والأغاني : ٢١ / ٢٨ . ومعاهد التنصيص : ١ / ١٠٠ .

٣٩٧

تَعَلّق بالله

لِلصَّلْصَال بن الدَّلَهْمَس

(١) تَجنَّبْ خليطاً من مَقالِك إنَّما
قَرينُ الفَتَى في القبر ما كان يعملُ

(٢) ولا بُدَّ بعد الموت من أن تُعِدَّه
ليوم ينادى المرءُ فيه فيُقْبِلُ

(٣) وإن كنت مشغولا بشيءٍ فلا تكن
بغير الذي يَرْضَى به الله تُشْغلُ

(٤) ولنْ يصحبَ الإنسانَ من قَبْلِ موته
ومن بَعْدِه إلا الذي كان يَعملُ

(٥) أَلاَ إنَّما الإنسانُ ضَيْفٌ لأَهلِه
يقيمُ قليلا بينَهم ثم يَرْحلُ

---

٣٩٧ — **المصدر :** الإصابة : ٢ / ٨٧ .

الترجمة : الصلصال بن الدَّلَهْمَس التميمي ، شاعر صحابي ، وفد على الرسول في قومه وأسلم . الإصابة : ١٨٦/٢ .

المناسبة : قال قيس بن عاصم رئيس وفد تميم إلى النبي عليه السلام عظنا يا رسول الله فوعظهم ، فقال قيس : لو أن امرءاً نظمها لتكون شيئاً نفتخر به فقال الصلصال أنا أنظمها وتلى .. الإصابة : ١٨٦/٢

٣٩٨

وصيّة قيّمة

لعبد قيس بن خفاف

(١) أَجبَيْلُ إنَّ أَباكَ كاربُ يومه
فإذا دعيتَ إلى العظائم فاعْجَلِ

(٢) أُوصيك إيصاءَ امرىءٍ لك ناصح
طَبِنٍ بريبِ الدهر غير مُغَفَّلِ

(٣) الله فاتَّقِهِ ، وأَوفِ بنذرِه
وإذا حَلفْتَ مُمَارياً فَتَحَلَّلِ

(٤) وإذا تشاجرَ في فؤادك مَرّةً
أَمران فاعْمَدْ للأَعف الأَجملِ

---

٣٩٨ ـ **المصدر :** الأصمعيات : ٢٦٨ ، ٢٦٩ . والمفضليات : ٣٨٤ ، ٣٨٥ (١ ـ ٥). وروضة العقلاء : ٣١ : (٤) وحماسة البحتري : ١٣٥ ، ١٣٦ : (١ ـ ٤) .

الترجمة : عبد قيس بن خفاف شاعر مخضرم كما قال السيوطي ، وزعم محققا المفضليات أنه جاهلي ولكن روح القصيدة التي منها هذه المقطوعة إسلامية واضحة .

الغريب : (٢) طبن : فطن . (٣) تحلل : فسره السنقيطي بقل إن شاء الله . (٥) تجمّل : اصبر .

الرواية : (١) في الحماسة : دعيت إلى المكارم

(٥) واستَغْنِ ما أَغناكَ ربُّك بالغِنَى

وإذا تصبك خَصاصَــة فتَجَمّــل

٣٩٩

عليك بتقوى الله
لأعشى باهلة

(١) عليك بتقوى اللهِ في كُلِّ مرة

تَجِــدْ غِبَّهــا يوم الحساب المطوَّلِ

(٢) أَلاَ إنَّ تقوى الله خير مَغَبَّــةٍ

وأَفضــل زاد الظاعــن المتَحَمّــلِ

(٣) ولا خير في طول الحياة وعيشها

إذا أَنت منها بالتقى لم تَرحَّــل

---

٣٩٩ — المصدر : حماسة البحتري : ٢٥٠ ، ٢٥١ .

٤٠٠

زهرة الدنيا

لكعب أو لعبد الرحمن بن حسان

(١) مَن يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكرُها
والشَّرُّ بالشَّرِّ عند الله مِثْلانِ

(٢) فإنما هذه الدنيا وزهرتها
كالزاد لا بد يوما أنه فان

٤٠١

عذ بربك

لمجهول

(١) ويحك عُذ بالله ذِي الجلال

---

٤٠٠ ــ شرح شواهد المغني : ١٧٨ . شواهد التوضيح والتصريح شاهد رقم ١٥٣
النسبة : في شرح الشواهد : لعبد الرحمن بن حسان أو لكعب .
الرواية : (١) في رواية يعزوها السيوطي للمبرد : من يفعل الخير فالرحمن يشكره ..

٤٠١ ــ **المصدر :** البداية : ٢ / ٣٥٣ . ونهاية الأرب : ١٨ / ١٤٨ : (٤,١) .
المناسبة : كان فاتك بن ضريم أو خريم بن فاتك في سفر ، فنزل في أحد الوديان ليلا ، واستوحشت نفسه من ظلام الليل وكآبة الوادي ، فاستعاذ =

(٢) والمجد والعليـــاءِ والإفضـــال

(٣) ثم اتل آياتٍ من الأنفـــال

(٤) ووَحِّـــد الله ولاَ تُبَـــال

٤٠٢

مَا الحزم

للفضل بن العبَّاس

(١) والحزم تقوى الله فاتَّقـــه

تَرْشَدْ وليس لفاجر حَـــزم

(٢) خيرُ الأُمور مَغَبَّةً وشهـــادةً

تقوى الالـــه وشرُّهـــا الإثـــم

= بالجانّ على طريقة العرب الجاهليين قائلا أعوذ بعظيم هذا الوادي ، فانداح إلى مسامعه هذا النشيد . البداية : ٢ / ٣٥٣ .

الرواية : (١) في النهاية : وتعوّذن بالله .

٤٠٢ — **المصدر :** حماسة البحتري : ١٥١ .

٤٠٣

أمر رشيد

للمخبَّل السَّعْدي

(١) إني وجدتُ الأَمرَ أَرشَدَهُ تقوى الالَه وشرَّه الإثـــم

٤٠٤

اتقوا الله في اليتامى

لأبي قَيس الأنصاري

(١) يا بَنِيَّ الأَرحامَ لا تقطعُوهـــا
وصِلُوهـــا قصيـــرةً من طِـــوَالِ

---

٤٠٣ — المصدر : الإصابة : ١ / ٤٩١ .
الترجمة : المخبل السعدي : ربيعة بن مالك صحابي ، أو الربيع بن ربيعة شاعر مشهور مخضرم ، من مجودي الشعراء، سكن البصرة ، وعمّر طويلا ، ومات في عهد عمر أو عثمان . الإصابة : ١ / ٤٩١. و ١/٥١٠. وشعر الشعراء : ١ / ٣٨٣ . والأغاني : ١٣ / ١٩٠ .

٤٠٤ — **المصدر :** ابن هشام ٢٢/٢ البداية : ١٥٧/٣ (١ — ٦) . والمعارف : ٢٩ : (٦,١). والاستيعاب : ٤ / ١٥٨ ، ١٥٩ : (١ — ٦).
الغريب : (١) أي هي قصيرة فكونوا طوالا بصلتها . (٥) التخوم : الحدود. عقّال : يمنع من المشي .
الرواية : (٢) في البداية : ربما يستحل . وفي الاستيعاب : غير الحلال . (٣) في الاستيعاب : بغير السؤال . (٦) في البداية : لا تجزلوها : في المعارف : يا بني النجوم .. إن ظلم النجوم داء عضال .

(٢) واتقوا الله في ضعَافِ اليتامَى
ربَّما يُسْتَحلُّ غيـر حَـــلالِ

(٣) واعْلمُوا أَن لليتـيم ولِيّـــاً
عالمـا يهتَدِي بغيـــر سُـــؤالِ

(٤) ثـم مالُ اليتيمِ لا تأْكُلُوهُ
إنَّ مـال اليتيـمِ يرعـاهُ والِ

(٥) يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَخْذُلوهـا
إن خَذْل التُّخُـومِ ذو عَقَّـــالِ

(٦) واجمِعوا أَمرَكمْ على البِرِّ والتقـ
ـوَى وترك الخَنَا وأَخذ الحَلالِ

٤٠٥

التقوى في القلب

لعلي بن أبي طالب

(١) أَجِدِ الثيابَ إِذا اكتَسيْتَ فإنها
زينُ الرجال ، بها تَعزّ وتكرَمَ

---

٤٠٥ – المصدر : البداية : ٨ / ١٠ .

(٢) ودع التَّواضُعَ في الثياب تَخَشعاً
فاللهُ يعلمُ ما تُجِنُّ وتَكتُم

(٣) فَرِثاثُ ثوبك لا يزيدك زُلْفَةً
عندَ الإلَه ، وأَنت عبدٌ مجرمُ

(٤) وبهاءُ ثوبك لا يضرُّكَ بعد أَن
تخشَى الإلَهَ وتَتَّقِي ما يحرُمُ

٤٠٦

لاتيأس

لمعاوية بن أبي سفيان

(١) ولا تيأَسَن واسْتَعْوِنِ الله إِنَّهُ
إِذا الله يَسَّرَ عَقْدَ شيءٍ تَيَسَّرا

---

٤٠٦ – **المصدر :** الفرج بعد الشدة : ٢ / ٢١٢ .

الترجمة : معاوية بن أبي سفيان الأموي القرشي سيد شريف ، وسياسي محنّك ، أسس دولة بني أمية ، وتوفي عام ٦٠ هـ .

٤٠٧

وإلى ربّك فارغب

للنَّمر بن تَوْلَب

(١) لا تغضبَنَّ على امرىءٍ في ماله
وعلى كرائمِ صُلبِ مالِك فاغضبِ
(٢) وإذا تُصبْكَ خَصَاصَةٌ فَارجُ الغني
وإلى الذي يُعْطِي الرغائِبَ فارغَبِ

٤٠٨

سل الله

لسهم بن حنظلة

(١) إن انتيابكَ مولى السوءِ تسأَلُهُ
مثل القُعُود ولما تتخذ نَشَبَا

---

٤٠٧ — **المصدر** : الخزانة : ١ / ٢٩٢ . ونهاية الأرب : ٣ / ٦٧ : (١ — ٢).
وابن سلام : ١٣٤ : (١ — ٢) والإصابة : ٣ / ٥٤٣ : (١ — ٢).
والاستيعاب : ٣ / ٥٥١ : (١ — ٢) والشعر والشعراء : ١ / ٢٥٩ :
(١ — ٢).
الرواية : (٢) في الشعر والشعراء والنهاية : ومتى تصبك
٤٠٨ — **المصدر** : الاصمعيات : ٤٩ . =

(٢) إذا افتقرتَ نأَى واشتَدَّ جانبُه
وإن رآكَ غنيًّا لانَ واقتربَا

(٣) لا .. بلْ سل اللهَ ما ضَنُّوا عليك به
ولا يَمُنُّ عليك المرءُ ما وَهَبَا

* * *

(٤) لا يحملَنَّك إقتارٌ على زُهُدٍ
ولا تَزَلْ في عطاءِ اللهُ مُرْتَغبَا

(٥) الله يَخْلُفُ ما أَنفقتَ مُحْتَسِباً
إذا شكرتَ وبؤتيكَ الذي كَتَبَا

(٦) لا تَكُ ضَبّاً إذا استغنى أَضَرَّ ولَم
يَحْفلْ قرابةَ ذي قُرْبَى ولا نَسَبَا

= **الترجمة:** سهم بن حنظلة الغنوي شاعر شامي مخضرم.الإصابة: ٢/١١٥.
الغريب : (١) انتياب: قَصْد . النشب : المال الأصيل . (٦) يضرب بالضب العقوق فيقال : « أعق من ضب».

٤٠٩

إن مع العسر يسرا

لِعَلِيّ بن أبي طالب

(١) ألا فاصبِر على الحدثِ الجليل
وداوِ جَواكَ بالصبر الجَميلِ

(٢) ولا تَجزعْ ، فإن أعسرتَ يوماً
فقد أيسرتَ في الدهر الطَّويلِ

(٣) ولا تَظْنُنْ بربك ظَنَّ سُوءٍ ،
فإن الله أولَى بالجَميلِ

(٤) فإنَّ العُسرَ يتبعُهُ يَسَارٌ
وقول الله أصدق كُلِّ قيلِ

(٥) فكمْ منْ مؤمنٍ قد جاع يوما
سَيُرْوَى من رَحيق السَّلسبِيلِ

---

٤٠٩ ـ **المصدر** : البداية : ٨ / ١٠ .

(٤) إشارة إلى قوله تعالى في سورة الإنشراح « فإن مع العسر يسرا ، إن مع العسر يسرا »

الباب العاشر
أشتات

٤١٠

الله يرزق الكافر

لِعَلِيّ بن أبي طالب

(١) لا يدخُلُ النار عبد مؤمنٌ أبدا
ولا يَقُولُ ذوو الأَلباب لا قَدَرُ

(٢) ولا أَقُولُ لقومٍ إنَّ رازقَهُمْ
غيرُ الإِلهِ وإن بَرُّوا وإن فَجَرُوا

(٣) الله يرزق من يدعو له ولداً
والمشركين ويوم البعث يَنْتَصِر

---

٤١٠ — **المصدر** : شواهد المغني : ٥٢٢ .

المناسبة : قال هذه الأبيات في خلافته يوم ضاق به الخناق ، وتمزق وجدانه الحساس وهي من مقطوعة :

تلكم قريش تمنّي لتقتلني ∴ فلا وربك ما بروا وما ظفروا .

٤١١

رُبَّ ضارّة نافِعَة

لحميد بن ثور

(١) قضى الله في بعض المكارِهِ للفتى
برُشْدٍ وفي بعض الهَوى ما يُحاذِرُ

٤١٢

قصّة البجرة

لمجهول

(١) جزى الله ربُّ الناس خير جزائه
رفيقين قالا خيمتَيْ أُمِّ معبد

---

٤١١ — **المصدر :** ديوان حميد : ٨٧ . الحماسة : ١ / ٤١٧ . الأشباه والنظائر : ١ / ٤١ ؛ ١ / ٣٨٠ ؛ و ١ / ٣٩١ .

النسبة : لحميد كما في ديوانه والأشباه . ولكنه في الحماسة نسبه لعامر بن الطفيل . والبيت مأخوذ من الآية الكريمة : وعسى أن تكرهوا شيئاً ؛ وهو خير لكم ، وعسى أن تحبوا شيئاً ؛ وهو شر لكم .

٤١٢ — **المصدر :** أخبار دار المصطفى : ١ / ٢٤٢ . وتاريخ ابن الوردي ١ / ١١٣ : (١ — ٧). وبلاغات النساء : ٤٥ : (١ — ٧). ؛ ٤٦ : (٤) ابن هشام : ٢ / ٥ : (٢,١) . والروض الأنف : ٢/٧ : (١—٣) =

(٢) هما نزلاها بالهدى فاهْتَدَتْ به
فقدْ فـاز من أمسى رفيق محمد

= (٥ — ٨). وزاد المعاد : ٢ / ١٤١ ، ١٤٢ ؛ (١ — ٥). والاستيعاب : ٤ / ٤٧٤ : (٤) . والطبري : ٣ / ١٠٥ : (١ — ٤،٢). وابن الأثير : ٢ / ٧٤ : (١ — ٤). والنبلاء وصفوة الصفوة : ١ / ٥٤ : (٤) . ؛ ٢/٥٤ : (١ — ٧)٣٠ : (١ — ٥،٣ — ٧). والطبقات الكبرى : ١ / ٢٢٩ : (١ — ٢)؛ و ١ / ٢٣١ : (١ — ٣ ، ٥ — ٧)؛ و ١ / ٢٣٢ : (٤) ؛ و ٨ / ٢٨٨ ، ٢٨٩ : (١ ، ٢ ، ٤). ونهاية الأرب : ١٦ / ٣٣٧ : (١ — ٧). والبداية : ٣ / ١٩٣ : (١ — ٥،٣ — ٧)؛ و ٣ / ١٩٣ : (٤) ؛ و٣ / ١٨٩ : (١،٣،٤) و ٦ / ٣٠ : (١ — ٥،٣—٧)والاستيعاب : ٤ / ٤٧٣ ؛ ٤٧٤ : والجمهرة : ٣٤ : ٨ (١ — ٧)

النسبة : (١) في أكثر الروايات أن القصيدة لمجهول هتف بها .

٢) بعض الروايات تنسب الرابع لحسان ، وهن : رواية الاستيعاب الثانية ، وبلاغات النساء الثانية ، والصفرة الأولى والطبقات الثالثة ، والبداية الثانية .

٣) ونسب البيت الثامن في الجمهرة لقرة بن هبيرة .

المناسبة : مر النبي في طريقه إلى المدينة مهاجرا بخيمة اعرابية تدعى أم معبد ، وطلب منها الحليب ، وليس لديها إلا شاة حائل لا لبن فيها ، فمسح بيده الميمونة ضرعها فتدفق اللبن منها . وفي هذا الموضوع قيلت هذه القصيدة وجاوب حسان هذا القائل بالمقطوعة « ٢٧٣ ».

الغريب : (٣) زوى : صرف (٦) حائل : لا لبن فيها . صريح : خالص الضَّرَة : أصل الضَرع .

الرواية : (١) في الزاد : جزى الله رب العرش . وفي المزاد والروض وابن هشام وابن الأثير ورواية الصفرة الثانية والبداية الأولى والثالثة والرابعةوالطبقات الثانية والاستيعاب : رفيقين حلا. وفي بلاغات النساء : خيمة أم. (٢) =

(٣) فيا لقُصَيٍّ مـا زَوىَ اللهُ عَنْكُـمُ

به من فِعالٍ لا تجارَى وسُؤدَد

= في الزاد ورواية بلاغات النساء الأولى ورواية الصفوة الثانية والبداية الأولى والرابعة والطبقات في الروايتين الأوليين ونهاية الأرب : هما نزلا بالبر وارتحلا به ، وفي الطبقات الرابعة : هما نزلا بالبر واعتديا به . وفي الأثير : فاعتديا به ، والطبري واغتدوا به . وفي ابن هشام والروض ورواية البداية الثالثة : هما نزلا بالبر ثم تروحا . . في البداية ورواية الطبقات الثانية والصفوة الأولى وابن الأثير والطبري والزاد والروض وابن هشام : فأفلح من أمسى . وفي البلاغات الأولى : ففاز الذي أمسى . وفي ابن الوردي : وقد فاز . (٣) في الطبقـات الثانية والبداية الأولى والاستيعـاب الأولى وابن الوردي : فيال قصي أي يا آل قصي . في رواية الصفوة الثانية والاستيعاب : فعال لا تجازى : وفي الطبقات الثانية : لا يجازي . (٤) في رواية بلاغات النساء الأولى وابن الوردي والاستيعاب بروايتيه والطبري وابن الأثير ورواية الصفوة الأولى والطبقات الثالثة والبداية الثانية والثالثة ورواية الطبقات الأخيرة : ليهن بني كعب . في رواية الصفوة الأولى وابن الوردي : وفي رواية الصفوة الأولى : للمسلمين . وابن الوردي : مكان فتاتهم (٥) في ابن الوردي ورواية البلاغات الأولى والبداية الأخيرة والطبقات الثانية : عن شاتها وإنائها . . (٦) في الاستيعاب الأولى : له صريحا ضرة . وفي ابن الوردي : له من صريح . (٧) في ابن الوردي ورواية بلاغات النساء الأولى . في رواية البداية الثالثة والطبقات الثانية : فغادره رهنا . والصفوة الأولى والبداية الأخيرة والأولى ونهاية الأرب والاستيعاب الأولى ورواية بلاغات النساء الأولى : رهنا لديها لحالب . . في رواية الصفوة الثانية : لدرتها من مصدر . وفي رواية الطبقات الثانية ونهاية الأرب وتدربها . في البداية الرواية الأولى والأخيرة : يدر لها .

(٤) ليهن بنِي سعدٍ مقامُ فتاتهم
ومَقْعَدُها للمؤمنين بمرْصَد

(٥) سلوا أُختكم عن شأْنها وإنائها
فإنكمُ إن تسأَلوا الشاةَ تَشْهَدِ

(٦) دعاها بشاةٍ حائلٍ فتَحَلَّبَتْ
له بِصريحٍ ضَرَّةُ الشاة مُزْبِد

(٧) فغَادرها رَهْنا لديها بحالبٍ
يردِّدُها في مَصْدَرٍ ثم مَوْرِدِ

(٨) فما حملت من ناقة فوق رحلها
أَبَرَّ وأَوفَى ذِمَّةً من محمدِ

٤١٣

سفهت بتمزيق الكتاب

لعبدالله بن حذافة

(١) أَبى اللهُ إلا أَنَّ كسرى فريسةٌ
لأَول داعٍ بالعراق محمدَا

---

٤١٣ — المصدر : الروض الأنف : ٢ / ٢٥٣ .
المناسبة : أرسل النبي عليه السلام عبدالله بن حذافة إلى كسرى بكتاب يدعوه فيه إلى الإسلام فأبى واستكبر ومزق الكتاب .

(٢) تقاذف في فحش الجواب مُصَغِّراً
لأمر العُرَيْبِ الخائضين له الـرَدى
(٣) فقلت له : أورد فإنك داخـل
من اليوم في البلوي ومنتهب غدَا
(٤) فأَقبل وأَدبر حيث شئتَ فإننا
لنا الملـك فابسط للمسالمة اليدَا
(٥) وإلا فأَمسِك قارعاً سن نادم
أَقَرَّ بِذُلٍّ الخرج أُومُـتْ مُوَحِّدَا
(٦) سفهت بتمزيق الكتاب وهذه
بتمزيق ملـك الفرس تكفي مُبَدَّدَا

٤١٤

لطف الله

لمجهول

(١) يَا عصبةَ الهادِي إلى الرّشادِ

---

٤١٤ – **المصدر :** فتوح الشام : ١ / ١١٩ .
المناسبة : كان جيش المجاهدين في طريقه إلى معركة من معارك الفتح فبانوا بواد وفي قلوبهم شيء من وحشة منه . فأنشد هذا النشيد .

(٢) لا تَفْزَعوا من وَعْرِ هذا الوادِي

(٣) ما فيه من جنٍّ ولا مُعـــاد

(٤) ستعلمـــونَ معشَرَ العبـــادِ

(٥) لُطْفَ الـــذي يرفقُ بالأَولاد

(٦) ويطْرَحُ الرحمة بالأَكبـــاد

(٧) سيصنـــعُ اللهُ بكهْـــلٍ شادِ

(٨) وتغنَمُوا المـــالَ مـــع الأَولاد

٤١٥

تصاص

لِحسَّان بن ثابت

(١) يا حار في سنَة من نَوْم أَوَّلكمْ

أَمْ كنت ويحك مغترا بجبريل ؟

---

٤١٥ — **المصدر** : ديوان حسان : ٣١٨ ، ٣١٩ .

المناسبة : كان الحارث بن سويد مسلما أنصاريا فارتد ولحق بالكفار وقتل يوم أحد المُجَذَّر عبدالله بن زياد البَلَوِيّ بثأر والده الذي قتله المُجَذَّر يوم بعاث من أيام الجاهلية ، وعاد مسلما يوم الفتح فقتله النبي بالمُجَذَّر .

(٢) أم كنتُ يا ابن زياد حينَ تقتله
بغِرَّةٍ مـن فَضـاءِ الأَرض مجهولِ
(٣) وقلتم لن نُرَى واللهُ مبصركـم
وفيكُـمُ محكَـم الآياتِ والقيل
(٤) محمد والعزيـز الله يخبـرُه
بما تُكِـنُّ سريـرات الأَقاويـلِ

٤١٦

صفة الصحابة

لسَهل بن أسَاف

(١) رجال من الأَحباب تاهت نُفُوسُهُمْ
ينادونَهُ خوفـا ويدعونـه قَصْـدَا
(٢) وقامـوا بليـلٍ والظـلام مغَلِّلٌ
إلى منزلِ الأَحباب فاستعملوا الكَدَّا
(٣) يَحُثُّونَ حَثَّ الشوق نحو مليكهمْ
وقصدُهُمُ الفردوسُ كيْ يُرْزقوا الخُلْدا
(٤) أَولئكَ قومٌ في العبـادةِ أَخلصوا
فتاهوا به شوقا وماتوا به وجْدَا

٤١٦ ـ المصدر : فتوح الشام : ٢ / ٦٩ .

فهارس الكتاب

١ — فهرس القوافي والبحور

٢ — فهرس موسيقي يكشف عن مدى استعمال الشعراء القوافي والبحور

٣ — فهرس الشعراء وما لهم من مقطوعات شعرية

٤ — فهرس الأعلام

٥ — فهرس الأعلام من غير الأناسي والأمكنة

٦ — فهرس الجماعات والقبائل

٧ — فهرس الحوادث والأيام

٨ — فهرس الأمكنة

٩ — فهرس المصادر

فهرس القوافي والبحور

رقم المقطوعة	عدة أبياتها	تسلسل القافية	مطالع المقطوعات	القافية	بحر المقطوعة
			قافيـــة الألـــف		
٣١٨	٨	١	يا عين بكى بدمع ذرى	المصطفى	المتقارب
٣٦٦	٢	٢	ألم أك نائباً فدعوتموني	والرجاءُ	الوافر
٢٥٤	٨	٣	ألا أبلغ أبا سفيان عني	الخفاءُ	الوافر
١٥٦	٩	٤	عدمنا خيلنا ان لم تردها	كداءُ	الوافر
٣١٦	٧	٥	عين جودي فان بذلك للدمع	م البكاءِ	الخفيف
٢٩١	٧	٦	لعمر ابيكما يا ابني لؤي	وانتخاءِ	الوافر
١٦٨	٥	٧	اذا أديتني وحملت رحلي	بعد الحاءِ	الوافر
٧٥	٢	٨	لما رأيت ملوك كنده أعرضت	نسائها	الكامل
			قافيـــة البـــاء		
٣٥	٣	١	ألا أبلغا عني الرسول محمداً	صبّاً	الطويل
٥٧	١	٢	رضينا بدين الله	ربّاً	الطويل

٤٠٨	٦	٣	ان انتيابك مولي السوء تسأله	نشبا	البسيط
٣٧٩	٢	٤	أصبح ربي في الأمر يرشدني	الطالبا	البسيط
٧٤	٢	٦	غداً نلقى	الأحبة	الرجز
٣٨٠	٢	٧	وأوعدني كعب ثلاثاً أعدها	كعبُ	الطويل
٣١٩	٥	٨	قد كان بعدك ابناء هنبثة	الخطبُ	البسيط
٢٠٦	٣	٩	ضلوا وغرهم طليحة بالمنى	لا يكذبُ	الكامل
١٣٢	٣	١١	يا لعباد الله فيم	يرغب ؟	الرجز
٧٢	١٣	١٢	ولما رأتني أم أحمد غادياً	وأرهبُ	الطويل
٣٢٣	٨	١٣	ليبك بنو عثمان ما دام جذمهم	ويخشبُ	الطويل
١٦	١	١٤	أربٌ يبول الثعلبان برأسه ؟	الثعالبُ	الطويل
٤٠	٤	٥	حلفت برب الراقصات الى منى	بالركب	الطويل
١٨٧	١٢	١٦	وخبرّ بالذي لا غيب فيه	الكذوبِ	الوافر
٣٣٩	٥	١٧	صلى الإله على الذين تتابعوا	وأثيبوا	الكامل
٣٧٨		١٨	تطاول هذا الليل ، تسري كواكبه	ألاعبه	الطويل
٤٠٧		١٩	لا تغضبن على امرىء في ماله	فاغضب	الكامل
١٩٧	١٢	٢١	فدع الديار و ذكر كل فريدة	كعاب	الكامل
٣٩	٣	٢٢	ومواعظ من ربنا نهدى بها	الأتواب	الكامل
٢٦٠	٣	٢٣	ابقى لنا حدث الحروب بقية	الوهاب	الكامل
٣١٧	٦	٢٤	عين جودي بدمعة تسكاب	الأواب	الخفيف
١٨٤	٤	٢٥	نصر الحجارة من سفاهة رأيه	بصوابي	الكامل
٢٨٣	٣	٢٦	ما ان رأيت مثلك	الخطابي	الرجز
٨٣	٢	٢٨	وقد أنشأ الله السحاب بنصرنا	المتراكب	الطويل

٢٢٤	٤	٣٠	اقمنا منار الدين من كل جانب	بالقواضب	الطويل
١٣٥	٤	٣١	ألا فاحملوا نحو اللئام الكواذب	الكتائب	الطويل
١٤٨	٤	٣٢	لا بد من طعن وضرب صائب	صائب	الرجز
٤٧	٧	٣٣	أتاني نجيبي بعد هدء و رقدة	بكاذب	الطويل
٣١٥	٦	٣٤	لهف نفسي و بت كالمسلوب	المحروب	الخفيف
٧٧	٦	٣٥	سعيت اليه قد شمرت ثوبي	ركوبي	الوافر
١٤٧	٥	٣٦	يا حبذا الجنة	واقترابها	الرجز

قافيـــة التـــاء

٣٧٠	٢	١	هل أنت إلا إصبع	دعميت	الطويل
٣١٢	٥	٢	ألا يا عين فابكى لا تملي	هويت	الوافر
٣٦٧	٣	٣	جزى الله عنا مدلجاً حيث أصبحت	وحلّت	الطويل
١٤	٢	٤	دعونا إلى الإسلام والحق عامراً	تولّت	الطويل
٢٨٦	٣	٥	وطلحة يوم الشعب واسى محمداً	سدت	الطويل
١٦٩	٤	٦	لك الحمد يا مولاي في كل ساعة	كربتي	الطويل
١٦٥	٥	٧	وكم كربة فرجتها وكريهة	تجلّت	الطويل
٨	٤	٨	هذا رسول الله ذو	الخيرات	الرجز
٢٠٤	٢	٩	غلبت خيل الله خيل	اللات	الرجز
٣٢٩	٤	١١	صفية قومي ولا تعجزي	حمزة	المتقارب

قافية الثـــاء

٩٥	٤	١	الحمد لله الذي	عبث	الرجز
١٦٠	١٠	٢	أمن طيف سلمى بالبطاح الدمائث	حادث	الطويل

قافيـــة الجيم

١١٧	١	١	أعذني رب من حصر وعي	علاجاً	الوافر
٣١٤	٢	٢	بكت الأرض والسماء على النور	سراجاً	الخفيف
٧٦	٣	٣	اليك رسول الله خبت مطيتي	العرج	الطويل
٣٦٣	٣	٤	وكنت امرءاً بالخمر واللهو مولعاً	بالنهج	الطويل
٣٣٨	١٤	٥	نشجت وهل لك من منشج ؟	تلجج	الطويل

قافيـــة الحـــاء

١٣٦	٦	١	هبوا جميعاً — إخوتي —	أرواحاً	الرجز
٣٨٧	١	١	تقول تربح يعمر المال اهله	أربحُ	الطويل
٣٥٣	٦	٣	تفاقد الذابحو عثمان ضاحية	ذبحوا	البسيط
٢٨	٣	٤	أتاني عمرو بالتي ليس بعدها	نصيح	الطويل
٣٤٨	٢	٥	لعمري لبئس الذبح ضحيتم به	أصناح	الطويل
٢٦	٦	٦	أشهد بالله ذي المعالي	الصباح	السريع
١٢٩	٢	٧	سأحمل في الروم الكلاب النوابح	الصفائح	الطويل

قافيـــة الدال

١٣٤	٤	١	فبادروا الحرب كماة في	العدد	الرجز
٤١٣	٦	٢	أبى الله الاّ أن كسرى فريسة	محمداً	الطويل
١٢٢	٢	٣	نحن الذين بايعوا	محمداً	الرجز
١٧٠	٣	٤	لكنني أسأل الرحمن مغفرة	الزبدا	البسيط
٤١٦	٤	٥	رجال من الاحباب تاهت نفوسهم	قَصْدا	الطويل
٤٤	٧	٦	أصبح قلبي في سليمي	مقصداً	الرجز

٣٨٦	٢	٧	يريد المرء أن يؤتى مناه	أرادا	الوافر
١٥٤	١٦	٨	يا رب إني ناشد	محمداً	الرجز
١٥٢	٤	٩	نحن قتلنا معشراً	وزائداً	الرجز
٣٨٨	٤	١٠	لا يستوى من يعمر	المساجد	الرجز
٣٨٩	٣	١١	أفلح من يعالج المساجدا	جدا	الرجز
٣٢١	٢	١٢	ليبك على الاسلام من كان باكياً	الهعدُ	الطويل
٢٧٩	٦	١٤	أغر عليه للنبوة خاتم	يشهدُ	الطويل
١١٢	٢	١٥	وأنت إله العرش ربي وخالقي	أشهدُ	الطويل
٣٣٢	١٢	١٦	ولقد هددت لفقد حمزة هذه	ترعدُ	الكامل
٣٢٠	٦	١٧	أبقى لنا فقد النبي محمد	يغتاد	الكامل
١٨١	٦	١٨	تعدون قتلاً في الحرام عظيمة	راشد	الطويل
١٠٩	٤	١٩	قضى الأمور وانجز الموعود	محمودُ	الكامل
١٠٠	٢	٢٠	حمدت الله والله الحميد	العديدُ	الوافر
٢٢٣	٤	٢١	و إنا لقوم في الحروب أسودها	أسودها	الطويل
٤٩	٤	٢٨	ألا ابلغ لديك بني لؤي	المرد	الوافر
٣٣٥	٩	٢٣	لقد سجمت من دمع عيني عبرة	على سعد	الطويل
٥٦	٢	٢٤	لعمري لئن مات النبي محمد	محمد	الطويل
٢١٩	٣	٢٥	لعمري وما عمري علي بهين	الأسيود	الطويل
١٤٩	٥	٢٦	هل تاس حبويات عني	مشهدي	الرجز
٣٤	٢	٢٧	حلفت برب الراقصات الى منى	فردد	الطويل
٣٦٥	٣	٢٨	أما قريش فاني لن أسالهم	للرشد	الطويل
٣٥٠	٦	٣٠	أتركتم غزو الدروب وجئتم	محمد	الكامل
٣١١	١٨	٣١	ما بال عينك لا تنام كأنها	الأرمد	الكامل

٥٤	٣	٣٢	يا شاهد الله علي	فاشهد	الرجز
١٨	٣	٣٣	قل للقبائل من سليم كلها	المسجد	الكامل
١٦٣	٣	٣٤	أتينا لا هناس بكل غضنفر	أجرد	الطويل
٤١٢	٨	٣٥	جزى رب الناس خير جزائه	أم معبد	الطويل
١٦٧	٦	٣٦	ونحن وردنا خيراً وفروضه	مذود	الطويل
١٨٢	٤	٣٧	تركت ابن ثور كالحوار وحوله	متلدد	الطويل
٦٦	٦	٣٨	لعمرك اني يوم احمل راية	محمد	الطويل
١١١	٢	٣٩	واقول اذا طرق الصباح بغارة	محمد	الكامل
١٦٣	٣	٤٠	أتينا لا هناس بكل غضنفر	أجرد	الطويل
٢٠٨	٤	٤٠	فإن تلك عيني في رضا الرب	بمهتد	الطويل
٣٠٩	٥	٤١	يا عين فابكي ولا تسأمي	السيد	المتقارب
٣١٠	٨	٤٢	يا عين جودي ما بقيت بعبرة	أحمد	الكامل
١٤٦	٣	٤٣	أنا الفارس المشهور في كل موطن	محمد	الطويل
٢٧٣	٩	٤٤	لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم	ويغتدى	الطويل
٣٥١	٥	٤٥	ماذا أردتم من أخي الخير باركت	المقدّد	الطويل
٢٤٨	٥	٤٦	لقد لعن الرحمن جمعاً يقودهم	محمد	الطويل
٦	٤	٤٧	يا حابس اسمع ما أقول	ترشد	الكامل
٨٦	٣	٤٨	أنا أخو لمصطفى لا شك في نسبي	ولدي	البسيط
٣٣٦	٢	٤٩	رحم الله نافع بن بديل	الجهاد	الخفيف
٤١٤	٨	٥٠	يا عصبة الهادي إلى	الرشاد	الرجز
١٦٢	١٠	٥٢	ألا أبلغ قريشاً أن سلعاً	الصعاد	الوافر
١٧١	٢	٥٣	تبارك سائق البقرات إني	هاد	الوافر
١٤٥	٥	٥٤	ركضاً الى الله بغير	زاد	الرجز

٢٤٤	٦	٥٥	والله ربي لا نفارق ماجداً	الأمجاد	الكامل
٦٣	٢	٥٦	ونحن نصرنا الدين اذ ضل قومنا	زياد	الطويل
٣٠٧	٧	٥٧	آب ليلي علي بالتسهاد	الوساد	الخفيف
٢٠١	٤	٥٨	ألم تر أن الله اظهر دينه	حائد	الطويل
٣٠٦	٥	٥٩	عين جودي بدمعة وسهود	مفقود	الخفيف
٢٧٢	٩	٦٠	مستشعري حاق الماذي يقدمهم	رعديد	البسيط
٣٨	٤	٦١	ربي الذي اختار صفوف	جنده	رجز

قافيـــة الراء

٣٧١	٣	١	اقسم بالله ابو حفص	عمرْ	رجز
١٤٤	٤	٢	الموت حق اين لي منه	المفرّ	الرجز
٢٧٧	٧	٣	لك الحمد والحمد ممن شكر	المطر	المتقارب
٨٤	٢	٤	ونحن بحمد الله هامة مذحج	مَدَرْ	الطويل
١١٠	٣	٥	يا قوم اني رجل عندي	خبر	الرجز
٣٩٠	٢	٦	هذا الحمال لاحمال	خيبرْ	الرجز
١٤٣	٨	٧	انا الهمام الفارس	الكرار	الرجز
٤٠٦	١	٨	ولا تيأسن واستعون الله انه	تيسراً	الطويل
٣٦٢	٣	٩	أجبت رسول الله اذ جاء بالهدى	أوجراً	الطويل
٣٩٤	٤	١٠	خليلي غضاً ساعة وتهجراً	أوذراً	الطويل
٤٢	٣	١١	تبعت رسول الله اذ جاء بالهدى	نيّراً	الطويل
١٩٠	٣	١٢	أزار الحنيفيون بدراً وقيعة	قيصراً	الطويل
٤١	٣	١٣	فمن مبلغ عنا شآمي قومنا	وجهّراً	الطويل
٣٠٥	٦	١٤	نب المساكين أن الخير فارقهم	سحراً	الطويل

٤٦	٨	١٥	ألم تر أن الله عاد بفضله	خنافراً	الطويل
١٠٠	٣	١٦	الحمد لله ذي الجلال وذي الاكرام	كبيراً	الخفيف
٢٧٦	٢	١٧	أمير علينا رسول المليك	أميراً	المتقارب
٣٩١	٢	١٨	لا عيش الا الجنة	المخضرة	الرجز
١١٨	٢	١٩	لا هم ان العيش غيش	الآخرة	الرجز
٧١	٣	٢٠	وتلك قريش تمجد الله حقه	والحِجْرُ	الطويل
٩٩	٢	٢١	صبرت لأهل القادسية معلماً	نصبرُ	الطويل
١٦٤	٣	٢٢	نسير بجيش من رجال أعزة	يصبرُ	الطويل
٣٤١	١٤	٢٣	تأوبني ليل بيثرب اعسر	سهرُ	الطويل
٢٢١	٢	٢٤	نصرنا النبي بأسيافنا	نستبشر	المتقارب
٢٧٥	٥	٢٥	نجالد الناس	السورُ	البسيط
١٤٢	٢	٢٦	وحق من أنزل الآيات والسور	من مضر	البسيط
٤٥	٨	٢٧	الحمد لله ذي المن الذي وجبت	غيرُ	البسيط
٢٣٢	٨	٢٨	واذكر بلاء سليم في مواطنها	مفتخرُ	البسيط
٣٣	٢	٢٩	أصبحت أعبد ربي لا شريك له	اليسرُ	البسيط
١٢	٢	٣٠	لا تنصروا اللات ان الله مهلكها	ينتصرُ	البسيط
٢٤١	٦	٣١	سماهم الله انصاراً بنصرهم	تستعر	البسيط
٤١٠	٣	٣٢	لا يدخل النار عبد مؤمن ابداً	قَدَرُ	البسيط
١١٣	٣	٣٣	إنما يحفظ التقى الأبرار	القرارُ	الخفيف
٢٤٦	٦	٣٤	قومي الذين هم آووا نبيهم	كفارُ	البسيط
٣٨٣	٢	٣٥	تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها	العارُ	البسيط
١٩١	٣	٣٦	سرنا وساروا إلى بدر لحينهم	ساروا	البسيط
١٨٨	١٤	٣٧	عجبت لأمر الله والله قادر	قاهرُ	الطويل

٨٩	٣	٣٨	عصيم ابي زار النبي محمداً	التفاخرُ	الطويل
٢٦٢	٤	٣٩	تفاقد معشر نصروا قريشاً	نصيرُ	الوافر
٦٧	٦	٤٠	يا رسول المليك إن لساني	بُورُ	الخفيف
١٩٩	١٦	٤١	لقد خزيت بغدرتها الحبور	بدور	الوافر
٩٠	١٠	٤٢	ألا من مبلغ غيلان عني ؟	الخبيرُ	الوافر
٢٣٩	٣	٤٣	ألم تعلما الله أبيكما	بصيرُ	الطويل
٢٣٣	٧	٤٤	نصرنا رسول الله من غضب له	حواسرُه	الطويل
٤١١	١	٤٥	قضى الله في بعض المكاره للفتى	يحاذرُ	الطويل
٦٤	٢	٤٦	ندمت وايقنت الغداة بأنني	عارُها	الطويل
٣٩٢	٢	٤٧	هون عليك فإن الأمور	مقاديرُها	المتقارب
١٨٠	٢	٤٨	إذا ما رسول الله فينا رأيتنا	شذيرها	الطويل
١٨٩	١٤	٤٩	ألم تر أمراً كان من عجب الدهر؟	الأمرِ	الطويل
٢٥٥	٢	٥٠	معاذ الله من عمل خبيث	عبد عمرو	الوافر
١٨٣	١٠	٥١	صرخت له فلم يعرض لصوتي	جُدُرِ	الوافر
٣٤٤	٣	٥٢	أبلغ أمير المؤمنين رسالة	والأمر	الكامل
٢٤٢	٩	٥٣	فقل لقريش نحن أصحاب	بدرِ	الطويل
٣٤٣	٦	٥٤	وقلتم حرام نصب سعد ونصبكم	أبا بكر	الطويل
٣٧٢	٢	٥٥	لولا الحياء ولولا الدين عبتكما	عوري	البسيط
٢٨٢	٣	٥٦	وسميت صديقاً وكل مهاجر	منكر	الطويل
٣٢	٣	٥٧	عقدت يميني إذ أتيت محمداً	مئزر	الطويل
٣٠٣	٣	٥٨	إن فقد النبي جزعنا اليوم	والابصار	الخفيف
١٧٩	٢	٥٩	ولقد شهدت البرق برق تهامة	لعيار	الطويل
٢٩٠	٤	٦٠	من سره كرم الحياة فلا يزال	الانصار	الكامل

٧٣	١٩	٦١	قال النبي ولم أجزع يوقرني	الغار	البسيط
٣٤٧	١١	٦٢	أوفت بنو عمرو بن عرف نذرها	النجار	الطويل
٩	٣	٦٣	أهل نجران امسكوا بهدى الله	الكفارِ	الخفيف
٤٣	٥	٦٤	اليكم اليكم إنني لست منكم	الأكابر	الطويل
٨٥	٥	٦٥	ألم تر أن الله أظهر دينه	لَعَامرْ	الطويل
٢٥٨	٦	٦٦	فهلا صبرتم للنبي محمد	صابر	الطويل
٢٧٠	٤	٦٧	يا ركن معتمد وعصمة لائذ	مجاورِ	الكامل
٢٥٦	٢	٦٨	لحى الله اقواماً أرادوا محمداً	ماطرِ	الطويل
٣٣٣	١١	٦٩	أسائلة أصحاب احد مخافة	وخيبر	الطويل
٩٨	٢	٧٠	أتوب الى الله سبحانه	نارِه	المتقارب
١٣٣	١	٧١	والله في عرض السموات جنة	بالمكاره	الطويل

قافيـــة السين

٥٠	٤	١	لو كان في القوم قرم ذو محافظة	أنسُ	البسيط
٢٣١	١١	٢	إما أتيت الى النبي فقل له	المجلسُ	الكامل
٣٤٢	٣	٣	أقنى حياءك في ستر وفي كرم	الناسِ	البسيط
٣٥٩	١	٤	من يفعل الخير لا يعدم جوازيه	والناسِ	البسيط

قافيـــة الشين

٣٥٧	٣	١	ولست مقاتلاً رجلاً يصلي	من قريشِ	الوافر

قافية الضاد

٢٩	٤	١	شهدت بأن الله حق وسامحت	والنهضِ	الطويل

قافيـــة العين

٣٠٢	٣	١	لعمري لقد أيقنت أنك ميت	الجزع	الطويل

١٠٦	٧	٢	إن من يبسط الله عليه	إصبعاً	الرجز
٢٠٧	٢	٣	أتأمرني بالصبر في نصر أحمد	جازعاً	الطويل
١٢١	٥	٤	هذا علي والهدى حقاً	مَعَهْ	الرجز
٢٢٩	٩	٥	لا وفد كالوفد الأولى عقدوا لنا	يقطع	الكامل
٢١٥	٣	٦	لقد علمت فناء كعب وعامر	التضعضعَ	الطويل
٣٠١	٣	٧	يا عمرو إن كان النبي محمد	يدفع	الكامل
٣٩٦	١	٨	أوصيكمُ بتقى الإله فإنه	و يمنع	الكامل
٥٨	٣	٨	دعانا الى ترك الديانة والهدى	يسجعُ	الطويل
١٩٥	١٢	١٠	مجالدنا عن ديننا كل فخمة	تلمعُ	الطويل
٢١٤	٥	١١	ألا هل أتى عرسي مكري وموقفي	تشرعُ	الطويل
٢٩١	٢٠	١٢	إن الذوائب من فهر وإخوتهم	تتبعُ	البسيط
٢٥١	٥	١٣	أبلغ أبياً أنه قال رأيه	واقعُ	الطويل
١	٣	١٤	رحلت الى قومي لادعو جلهم	الجوامعُ	الطويل
٣٠٠	٧	١٥	تطاول ليلي واعترتني القوارع	جامعُ	الطويل
١٧٦	٥	١٦	لقد علم الأحزاب حين تألبوا	ما نوادعُ	الطويل
٣٧٥	٢	١٧	حبيبة ألوت بها غربة النوى	راجعِ	الطويل
٢٢٨	١٠	١٨	فإن تبتغي الكفار غير ملومة	تابعُ	الطويل
٣٦٤	٣	١٩	نذود أخانا عن أخينا ولو نرى	نتابعُ	الطويل
٢٧١	٤	٢٠	وفينا رسول الله يتلو كتابه	ساطعُ	الطويل
٣٣٧	١١	٢٢	ألا يا لقومي هل لماحم دافع	راجعُ	الطويل و
١٩٤	١٤	٢٣	فدع ذكر دار بدذت بين أهلها	قطوعُ	الطويل
٥١	١٠	٢٤	لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا	مجمعِ	الطويل
٨٢	٣	٢٥	طلع البدر علينا	الوداعِ	الرمل
٩٦	١	٢٦	الحمد لله حمداً لا انقطاع له	بمقطوعِ	البسيط

قافيـــة الفـــاء

٢٢٧	١٠	١	فإن تتبع الكفار أم مؤمل	شغفاً	الطويل
١٦١	١٨	٢	قضينا من تهامة كل ريب	السيوفا	الوافر
١٩٢	٦	٣	فما نخشى بحمد الله قوماً	الزحرفُ	الوافر
١٧٧	٢	٤	لله در عصابة لاقيتهم	الأشرفِ	الكامل
٣٧	٣	٥	عرفت ومن يعتدل يعرف	ولم أصلدف	المتقارب
١٥٩	٧	٦	فاصبح أحمد فينا عزيزاً	والموقفِ	المتقارب
٢٠٥	٥	٧	صبحناهم بألف من سأيم	وافِ	الوافر
٧	٤	٨	فإن يسلم السعدان يصبح محمد	المخالفِ	الطويل
٣٢٦	٨	٩	يا للرجال للبك المخطوف	المزوف	الكامل
٣٦	٤	١٠	حمدت الله حين هدى فؤادي	الحنيف	الوافر
١٥٥	٣	١١	واحمد مصطفى فينا مطاع	العنيفِ	الوافر

قافيـــة القاف

١٤١	٦	٢	يقول لي عند الخروج	للقاء	الرجز
٢٠٣	٥	٣	ذكر جمعوا أمسيرهم للناس اذ	تختفقُ	البسيط
١٧٧	١	٤	لنا حومة لا تسلطاع يقودها	مصدّق	الطويل
١٧٤	٣	٦	إذا قال سيف الله كروا عليهم	المعوّقِ	الطويل
١٧٥	١٨	٧	من سره ضرب يمعمع بعضه	المحرقِ	الطويل
٣٢٢	٧	٨	جزى الله خيراً من إمام و باركت	الممزقِ	الطويل
٢٥٩	٥	٩	ما بال عينك لا ترقى مدامعها	الفلقِ	البسيط
٣٩٣	٢	١٠	فلا تكذب بوعد الله وارض به	إشفاق	البسيطَ
٢٥٢	٥	١١	اذا الله أحيا معشراً بفعالهم	المشارقِ	الطويل

٦٥	٣	١٢	أردت ثمود بوادي الحجر ناقتهم	حوقٍ	البسيط
٥	٤	١٣	ارحل على اسم الله	والترفيقِ	الرجز

قافيـــة الكاف

٢٦٦	٢	١	يا خاتم النباء انك مرسلل	هداكاً	الكامل
٢٣٠	٧	٢	ثم الذي وفى بما عاهدتهم	الضحاكا	الكامل
٢٤	٨	٣	لعمرك اني يوم اجعل جاهلاً	مشاركاً	الطويل
٢٢	٣	٤	يا ذا الكفين لست من	عبادكا	الرجز
١٥	٢	٥	وقلت تحالوا بدين الرسول	بفيكا	المتقارب
٣٥٤	١٠	٦	إني ورب الهدايا في مشاعرها	والنسكُ	البسيط
٣٦١	٢	٧	تركت الشعر واستبدلت منه	شريك	الوافر
٢٣	٢	٨	يا عز كفرانك لا	سبحانك	الرجز
٧٩	٣	٩	شهدت بأن الله حق وإنني	تارك	الطويل

قافيـــة الـــلام

١١٤	٣	١	إن تقوى الله ربنا خير نفل	وعجلْ	الرمل
١٩٦	٩	٢	ولقد نلتم ونلنا منكم	دولْ	الرمل
٣٥٥	٤	٣	شرحبيل يا ابن السمط ولاتتبع	الهوى من بدل	الطويل
٢٥٧	٣	٤	طاوعوا الشيطان إذ أخزاهم	الفشلْ	الرمل
١٥٠	٦	٥	عليك ربي في الأمور	المتكل	الرجز
٢٨١	٦	٦	اذا تذكرت شجواً من أخي ثقة	بما فعلا	البسيط
١٧٣	٤	٧	باتت تذكرني بالله قاعدة	سبلا	البسيط
٢٣٨	٣	٨	إذا جمعوا جميعاً سعينا اليهم	المثملا	الطويل
٣١	٢	٩	بان الشباب فلم أحفل به بالاً	اقبالاً	البسيط

١٦٦	٤	١٠	خلعت القداح وعزف القيان	والثمالا	المتقارب
١١٦	٢	١١	أعوذ بربي من المخزنات	أعمالَها	المتقارب
١٣٩	٥	١٢	صدق الله وهو للصدق أهل	جليلا	الخفيف
٣٤٣	٥	١٣	وكنا ملوك الناس قبل محمد	النضلُ	الطويل
٢٨٦	٧	١٤	أقام على منهاجه وطريقه	يعدلُ	الطويل
١٧	٣	١٥	ذهبت إلى نهم لأذبح عنده	أفعلُ	الطويل
١٠٥	٥	١٦	شهدت بإذن الله أن محمدا	من علُ	الطويل
٣٩٥	٣	١٧	يقول أبو قيس وأصبح غاديا	وافعلوا	الطويل
٣٤٠	١٤	١٨	نام العيون ودمع عينك يهمل	المخضلُ	الكامل
٢٦٩	٢	١٩	فأشهد بالبيت العتيق وبالصفا	متقبل	الطويل
١٣	٢	٢	بني عامر إن تنصروا الله تنصروا	تخذلوا	الطويل
٢٤٠	١٦	٢١	قوم همُ شهدوا بدراً بأجمعهم	خذلوا	البسيط
٣٩٧	٥	٢٢	تجنب خليطاً من مقالك إنما	يعمل	الطويل
٤٠٢	٢	٢٣	لما تحيز ربي فارتضى رجلا	الرجلُ	البسيطُ
٧٨	٤	٢٤	من وشز برهوت تهوي بي عذافيره	وينتعل	البسيط
٤٠٣	١١	٢٥	أرقت فبات ليلك لا يزول	فيه طولُ	الوافر
٢٩٩	١	٢٦	إن حزني على الرسول طويل	قليلُ	الخفيف
٢٩٢	٣	٢٧	إن الرسول لنور يستضاء به	مسلولُ	البسيط
٢٠٠	٥	٢٨	لقد لقيت قريظة ما خزاها	ذليلُ	الوافر
٢٥٠	٢	٢٩	لقد ورث الضلالة عن أبيه	الرسولُ	الوافر
٢٢٠	٨	٣٠	أبلغ قريشا وخير القول أصدقه	مقبولُ	البسيط
٢١١	٥	٣١	ألا هل أتى رسول الله أنى ؟	نبلي	الوافر
١٨٥	١٤	٣٢	ألا يا لقومي للتحلم والجهم	وللعقل	الطويل

٢٤٩	٤	٣٣	سماه معشره أبا حكم	أبا جهلِ	الكامل
١٨٦	١٢	٣٤	ألم تر أن الله أبلى رسوله	ذي فضل	الطويل
٤	٤	٣٥	رحل إلى يثرب ذات	النخلِ	الرجز
٨٠	٣	٣٦	إليك رسول الله أعملت نصها	الرَّحلِ	الطويل
٥٢	٦	٣٧	جزى الله خيراً عن بلال وصحبه	أبا جهلِ	الطويل
١٠٨	٦	٣٨	لله نافلة الأجل الأفضل	مؤتّلِ	لكامل
٢١٠	٥	٣٩	أبلغ قريشاً على نأيها	لم تلِ	المتقارب
٣٩٩	٣	٤٠	عليك بتقوى الله في كل إسرة	المطولِ	الطويل
٣٩٨	٥	٤١	أجبيل إن أباك كارب يومه	فعجلِ	الكامل
١٥٣	٧	٤٢	وصادفنا العداة غداة سرنا	الطوالِ	الوافر
١٠٤	٧	٤٣	سبحوا الله شرق كل صباح	كل هلالِ	الخفيف
٤٠٤	٦	٤٤	يا بني الأرحام لا تقطعوها	من طوال	الخفيف
٤٠١	٤	٤٥	ويحك عذ بالله ذي	الجلالِ	الرجز
٢٩٨	٧	٤٦	يا عين جودي بدمع منك إسبال	وإعوالِ	البسيط
٢١	٣	٤٧	كسرت باجر أجذاذا وكان لنا	بتضلالِ	البسيط
٥٩	٥	٤٨	أهلك القوم محكم بن طفيل	برجالِ	الخفيف
٢١٨	٢	٤٩	ألم تر أن الله ذلل بحره ؟	الجلائلِ	الطويل
١٥٨	٥	٥٠	أبلغ قريشا عن أبي جندل	فالساحلِ	المتقارب
٢٣٧	٧	٥١	نصرنا وآوينا النبي وصدقت	قائل	الطويل
٣٣١	٨	٥٢	دع عنك دار قد عفا رسمها	ذي النائلِ	السريع
٢٨٨	٨	٥٣	حصان رزان ما تزن بريبة	الغوافلِ	الطويل
٣٢٥	٤	٥٤	فكف يديه ثم أغلق بابه	بغافلِ	الطويل
١٠	٢	٥٥	قلت يا مال إن ربك حي	الرسول	الخفيف

١٠٢	٥	٥٦	أرب الناس أشياءِ المتِ	بالذلول	الوافر
٤١٥	٤	٥٧	يا حار ، في سنة من نوم	جبريل	الطويل
١٣٨	٤	٥٨	أنا الذي عاهدني	خليلي	الرجز
٢٦٤	٣	٥٩	ثقلت صلاة المسلمين عليكمُ	ثقيلِ	الكامل
٤١٤	٥	٦٠	ألا فاصبر على الحوت الجليل	الجميلِ	الوافر
٣٣٠	٧	٦١	بكت عيني وحق لها بكاها	ولا العويلُ	الوافر
١٢٣	١٢	٦٢	خلو بني الكفار عن	سبيله	الرجز
٣٣٤	٨	٦٣	ولقد بكيت وعن مهلك جعفر	كلِّها	الكامل

قافيـــة الميـــم

٢٩٧	٥	١	أعيني جودا بدمع سجم	منهدمْ	المتقارب
٩٧	٥	٢	لك الحمد يا مولانا على كل نعمة	النعمْ	الطويل
٥٥	٢	٣	مضينا يقينا على ديننا	الظّلَمْ	المتقارب
٢٣٦	٩	٤	ولما أتانا رسول المليك	الظلمْ	المتقارب
١٣٠		٥	أنا الزبير ولد العوام	الرجز	
٢٥	٣	٦	ألا أيها الركب المعرس بلغوا	وزمزما	الطويل
٢٦٧	٢	٧	رأيتك يا خير البرية كلها	معلما	الطويل
٢٦٨	٤	٨	رأيتك يا خير البرية كلها	معلماً	الطويل
٨١	٤	٩	ولما رأيت الناس في الدين نافقوا	وأكرما	الطويل
٢٢٥	٣	١٠	من مبلغ الأقوام أن محمدا	يمما	الطويل
١٠٧	١٠	١٢	الحمد لله لا شريك له	ظلما	المنسرح
٣٦١	٣	١٣	تركت الشعر واستبدلت منه	قاما	الوافر
٢٨٩	٦	١٤	يا رب إن الحارث بن	الصمهْ	الرجز

٣٦٩	٣	١٥	دار ابن عمك بعتها	الغرامة	الكامل
٤٠٢	٢	١٦	والحزم تقوى الله فاتقه	حرمُ	الكامل
٤٠٣	١	١٧	إني وجدت الأمر أرشده	الأثمُ	الكامل
٤٠٥	٤	١٨	أجد الثياب إذا كتسيت فإنها	وتكرم	الكامل
٢٢٦	٥	١٩	منا بمكة يوم فتح محمد	موم	الكامل
٢	٤	٢٠	فمن مبلغ كعباً فهل لك في التي	أحزمُ	الطويل
٢١٣	٤	٢١	ولو سئلت عنا جنوب لأخبرت	وملهمُ	الطويل
٣٧٦	١	٢٢	فإن تبتغي الكفار غير مليمة	مسلمُ	الطويل
٦١	٢	٢٣	لم تأخذون سلاحه لقتاله ؟	أثامُ	الكامل
٣٧٧	٥	٢٤	ظننت بي الظن الذي ليس بعده	كلام	الطويل
٦٨	١٠	٢٥	يا خير من حملت على أوصالها	غشومُ	الكامل
٣٧٤	٣	٢٦	قالت : هلم إلى الحديث	والاسلام	الكامل
٣٨١	١	٢٧	ظلوم لنفسي غير أني مسلم	وأصومُ	الطويل
٢١٦	١	٢٨	نصرنا فما تلقى لنا من كتيبة	إمامها	الطويل
٤٨	٣	٢٩	ألا هل أتى غسان في نأي دارها	عليهما	الطويل
٨٧	١	٣٠	سبقتكم إلى الإسلام طرا	حلمي	الوافر
٦٩	٥	٣١	سرت الهموم بمنزل السهم	العظم	الكامل
٣٥٨	٦	٣٠	وهز علي بالعراقين لحية	مسلم	الطويل
٣٥٢	٤	٣٣	ألا قل لقوم شاربي كأس علقم	محرم	الطويل
١٥٧	٥	٣٤	فاقسمت لا تنفك منا كتائب	مسوم	الطويل
١٣٧	٦	٣٥	يا رب مهر حسن	مطهم	الرجز
٢٦٥	٧	٣٦	فمن مبلغ عني قريشا رسالة	متكرم	الطويل
٢٩٢	٢	٣٧	لهمدان أخلاق ودين ، يزينهم	كلام	الطويل

١٥١	١	٣٨	ولست أبالي أن قتلت لأنني	مقامي	الطويل
٣	١٨	٣٩	يا أيها الناس ذوو	الأجسام	الرجز
١٢٥	٣	٤٠	أسير إلى الأعادي باهتمام	الذمامِ	الوافر
٢٣٥	٦	٤١	الله أكرمنا بنصر نبيه	الإسلام	الكامل
٧٨	١	٤٢	وأنا ابن صفوان الذي سبقت له	الإسلام	الكامل
٥٣	١	٤٣	أبلغ سراة المسلمين بأنني	ومقامي	الكامل
٢٩٦	٢	٤٤	خطب أجل أناخ بالإسلام	لآطام	الكامل
٢٩٥	٥	٤٥	أعيني جوذا بالدموع السواجم	هاشم	الطويل
٢٣٤	٢	٤٦	نصرنا وآوينا النبي	وراغمِ	الطويل
٢١٢	٤	٤٧	أفاطم هات السيف غير ذميم	بلئيم	الطويل
١٣٠	٣	٤٨	سأبذل مهجتي أبدا لأني	كريمِ	الطويل

قافيـــة النون

	٨	١	والله لو كنت إلها لم	تكن	الرجز
٢١٧	٢	٢	ببسم الله والرحمن فزنا	مَهرنا	الوافر
١٢٤	١٠	٣	والله لو لا أنت ما	اهتدينا	الرجز
٣٠	١	٤	أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى	مؤمنا	الطويل
٣٤٩	٢	٥	ضحى بأشمط عنوان السجود به	وقرآنا	البسيط
٣٤٦	١٨	٦	من مبلغ الأنصار عني آية	التبيانا	الكامل
٩٢	٩	٧	إنني بالنبي موقنة نفسي	عيانا	الخفيف
٢٥	٢	٨	أضحت نبيتنا أنثى نطيف بها	ذكرانا	البسيط
٢٤٧	٢	٩	فكفى بنا فضلا على من غيرنا	إيانا	الكامل
٣٣٢	٢	١٠	صلى الإله على جسم تضمنه	مدفوناً	البسيط

١٢٥	١	١١	توكلنا على الرحمن إنا	المتوكلينا	الوافر
٦٢	٥	١٢	ألا أبلغ أبا بكر رسولا	المسلمينا	الوافر
١٠٣	٣	١٣	باسم الله وبه	هدينا	الرجز
٢٥٣	٢	١٤	تبجحت تهجو رسول المليك	لعينا	المتقارب
٣٢٧	١٤	١٥	ألا يا عين ويحك أسعدينا	المؤمنينا	الوافر
١٩٨	٣	١٦	وسائلة تسائل ما لقينا	صابرينا	الوافر
١٣٤	٣	١٧	شهدت بأن وعد الله حق	الكافرينا	الوافر
١٢٧	٧	١٨	أقسمت يا نفس —	لتنزلنه	الرجز
٣٦٨	٧	١٩	يا عمر الخيرات جزيت	الجنة	الرجز
٣٢٦	٥	٢٠	يا للرجال لدمع هاج بالسنن	الدمن	البسيط
٩٤	١	٢١	ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا	أنجاني	الطويل
٤٠٠	٢	٢٣	من يفعل الحسنات الله يشكرها	مثلانِ	البسيط
٢٠٢	٥	٢٤	لولا الإله وعبده وليتم	جبانِ	الكامل
٢٩٣	٥	٢٥	أغبر آفاق السماء وأظلمت	العصرانِ	الكامل
٢٠	٥	٢٦	تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى	هوانِ	الطويل
١٧٢	٢	٢٧	ألا من مبلغ عني ذريحا	دعاني	الوافر
٩٠	٤	٢٨	قالت أميمة : كم عمرت رمانة	الأوتانِ	
٣٥٦	٤	٢٩	اخترت عارا على نار مؤججة	من الطينِ	البسيطِ
٧٠	٦	٣٠	يا راكبا بلغن مغلغلة	الدينِ	البسيط
٢٧	٤	٣١	تابعت دين محمد ورضيته	ولديني	الكامل

قافيـــة الياء

١٢٠	٦	١	ربنا سلم لنا	عليا	الرجز

٢٩٤	٩	٢	ألا يا رسول الله كنت رجاءنا	جانيا	الطويل
٢٤٥	٣	٣	عصيتم رسول الله اف لدينكم	غاويا	الطويل
١١٩	٣	٤	أقول إذ أدعوك في كل بيعة	داعيا	الطويل
٣٧٣	١	٥	عميرة ودع إن تجهزت غازيا	ناديا	الطويل
٣٨٢	١	٦	إذا ما تنادوا للصلاة وجدتني	جنانيا	الطويل
٢٠٩	٦	٧	فإن تقطعوا رجلي فإني مسلم	دانيا	طويل
١١	٣	٨	أيا أهل أهناس الكلاب الطواغيا	مقاليا	الطويل
٩٣	٢	٩	ألا يا رسول الله أنت مصدق	هادياً	الطويل
٣٨٤	٦	١٠	عثام مالك لاهية	واهية	الكامل
٢٦١	٥	١١	سقتم كنانة جهلاً من عداوتكم	مخزيها	البسيط

فهرس موسيقى

لبيان مدى استعمال الشعراء لحروف القوافي والبحور

(١) حروف القوافي

١	الراء	٧١	٩	الياء	١١		
٢	اللام	٦٣	١٠	الكاف	٩		
٣	الدال	٦١	١١	الهمزة	٧		
٤	الميم	٤٨	١١	الحاء	٧		
٥	الباء	٣٦	١٢	الجيم	٥		
٦	النون	٣١	١٣	السين	٤		
٧	العين	٢٦	١٤	التاء	٢		
٨	القاف	١٣	١٥	الألف	١		
٩	التاء	١١	١٦	الشين	١		
٩	الفاء	١١	١٧	الضاد	١		

(٢) أوزان البحور

(١) الطويل :	١٦٩	(٦) المتقارب :	٢٠
(٢) الكامل :	٥٣	(٧) الخفيف	١٩
(٣) الرجز :	٤٨	(٨) الرمل	٤
(٤) البسيط	٤٨	(٩) المنسرح :	١
(٥) الوافر :	٤١	(١٠) السريع :	١

(*) فهرس الشعراء

— أ —

الأجدع بن مالك الهمداني : ٣٨٢
أبو أحمد بن جحش : عبيد بن جحش
الأخنس بن شريق : ٣٢٨ .
أروى بنت الحارث بن عبد المطلب : ٣٣٠
أبو الأسود الدولي — ظلم بن عمرو .
أروى بنت عبد المطلب : ٢٩٤.
الأسود بن مسعود الثقفي : ٣٣
أعشى باهلة : ٣٩٩
الأعور الشني — بشر بن منقذ
امرؤ القيس بن عابس الكندي : ٦٢
أم أيمن — بركة .
أيمن بن خريم الأسدي : ٣٥٣, ٣٥٧

— ب —

باجية بن جندب — ناجية بن جندب .
بجيد بن عمران — نجيد بن عمران .
بجير بن بحيرة الطائي : ١٧١
بجير بن زهير : ٢ , ٢٠٢ , ٢٠٥ .
بركة مولاة الرسول (أم أيمن) : ٣١٦ .
بشر بن قطبة : ١٧٤ .
بشر بن منقذ : ٣٩٦ .
بشار بن عدي الطائي : ٣٦٥
بكر بن جبلة الكلبي : ٣١
أبو بكر الصديق — عبدالله بن أبي قحافة ٣٠٩
أبو بكر بن حماد التاهرتي : ٣٥٨
بايح بن محشي : ٢٢١

(*) هذا الفهرس خاص بشعراء الدعوة الإسلامية أما غيرهم ممن ليس لهم مقطوعات في هذا المجموع فهم في فهرس الأعلام ، والأرقام الواردة في هذا الفهرس والفهارس التالية هي أرقام المقطوعات الشعرية .

— ت —

تميم بن مقبل : ٣٢٦ , ٣٧٢ , ٣٨٧

— ث —

ثمامة بن أثال الحنفي : ٥٨
ثور بن مالك الكندي : ١٥

— ج —

الجارود بن بكر بن وائل : ٢٩
الجارود بن المعلى او ابن العلاء : ٢٩ , ٥٧ .
جرول بن أوس : ٣٦٣ , ٣٧٠ , ٣٨٩
جزء بن ضرار : ٣٢٥
جرير بن عبدالله البجلي : ٥٥ , ٣٥٥
جعفر بن أبي طالب : ٢٤٢
الجلندى مالك عمان : ٢٨
جميل بن سعيد : ١٥٠
جندب بن سلمى المدلجي : ٦٤
جندب بن عامر بن الطفيل : ١٣٠
أبوجندل بن سهيل — عبدالله بن سهيل .
جهيش بن أويس النخعي : ٩٣

— ح —

الحارث بن الصمة : ٢٨٩
الحارث بن مرة النفيلي : ١٣
الحباب بن المندور السلمي : ٢٣٩
الحثان بن ذريح : ١٧٢
حجر بن عدي : ١٢٠
حرب بن ريطة : ٣٣
حسان بن ثابت : ٥٠ , ١٠٥ , ١١١ , ١٥٦ , ١٧٧ , ١٨٧ , ١٩١ , ١٩٢ , ١٩٤ , ١٩٦ , ١٩٧ , ٢٣٤ , ٢٣٥ , ٢٣٦ , ٢٣٧ , ٢٣٨ , ٢٤٠ , ٢٤١ , ٢٤٣ , ٢٤٤ , ٢٤٦ , ٢٤٩ , ٢٥٠ , ٢٥٢ , ٢٥٤ , ٢٥٧ , ٢٥٩ , ٢٦١ , ٢٦٢ , ٢٧٠ , ٢٧٢ , ٢٧٣ , ٢٧٤ , ٢٧٦ , ٢٧٩ , ٢٨١ , ٢٨٦ , ٢٨٨ , ٢٩١ , ٢٩٨ , ٣٠٥ , ٣٠٨ , ٣١١ , ٣١٣ , ٣٢٥ , ٣٣٤ , ٣٣٥ , ٣٣٧ , ٣٣٧ , ٣٣٩ , ٣٤١ , ٣٤٢ , ٣٤٧ , ٣٤٩ , ٣٥٠ , ٣٥١ , ٣٥٥ , ٣٦٥ , ٤١٥ ,
الحصين بن الحمام المري : ١١٥
الحطيئة — جرول بن أوس .
أبو الحكم بن يربوع : ٣٤٥
حمزة بن عبد المطلب : ٣٦ , ١٥٥ , ١٨٥ , ١٨٩ .
حميد بن ثور : ٤٤ , ٣٥٤ , ٤١١
حنيف بن عمير اليشكري : ٥٩

— خ —

خالد بن الصعق : ٣٤٤
خالد بن الوليد : ٢٣ , ٩٧ , ١٢٨ . ١٣٦ , ١٤٠ , ٢٢٢
خبيب بن عدي : ٥١

خارج بن خويلد الكعبي : ١٨٠
خزاعي بن عبد نهم المزني : ١٧
خفاف بن ندبه (ابن مالك)النهمي : ٦١
ابن الخنساء : ١٣٤
خنافر بن التوأم الحميري : ٤٦
أو خيثمة الأنصاري — مالك بن قيس.

— د —

أبو دجانة — سماك بن خرشة .
أبو الدرداء — عويمر بن مالك .
أم الدرداء — عثامة .

— ذ —

ذباب بن الحارث السعدي : ٢٠

— ر —

راشد بن عبد ربه السلمي : ١٦ , ٣٧٨ .
رافع بن عميرة : ٧٧ .
الربيع بن ربيعة — ربيعة بن مالك .
ربيعة بن مالك : ٤١٥ .
ربيعة بن معمر بن أبي عوف : ١٣٢ .
ربيعة بن مقروم الضبي : ٣٧٩ .

— ز —

الزبير بن العوام : ١٣١ , ٣٥٦ .
زمل بن عمرو العذري : ٨٠ .
زيد بن الأزور الأسدي : ١٤٨ .

— س —

سحيم عبد بني الحسحاس : ٩٦ , ٣٧٣ .
سعدى بنت كريز العبشمية : ٢٨٤ .
سعد بن أبي وقاص : ٢١١ .
أبو سفيان بن الحارث : ٦٦ , ٢١٥ , ٢٦٢ , ٣٠٤ .
سلمة بن عياض الأسدي : ٢٦٧ .
سماك بن حرشة : ١٣٧ .
أبو سنان بن حويرت : ٣٤٢ .
سهم بن حنظلة الغنوي : ٤٠٨
سهل بن أساف : ٤٦١ .
سهيل بن عدي : ١٥٢ .
سواد بن قارب : ٢٧ , ٣٢٠ .
سودة بن عمارة الهمدانية : ٣٢٨ .
سويد بن عدي الطائي : ٣٦٠ .

— ش —

شداد بن عارض الجشمي : ١٢ .
الشماخ بن ضرار : ٣٢٢ .

— ص —

صرمة بن أنس الأنصاري : ١٠٣ , ١١٦ , ٤٠٩ .
صفية بنت عبدالمطلب : ٢٩٤ , ٢٩٧ , ٣٠٦ , ٣١٥ , ٣١٧ , ٣٣٣ .
الصلصال بن الدلهمس : ٣٩٧ .
صيفي بن عامر : ١٠١ .

— ض —

ضرار بن الأزور : ١٣٥ ، ١٤٤ ، ١٥٠ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ٢١٣ ، ٣٧٦ .

— ط —

الطفيل بن عمرو الدوسي : ٢٢ ، ٤٩ .

— ظ —

ظالم بن عمرو : ٣٣٠ .

— ع —

عاتكة بنت عبد المطلب : ٢٥٨ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ .
عامر بن الأكوع : ١٢٣ .
عامر بن الطفيل الأزدي : ٣١٧
عباد بن بشر : ١٨٢ .
العباس بن عبد المطلب : ٢١٤ .
عباس بن عصيم : ٨٨ .
العباس بن مرداس : ٢٤ ، ٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ .
عبد بن جحش الأسدي : ٦٢ ، ٣٦٩
عبدة بن الطبيب : ٤٠٧ .
عبد الحارس بن أنس الحارثي : عبد أحمد بن أنس الحارثي .
عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق : ١٢٥ .
عبد الرحمن بن أنس الحارثي : ٨٤ .
عبد الرحمن بن ذي الآخرة الثمالي : ٢١٩ .
عبد الرحمن بن صفوان الحارثي : ٨٧ .
عبد عمرو بن جبلة الكلبي : ٣٦٢ .
عبد العربي بن أبي رهم : عبدالله بن أبي رهم .
عبد العزيز بن الأزور الأسدي : ١٦٥
عبد قيس بن خفاق : ٣٩٨ .
عبدالله بن أبي قحافه (أبو بكر الصديق) : ٧٣ ، ١٦٠ ، ٣٠٩
عبدالله بن أنيس الجهني : ١٨٢ ، ٣٠٠ .
عبدالله بن جحش الأسدي : ١٨١ .
عبدالله بن الحارث بن قيس السهمي : ٧٠ ، ٧١ .
عبدالله بن حذافه السهمي : ٤١٣ .
عبدالله بن رواحة : ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ٢٣٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٣٣٦ ، ٣٨٩ .
عبدالله بن الزبعري : ٦٧ ، ٦٨ ،
عبدالله بن الزبير بن العوام :
عبدالله بن زيد الأنصاري : ١٠٠ .
عبدالله بن زيد الكندي : ٦٠ .

عبدالله بن سلمة الهمداني : ٣٠٣ .
عبدالله بن سهيل بن عمرو : ١٥٧ .
عبدالله بن عمر بن الخطاب : ١٤٢ .
عبدالله بن قيس (النابغة الجعدي)
٤٠ , ٨٩ , ١٠٧ , ١٧٣ , ٣٩٤ .
عبدالله بن مالك الأرحبي : ٥٦ .
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب :
٢٠٩ .
عثامة (زوج ابي الدرداء) ٣٨٤ .
عثمان بن عفان : ٣٨٣ .
عثمان بن مظعون : ٢٠٨ .
عدي بن حاتم : ١٢١ .
عدي بن عمرو بن سويد : ٣٦٠ .
عدي بن وداع الدوسي : ٣٩١ .
عروة بن زيد الخيل : ١٦٥ .
عروة بن الورد : ٩٩ .
عسكلان بن عواكن الحميري : ٢٦ .
عطارد بن حاجب بن زرارة : ٦٥ .
عفيف بن المنذر التميمي : ٢١٨ .
علي بن أبي طالب : ٣٥ , ٥٤ , ٨٦ ,
٨٧ , ١٥٩ , ١٨٤ , ١٨٥ , ٢٠٧
٢١٢ , ٢٩٢ , ٣٨٨ , ٤٠٩ , ٤١٠ .
عمارة بن قريط العامري : ٢٦٤ .
عمر بن حبيب (أبو محجن) ٢٨٢ .
عمر بن الخطاب : ٤٥ , ٢٠١ , ٣٠٢
٣٨٠ , ٣٨١ .
عماربن ياسر : ٥٢ , ١٢٢ , ١٣٩-١٤٣ .
عمرو بن براقة النهمي : ٢٨٣ .
عمرو بن الجموح : ١٩ , ٩٧ .
عمرو بن سالم الخزاعي : ١٥٤ .
عمرو بن عاصم التميمي : ٣٤٥ .
عمرو بن مرة الجهني : ٧٩ , ٨٥ .
عمرو بن معدي كرب : ٩-١٢ .
عمير بن الحصين النجواني : ٩ .
عمير بن ضابىء البشكري : ٥٩ .
عمير بن الحمام السلمي : ١٤٥ .
عنبرة بن الأمرش الطائي : ٣٨ .
العوام بن جهيل الهمداني : ٤١ .
عويمر بن مالك (أبو الدرداء) : ٣٨٦

— غ —

. . . . . .

ف

فاتك بن زيد العبسي : ١٠ .
فاطمة بنت النبي (ص) : ٢٩٣ .
فراس الخزاعي : ١٨٠ .
فروة بن عمرو الجزامي : ٥٣ .
فروة بن مسيك المرادي : ٧٥ .
فضالة بن عمير الليثي : ٣٧٨ .
الفضل بن العباس : ١١ , ٤٠٢ .

— ق —

قتادة بن أيشم الكناني : ١٢٩ .
قدر أو قدد بن عمار السلمي : ٣٢ .
القاسم بن أمية بن أبي الصلت : ٣٤٨ .

قردة بن نفاثة السلولي : ٣١ .
القعقاع بن عمرو التميمي : ١٥٢ ، ١٧٩ .
قيس بن أبي حازم البجلي : ٢٤ .
أبو قيس بن الأسلت ـــ صيفي بن عامر .
أبو قيس الانصاري ـــ صرمة بن أنس .
قيس بن بجير الأشجعي : ٢٦٥ .
قيس بن طريف الأشجعي : ٢٦٥ .
قيس بن نشبة السلمي : ٢٧ .

ـ ك ـ

كعب بن زهير : ١,٢٠٢ ٢٨٩,٢٩٠
كعب بن مالك : ٣٧ ، ٤٨ ، ١٢٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٤٠٠
كليب بن أسد : ٧٨ .

ـ ل ـ

لبيد بن ربيعة : ٣١ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ .
ليلى الأخيلية : ٣٩٣ .

ـ م ـ

مازن بن الغضوية أو الغضوب : ٢١ ، ٧٦ ، ٣٦٣ .
مالك بن عوف الهوازني : ٢٠٣ .
مالك بن قيس الأنصاري (أبو خيتمة ٨١ ، ١٥٦ .
مالك بن نمط الهمداني : ٢٣ .
المبرق ـــ عبدالله بن الحارث بن قيس.
أبو محجن ـــ عمر بن حبيب .
محقبة بن النعمان العتكي : ٣٠١ .
المخبل السعدي ـــ ربيعة بن مالك
أبو المختار النميري ـــ يزيد بن الصعق .
مران بن ذي عمير الهمداني : ٣٠٠ .
مروان بن الحكم : ٤٠١ .
مزرد بن ضرار : ٣٢٥ .
مسلمة بن هاران الحداني : ٣٠ .
معاذ بن يزيد بن الصعق : ٢٦٣ .
المقداد بن الأسود : ١٤٥ .
مكنف بن زيد الخليل : ٢٠٦ .
ميسرة بن مسروق العبسي : ١٦٣ .

ـ ن ـ

النابغة الجعدي ـــ عبدالله بن قيس .
ناجية بن جندب الأسلمي : ١٣٢ .
نجم بن مفرح : ١٣٣ .
نمير بن عمران الخزاعي : ٨٣ .
نصر بن حجاج : ٣٧٧ .

النعمان بن العجلان الرزقي الأنصاري : ٢٤٢ , ٣٤٣ .
النعمان بن المنذر : ٢٢٣ .
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب : ٤٣ .

— هـ —

هند بنت أثاثه بن عبد المطلب : ٣١٢ ٣١٩
هند بنت الحارث بن عبد المطلب : ٣٠٧ .
أم الهيثم بنت العر يان : ٣٣٠ .

— و —

الوليد بن الوليد بن المغيرة : ٣٤٢ .

* فهرس الأعلام

— أ —

آدم : ٢٩٨ / ٥ .
آمنة (أم النبي ص) : ٢٧ / ٤ ، ٣١١ / ٩ .
ابراهيم (عليه السلام) ٥٢ / ٥ .
إبليس : ٧٢ / ٩ ؛ ١٨٩ / ٨ .
أبي بن خلف : ٢٥٠ / ١ ، ٢٥١ / ١
أخو الأحقطف : ١٠٥ / ٥ .
أحمد (ص) : ٤/٦ ، ٣/١١ ، ٤/٣٦ ، ٣٧/٣ ، ٢/٥٤ ، ١٠/٦٨ ، ٢/٧٧ ، ٣/٩٠ ، ٢/٩٥ ، ٥/١٤٩ ، ٦/١٥٣ ، ١/١٥٥ ، ١/١٥٩ ، ٦/١٩٨ ، ١/٢٠٧ ، ٢/٢١٣ ، ٣ ، ٣/٢٥١ ، ٢/٢٧٤ ، ١/٢٨٠ ، ٤/٣٠٩ ، ١/٣١٠ ، ٤/٣١١ ، ٩/٣١٣ ، ١١ . ٧/ ٣٤١ .
أم أحمد (زوجة أبي أحمد بن جحش) ١/٧٢ .
أسامة بن زيد : ٣١٦ هـ .
أسامة بن زيد : ٣١٦ هـ .
أسد الله (حمزة بن عبد المطلب) : ٢/٣٣٠ ، ٩/٣٣٣ هـ .
اسماعيل : ٥/٥٢ .
الأسود ؛ ٩/٣٣٢ .
الأسود الزهري : ١٤٦ هـ .
الأسود العنسي : ١/٢١٩ .
أفنون التغلبي : ١١٨ .
أمامة بنت حمزة : ٤/٣٣٣ .

(*) الرقم الأول للمقطوعة ، والثاني للبيت ، فاذا حلت الهاء محل الرقم الثاني ، فهذا يعني أن العلم مذكور في الهامش .

أمية بن أبي الصلت : ١٠٧ , ٣٤٨ هـ
أبو إهاب الدارمي : ٥١ هـ .
أمية الجمحي : ١٠/٣٣٢ .
أنس بن عباس : ١/٥٠
أيمن بن عبيدة أبن أم أيمن : ٢١٤/ هـ

— ب —

بلال بن أبي الدرداء : ٣٨٤ هـ.
بلال بن رباح : ٥٢

— ت —

توبة بن الحمير : ٣٩٣ .

— ث —

ابن ثور : ١/١٨١ .
ثابت بن أرقم : ١١/٣٤٦ .
ثابت بن قيس : ١٠/٣٤٦ .

— ج —

جبريل : ٦/١٥٦ , ٦/١٦٠, ١٤/١٨٧, ٥/١٩٦ , ٤/٢٠٣ , ١/٢١٧ , ٣/٢٢١ , ٤/٢٣٥ , ٤/٢٧٠ , ٢/٢٩٩ , ٥/٣٠٤/ , ٤/٣١٩ , ٣/٣٣٢ , ٣٩٢ هـ .
جبيل بن عبد قيس بن خفاف: ١/٤١٠
جميلة (زوج ضرار بن الأزور). ٣/١٦٦ .
أبو جهل : ٥٢ , ١١/١٨٥ , ٨/١٨٧ , ٢٤٨ , ١/٢٤٩ .

— ح —

حابس الكلبي : ٥/ هـ .
حاتم الطائي : ١٢١/هـ .
حاجب بن زرارة : ٦٥ هـ.
الحارث بن أوس : ١٨٣ هـ .
الحسن بن علي : ٢٩٣ هـ.
الحسين بن علي : ٢٩٣ هـ .
أبو الحكم (أبو جهل): ١/٢٤٩ .
حنظلة بن أبي عامر : ١٢/٣٣٧ .
ابن أبي الحقيق : ١/١٧٧ .

— خ —

خالد بن البكير : ٢/٣٣٩ .
خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين)٣١٦هـ
خريم بن فاتك الأسدي : ٨ .
خزيمة : ٢/٢٢٨ .
خليل الخلفاء (أيمن بن خريم الأسدي) ٣٥٣ هـ .
خولة بنت الأوزر : ١١٠ هـ.
الخنسا : ١٣٤ هـ .
خويلد بن مخلد : ٢٩٦ هـ .

— د —

داوود (عليه السلام): ٣/٢٢٨ .
الدجال : ٢/٥٩ .

— ذ —

ذريح الثعلبي : ١/١٧٢ .
أبو ذؤيب الهذلي — خويلد بن مخلد .

— ر —

رافع : ٣/٣٤٣ .
ربيعة بن الحارث : ٢١٥ هـ.

— ز —

الزبرقان بن بدر : ٢٨٩ هـ , ٣٥٩ هـ , ٣٦٦ هـ .
زياد بن لبيد البياضي : ١/٦٣ .
زيد الخيل : ١٦٥ هـ.
زيد بن حارثة : ١٢٧ هـ , ٣١/٢٤٢ , ٦/٣٤١ .
زيد بن الدّثنه : ٣/٣٣٩ .

— س —

سجاح التميمية : ٢/٦٥ .
سراقة بن مالك : ٧٣ هـ .
سعد : ٤/٣٣٧ .
سعد بن عبادة : ٢/٧ , ٦/٣٤٣ .
سعد بن معاذ : ٢/٧ , ٩/١٩٨ , ٢/٢٠٠ , ١/٣٣٥ , ٥ .
أبو سفيان — صخر بن حرب .
سلطان بن وقش : ١٨٢ هـ .
سيف الله (خالد بن الوليد): ١/١٧٤

— ش —

شرحبيل بن السمط : ١/٣٥٥ .
شماس بن عثمان : ١/٣٤٢ , ٣.
شيبة بن عتبة : ٩/١٨٧ .

— ص —

صخر بن حرب (أبو سفيان)٤/١٥٧ , ٥/١٩٣ , ٤/١٩٧ , ٢/٢٢٧ , ٣٧٣ هـ .
الصديق (أبو بكر) : ١/٢٨٢ , ٤/٣٤٣ .
صفوان بن قدامة التميمي : ١/٨٧ .
صفوان بن المعطل : ٢٨٧ هـ.

— ض —

الضحاك : ٨/٢٢٨ , ١/٢٣٠ , ٧/٢٣٢ .

— ط —

أبو طالب الهاشمي : ٢٠٧ , ٢٧٩هـ
طه (ص): ٦/١٥١ .
طلحة بن عبيدالله : ١/٢٨٦ ,
طليحة الأسدي : ١/٣٠٦ .

ظ —

ظلم بن عبد العزى (راشد بن عبد ربه): ١٦ هـ .

— ع —

عائشة بنت أبي بكر : ٢٨٧ ، ٤٠٣ هـ .
عاصم بن ثابت : ٤/٣٤٥ .
عبد الرحمن بن حسان : ٢٤٠ ، ٤٠٠
عبد الرحمن بن عوف : ٢٦ هـ.
عبد الرحمن بن ملجم : ٣/٣٥٨
عبد عمرو بن جبلة(بكر بن جبلة)٣٠هـ
عبد عمرو بن جبلة صيفي : ١/٢٥٥.
عبدالله بن طارق ـ ٣/٣٣٩ .
عبد الملك بن مروان : ٤٤هـ ، ٣٥٣ هـ ٣٥٧ هـ .
عبد العزيز بن مروان : ٣٥٣هـ.
عتبة بن ربيعة : ٩/٣٣٢ .
أبو عبيدة بن الجراح : ١٦٤ هـ.
عتبة بن مالك (أبي وقاص): ٢/٢٥٢
عتيق (أبو بكر الصديق)١/٥٢ .
عثمان بن شماس : ٣٤٢ هـ.
عثمان بن عبدالله : ٦/١٨١ .
عدي بن مطعم : ٥١ هـ.
ابن عدي : ١١/٣٤٦ .
عصيم بن الحارث التميمي : ١/٨٨ .
العلاء بن الحضرمي : ٥٩هـ ، ٢١٩هـ
عمرو بن الحضرمي : ٦/١٨١ .
عمرو بن العاص : ١٢٤,٣,١/٢٨ هـ ، ١٢٥ هـ ، ١٤٣ هـ ١/٣٠١.
عمرو بن ود : ١٨٤ هـ.

أبو عيسى بن جبر : ٨/١٨٣ .
عيسى بن مريم : ٣/١٨ ، ٦/٢٤ ، ٣/٢٥ ، ٥/٥٢ ، ٢٧٥هـ .
عيينة بن حصن : ٤/١٩٧ .

— غ —

غيلان : ١/٩٠ .

— ف —

فاطمة بنت أسد : ٤/٣٣٤ .
فاطمة بنت الخطاب : ٤٥ .
الفاكه بن المغيرة : ٥٢ .
فدفد بن خناقة البكري : ٢٥٧ .

— ق —

قردة بن هبيرة : ٤١٢ .
قيس بن عاصم : ٣٩٧ هـ.

— ك —

كسرى : ١٩٠ .
كعب بن أبي الأشرف : ٤/١٥٩ ، ١/١٧٧ ، ١٨٣ .
كعب الأحبار : ١/٣٨٤ .
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب : ٢/٣٢٧ .

— ل —

لقمان بن عاء : ٥/١٠٦ .

— م —

مالك بن نويرة : ١٠ هـ .
محكم بن طفيل : ١/٦٠ .
محمد (ص) : ٣ هـ ، ٤/٤ ، ٣/١٧ ، ٢/١٨ ، ٢/٢٥ ، ١/٢٧ ، ١/٣٢ ، ٢/٣ ، ٢/٤٠ ، ٣/٤٣ ، ٤/٤٤ ، ٧/٤٥ ، ٣/٤٩ ، ١/٥٦ ، ٥٧ هـ ، ١/٦٦ ، ٤ ، ٥/٦٨ ، ٥/٦٩ ، ٣/٧١ ، ١٠/٧٢ ، ٢/٧٤ ، ٢/٧٥ ، ٢/٨١ ، ١/٨٨ ، ٤ ، ٢/٩١ ، ٢/٩٧ ، ١٠٥ / ١ ، ١/١١١ ، ١/١٢٢ ، ١٢٣ هـ ، ١/١٤٦ ، ٣/١٥٤ ، ٤/١٦٧ ، ٥ ، ٣/١٧٤ ، ١٨/١٧٥ ، ٢/١٧٩ ، ٢/١٨٠ ، ٢/١٨١ ، ٣/١٨٢ ، ٧/١٨٢ ، ٣/١٩٠ ، ١٠/١٩٧ ، ٣/٢٠٨ ، ٣/٢٢٠ ، ١/٢٢٦ ، ٣ ، ٩ ، ٣/٢٢٨ ، ١/٢٣٠ ، ٨ ، ١/٢٣٤ ، ١/٢٣٩ ، ١/٢٤٣ ، ١/٢٤٨ ، ٢/٢٥٠ ، ٣/٢٥٤ ، ٧ ، ١/٢٥٦ ، ١/٢٥٨ ، ٢/٢٦٥ ، ٣/٢٧٩ ، ٨/٢٨٤ ، ١/٢٨٧ ، ٣ ، ٦/٢٩٤ ، ٩ ، ٢/٣٠٢ ، ٢/٣٠٠ ، ١/٣٠١ ، ٧/٣٠٢ ، ٢/٢١٤ ، ٣ ، ١٣/٣١١ ، ١٨/٣١٣ ، ٣٦ ، ١/٣٢٠ ، ٤ ، ٣/٣٣٢ ، ٧ ، ٨/٣٣٤ ، ١١/٣٤١ ، ١/٣٤٦ ، ٢/٣٤٧ ، ١/٣٥٠ ، ٣/٣٥١ ، ٢/٣٦٤ ، ٣/٣٦٧ ، ١/٤١٢ ، ٨ ، ١/٤١٣ .
محمد بن سلمة : ٧/١٨٣ .
المدرار : ٢/٢٢٨ .
مرثد بن أبي مرثد : ٢/٣٣٩ .
المسيح بن مريم : ٤/١٠٥ .
مسيلمة الكذاب : ١/١٥٩ .
معاذ بن جبل : ١٥هـ ُ ٤٦ هـ.
أم معبد : ٢٧٣ هـ ، .
معتب بن أبي لهب : ٢١٥ هـ.
موسى بن عمران : ٥/٢٦ ، ٥/٥٢ ، ٣/٩١ ، /٢٧٥ ، ٢ ٣٠٢
ميكال : ٣/٣٢٠ ، ٤/٢٧٠ .

— ن —

نافع بن بديل : ١/٣٣٦ .
الناموس ؛ ٤/٩١ .
النابغة الشيباني : ٣٨٥ .
النعمان بن عمرو : ١٢/٣٣٨ .
النعمان بن المنذر : ٢٠٨ هـ .

— و —

وحشي : ٤/٣٣١ .
وائل بن حجر : ٤ هـ .

— هـ —

هند بنت عتبة : ٥/٣٣٢ .

— ي —

يحيى (عليه السلام): ٢/١٠٥ .
أبو يحيى (زكريا) : ٢/١٠٥ .
يزيد بن عمرو التميمي (الطيب أبو عبدة): ٣٩٦ هـ .
يزيد بن معاوية : ٨٢ هـ.
أبو يعلى (حمزة بن عبد المطلب) : ٤/٣٣٠ .
يوقنا الرومي : ٣٧٩ .
يونس : ٥/٥٢ .

فهرس الأعلام من غير الأناسي

باجر (صنم) : ١/٢١ , ٣ .
بانت سعاد : ١ هـ .
التوراة ؛ ٤/٧٨ , ٢/٢٦٢ .
حاميم (سورة): ٨ .
شصار (صنم) وشاصر :٤/٤٦ , ٦ .
الشرح (سورة) ٤١٥
الشعري (نجم) : ٣/١٠ .
سهيل (نجم): ٢/٤٠٦ .
الضمار أو الضماد (صنم): ١/١٨ , ٢ , ١/٢٤ .
العزى : ٢٣ , ١٧/١٦١ , ٥/٢٠٥ , ٢/٣٦٥ .
العقاب (راية): ٢/٣٣٤ .
فراض (صنم) : ١/٢٠ .
القرآن : ٧/٢٤ , ١٠٧ هـ , ١١٤ هـ , ١٢٢ هـ ٣/٢٦٢ , ٢٧١ هـ , ٥/٢٩٣ , ٣/٣٨٤ , ٢/٣٨٩ .,
الكتاب (التوراة والانجيل) : ٢٧ هـ . ٢/٢٦٢ .
ذو الكفين (صنم): ١/٢٢ .
اللات (صنم) ١٢/ ١ , ١/٦٦ , ١٧/١٦١ , ١/٢٠٤ , ٥/٢٠٥ , ٢/٣٦٥ .
المجرة (نجوم): ١/٤٢.
المجبّر (فرس): ٢/١٦٦ .
ناقة صالح : ١/٦١ .
نهم (صنم) : ٢/١٧ .
ود (صنم) : ١٧/١٦١ .
هبل (صنم) ٢/٢٥٧ .
ياسين (سورة)١٨ هـ .
يغوث (صنم): ٣/٤١ .
يعوق (صنم) : ٣/٤١ .

فهرس الجماعات والقبائل

— أ —

الأحابيش : ٣/٢٦١ .
للأحزاب : ١٦٢هـ, ١٧٥هـ, ١/١٧٦ , ٤/١٨٤ , ٧/١٩٨ , ١٩٩ هـ , ٢٦٠ هـ .
إرم : ٤/١٠٦ , ٣/١٠٩ .
الأزد : ٣٠١ هـ.
بنو أسد : ٢٠٦ هـ.
بنو أمية : ٨١ هـ
الأنصار : ٣/١٠ , ٢١ هـ , ٤/٤٠ ,٤٨هـ, ٨/١٥٧ , ٦/٢٢٤ ,٢٤٠هـ ١/٢٤١ , ٢٤٢ هـ ٢٤٦ /٢ , ١/٢٩١ , ٢/٣٠٣ , ١٤/٣١١ , ١٥ , ٣٤٣ , ١/٣٤٦ , ٤/٣٤٧ .

— ب —

أبو بكر (من الأنصار): ٧/٣٤٧

— ت —

التابعون : ٢/٢٩٥ .
تبع ؛ ٤/٤ .
تميم ؛ ٢٠ , ٢٢٤هـ, ٢٨٩ هـ.
تيم (من قريش) ١/٢٨٠ .

— ث —

ثعلبة (من الأنصار) : ١٠٢ هـ.
ثقيف : ٢/١٦١ , ٥/٢٣٧ .
ثمود : ١/٦٠ , ٣/١٠٩ , ١/٣٤٦ .

— ج —

جديلة : ٥/٧٧ .
جذيمة : ٣٧ .

— ح —

بنو أحمد الحارث (من مذحج)١/٨٥

أصحاب الحجر : ١/٧١ .
حمير : ٣/٣٠ .

— خ —

خزاعة : ١٥٤ هـ .
الخزرج : ٢/٧ , ٢١هـ, ٦/٣٣٨ .
خندف : ٩/٣٤٧ .
الخوارج : ٥٤هـ, ٣٢٧ / ٣ .

— د —

دوس : ٢/١٦١ .

— ذ —

. . . . . .

— ر —

الرهبان : ٤/١٠٢ .
الروم : ٥٣ هـ ١/١٢٩ , ١٣١ هـ ,
٣/١٤٧ , ٣/١٦٩ , ٢٢٣ هـ ,

— ز —

. . . . . .

— س —

سخينة (قريش) ٦/١٩٤ , ١١ ,
٣/٢٦٠ .
سعد (من تميم): ٢٠ .
بنو سعد : ٩/٢٧٣ .
سليم (بن غطفان) ٢٧هـ، ١/٢٠٥
٥/٢٢٥ , ٢٢٦ هـ , ٢٢٧ هـ ,
٣/٢٢٨ , ٤/٢٣٠ , ٢٣١ هـ ,
١/١٣٢ , ٣٧٠ هـ .
سهم (من قريش): ٦٨هـ ، ١٠/١٦٠

— ش —

شجع (من قريش): ١/٢٤٨ .

— ص —

الصحابة : ٣١٩هـ, ٣٥٥هـ, ٣٨٩ .
٤١٦ هـ .

— ض —

. . . . . :

— ط —

طيء : ٢١ هـ .

— ظ —

. . . . . .

— ع —

عاد : ١/٧٠ , ٣/١٠٩ , ٢/١٦٢ ؛
عامر (من الأنصار) ٦/٢٥٨ .
عامر (ابن صعصعة) : ١/١٣ ,
١/١٤ , ٢ , ٤٠ هـ , ١/٨٦ ,
١/٢٦٣ , ١/٢٦٤ .
عامر (من قريش)٤/١٨٨ , ١/٢١٦
عبد القيس ؛ ٥٧ هـ.
عبد مناف : ٢٠٩ هـ.

بنو عثمان : ١/٢٠٥ .
بنو عثمان (من قريش) ١/٣٤٣ .
عجلان (من الأنصار) : ١١/٣٤٦
عدس : ٢/٥٠ .
عمرو بن عوف (من الأنصار)
٥/٤٧ , ٦/٢٥٨ , ١/٣٤٧ , ١١ .
بنوعمرو : ٣/٢١ .
عنس : ١/٢١٦ .

— غ —

غالب (من قريش) : ٦/٥٢ ,
غسان : ١/٤٨ .
غطفان : ١٩٧ هـ .
غنم : ٥/٧٣ .

— ف —

الفرس : ١٠٧ هـ .
فهر (جد قريش) : ١/٢٨٩ .
قريش : ٣/١٨ , ٢/٢٦ , ٤٩هـ , ٥٠هـ
, ٥٩هـ , ٦٧هـ , ١/٧١ , ١٠/١٥٤
١٠/٢ , ١٥٨هـ , ١٥٩ , ١٦٠ ,
١/١٦٢ , ١٨١هـ , ١٨٥هـ , ١٨٨هـ
١٩٠هـ, ١٩٦هـ , ١٩٧هـ , ٢٠٨هـ
, ١/٢١٩ , ٥/٢٣٤ , ٢٦١هـ ,
١/٢٦٢ , ٢٦٥ , ١/٢٧٨ ,
٢/٢٩٠ , ٧/٣٠٠ , ٢/٣٠٣ ,
١/٣٥٧ , ١/٣٦٥ , ٤١٠هـ .
قريظة : ١٩٩هـ , ١/٢٠٠ , ٢/٢٤٢
٣٣٥ هـ .
بنوقسي : ٤/٩٠ .
قيس عيلان : ٣٢٣ هـ .
قينقاع : ١٦/١٩٩ .

— ك —

كعب : ٢/٣٨ , ٤/١٨٨ , ١/٢١٦
٩/٢٧٣ .
كنانه : ١/٢٦١ .
كندة : ٢/٦٠ , ٦٣ , ١/٦٨ .

— ل —

لؤي بن غالب : ٢/٤٧ , ١/٥٠ ,
١٣/١٨٥ , ٣/٢٦٢ , ٣/٢٨٧ .
لحيان : ٣٠٥ هـ .
ليث : ١٤ .

— م —

مخزوم : ٥٢هـ , ٦٨هـ ,
مدلج : ١٠/٧٣ , ١/٣٦٧ .
أصحاب مدين : ١/٧١ .
مذحج : ٧٥هـ , ٢/٨٤ .
المرتدون : ١٥ , ٥٩ ,هـ , ٦١ هـ .
٢١٤هـ , ٣٠١هـ .
مضر : ١/١٤٢ , ٣/٢٩٣ .
معاوية بن بكر : ٩/٩٠ .
سعد : ٣/٣٢ , ٢/٥٠ , ٥/٢١١ ,
٢١٢هـ , ١٦/٣٤٦ .

الملائكة : ٣/١١٤ ، ٤/٢٥٩ .
المهاجرون : ٧٠هـ ، ٧٢هـ ، ٢٩٠هـ ، ٢٩١هـ .

— ن —

النصارى : ٤/١٠٢ ، ٦/١٠٤ .
بنو النجار : ٥/١٨٥ ، ٦/١٨٦ ، ٤/١٩٤ ، ١/٣٤٩ .
النضير : ١٠/١٩٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢/٢٤٤ .

— هـ —

هاشم : ٥/٢٣٤ ، ١/٢٩٥ ، ٦/٣٣٠ ، ٣/٣٣١ ، ٢/٣٣٢ ، ١١/٣٤٠ ، ٨/٣٤١ ، ١٢ .
همدان : ٥٦هـ ، ٢٨٣ ، ١/٢٩٢ ، ٣٠٢ هـ .
هوازن : ٢٠٢هـ ، ٢٠٥هـ ، ١٣/٢٢٥ ، ٧/٢١٩ ، ١٠/٢٣١ ، ٣٦٤هـ .

— و —

. . . . . .

— ي —

اليهود: ٣/١٠٢ ، ٥/١٠٤ ، ١٩٩هـ و٢٦٢هـ ، ٢٦٥هـ .

فهرس الحوادث والأيام

يوم أحد : ٣٦هـ ، ١٠٠هـ ، ١٣٨هـ ، ١٨١هـ ، ١٩٤هـ ، ١٩٥هـ ، ١٩٦هـ ، ٢١١هـ ، ٢١٩هـ ، ٤/٢٣٧ ، ٣/٢٤٠ ، ٢/٢٤٢ ، ٢٥١/هـ ، ٢٥٧/هـ ، ٢٦١/هـ ، ٢٧٨هـ ، ٢٨٨هـ ، ٣٢٩هـ ، ٣٣٠هـ ٣٣٢هـ ، ٣٣٣هـ ، ٣٣٨هـ ، ٣٤٢هـ .

يوم الأحزاب : ١٢٢/هـ ، ١٥٩هـ ، ١٩٧ ، ٢٦٢هـ ، ٢٦٥هـ .

حديث الإفك : ٢٨٧ هـ .

يوم بدر : ١٢٣هـ ، ١٤٤هـ ، ٧/١٨٥ ، ٢/١٨٧ ، ٢/١٨٨ ، ١٨٩هـ ، ١٩١هـ ، ٣/١٩٢ ، ٢/١٩٣ ، ٥ ، ٦/١٩٦ ، ٧ ، ٢٠٨ هـ ، ٢٠٩هـ ، ٣/٢٢١ ، ٢٣٩هـ ، ١/٢٤٢ ، ٢٤٦هـ ، ١/٢٥٨ ، ٢٦١هـ ، ٢٦٥هـ ، ٢٧٠هـ ، ٢٧١هـ ، ٥/٣٣٧

بيعة الرضوان : ٥/١٠٢ .

سرية بئر معونة : ٢٨٨ ، ٣٣٦ هـ .

غزوة تبوك : ٩١هـ .

يوم جلولاء : ٤/١٣٧ .

يوم الجمل : ٣٤٩هـ ، ٣٤٥هـ ، ٣٥٦هـ

يوم الجسر : ١٧٢هـ .

غروة الحديبية : ١٢٣/هـ ، ١٥٤/هـ ، ١٥٦/هـ ، ١٥٨ ، ٢٥٤هـ .

يوم حنين : ١٢٤ ، ١٥٩هـ ، ٢٠٢هـ ، ١/٢٠٣ ، ٢٠٥هـ ، ٢١٤هـ ، ٢١٥هـ ، ٧/٢٢٨ ، ٥/٢٣٢ ، ٣/٢٣٣ ، ٢٤٢هـ ، ٢٦٦هـ ، ٣٦٤هـ ، ٣٧٥هـ

يوم الخندق : ١٦٢هـ ، ١٧٥هـ ، ١٧٦ . ١٩٧هـ ، ١٩٨هـ ، ٢٦٥هـ ، ٣٣٥

يوم الرجيع : ٥٠هـ ، ٥١هـ ، ٢٥٨ ، ١/٣٤٢ .

الردة : ٥٦هـ , ٥٧هـ , ٦٠هـ , ٦٢هـ , ٦٣هـ , ٦٤هـ , ٨٤هـ , ١١١هـ ١٦٣هـ , ٢٧٠هـ , ٢٧٢هـ , ٢٠٦هـ , ٢١٩هـ, ٢٦٣هـ , ٢٦٤هـ ,٢٩٩هـ ٣٠١هـ , ٣١٤هـ , ٣/٣٦٥ .
يوم رستم : ٤/١٣٦ .
اجتماع السقيفة : ٢٣٩ هـ .
يوم صفين : ٤١ , ٥٢هـ , ١٢٠هـ , ١٢٣هـ , ١٣٩هـ , ١٦٧هـ , .
يوم العريض : ٥/٢٠١ .
بيعة العقبة : ٨١هـ , ١٠٢ هـ .
عمرة القضاء : ١٢٣ هـ .
يوم الفتح : ١هـ , ٣٠هـ , ٦٦هـ , ٦٧هـ ٦٨هـ , ٦٩هـ , ٨٣هـ , ١٥٣هـ , ١٩٧هـ , ٢٠١هـ , ٢٠٥هـ , ٢١٥هـ ٢٢٥هـ , ١/٢٢٦ , ٢٣٠هـ , ١٢/٢٤٠ , ٢٩٢هـ , ١/٣٦٩ .
الفتوح : ٥٥هـ , ٩٢هـ , ٩٧هـ , ١٢٥هـ ١٢٦هـ , ١٥٣هـ , ١٧٢هـ , ٢١٠هـ ٣٨٣هـ , ٣٩٦هـ .
فتنة علي: ٨٠هـ , ١٢٣هـ , ١٢٥هـ ٣٥٣هـ , ٣٦٠ هـ .
يوم القادسية : ٩٢هـ , ١/٩٩ ,١٣٧ ١٧١هـ , ٢٨٢هـ .
يوم قنسرية : ١٤١هـ .
غروة مؤته :٢٦هـ, ١٤٧هـ ,١٦٨هـ , ١٧٠هـ , ٣٣٤هـ , ٤/٣٤٠, ٥/٣٤٠ , ٣٧٠هـ .
وفاة النبي (ص): ٢٩٣هـ ,٢٩٥هـ , ٢٩٣هـ , ٢٠١هـ ,٢٠٢هـ,٢٠٣هـ , ٢٠٤هـ , ٢٠٥هـ , ٢٠٦هـ, ٢٠٧هـ ,٢٠٨هـ ,٢٠٩هـ ,٢١٠هـ ١١٣هـ, ١١٣هـ ,٢١٣هـ ٢١٤هـ , ٢١٥هـ ,٢١٦هـ ,٢١٧ , ٢١٢هـ ,٢٢٠هـ. ٢٢١هـ٢٢٢هـ, ٢٢٣هـ .
الهجرة : ٧ , ٢٧هـ , ٢١٢هـ .
الهجرتان : ١٨١هـ , ٢٠٨هـ .
يوم اليمامة : ١١هـ , ٢٢هـ , ٧٠هـ, ١٤٩هـ , ١٥٣هـ ,١٥٩هـ ,١٧٤هـ ١٨٤هـ , ٣٧٦هـ .

فهرس الأمكنة

— أ —

الأبطح : ٣١٣.
أحد : ٢/١٩٣ , ٥/٢٤١ , /٨٢٧١ .
الأحساء : ١٩٦ هـ .
الأخشبان : ٤/٢٢٨ .
أذربيجان : ٢٨٢هـ .
أهناس : ١/١١ , ١٦٣/ , ٣ .
أوطاس : ٩/٢٣١ , ٨/٢٣٢ .

— ب —

البحرين : ٢١٩هـ
بدر : ٣/١٨٩ , ١/١٩١ , ٤/٢٤١ , ٢٦١هـ , ٣/٢٧٢ , ٧/٣٣٢ .
البصرة : ٣٢٧هـ , ٤٠٣هـ .
بقيع الغرقد : ٣/٣١١ , ٧/٣٢٦ , ٦/٣٥٠ .
بلاط : ٣٠/٣١٣ .
البويرة : ٤/٢٦٢ .

— ت —

تبوك : ١٢٣هـ , ٢/١٧١ , ١٤/٢٤٠
التنعيم : ٣/٥٠ , ٥١هـ .
تهامة : ١/١٦١ , ١/١٧٩ .

— ث —

ثبير : ٤/٣٠٠ .

— ج —

الجزيرة العربية : ٥٦هـ .
الخليل : ٤/١٠٢ .
الجمرة الكبرى : ٣٢/٣١٣ .
الحمبشة : ٧٠هـ , ٧١هـ .
الحجاز : ٤/٢٢٦ .
الحجر : ١/٦٠ , ١/٢١٠ .

حزاء : ٣/١٨٧ .
البلد الحرام : ١٨/٣ .
الحرام : ٢٩/٣١٣ .
الحساء : ١/١٦٨ .
حضرموت : ١٤٦هـ .
الحطيم : ١/٢٥ .
حمص : ٢٣هـ .
حنين : ٦/٢٢٩ ، ٥/٢٣١ ، ٩/٢٤٠.

— خ —

الخابور : ٢/٢٢٣ .
الخط : ١٩٦ هـ .
خيبر : ١/١٦١ ، ١/١٦٧ ، ٢١٥هـ ، ٢٤٠هـ ، ٢/٢٤٢ ، ١/٣٩٠ .

— ز —

دارين : ٢١٩هـ .
الدروب (طريق الروم) : ١/٣٥٠ .
دومة الجندل : ٢٧٠هـ .

— ذ —

. . . . . .

— ر —

رأس عين : ٣/١٥٣ .
الرقة : ٢/١٥٣ .
الري : ٩٢هـ .

— ز —

زمزم : ١/٢٥ .

— س —

سجستان : ٩٢هـ .
سورية : ١٦٤هـ .

— ش —

الشام : ٤/٢٢٣ ، ٤/٢٢٤ ، ٢/٢٤٢ ، ٢٥٥هـ ، ٣٥١هـ ، ٣٦٧ .
شمام (جبل) : ٢/٢٥٩ .

— ص —

صراة : ٢/٦١ .
الصعاد(جبل) : ١/١٦٢ .
الصفا : ١/٢٦٩ .

— ض —

. . . . . .

— ط —

الطائف : ١٠٥هـ ، ٢٥٥هـ .
طيبة : ٩/٢٩٤ ، ١/٣١٣ .

— ظ —

. . . . . .

— ع —

العراق : ٣٥١هـ ، ٣٧٧هـ ، ١/٤١٣ .
العراقين : ١/٣٦٠ .
العرج : ١/٧٦ .

عرفات : ١٠٦هـ .
العقنقل : ٦/٣٣٢ .
عكاظ : ٢/٩٠ .
عُمان : ٢/٢٨ ، ١/٧٧ .

— غ —

غرقد : ٣٠/٣١٣ .
الغريض : ١/١٦٢ .

— ف —

فارس : ١٧٢ .
فارع : ٤/٣٠٠ .

— ق —

مسجد قباء : ٣٩٠ .
قديد : ٣/٢٢٥ .
ذو قرد : ٤/٢٤ .
قرقيسيا : ٥٥هـ ،
القصيمة : ١/٣٨ .
قليب بدر : ١٠/١٨٧ ، ٤/٢٦١ .

— ك —

كداء : ١٢/١٥٤ ، ١/١٥٦ ، ٥/٢٩٠.
الكوفة : ٦٢هـ ، ٧٦هـ ، ٥/١٣٧ .
. . . . . .

— م —

المدينة : ٢٠ ، ٣٩هـ ، ٧١هـ ، ٧٥هـ ، ٨٣ ، ١٥٧هـ ، ١٧٠هـ ، ١٨٢هـ ، ٥/١٩٧ ، ٢٠٠هـ ، ٢٠٨ هـ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠هـ ، ٢٧٥هـ ، ٢٨٥هـ ، ٢٨٩هـ ، ٦/٣١١ ، ٣١٣هـ ، ٣٧٠هـ ، ٣٧٧هـ ، ٤١٢هـ .
المزاد : ٤/١٦٢ ، ٢/١٧٥ .
مصر : ٣٥١هـ .
معان : ٥٣هـ .
مكة : ٧ ، ٥/٢٤ ، ٢٦هـ ، ٢٧هـ ، ٥١هـ ، ٥٢هـ ، ٢/٦٩ ، ٧٢هـ ، ٨٣هـ ، ١٠٥هـ ، ١٤٦هـ ، ١٥٤هـ ، ١٨٢هـ ، ٧/١٥٨ ، ٢/٢٠١ ، ٤/٢٠٥ ، ٢٠٨هـ ، ١/٢١٠ ، ٢١٢هـ ، ١/٢٢٢ ، ١/٢٢٦ ، ٦/٢٢٧ ، ٥/٢٢٨ ، ٤/٢٢٩ ، ٤/٢٣١ ، ٢٥٠هـ ، ٢٥٤هـ ، ٢٥٩هـ ، ٢/٢٩٠ ، ٣١٣هـ ، ٣٣٩هـ ، ٣٦٩هـ ، ٣٧٠ .
ملهم : ١/٢١٣ .
منى : ١/٣٤ ، ١/٣٩ ، ٧/١٦٠ ، ٢٩٥هـ .

— ن —

نجد : ٨هـ ، ٥٠هـ ، ٥١هـ ، ٢٠٩هـ ، ٤/٢٢٦ ، ٨/٢٤٠ ، ٣٤٢هـ .
نجران : ١/٨ .
نخلة : ٥/١٨١ .
النخيل : ٢٩٦هـ .

— هـ —

. . . . . .

— و —

الوفير : ١٥/١٥٤ .
وج : ٤/٩١ .
ثنيات الوداع : ١/٨٣ .
ودّان : ٢٤٠ .

— ي —

يثرب : ٢/٤ , ٢/٨ , ٣/٢٩ , ٣/٣٢ , ٢/٧٢ , ٣ , ٧٧هـ , ٢خ٢هـ , ٥/٢٧٣ , ٣٠١هـ , ١/٣٤١ , ٤/٣٥٦ .
يلملم : ١١/٢٢٥ .
اليمامة : ٥٩هـ .
اليمن : ٢٦هـ , ٤٠هـ , ٩٢هـ , ٢٢٠هـ .

المصادر

ـ أ ـ

ابن سعد ـ الطبقات الكبرى .
ابن سلام ـ طبقات الشعراء .
ابن كثير ـ البداية والنهاية
ابن هشام ـ سيرة ابن هشام .
أخبار البلد الحرام ـ شفاء الغرام
أخبار دار المصطفى ـ وفاء الوفا
الأخبار الطوال : أبو حنيفة الدينوري
٩٨ , ١٦٤ , ٣٦٠ .
أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار :
أبو الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي
(٠٠ ـ ٢٢٣) ، تحقيق رشدي
الصالح ملحس . المطبعة الماجدية.
١٣٥٢هـ : ٢٢ , ٢٣ , ١٠٥ ,
٢٥٤ , ٣٧٤ .
الأذكياء . ابن الجوزي (ـ ٥٩٧هـ)
٢٧١ , ٣٦٣
الاستيعاب : ابن عبد البر (ـ ٤٦٣هـ)
مطبعة مصطفى محمد ، مصر :
١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩ م :
٢ , ٧ , ٢٢ , ٢٩ , ٣١ , ٤١,٤٢
٤٤ , ٤٧ , ٥١ , ٥٨ , ٦٦ , ٦٧,
, ٦٨ , ٦٩ , ٧٦ , ٧٧ , ١٠٤ ,
١٠٧ , ١١٠ , ١١٦ , ١٢٢ ,
١٢٤ , ١٢٧ , ١٤٥ , ١٥٤ , ١٥٨,
١٦١ , ١٦٦ , ١٧٠ , ١٨٣, ٢١٠,
, ٢٢٨ , ٢٣٠ , ٢٤٢ , ٢٥٤ ,
٢٦٠ , ٢٦٩ , ٢٧٢ , ٢٧٣, ,
٢٧٤ , ٢٨٢ , ٢٨٥ , ٢٨٧,
٢٨٨ , ٢٨٩ , ٢٩٠ , ٢٩٤,

(*) هذه المصادر خاصة بما رجعت إليه أو استفدت منه في جمع المادة ، أما مراجع التحقيق من كتب التراجم ، واللغة ، والجغرافية ، فلم أوردها .

, ٣٠٤ , ٣٢٢ , ٣٢٥ , ٣٣٠ ,
, ٣٣٦ , ٣٤٢ , ٣٤٣ , ٣٤٨ ,
, ٣٤٩ , ٣٥١ , ٣٥٣ , ٣٥٧ ,
٣٦٠ , ٣٦٣ , ٣٦٢ , ٣٧٠ ,
٣٨١ , ٣٨٦ , ٣٩٥, ٤٠٧ ,٤١٢
الأشباه والنظائر : الخالديان (— ٣٨٠هـ و — ٣٩١هـ)
تحقيق محمد يوسف : ط القاهرة : ١٩٥٨ م :

— ب —

الإصابة : ابن حجر (— ٨٥٢هـ)
مطبعة مصطفى محمد .
المكتبة التجارية الكبرى : ١٣٥٨هـ ١٩٣٩ م وفي هامشه كتاب الاستيعاب :
٥ , ٦ , ٨ , ٩ , ١٠ , ١٢ , ١٣
١٥ , ١٧ , ١٩ , ٢٠ , ٢٢ , ٢٣ ,
٢٥ , ٢٦ , ٢٧ , ٢٨ , ٢٩ , ٣٠
, ٣٢ , ٣٣ , ٣٥ , ٣٨ , ٤٠ , ٤١
, ٤٢ , ٤٤ , ٤٦ , ٤٧ , ٤٩ , ٥١
٥٣ , ٥٦ , ٥٩ , ٦٠ , ٦٥ , ٦٦
, ٦٧ , ٦٨ , ٧٠ , ٧٤ , ٧٥ , ٧٦
, ٧٧ , ٧٨ , ٨٠ , ٨٤ , ٨٥ , ٨٧
,٨٩ ,٩٠ , ٩١ , ٩٦ , ٩٨, ١٠٧
, ١١٠ , ١١١, ١١٤ , ١١٦ ,
١٢٣ , ١٤٥ , ١٤٩ , ١٥٤ , ١٦٦
, ١٦٨ , ١٧١ , ١٧٢ , ١٧٤ ,
١٧٩, ١٨٠ , ١٨٣, ٢٠٣ , ٢٠٤
,٢٠٥ , ٢٠٦ , ٢١٢ , ٢١٩ ,
٢٢١ , ٢٢٩ , ٢٣٠ , ٢٣٣ ,
٢٣٩ , ٢٤٢, ٢٥٤, ٢٥٦, ٢٦٠,
٢٦٢ , ٢٦٣ , ٢٦٤ , ٢٦٥ ,
٢٦٧ , ٢٦٩ , ٢٧٠ , ٢٧٥ ,
٢٧٩ , ٢٨٣ , ٢٨٥ , ٢٨٨ ,
٢٩٩ , ٣٠١ ,٣٠٣ ,٣٠٤, ٣١٤,
٣٢٥ , ٣٢٢ , ٣٢٤ , ٣٣٠ ,
٣٣٢, ٣٣٦, ٣٤٢ , ٣٤١, ٣٤٤ ,
٣٤٥ , ٣٤٨ , ٣٦٢ , ٣٥٣ ,
٣٦٠ , ٣٦١, ٣٦١, ٣٦٢, ٣٧٠,
٣٧١, ٣٧٣ , ٣٧٤, ٣٧٦, ٣٩٦,
٤٠٣ , ٤٠٧ ,
الأصمعيات : للأصمعي (— ٢١٦)
تحقيق وشرح : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ط : ١ ؛ دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م ، مصر
٦١ ٤٠٥ ٤٠٨ .
الأصنام : ابن الكلبي : (— ٢٠٤)
تحقيق أحمد زكي باشا المطبعة الأميرية ، ١٣٣٣هـ / ١٩١٤ م :
١٢ ١٧ ٢٢ ٢٣ ١٠٥
٣٧٤ .
الأغاني : أبو الفرج الاصبهاني ، مراجعة الشيخ عبدالله العلايلي ، موسى سليمان ، أحمد أبوسعد ، نشر دار الثقافة بيروت ط : ٣ .
١٣٨١هـ/ ١٩٦٢ م :

٢٤ ٤٢ ٧٥ ١٠٥ ١٤٥
٢٠٥ ٢٢٥ ٢٣٤ ٢٥٤
٢٦٠ ٢٨٥ ٢٨٧ ٢٩٠ ٢٩١
٣٢٢ ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ،
٣٨٥ .

إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان : ابن القيم (— ٧٥١هـ) تحقيق محمد سيد الكيلاني ، مط : مصطفى الحلبي ،ط : ١٣٨١هـ/١٩٦١م: ١٩، ٢٣ ، ١١٤ ، ١٥٤ .

أما ابن الشجري — حماسة ابن الشجري .

الأمالي : أبو علي القالي . طبع على نفقة اسماعيل يوسف ابن دياب . ط : ٢ . ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦ . مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ٤٦ ، ٣٦٠ ، ٣٨٥ .

أمالي المرتضى : تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، ط : ١ . ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤ م : ٤٢ ، ٩٠ ، ١١٥ ، ١٨٧ ، ٣٩٤ .

الأمالي : اليزيدي (— ٣١٠) ط : ١ ١٣٩٧هـ، مط : جمعية دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ومساعدة عبد الرحمن ابن يحي اليماني : ١١٣ ، ٣٧٨

البداية والنهاية : ابن كثير (— ٧٧٤هـ) ط : ١ . ١٩٦٦م أشرف على طبعه واخرجه مكتبة المعارف بيروت ، مكتبة النصر ، الرياض ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦، ٨٧ ، ٩١، ١٠٠، ١٠٢ ، ١٠٣، ١٠٤، ١١٨، ١١٩ ، ١٢٢، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٢، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢٥٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٥ ، ٤٠١ ، ٤٠٤ ، ٤١١ ، ٤١٢ .

بلاغات النساء : أحمد بن أبي طاهر (— ٣٨٠) نشر المكتبة المرتضوية بالنجف مط : الحيدرية ، ط : ١٣٦١هـ .
٢٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ٤١٢ .
البيان والتبيين : الجاحظ : (١٥٠ — ٢٥٥) تحقيق وشرح عبد السلام هارون . مط : لجنة التأليف والترجمة والنشر ط : ١ ، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠ م :
٨٣ ، ١١٧ ، ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٧٤ .

— ت —

تاريخ ابن الأثير — الكامل .
تاريخ ابن خلدون — العبر وديوان المبتدأ والخبر .
تاريخ ابن كثير — البداية والنهاية .
تاريخ ابن الوردي — تتمة المختصر .
تاريخ الأمم والملوك : الطبري تصحيح ومراجعة لجنة من العلماء . نشر المكتبة التجارية الكبرى . مطبعة الاستقامة . القاهرة ، ١٣٥٧هـ و١٣٥٨ / ١٩٣٩ م :
٧ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٢٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٤١٧ .
تاريخ خليفة بن خياط : ط : ١ : ١٣٨٦ هـ : تحقيق أكرم ضياء العمري : مطبعة الآداب : النجف :
تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير الأعلام : الذهبي (— ١/٤٨هـ) نشر مكتبة القدسي . القاهرة . ١٣٦٨هـ :
٧ ، ١٩ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ١٦٠ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ .
تاريخ الخلفاء : السيوطي (٩١١) نشر ومراجعة وتعليق ادارة الطباعة المنيرية ، ١٣٥١هـ :
٢٨١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٧٨ .
تاريخ المدينة — الدرة الثمينة .
تتمة المختصر في أخبار البشر : ابن الوردي ، طبع في مصر ١٢٨٥ بعناية جمعية المعارف .
٢٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٢ .
تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة : المراغي (— ٨١٦هـ) تحقيق عبد الجواد الأصمعي ، ط : ١ ، ١٣٧٤ / ١٩٥٥) : نشر المكتبة العلمية بالمدينة :
٨٢ ، ١١٧ ، ١٢٢ ، ٣٢٢ ، ٣٨٨
تواريخ النساء — الروضة الفيحاء

— ج —

جمع الجواهر في الملح والنوادر : الحُصَري القيرواني ١ — ٤٥٣) المطبعة الرحمانية . مصر حوالي ١٣٥٣هـ تصحيح محمد بن الخانجي ١١٤ , ٢٧١ .

جمهرة اشعار العرب : أبوزيد القرشي (— ١٧٠هـ) دار صادر ودار بيروت ، بيروت . ١٣٨٣/١٩٦٣ ٤٢ , ١١٥ , ١٥٤ , ٢٨١ , ٢٩٠ ٢٩١ .

— ح —

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة السيوطي (— ٩١١) طبع مصطفى الكتبي . مطبعة الموسوعات ١٣٢١هـ : ٣٩٠

حلية الأولياء وطبقة الأصفياء : أبو نعيم (٤٣٠) ط : ١ , ١٣٥١ / ١٩٣٢ نشر مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة طبع مطبعة العادة مصر : ٥١ , ٥٢ , ١٢٧ , ١٤٧ , ١٦٨ , ١٧٠ , ٢٠٨ , ٢٨٥ , ٣٥٦ , ٣٨٦ ,

حماسة الخالديين — الأشباه والنظائر

الحماسة : ابن الشجري (— ٥٤٢هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن . ١٣٤هـ تصحيح فريتس كرنكو الألماني : ٢٣٢ , ٢٩٠ , ٢٩١ .

الحماسة : أبو تمام . تعليق محمد عبد المنعم خفاجي . مطبعة صبيح ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥ م : ٣٢٢ .

الحماسة الصغرى — الوحشيات

الحماسة البحتري ، ضبط كمال مصطفى ط : ١ : ١٩٢٩ م المطبعة الرحمانية . مصر : ١١٥ , ١١٩ , ١٢٧ , ٣٧٩ . ٣٨٥ , ٣٨٧ , ٣٩٨ , ٣٩٩ . ٤٠٢ .

— خ —

خزانة الأدب : البغدادي بتصحيح أحمد تيمور باشا وعبد العزيز الميمني . نشر المطبعة الا لمفية والمنيرية القاهرة : ١٣٥١ هـ المطبعة السلفية : ٤١ , ٤٨ , ٩٥ , ١١٥ , ١٦٨ , ٢١٧ , ٢١١ , ٢٩٦ , ٣١٣ , ٣٥٩ , ٣٣٤ , ٤٠٧ ,

الدرة الثمينة في تاريخ المدينة : النجار (٥٧٣ — ٦٤٧) ملحق لشفاء الغرام تحقيق لجنة من كبار العلماء نشر مكتبة النهضة الحديثة بمكة ، مطبعة أحياء الكتب العربية ١٩٦٥ م ١١٨ , ١٢٢ , ٣٩٧ .

ديوان ابي الأسود الدؤلي تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مكتبة النهضة بغداد ، مطبعة المعارف بغداد . ط : ٢ . ١٣٨٤ / ١٩٦٤ م : ٣٣٠

ديوان تميم بن مقبل : تحقيق عزة حسن . دمشق ١٣٨١ / ١٩٦٢م مطبعة الترقي : ٣٢٣ ، ٣٧٢

ديوان حسان بن ثابت شرح عبد الرحمن البرقوقي ، المطبعة الرحمانية ١٣٤٧ ، ١٩٢٩ م : ٥٠ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٤١٥ .

ديوان الخطيئة شرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان ابن طه ، ط : ١ : ١٣٧٨ / ١٩٥٨ م نشر مطبعة ومكتبة مصطفى الحلبي : ٣٥٩ ، ٣٦٦ .

ديوان حميد بن ثور الهلالي ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، نشر وطبع دار الكتب المصرية . ١٣٧١ / ١٩٥١ م ط : ١ : ٤٤ ، ٣٥٤ ، ٤١١ .

ديوان سحيم عبد بني الحسحاس . بتحقيق عبد العزيز الميمني القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، ط : ١ : ١٣٦٩ / ١٩٥٠ : ٩٦ ، ٣٨٣ .

ديوان كعب بن زهير : شرح السكري ط : ١ ، دار الكتب المصرية : ١٣٦٩هـ / ١٩٥٩ م تحقيق عباس عبد القادر . ١ ، ٢ ، ٢٠٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١

ديوان كعب بن مالك جمع وتحقيق سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف نشر مكتبة النهضة — بغداد ، ط : ١ ـ ١٩٦٦ م ١٣٨٦ هـ

ديوان لبيد بن ربيعة ، دار صادر ، داربيروت ، بيروت : ١٩٦٦ / ١٣٨٨ . ٣١ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ . ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٥ .

— ذ —

الذيل الثاني لثمرات الأوراق : محمد بن إبراهيم الأحدب ، حاشية الجزء الثاني من المستطرف ط : ١٣٧١ / ١٩٥٢م مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي . تصحيح لجنة أزهرية باشراف أحمد اسعد علي : ٣٨١

ذيل زهر الآداب — جمع الجواهر .

— ر —

الروض الأنف . شرح سيرة ابن هشام للسهيلي (٨٠٥ — ١٨٥) وفي حاشيته سيرة ابن هشام ، المطبعة الجمالية بمصر : ١٣٣٢ / ١٩١٤م ٧ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٨ ، ٢٠٠ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٩٥ ، ٤١٢ ، ٤١٣ .

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : أبو حاتم عبستي (— ٣٥٤) تحقيق محمد حامد الفقي مط السنة المحمدية ط ١٣٧٤ / ١٩٥٥ م : ٣٩٨ .

الروضة الفيحاء في تواريخ النساء : « مهذب » العمري (— ١٢٣٢هـ) تحقيق رجاء السامرائي ، دار الجمهورية . بغداد : ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦ م : ٢٥٨ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤

رياض الصالحين : النووي ، كتبه عبد الرحمن محمد ضبط محمد إسماعيل الصاوي . ١٣٥١هـ مصر :

— ز —

زاد المعاد : ابن القيم (٩٦١ — ٧٥٢) تحقيق محمد حامد الفقي . مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧١ ، مصر : ٢ ، ٥١ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١٢٢ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٨٩ ، ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٧٠ ، ٤١٢ .

الزهد : أحمد بن حنبل (٢٤١) مطبعة أم القرى : ٢٨١ ، ٣٨٤

زهر الآداب : الحُصري القيرواني (— ٤٥٣) تحقيق زكي مبارك . ط ٣ . ١٣٧٢هـ : ١٦١ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٩٣ .

— س —

السيرة النبوية : ابن هشام (— ٢١٣) حاشية الروض الأنف ، المطبعة الجمالية . ١٣٣٢ ، ١٩١٤ ، مصر :

٢ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٤ ،
٣٧ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ،
٨٢ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ،
١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ،
١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،
٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٥ ،
٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٩ ،
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ،
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ،
٣٧٠ ، ٣٧٥ ، ٣٩٥ ، ٤١٢ ،

سيرة عمر بن الخطاب : ابن الجوزي (— ٥٩٧) تحقيق طاهر النعمان الحموي ، وأحمد قدري كيداني المطبعة المصرية بالأزهر ، مصر .
٣٢٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ،

سير أعلام النبلاء : الذهبي (— ٧٤٨) ج ١ تحقيق صلاح الدين المنجد ، ج ٢ تحقيق ابراهيم الابياري ، إخراج معهد المخطوطات بالجامعة العربية ، طبع دار المعارف ١٩٥٧ م ، مصر :
١ ، ١٩ ، ٢٣ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ،
١٦١ ، ١٨٣ ، ٢١٢ ، ٢٥٤ ،
٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٤١٢

— ش —

شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ابن العماد : (— ١٠٨٩) نشر مكتبة القدسي . ١٣٥٠ هـ ، القاهرة : ٢٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤

شرح شواهد المغني : السيوطي (— ٩١١) تحقيق محمد الشنقيطي لجنة التراث العربي ط : ١٣٨٦ مصر :
١٦ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٦٧ ،
٩٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١٢٠ ،
١٢٤ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢١٣ ،

٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ ،
٢٧٦ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٤٠٠ ،
٤١٠ .
شرح قصيدة بانت سعاد : ابن هشام
الأنصاري — مطبعة حسين بك
حسني ، ١٢٩٠ ، مصر :
١٢٤،٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .
شرح نهج البلاغة : ابن أبي الحديد
(— ٦٥٦) تحقيق نور الدين شرف
الدين ومحمد خليل الزين ، ج ١ ،
ط ٣ وباقي الأجزاء الأجزاء ط ٢
وهي دون ذكر محقق ، دار الفكر
١٣٧٥/١٩٥٦ بيروت :
٥٣ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،
١٢٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦١ ،
١٦٨ ، ١٧٠ ، ٢٠٧ ، ٢٥٢ ،
٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ،
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٤٠ ،
٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ .
الشعر والشعراء : ابن قتيبة (— ٦٧٦)
تحقيق أحمد شاكر .
دار إحياء الكتب العربية . ١٣٦٦ ،
القاهرة :
٣١ ، ٤١ ، ١٠٧ ، ١١٩ ، ١٧٣ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٦ ،
٣٧٢ ، ٧٩٣ ، ٤٠٧ .
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام : تقي
الدين محمد الفاسي المكي (٧٧٥—
٨٣٢) نشر مكتبة النهضة الحديثة ،
مكة طبع دار إحياء الكتب العربية
تحقيق لجنة من العلماء : ١٩٦٥ :
١٥٣ ، ١٥٦ ، ٣٧٤
شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات
الجامع الصحيح : ابن مالك ،
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر
مكتبة العروبة طبع لجنة البيان
العربي ، ١٣٧٦/ ١٩٥٧ القاهرة :
٢٥٤ ، ٤٠٠ .

— ص —

صفة الصفوة : ابن الجوزي (—٥٩٧ ،
ط : ١ — مطبعة دائرة المعارف
العثمانية ، ١٣٥٥ هـ .
١٩ ، ٥١ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ،
١٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٣٢٢ .
٣٧٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٠ ، ٤١٢ .

— ط —

الطبري — تاريخ الرسل والملوك
طبقات فحول الشعراء : ابن سلام
(— ٢٣١) تحقيق محمود شاكر ،
دار المعارف . ١٩٥٢ ، مصر :
٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٧٥ ،
٢٦٠ ، ٤٠٧ .
الطبقات الكبرى : ابن سعد (—٢٣٠)
تقديم إحسان عباس ، نشر وطبع

دار بيروت دار صادر ١٣٧٦
١٩٥٧ . بيروت .
٢٠ , ٢٢ , ٣٢ , ٤٣ , ٥٢ ,
٥٧ , ٦٦ , ٧٤ , ٧٨ , ٧٩ , ٨٠ ,
١١٨ , ١٢٣ , ١٢٤ , ١٢٧ ,
٢١١ , ٢١٦ , ٢٧٣ , ٢٧٥ ,
٢٨١ , ٢٩٤ , ٢٩٥ , ٢٩٧ ,
٣٠٩ , ٣٠٠ , ٣٠٥ , ٣٠٦ ,
٣٠٧ , ٣٠٨ , ٣٠٩ , ٣١٠ ,
٣١١ , ٣١٢ , ٣١٥ , ٣١٦ ,
٣١٧ , ٣١٩ , ٣١٨ , ٣٢٢ ,
٣٦١ , ٣٦٢ , ٣٧٠ , ٣٧٣ ,
٤١٢ .

— ع —

العبر وديوان المبتدأ والخبر : ابن خلدون (القسم الرابع من المجلد الثاني) نشر دار الكتاب اللبناني ، المطبعة الباسلية ١٩٥٧ م. درعون، حريصا
العقد الفريد : ابن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري ، مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٣٥٩ / ١٩٤٠ . وفهرسة محمد فؤاد عبد الباقي . ومحمد رشاد عبد المطلب . ١٣٧٢/ ١٩٥٢ . القاهرة .
١١٥ , ١٦١ , ٢٥٤ , ٢٦٠ ,
٢٧٥ , ٢٨١ , ٢٨٧ , ٢٩٢ ,
٣٢٢ , ٣٤٩ , ٣٥٩ , ٣٩٦ ,
٣٢٢ , ٣٤٩ , ٣٥٩ , ٣٩٦ ,
٤٠٦ .
العمدة : ابن رشيق(٣٩٠ — ٤٥٦) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط ٣ مط السعادة . ١٣٨٣ / ١٦٩٣ هـ مصر .
١٤٧ , ١٥٥ , ١٥٨ , ١٨٥ ,
٢١٥ , ٢٥٤ , ٢٨٧ , ٣٨٠ ,
٣٩٢ .
عيون الأخبار : ابن قتيبة (— ٢٧٦). ط : ١ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٨ / ١٩٣٠ القاهرة :
عيون التاريخ والسير : ابن الجوزي (— ٥٩٧) نشر وتصحيح محمد يوسف . مطبعة جيد بريس ، برقي بدهلي .
١٩ , ٣٣٢ .

— ف —

الفاضل : المبرد . تحقيق عبد العزيز الميمني . مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٧٥ / ١٩٥٦ ، القاهرة :
١١٧ , ١٩٥ .
فتوح البلدان : البلاذري . (مجلدان) نشر تحقيق صلاح الدين المنجد ، نشر مكتبة النهضة المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي . ١٩٥٦ . ، القاهرة :

٦٣ ، ١٥٤ ، ٢٦٢
فتوح الشام : الواقدي (ج ٢) مـــن ص ١٤١ ج ٢ طبع عبد الحميد أحمد حنفي ، ١٣٦٨ . مصر .
١١ ، ٩٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٤١٤ .
فتوح مصر وأخبارها : ابن عبد الحكم القرشي ، مطبعة بريل ١٩٢٠ / ليدن .
٣٤٤
الفرج بعد الشدة : التنوخي (—٣٨٤) جزان في مجلد : ٩٤ ، ٤١٢

— ك —

الكامل : المبرد ، نشر المكتبةالتجارية الكبرى ، راجعة لجنة من العلماء ، مطبعة حجازي ، ١٣٦٥ ، القاهرة
٢٦٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
الكامل : ابن الأثير (— ٦٣٠) تصحيح عبد الوهاب النجار : ١٣٤٩ :
٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٤١٣ .

— م —

المؤتلف والمختلف : الآمدي (—٣٧٠) تحقيق عبد الستار فراج ، داراحياء الكتب العربية . ١٣٨١ / ١٩٦١ ، القاهرة :
٦٣ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٣٧١ ، ٣٩٠ ،
مجالس ثعلب : ثعلب أبو العبـــاس (— ٢٩١) تحقيق عبد السلام هارون ، (ج / ٢) ط : ٢ ١٩٦٠ دار المعارف مصر :
١٦٦ ، ٢٩٠ .
المحاسن والمساوىء : البيهقي (—٣٢٠ نشر دار صادر . دار بيروت . ١٣٨٠ / ١٩٦٠ م . بيروت :
٧٧
محاضرات الأدبـــاء ومحاورات الشعراء والبلغاء : الراغب الاصفهاني . ط ١٢٨٧ . مطبعة ابراهيم المويلحي نشر جمعية المعارف المصرية . مصر :
٢٨١ ، ٣٨٢
مروج الذهب : المسعودي (—٣٤٦) مجلدان والمطبعة البهية ١٣٤٦ هـ :

١٠٧ ، ٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥٦ ، ٣٨٣
المستطرف : الابشيهي (— ٨٥٠)، ١٣٧١ / ١٩٥٢ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، تصحيح لجنة بإشراف أحمد أسعد علي . ٣٠٤ ، ٣٦٠ .
المسند : أحمد بن حنبل (— ٢٤١) (ج ١٥) تحقيق أحمد شاكر طبع ١٣٧٥ / ١٩٥٦ دار المعارف. مصر :
المعارف : ابن قتيبة (— ٢٧) تحقيق محمد إسماعيل الصاوي ط : ١ ، ١٣٥٣ / ١٩٣٤ ، المطبعة الاسلامية القاهرة :
١٠٤ ، ٢١٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٩٥ .
معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم العباسي : (—٩٦٣) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. طبع مطبعة السعادة ، نشر المكتبة التجارية ، ١٣٦٧ / ١٩٤٧ . مصر.
١٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣٩٦ .
المعمرون والوصايا : أبو حاتم السجستاني (— ٢٥) تحقيق عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب العربية :
١٩٦١ م .
٣١ ، ٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٥ .
مغازي رسول الله : الواقدي (—٢٠٧) تصحيح جماعة نشر الكتب العربية القديمة بالاسكندرية ، مطبعة السعادة ط : ١ ، ١٩٤٨ / ١٣٦٧ :
٦٧ ، ١٦١ ، ١٨٣ ، ٢٨٨ ، ٣٣٦.
منهاج القاصدين : ابن الجوزي — ٥٩٧ اختصره ابن قدامة تصحيح ونشر محمد أحمد دهمان ، مطبعة ابن زيدون ١٣٤٧ . دمشق : ٢٧١
المفضليات : المفضل العنبي ، تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون ط : ٤ . دار المعارف بمصر :
٤٠٧ ، ٤٠٣ .

— ن —

النبلاء — سير اعلام النبلاء
النجوم الزاهرة ، في ملوك مصر والقاهرة : ابن تَغزّى بَرْدى (— ٨٧٤)، ١٣٤٨ / ١٩٢٩ ، مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة : ٢١٢ .
نكت الهميان في نكت العميان : الصفدي ، تصحيح أحمد زكي المطبعة الجمالية ، ١٣٢٩ /١٩١١ مصر :
١٦١ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ .
نهاية الأرب : النويري (— ٧٣٣) طبعة دار الكتب المصرية :

٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٨ ، ٢٠، ٢٢ ،
٣١ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
١٢٧ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ،
١٦١ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،
١٨١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣١١ ، ٣٥٩ ، ٤٠١ ، ٤٠٧ ،
٤١٢

— هـ —

. . . . . .

— و —

الوحشيات : أبو تمام . تحقيق عبد العزيز الميمني وزيادة ، محمود شاكر ، ١٩٦٣ دار المعارف . مصر :
٦٢ ، ٤١١

وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى : نور الدين المسعودي (— ٩١١) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط ١ ، ١٣٧٤ ، ١٩٥٥ . مطبعة السعادة ، مصر :
٧ ، ١٩ ، ٨١ ، ١١٨ ، ٢٧٣ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

وقعة صفين : نصر بن مزاحم (—٢١٢) تحقيق عبد السلام محمد هارون ، ط : ١ : ١٣٦٥ نشر دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة :
٥٥ ، ١٢١ ، ١٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦١

المملكة العربية السعودية ..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر الأموي

جمعه ، وحققه ، ووثقه ، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عبد العزيز بن محمد الزير و محمد بن عبد الله الأطرم

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز
موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

المملكة العربية السعودية..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر الأموي

جمعه، وحققه، ووثقه، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عبد العزيز بن محمد الزير و محمد بن عبد الله الأطرم

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأوّل

الإلهيّات

أ ـ حَمْدٌ وثَناء

ب ـ تَسْبيح وتمجيد

ج ـ دعاءٌ وابتهال

١

للهِ الحمدُ

للعجّاج

(١) الحَمدُ للهِ الذي اسْتَقَلَّتِ ..

(٢) بِأَمْرِهِ السمَاءُ ، وَاطْمَأَنَّتِ ..

(٣) بِأَمْرِهِ الأَرْضُ ، وَمَا تَعَتَّتِ ..

(٤) وَحَىٰ لَهَا القَرارَ فاسْتَقَرَّتِ ..

(٥) وشَدَّهَا بالرَّاسِيَاتِ الثُّبَّتِ ..

---

١ ـ **المصدر :** ديوان العجاج : ٢٦٦ . الخزانة : ٣ / ٥٠٩ : (١ ـ ٥ و٧ ـ ١٣) .

وفي الأغاني : ٢٠/٣١٤ خمسة أشطار منها .. ولكنها تختلف عما هنا اختلافا كبيرا .

ذكر أن العجاج أنشد أبا هريرة رضي الله عنه هذه الاشطار فقال أبو هريرة : أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب .

الترجمة : أبو الشعثاء : عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي ، العجاج ، راجز مجيد ، من الشعراء ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها . ثم أسلم ، وعاش الى أيام الوليد بن عبد الملك كانت وفاته نحو ٩٠ هـ . أول من رفع الرجز وشبهه بالقصيد ، وكان لا يهجو .

راجع في ترجمته : الاعلام : ٤/٢١٧ ومراجعه . ومقدمة ديوانه ، والشعر والشعراء : ٢/٥٩١ العصر الاسلامي : شوقي ضيف ٣٩٩/ تاريخ الادب العربي : بروكلمان ١/٢٢٦ .

(٦) ربُّ البلادِ والعبادِ القُنَّتِ ،

(٧) والجاعلُ الغيثَ غياثَ المُسْنِتِ ،

(٨) والجامعُ الناسَ ليومِ المَوْقِتِ ،

(٩) بعدَ الممات ، وهو محيي المُوَّتِ ..

(١٠) يومَ ترىٰ النُّفوسُ ما أَعدَّتِ ،

(١١) مِنْ نُزُلٍ إذا الأمورُ غبَّتِ ،

(١٢) مِنْ سَعْيِ دنيا طال ما قد مُدَّتِ

(١٣) حتى انقضىٰ قضاؤها ، فأدَّتِ

الغريب : ١ ـ استقلت : نهضت ٠

٣ ـ ما تعتت : لم تتكبر ولم تعص ٠

٤ ـ القرار : الاستقرار

الرواية : ٤ ـ الثانية في الديوان : أوحى لها ٠٠٠

٦ ـ القنت : جمع قانت ، وهو الذي يقنت لربه ، أي يدعوه ٠

٧ ـ المسنت : الذي أصابته السنة ، وهي القحط والجدب ٠

٨ ـ يوم الموقت : يوم القيامة ٠

٩ ـ الموت : الاموات ٠

١٠ ـ ما أعدت : أي ترى ثواب ما أعدته من خير أو شر ٠

١١ ـ غبت : أتى عليها زمان ٠

١٢ ـ مدت : طالت ٠

(١٤) إلىٰ الإلٰـه خَلْقَهُ إذ طَمَّتِ ..

(١٥) غـاشيةُ النَّاسِ التي تَغَشَّتِ .

(١٦) يوم يَرىٰ المُرتابُ أنْ قد حُقَّتِ

(١٧) إذا رأىٰ مَتْنَ السَّماء انقدَّتِ

(١٨) وَحْيَ الإلٰـهِ ، والبلادَ رُجَّتِ

(١٩) وهو الذي أنعمَ نُعمىٰ عَمَّتِ

(٢٠) عَلى الذين أسْلموا ، وسَمَّتِ

(٢١) فلم يغِبْ عن ليلتي وليلتي

(٢٢) والليلةِ الأخرى التي اسمَهرَّتِ

(٢٣) ولـــيلةٍ من الليالي مرَّتِ

---

١٤ ـ طمت : غشيت .

١٥ ـ غاشية الناس : يوم القيامة .

١٦ ـ حقت : وقعت .

١٧ ـ انقدت : انشقت ، واعاد الضمير مؤنثـا باعتبار المعنى .

١٩ ـ عمت : شملت وأصابت العامة .

٢٠ ـ سمت : أصابت الخاصة .

٢١ ـ يغب : يعنى الله تعالى وتبارك .

٢٢ ـ اسمهرت : اشتدت وصلبت .

(٢٤) بكابدٍ كابدتُها ، وجرَّتِ

(٢٥) كَلْكَلَها ، لولا الإلهُ ضَرَّتِ

(٢٦) في ظُلَمٍ ، أزلَّها ، فزلَّتِ

(٢٧) عنِّي ، ولولا اللهُ ما تجلتِ

٢

العليّ الأعظم

للعجّاج

(١) فالحمدُ للهِ العلي الأعظَمِ ،

(٢) ذي الجَبَروتِ والجلال الأفخم ،

(٣) وعالِمِ الإعْلانِ ، والمُكَتَّمِ .

(٤) ورَبِّ كُلِّ كافرٍ ومُسْلِمِ .

(٥) والساكنِ الأرضَ بأمرٍ مُحكَمِ .

---

٢٤ ـ كابد : فسره الاصمعي في شرح الديوان بتفسيرين :
١ ـ كابد : أمر يكابدني ، أي يشق علي .
٢ ـ وفسره في مرة أخرى بأنه موضع فى بلاد بني تميم .

٢ ـ المصدر : الديوان / ٢٩٤ (١ ـ ٣٢)

(٦) بنىٰ السمٰواتِ بغيرِ سُلَّمِ .

(٧) ورَبِّ هذا البَلَدِ المُحَرَّمِ ،

(٨) والقاطناتِ البَيْتَ غيرِ الرُّيَّمِ ،

(٩) أوالِفاً «مَكَّةَ» من وُرْقِ الحَمِي

(١٠) وربِّ هٰذا الأثَرِ المقسَّمِ ،

(١١) مِن عهدِ «إبراهيمَ» لمَّا يُطْسَمِ ،

(١٢) بحيثُ ألْقىٰ قَدَماً لَمْ تَذْأَمِ ،

(١٣) وهو إلىٰ عِطفِ البُراقِ الملْجَمِ ،

(١٤) على سَراةِ الحَجَرِ المُلَمْلَمِ ،

الغريب : ٦ ـ يشير الى قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) الرعد/٢

٨ ـ القاطنات : جمع قاطنة : الملازمة للمكان الساكنة فيه ٠
غير الريم : الريم : جمع رائمة ، أي غير مفارقات ٠

٩ ـ ورق الحمى : يريد : ورق الحمام ، فرخم بحذف الميم الاخيرة ، وكسر الاولى وقلب الالف ياء ، كل ذلك للضرورة ٠

١٠ ـ المقسم : المحسن ٠

١١ ـ لما يطسم : لم يمح ٠

١٢ ـ لم تذأم : لم تعب (لم ترم بعيب)

١٣ ـ عطف : ناحية ٠

١٤ ـ سراة الحجر : ظهره ٠ الململم : المجتمع ٠

(١٥) فهزمت متنَ السِّلامِ المُبْهَمِ

(١٦) فغادرت منه ــ لِمَنْ لم يُحْرَمِ ــ

(١٧) ذِكراً وتَنذيراً لأَمرٍ مُبْرَمِ ،

(١٨) بينَ « الصَّفَا » ، وكعْبَةِ المُسَلَّمِ

(١٩) ورَبِّ أسْرابِ حَجِيجٍ كُظَّمِ

(٢٠) عَنِ اللَّغَا ، ورَفَثِ التَّكَلُّمِ

(٢١) يَرْمُونَ حرَّ اليومِ ذي التَّأَجُّمِ

(٢٢) ولُجَّةَ الظَّلْمَاءِ بالتَّجَشُّمِ ،

(٢٣) بأَعْيُنٍ ساهِمةٍ وسُهَّمِ ؛

(٢٤) نَواحلٍ مِثلِ قِسِيِّ العُجْرُمِ ؛

---

١٥ ــ هزمت : كسرت • السلام : الحجارة
المبهم : المصمت الذي لا صدع فيه •
١٦ ــ لم يحرم : لم يحرمه الله خير الاسلام •
١٧ ــ لأمر مبرم : محكم (الاسلام) •
١٨ ــ المسلم : المستلم
١٩ ــ كظم : جمع كاظم وكاظمة ــ لا يتكلم بالقبيح • يشير لقوله تعالى : (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج) البقرة / ١٩٧
٢١ ــ التأجم : التوهج •
٢٢ ــ لجة : معظم • التجشتم : ركوب صعب الامر •
٢٣ ــ سهم : جمع ساهمة : متغيرة •
٢٤ ــ العجرم : جمع عجرمة : شجر •

(٢٥) يَخْرُجْنَ من أثْباجِ ليلٍ مُظلِمِ،

(٢٦) مُفْتَرِشاتِ كلَّ نهجٍ لَهْجَمِ

(٢٧) ورَبِّ هَدْيٍ كالَحنِيِّ مُوذَمِ

(٢٨) مُخَزَّمٍ ، أو غيرِ لا مُخَزَّمِ

(٢٩) كالخَيْمِ في شَطِّيَّةِ المخيَّمِ

(٣٠) يومَ أضاميمَ له بمَضْمَمِ

(٣١) بمَشْعَرِ التكبيرِ والمُهَيْنَمِ

(٣٢) بين ثَبِيرَيْنِ « بِجَمْعٍ » مُعْلَمِ

---

٢٥ ـ أثباج الليل : أوساطه .

٢٦ ـ نهج : طريق بين . مفترشات : الابل تفترش الارض . لهجم : واسع .

٢٧ ـ الهدى : ما يهدى الى البيت . الحني : القسي . موذم : موجب أو معلم بعلامة .

٢٩ ـ الخيم : الخياط . الشطية : ثياب تعمل بمصر .

٣٠ ـ أضاميم : جماعات . مضمم : مضم .

٣١ ـ المهينم : حيث يسبحون بصوت يسمع ولا يفهم .

٣٢ ـ ثبيران : جبلان : ثبير الاعرج ، وثبير الاحدب . جمع : منى ، وتقع بينهما .

٣

جبر الإله دينه

للعجّاج

(١) قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ ، فَجَبَرْ

(٢) وَعوَّرَ الرحمنُ من وَلَّى العَوَرْ

(٣) فالحمدُ للهِ الذي أعطى الحَبَرْ

(٤) مواليَ الحقِّ إنِ المولى شَكَرْ

(٥) عهدَ نبيٍّ ما عفا وما دَثَرْ

(٦) وعهدَ صِدّيقٍ رأى بِراً فَبرّْ

(٧) وعهدَ عثمانَ وعهداً من عُمَرْ

(٨) وعهدَ إخوانٍ هُمُ كانوا الوَزَرْ

---

٣ ـ **المصدر :** هذه الاشطار مقدمة أرجوزة طويلة جدا في ديوانه : ٥ ، وجمهرة الاسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) / الباب التاسع من الكتاب التاسع ، والاشطار (١ ـ ٤) ، في الخزانة ٢/٩٦ .

الرواية : ٣ ـ الخزانة :أعطى الشبر . ١٢ ـ جمهرة الاسلام :السحر .

الغريب : ٢ ـ افسد الرحمن من جعله وليا للعور . والعور : قبح الامر وفساده .

٣ ـ الحبر : السرور .

٤ ـ موالي الحق : أولياؤه وأصحابه .

٥ ـ أي أعطاهم عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

٨ ـ الوزر : الملجأ .

(٩) وعُصْبةِ النبيِّ إذ خافوا الحَصرْ

(١٠) شدُّوا له سُلطانهُ حتى اقتسرْ

(١١) بالقتلِ أقواماً ، وأقواماً أَسرْ

(١٢) تحت التي اختار له اللهُ الشجرْ

(١٣) محمداً واختاره اللهُ الخِيَرْ

(١٤) فما وَنى محمدٌ مذ أنْ غَفَرْ

(١٥) له الآلهُ ما مضى وما غَبَرْ

(١٦) أنْ أظهرَ الدينَ به حتى ظهرْ

---

٩ ــ عصبة : معطوف على اخوان ، والعصبة الجماعة • وهو يعني بيعة الرضوان •

١٠ ــ اقتسر : أخذهم قسرا ، أو غلبهم •

١٢ ــ حذف حرف الجر « من » اذ الاصل : من الشجر ، بلا دليل ، وله نظائر •

١٤ ــ ونى : فتر •

الباب الثاني

تسبيح وتمجيد

٤

لكَ الملكُ والحمد

للنعمانِ بن بشير

(١) كل شيءٍ سوي المليكِ يَبيدُ لا يَبيدُ المُسبَّحُ المحمودُ

(٢) مالكُ المُلكِ، لا يُشاركَ فيه، ولهُ الحكمُ فاعلاً ما يُريدُ

(٣) عالمُ الغَيْبِ والشَّهادةِ والفضل وذو المَنِّ والجلالِ، الحميدُ

(٤) وله الدينُ، قاضياً، مُتعَالٍ، هو يُبدي بِعلمِه ويُعيدُ

(٥) وله الشِّيبُ والشبابُ جميعاً كلُّهم، والمُرَشَّح المولودُ

(٦) وله الجارياتُ في لُجَجِ البحر فمنها مواخرٌ وركودُ

---

٤ ـ **المصدر** : ديوانه ٨٥ ـ ٩٣ . ورجح محققه أن هذه القصيدة والتي تأتي بعدها هما من شعره في صدر الاسلام ، وهو رأي لا يلزمنا ، لأنه لا يتكىء على أدلة قاطعة . وهما لا تشتملان على ما يحدد تاريخا لهما ، ولذلك فاننا نتوقف فيهما . وان كنا أميل الى أنهما مما قاله في آخر عمره ، لان لهجتهما وأسلوبهما يشعران بذلك . والله أعلم .

الترجمة : النعمان بن بشير الانصاي الخزرجي ، صحابي جليل ، وأمير شجاع ، وشاعر خطيب . كان في الفتنة مع معاوية ، وولي له ولايات كثيرة . ولما توفي يزيد بن معاوية بايع لابن الزبير ، فقتله أهل حمص سنة ٦٥ هـ ، وقيل في مقتله أقوال أخر . الاعلام ٤/٩ .

الغريب : ٥ ـ الترشيح : لحس الظبية ولدها من الندوة . شبه بذلك الطفل الصغير الذي يرعاه أهله ويترفقون به .

٦ ـ الجاريات : السفن . مواخر : تمخر الماء ، أي تشقه .

(٧) وله الطَّيرُ في السَّماءِ تراهُنَّ قريباً ، ودونَهنَّ صُعودُ

(٨) ليس للهِ ذى المعارجِ فيمَنْ تحملُ الأرضُ والسماء نَديدُ

(٩) قد رأيتمْ مَساكناً كانَ فيها قبلكم قومُ «تُبَّعٍ» و«ثَمودُ»

(١٠) وقُرونٌ لَقَتْهُمُ رُسُلُ اللهِ «شُعَيْبٌ» فكذَّبوهُ ، و«هودُ»

(١١) و«ابنُ مَتَّى» الذى تداركه اللهُ من الغمِّ وهو فيه عَميدَ

(١٢) فدعا دعوةً ، وقد غيَّبَته ظُلَمٌ دونها حنَادسُ سُودُ

(١٣) قد أتاكم مع النبيِّ كتابٌ صادقٌ تَقْشعرُّ منه الجلودُ

(١٤) فاتَّقوا الله واحذروا شرَّ يومٍ قَمْطريرٍ عذابُه مَشْهودُ

---

٨ ــ المعارج : السلالم ٠

٩ ــ تبع : من ملوك اليمن ٠ ثمود : قوم صالح عليه السلام ٠

١٠ ــ شعيب : نبي الله الى أهل مدين ٠ هود : نبي الله الى عاد ٠

١١ ــ ابن متى : يونس عليه السلام ٠ الغم : الضيق والهم ٠ العميد : من استبد به الحزن ٠

١٢ ــ ظلم : جمع ظلمة ٠ حنادس : جمع حندس ، وهو الليل المظلم أو الظلمة ٠ ويعني بالظلم والحنادس : بطن الحوت ٠

١٣ ــ تقشعر : ترتعد وتنقبض ٠

١٤ ــ قمطرير : شديد ٠

(١٥) فطعامُ الغواة فيها ضَريعٌ وشرابٌ من الحميم صديدُ

(١٦) كلما أُخرجَ اللَّعينون منها ساعةً من عذاب غَمٍّ أُعيدوا

(١٧) وإذا قيل : قد تَقَارب منها ؟ قالت النارَ : هل لديكم مزيدُ

(١٨) وترى النَّاس يُحسبون من الكَرْب

سكارى ، بل العذابُ شديدُ

(١٩) وقف النَّاسُ للحساب جميعاً فشقيٌّ معذَّبٌ وسعيدُ

(٢٠) والنبيُّون عنده بمكانٍ في علاءٍ والصالحون قعودُ

(٢١) رحمةُ اللهِ يوم ذاك تنجِّي مَنْ نجا من عذابه ، والجدودُ

(٢٢) إنما هذهِ الحياةُ غرورٌ بعدها الفصلُ بينكم والخلودُ

(٢٣) ربِّ ، إنِّي ظلمت نفسي كثيراً فاعفُ عني ، أنت الغفور الودودُ

---

١٥ ـ الضريع : نبات خبيث لا تقربه دابة لخبثه . الحميم : الماء الحار الصديد : القيح . وضمير فيها : اما أن صوابه : فيه ، أو أنه يعود على لفظ النار المفهوم مما سبق .

١٦ ـ اللعينون : المطرودون من رحمة الله .

١٧ ـ تقارب : أوشك على الامتلاء .

١٨ ـ الكرب : الشدة والضيق .

٢٠ ـ علاء : موضع عال .

٢١ ـ الجدود : الحظوظ ، وهو معطوف على رحمة الله .

(٢٤) وقِني شرَّ ما أخافُ ، فإني مُشْفِقٌ خائفٌ لما تستعيدُ

(٢٥) من خطوبٍ إذا ذكرتُ ذنوبي وقرأتُ القرآنَ فيه الوعيدُ

(٢٦) يومَ نُدعى إلى الحساب ومعنا يومَ نأتيكَ سائقٌ وشهيدُ

(٢٧) خيرُ ذُخرٍ ـ مع اليقينِ ـ لعبدٍ عملٌ صالحٌ وقولٌ سديدُ

٥

تبارك الله

للنعمانِ بن بشير

(١) تباركَ ذو العرش الذي هو أيّدا لنا الدِّينَ ، واختار النبيَّ محمّدا

(٢) رسولاً لنا يتلو علينا كتابَه وينذرُ بالوحي السِّعيرَ الموقَّدا

(٣) بنى فوقنا سبعاً طِباقاً وتحتَها من الأرض سوّى مثلهن ومهَّدا

(٤) وذلَّلها حتى اطمأنَّتْ بأمره وعمَّ علينا رزقُه ثم أوْتدا

---

٢٤ ـ مشفق : خائف .

٢٥ ـ الخطوب : جمع خطب ، وهو الامر العظيم .

٢٦ ـ معنا : سكن عين (مع) ضرورة ، وله شواهد من العربية .

٥ ـ **المصدر :** ديوانه ٩٤ ـ ١٠١ . وانظر ما سبق من التعليق على القصيدة السابقة .

الغريب : ٤ ـ أوتد : ثبت وأقام . والبيت متعلق بما بعده .

(٥) عليها الجبالَ الرّاسياتِ فشدَّها فأرسى لكم سهلَ المناكب مُلبِدا

(٦) وأخرج ذرِّياتِكم من ظهوركم جميعاً لكيما تستقيموا ، وأشهدا

(٧) عليكم ، وناداكم : ألستُ بربِّكم ؟ فقلتم : بلى عهداً علينا مؤكَّدا

(٨) لكيلا يقولوا : إنّما ضلَّ قبلَنا ألقرونُ : نصاراهُمْ ومن قد تهوَّدا

(٩) وكنّا خُلوفاً بعدهم ، لم يكن لنا كتابٌ ، ولم يجعلْ لنا اللهُ موعدا

(١٠) فهذا كتابٌ صادقٌ يدرسونَه لمن خاف منكم ربَّه ثم سدَّدا

(١١) ألم تعلموا أن قد أتاكم رسولُه بقولٍ حكيمٍ صادقٍ ثم وصَّدا

(١٢) وبلَّغكم ما قد أتاكم من الهدى وعَمَّ عليكم بالنداءِ وندَّدا

(١٣) فلا تكُ صدّاداً عن القَصْدِ والهُدى

أصمَّ إذا تُدعى إلى الحقِّ أصيدَا

---

٥ ـ الراسيات : الثابتات • مناكب الارض : ما ارتفع منها • ملبد : متجمع •

٦ ـ ٩ يشير بهذه الابيات الى قوله تعالى : « واذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا ، أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا انما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون » الاعراف ١٧٢ ، ١٧٣ •

هذا ، والبيت السادس يتعلق معناه بالبيت السابع •

١٣ ـ الاصيد : الذي يرفع رأسه كبرا عن الحق •

(١٤) عليكم بعاداتِ التُّقى واتِّباعِها وكلُّ امرىءٍ جارٍ على ما تعوَّدا

(١٥) فكيف لوَ انَّ الليلَ كان عليكُمُ ظلاماً إلى يومِ القيامة سَرْمدا

(١٦) مَنِ الخالقُ الباري لكم كنهاركم نهاراً يُجلِّي ليلَه المتغمِّـــدا ؟

(١٧) ومن ذا الذي إن أَمسك اللهُ رزقه أتاكم برزقٍ مثلِه غيرِ أنكـدا

(١٨) مَرَجتَ لنا البحرينِ :بحراً شرابُهُ فُراتٌ وبحراً يحمِلُ الفلكَ أسودا

(١٩) أُجاجاً إذا طابتْ له ريحُه جرتْ به ، وتراها حين تسكن رُكَّدا

(٢٠) فما منكمُ مُحْصٍ لنعمةِ ربِّـهِ وإنْ قال ما شا أن يقول وعدَّدا

(٢١) سوى أنها عمَّتْ على الخلقِ كلِّهم لأفضلِ ذي فضلٍ وأحسنِه يدا

---

١٤ ــ عليكم : الزموا ٠

١٥ ــ ١٦ : يعني قوله تعالى : « قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة من آله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون » القصص ٧١ ٠

المتغمد : المستتر ٠ سرمد : دائم ٠

١٧ ــ قال تعالى : « أمن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه ، بل لجوا في عتو ونفور » الملك ٢١ ٠

١٨ ــ ١٩ : « وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فـرات وهـذا ملح أجاج » الفرقان ٥٣ ٠ الاجاج : المالح ومعنى مرجهما : خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر ٠

٢٠ ــ قال جل شأنه : « وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » سورة ابراهيم ٣٤ ٠

٢١ ــ اليد : النعمة والاحسان ٠

(٢٢) سيجعل جناتِ النعيم لباسَكم إذا ما التقيتم أيُّكمْ كان أسعدا

(٢٣) ثواباً بما كانوا إلى الله قدّموا يُحَلَّوْنَ فيها لؤلؤاً وَزبرْجَدا

(٢٤) لهم ما اشتهتْ فيها النفوسُ ولَذَّةُ العيونِ ، فكانت مستقرّاً ومقعدا

(٢٥) فهذا وإني تاركُ الشِّعرِ بعدها لخيرٍ من الشِّعرِ اتِّباعاً وأرشدا

(٢٦) وقد كنتُ فيما مضى من قريضِهِ تنكَّبْتُ منه ما أُرادَ وأفْنَدَا

(٢٧) سوى مِدْحةٍ لله أو ذكرِ والدٍ على والدِ الأقوامِ فضلاً وسؤدُدا

(٢٨) إمام الهدى للناس بالحقِّ لم يَزَلْ على ذاك كهلاً في المشيب وأمردا

---

٢٢ ـ لباسكم : مقامكم .

٢٤ ـ قال تعالى : « وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون » الزخرف ٧١ .

٢٦ ـ قرض الشعر : نظمه . تنكبت : تقلدت وحملت ، يقال : تنكب القوس : ألقاها على منكبه . الفند : خطأ الرأي .

٢٧ ـ والد : يريد به النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو واضح من البيت التالي . السؤدد : السيادة والقدر الرفيع .

٦

رجاء الله

لحميد بن مسلم

(١) ألم ترَني على دَهَشٍ نَجَوْتُ ، ولم أكَدْ أنجو
(٢) رَجاءُ اللهِ أنْقَذَني ، ولم أكُ غيرَهُ أرْجو

٧

أين المفرّ

لمجهول

(١) لَنْ يُسْبَقَ اللهُ على حِمَارِ

---

٦ ـ **المصدر** : الطبري ٦/٥٨ وأنساب الاشراف ٥/٢٤٠ ٠
الترجمة : لم نجد له ترجمة فجمعنا هذه المعلومات من تاريخ الطبري : هو حميد بن مسلم الأزدي ، كان جليسا لعبيد الله بن زياد ، وأرسل هو وخولي بن يزيد برأس الحسين رضي الله عنه بعد مقتله الى عبيد الله بن زياد ٠
وكان حميد راوية كبيرا ، فقد أثبت الطبري روايته لكثير من الاحداث الجسام ، مثل مقتل الحسين ، وحركة التوابين وفتنة المختار ، لانه كان شاهد عيان لكثير من هذه الاحداث ٠
توفي حميد بعد سنة ٧٥ هـ ، اذ أنه رثى عبد الرحمن بن مخنف الأزدي الذي قتل في تلك السنة ٠
المناسبة : طلبه المختار الثقفي ليقتله فيمن قتل ، انتقاما للحسين ٠ ويشاء الله أن ينجو من قبضة المختار ، ويقتل أصحابه ٠ فيتوجه الى الله بهذا الشكر ٠
الغريب : ١ ـ دهش : حيرة ٠
٧ ـ **المصدر** : البيان ٣/٢٧٨ والحيوان ٣/٤٦١ وعيون الاخبار ١/١٤٤

(٢) ولا عَلَى ذي مَيْعَةٍ مُطَارِ

(٣) أوْ يأتيَ الحَتْفُ على مِقْدَارِ

(٤) قد يُصْبِحُ اللهُ أمامَ السَّاري

٨

أعاجيب

لسُمَيْرة بْن الجَعْد

(١) عَجِبْتُ لِحَالاتِ الأَنَامِ وللدَّهْرِ

وللحَيْنِ يأتي المَرْءَ من حيثُ لا يَدْري

وزهر الآداب ٢/٩٩٥ وأمالي المرتضى ٢/٢٠١ وتأويل مختلف الحديث ١٠٤ .

المناسبة : رويت قصة هذه الابيات في المصادر على وجوه شتى يتحصل منها أن أحد البصريين هرب من طاعون وقع في البصرة ،ومضى بأهله نحو « سفوان » وهو مكان قريب من البصرة ، فسمع حاديا يحدو خلفه بهذه الابيات ، فلما سمعها رجع الى البصرة .

قلنا : اذا كانت القصة صحيحة ، فان الاشبه بالصواب أن تكون حدثت في الطاعون الجارف الذي وقع في البصرة سنة ٦٩ هـ وتوفي فيه خلق كثير ، منهم أبو الاسود الدؤلي .

الرواية : ٢ ـ الحيوان وعيون الاخبار : مطار . زهر الآداب : طيار ٣ ـ الحيوان : الحين . المرتضى : الحق .

الغريب : ٢ ـ الميعة : الشباب والقوة . الفرس المطار : النشيط الحديد الفؤاد .

٨ ـ **المصدر :** مروج الذهب ٣/١٣٧ ، وشعر الخوارج ٥١ .

الترجمة : سميرة بن الجعد ، أحد أصحاب قطري بن الفجاءة . وكان قبل ذلك جليسا للحجاج ، فأرسل اليه قطري قصيدة يحثه فيها على

(٢) وللنّاسِ يأتُونَ الضَّلاَلَةَ بَعْدَمَا أتاهُمْ من الرَّحْمَنِ نُورٌ مَعَ البَدْرِ

(٣) وللهِ لا يخْفَى عليه صَنِيعُنَا حَفِيظٌ علينا في المَقَامِ وفي السَّفْرِ

(٤) عَلاَ فوقَ عَرْشٍ فوقَ سَبْعٍ ، ودونَهُ
سَمَاءٌ يَرَى الأرْوَاحَ من دُونِهَا تَجْرِي

٩

موعظة

لأعشى رَبيعَة

(١) يا أيُّها النّاسُ، إنيّ قلتُ مَوْعِظَةً وحِكْمَةً ،لم يَقُلْ شِبْهاً لها بَشَرْ

(٢) في الأوّلينَ وفي الخالِينَ قبلَهُمُ ، ولا الذينَ من البَاقينَ قد غَبَروا

الخروج معه فاستجاب له ٠

النسبة : قال المسعودي في المروج : « وقد قيل ان هذا الشعر لغيره

الرواية : ١ ـ شعر الخوارج : لا أدري ٠

الغريب : ١ ـ الحين : الهلاك ٠

٤ ـ يرى الارواح : يرى أرواح المؤمنين تعرج الى السماء ٠

٩ ـ **المصدر :** الصبح المنير : ٢٧٨ عن كتاب المكاثرة للطيالسي ٢٧٣ ٠

الترجمة : هو عبد الله بن خارجة ، من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، اشتهر في أيام بني مروان بالشام ٠ ومدح بشر بن مروان وعبد الملك بن مروان وسليمان بن عبد الملك ٠ وتوفي نحو سنة ١٠٠ هـ الأعلام ٤/١٤ م ٠

(٢) قَولاً يعيشُ به مَنْ كان يَعْقِلُهُ منْهُ الفؤادُ ومنهُ السَّمْعُ والبَصَرُ

(٤) وعِبْرَةً لذوي الأحلامِ تَنْفَعُهُمْ والمرءُ يَنْفَعُهُ التَّجْريبُ والعِبَرُ

(٥) والقولُ يَنْمي ويَمْضي من نَوَافِذِهِ

قولاً مَضَائِقَ لا تَمْضِي بها الابرُ:

(٦) اللهُ ربّيَ لمْ أُشْرِكْ به أحداً ، وكلُّ شيءٍ سواهُ باطلٌ عَزَرُ

(٧) والعرشَ يحمِلهُ رَهْطٌ ثَمَانِيَةٌ موكَّلونَ به ، ما مِثْلُهمْ نَفَرُ

(٨) له مُطيعُونَ ، قَوَّاهُمْ وأيَّدَهُمْ ربِّي ، فما ضَعُفُوا عنه ولا فَتَروا

(٩) عرشُ البَديعِ الذي لم يَتَّخِذْ وَلَداً

وليس يأْخُذُهُ نَوْمٌ ولا سَهَرُ

(١٠) اللهُ قَبْلَهُمُ ، والماءُ يَحْمِلُهُ ، حتَّى قَضَى خَلْقَهُ في الأمرِ مُقْتَدِرُ

(١١) بنى السَّماءَ لنا الدُّنيا فزَيَّنها ، فيها النُّجومُ وفيها الشَّمسُ والقَمرُ

(١٢) مِنْ دون سِتٍّ طِباقٍ ، وهي سابعةٌ

ذاتُ البُروجِ ، ومنها يَنْزِلُ المطرُ

الغريب : ٣ ـ الفؤاد : فاعل يعقله ، و « السمع والبصر » معطوفان عليه .

٥ ـ معنى البيت : أن الكلام يمضي ويدخل في أماكن ضيقة لا تدخلها الابر ، فالكلام أمضى من كل شيء ، حتى الابر .

(١٣) والأَرضُ بعدُ دَحاها ، فهي واسعةٌ ،

فيها الأنامُ ، وفيها الماءُ والشَّجرُ

(١٤) وقَرَّرَ القُوتَ فيها ثم قَدَّرَهُ ، والنَاسُ : مُعْطَى الغِنَى فيهم ومُفْتَقِرُ

(١٥) هو الذي سَخَّرَ الأرواح مُرْسَلَةً

تَجْري لواقِحُها ، والعُقَّمُ الاَخرُ

(١٦) والليلُ خالفَ عن وجهِ النَّهار بهِ هذا يَروحُ ، وذا يغدُو فيَبْتكِرُ

(١٧) جَوْنٌ يكفُّ عن الأبصار مَنْظَرَها ،

وواضحُ اللَّونِ فيهِ يَفْسَحُ البَصَر

(١٨) وذاك في ستَّةِ الأيامِ قَدَّرَهُ رَبٌّ إليه يُرَدُّ العِلْمُ والقَدَرُ

(١٩) والمُخْرِجُ الحَيّ لا يَخفَى عليه ، ولاَ

أُنْثَى في الخلقِ في رَحِمٍ ، ولا ذَكَرُ

(٢٠) الفائضُ الفَيْضَ ، والباري بريَّتَهُ والمُنْشِرُ الحاشِرُ المَوْتى اذا نُشِروا

---

١٣ ـ دحاها : بسطها .

١٥ ـ الارواح : الرياح . العقم من الرياح : التى لا تلقح الثمر .

١٧ ـ جون : يطلق على الابيض والاسود ، وهو هنا بمعنى أسود . منظرها : نظرها فهو مصدر ميمي .

(٢١) والخارجينَ من الأجداثِ حين دُعوا
كأنّما هُمْ جرادٌ طارَ مُنْتَشِرُ

(٢٢) كأوّلِ الخَلْقِ عادُوا مِثل حين بَدَوْا ،
يمشُونَ في الأَرضِ أحياءً ، وقد قُبِروا

(٢٣) رُوحٌ يُرَدُّ إلى ما كانَ من جَسَدٍ ، وباليات عظامٍ كلُّها نَخِرُ

(٢٤) هَبُّوا ، وكانوا رُقوداً ، من مضاجعهم ينْشَقُّ عنهم جديدُ الأرضِ والعَفَرُ

(٢٥) كانت كِفاتاً لهمْ ، واللهُ أخرَجهم من مَظْلِماتٍ قُعُورٍ كلُّها غُبُرُ

(٢٦) وكانَ أوّلَ خلقِ الله إذ جُبِلوا نَفْسٌ علَيْها ومنْها صُوِّرَ الصُّوَرُ

(٢٧) من طينةٍ كانَ منها بعدُ أعْظُمُها والدمُ واللّحمُ والأظفارُ والشّعرُ

(٢٨) بنَفْخَةِ اللهِ فيها رُوحُهُ نَطَقَتْ وليسَ يَنْطِقُ لولا روحُهُ المَدَرُ ،

(٢٩) أبوهمُ آدمُ المجْبُولُ ، زوجتُهُ منه ، ومِنها ومِنهُ كلُّهمْ فُطِرُوا

---

٢٠ ـ الفيض : الكريم . نشر الموتى : أحياهم .
٢١ ـ الاجداث : القبور .
٢٤ ـ جديد الارض : وجهها . والعفر : التراب .
٢٥ ـ كفات : مكان يجتمعون فيه .
٢٨ ـ المدر : قطع الطين اليابس .
٢٩ ـ فطروا : خلقوا .

(٣٠) منهم سعيدٌ ومنهم أشقياءُ ، وقد خُطَّتْ بذاك ـ ولما يُبْرَءِ ـ الزُّبُرُ
(٣١) وهم قُرونٌ كثيرٌ قُطِّعَتْ أُمَماً ، فمنهمُ من قضى نحْباً ، ومُنْتَظِرُ
(٣٢) وقومُ نوحٍ وهودٍ من أوائلهمْ ولم يطيعوا نَبِيَّيْهِمْ ـ فقد دَمَروا
(٣٣) نوحاً وهوداً وكانا ناصِحَيْنِ لهُمْ قدذكّراهُمْ ،فإذْ ذُكِّروا ذَكَروا

١٠

لكل أجل كتاب

للفرزدق

(١) ألا كُلُّ شَيْءٍ في يَدِ اللهِ بالغٌ لَهُ أَجَلٌ عن يَوْمِهِ لا يُحَوَّلُ
(٢) وأنَّ الذي يَغْتَرُّ باللهِ ضائعٌ ولكنْ سَيُنْجي اللهُ مَنْ يَتوكَّلُ
(٣) تُبَيِّنُ ما يَخْفَى على النَّاسِ غَيْبُهُ لَيَالٍ وأيَّامٌ على النّاسِ دُوَّلُ
(٤) يُبِينُ لَكَ الشَّيْءَ الذي أنتَ جاهلٌ
بذلكَ عَلاَّمٌ بِهِ حِينَ تَسْأَلُ
(٥) ألا كُلُّ نفسٍ سوفَ يأتي وراءَها إلى يومِ يَلْقَاها الكتابُ المؤَجَّلُ

---

٣٢ ـ نبييهم : هما نوح وهود ، وقد صرح بذلك فى البيت التالى .
١٠ ـ **المصدر** : الديوان ٦٢٦/٢ من قصيدة .
الترجمة : الفرزدق هو همام بن غالب بن صعصعة المجاشعى التميمى ، الشاعر المشهور ، مدح كثيرا من الخلفاء والامراء ، وكان شريفا فى قومه . ونقائضه واخباره مشهورة ، توفي سنة ١١٠ هـ .
الاعلام ٩٦/٩ .
قلنا : وفى تاريخ الوفاة نظر ،فان للفرزدق رثاء فى الجراح الحكمى الذى استشهد في رمضان سنة ١١٢ هـ . وسيأتي رثاؤه له .
الغريب : ٣ ـ دول : متقلبة .

أدعية وابتهالات

فَهَبْ لِي توبَةً يَاربِّ وَاغفِرْ لِمَا قَارَفتَ مِنْ خطأٍ وعَمْدِ

لعبد الله بن عوف

١١

بجازيك المليك

للعجّاج

(١) أَعْجَلَني المَوتُ ولم يُكافِ

(٢) سوف يُجازِيكَ مَليكٌ وافِ ..

(٣) بالأَخذِ إنْ جازاكَ ، أو يُعافي .

١٢

حسبي رضا الله

للحجّاج

(١) إذا ما لَقِيتُ اللهَ عنّي راضياً فإنَّ شِفاءَ النَّفْسِ فيما هُنالكِ

---

١١ ـ **المصدر** : ديوان العجاج ١١٣ .

١٢ ـ **المصدر** : ذيل الأمالى ١٧٢ .

(١ ـ ٣) وفيات الاعيان .

(١ ، ٢) البيان ٤/٦٠ والكامل ٢/١٠٦

(٢ ، ١) شواهد المغني ٢/٧٧٥ وعيون الاخبار ٣/٥٤ ، والعقد ٥/٤٧ ، ٤/٢٣ .

الترجمة : هو الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراقين وسائر المشرق .وأخباره كثيرة مذكورة فى كتب التاريخ والادب والتراجم . توفى سنة ٩٥ هـ .

المناسبة : فى ذيل الامالى : أنه لما حضرته الوفاة كتب كتابا الى الوليد بن عبد الملك وختمه بهذه الابيات .

وفي البيان وشواهد المغني : أنه قال البيتين الاول والثاني في وفاة ابنه محمد وأخيه محمد في وقتين متقاربين .

(٢) فحسبي حياةُ اللهِ من كلِّ ميِّتٍ ، وحسبي بَقَاءُ اللهِ من كلِّ هالكِ

(٣) لقدذاقَ هذا الموتَ من كانَ قبلنا، ونحنُ نذوقُ الموتَ من بعد ذلكِ

(٤) فإن مِتُّ فاذكرني بذِكرٍ محَبَّبٍ ، فقد كان جَمّاً في رضاكَ مَسالكي

(٥) وإلاّ ففي دُبرِ الصَّلاَةِ بدَعْوَةٍ يُلَقَّى بها المسجونُ في نار «مَالكِ»

(٦) عليكَ سلامُ اللهِ حيّاً ومَيِّتـاً ومن بعد ما تُحْيَا، عَتيقاً «لمالكِ»

١٣

ندم وتوبة

(١) قَتَلتُ أخا بني أَسَدٍ سَفَاهاً لَعَمْرُ أبي ، فما لُقِّيتُ رُشْدي

وفى عيون الاخبار :أن عمر بن عبد العزيز رد بهما على بعض من عزاه بولده سهيل.

الرواية : ٢ ــ ذيل الامالى : حسبى بقاء الله ، وحسبى حياة الله .

البيان : حسبى ثواب الله ، وحسبى بقاء الله .

الكامل وشواهد المغنى : حسبى بقاء الله ، وحسبى رجاء الله .

العقد : عزائى نبى الله ، وفى الرواية الاخرى : وحسبى ثواب الله .

الغريب : ٤ ــ جم : كثير .

٥ ــ نار مالك : جهنم ، ومالك : خازن النار .

٦ ــ من بعد ما تحيا : من بعد البعث .

١٣ ــ المصدر : ابن الاثير ٣/٤١١

الترجمة : هو عبد الله بن عوف الاحمر الازدي ، كان مع علي فى صفين ، وخرج مع التوابين ، وهو راوية من رواة التاريخ ، وقد أثبت الطبري وغيره كثيرا من رواياته للاحداث .

(٢) قَتَلْتُ مصلِّياً مِحْيَاءَ ليلٍ ، طويلَ الحُزْنِ ، ذا برٍّ وقصدِ

(٣) قَتَلْتُ أخا تقىً لا نالَ دنيا ، وذاك لِشقْوتي وعِثارِ جَدِّي

(٤) فهَبْ لي توبةً ، ياربِّ ، واغْفِرْ لما قَارَفْتُ من خطإٍ وعَمْدِ

١٤

الأمر أمرك

لهُدْبَة بن الخشرم

(١) أَذا العَرْشِ ، إنِّي عائذٌ بك مؤمنٌ مُقِرٌ بزلاَّتي ، إليكَ فَقيرُ

(٢) وإني - وإنْ قالوا : أميرٌ مسَلَّطٌ ، وحُجّابُ أبوابٍ لهنَّ صريرُ

المناسبة : سيره معاوية في جمادى الاولى سنة ٤١ هـ الى جماعة من الخارجين عليه ، عليهم حوثرة بن وداع الاسدى ، فبارز عبد الله حوثرة ، وقتله ، وقتل أكثر أصحابه ٠
ورأى عبد الله أثر السجود على وجه حوثرة ، فندم على قتله ندما شديدا ، وقال هذه الأبيات ٠
الغريب : ٢ ـ محياء ليل : كثير الصلاة والتهجد فى الليل ٠ القصد : الاعتدال
٣ ـ عثار الجد : سوء الحظ وانتكاسه ٠
٤ ـ قارف المعصية : ألم بها ٠
١٤ ـ **المصدر :** الكامل : ٤/٨٧ وشرح شواهد المغني : ١/٢٧٨ ٠
الترجمة : هدبة بن خشرم بن كرز ، شاعر فصيح راوية ، من أهل بادية الحجاز ٠ وقد قتل قودا نحو سنة ٥٠ هـ ، لقتله رجلا يقال له : زيادة بن زيد ، فى قصة طويلة ٠
وشعره فى سجنه وقبل مقتله شعر جيد يدل على سكونه ورباطة جأشه ٠
راجع فى ترجمته الاعلام : ٩/٦٩ ومراجعه ٠
المناسبة : قالها قبل مقتله ٠

(٣) لأعلَمُ أنَّ الأمرَ أمرُكَ : إنْ تُدِنْ فربٌ ، وإنْ تغفرْ فأنتَ غفُورُ

١٥

لا طوقَ لي بالعذاب

لمعاوية

(١) إنْ تُنَاقِشْ يكنْ نِقَاشُكَ يارب عَذَاباً ، لا طَوْقَ لي بالعَذَابِ

(٢) أوْ تَجَاوَزْ فأنتَ ربٌ صَفُوحٌ عن مُسيءٍ ذُنوبُهُ كالتُّرَابِ

١٦

في قبضة الإله

لمالك بن الرَّيب

(١) ولقد قُلْتُ لابنَتي،وهي تبْكي بدخيل الهُمُومِ قَلْباً كَئيبَا

الغريب : ٣ ـ تدن : تجازي .

١٥ ـ **المصدر :** المعمرون :٥٦ والعمدة :١/٣٥ وابن الاثير :٤/٨ وابن كثير :٨/١٤٢ والفخرى : ١٢٥ وابن الاثير : ٤/٥٢١ وابن كثير : ٩/٦٨ .

الترجمة : معاوية بن أبى سفيان ، أمير المؤمنين ، له صحبة ورواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأحد كتاب الوحى . وأخباره مشهورة معروفة ، توفي سنة ٦٠ هـ .

المناسبة : فى المصادر الأربعة الاولى أن معاوية تمثل بهما عند وفاته .وفى الثلاثة الاخيرة أن الذى تمثل بهما هو عبد الملك بن مروان .
ولا يبعد أن كلا من عبد الملك ومعاوية تمثل بهما .

النسبة : اختلفت المصادر ـ كما سبق ـ بين نسبتها الى معاوية ونسبتها الى عبد الملك بن مروان .

الرواية : ٢ ـ ابن كثير : تجاوز العفو واصفح .

١٦ ـ **المصدر :** ديوانه ٦٩ عن الاغانى ٢٢/٣١٢ .

(٢) وهي تَذْري من الدُّموعِ على الخَـــدَّيْنِ من لَوْعَةِ الفِراقِ عذوبَا

(٣) عَبَراتٍ يَكَدْنَ (يَجْرَحْنَ) ما جُزْنَ به،أَوْ يَدَعْنَ فيه نُدُوبَا

(٤) حَذَرَ الحَتْفِ أنْ يُصيبَ أباها ويُلاقي في غير أهلٍ شَعُوبا :

(٥) أسْكُتِي ، قدحَزَزْتِ بالدَّمْع قَلبي طالما حَزَّ دمْعُكُنَّ القلوبا

(٦) فَعَسى اللهُ أنْ يُدَافِعَ عنِّي رَيْبَ ما تحذرينَ حتَّى أَؤُوبَا

(٧) ليس شيءٌ يشاؤُه ذُو المَعَالي بعزيزٍ عليـــه ، فَادْعي المُجيبَا

(٨) ودَعِي أنْ تُقَطِّعي الآنَ قلبي ، أو تُريني في رِحْلَتي تَعْذيبَا

الترجمة : مالك بن الريب التميمى ، شاعر ظريف فاتك ، كان من قطاع الطرق ، ثم تاب وغزا خراسان مع سعيد بن عثمان بن عفان ، فشهد فتح سمرقند ، ومرض فى مرو ، ولما أحس بالموت قال قصيدته اليائية المعروفة ، وهى من أشهر القصائد العربية وأروعها ، وسنوردها فى باب الرثاء . وكانت وفاته حوالي سنة ٦٠ هـ .

الأعلام ٦/١٣٤ والاغاني ٢٢/٣٠٤ .

النسبة : تنسب بعض أبيات القصيدة الى مطيع بن اياس فى الاغانى ١٣/٢٩٠ .

المناسبة : قال ابو عبيدة : لما خرج مالك بن الريب مع سعيد بن عثمان ، تعلقت ابنته بثوبه وبكت وقالت له : أخشى أن يطول سفرك ، أو يحول الموت بيننا فلا نلتقى ، فبكى وأنشأ يقول : (الابيات) .

الغريب : ٢ ـ تذرى : تهيل وتسح . الغروب : جمع غرب ، وهو الدلو العظيم .

٣ ـ الندوب : الجروح . وكان فى الاصل : يخرجن ، فصححناها .

٤ ـ شعوب : المنية .

٥ ـ الحز : القطع .

٦ ـ أؤوب : أعود .

(٩) أَنا في قَبْضَة الإلَهِ إذا كنتُ بعيداً ، أو كنتُ منكِ قَريبَا

(١٠) كم رأينا امرءاً اتى من بعيدٍ ، ومُقيماً على الفراشِ أُصِيبَا

(١١) فدعيني من انتحَابِكِ ، إنِّي لاأُبالي - إذا اعتزمتُ - النَّحيبَا

(١٢) حَسْبِيَ اللهُ ، ثم قَرَّبْتُ للسَّيْرِ عَلاَةً ، أنْجِبْ بها مَرْكوبَا !

١٧

دعاء مريض

لعَمْرو بن أحمَر الباهِليّ

(١) إليك ، إلَهَ الحقِّ ارفعُ رغبتي عِياذاً وخوفاً ان تُطِيلَ ضَمانيا

(٢) فان كان بُرْءاً فاجعلِ البُرءَ نعمةً وإن كان فيْضاً فاقْضِ ما انت قاضيا

(٣) لقاؤك خيرٌ من ضَمانٍ وفتنةٍ وقد عِشْتُ ايّاما وعِشْت ليَاليَا

---

١١ ـ النحيب : البكاء والصياح .
١٢ ـ العلاة : الناقة الصلبة .
١٧ ـ **المصدر :** الشعر والشعراء ١/٣٥٦ .
الترجمة : عمرو بن أحمر الباهلى ، شاعر جاهلى اسلامى ، له غزوات فى بلاد الروم ، ومدح كثيرا من الخلفاء والقادة وتوفى فى أوائل خلافة عبد الملك بن مروان . الاعلام ٥/٢٣٧ .
المناسبة : قالها فى مرضه .
الرواية : ١٠ ـ فى الاصل : تداويا .
الغريب : ١ ـ الضمان : المرض من زمانه أو بلاء أو كسر أو غيره .
٢ ـ الفيض : الموت .

(٤) أُرَجِّي شباباً مُطْرَهِمّاً وصحَّةً وكيفَ رجاءُ المرءِ ما ليس لاقيا

(٥) وكيفَ وقد جرَّبتُ تسعين حِجَّةً وضمَّ فؤادي نَوْطَةً هي ما هيا

(٦) وفي كلِّ عامٍ يدعوانِ أَطِبَّةً إليَّ ، وما يدعونَ إلاَّ الهواهِيا

(٧) فإن تَحْسِما عِرْقاً من الدَّاءِ تتركا إلى جنبه عِرْقاً من الدّاءِ ساقيا

(٨) فلا تُحْرِقاجلدي،سواءٌعليكما أداويتما العَصْرين ام لا تُداويا

(٩) شربت الشُكاعى والتدَدْتُ أَلِدَّةً وأَقْبَلْتُ افواهَ العروقِ المكاويا

(١٠) شربنا وداوينا ، وما كان ضرَّنا إذا اللهُ حَمَّ القَدْرَ ألا « نُداويا »

---

٤ ــ الشباب المطرهم : الشباب المعتدل التام ٠

٥ ــ النوطة : ورم فى الصدر : هى ما هى : تعظيم وتكثير ٠

٧ ــ أطبة : جمع قلة لطبيب ٠ الهواهى : التخاليط والاباطيل ٠

٩ ــ الشكاعى : نبات يتداوى به ٠ اللد : أن يجعل لسان المريض الى أحد شدقيه ويصب الدواء فى الشدق الاخر ، واللدود : الدواء يسقى بهذه الصفة وجمعه ألدة ٠

أقبل المكواة الداء : جعلها قبالته ٠

١٠ ــ حم : قضى وقدر ٠

١٨

رِضوانكَ اللهُمّ

لمجهول

(١) إنِّي مـن اللهِ إلى اللهِ أفِـــرّْ

(٢) رضوانَكَ اللهمَّ أُبـــدْي وأُسِرّْ

١٩

شكوى

لبِشرِ بنِ مَروان

(١) شَكَـوْتُ إلى اللهِ الذي قَدْ أَصابَني من الضُرِّ، لَمَّا لَمْ اجِدْ لي مُداويا

(٢) فُؤادٌ ضعيفٌ مُستَكِينٌ لما بِهِ، وعَظْمٌ بَدَا خِلواً من اللَّحم عاريا

---

١٨ ـ **المصدر :** الطبرى ٥/٦٠٧ ٠
المناسبة : قالها فى معركة عين الوردة قبل مقتله ٠
وعين الوردة : بلدة فى وسط الجزيرة ، وقعت فيها معركة كبيرة بين الجيش الاموى بقيادة عبيد الله بن زياد ، وبين التوابين من الشيعة (المسعودى يسميهم : الترابيين) الذين خرجوا للطلب بثأر الحسين ، يقودهم سليمان بن صرر الخزاعى ، سموا أنفسهم التوابين لانهم تابوا عما اقترفوه بقعودهم عن نصرة الحسين ٠ وقد انهزموا وقتل سليمان بن صرد وغيره من زعماء الشيعة ٠ وكان ذلك سنة ٦٥ هـ ٠

١٩ ـ **المصدر :** تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠/١٢٧ ، وتهذيبه ٣/٢٥٣ ٠
الترجمة : هو بشر بن مروان بن الحكم ، أمير العراقين : البصرة والكوفة ٠ كان سمحا جوادا ممدحا ٠ توفى بالبصرة سنة ٧٥ هـ ٠
الاعلام ٢/٢٨ ومصادر القصيدة ٠

٢٠

زدني عبادة

لقطري بن الفجاءة

(١) حتىَّ متى تُخْطِئني الشَّهَادَهْ ؟

(٢) والمـــوتُ في أعْنَاقِنَـــا قِلاَدَهْ

(٣) ليسَ الفرارُ في الوَغى بعَادَهْ

(٤) يارَبِّ ، زِدْني في التُقَى عِبَادَهْ

(٥) وفي الحَيَـــاةِ بعدَها زَهَـــادَهْ

المناسبة : قالها فى مرض الموت .

الرواية : ١ ـ تاريخ دمشق : مما لم أجد .

٢ ـ التهذيب : مستكن ، وعظم يد خلو .

٢٠ ـ **المصدر :** الاخبار الطوال : ٢٧٧ .

الترجمة : قطرى بن الفجاءة التميمى ، من رؤساء الازارقة وابطالهم ، كان يجمع بين الشجاعة العظيمة والشعر والخطـــابة ، قاتل مصعب بن الزبير والحجاج ثلاث عشرة سنة ، يسلم عليه فيها بامرة المؤمنين ، حتى قتله سفيان ابن الابرد الكلابى سنة ٧٨ هـ .

الاعلام ٤٦/٦ .

٢١

اغفر خطاياي

للعجّاج

(١) يارَبِّ ، رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ

(٢) والمُرْقِلاتِ كلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ

(٣) إيَّاكَ ادْعو ، فَتَقَبَّلْ مَلَقي

(٤) واغْفِرْ خَطَايايَ ، وثَمِّرْ وَرَقي

٢٢

تركت الحرام لله

للعجّاج

(١) يَارَبِّ ، إذْ شَدَدْتَني عِقَالاَ

---

٢١ ـ **المصدر :** ديوانه : ١١٨ وتهذيب ابن عساكر : ٣٩٦/٧ · وأمالى اليزيدى : ١٢٨
الغريب : ١ ـ المشرق : لعله يريد به الحصن الذى فى البحرين ·
٢ ـ المرقلات : الابل المسرعة فى سيرها · السهب : الارض البعيدة المستوية · السملق : القاع الصفصف ·
٣ ـ الملق : الوداد واللطف ·
٤ ـ الورق : الدراهم المضروبة ، وفى عينه الاسكان والفتح والكسر ·

٢٢ ـ **المصدر :** ديوانه : ٢١٤ ، من مقدمة أرجوزة طويلة ·
الرواية : ٢ ـ ضبط الديوان : أسرع ·
الغريب : ١ ـ شد العقال : تقييد الحركة ، ويريد به كبر السن ·

(٢) ولَوْ تَشَاءُ «أُسْرِعُ» انْحِلاَلاَ

(٣) إنْ كنتَ غَيَّرْتَ حَالي حالاَ

(٤) مِنْ كِبَرٍ قدْ أوْهَنَ الأوْصالاَ

(٥) فَلَمْ أكُنْ اسْتَنْطِقُ العُذَّالاَ

(٦) مِنْ أنْ يَرَوْني للخَنَا قَوَّالاَ

(٧) ولم اكنْ لجارتي غَوَّالا

(٨) ولم اكنْ في جَنْبِها جَهَّالا

(٩) ولم اكنْ أُخادِعُ الضُلاَّلا

(١٠) ولا لِما حَرَّمَتهُ اكَّالا

(١١) ولا لبيتِ جاري خَتَّالا

---

٥ ـ معنى البيت : ليست أعمالى مما تجعل العذال يقعون فى عرضى ، بل هى صالحة مستقيمة .

٦ ـ الخنا : قبيح الاعمال .

٧ ـ غوالا : يأتيها للسوء من حيث لا تشعر .

٨ ـ جهالا : سفيها .

(١٢) بعدَ المنـام ، ابتغي الأدغـالا

(١٣) تَبَغِّياً مـــا ليسَ لي حَـلالا

(١٤) علَّ الإلهَ البـاعثَ الأثقـــالا

(١٥) يُعْقِبُـني من جنَّـــةٍ تَظْـلالا

(١٦) وعِنَبـــاً يُســـاقِطُ الأَهْدالا

(١٧) وقـد يثيبُ الصـــابرَ النَّـوالا

٢٣

دعوة

لجحْدَر اللِصّ

(١) إنيِّ دَعوْتُكَ يا إلهَ محمَّدٍ دَعْوى ، فأوِّلْها ليَ استغفارُ

---

١٢ ـ الدغل : كثرة الخيانة ، والطلب في استخناء ٠

١٣ ـ تبغيا : طلبا ٠

١٤ ـ الاثقال : الموتى ، قال تعالى : « وأخرجت الارض أثقالها » الزلزلة ٢ ٠

١٥ ـ التظلال : مصدر تظلل ٠

١٦ ـ الاهدال : ما تهدل واسترخى وتدلى ٠

٢٣ ـ **المصدر** : معجم البلدان (دوار) : ٢/٤٧٩ ٠

الترجمة : هو جحدر بن معاوية العكلى ، أحد لصوص العرب الشعراء ، كان لصا فاتكا فأخذه الحجاج وحبسه،فقال قصيدة رواها القالى فى اماليه ١/٢٧٧ ٠

المناسبة : كان ابراهيم بن عربى والي اليمامة قد حبسه ، فقال فى سجنه هذه الابيات ٠

الغريب : ١ ـ أولها : حققها ، وضبط الكلمة فى معجم البلدان : أولها ، ولا معنى لها بهذا الضبط ٠

(٢) لِتُجيرَني من شرِّ ما أنا خائفٌ، ربَّ البَريةِ ، ليس مثلك جَارُ

(٣) تقضِي ولا يُقْضى عليك، وإنَّما، ربِّي ، بِعِلْمِكَ تَنزِلُ الأقدارُ

٢٤

أمَلٌ في الله

للحجّاج

(١) إنّ ذنبي وزْنُ السَّماواتِ والأرضِ ، وظَنِّي بخَالقي أنْ يُحَابي

(٢) فلئنْ مَنَّ بالرِّضا فهو ظنِّي ، ولئن مَرَّ بالكتابِ عَذَابي

(٣) لم يكنْ ذاك منه ظُلْماً ، وهلْ يَظْلِمُ ربٌّ يُرْجى لحسنِ المآبِ

---

٢٤ ـ **المصدر** : ذيل الامالى ١٧٢ .

المناسبة : قالها لما حضرته الوفاة .

١ ـ يحابي : يعطى . وهنا بمعنى المغفرة .

٢٥

وحيهم

للعجّاج

(١) يارَبِّ ، قد حَلَفَ الأعداءُ واجتهَدوا
أيمانَهُمْ ، أَنَّني من ساكني النارِ

(٢) ايحلفُونَ على عَمْيَاءَ؟ وَيْحَهُمُ ! ما علمهمْ بعظيمِ العَفْوِ غفَّارِ ؟

---

٢٥ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر ٨٢/٤ ، وتاريخ الاسلام ٣٠٠/٣ ، وسمط النجوم العوالى ٣ / ١٨٣ وحياة الحيوان ١ / ١٧٠ وهما فى وفيات الاعيان ٣٤٦/١ وشذرات الذهب ١٠٧/١ والبيتان عند ابن كثير ١٣٨/٩ وقال ان بعضهم زاد فيها :

ان الموالي اذا شابت عبيدهم ... في رقهم عتقوهم عتق أبرار
وأنت يا خالقي أولى بذا كرما ... قد شبت في الرق فاعتقني من النار

واسلوب البيتين ضعيف مولد ، وفيهما من الصنعة البديعية والجدل الكلامى والضعف اللغوى ما فيهما .

النسبة : فى تاريخ الاسلام وتهذيب ابن عساكر وابن كثير وحياة الحيوان : نسبت للحجاج ، وفى بقية المصادر نسبت لعبيد بن سفيان العكلى ، تمثل بهما الحجاج . وهو الاشبه بالصواب .

المناسبة : قالهما أو تمثل بهما عند وفاته .

الرواية : ١ ـ ابن عساكر وابن كثير وسمط النجوم وتاريخ الاسلام : بأنني رجل من ساكنى النار .

٢ ـ ابن عساكر : ما علمهم بكثير العفو . الوفيات وحياة الحيوان : ما ظنهم . تاريخ الاسلام : بكثير العفو ستار . شذرات الذهب : جبار .

الغريب : ٢ ـ عمياء : أمور غائبة مجهولة .

٢٦

يارب

لذي الرمّة

(١) يارب ، قد اشرَفتْ نفسي ، وقد عَلِمَتْ
علماً يقيناً لقد أحصَيْتَ آثاري

(٢) يامُخْرِجَ الرُّوحِ من جسْمي إذا احْتُضِرَتْ ،
وغافرَ الذَّنْبِ ، زَحْزِحْني عن النَّارِ

---

٢٦ ـ **المصدر** : ذيل ديوانه ٦٦٧ ، وشرح شواهد المغني ١٤٢ ٠ (٢) الشعر والشعراء ٥٢٥/١ وابن كثير ٣٢٠/٩ ووفيات الاعيان ١٨٨/٣ وشذرات الذهب ١٢٣/١ ٠

الترجمة : ذو الرمة غيلان بن عقبة العدوي ، شاعر اسلامي مشهور ، أكثر شعره في التشبيب وبكاء الاطلال ، ومدح بلال بن أبي بردة ٠ وتوفي سنة ١١٧ هـ الاعلام ٣١٩/٥ ٠

المناسبة : أنشدهما لما حضرته الوفاة ٠

الرواية : ٢ ـ الشعراء والشذرات : يا قابض الروح من نفسي ٠ وفيات الاعيان : يا قابض الروح عن نفسي ٠ ابن كثير : يا قابض الروح في جسمي ٠ الشذرات : اذا حضرت ٠ الديوان وشرح الشواهد : وفارج الكرب ٠

٢٧

أستغفر الله

للمرار بن سعيد الفقعسي

(١) وقد لعبت مع الفِتْيانِ مَا لَعِبُوا ... وقد أَجِدُّ، وقد أَغْنى وأَفْتَقِرُ

(٢) أستغفِرُ اللهَ من جِدِّي ومن لَعِبي ... كُلُّ امرىءٍ بامرىءٍ لابدَّ مؤتزِرُ

(٣) وإنَّما لِيَ يومٌ لستُ سابِقَهُ ... حتىَّ يَجِيءَ، وإنْ أَوْدى بِيَ العُمُرُ

(٤) لا يَسْأَلِ الناسُ عن سِنِّي وقَدْ قَدِعَتْ
لي الأربَعُونَ، وطَالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ

---

٢٧ ـ **المصدر** : الشعر والشعراء / ٦٩٩ : (١ ـ ٤)
الترجمة : المرار بن سعيد الفقعسي ،شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية كان كثير الشعر ٠
راجع في ترجمته : الاعلام ٨٢/٨ ومراجعه ٠
الشعر والشعراء : ٦٩٩/٢
مجمع الشعراء : /٣٣٧
الغريب : ٤ ـ قدعت : دنت (قدع الرجل الاربعين : أمضاها) ٠

٢٨

أُحبّكَ

لرابعة العدوية

(١) أُحِبُّكَ حُبَّيْن: حُبَّ الهَوَى ، وحُباً لأنَّكَ أهلٌ لِذَاكَا

(٢) فأمَّا الذي هو حُبُّ الهَوَى فشُغْلي بِذِكْرِكَ عَمَّنْ سِوَاكَا

(٣) وأمَّا الذي أنتَ أهلٌ لـــه فكَشْفُكَ لي الحُجْبَ حتَّى أراكَا

(٤) فلا الحَمْدُ في ذَا ولا ذَاكَ لي ، ولكنْ لَكَ الحَمْدُ في ذَا وذَاكَا

---

٢٨ ـ **المصدر :** احياء علوم الدين : ٣٠٢/٤ وشرحه للسيد مرتضى الزبيدي : ٥٧٦/٩ وما بعده . وشرح المقامات : ٤٥/٤ وقوت القلوب : ٨٤/٣ وشرح نهج البلاغة : ٥٥٤/٢ وأخبار رابعة : ١١٩ .

الترجمة : رابعة بنت اسماعيل العدوية البصرية ، امرأة صالحة زاهدة لا يدانيها أحد في شهرتها بذلك . وأخبارها في العبادة والزهد كثيرة ،ولها أشعار في ذلك . توفيت في سنة : ١٣٥ هـ .

الاعلام : ٣١/٣ وشهيدة العشق الالهي لعبد الرحمن بدوي .

النسبة : ١ ـ في أخبار رابعة أنها تنسب الى جارية عاشت في القرن الثالث .

٢ ـ نسبت في شرح النهج الى بعض العارفين .

٣ ـ وفي الاغاني : ٢٨٩/١٥ وعيون الاخبار : ١١/٣ أربعة أبيات تشبه هذه الابيات ، ولكنها تختلف في غرضها ، وعزاها الى آدم بن عبد العزيز .

الرواية : ١ ـ ٤ : مقيدة القافية في شرح المقامات .

٢٩

في حب الله

لإبراهيم بن أدهم

(١) هَجَرْتُ الخَلقَ طُراً في هَواكا ... وأيْتَمْتُ العِيَالَ لكي أَرَاكا

(٢) ولو قَطَّعْتَني في الحُبِّ إرْباً ... لَمَا حَنَّ الفُؤَادُ إلى سِوَاكا

---

٢٩ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ١٧٨/٢

الترجمة : ابراهيم بن أدهم التميمي البلخي ، زاهد مشهور • كان من أهل اليسار ، فترك أمواله وساح في البلاد الاسلامية زاهدا واعظا يأكل من عمل يده • وأخباره كثيرة • توفي سنة ١٦١ هـ •

الاعلام : ٢٤/١

الباب الثاني

الفخر والحماسة

١- الفخر

أبي الإسلامُ، لا أبَ لي سِوَاهُ إذا افْتَخَرُوا بقَيْسٍ أوْ تَمِيمِ

نهار به توسعة

٣٠

ابن سيف الله

لخالد بن عبد الرحمن بن خالد

(١) انا ابنُ سيفِ اللهِ ، فاعْرِفُوني

(٢) لم يَبْقَ إلا حَسَبِي وَدِينِي

(٣) وصارمٌ صَلٌّ به يَميني

---

٣٠ ـ **المصدر :** الطبري : ٥/٢٢٨ وتهذيب ابن عساكر : ٥/٨٠ ٠

الترجمة : خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد القرشي المخزومي ٠ شاعر من شعراء الدولة الاموية ، قدم دمشق ٠ وقتل ابن أثال الطبيب النصراني الذي دس السم لابيه في قصة طويلة ٠ وتروى هذه القصة لابن عمه خالد ابن المهاجر بن خالد بن الوليد في مصادر موثوقة ، مثل : نسب قريش ، والاغاني ، والخزانة ٠

راجع في ترجمته : تهذيب ابن عساكر : ٥/٨٠

النسبة : تشبه هذه الاشطار ثلاثة أشطار لعبد الله بن الزبير ستأتي برقم (٥٦)

المناسبة : يقال : ان ابن أثال النصراني طبيب معاوية دس السم لعبد الرحمن ابن خالد بن الوليد فذهب خالد من المدينة الى دمشق وقتل ابن أثال بسيفه ، فحبسه معاوية ثم أطلقه بعد أن أغرمه الدية ، وكان ذلك سنة ٤٦ هـ ٠ وقد قال هذا الشعر بعد قتله ابن أثال ٠

ويروى أن صاحب القصة هو خالد بن المهاجر بن خالد ٠

الرواية : ٣ ـ ابن عساكر : أصابه يميني ٠

٣١

مِنّا النبيُّ المؤتمن

لأوس بن مغراء

(١) منّا النبيُّ الذي قد عاشَ مُؤْتَمَناً، وصاحباه ، « وعثمانُ بن عَفَّانَا »

(٢) تَحَالَفَ الناسُ مِمَّا يعلَمونَ لنَا ولا نُحَالِفُ إلاَّ اللهَ مَوْلانَا

(٣) «محمَّدٌ» خيرُ من يَمْشي على قدمٍ، وكانَ صافيةً لله خُلْصَانَا

---

٣١ ـ **المصدر** : طبقات فحول الشعراء : ٤١٠ . وقد تفاخر الاخطل وجرير بحضرة الوليد بن عبد الملك ، فأنشد الاخطل طويلة عمرو بن كلثوم . « آلا هبي بصحنك فاصبحينا » . فقال الوليد لجرير : مغر يا جرير ، يريد قصيدة أوس ابن مغراء هذه . فقال الاخطل : أعلي تعصب يا أمير المؤمنين ، وأنا صاحب عبد الرحمن بن حسان ، وصاحب قيس وصاحب كذا .. ؟

الترجمة : أوس بن مغراء التميمي ، شاعر جاهلي اسلامي مخضرم ، عاش زمنا في الاسلام ، وتهاجى هو والنابغة الجعدي ، فغلبه أوس ، وكان النابغة أشعر منه . وتوفي نحو سنة ٥٥ هـ .
الاعلام : ١/٣٧٤ .

٣٢

مشيئة الله

للمهلب بن أبي صفرة

(١) إذا ذَهَبَت عيني لقد بَقِيَت نفسي، وفيها بحَمْدِ الله عن تلكَ ما يُنْسي

(٢) إذا جاء أمرُ اللهِ «أعْيَا» حُيُولَنَا، ولا بدَّ أن تعْمَى العُيونُ لدى الرَّمس

---

٣٢ ـ **المصدر :** وفيات الاعيان : ٤/٤٣٤ .

الترجمة : المهلب بن أبي صفرة الازدي العتكـــي ، أمير بطاش جواد ، ولي البصرة لابن الزبير ، وانتدب لقتال الازارقة ، فقاتلهم تسعة عشر عاما قتالا شديدا لا هوادة فيه حتى ظفر بهم ومزقهم وكسر شوكتهم . ثم ولاه عبد الملك خراسان سنة ٧٩ هـ ، فأقام عليها حتى توفي سنة ٨٣ هـ .
الاعلام : ٨/٢٦٠ .

المناسبة : كان مع سعيد بن عثمان بن عثمان في فتح سمرقند سنة ٥٦ هـ ، فأصيبت عينه فيها ، فقال هذين البيتين .
ومن الطريف أن سعيد بن عثمان أصيبت عينه في تلك الغزوة .

الرواية : ٢ ـ في الاصل : أحيا ، والتصحيح لاقامة المعنى .

الغريب : الحيول : جمع حيل : وهو القوة .

٣٣

نحن الأنصار

للنعمان بن بشير

(١) يا سَعْدُ، لا تُعدِ النِّدَاءَ، فَمَا لَنَا نَسَبٌ نُجِيبُ لَه سوى الأنصَارِ

(٢) نَسَبٌ تَخَيَّرَهُ الآلهُ لِقَوْمِنَا اثْقِلْ بِه نَسَباً على الكُفَّارِ

---

٣٣ ـ **المصدر :** الاغاني : ٤٢/١٦ ، ٤٨ وذيل ديوانه : ١٤٧ ٠

المناسبة : كان من قصة هذه الابيات أن الانصار حضروا باب معاوية وفيهم النعمان ٠ فخرج اليهم حاجب معاوية سعد بن أبي درة ، فقال له النعمان : استأذن لنا ٠ فدخل وقال : الأنصار بالباب ٠ فقال عمرو بن العاص : ما هذا اللقب الذي جعلوه نسبا ؟ ردوهم الى نسبهم ٠

فقال معاوية : ان في ذلك علينا شناعة ٠ فقال عمرو : انما هي كلمة مكان كلمة ، ولا مرد لها ٠ فقال معاوية لحاجبه سعد بن أبي درة : أخرج فناد : من كان هنا من الاوس والخزرج فليدخل ٠

فلما فعل الحاجب وثب النعمان وأنشد هذه الابيات ، وقام مغضبا وانصرف ٠

فقال معاوية لعمرو : لقد كنا عن هذا لاغنياء ٠

فبعث معاوية فرده وترضاه وقضى حوائجه وحوائج من كانوا معه ٠ رضي الله عنهم أجمعين ٠

الرواية : ١ ـ الرواية الثانية للاغاني : لا تجب الدعاء ٠

٢ ـ الرواية الثانية للاغاني : الى الكفار ٠

٣٤

غضبة الأنصاري

للنعمان بن بشير

(١) مُعَاوِيَ ، إلاَّ تُعْطِنا الحَقَّ تَعْتَرِفْ
لِحَى الأزْدِ مَشْدُوداً عليها العَمَائِمُ

(٢) أيشْتِمُنَا عَبْدُ الأراقِمِ ضَلَّةً ؟ وَمَاذا الذي تُجْدي عليكَ الأراقِمُ؟

(٣) فَما لِيَ ثأرٌ غيرَ قطْعِ لِسانِهِ ، فدُونَكَ مَنْ يُرْضِيهِ عنكَ الدراهِمُ

---

٣٤ ـ **المصدر :** الاغاني : ١٦/٤٥ والعقد : ٥/٣٢٢ وذيل ديوانه : ١٥٠ ٠
(١ ، ٢) في حماسة ابن الشجري : ٦٤
(١) في الحماسة البصرية : ١/٥ (طبعة الهند ١٩٦٤) وشروح سقط الزند : ٢/٥٣١ ٠
وفي الاغاني والديوان أبيات أخرى من هذه القصيدة ٠
المناسبة : هجا الاخطل التغلبي الانصار ، فغضب النعمان ودخل على معاوية وأنشده هذه القصيدة ٠ فأمر معاوية بدفع الاخطل اليه ليقطع لسانه ٠ فاستجار الاخطل بيزيد بن معاوية فمنعه ، وأرضوا النعمان حتى كف عنه ٠
الرواية : ١ ـ شروح السقط : مسدولا ٠
٢ ـ ابن الشجري : يجدي ٠
٣ ـ العقد : دون قطع ، ترضيه ٠
الغريب : ١ ـ الأزد :حي من اليمن ، وهم قوم النعمان ٠ شد العمائم :كناية عن التهيؤ للقتال ٠
٢ ـ الاراقم : ستة أحياء من تغلب ٠ عبد الاراقم : الاخطل ٠ ضلة : ضلال ٠

٣٥

أولئك آبائي

للحسين بن علي بن أبي طالب

(١) أَنَا ابنُ عَليِّ الخَيرِ من آلِ هاشمٍ
كفَانيَ هذا مفْخَراً حِينَ أَفخرُ

(٢) وجدِّي رسولُ اللهِ أَكْرَمُ مَنْ مَشَى
ونحنُ سِرَاجُ اللهِ في الناسِ يزهرُ

(٣) «وفاطمةٌ» أُمِّي سُلاَلَةُ «أَحْمدٍ»
وعمِّيَ يُدعى ذا الجنَاحينِ جَعفَرُ

(٤) وفينا كِتابُ اللهِ أُنزِلَ صَادقاً
وفينا الهُدى والوَحيُ والخيرُ يذكرُ

---

٣٥ ـ **المصدر :** سمط النجوم العوالي : ٣/٧٦ : (١ ـ ٤) ٠

الترجمة : الحسين بن علي ابن أبي طالب ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠ وهو أشهر من أن يعرف به ٠ استشهد في الطف (كربلاء) في العاشر من محرم سنة ٦١ هـ ٠

المناسبة : عند اشتداد المعركة بكربلاء أخذ يفتخر بأبطال الاسلام من آبائه وبجده رسول الله صلى الله عليه وسلم ٠

٣٩

قرشيّ

لابن قيس الرُقَيّات

(١) حَبَّذا العيشُ حينَ قومي جميعٌ ... لم تُفَرِّقْ أُمورَها الأهواءُ

(٢) قبل أن تطمعَ القبائلُ في مُلكِ ... « قُريش » وتَشمتَ الاعداءُ

(٣) أيُّها المشتهي فناءَ « قُريش » ... بِيَد اللهِ عُمرُها والفناءُ

(٤) إن تُوَدِّعْ من البلادِ « قريشٌ » ... لا يكن بَعْدَهم لِحيٍّ بقاءُ

(٥) لو تُقَفِّي وتَتْرُكِ الناسَ كانوا ... غَنَمَ الذِّئْبِ غاب عنها الرِّعاءُ

(٦) هل تَرَى من مُخلَّد غير أن ... اللهَ يبقى وتذهب الأشياءُ

(٧) يأْمُلُ الناسُ في غدٍ رَغَبَ الدَّهـ ... ـرِ ، ألاَ في غدٍ يكونُ القضاءُ

---

٣٦ ـ **المصدر :** ديوانه : ٨٧ من قصيدة طويلة . وسيأتي جزء منها في مديح مصعب ابن الزبير برقم (١٠٤) .

الترجمة : هو عبيد الله بن قيس ، من بني عامر بن لؤي ، شاعر قريش في العصر الاموي ، وكان هواه مع عبد الله بن الزبير ، فلما قتل احتال على عبد الملك بن مروان حتى أمنه ، ولقب بالرقيات لانه كان يتغزل بثلاث نسوة اسم كل واحدة منهن رقية ، وقيل غير ذلك . توفي نحو سنة ٨٥ هـ .

الاعلام : ٣٥٢/٤ .

الغريب : ١ ـ أمورها : أعاد الضمير على معنى القبيلة .

٥ ـ تقفى : تذهب .

٧ ـ رغب الدهر : اقباله ورخاؤه .

(٨) لم نَزَلْ آمنينَ يحسدنا النا ... سُ، ويجري لنـــا بذاكَ الثَّراءُ

(٩) فَرَضينا ، فُتْ بدائكَ غمّاً ... لا تُمَيتَنَّ غيرَكَ الأدواءُ

(١٠) لو بكتْ هذه السماءُ على قومٍ ... كرامٍ بكت علينا السماءُ

(١١) نحنُ منَّـــا النبيُّ الأُميُّ ، والصِّدِّيقُ منَّا التقيُّ ، والخُلفاءُ

(١٢) وقتيلُ «الأحزابِ» «حَمْزَةُ» منَّا ... أسدُ اللهِ ، والسناءُ سناءُ

(١٣) و «عليٌّ» و «جعفرٌ» ذو الجَناحينِ ، هُناكَ الوصيُّ والشهداءُ

(١٤) و «الزُّبَيرُ» الذي أجابَ رسولَ اللهِ في الكَرْبِ ، والبَلاءُ بَلاءُ

(١٥) ليسَ للهِ حُرْمَةٌ مثلَ بيتٍ ... نحنُ حُجَّابُهُ ، عليه المُلاءُ

(١٦) خصَّهُ اللهُ بالكرامةِ ، فالبا ... دونَ والعاكفونَ فيه سواءُ

(١٧) حَرَّقَتْهُ رجالُ «لَخمٍ» و «عَكٍّ» ... و «جُذامٌ» و «حِمْيَرٌ» و «صُداءُ»

(١٨) فَبَنَيْناهُ مِنْ بَعدِ ما حرَّقوهُ ، ... فاستوى السَّمْكُ واستقلَّ البِنَاءُ

---

٩ ـ لا تميتن غيرك الادواء : دعاء بأن يقتصر الموت عليه .
١٢ ـ الاحزاب : لا يريد بهم أصحاب الخندق ، لان حمزة لم يشهد الخندق ، وأراد المعنى اللغوي المجرد ، وهو الجماعات المتحزبة .
السناء : الرفعة .
١٤ ـ الكرب : الشدة .
١٥ ـ الملاء : القائمون .
١٨ ـ السمك : السقف .

٣٧

ابن الأكرمين

لعثمان بن عَنْبَسَة بن أبي سُفيان

(١) أبونا «أبو سُفيانَ» أكرمْ به أباً! وجَدِّي «الزُّبَيرُ» ماأعفَّ وأكرما!

(٢) حَوَاري رسولِ الله يَضْرِبُ دونَه رؤوسَ الأعادي حاسراً ومُلأَّما

(٣) وخالي «ابنُ أسماءَ» الذي قد علمتمُ يُشبِّهُ يومَ الرَّوْعِ في الحربِ ضَيْغَما

٣٨

أبي الإسلام

لنهار بن توسعة

(١) أبي الإسلام ، لا أب لي سواهُ ، إذا افتخروا «بقيسٍ» أو «تميمِ»

٣٧ ـ **المصدر :** معجم الشعراء : ٩٠ .

الترجمة : عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ، أمه زينب بنت الزبير بن العوام . وأراد أهل الاردن القيام به باسم الخلافة بعد تنازل معاوية بن يزيد ، ولكن الامر لم يتم له . وكان هواه مع آل الزبير .

معجم الشعراء : ٩٠ ، وجمهرة أنساب العرب : ١١١ .

٣٨ ـ **المصدر :** الشعر والشعراء : ٥٣٧/١ ، ومعجم الشعراء : ٩٦ .

(٢ ، ١) الكامل : ١٧٩/٣ .

(١) شرح نهج البلاغة : ٥٢٦/٢ .

الترجمة : هو نهار بن توسعة ، من بني بكر بن وائل . كان شاعر بكر في خراسان . هجا قتيبة بن مسلم ، ثم استجار بأم قتيبة فتشفعت له عند ابنها ، حتى رضي عنه وأكرمه . وله أبيات في رثاء المهلب بن أبي صفرة المتوفي سنة ٨٣ هـ (الاعلام ٢٤/٩) .

(٢) دَعِيُّ القومِ يَنْصُرُ مُدَّعيه ، فَيُلْحِقُهُ بذي الحسبِ الصَّميمِ

(٣) وما كَرَمٌ ولو شَرُفَتْ جدودٌ ولكنَّ التقيَّ هو الكريمُ

٣٩

فخر لا يُنال

لعُمَر بن أبي رَبيعَة

(١) لا فخرَ إلا قد عَلاهُ محمدٌ ، فإذا فخرتَ به فإني أشهدُ

(٢) أن قد فخرتَ وفُقْتَ كلَّ مُفاخِر وإليك في الشرفِ الرفيع المقصِدُ

الاعلام : ٩/٢٤ ٠
النسبة : نسبت في معجم الشعراء الى عيسى بن عاتك ـ أو فاتك ـ الخطي ٠
وفي شرح النهج بلا نسبة ٠
وفي بقية المصادر الى نهار بن توسعة ٠
الرواية : ١ ـ الشعر والشعراء : اذا هتفوا ببكر أو تميم ٠
معجم الشعراء : اذا فخروا ببكر أو تميم ٠
٢ ـ معجم الشعراء : ليلحقه ٠ الشعر والشعراء : النسب ٠
٣ ـ معجم الشعراء : وما حسب ولو كرمت عروق ٠
٣٩ ـ **المصدر :** ملحق ديوانه : ٤٩١ والاغاني : ١٦/١٨٩ ٠
الترجمة : هو أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ٠ ولد في سنة ٢٣ هـ ٠ ولم يكن في قريش أشعر منه ٠ استنفد شعره في الغزل ٠ وكان يفد على عبد الملك فيكرمه ٠ ونفاه عمر بن عبد العزيز الى دهلك ٠ ثم غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبأصحابه فتوفي غرقا ، وذلك سنة ٩٣ هـ ٠
(الاعلام : ٥/٢١١) ٠
المناسبة : قالها في مفاخرة بينه وبين الفضل بن العباس اللهبي ٠
الغريب : ٢ ـ البيت متعلق بالبيت السابق ٠

(٣) ولنا دَعائمُ قدْ تناهى أولٌ ... في المكرمات جرى عليها المُولَدُ

(٤) من ذاقها ـ حاشا النبيَّ وأهلَهُ ـ ... في الأرضِ غَطْغطَهُ الخليجُ المُزْبِدُ

٤٠

كرمُ الآله

للفضل اللهبي

(١) هلاّ سألتَ ـ وأنتَ خيرُ خليفةٍ ـ ... عن حَوْرِ غايتنا وبُعدِ مدانا

(٢) أهلُ النُّبُوَّةِ والخلافةِ والتُّقى، ... اللهُ أكرمنا به وحبَانا

(٣) حوضُ النبيِّ وحوضُنا من زمزمٍ ... ظَميءَ امرؤٌ لم يروهِ حَوْضانا

(٤) عَلِمت قريشٌ أننا أعيانُهُمْ، ... من قام يمدحُ قومهُ استثنانا

---

٣ ـ ضبط الديوان والاغاني : المولد ـ بفتح فسكون فكسر ـ فصححناه بما ترى . والمولد : هو الولد ، يعني أن الولد جرى على سنة أبيه .

الغريب : ٤ ـ غطغط البحر : علت أمواجه .

٤٠ ـ **المصدر :** مجالس ثعلب : ٢/٥٣٢ .

(٣) حذف من نسب قريش : ٢٠ .

الترجمة : هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب . من شعراء بني هاشم وفصحائهم . مدح عبد الملك بن مروان فأكرمه ، وهو أول هاشمي مدح أمويا . وكان شديد السمرة . توفي نحو سنة ٩٥ هـ .

الاعلام : ٥/٣٥٦ .

الغريب : ١ ـ حور غايتنا وبعد مدانا : كلاهما بمعنى .

(٥) ولنا أسامٍ ما تَليقُ بغيرنا ، ومشاهِدٌ تَهْتلُّ حين ترانا

(٦) ويسودُ سيدُنا بغيرِ تكلُّفٍ هوناً ، ويُدرِكُ تَبْلَهُ مولانا

٤١

معجزة نبويّة

لرجل من ولد قتادة بن النعمان

(١) أنا ابنُ الذي سالتْ على الخدِّ عَينُهُ

فرُدَّت بكفِّ المصطفى أحسنَ الرَّدِّ

(٢) فعادت كما كانتْ لأولِ أمرها ، فيا حُسْنَ ماعينٍ ! ويا حُسن ما رَدِّ !

---

٥ ـ أسام : جمع اسم · تهتل : تشرق وتتلألأ ·

٦ ـ التبل : الثأر ·

٤١ ـ **المصدر :** الاستيعاب : ١٢٧٥/٣ ، وسيرة عمر بن عبد العزيز : ٢٢٨ · (١) شذرات الذهب : ٣٤/١ ·

المناسبة : وفد هذا الرجل على أبي بكر بن حزم والي المدينة لعمر بن عبد العزيز ، فسأله ابن حزم : ممن الرجل ؟ فأجابه بالبيتين · وفي سيرة عمر أن وفوده ذلك كان على عمر بن عبد العزيز نفسه ·

الرواية : ٢ ـ سيرة عمر : لاحسن حالها ، ويا طيب مايد ·

١ ـ يشير بهذا البيت الى اصابة والده أو جده قتادة بن النعمان ، رضي الله عنه ، في موقعة أحد ، فقد أصيبت عينه وسالت على خده · فردها النبي صلى الله عليه وسلم في موضعها بيده الطاهرة · فصار يبصر بها أحسن مما يبصر بعينه الصحيحة · سيرة ابن هشام : ٨٢/٢ ·

٤٢

مُعمٌ مخوِلٌ

للأحوص

(١) فَخرَتْ وانتمتْ، فقلتُ : ذَريني ، ليسَ جهلٌ أتيتِهِ ببديعِ

(٢) فأنا ابنُ الذي حَمتْ لَحْمَهُ الدَّبْرُ قتيلُ اللِّحيان يومَ الرَّجيعِ

(٣) غَسلتْ خالَيَ الملائكةُ الأبرارُ مَيْتاً ، طوبى له من صريعِ

---

٤٢ ـ **المصدر :** شعره : ١٥٧ عن الاغاني : ٤/٢٣٤ ، وعيون التداريخ : ٣/٤٣٩ وخزانة الادب : ١/٢٢٣ ٠

(٣ ، ٢) الكامل : ٤/١٠٣ ٠

(١) شرح القصائد السبع : ٣٨٨ ٠

الترجمة : الاحوص : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الانصاري ، وفد على الوليد بن عبد الملك فأكرمه ، ثم بلغه عنه شيء فنفاه الى دهلك ، فبقي فيها حتى أطلقه يزيد بن عبد الملك ٠ فقدم دمشق ومات بها سنة ١٠٥ هـ ٠ الاعلام : ٤/٢٥٧ ٠

المناسبة : كان الاحوص جالسا عند سكينة بنت الحسين ، فأذن المؤذن : أشهد أن لا اله الا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله ٠ فافتخرت سكينة بما سمعت ، فقال الاحوص هذه الابيات ٠

وعقب بعضهم على ذلك بقوله : لعمري انه لفخر ، ولكن على من ؟ أعلى سكينة ، وما حمت الدبر لحم جده ولا غسلت الملائكة خاله الا بجدها صلى الله عليه وسلم

الرواية : ١ ـ شرح القصائد : فقلت انظريني ، أتيته ، وهذا الاخير خطأ ٠

٢ ـ الكامل : وأنا ، حمت ظهره ٠ ٣ ـ الكامل : أكرم به من صريع ٠

الغريب : ١ ـ البديع : الجديد الذي ليس له سابقة ٠

٢ـ الدبر : النحل ٠ حمي الدبر : هو عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح ، انظر سيرة ابن هشام ٢/١٧١ ، اللحيان : حي من هذيل ٠

٣ ـ غسيل الملائكة : حنظلة بن أبي عامر الانصاري ٠ انظر السيرة ٢/٧٥ ٠

٤٣

فخر على تغلب

لجرير

(١) إني إذا «مضرٌ» عليَّ تحدَّبتْ ... لاقيتُ مطَّلَعَ الجبالِ وُعوراً

(٢) مدَّت بُحورُهمُ، فلستَ بقاطعٍ ... بحراً يمدُّ من البُحورِ بُحورا

(٣) الضاربونَ على «النصارى» جزْيَةً ... وهدىً لمن تبِع الكِتابَ ونوراً

(٤) إنا «نُفضَّلُ» في الحياة حياتَنا ... ونسودُ من دخل القُبورَ قُبورا

(٥) الله فضَّلنا وأخزى «تَغْلِبا» ... لن تستطيعَ لما قضى تغييرا

(٦) فينا المساجدُ والإمامُ ولا ترى ... في دار «تغلب» مسجداً معمورا

---

٤٣ ـ **المصدر** : ديوانه (دار المعارف) : ٢٢٩ من قصيدة يهجو فيها الاخطل ٠

الترجمة : جرير بن عطية الخطفى ، الشاعر المشهور ، وأحد كبار الشعراء في العصر الاموي ، ونقائضه ومدائحه أشهر من أن تذكر ٠ توفي سنة ١١٠ ٠

الرواية : ٤ ـ في الاصل : تفضل ، والتصحيح لاقامة المعنى ٠

الغريب : ١ ـ تحدبت : تعطفت ٠ المطلع : المصعد الخشن الغليظ ٠

٥ ـ تستطيع : الخطاب للاخطل ٠

٤٤

سليل الأنبياء

لجرير

(١) أبونا « أبو إسحاقَ » يجمعُ بيننا أبٌ كان مَهدِيّاً نبياً مطهّراً

(٢) ومنا «سليمانُ» النبيُّ الذي دعا فأُعطيَ بُنياناً ومُلكاً مُسخَّراً

(٣) و « موسى » و « عيسى » والذي خرَّ ساجداً

فأنبتَ زرعاً دمعُ عينيه أخْضرا

---

٤٤ ـ **المصدر :** ديوانه (دار المعارف) : ٤٧٣ من قصيدة طويلة · والابيات مع القصيدة في النقائض : ٢/٤٩٤ مع خلاف في الترتيب ·

(٢ ، ١ ، ٧ ، ٣ ـ ٦) في مروج الذهب : ١/٢٦٢ ·

(١ ، ٤ ـ ٧) في معجم البلدان (روم) : ٣/٩٨ ·

المناسبة : من قصيدة يمدح فيها « هلال بن أحوز » ، ويفتخر بأبناء اسماعيل واسحاق ·

وهو يتحدث فيها باسم الفرس · وقد حلل هذه الظاهرة شوقي ضيف في كتابه : «التطور والتجديد في الشعر الاموي» صفحة :١٦٦ (طبعة دار المعارف) ·

الرواية : ١ ـ معجم البلدان : وقد كان مهديا · ٢ ـ النقائص : تبيانا · المروج : وملكا مقدرا ·

٣ ـ النقائض : وعيسى وموسى ، فنبت · المروج : وأنبت ·

٤ ـ المروج ومعجم البلدان : زاده الله حكمة · النقائض : نبيا مصدرا ·

٥ ـ المروج : ابناء فارس ، من تأخرا · معجم البلدان : من تعذرا ·

٦ ـ النقائض : المليك ·

١ ـ أبو اسحاق : ابراهيم الخليل عليه السلام ·

(٤) و « يعقوبُ » منّـا ـ زاده اللهُ رِفعةً ـ
وكان « ابنُ يعقوب » أميناً مصوَّرا

(٥) فيجمعنا والغرَّ أبناءَ « سارةٍ » أبٌ لا نُبالي بعدَهُ مَنْ تَغدَّرا

(٦) أبونا خليلُ اللهِ ، واللهُ ربُّنا ، رضينا بما أعطى الإلـهُ وقدَّرا

(٧) بنى قِبلةَ اللهِ التي يُهْتَدى بها، فأورثنا عِزاً ومُلكاً مُعمَّراً

٤٥

نبوّة وخلافة

لجرير

(١) إن الذي حَرَمَ المكارمَ «تغلبا» جعل النُبَّوةَ والخِلافة فينا

(٢) هل تملكون من المشاعر مَشْعَراً أو تشهدون مع الأذانِ أذِينا

(٣) «مُضَرٌ» أبي وأبو الملوك، فهل لكم يا خُزْرَ « تَغلبَ » من أبٍ كأبينا

---

٤ ـ ابن يعقوب : يوسف عليه السلام ، ويريد بقوله «مصور» :حسنه المشهور.
الغريب : ٥ ـ تغدر : تخلف .

٤٥ ـ **المصدر :** من قصيدة في ديوانه (الصاوي) : ٥٧٨ يهجو فيها الاخطل . والاخير في الشعر والشعراء : ١/ ٤٧٠ .
الغريب : ٢ ـ المشاعر : البقاع المقدسة . الاذين : الاذان .
٣ ـ الخزر : شعب من الترك يسكن حول بحر قزوين .

(٤) هذا ابنُ عمي في «دمشقَ» خليفةٌ لو شِئتُ ساقكُم إليَّ قَطِينا

٤٦

لنا حوضُ النبيّ

لجرير

(١) لنا حوضُ النبيِّ وساقِياهُ ومَنْ ورِثَ النبوةَ والكتابا

(٢) ومنا مَنْ يُجيزُ حجيجَ «جمعٍ» وان خاطبتُ عَزَّكُم خِطابا

٤٧

الكعبةُ المشرّفة

للفرزدق

(١) ورِثنا عن خليل اللهِ بيتاً يُطيَّبُ للصلاةِ والطّهورِ

(٢) هو البيتُ الذي مِن كلِّ وجهٍ إليه وُجوهُ أصحاب القُبورِ

(٣) خِيارَ اللهِ للاسلامِ إنّا إليك نشد أنساعَ الصدورِ

---

٤ ـ القطين : العبيد والاماء ، أو الجماعات .
وقد عيب على جرير فخره بالخلافة ، وقيل له : « يا أبا حرزة ، ما وجدت في بني تميم فخرا تفخر به عليهم حتى فخرت بالخلافة ؟ لا والله انصنعت في هجائهم شيئا » . ولما سمع عبد الملك هذا البيت قال : جعلني شرطيا ، والله لو قال : لو شاء ساقكم ، لسقتهم اليه .

٤٦ ـ **المصدر :** ديوان جرير /٧٩ : (١ ـ ٢) ، خزانة الادب : ١/٧٦ (١) .

٤٧ ـ **المصدر :** ديوان الفرزدق (الصاوي) : ١/٣٥٠ (١ ـ ٣) .

الغريب : ٢ ـ يريد : أن كل من دفن من المسلمين فوجهه الى الكعبة .

جدّي الزبير

ليحيى بن عروة بن الزبير

(١) فما صَحِبَ النبيَّ مُهاجريٌّ ولا الطُّلَقاءُ والانصارُ طُرّا

(٢) ينوطُ بأُمِّنا أُمّاً ، وإنّا لَنَعْلَمُ فيهمُ حسَباً وسِرّا

(٣) صَفيَّةُ أُمِّنا ، كَرُمَت وطابت ، وعظَّمَها رسولُ الله بِرّا

(٤) عجوزُ عجائزِ الفردوسِ أُمّي ، مُهذَّبةُ الوشائجِ ، هاتِ جَرّا

---

٤٨ ـ **المصدر :** جمهرة نسب قريش : ٢٨٨ . وشرح الاستاذ محمود محمد شاكر بعض الفاظها فنقلت عنه .

الترجمة : هو يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ، عالم ناسب ، من أهل المدينة . له شعر ورواية في الحديث . وفد على عبد الملك بن مروان ، وسأله أن يرد على آل الزبير ما قبض من أموالهم فردها عليهم بعد كلام بينهما . ومات نحو سنة ١١٤ هـ في قصة محزنة .

الاعلام : ٩/١٩٥ وجمهرة نسب قريش : ٢٨٤ .

الغريب :

٣ ـ صفية : هي بنت عبد المطلب ، وهي عمة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأم الزبير .

٤ ـ مهذبة الوشائج : نقية الاقارب .

هات جرا : قال الاستاذ محمود شاكر : كانها مثل « هلم جرا » في معناها ، ولم نقف عليها الا في هذا الشعر .

(٥) تخيَّرتِ الأُبوَّةَ في «قريشٍ»، إلى أن رشَّحَتْ في المهدِ صَقْرا

(٦) تُفدِّيهِ بوالدها ، وتَدعو بأنْ لا يَخذُلَ الرحمنُ زَبْرَا

(٧) إلى «العَوّام» يَنمي يوم «بدرٍ» وتعرفُ نفسُهُ «أُحداً» و «بدْرا»

(٨) تولَّى الناسُ في «أُحدٍ» سِراعاً وجالدَ ، حِسْبَةً منه وصَبْرَا

(٩) يَذُبُّ عن النبيِّ بمَشرفيٍّ له ، لم يَلْقَ «ياسرُ» منه يُسرَا

(١٠) ويومَ «الخندقِ» المشهورِ فيه أبانَ فضيلةً وأزاحَ كُفرا

(١١) ويومَ الفتحِ يومٌ شادَ فيه له ذكرٌ ، وكان الناسُ صِفرَا

---

٥ ـ قال محمود شاكر : رشحت : ربته وأهلته للرياسه • ويعني بهذا البيت والذي بعده ، ما رواه ابن سعد في الطبقات ٣/١/٧١ (الطبعة الاوروبية) وغيره : أن الزبير بن العوام قاتل بمكة ، وهو غلام ، رجلا فكسر يده وضربه ضربا شديدا ، فمروا على صفية بالرجل محمولا فقالت : ما شأنه ؟

قالوا : قاتل الزبير ، فقالت : كيف رأيت زبرا
أأقطا حسبته أم تمرا
أم مشمعلا صقرا

الغريب : ٩ ـ منه : من سيف الزبير • ياسر : أخو مرحب اليهودي ، قتله الزبير بن العوام يوم خيبر • انظر السيرة : ٢/٣٣٤ •

١١ ـ صفر : لا شيء • وانظر أثر الزبير في فتح مكة سيرة ابن هشام: ٢/٤٠٦

٤٩

ابن النبيين الكرام

لذي الرمّة

(١) انا ابنُ النبيِّينَ الكرَامِ ومَنْ دَعا ... أباً غيرَهُمْ لا بُدَّ عَنْ سوفَ يُقْهَرُ

(٢) أَلَمْ تعْلموا أنِّي سَمَوْتُ لِمَنْ دَعا ... لهالشَّيْخُ «إبراهيمُ» والشَّيخُ يذكرُ

(٣) ليالِيَ تَخْتَلُّ الأباطحَ «جُرْهُمٌ» ... وإذْ بأبِينَا كَعْبَةُ اللهِ تُعْمَرُ

(٤) نبيُّ الهُدَى منا وكلُّ خليفةٍ ، ... فهلْ مثلُ هذا في البريَّةِ مَفْخَرُ

(٥) لنا الناسُ أعطاناهُمُ اللهُ عُنْوَةً ... ونحنُ لَهُ واللهُ أعْلَى وأكبرُ

(٦) لنا مَوقِفُ الداعينَ شُعْثاً عَشيَّةً ... وحيثُ الهَدَايا بالمشَاعِرِ تُنْحَرُ

(٧) «وجَمعٌ» و«بطحاءُ البِطاحِ» التي بها ... لنا مَسْجِدُ اللهِ الحرامُ المُطَهَّرُ

---

٤٩ ـ **المصدر :** ديوانه : ١٦٢ من قصيدة ، وهي في ديوانه بتحقيق عبد القدوس : برقم ١٦/الابيات ٦٦ ـ ٧٣ .

الغريب : ١ ـ عن : بمعنى (أن) وهي لهجة معروفة بعنعنة تميم .

٦ ـ الداعون : الحجاج .

٧ ـ جمع : مزدلفة .

٥٠

لولا دفاع الله

لبشير بن عبد الرحمن الانصاري

(١) إذا الناسُ عاذوا بالحصونِ مخافةً ... جعلنا مَعاذاً بالسُّيوفِ الصَّوارمِ

(٢) ولولا دِفاعُ الله ، ثمَّ قِرَاعُنا ... بأسيافنا ما جاز نقْشُ الدَّراهمِ

(٣) ولا قامَ سُلْطَانٌ لأهْلِ خِلافةٍ ... ولا أمَّ أهلُ الحقِّ أهلَ المواسمِ

(٤) أبَى ذمَّنا أنَّا مَصاليتُ في الوَغى ... وأنَّ قِرانا عاجلٌ غيرُ نائمِ

٥١

سبّاق إلى الإسلام

لعامر بن عصمة بن شُرَيح

(١) وكانَ «أبو شُرَيْحٍ» الخَيْرِ عَمِّي، ... فَتى الفِتْيَانِ ، حَمَّالَ الغَرَامَهْ

---

٥٠ ـ **المصدر :** الاشباه والنظائر : ٢/٢٨٦ .

الترجمة : هو بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بن أبي مالك الخزرجي ، والاربعة الاول شعراء .

كذا قال عبد العزيز في هامش الاشباه والنظائر . ولم يذكر ابن حزم في جمهرة أنساب العرب : (٣٦٠) بشيرا في ولد عبد الرحمن بن كعب ، بل ذكر بشرا ، فلعل أحدهما تصحيف .

الغريب : ٢ ـ جاز : نفذ .

٥١ ـ **المصدر :** طبقات ابن سعد : ١/٣٢٥ .

الترجمة : لم نجد له ترجمة .

المناسبة : قال ابن سعد : ان رجلا من جرم يقال له الاصقع بن شريح

(٢) عَميدَ الحيِّ من « جَرْمٍ » إذا ما ذوو الآكالِ سَامُونا ظُلامَهْ

(٣) وسَابقَ قَوْمَهُ لمّا دَعَاهُمْ إلى الإسلامِ «أحمدُ» من «تِهَامَهْ»

(٤) فَلَبّاهُ ، وكانَ له ظَهيراً ، فَرَفَّلَهُ على حيَّيْ « قدامَهْ »

٥٢

بركة

لمحمد بن بشر بن معاوية

(١) وأبي الذي مَسَحَ الرَّسولُ برأسهِ ، ودَعا له بالخَيْرِ والبَرَكاتِ

ابن صريم بن عوف الجرمي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . فقال ابن أخيه عامر بن عصمة بن شريح هذه الابيات .

قلنا : لعله قالها فيما بعد يفتخر بعمه .

الغريب : ١ ـ الغرامة : الدية وما أشبهها .

٢ ـ ذوو الآكال : الزعماء الظالمون الذين يأخذون المرباع وغيره بالباطل .

٣ ـ تهامة : يراد بها في هذا الموضع مكة .

٤ رفله : عظمه وسوده ، استعارة من ترفيل الازار ، وهو اسباغه وارساله .

٥٢ ـ **المصدر :** طبقات ابن سعد : ١/٣٠٤ .

(١) معجم الشعراء : ٥٣٠ ، وجمهرة أنساب العرب : ٢٨٠ .

والاصابة : ١/١٦٠ والمحمدون من الشعراء : ١٧٢ .

الترجمة : هو محمد بن بشر بن معاوية بن عبد الله بن ثور العامري . شاعر اسلامي . وفد أبوه بشر وجده معاوية على النبي صلى الله عليه وسلم ، فمسح رأس أبيه وأعطاه أعنزا . وكان من أسرة شريفة .

المناسبة : أنظر ما جاء في الترجمة .

(٢) أَعْطَاهُ «أَحْمَدُ» إِذْ أَتَاهُ أَعْنُزاً عُفْراً نَوَاجِلَ لَيس باللَّجِبَاتِ

(٣) يَمْلأْنَ وَفْدَ الحيِّ كلَّ عَشِيَّةٍ، وبِعَوْدِ ذاكَ المِلءِ في الغَدَواتِ

(٤) بُورِكْنَ مَن منْحٍ، وبُورِكَ مانِحاً، وعليه منِّي - ما حَييتُ - صَلاتي

الغريب :٢ - العفر :جمع عفراء،وهي التي في بياضها حمرة. نواجل :ولودات. لجبات : كثيرات اللجب والصياح والثغاء .

٣ - يريد : أنهن يكفين الحي والضيوف لبنا في الضحي والعشي .

ب - الحماسة

فَهَمِّي غَيْرُ هَمِّكِ، فَٱتْرُكِيْنِيْ وَغَزْوِيْ، إِنَّهُ هَمُّ ٱلْكِرَامِ

جروة بن يزيد

٥٣

العار ولا النار

للحسين بن علي

(١) الموتُ خيرٌ من رُكوبِ العَارِ
(٢) والعَارُ خيرٌ من دُخولِ النَّارِ
(٣) واللهُ من هَذَا وهَذَا جَاري

٥٤

ليت الشهادة

لأعشى همدان

(١) ليتَ خيلي يومَ الخُجَنْدَةَ لم تُهزمْ
وغُودِرْتُ في المَكرِّ سَليبَا
(٢) تُحْضِرُ الطَّيْرُ مَصْرَعي، وتروَّحتُ
إلى اللهِ بالدِّمَاءِ خَضِيبَا

٥٣ ـ **المصدر :** أدب الدنيا والدين : ٢٢٣ ٠
والابيات في البيان والتبيين : ٢٧٨/٣ ٠
النسبة : نسبت في «البيان» للحسن بن علي عن نسخة واحدة ٠ بينما نسبت في بقية النسخ وفي «أدب الدنيا والدين» الى الحسين ٠ وهي بالحسين أولى ٠

٥٤ ـ **المصدر :** الصبح المنير : ٣١٢ ، وفتوح البلدان : ٥١٠/٣ وابن الاثير : ٩٧/٤ والاول في معجم البلدان (جخندة) : ٣٤٧/٢ ٠
الترجمة : أعشى همدان ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني ، شاعر اليمن بالكوفة وفارسهم في عصره ٠ كان أحد الفقهاء القراء ، وله غزوات في

٥٥

مستميت

لرجل من ضبة

(١) خَرَجْتُ مِنَ المَدِينَةِ مُسْتَمِيتاً ولَمْ أَكُ في كَتِيبَةِ «يَاسِمِينَا»

(٢) أَلَيْسَ مِنَ الفَضَائِلِ أَنَّ قومي غَدَوْا مُسْتَلْئِمِينَ مُجاهِدِينَا

الديلم أيام الحجاج ، وقال في غزواته شعرا كثيرا · وخرج على الحجاج مع ابن الاشعث ، فلما انهزم ابن الاشعث أمر به الحجاج فضربت عنقه ، وكان ذلك سنة ٨٣ هـ · (الاعلام : ٤/٨٤) ·

المناسبة : وجه سلم بن زياد جيشا الى خجندة فيهم الاعشى ، فهزموا ، فقال الاعشى هذين البيتين ، يتمنى الشهادة على الهزيمة ·

وذكر ابن الاثير أن الذي وجه الجيش هو قتيبة بن مسلم · وهو خطأ منه ، لان قتيبة ولي خراسان سنة ٨٦ هـ كما ذكر الطبري وغيره ، أما الاعشى فقد قتله الحجاج سنة ٨٣ كما ذكرنا في ترجمته ·

وانما هو سلم بن زياد ، كما نص عليه البلاذري ، وهو سلم بن زياد بن أبيه ، ولي خراسان وسجستان ليزيد بن معاوية من سنة ٦١ الى سنة ٦٤ هـ · وتوفي بالبصرة سنة ٧٣ هـ ·

الرواية : ١ ـ معجم البلدان وكتب أخرى : الجخندة ، بتقديم الجيم ·
٢ ـ فتوح البلدان : في الدماء ·

٥٥ ـ **المصدر :** الكامل (للمبرد) : ٣/٣٤٤ : (١ ـ ٢) ·

المناسبة : عزم « عتاب بن ورقاء » ـ والي « أصبهان » لمصعب بن الزبير ـ على قتال الخوارج ، وقد حاصروه سبعة أشهر · ونصب راية القعود عن الحرب ، وأعطاها لجارية له تدعى « ياسمين » وعقد راية القتال معه ، ونادى : من اراد الجهاد فليخرج معى · وانبرى رجل من ضبة يستحث نفسه على القتال ·

٥٦

لا تبكي يا أميّاه

لعبد الله بن الزبير

(١) « أسْمَاءُ » ، يا « أسْمَاءُ » ، لا تَبْكِيني

(٢) لم يَبْقَ إلاّ حَسَبِي ودِيني

(٣) وصارمٌ لاَثَتْ به يَمِيني

---

٥٦ ـ **المصدر :** حلية الاولياء : ١/٣٣٣ ، وتهذيب ابن عساكر : ٧/٤١٥ وابن كثير : ٨/٣٤٤ ، وفوات الوفيات : ١/٣٤ ، وتاريخ الاسلام : ٣/١٧٤ ، وسير أعلام النبلاء : ٣/٢٥٣ ٠

والشطران (٢ ، ٣) في جمهرة نسب قريش :٣٣٦ ، وانظر ما مضى برقم ٤٨ ٠

الترجمة : عبد الله بن الزبير بن العوام ٠ ولد في السنة الاولى للهجرة ، وكان أول مولود يولد بعدها للمسلمين ٠ وكان فارسا شجاعا فصيحا ٠ بويع له بالخلافة بعد وفاة يزيد بن معاوية ، في جميع البلاد الاسلامية ما عدا جزءا من الشام ٠ وكانت له مع الامويين وقائع ضخمة هائلة ، حتى قتل سنة ٧٣ في حصار مكة ٠

النسبة : في جمهرة نسب قريش لعمارة بن حمزة بن مصعب ، وانظر ما مضى برقم (٣٠) ٠

المناسبة : كان جالسا في فناء الحرم المكي ، وذلك في حصار مكة ٠ فسقطت شرفة من شرفات المسجد على رأسه فصرعته ٠ فقال هذه الاشطار ٠

الرواية : ١ ـ حلية الاولياء : أسماء ان قتلت ٠ تاريخ الاسلام . أيا أسماء ٠

٣ ـ جمهرة نسب قريش : تلتذه يميني ٠ ابن عساكر وابن كثير : لانت ٠

الغريب : ١ ـ أسماء : هي أمه ، وهي أسماء بنت ابي بكر الصديق ، وهي ذات النطاقين ، رضي الله عنها ٠

٣ ـ لاثت به : التفت عليه ٠

٥٧

ما أطول هذا عمرًا

لشُرَيح بن هانئ

(١) أصبحتُ ذا بَثٍّ ، أُقَاسِي الكِبَرَا

(٢) قد عِشْتُ بين المشركينَ أعْصُرَا

(٣) ثُمَّتَ أدْرَكْتُ النبيَّ المُنْذِرَا

(٤) وبعدَهُ « صِدِّيقَهُ » و « عُمَرَا »

(٥) ويومَ « مِهْرَانَ » ، ويومَ « تُسْتَرَا »

(٦) والجَمْعَ في « صِفِّينِهِمْ » و « النَّهَرَا »

---

٥٧ ـ **المصدر :** الطبري : ٦/٣٢٣ ، وابن الاثير : ٤/٤٥١ والاصابة : ٢/١٦١ · (١ ـ ٦ ، ٨) ، ابن كثير : ٩/٢٩ ، وأسد الغابة : ٢/٣٩٦ ، وتاريخ الاسلام : ٣/١٦٣ · (٢ ـ ٦ ، ٨) في المعمرين : ٤٩ ·

الترجمة : شريح بن هانىء الحارثي ، راجز شجاع ، من مقدمي أصحاب علي · وجعل الزركلي وفاته سنة ٧٨ هـ ، وذكره الطبري وأورد شعره هذا في حوادث ٧٩ هـ · الاعلام : ٣/٢٣٧ ·

المناسبة : ارتجزها في غزو الترك سنة ٧٩ هـ قبل استشهاده ، رحمه الله ·

الرواية : ٢ ـ الاصابة : وعشت · ٣ ـ ابن كثير : ثم أدركت ·

٧ ـ الاصابة : ويا حميراوات مع المشعرا ·

أسد الغابة : وباخميراوات ·

٨ ـ الاصابة : هذا العمرا ·

الغريب : ٥ ـ تستر : أكبر مدينة بالاهواز ، كانت فيها موقعة بين العرب والفرس ·

(٧) « و بأُجَـيْرَاتَ » مع « المُشَقَّرَا »

(٨) هيهاتَ ، ما أطولَ هـــذا عُمُرَا

٥٨

الخيل تشهد

للقاسم بن ثعلبة

(١) الخَيْلُ تَشْهَدُ يومَ « ذَاهِرَ » والقَنَا ... و « محمدُ بن القاسمِ بن مُحَمَّدِ »

(٢) أنِّي فَرَجْتُ الجَمْعَ غيرَ مُعَرِّدٍ ، ... حتَّى عَلَوْتُ عظيمَهم بمُهَنَّدِ

(٣) فتركتُهُ تحتَ العَجَاجِ مُجَنْدَلاً ... مُتَعفِّرَ الخدَّيْنِ غيرَ مُوَسَّدِ

---

٧ ــ هذان موضعان ٠

٥٨ ــ **المصدر :** ابن الاثير : ٤/٥٣٨ ، وفتوح البلدان : ٣/٥٣٧ ٠ولم تنسب فيهما الى قائل ، فهي فيهما لقاتل ذاهر ٠

ولكن البلاذري في « فتوح البلدان » روى عن المدائني أن قاتل ذاهر رجل من كلاب ٠ وروى عن ابن الكلبي أن قاتله هو القاسم بن ثعلبة الطائي ٠

الترجمة : هو كما في المعلومات القليلة التي بين أيدينا : القاسم بن ثعلبة ابن حصن الطائي الذي قتل ذاهرا ملك السند ٠

الغريب : ٢ ــ فرج الجمع : شق صفهم ٠ غير معرد : غير هارب ٠

٣ ــ متعفر الخدين : اتسنخ خداه بالتراب ٠

٥٩

مجاهد

لثابت قطنة

(١) فَدَتْ نَفسي فَوَارسَ من «تميمٍ»، غَداةَ الرَّوعِ في ضَنْكِ المقَامِ

(٢) فَدَتْ نفسي فوارسَ أكْنَفُوني على الأعداءِ في رَهَجِ القَتَامِ

(٣) « بقَصْرِ الباهليِّ » وقد رَأوْني أُحَامي حيث ضَنَّ بهِ المُحَامي

---

٥٩ ـ **المصدر :** الطبري : ٦/٦١١ ، وابن الاثير : ٥/٩٤ ٠
(١ ، ٣ ـ ٥ ، ٧ ، ٨) الطبري : ٥/٥٤٩ وابن الاثير : ٤/١٥٨ ٠

الترجمة : هو أبو العلاء ثابت بن كعب بن جابر العتكي الازدي ، من شجعان العرب وأشرافهم ، شهد الوقائع في خراسان سنة ١٠٢ هـ فأصيبت عينه فجعل عليها قطنة فعرف بها ٠
وأغزاه أشرس السلمي بلاد الترك فقاتلهم حتى استشهد سنة ١١٠ هـ ٠
(الاعلام : ٢/٨٢) ٠

المناسبة : حاصر الترك حصنا للمسلمين يقال له : قصر الباهلي ٠ فأرسل والي سمرقند ، عثمان بن عبد الله بن مطرف بن الشخير ، المسيب بن بشر الرياحي لفك الحصار ، وبعد معركة شديدة انتصر المسلمون وانقذوا من كان بداخل القصر ٠ وكان ثابت قطنة في المعركة وقتل عظيما من عظماء الترك ٠ فقال هذه الابيات ٠

الرواية : ١ ـ الموضع الثاني من الطبري وابن الاثير : على ما كان من ضنك المقام ٠
٣ ـ الموضع الثاني من الطبري وابن الاثير : أراني أحامي حين قل به المحامي ٠
٤ ـ الموضع الثاني من الطبري وابن الاثير : بعد كسر الرمح ٠

الغريب : ١ ـ الضنك : الضيق والشدة ٠
٢ ـ أكنفوني : أعانوني ٠ الرهج : الغبار ، ومثله القتام ٠
٣ ـ قصر الباهلي : مكان المعركة ٠

(٤) بسيفي بعد حَطْمِ الرُّمحِ قِدْماً أُذودُهُمُ بذي شُطَبِ حُسَامِ

(٥) أكُرُّ عليهم «اليَحْمُومَ» كَرّاً ككَرِّ الشَّرْبِ آنيةَ المُدَامِ

(٦) أكُرُّ به لدى الغَمَرَاتِ حتَّى تَجَلَّتْ لا يَضيقُ بها مَقَامي

(٧) فلولاَ اللهُ ليسَ له شَريكٌ وَضَرْبي قُوْنَسَ الملكِ الهُمَامِ

(٨) إذاً لسَعَتْ نِساءُ «بني دِثارٍ» أمامَ «التُّركِ» باديةَ الخِدَامِ

(٩) فمَنْ مِثْلُ «المسيَّبِ» في «تميمٍ» أبي بِشْرٍ كقَادِمَةِ الحَمَامِ

---

٤ ـ حطم الرمح : كسره • شطب السيف : جمع شطبة : طرقه •

٥ ـ اليحموم : فرسه • الشرب : الشاربون •

٧ ـ القونس : أعلى الرأس •

٨ ـ الخدام : الخلاخيل ، وابداء الخلخال مثل كشف الساق : كناية عن الهرب

٩ ـ المسيب : هو المسيب بن بشر الرياحي قائد المسلمين •

٦٠

كفّي السلام

لجروة بن يزيد

(١) تَلُومُ حَلِيلَتي بالغَزْوِ جَهْلاً ... وغيرُ الغَزْوِ أَوْلَى بالمَلامِ

(٢) ولَولاَ الغَزوُ كنتُ كَمَنْ يُغَادَى ... بأَنْواعِ الشَّبَارِقِ والمُدَامِ

(٣) قليلُ الهَمِّ يَزْهَدُ في المَعَالي ، ... ويرضى بالقليلِ من الطَّعَامِ

(٤) فهَمِّي غيرُ هَمِّكِ ، فاتْرُكيني ... وغَزْوي ، إنَّهُ هَمُّ الكِرَامِ

(٥) سأَغْزُو «التُّرْكَ» ، إنَّ لهم عُراماً ... وبَأْساً حينَ تَزْحَفُ للزِّحامِ

(٦) هُوَ الموتُ الزُّؤَامُ إذا تَنَادَوْا ... لحَرْبٍ يُسْتَطَارُ لها ، عُقَامِ

---

٦٠ ـ **المصدر :** المعمرون والوصايا : ٦٨ ـ ٦٩ ٠

الترجمة : هو جروة بن يزيد الطائي ٠ نزل خراسان ، وقاتل فيها الترك سنين طويلة ٠ وكان سخيا شجاعا كثير الغزو ٠ وعمر طويلا حتى استشهد في غزو الترك سنة ١١٢ هـ ٠ (المعمرون : ٦٧) ٠

المناسبة : يرد على امرأته لومها اياه في كثرة قتاله وغزوه ٠

الغريب : ١ ـ الحليلة : الزوجة ٠

٢ ـ الشبارق : اللحم المطبوخ ٠ والكلمة فارسية معربة ٠

٣ ـ الهم : معناها هنا وفيما سيأتي : الهمة والطموح ٠

٥ ـ العرام : البأس والشدة ٠

٦ ـ الزؤام : الكريه ، أو المجهز ٠ الحرب العقام : الشديدة ٠

(٧) تَرَاهُمْ في الحَديدِ كأُسْدِ غَابٍ ... على جُرْدٍ عَوَابِسَ كالجِلاَمِ

(٨) طَوَوْها للغِوارِ ، فأَضْمَرُوها ، ... فآضَتْ لا تَضِجُّ من الكلاَمِ

(٩) ولا تَنْحَاشُ من ذُعْرٍ ولا مِنْ ... مُبَاشَرَةِ الأسنَّةِ والسِّهَامِ

(١٠) وعندي حينَ أَغْزُوهم عَتَادٌ ... عَتِيدٌ ، كلُّ مَصْقُولٍ حُسامِ

(١١) وكلُّ طِمِرَّةٍ مَرَطَى سَبُوحٍ ... أَمَامَ الخَيْلِ ظَاهِرَةِ القَسَامِ

(١٢) وكلُّ مُثَقَّفٍ لَدْنٍ عَسُولٍ ... عَلَيْهِ مثلُ نِبْراسِ النِّهَامِ

(١٣) إذا أَنْحَيْتُهُ في القِرْنِ أَصْمَى ، ... ولا يَنْآدُ للحَلَقِ التُّؤَامِ

(١٤) وفِتْيَانٌ إذا نُدِبُوا لحَرْبٍ ... تَمَشَّوْا مِشيَةَ الإِبِلِ الهِيَامِ

(١٥) يَرَوْنَ عليهمُ للهِ حَقّاً ... مُقَارَعَةَ الطَّمَاطِمَةِ الطَّغَامِ

---

٧ ــ الجرد : السراع • الجلام : تيوس الظباء ، شبه بها الخيل لسرعتها •
٨ ــ الغوار : الاغارة • آضت : عادت ورجعت •
٩ ــ تنحاش : تفر •
١١ ــ الطمرة : الفرس الجيدة • مرطى : سريعة •
١٢ ــ المثقف : الرمح الذي أحسن صنعته وتهذيبه • لدن : لين • عسول : سريع الاهتزاز • النهام : الراهب •
١٣ ــ أنحيته : دفعته • أصمى : أصاب اصابة قاتلة • ينآد : ينثني • الحلق التؤام : الدروع المضاعف نسجها •
١٤ ــ الهيام : العطاش •
١٥ ــ الطماطمة : الاعاجم • الطغام : الاوغاد •

(١٦) يُريدُونَ المَشُوبَةَ من إلهٍ بَصيرٍ تحتَ قَسْطَالِ القَتَامِ

(١٧) وكلُّهُم يُرادِي «التُّرك» قِدْماً ويَحْوي مُنْفِساً في كلِّ عامِ

(١٨) ويرجُو اللهَ لا يرجُو سِوَاهُ ، وراجي اللهِ يَرْجِعُ بالسَّلامِ

(١٩) وقالتْ: قد كَبِرْتَ ،فقلتُ: كلاَّ ورَبِّ البَيْتِ والشَّهرِ الحَرامِ

(٢٠) لقد أبْطَلْتِ ،ما كِبَري بمُدْنٍ إليَّ ، حَلِيلَتي ، قَدَرَ الحِمَامِ

(٢١) سأغزُو أوْ أُموتُ كذا خُفَاتاً، ولا آتِي بداهِيَةٍ وذَامِ

(٢٢) فإنَّ الدَّهْرَ يُلْعِبُ أبْرَدَيْهِ بكلِّ مُذَمَّمٍ جَلْدِ العِظَامِ

(٢٣) ويَتْرُكُ كلَّ مَضْعُوفٍ جريءٍ على الابطَالِ يُعْرَفُ بالزِّحَامِ

---

١٦ ـ القسطال : الغبار ٠

١٧ ـ يراديهم : يطلب رداهم ٠ المنفس : نفيس المال وخياره ٠

١٨ ـ السلام : السلامة ٠

٢٠ ـ أبطلت : قلت باطلا ٠ مدن : مقرب ٠ الحمام : الموت ٠

٢١ ـ الخفات : الموت فجأة ٠ ذام : عيب ٠

٢٢ ـ الابردان : الغداة والعشي ٠ المذمم : المذموم ٠

٦١

سأغزو الترك

لجروة بن يزيد

(١) سأغزُو «التُّرْكَ» في نَفَرٍ كِرامٍ ... سِرَاعٍ حينَ نُدْعَى للضِّرابِ

(٢) يَرَوْنَ المَوْتَ أفضلَ مِنْ حَياةٍ ... تُصَيِّرُهَا الدُّهور إلى تَبَابِ

(٣) وفي الأيَّامِ لي عِظَةٌ ونَاهٍ ، ... وما أرْضَى مُعَاتَبَةَ الكَعَابِ

(٤) لأنِّي أطْلُبُ الأمرَ الذي لا ... يُنَالُ بغَيْرِ ضَرْبٍ للرِّقابِ

(٥) فيالَيْتَ السُّيوفَ تَعَاوَرَتْني ... بأيْدي مَعْشَرٍ كأُسودِ غَابِ

(٦) فألْقَى الموتَ مُشْتَهِراً فَعَالي ، ... ولم تَدْنَسْ بمُخْزِيَةٍ ثيَابي

(٧) وكُفِّي ، طَلَّتِي ، وتَجَنَّبيني ، ... وكُلُّ العَيْشِ ـ ويْحَكِ ـ للذَّهابِ

---

٦١ ـ **المصدر :** المعمرون والوصايا : ٦٩ ـ ٧٠ .
الغريب : ٢ ـ تباب : هلاك .
٣ ـ الكعاب من النساء : الشابة .
٥ ـ تعاورتني : تداولتني .
٦ ـ تدنس : تتلوث .
٧ ـ طلة الرجل : امرأته ، وحرف النداء محذوف .

(٨) وقد أَغدُو أُقودُ إلى المَنَايا فُتُوّاً زَجْرُهم «بِهَلٍ» و«هَابِ»

(٩) إذا ما عَايَنُوا مَوْتا زُؤَاماً تَمَشَّوا مِشْيَةَ الإِبِلِ الطِّرابِ

(١٠) رَجاءَ أنْ تُصِيبَهُمُ المَنَايَا، فيَنْجُوا من أَلِيماتِ العِقَابِ

٦٢

بعد التسعين

لجِرْوَة بن يَزيد

(١) لَعَمْرِي، وقَدْ جاوَزْتُ تِسْعينَ حِجَّةً
وتِسْعِينَ أَرْجُو أنْ أُعَمِّرها غَدَا

(٢) فما زَادَني صَبْري على ما يَنُوبُني
من الدَّهرِ ضَعْفاً، لاَ، ولاَ كَدَّ لي زَنْدا

(٣) وأَرْجُو، وأَخْشَى أنْ أَمُوتَ ولم أَقُمْ
تُخَدِّعُني بِيضٌ ضَرَبْنَا بها «السُّغْدا»

---

٨ ـ هال، وهب: كلمتان تقالان للزجر.
٩ ـ الزؤام: الكريه، أو المجهز. الطراب: الابل يحركها الحداء.
٦٢ ـ **المصدر**: المعمرون والوصايا: ٧٠.
الغريب: ٢ ـ نابه الامر: نزل به. كد زنده: كل وتعب، والزند: موصل الذراع بالكف.
٣ ـ التخديع: ضرب الاخادع بالسيف. السغد: جيل من الناس.
٤ ـ صمدا: صامدين.

(٤) أَذَلَّتْ لنا أَرْكَانَهُمْ بعدَ عِزَّةٍ وكانُوا أُبَاةً حين تَعْلَقُهُمْ صَمْدَا

(٥) فلا تَهْزَئِي منَّا ، ولا تَتَعَجَّبِي ، فلستُ أُرَى مِمَّا قَضَى اللهُ لي بُدَّا

٦٣

بايَعوا الرَّبَّ

لابن السَّجف

(١) لاَ قَوْا كَتَائِبَ مِنْ « خَاقَانَ » مُعْلَمَةً ،

عَنْهُمْ يَضِيقُ فَضَاءُ السَّهْلِ ، والْجَبَلُ

(٢) لَمَّا رَأَوْهُمْ قَلِيلاً لاَ صَرِيخَ لَهُمْ

مَدُّوا بِأَيْدِيهِمُ لِلّهِ ، وابْتَهَلُوا

(٣) وَبَايَعُوا رَبَّ « مُوسى » بَيْعَةً صَدَقَتْ

مَا فِي قُلُوبِهِمُ شَكٌّ وَلاَ دَغَلُ

---

٦٣ ـ **المصدر :** تاريخ الامم والملوك : الطبري : ٧/٨١ : (١ ـ ٣) .

الترجمة : ابن السجف ، أحد الفرسان الذين اشتركوا في فتوح بلاد سمرقند .

المناسبة : مال « خاقان » ملك الترك على المسلمين في يوم الشعب /١١٢ هـ . واتجه المسلمون الى الله وصدقوا النية فانتصروا ، وسجل الشاعر هذه الوقعة ضمن أبياته .

الغريب : ٢ ـ لا صريخ : لا مغيث .

٣ ـ دغل : فساد وريبة .

٦٤

لذة الشهادة

للبهلول بن بشر

(١) مَنْ كانَ يَكْرَهُ أنْ يَلْقَى مَنِيَّتَهُ ،
فالموتُ أشْهَى إلى قَلْبي من العَسَلِ

(٢) فلا التَّقَدُّمُ في الهَيجَاءِ يُعْجِلُني ، ولا الحِذَارُ يُنَجِّيني من الأَجَلِ

٦٥

خرجنا نقيم الدين

ليحيى بن زيد بن علي

(١) خَرَجْنا ، نُقيمُ الدِّينَ بعد أعوجاجه
سَوِيّاً ، ولم نَخْرُجْ لكَسْبِ الدَّرَاهِمِ

---

٦٤ ـ **المصدر :** شعر الخوارج : ٧٣ . وفيه مصادر أخرى .
الترجمة : هو البهلول بن بشر الشيباني ، ثائر ، من الزعماء الشجعان ، خرج على أمير العراق خالد القسري ، فهزم جيشه ، واستفحل أمره ، وأزمع المسير الى الشام لقتال الخليفة هشام بن عبد الملك . فاجتمعت عليه الجيوش قبل ذهابه الى الشام ، فقتل بهلول بعد عراك هائل وذلك سنة ١١٩ هـ . وكان سهلا لين السيرة .
(الاعلام : ٢/٥٥) .

٦٥ ـ **المصدر :** شروح سقط الزند : ١١١٧/٣ ، وشرح العكبري لديوان المتنبي : ٣٢٠/٢ ، والابانة عن سرقات المتنبي : ٢١٤ .

(٢) إذا أحكَمَ التَّنْزِيلُ والحِلْمُ طِفْلَنَا

فإنَّ بُلوغَ الطِّفلِ ضَرْبُ الجَمَاجِمِ

الترجمة : يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، أحد الابطال الاشداء . خرج مع أبيه على هشام ، فلما قتل أبوه ، انصرف الى خراسان فثار فيها حتى قتل سنة ١٢٥ هـ ، قتله « سلم بن أحوز المازني التميمي » صاحب شرطة نصر بن سيار .

(الاعلام : ٩/١٧٩) .

الغريب : ٢ ـ يقول : ان أطفال بني هاشم يتعلمون في صباهم الدين وكريم الاخلاق ، ولكنهم ما ان يبلغوا حتى يقتلوا في سبيل الله ، حتى صار القتل كأنه بلوغ لهم لشيوعه فيهم ، يفتخر بذلك .

الباب الثالث

المديح

١- مديح الخلفاء الأمويّين

عَادِلٌ مُقْسِطٌ وَمِيزَانُ حَقٍّ لَمْ يُحِفْ فِي قَضَائِهِ لِلْمَوَالِي

النابغة الذبياني

٦٦

حُنفاء

للراعي النميري

(١) أَوَلِيَّ أمرِ اللهِ ، إنّا مَعْشَرٌ حُنَفَاءُ نَسْجُدُ بكْرَةً وأصيلاَ

(٢) «عَرَبٌ» نَرَى لِلّهِ في أموالِنَا حَقَّ الزَّكاةِ مُنَزَّلاً تَنْزِيلاَ

(٣) قومٌ على الاسلامِ لَمَّا يَمْنَعُوا ما عُونَهُمْ ، ويُضَيِّعُوا التَهْلِيلاَ

(٤) فَادْفَعْ مَظَالِمَ عَيَّلَتْ أبناءَنا عَنّا ، وأنْقِذْ شِلْوَنَا المأكولاَ

(٥) أَنتَ الخليفةُ حِلْمُهُ وفَعَالُهُ وإذا أردتَ لظالمٍ تنكيلاَ

---

٦٦ ـ **المصدر :** شرح شواهد المغنى : ٢/٧٣٦ ٠ وهى من قصيدة طويلة فى جمهرة أشعار العرب : ٩١٢ وشعر الراعى :١٤٢ باختلاف عما هنا فى الترتيب والروايه

الترجمة : هو عبيد بن حصين النميرى ، لقب بالراعى لكثرة ما وصف الابل ٠ وكان معاصرا لجرير والفرزدق ، مفضلا للفرزدق ، فهجاه جرير هجاء مقذعا ٠ وتوفى سنة ٩٠ هـ ٠ الاعلام : ٤/٣٤٠ ٠

المناسبة : يظهر أن أحد الولاة أو السعاة ظلمه أو أحدا من قومه ، فطفق يشتكيهم الى الخليفة ٠

الغريب : ٣ ـ الماعون : الزكاة ٠

٤ ـ التعييل : سوء الغذاء ٠ والشلو : الجسد ٠

٦٧

دعامة الإسلام

للقطامي

(١) أَمَّا «قريش» فلن تَلقاهُمُ أبداً ... إلاّ وهم خَيْرُ من يَحْفَى و يَنْتَعِلُ

(٢) إلاّ وهم جَبَلُ اللهِ الذي قَصُرَتْ ... عنه الجبالُ فما سَوّى به جَبَلُ

(٣) قومٌ هُمُ ثَبَّتوا الاسلامَ وَاتَّبعوا ... قولَ الرسولِ الذي ما بعده رُسُلُ

(٤) مَنْ صالحوه رَأَى في عَيْشِهِ سَعةً ... ولا يُرى من أرادوا ضرَّه يَئِلُ

---

٦٧ ـ **المصدر :** من قصيدة في ديوانه : ٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب : ٨٠١ ،والبيتان : (١ ، ٣) فى تاريخ الاسلام : ٤/١٨٥ وشرح شواهد المغنى : ٢/٦٥٠ ٠ مع أبيات أخرى من القصيدة ٠والابيات (١ ـ ٤) فى الخزانة : ٣/١٢٥ والعينى : ٣/٢٩٨ ٠

الترجمة : هو عمير بن شييم التغلبى ، الملقب بالقطامى ٠ كان نصرانيا فأسلم وجعله ابن سلام فى الطبقة الثانية من الاسلاميين ٠ وتوفى نحو سنة ١٣٠ هـ ٠ الاعلام : ٥/٢٦٤ ٠

الرواية : ٢ ـ الديوان والخزانة : فما ساوى ٠

٣ ـ تاريخ الاسلام وشواهد المغنى : قوم هم أمراء المؤمنين وهم ٠٠ رهط الرسول ٠٠٠

الديوان : وامتنعوا ٠٠ قوم الرسول ٠ الخزانة : رهط الرسول ٠

٤ ـ العينى : « حربه » بدل « ضره » ٠

الغريب : ٤ ـ يئل : ينجو ٠

٦٨

بين المسجد والكنيسة

للفرزدق

(١) فَرَّقْتَ بينَ النَّصارَى في كَنَائِسِهِمْ
وَالعَابِدِينَ لَدَى الأَسْحَارِ والعَتَمِ

(٢) وهُمْ جَميعاً إذا صَلَّوْا، وأوْجُهُهُمْ
شَتَّى، إذا سَجَدُوا لِلهِ والصَّنَمِ

(٣) وكيفَ يجتمعُ النَّاقوسُ يضربُهُ أهلُ الصَّليبِ، لَهُ القرَّاءُ لَمْ تَنَمِ

(٤) فَهَّمَكَ اللهُ تَحْوِيلاً لبيْعتهم عن مَسْجِدٍ فيه يُتلى طيِّبُ الكَلِمِ

(٥) فُهِّمْتَ تَحْوِيلَها عنه كما فَهِما إذ يَحْكُمانِ لَهُ في الحرْثِ والغَنَمِ

(٦) «داودُ» والمَلِكُ المهديُّ إذْ جَزَزَا
أوْلادَها، واجْتِزازُ الصُّوفِ بالجَلَمِ

---

٦٨ ـ **المصدر :** تاريخ دمشق : ٢٧/٢ وابن كثير : ١٤٧/٩ . والابيات من قصيدة طويلة فى ديوانه ٧٦٨ ، ولكن البيت الرابع جاء فيه بعد السادس .

المناسبة : دخل الوليد بن عبد الملك المسجد الجامع ليصلي فيه ، فسمع قراءة ونواقيسهم فى كنيسة مجاورة . فأراد هدم الكنيسة لئلا تشغل المسلمين عن صلاتهم ، ولكن الكنيسة كانت فى القسم الذى فتح صلحا من دمشق ، ومع ذلك فقد هدمها فى حديث طويل .

وزعم بعض المستشرقين أن ابن عساكر وضع هذه القصة ليبرر اغتصاب

٦٩

كسر الصليب

لجرير

(١) إنّ «الوليدَ» هو الامامُ المصطَفى، بالنّصْرِ لُزَّ لِواؤُهُ والمَغْنَمِ

(٢) ذو العرشِ قَدَّرَ أن تكون خليفةً مُلِّكْتَ فَاْعلُ على المنابرِ واسْلَمِ

(٣) وَرِثَ الأَعِنَّةَ والأَسِنَّةَ ، وانتمى

في بيتِ مَكْرُمَةٍ رفيعِ السُّلَّمِ

→

الوليد للكنيسة . وقد فند الدكتور « صلاح الدين المنجد » هذه المزاعم فى مقدمة الجزء الثانى من تاريخ دمشق .

ويزاد على ما ذكر أن القصة ثابتة فى ديوان جرير (طبعة دار المعارف) : ٦٦ ، اذ أن جريرا قد مدح الوليد بهذه المناسبة . ومخطوطة ديوان جرير كتبت قبل أن يولد ابن عساكر .

الرواية : ١ ـ الديوان : مع الاسماء .

٢ ـ الديوان : وهم معا فى مصلاهم .

٣ ـ الديوان : مع القراء .

٤ ـ الديوان : تحويلها عنهم .

٦ ـ الديوان : اذ حكما .

الغريب : ٣ ـ له : بسببه .

٦ ـ الجلم : أداة يجتز بها الصوف .

٦٩ ـ **المصدر :** ديوانه (دار المعارف) : ١/٧٠ من قصيدة .

المناسبة : هي هدم الوليد للكنيسة ، وقد سبق الكلام عليها في القطعة السابقة .

(٤) ورأيتُ أبنيةً خَوَتْ وَتهدَّمتْ ... وبناءَ عَرْشكَ خالدٌ لم يُهْدَمِ

(٥) نَزَلَ النجاةَ وحلَّ حيثُ تَمَنعَتْ ... «أعْيَاصُه»، فلكلِّ خيرٍ يَنْتمي

(٦) عَرَفَ البريَّةُ أنّ كلَّ خليفةٍ ... من فرعِ عِيصكَ كالفنيقِ المُقْرَمِ

(٧) خَزَمَ الأنوفَ وقاد كلَّ عِمارةٍ ... صَعْبُ القِيادِ مُخاطِرٌ لم يُخْزَمِ

(٨) «وبنو الوليدِ» من «الوليد» بمنزلٍ ... كالبدرِ حُفَّ بِوَاضحاتِ الأنْجُمِ

(٩) ولقد سَمَوْتَ إلى النّصارى سَموةً ... رَجفَتْ لوَقْعتِها جبالُ «الدَّيْلَمِ»

(١٠) إنَّ الكنيسةَ كان هَدمُ بنائِها ... قَسْراً، فكان هزيمةً «للأَخْرَمِ»

(١١) فأراكَ ربُّك إذْ كَسَرْتَ صليبَهم ... نورَ الهُدى وعَلِمْتَ ما لم تَعْلَمِ

الغريب : ٥ ـ النجاة : العلو . الاعياص : بنو أمية بن عبد شمس .
٦ ـ الفنيق : الفحل يكرم عن الضراب والركوب . وكذلك المقدم .
٧ ـ العمارة : القبيلة .
١٠ ـ الاخرم : ملك من ملوك الروم .

٧٠

قاهر الممالك

لجرير

(١) هَدَاكَ الذي يَهْدِي الخَلائفَ للتُّقَى
وأُعْطِيتَ نَصْراً لَمْ تَنَلْهُ الخَلائفُ

(٢) وأَدَّتْ إليكَ «الهندُ» ما في حُصُونها
ومِنْ أَرْضِ «صينِ أَستانَ» تُجْبى الطَّرائفُ

(٣) وأَرضَ «هِرَقْلَ» قد قَهَرتَ، و«داهراً»،
وتسعى لكم من «آلِ كسرى» النَّواصفُ

(٤) وذلكَ مِنْ فَضْلِ الذي جُمِّعَتْ له
صُفوفُ المُصَلَّى والهَدِيُّ العَواكفُ

(٥) ونازَعْتَ أَقواماً، فلَمَّا قَهَرْتَهُمْ
وأُعْطِيتَ نَصْراً عاد منك العَواطفُ

---

٧٠ ـ **المصدر :** ديوانه (الصاوى) : ٣٨٤ من قصيدة ٠
المناسبة : يفهم من القصيدة كلها أن مناسبتها ابلال الوليد بن عبد الملك من مرض ألم به ٠
الغريب : ٢ ـ صين استان : بلاد الصين ٠
٣ ـ داهر : ملك السند ٠
٤ ـ الهدي : ما يهدى الى الحرم ٠ العواكف : جمع عاكف ، وهو المحبوس على شيء ٠
٥ ـ يعني أنه يعفو عند المقدرة ٠

٧١

فتح طُرَنْدة

للنابغة الشيباني

(١) أَخْزَى «طُرَنْدَةَ» منه وَابِلٌ بَرِدٌ
وَعَسْكَرٌ لَمْ تَقُدْهُ العُزَّلُ الجوفُ

(٢) ما زَالَ «مَسْلَمَةُ» الميْمُونُ يحصُرُهَا
وَرُكْنُهَا بِثِقَالِ الصَّخْرِ مَقْذُوفُ

---

٧١ ـ **المصدر :** ديوانه : ٥١ ـ ٥٤ من قصيدة ٠

الترجمة : عبد الله بن المخارق الشيبانى شاعر بدوى من شعراء العصر الاموى وفد على الخلفاء من بنى أمية فيمدحهم فيجزلون عطاءه منهم عبد الملك وابنه الوليد وغيرهما ٠ مات سنة ١٢٥ هـ فى أيام الوليد بن يزيد ٠ الاغانى : ١٠٦/٧ ٠
الاعلام : ٢٧٩/٤
وقال صاحب الاغاني : « وما أرى الا أنه كان نصرانيا » ٠ فتلقف لويس شيخو هذه الكلمة وجعل نصرانيته أمرا مسلما مقطوعا به فى كتابه « شعراء النصرانية بعد الاسلام » ٠
قلنا : والناظر في شعره ـ كما هو هنا أو يأتى فيما بعد ـ يثبت بأنه مسلم ، أما قول الاصبهانى فانه لم يجزم به ولم يسنده بل أورد رأيه الخاص بصيغة الشك ويمكن تفسير هذه الكلمة بأنه « كان » نصرانيا ثم أسلم ، والى ذلك ذهب بروكلمان فى تاريخ الادب العربى : ٢٣٥/١ ٠

المناسبة : يمدح الوليد بن عبد الملك ، ويشير الى فتح « طرندة » على يد مسلمة ابن عبد الملك ٠

الغريب : ١ ـ طرندة :من بلاد الروم ٠العزل :جمع أعزل ،وهو من لا سلاح معه٠ الجوف : جمع أجوف ، وهو الضعيف العقل ٠

(٣) وقد أَحاطَتْ بها أَبْطَالُ ذي لَجَبٍ ،
كما أَحاطَ بِرَأْسِ النَّخْلَةِ اللِّيفُ

(٤) حتَّى عَلَوْا سُورَهامن كلِّ ناحيةٍ ، وَحانَ مَنْ كانَ فيها ،فهو ملْهُوفُ

(٥) فأَهْلُها بينَ مقتولٍ ومُسْتَلَبٍ ، ومنهم مُوثَقٌ في القِدِّ مكتُوفُ

(٦) يا أَيُّها الأَجدَعُ الباكي لِمَهْلِكِهِمْ :
هلْ بأْسُ رَبِّكَ عَمَّنْ رَامَ مَصْرُوفُ

(٧) تَدْعُو النَّصَارَى لنَا بالنَّصْرِ ضَاحِيَةً ،
واللهُ يَعْلَمُ ما تُخْفِي الشَّرَاسِيفُ

(٨) قَلَعْتَ بِيعَتَهُمْ عن جَوْفِ مَسْجِدِنَا ،
فصَخْرُهَا عن جديدِ الأَرْضِ مَسْنُوفُ

(٩) كانتْ ، إذا قامَ أَهْلُ الدِّينِ فابْتَهَلوا ،
باتَتْ تُجَاوِبُنَا فيهـــا الأَسَاقِيفُ

---

٣ ـ ذو لجب : الجيش ذو الاصوات العالية المختلطة ٠
٦ ـ الاجدع : المقطوع الأنف ٠
٧ ـ ضاحية : أى فى ظاهر الامر ٠ الشراسيف : غضاريف الاضلاع ٠
٨ ـ البيعة : الكنيسة ٠ جديد الارض : وجهها ٠ مسنوف : مزال ٠
٩ ـ أهل الدين : المسلمون ٠ الاساقيف : رجال الدين النصرانى ٠

(١٠) أصْوَاتُ عُجْمٍ إذا قَامُوا بقُرْبَتِهِمْ
كما تُصَوِّتُ في الصُّبْحِ الخَطَاطِيفُ

(١١) فاليومَ فيه صلاةُ الحقِّ ظاهرةً
وصادقٌ من كتَابِ اللهِ مَعْرُوفُ

(١٢) فيه الزَّبَرْجَدُ والياقوتُ مُؤْتَلِفُ
والكِلْسُ والذَّهَبُ العِقْيَانُ مَرْصُوفُ

(١٣) تَرَى تَهَاوِيلَهُ مِنْ نَحوِ قِبْلَتِنَا
يَلُوحُ فيه من الألْوانِ تَفْوِيفُ

(١٤) يكادُ يُعْشِي بَصِيرَ القَوْمِ زِبْرِجُهُ
حتَّى كأنَّ سَوَاءَ العَيْنِ مَطْرُوفُ

(١٥) وفِضَّةٌ تُعْجِبُ الرَّائينَ بَهْجَتُهَا،
كَرِيمُهَا فوقَ أعْلاَهُنَّ مَعْطُوفُ

---

١٠ ـ قربتهم : عبادتهم ، الخطاطيف : طيور سود معروفة ٠
١٢ ـ الزبرجد : من الاحجار الكريمة ٠ الكلس : أخلاط يبنى بها ٠ الذهب العقيان : الخالص ٠
١٣ ـ تهاويله : تصاويره ٠ تفويف : توشية ٠
١٤ ـ الزبرج : الزينة ٠ عين مطروفة : مصابة بشيء فهي تدمع ٠

٧٢

هلمّ إلى الإسلام

للفرزدق

(١) أَلِكْني إلى من كانَ «بالصِّين» ، أَوْ رَمَتْ
بِه «الهِنْدَ» أَلواحٌ عليها جِلالُها

(٢) هَلُمَّ إلى الإسلامِ والعدلِ عندنا فَقَدْ مات عن أرضِ «العراقِ» خَبالُها

(٣) فما أَصْبَحَتْ في الأرض نفسٌ فقيرةٌ
ولا غيرُها إلاَّ «سُليمانُ» مالُها

(٤) يمينك في الأيمان فاصلة لها وخير شمال عند خير شمالها

(٥) فأَصْبَحْتَ خيرَ الناسِ والمُهْتَدي به
إلى القَصْدِ والوُثقى الشَّديد حِبالُها

(٦) يَدَاكَ يَدُ الأَسْرى التي أَطْلَقَتْهُمُ وأُخرى هي الغيثُ المُغِيثُ نَوالُها

---

٧٢ ـ المصدر : ديوان الفرزدق : ٢/٦٢٣ : (١ ـ ٨) . العقد : ٥/٥٧ : (١ ـ ٢) يمدح سليمان بن عبد الملك .

الغريب : ١ ـ ألكني : أرسلني / أو أرسل مني (من الألوكة : الرسالة) . الالواح : يريد السفن ، لانها ذات ألواح . جلالها : شراعها .

(٧) وكم أَطْلَقَتْ كَفَّاكَ من قيدِ بَائسٍ
ومن عُقْدَةٍ ما كان يُرجى انحلالُهَا

(٨) كثيراً من الأَسْرى التي قد تَكَنَّعَتْ
فَكَكْتَ ، وأغلالاً عليها غِلاَلُهَا

٧٣

أخلاق ليست لأحد

لعتبة بن شماس

(١) إنَّ أَوْلَى بالحَقِّ في كُلِّ حَقٍّ ثُمَّ أَحْرَى بأنْ يكُونَ حقيقا
(٢) بالتُّقَى والنُّهى وأَخلاقهِ اللاَّ تي تأَبَّى بغيره أَنْ تَلِيقَا
(٣) مَنْ أَبُوهُ «عبدُ العزيز بن مَرْوا نَ» ، ومَنْ كانَ جدُّه الفاروقا
(٤) رَدَّ أَمْوَالَنَا علينا ، وكانَتْ في ذَرى شاهق تَفُوتُ الأَنُوقَا

٨ ـ تكنعت : تقبضت .

٧٣ ـ **المصدر :** الابيات : (١ و٣ ـ ٤) فى الكامل : ٢/٢٧١ . والحيوان : ٣/٥٢١ والابيات (١ ـ ٣) بلا نسبة فى سيرة عمر بن عبد العزيز : ٨ . والثالث مع ثلاثة أبيات أخرى فى رسائل الجاحظ : ٢/٢٨٦ . بلا نسبة .
الترجمة : لم نجد له ترجمة .
المناسبة : يمدح عمر بن عبد العزيز .
الغريب : ٤ ـ الانوق : الرخمة . ومن أمثال العرب : « هو أعز من بيض الانوق » . وذلك أنها تبيض فى رؤوس الجبال . فلا يكاد يوجد بيضها . ومعنى تفوت الانوق : أن الانوق تعجز عن الوصول اليه لارتفاعه .

٧٤

الفاروق الثاني

لعويف القوافي

(١) يا «عُمَرَ» الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهُ ،

(٢) سُمِّيتَ «بالفَارُوقِ» ؛ فَافْرُقْ فَرْقَهُ ،

(٣) وَارْزُقْ عِيَالَ المُسْلِمِينَ رِزْقَهُ ،

(٤) وَاقْصِدْ إلى الخَيْرِ ، ولا تُوَقَّهُ

(٥) بَحْرُكَ عَذْبُ المَاءِ ، ما أَعَقَّهُ

(٦) رَبُّكَ ، فالمَحْرُومُ مَنْ لم يُسْقَهُ ،

---

٧٤ ـ **المصدر :** الكامل : ٢/٢٧٨ والاغانى : ١٩/١٥٥ ، وفى كلا المصدرين أشطار أخرى ٠

الترجمة : عويف القوافى : لقب ، وهو عويف بن معاوية بن عقبة بن حصين ٠ شاعر من شعراء الدولة الاموية ، وشريف من أشراف قومه بالكوفة ٠ توفي نحو سنة ١٠٠ تقريبا ٠

الاعلام : ٥/٢٧٩ والخزانة : ٣/٨٧ وجمهرة أنساب العرب ٢٥٧ ٠

المناسبة : مديح عمر بن عبد العزيز وتهنئته بالخلافة ٠

الغريب : ١ ـ الملقى وفقه : الذى ألهم التوفيق ٠

٢ ـ الفاروق : عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠ افرق فرقه : افصل بين الحق والباطل كما كان يفعل ٠

٥ ـ أعقه : جعله مالحا ، وفاعله « ربك » فى البيت التالى ٠

علام الحجاب ؟

لعويف القوافي

(١) أَجِبْني « أَبا حَفْصٍ » ـ لَقيتَ « محمَّداً » ـ
على حوضِـــه مُسْتَبْشِراً ورآكا

(٢) فأنتَ امرؤٌ كلتا يديكَ مُفيدَةٌ، شِمالُك خيرٌ من يمينِ سِواكا

(٣) بلغتَ مدَى المُجْرينَ قبلك إذْ جَرَوْا ،
ولم يَبْلُغِ المجْرونَ بعدُ مَداكا

٧٥ ـ **المصدر :** الاغانى : ١٣٧/١٩ (١ ـ ٤) وخزانة الادب : ٨٨/٣ (١ ـ ٤) والطبرى : ٥٦٦/٦ (١ ، ٢) ورسائل الجاحظ : ٧١/٢ (١ ، ٢ ، ٥)

المناسبة : حضر عمر جنازة ، فلما انصرف جاءه رجل على بعير ، فصاح به ، وأنشده البيت الاول • فقال عمر : لبيك وسعديك • ووقف ووقف الناس ، ثم أنشد الرجل الابيات (٢ ـ ٤) •

وفى رسائل الجاحظ : أنه أتى عمر بن عبد العزيز فحجب عنه أياما • ثم استأذن له حبيش صاحب اذن عمر ، فأنشد عمر الابيات (١ ، ٢ ، ٥) فقال عمر : ليس ذاك الا لخير • وأمر له بصلة •

والبيت الخامس صريح بأنه قد حجب • ولعله حجب ثم احتال للقاء عمر فى الجنازة •

الرواية : ١ ـ رسائل الجاحظ : ودعاكا • ٢ ـ رسائل الجاحظ : يديك طليقة

الغريب : ١ ـ لقيت محمدا : دعاء •

٢ ـ العطاء عادة يكون باليد اليمنى • ولكن يمنى عمر لا تستوعب عطاءه لكثرته • فلذلك يعطى باليد اليسرى أيضا • وعطاؤه باليسرى ـ مع أنه أقل من عطائه باليمنى ـ اكثر من عطاء غيره باليمنى •

٣ ـ المجرون : ممن أجرى الخيل • والمعنى أنه سابق دائما وغيره مسبوق •

(٤) فجدَّاكَ لا جَدَّينِ أكرمُ منهما هنـــاك تناهى المجدُ ثُمَّ هناكا

(٥) عَلامَ حِجابي، زادَكَ اللهُ رِفْعَةً وفضلاً ، وماذا للحجاب دعاكا ؟

٧٦

عشر فضائل

لعَدِيّ بن الرقاع

(١) جمعتَ اللّواتي يَحْمَدُ اللهَ عبْدُه عليهنَّ، فَلْيَهْنَأْ لَكَ الخيرُ واسْلِمِ

(٢) فأوّلُهنَّ :البِرُّ ، والبرُّ غالبٌ ، وما بكَ من غَيْبِ السرائرِ يُعْلَمِ

(٣) وثانيةٌ : كانت من الله نعمةً على المسلمينَ إذ ولى خير مُنعِمِ

(٤) وثالثةٌ : أنْ ليسَ فيك هوادةٌ لمن رام ظُلْماً أو سعى سَعْيَ مُجرمِ

---

٧٦ ـ **المصدر** : مختارات من شعره ، نشرها خليل مردم فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٣٧م فى المجلد الخامس عشر صفحة : ٤٥٣ . ولم يذكر المصدر الذى استقاها منه ، وربما كان مخطوطا . وانظر التعليق على ترجمته .

الترجمة : هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع ، من عاملة . شاعر كبير من دمشق . وكان مداحا لبني أمية وخاصة الوليد وتوفي نحو سنة ٩٥ هـ . الاعلام ٥/١٠ .

قلنا : وعزى اليه ياقوت فى معجم البلدان (طوانة) : ٤/٤٦ شعرا مدح به المأمون . وهو وهم منه أو تحريف في اسم الشاعر .

وفي هذه القصيدة أمر مشكل لم نهتد الى الصواب الجازم فيه ، وذلك أنها تدل

(٥) ورابعةٌ : أنْ لا تزالُ مع التُّقى تَخِبُّ بميمونٍ من الأمرِ مُبْرَمِ

(٦) وخامسةٌ : في الحكم أنك تُنْصِفُ الضعيفَ وما مَنْ عَلَّمَ اللهُ كالعمي

(٧) وسادسةٌ : أنَّ الذي هو ربُّنا اصطفاكَ ،فمنْ يَتْبَعْكَ لا يَتَذَمَّمِ

(٨) وسابعةٌ : أنَّ المكارمَ كلَّها سبقْتَ إليها كلَّ ساعٍ ومُلجمِ

(٩) وثامنةٌ : في منصب الناس أنه سَمَا بكَ منهمْ مُعْظَمٌ فوق مُعظمِ

على أن عمر مدح بها وهو خليفة ، وهو لم يل الخلافة الا سنة ٩٩ هـ وقد عرفت قول الزركلي أنه توفي سنة ٩٥ . فنحن اذا بين ثلاثة احتمالات :

١ ـ اما ان يكون خليل مردم قد وهم فى نسبة القصيدة اليه ، وهو لم يذكر مصدرها . ولم نجد لها مرجعا . وهذا الاحتمال بعيد ، لأنه ـ رحمه الله ـ كان من العلماء الاثبات المحققين .

٢ ـ واما أن يكون الواهم هو صاحب المصدر الذى أخذها عنه خليل مردم . ولم نعرف هذا المصدر حتى نحكم عليه .

٣ ـ والثالث : أن يكون قد امتد بالشاعر الأجل حتى شهد خلافة عمر بن عبد العزيز ، ويكون الزركلى قد وهم فى تأريخ وفاته أو نقلها عن مصدر غير وثيق . ونحن نرجح الاحتمال الثالث ، لأن الزركلي يستنبط تاريخ وفيات كثير ممن يترجم لهم اعتمادا على القرائن . والقرينة لا تورث اليقين ، والله أعلم .

الغريب : ٢ ـ الظاهر أن صدره محرف . وأن « غالب » تصحيف « غائب » ، يدل على ذلك الشطر الثانى .

٥ ـ الخبب : ضرب من السير .

٧ ـ لم يتذمم : لم تعلق به مذمة .

٨ ـ كل ساع وملجم : كل ماش وراكب .

٩ ـ معظم : بمعنى معظم بالتشديد .

(١٠) وتاسعةٌ : أنَّ البريَّةَ كلَّهـــا يعَدّونَ سَيْباً من إمـــامٍ متمِّمِ

(١١) وعاشرةٌ : أنَّ الحُلُومَ توابعٌ لحلمك في فصلٍ من القولِ مُحكَمِ

٧٧

دَين على عمر

لدُكَين بن سَعيد الدَارميّ

(١) يا « عُمَرَ » الخـــيراتِ والمَكارمِ

(٢) و « عُمَرَ » الدَّسَائعِ العَظَـــائمِ

(٣) إنيّ امرؤٌ مـــن « قطَنِ بنِ دَارِمِ »

(٤) أطلبُ دَيْني من أخٍ مُـــكارِمِ

(٥) بَيْعَ يمـــينٍ بالإخـــاءِ الدَّائمِ

(٦) إذ نَنْتَجي واللهُ غـــيرُ نَائـــمِ

(٧) ونحنُ في ظُلْمةِ ليـــلٍ عَـــاتِمِ

(٨) عنـد « أَبي يحيى » ، وعنـد « سالمِ »

---

١٠ ـ يعدون : يرجون .

٧٧ ـ **المصدر** : الشعر والشعراء : ٢/٦١١ ، وتهذيب ابن عساكر : ٥/٢٤٨ ، ومعجم الادباء : ١١/١١٨ .

٧٨

قليلك خيرٌ من كثير غيرك

للأحوص

(١) وما الشِّعْرُ إلاّ خُطْبَةٌ من مُؤلِّفٍ بمنطقِ حقٍ ، أو بمنطقِ باطلِ

(٢) فلا تَقبَلَنْ إلاّ الذي وافقَ الرِّضا ، ولا تَرْجِعَنَّا كالنساءِ الأرامِلِ

الترجمة : هو دكين بن سعيد الدارمي التميمي ، كان منقطعا الى عمر بن عبد العزيز يسامره وهو وال على المدينة • وهناك راجز آخر أشهر منه هو دكين بن رجاء الفقيمي ، ويخلط بينهما كثيرون كابن قتيبة فى الشعر والشعراء والزركلي في الاعلام • توفي سنة ١٠٩ ، انظر عنه مصادر القصيدة والزركلي : ٣/٢١ • وبروكلمان : ١/٢٢٩ •

المناسبة : كان سميرا لعمر في المدينة • ولما استخلف قدم عليه ولكن الحاجب صده فترقب خروجه للصلاة وأنشده هذه الأبيات فأجازه •

الرواية : ١ ــ ابن عساكر : ذا المكارم • ٤ ــ معجم الادباء وابن عساكر : أشد حق المسلم المسالم • ٦ ــ ابن عساكر : ينتحي ، معجم الادبــاء : تنتحي •
٧ ــ الشعر والشعراء : فى ظلمة الليل وليل عاتم •
٨ ــ ابن عساكر ومعجم الادباء : عند أبى عون •

الغريب : ٢ ــ الدسائع : العطايا الكبيرة ، أو الجفان العظيمة •
٣ ــ قطن بن دارم : فرع من تميم •
٦ ــ النجوى : المسارة بالحديث على انفراد •
٨ ــ أبو يحيى : لم نعرفه • ومثله أبو عون فى المصادر الاخرى • أما سالم فهو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، من سادات التابعين ، وأحد فقهاء المدينة السبعة ، توفى سنة ١٠٦ هـ •

٧٨ ــ **المصدر :** شعر الاحوص : ١٨٣ عن الاغاني : ٩/٢٥٩ ، وفيه مصادر أخرى • والابيات ما عدا (١١ ، ١٧) في الشعر والشعراء : ١/٥٠٦ •
والبيتان : (١٤ ، ١٥) في العمدة : ١/٢٤ •

المناسبة : دخل مع بعض الشعراء على عمر بن عبد العزيز ، فمــدحه بهذه القصيدة •

(٣) رأيناكَ لَمْ تَعْدِلْ عن الحقِّ يَمْنَةً ولا يَسْرَةً فِعْلَ الظَّلومِ المجادلِ

(٤) ولكنْ أَخَذْتَ القَصْدَ جهدَكَ كلَّه وتَقْفُو مِثالَ الصالحين الأوائلِ

(٥) فقُلنا، ولَمْ نكذِبْ، بما قد بَدَا لنَا ومن ذا يَرُدُّ الحقَّ من قولِ عادلِ؟

(٦) ومَنْ ذا يَرُدُّ السَّهْمَ بعد مُروقِهِ على فُوقِهِ إن عارَ من نَزْعِ نابلِ؟

(٧) ولولاَ الذي قد عَوَّدْتنا خلائفٌ غطاريفُ كانوا كاللُّيوثِ البواسلِ

(٨) لما وَخَدَتْ شهراً برَحْلِيَ رِسْلَةٌ تَقُدُّ مِتانَ البيدِ بينَ الرَّواحلِ

(٩) ولكنْ رَجَوْنا منكَ مثلَ الذي به صُرِفْنا قديماً من ذويكَ الأفاضلِ

(١٠) فإنْ لم يكنْ للشِّعرِ عندكَ موضعٌ وإنْ كانَ مثلَ الدرِّ من قولِ قائلِ

(١١) وكان مُصِيباً صادقاً لا يَعيبُهُ سوى أَنَّه يُبْنَى بناءَ المَنَازلِ

(١٢) فإنَّ لنا قُرْبَى ومَحْضَ مَوَدَّةٍ وميراثَ آباءٍ مَشَوْا بالمَنَاصِلِ

الرواية : ١ ـ الشعراء : لمنطق ، في الموضعين ·
٣ ـ الشعراء : الظلوم المخاتل ·
٤ ـ الشعراء : تقد مثال ·
٥ ـ الاغاني وشعر الاحوص : من قول عاذل · الشعراء : قائل ·
٦ ـ الشعراء : بعد مضائه ، اذ عار ·
٨ ـ الاغاني وشعر الاحوص : جسرة تقد متون البيد ·
٩ ـ الشعراء : ذويك الاوائل ·
١٠ ـ الشعراء : من فتل فاتل ·

(١٣) فذَادُوا عَدُوَّ السِّلمِ عن عُقْرِ دارهمْ

وأرْسَوْا عَمُودَ الدينِ بعدَ التَّمَايُلِ

(١٤) فَقَبْلَكَ ما أعطَى الهُنَيْدةَ جِلَّةً

على الشِّعر «كعباً» من سَديسٍ وبازلِ

(١٥) رسولُ الإلهِ المُصْطَفَى بنبُوَّةٍ عليه سلامٌ بالضحَى والأصائلِ

(١٦) فكلُّ الذي عَدَّدْتُ يكفيكَ بَعْضُهُ

وقُلكَ خيرٌ من بحُورِ السَّوَائلِ

(١٧) إذا نالَ لم يَفْرَحْ، وليس لنكبةٍ إذا حَدَثَتْ بالخاضعِ المتَضَائلِ

---

١٤ ـ الشعراء : وقبلك ، هنيدة ·

١٥ ـ الشعراء : المستضاء بنوره ·

١٦ ـ الاغاني وشعر الاحوص : ونيلك خير ·

الغريب : ٤ ـ القصد : الاعتدال · تقفو : تتبع ·

٦ ـ مروقه : مضائه · والسهم العائر : الذي لا يدرى من رماه · النابل : الذي يرمي السهم أو النبل ·

٨ ـ وخدت : أسرعت ، والوخد : ضرب من سير الابل ، الرسلة : الناقة السهلة السير اللينة المفاصل ·

١٤ ـ الهنيدة : اسم للمائة من الابل ، سديس : اسم للناقة اذا كانت في سنتها الثامنة · بازل : فوق السديس · كعب : هو كعب بن زهير رضي الله عنه ، وقصته معروفة ·

١٦ ـ القل : القليل ·

٧٩

الأفعال تصدّق الأقوال

لكُثَيِّر عَزّة

(١) عَرِّجْ بأطْرَافِ الدِّيارِ وَسَلِّمِ ... وإنْ هي لم تَسْمَعْ ولم تتكلمِ

(٢) فقد قَدُمَتْ آياتُها ، وتنكَّرت ... لِما مَرَّ من ريحٍ وأَوطفَ مُرْهَمِ

(٣) تأمَّلْتُ من آياتِهَا بعد أهلِهَا ... بأطرافِ أعظامٍ فأذنابِ أزْنُمِ

(٤) مَحانيَ آناءٍ كأنَّ دُروسَها ... دروسُ الجوابي بعدَ حولٍ مُجَرَّمِ

---

٧٩ ـ **المصدر :**

الديوان : ٣٣٣ وفيه تخريج واف · ومنها عشرون بيتا في الشعر والشعراء : ٥٠٥/١ وتسعة عشر في الاغاني : ٢٥٨/٩ · وستة في الفخري : ١٢٩ ·

الترجمة : أبو صخر ، كثير بن عبد الرحمن بن الاسود ، شاعر متيم من أهل المدينة أكثر اقامته بمصر ، اتصل بعبد الملك بن مروان ومن بعده · واشتهر بحبه لعزة بنت جميل الضمرية وعرف بها ، توفي بالمدينة حوالي ١٠٥ · راجع في ترجمته الاعلام : ٧٢/٦ ومراجعه الاغاني : ٣٩١/٩ · الشعر والشعراء : ٥٠٣/١ · بروكلمان : ١٩٥/١ ·

الغريب : ٢ ـ الاوطف : الذي دنا من الارض لكثرة مطره · والمرهم : السحاب الذي يرسل الرهمة ، وهي المطر الدائم دون شدة ·

٣ ـ أعظام وأزنم : موضعان ·

٤ ـ آناء : جمع نؤي وهو الحفير حول الخيمة · الجوابي : الاحواض والمفرد جابية · حول مجرم : عام كامل ·

(٥) يقول خَلِيلي: سرْ بنا أيَّ موقفٍ وقفتَ ، وجهلٍ بالحليمِ المعمَّمِ

(٦) تلومُ ولم تعلم بأسرار خُـلَّةٍ فتعذرَ إلاّ عن حديثٍ مُرَجَّمِ

(٧) فإن كنتُ لم أجهلْ فقد لُمتَ ظالماً وإن كنتُ قدأزرى بيَ الجهلُ فاحلمِ

(٨) وفي الحلمِ والإسلامِ للمرء وازعٌ وفي تَرْكِ طاعاتِ الفؤادِ المتيَّمِ

(٩) بصائرُ رُشْدٍ للفتى مُستبينةٌ وأخلاقُ صِدْقٍ عِلْمُها بالتعلمِ

(١٠) وَلِيتَ فَلَمْ تَشْتُمْ «عَلِيّاً» ولم تُخِفْ بَرِيّاً ولمْ تَقْبَلْ إشارةَ مُجْرِمِ

(١١) وأظهرتَ نورَ الحقِّ فاشتدَّ نورُهُ على كلِّ لَبْسٍ بارقِ الحقِّ مُظلمِ

(١٢) وعاقبتَ فيما قد تقدمتَ قبلَه وأعرضتَ عما كان قبل التقدُّمِ

(١٣) وصدَّقتَ بالفِعْلِ المَقَالَ ،مع الذي أتيتَ فأمسى راضيا كلُّ مُسْلِمِ

(١٤) تكلمتَ بالحَقِّ المُبينِ ، وإنّما تَبَيَّنُ آياتُ الهُدَى بالتكلُّمِ

(١٥) ألا إنما يكفي الفتَى بعدَ زَيغِهِ من الأَودِ الباقي ثِقافُ المُقَوِّمِ

(١٦) وقدلَبِسَتْ لُبسَ الهلوكِ ثيابَها تراءى لكَ الدُّنيا بكَفٍّ ومعْصَمِ

---

٥ ــ أراد «أي موقف هذا الذي وقفته» ،كأنه يحكي انكار صاحبه عليه الوقوف.

٨ ــ الوازع : الناهي .

الغريب : ١٢ ــ عاقبت : جعلته عاقبا وتاليا .

١٥ ــ الزيغ : الجور عن الحق . الاود : الاعوجاج : الثقاف : حديدة يقوم بها المعوج . وفي كتاب التصحيف للعسكري ما يفيد أن « الفتى » خطأ صوابه : القنا .

(١٧) وتُومِضُ أحياناً بعينٍ مريضةٍ ، وتَبسِمُ عن مِثلِ الجُمانِ المنظَّمِ

(١٨) فأعرَضتَ عنها مُشمئزّاً، كأنما سَقَتْكَ مَدُوفاً من سِمامٍ وعَلقمِ

(١٩) وقد كُنْتَ من أجبالِها في ممنَّعٍ ، ومن بَحرِها في مَزبدِ المَوجِ مُفعَمِ

(٢٠) وما زِلْتَ توّاقاً إلى كلِّ غايةٍ بَلَغْتَ بها أعلى البناءِ المُقدَّمِ

(٢١) فلما أتاكَ الملكُ عفواً،ولم يكنْ لطالبِ دُنيا بعدَهُ مِن تكلّمِ

(٢٢) تركتَ الذي يَفْنَى ، وإن كانَ مُونِقاً

وآثَرْتَ ما يَبْقَى ، برأيٍ مصمِّمِ

(٢٣) وأضررْتَ بالفاني،وشمَّرتَ للّذي أمامَك في يومٍ من الشرِّ مُظلمِ

(٢٤) وَمالَكَ ، إذْ كُنتَ الخليفةَ ، مانعٌ

سِوَى اللهِ من مالٍ رغيبٍ ولادَمِ

---

١٦ ــ الهلوك : البغي الفاجرة · يعني أن الدنيا تتراءى لك بزينتها لتخدع بظاهرها الجميل ·

١٧ ــ تومض : تغمز بطرفها ، او تنظر نظرا مريبا ·

١٨ ــ المدوف: الممزوج المخلوط · السمام : السم ·

٢١ ــ معنى البيت : ليس بعد الملك مطلب لمن سعى الى الدنيا · وجواب لما في البيت التالي ·

٢٢ ــ المونق : الناضر الجميل ·

(٢٤) سَمَا لك همٌّ في الفؤاد مؤرِّقٌ بلغتَ به أعلى المعالي بسُلَّمِ

(٣٥) فما بين شرقِ الأرض والغرب كلِّها

منَادٍ يُنَادي من فصيحٍ وأعجمِ

(٢٦) يقول : أميرَ المؤمنين ، ظلمتني بأخذٍ لدينارٍ ولا أخذِ دِرْهَمِ

(٢٧) ولا بَسْطِ كفٍّ لامرىءٍ غَيْرِ مُجْرِمِ

ولا السَّفْكِ منه ظالماً ملءَ مِحْجَمِ

(٢٨) ولو يستطيعُ المسلمون لقسَّموا لك الشَّطْرَ من أعمارهم غير نُدَّمِ

(٢٩) فعِشْتَ به ما حجَّ لِلهِ رَاكبٌ مُغِذٌّ مُطيفٌ بالمقامِ وزمزمِ

(٣٠) فأَرْبِحْ بها من صفقةٍ لمُبايعٍ ، وأعظِمْ بها،أعظِمْ بها،ثم أعْظِمِ

---

٢٨ ـ بسط الكف : النيل بالعقاب . المحجم : آلة الحجام .

٢٩ ـ ندم : جمع نادم .

٣٠ ـ مغذ : مسرع .

٨٠

سَيبُ الله

لكُثَيِّر عَزّة

(١) وَلِيتَ فلم تُغْفِلْ صَديقاً ، ولم تَدَعْ
رفيقاً ، ولم يُحْرَمْ لديكَ غريبُ

(٢) وأحْيَيْتَ من قد كان مَوَّتَ ما لَهُ ، فإنْ مِتَّ من يُدعى له فيُجيبُ

(٣) مضيتَ لسَوْراتِ العُلا فاحْتَوَيْتَها
وأَنتَ لسَوْراتِ العَلاءِ كسوبُ

(٤) وما الناسُ أَعطوكَ الخِلافةَ والتقى ولا أنتَ ، فاشكره يُثِبْكَ مثيبُ

(٥) ولكنّما اعطاكَ ذلك عالمٌ بما فيك ، مُعْطٍ للجزيلِ وهوبُ .

---

٨٠ ـ **المصدر** : من قصيدة في الديوان : ١٦٨ .
الغريب : ٣ ـ سورات العلا : جمع سورة ، وهي العلامة والأثر والارتفاع .

٨١

أبو الأرامل واليتامى

لكثير عزَّة

(١) فكم مِنْ يتامى بُؤَّسٍ قد جَبَرتَها، وأَلبستَها من بعد عُرْيٍ ثيابَها

(٢) وأرملةٍ هَلْكى ضعافٍ وصلتَها، وأَسرى عُناةٍ قد فككْتَ رِقابَها

(٣) فتىً سادَ بالمعروف غيرَ مُدافَعٍ كُهولَ «قريشٍ» كلَّها وشبابَها

(٤) أراهمْ منارات الهُدى مُسْتنيرةً، ووافقَ منها رُشْدَها وصوابَها

(٥) وراضَ برِفقٍ ما أرادَ، ولم تزلْ ريَاضتُهُ حتّى أذلّ صِعابَها

---

٨١ ـ **المصدر** : ديوانه : ٣٣٨ .

الغريب : ١ ـ بؤس : جمع بائس .

٢ ـ الضعاف : الضعيفة ، صفة للانثى . العناة : الذين طال وضعهم في القيود

٨٢

زين المنابر

لجرير

(١) خَلِيفَةَ اللهِ ، ماذا تأمرونَ بنا ؟ لَسْنَا إليكم ، ولا في دَارِ مُنْتَظَرِ

(٢) أنتَ المُبَارَكُ والمَهْدِيُّ سيرته
تَعْصِي الهَوَى ، وتقومُ اللَّيْلَ بالسُّوَرِ

(٣) أصْبَحْتَ للمِنْبَرِ المَعْمُورِ مَجْلِسُهُ
زَيْناً ، وزَيْنَ قِبَابِ المُلْكِ والحُجَرِ

(٤) نالَ الخِلافَةَ أَوْ كانَتْ لَهُ قَدَراً
كَما أَتَى رَبَّهُ « مُوسَى » عَلَى قَدَرِ

(٥) فلنْ تَزَالَ لهذَا الدِّينِ ما عَمِرُوا منكم عِمَارَةُ مُلْكٍ واضحِ الغُرَرِ

---

٨٢ ـ **المصدر :** الديوان (دار المعارف) : ٤١٣ ، وشرح شواهد المغني : ١٩٦ ، من قصيدة طويلة .

المناسبة : يستغيث في القصيدة بعمر بن عبد العزيز من قحط ومجاعة أصابت قومه ، ويمدحه بهذه الابيات .

١ ـ الغريب : ١ ـ يقول : لسنا عندكم فنعيش في ظلكم .

٤ ـ أو : بمعنى (الواو) .

٥ ـ ما عمروا : ما عاشوا .

٨٣

الإمام العادل

لجرير

(١) إنَّ الذي بَعَثَ النَّبيَّ «محمّداً» جَعَلَ الخلافة للإمامِ العادلِ

(٢) وَسِعَ الخلائقَ عَدْلُهُ ووفاؤه حتى ارعوى وأَقامَ مَيْلَ المائلِ

(٣) ولقد نَفَعْتَ بما مَنَعْتَ تَحَرُّجاً
مَكْسَ العُشورِ على جُسورِ الساحلِ

(٤) قد نالَ عَدْلَكَ من أَقامَ بأرضنا، فإليكَ حاجةُ كلِّ وفدٍ راحلِ

(٥) إني لآمُلُ منك خيراً عاجلاً، والنفسُ مُولَعةٌ بحُبِّ العاجلِ

(٦) واللهُ أَنزلَ في الكتاب فريضةً لابن السبيلِ وللفقيرِ العائلِ

---

٨٣ ـ **المصدر :** الديوان (الصاوي) : ٤١٥ الابيات (١ ، ٣ ـ ٦) وشرح شواهد المغني : ١٩٦/١ (١ ، ٢ ، ٥ ٦) وابن كثير : ٢٦٣/٩ (١ ، ٢ ، ٥) سرح العيون : ٢٤٢ (١ ، ٢ ، ٦ ، ٥) البيان : ٢٦١/٣ (٤) .

الرواية : ١ ـ سرح العيون : ابتعث . ٢ ـ سرح العيون : رد المظالم حقها بيمينها عن جورها . ٥ ـ سرح العيون وشواهد المغني وابن كثير : اني لأرجو. ٦ ـ سرح العيون : في القرآن .

الغريب : ٢ ـ ارعوى : نزع عن جهله وعاد الى الجادة .

٣ ـ قال شارح الديوان : « انه يشير الى منع عمر شتم علي رضي الله عنه » . وهو خطا ، فان معنى البيت : أن عمرا خفف الضرائب والجمارك فنفع الناس .

٨٤

الخليفة العابد

للنابغة الشَيباني

(١) أُعطي الحِلْمَ والعفافَ مع الجُودِ ... ورَأياً يفوقُ رأيَ الرجالِ

(٢) وحباهُ المليكُ تَقْوىً وبِرّاً ، ... وهو من سُوسِ ناسكٍ وَصّالِ

(٣) يَقْطَعُ الليلَ آهةً وانتحاباً ... وابتهالاً لله أيَّ ابتهالِ

(٤) تارةً راكعاً وطَوْراً سجوداً ... ذا دُموعٍ تَنْهَلُّ أيَّ انهلالِ

(٥) وله نَحْبَةٌ إذا قامَ يتلُو ... سُوَراً بعدَ سُورةِ الأنفالِ

(٦) عادلٌ مُقْسِطٌ وميزانُ حقٍّ ، ... لم يَحِفْ في قضائه للموالي

(٧) مُوفياً بالعهودِ من خشيةِ اللهِ ... ومن يُعْفِهِ يكنْ غيرَ قالِ

(٨) مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ تقيٌّ قويٌّ ... وهو أهلُ الإحسانِ والإجمالِ

---

٨٤ ـ **المصدر :** من قصيدة في ديوانه : ٦٨ ٠
المناسبة : يمدح يزيد بن عبد الملك بن مروان ٠
الغريب : ٢ ـ السوس : الاصل ٠ وصال : يصل العبادة بالعبادة ٠
٦ ـ مقسط : عادل ٠ لم يحف : لم يظلم ولم يجر ٠

ب - مدح آل البیت

نَهَارُكُمْ مُكَابَدَةٌ وَصَوْمٌ وَلَيْلُكُمْ صَلَاةٌ وَاقْتِرَاءُ

ایمن بدھ عزیم

كريم النِّجار

للطِرِمّاح بن عَدِي

(١) يا ناقتي ، لا تَذْعَري من زَجْري
(٢) وشَمِّري قبلَ طُلوعِ الفَجْرِ
(٣) بخَيْرِ رُكْبَانٍ وخَيْرِ سَفْرِ
(٤) حتَّى تَحِلِّي بكريمِ النَّجْرِ
(٥) الماجدِ الحُرِّ رَحيبِ الصَّدْرِ

---

٨٥ ـ **المصدر :** الطبري : ٥/٤٠٥ وابن كثير : ٨/١٧٣ .

الترجمة : هو الطرماح بن عدي بن عبد الله بن خيبري الطائي ، من بني الغوث بن طيىء ، ويقال له الطرماح الأكبر ، وله أخبار مع معاوية .

جمهرة أنساب العرب : ٤٠١ . التصحيف للعسكري : ٤٣٦ .

المناسبة : لما خرج الحسين قدم اليه أناس من الكوفة ، فيهم مجمع بن عبد الله العامري ، ودليلهم الطرماح بن عدي ، وكان الطرماح ينشد هذه الاشطار .

الغريب : ١ ـ الذعر : الخوف .

٣ ـ السفر : المسافرون .

٤ ـ النجر والنجار : الأصل .

(٦) أُتِى بـــه اللهُ لخَـيْرِ أمْـــرِ

٨٦

اليوم تلقى الأحبة

لزُهَيْرِ بْنِ القَيْن

(١) أَقْدِمْ ، هُـدِيتَ ، هـادياً مَهْـدِيًّا
(٢) فاليـــومَ تَلْـقَـى جَدَّكَ النَّـبيَّـا
(٣) و « حَسَـناً » و المُـرْتَضَـى « عَلِـيًّا »
(٤) و « ذَا الجناحينِ » الفَـتَـى الكَـمِـيَّـا

---

٨٦ ـ **المصدر :** الطبري : ٥/٤٤١ وابن كثير : ٨/١٨٤ ٠
الترجمة : هو زهير بن القين بن الحارث البجلي ٠ خرج مع الحسين رضي الله عنه وكان على ميمنته ٠ وقاتل معه قتالا شديدا ، فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن أوس فقتلاه ٠ وكان ذلك سنة : ٦١ هـ ٠
راجع : الطبري في مواضع متفرقة من حوادث سنة ٦١ هـ وجمهرة أنساب العرب : ٣٨٨ ٠
المناسبة : قالها في موقعة الطف ، يشجع بها الحسين على خوض المعركة ، اذ أخذ يضرب على منكبه ويرتجز بها ٠
الغريب : ٤ ـ ذو الجناحين : جعفر بن أبي طالب ٠ الكمي : الفارس المدجج بالسلاح ٠

(٥) و «أسدَ اللهِ» الشَّهيدَ الحَيَّا

٨٧

حبٌ في الله

لأبي الأسود الدؤلي

(١) يقولُ الأَرْذَلُونَ «بنو قُشَيْر» طِوالَ الدَّهْرِ لا تَنْسَ «عَلِيًّا»

---

٥ ـ أسد الله : حمزة بن عبد المطلب ، سيد الشهداء ٠

٨٧ ـ **المصدر :** الديوان (طبعة ياسين) : ٧٢ وفيه مصادر كثيرة ، ويزاد عليها : تهذيب ابن عساكر : ١٠٨/٧ (١ ـ ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ـ ١٧) ٠
نور القبس : ٩ (١ ، ٣ ، ١١ ، ١٠ ، ٥ ـ ٧) ٠ وقد انفرد بالبيت الخامس ، فانه غير موجود في جميع المصادر بما فيها الديوان ٠

الترجمة : ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلى الكناني واضع علم النحو معدود من الفقهاء والأعيان والشعراء من التابعين ٠ سكن البصرة خلافة عمر ، وولي امارتها أيام علي وشهد معه صفين ثم قصد معاوية فأكرمه وهو أول من نقط المصحف في أكثر الأقوال ، مات بالبصرة نحو ٦٩ هـ ٠

راجع في ترجمته : الأعلام : ٣٤٠/٣ ومراجعه ، الشعر والشعراء : ٧٢٩/٢ ٠
وفيات الأعيان : ٢١٦/٢ معجم الأدباء : ٣٤/١٢ ابن كثير : ٣١٢/٨ الاصابة : ترجمة رقم ٤٣٢٢ ٠

المناسبة : قال في الديوان : « كان أبو الاسود جارا لبني قشير ، وكانوا أصهاره ، وكان بعضهم يكلمه كثيرا ويرد عليه في علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال أبو الأسود في ذلك (الأبيات) » ٠

(٢) فقلت لهم: وكيف يكون تركي ... من الأعمالِ ما يُقضَى عَلَيّا؟

(٣) أُحبُّ «محمداً» حُباً شديداً، ... و«عبّاساً»، و«حمزةَ» و«الوَصيّا»

(٤) و«جعفرَ» إنّ جعفرَ خيرُ سِبْطٍ ... شهيداً في الجِنانِ، مُهاجِرياً

(٥) وما أنسى الذي لاقى «حُسينٌ» ... ولا «حَسَنٌ» بأهْوَنِهِمْ عَلَيّا،

(٦) بنو عمِّ النبيِّ وأقربُوهُ ... أَحبُّ الناسِ كلِّهم إليّا،

(٧) فإنْ يَكُ حُبهم رُشداً أُصِبْهُ، ... وفيهم أُسوةٌ إنْ كان غَيّا،

(٨) فكمْ رُشداً أَصبْتُ وحزتُ مجدا ... تَقَاصَرَ دونه هَامُ الثريّا،

(٩) همُ أهلُ النصيحةِ من لَدُنِّي ... وأهلُ مَوَدَّتي ما دُمتُ حيّا،

(١٠) هوىً أعطيتُهُ لمّا استدارتْ ... رَحَى الإسلام لم يعدلْ سَوِيّا

(١١) أُحبُّهم لحبّ الله حتّى ... أجيءُ إذا بُعِثْتُ على هَوَيّا،

(١٢) رأيتُ اللهَ خالقَ كلِّ شيءٍ ... هداهُمْ واجْتَبى منهم نَبِيّا

الرواية: ٢ ـ ابن عساكر: وكيف ترون تركي · الأغاني: من الأعمال مفروضا عليا ·

٧ ـ ابن عساكر: أنله، وليس بضائري · الأغاني: ولست بمخطىء ان كان غيا ·

نور القبس: رشدنا، ولست بمخطىء ·

١٠ ـ نور القبس: لم تعدل ·

(١٣) ولم يَخْصُصْ بها أحدا سواهم هنيئاً ما اصطفـــاهُ لهم مَرِيًّا ،

(١٤) هُمْ آسَوْا رسولَ الله حتَّى تَرَبَّعَ أَمْرُهُ أَمِـــرا قويًّا ،

(١٥) وأقواماً أجابوا الله خوفاً له ، لا يجعلـــون له سَمِيًّـا

(١٦) «مُزَيْنَةُ» منهم و «بنو غِفَارٍ» و «أسلمُ» أضعَفُوا معه بَلِيًّا

(١٧) يقودونَ الجِيادَ مُسَوَّماتٍ ، ـ عليهنَّ السَّوَابِغُ ـ والمَطِيًّا

٨٨

دين ودنيا

لأبي الطفيل الكناني

(١) لا دَرَّ دَرُّ الليالي ، كيف تُضْحِكُنَا

منها خُطُوبٌ أعاجيبٌ وتُبْكِينا

---

١٤ ـ ابن عساكر : ترفع .

١٥ ـ ابن عساكر : أجابوا الله لما دعا .

الرواية : ٨ ـ الأغاني : هم أصل النصيحة غير شك .

الغريب : ١١ ـ هويا : هوايا ، وهي لغة هذيل في المقصور .

١٢ ـ اجتبى : اختار واصطفى .

١٥ ـ السمي : النظير .

١٦ ـ هذه اسماء قبائل . اضعفوا معه بليا : نالهم الضعف بسبب اجهادهم .

١٧ ـ مسومات : معلمات . السوابغ : الدروع .

٨٨ ـ المصدر : (١ ـ ١٠) في تهذيب ابن عساكر : ٧/٢٠٢ ، وفي سير أعلام

(٢) ومثلَ ما تُحْدِثُ الأيّامُ من عِبَرٍ ... في «ابنِ الزُّبيرِ» عن الدُّنيا تُسَلينا

(٣) كنّا نَجيءُ «ابنَ عباسٍ» فَيُقْبِسُنا ... فِقْهاً، ويُكْسِبُنا أجراً، ويَهْدينا

(٤) ولا يزالُ «عُبَيْدُ الله» مُتْرَعَةً ... جِفانُه مُطْعَماً ضَيفاً ومِسْكينا

(٥) فالبِرُّ والدِّينُ والدُّنيا ببابهما ... ننالُ منها الذي نَبْغِي إذا شِينا

النبلاء : ٣/٢٣٩ الابيات (١ ــ ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٦) وفي الاستيعاب : ٣/٩٣٨ الابيات (١ ــ ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٦) وفي الاغاني : ١٥/١٥٢ وخزانة الادب : ٢/٩٢ الابيات (١ ــ ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٦) . وحذفنا من آخر القصيدة بيتين .

الترجمة : هو أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني القرشي . شاعر فارس سيد . ولد يوم وقعة أحد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أحاديث . وحمل راية علي بن أبي طالب في بعض مواقعه . وتوفي سنة ١٠٠ هـ وهو آخر من مات من الصحابة .
الاعلام : ٤/٢٦ .

المناسبة : قال ابن عساكر : « قال عبد الله بن صفوان لابن الزبير : هذان ابنا عباس : عبد الله يفقه الناس ، وعبيد الله يضيفهم ، فماذا أبقيا لك ؟ . فأرسل صاحب شرطته يقول لهما : ردا عني جمعكما ومن ضوى اليكما من أهل العراق. فقال عبد الله : والله ما يأتينا غير رجلين : طالب علم وطالب فضل ، فأي هذين نمنع ؟ » فقال أبو الطفيل هذه الابيات .

الرواية : ١ ــ ابن عساكر : لله در الليالي ، خطوب شتى .
٢ ــ الأغاني وابن عساكر وسير النبلاء وخزانة الأدب : من غير . ابن عساكر : وابن الزبير ، يلهينا . الأغاني : يابن الزبير . الخزانة : بابن الزبير .
٣ ــ ابن عساكر : فيقبسنا فهما . الاغاني والخزانة : علما . الاستيعاب : فيسمعنا .
٤ ــ النبلاء : ولا تزال . ابن عساكر : مطعما ضعفى .
٥ ــ ابن عساكر : فالدين والعلم . الاستيعاب والنبلاء والخزانة : بدارهما .

(٦) فَفِيمَ تَمْنَعُنا منهم ، وتمنعُهم منّا ، وتؤذيهمُ فينا ، وتؤذينا ؟

(٧) إنّ الرسولَ هو النورُ الذي كُشِفَتْ
به عَمـــايـاتُ ماضينـــا وباقينـــا

(٨) وأهلُه عِصْمَةٌ في ديننا ، ولهم فضلٌ علينا وحقٌّ واجبٌ فينا

٨٩

ابن الطيّار

لأعرابي

(١) «أبوجعفرٍ» من أهلِ بيت نُبُوَّةٍ صلاتُهم للمسلمينَ طَهُورُ

(٢) «أبا جعفرٍ» ، إنَّ الحجيجَ تَرَحَّلوا
وليس لرَحْلِي ، فاعْلَمَنَّ ، بَعيرُ

---

٦ ــ النبلاء والخزانة : تمنعهم منا وتمنعنا منهم . الاغاني : تمنعهم عنا وتمنعنا عنهم .
٧ ــ الاستيعاب : النبي . الاغاني والخزانة : النبي : باقينا وماضينا .
٨ ــ الاستيعاب والنبلاء : ورهطه . الخزانة : وأهله . الاستيعاب : في دينه .
٧ ــ العمايات : جمع عماية ، وهي الظلمة .

٨٩ ــ **المصدر :** الابيات (١ ــ ٥) في تهذيب ابن عساكر : ٧/٣٣١ . والابيات (١ ، ٣ ــ ٥) تاريخ الاسلام : ٣/١٦٥ وسير النبلاء : ٣/٣٠٣ . والابيات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٦) في الاغاني : ١٢/٢١٧ . وانظر كتاب الاوائل : ٢٤٤ .

(٣) « أبا جعفرٍ » ، ضَنَّ الأميرُ بماله وأنتَ على ما في يديك أميرُ

(٤) «أبا جعفرٍ»،يابنَ الشهيدِ الذي له جناحان في أعلى الجِنانِ يَطيرُ

(٥) « أبا جعفرٍ » ، ما مِثْلُك اليومَ ارْتَجي

فلا تَتْرُكَنِّي بالفلاة أدورُ

(٦) وأنت امرؤٌ من «هاشمٍ» في صميمها إليكَ يصيرُ المجد حيثُ تَصيرُ

٩٠

نهارُكُمُ مُكابَدَةٌ

أيمن بن خزيم

(١) نهارُكُمُ مُكابَدَةٌ وَصَوْمٌ وليلُكمُ صَلاةٌ واقْتِراءُ ،

المناسبة : استجدى أعرابي مروان بن الحكم ، فدله مروان على عبد الله بن جعفر ، فجاء الى عبد الله وهو على أهبة سفر ، وكان ثقل عبد الله قد رحل ، وعند الباب راحلته وعليها متاعه وسيفه . فأنشد الاعرابي هذه الابيات . فقال عبد الله : يا أعرابي ، سار الثقل ، فعليك بالراحلة وما عليها ، واياك أن تخدع عن السيف فاني أخذته بألف دينار .

الغريب : ٣ ـ الأمير : مروان بن الحكم . ضن : بخل وشح .

٩٠ ـ **المصدر :** الأغاني : ٢٠/٢٧٣ .

الترجمة : أيمن بن خزيم بن فاتك ، من بني أسد . شاعر من ذوي المكانة عند عبد العزيز بن مروان بمصر ، ثم بشر بن مروان بالعراق . توفي نحو ٨٠ هـ .

(٢) وَلِيتُمْ بالقُرَانِ وبالتزكّي ، فأسْرَعَ فيكمُ ذاكَ البَلاءُ

(٣) بكى « نَجْدٌ » غَداةَ غَدَوْا عليكمْ

و « مكةُ » و « المدينةُ » و « الجواءُ »

(٤) وحُقَّ لكلِّ أرضٍ فارقُوها عليكمُ - لا أَبَالَكمُ - البُكاءُ

(٥) أأجعلُكمْ وأقواماً سواءً وبينَكمُ وبينَهمُ الهَوَاءُ ؟

٩١

تعرف البطحاء وطأته

للفرزدق

(١) هذا الذي تَعرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَهُ

والبيتُ يعرِفُهُ ، والحِلُّ والحَرَمُ

راجع : الأعلام : ٣٧٨/١ ومراجعه • الاغاني : ٣٠/١ و٣٢٨ • الشعر والشعراء : ٥٤١ •

المناسبة : يثني على بني هاشم •

الغريب : ١ - مكابدة : مشقة في طلب العبادة • اقتراء : قراءة للقرآن •

٤ - حق له أن يفعل كذا : هو جدير به • لا أبالكم : لا يراد به الدعاء حقيقة ، بل هو أسلوب كثير في العربية ، ومثله : تربت يداك •

٥ - الهواء : يريد ما بينكم وبينهم مثل ما بين السماء والأرض •

٩١ - **المصدر :** البداية والنهاية : ١٠٨/٩ : (١ و٣ - ١١ و١٣ و١٥ - ٣٠)

(٢) هذا عليٌّ رسولُ اللهِ وَالِدُهُ أمستْ بنورِ هُداهُ تَهْتَدِي الأُمَمُ

(٣) هذا ابنُ خيرِ عِبادِ اللهِ كُلِّهِمُ هذا التَّقِيُّ النقِيُّ الطاهِرُ العَلَمُ

الأغاني : (الدار) : ١٥/٣٢٥ : (٧ و٨) و٣٢٧ : (١و٣ و٤ و٦ و٢٨ و٣٠) و٣٢٨ : (٧ و٨ و٢٨) ٠ أمالي المرتضى : ١/٦٨ : (١ و٣ ـ ٤ و٦ ـ ٧ و٢٨ و٣٠) ٣٢٩ : (٧ و٨) ٠ البداية والنهاية : (١ و٣ ـ ٤ و٦ ـ ٩ و٢٨ و٣٠) ٠ تاريخ الاسلام : الذهبي : ٤/٣٨ : (١ و٣ ـ ٤ و٦ و٧ و١٣) ٠ حلية الأوليـــاء : ٣/١٣٩ : (١ و٢ ـ ٤ و٦ و٧ و١٣ و٢٣ و٢٩) ٠ حياة الحيوان الكبرى : ١/٩ : (١ و٢ ـ ١٤ و١٦ ـ ١٨ و٢٠ و٢٢ ـ ٢٥) ٠ ديوان الفرزدق « الصاوي » : ٢/٨٤٩ : (١ و٣ ـ ٤ و٦ و٢٨ و٣٠) ٠ زهر الآداب : ٢/١٠٣ : (١ و٣ ـ ٣٠) ٠ سمط النجوم العوالي : ٣/٢١٣ : (١ و٣ ـ ١٤ و١٦ ـ ١٨ و٢٠ و٢٣ ـ ٢٥ و٢٧ ـ ٣٠) ٠ شذرات الذهب : ١/١٤٢ : (١ و٣ ـ ١٤ و١٦ ـ ٢٠ و٢٢ ـ ٢٧ و٢٩ ـ ٣٠) شرح شواهد المغني : ٧٣٢ : (١ ـ ١٠ و١٣ ـ ١٥ و١٨ و٢٠ ـ ٢٥ و٢٧ و٢٩ ـ ٣٠) ٠ وفيات الأعيان : ٥/١٤٥ : (١ و٢ ـ ١٤ و١٦ ـ ٢٠ و٢٢ ـ ٣٠) ٠ المؤتلف والمختلف : ١٦٩ : (١ و٣ ـ ٤ و٦) ٠ و٨٩ : (٧ و٨) ٠

النسبة : ١ ـ المؤتلف والمختلف : في صفحة : ١٦٩ نسبت الأبيات : (١ و٣ ـ ٤ و٦) الى كثير بن كثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين بن علي ٠ وفي صفحة : ٨٩ نسب البيتان (٧ و٨) مع بيتين آخرين للحزين الكناني (عمرو بن عبد وهيب) في عبد الملك بن مروان ٠

٢ ـ شرح الشواهد : ٧٣٤ : نسب (٧ و٨) للحزين الكناني وقد وفد على الوليد بن عبد الملك بن مروان ٠

٣ ـ الأغاني :

أ ـ نسب أبو الفرج (٧ و٨) في الأغاني : ١٥/٣٢٢ و٣٢٥ و٣٢٩ (دار الكتب) ضمن أبيات للحزين الكناني في عبد الله بن عبد الملك أو عبد العزيز ابن مروان بمصر ، وأنكر نسبتها للفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، لأنهما ليسا مما يمدح به (راجع ١٥/٢٢٥) ٠

ب ـ الا أن بقية الأبيات (١ و٣ ـ ٤ و٦ و٢٨ و٣٠) يرويها أبو الفرج (١٥/٢٢٧) للفرزدق في علي بن الحسين ٠

جـ ـ وأورد في (١٥/٢٢٧) نسبة بعض الناس الأبيات (٧ و٨ و٢٨) ضمن

(٤) إذا رأته «قريشٌ» قَالَ قَائِلُها : إلى مكارمِ هذا ينتهي الكَرَمُ

(٥) يُنْمى إلى ذِروةِ العِزِّ التي قَصُرَتْ

عن نَيْلِهَا عَرَبُ الإسلامِ والعَجَمُ

(٦) يَكادُ يُمْسِكُهُ ـ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ ـ

ركنُ الحَطِيمِ إذَا ما جَاءَ يَسْتَلِمُ

أبيات أخرى لداود بن سلم في « قثم بن العباس » ، أو في علي بن الحسين (راجع ١٥/٢٢٨) .

د ـ وأورد نسبتها أيضا في (١٥/٢٢٧) لخالد بن يزيد في قثم بن العباس .

هـ ـ كما أورد عن الأصمعي « أن رجلا يقال له داود وقف لقثم وناداه (بالبيت السادس مع بيت آخر ، فأمر له بجائزة سنية .

٤ ـ زهر الآداب : وردت نسبتها :

أ ـ للفرزدق .

ب ـ للحزين الكناني وقد وفد على عبد الملك بن مروان . وأنشد منهما البيتين (٧ و٨) .

جـ ـ لداود بن سلم في قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب.

د ـ للعين المنقري ، في علي بن الحسين .

وأردف ذلك بقوله :

« وليقله من شاء ، فقد أحسن ما شاء ، وأجاد وزاد » .

المناسبة : دخل هشام بن عبد الملك المسجد الحرام يطوف في زحام الناس ، لم يبالوا به . وما لبث أن رآهم انفرجوا عن رجل كهل معظمين له ، هو علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، فقال هشام ـ محتقرا له : من هذا ؟ . . وكان الفرزدق قريبا .. فأجاب بهذه القصيدة ... الطويلة .

الرواية : ١ ـ سمط النجوم : ... والركن والحرم .

٤ ـ شذرات الذهب : .. قال قائلهم .

٥ ـ شذرات الذهب : يسمو الى ذروة العز .

٦ ـ الديوان « الصاوي » : ركن الحطيم عليه حين يستلم .

(٧) يُغْضي حَياءً ، ويُغْضى من مَهابَتِهِ ،
فَما يُكَلَّمُ إلاّ حِين يَبْتَسِمُ

(٨) بكَفِّهِ خيزرانٌ رِيحُهَا عبقٌ مِنْ كفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِهِ شَمَمُ

(٩) مُشْتَقَّةٌ مِنْ رَسُولِ الله نَبْعَتُهُ طَابَتْ عَنَاصِرُها والخِيمُ والشِيَمُ

(١٠) يَنْجَابُ نورُ الهُدى من نُورِ غُرَّتِهِ
كالشَّمسِ يَنْجَابُ عن إشراقها الغَيَمُ

(١١) حَمَّالُ أَثقَالِ أَقْوامٍ إذا فُدِحُوا حُلْوُ الشَّمائِلِ تَحْلُو عِندَهُ نعمُ

---

٧ ـ حلية الأولياء : ولا يكلم ..
شرح الشواهد : فلا يكلم ..
٨ ـ البداية (٨/٢٠٨) وشرح الشواهد : .. في كفه .. البداية ٨/٢٠٨ : بكف أروع حياة الحيوان ، شذرات الذهب ، شرح الشواهد ، الديوان (سايمز) : ريحه ..
٩ ـ البداية (٨/٢٠٨) : من رسول الله نسبته .
الوفيات ، وسمط النجوم : منشقة ...
البداية (٨/٢٠٨) شذرات الذهب ، شرح الشواهد ، حياة الحيوان ، زهر الآداب . الوفيات : طابت عناصره ..
١٠ ـ شذرات الذهب : يبين نور الضحى من ... اشراقها القتم .
شرح الشواهد : ينشق ... العتم .
سمط النجوم : .. تنجاب عن اشراقها الظلم .
حياة الحيوان : العتم .
وفيات الأعيان : ينشق ... الظلم .
زهر الآداب : .. القتم .
الرواية : ١١ ـ شذرات الذهب وسمط النجوم : تحلو عنده نعم .

(١٢) ما قَالَ « لاَ » قَطُّ إلاَّ في تَشَهُّدِهِ

لَولاَ التشَهُّدُ كانت لاَؤُهُ « نَعَمُ »

(١٣) هذا « ابنُ فاطمةٍ » إنْ كُنتَ جَاهِلَهُ

بجَدِّهِ أنبياءُ اللهِ قد خُتِمُوا

(١٤) اللهُ شَرَّفَهُ قِدْماً ، وعَظَّمَهُ جَرى بذاكَ لَهُ في لَوْحِهِ القَلَمُ

(١٥) مَن جَدُّهُ وانَ فَضلُ الأنبياءِ لَهُ وفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لها الأُمَمُ

(١٦) عَمَّ البرِيَّةَ بالإِحْسانِ ، فَانْقَشَعَتْ

عَنْهَا الغِوَايَةُ والإملاقُ والظُّلَمُ

(١٧) كلتَا يديه غِياثٌ عَمَّ نَفْعُهُما يُسْتَوْكَفَانِ ولا يَعْرُوهُما العَدَمُ

---

١٢ ـ الديوان (سايمز) لولا التشهد لم ينطق بذاك فم .

١٣ ـ شذرات الذهب : هو ابن فاطمة .

سمط النجوم : .. ان كنت تجهله ..

١٤ ـ شرح الشواهد : .. قوما وفضله ..

١٥ ـ شرح الشواهد : .. دانت له الأمم ـ وكذا في الديوان (سايمز) ، وزهر الآداب .

١٦ ـ شذرات الذهب ، سمط النجوم ، وفيات الأعيان ، زهر الآداب ، حياة الحيوان ، عنها الغيابة ...

١٧ ـ شذرات الذهب : تستوكفان ولا يعروهمـــا عدم . حياة الحيوان ، وفيات الأعيان يستوكفان ولا يعروهما عدم .

الغريب : ٢١ ـ في هذا البيت مبالغة .

(١٨) سَهْلُ الخَلِيقَةِ ، لا تُخْشى بَوَادِرُهُ

يَزِينُهُ إثنتانِ : الحِلْمُ والكَرَمُ

(١٩) لا يُخْلِفُ الوَعْدَ ، مَيْمُونٌ بغَيْبَتِهِ

رَحْبُ الفِنَاءِ ، أَرِيبٌ حِينَ يَعْتَزِمُ

(٢٠) مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ ، وبُغْضُهُمُ

كُفرٌ ، وقُرْبُهُمُ مَنْجىً ومُعْتَصَمُ

(٢١) يُسْتَدْفَعُ السُّوءُ والبَلْوَى بحُبِّهِمُ

ويُسْتَزادُ به الإِحْسَانُ والنِّعَمُ

(٢٢) مُقَدَّمٌ بعدَ ذِكرِ اللهِ ذِكرُهُمُ في كلِّ حُكمٍ ، ومختومٌ به الكَلِمُ

الرواية : ١٨ ـ شذرات الذهب : ٠٠ اثنان : حسن الخلق والشيم ـ وكذا في سمط النجوم ٠ والديوان (سايمز) وحياة الحيوان ٠ ووفيات الأعيان ٠ زهر الآداب : تزينه الاثنتان ٠٠

١٩ ـ زهر الآداب : ميمون بغرته ٠

١١ ـ زهر الآداب : ويسترب به الاحسان ٠٠

١٢ ـ شرح الشواهد ، والديوان (سايمز) وحياة الحيوان ٠ ووفيات الأعيان وزهر الآداب : في كل بدء ٠

شذرات الذهب : في كل بر ٠

(٢٣) إنْ عُدَّ أَهْلُ التُقى كانوا أَئِمَّتَهُمْ

أو قيل : مَنْ خيرُ أهلِ الأرضِ ؟ قِيلَ : هُمُ

(٢٤) لا يستطيعُ جَوَادٌ بُعْدَ غَايَتِهِمْ

ولا يُدَانِيهِمُ قومٌ وإنْ كَرُمُوا

(٢٥) هُمُ الغُيُوثُ إذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ،

والأُسْدُ أُسدُ الشَّرى والبأسُ مُحْتَدِمُ

(٢٦) يأبى لَهُمْ أَن يحِلَّ الذَّمُّ سَاحَتَهُمْ

خِيمٌ كِرَامٌ ، وأَيْدٍ بالنَّدى هُضُمُ

(٢٧) لا ينقص العُدْمُ بَسْطاً مِنْ أَكُفِّهِمُ

سِيَّانَ ذلك : إنْ أَثْرَوْا وإنْ عَدِمُوا

الرواية : ٢٥ ـ سمط النجوم : ٠٠ أسد الشرى اياك تحتدم ٠

٢٣ ـ شرح الشواهد : أو قيل من خير خلق الله ٠

٢٤ ـ البداية (٨/٢٠٨) : بعد غايته ٠٠٠ ولا يدانيه ٠٠

٢٦ ـ شذرات الذهب : ٠٠ وأيد بالندى ديم ٠

٢٧ ـ شذرات الذهب : لا يقبض العدم ٠

شرح الشواهد : لا يقبض العسر ٠

سمط النجوم : الديوان (سايمز) ، وحياة الحيوان ووفيات الأعيان ، وزهر الآداب : لا ينقص العسر ٠

(٢٨) أيُّ الخَلائِقِ لَيْسَتْ في رقَابِهِمُ

لأوَّلِيَّةِ هــذا ، أوْلَهُ ، نِعَمُ ؟

(٢٩) فَليسَ قَوْلُكَ : « من هذا ؟ » بضائِرِهِ ،

العُرْبُ تعرِفُ مَنْ أنْكَرْتَ ، والعَجَمُ

(٣٠) مَن يعرِفِ اللهَ يعرِفْ أوَّلِيَّةَ ذا

فَالدِّينُ من بيتِ هذا نَالَهُ الأممُ .

---

٢٨ ـ البداية (٨/٢٠٨) : أي العشائر هم ليست رقابهم ..
أمالي المرتضى ، والديوان (الصاوي) : أي القبائل .
الأغاني (١٥/٢٢٨) أي العمائر .
٣٠ ـ شرح الشواهد : الدين من جد هذا .
الديوان (الصاوي) : من يشكر الله يشكر أولية ذا .

٩٢

كفّارة الذنب

لعبد الله بن كثير السهمي

(١) إنَّ امرأ أمْسَتْ مَعَايِبُهُ حُبَّ النبيِّ لَغَيْرُ ذي ذَنْبِ

(٢) وبني «أبي حَسَنٍ» ووالدِهم من طابَ في الأرحامِ والصُّلْبِ

(٣) أيُعَدُّ ذَنْباً أنْ أحِبَّهُمُ؟ بل حُبُّهم كَفَّارَةُ الذَّنْبِ.

---

٩٢ ـ **المصدر :** البيان : ٣/٣٦٠ . والأبيات في ديوان كثير عزة عن كتاب « الذهب المسبوك » ٣٢ . وكان الأجدر لو وضعت في المختلط من شعر كثير . ولكن يبدو أن المحقق لم يعثر على مصدرها في البيان .

الترجمة : هو عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، من بني سهم بن عمرو بن هصيص . وهو من ثقات المحدثين . توفي سنة ١٢٠ هـ راجع : تهذيب التهذيب .

المناسبة : كان يتشيع ، فقال هذه الأبيات ردا على من عابه بالتشيع .

الرواية : ١ ـ ديوان كثير : كانت مساوئه ، لغير ذي عتب .

٣ ـ ديوان كثير : أترون ذنبا أن نحبهم .

الغريب : ٢ ـ أبو حسن : علي بن أبي طالب .

٢ ـ طاب في الأرحام والصلب : كان طاهر النسب من قبل الأمهات والآباء .

٩٣

رَهط النبيّ

للكُمَيْتِ بنِ زَيْد

(١) طَرِبْتُ ، ومَا شَوقاً إلى البيضِ أطْرَبُ ،

ولا لَعِباً منِّي ، وذُو الشَّوْقِ يَلْعَبُ ؟!

(٢) ولَمْ يُلْهِنِي دَارٌ ولا رَسْمُ مَنْزِلٍ ،

ولَمْ يَتَطَرَّبْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبُ

(٣) ولا أنَا مِمَّنْ يَزْجُرُ الطَّيرَ ، هَمُّهُ :

أَصَاحَ غُرابٌ أمْ تَعَرَّضَ ثَعْلَبُ

---

٩٣ ـ **المصدر :** الهاشميات : ١١٨ ، من قصيدة طويلة جدا ٠
وفي الخزانة : ٢/٢٠٦ الأبيات : (١ ـ ٨) ٠
وعند العيني : ٣/١١٢ الأبيات : (١ ، ٢ ، ٤ ـ ٨) ٠
وفي معظم كتب الأدب والنحو واللغة أبيات من هذه القصيدة ٠
الترجمة : أبو المستهل ، الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي شاعر الهاشميين من أهل الكوفة ٠ ملم بآداب العرب ولغاتهم ، كثير المدح لبني هاشم حتى سميت بعض قصائده الهاشميات ٠ توفي نحو ١٢٦ هـ ٠
راجع في ترجمة : الأعلام : ٦/٩٢ ومراجعه ٠ الأغاني : صدر الجزء السابع عشر ، الشعر والشعراء : ٢/٥٨١ ٠

(٤) ولا السَّانِحَاتُ البَارِحَاتُ عشية :

أَمرَّ سَليمُ القَرْنِ أَمْ مَرَّ أَعْضَبُ

(٥) ولَكنْ إلى أَهلِ الفَضَائلِ والنُّهَى

وَخَيْرِ بني « حَوَّاءَ » ، والخَيْرُ يُطْلَبُ

(٦) إلى النَّفَرِ البيضِ الذين بِحُبِّهِمْ إلى اللهِ فيما نَابني أَتَقَرَّبُ

(٧) « بني هاشم » رَهْطِ النبيِّ ، فإنَّني بهمْ ولَهُمْ أَرضَى مِراراً وأَغْضَبُ

(٨) خَفَضْتُ لهم مِنِّي جَنَاحَ مَوَدَّةٍ إلى كَنَفٍ عِطْفَاهُ : أَهْلٌ ومَرحبُ

(٩) وكنتُ لهم من هؤلاكَ وهؤلا مِجَنّاً ، على أَنِّي أُذَمُّ وأُقْصَبُ

(١٠) وأُرْمَى ، وأَرْمي بالعَدَاوَةِ مَنْ رَمَى ،

وإِنِّي لَأُوذَى فيهمُ وأُؤَنَّبُ

(١١) فما سَاءَني قَوْلُ امْرِيءٍ ذي عَدَاوَةٍ

بعَوْرَاءَ فيهم يَجْتَذِبْني فأُجْذَبُ

---

٤ ـ السانح : المار من اليمين . والبارح : المار من اليسار . أعضب : مكسور القرن .

٨ ـ عطفا الشيء : جانباه .

٩ ـ المجن : الترس أو غيره مما يتقى به المكروه . أقصب : أشم .

١١ ـ العوراء : الكلمة القبيحة .

٩٤

ذُرِّيَّةٌ بعضُها من بعض

لأبي وَجزة السَعدي

(١) أُثْني على ابني رسولِ اللهِ أفضلَ ما أَثنَى به أحدٌ يوماً على أَحدِ

(٢) السيِّدَيْنِ الكريميَ كلٌّ مُنْصَرَفٍ
من والدين ومن صِهْرٍ ومن وَلَدِ

(٣) ذُرِّيَّةٌ بعضُها من بعضِها عَمِرَتْ
في أصلِ مَجْدٍ رفيعِ السَّمْكِ والعَمَدِ

(٤) ماذا بَنَى لهم من صالح (حَسَنٌ) (وحَسَنٌ) و(عليٌّ) وابتنوا لِغَدِ

---

٩٤ ـ **المصدر :** الأغاني : ١٢/٢٤٨ ٠

الترجمة : أبو وجزة يزيد بن عبيد السعـــدي ، شاعر محدث مقرىء ، مـن التابعين ، ينسب الى بني سعد بن بكر بن هوزان وليس منهم ، بل نشأ فيهم ، وأصله من بني سليم ٠ انقطع الى آل الزبير ٠ وتوفي بالمدينةِ سنة ١٣٠ هـ ٠ الأعلام : ٩/٢٣٩ ٠

المناسبة : قدم على عبد الله بن الحسن بن الحسن وأخوته سويقة قرب المدينة، في سنة مجدبة ، فأنشده هذه الأبيات ، فأجازه ٠

٣ ـ السمك : البناء ٠

(٥) فكرَّمَ اللهُ ذاكَ البيتَ تكرِمَةً تَبْقَى وتَخْلُدُ فيه آخرَ الأَبَدِ

(٦) هم السَّدَى والنَّدَى، مافي قَنَاتِهمُ إذا تَعوَّجتِ العِيدَانُ من أَوَدِ

(٧) مُهَذَّبون، هِجَانٌ، أُمَّهاتُهُمُ إذا نُسِبْنَ زُلالُ البارِقِ البَرِدِ

(٨) بين (الفَواطِمِ)، ماذا ثَمَّ من كرمٍ؟
إلى (العَواتِكِ)، مُجْدٌ غيرُ مُنْتَقَدِ

(٩) ما ينتهي المجدُ إلّا في (بني حَسَنٍ) وما لَهُمْ دُونَه من دارِ مُلْتَحَدِ

٩٥

ثبات على المبدأ

لأبي عَدِيّ العَبْلي

(١) شَرُّدوا بي عند امتِداحي (عليّاً) ورَأَوْا ذاكَ فيَّ داءً دَوِيّا

٦ ـ السدي : المعروف . أود : اعوجاج .
٧ ـ هجان : كرام الأحساب . الزلال : الماء البارد العذب الصافي . البرد : الذي فيه برد .
٨ ـ الفواطم : جمع فاطمة ، وأم عبد الله هي فاطمة بنت الحسين . العواتك : جمع عاتكة .
٩ ـ ملتحد : مختبأ .

٩٥ ـ **المصدر :** الأغاني : ١١/٣٠٣ .
الترجمة : هو أبو عدي عبد الله بن عمر العبلي الأموي ، شاعر من مخضرمي

(٢) فوربِّي ، لا أبرحُ الدهرَ حتى تُخْتَلَى مُهْجَتي بحبِّي (عَلِيّا)

(٣) وبنيه لحبِّ (أحمدَ) ، إنِّي كنتُ أحببتُهم بحبِّي النبيَّا

(٤) حُبُّ دينٍ ،لا حُب دنيا، وشرُّ الـ ـحُبِّ حبٌ يكون دُنْيَاوِيَّا

(٥) صاغني اللهُ في الذُّؤابةِ منهم ، لا زَنيما ولا سَنيداً دَعِيَّا

(٦) عَدَوِيّاً خالي ، صريحاً ، وجدِّي «عبدُ شَمْسٍ» و «هاشمٌ» أَبَوِيَّا

(٧) فسواءٌ عليَّ ، لستُ أُبالي عبشميّاً دُعيتُ أمْ هاشميّا ؟

الدولتين الأموية والعباسية • وكان يميل في أيام بني أمية الى بني هاشم ، فلما آل الأمر الى العباسيين أكرموه وعرفوا له حقه • وتوفي بعد سنة ١٤٥ • الأعلام : ٤/٢٤٧ •

المناسبة : كان بنو أمية ينالون من علي رضي الله عنه ، وكان أبو عدي ينكر ذلك ، فنهاه قوم من بني أمية ، فانتقل من مكة الى المدينة ، لأنه أصر على رأيه • وقال هذه القصيدة •

١ ـ داء دوي : شديد مبرح •

٢ ـ المعنى : حتى أموت في حبه •

٥ ـ الذؤابة : أعلى الشيء ، يريد : أنه شريف النسب • الزنيم والسنيد والدعي : ألفاظ متقاربة في معانيها •

٦ ـ عدويا : نسبة الى عدي أحد أجداده •

٧ ـ عبشميا : نسبة الى عبد شمس •

٩٦

أُحبّ بني فاطِمة

لإبراهيم بن هَرْمَة

(١) ومَهْما أُلامُ على حُبِّهِمْ فإنِّي أُحِبُّ «بني فَاطِمَهْ»

(٢) بني بِنْتِ مَنْ جاءَ بالمُحْكَماتِ والدِّينِ والسُّنَّةِ القَائِمَهْ

(٣) ولستُ أُبالي بحُبِّي لَهُمْ سواهُمْ مِنَ النَّعَمَ السَّائِمَهْ.

---

٩٦ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ٢/٢٤٠ ، وشعره : ٢١٤ ٠
(١ ، ٢) في طبقات ابن المعتز : ٢٠ ٠

الترجمة : هو ابراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة ، شاعر من مخضرمي الدولتين : الأموية والعباسية ٠ وهو آخر من يحتج بشعره ٠ ولد سنة ٧٠ هـ وتوفي في خلافة هارون الرشيد ٠

الخزانة : ١/١٠٤ ٠

وفي طبقات ابن المعتز أنه سئل عن هذه الأبيات في الدولة العباسية فأنكرها خوفا على نفسه ٠

٩٧ ـ **المصدر :** البيان والتبيين : ٣/٣٦٥ ٠

٩٧

قناعة

للحَرَبِ بن المنذر بن الجارود

(١) فحَسْبي من الدُّنيا كَفَافٌ يُقيمُني ،

وأثوابُ كَتَّانٍ أُزورُ بها قَبْري

(٢) وحُبِّي ذوي قُرْبَى النبيِّ « مُحَمَّدٍ » ،

فما سَالَنَا إلاّ المَوَدَّةَ من أجرِ

الترجمة : لم نجد له ترجمة ، ولم نعثر عليه فيما لدينا من كتب الأنساب ٠

١ ــ الكفاف : القوت على قدر النفقة ، لا فضل فيه ولا نقص ٠

٢ ــ ساله بمعنى سأله ٠ وهو يشير الى قوله تعالى : « قل : لا أسئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى » الشورى ٢٣ ٠

ج - مديح رجالات الإسلام

إنما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

عبد الله بن قيس الرقيات

٩٨

الولد سرّ أبيه

لكعب بن جُعَيل

(١) أبوكَ الذي قادَ الجنودَ مُغَرِّباً
إلى « الرُّومِ » لمّا أعْطَتِ الخَرْجَ « فارسُ »

(٢) وكم من فتىً نَبَّهْتَهُ بعد هَجْعَةٍ بقَرْعِ اللِّجامِ وهو أكْتَعُ ناعِسُ

(٣) وما يستوى الصَّفَّانِ : صَفٌّ « لخالدٍ »
وصفٌّ عليه من (دمشقَ) البرانِسُ

(٤) ولم يَبْقَ تحت الحُزْمِ إلا أجِنَّةٌ ولا من هَوادِيهِنَّ إلا الكرادِسُ

---

٩٨ ـ المصدر : نسب قريش : ٣٢٦ . والأبيات (١ ـ ٣) في ابن كثير : ٨/٣١ بلا نسبة .

الترجمة : كعب بن جعيل التغلبي ، شاعر مخضرم . شهد وقعة صفين مع معاوية . وكان شاعره وشاعر أهل الشام . وطلب منه يزيد بن معاوية أن يهجو الأنصار فامتنع . وتوفي نحو سنة ٥٥ هـ الأعلام : ٦/٨٠ .

أما الممدوح فهو عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، ولي الجزيرة وشهد صفين مع معاوية . جمهرة أنساب العرب : ١٤٧ .

الرواية : ١ ـ ابن كثير : قاد الجيوش مغربا . ٢ ـ ابن كثير : بقرع لجام .

١ ـ أبوه : خالد بن الوليد ، سيف الله .

٢ ـ اكتع : الذليل .

٣ ـ البرانس : جمع برنس وهو القلنسوة الطويلة .

٤ ـ الحزم : جمع حزام . الهوادي : الأعناق .

٩٩

شكر

لكعب بن جعيل

(١) إنِّي وربِّ النَّصارى في كنائسِهَا
والمسلمينَ إذا ما جَمَّعُوا الجُمَعَا

(٢) والقائمِ الليلَ بالإنجيلِ يَدْرُسُهُ لله تَسْفَحُ عينَاهُ إذا رَكَعَا

(٣) ومُهْرِقٍ لدِمَاءِ البُدْنِ عند (مِنىً)
لأشكرنْ لابن سَيْفِ اللهِ ما صَنَعَا

(٤) لما تهبَّطْتُ من غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ سَهَّلْتَ منها بإذن الله مُطَّلَعا

(٥) فقد نَزَلْتُ إليه مُفْرَداً وحَداً كَغَرْضِ النَّبْلِ يَرْميني العُدَاةُ معاً

(٦) أفْضَلْتَ فضلاً عظيماً لستُ ناسيَهُ
كانَ له كلُّ فَضْلٍ بعده تبَعا

---

٩٩ ـ **المصدر** : نسب قريش : ٣٢٦ من قصيدة ٠
١ ـ جمعوا الجمع : أقاموا صلاة الجمعة ٠
٢ ـ تسفح : تدمع ٠
٣ ـ مهرق : مريق ٠
٥ ـ وحدا : وحيدا ٠

١٠٠

فاتح سمرقند

ليزيد بن المفرّغ

(١) لهفي على الأمرِ الذّي كانتْ عَواقِبهُ نَدَامَهْ

(٢) تَرْكي (سعيداً) ذا النّدى، والبيتُ ترفعهُ الدِّعامَهْ

(٣) ليثاً إذا شَهِدَ الوَغى تَرَكَ الهوى ومضى أمامَهْ

(٤) فُتِحتْ (سَمَرْقَنْد) له وبنى بعَرْصَتِها خِيامَهْ

---

١٠٠ ـ **المصدر :** شعره : ١٤٣ من قصيدة ، وفيه مصادر كثيرة ٠
والأبيات ما عدا الثالث في معجم البلدان (سمرقند) : ٣/٢٤٧ ٠
الترجمة : هو يزيد بن زياد الحميري ، شاعر هجاء من شعراء العصر الأموي ٠ أخباره مشهورة ، وكان يهجو زياد بن أبيه وأولاده هجاء مقذعا ، وتوفي نحو ٦٩ هـ ٠ الأعلام : ٩/٢٣٥ ٠ وطبع مجموع شعره ببغداد ١٩٦٨ م ٠
أما سعيد بن عثمان بن عفان ، فقد ولاه معاوية خراسان سنة ٥٦ هـ ففتح سمرقند وعزل عنها ٥٧ هـ ولما مات معاوية انصرف الى المدينة فقتله غلمان كان قدم بهم من خراسان وذلك نحو سنة ٦٢ هـ ٠ الأعلام : ٣/١٥١ ٠

١٠١

كرم لوجه الله

لأبي دَهْبَل الجُمَحِي

(١) ما كنتَ إلا رحمة الله أُرْسِلَتْ لهَلْكى (قريشٍ)، لا بخيلاً ولا خَبا

(٢) فلو كنتَ ما تعطي رِئاءً تنازعتْ

به خَلَجاتُ البُخْلِ يَجْذِبْنَه جَذْبا

(٣) ولكنّما تبغي به اللهَ وحدَه ،

لعَمْري لقد أَرْتَجْتَ في السَّعَةِ الكَسْبا

---

١٠١ ـ **المصدر :** الأشباه والنظائر : ٢/٢٢٥ والبيت الأول من حاشية الكتاب المذكور نقلا عن الديوان ٠

الترجمة : أبو دهبل وهب بن زمعة ٠ كان شاعرا محسنا ، واكثر أشعاره في عبد الله بن عبد الرحمن الأزرق ٠ وتوفي نحو ٦٣ هـ وقد طبع ديوانه برواية الزبير بن بكار في لندن ١٩١٠ م ٠ الأعلام : ٩/١٤٩ ٠

أما الممدوح فهو عبد الله بن عبد الرحمن ، الملقب بالأزرق ٠ والي اليمن ٠

١ ـ الخب : الرجل يمنع ما عنده ٠

٢ ـ الرئاء : المراءاة ٠ خلجات البخل : ما يدور في نفس البخيل الذي يتصنع الكرم ٠

٣ ـ أرتج الباب : أحكم اغلاقه ، يريد أن الممدوح أعد لآخرته عدتها وهو في سعة العيش وطول الأمل ، فكأنه أمن من ويلاتها ٠

أو يريد : أنه لفرط عطائه أغنى الناس عن الكسب والسعي لنيل الرزق ٠

١٠٢

فرع من قريش

لمعن بن أوس

(١) إنّك فَرْعٌ من (قُريشٍ) وإنّما تَمُدُّ الندى منها الفُروعُ الشَّوارعُ

(٢) غَنُوا قادةً للناسِ ، (بَطْحاءَ مكّةٍ) لهم ، وسِقاياتُ الحَجيجِ الدَّوافع

(٣) فلمّا دُعوا للموتِ لم تَبْكِ منهم على حَدَثِ الدَّهْرِ العيونُ الدوامعُ

---

١٠٢ ـ المصدر : جمهرة نسب قريش : ٤٧ وشرح شواهد المغني : ٤٥/١ ومعاهد التنصيص : ٢٦/٤ · والأغاني : ٥٦/١٢ وهي في نكت الهميان للصفدي : ٢٩٥ ·

الترجمة : معن بن أوس المزني ، شاعر فحل مخضرم ، له مدائح في جماعة من الصحابة · وله أخبار مع عمر بن الخطاب · وكان معاوية يفضله ويقدم شعره · كف بصره في أواخر أيامه · وتوفي بالمدينة سنة ٦٤ · الأعلام : ١٩٢/٨ وقال الزركلي : انه صاحب لامية العجم ، وفيه نظر فالمشهور أنها للطغرائي ·

المناسبة : يمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير ·

وانفرد الصفدي في نكت الهميان بالقول : انه مدح بها عبيد الله بن عباس ·

الرواية : ١ ـ شواهد المغني : تمج الندى · معاهد التنصيص ونكت الهميان : يمج الندى · نكت الهميان : فيها البحور القوارع · ٢ ـ معاهد التنصيص ونكت الهميان : ثووا قادة ·

٣ ـ شواهد المغني : لم تبك مثلهم ·· المعاهد ونكت الهميان : حادث الدهر ·

الغريب : ٣ ـ أي أنهم صبروا على الموت ، فلم يبكوا ·

١٠٣

الزيادة الزيادة

لعبد الله بن همام السلولي

(١) زيادَتَنا ، (نُعمانُ) لا تَحْبِسَنَّها ... خَفِ الله فينا والكتابَ الذي نتلو

(٢) فإنك قد حُمِّلْتَ منّا أمانةً ... بما عجزتْ عنه الصلاخَمَةُ البُزْلُ

(٣) فلا يَكُ بابُ الشرِّ تحسِنُ فتحَه، ... وبابُ الندَى والخيِّراتِ له قُفْلُ

(٤) وقد نِلْتَ سلطاناً عظيماً ، فلا يكن
لغيرك جَمّاتُ الندى ولك البُخْلُ

(٥) وأنت امرؤٌ حُلْوُ اللِّسانِ بليغُه ؛
فما بالُهُ عند الزيادةِ لا يَحْلُو

---

١٠٣ ـ **المصدر :** الأغاني : ١٦/٣١ ٠

الترجمة : عبد الله بن همام السلولي شاعر اسلامي أدرك معاوية وبقي الى أيام سليمان بن عبد الملك أو بعده ٠ مات نحو ١٠٠ هـ ٠ الأعلام : ٤/٢٨٨ ومراجعه والشعر والشعراء : ٦٥١ ٠

المناسبة : أمر معاوية لأهل الكوفة بزيادة عشرة دنانير في أعطياتهم ٠ ولكن عامله على الكوفة النعمان بن بشير رفض أن يجريها عليهم ٠ فقال صاحبنا هذه الأبيات يستعطفه ، ولكن النعمان أصر على رفضه ٠

الغريب : ٢ ـ الصلاخمة : الجمال الشديدة القوية، جمع صلخم : البزل : جمع بازل وهو ما بلغ تسع سنين من الأبل ٠

(٦) وقبلكَ قد كانوا علينا أئمَّةً يهمهُمُ تَقْويمُنَا وهمُ عُضَلُ

(٧) إذا نَصَبوا للقولِ قالوا فأَحْسَنُوا ،

ولكنَّ حُسْنَ القول خالَفَهُ الفعلُ

(٨) يذمُّون دنياهم وهم يَرْضَعُونَها أَفاويقَ حتَّى ما يَدرُّ لهم ثَعْلُ

(٩) فيا معشَر الأنصارِ إنِّي أخوكم وإني لمعروفٍ أنى منكم أَهلُ

(١٠) ومن أجل إيواء النبيِّ ونَصْرِه يحبكمُ قلبي وغيركم الأصلُ

١٠٤

شهاب من الله

لابن قيس الرُّقَيَّات

(١) إنَّما (مُصْعَبُ) شِهَابٌ من اللـ ـهِ تَجَلَّتْ عن وَجْهه الظَّلْمَاءُ

---

٦ ـ عضل : معوجون مع صلابة وشدة فيهم .

٧ ـ نصبوا : تهيئوا .

٩ ـ أنى : حان .

١٠٤ ـ **المصدر** : ديوانه : ٩١ ، من قصيدة طويلة ، مر بعضها برقم (٣٦) وفي الديوان مصادر كثيرة لهذا الشعر .

المناسبة : يمدح مصعب بن الزبير .

(٢) مُلْكُهُ مُلْكُ قُوَّةٍ ، ليسَ فيه جَبَرُوتٌ ، ولا به كِبْرِيَاءُ

(٣) يَتَّقِي اللهَ في الأُمورِ ، وقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كانَ هَمُّهُ الاتِّقَاءُ

١٠٥

ابن الذوائب

لأيمن بن خريم

(١) يابنَ الذَّوائبِ والذرَى والأَرْؤُسِ

والفَرْعِ مِن « مُضَر » العَفَرْنَى الأَقْعسِ

(٢) وابنَ الأكارمِ من « قريشٍ » كلِّها ،

وابنَ الخلائفِ وابنَ كلِّ قَلَمَّسِ

(٣) من فرعِ « آدمَ » كابراً عن كابرٍ حتّى انتهيتَ إلى أبيك العَنْبَسِ

---

١٠٥ ـ **المصدر** : الموشح : ٣٤٧ وفيه مصادر أخرى ٠

المناسبة : في مديح بشر بن مروان ٠

الغريب : ١ ـ العفرنى : الأسد الشديد القوة ٠

٢ ـ يقال : عز قلمس اذا كان قديما ٠

٣ ـ العنبس : الأسد ٠

(٤) « مروانَ » ، إنَّ قناتَه خَطِّيَّةٌ غُرِسَتْ أرومتُها أعزَّ المغْرِسِ

(٥) وبنيتَ عند مقامِ ربِّكَ قُبَّةً خضراءَ كُلِّلَ تاجُها بالفِسْفِسِ

(٦) فسماؤها ذَهَبٌ ، وأسفلُ أرضها وَرِقٌ تَلألأَ في البهيمِ الحِنْدِسِ

١٠٦

لولا المهلّب

لكعب الأشقري

(١) لَوْلاَ « المهلَّبُ » للجيشِ الذي وَرَدوا

أنهارَ « كَرْمانَ » بعد اللهِ ما صَدَروا

(٢) إنّا اعتصمنا بحبلِ الله إذ جَحَدُوا

بالمحْكَماتِ ولم نكفرْ كما كفروا

---

٤ ـ خطية : منسوبة الى الخط ، وهي قرية في البحرين .

٥ ـ الفسفس : الفسيفساء .

٦ ـ ورق : فضة . البهيم الحندس : الليل الشديد الظلمة .

١٠٦ ـ **المصدر :** الطبري : ٣٠٨/٦ من قصيدة طويلة جدا .

الترجمة : كعب بن معدان الأشقري ، فارس شاعر خطيب ، من شعراء خراسان ، وكان من كبار أصحاب المهلب المذكورين في حروب الأزارقة ، توفي نحو سنة ٨٠ هـ . الأعلام : ٨٦/٦ .

المناسبة : يمدح المهلب بن أبي صفرة بقتاله للخوارج .

الغريب : ١ ـ كرمان : من قرى فارس .

(٣) جاروا عن القصدِ والإسلامِ واتّبعوا
ديناً يُخالِفُ ما جاءتْ به النُّذُرُ

١٠٧

النصر أو الشهادة

للعجّاج

(١) يا عُمَرَ بنَ مَعْمَرٍ، لا مُنْتَظَرْ
(٢) بَعْدَ الذي عَدَا القُرُوصَ فَحَزَرْ
(٣) مِنْ أَمْرِ قَومٍ خالَفُوا هذا البَشَرْ
(٤) واشْتَغَرُوا في دِينِهِمْ حتى اشْتَغَرْ
(٥) فَقَدْ تَكَبَّدْتَ المُناخَ المُشْتَهَرْ

---

١٠٧ ـ **المصدر :** ديوان العجاج : ٤٧ : (١ ـ ١٤) ٠
المناسبة : من أرجوزة يمدح فيها عمر بن عبيد الله بن معمر ، ويحثه على قتال الخوارج بالبحرين ٠
الغريب : ٢ ـ القروص : حالة يكون فيها اللبن حامضا يمذي اللسان ٠
حزر : تعدى حاله الأولى ، واشتد قرصه للسان (يريد : الخوارج بالغوا في أمرهم كما جاوز اللبن القروص واشتدت حموضته) ٠
٤ ـ اشتغر (الأمر ، أو الحساب) : اذا تفرق وكثر ٠
٥ ـ تكبد : نزل بكبده أي معظمه (تكبد الرجل الأرض : اذا نزل وسطها) ٠

(٦) فاعْلَمْ بأَنَّ ذا الجَلالِ قَدْ قَدَرْ

(٧) في الصُّحُفِ الأُولى الَّتي كانَ سَطَرْ

(٨) أَمرَكَ هذا فَاحْتفِظْ فيه النَتَرْ

(٩) .. وفَتْرَةَ الأَمرِ ؛ ومُودٍ مَنْ فَتَرْ

(١٠) فأَيْنَمَا جَرَيْتَ أُعطِيتَ الظَّفَرْ :

(١١) شَهَادَةً فيها طَهُورُ مَنْ طَهَرْ ،

(١٢) أَوْ وَقْعَةً تَجْلُو عَنِ الدِّينِ القَذَرْ

(١٣) أَوْ شَرَفاً يُتِمُّ نُوراً قَدْ زَهَرْ

(١٤) كمـــا تُتِمُّ لَيْلَةُ البَدْرِ القَمَرْ

---

٨ ـ النتر : الافلات والعجلة (يريد : احترس فجاءة أمر يأتيك) .

٩ ـ مود : هالك .

الرواية : ٨ ـ الثانية للديوان : فاحترس فيه النتر .

١٠ ـ الثانية للديوان : فأينما جربت .

١٠٨

حسب ودين

لابن قيس الرقيات

(١) أثْنِ على الطيِّبِ « ابنِ ليلى » إذا أثنيتَ في دينه وفي حَسَبِهْ

(٢) من يَصْدُقُ الوعدَ والقتالَ ويخشى
اللهَ في حِلْمِهِ وفي غَضَبِهْ

(٣) ومن تُفِيضُ الندى يداهُ ومن يَنْتَهِبُ الحمدَ عند مُنْتَهِبِهْ

(٤) أُمُّك بيضاءُ من « قُضَاعَةَ » في البيتِ
الذي يُسْتَظَلُّ في طُنُبِهْ

(٥) وأنتَ في الجوهرِ المُهَذَّبِ من « عبدِ منافٍ » يَداك في سَبَبِهْ

---

١٠٨ ـ **المصدر** : الديوان : ١٤ من قصيدة ٠
المناسبة : يمدح عبد العزيز بن مروان ٠
الغريب : ١ ـ ابن ليلى : عبد العزيز بن مروان ، وليلى أمه هي بنت زبان بن الأصبغ الكلبي ٠
٤ ـ بيضاء : نقية من الدنس ٠ يستظل في طنبه : كناية عن الشرف والكرم وعلو الشأن ٠

(٦) يَخْلُفُكَ البيضُ من بنيك كما يَخْلُفُ عُودُ النضَارِ في شُعَبِهْ

(٧) ليسوا من الخرْوَعِ الضعيفِ ولا أشباهِ عيدانِهِ ولا غَرَبِـهْ

(٨) شُمُّ العرانين ينظـرونَ كمـا

جَلتْ صقورُ الصلَيْبِ من حَدَبِهْ

(٩) نحن على بيعةِ الرسولِ وما أُعْطِيَ من عُجْمِهِ ومن عَرَبِهْ

(١٠) بها نُصرِنا على العدوِّ ونَرْعَى الغيبَ في نَأْيِهِ وفي قُرْبِهْ

١٠٩

لا تشغله دنياه عن دينه

لجرير

(١) إذا قلتَ لي : « عبد العزيز » ، كَفَيْتَني

زماناً فَشَتْ عِلاّتُهُ ومَباخِلُهْ

---

٦ ــ النضار : الأثل . وهو يشير في البيت الى محاولة عبد الملك أخذ ولاية العهد من عبد العزيز .

٧ ــ الخروع : نبات معروف ضعيف . والغرب : نبات ضعيف .

٨ ــ جلت : نظرت . الصليب : موضع . حدبه : ما ارتفع منه .

٩ ــ يشير الى بيعة مروان لابنه عبد العزيز بعد عبد الملك .

١٠٩ ــ المصدر : من قصيدة في ديوانه (الصاوي) : ٤٣٤ .

المناسبة : يمدح عبد العزيز بن مروان .

الغريب : ١ ــ فشت : شاعت وانتشرت .

(٢) فيَوْمان من عبدالعزيز تَفَاضلا، ففي أيِّ يَوْمَيْهِ تَلومُ عواذُلُهْ

(٣) فيومٌ تحوطُ المسلمين جيادُهُ، ويومٌ عَطَاءٌ ما تُغِبُّ نوافلُهْ

(٤) و « للتُّرْكِ » من « عبد العزيز » وقيعةٌ ؛
و (للرُّومِ) يومٌ ما تُتِمّ حواملُهْ

(٥) فما وجدوا (عبدَ العزيز) مُغَمَّراً
ولا ذي سِقاطٍ عند أمرٍ يُحاوِلُهْ

(٦) ولا جافياً عن قائمِ السيفِ قبْضُهُ
إذا الفَشِلُ الرِّعديد قفَّتْ أناملُه

(٧) يُقَلِّصُ بالفضلين : فضلِ مُفاضَةٍ ،
وفضلِ نِجادٍ لم تُقَطِّع حمائلُهْ

(٨) فلا هُو من الدُّنيا مُضيعٌ نصيبَه ولا عَرَضُ الدنياعن الدين شاغلهْ

(٩) فهذا بديعٌ ليس في الناس مثلُه، وهذا مديحٌ لا يُكَذَّبُ قائلُهْ

---

٤ ــ لا تتم حواملة : تضع كل ذات حمل حملها رعبا وفزعا .
٥ ــ مغمر : خامل .
٧ ــ مفاضة : كرم .

١١٠

الفاتحان العظيمان

للفرات السيني

(١) سأَنْطِق حقّاً فيهما إذْ سألتَني ،
وليسَ أخو حقٍ كحيرانَ جاهلِ

(٢) هما البحرُ للعَافين والمُبتغي القِرى ،
وليثا عَرينٍ عند وَقْع المَنَاصلِ

(٣) هما يَرِدانِ الموتَ لا يَرْهبانِهِ
إذا ضَجَّ منه كلُّ أَشوسَ باسلِ

(٤) حياءً وبذلاً للنفوس وحِسْبةً
بكل سُرَيْجِي وأسمرَ عاسلِ

---

١١٠ ـ **المصدر** : معجم الشعراء ١٩٠ .
الترجمة : اقتصر المرزباني على قوله : انه من شعراء خراسان .
المناسبة : سأله رجل عن يزيد بن المهلب وقتيبة بن مسلم ، أيهما أفضل ، فأجابه بهذه الأبيات .

١١١

دوّخ السُّغْد

للفرات السني

(١) يرى الموتَ من عادى قتيبةَ مُجْهَراً ،
وليس بوَقّافٍ ولا بمُواكلِ

(٢) ولكنّه سَمْحٌ بنفسٍ كريمةٍ
بَذُولٌ لها يومَ التفافِ القَنابلِ

(٣) حوى « السغْدَ » حتى شاعَ في الناسِ ذِكرُه
ونالَ التي أعْيَتْ على المُتطاول

---

١١١ ـ المصدر : معجم الشعراء : ١٩٠ .

الغريب : ٢ ـ القنابل : جمع قنبلة : الطائفة من الرجال أو الخيل .

١١٢

بطل مجاهد

لنهار بن توسعة

(١) ولا كان مُذْ كُنّا، ولا كان قبلَنا
ولا هو فيما بعدنا (كابنِ مسلمِ)

(٢) أَعَمَّ لأهْلِ الشِّرْكِ قتلاً بسيفه
وأكثَرَ فينا مَقْسِماً بعد مَقْسِمِ

---

١١٢ ـ **المصدر :** الطبـــري : ٦/٤٧٩ وابن الأثير : ٤/٥٧٥ والشعر والشعراء : ١/٥٣٨ والأمالي : ٢/١٩٤ والمعمرون : ١٤٣ ووفيات الأعيان : ٣/٢٥٠ .

المناسبة : فتح قتيبة بن مسلم سمرقند وخوارزم في سنة واحدة ، فقال الشاعر هذين البيتين معبرا عن اعجابه بالقائد الكبير .

الرواية : ١ ـ المعمرون : ما كان . الشعراء : ما كان فيمن كان في الناس قبلنا . وهي رواية مرجوحة . الأمالي : ولا كائن من بعد مثل ابن مسلم . المعمرون : ولا هو فينا كائن . وهي رواية مرجوحة .
٢ ـ الشعراء : أشد على الكفار . الطبري ووفيات الأعيان : لأهل الترك ، وهي رواية جيدة .
المعمرون : وأقسم فينا مغنما بعد مغنم .

١١٣

قاهر الترك

للمُغيرة بن حَبْناء

(١) أبلغ (أبا حفصٍ قُتيبةَ) مِدحتي واقرأ عليه تحيَّتي وسَلامي

(٢) (يا سيفُ) أبلغْها، فإن ثناءها حَسَنٌ، وإنّك شاهدٌ لمقَامي

(٣) يسمو فتَتَّضِعُ الرجالُ إذا سَمَا
(لقتيبةَ) الحامي حِمىٰ الإسلامِ

(٤) لأَغرَّ مُنْتَجَبٍ لكلِّ عظيمةٍ، نَحْرٍ يُباح به العدُوُّ لُهامِ

(٥) يمضي إذا هاب الجبانُ وأُحْمِشَتْ
حربٌ تَسَعَّرُ نارُها بضِرامِ

---

١١٣ ـ **المصدر :** الطبري : ٦/٤٦٠ .
الترجمة : المغيرة بن عمرو الحفظلي التميمي ، وحبناء أمه ، شاعر اسلامي كان من رجال المهلب وأنفذ شعره في مدحه ومدح بنيه وذكر حربهم للازارقة وقد مات شهيدا في نسف قرب بخارى سنة ٩١ هـ . الأعلام : ٨/٢٠١ .
المناسبة : يذكر في القصيدة انتصار قتيبة بن مسلم على الترك وقتل ملكهم نيزك .
الغريب : ٤ ـ النحر : العاقل المجرب .
٥ ـ أحمشت : زيد في اشتعالها .

(٦) تُروى القناةُ مع اللواءِ أمامَه تحتَ اللوامعِ ، والنحورُ دوامِ

(٧) والهامُ تفريه السيوفُ كأنـــه بالقاعِ حين تراه قَيْضُ نعامِ

(٨) وترى الجيادَ مع الجيادِ ضوامراً بفنـــائه لحوادثِ الأيامِ

(٩) وبهن أنزلَ (نِيزكاً) من شاهقٍ (والكرزَ)حيثُ يروم كل مَرامِ

(١٠) وأخاه(شُقْراناً) سَقَيْتَ بكأسه وسَقيتَ كأسَهما (أخاباذامِ)

(١١) وتركتَ(صولاً)حين صال مجدّلا يركبْنَهُ بدوابرٍ وحَوَامِ

١١٤

حتى يكبّروا الله

للكميت بن زيد

(١) تِلكَ الفُتُوحُ التي تُدلي بِحُجَّتِهَا

على الخليفة أَنَّا معشَرٌ حُشُدُ

---

٧ ــ القيض : البيضة التي خرج منها الفرخ .

٩ ــ ١١ : بهن : بالخيل . نيزك : ملك الترك . والمذكورون في الأبيات الثلاثة هم من عظمائهم .

١١٤ ــ **المصدر :** تاريخ الأمم والملوك : الطبري : ٦/٥٠٤ : (١ ــ ٣) .

المناسبة : يذكر بلاء قتيبة بن مسلم الباهلي في حروبه بخوارزم .

(٢) لم تَثْنِ وَجْهَكَ عن قومٍ غَزَوْتَهُمُ
حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ : بُعْداً ، وقَدْ بَعُدُوا

(٣) لم تَرْضَ عن حِصْنِهِمْ إنْ كانَ مُمْتنِعاً
حَتَّى يُكَبَّرَ فيه الوَاحِدُ الصَّمَدُ

١١٥

مجاهدٌ لعداة الله

للفرزدق

(١) إذا أتيتَ أميرَ المؤمنين فقُلْ
بالنُّصْحِ والعلمِ قولاً غيرَ مكذوبِ

(٢) أمّا (العراقُ) فقد أعطتكَ طاعَتَها
وعاد يَعْمُرُ منها كلُّ تخريبِ

---

١١٥ ـ **المصدر :** من قصيدة في الديوان : ١/٢٤ ٠
المناسبة : يمدح الحكم بن أيوب الثقفي ، ابن عم الحجاج ، ولاه الحجاج على البصرة ، ثم عزله ٠ وقتله صالح بن عبد الرحمن مع غيره من آل الحجاج في خلافة سليمان حوالي سنة ٩٧ هـ ٠ الأعلام : ٢/٢٩٤ ٠
الرواية : ٤ ـ رواية الأصل : محرم ، ولا معنى لها هنا ٠
الغريب : ١ ـ يخاطب راكب الناقة الذي ذكره في أبيات سابقة ٠

(٣) أرضٌ رميتُ إليها وهي فاسدةٌ بصارمٍ من سيوف الله مشبوبِ

(٤) لا يُغْمِدُ السيفَ إلا ما يُجَرِّدُهُ

على قفا (مُجْرِمٍ) بالسيف مصلوبِ

(٥) مُجاهدٍ لعُدَاةِ اللهِ مُحْتَسِبٍ جهادَهُمْ بضِرابٍ غيرِ تَذْيِيبِ

(٦) إذا الحروبُ بَدَتْ أنيابَها خرَجتْ

ساقا شِهابٍ على الأعداءِ مصبوبِ

(٧) فالأرضُ للهِ ولاّها خليفَتَهُ وصاحبُ الله فيها غيرُ مغلوبِ

١١٦

البطل الشاب

للكُمَيْتِ بن زَيْد

(١) قاد الجيوشَ لخمسَ عَشْرةَ حِجّةً

ولِداتُهُ عن ذاك في أشغالِ

---

٥ ـ التذبيب : الضرب بذباب السيف .

١١٦ ـ **المصدر** : آخر الجزء السادس عشر من الأغاني . والبيتان (١ ، ٢) في معجم الشعراء : ٣٤٤ ورسالة نفي التشبيه من رسائل الجاحظ : ١/٢٩٧ والأشباه والنظائر : ١/٤٥ .

(٢) قَعَدَتْ بهم أهواؤهم، وسَمَتْ به ... هِمَمُ الملوكِ وسَوْرَةُ الأبطالِ

(٣) فكأنّما عاشَ (المهلَّبُ) بينهم ... بأَغرَّ قاسَ مِثالَه بمِثالِ

(٤) في كَفِّه قَصباتُ كلِّ مُقَلَّدٍ ... يومَ الرِّهانِ وقُوتُ كلِّ نِصالِ

(٥) ومتى أَزِنْكَ بمَعْشَرٍ، وأَزِنْهُمُ ... بكَ أَلْفِ وَزْنَكَ أَرجحَ الأثقالِ

١١٧

سؤدد قريب

لحمزة بن بيض

(١) إنّ السماحةَ والمروءةَ والنّدى ... «لمحمّد بن القاسم بن محمّدِ»

والأول في فتوح البلدان : ٣/٥٤٠ وابن الأثير : ٤/٥٨٩ .

المناسبة : في مديح محمد بن القاسم الثقفي .

النسبة : في الأغاني ورسائل الجاحظ للكميت . وفي معجم الشعراء لزياد الأعجم أو غيره . وفي بقية المصادر بلا نسبة .

الرواية : ١ ـ فتوح البلدان وابن الأثير : ساس الجيوش .

٢ ـ رسائل الجاحظ والأشباه والنظائر : قعدت بهم هماتهم .

الغريب : ١ ـ لداته : قرناؤه في السن .

٤ ـ معنى البيت : أنه سابق دائما ، فان السابق عند اجراء الخيل ينزع قصبة مغروسة في آخر المضمار ، فيقال : نال قصب السبق .

٥ ـ ألف : أجد .

١١٧ ـ **المصدر :** فتوح البلدان : ٣/٥٤٠ وابن الأثير : ٤/٥٨٩ . والبيتان في كتب كثيرة ، ويكاد كل كتاب ينفرد برواية لا يشاركه فيها مصدر آخر . ومن هذه

(٢) ساس الجيوشَ لسبعَ عشرةَ حِجَّةً

يا قُرْبَ ذلك سُوددًا من مَوْلِدِ

١١٨

ابن حواري النبي

لإبراهيم بن سعد

(١) أقِلِّي عليَّ اللومَ يا «أمَّ حاطبِ» فظَنِّي «بسعدٍ» خيرُ ظنٍ بغائبِ

الكتب : معجم الشعراء : ٣٤٤ والأشباه والنظائر : ٤٥/١ وعيون الأخبار : ٤٢٩/١ ومحاضرات الراغب : ٧٦/١ ، وتاريخ خليفة بن خياط : ٣٠٨/١ وفي رسالة نفي التشبيه من رسائل الجاحظ : ٢٩٨/١ .

الترجمة : حمزة بن بيض الحنفي ، شاعر مجيد ، كثير المجون ، وله مدائح في المهلب وولده ، وبلال بن أبي بردة ، وأخباره طريفة ، توفي سنة ١١٦ هـ الأعلام : ٣٠٨/٢ .

المناسبة : يمدح محمد بن القاسم الثقفي بحسن أخلاقه وقيادته على صغر سنه.

النسبة : في تاريخ خليفة بن خياط ليزيد بن الحكم . وفي رسائل الجاحظ لزياد الأعجم . وفي بقية المصادر لحمزة بن بيض .

الرواية : لم نذكرها لأنها كثيرة جدا ، والخلاف فيها شديد لا طائل تحته .

١١٨ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ٨٢/٦ . والأبيات ما عدا الرابع في حلية الأولياء : ١٦٩/٣ بلا نسبة .

الترجمة : وجدت رجلين بهذا الاسم من بني زهرة ، أما أحدهما فتوفي سنة ١٨٥ هـ ولذلك لا يمكن أن يكون صاحبنا . أما الآخر فهو : ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني . وثقه أهل الحديث ، وتوفي بعد المائة . فلعله هو صاحبنا . تقريب التهذيب : ٣٥/١ .

المناسبة : يمدح سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، أمه أم

(٢) فظَنِّي به في كلِّ أمرٍ حَضَرْتُهُ

إذا ما التقينـــا خيرُ ظَنٍ بصاحبِ

(٣) أبوه حَوَاريُّ النبيِّ ، وجدُّه

أبو أُمِّه «سعدٌ» رئيسُ المَقَانـــبِ

(٤) تفرَّعتِ الأعراقُ يرمين بالفتى

ذُرى الأكرمينَ من «لُؤَيٍّ» و «غالبِ»

(٥) رمى في سبيل الله أولَ من رمى

بسهمٍ عظيمِ الأجرِ والذكرِ صائبِ

كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص . ولي شرطة المدينة ، وولي قضاءها مرارا . وروي عنه الحديث . جمهرة أنساب العرب : ١٣٣ .

الرواية : ١ ـ حلية الأولياء : يا أم حاجب .

٣ ـ المقانب : جمع مقنب ، وهو الجماعة من الفرسان . سعد : هو سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

٤ ـ غالب : هو غالب بن فهر بن مالك . لؤي : لؤي بن غالب .

١١٩

خمس مناقب

لمجهول

(١) (لسعد) بن إبراهيمَ خَمْسُ مَنَاقبٍ :

عَفَافٌ وعَدْلٌ فَاضِلٌ وتَكَرُّمُ

(٢) ومَجْدٌ وإطْعَامٌ إذا هَبَّتِ الصَّبَا

وأمْرٌ بمَعْرُوفٍ إذا النَّاسُ أحْجَمُوا

١٢٠

زادهم التسبيح

لجرير

(١) اللهُ دَمَّرَ « عَبّاداً » وشيعتَه ، عاداتِ رَبِّكَ في أمثالِ « عَبّادِ »

---

١١٩ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ٨٢/٦ .
المناسبة : يمدح سعد بن ابراهيم الزهري .
الرواية : ١ ـ في الأصل : أسعد .
١ ـ يلاحظ أن عدد المناقب المذكورة ست ، وليست خمسا كما ذكر .

١٢٠ ـ **المصدر :** من قصيدة في الديوان (الصاوي) : ١٥٣ وشرح شواهد المغني : ٢٠٢/١ .
المناسبة : يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك .
١ ـ عباد الجحافي : رجل من الخوارج في اليمن ، قتله يوسف بن عمر .

(٢) قد كان قالَ أميرُ المؤمنين لهم ما يعلمُ اللهُ من صِدْقٍ وإجْهادِ

(٣) من يهدِهِ اللهُ يَهْتَدْ لا مُضِلَّ لهُ

ومن أَضلَّ فما يهديه مِنْ هادي

(٤) لقد تبيَّنَ إذْ غَبَّتْ أمورُهم قَوْمُ «الجُحَافيِّ» أمراً غِبُّهُ بادي

(٥) لا قَوْا بُعوثَ أميرِ المؤمنين لهم كالرِّيحِ إذ بُعِثَتْ نَحْساً على «عادِ»

(٦) فيهم مَلائكةُ الرحمنِ مالهمُ سوى التوكُّلِ والتسبيحِ من زَادِ

(٧) أنصارُ حقٍ على بُلْقٍ مُسَوَّمَةٍ

أمدادُ ربِّكَ كانوا خيرَ أمدَادِ

(٨) إلى « مُعَاوية » المنصورِ إنّ له

ديناً وثيقاً وقلباً غيرَ حيّادِ

(٩) من « آلِ مروانَ » ما ارتدَّتْ بصائرُهُمْ

من خوفِ قومٍ ، ولا هَمُّوا بإلحادِ

---

٤ ــ غبه : عاقبته .

٨ ــ حياد : مائل .

١٢١

طبيب العراق

لجرير

(١) لقد كانَ داءٌ «بالعراقِ» فما لَقُوا طبيباً شفى أدْواءَهُم مثلَ «خالدِ»

(٢) شَفاهُمْ بِرِفقٍ خالَطَ الحِلْمَ والتُّقى
وسيرةِ مهديٍّ إلى الحَقِّ قاصِدِ

(٣) فإنَّ أَمِيرَ المؤمنينَ حَباكُمُ
بِمُسْتَبْصِرٍ في الدِّينِ زَيْنِ المَساجِدِ

(٤) وإنَّا لنَرْجُو أنْ تُرافِقَ رُفْقَةً يَكُونُونَ لِلفِرْدَوْسِ أَوَّلَ وارِدِ

(٥) فإنَّ «ابنَ عبدِ اللهِ» قد عُرِفَتْ لَهُ
مَواطِنُ لا تُخْزِيهِ عند المَشاهِدِ

(٦) فَزِدْ «خالداً» مثلَ الذي في يَمِينِهِ تَجِدْهُ عن الإسلامِ أكْرَمَ ذائِدِ

---

١٢١ ـ المصدر : ديوان جرير : ١٧٥ : (١ ـ ٥) و١٧٩ : (٦) .
المناسبة : يمدح خالد بن عبد الله القسري .
النسبة : ٦ ـ هذا البيت في ديوان الفرزدق أيضا : ١/١٥٦ .

١٢٢

قَائِدٌ مُوَفَّقٌ

لجَرير

(١) اللهُ أعطاكَ توفيقاً وعاقِبةً
فزادَ ذو العرشِ في سُلطانكم مَدَدا

(٢) تُعطي المئينَ ، فلا مَنٌّ ولا سَرَفٌ
والحربُ تكفي إذا ما حَمْيُها وَقَدا

(٣) مُثَبَّتٌ بكتابِ الله مُجْتَهِدٌ
في طاعةِ الله تَلْقَى أمرَهُ رَشَدا

(٤) أُعطيتَ من جَنَّةِ الفِرْدوسِ مُرْتَفَقاً
من فازَ يومئذ فيها فقد خَلَدا

---

١٢٢ ـ **المصدر :** من قصيدة في ديوانه (دار المعارف) : ٣٩٥ ·
المناسبة : يمدح العباس بن الوليد بن عبد الملك ، من كبار القادة الشجعان · كان يقال له : فارس بني مروان · استعمله أبوه على حمص · وافتتح مدنا وحصونا كثيرة في بلاد الروم · وولي المغازي غير مرة · وتوفي في سجن مروان بن محمد سنة ١٣١ · الأعلام : ٤/٤٠ ·
٢ ـ المئين : يعني من الابل · السرف : الاغفال · حميها : لهبها ·
٤ ـ مرتفقا : متكأ · خلد : بقي ·

١٢٣

شجاعة نادرة

لمجهول

(١) أنت الذي أدركَ اللهُ العبادَ به بعد البلاء بتأييدٍ وإظفارِ

(٢) مُوفَّقٌ للهُدى والرُّشدِ ، مُضْطَلِعٌ

كَيْدَ الحروب ، أريبٌ ، زَنْدُه واري

(٣) تضمّن الحَزْمَ والإيمانَ مِنْبَرُه، كالصُّبحِ أقبلَ في غُرٍّ وإسْفَارِ

(٤) لأَمْتَ ما شِئْتَ من شَعْبٍ ومن شُعَبٍ

للمسلمين بجِدٍ غيرِ عَثّارِ

(٥) على أوَانٍ شديدٍ ليس يعلمه من شأننا كان غيرُ الخالقِ الباري

(٦) قد أبْدَتِ الحربُ فيه عن نواجذها

وشَمَّرت عن شَذَاها أيَّ تَشْمارِ

---

١٢٣ ـ **المصدر** : تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٦/١٦٤ .

المناسبة : أوقع الحرشي بالخزر وقتل منهم مقتلة عظيمة ، فمدحه الشاعر بهذه القصيدة .

الرواية : ١١ ـ في الأصل : شد الشعب .

١٥ ـ في الأصل : وأشعلوا ، والسياق يقتضي ما أثبت .

الغريب : ٥ ـ يشير الى أنه ولي عليهم في زمان عصيب .

(٧) وأنتَ يومَ «أبي حزوان» إذ رَجعَتْ
فيه «الطّراخينُ» ذو نَقْضٍ وإمرارِ

(٨) لَقِيتَهم بلُيوثٍ في اللقاءِ وقد وافَوْا بأرعَنَ بادي الزَمِّ جرّارِ

(٩) فجُسْتَهُم جَوْسَ قَرْمٍ ما يقيلهم
بالخيـــلِ تَنْقُضُ أوْتاراً بأَوْتارِ

(١٠) والخيلُ ساهمةٌ، نَضْحُ الدماءِ بها من علِّها بعد إنهالٍ وإصدارِ

(١١) من كلِّ طِرْفٍ (شديدِ) الشعبِ منصلتٍ
نَهْدٍ أشقَّ كصَدْرِ الرمحِ خطّارِ

(١٢) فهم يُوَلونَ والفرسانُ تضربُهم بكل عَضْبٍ شديدِ المتنِ بتّارِ

(١٣) أمامَ ليثٍ هِزَبْرٍ فَرْهَمٍ أزر
صَلْبِ الدواسِ هَصورٍ هَيْصُمٍ ضاري

(١٤) عبلِ الذراعِ أبي شبلين ذي لِبَدٍ دلَمَّس ، هو عدّاءٌ على الساري

---

٧ ــ يوم أبي حزوان : معركة بين المسلمين والخزر • الطراخين : جمع طرخان ، وهي كلمة خراسانية معناها الرئيس الشريف • امرار : ابرام •
٨ ــ هذه الأوصاف وصف لجيش الخزر ، ومعناها يدور على الكثرة •
٩ ــ جاسهم : تردد في بيوتهم • تنقض أوتارا بأوتار : تصيب فيهم الثأر ، فتنقض ثأرا كان لنا عندهم بثأر يكون لهم عندنا •

(١٥) ويومَ « أسرابَ » إذ جاشت جموعُهم

(وأسعروا) نار حَربٍ أي إسعارِ

(١٦) وأقبلوا كالتماع البرقِ بيضُهم لهم عصارٌ تراه بعد إعصارِ

(١٧) فسُرْتَ بالخيل والراياتِ تَقْدُمُها بِخيرَةٍ من عبادِ اللهِ أخيارِ

(١٨) أمدّكَ اللهُ ربُّ العالمين بهم مَسوَّمين أمامَ الناس أنصارِ

(١٩) فأهلكَ الله جمعَ الشركِ إذ رجعوا

على يديك ، وأخزى كلَّ كفّارِ

١٢٤

أبوك تلافى الدين

لذي الرمّة

(١) خَلَفْتَ «أبا موسى» ، وشرَّفْتَ ما بَنَى

«أبو بُرْدَةَ» الفياضُ من شَرَفِ الذكرِ

---

١٥ ـ يوم أسراب : يوم من أيامهم .

١٢٤ ـ **المصدر** : ديوانه : ٢٧٢ من قصيدة طويلة . وديوانه بتحقيق عبد القدوس ، النص رقم (٢٩) والبيتان (٥ ، ٦) في معجم البلدان (أذرح) : ١/١٣٠ .
المناسبة : يمدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ولاه خالد القسري

(٢) وكم « لبلالٍ » من أبٍ كان طيِّباً
على كلِّ حالٍ في الحياة وفي القبرِ

(٣) لكُم قَدَمٌ لا ينكرُ الناسُ أنَّها
مع الحَسَبِ العاديِّ طَمَّتْ على الفخرِ

(٤) خِلالَ النبيِّ المصطفى عند ربِّه
و « عثمانَ » و « الفاروقَ » بعد « أبي بكرِ »

(٥) أبوك تلافى الدينَ والناسَ بعدما
تشاءَوْا وبيتُ الدين منقطعُ الكَرِّ

(٦) فَشَدَّ إصارَ الدين أيامَ (أذْرُحٍ) ،
وردَّ حروباً قد لَقحْنَ إلى عُقْرِ

امارة البصرة وقضاءها سنة ١٠٩ هـ فأقام عليها الى أن قدم يوسف بن عمر الثقفي سنة ١٢٥ فعزله وحبسه ، فمات في سجنه نحو ١٢٦ هـ . الأعلام : ٢/٤٩ .

٣ ـ قدم : سوابق خير وفضل . العادي : القديم . طمت : علت .

٤ ـ يعني المخالة : وهي المصادقة . وكان أبو موسى أثيرا عند الرسول صلى الله عليه وسلم .

٥ ـ تشاءوا : افترقوا . الكر : الحبل الغليظ .

٦ ـ الاصار : الحبل القصير . أذرح : موضع . ومعنى الشطر الثاني أنه أخمد الفتنة التي كانت مشتعلة .

١٢٥

دعوة الرسول

لذي الرمّة

(١) أَتَتْنَا من نداكَ مُبَشِّراتٌ ، ونَأْمَلُ سَيْبَ غيثِك يا (بلالُ)

(٢) دعا لكم الرسولُ فلم تَضِلّوا هُدىً ما بعد دعوته ضلالُ

(٣) بنى لكمُ المكارمَ أوّلُوكمْ ، فقد خَلَدَتْ كما خَلَدَ الجبالُ

١٢٦

حَكَمُ قُرَيْش

لذي الرمّة

(١) وحُقَّ لمن (أبو موسى) أبوه يُوَفِّقُهُ الذي نَصَبَ الجبالا

(٢) حَوارِيُّ النبيِّ ومن أُناسٍ هُمْ مِنْ خيرِ مَنْ وَطِىءَ النعالا

(٣) هو الحَكَمُ الذي رَضِيَتْ (قريشٌ)

لِسَمْكِ الدين حين رَأَوْهُ مالا

---

١٢٥ ـ **المصدر :** الديوان : ٤٥٣ وهي برقم (٥٩) في ديوانه بتحقيق عبد القدوس .
المناسبة : في مديح بلال بن أبي بردة الأشعري .
الغريب : ٣ ـ أولوكم : أسلافكم .

١٢٦ ـ **المصدر :** الديوان ٤٤٦ من قصيدة طويلة .
المناسبة : في مديح بلال بن أبي بردة الأشعري .

٥ - مدائح شتّى

مَنْ كَانَ مُلْتَمِسًا جَلِيسًا صَالِحًا فَلْيَأْتِ حَلْقَةَ «مِسْعَرِ بْنِ كِدَامِ»

عبد الله بن محمد بن شبيب

١٢٧

جمال وتقى

لجعفر بن الزبير بن العوام

(١) قد راحَ يومَ السَّبْتِ حين راحُوا

(٢) مع الجمـــالِ والتُّقَى صَلاحُ

(٣) من كلِّ حيٍ نَفَرٌ سِمَـــاحُ

(٤) بِيضُ الوُجوهِ عَرَبٌ صِحَاحُ

(٥) وهمُ إذا ما ذكر الشِّيَـــاحُ

(٦) وفَزِعُوا وأُخِـــذَ السِّـــلاَحُ

(٧) مَصَاعِبٌ تكرَهُها الجِـــرَاحُ

---

١٢٧ ـ **المصدر :** الأغاني : ٨/١٥ وتهذيب تاريخ ابن عساكر : ٣٦٧/٦ .

الترجمة : جعفر بن الزبير بن العوام ، شهد مـــع أخيه عبـد الله حروبه ، واستعمله عبد الله على المدينة ، وله شعر كثير قد نحل عمر بن أبي ربيعة ودخل في شعره . الأغاني : ٤/١٥ ـ ٨ .

المناسبة : قدم ابنه صالح بن جعفر دمشق أو أعمالها غازيا أرض الروم . فقال أبوه هذه القصيدة .

الغريب : ٥ ـ الشياح : القتال .

٧ ـ المصاعب : جمع مصعب وهو الفحل من الابل .

١٢٨

الصِّدِّيق الهادي

ليزيد بن الحكم

(١) قد اختصمَ الأقوامُ بعد «محمّدٍ»
فسَائلْ «قُريشاً» حين جَدَّ اختصامُها

(٢) ألم تَـــكُ من دونِ الخليقةِ أُمَّةً
بكفٍّ امرىءٍ من «آل تَيْمٍ» زِمامُها

(٣) هَدَى اللهُ «بالصدِّيقِ» ضُلاَّلَ أُمّةٍ
إلى الحقِّ لما ارفَضَّ عنها نِظامُها

---

١٢٨ ـ **المصدر :** البيان : ٣/٣٦٢ ٠
الترجمة : يزيد بن الحكم الثقفي ، شاعر أموي عالي الطبقة ولاه الحجاج فارس ثم عزله عنها قبل أن يذهب اليها ٠ فانصرف الى سليمان بن عبد الملك فأجرى له ما يعادل عمالة فارس ، وكان أبي النفس شريفها ٠ توفي نحو سنة ١٠٠ هـ ٠ الأعلام : ٩/٢٣٢ ٠ الأغاني : ١٢/٢٨٠ وما بعدها ٠
المناسبة : يذكر الصديق ويثني عليه ٠
الغريب : ١ ـ جد : صار جدا ، أو عاد من جديد ٠
٢ ـ أمة : جميعا ٠ امرىء من آل تيم : هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه ٠
٣ ـ ارفض : انفرط وتفرق ٠

١٢٩

حُكْمٌ أمضى من السَّيف

لموسى شَهوات

(١) مَنْ سَرَّهُ الحُكْمُ صِرْفاً لا مِزَاجَ لَهُ
مِنَ القُضَاةِ ، وعَدْلٌ غَيْرُ مَغْمُوزِ

(٢) فَلْيَأْتِ دارَ «بَني زَيْدٍ» ، فإنَّ بِهَا
أمْضَى عَلَى الحُكْمِ مِنْ سَيْفِ «ابن جُرْمُوزِ»

---

١٢٩ ـ المصدر : أخبار القضاة : ١٦٨/١ .

الترجمة : موسى شهوات : موسى بن يسار المدني ، أبو محمد : شاعر من الموالي نشأ بالمدينة واتصل بسليمان بن عبد الملك فكان من شعرائه ، توفي نحو ١١٠ هـ . راجع في ترجمته الأعلام : ٢٨٧/٨ الأغاني : ٣٥١/٣ ـ ٣٦٥ . الشعر والشعراء : ٥٧٧ .

المناسبة : يثني على عدل « سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري » قاضي المدينة . وكان سعيد قد كره القضاء وأراد التنصل منه ، وكان من المصلين المشمرين . فقال له بعض الناس : لقضاء يوم لحق ، أفضل عندنا من صلاتك عمرك ، فرضي بالقضاء .

الغريب : ١ ـ الصرف : الخالص الذي لا يخالطه شيء .
٢ ـ ابن جرموز : هو عمرو بن جرموز ، قاتل الزبير بن العوام .

١٣٠

الحكم الفاصل

لفائد بن الأقرم

(١) ومُهِمَّةٍ أَعْيَا القُضَاةَ قَضَاؤُهَا
تَدَعُ الفَقيهَ يشُكُّ شكَّ الجاهلِ

(٢) بِدَعٍ مَعَنِّيَةٌ هُدِيتَ لِرَتْقِهَا
وَضَرَبْتَ مَحْرِدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلِ

(٣) فَنَعَشْتَ قَوْمَكَ والذِينَ تَذَمَّمُوا
بِكَ غيرَ مُخْتَشِعٍ ولا مُتَضَائِلِ

---

١٣٠ ـ **المصدر :** معجم الشعراء : ١٨٨ .
الترجمة : اقتصر المرزباني على قوله : فائد بن الأقرم البلوي ، مديني .
المناسبة : يمدح محمد بن شهاب الزهري ، تابعي من أهل المدينة ، أول من دوّن الحديث من كبار الحفاظ والفقهاء وقد توفي سنة ١٢٤ هـ . (الأعلام : ٧/ ٣١٧) .
الغريب : ٢ ـ بدع : لم يسبق لها نظير . معنية : متعبة . محردها : مفصل عنقها .
٣ ـ مختشع : خوار .

١٣١

الخير في قريش

لعروة بن أذينة

(١) إذا (قُرَيْشٌ) تَوَلى خَيْرُ صالِحِها
فاسْتَيْقِنَنَّ بأنْ لا خَيْرَ في أحَدِ

(٢) رَهْطُ النبيِّ ، وأَوْلى الناسِ مَنْزِلَةً
بكلِّ خيرٍ ، وأَثْرَى النَّاسِ في العَدَدِ

١٣٢

عابدان

لعبدالله بن شبرمة

(١) لو شِئتَ كُنتَ (كَكُرْزٍ) في تَعبُّدِهِ
أو (كابنِ طارِقَ) حَوْلَ البيتِ والحَرَمِ

---

١٣١ ـ **المصدر :** البيان : ٣/٣٦١ .
الترجمة : هو عروة بن يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك بن الحارث الليثي شاعر غزل ، مقدم ، ويعد في الفقهاء والمحدثين أيضا توفي سنة ١٣٠ هـ الأعلام : ٥/١٨ .
الغريب : ٢ ـ أثرى الناس : أكثرهم .
١٣٢ ـ **المصدر :** الحيوان : ٣/٤٩٢ . وحلية الأولياء : ٥/٨١ وتاريخ الاسلام : ٥/٢٩٣ .

(٢) قد حالَ دُونَ لذيذِ العيشِ خوفُهما
وسارَعا في طِلابِ الفوزِ والكَرَمِ

١٣٣

الأمين ابن الأمين

لداود بن سلم

(١) أمينُ اللهِ تحكمُ حينَ كُنْتَا نُريدُ اللهَ جُهْدَكَ ما استطعتَا
(٢) تَذكِّرنا الأمينَ أباكَ بَخْ بَخْ غَداةَ لَهُ تَقُولُ النَّاسُ : أَنْتا
(٣) فإنْ تُعْزَلْ فَليْسَ بشرِّ يومٍ أَتاكَ اليومَ منه ما أَرَدْتا

الترجمة : عبد الله بن شبرمة بن حسان القاضي ، ولي قضاء سواد الكوفة للمنصور . كان شاعرا جوادا حسن الخلق . ولد سنة ٧٢ وتوفي سنة ١٤٤ هـ . ـ تهذيب التهذيب .

المناسبة : يمدح كرزا الحارثي ، ومحمد بن طارق ، وهما من كبار الزهاد .

الرواية : ٢ ـ الحيوان : طلاب العز .

١٣٣ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ٥/٢٠٢ .

الترجمة : داود بن سلم مولى بني تيم بن مرة . شاعر حجازي مجيد . الأعلام : ٣/٨ ، وجعل وفاته نحو ١٣٢ هـ . ويبدو أنه عاش بعدها طويلا فقد ذكر ابن عساكر في التهذيب : ٥/٢٠٠ شعرا بعد مقتل ذي النفس الزكية سنة ١٤٥ هـ .

المناسبة : قالها لما عزل محمد بن عبد العزيز الزهري عن قضاء المدينة .

الغريب : ٣ ـ بخ بخ : كلمتا استحسان .

١٣٤

أهل العفاف

لعبد الله بن محمد بن عُبَيد

(١) مَنْ كانَ ملتمِساً جَليساً صالِحاً فلْيَأتِ حَلْقَةَ (مِسْعَر بنِ كدامِ)

(٢) فِيها السَّكِينَةُ والوَقارُ، وأَهْلُهَا

أَهلُ العَفَافِ، وعِلْيَةُ الأَقْوَامِ

١٣٥

من نور النبي

لمجهول

(١) يا ابنَ الذي مَسَحَ النبيُّ برأسه ودعـــا له بالخير عند المسجدِ

---

١٣٤ ـ **المصدر :** حلية الأولياء : ٧/٢١٩ ٠

الترجمة : عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي سفيان القرشي بالولاء صدوق حافظ ، صاحب تصانيف ، توفي سنة ١٨١ هـ ٠ تقريب التهذيب : ١/٤٤٧ ٠

المناسبة : يمدح مسعر بن كدام وجلساءه ٠

١٣٥ ـ **المصدر :** طبقات ابن سعد : ١/٣١٠ ٠

المناسبة : وفد زياد بن عبد الله بن مالك بن بجير في بني هلال بن عامر على النبي صلى الله عليه وسلم ، فوضع النبي عليه الصلاة والسلام يده الكريمة على رأسه ثم حدرها على طرف أنفه ٠ فكانت بنو هلال تقول : ما زلنا نتعرف البركة في وجه زياد ٠ وقد مدح الشاعر عليا ابنه بهذه المأثرة الجليلة ٠

(٢) أعني (زياداً) ، لا أُريدُ سِواءَهْ من غَائرٍ أو مُتْهِمٍ أو مُنْجِدِ
(٣) ما زال ذاكَ النُّورُ في عِرْنينه حتى تَبَوَّأَ بيتَه في المُلْحَدِ

١٣٦

خيار العباد

لرجل من قريش

(١) أيَا سَائلي عن خِيارِ العبادِ صادَفْتَ ذا العِلْمِ والخُبْرَهْ
(٢) خيارُ العبادِ جميعاً (قريشٌ) وخيرُ (قريشٍ) ذوو الهِجْرَهْ
(٣) وخيرُ ذوي الهجرةِ السابقون ثمانيةٌ وَحْدَهُمْ نَصَرَهْ
(٤) (عليٌّ) و (عثمانُ) ثمّ (الزبيرُ) و (طلحةُ) واثنان من (زُهْرَهْ)
(٥) وشيخان قد جاورا (أحمدا) وجاور قبرَاهما قَبْرَهْ
(٦) فمن كان بعدَهُمُ فاخراً فلا يذكرنْ عندهم فَخْرَهْ

---

٢ ـ سواء : لغة في سوى . غائر : ذاهب جهة الغور ، وهو كل ما انحدر مغربا عن تهامة . متهم : ذاهب الى تهامة . منجد : ذاهب جهة نجد .
٣ ـ العرنين : الأنف . الملحد : القبر .

١٣٦ ـ المصدر : سير أعلام النبلاء : ١/ ٢١ ومروج الذهب : ٢/ ٢٧٧ .
الرواية : ١ ـ المروج : فيا سائلي .
٥ ـ النبلاء : وبران ، قبرهما .
٦ ـ المروج : بعدهما ، فلا تذكروا . أعلام النبلاء : فلا يذكرن بعدهم .
الغريب : ٤ ـ يريد سعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنهما ، وكلاهما من زهرة ، من قريش .
٥ ـ الشيخان : أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .

الباب الرابع

المرايا

١- رثاء الأمويّين

يَا لَهْفَ نَفْسِي وَلَهْفَ الْوَاجِدِينَ مَعِي عَلَى الْعُدُولِ الَّتِي تَغْتَالُهَا الْحُفَرُ

١٣٧

تعزّوا بالصّبر

لعبد الله بن همام السّلولي

(١) تَعَزَّوْا يا «بني حَرْبٍ» بِصَبْرٍ ... فَمَنْ هذا الذي يَرْجو الخُلودا

(٢) لَعَمْرُ مَناخِهِنَّ بِبَطْنِ «جُمْعٍ» ... لقد جَهَّزْتُمُ مَيْتاً فَقيدا

(٣) لقد وَارى قَلِيبكم بياناً ، ... وحِلْماً لا كَفاءَ له ، وجُودا

(٤) وَجدناه بغيضاً في الأعادي ، ... حبيباً في رَعيَّته حميدا

(٥) أميناً مُؤمناً ، لم يَقْضِ أمراً ... فيُوجَدْ غِبُّهُ إلاّ رشيدا

(٦) فقد أضحَى العدوُّ رَخِيَّ بالٍ ، ... وقد أسى التقيُّ به عميدا

(٧) فعاضَ اللهُ أهلَ الدينِ منكم ، ... ورَدَّ لنا خلافَتكم جديدا

---

١٣٧ ـ **المصدر :** طبقات فحول الشعراء : ٥٥٢ · والبيتان (١٠ ، ١١) في نسب قريش : ١٢٩ ·

المناسبة : قالها يرثي بها معاوية بن أبي سفيان ، ويحض يزيدا ابنه على البيعة بولاية العهد لابنه معاوية بن يزيد ·

الغريب : ٢ ـ مناخهن : اقامتهن ، والضمير للابل · جمع : مزدلفة ·

٣ ـ القليب : القبر ·

٥ ـ غبه : عاقبته ونتيجته ·

٧ ـ عاض : أعطى عوضا ·

منكم : أي لم تخرج الى غيركم بل ظلت فيكم وكان العوض منكم ·

العميد : الحزين أشد الحزن ·

(٨) مُجَانِبَةَ المُحَاق وكلَّ نَحْسٍ ، مُقَـــاربةَ الأيامنِ والسُّـ

(٩) خلافةَ ربِّكم خافوا عليهـــا ولا تَرْموا بها الغَرَضَ البـ

(١٠) تلقَّفَها « يزيدُ » عن أبيـــه فخذها يا « مُعاويَ » عن « يز

(١١) فإنْ دُنياكمُ بكُمُ اطمأنَّتْ فأَوْلُوا أهلَها خُلُقاً سديـ

(١٢) وإن ضَجِرَتْ عليكم ، فاعصِبُوها

عِصـــاباً تَسْتَدِرُّ به شديـ

١٣٨

بكت النجوم

لأبي الورد العنبري

(١) ألاَ أنْعِي « مُعاوِيَةَ بن حَرْبٍ » نَعَاهُ الحِـلُّ للشَّهْرِ الحَـ

---

٨ ـ المحاق : يتشاءم به .

١٢ ـ ضجرت الناقة : كثر رغاؤها عند الحلب ، فاذا عصبت درت

١٣٨ ـ المصدر : ابن كثير : ٨/١٤٤ .

الترجمة : لم نعثر له على ترجمة .

المناسبة : وفاة معاوية بن أبي سفيان .

(٢) نعاهُ الناعيـــاتُ بكلِّ فَجٍّ خَوَاضِعُ في الأزِمَّةِ كالسِّهَامِ

(٣) فهاتيكَ النُّجومُ وهُنَّ خُرسٌ يَئِنْنَ على (مُعَاوِيَةَ) الهُمَامِ

١٣٩

نبكي الدِّينَ والدنيا

لمحاربِ بنِ دِثار

(١) سلامُ اللهِ والصَّلَوَاتِ منه على (عُمَرٍ) تَرُحنَ وتَغْتَدينا

(٢) وأفضلُ ما أثابَ وليَّ عهدٍ أثابَك يا أميرَ المؤمنينا

(٣) جُزِيْتَ عن الأراملِ واليتامى وعن مِسْكينِنا والغارمينا

(٤) وعن فقرائِنا وذوي غِنانا جزاءَ المُقْسِطين العادلينا

(٥) وسِعْتَ بفَضْلِ حلمك في وقارٍ على الكُبَرَاءِ والمُسْتضعَفينا

(٦) على الحُضَّارِ والبادين منَّا وللغازين ثَغْرَ المسلمينا

---

١٣٩ ـ **المصدر :** أخبار القضاة : ٣/٣٣ ٠

الترجمة : هو محارب بن دثار السدوسي الشيباني قاضي الكوفة ، كان فقيها فاضلا زاهدا شجاعا عادلا ٠ وكان من المرجئة في علي وعثمان وتوفي سنة ١١٦ هـ ٠ الأعلام : ٦/١٦٧ وله ترجمة مستفيضة في أخبار القضاة : ٣/٢٥ ٠

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز ٠

(٧) تُقَسِّطُ بينهم حُكماً وعدلا بـــه حَكَمَ الولاة الأوَّلونا

(٨) أميرَ المؤمنينَ جُزيتَ خيراً فلن نَنْساكَ آخر مَا بَقينـــا

(٩) لأنَّكَ بالرعيَّةِ كُنتَ رَأفاً وعـــدلاً في البريَّةِ أجمعينـــا

(١٠) وكَمْ من سُنَّةٍ دَرَسَتْ وحُكْمٍ رفعتَ له مناراً مُسْتَبينـــا

(١١) تَزيدُ ذوي البصائرِ في هُداهُمْ وبصَّرْتَ الجُفاةَ الغافلينـــا

(١٢) أتانا من (دِمَشْقَ) له نَعِيٌّ فلما أن أَنَاخَ بنا دُعِينـــا

(١٣) وأسْمَعَنا المنادي من بعيـــدٍ سِراعاً راغبـــينَ وراهبينـــا

(١٤) نُبكِّي الدينَ والدنيا جميعـــاً لخَمْسٍ كُنَّ من رَجَبٍ بَقينا

الغريب : ٧ ـ الولاة الأولون : الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم ٠

٩ ـ رأفا : رؤوفا ٠

١٠ ـ درست : ذهبت وانمحت ٠

١٤ ـ تاريخ وفاة عمر ٠

١٤٠

لكن يغلب القدر

لمحارب بن دثار

(١) لو أعظَمَ الموتُ خلقاً أنْ يُواقِعَهُ
لِعَدْلِهِ لمْ يُصِبْكَ الموتُ (يا عُمَرُ)

(٢) كم من شَريعةِ حَقٍ قد نَعَشْتَ لَهُمْ
كادتْ تَمُوتُ وأُخري منك تَنْتَظِرُ

(٣) يا لَهْفَ نفسي ولَهفَ الواجدين معي
على العُدُولِ التي تَغْتَالُها الحُفَرُ

---

١٤٠ ـ **المصدر :** الأبيات (١ ـ ٧) في حلية الأولياء : ٥/٣٢١ وأخبار القضاة : ٣/٣٢ وابن كثير : ٩/١١٢ ٠ والأبيات (٢ ـ ٧) في ذيل الأمالي : ١ ٠ والبيتان (٢، ٣) في حلية الأولياء : ٥/٣٢٢ ، والبيتان (٦، ٧) في شذرات الذهب : ١/١٢١ ٠

النسبة : القصيدة ثابتة لمحارب بن دثار ٠ ولكن البيتين (٢، ٣) نسبا في حلية الأولياء : ٥/٣٢٢ الى الفرزدق ، وليسا في ديوانه ٠ كذلك نسب البيتان (٦، ٧) الى جرير في شذرات الذهب : ١/١٢١ وليسا في ديوانه كذلك ٠

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز ٠

الرواية : ١ ـ اخبار القضاة : لم يزرك ٠

٢ ـ ذيل الأمالي : أقمت لهم ٠ أخبار القضاة : بعثت ٠ الموضع الثاني من حلية الأولياء : شرعت ٠ ذيل الأمالي وحلية الأولياء : كانت أميتت ٠

٣ ـ ذيل الأمالي : على النجوم ٠

(٤) ثلاثةٌ ما رأتْ عيني لَهُمْ شَبَهاً

تَضُمُّ أَعْظُمَهُمْ في المسجدِ الحُفَرُ

(٥) وأنتَ تَتْبَعُهُمْ لم تَألُ مُجتَهِداً

سَقْياً لها سُنَناً بالحقِّ تُفْتَقَرُ

(٦) لو كنتُ أَمْلِكُ ـ والأقدارُ غالبةٌ ـ

تأتي رَواحاً وتَبْياتاً وتَبْتَكِرُ

(٧) رَدَدْتُ عن (عُمَرَ) الخَيْراتِ مَصْرَعَهُ

(بدَيْرِ سَمْعَانَ)، لكنْ يَغْلِبُ القَدَرُ

---

٤ ـ أخبار القضاة : لا ترى عين . أخبار القضاة وذيل الأمالي : يضم اعظمهم في المسجد المدر .

٥ ـ حلية الأولياء : لا زلت مجتهدا .

٦ ـ ابن كثير : تبيانا .

الغريب : ٣ ـ العدول : جمع عدل بمعنى عادل .

٤ ـ لعله يريد النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما .

٥ ـ سقيا : مصدر ، يريد : أنك تسقيها .

٧ ـ دير سمعان : دير بنواحي دمشق ، فيه مات عمر ودفن .

١٤١

عمر الخيرات

لكُثَيِّر عَزَّة

(١) لقد كُنْتَ للمَظْلومِ عِزّاً وناصراً
إذا ما تَعَيّا في الأمور حُصُونُها

(٢) كما كُنْتَ حِصناً لا يُرامُ مُمَنَّعاً بأَشْبالِ أُسْدٍ لا يُرامُ عَرينُها

(٣) وَلِيتَ فما شَانَتْكَ فينا ولايةٌ ولا أنتَ فيها كُنتَ ممن يشينُها

(٤) فَعَفَّتْ عن الأموالِ نفسُك رغبةً
وأكرِمْ بنفسٍ عند ذاكَ تَصُونُها

(٥) وعطَّلْتَها من بعد ذلك كالذي نهى نَفْسَه أنْ خالَفَتْهُ يُهينُها

---

١٤١ ـ **المصدر :** الديوان : ١٧٧ ، ونقلنا شرحه . والبيتـــان الأخيران فـي معجم البلدان (دير سمعان) : ٢/٥١٧ .

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز .

الغريب : ١ ـ تعيا : مثل تعنى ، أي قاسى وعانى ، ولعل المقصود هنا بمعنى أعيا وصعب مرامه . حصونها : الحصن هو كل ممتنع لا يرام .

٢ ـ يريد : كما كان العرين حصنا ممنعا بأشبال الأسد تحميه وتذود دونه فلا يرام .

٥ ـ عطل : أزال الحلي ، كأنه يريد أنه أزال عن نفسه ما كانت تتحلى به

(٦) كَدَحْتَ لها كَدْحَ امرىءٍ مُتَحَرِّجٍ
قَدْ أيقَنَ أنَّ اللهَ سوفَ يدينُها

(٧) فما عابَ من شيءٍ عليه فإنّه قد استَيْقَنَتْ فيه نفوسٌ يَقينها

(٨) فعِشْتَ حميداً في البريَّة مُقْسِطاً تُؤَدِّي اليها حقَّها ما تَخونُها

(٩) ومِتَّ فقيداً، فهي تبكي بعَوْلَةٍ عليكَ وحُزْنٍ، ما تَجفُّ عُيونُها

(١٠) إذا ما بدا شجواً حمامٌ مُغَرِّدٌ على أثْلَةٍ خضراءَ دانٍ غُصونُها

(١١) بكتْ «عُمَرَ» الخيراتِ عيني بعَبْرَةٍ
على إثرِ أُخرى تَستَهِلُّ شُؤونُها

(١٢) تذكَّرتُ أياماً خَلَتْ وليالياً بها الأمنُ فيها العدلُ كانتْ تكونُها

(١٣) فإن تُصْبحِ الدُّنيا تَغَيَّرَ صَفْوُها
فحالتْ وأمستْ وهي غَثٌّ سمينُها

من شئون الدنيا .
٦ ـ الضمير في « لها » يعود الى النفس فيما سبق . كدح : جهد وتحمل المشقة . المتحرج : المتأثم .
٨ ـ المقسط : العادل . حقها : حق البرية .
١١ ـ تستهل : تبكي . الشؤون : مجاري الدموع .
١٣ ـ أصبح السمين غثا : أصبح الجيد رديئا وحالت الدنيا .

(١٤) فقد غَنِيَتْ إذ كنتَ فيها رَخِيَّةً ولكنّها قِدْماً كثيرٌ فنونها

(١٥) فلَوْ كانَ ذاقَ الموتَ غيرُكَ لم تَجِدْ

سَخِيّاً بها ـ ما عشتَ فيها ـ يمونُها

(١٦) فمَنْ لليَتَامى والمساكين بَعْدَهُ وأَرْمَلَةٍ باتَتْ شديداً أَنِينُها

(١٧) وليسَ بها سُقْمٌ سوى الجوع لم تَجِدْ

على جُوعِها مِنْ بعدها من يُعِينُها

(١٨) وكنتَ لها غَيْثاً مَريعاً ومَرْتعاً كما في غِمارِ البحرِ أمرَعَ نُونُها

(١٩) فإن كانَ للدُّنيا زوالٌ وأهلِها ـ لعدلٍ إذا ولّى ـ فقد حانَ حينُها

(٢٠) أقامتْ لكم دُنيا وزَالَ رخاؤها فلا خيرَ في دُنيا إذا زالَ لِينُها

(٢١) بكتهُ الضَّواحي واقْشَعَرَّتْ لفَقْدِهِ

بحُزْنٍ عليها ، سَهْلُها وحُزونُها

---

١٤ ـ غنيت : أقامت وظلت • فنونها : أحوالها وضروبها •

١٨ ـ المريع : الخصيب الناجع ، واذا وصف به الغيث فمعناه الذي تمرع به الأرض ، أي تخصب • النون : السمك • أمرع : شبع وأخصب •

١٩ ـ يريد : ان كان زوال العدل سمة على فناء الدنيا ، فهذا أوان ذلك بموت الخليفة العادل •

٢٠ ـ أقامت : بقيت • يقول للناس : ان الدنيا ما تزال باقية لكم ولكن الرخاء منها قد زال ، واذا زال رخاؤها فلا خير فيها •

٢١ ـ الضواحي : نواحي البلاد البارزة منها • وفي البيت (٢٣) يتحدث عن بطون الأرض التي بكته ، وهي تقابل الضواحي من البلاد ، أي المناطق المطمئنة غير البارزة •

(٢٢) فكلُّ بلادٍ نالَها عَدْلُ حُكمِهِ شديدٌ إليها شَوْقُها وحَنينُها

(٢٣) فلمّا بكتْهُ الصّالحاتُ بعَدْلِهِ وما فاتَها منه ، بكتْهُ بُطونُها

(٢٤) ولما اقشعَرَّتْ حين وَلَّى وأيقنتْ

لقد زالَ منها أُنْسُها وأمينُها

(٢٥) وقالتْ له : أهلاً وسهلاً وأشرقتْ بنُورٍ له مُسْتَشْرِفاتٍ بُطونها

(٢٦) فإن أشرقَتْ منها بُطونٌ وأبْشَرَتْ

له إذ ثَوىَ فيها مقيماً رَهينُها

(٢٧) وقد زانَها زيناً له وكرامةً كما كان في ظَهْرِ البلادِ يَزينُها

(٢٨) لقد ضُمِّنَتْهُ حُفْرةٌ طابَ نَشْرُها

وطابَ جَنيناً ضُمِّنَتْهُ جَنينُها

---

٢٢ ـ اليها : كذا ، ولعل « اليه » أصوب .

٢٣ ـ الصالحات : البلاد التي صلحت بعدله . البطـــون : المناطق غير البارزة ، أي المغيبة .

٢٥ ـ البطون هنا : باطن الأرض التي دفن فيها ، وهي غير البطون فـي البيت (٢٣) .

٢٨ ـ الجنين : الدفين . والجنين أيضا : القبر .

٢٩ ـ دير سمعان : دير بضواحي دمشق ، وفيه دفن عمر .

(٢٩) سَقَى رُبْنا من « دَيْرِ سمعانَ » حُفرةً
بها « عُمَرُ » الخيراتِ رَهْناً دَفينها

(٣٠) صَوابحَ من مُزْنٍ ثِقَالٍ غواديا دَوالحَ دُهماً ماخِضَاتٍ دُجونُها

١٤٢

النّاسُ فيه كلُّهم مأجور

لكُثَيِّر عَزَّة

(١) لَهفى عليكَ للهفَةٍ من خائفٍ كنتَ المُجيرَ لها وليسَ مُجيرُ

(٢) أمّا القبورُ فإنهن أوَانِسٌ بِجِوارِ قَبْرِكَ والديارُ قُبُورُ

---

٣٠ ـ صوابح : مفعول به للفعل سقى في البيت السابق ، والصوابح : السحب التي تجيء صباحا • دوالح : ممتلئة • دهما : قاتم لونها لشدة تكاثفها وثقلها بالماء • ماخضات : اسم فاعل من المخض ، أي كأن السحاب يمخض بمائه ، كما يمخض الزق • الدجون : المطر المطبق •

١٤٢ ـ المصدر : ديوان كثير : ٥٢٩ عن كتاب نور القبس : ١٧٥ ، والأبيات (٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧) عند ابن كثير : ٩/٢١١ والأبيات (٣، ٤، ٦) في الفاضل : ٦٢ •
النسبة : نسبت الى كثير في ديوانه ونور القبس وابن كثير • وفي نور القبس أنها تروى لقطرب ، أو لبعض الأعراب • ولم تنسب في كتاب الفاضل • وما يرجح نسبتها لكثير أن أبا عمرو الشيباني رواها له ، ذكر ذلك ابن كثير•
المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز •
الرواية : ٣ ـ ابن كثير : عمت صنائعه فعم هلاكه • ٧ ـ ابن كثير : ردت صنائعه عليه •
الغريب : ١ ـ لعل الصواب : كلهفة •
٢ ـ يقول : ان القبور بوجودك فيها صارت أنسا ، والديار لبعدك عنها أصبحت موحشة •

(٣) جَلتْ رَزيئَتُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فالناسُ فيه كلهم مَأْجُورُ

(٤) والناسُ مَأْتَمُهُمْ عليه واحدٌ في كلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفيرُ

(٥) عَمَّتْ مُصِيبَتُهُ فصارتْ أُسْوَةً للناسِ كلهمِ فليسَ صَبُورُ

(٦) يُثْني عليكَ لسانُ مَن لم تُولِهِ خيراً ، لأنك بالثناءِ جَديرُ

(٧) رَدَّتْ صنائِعُهُ إليه حياتَهُ فكأنَّه من نَشْرِها مَنْشُورُ

١٤٣

قوام الحق والدين

لكُثَيِّر عَزَّة

(١) قد غَيَّبَ الدافنونَ اللَّحْدَ إذ دَفَنُوا

« بدَيْرِ سَمْعَانَ » قِسْطَاسَ المَوَازِينِ

---

٧ ـ صنائعه : صنائع المرثي • النشر : البعث •

١٤٣ ـ **المصدر :** الكامل ٢/٢٧٧ بلا نسبة • والعقد الفريد ٣/٢٨٥ بلا نسبة أيضا • والبيتان (١ ، ٢) في البدء والتاريخ ٦/٤٧ والبيتان (٣ ، ١) عند ابن الأثير ٥/٥٩ ، والطبري ٦/٥٧٢ بلا نسبة • والبيتان (٣ ، ٢) في ديوان كثير ، وفيه مصادر أخرى • والأبيات (٣، ١، ٢) في مروج الذهب ٣/١٩٥ ، وفي معجم البلدان (دير سمعان) ٢/٥١٧ بلا نسبة • والأبيات (٣ ، ٢ ، ١) في حلية الأولياء ٥/٣٢٠ بلا نسبة ، وقد تكرر في الصفحة نفسها بعض هذه الأبيات غير مرة •

(٢) من لم يكنْ هَمُّهُ عَيْناً يُفَجِّرُها
ولا النَّخِيلَ ولا رَكْضَ البَراذِينِ

(٣) أقولُ لمّا أتاني ثمَّ مَهْلَكُهُ : لا يَبْعَدَنَّ قِوَامَ الحقِّ والدِّينِ

١٤٤

تبكيك النجوم والقمر

لجرير

(١) يَنْعَى النعَاةُ أميرَ المؤمنينَ لَنَا
يا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللهِ واعْتَمَرَا

النسبة : عزيت في معظم المصادر الى كثير ، ما عدا مروج الذهب ٣/١٩٥ حيث نسبت فيه الى الفرزدق ، ولم يشتمل عليها ديوانه ٠
المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز ٠
الرواية : ١ ـ معجم البلدان : قد غيبوا في ضريح اللحد منفردا ٠ مروج الذهب وحلية الأولياء : قد غيب الرامسون اليوم اذ رمسوا ٠ الطبري وديوان كثير : قد غادر القوم باللحد الذي لحدوا ٠ ابن الأثير : قد غادروا في ضريح اللحد منجدلا ٠
٢ ـ مروج الذهب وحلية الأولياء : لم تلهه عمره عين ٠ البدء والتاريخ : ارضا يفجرها ٠
٣ ـ معجم البلدان : قد قلت اذ أودعوك الترب وانصرفوا ، قوام العدل ٠ العقد الفريد : نعى مهلكه ، قوام الملك ٠ الطبري وحلية الأولياء وديوان كثير : أقول لما نعى الناعون لي عمرا ٠ ابن الأثير : لا تبعدن ٠
الغريب : ١ ـ القسطاس : العدل ٠
٢ ـ البراذين : جمع برذون ، وهو حيوان هجين يشبه الخيل ٠
٣ ـ لا يبعدن : لا يهلكن ٠ قوام الأمر : ملاكه ٠
١٤٤ ـ **المصدر :** ديوانه (طبعة الصاوي) ٣٠٤ ٠ والكامل ٢/٢٧٣ والعقد

(٢) حُمِّلْتَ أمراً عظيماً فاصطبرتَ له وقُمْتَ فيه بأمرِ اللهِ « يا عُمَرَا »

(٣) فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ ليستْ بطالعةٍ تَبْكي عليكَ نُجُومُ الليلِ والقَمَرا

١٤٥

إنّ الزّمانَ بما كرهْتَ مُولعُ

لمحمّد بن خالد بن الوليد بن عُقبة

(١) هَلْ في الخُلُودِ إلى القيامَةِ مَطْمَعُ ؟

أمْ للمَنُونِ عن ابنِ آدمَ مَدْفَعُ ؟

الفريد ٣/٢٨٦ وحلية الأولياء ٥/٣٢١ وابن كثير ٩/٢١١ والعيني ٤/٢٢٩ وشرح شواهد المغني ٢/٧٩٢ والثاني في العيني ٣/٢٧٣ · والثالث في فصل المقال ٣٧٦ ·

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز ·

الرواية : ١ ـ الكامل والعيني : نعى · ابن كثير : ينعى ·

٢ ـ الكامل : امرا جسيما ، بحق الله · حلية الأولياء وابن كثير : فاضطلعت به وسرت فيهم بحكم الله ·

٣ ـ الكامل والعقد الفريد والعيني : طالعة ليست بكاسفة ·

الغريب : ٢ ـ يا عمرا : نصبه على الندبة ·

٣ ـ قال الكسائي ما معناه : ان الشمس تبكي عليك ما طلع نجم وقمر · وقال بعضهم : ان الشمس غلبت في البكاء عليك القمر والنجوم ·

١٤٥ ـ **المصدر :** معجم الشعراء : ٣٤٥ ، والمحمدون من الشعراء : ٢٩٧ والمنازل والديار : ٢/٢٧٤ ·

الترجمة : هو محمد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي · شاعر مشهور الذكر ، وكان يتهم في دينه · هذا ما ذكرته مصادر القصيدة ·

المناسبة : وفاة عمر بن عبد العزيز ·

(٢) هَيْهَاتَ ،ما للنفسِ من مُتَأَخرٍ

عن وَقْتِها لو أنَّ عِلْماً يَنْفَعُ

(٣) أينَ المُلوكُ ، وعَيْشُهُمْ فيما مَضَى ،

وزمانُهم فيه ، ومـا قد جَمَّعوا ؟

(٤) ذَهَبُوا ونحنُ على طَريقةِ من مَضَى

منهم ، فَمَفْجُوعٌ به ومُفَجَّعُ

(٥) عَثَرَ الزَّمانُ بنا فأوْهَى عَظْمَنَا

إنَّ الزَّمانَ بما كَرِهْنَا مُولَعُ

الرواية : ٢ ـ المنازل والديار : علمك ينفع .

٣ ـ المنازل والديار : زمانهم فيهم ، الرواية الثانية في كتاب المحمدين : وزمانه فيهم . الرواية الثالثة في كتاب المحمدين : وزمانه فيه .

٥ ـ المنازل والديار : بما كرهت لمولع .

ب - رثاء آل البيت

سِبْطَ النَّبِيِّ جَزَاكَ اللهُ صَالِحَةً عَنَّا، وَجُنِّبْتَ خُسْرَانَ المَوَازِينِ

الرباب بنت امرئ القيس

١٤٦

ليس لتكذيب نعيه ثمن

لسليمان بن قتة

(١) يا كَذَّبَ اللهُ من نَعَى «حسَناً»، ليسَ لتكْذيبِ نَعْيِهِ ثَمَنُ

(٢) كُنْتَ خَليلي وكُنْتَ خالِصَتي،

لكلِّ حيٍ من أهْلِهِ سَكَن

(٣) أَجولُ في الدارِ لا أراكَ، وفي الدَّارِ أُناسٌ جِوارُهُمْ غَبَنُ

(٤) بُدِّلْتُهُمْ منكَ، ليتَ أنَّهُمُ أضحَوْا وبيني وبينَهم «عَدَنُ»

---

١٤٦ ـ **المصدر :** مقاتل الطالبيين : ٧٧ وشرح نهج البلاغة : ٤/١٨ . وانظر ذيل سمط اللآلىء : ٣/٧ وذيل الأمالي : ٨ .

الترجمة : هو سليمان بن قتة التيمي ، تيم بني مرة بن كعب بن لؤي ، وليس تيميا صليبة وانما هو تيمي بالولاء . ومراثيه في آل البيت مشهورة ، وقتة أمه ، نسب اليها . انظر تاريخ الاسلام : ٤/١٢٠ والمعارف : ٤٨٧ ، ٥٩٨ .

المناسبة : وفاة الحسن بن علي .

الغريب : ١ ـ يا كذب الله : يدعو الله أن يكون الناعي كاذبا . ليس له ثمن : أي أنه غال نفيس لا يدركه المال .

٢ ـ الخالصة : الصديق الذي يخلص اليك ، وتصفو مودته لك ، وتثق به ثقة مطلقة ، فلا تخفي عنه ولا يخفي عنك . سكن : يسكن اليه ، وترتاح له النفس .

٣ ـ أجول : أطوف . غبن : نقص وخسارة .

٤ ـ عدن : البلد المعروف ، يضربون به المثل لبعده .

١٤٧

ابن بنت المصطفى

لكُثَيِّر عَزَّة

(١) يا «جَعْدُ» بكِّي للذي عَالَني مِنْكِ بدَمْعٍ مُسْبِلٍ هَامِلِ

(٢) يا «جَعْدُ» بكِّيه ولا تسأمي بُكاءَ حقٍ ليسَ بالبَاطِلِ

(٣) على ابنِ بنتِ الطاهرِ المُصطفى وابنِ ابنِ عمِّ المُصْطَفى الفاضلِ

(٤) لن تغلقي باباً على مثلِهِ في الناسِ من حافٍ ومن ناعلِ

---

١٤٧ ـ **المصدر :** (١ ، ٢ ، ٤) في ديوان كثير : ٤٩٣ · (٢ ، ٣ ، ٤) في نسب قريش : ٤١ · والبيت (١) في الكامل : ٤/٥٠ لكثير · والبيتان (١ ، ٤) في البداية والنهاية : ٨/٤٣ ، ولكن الحافظ ابن كثير خلط خلطا شديدا بين هذه الأبيات وأبيات من قصيدة أخرى في مدح علي بن الحسين الأكبر ·

النسبة : نسبتها في أكثر المصادر الى كثير عزة · ولكنها في نسب قريش للنجاشي الحارثي ·

المناسبة : وفاة الحسن بن علي · وفي نسب قريش أن المرثي بها هو الحسين ابن علي ، وهو بعيد ، لأن جعدة المذكورة في الشعر هي زوج الحسن ·

الرواية : ٤ ـ ديوان كثير : ان تستري الميت على مثله · البداية والنهاية : لن تستري البيت ·

الغريب : ١ ـ جعدة : هي بنت الاشعث بن قيس ،ويتهمونها بأنها دست السم للحسن بن علي زوجها · عالني : أصابني · مسبل : جاري · ومثله هامل ·

١٤٨

سِبْط النَّبيّ

للرَّبابْ بنت امرئ القَيْس

(١) إنَّ الذي كان نُوراً يُسْتَضَاءُ به «بكربلاءَ» قَتيلٌ غيرُ مَدْفَونِ

(٢) سِبْطَ النبيِّ، جزاكَ اللهُ صالحةً عنَّا، وجُنِّبْتَ خُسْرانَ الموَازِينِ

(٣) قد كنتَ لي جبلاً صعباً ألوذ به وكنتَ تَصْحَبُنَا بالرْحمِ والدِّينِ

(٤) مَنْ لليتامَى ومَنْ للسائلينَ ومَنْ
يُغْنِي ويَأوِي إليه كلُّ مِسْكينِ

(٥) واللهِ لا أبْتَغي صِهْراً بصِهْرِكُمُ حتَّى أُغَيَّبَ بين الرَّمْلِ والطِّينِ

---

١٤٨ ـ **المصدر** : الأغاني : ١٦/١٤٢ وحسن الصحابة : ١/٩٠ .
الترجمة : هي الرباب بنت امرىء القيس بن عدي ، زوج الحسين السبط الشهيد ، كانت معه في وقعة كربلاء ، وأخذت مع السبايا ، وآلت على نفسها ألا تتزوج حتى تموت (انظر البيت الخامس هنا) ، وقد برت بيمينها ، فلم تتزوج ولم يظلها سقف بيت حتى ماتت كمدا بعد الحسين بسنة ، وذلك سنة ٦٢ هـ . الأعلام : ٣/٣٧ .
المناسبة : مقتل الحسين بن علي .

١٤٩

جزاءُ النصيحة

لأبي الأسود الدؤلي

(١) ماذا تقولونَ إن قالَ النبي لكم: ماذا فَعَلْتُم وأنتم آخِرُ الأُمَمِ

(٢) بأهلِ بيتي وأنصاري ومَحْرَمتي ؟ منهم أسارى وقَتْلَى ضُرِّجوا بِدَمِ

(٣) ماكانَ هذا جزائي إذ نَصَحْتُ لكمْ

أنْ تَخْلُفُوني بسُوءٍ في ذَوي رَحِمي

---

١٤٩ ـ **المصدر :** نور القبس : ٩ ، وليس في ديوانه منها شيء ٠
الطبري : ٥/٣٩٠ وابن الأثير : ٤/٨٩ ومروج الذهب : ٣/٦٨ وعيون الأخبار : ١/٢١٢ ونسب قريش : ٨٤ والمختصر في أخبار البشر لأبي الفداء : ١/١٩١ والطبقات الكبرى لعبد الوهـــاب الشعراني : ١/٢٧ ٠ (١ ، ٢) في الطبري : ٥/٤٦٧ ٠
النسبة : نسبتها في جميع المصادر ـ ما عدا نور القبس ـ الى امرأة من آل أبي طالب ، قالتها أو تمثلت بها بعد مقتل الحسين ٠ وتصرح بعض المصادر باسمها ، وأنها زينب بنت عقيل بن أبي طالب ٠
المناسبة : مقتل الحسين بن علي ٠
الرواية : ١ ـ عيون الأخبار : أفضل الأمم ٠ ٠
٢ ـ الطبري وابن الأثير ومروج الذهب والطبقات الكبرى : بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي ٠
عيون الأخبار : بعترتي وبأهلي بعد منطلقي ٠ نسب قريش : وانصاري وذريتي ٠ الطبري : ومنهم ضرجوا بدم ٠ الطبقات الكبرى : ومنهم ضمخوا بدم ٠
٣ ـ عيون الأخبار والطبقات الكبرى : اذ نصحت ٠ نسب قريش : ما كان ذاك ٠

ج - رثاء رجالات الإسلام

أَمَدَّ وَلَمْ يُمْدَدْ فَرَاحَ مُشَمِّرًا إِلَى ٱللهِ لَمْ يَذْهَبْ بِأَثْوَابِ غَادِرِ

سُراقة البارقي

١٥٠

فضل خالد

لكعب بن جعيل

(١) ألاَ تَبْكي ـ وما ظَلَمَتْ ـ «قُريشٌ»
بإعْوَالِ البُكاءِ على فَتَاهَا ؟

(٢) فلو سُئلَتْ «دِمَشْقُ» و «بَعْلَبَكٌ»
و «حِمْصٌ» : مَن أباحَ لها حِمَاهَا ؟

(٣) فسيفُ اللهِ أدْخلَهَا المَنَايَا وهَدَّمَ حِصْنَها وحَوَى قُرَاهَا ،

(٤) وأنْزَلَهَا «مُعَاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ» وكانت أرْضُهُ أرضاً سِوَاهَا .

---

١٥٠ ـ **المصدر :** نسب قريش : ٣٢٥ . وأسماء المغتالين : (نوادر المخطوطات) ١٦٩/٢ ، والاصابة : ٦٩/٣ .

المناسبة : كان الشاعر صديقا لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ومداحا له ، وقد أوردنا بعض مدائحه فيه . فلما مات أو قتل بالسم قال معاوية له : لم لم ترث عبد الرحمن وهو صديقك ؟ فقال كعب : بل فعلت . قال معاوية : أنشدني فأنشده هذه الأبيات وغيرها .

الرواية : ٢ ـ أسماء المغتالين : دمشق وأهل حمص وبصرى من أتاح لكم قراها .

٣ ـ أسماء المغتالين : وحمى حماها .

٤ ـ أسماء المغتالين : وأسكنها ..

الغريب : ٣ ـ سيف الله : خالد بن الوليد رضي الله عنه .

١٥١

موت مجاهد

لمجهول

(١) حَلَّ «بِقُصْدَارَ» فأَضحَى بها في القبرِ لَمْ يَقْفُلْ مع القَافِلينْ ،

(٢) للهِ «قُصْدَارُ» وأَعْنَابُهَا ! أيَّ فَتىً دُنيا أَجَنَّتْ ودِينْ !

١٥٢

قتيل الأعاجم

لخالد بن عُقبة

(١) ألا إنَّ خيرَ النَّاسِ نفساً ووالداً «سعيدُ بن عثمانٍ» قتيلُ الأعاجمِ ،

---

١٥١ ـ **المصدر :** فتوح البلدان : ٣/٥٣٣ .

المناسبة : وفاة المنذر بن الجارود العبدي . وهو أمير سيد جواد . ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد الجمل مع علي . وولاه عبيد الله ابن زياد ثغر الهند ، ففتح فيها فتوحات ، وتوفي في آخر سنة ٦١ هـ . الأعلام : ٨/٢٢٦ وفتوح البلدان ٣/٥٣٣ .

الغريب : ١ ـ قصدار : بلدة في ثغر الهند . يقفل : يرجع .

١٥٢ ـ **المصدر :** الأغاني : ٢/٢٥٤ . والبيتان : (١ ، ٣) في فتوح البلدان : ٣/٥٠٩ وتهذيب ابن عساكر : ٦/١٥٦ . والأول في أنساب الأشراف : ٥/١١٧ .

الترجمة : لم نجد له ترجمة .

النسبة : نسب البيت الأول في أنساب الأشراف للوليد بن عقبة .

(٢) بكتْ عينُ من لم يَبْكِهِ وَسْطَ «يَثْرِبٍ»
مَدَى الدَّهرِ مِنه بالدُّموعِ السَّوَاجمِ .

(٣) فإنْ تكنِ الأيامُ أردتْ صُرُوفُها
سعيداً ، فَمَنْ هذَا عليها بِسَالمِ ؟

١٥٣

بصيرة نيِّرة

لذي العنق الجُذامي

(١) للهِ عيْنا مَنْ رأي مثلَ مُصْعَبٍ أَعفَّ وأقضَى بالكتابِ وأفْهَمَا

المناسبة : مقتل سعيد بن عثمان على أيدي جماعة من غلمانه في المدينة سنة ٦٢ هـ .

الرواية : ٣ ـ فتوح البلدان : فمن هذا من الدهر سالم . ابن عساكر : فهل حي من الناس سالم .

١٥٣ ـ **المصدر :** نسب قريش : ٢٦٩ لرجل من جذام . (١ ، ٢) في معجم الشعراء : ٤٤٨ لذي العنق الجذامي .

الترجمة : اكتفى المرزباني في ترجمته في معجم الشعراء ٤٤٨ بالقول : ان اسمه الملوح بن أبي عامر ، وذكر انه شامي .

المناسبة : مقتل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري في حصار مكة الأول سنة ٦٤ هـ . ومصعب هذا من أشجع رجال عصره ، ولي شرطة المدينة في خلافة معاوية ، وكانت في فتنة فضبطها ، ثم غضب على مروان بن الحكم والي المدينة ، ولحق بعبد الله بن الزبير حتى قتل سنة ٦٤ هـ . الأعلام : ٨/١٥٠ .

(٢) وقالوا : أصابتْ مُصْعَباً بعضُ نَبْلِهم
فعَزَّ علينـــا من أُصيبَ وعَزَّما

(٣) وشَدَّ أبو بكرٍ (لَدَى) الركنِ شَدَّةً
أَبَتْ للحُصَـيْنِ أن يُطَاعَ فيَغْرَما

(٤) مَشَدَّ امرىءٍ لم يدْخلِ الذلُّ قَلْبَهُ
ولم يَكُ أعمىَ من هُدَى اللهِ أبكما

١٥٤

لك الرحمة

لسُراقة بن مرداس البارقي

(١) ألا يَا لقومٍ للهُمُومِ الطَّوَارِقِ !
ولِلْحَدَثِ الجَائي بِأحدَى الصَّفَائِقِ !

(٢) وَمَقْتَلِ غِطريفٍ كريمٍ نِجَارُهُ
مِن المُقْدِمِينَ الذَّائِدِينَ الأَصادِقِ

الرواية : ٣ ـ في المصدر : لذا الركن ، ولا معنى لها .
٣ ـ الحصين : هو الحصين بن نمير ، قائد جيش الحصار الأول .
١٥٤ ـ **المصدر :** تاريخ الأمم والملوك : الطبري : /١٦٤ : (١ ـ ٤) .
الترجمة : سراقة بن مرداس بن أسماء . البارقي الأزدي شاعر عراقي ممن

(٣) أَتاني دُوَيْنَ « الخَيْفِ » قَتْلُ « ابنِ مِخنَفٍ »
وقد غَوَّرَتْ أُولى النُّجُومِ الخَوَافِقِ

(٤) فقُلتُ : تَلقَّاكَ الإلَهُ بِرَحْمَةٍ ، وَصلَّى عَلَيكَ اللهُ ربُّ المَشَارِقِ

١٥٥

وقلتُ له أهلاً

لعُمَرَ بن مَعْمَر الهذلي

(١) لَعَمْرُكَ ما أَبْقَيْتُ في النَّاسِ حَاجَةً ،
وما كنتُ مَلْبُوسَ الهَوَى مُتَذَبْذِبَا

(٢) غَدَاةَ دَعَاني « مُصْعَبٌ » فأَجَبْتُهُ
وقُلْتُ له : أهلاً وسهلاً ومرحبَا

قاتل المختار الثقفي ٦٦ هـ ووقع في أسره ثم أطلقه واتصل بمصعب بن الزبير، هجا جرير والحجاج وتوفي بالشام ٨٩ هـ . الأعلام : ٣/٢٢٧ .

المناسبة : يرثي أبا بكر بن مخنف . وقد قتل بالكرخ وهو يقاتل الخوارج ٦٨ هـ .

الغريب : ٢ ـ النطريف : السيد الشريف . نجاره : أصله . ٣ ـ غورت : غربت .

١٥٥ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ٧/٤٢٢ ، وابن كثير : ٨/٣٤٢ ، من عشرة أبيات . والأخيران مع أبيات أخرى في معجم الشعراء : ٤٤ .

الترجمة : هو عمرو بن معمر الهذلي ـ كما في معجم الشعراء ـ وفي تاريخ

(٣) أبوك حَوَارِيُّ النبيِّ وسَيْفُهُ ، فأنتَ ـ بحمدِ اللهِ ـ من خَيْرِنَا أَبَا

(٤) وذاكَ أخوكَ المُهْتَدَى بضِيَائِهِ «بمكَّةَ» يدعونَا دُعَاءً مُثَوَّبَا

(٥) فإنْ يَكُ هذا الدَّهْرُ أَوْدَى «بمُصْعَبٍ»

وأَصْبَحَ «عبدُ اللهِ» شِلْواً مُلَحَّبَا

(٦) فكلُّ امرىءٍ حَاسٍ من المَوْتِ جُرْعَةً ،

وإنْ حَادَ عنها جُهْدَهُ وتَهَيَّبَا

١٥٦

ليس للدنيا بها

لنعيم بن مسعود الشيباني

(١) ألا إنَّ هذا الدينَ من بَعْدِ «مُصْعَبٍ»

وبَعْدَ أخيه قد تَنَكَّرَ أجْمَع

ابن عساكر وابن كثير : «الذهلي» . من أنصار ابن الزبير .

المناسبة : مقتل مصعب بن الزبير سنة ٧١ هـ ، ثم أخيه عبد الله في سنة ٧٣ هـ .

الغريب : ١ ـ اللبس : الاختلاط . التذبذب : التردد .

٤ ـ أخوك : عبد الله بن الزبير . دعاء مثوب : يرجى ثوابه .

٥ ـ شلو : جسد . ملحب : مقطع .

٦ ـ حاس : متجرع .

١٥٦ ـ المصدر : تهذيب ابن عساكر : ٤٢٢/٧ .

(٢) وأنْ ليسَ للدنيا بَهَاءٌ ، وريشُها
لقد كان وَحْفاً وافرَ الفَرْعِ أفْرَعُ

(٣) فللدِّينِ والدُّنيا بكينَا ، وإنما
على الدينِ والدُّنيا ـ لكَ الخيرُ ـ يُجْزَعُ

(٤) فَصُمِّمَتِ الآذانُ من بَعْدِ « مُصْعَبٍ »
ومِنْ بَعْدِ « عبد اللهِ » فالأَنْفُ يُجْدَعُ

(٥) فَفِي كلِّ عامٍ مَرَّتين عَطَاؤُهُ وغَيْثٌ لنا فيه مُصِيفٌ ومُرْبِعُ

(٦) على ابنِ حَوَارِيِّ النبيِّ تحيةٌ من اللهِ ، إنَّ اللهَ يُعْطِي ويَمْنَعُ

١٥٧

لم يذهب بأثواب غادر

لسراقة بن مرداس البارقي

(١) ثَوَى سَيِّدُ الأَزْدَيْنِ : «أزدِ شَنُوءَةٍ»
و «أزدِ عُمَانٍ» رَهْنَ رَمسٍ « بكازرِ »

الترجمة : لم نجد له ترجمة .

الغريب : ١ ـ الوحف : الجناح الكثير الريش .
٥ ـ الغيث المصيف : الذي يأتي في الصيف . والمربع : الذي يجيء في الربيع .

١٥٧ ـ المصدر : ديوانه : ٤٣ والطبري ٦/٢١٤ وابن الأثير ٤/٣٩٠ .

(٢) وقاتَلَ حتَّى ماتَ أكرمَ مِيتَةٍ بأبيضَ صافٍ كالعَقيقةِ باترِ

(٣) وصُرِّعَ حولَ التلِّ تحتَ لِوائهِ كِرامُ المساعي من كرامِ المَعَاشرِ

(٤) قَضَى نَحْبَهُ يومَ اللِّقاءِ «ابنُ مِخْنَفٍ»
وأدبرَ عنه كلُّ ألْوَثَ دَاثِرِ

(٥) أمَدَّ ولم يُمْدَدْ وراحَ مُشَمِّراً إلى اللهِ لم يَذْهَبْ بأثوابِ غَادرِ

١٥٨

فرق كبير

لجرير

(١) نَدِمْتُمْ على قَتْلِ الأَغرِّ «ابنِ مُسْلِمٍ»
وأنتمْ إذا لاَقَيْتُمُ اللهَ أنْدَمُ

المناسبة : مقتل سيد الأزد عبد الرحمن بن مخنف على يد الأزارقة سنة ٧٥ هـ ٠

الرواية : ٢ ـ الطبري وابن الأثير : وضارب حتى مات ٠ ٥ ـ الديوان : ومات مشمرا ٠

الغريب : ١ ـ الرمس : تراب القبر ٠ كازر أو كازرون : بلدة بفارس ٠
٢ ـ العقيقة من البرق : ما يبقى في السحاب من شعاعه ٠
٤ ـ ألوث : ضعيف ٠ داثر : هالك ٠
٥ ـ أي أمد المهلب ولم يمدده المهلب ٠

١٥٨ ـ المصدر : وفيات الأعيان : ٣/٢٥١ وابن كثير : ٩/٦٨ ٠ وليست في ديوانه ٠

(٢) لقد كُنْتُمْ من غَزْوِهِ في غَنيمةٍ وأنتم لمن لاَقيتُمُ اليومَ مَغْنَمُ

(٣) على أنَّه أفْضَى إلى حُورِ جَنَّةٍ وتُطْبِقُ بالبَلْوَى عليكم جَهَنَّمُ

١٥٩

شهادة بطل

لعبد الرحمن بن جمانة الباهلي

*

(١) كأنَّ « أبا حفصٍ قُتَيْبَةَ » لم يَسِرْ بجيشٍ إلى جيشٍ، ولم يَغْلُ مِنْبَرا

المناسبة : مقتل قتيبة بن مسلم ·

الرواية : ١ ـ في البداية والنهاية : قتل الأمير ·

★ قتيبة بن مسلم الباهلي :أمير شجاع فاتح ، يعد من مفاخر العرب ،ولاه عبد الملك الري ، وولاه الوليد خراسان ، فوثب لغزو ما وراء النهر فافتتح كثيرا من المدن والقلاع ، كخوارزم وسجستان وسمرقند ، وغزا أطراف الصين وضرب عليها الجزية ، وأذعنت له بلاد ما وراء النهر كلها · فكان بذلك من كبار الفاتحين في تاريخ الاسلام كله · ولما توفي الوليد واستخلف سليمان اختلف عليه قتيبة ، فقتله وكيع بن حسان وقومه من بني تميم سنة ٩٦ هـ · وكان دمثا عالي الأخلاق · الأعلام : ٦/٢٨ ·

١٥٩ ـ **المصدر :** الطبري ٦/٥٢١ وابن كثير ٩/١٦٨ وابن الأثير ٥/١٩ وشرح نهج البلاغة ١/٣١١ ·

الترجمة : ترجم الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٠٨ لشاعر سماه : عبد الرحمن بن جمانة بن عصيم ، أحد بني طريف بن خلف بن محارب بن خصفة· وأنشد له شعرا عن أمالي ثعلب ، وشرحا للشعر ·

ونرجح أنهما شخصان مختلفان ، اذ أن الذي ترجم له الآمدي ليس باهليا قطعا · ولم نجد النص في النسخة المطبوعة من مجالس ثعلب ·

وترجم الآمدي في المؤتلف والمختلف ١٠٩ لشاعر آخر هو عبد الملك بن جمانة

(٢) ولم تَخْفِقِ الرَّاياتُ والجيشُ حَوْلَهُ
وُقوفٌ ، ولم يَشْهَدْ له الناسُ عَسْكَرَا

(٣) دَعَتْهُ المنايا فاستجابَ لِرَبِّهِ وراحَ إلى الجنّاتِ عَفّاً مُطَهَّرَا

(٤) فما رُزِيءَ الإسلامُ بعد « مُحَمَّدٍ »
بمثلِ « أبي حَفْصٍ » ، فَبكِّيهِ « عَبْهَرَا » !

١٦٠

شهيدان

لابن جمانة

(١) وإنّ لنا قَبْرَيْنِ : قَبْرَ « بلنجرٍ » ،
وقَبْراً « بِصينِ أستانَ » يا لَكَ من قَبْرِ !

الباهلي ، فلعل هذا قريب ذاك ٠
المناسبة : مقتل قتيبة بن مسلم ٠
الرواية : ٢ ـ الطبري وابن كثير : والقوم حوله ٠ شرح النهج : صفوفا ٠
٣ ـ ابن الأثير : الى الجنات عفوا ٠٠
الغريب : ٤ ـ عبهر : أم ولد له ٠ وفي البيت مبالغة ٠
١٦٠ ـ **المصدر :** فتوح البلدان ٢٤١ والأوائل للعسكري ٢٨٦ ، والبيتان في المعارف لابن قتيبة ٤٣٣ ٠
الترجمة : ابن جمانة : هكذا جاء في المصادر ، بلا تعيين ٠ وهو اما عبد

(٢) فهذا الذي « بالصين » عَمَّتْ فُتُوحُهُ ،

وهذا الذي يُسْقَى به سَبَلُ القَطْرِ

١٦١

حَوْضُ مَوْرُود

لأعرابي من كلاب

(١) تَعَزَّ ، أميرَ المؤمنينَ ، فإنَّهُ لما قَدْ تَرَى يُغْذَى الصغيرُ ويولَدُ

(٢) هل ابنُكَ إلاّ من سُلاَلَةِ آدمٍ لكلٍ على حَوْضِ المَنِيَّةِ مَوْرِدُ

الرحمن بن جمانة الباهلي أو عبد الملك بن جمانة الباهلي . وان كنا نميل الى أنه عبد الرحمن ، لأنه رثى قتيبة بقصيدة مرت قبل هذه . وانظر ما كتبناه عنهما في القصيدة المشار اليها . ثم وجدنا البيتين في معجم البلدان (بلنجر) وفيه النص على أنه عبد الرحمن بن جمانة الباهلي .

المناسبة : مقتل قتيبة بن مسلم .

الرواية : ٢ ـ المعارف والأوائل : وهذا الذي بالترك يسقى به القطر .

الغريب : ١ ـ بلنجر :من بلاد الترك ،استشهد فيه سلمان بن ربيعة الباهلي في خلافة عثمان . وكان قبل ذلك قاضيا لعمر بن الخطاب على البصرة . ويقال : ان عظام سلمان عند الترك يستسقون بها المطر .

٢ ـ الذي بالصين : قتيبة بن مسلم ، جعل مقتله في الصين ، وهو في فرغانة .

١٦١ ـ **المصدر :** عيون الأخبار : ٣/٥٣ ، وحلية الأولياء : ٥/٣٥٩ ، وسيرة عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز : ٢٨ .

المناسبة : توفي عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز في خلافة والده ، فعزاه هذا الأعرابي بهذا الشعر ، فما وقعت منه تعزية أحد ما وقعت منه تعزية الأعرابي .

١٦٢

رفيق محمّد

للفرزدق

(١) وَقائمةٍ قامتْ فقالتْ لنائحٍ تَفيضُ بِعيْنَيْهِ الدموعُ السَّواجمُ

(٢) لقد صَبرَ «الجرّاحُ*» حتى مَشَتْ به

إلى رحمةِ اللهِ السيوفُ الصَّوارمُ ،

(٣) فأصبحَ في القَومِ الذينَ «مُحمَّدٌ» أخوهم، ومن يَلْحَقْ بهم فهو سَالمُ

(٤) جُزُوا بالسَّريراتِ التي في قلوبهم ،

جَزاهُمْ بها مُحْصي السَّرائرِ عالمُ ،

★ الجراح بن عبد الله الحكمي : أمير خراسان وأحد الأشراف الشجعان ، ولي كثيرا من الولايات للحجاج وعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك . وفتح في امرته لخراسان كثيرا من الفتوح ، واستشهد غازيا بمرج أردبيل ، قتله الخزر سنة ١١٢ هـ وكان لاستشهاده صدى حزن عميق في أنحاء العالم الاسلامي ورثاه كثير من الشعراء . الأعلام : ٢/١٠٦ .

١٦٢ ـ **المصدر** : ديوان الفرزدق : ٢/٨٠٦ .

الترجمة : مضت برقم (٣٤) .

المناسبة : استشهاد الجراح الحكمي . ويلاحظ أن استشهاد الجراح كان في سنة ١١٢ هـ ، ووفاة الفرزدق ـ كما في الأعلام ـ سنة ١١٠ هـ ، فاذا صحت نسبة هذه القصيدة الى الفرزدق فان وفاته قد تأخرت الى سنة ١١٢ هـ .

(٥) إلى الغُرْفَةِ العُلْيَا رفيقُ « مُحَمّدٍ »

مقيماً ، ولا منها هو الدهرَ رَائمُ

(٦) لِتَبْكِ على « الجرَّاحِ » خَيْلُ إغارةٍ

ويومٌ تُرَى فيه النُجومُ التَّوَائمُ

(٧) فللّهِ أرضٌ قد أَجَنَّتْ يَمِينَهُ

وكانَ بها يُنْكَى العدُّو المُرَاجِمُ !!

(٨) فلو تَعْلَمُ الأنعامُ شيئاً بكَيْنَهُ

وكان على « الجرَّاحِ » تبكي البَهَائمُ

الغريب : ٥ ـ رائم : مفارق .

٦ ـ نكى العدو : قتل فيه وجرح . العدو المراجم : الذي يقاتل بأشد مساجلة .

مَراثٍ شتّى

تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى ٱلسَّيْفِ وَٱلرُّمْحِ ٱلرُّدَيْنِيِّ بَاكِيَا

مالك بن الريب

١٦٣

شاعر يرثي نفسه

لمالك بن الريب

(١) ألاَ ليتَ شِعْري ! هَلْ أبيتَنَّ ليلةً
بجَنْبِ « الغَضَى » أُزْجي القِلاَصَ النَّوَاجِيَا ؟

(٢) فليتَ «الغَضَى» لم يقطعِ الركْبُ عَرْضَهُ ،
وليتَ «الغَضَى» ماشى الرِّكابَ لَيَاليَا

١٦٣ ـ **المصدر :** ذيل الأمالي : ١٣٦ والخزانة : ٣١٧/١ ، وفي طبعة عبد السلام هارون : ٢٠٢/٢ ، وديوانه ٨٨ نقلا عن ذيل الأمالي · والقصيدة باختلاف وزيادة ونقص في جمهرة أشعار العرب : ٧٥٨ · وهي في أمالي اليزيدي : ٣٩ بنقص الأبيات (٥، ١٠، ٥٢ ـ ٥٤، ٥٨) وبتقديم (٣٣) على (٣٢) · وفرقها ياقوت في معجم البلدان على الأماكن الآتية : (خراسان ، الطبسان ، سمينة ، مرو ، الشبيك ، رحا المثل ، بولان) ونص في كل قسم على موضع ما فيه من أبيات وترتيبه في القصيدة · والأبيات (١، ٢، ٤، ١١، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ١٨) في الشعر والشعراء : ٣٥٤/١ · ومنها أبيات في العيني ١٦٥/٣ ومجموعة المعاني ٥٨ والعقد الفريد ٢٤٦/٣ وشرح شواهد المغني ٦٣١/٢ ومعجم الشعراء ٢٦٥ · والأغاني ٣٢٢/٢٢ ·
والبيت (٦) في جمهرة أنساب العرب ٢١٢ وقال : انه أول القصيدة · وقال أبو عبيدة في الأغاني ٣٢٤/٢٢ : « الذي قاله ثلاثة عشر بيتا ، والباقي منحول ، ولده الناس عليه » ·

المناسبة : يقال : انه قالها لما حضرته الوفاة في غزوته مع سعيد بن عثمان ابن عفان بسبب لدغة أفعى · وفي المصادر أقوال أخرى ·

الرواية : ٦ ـ العيني : أهل ودى ، بأرض شظين ٠
٨ ـ شواهد المغني والعيني : قوى الكرد ٠
٩ ـ اليزيدي : لا أكن ٠ شواهد المغني : لم أكن ، من ورائيا ٠
١٠ ـ رواه العيني هكذا :

تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا أباليا

وهو خطأ محض ، فهو لسلامة بن جندل في ديـــوانه (طبعة حلب) ٢٠٠ والوحشيات ٨٩ ٠
١٤ ـ اليزيدي : هالك من أماميا ٠
١٥ ـ اليزيدي : ناصح ما ألانيا ٠ جمهرة الأشعار : ما ألابيا ٠
١٦ ـ اليزيدي : تفنكي ٠ جمهرة الأشعار : الواقفين عشية بجنبي هـلا يفككون وثاقيا ٠
١٧ ـ اليزيدي وجمهرة الأشعار والخزانة : صحابه ٠
١٩ ـ اليزيدي : وأشقر محذوف ٠ الخزانة : محبوك ٠ جمهرة الأشعار : خنذيذ ، لم يترك له الدهر ٠
٢٠ ـ جمهرة الأشعار : بأطراف السمينة ٠
٢٢ ـ اليزيدي : وحل بها ستقمي ٠
٢٣ ـ اليزيدي : ان سهيل ٠
٢٤ ـ الشعر والشعراء : فاحفرا ٠
٢٦ ـ اليزيدي : عند وفاتيا ٠
٢٧ ـ اليزيدي : وخطا باطراف الزجاج لمضجعي ٠
٢٩ ـ اليزيدي والخزانة : ببردي اليكما ٠
٣٠ ـ الخزانة : الى الهيجا ٠
٣١ ـ جمهرة الأشعار : ثقيلا على الأعداء عضبا لسانيا ٠
٣٢ ـ جمهرة الأشعار : وطورا تراني في ظلال ومجمع ٠
اليزيدي : في طلاء ومجمع ٠
٣٤ ـ اليزيدي : السبيك ، فأسمعا بها الـــوحش ٠ جمهرة الأشعار : الشبيك ، الوحش ٠
٣٥ ـ اليزيدي : بقفزة ٠
٣٦ ـ اليزيدي : انني تقطع ٠
٣٧ ـ جمهرة الأشعار : الولدان بيتا يجنني ٠ معجم البلدان : بيتا يجنني ٠ الخزانة : بثا ٠
٣٩ ـ جمهرة الأشعار : وخلفت ثاويا ٠

(٣) لقد كانَ في أهـلِ «الغَـضَـى» ـلو دَنا «الغَـضَـى» ـ

مَزَارٌ ، ولـكنَّ «الغَـضَـى» ليسَ دَانيا

(٤) أَلَمْ تَرَني بِعْتُ الضَّلاَلَةَ بالهُـدَى ،

وأصبحتُ في جيشِ «ابنِ عَفَـانَ» غازيا ؟

(٥) وأصبحتُ في أرضِ الأعاديِّ بعدَمَا

أُرَانِيَ عن أرضِ الأعاديِّ قاصيا

---

٤٣ ـ الخزانة : وعين ، كان الظلام • اليزيدي : الخزامي غضة •
٤٤ ـ جمهرة الأشعار : العيس المراقيل • الخزانة : العبالى ، الديافيا •
٤٥ ـ اليزيدي : المنقيات •
٤٦ ـ اليزيدي : ويا ليت • الخزانة : بنعيك •
٤٧ ـ جمهرة الأشعار : فسلمي •
٤٨ ـ اليزيدي : ترى جدثا • اليزيدي وجمهرة الأشعار : كلون القسطلاني •
٤٩ ـ اليزيدي : وبئر تضمنت •
٥٠ ـ اليزيدي : ويا صاحبي ، فبلغن • الخزانة : فيا صاحبي ، فبلغن • جمهرة الأشعار : الريث •
٥١ ـ اليزيدي وجمهرة الأشعار : وعطل قلوصى ، فانها ستبرد • الخزانة : وعطـل •
٥٢ ـ الخزانة : وانيا •
٥٥ ـ اليزيدي : أقلب طرفي في الركاب •
٥٨ ـ الخزانة وجمهرة الأشعار : وابنتاها • الأمالي : أخزى •
الغريب : ٣ ـ الغضا : شجر في الصحارى الرملية ، أزجى : أسوق • النواجيا السراع •
٤ ـ ابن عفان : سعيد بن عثمان بن عفان •

(٦) دعاني الهَوَى من أهلِ «أُودٍ» وصُحْبتي
« بذي الطَّبَسَيْنِ » فالتفتُّ ورائيا

(٧) أجبتُ الهوى لمّا دَعاني بزَفْرَةٍ تَقَنَّعْتُ منها ـ أَنْ أُلامَ ـ رِدائيا

(٨) أقولُ وقد حالَتْ قُرَى «الكُرْدِ» بيننَا :
جَزى اللهُ «عَمْراً» خيرَ ما كانَ جازيا

(٩) إنِ اللهُ يُرْجِعْني من الغَزْوِ لا أُرَى
ـ وإن قلّ ـ مالي طالباً ما وَرائيا

(١٠) تقول ابنتي لمّا رَأَتْ طُولَ رِحلتي :
سِفارُكَ هذا تاركي لا أَبالِيا

(١١) لعمري ، لئن غالتْ خُراسانُ هامتي ،
لقد كنتُ عن بَابَيْ « خُراسانَ » نائيا

(١٢) فإنْ أنجُ من بَابَيْ « خُراسانَ » لا أُعدْ
إليها ، وإنْ مَنَّيْتُمُوني الأَمانيا

---

٦ ـ أود : قال البكري : موضع ببلاد مازن وأنشد هذا البيت . والطبسان : قال البكري : كورتان بخراسان .
١٠ ـ السفار : السفر .

(١٣) فللَّهِ دَرِّي يومَ أَتْرُكُ طائعاً بَنِيَّ بأعلى «الرَّقْمَتَينِ» ومَاليا !!

(١٤) ودَرُّ الظِّباءِ السَانحاتِ عَشِيَّةً يُخَبِّرْنَ أَنِّي هالكٌ مَنْ وَرائيا!

(١٥) ودَرُّ كبيرَيَّ اللذين كلاهما عليَّ شفيقٌ ناصحٌ لو نَهانيا !

(١٦) ودَرُّ الرجالِ الشاهدينَ تَفَتُّكي
بأمريَ ألاَّ يَقْصُروا من وَثاقيا !

(١٧) ودَرُّ الهوَى من حيثُ يدعو صحابتي !
ودَرُّ لَجاجاتي ودَر انتهائيا !

(١٨) تذكَّرتُ من يبكي عليَّ فلم أَجِدْ
سوى السيفِ والرُّمْحِ الرُّدَيْنيِّ باكيا

(١٩) وأشقرَ مَحْبُوكاً يَجُرُّ عِنَانَهُ إلى الماءِ، لم يتركْ له الموتُ ساقيا

(٢٠) ولكن بأكنافِ «السُّمَيْنَةِ» نِسْوَةٌ
عزيزٌ عليهنَّ العَشِيَّةَ مابِيَا

---

١٤ ـ السانحات : الظباء سنحت له فتطير له .
١٥ ـ الكبيران : أبوه وأمه .
١٦ ـ التفتك : الفتك .
١٩ ـ المحبوك : الفرس القوي .
٢٠ ـ السمينة : موضع في نجد قريب من أود المذكور في البيت السادس .

(٢١) صريعُ على أيدي الرِّجالِ بقَفْرَةٍ
يُسَوُّونَ لَحْدِى حيثُ حُمَّ قَضَائيا

(٢٢) ولمّا تراءَتْ عند «مَرْوٍ» مَنِيَّتي وخَلَّ بها جسمي وحانَتْ وَفاتيا

(٢٣) أَقولُ لأصحابي : ارفعوني فإنّهُ يَقَرُّ بعيني أَنْ سُهَيْل بَدَا لِيَا

(٢٤) فيا صاحبيْ رَحْلِي ، دنا الموتُ فانزِلاَ
برابيـــةٍ ، إنِّي مقيمٌ لياليـــا

(٢٥) أَقيما عليَّ اليومَ أو بعضَ ليلةٍ ولا تُعْجِلاَني ، قد تبيَّنَ شَانيا

(٢٦) وقُوما،إذا ما استُلَّ روحي،فهيِّئا ليَ السِّدْرَ والأكفانَ عند فَنَائيا

(٢٧) وخُطّا بأطرافِ الأسِنَّةِ مَضْجَعِي
ورُدّا على عينيَّ فَضْلَ ردائيا

(٢٨) ولا تَحْسُداني ، بارَكَ اللهُ فيكما ،
من الأرضِ ذاتِ العَرْضِ أَنْ تُوسِعَا ليا

---

٢١ ــ حم القضاء : نزل .
٢٢ ــ مرو : مدينة بخراسان . خل الجسم : اختل واضطرب .
٢٣ ــ يريد : أن سهيلا لا يرى في أرض خراسان ، فيقول : ارفعوني لعلي أراه فتقر عيني ، لأنه يرى في بلده .
٢٧ ــ خطا : احفرا . فضل : زيادة .

(٢٩) خُذاني فجُرّاني بثوبي إليكما فقد كنتُ قبلَ الموتِ صعْباً قِيَاديا

(٣٠) وقد كنت عَطّافاً إذا الخيلُ أَدْبَرَتْ

سريعاً لدى الهَيْجَا إلى مَنْ دَعانيا ،

(٣١) وقد كنتُ صبّاراً على القِرْنِ في الوَغى

وعن شَتْمِيَ ابنَ العمِّ والجارَ وَانيا

(٣٢) فَطَوْراً تَرَاني في ظِلالٍ ونَعْمَةٍ وطَوْراً تراني والعِتَاقُ ركابيا

(٣٣) ويوماً تراني في رَحىً مُستَديرةٍ تُخَرِّقُ أَطرافُ الرِّماحِ ثيابيا

(٣٤) وقُوما على بِئرِ « السُّمَيْنَةِ » أَسْمِعَا

بها الغُرَّ والبِيضَ الحِسانِ الرَّوَانيا

(٣٥) بأنّكما خَلَّفْتُماني بِقَفْرَةٍ تَهيلُ عليَّ الريحُ فيها السَّوَافيا

(٣٦) ولا تَنْسَيَا عهدي، خليليَّ، بعدما تَقَطَّعُ أَوصالي ، وتَبْلَى عِظاميا

---

٣١ ـ القرن : الخصم المساوي في القوة والشجاعة • واني : متمهل غير سريع •

٣٣ ـ الرحى : موضع الحرب • واستدارتها : استدارة القوم فيها للقتال •

٣٤ ـ الرواني : النواظر ، والرنو : ادامة النظر •

٣٥ ـ تهيل : تسفي • السوافي : ما حازت الريح الى أصول الحيطان •

(٣٧) ولن يَعْدَمَ الوالُونَ شيئاً يُصيبهم
ولن يَعْدَم الميراثَ منِّي المَوَاليا

(٣٨) يقولونَ : لا تَبْعَدْ ، وهم يَدْفِنُونني ،
وأينَ مكانُ البُعْدِ إلاّ مَكانيا ؟

(٣٩) غداةَ غدٍ ـ يا لَهْفَ نفسي على غَدٍ ! ـ
إذا ادَّلَجُوا عنِّي وأصبحتُ ثاويا

(٤٠) وأصبحَ مالي من طريفٍ وتالدٍ لغيري ، وكان المالُ بالأمسِ مَاليا

(٤١) فياليتَ شِعْرِي : هلْ تَغَيَّرَتِ «الرَّحا»
«رحا المُثْلِ» أوْ أمْسَتْ «بفَلْجٍ» كما هِيَا ؟

(٤٢) إذا الحيُّ حَلوها جميعاً وأنزلوا بها بَقَراً حُمَّ العيونِ سَوَاجيا

(٤٣) رَعَيْنَ وقد كادَ الظَّلامُ يُجِنُّها يَسُفْنَ الخُزامى مَرَّةً والأقَاحيا

---

٣٧ ـ الوالون : الأقارب .
٣٨ ـ لا تبعد : لا تهلك .
٤١ ـ رحا المثل : موضع بفلج من بلاد مازن .
٤٢ ـ حلوها : نزلوا بها . البقر : أراد بها النساء . السواجي : السواكن .
٤٣ ـ يجنها : يغطيها . السوف : الشم . الخزامي والأقحوان : نباتان بريان معروفان .

(٤٤) وهل أتركُ العِيسَ العواليَ بالضُّحَى
بِرُكْبَانِهَا تَعْلُو المِتَانَ الفَيافيا ؟

(٤٥) إذا عُصَبُ الرُّكبانِ بينَ «عُنَيْزَةٍ»
و «بَوْلاَنَ» عاجُوا المُبْقياتِ النَّواجيا

(٤٦) فياليتَ شعري هل بَكَتْ «أمُّ مالكٍ»
كما كنتُ لو عَالَوْا نَعِيَّكِ باكيا ؟

(٤٧) إذا مِتُّ فاعتادي القبورَ وسَلِّمي
على الرَّمْسِ ، أُسقِيتِ السَّحابَ الغَواديا

(٤٨) على جَدَثٍ قد جَرَّتِ الريحُ فوقه
تُراباً كسَحْقِ المَرْنَبَانيِّ هابيا

(٤٩) رَهينةُ أحجارٍ وتُرْبٍ تَضَمَّنَتْ قَرارَتُها مِنِّي العظامَ البواليا

(٥٠) فياصاحبَا إمّا عَرَضْتَ فبلِّغا «بني مازنٍ» و«الرَّيْبِ» ألاَّ تَلاقيا

(٥١) وعَرِّ قَلُوصي في الرِّكابِ فإنَّها سَتَفْلِقُ أكباداً وتبكي بَوَاكيا

---

٤٤ ـ العيس : الأبل تضرب الى البياض . المتان : جمع متن ، وهو ما صلب من الأرض .
٤٥ ـ المبقيات : التي تبقي سيرها . النواجي : المسرعات .
٤٨ ـ المرنباني : كساء من خز .
٥٠ ـ بنو مازن : قومه .

(٥٢) وأبْصَرْتُ نارَ المازِنِيّاتِ مُوْهِناً

بعَلْيَاءَ يُثْنَى دونها الطَّرْفُ رَانيا

(٥٣) بعُودِ ألَنْجُوجٍ أضاءَ وَقُودَها مَهآفِي ظِلالَ السِّدْرِ حُوراً جوازيا

(٥٤) غَريبٌ، بعيدُ الدّارِ، ثاوٍ بقَفْرَةٍ

يَدَ الدَّهْرِ مَعْرُوفاً بأنْ لا تَدَانيا

(٥٥) أُقَلِّبُ طَرفي حولَ رَحْلي فلا أَرَى

به من عُيُونِ المُؤْنِساتِ مُرَاعيا

(٥٦) و«بالرَّمْلِ» مِنّا نِسْوَةٌ لو شَهِدْنَني

بَكَيْنَ وفَدَّيْنَ الطبيبَ المُدَاويا

(٥٧) وما كان عَهْدُ «الرَّمْلِ» عندي وأهْلِهِ

ذَميماً، ولا وَدَّعْتُ «بالرَّمْلِ» قَاليا

(٥٨) فمنهنَّ أُمِّي وابنتايَ وخَالَتِي وباكيةٌ أُخرَى تَهِيجُ البَواكيا

---

٥٤ ـ يد الدهر : أبد الدهر .

١٦٤

الخيارُ بنو الخيار

لمجهول

(١) والصائمونَ القانتونَ أولو العِبَادةِ والصَّلاَحِ
(٢) المهتدونَ المحسنونَ السابقونَ إلى الفَلاَحِ
(٣) ماذا «بوَاقِمَ*» و«البَقِيعِ» من الجَحاجِحَةِ الصُّباحِ ؟
(٤) و«بِقَاعِ» «يَثْرِبَ» و«يُحَهُنَّ» من النَّوَادِبِ والصِّيَاحِ !
(٥) قُتِلَ الخِيَارُ بنو الخِيَارِ ذوي المَهَابَةِ والسَّمَاحِ

---

١٦٤ ـ **المصدر** : ابن كثير ٨/٢٢٢ ٠

المناسبة : سمع على جبل أبي قبيس بمكة ليلة قتل أهل الحرة هاتف يهتف بهذه الأبيات ٠ فلما سمعها ابن الزبير قال : قتل أصحابكم ، فانا لله وانا اليه راجعون ٠

★ والحرة أو حرة واقم ، مكان قرب المدينة ، وقعت فيه موقعة بين أهل المدينة الذين ثاروا على يزيد بن معاوية وأمروا عليهم عبد الله بن حنظلة الأنصاري ابن غسيل الملائكة ، وبين جيش يزيد بقيادة مسلم بن عقبة المري ٠ وقد انهزم أهل المدينة وأبيحت المدينة ثلاثة أيام فكثرت فيها الفظائع ٠ وذلك سنة ٦٣ هـ ٠

انظر كتب التاريخ حوادث ٦٣ ٠ وأورد خليفة بن خياط في تاريخه ١/٢٣١ ثبتا طويلا بأسماء قتلى الحرة ٠

الغريب : ٣ ـ الجحاجحة : جمع جحجح وهو السيد ٠ الصباح : جمع صبيح وهو الجميل ٠

١٦٥

خبرٌ وجيع

لعبدالله بن الزبير

(١) لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الكَرَوَّسُ «كَاظِماً»
على خَبَرٍ للمسلمينَ وَجِيعِ ،

(٢) حديثٍ أَتَاني عن «لُؤَيِّ بن غالبٍ»
فما رَقَأَتْ لَيْلَ التَّمامِ دُموعي ،

(٣) يُخَبِّرُ أنْ لَمْ يَبْقَ إلاّ أَرَاملٌ وإلاّ دَمٌ قد سال كلَّ مريعِ

(٤) قُرومٌ تلاقَتْ من «قُريشٍ» فأُنهِلَتْ
بأصهبَ من ماءِ السِّمامِ نَقيعِ ،

---

١٦٥ ـ **المصدر :** طبقات ابن سعد : ٥/١٦٥ · والبيتان : (١، ٨) في معجم البلدان : (بئر رومة) : ١/٣٠٠ ·

الترجمة : عبد الله بن الزبير الأسدي ، شاعر كوفي من شعراء الدولة الأموية ، المتعصبين لها · ثم أسره مصعب بن الزبير فأطلقه وأكرمه ، فانقطع عبد الله اليه · ومات في خلافة عبد الملك نحو سنة ٧٥ هـ · الأعلام ٤/٢١٨ · ويخطىء كثير من الناس بضبط اسم أبيه ، فيضمون أوله ، والصواب الفتح لا غير ·

المناسبة : قالها لما جاء خبر الحرة ومقتل يعقوب بن طلحة بن عبيد الله ·

الغريب : ١ ـ الكروس : هو ابن زيد الطائي أول من جاء بالخبر الى العراق · ترجمته في الأعلام ٦/٧٨ · كاظمة : مكان قرب الكويت ·

(٥) فكم حَوْلَ «سَلْعٍ» من عجوزٍ مُصابةٍ !
وأبيضَ فَيَّاضِ اليدينِ صَريعِ !

(٦) طَلوعِ ثَنَايا المجْدِ ، سَامٍ بطَرْفِهِ
قُبَيْلَ تَلاقِيهِمْ أَشَمَّ مَنيعِ

(٧) وذي سُنَّةٍ لم يَبْقَ للشمسِ قبلَها وذي صِغْوَةٍ غَضِّ العظامِ رضيعِ

(٨) شبابٌ «كيعقوبَ بنِ طلحة» أقفرتْ
مَنَازِلُه من «رُومةٍ» «فَبَقيعِ»

(٩) فو اللهِ ، ما هذا بعيشٍ فَيُشْتَهَى
هنيءٍ ، ولا موتٍ يُريحُ سَريعِ

١٦٦

الموتُ غايةُ كلِّ حيّ

لوضّاح اليَمَن

(١) وأعْظَمُ ما رُمِيتُ به فُجوعاً كِتَابٌ جَاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقِ

---

١٦٦ ـ **المصدر** : الأغاني ٦/٢٢٩ من قصيدة . والأبيات : (٣، ٤، ٦، ٧) في المنازل والديار : ٢/٢٨٠ .
الترجمة : عبد الرحمن بن اسماعيل (ومن المؤرخين من يسميه عبد الله ابن اسماعيل ـ الأعلام) بن عبد كلال من حمير ، شاعر غزل جميل يتقنع

(٢) يُخَبِّرُ عن وَفاةِ أخٍ ، فصَبْراً تَنَجَّزْ وَعْدَ مَنّانٍ صَدُوقِ

(٣) سَأَصْبِرُ للقَضاءِ ،فكُلُّ حيٍّ سَيَلْقَى سَكْرَةَ الموْتِ المذُوقِ

(٤) فما الدُّنيا بقائمةٍ وفيها من الأحْياءِ ذو عَيْنٍ رَمُوقِ

(٥) وللأحْياء أيامٌ تَقَضَّى يَلُفُّ ختامُها سُوقاً بسُوقِ

(٦) فأغْنَاهُمْ كأعْدَمِهِمْ إذا ما تَقَضَّتْ مُدَّةُ العَيْشِ الرَّقيقِ

(٧) كذلك يُبْعَثُونَ وهم فُرادَى ليَوْمٍ فيه تَوْفِيَةُ الحُقُوقِ

١٦٧

ليس حيٌّ بمُخْلَد

للفرزدق

(١) أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ مات كَبِيرُهمْ وقَدْ كانَ قَبْلَ البَعْثِ بعثِ محمَّدِ

في المواسم . حج في خلافة الوليد بن عبد الملك فرأى أم البنين زوجة الوليد فتغزل بها فقتله الوليد نحو ٩٠ هـ الأعلام : ٤/٦٩ الأغاني ٦/٢٠٩ ـ ٢٤٠ بروكلمان : ١/٢٠٢ .

المناسبة : وفاة أبيه وأخيه .

الرواية : ٤ ـ المنازل : من عين رموق .

الغريب : ١ ـ الفجوع : الفاجعة ، صيغة مبالغة .

٧ ـ توفية الحقوق : أداؤها الى أصحابها .

١٦٧ ـ المصدر : الاستيعاب : ١٢١٢/ وبعدها ستة أبيات ، ستأتي في مكان لاحق .

(٢) ولم يُغْنِ عنهُ اليومَ سَبْعُون حِجَّةً

وستُوْنَ لما باتَ غيرَ موسَّدِ

(٣) إلى حُفْرَةٍ غبراءَ يُكرَهُ وِردُها

سِوى أنَّها مَثْوى وضيعٍ وسَيِّدِ

(٤) ولو كانَ طُولُ العُمرِ يُخْلِدُ واحِداً

ويَدْفَعُ عنه عَيْبَ عُمرٍ عَمَرَّدِ

(٥) لكانَ الذي رَاحُوا به يحمِلُونَهُ

مقيماً ، ولكنْ ليس حَيٌّ بمُخْلَدِ

رقم (١ ــ ٥) تاريخ الاسلام : ٤/٢١٨ ٠

(١) طبقات ابن سعد : ٧/١٤٠ والاستيعاب : ٤/١٦٥٧ ٠

المناسبة : القصيدة في رثاء أبي رجاء العطاردي ، من بني تميم ، واختلف في اسمه : فقيل : عمران بن تيم ٠ وقيل : عمران بن ملحان ، وقيل : عطارد ابن برز ٠ سأله أبو عمرو بن العلاء عما يذكر فقال : مقتل بسطام بن قيس ٠ وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاب أمرد ٠ وكان ثقة في الحديث وأم قومه في مسجدهم أربعين سنة وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز في القول الراجح ٠

ــ طبقات ابن سعد : ٧/١٣٨ ٠

الغريب : ٢ ــ كان أبو رجاء ، معمرا ٠

٤ ــ عمر عمرد : طويل ٠

الرواية : ٢ ــ الاستيعاب : عيش سبعين حجة ، وستين ٠

١٦٨

باسق الأخلاق

لهشام بن عقبة

(١) نَعى الرَّكبُ «أَوْفى» حينَ وافتْ رِكابُهُمْ،
لعمري لقد جاءوا بشَرٍّ وأَوْجعُوا

(٢) نَعَوْا باسِقَ الأَخْلاقِ، لا يَخْلُفُونَهُ
تكاد الجِبَالُ الصُّمُّ منه تَصَدَّعُ

(٣) خَوَى المسجدُ المعمور بعد «ابن دَلْهَمٍ»
وأَمسى «بأوفى» قَوْمُهُ قد تَضَعْضَعُوا

---

١٦٨ ـ **المصدر :** الأمالي : ٢٥٩/١ : والحماسة : ٧٩٣/٢ ٠
الترجمة : هشام بن عقبة العدوي ، أخو ذي الرمة وهو أكبر منه ، وبينهما مساجلات شعرية ، توفي نحو ١٢٠ هـ ٠
راجع في ترجمته ، الأعلام : ٨٦/٩ ومراجعه ٠
المناسبة : وفاة أخيه أوفى بن عقبة ٠ والبيت الثالث يشير الى أن المرثي هو أوفى بن دلهم من رجال الحديث ٠٠ كما أشار اليه الزركلي في حاشية الأعلام ٠
الرواية : ١ ـ الحماسة : ٠٠ حين آبت ٠٠ فأوجعوا ٠
٢ ـ الحماسة : ٠٠ باسق الأفعال ٠

الباب الخامس

البجاء

مَا شُرْطَةُ الدَّجَّالِ تَحْتَ لِوَائِهِ بِأَضَلَّ مِمَّنْ غَرَّهُ الْمُخْتَارُ

المتوكل الليثي

١٦٩

بيننا موعد

لأبي الأسود الدؤلي

(١) نُبِّئْت أنّ «زياداً» ظلّ يَشْتمني،
والقولُ يُكْتَبُ عند اللهِ والعَمَلُ

(٢) وقد لَقِيتُ «زياداً»، ثم قلتُ له،
وقبلَ ذلكَ ما خَبَّتْ به الرُّسُلُ

(٣) حتّى م تَسْرِقُني في كلِّ مَجمعَةٍ
عِرْضي، وأنتَ إذا ما شِئْتَ مُنْتَقِلُ

(٤) كلُّ امرىءٍ صائرٌ يوماً لِشِيمَتِهِ
في كلِّ مَنْزِلَةٍ يَبْلى بها الرجلُ

---

١٦٩ ـ **المصدر** : الأغاني ١٢/٣١٢ وذيل ديوانه (الدجيلي) ٢١٨ ، (ياسين) ١٢٧ .
المناسبة : يرد على زياد بن أبيه شتمه اياه .
الغريب : ٢ ـ خبت : جهرت وصدعت .
٣ ـ المجمعة : مكان اجتماع القوم .
٤ ـ شيمته : طبيعته وخلقه .

١٧٠

يارَبّ

لمجهول

(١) يارَبٌّ ، رَبَّ الأرضِ والعِبَـادِ
(٢) (إكْبِتْ) « زِيَاداً » و « بني زِيَادِ »
(٣) كم قَتَـلوُا مـن مُسْـلِمٍ عَبَّـادِ
(٤) جَمٌّ الصَّـلاةِ خَـاشعِ الفُؤادِ
(٥) يُكابِدُ اللَّيْـلَ من السُّهَـادِ

---

١٧٠ ـ **المصدر** : الأخبار الطوال ٢٨٤ ٠
المناسبة : لما توفي يزيد بن معاوية سنة ٦٤ هـ ثار أهل العراق على واليه عبيد الله بن زياد ، ففر الى الشام هاربا ، وفي رحلته سمع رجلا يحدو عيرا بهذه الأشطار ، فخاف وفرق ، فطمأنه دليله ٠
الرواية : ٢ ـ كان في مصدر القصيدة « العن زيادا ٠٠ » فغيرناه ٠
الغريب : ٣ ـ عباد : كثير العبادة ٠
٤ ـ جم : كثير ٠
٥ ـ يكابد الليل : يقاسيه ٠ السهاد : قلة النوم ٠

١٧١

بُعْدًا

لعبدالله بن حنظلة الأنصاري

(١) بُعْداً لمن رَامَ الفَسَادَ وطَغَى
(٢) وجَانَبَ الحَقَّ وآياتِ الهُدَى
(٣) لا يُبْعِدُ الرحمنُ إلاّ من عَصَى

---

١٧١ ـ **المصدر** : الطبري ٥/٤٩٠ · وأنساب الأشراف ٤/٢/٣٧ · وابن الأثير ٤/١١٧ ·

الترجمة : هو عبد الله بن حنظلة الأنصاري ، ولد في السنة الرابعة للهجرة ، واستشهد والده في أحد وهو جنين لم يولد بعد ، وأبوه هو غسيل الملائكة ، ولذلك يعرف بابن الغسيل · وكان عبد الله شجاعا ، ولما ثار أهل المدينة على يزيد بن معاوية ولوه عليهم ، فبايعهم على الموت ، وقاتل حتى قتل · الأعلام ٤/٢٣٣ ·

المناسبة : قالها في يوم الحرة سنة ٦٣ هـ ، فكان يقدم أبناءه واحدا واحدا ، حتى قتلوا بين يديه وهو يضرب بسيفه ويقول هذه الأبيات ·

الرواية : ١ ـ أنساب الأشراف : بؤسا لمن شتد فسادا وطغى ·
٢ ـ أنساب الأشراف : وجانب القصد واسباب الهدى ·

الغريب : ١ ـ بعدا : هلاكا ·
٢ ـ جانب الحق : مال عنه ·
٣ ـ لا يبعد : لا يهلك ·

١٧٢

لاقتال في الحرم

لخالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد

(١) ألا ليتني إنِ استُحِلَّتْ مَحارمٌ «بمكَّةَ» قامتْ قبلَ ذاكَ قيامتي

(٢) وإن قُتِلَ العُوَّاذُ بالبيتِ أصبحتْ

تُنادي على قبرٍ من الهامِ هامتي

(٣) فإن يُقتلوا بها وإن كنتُ مُحرماً وجدِّكَ أَشْدُدْ فوقَ رأسي عِمامتي

(٤) بَنُو عُصْبةٍ لِلهِ بالدين قوَّمُوا عَصَا الدينِ بالإسلامِ حتَّى استقامتِ

---

١٧٢ ـ **المصدر :** نسب قريش ٣٢٧ وتهذيب ابن عساكر ٥/٩٢ ٠

الترجمة : خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد القرشي المخزومي ٠ حمل عنه الحديث ، وكان في الفتنة الثانية مع عبد الله بن الزبير ٠ راجع في ترجمته : تهذيب ابن عساكر ٥/٩١ ٠

المناسبة : قالها حين نصب يزيد بن معاوية الحرب لابن الزبير ٠

الرواية : ١ ـ نسب قريش : استحل محارما ٠ وهو اجتهاد من الناشر ٠

٢ ـ نسب قريش : وان قتل العواد بالليل ٠٠ ينادي ٠

٣ ـ ابن عساكر : وان ٠ ٤ ـ ابن عساكر : والاسلام ٠

الغريب : ٢ ـ الهامة : طائر خرافي يزعمون أنه يصيح عند القبر ٠

٣ ـ اشدد فوق رأسي عمامتي : كناية عن استعداده للحرب ٠

١٧٣

شرطة الدجّال

لأعشى همدان

(١) شَهِدتُ عليكمُ أنّكمْ «سَبَئِيَّةٌ» وإنّي بكمْ يا شُرْطَةَ الشِّرْكِ عارِفُ

(٢) وأُقسِمُ ما كُرْسِيُّكمْ بسَكينةٍ

وإنْ كان قد لُفَّتْ عليه اللَّفائفُ

(٣) وأنْ ليسَ كالتّابوتِ فينا وإن سَعَتْ

«شِبَامٌ» حواليه وفيهم زَخارفُ

---

١٧٣ ـ **المصدر** : الأبيات ما عدا الخامس في الحيوان ٢/٢٧١ · الأبيات (١ ـ ٥) في الطبري ٦/٨٣ وابن الأثير ٤/٢٥٩ وابن كثير ٨/٢٧٩ · والأبيات (١ ـ ٣، ٦، ٤) في أنساب الأشراف ٥/٢٤٢ وتاج العروس ١/٢٣٤ · والأبيات كلها في الصبح المنير ٣٣٤ وتخريجها ٣٢٠ ·

المناسبة : يهجو المختار الثقفي وكرسيه وأباطيله ·

الرواية : ١ ـ الصبح : سبلية · وهو تحريف نقله عن الطبعة القديمة للحيوان · أنساب الأشراف : خشبية · ابن كثير : كافر · وهو تحريف عجيب ، لأن روي القصيدة فاء ·

٢ ـ ابن الأثير : فأقسم · أنساب الأشراف : وان ظل ·

٣ ـ الحيوان : فتنا ، سعت حمام · وهو اجتهاد من المحقق ، وتكلف له تخريجا وتعليلا في صفحة ٢/٣٧٩ · الصبح المنير : سنام · الطبري وابن الأثير وابن كثير : شبام ونهد وخارف ·

(٤) وإنّي امرؤٌ أحببْتُ «آلَ مُحمَّدٍ»
وآثرْتُ وَحْياً ضمَّنَتْهُ المَصاحفُ

(٥) وتابَعْتُ «عبد اللهِ» لما تَتابَعَتْ
عليه «قُريشٌ» : شُمْطُها والغَطارِفُ

(٦) وإن «شاكراً» طافتْ به وتَمسَّحتْ
بأعوادِ ذاوٍ دَبَّرَتْ لا تُساعِفُ

(٧) ودانَتْ به «لابن الزُّبير» رقابُنا ولا غَبْنَ فيها أو تُحَزُّ السَّوالِفُ

(٨) وأحسَبُ عُقباها «لآلِ مُحمَّدٍ» «فَيُنْصَرُ» مظلومٌ ويأمَنُ خائفُ

(٩) ويجمعُ ربِّي أُمَّةً قد تَشَتَّتَتْ وهاجَتْ حروبٌ بينهم وحَسائفُ

---

٤ ـ الطبري وابن الأثير وابن كثير : وتابعت وحيا · أنساب الأشراف : الصحائف ·
٥ ـ ابن الأثير : وبايعت ·
٦ ـ أنساب الأشراف : بأعواده أو أدبرت لا يساعف ·
الغريب : ١ ـ السبئية : فرقة من غلاة الرافضة ، خدعوا المختار وقالوا له : أنت حجة هذا الزمان ·
٢ ـ الكرسي : هو الذي كان يستنصر به المختار ·
٣ ـ شبام : حي من همدان · سعت : طافت ·
٥ ـ عبد الله : ابن الزبير كما في البيت السابع · شمطها : شيبها · الغطارف : الشبان ·
٦ ـ شاكر : حي من ربيعة أخو همدان ، منهم عبد الله بن كامل صاحب شرطة المختار ·
٧ ـ لا غبن فيها : أي طواعية · تحز : تقطع ·
٩ ـ الحسائف : الضغائن ، واحدتها حسيفة ·

١٧٤

كفرت بوحيكم

لسراقة بن مرداس البارقي

(١) ألا أبْلِغْ «أبا إسحاقَ» أنِّي رأيتُ البُلْقَ دُهماً مُصْمَتَاتِ

---

١٧٤ ـ **المصدر :** الأبيات (١، ٣، ٢، ٤) في الديوان ٧٨ وابن كثير ٨/٢٧١ والطبري ٦/٥٥ · (١ ـ ٣) في الأخبار الطوال ٣٠٣ والأغاني ٩/١٤ وشواهد المغني ٢/٦٧٨ · والمحاسن والأضداد ٩٨ والمحاسن والمساوىء ١٣٢ وأمالي الزجاجي ٨٧ والفرق بين الفرق ٣١ وطبقات فحول الشعراء ٣٧٦ · وعيون الأخبار ١/٢٠٣ · والأبيات (١، ٣، ٢) في أنساب الاشراف ٥/٢٣٤ وابن الأثير ٤/٢٣٩ وابن عساكر ٦/٦٩ · والبيتان (١، ٢) في البدء والتاريخ ٦/٢٢ · وانفرد أبو العلاء المعري في رسائله ورسائل أبي العلاء ٦٩ (طبعة اكسفورد ١٨٩٨) · والبيتان (٣، ٢) في تاريخ الاسلام ٢/٣٧٤ وسير النبلاء ٣/٣٥٥ · والبيتان (١، ٣) في الطبري ٦/٥٥ · والبيت (٣) في نوادر أبي زيد ١٨٥ ·

الترجمة : انظرها في رقم (٢٤٣) ·

النسبة : الأبيات ثابتة النسبة لسراقة في جميع المصادر ، الا في مصدرين :

١ ـ في الفرق بين الفرق نسبة البيتين (١، ٢) الى أعشى همدان ·

٢ ـ في رسائل أبي العلاء نسبتهما الى عبيد الله بن قيس الرقيات · وليسا في أصل ديوانه ، ولكنهما في ذيله نقلا عن رسائل أبي العلاء ·

المناسبة : وقع سراقة في أسر المختار ، فأراد أن يقتله ، ولكن سراقة تملقه وزعم أن الملائكة تنصر جيش المختار ، فأبقى المختار على حياته ، ثم أطلقه · فلما نجا منه قال هذه الأبيات يهجوه ·

الرواية : ١ ـ الأخبار الطوال : رأيت الشهب كمتا · البدء والتاريخ : بأن الخيل كعت مصميات · وهو تحريف · شواهد المغني : عني بأن البلق دهم · المحاسن والمساوىء : عنى رأيت الدهم بلقا · عيون

(٢) أُري عيني ما لم تَرْأَياهُ كلانا عالمٌ بالتُّرَّهاتِ

(٣) كَفَرْتُ بوَحْيِكُمْ وجعلتُ نَذْراً

عليَّ قِتالَكم حتَّى المَماتِ

(٤) إذا قالوا أَقولُ لهم : كَذَبْتُمْ ، وإنْ خَرَجُوا لَبِستُ لهم أَداتي

الأخبار : ألا من مبلغ المختار عني • بأن البلق دهم مصمتات •

٢ ـ تاريخ الاسلام وابن الأثير وأنساب الأشراف والمحاسن والمساوىء والطبري وابن كثير : ما لم تبصراه • البدء والتاريخ : تبصرا ، وفي نسخة منه : تبصراه • الفرق بين الفرق : تنظراه •

٣ ـ الأخبار الطوال :

كفرت بدينكم ، وبرئت منكم ومن قتلاكم حتى الممات

عيون الأخبار والأغاني : كفرت بدينكم •

تاريخ الاسلام : هجاكم •

سير النبلاء وابن عساكر : هجاءكم •

الغريب : ١ ـ شرح الأستاذ محمود شاكر البيتين (١، ٢) في هامش طبقات فحول الشعراء ٣٧٦ • وهذا شرحه :

البلق : جمع أبلق ، وهو الفرس الذي فيه سواد وبياض ، يرتفع تحجيله الى الفخذين • والدهم جمع أدهم : الفرس الشديد السواد ، وأدهم مصمت : أسود خالص لا يخالطه لون غيره ولا فيه شية •

رأيت : علمت، لا من رؤية العين ،يقول : اني لأعلم أن البلق دهم مصمتات ، ولكني كذبت لك • يحمقه •

٢ ـ ترأياه : ترياه ، ولكنه جاء به على الأصل : رأى يرأى • والترهات جمع ترهة : الطرق المتشعبة عن الطريق الأعظم ، ثم استعاروها للاباطيل التي تخرج عن جادة الكلام فتذهب في كل وجه •

٣ ـ يشير الى ما كان يزعم المختار من النبوة ونصرة الملائكة له في الحروب على الخيل البلق •

١٧٥

كافرٌ بالكرسيّ

للمتوكّل الليثيّ

(١) أبلغْ «أبا إسحاقَ» إن جئْتَهُ أنّي بكُرْسِيِّكُمْ كافِرُ

(٢) تَنْزُو «شِبَامٌ» حولَ أعوادِهِ وتحملُ الوَحْيَ له «شاكِرُ»

(٣) مُحْمَرَّةً أعْيُنُهُمْ حَوْلَهُ كأنّها الحِمَّصُ الحَادِرُ

---

١٧٥ ـ **المصدر** : الطبري ٦/٨٤ وابن الأثير ٤/٢٦٠ وابن كثير ٨/٢٧٩ . والأول في أنساب الأشراف ٥/٢٤٢ .

الترجمة : المتوكل بن عبد الله بن نهشل الليثي ، يكنى أبا جهمة ، كان على عهد معاوية . ونزل الكوفة . معجم الشعراء ٣٣٩ . قلنا : يدل هذا الشعر على تأخره عن عهد معاوية .

المناسبة : اتخذ المختار الثقفي كرسيا يستنصر به ، فقال المتوكل وغيره من الشعراء شعرا يسخرون فيه منه ، من هذه الأبيات .

الرواية : ١ ـ أنساب الأشراف : أبلغ شباما وأبا هانيء .

٢ ـ ابن الأثير : تروا ، وهو تصحيف تنزوا .

الغريب : ١ ـ أبو اسحاق : المختار .

٢ ـ نزا : وثب . شبام : حي من همدان . شاكر : حي من ربيعة أخو همدان .

٣ ـ الحمص : بقلة معروفة . الحادر : الصلب .

١٧٦

أوثقوا دجالكم

للمتوكل الليثي

(١) قَتَلُوا «حُسَيناً» ثم هم يَنْعُونَه، إنّ الزّمانَ بأهلِهِ أطْوَارُ

(٢) لا تَبْعَدَنْ «بالطفِّ» قَتْلَى ضُيِّعَتْ
وَسَقَى مساكنَ هَامِها الأمطارُ

(٣) ما شُرْطَةُ الدَّجّالِ تحتَ لِوائِهِ بأَضَلَّ مِمَّنْ غَرَّهُ «المُخْتَارُ»

(٤) أبني «قَسِيٍّ» أوثقوا دَجّالَكمْ يَجْلُ الغُبَارُ وأنتم أحرارُ

(٥) لو كانَ عِلْمُ الغَيْبِ عند أخيكمُ لَتَوَطَّأتْ لكمُ به الأحْبَارُ

---

١٧٦ ـ **المصدر :** الطبري ٦/٧٠ . والبيت الأول والثالث في شرح التصحيف للعسكري : ٤٨١ .

النسبة : نسب العسكري في التصحيف البيتين الأول والثالث الى حبيب ابن خدرة .

المناسبة : يهجو المختار الثقفي الكذاب .

الغريب : ١ ـ قتلوا : أي أهل العراق .

٢ ـ لا تبعد : لا تهلك ، والنون للتوكيد . الهام : الرأس . ومسكنه : القبر .

٤ ـ الدجال : هو الذي أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذكر بأن مجيئه من علامات الساعة . قسي : هو ثقيف ، جد المختار ، الذي سميت باسمه القبيلة .

٥ ـ كان المختار يدعي شيئا من الغيب . الأحبار : علماء يهود . توطأت : وافق قوله قول الأحبار .

(٦) ولكان أمراً بَيِّناً فيما مَضَى تأتي به الأنباءُ والأخبارُ

(٧) إنّي لأرجو أن يُكَذِّبَ وَحْيَكم
طَعْنٌ يَشُقُّ عَصَاكُمُ وحِصَارُ

(٨) ويَجِيئُكمْ قومٌ كأنَّ سيوفَهُمْ بأكُفِّهم تحتَ العَجاجةِ نَارُ

(٩) لا يَنْثَنُونَ إذا همُ لاقَوْكُمُ إلا وهامُ كُمَاتِكُمْ أعْشَارُ

١٧٧

كفروا بالرسول

لجرير

(١) ما كانَ يَرْضى رسولُ اللهِ دينَهُمُ
والطيِّبانِ : « أبو بَكْرٍ » ولا « عُمَرُ »

(٢) جاءَ الرسولُ بدين الحقِّ فانتكَثوا
وهل يَضِيرُ رسولَ الله أنْ كَفَروا

---

٩ ـ لا ينثنون : لا يرتدون • أعشار : أي متكسرة عشرة أقسام •

١٧٧ ـ المصدر : من قصيدة في ديوانه (دار المعارف) ١٥٩ •
الترجمة : تقدمت برقم (١٠٢) •
المناسبة : يهجو الأخطل وقبيلته تغلب •
الغريب : ٢ ـ انتكثوا : نكصوا وكفروا • يضيره : يضره ويعيبه •

١٧٨

الذليل ذليل

لجرير

(١) اللهُ طوَّقكَ الخلافةَ والهُدَى واللهُ ليس لما قضَى تبْدِيلُ

(٢) إنَّ الخلافةَ بالذي أبْلَيْتُمُ فيكمُ ، فليس لملكِها تَحْوِيلُ

(٣) يَعْلوُ النَّجِيَّ إذا النَّجِيُّ أضجَّكُمْ
أمرٌ تَضيقُ به الصُّدورُ جَليلُ

(٤) وَلَّى الخلافةَ والكرامةَ أهلَها فالملكُ أفْيَحُ ، والعطاءُ جَزِيلُ

(٥) فعليكَ جِزْيَةَ مَعْشَرٍ لم يَشْهَدُوا
للهِ أنَّ « مُحمَّداً » لَرسولُ

---

١٧٨ ـ **المصدر** : من قصيدة طويلة في ديوانه (دار المعارف) ٩٥ ٠
الترجمة : مرت في رقم (١٠٢) ٠
المناسبة : يمدح عبد الملك بن مروان ويهجو الأخطل وتغلب ٠
الغريب : ٣ ـ النجي : النجوى ٠ أضجكم : حملكم على أن تضجوا ، وذلك يكون في الشدة ٠ يقول : يعلوهم حزما وصلابة رأي ٠
٤ ـ أفيح : واسع ٠

(٦) تَبِعوا الضَّلالَةَ ناكبينَ عنِ الهُدَى
والتَّغْلِبِيُّ عَمِي الفُؤَادِ ضَلُولُ

(٧) يَقْضِي الكتابُ على الصَّليبِ و«تَغْلِبٍ»
ولكلِّ مُنْزَلِ آيةٍ تأويلُ

(٨) إنَّ النبوَّةَ والخلافَةَ والهُدَى رَغْمٌ «لِتَغْلِبَ» في الحياةِ طَويلُ

(٩) فَارَقْتُمُ سُبُلَ النُّبوَّةِ فاخْضَعُوا
بِجِزَى الخليفةِ ، والذَّليلُ ذَليلُ

١٧٩

براءة من إبليس

للفرزدق

(١) أطعتُكَ يا «إبليسُ» سبعينَ حِجَّةً
فلمَّا انتهى شَيْبي وتَمَّ تَمامي

---

٦ ـ ناكبين : معرضين .
٩ ـ الجزى : جمع جزية .
١٧٩ ـ المصدر : ديوانه ٧٦٩ . وسنورد فيما بعد (١١) بيتا تتقدم على هذه الأبيات . وفي خزانة الأدب ٢/٢٧٠ الابيات (١، ٢، ٥ ـ ٨، ١٠، ١٤، ١٥،

(٢) فَرَرْتُ إلى رَبِّي، وأيْقَنْتُ أنَّني ... مُلاَقٍ لأيَّامِ المَنُونِ حِمَامي

(٣) ولَمَّا دَنَا رأسُ التي كنتُ خائفاً ... وكنتُ أرَى فيها لِقَاءَ لِزَامي

(٤) حَلَفْتُ على نفسي لأجْتَهِدَنَّهَا ... على حَالِهَا، من صِحَّةٍ وسَقَامِ

(٥) ألا طَالَمَا قد بِتُّ يُوضِعُ ناقتي ... أبو الجِنِّ «إبليسٌ» بغَيْرِ خِطَامِ

(٦) يظلُّ يُمَنِّيني على الرَّحْلِ واركاً ... يكونُ ورائي مَرَّةً وأمَامي

(٧) يُبَشِّرُني أنْ لَنْ أَمُوتَ، وأنَّه ... سَيُخْلِدُني في جَنَّةٍ وسَلاَمِ

(٨) فقلتُ له: هلاَّ أَخَيْكَ أخرَجتْ ... يمينُكَ من خُضْرِ البحُورِ طَوَامِ

---

١٧ ـ ٢٢) وفي أمالي المرتضى ٦٣/١ الأبيات (١، ٢) وهما أيضا في الكامل ١٢٠/١ والكشكول ٣٣٧/١ ٠

المناسبة : الأبيات جزء من قصيدته التي أعلن فيها توبته ٠ وستأتي قصة التوبة في مكان لاحق ٠

الرواية : ١ ـ الكامل والمرتضى والكشكول : فلما انقضى عمري ٠
٢ ـ المرتضى والكشكول : فزعت ، لأيام الحتوف ٠ الكامل : رجعت ٠
٦ ـ الديوان : فاركا ٠ ٨ ـ الخزانة : هلا لغيك ٠ ١٧ ـ الخزانة : فكم ٠

الغريب : ٣ ـ اللزام : العذاب الدائم ٠
٤ ـ لأجتهدنها : الجهد : المشقة ، يعني : انه سيقسر نفسه على التوبة ٠
٥ ـ يوضع الناقة : يسيرها سيرا بطيئا ٠ الخطام : ما يوضع في أنف الناقة ٠
٦ ـ ورك على الدابة : ركبها واضعا رجله بين يدي الواسط ، وهو مقدم الرجل ٠
٨ ـ أخيك : تصغير أخ ، والمراد به : فرعون ٠ طوم : جمع طام ، من طما البحر اذا علا موجه ٠

(٩) رميتَ به في الماءِ لمّا رأيتَهُ كفِرْقَةِ طَوْدَيْ يَذْبُلٍ وشَمامِ

(١٠) فلمّا تلاقى فوقه الموجُ طامياً نَكَصْتَ، ولم تَحْتَلْ له بمرَامِ

(١١) أَلَمْ تَأتِ أهلَ الحِجْرِ، والحِجْرُ أهلُه

بأنْعَمِ عيشٍ في بَيوتِ رُخامِ

(١٢) فقلتَ: اعقروها ذي اللَّقُوح فإنَّها

لكم أو تُنِيخوها لَقوحُ غَرامِ

(١٣) فلمّا أناخوها تَبَرَّأْتَ منهمُ وكنتَ نكُوصاً عند كلِّ ذِمامِ

(١٤) وآدمُ قد أخرجتَه وهو ساكنٌ وزوجته من خير دار مقامِ

(١٥) وأقسمتَ يا إبليسُ أنَّك ناصحٌ له ولها إقْسَامَ غيرَ أثامِ

(١٦) فظلاّ يخيطان الوُراقَ عليهما بأيديهما من أكلِ شرٍّ طعامِ

---

٩ ـ يذبل وشمام: جبلان.

١٠ ـ طامي: انظر شرح البيت (١٩). نكص: عاد عما عزم عليه أولا. مرام: مصدر ميمي من رام بمعنى فارق، يعني لم تحتل لفرعون بحيلة يفارق فيها ما وضعته فيه من مأزق.

١١ ـ اهل الحجر: هم قوم نبي الله صالح عليه السلام. وقصتهم معروفة.

١٢ ـ لقوح: ناقة درور باللبن.

١٦ ـ الوراق: ورق الشجر.

(١٧) فكم من قرونٍ قد أطاعوكَ أصبحوا
أحاديثَ ، كانوا في ظِلالِ غَمَامِ

(١٨) وما أنتَ يا ابليس بالمرءِ أبتغي
رِضاهُ ولا يقتادُني بزِمـــام

(١٩) سأجزيكَ من سوآتِ ما كنتَ سُقْتَني
إليه جُروحاً فيكَ ذاتِ كِلاَم

(٢٠) تُعَيِّرُها في النَّارِ والنَّارِ تلتقي
عليكَ بزَقومٍ لهـا وضِرام

(٢١) وإنَّ ابنَ إبليسٍ وإبليسَ أَلْبَنَا
لهُمْ بعَذابِ النَّاسِ كلَّ غلام

(٢٢) هما تَفَلا في فيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما
على النّابح العاوي أَشُـــدُّ لجامي

---

١٧ ــ في ظلال غمام : كناية عن قرب زواله وأنه لا يدوم .
١٨ ــ زمام : مقود .
١٩ ــ كلام بالكسر جمع كلم ، وهو الجرح .
٢٠ ــ تعيرها في النار : يشير الى ما يخاطب به أبليس أهل النار .
٢١ ــ ألبنا : اتخذا ووكلا ، من « ألبن الغلام » . اذا سقاه اللبن .

الباب السادس

الوعظ والتذكير

١- التذكير بالموت

لا يُعْجِزُ ٱلمَوْتَ شَيْءٌ دُوْنَ خَالِقِهِ وَٱلمَوْتُ فَانٍ إِذَا مَا نَالَهُ ٱلأَجَلُ

عمران بن حطان

١٨٠

قبور تتحدث

للحسين بن علي

(١) نادَيْتُ سُكانَ القُبُورِ فأَسْكَتُوا
وأجابَني عن صَمْتِهِمْ تُرْبُ الحَصَا

(٢) قالتْ : أتدري ما فَعَلْتُ بساكِني ؟
مَزَّقْتُ لَحْمَهُمُ وخَرَّقْتُ الكِسَا ،

(٣) وحَشَوْتُ أَعْيُنَهُمْ تُراباً ، بعدَما
كانتْ تأَذَّى باليَسيرِ من القَذَى ،

(٤) أمّا العِظَامُ فإنَّني مَزَّقْتُها حتَّى تَبايَنَتِ المفاصِلُ والشَّوَى،

---

١٨٠ ـ **المصدر** : ابن كثير ٨/٢٠٩ وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٢٤ وفيه بيت ملفق من صدر الثالث وعجز الرابع .
المناسبة : زار مقابر الشهداء بالبقيع وأنشد هذه الأبيات .
الرواية : ١ ـ ابن عساكر : فأجابني ، ندب الحشا .
٢ ـ ابن عساكر : ما صنعت بساكني ، مزقت جثمانا .
٤ ـ ابن عساكر : كانت تباينت .
٥ ـ رواية ابن كثير : قطعت ذا زاد من هذا كذا فتركتها ، مما يطوف بها البلا .
الغريب : ١ ـ أسكتوا : سكتوا .
٤ ـ الشوى : الأطراف كاليدين والرجلين .

(٥) وقطعتُ ذا مِنْ ذا ، ومِنْ هذا كذا
فتركتُها رِمماً يطولُ بها البِلَى

١٨١

زادُ قليل

لأعشى همدان

(١) وبينما المرءُ أمسَى ناعماً جذلاً في أهلِهِ، مُعجَباً بالعَيْش، ذا أنَقِ
(٢) غداً أُتيحَ له من حينِهِ عَرَضٌ، فما تَلَبَّثَ حتّى ماتَ كالصَّعِقِ
(٣) ثُمَّتَ أضحَى ضُحىً من غِبِّ ثالثةٍ ،
مُقَنَّعاً غير ذي روحٍ ولا رَمَقِ

---

٥ ـ هذا البيت ركيك جدا ، ولا نظن الحسين يقول مثله .

١٨١ ـ **المصدر** : ١ ـ في الأغاني ٥٧/٦ ومجموع شعره في الصبح المنير ٣٣٦ رقم ٣٤ ، والبيت الثامن في الصبح المنير مفردا ، وانظر تخريج القصيدة فيه ٣٣٢ . والأبيات ٥ ـ ٧ في البداية والنهاية ٢٠٥/٩ بلا نسبة ، وذكر أن عمر بن عبد العزيز كان يتمثل بها . والبيتان ٥ ، ٦ في حلية الأولياء ٣١٩/٥ وروضة العقلاء ٢٤٠ وذكرا أن عمر تمثل بهما كثيرا .

الغريب : ١ ـ الجذل والأنق : الفرح والسرور .

٢ ـ غر : غافل . الحين : الدهر . عرض : شيء عارض . تلبث : لبث . الصعق : الذي أصابته صاعقة . وفي الأغاني : غدا أتاح له من حينه عرض .

٣ ـ معنى البيت أنه في ضحى اليوم الثالث فارقته الحياة وسجي بثوب أو غيره . وذكر اليوم الثالث لأنه في اليوم الأول كان فرحا مسرورا . وفي اليوم الثاني مات وفي الثالث أعد للدفن . وذكر الثالث يقوي رواية الصبح المنير للبيت الثاني على رواية الأغاني .

(٤) يُبْكَى عليه ، وأَدْنَوْهُ لِمُظْلِمَةٍ ،
تُعْلَى جوانبُها بالتُّرْبِ والفِلَقِ

(٥) فما تَزَوَّدَ ممّا كان يَجْمَعُهُ إلا حَنوطاً ، وما واراهُ من خِرَقِ

(٦) وغير نَفْحَةِ أعوادٍ تُشَبُّ له ، وقَلَّ ذلك من زادٍ لِمُنْطَلِقِ

(٧) بأيِّما بَلَدٍ كانتْ منيَّتُهُ
إن لا يَسِرْ طائعاً في قَصْدِها يُسَقِ

(٨) أستغفرُ اللهَ أعمالي التي سلَفَتْ من عَثْرَةٍ إنْ يُعاقِبْني بها أَبِقِ

١٨٢

الموتُ فيما بعدَه جلل

لعمران بن حطّان

(١) يا جَمْرَ ، يا جَمْرَ ، لا يَطْمَحْ بكِ الأَمَلُ ؛
فقد يكذِّبُ ظَنَّ الآملِ الأَجَلُ

---

٤ ـ الصبح المنير : القلق . والفلق : لعله يريد اللبن .
٨ ـ أبق : أهلك ، ومنه الموبقات .

١٨٢ ـ المصدر : شعر الخوارج ٢٨ وفيه مصادر عديدة ، وفيه أبيات أخرى منثورة . ونقدر أن هذه الأبيات مع القطعة الآتية بعد جزء من قصيدة ضائعة .

الترجمة : عمران بن حطان بن السدوسي ، رأس القعدة ، من الصفرية ، لأنه طال عمره وضعف عن الحرب واقتصر على المشاركة بشعره . وكان ـ مع

(٢) يا جَمْرَ ، كيفَ يَذُوقُ الخَفْضَ مُعْتَرِفٌ
بالموتِ ، والموتُ فيما بَعْدَهُ جَلَلُ

(٣) كيفَ أُواسيكِ والأحداثُ مقبلةٌ ؟
فيها لكلِّ امرىءٍ عن غيره شُغُلُ

١٨٣

لا يعجز الموت شيء

لعمران بن حطّان

(١) لا يُعْجِزُ الموتَ شيءٌ دونَ خالِقِهِ ،
والموتُ فانٍ إذا ما نالَهُ الأَجَلُ

(٢) وكلُّ كَرْبٍ أمامَ المَوْتِ مُتَّضِعٌ
للمَوْتِ ، والمَوْتُ فيما بَعْدَهُ جَلَلُ

شعره الكثير ـ من رجال العلم والحديث في البصرة . ثم التحق بالخوارج ، وطارده الحجاج وعبد الملك بن مروان وهو ينتقل من بلد الى بلد ، حتى مات حوالي سنة ٨٤ هـ . الأعلام ٥/٢٣٣ ومراجعه .

الغريب : ١ ـ جمر : ترخيم جمرة ، وهي امرأته .
٢ ـ الخفض : لين العيش ورخاؤه . جلل : يسير .

١٨٣ ـ **المصدر :** الأغاني ١٨/٦٠ وتهذيب ابن عساكر ١/٤٣٣ وزهر الآداب ٢/٨٥٦ والرسالة الحاتمية (طبعة دار المعارف) ٢٦٢ وشعر الخوارج ٢٨ .

الرواية : ١ ـ الرسالة الحاتمية : لن يعجز الموت .
زهر الآداب : لم يعجز ، غاله الأجل .
٢ ـ زهر الآداب : منقطع .

١٨٤

كيف يلذُّ العيش

لمجهولين

(١) وكيفَ يلذُّ العيش مَن هو عالِمٌ بأنَّ إلَه الخَلْق لا بُدَّ سائلُه؟

(٢) فيأخذَ منه ظُلْمَهُ لِعبادِهِ ، ويَجْزِيه بالخَيرِ الذي هو فاعِلُه

(٣) وكيف يلذ العيش مَن كان مُوقِنا
بأنَّ المنايا بغتةً ستُعاجِلُه ؛

(٤) فتَسْلُبَهُ مُلكاً عظيماً ونَخْوَةً ،
وتُسْكِنُهُ البَيْتَ الَّذي هو آهِلُه ،

(٥) وكيف يلذ العيش من كان صائِراً
إلى جَدَثٍ تُبْلي الشبابَ مَناهِلُه ،

(٦) وَيذْهَبُ رسمُ الوَجْهِ من بعد صَوْنِهِ
سريعاً ، ويَبْلى جِسْمُهُ ومفاصِلُه .

---

١٨٤ ـ **المصدر** : كتاب التوابين ١٣٩ : (١ ـ ٦) .
النسبة : نسبها في كتاب التوابين الى ثلاثة اخوة أوصوا بكتابتها على قبورهم . على عهد عبد الملك بن مروان (٦٥ ـ ٨٥ هـ) .
الرواية : ٢ ـ كتاب التوابين الرواية الثانية : وتسكنه القبر الذي هو آهله .

١٨٥

مالكَ يا وضّاح ؟!

لوضّاح اليَمَن

(١) مَالَكَ ، وَضّاحُ ، دائمَ الغَـزَلِ ؟
أَلَسْتَ تَخْشَى تَقَارُبَ الأجلِ ؟

(٢) صَلِّ لذي العَـرْشِ ، واتَّخِذْ قَدَماً ؛
تُنْجِيكَ يومَ العِثَارِ والزَّلَلِ

(٣) يا مَوْتُ ، ما إنْ تَزَالُ مُعْتَرِضاً
لآملٍ دونَ مُنْتَهى الأَمَـلِ

(٤) لو كانَ مَنْ فَرَّ منكَ مُنْفَلِتاً إذاً لأَسْرَعْتُ رِحْلَةَ الجَمَلِ

(٥) لكنَّ كَفَّيْكَ نالَ طُولُهُمَا ما كَلَّ عنه نَجَائبُ الإِبِلِ

---

١٨٥ ـ **المصدر** : الأغاني ٦/٢٢٩ من قصيدة. (١، ٣، ٥، ٢) عيون الأخبار ٢/٣٧٤ . ونقلها عنه ابن عساكر في التهذيب ٧/٢٩٧ .
الرواية : ٢ ـ عيون الأخبار : بعد العثار .
الغريب : ١ ـ تقارب الأجل : اقترابه .
٢ ـ قدم : سبب . ٤ ـ منفلتا : ناجيا .
٥ ـ كل : تعب .

(٦) تنالُ كَفَّاكَ كلَّ مُسْهِلَةٍ ، وحُوتَ بَحْرٍ ، ومَعْقِلَ الوَعِل

١٨٦

قصة الموت وعِبَرُها

لعلي بن الحسين

يا نفس ، حتام الى الدنيا سكونك ؟ والى عمارتها ركونك ؟ أما اعتبرت بمن مضى من أسلافك ؟ ومن وارته الأرض من ألافك ؟ ومن فجعت به من اخوانك ونقل الى الثرى من أقرانك ؟ فهم في بطون الأرض بعد ظهورها ، محاسنهم فيها بوال دواثـر :

(١) خَلَتْ دُورُهُمْ مِنهُمْ ، وأقْوَتْ عِرَاصُهُمْ
وسَاقَتْهُمُ نَحو المَنَايَا المقادِرُ

(٢) وخَلَّوا عن الدنيا وما جمعوا لَها وضَمَّهُمُ تَحتَ التراب الحفائرُ

كم خرمت أيدي المنون من قرون بعد قرون ؟ وكم غيرت الأرض ببلائها ، وغيبت في ترابها ممن عاشرت من صنوف وشيعتهم الى الأرماس ؟ ثم رجعت عنهم الى عمل أهل الافلاس :

(٣) وأنت على الدُّنيا مُكِبٌّ منافِسٌ
لخُطَّابِهَا فيهـا حريصٌ مُكاثِرُ

---

٦ ـ يعني : أن الموت يبلغ ما كان في السهل والجبل والبحر ، لا يعز عليه شيء .

١٨٦ ـ **المصدر :** البداية والنهاية : ٩/١١٠ بهذا السند : « سفيان بن عيينة عن الزهري قال : سمعت علي بن الحسين سيد العابدين يحاسب نفسه ويناجي

(٤) عَلى خَطَرٍ تمشي وتُصْبحُ لاهياً ،
أَتدري بماذا ـ لو عَقَلْتَ ـ تُخاطِرُ

(٥) وإنِ امرءاً يسْعى لدنيـــاه دَائباً
ويَذْهَلُ عن أُخراه ـ لا شَكَّ ـ خاسِرُ

فحتام على الدنيا اقبالك ؟ وبشهواتها اشتغالك ؟ وقد وخطك القتير ، وأتاك النذير ، وأنت عما يراد بك ساه ، وبلذة يومك وغدك لاه ، وقد رأيت انقلاب أهل الشهوات وعاينت ما حل بهم من المصيبات :

(٦) وفي ذِكر هَوْلِ الموت والقبر والبِلى
عنِ اللَّهْوِ واللَّذاتِ للمرْءِ زَاجِرُ

(٧) أَبَعْدَ اقترابِ الأربعين تربُّصٌ وشيبُ قَذَالٍ منذِرٌ للمُكابِرِ

(٨) كأنك مَعْنِيٌّ بمـــا هو صَائِرٌ لنفسك عمداً، أوعنِ الرشد حائِرُ

انظر الى الأمم الماضية ، والملوك الفانية ، كيف اختطفتهم عقبات الأيام ، ووافاهم الحمام ، فانمحت من الدنيا آثارهم ، وبقيت فيها أخبارهم ، وأضحوا رمما في التراب ٠٠ الى يوم الحشر والمآب :

ربه » ٠ وأورد الأبيات ٠ وبين كل عدد من الأبيات قطعة نثرية لا تقل روعة عن الأبيات ، رأينا اثباتها معهـــا ٠٠ وابن كثير متأخر ، وانفراده برواية الأبيات مع تأخره يلقي ظلالا من الشك حول نسبة القصيدة ٠

الترجمة : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، زين العابدين ، رابع الأئمة الاثني عشر عند الشيعة ٠ وكان يضرب به المثل في الورع والحلم والكرم ، توفي سنة ٩٤ هـ ٠

٨ ـ الأصل ٠٠٠ وعن الرشد حائر ٠٠٠ فصححنا للوزن : أو عن الرشد ٠

(٩) أُمسَوْا رميما في التراب ، وعُطِّلَتْ
مَجَالِسُهُمْ مِنهُمْ ، وأخلى المقاصر

(١٠) وحَلوا بدارٍ لا تَزاوُرَ بينَهُمْ
وأنَّى لسكَّانِ القبـــورِ التَّزاوُرُ ؟

(١١) فما إن ترى إلا قبوراً ثَوَوْا بهـــا
مُسَطَّحَةً تُسْفَى عليها الأعاصرُ

كم ذي منعة وسلطان وجنود وأعوان ، تمكن من دنياه ، ونال فيها ما تمناه وبنى فيها القصور والدساكر ، وجمع فيها الأموال والذخائر . وملح السراري والحرائر :

(١٢) فما صَرَفَتْ كفَّ المنيةِ إذْ أَتَتْ
مبـــادِرَةً تَهوى إليه الذَّخائِرُ

(١٣) ولا دَفَعَتْ عنه الحصونُ التي بنى وحفَّ بها أنهاره والدساكِرُ

(١٤) ولا قارعتْ عنه المنيَّةَ حِيلَةٌ ولاطمِعت في الذَّبِّ عنه العساكِرُ

أتاه من الله ما لا يرد ، ونزل به من قضائه ما لا يصد ، فتعالى الله الملك الجبار ، المتكبر العزيز القهار ، قاصم الجبارين ، ومبيد المتكبرين ، الذي ذل لعزه كل سلطان ، وأباد بقوته كل ديان :

---

١١ ــ ورد في الأصل : قد ثووا . و « قد » هذه زائدة تخل بالوزن .
١٢ ــ الذخائر : فاعل صرفت ، المنية مفعوله .
الغريب : ١٣ ــ الدساكر : جمع دسكرة : ولهـــا عدة معان : لعل أنسبها للمعنى : هو أنها بناء كالقصر حوله بيوت .

(١٥) مليكٌ عزيزٌ لا يُرَدُّ قَضَاؤُهُ حكيمٌ عليمٌ نافذُ الأمر قَاهِرُ

(١٦) عَنى كُلُّ ذي عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِهِ

فكم مِنْ عزيزٍ للمُهَيْمِنِ صَاغِرُ

(١٧) لقد خضعت واسْتَسْلَمَت وتَضَاءَلَت

لِعزَّةِ ذي العرشِ الملوكُ الجَبَابِرُ

فالبدار البدار ! والحذار الحذار من الدنيا ومكائدها ، وما نصبت لك من مصائدها ، وتحلت لك من زينتها ، وأظهرت لك من بهجتها ، وأبرزت لك من شهواتها ، وخفت عنك من قواتلها وهلكاتها :

(١٨) وفي دُونِ ما عاينت من فَجَعَاتِها

إلى دَفْعِهَا داعٍ ، وبالزُّهْدِ آمِرُ

(١٩) فجِدَّ ولا تَغْفَلْ ، وكُن مُتَيَقِّظا

فعَمَّا قليلٍ يتركُ الدَّارَ عَامِرُ

(٢٠) فشمِّرْ ولا تَفْتَرْ فعمرُكَ زائلٌ وأنت إلى دارِ الإقامةِ صَائِرُ

(٢١) ولا تطلب الدُّنيا فإنَّ نعِيمَهَا

- وإنْ نِلت منها - غِبُّهُ لك ضائِرُ

---

١٦ - عنى : خضع .

فهل يحرص عليها لبيب ؟ أو يسر بها أريب ؟ وهل على ثقة من فنائها ٠ وغير طامع في بقائها ، أم كيف تنام عينا من يخشى البيات ؟ وتسكن نفس من توقع في جميع أموره الممات :

(٢٢) أَلاَ لاَ ، ولكِنَّا نغرُّ نفوسَنَا وتشغلنا اللَّذَّاتُ عمَّا نُحاذِرُ

(٢٣) وكيف يلَذُّ العيشَ من هو موقَفٌ

بموقِفِ عَدْلٍ يوم تُبلى السَّرائِرُ ،

(٢٤) كأنا نرى أَنْ لاَ نشُورَ ، وأَنَّنا سُدىً ، مَالَنا بعد الممات مصَادِرُ

وما عسى أن ينال صاحب الدنيا من لذتها ، ويتمتع به من بهجتها ، مع صنوف عجائبها وقوارع فجائعها ، وكثرة عذابه في مصابها وفي طلبها ، وما يكابد من أسقامها وأوصابها وآلامها :

(٢٥) أَمَا قد ترى في كلِّ يومٍ ولَيلَةٍ يَرُوحُ علينا صَرْفُها ويُبَاكِرُ

(٢٦) تَعَاوَرُنَا آفاتُها وهمومها وكَمْ قد ترى يَبْقى لها المتَعاورُ

(٢٧) فلا هو مغبوطٌ بدنياه آمِنٌ

ولاَ هُو عَنْ تَطْلابِهَا النَّفسَ قاصِرُ

كم قد غرت الدنيا من مخلد اليها ، وصرعت من مكب عليها ،فلم تنعشه من عثرته ، ولم تنقذه من صرعته ، ولم تشفه من ألمه ، ولم تبره من سقمه ، ولم تخلصه من وصمه :

(٢٨) بَلَ أَوْرَدَتْهُ بعد عِزٍّ ومَنْعَةٍ موارِدَ سوءٍ مالَهُنَّ مَصَادِرُ

(٢٩) فَلَمَّا رأى أَنْ لا نجاةَ ، وأَنَّهُ هُو الموتُ لا يُنْجِيهِ منه التَّحاذُرُ

(٣٠) تَنَدَّمَ إِذْ لم تُغْنِ عَنْهُ نَدامَةٌ عليه، وأَبْكَتْهُ الذُّنُوبُ الكبائِرِ

اذ بكى على ما سلف من خطاياه ، وتحسر على ما خلف من دنياه ، واستغفر حتى لا ينفعه الاستغفار ، ولا ينجيه الاعتذار ، عند هول المنية ، ونزول البلية :

(٣١) أَحاطَتْ به أَحزانُهُ وهُمُومُهُ وأَبْلَسَ لَمَّا أَعْجَزَتْهُ المَقادِرُ

(٣٢) فَلَيْسَ له مِن كُرْبَةِ المَوتِ فارِجٌ

وليس له مما يُحاذِرُ ناصِرُ

(٣٣) وقد جَشَأَتْ خوفَ المنيّةِ نفسُه

تُرِدِّدُها منه اللهَا والحَنَاجِرُ

هنالك خف عواده ، وأسلمه أهله وأولاده ، وارتفعت البرية بالعويل ، وقد أيسوا من العليل ، فغمضوا بأيديهم عينيه ، ومدوا عند خروج روحه رجليه ، وتخلى عنه الصديق ، والصاحب الشفيق :

(٣٤) فكَمْ مُوجَعٍ يبكي عليه مفجَّعٍ

ومستنجدٍ صبراً وما هو صابِرُ

(٣٥) ومسترجعٍ داعٍ له اللهَ مخلصاً يُعَدِّد منه كلَّ ما هو ذاكِرُ

(٣٦) وكَمْ شامِتٍ مستبشِرٍ بوَفاتِهِ وعَمَّا قليلٍ للَّذي صارَ صائِرُ

---

٣١ ـ أبلس : سكت على ما في نفسه .

٣٣ ـ جشأت : نهضت وثارت .

فشقت جيوبها نساؤه ، ولطمت خدودها اماؤه ، وأعول لفقده جيرانه وتوجع لرؤيته اخوانه ، ثم أقبلوا على جهازه ، وشمروا لابرازه ، كأنه لم يكن بينهم العزيز المفدى ، ولا الحبيب المبدى :

(٣٧) وَحلَّ أَحبُّ القومِ كانَ بِقُربِهِ يحُثُّ على تَجْهِيزِهِ ، يُبادِرُ

(٣٨) وشَمَّر مَن قَد أَحضَرُوهُ لغَسْلِهِ

وَوُجِّهَ - لَمَّا فَاضَ - للقبر حَافِرُ

(٣٩) وكُفِّن في ثوبين واجْتَمَعَتْ له مُشيّعةً إخوانُهُ والعشائرُ

فلو رأيت الأصغر من أولاده ، وقد غلب الحزن على فؤاده ، ويخشى من الجزع عليه ، وخضبت الدموع عينيه ، وهو يندب أباه ، ويقول : يا ويلاه ! واحرباه !

(٤٠) لعاينتَ من قُبح المنيةِ مَنظراً يَنهالُ لِمرآهُ ويرتاعُ ناظِرُ

(٤١) أكابرُ أولادٍ يهيجُ اكْتِئابُهمُ إذا ما تناساهُ البنونَ الأَصاغِرُ

(٤٢) ورُبَّةَ نِسوانٍ عليه جَوازعٍ مَدامِعُهُمْ فوقَ الخدودِ غوازِرُ

ثم أخرج من سعة قصره الى ضيق قبره ، فلما استقر في اللحد وهيء عليه اللبن ! احتوشته أعماله ، وأحاطت به خطاياه ، وضاق ذرعا بما رآه ، ثم حثوا بأيديهم عليه التراب .

وأكثروا البكاء عليه والانتحاب ، ثم وقفوا ساعة عليه ، وأيسوا من النظر اليه وتركوه رهنا بما كسب وطلب :

(٤٣) فَوَلَّوْا عليه مُعْوِلينَ ، وكُلُّهُمْ

لمثلِ الذي لاقى أَخُوه مُحاذِرُ

(٤٤) كشاءِ رتاعٍ (آمنَاتٍ) بَدَا لَهَا

بِمُدْيَتِهِ بَادِي الذراعَيْنِ حَاسِرُ

(٤٥) فَرِيعَتْ ولم تَرْتَعْ قَليلاً وأَجْفَلَتْ

فلما نأى عنهَا الذي هُو جَازِرُ

عادت الى مرعاها ، ونسيت ما في أختها دهاها ، أفبأفعال الأنعام اقتدينا ؟ أم على عادتها جرينا ؟ عد الى ذكر المنقول الى دار البلى ، واعتبر بموضعه تحت الثرى ، المدفوع الى هول ما ترى :

(٤٦) ثوى مفرداً في لَحْدِهِ ، وتَوَزَّعَتْ

مَوَارِيثَهُ أَولادُه والأصَاهِرُ

(٤٧) وأَحْنَوا على أَمْوَالِهِ يَقْسِمُونَهَا

فلا حَامِدٌ منهم عليهَا ، وشَاكِرُ

(٤٨) فيا غَامِرَ الدنيا ، ويا ساعياً لَهَا ويا آمِناً من أَنْ تَدُورَ الدَّوَائِرُ

كيف أمنت هذه الحالة ؟ وأنت صائر اليها لا محالة ؟ أم كيف ضيعت حياتك ؟ وهي مطيتك الى مماتك ؟ أم كيف تشبع من طعامك ؟ وأنت منتظر حمامك ؟ أم كيف تهنأ بالشهوات ؟ وهي مطية الآفاق :

(٤٩) ولم تتزوَّدْ للرَّحِيلِ ، وقَدْ دنا ، وأنت على حَالٍ وشيكٍ مُسَافِرُ

---

٤٤ ـ في الأصل (المصدر) : آمنين ٠٠ الشاء : جمع شاة : رتاع : راعيات ٠ المدية : السكين ٠ بادي الذراعين : هو الجزار ، يشمر عن ذراعيه للذبح ٠

٤٥ ـ لم ترتع : كفت عن الرعي قليلا ٠ الذي هو جازر : الجزار ٠

(٥٠) فيا لهفَ نفسي ! كمْ أُسوِّفُ تَوْبَتي
وعُمْرِيَ فَـــانٍ والرَّدى لي ناظِرُ

(٥١) وكلُّ الذي أسلفتُ في الصُّحْفِ مُثْلَبٌ
يُجارِي عليه عادِلُ الحكم قادِرُ

فكم ترقع بآخرتك دنياك ؟ وتركب غيك وهواك ؟ أراك ضعيف اليقين يا مؤثر الدنيا على الدين ، أبهذا أمرك الرحمن ؟ أم على هذا نزل القرآن ؟ أما تذكر ما أمامك من شدة الحساب ؟ وشر المآب . أما تذكر حال من جمع وثمر ؟ ورفع البناء وزخرف وعمر ؟ أما صار جمعهم بورا ؟ ومساكنهم قبورا ؟ :

(٥٢) تخرِّبُ ما يبقى ، وتَعْمُرُ فانِياً
فلا ذاكَ مَوْفُورٌ ، ولا ذاكَ عَامِرُ

(٥٣) وهَلْ لك ـ إنْ وَافاكَ حَتْفُك بغتةً
ولم تكْتَسِبْ خيراً ـ لدى الله عَاذِرُ

(٥٤) أَتَرْضى بأنْ تَفْنى الحياةُ وتَنْقَضي
ودينُك منقوصٌ ومـــالك وَافِرُ

١٨٧

الموتُ دونَ الأمل

لعَدِيّ بن الرقاع

(١) إنّ ابنَ آدمَ يَرْجو ما وراءَ غَدٍ ،
ودونَ ذلك غيلٌ يَعْتُقِي الأَمَلا

(٢) لو كان يَعْتِقُ حيّاً من مَنيَّتِهِ تَحَرُّزٌ وحِذارٌ أَحْرَزَ الوَعِلا..

(٣) .. الأَعْصَمَ الصَدَعَ الوحشيَّ في شَعَفٍ
دونَ السَّماءِ نِيافٌ يَفْرَعُ الجَبَلا

(٤) يبيتُ يَحفِرُ وَجْهَ الأرضِ مُجْتَنِحاً
إذا اطمأنَّ قليلاً قامَ فانْتَقَلا ،

(٥) أو طائراً من عِتاقِ الطَّيْرِ مَسْكَنُهُ
مصاعِبُ الأرضِ والأشْرافِ قد عَقَلا

---

١٨٧ ـ **المصدر** : هذه الأبيات من قصيدة له في الطرائف الأدبية : ٨٢ ، وتخريجها هناك .
الغريب : ١ ـ الغيل : ما يغتال الانسان . يعتقي : يحبس .
٣ ـ الأعصم : الوعل . الصدع : الوعل المتوسط الحجم . نياف : مشرف مرتفع .
٤ ـ مجتنح : معتمد على ذراعيه .

(٦) يكادُ يَقْطَعُ صَعْداً ، غيرَ مُكْتَرِثٍ
إلى السّماءِ ، ولولا بُعْدُها فَعَلا

(٧) وليس يَنْزِلُ إلا فوقَ شاهقةٍ
جنحَ الظّلامِ ، ولولا اللّيلُ ما نَزَلا

(٨) فذاكَ مِنْ أحذرِ الأشياءِ ، لو وَأَلَتْ
نفسٌ من الموتِ والآفاتِ أن يَئِلا

١٨٨

حَذارِ مِنَ الموت

لسابق البربري

(١) فكمْ مِنْ صحيحٍ باتَ للموتِ آمناً ،
أتتْهُ المنايا بَغْتَةً بعدما هَجَعْ

---

٥ ـ عتاق الطير : ما يصيد منها . عقل : امتنع في المعقل .
٧ ـ جنح الظلام : دنوه .
٨ ـ وألت : نجت .

١٨٨ ـ **المصدر :** سيرة عمر بن عبد العزيز : ١٤٥ وحلية الأولياء : ٥/٣١٨ وتهذيب ابن عساكر : ٦/٤٣ وابن كثير : ٩/٢١٤ .
الترجمة : أبو سعيد سابق بن عبد الله البربري ، سكن الرقة ، ووفد على عمر بن عبد العزيز . وهو من موالي بني أمية ، وليس من البربر ، وانما هو

(٢) فلَمْ يَسْتَطعْ إذ جاءَهُ الموتُ بَغْتَةً
فِراراً ، ولا منه بقُوَّتِهِ امْتَنَعْ

(٣) فأصبَح تبكيهِ النِّساءُ مُقَنَّعاً ،
ولا يَسْمَعُ الداعي ، وإنْ صوْتَهُ رَفَعْ

(٤) وقُرِّبَ من لَحْدٍ ، فصارَ مَقيلَهُ ،
وفارَقَ مَا قَدْ كان بالأمسِ قد جَمَعْ

(٥) فلا يَتْرُكُ الموتُ الغنيَّ لمالِهِ ، ولا مُعْدِماً في المالِ ذا حاجةٍ يَدَعْ

١٨٩

أنا ميّتٌ

لعمر بن عبد العزيز

(١) أنا مَيِّتٌ ، وعَزَّ مَنْ لا يموتُ ، قد تيقَّنْتُ أنَّني سأموتُ

لقب له . وكان زاهدا واعظا ، وأكثر شعره في هذا الغرض . وتوفي نحو سنة ١٠٠ هـ . الأعلام ٣/١١١ وتهذيب ابن عساكر ٦/٣٨ .

المناسبة : دخل على عمر بن عبد العزيز فأنشده هذه الأبيات .

الغريب : ١ ـ بغتة : فجأة . هجع : نام .
٣ ـ المقنع هنا : بمعنى المسجى في كفنه .
٥ ـ المعدم : الفقير .

١٨٩ ـ **المصدر :** حلية الأولياء ٥/٢٦٤ وابن كثير ٩/٢٠٦ .
الترجمة : هو أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان . ولد سنة ٦١ هـ واستخلف سنة ٩٩ وتوفي سنة ١٠١ هـ . وعدله مضرب الأمثال ، وأخباره مشهورة ، وصنفَ في سيرته كثير من الكتب .

(٢) ليسَ مُلْكٌ يُزيلُهُ الموتُ مُلْكاً ؛

إنما المُلْكُ مُلْكُ مَنْ لا يَمُوتُ

١٩٠

عليك نفسك

لسالم بن عبدالله

(١) وما سالمٌ عمّا قليلٍ بسَالمٍ ، وإنْ كَثُرتْ أحراسُهُ وكتائبُهْ

(٢) ومَنْ يَكُ ذا بأسٍ شديد وحاجبٍ

فعَمّا قليلٍ يَهْجُرُ البابَ حاجبُهْ

(٣) ويصبحُ بعد الهَجْرِ للناسِ مُقْصَياً

رَهِينةَ بيتٍ لمْ تُسَتَّرْ جوانبُهْ

---

١٩٠ ـ **المصدر :** تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٣/٦ ، ٥٥/٧ ومروج الذهب ١٨١/٣ ٠ (١، ٢، ٤، ٥) ابن كثير : ٢١٦/٩ ٠

الترجمة : سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد فقهاء المدينة السبعة ، وهو من سادات التابعين وعلمائهم وفقهائهم ٠ تـــوفي سنة ١٠٦ هـ ٠ الأعلام ١١٤/٣ ٠

النسبة : ١ ـ في مروج الذهب أنها لباكية بكت بها على سليمان بن عبد الملك٠
٢ ـ وفي تهذيب ابن عساكر ٣/٦ أنها لأحد كتاب سليمان بن عبد الملك يرثيه بها ٠
٣ ـ وذكر ابن كثير أنها لسالم بن عبد الله ٠

(٤) فما كان إلاّ الدفنَ حتّى تَفرّقتْ إلى غيره أجنـــادُهُ ومواكبُهْ

(٥) وأصبحَ مسروراً به كلُّ كاشحٍ ، وأسْلَمَهُ أحبـــابُهُ وأقاربُهْ

(٦) فنفسَك أكْسِبْهَا السعادَةَ جاهداً ؛

فكلُّ امرىءٍ رهنٌ بمـــا هو كاسبُه

١٩١

القبور تزيد

لزيد بن علي

(١) لكلِّ أُناسٍ مَقْبَرٌ بفِنـــائهم فهُمْ ينقُصونَ والقبُورُ تَزيدُ

---

٤ ـ وفي تهذيب ابن عساكر أنها لعبد الحميد الكاتب يرثي بها هشام بن عبد الملك .

المناسبة : كتب بها الى عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة .

الغريب : ٣ ـ مقصيا : مبعدا .

٥ ـ الكاشح : العاذل .

١٩١ ـ **المصدر :** العقد الفريد ٣/٢٣٦ وعيون الأخبار ٣/٦٦ بلا نسبة .

الترجمة : زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . كان خطيبا فقيها عالما . خرج على هشام بن عبد الملك سنة ١٢٠ هـ ، واستفحل أمره ، ولكنه قتل وصلب سنة ١٢٢ هـ . الأعلام ٣/٩٨ .

المناسبة : كان في طريقه الى الحج ، فمر بمقابر ، فالتفت الى أصحابه وانشدهم هذه الأبيات واعظا ومحذرا .

الرواية : ٢ ـ رواية عيون الأخبار :

وما ان يزال رسم دار قد اخلقت وبيت لميت بالفناء جديد

٣ ـ عيون الأخبار : أما جوارهم .

(٢) فما إنْ تُزَالُ دارُ حَيٍّ قد أُخْرِبَتْ
وقبرٌ بأفْنَـــاءِ البيُوتِ جديدُ

(٣) هُمُ جِيرَةُ الأحياءِ، أمّا مزارُهم فدَانٍ ، وأمَّا المُلْتَقَى فبعيدُ

١٩٢

التقيّ هو السّعيدُ

للنابغة الشيْبانيّ

(١) إذا مـــا المرءُ غالَتْهُ شَعُوبٌ فما للشّامتينَ بـــه خُلُودُ ،

(٢) وكلٌّ مُنَعَّمٍ وأخي شَقـــاءٍ ومُثْرٍ والمُقِلُّ معـــاً يَبيدُ ،

(٣) إذا مـــا ليلةٌ مَرَّتْ ويوم أتى يومٌ وليلتُـهُ جديـــدُ

(٤) أَبَادَ الأوَّلـــين وكلَّ قَرْنٍ وعـاداً ، مثلَمـا بادَتْ ثمودُ

(٥) ولا يُنْجي من الآجالِ أَرْضٌ يُحَلُّ بها ، ولا القَصْرُ المَشِيدُ

(٦) وما لا بُدَّ منه سوفَ يأتي ، ولكنَّ الذي يمضـــي بعيـــدُ

الغريب ٢ ـ أفناء البيوت : ساحاتها .
٣ ـ جيرة الأحياء : جيرانهم .

١٩٢ ـ المصدر : ديوانه : ٣٤ من قصيدة طويلة . حماسة البحتري (١ ، بيت آخر) .

١٩٣

روعة قصيرة

لعروة بن أذينة

(١) نُراع إذا الجَنَائزُ قابلَتْنَا ونَلْهو حين تَخْفى ذاهِبَاتِ

(٢) كَرَوْعَةِ ثُلَّةٍ لمُغَارِ ذِئبٍ فلَمَّا غابَ عَادَتْ رَاتِعَاتِ

---

١٩٣ ـ **المصدر :** البيان : ٢٠١/٣ والحيوان : ٥٠٧/٦ وعيون الأخبار : ٦٢/٣ ، عيار الشعر : ٨٨ وشروح سقط الزند ١٣٨١/٣ ديوان جرير (الصاوي) ٨٧ نقلا عن ديوانه (طبعة سنة ١٣١٣) والعقد ١٨٦/٣ · البداية والنهاية : ١٠٩/٩ ·

النسبة : ١ ـ في البيان والحيوان : العروة بن أذينة ·
٢ ـ ولجرير في ديوانه (الصاوي) : ٨٧ ولكن الطبعة القديمة التي نقل عنها غير موثوقة كما قال الشارح في مقدمته ··· وهي له في العقد أيضا ·
٣ ـ ولعلي بن الحسين في البداية والنهاية لابن كثير ·
٤ ـ بلا نسبة في بقية المصادر ·

اللغريب : ٢ ـ الثلة : بالفتح جماعة الغنم · وبالضم جماعة الناس · مغار ذئب : اغارته ·

الرواية : ١ ـ العقد :«تردعنا الجنائز مقبلات فنلهو حين تذهب مدبرات»· البيان والحيوان : ويحزننا بكاء النادبات · شروح السقط : حين تعرض مدبرات · عيار الشعر : ونسكن حين تمضي ذاهبات · البداية والنهاية : حين تمضي · عيون الأخبار : من الجنائز ·
٢ ـ العقد : هجمة ·· الحيوان والعقد والبداية والنهاية : لمغار سبع ·

١٩٤

ماتوا ومات الخبرُ

لمالك بن دينار

(١) أَتَيْتُ القبورَ فناديتُهُنَّ : أينَ المُعَظَّمُ والمُحْتَقَرْ ؟

(٢) وأين المُدِلُّ بسُلْطانِهِ ؟ وأينَ المُزَكَّى اذا ما افتَخَرْ ؟

(٣) فنُوديتُ من بينها ، لا أرَى شُخوصاً لهم ولا مِنْ أَثَرْ

(٤) تَفَانَوْا جميعاً فما مُخْبِرٌ ، وماتُوا جميعاً ومات الخبرْ

---

١٩٤ ـ **المصدر :** شرح المقامات ١/٢١٧ والأبيات ما عدا الثالث في عيون الأخبار : ٢/٣٠٢ واحياء علوم الدين : ٤/٤٧١ فان الثالث فيهما جملة نثرية هذه هي : « فنوديت من بينها ولا أرى أحدا » . وهذه الجملة ـ كما ترى ـ لا تبعد عن البيت كثيرا ، ولكنها تجعل الأبيات (٤ ـ ٦) من كلام هاتف ما ، أجاب بهما مالك بن دينار عن بيتيه ١ ، ٢ .

الترجمة : مالك بن دينار البصري ، من رواة الحديث ، وكان زاهدا ورعا ، يأكل من كسبه ، ويكتب المصاحف بالأجرة ، توفي بالبصرة ١٣١ هـ . الأعلام ٦/١٣٤ وحلية الأولياء ٢/٣٥٧ .

المناسبة : زار القبور فقال هذه الأبيات .

الرواية : ١ ـ شرح المقامات : فناديتها ، فأين المعظم . ٣ ـ شرح المقامات : من بينهم ، والتصحيح من النص النثري في المصدرين الآخرين .

(٥) تروحُ وتغدو بنـــاتُ الثَّرى وتُمحَى محاسنُ تلك الصُّوَرْ

(٦) فيا سائلي عن أناسٍ مَضَوْا أمالَكَ فـــيما ترى مُعْتَبَرْ ؟

١٩٥

حَيِّ القُبُور

لمالك بن دينار

(١) ألاَ حيِّ القُبورَ ومَـــنْ بِهِنَّهْ وُجوهٌ في القُبُورِ أُحِبُّهُنَّهْ

(٢) فلَوْ أنَّ القُبُورَ سَمِعْنَ صوْتي إذاً لأَجبْنَني مِنْ وَجْدِهِنَّهْ

(٣) ولكنَّ القُبُورَ صَمَتْنَ عَنِّي فأُبْتُ بحَسْرَةٍ مِنْ عِنْدِهِنَّهْ

---

٥ ـ في شرح المقامات : وعمى محاسن .. وهذا البيت فيه متأخر الى ما بعد السادس .

الغريب : ٥ ـ بنات الثرى : هي الأرضة ، قال تعالى في سليمان عليه السلام : « فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الأرض تأكل منسأته » سورة سبأ ١٤ .

١٩٥ ـ المصدر : عيون الأخبار : ٢/٣٠٤ وحلية الأولياء : ٢/٣٧٣ .

المناسبة : كان مالك بن دينار يخرج كل خميس لزيارة القبور وينشد هذه الأبيات ، فيبكي هو ويبكي الآخرين .

الرواية : ٢ ـ حلية الأولياء :

فلو أن القبور أجبن حيا اذن لأجبنني اذ زرتهنه

١٩٦

لهف على الخلف والسلف

لعبد الحميد الكاتب

(١) تَرَحَّلَ ما ليسَ بالقافلِ وأعقبَ ما ليس بالزائلِ ،

(٢) فَلَهفي على الخَلَف النازلِ ولَهفي على السَّلَفِ الرّاحلِ !

(٣) أُبكّي على ذا ، وأبكي لذا بُكاءَ مُوَلَّهَةٍ ثاكلِ

(٤) تُبكّي من ابنٍ لها قاطعٍ وتَبْكي على ابنٍ لها واصلِ

(٥) فليست تُفَتَّرُ عن عَبْرَةٍ لها في الضّميرِ ومن هاملِ

(٦) تَقَضَّتْ غَوايَاتُ سُكْرِ الصِّبى

وَرَدَّ التُّقى أَعْنُنَ البَاطلِ

---

١٩٦ ـ **المصدر :** الطبري : ٦/٨٢ والوزراء والكتاب : ٨١ ٠ والأبيات ما عدا الخامس في عيون الأخبار : ٢/٣٢٢ ٠ والأبيات : (١ ـ ٤) في سرح العيون : ٢٤١ ٠
الترجمة : عبد الحميد بن يحيى الكاتب ، امام الكتاب غير مدافع ، وهو أشهر من أن يعرف به ، وقد كتب لخلفاء بني أمية ، وقتل مع مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية سنة ١٣٢ هـ ٠ الأعلام ٤/٦٠ وله ترجمة مستفيضة وافية في سرح العيون ٢٣٧ ٠
الرواية : ١ ـ عيون الأخبار : ما ليس بالآئل ٠ ٢ ـ عيون الأخبار : فلهفي من الخلف ٠ الوزراء والكتاب : فويلي من الخلف ٠ سرح العيون : فلهفي لذي خلف قادم ٠ ٣ ـ سرح العيون : سأبكي لذا ٠٠ عيون الأخبار والوزراء : بكاء المولهة الثاكل ٠ ٤ ـ سرح العيون : فتبكي ٠ ٥ ـ الوزراء : تقتر من عبرة ٠ ٦ ـ الوزراء : عنن ٠ عيون الأخبار : عند الباطل ٠
الغريب : ٥ ـ تفتر : تكف ٠ هامل : جار ٠
٦ ـ تقضت : انتهت ٠ أعنن : جمع عنان ٠

ب - التذكير بالآخرة

إمَّا الجِنَانُ وَعَيْشٌ لا انْقِضَاءَ لَهُ أمِ الجَحِيمُ فَلا تُبْقِي وَلا تَدَعُ

عامر بن عبد قيس

١٩٧

اغتنم عمرك

لعامر بن عبد قيس

(١) قد طَارَتِ الصُّحْفُ في الأيدي مُنشَّرَةً
فيها السَّرَائرُ ، والجبّارُ مُطَّلِعُ

(٢) فكيفَ سَهْوُكَ والأنباءُ واقعةٌ
عمّا قليلٍ ، ولا تدري بما يَقَعُ ؟

(٣) إمّا الجِنَانُ وعيشٌ لا انقضاءَ لَهُ ،
أمِ الجحيمُ ؛ فلا تُبْقي ولا تَدَعُ

(٤) تَهْوي بساكنهـا طوراً ، وترفعه ،
إذا رَجَوْا مخرجاً من غَمِّها قُمِعُوا

(٥) لِيَنْفَعَ العلمُ قبل المَوْتِ عَالِمَهُ
قد سالَ قومٌ بها الرُّجْعَى ، فما رُجِعُوا

---

١٩٧ ـ **المصدر** : حلية الأولياء : ٢/٩٤ .
الترجمة : هو عامر بن عبد الله ، المعروف بابن عبد قيس العنبري ، تابعي ، تلقن القرآن عن أبي موسى الأشعري . وهو أول من عرف بالنسك من عباد التابعين بالبصرة وتوفي في خلافة معاوية . الأعلام ٤/٢١ .

١٩٨

اقترب الوعدُ

لعمران بن حطّان

(١) اقْتَرَبَ الوَعْدُ ، والقُلُوبُ إلى اللَّـ
ـهِ ، وحُبُّ الحياةِ سَائِقُهَا

(٢) بَاتَتْ هُمُومي تَسْرِي طَوَارِقُهَا ،
أكُفٌّ ، عَيني ، والدَّمْعُ سَابِقُهَا

(٣) مما أتاني مِنَ اليَقِينِ ، وَلَمْ أَوَدُّ يَرَاهُ بَعضُ نَاطِقِهَا

(٤) أَم مَنْ تَلَظَّى عليهِ مُوقَدةُ النَّا رِ ، مُحِيطٌ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

(٥) أَمْ أَسْكُنُ الجَنَّةَ الَّتي وُعِدَ الْ
أَبْرَارُ ، مصفوفةً نَمَارِقُهَا

---

١٩٨ ـ **المصدر :** شعر الخوارج : ٣٠ : (١ ـ ١٧) ٠ ما عدا : ١٢ ٠ الكامل (للمبرد): ١/٧١ : (١٧ و١٠ ـ ١١ و١٣) ٠ لسان العرب مادة (كاس) : (١٠ ـ ١١ و١٧) ٠ العقد : ٣/١٨٧ : (١٠ و١٧) ٠ الأغاني (دار الكتب) : ٤/١١٩ :(٢ ـ ٣) ٠حياة الحيوان الكبرى :٢/٤٠٣ :(١١ و١٧ و١٠) ٠٠ ذيل الأمالي والنوادر : صفحة : ٢٦ : (١٠ و١١ و١٢) ٠ عيون الأخبار : ٦/٣٧٤ : (١ و٧ ـ ١٦) ٠

النسبة : أ ـ في العقد والأغاني وحياة الحيوان وعيون الأخبار وذيل الامالي :

(٦) لا يَسْتوِي المَنْزِلاَنِ ، وَلاَ الأَمْـ

ـوالُ لاَ تَسْتَوِي طرائِقُهَا

(٧) هُمَا فريقَانِ : فِرقَةٌ تَدْخُلُ الـ جَنةَ حفتْ بِهِمْ حدَائِقُهَا

(٨) وفِرقةٌ مِنهُمُ قد ادْخِلَتِ النَّا رَ ، فَشَانَتْهُمْ مَرَافِقُهَا

(٩) تَعَاهَدَتْ هذه القُلوبُ إِذَا هَمَّتْ بخيرٍ عَاقَتْ عَوَائِقُهَا

(١٠) مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً :

لِلمَوْتِ كأسٌ والمَرْءُ ذَائِقُهَا

(١١) ما رغبة النفس في الحياة ؟ وإن عَاشَتْ قليلاً فالموتُ لاحِقُهَا

لأمية بن أبي الصلت .

ب ـ الكامل (والأخفش الأصغر وصاعد اللغوي ـ كما نقله محقق شعر الخوارج) : لرجل من الخوارج قتله الحجاج .

جـ ـ في شعر الخوارج : لعمران بن حطان .

الغريب : ١٠ ـ مات عبطة : مات شابا صحيحا من غير مرض (العبيط : الطري من كل شيء) .

الرواية : ٧ ـ عيون الأخبار : هما فريقان : فائز .. حفت به .

٨ ـ عيون الأخبار : وفرقة في الجحيم مع فرق الشيطان ، يشفي بها مرافقها .

٩ ـ عيون الأخبار : تعرف هذا القلوب ... فما عوائقها ؟

١٠ ـ الكامل : ... فالمرء ذائقها .

الغريب : ١٤ ـ ألهم : قطعت همزته للضرورة .

الرواية : ١١ ـ عيون الأخبار : .. في البقاء ، وان .. تحيا قليلا والموت ..

(١٢) يَقُودُهـا إلَيـهِ ، وَيَحْـ دُوهَـا حَثِيثاً إليه سَائِقُهَا

(١٣) وَأَيْقَنَتْ أنها تَعُودُ كما كانَ بَرَاهَا بالأَمْسِ خَالِقُهَا

(١٤) وَأَنَّ مَا جَمَّعَتْ وَأَعْجَبَهَا من عَيشِهَا مَرَّةً مُفَارِقُهَا

(١٥) وَصَدَّهَا للشَّقَاءِ عن طَلَبِ الْـ جَنَّةِ دنيا ، أَلْهَمُ مَاحِقُهَا

(١٦) عَبْدٌ دَعَا نَفْسَهُ فعاتَبَهَا يَعْلَمُ أن المَصِيرَ رَامِقُهَا

(١٧) يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ في بعضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُهَا

حياة الحيوان : ما أرغب النفس في الحياة ! وان تحيا طويلا ·· ذيل الأمالي والنوادر : ما لذة النفس ···

١٢ ـ البيت من ذيل الأمالي · ورواية عيون الأخبار : أمامها قائد اليه ··

١٣ ـ عيون الأخبار : قد أيقنت أنها تصير ·

١٤ ـ عيون الأخبار : ·· وأعجبها ، من عيشة مرة ·

١٥ ـ عيون الأخبار : ··· والله ماحقها ·

١٦ ـ عيون الأخبار : يعلم أن البصير رامقها ··

١٧ ـ حياة الحيوان : ··· يوما على غرة يوافقها ··

١٩٩

يوم الخروج

للمجّاج

(١) أليسَ يومٌ سُمِّيَ الخُروجَا ..

(٢) أعظمَ يومٍ رَجَّةً رُجُوجَا ؟

(٣) يوماً تَرَى مُرْضِعةً خَلُوجَا

(٤) وكلَّ أُنثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا

(٥) وكلَّ صاحٍ ثَمِلاً مَرُوجَا

(٦) ويَسْتَخِفُّ الحَرَمَ المَحْجُوجَا ،

---

١٩٩ ـ المصدر : ديوانه : ٣٤٥ .

الغريب : ١ ـ يوم الخروج : هو يوم القيامة ، والخروج : البعث . قال تعالى : (ذلك يوم الخروج) .

٢ ـ الرج : الهز والتحريك . الرجوج : صفة للرجة من لفظها تدل على شدتها ، كقولهم : ليلة ليلاء ، وحصن حصين .

٣ ـ المرضعة الخلوج : التي قل لبنهـا ، أو التي حجب عنها ولدها فهي عليه والهة .

٤ ـ أخدجت : وضعت الولد لغير تمام . قال تعالى : (وتضع كل ذات حمل حملها) .

٥ ـ مروج : مختلط . يعني قوله تعالى : « وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » .

٦ ، ٧ : فاعل يستخف ويهتك هو يوم القيامة .

(٧) ويَهْتِكُ السَّماءَ والبُروجا ،

(٨) حتّى ترى أديمَها مَضْروجا ،

(٩) ويَأْمرُ النَّقَّادَ أنْ يَهيجَا ،

(١٠) وذاكَ يومٌ مُخْرِجٌ يَأْجوجا ،

(١١) ومُطْلِعٌ من رَدْمِها مَأجوجا ،

(١٢) وذاكَ سارَ أَمْرُهُ شَريجَا :

(١٣) فداخِلونَ جَنّةً بَهيجَا ،

(١٤) وشاربونَ عسلاً مَزيجَا ،

(١٥) بماءِ مُزْنٍ بارداً مَثْلوجَا ،

(١٦) وصارخونَ ضَجَّةً ضَجوجَا ،

(١٧) تَسْمَعُ للنَّارِ بهمْ أَجيجَا

---

٨ ـ مضروج : مخضوب بالدم . وأديم السماء : صفحتها الظاهرة منها : نظر الى معنى قوله تعالى : (فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) الرحمن : ٣٧ .

١٢ ـ شريجا : منوعا مفرقا .

١٦ ـ ضجة ضجوج : شديدة .

١٧ ـ أجيج : صوت .

٢٠٠

عُدّة الآخرة

للفرزدق

(١) نَرُوحُ ونَغْدُو والحُتُوفُ أمَامَنَا ،
يَضَعْنَ لنَا حَتْفَ الرَّدَى كلَّ مَرْصَدِ

(٢) وقد قَالَ لي : ماذا تُعِدُّ لِمَا تَرَى ؟
فَقِيهٌ إذا ما قَالَ غَيْرُ مُفَنَّدِ

(٣) فقلتُ له : أعْدَدْتُ للبَعْثِ والذي
أُرادُ بِهِ : أنِّي شَهِيدٌ بأُحَمَدِ

---

٢٠٠ ـ **المصدر** : هذه هي الأبيات ٦ ـ ١١ من قصيدة في الاستيعاب : ١٢١٢ ٠ والبيت الأول مع الخمسة الأول في تاريخ الاسلام ٤/٢١٨ ٠ وقد مضت الأبيات الخمسة الأول من قبل ٠

المناسبة : كان الفرزدق يسير الحسن البصري في جنازة أبي رجاء العطاردي ، فقال له : يا أبا سعيد ، يقول الناس : اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرهم ٠ فقال الحسن : لست بخير الناس ، ولست بشرهم ٠ ولكن ما أعددت لهذا الأمر يا أبا فراس ؟

فقال الفرزدق : شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ٠ ثم انصرف الفرزدق وهو يقول هذه الأبيات ٠

الرواية : ٥ ـ الاستيعاب : وهذا ٠ والاثبات من احدى نسخه ٠

الغريب : ٢ ـ الفقيه : الحسن البصري ٠ مفند : مكذب ٠

(٤) وأنْ لا إلَهَ غَيْرُ ربِّي، هــو الذي
يُمِيتُ ويُحْيي يَوْمَ بَعْثٍ ومَوْعِدِ

(٥) فهذَا الذي أعْدَدْتُ، لا شَيءَ غَيْرَهُ،
وإنْ قُلْتَ لي: أكْثِرْ من الخَيْرِ وازْدَدِ

(٦) فقالَ: لقد أعْصَمْتَ بالخيرِ كُلّهُ،
تَمَسَّكْ بهذا يا «فَرَزْدَقُ» تَرْشُدِ

٢٠١

خوفٌ من النّار

للفَرَزدق

(١) أخاف وراءَ القبرِ، إنْ لم يُعَافِني،
أَشَدَّ من القبر الْتِهاباً وأَضْيقا

---

٦ ـ أعصم: تمسك، وأصله من عصام القربة.

٢٠١ ـ **المصدر:** الأبيات (١ ـ ٥) في الفاضل للمبرد ١١٠، والبداية والنهاية: ٩/٢٦٦. وتاريخ الاسلام ٤/١٨١. والأبيات (١ ـ ٤) في أمالي المرتضى ١/٦٥ والأبيات (١ ـ ٣، ٥) في ديوانه ٢/٥٧٨ والكامل ١/١٢ والجمان: ١١٤. والأبيات (١ ـ ٣) في احياء علوم الدين ٤/٤٧١.

المناسبة: قال الذهبي: «ماتت النوار زوج الفرزدق. فخرج الحسن البصري في جنازتها. فقال الفرزدق: يا أبا سعيد، يقول الناس: حضر

(٢) إذا جاءَني يومَ القيامةِ قائـــدٌ عنيفٌ وسَوّاقٌ يسوقُ الفرزدقا

(٣) لقد خابَ من أولادِ دارمَ من مشى
إلى النّارِ مَغْـلُولَ القلادةِ أزرَقا

(٤) يقادُ إلى نارِ الجحيم مُسَرْبلاً
سرابيلَ قَطْـرانٍ لباساً مُحَرّقا

(٥) إذا شَربوا فيها الصَّديدَ رأيتَهُمْ
يذوبونَ مـــن حَرِّ الصديدِ تَمَزُّقا

هذه الجنازة خير الناس وشر الناس • فقال الحسن : لست بخير الناس ولست بشرهم • ما أعددت لهذا اليوم يا أبا فراس ؟ قال : شهادة أن لا اله الا الله منذ ثمانين سنة (وفي رواية : منذ سبعين سنة) قال الحسن : نعم العدة • ثم قال الفرزدق : ••• »

الرواية : ٢ ــ الكامل والفاضل : اذا قادني • تاريخ الاسلام : وسواق يقود
٣ ــ تاريخ الاسلام : مشدود القلادة • ٤ ــ البداية والنهاية وتاريخ الاسلام : يساق •• الفاضل : لباسا ممزقا • البداية والنهاية : مخرما •
٥ ــ الجمان وتاريخ الاسلام : اذا شربوا فيها الحميم • من حر الحميم • الفاضل والجمان : من حر الجحيم • الفاضل : تحرقا •

الغريب : ١ ــ يعافني :يعني ان لم يتب الله تعالى عنه •أشد من القبر •• الخ : يعني نار جهنم •
٣ ــ دارم : جده الأعلى • وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم •
٤ ــ تسربل السربال : لبسه • والسربال : القميص أو الدرع •
٥ ــ الصديد : القيح •
١ ــ أمالي المرتضى : أشد من الموت •
٣ ــ أمالي المرتضى : مشدود القلائد •

٢٠٢

خصماك يداك ورجلاك

للطرماح بن حكيم

(١) كلُّ حيٍّ مُستكمِلٌ عِدَّةَ العُمْـ ـرِ ومُودٍ إذا انقضى عَدَدُهْ

(٢) عجباً ما عَجِبْتُ للجامعِ المـا لَ يُبـاهِي به ويَرْتَفِدُهْ

(٣) ويُضيـعُ الذي يُصَيِّرُه اللّـهُ إليـه فليسَ يَعْتَقِدُهْ

(٤) يومَ لا ينفعُ المُخَوَّلَ ذا الثَّرْ وةِ خِلاّنُـهُ ولا وَلَدُهْ

---

٢٠٢ ـ المصدر : ديوانه ١٩٧ وشعر الخوارج ٩٦ ٠
والثامن في كتاب التشبيهات ١٦ ٠

الترجمة : الطرماح بن حكيم بن الحكم الطائي ٠ شاعر اسلامي فحل ٠ اتصل بخالد القسري ، فكان يكرمه ٠ وصداقته للكميت معروفة مشهورة ٠ وكان يرى رأي الخوارج ٠ توفي سنة ١٢٥ هـ تقريبا ٠ الأعلام ٣/٣٢٥ ٠ طبع ديوانه في دمشق ١٩٦٨ تحقيق عزة حسن ٠

الرواية : ٨ ـ التشبيهات : انما المرء ٠

الغريب : ١ ـ مود : هالك ٠ عدده : عدد أيامه ٠
٢ ـ يرتفده : يأخذه رفدا ٠
٣ ـ يريد أنه يضيع آخرته فلا يعمل لها ٠ يعتقده : لا يتخذه ملكا ٠
٤ ـ المخول : الذي خوله الله المال والخدم ٠

(٥) يومَ يؤْتَى به وخَصْماهُ وَسْطَ الجنِّ والإنسِ رجلُهُ ويَدُهْ

(٦) خاشِعَ الصَّوْتِ ليسَ يَنْفَعُهُ ثَـمَّ أمانِيُّـهُ ولا لَدَدُهْ

(٧) قل لباكي الأمواتِ لا تبكِ للنّا سِ ولا يستنع به فَنَـدُهْ

(٨) إنّما الناسُ مثلُ نابتَةِ الزَّرْ عِ متى يَأنِ يَأتِ مُحْتَصِدُهْ

---

٥ ـ يشير الى شهادة الجوارح على أصحابها ٠

٧ ـ يستنع : يتمادى ٠ الفند : الحمق والكذب ٠

٨ ـ يأن : يبلغ ويستوي ٠

ج - مواعظ عامة

فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَحْسِنُوا إِنَّ تَقْوَى الإِلَهِ خَيْرُ الخِلَالِ

نابغة ذبيان

٢٠٣

أبعد الأربعين

للأعور الشني

(١) إذا ما المرءُ ـ قَصّرَ ، ثمّ مرّتْ عليه الأربعونَ ـ من الرِّجالِ ،

(٢) ولم يَلْحَقْ بصَالِحِهِمْ فَدَعْهُ ، فليسَ بلاحقٍ أُخرَى اللَّيَالي

٢٠٤

الصلوات الخمس

لأعرابي

(١) إنَّ الصَّلاةَ أَرْبَعٌ ، وَأَرْبَعُ

---

٢٠٣ ـ **المصدر :** البيتان من قصيدة في الأمالي : ٢/٢٠٤ والشعر والشعراء : ٢/٦٣٩ وحماسة البحتري : ٢٣٥ . وهما في سمط اللآلىء : ١/٢٦٣ والمؤتلف والمختلف : ٤٦ .

الترجمة : الأعور الشني بشر بن منقذ ، من عبد القيس . شاعر محسن وله شعر في حادثة وقعت للمنذر بن الجارود العبدي في خلافة علي بن أبي طالب . الشعر والشعراء : ٢/٦٣٩ .

الرواية : ١ ـ المؤتلف : عن الرجال .

٢ ـ الأمالي والشعراء : فلم يلحق .

الغريب : ١ ـ الأربعون : يريد بها أربعين سنة ، وهو معنى قرآني .

٢٠٤ ـ **المصدر :** الكامل (للمبرد) : ١/٣٥٧ : (١ ـ ٣) .

المناسبة : جاء أعرابي الى « عتبة بن أبي سفيان » (٤٤ هـ) يتظلم من أحد

(٢) ثُمَّ ثَلاثٌ ، بَعْـــدَهُنَّ أَرْبَـــعُ
(٣) ثم صَـــلاَةُ الفَجْرِ لا تُضَيَـــعُ

٢٠٥

قضى وَطَرًا

لعَمْرِو بن العَاص

(١) إذا المَرْءُ لم يَتْرُكْ طَعَاماً يُحِبُّه
ولمْ يَنْهَ قلباً غاوياً حيثُ يَمَّمَا

(٢) قَضَى وَطَراً منه وغادرَ سُبَّةً
إذا ذُكِرَتْ أمْثَالُهَا تَمْلأُ الفَمَا

عماله • فرآه عتبة جافيا • وسأله : أتدري كم تصلي اليوم والليلة ؟ •• وكان جواب الأعرابي حاضرا ••
وتروى هذه القصة لأعرابي مع عمر بن الخطاب •

٢٠٥ ـ **المصدر** : ابن كثير ٨/٢٦ •
الترجمة : عمرو بن العاص بن وائل السهمي ، فاتح مصر وكثيرا من بلاد الشام وأحد عظماء العرب ودهاتهم في الجاهلية والاسلام • وكان في الفتنة ساعد معاوية الأيمن • وتولى له مصر حتى توفي فيها سنة ٤٣ هـ • الأعلام : ٥/٢٤٨ •

٢٠٦

الآخرة خير وأبقى

للحسين بن علي

(١) لئن كانتِ الدُّنْيا تُعَدُّ نَفيسةً
فدارُ ثَوابِ اللهِ أعْلى وأنْبَلُ

(٢) وإنْ كانتِ الأبْدانُ للمَوْتِ أُنْشِئَتْ
فقَتْلُ امرىءٍ بالسَّيْفِ في اللهِ أفْضَلُ

(٣) وإنْ كانتِ الأرزاقُ شيئاً مُقَدَّراً
فقِلَّةُ سَعْيِ المَرْءِ في الرزقِ أجْمَلُ

(٤) وإنْ كانتِ الأموالُ للتَّرْكِ جُمِّعَتْ
فما بالُ مَتْروكٍ به المرءُ يَبْخَلُ

---

٢٠٦ ـ **المصدر :** ابن كثير ٨/٢٠٩ وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٢٥ .

الرواية : ١ ـ ابن عساكر : وأنيل .
٢ ـ ابن عساكر : فقتل سبيل الله بالسيف .
٣ ـ ابن عساكر : في الكسب .
٤ ـ ابن كثير : للترك جمعها .
٣ ـ لا نرى الحسين يقول هذا . يريد قلة الحرص . وليس عدم السعي مطلقا « ولكن اعملوا فكل ميسر لما خلق له » .

٢٠٧

منغِّصة العيش

للحسين بن علي

(١) كلَّما زِيدَ صاحبُ المالِ مَالاً ... زِيدَ في هَمِّهِ وفي الاشتغالِ

(٢) قد عرَفْناكِ يا مُنَغِّصَةَ العَيْشِ، ... ويا دارَ كلُّ فانٍ وبَالِ

(٣) ليسَ يَصْفُو لزاهدٍ طَلَبُ الزُّهْدِ إذا كانَ مُثْقَلاً بالعِيَالِ

٢٠٨

الموت غاية كل حي

للحسين بن علي

(١) يا دَهْرُ، أُفٍّ لكَ من خَليلِ!

(٢) كم لكَ بالإشراقِ والأَصيلِ،

---

٢٠٧ ـ **المصدر :** ابن كثير ٢٠٩/٨ وتهذيب ابن عساكر ٣٢٤/٤ .
الرواية : ٢ ـ ابن عساكر : كل فناء .
٣ ـ ابن عساكر : إن كان مثقلا .
الغريب : ٢ ـ عرفناك : الخطاب للدنيا .

٢٠٨ ـ **المصدر :** الطبري : ٤٢٠/٥ وابن الأثير : ٥٨/٤ وابن كثير : ١٧٧/٨ ومقاتل الطالبيين : ١١٣ .

(٣) من صاحبٍ ، أو طالبٍ قتيـــلِ

(٤) والدَّهْرُ لا يَقْنَعُ بالبَديـــلِ

(٥) وإنّمـــا الأمـرُ إلي الجَلِيـــلِ

(٦) وكلُّ حيٍّ ســـالِكُ السَّبِيـــلِ

٢٠٩

أللهُ جَامِع

لقَيسُ بْن ذريح

(١) تُبَكِّي على «لُبْنَى» وأنْتَ تَرَكْتَهَا ؟

وكنتَ كآتٍ غَيَّهُ وهْوَ طَائعُ

المناسبة : ارتجزها ليلة أستشهد ، رضي الله عنه ٦١ هـ ٠

الرواية : ٢ ـ مقاتل الطالبيين : في الاشراق ٠

٣ ـ مقاتل الطالبيين : من صاحب أو ماجد ٠

٥ ـ مقاتل الطالبيين : والأمر في ذاك ٠

٢٠٩ ـ **المصدر :** الأمالي : ٢/٣١٧ ، وشعره : ١٠٣ ، من قصيدة طويلة ٠ وفي شعره مصادر القصيدة وافية ٠

الترجمة : قيس بن ذريح الكناني ٠ أحد عشاق العرب المتيمين ، اشتهر بحب « لبنى بنت الحباب الكعبية » ٠ وشعره مجموع في ديوان ٠ توفي سنة ٦٨ هـ ٠ الأعلام : ٦/٥٥ ٠

المناسبة : طلاق امرأته « لبنى » ٠

(٢) فَلاَ تَبْكِيَنْ في إثْرِ شَيْءٍ نَدَامَةً
إذا نَزَعَتْهُ من يَدَيْكَ النَّوَازِعُ

(٣) فليسَ لأَمرٍ حَاوَلَ اللهُ جَمْعَهُ
مُشِتٌّ ، ولا ما فَرَّقَ اللهُ جَامِعُ

٢١٠

أيُّها الآمل

لأبي الأسود الدؤلي

(١) أيُّها الآملُ ما ليسَ لَهْ ، رُبَّمَا غَرَّ سَفِيهاً أَمَلُهْ

(٢) رُبَّ من باتَ يُمَنِّي نفسَهُ حَالَ مِنْ دون مُنَاهُ أَجَلُهْ

(٣) والفتى المُحْتَال فيما نَابَهُ رُبَّما ضَاقَتْ عليه حِيَلُهْ

(٤) قُلْ لِمَنْ مَثَلَ في أَشْعَارِهِ : يَهْلِكُ المَرْءُ ويَبْقَى مَثَلُهْ

(٥) نَافِسِ المُحْسِنَ في إحسانِهِ ، فسَيَكْفِيكَ سَنَاءً عَمَلُهْ

الغريب : ٣ ـ مشت : مفرق .

٢١٠ ـ المصدر : العقد الفريد ٣/١٩٠ ، وليست في طبعتي ديوانه .

٢١١

اعقِلْ وتوكّلْ

لأبي الأسود الدؤلي

(١) إذا كنتَ مَعْنِيّاً بأمرٍ تريدُهُ فما للمَضَاءِ والتوكلِ مِن مِثْلِ

(٢) توكلْ وحَمِّلْ أمرَكَ اللهَ، إنّما تُرَادُ به آتيكَ، فاقنعْ بذي الفَضْلِ

(٣) ولا تَحْسَبَنَّ السَّيْرَ أقربَ للرَّدَى
من الخَفْضِ في دار الإقامة والثَّمْلِ

(٤) ولا تَحْسبيني، يا ابنتي، عَزَّ مذهبي
بظنِّكِ؛ إنَّ الظنَّ يكذبُ ذا العَقْلِ

(٥) وإنِّي مَلاقٍ ما قَضَى اللهُ، فاصبري
ولا تجعلي العلمَ المحقَّقَ كالجَهْلِ

---

٢١١ ـ **المصدر** : الأغاني ١٢/٣٠٨ وذيل ديوانه ١٢٠ .
المناسبة : أراد الخروج الى فارس شتاء وقد علت به السن . فأرادته ابنته على القعود لئلا يضره برد الشتاء ، فقال لها هذه القصيدة .
الرواية : ٤ ـ الديوان : الغفل . والتصحيح من الأغاني .
الغريب : ٢ ـ آتيك : سيأتيك .
٣ ـ الخفض : الاقامة . الثمل : الطعام والشراب .

(٦) وإِنَّكِ لا تَدْرينَ : هلْ ما أخافُهُ
أبعديَ يأتي في رَحيليَ ، أوْ قَبْلي ؟

(٧) وكمْ قَدْ رأيتُ حاذراً متحفِّظاً أُصِيبَ ، وألْفَتْهُ المنَّيةُ في الأهْلِ

٢١٢

أحلامُ نوم

لعُمْرانَ بن حطّان

(١) حتَّى متى تُسْقى النُّفُوسُ بكأسِهَا
ريبَ المنون ؟ وأَنْتَ لاهٍ ترتَعُ ؟

(٢) أَفَقَدْ رضِيتَ بأَنْ تُعَلَّلَ بالمُنى
وإلى المنيَّـــة كُلَّ يومٍ تُدْفَعُ ؟

(٣) أحلامُ نَومٍ ، أو كظِلٍّ زَائِلٍ ؛
إنَّ اللَّبيبَ بمِثلهَـــا لا يُخْدَعُ

---

٢١٢ ـ **المصدر** : تاريخ الاسلام : ٣/٢٨٤ • شعر الخوارج : ١٧ وفيه مصادر أخرى والأبيات (١ ـ ٣) في الخزانة : ٢/٤٤٠ •
والثالث : في الجمان : ٨٠ • وأمالي المرتضى : ١/١٦٠ • واحيـاء علوم الدين : ٣/٢٠٩ • وذكروا أن الحسن البصري كان يتمثل به •

(٤) فَتَزَوَّدَنَّ ليومِ فقرِكَ دائباً واجمع لنفسك، لا لغيرك تَجْمَعُ

٢١٣

عليك بتقوى الله

لعبد الملك بن مروان

(١) عليكَ بتقوَى اللهِ في الأمرِ كُلِّهِ
وكنْ يا عُبَيْد اللهِ تَخْشَى وتَضْرَعُ

(٢) وَوَفِّرْ خَرَاجَ المسلمينَ وفَيْأَهُمْ
وكُنْ لهمُ حِصْناً تُجِيرُ وتَمْنَعُ

---

٢١٣ ـ **المصدر** : ابن كثير : ١٢٦/٩ .

الترجمة : عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين . تولى الخلافة من سنة ٦٥ هـ الى سنة ٨٦ هـ فوطد الملك وقضى على الخوارج والمنافسين . وأخباره كثيرة .

المناسبة : لما قتل ابن الأشعث صفا العراق للحجاج فوسع على الناس في العطاء . فكتب اليه عبد الملك كتابا يأمره فيه بالتوفير والاقتصاد وعدم الاسراف ، وأنشد فيه هذين البيتين .

فكتب اليه الحجاج كتابا فيه قصيدة على وزن هذين البيتين ، يخبره أنه يريد بزيادة العطاء كف أهل العراق عن الفتن .

فكتب اليه عبد الملك : أن اعمل برأيك .

الغريب : ٢ ـ الفيء : الخراج أو الغنيمة .

٢١٤

يا ليت ...

لعبد الملك بن مروان

(١) لَعَمْري لقد عُمِّرْتُ في الدَّهْرِ بُرْهَةً ،
ودانتْ ليَ الدُّنيا بوَقْعِ البَواتِرِ

(٢) وأُعطِيتُ حُمْرَ المالِ والحُكْمَ والنُّهَى،
ولي سَلَّمَتْ كلُّ المُلوكِ الجَبابِرِ

(٣) فأَضْحَى الذي قد كانَ مِمّا يَسُرُّني
كَلَمْحٍ مَضَى في المُزْمناتِ الغَوابِرِ

---

٢١٤ ـ **المصدر :** ابن كثير : ٨/١٤١ ٠ (١ ـ ٤) ابن كثير ٩/٦٧ ٠ (١، ٣ ـ ٥) تاريخ الخلفاء ٢٢٠ ، وتاريخ الاسلام ٣/٧٩ ، وسمط النجوم العوالي ٣/١٦٩ ، (٤ ، ٥) ، مروج الذهب ٣/٥٠ والبدء والتاريخ ٦/١٦ ، والعقد : ٣/٢٣٢ ٠ وذكر ابن كثير في الموضع الأول والمسعودي في مروج الذهب أن معاوية تمثل بها عند موته ٠ وفي البدء والتاريخ أنه يزيد بن معاوية ٠

المناسبة : تمثل بها عند وفاته ٠

الغريب : ١ ـ البواتر : القواطع ٠

٤ ـ نواضر : بهيجات ٠

٥ ـ الطمر : الثوب الخلق ٠ الضنك : الضيق ٠

الرواية : ٣ ـ البداية والنهاية : كحكم مضى ٠

(٤) فيالَيْتَني لَمْ أُعنَ بالمُلْكِ ساعةً ،

ولَمْ أَلْهُ في لَذّاتِ عَيْشٍ نَوَاضِرِ

(٥) وكنتُ كذي طِمْرَيْنِ عاشَ ببُلْغَةٍ

من الدهرِ حتّى زارَ ضَنْكَ المَقَابِرِ

٢١٥

أُبَعْدَ الشيبِ

لمالِكٍ المَزْمُوم

(١) أَلَمْ يَأْنِ لي ، يا قَلْبُ ، أنْ أتركَ الصِّبَا ،

وأنْ أَزْجُرَ النفسَ اللجوجَ عنِ الهَوَى

---

٤ ـ البداية والنهاية : في الملك ساعة ، ولم أسع في لذات • سمط النجوم العوالي : فيا ليتني لم أغن •• العقد الفريد :

ألاليتني لم أغن بالملك ساعة ولم أن في اللذات أعشى النواظر

٥ ـ البداية والنهاية : فلم يك حتى زار ضيق المقـــابر • العقد : ببلغة ، ليالي حتى زار •

٢١٥ ـ **المصدر :** الأغاني : ٥٨/١٨ وشعر الخوارج : ٥٨ •

الترجمة : مالك المزموم ، من بني عامر بن ذهل ، من شعراء البحرين • طلبه الحجاج فتوارى عنه في اليمامة ، وكان من أحسن الناس قراءة للقرآن • معجم الشعراء : ٢٦٣ وشعر الخوارج : ١٤١ •

النسبة : يقال : ان عمران بن حطان ادعى هذه القصيدة لنفسه •

المناسبة : قالها ابان تواريه عن الحجاج •

(٢) وما عُذْرُ من يَعْمَى وقد شابَ رأسُهُ
ويُبْصِرُ أبوابَ الضَّلالَةِ والهُدَى ؟

(٣) ولو قُسِمَ الذنبُ الذي قد أصبْتُهُ
على الناسِ ، خافَ الناسُ طُرّاً من الرَدَى

(٤) وإنْ جَنَّ ليلٌ كان بالليل نائماً ، وأصبحَ بَطّالَ العَشِيّاتِ والضُّحى

٢١٦

لابُدّ من المنيّة

لخالد بن يزيد

(١) أتَعْجَبُ أنْ كنتَ ذا نِعْمَةٍ ، وأنَّكَ فيها شريفٌ مَهِيبُ ؟

(٢) فكَمْ وَرَدَ الموتَ من ناعمٍ ، وحُبُّ الحياةِ إليه عَجيبُ

الغريب : ٣ ـ طرا : جميعا ، وحق هذا البيت أن يكون ثانيا ، وأن يكون الثاني ثالثا .

٤ ـ جن الليل : أظلم . بطال : فارغ لا عمل له .

٢١٦ ـ **المصدر :** معجم الأدباء : ١١/٤٠ وتهذيب ابن عساكر : ٥/١٢٠ .
الترجمة : خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، حكيم قريش وعالمها . ويقال : انه أول من اشتغل من المسلمين بالكيمياء والفلك ونحوها ، وأول من ترجم الكتب اليونانية . توفي سنة ٩٠ هـ . الأعلام ٢/٣٤٢ .

(٣) أَجابَ المنيَّةَ لمّـا دَعَـتْ ، وكَـرْهاً يُجيبُ لها مَنْ يُجيبُ

(٤) سَقَتْـهُ ذَنوباً مِنَ أنفاسِهـا ، ويُذْخَرُ للحيِّ منها ذَنُوبُ

٢١٧

من زرع حصد

لخالد بن يزيد

(١) هلْ أنتَ مُنْتَفِعٌ بعِلْمكَ مرَّةً ؟ والعلمُ نافعْ

(٢) ومِنَ المشيرِ عليكَ بالرأيِ المُسَدَّدِ أنتَ سامعْ ؟

(٣) الموتُ حَوْضٌ لا مَحَالَةَ فيه كلُّ الخَلْقِ شارعْ

(٤) ومِنَ التُّقَى فَازْرَعْ ؛ فإنَّكَ حاصدٌ ما أنتَ زارعْ

---

٤ ـ يذخر : يدخر ويبقي .

الذنوب : قال في القاموس : الدلو مطلقا ، أو الدلو فيها ماء ، أو الدلو الملأى ، أو ما دون الملأى .

٢١٧ ـ **المصدر :** العقد : ٢/٢٣٢ .

الغريب : ٢ ـ سداد الرأي : صوابه .

٣ ـ الشروع في الماء : الورود عليه .

٢١٨

الحَزْم

للفضل بن العباس

(١) والحَزْمُ تَقْوَى اللهِ فَاتَّقِـــهِ تَرْشُدْ ، وليس لفاجرٍ حَزْمُ

(٢) خَيْرُ الأمورِ مَغَبَّةً وشَهَادةً تَقْوَى الإلهِ ، وشَرُّها الإثْمُ

٢١٩

وَعظٌ وتذكير

لسابق البربري

(١) باسمِ الذي أُنزِلَتْ من عنده السُّوَرُ

والحمد لله ، أما بعدُ ، يا عُمَرُ ،

---

٢١٨ ـ **المصدر :** حماسة البحتري : ١٦١ .

١ ـ ضبطه لويس شيخو : ترشد (للمجهول) . وليس بشيء .

الغريب : ٢ ـ مغبة : مستقبلا . شهادة : حاضرا .

٢١٩ ـ **المصدر :** سيرة عمر بن عبد العزيز : ١٤٢ ومختصرها ٤٠ . وانفردت السيرة بالأبيات (٥ ، ١١، ١٢، ٢٤، ٢٦، ٣٣، ٣٤، ٣٥) وانفرد المختصر بالأبيات (٢١، ٣٩) . والأبيات (٢٢، ٢٤، ٢٦، ٤٤ ـ ٤٧) كان موضعها في السيرة بين البيتين (١٧ ، ١٨) وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر الأبيات (١ ـ ٤، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٢٩، ٤٤، ١٦، ١٥) والأبيات (٢٦ ـ ٢٨) في شرح المقامات ٢/٨٠ وفي حلية الأولياء ٢/١٨٩ وسيرة عمر ١٤٤ الأبيات

(٢) إنْ كنتَ تعلمُ ما تأتي وما تَذَرُ فكُنْ على حَذَرٍ ؛ قد ينفع الحذر ،

(٣) واصبرْ على القَدَرِ المقدورِ وارضَ به

وإن أتاكَ بما لا تشتهي القدر ،

(٤) فما صفا لامرىءٍ عَيْشٌ يُسَرُّ به إلاّ وأَعْقَبَ يوماً صفوَه كَدَرُ ،

(٥) واستخبرِ الناسَ عمّا أنتَ جاهلُه

إذا عَمِيتَ ؛ فقد يجلو العمى الخبرُ ،

(٦) قد يرعوي المرءُ يوماً بعد هفوته ،

وتُحْكِمُ الجاهلَ الأيّامُ والغِيَرُ

(٧) إنَّ التُّقى خيرُ زادٍ أنت حَامِلُهُ ،

والبِرُّ أفضلُ شيءٍ ناله بَشَرُ

(٨) من يطلُبِ الجورَ لا يظفر بحاجته ،

وطالبُ العدل قد يُهدَى له الظَفَرُ

(١ ـ ٤) وذكرا أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كتب بها الى عمر بن عبد العزيز . والبيت (٥) في حماسة البحتري ١٣٤ . والبيتان (١ ، ٢) في كتاب الأوائل ٥٤ مع تحريف في اسم الشاعر .

المناسبة : وعظ بها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

الرواية : ٣ ـ السيرة : القدر المجلوب . ٤ ـ السيرة : سيتبع يوما . ٧ ـ عجزه في المختصر : والبر أفضل ما تأتي وما تذر . ٩ ـ المختصر : تنضر .

(٩) وفي الهُدي عِبَرٌ تُشْفَى القلوبُ بها
كالغيثِ يَنْضُرُ عن وَسْمِيِّه الشجرُ ،

(١٠) وليسَ ذُو العلمِ بالتقوى كَجَاهِلِهَا ،
ولا البصيرُ كأعمىً ماله بَصَرُ

(١١) والرُّشْدُ نافلةٌ تَهْدي لصاحبها ،
والغيُّ يُكْرَهُ منه الوِرْدُ والصَّدَرُ

(١٢) قد يُوبِقُ المرءَ أمرٌ وهو يَحْقِرُهُ ،
والشيءُ ، يا نفسُ ، يَنْمي وهو يُحتقَرُ

(١٣) لا يُشْبِعُ النفسَ شيءٌ حين تُحْرِزُهُ
ولا يزال لهـا في غيره وَطَرُ

---

١٥ ـ ابن عساكر : والعلم ٠ ١٧ ـ المختصر : لقلب الواعظ ٠
١٨ ـ السيرة : على نقضه ، ٢٠ ـ السيرة : أضحى حطاما ٠ ٢٦ ـ شرح المقامات : أغيد ساجي الطرف ٠
٢٧ ـ شرح المقامات : اليه تبنى ٠ المختصر : نبني عليه ٠ ٢٩ ـ السيرة وابن عساكر : ينعقر ٠
٣٠ ـ السيرة : لهم بيوت ٠ ٣١ ـ السيرة : كثروا ٠ ٣٦ ـ السيرة : يقبضكم ٠٠ لها جزر ٠
٣٨ ـ المختصر : غيا ، ٤٠ ـ السيرة : متى تكونوا ٠ ٤٤ ـ السيرة : والماء في الحجر ٠٠
الغريب : ١٢ ـ يوبق : يهلك ٠
١٣ ـ تحرزه : تناله وتمتلكه ٠ وطر : أرب وشهوة ٠

(١٤) ولا تزال ، وإن كانت لها سَعَةٌ ، لها إلى الشيء لم تَظْفَرْ به نَظَرُ

(١٥) والذكرُ فيه حياةٌ للقلوبِ ، كما يُحْيِي البلادَ إذا ما ماتتِ المطرُ

(١٦) والعلمُ يجلو العمى عن قلب صاحبه كما يُجَلِّي سوادَ الظُلْمَةِ القَمَرُ

(١٧) لا ينفع الذكرُ قلباً قاسياً أبداً ، وهل يلينُ لقولِ الواعظِ الحجرُ ؟

(١٨) ما يلبَثُ المرءُ أن يَبْلَى إذا اختلفتْ

يوماً على نفسه الرَّوْحاتُ والبُكَرُ

(١٩) والمرءُ يَصْعَدُ رَيْعانُ الشباب به

وكلُّ مُصْعِدَةٍ يوماً ستنحدرُ

(٢٠) بينا تَرى الغُصْنَ لَدْناً في أُرومته

رَيَّانَ صارَ حُطاماً جَوفُه نَخِرُ

(٢١) وكلُّ بيتٍ خرابٌ بعد جِدَّته ،

ومن وراءِ الشبابِ الموتُ والكِبَرُ ،

---

١٩ ـ ريعان الشباب : أوله وميعته .

٢٠ ـ لدنا : متثنيا لينا .

(٢٢) والموتُ جِسْرٌ لمن يمشي على قَدَمٍ
إلى الأمور التي تُخْشَى وتُنتظَرُ ،

(٢٣) كلٌّ يَمُرُّ عليه ، ثُمَّ تجمعُهُمْ دارٌ إليها يصير البَدْوُ والحَضَرُ

(٢٤) كَمْ مِنْ جميعٍ أَشَتَّ الدهرُ شملَهم ،
وكلُّ شملٍ جميعٍ سَوفَ ينتثِرُ

(٢٥) مَن كانَ في مَعْقِلٍ للحِرْزِ أَسْلَمَهُ
أو كان في خُمُرٍ لم يُنْجِهِ خُمُرُ ،

(٢٦) ورُبَّ أَصْيَدَ سامي الطَّرفِ مُعْتَصِبٍ
بالتّاجِ ، نيرانُه للحرب تَسْتَعِرُ

(٢٧) يظلُّ مُفْتَرِشَ الديباجِ مُحْتَجِباً
عليه تُبْنى قِبابُ المُلكِ والحُجَرُ

(٢٨) قد غادرتْهُ المنايَا وهو مُسْتَلَبٌ ،
مُجَنْدَلٌ تَرِبُ الخدَّينِ مُنْعَفِرُ

---

٢٤ ـ أشت : فرق وبدد .
٢٥ ـ الحرز : التحرز والامتناع . خمر : جمع خمار .
٢٦ ـ ملك أصيد : لا يلتفت من زهوه يمينا ولا شمالا . تستعر : تتلظى .
٢٧ ـ الحجر : جمع حجرة : الغرف .

(٢٩) أبعد آدمَ ترجون البقاءَ ؟ وهلْ تبقى فروعٌ لأصلٍ حين يَنْهَصِرُ ؟

(٣٠) لكم بيوتٌ بمُسْتَنِّ السُّيولِ ، وهل
يبقى على الماء بيتٌ أُسُّهُ مَدَرُ ؟

(٣١) إلى الفناءِ ، وإن طالتْ سلامَتُهم ،
مصيرُ كلِّ بني أُنثى ، وإن كَبُروا

(٣٢) إنَّ الأمورَ إذا استقبَلْتَها اشْتَبَهَتْ ،
وفي تَدَبُّرِها التِّبيانُ والعِبَرُ

(٣٣) والمرءُ ما عاشَ في الدنيا له أملٌ ،
إذا انقضى سَفَرٌ منها أتى سَفَرُ

(٣٤) لها حلاوةُ عيشٍ غيرُ دائمةٍ ، وفي العَواقبِ منها المُرُّ والصَّبِرُ

(٣٥) إذا قَضَتْ زُمَرٌ آجالَها نزلتْ على منازلها من بعدها زُمَرُ

(٣٦) أصبحتم جَزَراً للموتِ يأخذُكم ، كما البهائمُ في الدنيا لكم جَزَرُ

(٣٧) وليس يزْجُركم ما توعَظونَ به ، والبُهْمُ يزْجُرُها الراعي فتَنْزَجِرُ

---

٢٩ ـ ينهصر : يميل .
٣٠ ـ مستن السيل : مسيلها .
٣٥ ـ زمر : جماعات .

(٣٨) لا تَبْطُروا واهْجُرُوا الدنيا ؛ فإنَّ لها
غِباً وَخِيماً ، وكُفْرُ النِّعْمَةِ البَطَرُ

(٣٩) ثم اقْتَدُوا بالأُلَى كانوا لكم غُرَراً ،
وليس من أُمَّةٍ إلاّ لهـــا غُرَرُ ،

(٤٠) متى تكونُوا على مِنْهاجِ أَوَّلِكم ؟
وتَصْبِرُوا عن هوي الدنيا كما صَبَروا ؟

(٤١) مالي أَرى الناسَ ، والدنيا مُوَلِّيةٌ
وكلُّ حَبْلٍ عليها سوفَ يَنْبَتِرُ

(٤٢) لا يشعرون بمـــا في دينهم نَقَصُوا
جهلاً ، وإنْ نقصتْ دُنياهُمُ شَعَروا ،

(٤٣) حتى متى أنا في الدنيا أخو كَلَفٍ ؟
في الخدِّ مني إلى لذّاتِهـــا صَعَرُ ؟

---

٣٨ ـ البطر : مجاوزة الحد في المرح والترف وغيرهما • غبا وخيما : عاقبة سيئة •
٣٩ ـ غرر : جمع أغر •
٤١ ـ ينبتر : ينقطع •
٤٣ ـ كلف : ولع • صعر : ميل •

(٤٤) ولا أرى أثراً للذكرِ في جَسَدِي ،
والحبلُ في الحجَرِ القـــاسي له أثرُ

(٤٥) لو كان يُسْهِرُ عيني ذِكرُ آخرتي
كما يؤرِّقُني للعَـــاجِلِ السَّهَـرُ

(٤٦) إذاً لداويتُ قلبـــاً قد أضرَّ به
طولُ السَّقامِ وهَيْضُ العظمِ يَنْجَبِرُ

٢٢٠

شاعرٌ ناجى نفسه

لسابق البربري

(١) تَأَوَّبَني هَمٌّ كثيرٌ بَلابِلُهْ طَروقاً، فغَالَ النَّومَ عنِّي غوائلُهْ

(٢) فَوَيْحي مِن المَوْتِ الذي هُوَ واقعٌ ،
وللموتِ بابٌ أنتَ لا بُدَّ داخِلُهْ

---

٤٦ ـ هيض العظم : انكساره بعد التئامه · ينجبر : يلتئم ·

٢٢٠ ـ المصدر : تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/٤١ ·

الغريب : ١ ـ تأوبني : عادني ·

(٣) أَيأمَنُ رَيْبَ الدَّهرِ ، يا نَفْسُ ، وَاهِنٌ
تَجِيشُ له بالمُفْظِعاتِ مَراجلُهْ

(٤) فلم أَرَ في الدنيا ، وذو الجهلِ غافلٌ ،
أَسيراً يخافُ القتلَ واللّهوُ شاغلُهْ

(٥) فما بالهُ يَفْدي من الموتِ نَفْسَهْ ،
ويأمنُ سيفَ الدَّهرِ والدَّهرُ قاتلُهْ ؟

(٦) ولا يَفْتَدي من مَوْقفٍ لو رَمى الرَّدَى
به جَبَلاً أَضحَتْ سَراباً جَنَادِلُهْ

(٧) وبعد دُخولِ القبرِ يانفسُ كُرْبَةٌ
وَهَوْلٌ تُشِيبُ المرضعينَ زلازِلُهْ

(٨) إذا الأرضُ خَفَّتْ بعد ثُقْلٍ جبالُهَا ،
وخَلّى سبيلَ البَحْرِ ، يا نفسُ ، ساحِلُهْ

---

٣ ــ تجيش : تغلي • المفظعات : الأمور الفظيعة • مراجله : قدوره •
٦ ــ جنادله : صخوره •
٨ ــ في المصدر : بعد نقل ، فأصلحناه •

(٩) فلا يَرْتَجي عَوْناً على حَمْلِ وِزْرِهِ
مُسِيءٌ ، وأَوْلَى النّاسِ بالوِزْرِ حاملُهْ

(١٠) إذا الجسَدُ المعمورُ زايَلَ روحَهُ
خَوَى ، وجمالُ البيتِ يا نفسُ آهلُهْ

(١١) وقد كانَ فيه الرُّوحُ حيناً يَزينُهُ وما الغِمْدُ لولا نَصْلُهُ وحَبائلُهْ؟

(١٢) يُزايلُني ما لي إذَا النَّفْسُ حَشْرَجتْ
وأَهْلي ، وكَدْحي لازمي لا أُزايلُهْ

(١٣) إذا كلَّ عند الجَهْدِ ، يا نَفْسُ ، مَنْطِقي
وعايَنْتُ عند الموت مَا لا أُحاوِلُهْ

(١٤) ويُغْسَلُ ما بالجِلْدِ من ظاهرِ الأَذى
ولا يَغْسِلُ الذَّنْبَ المخالِفَ غاسِلُهْ

(١٥) ومن تُفْلِتُ الأمراضُ يوماً فإنّه
سيوشِكُ يوماً أن تُصابَ مَقاتِلُهْ

---

١٠ ـ خوى : خلي وافترق عنه ما كان فيه .

(١٦) وقد تُفْلِتُ الوَحْشَ الحِبَالُ ، وربّما
تَقَبّضَتِ الوحشيَّ يوماً حبائلُهْ

(١٧) إذا العلمُ لم تَعْمَلْ به صارَ حُجَّةً
عليكَ ، ولم تُعْذَرْ بما أنتَ جاهِلُهْ

(١٨) وقد يُنْعِشُ الذكرُ القلوبَ ، وإنّما
تكونُ حياةَ العُودِ في الماءِ وابلُهْ

(١٩) أرى الغُصْنَ لا يَنْمي إذا جَفَّ أصلُه
وليس بباقٍ من أُبيحَتْ أَوائلُهْ

(٢٠) فإن كنتَ قد أبصرتَ هذا فإنّما يُصَدِّقُ قولَ المرءِ ما هو فاعلُهْ

(٢١) ولا يستقيمُ الدّهرَ سهمٌ لوجهه به مَيَلٌ حتى يُقَوَّمَ مائلُهْ

(٢٢) وفيكَ إلى الدُّنيا اعتراضٌ ، وإنّما
يُكالُ لدى الميزانِ ما أنتَ كائلُهْ

---

١٦ ـ تقبضت : قبضت .

١٨ ـ معنى عجز البيت : ان حياة العود في الماء انما تكون بوابل الماء ، ولو كثر عليه الماء لما عاش . وكذلك الذكر ينعش القلوب منه ما كان مناسبا وله وقع في النفس .

٢٢ ـ في المصدر : تكال ، فغيرناه .

(٢٣) فلا تَنْتَكِثْ بعدَ الهُدَى عن بصيرةٍ ،
كما نَكَثَ الحَبْلَ المُضَاعَفَ فاتِلُهْ ،

(٢٤) وتطلبُ في الدُّنيا المنازِلَ والعُلا ،
وتَنْسَى نعيماً دائماً لا تُزَايِلُهْ

(٢٥) كمن غَرَّه لَمْعُ السراب بِقِيْعَةٍ فَقَصَّرَ عن وِرْدٍ تجيشُ مَنَاهِلُهْ

(٢٦) وقد خَانتِ الدُّنيا قروناً تتابَعوا ،
كما خانَ أعْلى البيتِ يوماً أَسَافِلُهْ

(٢٧) وتصبحُ فيها آمناً، ثُم لَمْ تكنْ لتأمَنَ في وادٍ به الخَوْفُ نازِلُهْ

(٢٨) وقد خَتَلَتْنَا باللَّطيفِ من الهوى ،
كما يَخْتِلُ الوحشيَّ بالشَّيءِ خاتِلُهْ

(٢٩) رضينَا بما فيها سَفاهاً ،ولم يكنْ يبيعُ سمينَ اللحمِ بالغَثِّ آكلُهْ

(٣٠) وعاقبةُ اللَّذَّاتِ تُخْشى ،وإنَّما يُكَدِّرُ يوماً عاجلَ الأمرِ آجِلُهْ

---

٢٣ ـ لا تنتكث : لا تنصرف عن الهدى الى الضلالة .
٢٥ ـ قيعة : جمع قاع ، وهو الأرض المستوية المنبسطة .
٢٨ ـ ختلتنا : غرتنا وخدعتنا .

(٣١) وإن فَرِحتْ بالمرءِ يوماً حلائلٌ فلا بُدَّ يوماً أن تَرِنَّ حلائلُهْ

(٣٢) فكم من فتىً قد كانَ في شِرَّةِ الصِّبا
فأقْصَرَ بعد العَذْلِ عنه عواذِلُهْ

(٣٣) إذا ما سَمَا حقٌّ إليكَ وباطلٌ عليكَ ، فلا يَذْهَبْ بحقِّكَ باطلُهْ

(٣٤) وقد يَأْمُلُ الرَاجي فيُكْذِبُ ظَنَّه
أمورٌ ، ويَلْقَى الشيءَ ما كان يأمَلُهْ

٢٢١

أين الملوك

لسابق البربري

(١) نَلْهو ونَأمَلُ أيّاماً تُعَدُّ لَنَا سريعَةَ المَرِّ، تَطْوينا ونَطْوِيهَا

---

٣١ ـ رنت المرأة : رفعت صوتها ٠
٣٢ ـ شرة الصبا : شدته وميعته ٠

٢٢١ ـ المصدر : جمعنا هذه القصيدة من مصادر عدة ٠ فالأبيات ١ ـ ٦ في شرح المقامات ٢١٩/١ والبيتان ٦، ٧ في تهذيب ابن عساكر ٣٨/٦ والأبيات ٦ ـ ٩ في روضة العقلاء ٢٨٦ بلا نسبة ٠ والأبيات ١٠ ـ ١٤ في شرح المقامات ٧٦/٢ والبيتان ١٥ ، ١٦ في أدب الدنيا والدين : ٤٠ ٠ وانظر البيان ١٢٠/١ ٠

الغريب : ١ ـ المر : بالفتح المرور والمضي ٠

(٢) كَمْ مِنْ عزيزٍ سَيَلْقَى بعدَ عِزَّتِهِ
ذُلّاً ، وضاحكةٍ يوماً سَتَبْكيهَا

(٣) وللحُتوفِ تُرَبّى كُلُّ مُرْضَعَةٍ ،
وللحِسابِ بَرَى الأرواحَ باريهَا

(٤) لاتبرحُ النَّفسُ تُنْعَى وهي سَالمةٌ ،
حتّى يقومَ بنادِي القومِ ناعيهَا

(٥) ولن تزالَ طوالَ الدّهرِ ظاعنةً ،
حتّى تُقِيمَ بوَادٍ غيرِ وادِيهَا

(٦) أموالُنا لذوي الميراثِ نَجْمَعُها ،
ودُورُنا لخَرْابِ الدَّهرِ نَبْنيهَا

(٧) والنَّفْسُ تَكْلَفُ بالدُّنيا ، وقد عَلِمَتْ
أنّ السَّلامةَ منها تَرْكُ ما فيهَا

(٨) فلا الإقامةُ تُنْجِي النَّفسَ من تَلَفٍ ،
ولا الفِرارُ من الأَحْداثِ يُنْجيهَا

---

٤ ــ نادي القوم : مجمعهم .

(٩) وكلُّ نفسٍ لها زَوْرٌ يُصَبِّحُها من المنيّةِ يوماً أو يُمَسِّيهَا

(١٠) أينَ الملوكُ التي عَنْ خطْبِها غفَلَتْ
حتّى سقاها بكأسِ الموتِ ساقيهَا ؟

(١١) غُرَّتْ زماناً بمُلْكٍ لا دَوامَ لهُ
جَهْلاً ، كما غرَّ نفساً مَنْ يُمَنِّيهَا

(١٢) وصَبَّحَتْ قومَ عادٍ في ديارِهِمُ بمُقْطِعٍ يومَ عَادَتْهُمْ عَوادِيهَا

(١٣) وتُبَّعاً ، وثَمُودَ الحِجْرِ غَادَرُهُمْ
رَيْبُ المَنُونِ رَميماً في مَغَانيهَا

(١٤) فكيف يَبْقَى على الأحداثِ غابِرُنا ،
كأنّنا قد أَظَلَّتْنَا دَواهيهَا

(١٥) إذا زَجَرْتَ لَجُوجاً زِدْتَهُ عَلَقاً ،
ولَجَّتِ النَّفْسُ منه في تَمَادِيهَا

---

٩ ــ زور : زائر .
١٢ ــ مقطع : عذاب مستأصل لم يبق منهم على أثر . عادتهم : عدت عليهم .
١٥ ــ لجوجا : كثير الصخب والخصومة . علقا : تعلقا وولعا .

(١٦) فَعُدْ عليهِ إذَا ما نفسُه جَمَحَتْ

باللِّينِ مِنكَ . فإنَّ اللين يُثْنِيهَا .

٢٢٢

بؤس يؤول إلى نعيم

للحسَن بن محمّد بن علي

(١) ما ضرَّ مَنْ كانت الفِرْدَوسُ مَنْزِلَهُ

ما كانَ في العَيْش من بُؤْسٍ وإقْتَارِ ؟!

(٢) تَرَاهُ يَمْشِي حزيناً جانعاً شَعِثاً

إلى المساجِدِ يَسْعَى بين أطْمَارِ

---

١٦ ـ يثنيها : يردها الى أحسن مما كانت عليه .

٢٢٢ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ٤/٢٤٦ . وحلية الأولياء : ٦/٣٧٤ .

الترجمة : الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب ، تابعي ، من ظرفاء بني هاشم وأفاضلهم ، وهو أول من تكلم في الارجاء . وتوفي بالمدينة سنة ١٠٠ هـ . الأعلام ٢/٢٣٠ .

النسبة : نسبتهما في تهذيب ابن عساكر للحسن بن محمد . وفي حلية الأولياء لسفيان الثوري .

الغريب : ١ ـ الاقتار : ضيق ذات اليد .

٢ ـ الأطمار : الثياب المهلهلة المتمزقة .

٢٢٣

إنّ للموت طالباً ورقيباً

لمالك بن أسماء

(١) رُبَّما قد لُقِيتُ أمسِ كَئيباً ... أَقطَعُ اللَّيْلَ عَبرَةً ونَحيبَا

(٢) أيُّها المُشْفِقُ المُلِحُّ، حذاراً، ... إنَّ للموتِ طالباً ورقيبَا

(٣) فَصْلُ ما بينَ ذي الغِنَى وأخيه ... أنْ يُعَارَ الغنيُّ ثَوْباً قَشِيبَا

٢٢٤

كفى بالشيب زاجرًا

لعمر بن عبد العزيز

(١) إنهَ الفُؤادَ عن الصِّبَا، ... وعَنِ انْقِيَادٍ للهَوَى

---

٢٢٣ ـ **المصدر :** تاريخ الاسلام : ١٨٩/٤ ٠

الترجمة : هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، من أشراف الكوفة ، صاهره الحجاج ، وتقلد له خوارزم وأصبهان ٠ توفي نحو سنة ١٠٠ هـ ٠ الأعلام ١٢٨/٦ ٠

المناسبة : كان عاملا للحجاج على الجزيرة ، فبلغه عنه شيء فعزله ، فلما ورد عليه قال له : أنت القائل : (أبيات غزلية وخمرية) ؟ فقال : بل أنا القائل (وأنشد هذه الأبيات) ٠

الغريب : ١ ـ الكئيب : الضجر المحزون ٠

٢ ـ المشفق : الحريص ٠ الملح : الملحف في السؤال ٠

٣ ـ الثوب القشيب : الأبيض النظيف الثمين ٠

٢٢٤ ـ **المصدر :** الأمالي : ٤٤/٢ وسيرة عمر بن عبد العزيز : ٢٣١ وتاريخ

(٢) فَلَعَمْرُ رَبِّكَ إنَّ في شَيْبِ المَفَارِقِ والجَلَى

(٣) لَكَ واعظاً لو كنتَ تَتَّعِظُ اتِّعَاظَ ذوي النُّهَى

(٤) حتَّى مَتَى لا تَرْعَوي؟ وإلى مَتَى ؟ وإلى مَتَى ؟

(٥) مِنْ بَعْدِ أنْ سُمِّيتَ كَهْلاً واسْتُلِبْتَ اسْمَ الفَتَى

(٦) بَلِيَ الشَّبابُ وأنتَ - إنْ عُمِّرْتَ - رَهْنٌ للبِلَى

(٧) وكفَى بذلك زاجراً للمَرْءِ عن غَيٍّ ، كَفَى

٢٢٥

قف بالمقابر

لعمر بن عبد العزيز

(١) انْظُرْ لِنَفْسِكَ يا مِسْكينُ في مَهَلٍ
ما دامَ يَنْفَعُكَ التَّفكيرُ والنَّظَرُ

الخلفاء : ٢٤٤ والأبيات ما عدا الخامس في العمدة : ١/٣٨ .
المناسبة : قالها قبل خلافته .
الرواية : ١ ـ العمدة : انقيادك .
٢ ـ السيرة : فلعمر ربك ، واللحى .
الغريب : ٢ ـ الجلي : انحسار مقدم الشعر ، أو ما دون الصلع .
٢٢٥ ـ **المصدر :** شرح المقامات ١/٢١٧ .

(٢) قِفْ بالمَقَابِرِ ، وانْظُرْ ، إنْ وَقَفْتَ بِهَا
للهِ دَرُّكَ ! ، مَاذَا تَسْتُرُ الحُفَرُ

(٣) فَفِيهِمُ لَكَ يا مَغْرُورُ مَوْعِظَةٌ ،
وفيهِمُ لَكَ يا مُغْتَرُّ مُعْتَبَرُ

٢٢٦

إيّاكَ والحفظة

لعمر بن عبد العزيز

(١) إنّما النَاسُ ظَاعِنٌ ومُقِيمٌ ، فالذي بَانَ للمُقِيمِ عِظَةْ
(٢) ومن النّاسِ من يَعِيشُ شَقِيّاً جِيفَةَ اللّيلِ غافلَ اليَقَظَةْ
(٣) فإذا كانَ ذا حَيَاءٍ ودينٍ راقَبَ الموتَ واتَّقَى الحَفَظَةْ

---

٢٢٦ ـ **المصدر** : حلية الأولياء ٥/٣٢٠ وسيرة عمر : ٢٣٠ بتأخير الأول وجعله ثالثا .

الغريب : ١ ـ ظاعن : راحل . بان : ابتعد .
٢ ـ جيفة : جثة ، يعني أن نومه ثقيل جدا .
٣ ـ **الحفظة : الملائكة الكرام الذين يحصون أعمال العباد .**

طوبى لمن أشغلته الآجلة عن العاجلة

لعمر بن عبد العزيز

(١) يُرَى مُسْتكيناً وهو للّهْوِ ماقِتٌ،
به عن حديثِ القَوْمِ ما هو شاغلُهْ

(٢) وأَزْعَجَهُ عِلْمٌ عن الجهلِ كُلِّهِ،
وما عالمٌ شيئاً كمن هو جَاهِلُهْ

(٣) عَبُوسٌ عن الجُهَّال حين يراهُمُ،
فليس له منهم خَدِينٌ يُهازِلُهْ

(٤) تذكرَ ما يَبْقَى من العَيْشِ آجلاً،
فأشغَلَهُ عن عاجل العيش آجِلُهْ

---

٢٢٧ ـ **المصدر** : حلية الأولياء ٥/٣١٨ والبداية والنهاية ٩/٢١٤ ، وذكرا أنه كان يتمثل بهما كثيرا والأبيات في سيرته لابن الجوزي ٢٣٣ .
الرواية : ٤ ـ البداية والنهاية : أرعوى بدلا من « آجلا » .
الغريب : ١ ـ ماقت : كاره .
٣ ـ خدين : رفيق .

٢٢٨

أوقات ضائعة

لعبد الله بن عبد الأعلى

(١) أيَقْظَانُ أنتَ اليَوْمَ ، أمْ أنتَ نائمُ ؟
وكيفَ يُطيقُ النَّوْمَ حَيْرَانُ هَائمُ

(٢) فلَوْ كنتَ يَقْظَانَ الغَدَاةَ لَخَرَّقَتْ
مَحَاجِرَ عينيكَ الدُّموعُ السَّوَاجمُ

---

٢٢٨ ـ **المصدر :** حلية الأولياء : ٥/٣١٩ (١ ـ ٦) ، ابن كثير : ٩/٢٠٦ (١ ـ ٣، ٦، ٧) ، الأخبار الطوال : ٣٣١ وعيون الأخبار : ٢/٣٠٩ وحلية الأولياء : ٥/٢٦٣ (٥، ٤، ٦) ٠ أدب الدنيا والدين : ٧٢ (٤ ـ ٦) ٠ العمدة : ١/٣٧ (١، ٢، ٤، ٦) ، وحلية الأولياء : ٥/٣١٩ ، ٧/٢٢٠ والجمان : ٧٨ ٠

الترجمة : عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة الشيباني ٠ قال المرزباني في معجم الشعراء ـ وهو ساقط من النسخة المطبوعة ـ : كان عبد الله وأبوه شاعرين ، وكان عبد الله متهما في دينه ٠

ويقال : ان سليمان بن عبد الملك ضمه الى ابنه أيوب ، فزندقه ، فدس سليمان السم لابنه فقتله ٠

وعبد الله كثير الأمثال في شعره ، أنفذ أكثر قوله في الزهد والمواعظ والحكم ٠ وعاش الى خلافة الوليد بن يزيد ٠ لسان الميزان ٣/٣٠٥ ٠

النسبة : نسبتها في جميع المصادر لعمر بن عبد العزيز ، قولا أو تمثلا ٠ ولكن نسبتها الى عبد الله جاءت في هامش مخطوطة كتاب البداية والنهاية لابن كثير ٠ وقد اتصل بعمر ، وتمثل عمر بكثير من شعره ٠

الرواية : ٢ ـ الحلية : لخرقت ٠ العمدة : جنونا لعينيك ٠

(٣) بَلَ أَصْبَحْتَ في النَّوْمِ الطويلِ ، وقَدْ دَنَتْ
إليكَ أمورٌ مُفْظِعَـــاتٌ عَظَائمُ

(٤) نَهَارُكَ يا مَغْرُورُ سَهْوٌ وغَفْلَةٌ ،
ولَيْلُكَ نَوْمٌ ، والرَّدَى لَكَ لاَزِمُ

(٥) يَغُرُّكَ ما يَبْلَىٰ ، وتُشْغَلُ بالهَـوَى ،
كما غُرَّ باللَّذَّاتِ في النَّوْمِ حَالِمُ

(٦) وتُشْغَلُ فيما سَوْفَ تَكْرَهُ غِبَّهُ ،
كذلكَ في الدُّنْيَا تعيشُ البَهَـــائمُ

(٧) فلا أنتَ في النُّوَّامِ يوماً بسَالمٍ ،
ولا أنتَ في الأيْقَاظِ يَقْظَانُ حازمُ

---

٤ ـ الأخبار الطوال والحلية ٥/٢٦٣ : سفه وغفلة ٠

٥ ـ عيون الأخبار والجمان وابن كثير : تسر بما يبلى وتفرح بالمنى ٠ الأخبار الطوال : نسر ، نفرح ٠ حلية الأولياء ٥/٢٦٣ : وتشغل بالصبا ٠ وفي أكثر المصادر : كما اغتر ٠ الأخبار الطوال : كما سر بالأحلام ٠

٦ ـ عيون الأخبار والجمان : وسعيك ٠ الأخبار الطوال : ونشغل ٠ وفي مواضع الحلية : وتعمل فيما ، وتنصب فيما ، وتتعب فيما ٠

٢٢٩

تجهّزي يا نفسُ للموتِ

لعبد الله بن عبد الأعلى

(١) تَجَهَّزِي بجَهـــازٍ تبلُغينَ به ،
يا نفسُ ، قبلَ الردى ، لم تُخْلَقي عَبَثَا

(٢) وسابِقِي بَغْتَةَ الآجالِ وانكمِشِي
قبل اللِّزَامِ ، فلا مَنْجىً ولا غَوثَا

(٣) ولا تكُدِّي لمن يَبْقَى وتفتقري ؛
إنَّ الردى وارثُ الباقي ومَورِثا

(٤) واخشَيْ حوادثَ صَرْفِ الدهرِ في مَهَلٍ
واستيقني ، لا تكوني كالذي بَحَثا

---

٢٢٩ ـ **المصدر** : الأمالي ٢/٣٢١ وسيرة عمر بن عبد العزيز ٢٢٧ · والأبيات ما عدا الثاني في البداية والنهاية ٩/٢٠٥ · وفي الكامل للمبرد ٢/٢٢٩ والبداية والنهاية ٩/٢٠٥ الأبيـــات (٨ ـ ١٠، ١) وكـان عمر بن عبـد العـزيز يتمثل بها ·
الرواية : ٢ ـ السيرة : قبل اللزوم · ٤ ـ السيرة وابن كثير : واستيقظي · الأمالي : وانتجثا ·

(٥) عن مُدْيَةٍ كان فيها قَطْعُ مُدَّته ،
فوافقَ الحَرْثَ مَوْفوراً كما حَرَثا

(٦) لا تأمَني فَجْعَ دهرٍ مُتْرَفٍ خَتِلٍ
قد استوى عنده مَنْ طابَ أو خَبُثَا

(٧) يا رُبَّ ذي أملٍ فيهِ على وَجَلٍ
أضحى به آمناً أمسى وقد جُئِثا

(٨) مَنْ كانَ حين تُصيبُ الشمسُ جَبْهَتَهُ
أوِ الغُبارُ يخافُ الشَّيْنَ والشَّعَثا

(٩) ويَأْلَفُ الظِلَّ كي تبقى بشاشَتُهُ
فسوف يسكُنُ يوماً راغماً جَدَثا

---

٥ ـ السيرة وابن كثير : فوافت الحرث . ابن كثير : موروثا .
٦ ـ الأمالي : مورط خبل .. من طاب .
٧ ـ السيرة وابن كثير : وقد حدثا . ٨ ـ الكامل : حين تمس . ١٠ ـ الكامل : في بطن مظلمة . ابن كثير : غبراء موحشة . الأمالي : في رمسها .
١ ـ انكمشي : أسرعي . اللزام : العذاب الدائم . والباحث عن المدية مثل معروف ، انظر في مجمع الأمثال ٢/١٥٧ .
الغريب : ٦ ـ ختل : خادع .
٧ ـ جئثا : أهلك .

(١٠) في قَعْرِ موحشةٍ غَـــبْراءَ مُقْفِرةٍ
يُطيلُ تحتَ الثرى في قَعْرِها اللَّبَنَا

٢٣٠

استغن بالله

للشَعْبيّ

(١) أرى أُناساً بأدْنى الدِّينِ قَدْ قَنِعُوا ،
ولا أَرَاهُمْ رَضُوا بالعَيْشِ بالدُّونِ

(٢) فاسْتَغْنِ باللهِ عَنْ دُنْيَا المُلُوكِ ، كَمَا
اسْتَغْنَى الملوكُ بدُنْيَاهم عن الدِّينِ

---

٢٣٠ ـ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ١٥٥/٧ وحلية الأولياء : ٣٧٦/٦ ٠

الترجمة : هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي الحميري ٠ ولد بالكوفة سنة ١٩ هـ ، وتوفي فيها فجأة سنة ١٠٣ هـ ٠ واتصل بعبد الملك ابن مروان ، واستقضاه عمر بن عبد العزيز ٠ وكان فقيها شاعرا راوية ، يضرب بحفظه المثل ٠ وهو من كبار التابعين ٠ الأعلام ١٨/٤ ٠

النسبة : في حلية الأولياء أن مسعر بن كدام كان يتمثل بهما ٠

الرواية : ١ ـ في الحلية :

أرى رجالا بأدنى الدين قد قنعوا وليس في عيشهم يرضون بالدون

٢ ـ في الحلية : فاستغن بالدين ٠

٢٣١

مَن يأمَنُ الدَّهر؟

للأحوص

(١) الدّهرُ إنْ سَرَّ يوماً لا قِوامَ لهُ
أحداثُهُ تَصْدَعُ الرَّاسِي من العَلَمِ

(٢) يستَنْزِلُ الطيرَ كَرْهاً من مَنَازِلِهَا
إلى المنيَّةِ ، والآسَادَ في الأَجَمِ

(٣) ويَسْلُبُ الآمِنَ المُغْتَرَّ نِعْمَتَهُ
ويُلْحِقُ الموتَ بالهيَّابَةِ البَرِمِ

(٤) من يَأمَن الدّهرَ أو يرجُو الخلودَ به
بعدَ الذينَ مَضَوْا في سالفِ الأُمَمِ؟

---

٢٣١ ـ **المصدر** : شعره · والأبيات ما عدا التاسع في حماسة البحتري ٩١ · والتاسع منفردا في لسان العرب (فرق) · واستظهر محقق شعر الأحوص أن يكون مكانه تاسعا ·

الغريب : ١ ـ العلم : الجبال ·

٢ ـ الأجم : جمع أجمة وهي الشجر الكثير الملتف ·

٣ ـ البرم : السئم الضجر · وضبط الحماسة : البرم بفتح الراء ·

(٥) ليسَ امرؤٌ كانَ في عيشٍ يُسَرُّ به
يوماً بأَخْلَدَ من عَـادٍ ومن إرَمِ

(٦) يَهْوَى الخُلُودَ وقد خُطَّتْ مَنِيَّتُهُ
ولا مَرَدَّ لأمرٍ خُطَّ بالقَلَمِ

(٧) لا بُدَّ أنَّ المنايا سوفَ تُدْرِكُهُ
ومَن يُعَمَّرْ فلنْ يَنْجُو من الهَرَمِ

(٨) أين ابنُ حَرْبٍ وقوم لا أُحِسُّهُمُ
كانوا قريباً علينا من بني الحَكَمِ؟

(٩) يَجْبُونَ ما الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِبُهُمْ
إلى الأَفَارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ

(١٠) بادُوا وآثارُهُمْ في الأرضِ باقيةٌ
تلكُمْ مَعَالِمُهُمْ في الناسِ لم تَرِمِ

---

٥ ـ « عاد » و « ارم » : من الأمم البائدة ، وقد ذكرهما القرآن الكريم .
٦ ـ خطت : كتبت بالقلم في اللوح المحفوظ .
٨ ـ ابن حرب : معاوية بن أبي سفيان . بنو الحكم : المروانيون .
٩ ـ المقانب : جمع مقنب ، وهي الجماعة من الخيل . الأفاريق : جمع افريقية ، اضطر الشاعر فجمعها .
١٠ ـ لم ترم : لم تبرح .

٢٣٢

أضغاث أحلام

ليزيد بن الحكم

(١) تَرَى المرءَ يَخْشَى بعضَ ما لا يَضِيرُهُ
ويأملُ شيئاً دونَه الموتُ واقعُ

(٢) وما المالُ والأهلُونَ إلاّ وَدَائعٌ ؛
ولا بُدَّ يوماً أنْ تُرَدَّ الوَدَائعُ

(٣) فكلُّ أمانيِّ امرىءٍ لا يَنَالُهـا
كأَضغاثِ أحلامٍ يَرَاهُنَّ هَاجعُ

(٤) وفي اليَأسِ من بعضِ المَطَامعِ راحةٌ
ويارُبَّ خيراً أدركتْهُ المَطَامعُ

---

٢٣٢ ـ **المصدر** : حماسة ابن الشجري ١٣٩ ، وبعد هذه الأبيات بيت خامس ، هو البيت الثاني من القطعة ٩٨ .
النسبة : البيت الثاني للبيد بن ربيعة من قصيدة مشهورة .
٤ ـ **خيرا** : كذا في حماسة ابن الشجري .

٢٣٣

الزاجران

للنابغة الشَيباني

(١) وتُعْجِبُني اللَّذّاتُ ثُمَّ يَعُوجُني
ويَسْتُرُني عنهـا من اللهِ سَاتِرُ

(٢) ويَزْجُرُني الإسلامُ والشَّيْبُ والتُّقَى
وفي الشَّيْبِ والإسلامِ للمرءِ زَاجِرُ

(٣) وقُلْتُ ـ وقد مَرَّتْ حُتُوفٌ بأهْلِها ـ :
ألا لَيْسَ شيءٌ غَيْرَ ربِّيَ غَابِرُ

(٤) هو الباطنُ الربُّ اللطيفُ مَكانُهُ
وأوّلُ شيءٍ رَبُّنا ثُمَّ الآخِرُ

---

٢٣٣ ـ **المصدر :** ديوانه : ١٦ من قصيدة ٠ (١١، ١٢) حماسة البحتري ٢٢٣ ٠
الرواية : ١٢ ـ حماسة البحتري : يكن بعدها من غير شك مياسر ٠
الغريب : ١ ـ يعوجني : يردني ٠
٣ ـ غابر : المراد به هنا : باق ، وهو من الأضداد ٠
٤ ـ الآخر : تقرأ باختلاس همزة « أل » ليستقيم الوزن ٠

(٥) كريمٌ حليمٌ لا يُعَقبُ حُكْمُـــهُ ،

كثيرُ أيادي الخيرِ ، للذَّنْبِ غافرُ

(٦) يُنِيمُ حَصَادَ الزَّرْعِ بعدَ ارْتِفَاعِهِ

فَتَفْنَى قُرونٌ وهو للزرعِ آبِرُ

(٧) ومَنْ يَعْيَ بالإخبارِ عَمَّنْ يَرُومُهُ

فإنِّي بما قد قلتُ في الشعرِ خـــابرُ

(٨) ألا أيُّها الإنسانُ ، هل أنتَ عاملٌ؟

فإنّك بعـــد الموتِ لا بُدَّ ناشرُ

(٩) ألم تَرَ أنَّ الخيرَ والشرَّ فِتنةٌ ذَخـائرُ مَجْزِيٌّ بهنَّ ذَخـائرُ

(١٠) ومَنْ يعملِ الخيراتِ أو يُخْطِ خالياً

يُجَازَ بهـــا أيّامَ تُبْلَى السَّرائرُ

---

٥ ــ لا يعقب حكمه : لا يرد ولا يعاد فيه النظر .

٦ ــ الآبر : مصلح الزرع .

٧ ــ يعيا : يعجز .

٨ ــ ناشر : منشور .

(١١) وجدتُ الثَّرَاءَ والمُصيباتِ كُلَّها
يجيءُ بها ، بعد الإِلٰه ، المقـــادرُ

(١٢) فإنْ عُسْرَةٌ يوماً أَضرَّتْ بأهلها أَتتْ بعدها مما وُعِدْنَا المَيَاسرُ

(١٣) ونازلِ دارٍ لا يريدُ فِرَاقَهَا ستُظْعِنُهُ عمّا يريدُ الجَرَائرُ

(١٤) ومن يُنْصِفِ الأقوامَ ما فاتَ قاضياً
وكلُّ امرىءٍ لا يُنْصِفِ اللهَ جائرُ

(١٥) يُعَذَّرُ ذو الدِّينِ الطَّلُوبُ بدينـــه
وما لامرىءٍ لا يُنْصِفُ الناسَ عاذرُ

٢٣٤

أبو يعظ آبنه

للنابغة الشَّيْباني

(١) كُلُّ ما اختصَّني به اللهُ ربِّي ليسَ من قُوَّتي ولا باحتيالي

---

١٣ ـ تظعنه : تزيله .
١٥ ـ أثبت عجز هذا البيت من رواية أخرى في الديوان ، أما رواية الديوان فهي فاسدة .
٢٣٤ ـ **المصدر** : الأبيات ما عدا (٢٢) في ديوانه ٦٣ من قصيدة . (٢٠، ٢١)

(٢) لو أُطِيعُ الشَّمُوعَ أو تَعْتَلِيني زَلَّ حِلْمِي ونَالَنِي عُذَّالي

(٣) وإذا ما ذكرتُ صَرْفَ المنايا كادَّ كارِ الحزينِ فى الأطلالِ

(٤) كلُّ عيشٍ ولَذَّةٍ ونَعيمٍ وحياةٍ تُودِي كَفيْءِ الظِّلَالِ

(٥) كَفَّنِي الحِلْمُ والمَشِيبُ وعَقْلِي ونَهَى اللهُ عن سبيلِ الضَّلالِ

(٦) وأرى الفَقْرَ والغِنَى بِيَدِ اللّـ ـهِ، وحَتْفُ النُّفُوسِ فِي الآجالِ

(٧) ليسَ حَيٌّ يَبْقَى - وإن بَلَغَ الكِـ ـبْرَةَ إلاَّ مَصِيرُهُ لِزَوَالِ

(٨) كلُّ ثاوٍ يَثْوِي لِحِينِ المَنَايَا كجَزُورٍ حَبَسْتَهَا بِعِقَالِ

(٩) إنْ تَمُتْ أنفسُ الأنامِ فإنَّ اللّـ ـهَ يَبْقَى وصالحَ الأعمالِ

(١٠) كلُّ ساعٍ سَعَى لِيُدْرِكَ شيئاً سوفَ يأتي بسعيه ذا الجَلَالِ

(١١) فَهُمُ بين فائزٍ نالَ خيْراً وشَقِيٍّ أصابَهُ بنَكَالِ

العقد الفريد ٣/١٧٩ . (٢٢، ٢٣) حماسة البحتري ١٦٠ .

الرواية : ١٣ ـ العقد : بسره .

١٤ ـ العقد : ذو الجلال .

الغريب : ١ ـ المرأة الشموع : اللعوب .

٤ ـ تودي : تذهب وتزول .

٧ ـ **الكبرة : الهرم .**

(١٢) فولاةُ الحَرَامِ مَنْ يَعْمَلِ السُّو
ءَ عَدُوٌّ حَرْبٌ لأهـلِ الحَلاَلِ

(١٣) إنَّ مَنْ يَرْكَبِ الفواحشَ سِرّاً
حين يَخْلُو بسَوْءَةٍ غيرُ خالِ

(١٤) كيفَ يَخْلُو وعنده كاتِبَاه شاهداهُ ، وربُّهُ ذو الجَلالِ

(١٥) استمعْ يا بُنَيَّ من وَعْظِ شيخٍ عَجَمَ الدهرَ في السنين الخوالي

(١٦) فاتَّقِ اللهَ ما استطعتَ وأحسِنْ إنَّ تقوَى الإلهِ خيرُ الخلالِ

٢٣٥

خطبة جمعة

للوليد بن يزيد

(١) الحمدُ للهِ وليُّ الحَمْدِ أحمَدُهُ في يُسْرِنا والجَهْدِ

---

١٢ ـ حرب : محارب ، وصف بالمصدر .
١٣ ـ السوءة : الخطيئة .
١٥ ـ عجم الدهر : خبره .
٢٣٥ ـ **المصدر** : الأغاني ٧/٥٧ .
الترجمة : الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، ولي الخلافة سنة ١٢٥ وقتل سنة ١٢٦ هـ . وكان يتهم بالمجون . وكان ظريفا شاعرا مولعا بالغناء ، لكنه كان ينهى بني أمية عنه ويحذرهم من أن يسمعوه لبناتهم .

(٢) وهو الذي في الكَرْبِ أستَعِينُ وهـو الذي ليس له قَرينُ

(٣) أشهدُ في الدنيا وما سَوّاها أنْ لا إلـهَ غـيرَهُ إلـهـا

(٤) ما إنْ له في خَلْقِهِ شريكُ قد خَضَعَتْ لِمُلكِهِ المُلوكُ

(٥) أشهدُ أنَّ الدينَ دينُ أحْمَدِ فليس مَنْ خَالَفَهُ بمُهتدي

(٦) وأنّه رسولُ ربِّ العرشِ القادرِ الفردِ الشديدِ البَطْش

(٧) أرسلَهُ في خَلْقِهِ نذيرا وبالكتابِ واعظاً بشيرا

(٨) لِيُظْهِرَ اللهُ بذاكَ الدِّينا وقد جُعِلْنا قبلُ مشركينا

(٩) من يُطِعِ اللهَ فقد أصابا أو يَعْصِهِ أو الرسولَ خابا

(١٠) ثُمَّ القُرآنُ والهُدَى السبيلُ قد بَقِيا لمّا مَضَى الرسولُ

(١١) كأنّه لما بَقِي لديكُمُ حيٌّ صحيحٌ لايزالُ فيكمُ

الأعلام ٩/١٤٥ وله ترجمة طويلة في أول الجزء السابع من الأغاني .

المناسبة : قال أبو الفرج بسنده : « خرج الوليد بن يزيد وكان مع أصحابه للمنادمة ، فقيل له : ان اليوم دور الجمعة . فقال : والله لأخطبنهم بشعر . فصعد المنبر ، فخطب فقال : (القصيدة) ثم نزل » . هذا ما قاله أبو الفرج وعليه العهدة .

الغريب : ٦ ـ الفرد : الوحيد .

(١٢) إنكم من بعدُ إنْ تَزِلوا عن قَصْدِهِ أو نَهْجِهِ تَضِلوا

(١٣) لا تتركنْ نُصحِي فإنّي ناصحُ إنّ الطريقَ - فاعلمنّ - واضحُ

(١٤) مَنْ يَتّقِ اللهَ يَجِدْ غِبَّ التُّقَى يومَ الحسابِ صائراً إلى الهُدَى

(١٥) إنّ التُّقَى أفضلُ شيءٍ في العَمَلْ أرى جِماعَ البِرِّ فيه قد دَخَلْ

(١٦) قد قيلَ في الأمثالِ، لو عَلِمْتُمُ فانتفِعُوا بذاكَ إنْ عَقَلْتُمُ ؛

(١٧) ما يزرع الزارعُ يوماً يَحْصدُهْ وما يقدِّم من صَلاَحٍ يَحْمَدُهْ

(١٨) فاستغفروا ربَّكمُ وتوبوا فالموتُ منكم - فاعلموا - قريبُ

٢٣٦

ضلّ القائد والمقود

لعبدالله بن الزبير

(١) يَبْكُونَ بالدِّينِ للدُّنيا وبَهْجَتِها

أَرْبابُ دُنْيَا عليها كلُّهُمْ صَادِي

---

١١ ـ كأنه : يعود الضمير على الرسول صلى الله عليه وسلم .

١٤ ـ غب الشيء : عاقبته .

٢٣٦ ـ المصدر : جمهرة نسب قريش : ٢٦٩ .

(٢) لا يَعْملُونَ لِشَيءٍ من مَعَادِهِمُ ،
تَعَجَّلوا حَظَّهُمْ في العاجلِ البَادِي

(٣) لا يَهْتدُونَ ولا يَهْدُونَ تابِعَهُمْ
ضَلَّ المَقُودُ وضَلَّ القَائدُ الهادِي

٢٣٧

الموت غاية كل حي

لمالك بن دينار

(١) يا أيُّها الرَّكْبُ سيروا ؛ إنَّ غايتكم
أن تُصبحوا ذاتَ يومٍ لا تَسيرونا

(٢) حُثُّوا المَطَايَا وأَرْخُوا من أزِمَّتِها
قبلَ الممات وقَضُّوا مـا تُقَضُّونا

الترجمة : عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، تابعي ، من الخطباء الشجعان . كان يشبه بعبد الله بن الزبير في لسانه وجلده . توفي سنة : ١٢٦ هـ . الأعلام ٤/٢٣٩ . ويزاد على مراجعه فيه : جمهرة نسب قريش : ٢٦١ ـ ٢٧٣ .

١ ـ الصادي : العطشان .

٢٣٧ ـ المصدر : حلية الأولياء : ٢/٣٨٣ .

الغريب : ١ ـ الأزمة : جمع زمام وهو المقود .

(٣) كُنَّا أُناساً كما كنتم ، فغَيَّرنا دهرٌ ، فسوفَ كما كنّا تكونونا

٢٣٨

الصّلاة خيرٌ من النوم

لمالك بن دينار

(١) أَأَلْهَتْكَ اللَّذائذُ والأماني عن البِيض الأَوانسِ في الجِنانِ ؟

(٢) تعيشُ مُخَلَّداً لا موتَ فيها وتَلْهُو في الجِنان مع الحِسانِ

(٣) تَنَبَّهْ من مَنامِكَ إنَّ خَيْراً من النَّوْمِ التَّهَجُّدُ بالقُرآنِ

٢٣٩

إن كنتَ تخشى

لرؤبة بن العجّاج

(١) فأَيُّها الغَاشي القِذَافَ الأَتْبَعَا ،

---

٢٣٨ ـ **المصدر** : احياء علوم الدين : ١/٣٦٧ .
الترجمة : مضت قريبا .
المناسبة : قال مالك بن دينار : سهوت ذات ليلة عن وردي ، فاذا أنا في المنام بجارية كأحسن ما يكون وفي يدها رقعة كتب عليها هذه الأبيات .
٣ ـ القرآن : هو القرآن .

٢٣٩ ـ **المصدر** : ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) ٨٧ و٨٨ (القصيدة ٣٣ ،

(٢) إنْ كُنتَ للهِ التَّقِيَّ الأَطْوَعَا

(٣) فَلَيْسَ وَجْهُ الحَقِّ أنْ تَبَدَّعَا

(٤) وقد أَرَاكَ اللهُ حقاً مقنعَا

(٥) ما كالتُّقَى زادٌ لِمَنْ تَمَتَّعَا،

(٦) وخيرُ ما دَرَّعَ علمٌ وَرَعَا..

(٧) .. ذا الحِلمِ أَنْ يأْثَمَ أَوْ أَنْ يَطْبَعَا

٢٤٠

تعزية

للأعمش

(١) إنَّا نُعَزِّيكَ .. لا أَنَّا على ثِقَةٍ من البَقَاءِ ولكِنْ سُنَّةُ الدِّينِ

(٢) فلا المُعَزِّي بِبَاقٍ بعد مَيِّتِهِ وَلاَ المُعَزَّى، وإنْ عاشَا إلى حِينِ

البيت ٦ ـ ١٢) .

الترجمة : رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي . راجز من المشهورين مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . كان يقيم بالبصرة ، احتج بشعره علماء اللغة . مات بالبادية نحو ١٤٥ هـ .

راجع في ترجمته : الأعلام : ٦٢/٣ ومراجعه الشعر والشعراء ٥٩٤ ، تاريخ الأدب العربي بروكلمان ٢٢٧/١ .

٢٤٠ ـ **المصدر :** حياة الحيوان الكبرى : ٤٣/٢ : (١ ـ ٢) .

الترجمة : سليمان بن مهران الأسدي . والأعمش لقبه ، تابعي مشهور منشؤه ووفاته بالكوفة توفي نحو ١٤٨ هـ . راجع في ترجمته : الأعلام : ١٩٨/٣ ومراجعه .

٢٤١

لا خير في لذة بعدها النار

لمسعر بن كدام

(١) تَفْنَى اللَّذَاذَةُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا
من الحَرَامِ ، ويَبْقَى الإثْمُ والعَارُ

(٢) تَبْقَى عَوَاقِبُ سُوءٍ من مَغَبَّتِهَا ؛
لا خَيْرَ في لَذَّةٍ من بعدها النَّارُ

٢٤٢

عون المصلّي

لمسعر بن كدام

(١) وَجَدْتُ الجُوعَ يَطْرُدُهُ رَغِيفٌ
ومِلْءُ الكَفِّ من مَاءِ الفُرَاتِ

---

٢٤١ ـ **المصدر** : حلية الأولياء : ٧/٢٢١ .
الترجمة : مسعر بن كدام الرواسي ، كوفي ، من ثقات المحدثين . كان يسمى المصحف ، لعظم الثقة به . وكان من المرجئة . توفي سنة ١٥٢ هـ . الأعلام ٨/١٠٩ .

٢٤٢ ـ **المصدر** : حلية الأولياء : ٧/٢١٩ .
الغريب : ١ ـ الماء الفرات : الشديد العذوبة .

(٢) وقُلُّ الطعمِ عونٌ للمُصَلِّي ، ونُثْرُ الطَّعْم عونٌ للسُّبَاتِ

٢٤٣

النفس كالطفل

لريحانة

(١) صَبَرْتُ عن اللَّذَّاتِ حتَّى تَوَلتِ ،

وألْزَمْتُ نَفْسي صَبْرَهَا ، فاسْتَمَرَّتِ

(٢) وما النَّفْسُ إلاَّ حيثُ يَجْعَلُهَا الفَتَى ؛

فإنْ أُطْعِمَتْ تَاقَتْ ، وإلاَّ تَوَلَّتِ

---

٢ ـ قل الطعم : قلة الطعام . السبات : النوم ، ويريد به النوم عن قيام الليل .

٢٤٣ ـ **المصدر :** أخبار رابعة : ١١٤ .

الترجمة : لا نعرف من أمرها الا أنها عاصرت ابراهيم بن أدهم المتوفى سنة ١٦١ هـ ، والتقت به .

الغريب : ٢ ـ تاقت : اشتاقت ورغبت .

٢٤٤

لا تحقرن صغير الذنوب

لسليمان بن المغيرة

(١) لا تَحْقِرَنَّ من الذُّنوبِ صَغيراً ؛
إنَّ الصَّغيرَ غداً يَعُودُ كَبيرَا

(٢) إنَّ الصغيرَ، وقد تَقادمَ عَهْدُهُ، عندَ الإلَهِ مُسَطَّرٌ تَسْطيرَا

(٣) فاْزْجُرْ هَوَاكَ عن البَطَالَةِ ، لا تكنْ
صَعْبَ القِيَادِ ، وشَمِّرَنْ تَشْمِيرَا

(٤) إنّ المحِبَّ إذا أَحبَّ إلَهَهُ طارَ الفؤادُ وأُلْهِمَ التَّفكيرا

(٥) فاْسأَلْ هِدَايَتَكَ الإلَهَ بِنِيَّةٍ ؛ فكَفَى بربِّكَ هادياً ونَصِيرا

---

٢٤٤ ـ **المصدر :** تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٦/١٧٤ ٠
الترجمة : هو أبو سعيد سليمان بن المغيرة القيسي بالولاء ، البصري ٠ ثقة ، وثقه يحيى بن معين ، وكان من خيار الرجال ٠ وتوفي سنة ١٦٥ هـ ٠ تقريب التهذيب ١/٣٣٠ ٠
المناسبة : أذنب ذنبا فاستصغره ، فأتاه آت في المنام فقال له هذه الأبيات ٠

٢٤٥

لئن شكرتم لأزيدنكم

لطريح الثقفي

(١) (وإذا) خُصِصْتَ بِنِعْمَةٍ ورُزِقْتَها
مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ مِنَّةً تَغْشَاها

(٢) فَابْغِ الزِّيَادَةَ في الذي أُعْطِيتَهُ ،
وتَمَامُ ذَاكَ بشُكْرِ مَنْ أَعْطَاها

٢٤٦

قلب أعمى

لصالح بن جناح

(١) نَمُوتُ ونُنْسَى ، غيرَ أنَّ ذُنُوبَنَا
ـ إذا نَحْنُ مِتْنَا ـ لا تَمُوتُ ولا تُنْسَى

---

٢٤٥ ـ **المصدر** : حماسة البحتري ١١٠ .
الترجمة : طريح بن اسماعيل الثقفي ، شاعر الوليد بن يزيد وخليله قبل الخلافة وبعدها . وأكثر شعره في مدحه . وتوفي سنة ١٦٥ هـ . الأعلام : ٣/٣٢٥ .
الرواية : ١ ـ في الأصل : ماذا . والتصويب من المحقق ص : ٣٠٦ .
٢٤٦ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر : ٦/٣٦٨ .

(٢) ألاَ رُبَّ ذي عِيْنَيْنِ لا تَنْفَعَانِهِ ،

وَهلْ تَنْفَعُ العَيْنَانِ مَنْ قَلْبُهُ أعْمَى

٢٤٧

سَلِ العفوَ والعافيةَ

لصالح بن جَنَاح

(١) لو أنني أُعطيـــتُ سُؤْلي لَمَا

سألتُ إلاّ العَفْوَ والعافيهْ

(٢) فكم فتىً قد باتَ في نِعْمـــةٍ

فسُـلَّ منها الليلةَ الثانيهْ

الترجمة : صالح بن جناح اللخمي : شاعر دمشقي حكيم · أدرك التابعين · ولا يعرف تاريخ لميلاده أو وفاته ·
تهذيب ابن عساكر ٦/٣٦٧ والأعلام ٣/٢٧٥ ·

٢٤٧ ـ المصدر : تهذيب ابن عساكر ٦/٣٦٨ ·

الغريب : ١ ـ سل : أنتزع عنها بلطف وخفاء كما تسل الشعرة من العجين ·

الباب السابع

الأخلاق الإسلامية

١- الفخر بالأخلاق الإسلامية

إنّي امرؤ كفّني ربّي وأكرمني عن الأمور التي في غبّها وخم

المغيرة بن شعبة

٢٤٨

شيم كريمة

لمعن بن أوس

(١) لَعمْرُكَ ! ما أَهْوَيتُ كَفِّي لريبَةٍ ،
ولا حَمَلَتْني نحو فَاحِشَةٍ رِجْلي

(٢) ولا قَادَني سَمْعي ولا بَصَري لَهَا ،
ولا دَلَّني رَأيي عَلَيْها ، ولا عقْلي

(٣) وأَعْلَمُ أنيٌّ لم تُصِبْني مُصيبةٌ
مِنَ الدهرِ إلاّ قد أَصَابَتْ فتىً قَبْلي

---

٢٤٨ ـ **المصدر :** أمالي القالي : ٢/٢٣٢ · (١ و٢ و٤ و٥ و٣) ابن كثير : ٩/١٠٣ (١ ـ ٣) حلية الأولياء : ٢/١٧٨ · وتهذيب ابن عساكر : ٣/٢٢ · (١) شروح سقط الزند ·

النسبة : عزاها ابن عساكر للوليد بن يزيد ، ويظهر أن الوليد انما تمثل بها فقط ونسب البيت الأول في شروح سقط الزند الى نابغة بني شيبان ، ونسبتها في بقية المصادر الى معن بن أوس ·

الرواية : ١ ـ ابن عساكر : فأقسم ·
٣ ـ حلية الأولياء : الا أصابت ·

(٤) ولستُ بمَاشٍ ـ ما حييتُ ـ بمُنْكَرٍ
مِنَ الأَمْرِ ما يَمْشي إلى مِثْلِهِ مِثْلي

(٥) ولا مُؤثِراً نَفْسِي على ذي قَرَابَتي ،
وأُوثِرُ ضَيْفي ، ما أَقَامَ ، على أَهْلي

٢٤٩

هَدانا الرسول

للنابغة الجعدي

(١) إمَّا تَرَى ظُلَلَ الأيامِ قَدْ حَسَرَتْ
عَنِّي ، وشَمَّرْتُ ذيلاً كانَ ذَيَّالاَ

---

٤ ـ ابن كثير : لا يمشى ٠
٥ ـ ابن كثير : ذي قرابة ٠

٢٤٩ ـ **المصدر :** شعر النابغة الجعدي ١٠٠ : (١ ـ ٧) ٠ وفيه مصادر أخرى واثبات الروايات المختلفة ٠
الترجمة : أبو ليلى : قيس بن عبد الله (على أكثر الأقوال) بن عدس الجعدي العامري ، شاعر معمر اشتهر في الجاهلية ٠ ونهى عن الخمر والأوثان ووفد على الرسول صلى الله عليه وسلم وأسلم وشهد صفين مع علي وسكن الكوفة ومات بأصبهان وقد جاوز المائة ٠ الأعلام : ٦/٥٨ ٠ الأغاني : ٥/١ ـ ٣٤ ٠ الشعر والشعراء ٢٨٩ ٠ بروكلمان : ١/٢٣٢ ٠
المناسبة : من قصيدة طويلة في مهاجاة بين الشاعر وسوار بن أوفى القشيري ٠

(٢) وعَمَّمَتْني بقايا الدَّهرِ من قُطُنٍ ... فقد أُنَضِّجُ ذا فِرْقَينِ ، مَيَّالاَ

(٣) فقد تَرُوعُ الغوَانى طَلْعَتي شَعَفاً
يَنْصُصْنَ أَجْيَادَ أُدمٍ ترتَعي ضَالاَ

(٤) في غِرَّةِ الدَّهْرِ ، إذْ نعمانُ ذو تَبَعٍ
وإذْ تَرى النَّاسَ في الأَهْوَاءِ هُمَّالا

(٥) حَتَّى أتى أحمدُ ، الفُرقانُ يقرؤه ... فِينَا ، وكُنَّا بغَيب الأمر جُهَّالاَ

(٦) فالحمدُ للهِ إذْ لم يَأتني أَجلي ... حَتَّى لَبِسْتُ من الإسلامِ سِرْبالاَ

(٧) يا ابنَ الحيا ، إنَّني لولا الآلهُ ، وما
قالَ الرسولُ لَقَدْ أَنسَيْتُك الخَالاَ

الغريب : ١ ـ حسر : كشف • الظلل : جمع ظله : أول سحابة تظل • ذيال : طويل • جواب الشرط في البيت الثاني : فقد أنضج •
٢ ـ معنى الشطر الأول : سنه الكبيرة جعلت له عمامة من شيب كالقطن • معنى الشطر الثاني : وكان في ما مضى يرفع رأسا ذا فرقين تياها •
٣ ـ تروع : تعجب • ينصصن : يرفعن • المعنى : يرقعن أعناقا كأعناق الأدم الراتعات بين أشجار الضال : السدر البري •
٤ ـ غرة الدهر : غفلته • نعمان : النعمان بن المنذر بن ماء السماء • وقد ورد اسمه كثيرا في شعر الجعدي ، همالا : همل بلا راع •
٧ ـ ابن الحيا : سوار بن أوفى •

٢٥٠

الناهِيَاتُ الأربع

لأبي الأسوَد الدؤلي

(١) إنِّي لَيُثْنِيني عن الجَهْلِ والخَنَا
وعن شَتْمِ ذي القُرْبى خلائقُ أربَعُ

(٢) حَيَاءٌ، وإسلامٌ، وبُقْيَا، وأنَّني كريمٌ، ومثلي قد يَضُرُّ ويَنْفَعُ

(٣) فإنْ أعْفُ يوماً عن ذُنوبٍ وتَعْتَدي
فإنّ العَصَا كانت لغيرك تُقْرَعُ

(٤) وشَتّانَ ما بيني وبينك، إنَّني على كلِّ حالٍ أستقيمُ وتَظْلَعُ

---

٢٥٠ ـ **المصدر** : ديوانه (ياسين) ٥٦ ٠ (الدجيلي) ١٤٩ ٠ (١ ـ ٤) الأغاني ٣١٩/١٢ ٠ (١، ٢) أدب الدنيا والدين ١٧٠ بلا نسبة ٠ وفي باب الآداب ٢٨٦ ٠ (٣، ٤) لسان العرب (طبعة دار صادر) ٤٩/٢ ٠

النسبة : في لباب الآداب لمحمد بن حازم ٠ وللفرزدق في طبقات فحول الشعراء ٢٧٠ بيتان يشبهان الأول والثاني هنا ٠

المناسبة : قال هذه الأبيات في جار له كان يؤذيه ويرميه بالحجارة ليلا ، فاضطر الى بيع هذه الدار ٠

الرواية : ١ ـ الأغاني : وعن سب ٠ لباب الآداب : ذوي القربى ٠

٢ ـ الأغاني : ولطف وانني كريم ٠ لباب الآداب وأدب الدنيا والدين : وتقوى ٠ أدب الدنيا والدين : من يضر ٠

٤ ـ تظلع : تعرج ، كناية عن اعوجاج الخلق والسلوك ٠

(٥) تَصيحُ وتَسْتَشْلي كِلاَباً تَهرُّني ،
وتُشْرِعُني فيما أردتَ وتَشْرَعُ

٢٥١

لستُ بكارهٍ لِلقاءِ ربّي

لسُراقة بن مرداس البارقي

(١) مَتَى ما تَلْقَ بي خَيْلاً تَدَاعَى ، ودونَ فِراقِهَا وَجعٌ وموْتُ

(٢) فلستُ بكارهٍ لِلقَاءِ ربِّي ، ولا فَرِحِ الفؤادِ إذا نَجَوْتُ

(٣) أُقاتِلُ حين أُعْرَفُ وَسْطَ قومي ،
وَاسْتَحْيي الكرامَ إذا نَبَوْتُ

(٤) وأَصْبِرُ في أُمورٍ قد عَرَتْني ، فما جَزِعَ الفؤادُ ،وما شَكَوْتُ

---

٥ ـ تستشلي : تغري . هر الكلب : صات بدون نباح . تشرعني : تدخلني .

٢٥١ ـ المصدر : ديوانه ٤٥ .

الغريب : ١ ـ تداعى : يدعو بعضها بعضا .

٣ ـ يقول : اذا كانت مني نبوة فكلمني كريم استحييته . ويحتمل أن يكون نبا به الزمان وقل ماله ، فنزل به ضيف ، فاستحيا من رده .

٤ ـ عرتني : أصابتني .

(٥) ولستُ بلاطمٍ وَجْهَ ابن عَمِّي، وشُلَّ الخَمسُ منِّي إنْ نَصَوْتُ

(٦) ولا ألْهُو بقَيْنَةِ أقْربائي، وما عِلْمي بهنَّ إذا قَفَوْتُ

(٧) كذاكَ نشأتُ في قومي صغيراً، ورَبَّوْني بذلكَ إذْ رَبَوْتُ

٢٥٢

إني أخاف الله

لبيهس بن صهيب

(١) ما يَنْبَحُ الكلبُ ضَيْفي، قد أساب إذاً،

ولا أقولُ لأهلي: أطْفِئُوا النَّارَا

(٢) مِنْ خَشْيَةٍ أنْ يَرَاها جائعٌ صَرِدٌ؛

إنِّي أخافُ عِقَابَ اللهِ والنَّارَا

---

٥ ـ اللطم: ضرب الوجه بباطن الكف. الخمس: أصابع اليد، ويقصد اليد ذاتها. نصوت: أخذت بناصيته.

٦ ـ القينة: الأمة. قفوت: مضيت.

٧ ـ ربوت: نشأت.

٢٥٢ ـ **المصدر:** تهذيب ابن عساكر ٣/٣٢٣.

الترجمة: هو بيهس بن صهيب بن عامر، أبو المقدام الجرمي. فارس شاعر، أصله من البصرة، وشهد حروب الأزارقة مع المهلب بن أبي صفرة. تهذيب ابن عساكر ٣/٣٢٣.

الغريب: ١ ـ أساب: ربما كانت محرفة عن أسب، بمعنى أشتم.

٢ ـ صرد: مقرور.

٢٥٣

عِفة في الشيب والشباب

للبختري بن أبي صُفرة

(١) وإنِّي لَتَنْهَاني خَلائقُ أرْبَعٌ عن الفُحْشِ، فيها للكريمِ رَوادعُ

(٢) حَياءٌ، وإسْلامٌ، وشَيْبٌ، وعِفَّة وما المَرْءُ إلاّ ما حَبَتْهُ الطَّبائعُ

(٣) وقد كُنْتُ في عَصْرِ الشَّبابِ مُجانِباً
صِبايَ، فأنّى الآنَ والشَّيْبُ شائعُ

٢٥٤

الفائز من سينجو من النار

لصخر بن حَبناء

(١) إنِّي هَزِئْتُ من «أمِّ الغمر» إذْ هَزِئَتْ
بشَيْبِ رَأسي، وما بالشَّيْبِ من عَارِ

---

٢٥٣ ـ **المصدر :** الأمالي ٢/١٣٤ من قصيدة ·
الترجمة : البختري بن أبي صفرة : أحد اخوة المهلب بن أبي صفرة · ولم يذكره ابن حزم في جمهرة الأنساب مع اخوة المهلب ·
المناسبة : كتب بهذه القصيدة الى المهلب بن أبي صفرة ، وقد بدا عليه أنه جفاه وغضب عليه ، لسبب ذكره القالي في الأمالي ·
الغريب : ٢ ـ حبته : أعطته ·

٢٥٤ ـ **المصدر :** الكامل ١/١٠٥ · (١ ـ ٦) أمالي المرتضى ١/٣٧٨ بلا نسبة ·

(٢) ما شِقْوَةُ المَرْءِ بالإقْتَارِ يَقْتِرُهُ ،
ولا سَعَادَتُهُ يوماً بإكثارِ

(٣) إنَّ الشقيَّ الذي في النَّارِ مَنْزِلُهُ ،
والفَوْزَ فَوْزُ الذي يَنْجُو من النارِ

(٤) أعوذُ باللهِ من أمرٍ يُزَيِّنُ لي لَوْمَ العَشيرة أوْ يُدْني من العَارِ

(٥) وخَيْرِ دُنْيَا يُنَسِّي شَرَّ آخرةٍ وسوفَ يُبْدي لِيَ الجَبّارُ أسراري

(٦) لا أقْرَبُ البيتَ أحْبُو منْ مُؤَخَّرِهِ ،
ولا أكَسِّرُ في ابنِ العَمِّ أظْفَاري

(٧) إنْ يَحْجُبِ اللهُ أبصاراً أُراقبُهَا
فقد يَرَى اللهُ حالَ المُدْلِجِ السَّاري

الترجمة : هو صخر بن حبناء التميمي ، وحبناء اسم أمه أو لقب غلب على أبيه عمرو . وكان له اخوان : يزيد والمغيرة ، فكان المغيرة شاعر المهلب ، ويزيد من شعراء الخوارج .

النسبة : القصيدة ليست ثابتة النسبة لصخر ، فان الأخفش في زياداته على الكامل تردد في نسبتها ، ولكنه رجح أنها لصخر . وعزاها احسان عباس الى يزيد بن حبناء ، ولم يقدم على ذلك دليلا .

الرواية : ١ ـ المرتضى : عجبت لأم الغمر ، من شيب . ٤ ـ المرتضى : شتم العشيرة .

٥ ـ الكامل : وسوف ينبئني الجبار أخباري .

٦ ـ يريد : أنه لا يأتي البيوت لريبة .

٧ ـ المدلج : السائر في أول الليل . الساري : السائر ليلا .

٢٥٥

كفّني ربّي

للمُغيرة بن حَبْناء

(١) إنّي امرؤٌ كَفّني ربّي ، وأكرَمني
عن الأمورِ التي في غِبّهـا وَخمُ

(٢) وإنّمـا أنا إنسـانٌ أعيشُ كما
عاشَتْ رِجالٌ ، وعاشَتْ قبلها أُمَمُ

٢٥٦

سأركض في التقوى

لأبي جلدة اليشكري

(١) ألاَ رُبَّ يومٍ لي « بِبُسْتَ » وَلَيلَةٍ
ولا مِثْلَ أيّامي المَواضي « بِتُسْتَرِ »

---

٢٥٥ ـ **المصدر** الأغاني ٨٣/١٣ ، ٨٨ والكامل ٤١٣/٣ من قصيدة .
الغريب : ١ ـ غبها : عاقبتها . وخم : وبال .

٢٥٦ ـ **المصدر :** الأغاني : ٣٢٩/١١ : (١ ـ ٧) .
الترجمة : أبو جلدة بن عبيد بن منقذ .. اليشكري ، شاعر من شعراء الدولة الأموية كان يسكن الكوفة . وممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج

(٢) غَنِيتُ بها ، أَسْقي سُلافَ مُدامَةٍ
كريمَ المحُيَّا مِنْ عَرانينِ « يَشْكُرِ »

(٣) نُبادِرُ شُرْبَ الرَّاحِ حتى نُهِرَّها
وَتَتْرُ كَنَا مِثلَ الصَّرِيعِ المُعَفَّرِ

(٤) فذلك دهرٌ قد تولَّ نعيمُهُ
فأصبحتُ قدْ بُدِّلتُ طولَ التَّوَقُّرِ

(٥) فَرَاجَعَني حِلْمي، وأَصبَحْتُ مُنْهِجَ السَّبِيلِ وقِدماً كُنْتُ كالمتحَيِّرِ

(٦) وكُلُّ أوانِ الحَقِّ أَبصَرْتُ قَصْدَهُ
فلَسْتُ - وإنْ نُبِّهْتُ عنه - بمُقْصِرِ

- وكان أخص الناس به - حوالي ٨٥ هـ . راجع في ترجمته : الأغاني : ١١/٣١٠ - ٣٧٢ . الشعر والشعراء : ٧٣٣ .

المناسبة : خرج أبو جلدة الى « تستر » في بعث . وشرب الخمر مع رجل من قومه . وعاد الى مكان اقامته « ببست » . حيث التقى بذلك الرجل مرة أخرى فدعاه الى منزله وقدم له الشراب فامتنع عنه وعندها قال ابو جلدة هذه الأبيات .

الغريب : ١ - تستر : مدينة بخوزستان ، بست : بلد بسجستان .
٣ - هره : كرهه .

الرواية : ٥ - الأصل : منهج الشراب ولا معنى له . والتصويب من حاشية الأغاني . ويكون المعنى : أصبحت واضحا طريقي الذي أسلكه . وقد كنت قديما كالمتحير (تنهج الطريق وانتهج : اذا وضح وبان) .

(٧) سأركضُ في التقْوى وفي العِلمِ بعدما
ركَضْتُ إلى أمرِ الغَوِيِّ المُشَهَّرِ

(٨) وباللهِ حَوْلي واحتيالي وقُوَّتي
ومَنْ عِنده عُرْفي الكثيرُ ومُنكَري

٢٥٧

توبة

لأبي جلدة اليشكري

(١) صَحَا قَلْبي ، وأَقْصَرَ بَعدَ غَيٍّ
طويلٍ ، كان فيه مِنَ الغَوَاني

(٢) بأنْ قَصَدَ السَّبيلَ فَبَاعَ جَهْلاً
برُشْدٍ ، وَارْتَجى عُقْبى الزَّمَانِ

(٣) وَخَافَ المَوْتَ واعْتَصَمَ « ابنُ حُجْرٍ »
من الحُبِّ المُبَرِّحِ بالجَنَانِ

---

٢٥٧ ـ **المصدر :** الأغاني : ٣٢٦/١١ : (١ ـ ٦) .
المناسبة : عشق أبو جلدة دهقانة « ببست » يختلف اليها وأنشد فيها شعرا . وتغيرت عليه ، وآلت ألا تكلمه أبدا .. ويئس منها .. فراجع نفسه وهداه الله ، وأقلع عن الغواية وأعلن توبته .. .
الغريب : ٣ ـ حجر : من آباء الشاعر (ابن حجر : يعني نفسه) .

(٤) وقدماً كانَ مُعْتَرِماً جَمُوحاً إلى لَذَّاتِهِ سَلِسَ العِنَانِ

(٥) وأَقْلَعَ بَعدَ صَبْوَتِهِ وأَضحى طَوِيلَ اللَّيلِ يهرِفُ بالقُرانِ

(٦) ويَدْعوُ اللهَ مجتهداً لِكَيْمَا ينَالَ الفَوْزَ مِنْ غُرفِ الجِنَانِ

٢٥٨

عِفّة وأمانة

لمسكين الدارمي

(١) إذا ما أُمورُ النَّاسِ رَثَّتْ وضُيِّعَتْ
وَجدْتُ أُموري كُلَّهَا قد رَمَمْتُهَا

(٢) وإِنِّي سَأَلْقى اللهَ لَمْ أَرْمِ حُرَّةً، وَلَمْ تَأْتَمِنِّي يَومَ سِرٍّ فَخُنْتُهَا

(٣) ولا قَاذِفٌ نَفْسِي، ونَفْسِي بَرِيئةٌ
وكيفَ اعْتِذَارِي بعدما قَد قَذَفْتُهَا؟

---

٤ ـ معترما : فيه جدة ٠
٥ ـ يهرف بالقرآن : يديم قراءة القرآن : (خففت فيه الهمزة) ٠

٢٥٨ ـ **المصدر :** أمالي المرتضى ١/٤٧٢ : (١ ـ ٣) ٠
الترجمة : ربيعة بن عامر بن أنيف ٠٠ الدارمي التميمي ٠ شاعر من أشراف قومه ٠ لقب « بمسكين » ببيت قاله ، له أخبار مع معاوية وزياد بن أبي سفيان ، توفي ٨٩ هـ تقريبا ٠
راجع في ترجمته : الأعلام : ٣/٤١ ومراجعه ٠ معجم الأدباء : ١١/١٢٦ ٠ الشعر والشعراء : ١/٥٤٤ ٠
الغريب : ٢ ـ تأتمني : تضع عندي أمانة ٠

٢٥٩

أعمى عن العورات

لمسكين الدارمي

(١) ناري ونارُ الجَارِ واحـدةٌ وإليـه قبلي تُنْزَلُ القِـدْرُ

(٢) ماضرَّ جـاري إذْ أُجاوِرُهُ ألاَّ يكونَ لِبَيْتِهِ سِـتْرُ

(٣) أعْمَى إذا ما جارتي خَرَجَتْ حتَّى يُوَارِيَ جارتي الخِدْرُ

(٤) ويَصَمُّ عمَّـا كانَ بينهـما سمعي ، ومـا بي غيرهُ وَقْرُ

---

٢٥٩ ـ **المصدر :** هذه الأبيات آخر قصيدة جيدة في أمالي المرتضى ١/٤٧٢ ـ ٤٧٤ ونقلها عنه صاحب الخزانة ١/٤٦٨ ٠ (١ ـ ٤) في معجم الأدباء ١١/١٣٢ ٠ (١ ـ ٣) في الشعر والشعراء ١/٥٤٤ ولباب الآداب ٢٦٥ وسمط اللآلىء ١/٢٨٦ وشرح نهج البلاغة ١/٥٧٥ ٠ (٢ ـ ٤) في ذم الهوى ٨٩ ٠

الرواية : ١ ـ لباب الآداب : ينزل ٠

٢ ـ الشعر والشعراء ، معجم الأدباء ، سمط اللآلىء ، لباب الآداب : ما ضر جارا لي أجاوره ٠ ذم الهوى : ما ضر جار لي أجاوره ٠ الخزانة : ان أجاوره ٠ وفي جميع المصادر ما عدا المرتضى والخزانة : لبابه ستر ٠

٣ ـ الخزانة : أعشى ٠ معجم الأدباء : أغضى ٠

معجم الأدباء والشعر والشعراء وشرح النهج : برزت ٠ معجم الأدباء والشعر والشعراء : حتى يغيب ٠

٤ ـ في جميع المصادر ما عدا المرتضى والخزانة : وتصم عما بينهم أذني حتى يصير كأنه وقر ٠

٢٦٠

إني أخاف الله

للعجّاج

(١) فالحمدُ للهِ الذي قد أنعَمَا

(٢) على «أبي الشَّعْثاءِ» نُعْمَى، ثُمّ ما

(٣) بَدَّلَها إلاّ بإحسانٍ، كما

(٤) أتَمَّ نُعْماهُ على مَنْ أسلَمَا

(٥) لا أشتِمُ المرءَ الكريمَ المُسْلِمَا

(٦) ولا أرى شَتْمَ البريءِ مَغْنَمَا

(٧) ولا ابنَ عَمّي؛ أنْ أراه مُفْحَمَا

(٨) وجارةُ البيتِ أراها مَحْرَمَا

(٩) كما قضاها اللهُ. إلا أنّمَا

(١٠) مكارمُ السَّعْي لمنْ تكرَّمَا

---

٢٦٠ ـ المصدر : ديوانه ٢٦١ من أرجوزة طويلة ٠

الغريب : ٢ ـ الشعثاء : ابنته ٠

٧ ـ يقول : لا يغريني بهجاء ابن عمي كونه مفحما لا ينطق بالشعر ٠

١٠ ـ السعي : العمل ٠

(١١) مَخَـــافَةَ اللهِ ، وعِلْمـــاً أنَّمَـــا
(١٢) يَجْـزِي المُجَـازِي عاملاً مـــا قَدَّمَا

٢٦١

غضّ البصر

للعُجَيْر السَّلولي

(١) يَبِينُ الجارُ حينَ يَبِينُ عَنِّي ، ولا تَأنَسْ إليَّ كلابُ جَارِي
(٢) وتَظْعَنُ جارتي من جنْبِ بَيْتي ولم تُسْتَرْ بسِتْرٍ من حَذَارِي
(٣) وتَأمَنُ أنْ أطالِعَ حين آتي عليهـــا وهي واضعةُ الخِمَـــارِ
(٤) كذلك هَـــدْيُ آبائي قديمـــاً توارَثَهُ النِّجَارُ عن النِّجَـــارِ
(٥) فَهَـدْيي هَدْيُهُـمْ ، وهُمُ افْتَلَوْنِي كما افْتُلِيَ العَتِيقُ من المِهَارِ

---

٢٦١ ـ **المصدر** : الأغاني ١٣/٧٥ .
الترجمة : هو العجير بن عبد الله السلولي ، من شعراء الدولة الأموية . كان في أيام عبد الملك بن مروان . وكان جوادا كريما . وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الاسلاميين . وتـــوفي نحو سنة ٩٠ هـ . الأعلام : ٥/٥ .
الغريب : ١ ـ لا تأنس اليه كلاب الجار : كناية عن عدم اتيانه بيت الجار لريبة .
٢ ـ تظعن : ترحل .
٤ ـ النجار : الأصل .
٥ ـ افتلوني : فطموني ، يعني عن الرذائل .

٢٦٢

عِزّة الخلائق

للحكم بن عبدل

(١) إنّى امرؤٌ لَمْ أَزَلْ ـ وَذاكَ من اللهِ ـ أديباً ، أُعَلِّمُ الأَدَبا

(٢) أُقيمُ بالدَّارِ ما اطْمأَنَّتْ بيَ الدَّا ر وإنْ كُنتُ نازعاً طَرِباً

(٣) لا أحتوي خُلَّةَ الصَّديقِ ، وَلاَ أُتْبِعُ نَفْسي شيئاً إذا ذَهَبَا

(٤) أَطلُبُ ما يَطْلُبُ الكريمُ من الرزق بنفسِي ، وأُجمِلُ الطَّلَبَا

(٥) وأَحلُبُ الثَّرَّةَ الصَّيفيَّ ، وَلاَ أُجهِدُ أَخلافَ غيرِها حَلَبَا

---

٢٦٢ ـ المصدر : معجم الأدباء : ١٠/٢٣٧ : (١ ـ ١١) ٠ الأغاني (دار الكتب) ١٦/٢١٥ : (١ ـ ١١) ٠ شعر الراعي النميري ١٧ : (٤ ـ ١١) ٠ الحماسة : (٤ ـ ١١) ٠ أمالي الزجاجي ١٩٥ : (١ ـ ٢ و٤ ـ ٧ و٩ ـ ١١) ٠

الترجمة : الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو الأسدي ٠ شاعر مقدم هجاء ، كان أعرج أحدب ، مولده ومنشؤه بالكوفة نفاه ابن الزبير من العراق بعد استيلائه عليها فأكرمه عبد الملك بن مروان بدمشق ، كانت لا ترد له حاجة ، توفي نحو ١٠٠ هـ ٠ راجع في ترجمته : الأعلام : ٢/٢٩٦ ٠ الأغاني ٢/٤٠٤ ـ ٤٢٨ ٠

النسبة : نسبت الأبيات : (٤ ـ ١١) للراعي النميري في ديوان شعره ٠

الغريب : ٣ ـ احتوى : من الاحتواء ، وهو كونها له وتحت امرته ٠

٥ ـ الثرة : الناقة الغزيرة اللبن ٠ الصيفي : المصطفاة ، أو الغزيرة اللبن ، وصف مؤكد ٠

(٦) إِنِّي رأيتُ الفَتى الكريمَ إذَا رَغَّبْتَهُ في صَنيعَـةٍ رَغِبَـا

(٧) والعَبْدُ لا يُحْسِنُ العَطَاءَ،ولا يُعْطِيكَ شيئاً إلا إذا رَهِبَا

(٨) وَلَمْ أَجِدْ عِزَّةَ الخَلاَئِقِ الاَّ الدِّينَ ـ لما اعْتَبَرْتُ ـ والحَسَبَا

(٩) قَدْ يُرْزَقُ الخافِضُ المُقِيمُ وما شَدَّ بعَنْسٍ رَحْلاً ولا قَتَبَا

(١٠) ويُحْرَمُ الرِّزْقَ ذو المَطِيَّة والرَّحْلِ،ومَنْ لا يَزَالُ مُغْتَرِبَا.

---

٨ ـ الموقع : الذي في ظهره من آثار الحمل قروح ..

الرواية : ١ ـ أمالي الزجاجي : اني امرؤ أغتدى . الأغاني : .. قديما أعلم الأدبا .

٢ ـ أمالي الزجاجي : وان كنت نازحا طربا . الأغاني : وان كنت مازحا طربا .

٣ ـ الأغاني : لا أجتوي ..

٥ ـ أمالي الزجاجي : الثرة الصفاء ..

٧ ـ أمالي الزجاجي : والعبد لا يحسن الفعال . الحماسة والأغاني : والعبد لا يطلب العلاء . الثانية للأغاني : ولا يحمل شيئا .

٩ ـ الأغاني عدة بخلائق . الثانية للأغاني : الا الفضل لما اعتبرت . . الحماسة وأمالي الزجاجي : عروة الخلائق . شعر الراعي النميري : غرة ..

١٠ ـ الأغاني : بعيس رحلا . أمالي الزجاجي : شد لعنس .

١١ ـ الحماسة وأمالي الزجاجي : ويحرم المال ذو المطية .

٢٦٣

الشيب والإسلام

لزيد بن الحكم

(١) شَرَيْتُ الصِّبَا والجَهْلَ بالحِلْمِ والتُّقَى ،
وراجَعْتُ عقلي ، والحليمُ يُراجِعُ

(٢) أبى الشَّيْبُ والإسلامُ أنْ أتْبَعَ الهَوَى ،
وفي الشَّيْبِ والاسلامِ للمَرْءِ وازِعُ

٢٦٤

تائب تائب

للفرزدق

(١) أَلَمْ تَرَني عاهَدْتُ ربِّي وإنَّني لَبَيْنَ رِتَاجٍ قائمٌ ومَقَامِ

٢٦٣ ـ **المصدر** : تاريخ الاسلام ٤/٦٩ ، ٢١٢ . (٢) في حماسة ابن الشجري ١٣٩ مع أربعة أبيات أخرى ، وستأتي برقم (٥١٨) .
الرواية : ١ ـ في الموضع الثاني من تاريخ الاسلام : والحكيم يراجع .

٢٦٤ ـ **المصدر** : ديوانه ٢/٧٦٩ . وقد مضى منها ما يلي هذه الأبيات .
وفي خزانة الأدب : ٢/٢٧٠ الأبيات (١ ، ٢ ، ٥ ، ٧) . والبيتان (١ ، ٢) في الكامل : ١/١٢٠ ، وأمالي المرتضى : ١/٦٣ ، وشرح شواهد الشافية : ١/١٧٧ .

(٢) على قَسَمٍ لا أَشْتِمُ الدَّهْرَ مُسْلِماً ،

ولا خارجـــا مِنْ فِيَّ زورُ كَلامِ

(٣) أَلَمْ تَرَنِي والشِّعْرُ أصبحَ بَيْنَنَا دُرُوءٌ من الإِسْلامِ ذاتُ حُوامِ

(٤) بهنَّ شَفَى الرَّحْمَنُ صدْري وقد جَلاَ

عَشَـــا بَصَري منهنَّ ضوءُ ظَلامِ

(٥) فأصبحـــتُ أَسْعَى في فَكاكِ قِلاَدَةٍ

رَهينَـــةِ أَوْزارٍ عليَّ عِظَـــامِ

(٦) أُحاذِرُ أنْ أُدْعَى وحَوْضي مُحَلِّقٌ

إذا كانَ يَوْمُ الوِرْدِ يَوْمَ خِصَامِ

المناسبة : في الديوان أنه دخل المربد ، فلقيه رجل من موالي باهلة ، ومعه نحي سمن يبيعه . فسامه الفرزدق يريد شراءه ، فقال الرجل ـ واسمه حمام ـ : أدفعه اليك وتهب لي أعراض قومي ؟

فقال : افعل . فلما دفعه اليه قال هذه القصيدة . وفي كامل المبرد وغيره : أنه قالها وهو متعلق بأستار الكعبة .

قلنا : وفي القصيدة ما يؤيد القولين كليهما .

الرواية : ٢ ـ الكامل والمرتضى : على حلفة .

الغريب : ١ ـ رتاج : قفل . والبيت يدل على أنه قالها وهو متعلق بأستار الكعبة ، كما جاء في احدى المناسبتين .

٣ ـ دروء : ستور وموانع .

٦ ـ محلق : مستدير عليه الخصوم كأنهم حلقة ، كل يريد حقه .

(٧) ولَمْ أُنْتَهِ حتى أَحاطَتْ خطيئتي
ورائي ، ودَقَّتْ للدُّهورِ عِظَامي

(٨) ألاَ بَشِّرَا مَنْ كانَ لا يُمْسِكُ اسْتَهُ ،
ومَنْ قَوْمُهُ باللَّيْلِ غَيْرُ نِيَامِ

(٩) يَخَافُونَ مِنِّي أنْ يَصُكَّ أُنُوفَهُمْ
وأَقْفَاءَهُمْ إحْدَى بَنَاتِ صَمَامِ

(١٠) لَعَمْري لَنِعْمَ النِّحْيُ كانَ لِقَوْمِهِ
عَشِيَّةَ غَبَّ البَيْعُ نِحْيُ «حُمَامِ»

(١١) بتَوْبَةِ عَبْدٍ قد أَنابَ فُؤادُهُ ،
وما كانَ يُعْطِي النَّاسَ غير ظِلاَمِ

---

٨ ـ لا يمسك استه : كناية عن الزنا . غير نيام : الذين يسهرون لحماية اعراضهم .
٩ ـ أقفاء : جمع قفا . بنات صمام : الدواهي ، ويريد بهن : شعره وقصائده .
١٠ ـ النحي : اناء السمن . والبيت يؤيد ما ورد في احدى المناسبتين . وحق هذا البيت أن يتأخر عن تاليه .

٢٦٥

رزقي سوف يأتيني

لعروة بن أذينة

(١) لقد علمتُ ـ وما الاشرافُ من خُلقي ـ
أنَّ الذي هو رزقي سوفَ يأتيني

(٢) أسْعَى له ، فَيُعَنِّيني تَطَلُّبُهُ ،
ولو قَعَدْتُ أتاني لا يُعَنِّيني

(٣) وأنَّ حظَّ امرىءٍ غيري سَيَبْلُغُهُ ؛
لا بُد لا بُدَّ أنْ يَحْتَازَهُ دُوني

---

٢٦٥ ـ **المصدر** : (١ ـ ٣، ٩ ـ ١٦) الأغاني ١٨/٢٤٢ · (١، ٢، ٤ ـ ٨، ١٦ ـ ١٨) أمالي المرتضى ١/٤٠٨ · (١ ـ ٣، ٩، ١٢ ـ ١٦) فوات الوفيات ٢/٧٤ · (١، ٢، ٩، ١٢) مجموعة المعاني ٦٨ · (١، ٢) مجالس ثعلب ٢/٤٣٣ والشعر والشعراء ٢/٥٧٩ وعيون الأخبار ٣/١٨٥ والعقد الفريد ٣/٢٠٥ وشرح نهج البلاغة ١/٢٧٤ والمؤتلف والمختلف ٦٩ والمحاسن والمساوىء ٢٨٦ والمحاسن والأضداد ١٢٩ ووفيات الأعيان ٢/١٣٢ ، كما تكررا في ترجمته في الأغاني · (١) شرح نهج البلاغة ٤/١٣١ · (٢) الموازنة ١/١٠٣ · وقال الشريف المرتضى في أماليه : ان القصيدة تتداخل بقصيدة على وزنها لثابت قطنة · وقصيدة ثابت في أمالي الزجاجي ٢٠١ وأمالي المرتضى ١/٤٠٧ ·

الرواية : ١ ـ المحاسن والأضداد : اني علمت · المحاسن والمساوىء : لقد علمت · ويقع في كثير من الكتب : الاسراف ، بالسين المهملة · وهو خطأ

(٤) كَمْ قَدْ أَفَدْتُ ، وكَمْ أَتْلَفْتُ من نَشَبٍ
ومن مَعَاريضِ رِزْقٍ غَيْرِ مَمْنونِ

(٥) فما أَشِرْتُ على يُسْرٍ ، وما ضَرَعَتْ
نفسي لخُلةِ عُسْرٍ جاءَ يَبْلوني

(٦) خِيمي كريمٌ ، ونفسي لا تُحَدِّثني
أنَّ الإِلَه بـــلا رزقٍ يُخَلِّيني

(٧) ولا اشتريتُ بمالي قَطُّ مكْرُمَةً إلا تيَقَّنْتُ أَنِّي غيرُ مَغْبون

(٨) ولا دُعِيتُ إلى مَجْدٍ ومَحْمَدَةٍ إلاّ أَجبْتُ إليه من يُنادينى

نص عليه الشريف المرتضى ٠
٢ ــ الأغاني : ولو جلست ، مجموعة المعاني : وان قعدت ٠
٣ ــ فوات الوفيات : فان حظ امرىء عمر سيبلغه ٠
٩ ــ مجموعة المعاني : وغفلة ٠ فوات الوفيات : وغفة ٠
١٥ ــ فوات الوفيات : اني لأنظر ٠
١٦ ــ الأغاني : لمن لا يشتهي ليني ٠
الغريب : ١ ــ الأشراف : التطلع ٠
٢ ــ العناء : التعب والنصب ٠
٣ ــ يقول : ان ما قسم لغيري ، فلن أحصل عليه أنا ، بل سيناله من قسم له ٠
٤ ــ ما أكثر ما اكتسبت من الأموال الطيبة ، وما أكثر ما انفقتها في المكارم ٠
٥ ــ ولم أفرح بكثرة مالي ، ولم أمنع صديقا معسرا جاء يطلب عوني فأتضرع اليه أن يؤجلني او يسامحني ٠
٦ ــ الخيم : الطبائع والسجايا ٠

(٩) لا خيرَ في طَمَعٍ يدني لِمَنْقَصَةٍ ،
وأَغْبَرُ من كَفافِ العَيْش يكفيني

(١٠) لا أركبُ الأَمرَ تُزْري بي عواقبُهُ ،
ولا يُعابُ به عِرْضي ولا ديني

(١٢) كَمْ مِنْ فقيرٍ غنيٍّ النفسِ تعْرِفُهُ ،
ومِنْ غنيٍّ فقيرِ النَّفْسِ مِسْكينِ

(١٣) ومن عدوٍّ رماني ، لو قَصَدتُ له
لم يَأخذِ النِّصْفَ منِّي حينَ يرميني

(١٤) ومن أَخٍ لي طوى كَشْحاً ، فقلتُ له :
إن انطواءَكَ عنِّي سوفَ يَطْويني

---

١٠ ـ الزراية : العيب ٠
العرض : موضع الذم والمدح في الانسان ٠
١٣ ـ النصف : الانصاف ٠ قصدت له : اتجهت اليه وطلبته ٠ يقول : ما أكثر الأعداء الذين رموني فأخذوا مني ما يشتهون ، لا ضعفا مني ولا تخاذلا ، ولكني رجل متسامح ، ولو أني واجهته وقارعته لما أخذ مني ما أخذ ٠
١٤ ـ طوى كشحا : كناية عن الاعراض ٠

(١٥) إنِّي لأنْطِقُ فيما كانَ من أَرَبي ،

وأُكْثِرُ الصَّمْتَ فيما لَيْس يَعْنيني

(١٦) لا أبْتَغي وَصْلَ من يَبْغِي مُفارَقَتي

ولا أَلِينُ لمنْ لا يَبْتَغي لِيني

(١٧) إنِّي سيَعْرفني مَنْ لَسْتُ أعْرِفُهُ ،

ولَوْ كَرِهْتُ ، وأبْدُو حينَ يُخْفِيني

(١٨) فغطِّني جاهداً ، واجْهَدْ عليَّ إذا

لا قَيْتَ قومَكَ ، فانْظُرْ هَلْ تُغَطِّيني؟

---

١٥ ـ الأرب : المقصد والغرض .

١٨ ـ اجهد : هات جهدك ، وقل كلما تعرفه من عيوبي ، ولا ترفق بي .

ب - نبذ المذاهب والأحزاب والفتن

فَمِلَّتُنَا أَنَّنَا الْمُسْلِمُونَ عَلَى دِينِ صِدِّيقِنَا وَالنَّبِي

الصلتان العبدي

٢٦٦

لا أقاتل المؤمنين

لأيمن بن خريم

(١) ولَسْتُ بقَاتِلٍ أحداً يُصَلِّي على سُلْطَانِ آخرَ من «قُرَيْشِ»

(٢) له سُلْطَانُهُ، وعليَّ إثمي، معاذَ اللهِ من سَفَهٍ وطَيْشِ

(٣) أأقْتُلُ مُسْلِماً في غير جُرْمٍ؟ فليسَ بنَافِعِي ما عِشْتُ عَيْشِي

---

٢٦٦ ـ **المصدر** : الاستيعاب ١/١٣٠ والشعر والشعراء ١/٥٤٢ والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/٣٨ وتهذيب ابن عساكر ٣/١٨٨ ، ٥/١٣١ ، ووقعة صفين ٥٧٥ وشرح نهج البلاغة ١/١٩٠ وأنساب الأشراف ٥/١٣٥ والأخبار الطوال ١٩٤ والاصابة ١/٨٩ وأسد الغابة ١/١٦١ والعقد ٤/٤٠٢ (١ ـ ٢) .

المناسبة : زعم نصر بن مزاحم في وقعة صفين ٥٧٥ ـ ونقله عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ١/١٩٠ ـ أن معاوية دعاه ليشايعه على قتال علي ، وجعل له فلسطين ، فأبى ذلك وقال هذه الأبيات .

أما ما اتفقت عليه بقية المصادر فهو أن مروان بن الحكم دعاه الى القتال معه يوم المرج ، فقال : ان أباه وعمه شهدا بدرا ، وعهدا اليه ألا يقاتل من يشهد الشهادتين ، وخرج من عنده وهو يقول هذه الأبيات . وقال بعض أهل العلم : ان أباه وأخاه لم يشهدا بدرا .

الرواية : ١ ـ أنساب الأشراف وشرح النهج ووقعة صفين : ولست مقتالا . وفي هذه المصادر وطبقات ابن سعد والشعر والشعراء وابن عساكر : رجلا .

٢ ـ الشعر والشعراء : وعلي وزري . ابن عساكر : من جهل وطيش .

٣ ـ الشعر والشعراء : وأعيش حيا . ابن عساكر : في غير شيء . الأنساب: في غير ذنب . الطبقات والأخبار الطوال : حق .

٢٦٧

على دين النبيّ

للصّلتان العبديّ

(١) أرى أُمّةً شَهَرَتْ سيفَها ... وقد زِيدَ في سَوْطِها الأصبَحِيّ

(٢) بنَجْدِيَّةٍ وحَرورِيَّةٍ ... وأزْرَقَ يدعو إلى أزْرَقيّ

(٣) فمِلتُنَا أنّنا المُسلمونَ ... على دينِ صدِّيقنا والنبيّ

---

٢٦٧ ـ **المصدر :** الكامل : ١٨٣/٣ وشرح نهج البلاغة : ٣٨٠/١ ٠

الترجمة : الصلتان العبدي : قثم بن خبيئة العبدي شاعر حكيم : تعرض للحكم بن جرير والفرزدق ففضل شعر جرير وقوم الفرزدق مات نحو ٨٠ هـ ٠ الأعلام : ٢٩/٦ ٠ الشعر والشعراء : ٥٠٠/١ ٠

الرواية : ٢ ـ شرح النهج : أو حرورية ٠ ٣ ـ شرح النهج : مسلمون ٠

الغريب : ١ ـ السياط الأصبحية :هي التي يعاقب بها السلطان ،تنسب الى ذي أصبح الحميري ٠ يقول : ان هذه الأمة قد زادت في سوط سلطانها سوطا يعاقبها به ، لكثرة خروجها عليه ٠

٢ ـ النجدية : فرقة من الخوارج تنسب الى نجدة بن عويمر الحنفي ٠ والحرورية : الخوارج ، نسبة الى حروراء ٠ والأزارقة : فرقة منهم تنسب الى نافع بن الأزرق ٠

٢٦٨

المُلكُ والحكم لله

لعمر بن عبد العزيز

(١) يا أيُّها الرجلُ المُهْدِي نَصِيحَتَهُ
إنَّ المحاسنَ والتوفيقَ باللهِ

(٢) إنْ كانَ أمرٌ من السُّلْطانِ تنْكِرُهُ
فما عُرَى الدِّينِ والإسلامِ بالواهي

(٣) هذا الكتابُ كتابُ اللهِ نَقْرَؤُهُ
مُصَدِّقُ الوَحْي فينا آمرٌ ناهي

(٤) فقد يَزِلُّ الذي يَبْغِي الهُدَى رَهَقاً
عند الشَّريعةِ وهو العالِمُ النَّاهي

(٥) المُلْكُ ، يا عَمْرُو ، مُلْكُ اللهِ خَالِقِنَا
والحكمُ ، يا عَمْرُو ، مَردودٌ إلى اللهِ

---

٢٦٨ ـ **المصدر** : سيرة عمر بن عبد العزيز : ٢٣٩ .
المناسبة : كتب عمر هذه القصيدة الى عمرو بن ذكينة الربعي ، ردا على قصيدة على وزنها أرسلها اليه عمرو .
الغريب : ٤ ـ الرهق : السفه والخفه .

٢٦٩

تركتُ الإرجاء

لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

(١) وأوّلُ ما نُفارِقُ ـ غيرَ شكٍّ ـ نُفارِقُ ما يقولُ المُرْجِئُونا ،

(٢) وقالوا : مؤمنٌ من آلِ جَوْرٍ ، وَلَيْسَ المؤمنونَ بجائرينَا ،

(٣) وقالوا : مؤمنٌ دَمُهُ حَلالٌ وقد حَرُمَتْ دماءُ المؤمنينَا

---

٢٦٩ ـ **المصدر** : البيان : ٣٢٨/١ والأغاني : ١٣٩/٩ . والبيت الأول في البدء والتاريخ : ٩٨/٥ محرفا ، وتهذيب التهذيب ١٧١/٨ . والأبيات الثلاثة في المعارف لابن قتيبة : ٢٥٠ بتقديم الثالث على الثاني .

الترجمة : عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، خطيب ، راوية ، ناسب ، شاعر ، اشتهر بالعبادة والقراءة ، وكان يقول بالارجاء ، ثم رجع عنه . وخرج مع ابن الأشعث ثم هرب . وصحب عمر بن عبد العزيز في في خلافته . وتوفي بين سنتي ١١٠ و١٢٠ .

راجع في ترجمة الأعلام : ٢٨٠/٥ والبيان : ٣٢٨/١ وتهذيب التهذيب : ١٧١/٨ .

المناسبة : قالها لما رجع عن مذهب الارجاء .

الرواية : ١ ـ الأغاني : فأول . التهذيب : لأول . الاغاني : أفارق .

٢ ـ المعارف : من أهل حور .

٢٧٠

أعيذكم بالله من الفتنة

للعباس بن الوليد

(١) يا قَوْمَنا ، لا تَمَلُّوا نِعْمَةً لكمُ إنَّ الآلَهَ لكمُ فيما مَضَى صنعُ

(٢) فأنتمُ اليومَ أهلُ المُلكِ مُذْ حِقَبٍ

وأهلُ دنيا ودينٍ مابه طَمَعُ

---

٢٧٠ ـ **المصدر :** تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٧/٢٧٠ · والأبيات (٩، ١٢، ٦، ٧) في الطبري : ٧/٢٣٩ وابن الأثير : ٥/٢٨٤ · والبيتان (٨، ٦) في معجم الشعراء : ١٠٥ · وابن كثير ١٠/٩ ·

الترجمة : العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أمير من كبار القادة قاد الجيوش مع عمه مسلمة بن عبد الملك الى أن قتل يزيد بن المهلب وسجنه مروان بن محمد في حران فمات ١٣١ هـ · الأعلام : ٤/٤٠ ·

المناسبة : كان الوليد بن يزيد قد طغى وأسرف ، فأراد ابن عمه يزيد بن الوليد الثورة عليه وانتزاع الخلافة منه ، ولكن أخاه العباس كان ينهاه عن ذلك ويقول له : اني أظن أن الله قد أذن في هلاككم يا بني مروان ، ويقول له هذه الأبيات ، ولكنه ثار فيما بعد وقتل ابن عمه ، ولم تمض أعوام قليلة الا وقضي على الدولة الأموية قضاء مبرما ·

الرواية : ٦ ـ معجم الشعراء : لا ترتعن ذئاب السوء ملككم · ابن عساكر : لا يلحمن · الطبري وابن الأثير وابن كثير : رتعوا ·

٧ ـ ابن عساكر : ثمت · ٨ ـ معجم الشعراء : من سفاهتكم ·

١٢ ـ الطبري وابن الأثير وابن كثير : : ملت سياستكم · ابن عساكر : تمسكوا بحبال العهد وادرعوا ·

الغريب : ٢ ـ حقب : سنين · طمع : لعلها : طبع ·

(٣) فانفُوا عَدُوَّكمُ عن نَحْتِ أَثْلَتِكُمْ
واستَجْمِعوا ، إنَّ أمرَ الدين مُجْتمعُ

(٤) قُوموا عليــه كما قام الأُلَى نَصَروا
حتَّى تَوَلَّوا وما خَافوا وما جَزِعوا

(٥) إنَّ الكــبيرَ عليكم في ولاَيتكم
أنْ تُصبحوا وعَمودُ الدينِ مُنْصَدِعُ

(٦) لا تُلْحِمُنَّ ذِئابَ النَّاسِ أنفسَكم
إنّ الذئابَ إذا ما أُلْحِمَتْ رُتُعُ

(٧) لا تَبْقَرُنَّ بأيديكم بُطونَكُمُ
فَثَمَّ لا حَسْرةٌ تُغْني ولا جَزَعُ

(٨) لا يُلْقِيَنَّ عليكم من جِنَايتكم
مع الشَّقاءِ يَدَيْه الأَزْلمُ الجَذَعُ

---

٣ ـ الأثلة : شجرة معروفة ، ونحتها : حفر جذعها واسقاطها ، وهو كناية عن اهانة أمرهم واسقاط شأنهم .
٤ ـ نصروا : أي نصروا الدين .
٥ ـ الكبير : يريد : ان أسوأ ما يمكن أن يحدث أن يتصدع الدين .
٦ ـ الحام الذئاب : اطعامها اللحم . رتع : راتعات .
٧ ـ بقر البطن : شقه .
٨ ـ الأزلم الجذع : الفتى القوي ، ويريد به الدهر .

(٩) إنِّي أُعِيذُكُمُ بالله من فِتَنٍ

مثل الجِبالِ تَسَامَى ثم تَنْدَفِعُ

(١٠) لَسْتُم كمنْ كان قبل اليومِ يُسْعِرها

بالمَشْرَفِيَّةِ بيضاً حين تُنْتَزَعُ

(١١) والسَّمْهَرِيَّةِ مَطْرُورٌ أسِنَّتُهـا

وحَوْمَةُ الموتِ تَغْلِي وِرْدُها شرعُ

(١٢) إنّ البريّةَ قد مَلَّتْ ولايتكم

فاستمسكوا بعمودِ الدِّينِ وارتَدِعُوا

(١٣) فلن تَزَالُوا رؤوسَ الناسِ ما صَلُحوا

وماشكرتُمْ وأضحى العهدُ يُتبَعُ

---

٩ ــ تسامى : تعلو لشدة تدافعها • تندفع : تنبسط •

١٠ ــ يقول : لستم كأسلافكم الذين كانوا يسعرون الحرب على الخارجين •

١١ ــ مطرور : مسنون حديد •

٢٧١

الإرجاد أخو الشرك

لنصر بن سيار

(١) دَعْ عنكَ دُنيا وأهلاً أنتَ تاركُهُمْ ،
ماخَيْرُ دنيا وأهلٍ لا يَدُومونَا ؟

(٢) إلاَّ بَقيَّةَ أيامٍ إلى أَجَلٍ فاطلبْ من اللهِ أهلاً لا يَمُوتونَا

(٣) أكْثِرْ تُقَى الله في الإسرارِ مُجْتهداً
إنَّ التُّقَى خيرُهُ ما كانَ مكنونَا

(٤) واعلمْ بأنَّك بالأعمالِ مُرْتَهَنٌ ؛
فكنْ لذاك كثيرَ الهَمِّ مَحْزونَا

---

٢٧١ ـ **المصدر** : الطبري : ٧/١٠٠ .
الترجمة : هو نصر بن سيار الكناني ، شيخ مضر في خراسان ، ووليها من سنة ١٢٠ الى ١٣١ وهي سنة وفاته . وقد فتح فتوحا وغنم مغانم كثيرة . وفي أيامه قويت الدعوة العباسية بقيادة أبي مسلم الخراساني حتى تغلب على خراسان وأخذها من نصر . وكان نصر خطيبا شاعرا داهية . الأعلام ٨/٣٤٠
المناسبة : قال هذه القصيدة لما أقبل الحارث بن سريج الى مرو ، وسود راياته . وكان الحارث على مذهب المرجئة .
الغريب : ٣ ـ الاسرار : خلاف الاعلان . وانما طلب منه اسرار العبادة خوفا عليه من الرياء ووسواس النفس .

(٥) إني أُري الغَبَنَ المُرْدِي بصاحِبِهِ
من كانَ في هــذه الأيّامِ مَغْبونَا

(٦) تكونُ للمرءِ أطواراً ، فَتَمْنَحُهُ
يوماً عِثَاراً ، وطوراً تَمْنَحُ اللِّينَا

(٧) بَيْنَا الفتى في نعيمِ العيشِ حَوَّلَهُ دَهْرٌ فأمسى به عن ذاك مَزْبُونَا

(٨) تَحْلُو له مَرَّةً حتَّى يُسَرَّ بها حِيناً ، وتُمْقِرُهُ طَعْماً أحايينَا

(٩) هلْ غابرٍ من بقايا الدَّهرِ تَنْظُرُهُ إلاّ كما قد مَضَى فيما تُقَضُّونَا ؟

(١٠) فامنحْ جِهادَكَ من لم يَرْجُ آخرةً وكنْ عَدُوّاً لقومٍ لا يُصَلُّونَا

(١١) واقتلْ مواليَهم منّا وناصِرَهُمْ حيناً تكفِّرُهُمْ ، وألعَنْهُمُ حينَا

(١٢) والعائبينَ علينا دينَنَا ، وهُمُ شَرُّ العبادِ إذا خَابرتَهمْ دينَا

---

٥ ــ الغبن : الخسارة والوكس في البيع .
٧ ــ مزبون : مدفوع مبعد .
٨ ــ تمقره : تطعمه المقر ، وهو الصبر أو السم .
٩ ــ يقول : ان ما تؤملونه من مديد العمر ليس الا كما أتلفتموه منه ، ولن يأتيكم بجديد .

(١٣) والقائلينَ : سبيلُ الله بُغْيَتُنَا ، لَبُعْدَ ما نَكَبُوا عمّا يَقولونَا

(١٤) فأَقْتُلهُمْ غضباً لله مُنْتصراً منهمْ به ، ودَعِ المُرْتابَ مَفْتونَا

(١٥) إِرْجاؤكم لَزَّكمْ والشِّرْكَ في قَرَنٍ ،
فأنتمُ أهـــلُ إشراكٍ ومُرْجونَا

(١٦) لا يُبْعِدُ الله في الأجداثِ غَيْرَكم
إذْ كانَ دينُكمُ بالشِّركِ مَقْرونَا

(١٧) أَلْقَى به الله رُعْباً في نُحورِكم والله يَقْضي لنا الحُسْنَى ويُعْلينَا ،

(١٨) كَيْما نكونَ الموالي عندَ خائفةٍ عمّا تروم به الاسلامَ والدِّينَا

(١٩) وهل تَعيبُونَ منّـــا ـ كاذبينَ به ـ
غَالٍ ومُهْتَضِمٍ ؟ ، حَسْبي الذي فينَا

(٢٠) يأبى الذي كان يُبْلِي الله أوَّلَكُمْ
على النِّفـــاقِ ، وما قد كان يُبْلينَا

---

١٣ ـ نكب عن الشيء : تركه وابتعد عنه .
١٥ ـ لزكم : جمعكم . قرن : حبل .
١٦ ـ لا يبعد : لا يهلك . الأجداث : القبور .
١٨ ـ خائفة : مخوفة .

براءة

لإسحاق بن سُوَيد الفقيه

(١) بَرِئتُ مِنَ الخوارجِ لستُ منهم ... من «الغَزَّالِ» منهم و «ابنِ بابِ»

(٢) ومن قومٍ إذا ذكروا عليّاً ... يَرُدُّونَ السَّلامَ على السَّحَابِ

(٣) ولكنيِّ أُحِبُّ بكلِّ قلبي ... وأعلَمُ أنَّ ذاك من الصَّوابِ

(٤) رسولَ اللهِ والصِّدِّيقَ حُبّاً ... به أرجو غداً حُسْنَ الثَّوابِ

---

٢٧٢ ـ **المصدر :** الكامل ٣/١٩١ · والبيان ١/٢٣ · والعقد : ٢/٤٠٥ : (١ ـ ٤) ·

الترجمة : وصفه المبرد بقوله : « انه اعرابي لا يعرف المقالات التي يميل اليها أهل الأهواء » · وهو اسحاق بن سويد العدوي التميمي · الذي ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب ، وقال عنه : انه كان ثقة فاضلا يقول الشعر ، وتوفي سنة : ١٣١ هـ في أول خلافة أبي العباس · وقد أنشد له الجاحظ في البيان شعرا : ٣/١٢٣ ·

الغريب : ١ ـ الغزال :قال المبرد: « هو واصل بن عطاء ·وابن باب :هو عمرو ابن عبيد بن باب · وهو معتزلي ، وكذلك واصل · وليسا من الخوارج · ولكن قصد اسحاق بن سويد الى أهل البدع والأهواء ، ألا تراه ذكر الرافضة معهما ·

٢ ـ يردون بالسلام على السحاب : كناية عن الاعراض · ويريد بهم الرافضة · ويريد بهم الانعضة : يزعمون أن عليا في السحاب فاذا أطلت سحابة قالوا : السلام عليك يا أبا الحسن ·

الرواية : ٢ ـ الثانية في الكامل ٣/١٩٥ : أشاروا بالسلام ·

٤ ـ العقد : والصديق حقا ·

٢٧٣

براءة من الرافضة

لهارون بن سعد العجلي

(١) أَلَمْ تَرَ أنَّ الرّافضِينَ تفرّقوا فكلهمُ في جَعْفَرٍ قالَ مُنْكَرَا:

(٢) فطائفةٌ قالوا : إلَهٌ ، ومنهمُ طوائفُ سَمَّتْهُ النبيَّ المطهَّرا

(٣) فإنْ كان يَرْضى ما يقولون جعفرٌ

فإنّي إلى ربّي أُفارِقُ جعفَرا .

(٤) ومن عَجَبٍ لم أقْضِهِ جِلْدُ جَفْرِهِمْ

بَرِئتُ إلى الرحمنِ ممّنْ تَجَفَّرا ،

---

٢٧٣ ـ **المصدر :** عيون الأخبار : ٢/١٤٥ والأبيات ما عدا الثالث في تأويل مختلف الحديث : ٧١ .

الترجمة : هو هارون بن سعد العجلي ، رأس الزيدية في أيامه ، كان من المتزهدين العلماء المحدثين ، وخرج مع الطالبيين على المنصور ، فخرج معهم كثير من الناس تأثرا بأقواله ودعوته ، ولما انتصر المنصور عليهم ذهب الى البصرة فمات قبل أن يدخلها ، وذلك سنة : ١٤٥ هـ . وقيل : توارى حتى مات . الأعلام ٩/٤١ .

الغريب : ١ ـ جعفر : هو جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين، سادس الأئمة الاثني عشر عند الشيعة . ينسب اليه الشيعة كثيرا من العلوم . توفي بالمدينة سنة ١٤٨ هـ . الأعلام ٢/١٢١ .

٤ ـ الجفر من أولاد الشياه : ما بلغ أربعة أشهر . وهو يشير بهذا البيت الى ما زعمه بعض الروافض أن جعفرا أودعهم جلد جفر فيه علم الغيب .

(٥) بَرِئتُ إلى الرحمن من كلِّ رافضٍ

بَصيرٍ بباب الكُفْرِ ، في الدين أعورا

(٦) إذا كفَّ أهلُ الحقِّ عن بدعةٍ مَضَى

عليها ، وإنْ يَمْضُوا على الحقِّ قَصَّرا

(٧) ولو قال : إنّ الفيلَ ضَبٌّ لصدّقوا،

ولو قال : زِنْجِيٌّ تحوَّلَ أحمرَا ...

(٨) وأخلَفُ من بَوْلِ البعيرِ فإنّه إذا هو للإقبالِ وُجِّهَ أدْبَرَا

(٩) فُقُبِّحَ أقوامٌ رَمَوْهُ بِفِرْيَةٍ كما قال في عيسى الفِرَى من تَنَصَّرا

٢٧٤

تبًّا لهُم

لمسلم البطين

(١) إنّا نُعَاقِبُ - لا أبالَكَ - عُصْبَةً

عَلِقُوا الفِرَى ، وبَرَوْا من الصِّدِّيقِ

---

٧ ــ جواب الشرط في الشطر الثاني محذوف لدلالة ما قبله عليه ، وتقديره: لصدقوا .

٩ ــ الفرى : الأكاذيب ، واحدتها فرية .

٢٧٤ ــ المصدر : البيان : ٣/٣٦٤ وطبقات ابن سعد : ٣/١٧١ ، (٢، ٣) في معجم الشعراء .

(٢) وبرَوْا سَفَاهاً من وَزِيرِ نبيِّهِم

تَبّاً لِمَنْ يَبْرَا من الفَاروقِ

(٣) إنّي - على رَغْمِ العُدَاةِ - لقائلٌ

دانَا بدينِ الصّادقِ المصدوقِ

المناسبة : يتضح من الشعر أنه يهجو جماعة من الرافضة لا نعلم من أمرهم شيئا ٠

الترجمة : هو مسلم بن عمران البطين ، ابو عبد الله الكوفي ٠ روي عن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير ٠ وكـــان ثقة تهذيب التهذيب : ١٠/١٣٤ وتقريب التهذيب : ٢/٢٤٦ ٠ وقـد ترجم له المرزباني في معجم الشعراء ، ولكن ترجمته سقطت من النسخة المطبوعة بسبب خرم في المخطوطة ، وبقي منها أثارة ، وهي البيتان الثاني والثالث من أبياتنا هذه ، ولذلك ينبغي سد الثغرة مما هنا ٠

الرواية : ١ ـ الطبقات : نعاتب ٠ ٢ ـ معجم الشعراء : وتروا ، وزير محمد، لمن يهزا ٠

٣ ـ البيان : دنا ٠ معجم الشعراء : كانا بدين ٠

الغريب : ١ ـ الفرى : الأكاذيب : الصديق : ابو بكر رضي الله عنه ٠

٢ ـ بروا : تبرأوا ٠ الفاروق : عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٠ تبا : ضلالا وخسارا ٠

٣ ـ الصادق المصدوق : محمد صلى الله عليه وسلم ٠

جـ - أخلاق إسلامية عامة

إذا أنت لم تعصِ الهوى قادك الهوى إلى بعض ما فيه عليك مقال

هشام بن عبد الله

٢٧٥

كلُّ حيٍّ لِقضاءٍ وقدَر

لهُدْبة بن الخشرَم

(١) أبْلِيَانى اليومَ صَبْراً منكما ؛ انَّ حُزْناً منكما اليومَ لَشَرّ

(٢) ما أظنُّ الموتَ الاّ هَيِّناً إنَّ بعد الموتِ دارُ المُسْتَقَرّ

(٣) اصْبِرَا اليومَ ؛ فإني صابرٌ كلُّ حَيٍّ لقَضَاءٍ وقَدرْ

---

٢٧٥ ـ **المصدر** : الأغاني : ٢١/٢٩٣ وأسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) : ٢/٢٦١ وشرح شواهد المغني : ١/٢٧٨ ٠ (١، ٢) في الكامل : ٤/٨٧ والمحاسن والمساوىء : ٤٨١ ٠

المناسبة : قالها يخاطب أبويه قبل مقتله لما رآهما واجمين حزينين ٠

الرواية : ١ ـ الأغاني : ان حزنا ان بدا بادىء شر ٠ أسماء المغتالين : عاجل ضر ٠ المحاسن : باد لشر ٠ شواهد المغني : يسر ٠

٢ ـ الأغاني : لا أراني اليوم الا ميتا ٠ أسماء المغتالين : لا أرى ذا الموت الا هينا ٠ المحاسن : لا أرى ذا الموت يبقي احدا ٠

٣ ـ شرح شواهد المغني : لفناء ٠

الغريب : ١ ـ أبلاه صبرا : أداه اليه واجتهد فيه ٠

٢٧٦

محاورة

لمروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير

قال مروان :

(١) ومَنْ يَشَإِ الرحمنُ يَخْفِضْ بِقَدْرِهِ
وليسَ لمـن لم يَرْفَعِ اللهُ رافعُ

فقال عبد الله :

(٢) وفَوِّضْ الى اللهِ الأمورَ اذا اعْتَرَتْ
وباللهِ لا بالأقربـين تُـدَافَعُ

---

٢٧٦ ـ **المصدر :** روضة العقلاء : ٩٧ ٠
المناسبة : قال في روضة العقلاء بسنده :
« اجتمع مروان بن الحكم وابن الزبير يوما عند عائشة رضي الله عنها ، فجلسا في حجرتها وبينها وبينهما الحجاب ، فسألا عائشة شعرا وحديثا ٠ ثم قال مروان : » ٠ وأنشد هذه الأبيات ، ثم قال بعد بيت مروان الأخير :
« فسكت ابن الزبير فلم يجب مروان بشيء ٠ فقالت عائشة : يا عبد الله ، ما لك لم تجب صاحبك ، والله ما سمعت تجاوب رجلين تجاولا نحو مـا تجاولتما فيه أعجب الي من مجاولتكما ٠
فقال ابن الزبير : اني خفت عول القول ، فكففت ٠
فقالت عائشة : ان لمروان في الشعر ما ليس لك » انتهى ٠
الغريب : ٢ ـ اعترت : أزمت واشتدت ٠

فقال مروان :

(٣) وَداوِ ضميرَ القلبِ بالبرِّ والتُّقَى

ولا يستوي قلبانِ : قاسٍ وَخاشِعُ

فقال عبد الله :

(٤) ولا يَسْتَوِي عَبْدانِ : عَبْدٌ مُكَلَّمٌ

عُتُلٌّ ، لأرْحَامِ الاقاربِ قاطِعُ

فقال مروان :

(٥) وعبدٌ يُجَافِي جَنْبَهُ عن فِرَاشِهِ يَبِيتُ يُنَاجِي رَبَّهُ وهو رَاكِعُ

فقال عبد الله :

(٦) وللخيرِ أهلٌ يُعْرَفُونَ بهَدْيِهِمْ

اذا اجتمعتْ عندَ الخُطوبِ المَجَامِعُ

فقال مروان :

(٧) وللشرِّ أهلٌ يُعْرَفُونَ بِشَكْلِهِمْ

تُشِيرُ اليهم بالفُجورِ الأَصَابِعُ

---

٤ ــ مكلم : لعله بمعنى غليظ . العتل : المنيع الغليظ الجافي .
٥ ــ يجافي : يبعد .

٢٧٧

دمي دون ديني

لأبي عزة الشرطي

(١) « نُمَيْلَةُ » إنَّ اللهَ أعظمُ طاعةً
على خَلْقِهِ من طاعةِ «ابنِ زِيادِ»

(٢) دَمِي دونَ دِيني، ليسَ لِلْقَتْلِ تَوْبَةٌ،
بذاكَ يُنَادِي يا « نُمَيْلُ » مُنَادِي

---

٢٧٧ ـ **المصدر** : أنساب الأشراف ٤/٢/٨٩ ٠
الترجمة : ابو عزة : شرطي من شرط عبيد الله بن زياد ٠ وبينهم مما سيأتي في المناسبة أنه من بني نمير ٠
المناسبة : أخذ عبيد الله بن زياد رجلا من بني نمير ، يقال له : مالك النميري ٠ فقال ابن زياد لنميلة بن مالك : أتعرفه ؟ فقال أبو عزة : نعرفه لأنه من بني نمير ٠
فقال ابن زياد : قم يا أبا عزة فاضرب عنقه ٠ فقال ابو عزة : دمي دون ديني ٠ وجعل يرددها ٠ فأمر ابن زياد بحبسه ، حتى تشفع فيه نميلة فأطلقه ٠ وأمر غير أبي عزة فقتل مالكا ٠
فقال ابو عزة هذين البيتين ٠

٢٧٨

ليس في الخمر رفعة

لخيار بن أوفى النهدي

(١) «أنهد بن زيد» ليسَ في الخمرِ رِفْعَةٌ
فلا تَقْرَبُوهَا ، إنَّني غيرُ فَاعلِ

(٢) فإنِّي وجدتُ الخمرَ شَيْناً ، ولم يَزَلْ
أخو الخمرِ حَلاَّلاً شِرَارَ المنازلِ

(٣) فكم قَدْ رأينَا مِنْ فتىً ذي جَهَالَةٍ
صَحَا بعد أزمانٍ وطُولِ تَجَاهُلِ

(٤) ومن سيِّدٍ قـد قَنَّعَتْهُ خَزَايَةً
فعادَ ذليلاً ضُحْكَةً في المنازلِ

---

٢٧٨ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر : ٥/١٨٣ .

الترجمة : قال عنه ابن عساكر انه شاعر مجيد . وكان معاصرا لمعاوية . ودخل عليه عدة مرات .

المناسبة : سأله معاوية عما قاله في الخمر ، فأنشده هذه الأبيات .

الغريب : ١ ـ نهد بن زيد بن ليث : قبيلة من قضاعة ، وهم قوم الشاعر .
٤ ـ قنعته : جللته . خزاية : فضيحة وشهرة . ضحكة : يضحك منه .

(٥) فللَّهِ أقوامٌ تَمادَوْا بشُرْبِها
فأضحَوْا وهم أُحدُوثةٌ في القَوافلِ

٢٧٩

استرزق الرحمن

للحسين بن علي

(١) اغْنَ عن المَخْلُوقِ بالخَالِقِ تَغْنَ عن الكاذبِ والصَّادقِ

(٢) واسْتَرْزِقِ الرحمنَ من فَضْلِهِ ؛
فليسَ غيرُ اللهِ من رَازق

(٣) من ظَنَّ أنَّ الناسَ يُغْنُونَهُ فليسَ بالرَّحْمنِ بالوَاثقِ

(٤) أوْ ظنَّ أنَّ المالَ من كَسْبِهِ زَلَّتْ به النَّعْلانِ من حَالِقِ

---

٥ ـ تمادوا : استطالوا • أحدوثة : يتحدث الناس بها في مجالسهم •

٢٧٩ ـ المصدر : تهذيب ابن عساكر ٤/٣٢٤ وابن كثير ٨/٢٠٩ •

الرواية : ٤ ـ ابن عساكر : أن الناس من كسبه ، من خالق •

الغريب : ٤ ـ حالق :مكان مرتفع شاهق •زلت به النعلان من حالق :أخطأ خطأ كبيرا يوشك أن يهلكه ، كما يهلك من زلت به قدمه من مكان مرتفع •

٢٨٠

لا تُذِلّ نفسك

لحارثة بن بدر

(١) وإذا افتقرْتَ فلا تكنْ مُتخشّعاً
تَرْجو الفواضلَ عندَ غيرِ المُفضِلِ

(٢) واستغْنِ ما أغناكَ ربُّكَ بالغِنى
وإذا تكونُ خصاصةٌ فتحمّلِ

٢٨١

قذف المحصنات

لمجنون ليلى

(١) ألا أيُّها القومُ الذينَ وَشَوْا بِنَا
عَلى غيرِ ما تَقْوى الإلهِ وَلاَ بِرِّ

---

٢٨٠ ـ **المصدر** : تهذيب ابن عساكر ٣/٤٣٢ ٠
الترجمة : حارثة بن بدر بن حصين ٠ تابعي من أهل البصرة شارك في الفتوح واتصل بزياد بن أبي سفيان وقاتل الخوارج بالعراق فانهزم حول الأهواز ومات غرقا ٦٤ هـ ٠ الأعلام : ٢/١٦٢ ٠
الغريب : ١ ـ التخشع : التذلل والتضرع ٠ الفواضل : الاحسان والعطاء ٠ ٢ ـ الخصاصة : الحاجة ٠

٢٨١ ـ **المصدر** : ديوان مجنون ليلى ١٥٧ : (١ ـ ٩) ٠

(٢) أَلا يَنْهَكُمْ عَنَّا تُقَاكُمْ فَتَنْتَهُوا
أَمَ أَنْتُمْ أُناسٌ قد جُبِلْتُمْ على الكُفْرِ ؟

(٣) تَعَالَوْا نَقِفْ صَفَّيْنِ مِنَّا ومِنْكُمُ
ونَدْعُو إِلَهَ الناسِ في وَضَحِ الفَجْرِ

(٤) عَلى مَن يَقُولُ الزُّورَ ، أو يَطْلُبُ الخَنَا
ومَن يَقْذِفُ الخَوْدَ الحَصَانَ ولا يَدْري

(٥) حَلَفْتُ بِمَنْ صَلَّتْ «قُرَيشٌ» وجَمَّرتْ
له «بِمِنىً» يَومَ الإِفَاضَةِ والنَّحْرِ

الترجمة : قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، شاعر من شعراء الغزل العذري . من أهل نجد ، لقب بالمجنون لحبه الشديد لليلى بنت سعد ـ وأنكر الأصمعي وجوده . وقال ابن الكلبي : ان حديث المجنون وشعره وضعه فتى من بني أمية كان يهوى ابنة عم له ـ توفي نحو ٦٨ هـ . راجع في ترجمته : الأعلام :٦/٦٠ ومراجعه . ومقدمة الديوان . والشعر والشعراء : ٥٦٣ . والأغاني (دار الكتب) : ٢/١ ـ ٩٦ . وتاريخ الأدب العربي : بروكلمان : ١/١٩٩ .

المناسبة : زجر جماعة المجنون على تشهيره بليلى ، واتهموه بسوء القول والفعل ، فأخذ يبرىء نفسه .

الغريب : ٢ ـ ألا ينهكم : جزم لضرورة الشعر .
٤ ـ خود : شابة . حصان : عفيفة .
٥ ـ جمرت : رمت الجمار .

(٦) وَمَا حَلَقُوا من رَأْسِ كُلٍّ مُلَبٍّيءٍ
صَبِيحَةَ عَشْرٍ قد مَضَيْنَ مِن الشَّهْرِ

(٧) .. لَقَدْ أَصبَحَتْ مِنِّي حَصَاناً بَرِيئةً
مُطَهَّرَةً - لَيلى - مِنَ الفُحْشِ والنُّكْرِ

(٨) مِنَ الخَفِرَاتِ البِيضِ ، لم تَدْرِ ما الخَنَا ؟
ولم تُلْفَ يوماً بَعد هَجْعَتِهَا تَسْرِي

(٩) ولا سَمِعُوا من سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا
ولا بَرَزَتْ في يوم أَضحى ولا فِطْرِ

٢٨٢

دع العباد وادع الله

لأبي الأسود الدؤلي

(١) وإذا طلبتَ من الحوائجِ حاجةً فَادْعُ الإلَهَ وأَحسِنِ الأعمالا

(٢) فَلَيُعطِيَنَّكَ ما أرادَ بقُدْرَةٍ فهو اللطيفُ لما أراد فَعَالا

---

٢٨٢ ـ المصدر : ذيل ديوانه (ياسين) عن الأغاني ١٢/٣٠١ .

(٣) إنَّ العِبَادَ وشأنَهم وأمورَهُمْ بيـــد الإلهِ يُقلِّبُ الأحوالا

(٤) فدَعِ العبادَ ولا تكـن بِطِلاَ بِهِمْ
لهِجاً تَضَعْضَعُ للعِبادِ سُؤالا

٢٨٣

إلى مؤدّب ولدي

لشُرَيح القاضي

(١) تَرَكَ الصَّلاةَ لأَكْلُبٍ يلهو بهـا
طَلَبَ الهِراشَ مع الغُوَاةِ الرُّجَّسِ

(٢) ولَيأتِينَّكَ غـادياً بصحيفةٍ يَغْدُو بها كصحيفةِ « المتلمّس »

الرواية : خزانة الأدب : ٠٠ من الخلائق حاجة ٠
الغريب : ٤ ـ لهج بالسؤال :أصر عليه وألح وثابر ٠ تتضعضع :تخضع (حذفت التاء الاولى) ٠
٢٨٣ ـ المصدر : الحيوان ٢/٨٤ ، وفيه مصادر وافية ، ويزاد عليها : ابن كثير ٩/٢٥ ، وتهذيب ابن عساكر ٦/٣١٣ ، وحلية الأولياء ٤/١٣٧ ٠
النسبة : نسبتها في المصادر الى شريح ٠ ولكن الجاحظ في الحيوان عقب على نسبتها اليه بقوله : « وهذا الشعر عندنا لأعشى بني سليم في ابن له ، وقد رأيت ابنه هذا شيخا كبيرا » ٠
المناسبة : كان لشريح ابن يلهو بالكلاب ٠ فدعا بدواة وقرطاس وكتب الى مؤدبه هذه الأبيات ٠
الغريب : ١ ـ الهراش : التحريش ٠ الرجس : الآثمين ٠
٢ ـ المتلمس : شاعر جاهلي معروف ، وصحيفته مثل في الشؤم ٠

(٣) فإذا خلوتَ فعضَّه بمَلامَةٍ

أو عِظْهُ مَوْعظةَ الأديب الأكْيَسِ

(٤) وإذا هَمَمْتَ بضربهِ فبدِرَّةٍ وإذا ضربتَ بها ثلاثاً فاحْبِسِ

(٥) واعلمْ بأنَّكَ ما فعلتَ فإنه مع ما يُجَرِّعني أعزُّ الأنفُسِ

٢٨٤

اظفرْ بذاتِ الدين

لسُراقة بن مِرداس البارقي

(١) لا تَطْلُبَنَّ فتاةً من وَسامَتِها ما لم يُوافِقْكَ منها الدِّينُ والخُلُقُ

(٢) والرِّفْقُ يَجْمَعُ أهلَ البيتِ ما اجْتَمَعُوا

وقد يَشُقُّ على أصحابِهِ الخَرِقُ

---

٣ ـ عضه : ألزمه .

٢٨٤ ـ المصدر : ديوانه : ٥٢

الغريب : ١ ـ الوسامة : الجمال .

٢ ـ الخرق : الأحمق الذي لا يحسن التصرف .

٢٨٥

إنّ لله ما بأيدي العباد

لعمران بن حطّان

(١) أيُّها المَادِحُ العِبَادَ ليُعْطَى ... إنّ لله ما بأيدي العِبَادِ

(٢) فاسألِ اللهَ ما طَلَبْتَ إليهم ... وارْجُ فَضْلَ المُقَسِّمِ العَوّادِ

(٣) لا تَقُلْ في الجَوَادِ ما ليسَ فيه ... وتُسَمِّي البخيلَ باسم الجَوَادِ

٢٨٦

الماء أبرّ وأطهر

لإسحاق بن سُوَيد الفَقَيْه

(١) أمّا النبيذُ فقد يُزْري بشَارِبِهِ، ... ولَنْ تَرَى شارباً أزرَى به الماءُ

---

٢٨٥ ـ **المصدر** : الأغاني : ١٨/٥٩ والكامل : ٢/٢٠٧ وشعر الخوارج ٢٠ . وديوان السيد الحميري : ١٨٠ عن الأغاني : ٧/٢٣٧ (١، ٢) في الخزانة : ٢/٤٤٠ .

النسبة : ١ ـ نسبت الى السيد الحميري في ديوانه والموضع الثاني من الأغاني .

٢ ـ ونسبت في بقية المصادر لعمران بن حطان .

المناسبة : رأى عمران الفرزدق ينشد شعرا والناس حوله ، فقال هذه الأبيات .

٢٨٦ ـ **المصدر** : أمالي القالي : ١/٤٥ .

المناسبة : اجتمع اسحاق بن سويد وذو الرمة في مجلس ، فأكلوا ، ولما جاء

(٢) الماءُ فيه حَيَاةُ النّاسِ كلِّهمُ ، وفي النَّبيذِ إذا عاقَرْتَهُ الدَّاءُ

(٣) يُقَالُ : هذا نَبيذيٌّ يُعَاقِرُهُ ، فيه عن البِرِّ والخَيْراتِ إبْطَاءُ

(٤) وفيه إنْ قيلَ مهلاً عن مُصَمَّمةٍ ، وفيه عند رُكوبِ الإثمِ إغْضَاءُ

٢٨٧

حمل الأمانة

للعرجيّ

(١) وَمَا حُمِّلَ الإنسانُ مثلَ أَمَانةٍ أشقَّ عليه حين يَحْمِلُهَا حِمْلاَ

النبيذ شرب ذو الرمة ، وأبي اسحاق أن يشرب · فقال ذو الرمة ثلاثة أبيات يحبذ فيها شرب النبيذ ، فرد عليه اسحاق بهذه الأبيات ·

الغريب : ١ ـ يزري به : يعيبه ويشينه ·

٣ ـ النبيذي : شارب النبيذ ·

٤ ـ المصممة : الداهية ·

٢٨٧ ـ **المصدر :** ذيل ديوان العرجي ١٩٠ ·

الترجمة : العرجي : عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي القرشي · شاعر غزل مطبوع ، صحب مسلمة بن عبد الملك في وقائعه بأرض الروم · وهو من أهل مكة لقب بالعرجي لسكناه العرج (موضع بالطائف) سجنه والي مكة محمد بن هشام حتى مات ١٢٠ هـ · الأعلام : ٢٤٦/٤ الأغاني : ٣٨٣/١ ـ ٤١٧ · بروكلمان : ١٩٨/١ ·

الغريب : ١ ـ يشير الى قوله تعالى : (انا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) · الأحزاب : ٧٢ ·

(٢) فإنْ أنتَ حُمِّلْتَ الأَمَانَةَ فَاصْطَبِرْ
عليها ؛ فقد حُمِّلتَ مِنْ أَمرِها ثِقْلاَ

(٣) ولا تَقْبَلَنْ فِيمَنْ رَضِيتَ نَمِيمَةً ،
وقُلْ لِلَّذِي يَأْتِيكَ يَحْمِلُهَا : مَهْلاَ

٢٨٨

اعصِ الهوى

لهشام بن عبد الملك

(١) إذا أنتَ لَمْ تَعْصِ الهَوَى قَادَكَ الهَوَى
إلى بَعْضِ ما فيه عليكَ مَقَالُ

---

٣ ـ النميمة : نقل حديث الناس .

٢٨٨ ـ **المصدر :** أدب الدنيا والدين : ١٣ ، وفيه : « قال ابن المعتز : لم يقل هشام ابن عبد الملك سوى هذا البيت » . ومثله في حواشي مخطوطة الكامل : ٧/٢ ، وقال عنه المبرد : « انه من الأبيات المنفـــردة القائمة بنفسها » . والبيت لهشام في تاريخ الخلفاء : ٢٤٨ ، وذكر أنه لم يحفظ له سواه . وفي شذرات الذهب : ١٦٥/١ أن هشاما تمثل به . وبلا نسبة في البيان : ١٨٧/٣ وشرح المقامات : ٢١٣/١ .

الترجمة : هو هشام بن عبد الملك بن مروان ، أمير المؤمنين . تولى الخلافة من سنة ١٠٥ حتى وفاته سنة ١٢٥ هـ .

الرواية : البيان اذا ما أطعت النفس مال بها الهوى . البيان وأدب الدنيا والدين وشرح المقامات : الى كل .

٢٨٩

رُشْدٌ وبِرّ

للطِرِمّاح بن حكيم

(١) قَلَّ في شَطِّ « نِهْرَوَانَ » اغْتِمَاضي
وَدَعاني هَوى العُيُونِ المِرَاضِ

(٢) فتطَرَّبْتُ للهَوَى، ثُمَّ أَقْصَرْ
تُ رِضىً بالتُّقَى، وذو البِرِّ رَاضي

(٣) وأَرَاني المَلِيكُ رُشْدِي، وقد كُنْ
تُ أُخا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِرَاضِ

---

٢٨٩ ـ **المصدر :** ديوان الطرماح : ٢٦٢ : (١ ـ ٧) جمهرة أشعار العرب ٣٨٤ : لسان العرب : مادة « وقف » : (١ ـ ٢ ، « عرض » (٣) · أساس البلاغة مادة « طرب » (٢) ·

الرواية : ٢ ـ الجمهرة : فتطربت للصبا ثم أوقفت · أساس البلاغة : وتطربت للهوى ثم أوقفت · لسان العرب : جامحا في غوايتي ، ثم أوقفت ·

٤ ـ الجمهرة : ·· بعد البياض ·

٥ ـ الجمهرة : لا تأبا ذكرى · الجمهرة والثانية في الديوان : ··· ذكر السنين المواضي ·

٦ ـ الجمهرة : ·· خفض الدهر ·

٧ ـ الجمهرة : وأهلت الصبا وأرشدني الله لدهر ·

الغريب : ١ ـ نهروان : نهر يصب في دجلة يأتي من آذربيجان ·

٣ ـ عنجهية : جهل وحمق · الاعتراض : النشاط ·

(٤) غيرِ ما رِيبَةٍ سوَى رِيِّقِ الغِـــرَّةِ، ثم أَرْعَوَيْتُ عندَ البَيَاضِ

(٥) لاَتَ هَنَّا ذِكرى بُلَهْنِيَةِ الدَّهْـ ـرِ، وأَنَّى ذِكرى السِّنينَ المواضي

(٦) فَاذْهَبُوا، ما إِلَيكُمْ خَفَضَ الـ حِلْمُ عِنَاني، وعُرِّيتْ أَنْقَاضي

(٧) وذَهَلْتُ الصِّبَا، وأَرْشَدَني اللّـــهُ بِدَهرٍ ذي مِرَّةٍ وانتِقَاضِ

٢٩٠

سَل اللهَ من فضلِه

لعبدِ اللهِ بنِ معاويةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرٍ

(١) أَلاَ تَنزَعُ القَلبَ عَـن جَهْلِهِ وعَمَّـا تُؤَنِّبُ مِنْ أَجْلِهِ

(٢) فَيُبْدَلَ بعدَ الصِّبَا حِكمةً ويُقْصَرَ ذُو العَدْلِ عن عَذْلِهِ

---

٤ ـ ريق الغرة : ريق كل شيء : أوله • الغرة : الغفلة • البياض : الشيب•
٥ ـ لات هنا : ليس هذا وقت ذكرى الماضي • البلهنية : سعة العيش ورخاؤه •
٦ ـ خفض الدهر عناني : (من خفض الطائر جناحيه : آذا ألانهما وضمهما اليه ليسكن) • أنقاضي : جمع نقض : البعير المهزول • عريت : تعريتها : تخليتها واهمالها • ضرب ذلك مثلا لعصيانه دواعي الهوى •
٧ ـ مرة : قوة وشدة • انتقاض : تحول •

٢٩٠ ـ **المصدر :** الأغاني : ١٢/٢٣٢ • مقاتل الطالبيين : ١٦٣ •
الترجمة : عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، من شجعان الطالبيين وأجوادهم وشعرائهم ، وكان فتاكا سيء الحاشية ، طلب الخلافة في أواخر الدولة الأموية فقتل دونها سنة ١٢٩ هـ بعد معارك كثيرة • الأعلام : ٤/٢٨٢ •

(٣) فلا تركبنَّ الصَّنيعَ الذي تَلُومُ أَخاكَ على مِثْلِهِ

(٤) ولا يُعْجِبَنَّكَ قولُ امرىءٍ يخالِفُ ما قالَ في فِعْلِهِ

(٥) ولا تُتْبِعِ الطَّرْفَ ما لا يُنَالُ ولكنْ سَلِ اللهَ من فَضْلِهِ

(٦) فكَمْ من مُقلٍّ يَنَالُ الغِنى ويُحْمَدُ في رِزْقِهِ كُلِّهِ

٢٩١

لاحَولَ لنا ولاطَول

لأبي بكر العرزمي

(١) أرَى عاجزاً يُدْعَى جَليداً لِغَشْمِهِ

ولو كُلِّفَ التَّقْوَى لَكَلَّتْ مَضَارِبُهْ

الرواية : ٢ ـ الأغاني : فأبدل بعد الصبا حلمه ، وأقصر ٠

٥ ـ الأغاني : تنال ٠

٦ ـ مقاتل الطالبيين : وكم ٠

٢٩١ ـ **المصدر :** معجم الشعراء : ٣٥١ ٠ والأبيات في طبقات ابن المعتز : ٩١ ٠ وانظر تخريجها فيه : ٤٧٦ ٠

الترجمة : قال المرزباني في معجم الشعراء ٣٥١ :

« أبو بكر العرزمي : محمد بن عبيد الله ، كوفي ، من اليمن من حضرموت أدرك أوائل الدولة العباسية ، وجل شعره آداب وأمثال » وأورد له شعرا ٠

النسبة : ١ ـ في معجم الشعراء للعرزمي ٠ ٢ ـ وفي طبقات ابن المعتز لصالح بن عبد القدوس من قصيدة ٠ ٣ ـ وينسب بعض القصيدة الى صالح ابن جناح ٠

الرواية : ١ ـ طبقات ابن المعتز : لفلت مضاربه ٠

الغريب : ١ ـ الغشم : الظلم ٠ كلت : دثرت ولم تقطع ٠

(٢) وعَفّاً يُسَمَّى عاجزاً لعَفَافِهِ
ولَولاَ التُّقَى ما أعْجَزَتْهُ مَذَاهِبُهْ

(٣) وليس بعَجْزِ المرءِ إخطاؤهُ الغِنَى
ولا باحتيالٍ أدركَ المالَ كاسِبُهْ

٢٩٢

فاضَ إلى الجنّة

لعبدالله بن شبرمة

(١) أقْضي بما في كتابِ اللهِ مُجتَهِداً ،
وبالنَّظَائِرِ أقْضِي ، والمَقَايِيسِ

(٢) إذا قَضَيْتُ بمُرِّ الحقِّ مُجْتَهِداً
فلستُ أجهَلُ أقوالَ الضَّغَابِيسِ

---

٢٩٢ ـ **المصدر** : أخبار القضاة ٣/٩٧ .
الغريب : ١ ـ النظائر : الأشباه .
٢ ـ الضغابيس : جمع ضغبوس ، وهو الرجل الضعيف .

٢٩٣

لا شفاعة في الحق

لعبد الله بن شبرمة

(١) ما في القضاءِ شفاعةٌ لخاصمٍ عندَ اللبيبِ، ولا الفقيهِ الحاكمِ

(٢) أهونْ عليَّ إذا قضيتُ بسنَّةٍ،

أو بالكتابِ، برَغْمِ أنفِ الراغمِ

(٣) وقضيتُ فيما لم أجدْ أثراً به بنظائرٍ معروفةٍ ومعالمِ

٢٩٤

لا يقبل الله إلا طيباً

للأوزاعي

(١) المالُ ينفدُ حلهُ وحرامُهُ يوماً، ويبقى بعدَه آثامُهُ

---

٢٩٣ ـ **المصدر** : عيون الأخبار ١/٦١ .

٢٩٤ ـ **المصدر** : أدب الدنيا والدين : ١٤٤ .

الترجمة : هو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، امام أهل الشام في الفقه والزهد ، وعرض عليه القضاء فامتنع . وله مذهب فقهي شاع في كثير من البلاد الاسلامية حتى جاء المذهب المالكي والشافعي وغيرهما فأزالاه . توفي في بيروت سنة ١٥٧ هـ . الأعلام ٤/٩٤ .

(٢) ليسَ التَّقِيُّ بمُتَّقٍ لإلٰهِهِ حتَّى يَطِيبَ شَرَابُهُ وطَعامُهُ

(٣) ويَطيبَ ما يَجْنِي ويُكْسِبُ أهْلَهُ

ويَطيبَ من لَفْظِ الحديثِ كلامُهُ

(٤) نَطَقَ النبيُّ لنا به عَنْ رَبِّهِ فعلى النبيِّ صَلاتُهُ وسَلامُهُ

٢٩٥

إيمان

لِطَرَفَةَ بنِ ألاة

(١) أثْنِي عليَّ بما جَرَّبْتِ من خُلُقي،

فقد بَلَوْتِ وقد جَرَّبْتِ أخلاقي

(٢) لا أخذُلُ الدَّاعيَ المَوْلَى لدَعْوَتِهِ،

ولا أخُونُ، ولم أغدُرْ بميثَاقِ

الغريب : ٣ ـ يكسب أهله : ينفق عليهم .

٢٩٥ ـ **المصدر** : المؤتلف والمختلف ٢١٦ .

الترجمة : اقتصر الآمدي في ترجمته على سرد نسبه وايراد هذه الأبيات له وهذا هو نسبه :

طرفة بن ألاة بن نضلة الفلتان بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم .

الغريب : ٢ ـ المولى : له معان كثيرة ، ولعله هنا بمعنى الحليف .

(٣) ولستُ ، إنْ ساقَني ربِّي الى قَدَري ،

إلى الحَياةِ ولا الدُّنيا بمُشْتَاقِ

(٤) أتابعُ وَرِقَ الدُّنيا لأُخلِدَهُ ،

وما على الدَّهْرِ والأحداثِ من باقي

(٥) انِّي لأَرْجو مَليكي أنْ يُعافيَني ،

ويُعقِبُ اللهُ أمْنـاً بعـد اشْفَاقِ

٢٩٦

لا بارك الله في الدنيا

لهوبر الغنابي

(١) المُلْكُ انْ لَمْ يَقُمْ بالحقِّ سائسُهُ

عَمّا قليلٍ لأهْلِ الحقِّ ضرّارُ

(٢) لا بارَكَ اللهُ في الدُّنيا اذا انْصَرَفتْ

لَذَّاتُها كان عُقْبى أهْلِها النّارُ

---

٤ ـ الورق : الدراهم المضروبة .

٢٩٦ ـ المصدر : معجم الشعراء : ٤٧٦ .

الترجمة : قال المرزباني : اسلامي ، ولم يزد .

٢٩٧

لا تسأل الناس

للمعلوط القريعي

(١) أبا مالكٍ ، لا تَسْأَلِ الناس والْتَمِسْ
بكفَّيْكَ سِتْرَ اللهِ ، فاللهُ أَوْسَعُ

(٢) فلو يُسأَلُ النّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا
إذا قِيل : هاتوا ، أن يَمَلوا ويَمْنَعوا

---

٢٩٧ ـ **المصدر** : البخلاء ١٩٤ . والبيتان في عيون الأخبار ٣/١٨٨ ومجالس ثعلب ٢/٣٦٥ والمستطرف ١/٧٠ وأمالي الزجاجي ١٩٧ والعيني ٢/١٨٢ . بلا نسبة في الجميع ، والبيت الثاني في اللسان (وشك) وهو من شواهد النحو .

الترجمة : هو المعلوط بن بدل القريعي السعدي ، شاعر اسلامي ، ويبدو من النتف القليلة الباقية من شعره أنه من شعراء البادية ،سمط اللآلىء ١/٤٣٤ .

الرواية : ١ ـ البخلاء والزجاجي : أبا هانىء ، البخلاء والزجاجي والعيني : واسع .

٢ ـ البخلاء والزجاجي : تسأل ، قلت . العيني : سئل .

٢٩٨

على مثل الشمس فاشهد

لمجهول

(١) أعـوذُ باللهِ الأعـزِّ الأكـرمِ
(٢) من قَوْلِيَ الشَّيْءَ الذي لَمْ أعْلَمِ
(٣) تَخَبُّطَ الأعْمَى الضَّريرِ الأبْهَمِ

---

٢٩٨ ـ **المصدر** : البيان والتبيين ١/١١٠ . وقد وهم الشيخ محمد حسن آل ياسين فألحق هذه المقطوعة بشعر أبي الأسود الدؤلي . وقد جاءه الوهم من أنها وردت في البيان والتبيين مسبوقة ببيت لأبي الأسود ، غير منسوبة لاحد .
الغريب : ٣ ـ الضرير : الأعمى ، والرجل الذي لا عقل له ولا فهم .

الفهارس

١ ـ فهرس الشعراء
٢ ـ فهرس القوافي
٣ ـ فهرس الأعلام
٤ ـ فهرس القبائل والطوائف والجماعات
٥ ـ فهرس البلدان والمواضع
٦ ـ فهرس الأيام والوقائع
٧ ـ فهرس المصادر والمراجع

فهرس الشعراء

(أ)

آدم بن عبد العزيز : ٢٨
ابراهيم بن أدهم : (٢٩)
ابراهيم بن سعد : (١١٨)
ابراهيم بن هرمة : (٩٦)
الاحوص = عبد الله بن محمد
اسحاق بن سويد الفقيه : (٢٧٢) ، (٢٨٦)
أبو الاسود الدؤلى = ظالم بن عمرو
أعشى ربيعة : (٩)
(أعشى بنى سليم) : ٢٨٣
أعشى همدان : (٥٤) ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٨١ .
الاعمش = سليمان بن مهران
الاعور الشنى : (٢٠٣)
أمية بن أبى الصلت ١٩٨
الاوزاعى : (٢٩٤)
أوس بن مغراء : (٣١)
أيمن بن خريم : (٩٠) ، ١٠٥ ، ٢٦٦

(ب)

البخترى بن أبى صفرة : (٢٥٣)
بشر بن مروان : (١٩)
بشير بن عبد الرحمن الانصارى : (٥٠)
أبو بكر العرزمى = محمد بن عبد الله
البهلول بن بشر :(٦٤)
بيهس بن صهيب : (٢٥٢)

(ث)

ثابت قطنة : (٥٩) .

(ج)

جحدر اللص : (٢٣)
جروة بن يزيد : (٦٠) ، ٦١ ، ٦٢
جرير : (٤٣) ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٣

* اعتمدنا في فهرسة هذا الكتاب على أرقام القطع لا الصفحات ، وحيثما وجد رقمان بينهما خط مائل فالأول للقطعة والثاني للبيت ، أما اذا جاء الرقم مفردا فذلك يعني أن الاحالة على الهامش .

وقد اثبتنا في هذا الفهرس كل شاعر ورد في متن الكتاب أو هوامشه ، ووضعنا الرقم الذي ترجم عنده للشاعر بين قوسين ليسهل الرجوع اليه .

جعفر بن الزبير بن العوام : (١٢٧)
أبو جلدة اليشكرى : (٢٥٦) ، ٢٥٧

(ح)

حارثة بن بدر : (٢٨٠)
(حبيب بن خدرة) : ١٧٦
الحجاج بن يوسف : (١٢) ، ٢٤ ، ٢٥
حرب بن المنذر بن الجارود : ٩٧
الحزين الكنانى = عمرو بن عبد وهيب
الحسن بن على : ٥٣
الحسن بن محمد بن على : (٢٢٢)
الحسين بن على : (٣٥) ، ٥٣ ، ١٨٠، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٧٩.
الحكم بن عبدل : (٢٦٢)
حمزة بن بيض : (١١٧)
حميد بن مسلم : (٦)

(خ)

خالد بن عبد الرحمن بن خالد :(٣٠)
خالد بن عقبة : (١٥٢)
خالد بن المهاجر بن خالد : ٣٠ ، (١٧٢)
خالد بن يزيد : ٩١ ، (٢١٦) ، ٢١٧
خيار بن أوفى النهدى : (٢٧٨)

(د)

داود بن سلم : (١٣٣)
دكين بن سعيد الدارمى : (٧٧)
أبو دهبل الجمحى : (١٠١)

(ر)

رابعة العدوية : (٢٨)
الراعى النميرى = عبيد بن حصين
الرباب بنت امرىء القيس : (١٤٨)
ربيعة بن عامر (مسكين الدارمى) : (٢٥٨) ، ٢٥٩
ذو الرمة = غيلان بن عقبة
رؤبة بن العجاج : (٢٣٩)
ريحانة : (٢٤٣)

(ز)

زهير بن القين : (٨٦)
زياد الاعجم : ١١٦ ، ١١٧
زيد بن على : (١٩١)
زينب بنت عقيل بن أبى طالب : ١٤٩

(س)

سابق البربرى : (١٨٨) ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢١٩
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: (١٩٠)

ابن السجف : (٦٣)
سراقة بن مرداس البارقى : (١٥٤) ، ١٥٧ ، ١٧٤ ، ٢٥١ ، ٢٨٤
سفيان الثورى : ٢٢٢
سليمان بن قتة : (١٤٦)
سليمان بن المغيرة : (٢٤٤)
سليمان بن مهران : (الاعمش) : (٢٤)
سميرة بن الجعد : (٨)
السيد الحميرى : ٢٨٥
(ش)
شريح القاضى : ٢٨٣
شريح بن هانىء : (٥٧)
الشعبى = عامر بن شراحيل
(ص)
صالح بن جناح : (٢٤٦) ، ٢٤٧
صالح بن عبد القدوس : ٢٩١
صخر بن حبناء : ٢٥٤
الصلتان العبدى : (٢٦٧)
(ط)
طرفة بن ألاة : ٢٩٥
الطرماح بن حكيم : (٢٠٢) ، ٢٨٩
الطرماح بن عدى : (٨٥)
طريح الثقفى : (٢٤٥)
أبو الطفيل الكنانى : (٨٨)
ظالم بن عمرو (أبو الاسود الدؤلى): (٨٧) ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٥٠ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨
عامر بن شراحيل (الشعبى) : (٢٣٠)
عامر بن عبد قيس : (١٩٧)
عامر بن عصمة بن شريح : (٥١)
العباس بن الوليد : (٢٧٠)
عبد الحميد بن يحيى الكاتب : ١٩٠ ، (١٩٦)
عبد الرحمن بن اسماعيل (وضاح اليمن) : (١٦٦) ، ١٨٥
عبد الرحمن بن جمانة الباهلى : (١٥٩) ، ١٦٠
عبد الله بن حنظلة : (١٧١)
عبد الله بن الزبير : ٣٠ ، (٥٦) ، ٢٧٦
عبد الله بن الزبير الاسدى : (١٦٥)
عبد الله بن شبرمة : (١٣٢) ، ٢٩٢، ٢٩٣
عبد الله بن عبد الاعلى : (٢٢٨) ، ٢٢٩
عبد الله بن عروة بن الزبير : (٢٣٦)

عبد الله بن عمر (أبو عدى العبلى): (٩٥)
عبد الله بن عمر (العرجى) : (٢٨٧)
عبد الله بن عوف : (١٣)
عبد الله بن كثير السهمى : (٩٢)
عبد الله بن محمد بن عبد الله (الاحوص) : (٤٢) ، ٧٨ ، ٢٣١
عبد الله بن محمد بن عبيد : (١٣٤)
عبد الله بن المخارق (النابغة الشيبانى) : (٧١) ، ٨٤ ، ١٩٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٤٨
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر : (٢٩٠)
عبد الله بن همام السلولى : (١٠٣) ، ١٣٧
عبد الملك بن مروان : ١٥ ، (٢١٣) ، ٢١٤
عبيد بن حصين (الراعى النميرى) : (٦٦) ، ٦٢
عبيد بن سفيان العكلى : ٢٥
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ٢١٩
عبيد الله بن قيس الرقيات : (٣٦) ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٧٤
عتبة بن شماس : ٧٣
عثمان بن عنبسة بن أبى سفيان : (٣٧)
العجاج : (١) ، ٢ ، ٣ ، ١١ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٠٧ ، ١٩٩ ، ٢٦٠
العجير السلولى : (٢٦١)
عدى بن الرقاع : (٧٦) ، ١٨٧
أبو عدى العبلى = عبد الله بن عمر العرجى = عبد الله بن عمر
عروة بن أذينة : ١٣١ ، ١٩٣ ، ٢٦٥
أبو عزة الشرطى : (٢٧٧)
على بن الحسين : (١٨٦) ، ١٩٣
عمارة بن حمزة بن مصعب : ٥٦
عمر بن أبى ربيعة : (٣٩)
عمر بن عبد العزيز : (١٨٩) ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٦٨
عمران بن حطان : (١٨٢) ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٨٥
عمرو بن أحمر الباهلى : (١٧)
عمرو بن العاص : (٢٠٥)
عمرو بن عبد وهيب (الحزين الكنانى) : ٩١
عمرو بن معمر الهذلى : (١٥٥)
ذو العنق الجذامى = الملوح بن أبى عامر

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : (٢٦٩)
عويف القوافى : (٧٤) ، ٧٥
عيسى بن عاتك : ٣٨

(غ)

غيلان بن عقبة (ذو الرمة) : (٢٦)، ٤٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦

(ف)

فائد بن الاقرم : (١٣٠)
الفرات السنى : (١١٠) ، ١١١
الفرزدق = همام بن غالب
الفضل بن العباس اللهبى : (٤٠) ، ٢١٨

(ق)

القاسم بن ثعلبة : (٥٨)
القطامى : (٦٧)
قطرب : ١٤٢
قطرى بن الفجاءة : (٢٠)
قيس بن ذريح : (٢٠٩)
قيس بن عبد الله (النابغة الجعدى) : (٢٤٩)
قيس بن الملوح (مجنون ليلى) : (٢٨١)

(ك)

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) : (٧٩) ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧
كثير بن كثير السهمى : ٩١
كعب بن جعيل : (٩٨) ، ٩٩ ، ١٥٠
كعب بن جعدان الاشقرى : (١٠٦)
الكميت بن زيد الاسدى : (٩٣) ، ١١٤ ، ١١٦

(ل)

لبيد بن ربيعة العامرى : ٢٣٢
اللعين المنقرى = منازل بن زمعة

(م)

مالك بن أسماء : (٢٢٣)
مالك بن دينار : (١٩٤) ، ١٩٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨
مالك بن الريب : (١٦) ، ١٦٣
مالك المزموم : (٢١٥)
المتوكل الليثى : (١٧٥) ، ١٧٦
مجنون ليلى = قيس بن الملوح
محارب بن دثار : (١٣٩) ، ١٤٠
محمد بن بشر بن معاوية : (٥٢)
محمد بن حازم : ٢٥٠

محمد بن خالد بن الوليد بن عقبة : (١٤٥)
محمد بن عبد الله (أبو بكر العزرمى) : (٢٩١)
المرار بن سعيد الفقعسى : (٢٧)
مروان بن الحكم : ٢٧٦
مسعر بن كدام : ٢٣٠ ، (٢٤١) ، ٢٤٢
مسكين الدارمى = ربيعة بن عامر
مسلم البطين : (٢٧٤)
مطيع بن اياس : ١٦
معاوية بن أبى سفيان : (١٥)
المعلوط القريعى : ٢٩٧
معن بن أوس : (١٠٢) ، ٢٤٨
المغيرة بن حبناء : (١١٣) ، ٢٥٥
الملوح بن أبى عامر (ذو الغنق الجذامى) : (١٥٣)
منازل بن زمعة (اللعين المنقرى) : ٩١
المهلب بن أبى صفرة : (٣٢)
موسى شهوات : (١٢٩)

(ن)

النابغة الجعدى = قيس بن عبد الله
النابغة الشيبانى = عبد الله بن المخارق
النجاشى الحارثى : ١٤٧
نصر بن سيار : (٢٧١)
النعمان بن بشير : (٤) ، ٥ ، ٣٣ ، ٣٤
نعيم بن مسعود الشيبانى : ١٥٦
نهار بن توسعة اليشكرى : (٣٨) ، ١١٢

(هـ)

هارون بن سعد العجلى : (٢٧٣)
هدبة بن خشرم : (١٤) ، ٢٧٥
هشام بن عبد الملك : (٢٨٨)
هشام بن عقبة : (١٦٨)
همام بن غالب (الفرزدق) : (١٠) ، ٤٧، ٦٨، ٧٢، ٩١، ١١٥، ١٢١، ١٤٠، ١٤٣، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٥٠، ٢٦٤
هوبر التغلبى : (٢٩٦)
أبو وجزة السعدى : (٩٤)
أبو الورد العنبرى : ١٣٨
الوليد بن عقبة : ١٥٢
الوليد بن يزيد : (٢٣٥) ، ٢٤٨
يحيى بن زيد بن على : (٦٥)
يحيى بن عروة بن الزبير : (٤٨)
يزيد بن حبناء : ٢٥٤

يزيد بن الحكـــم : ١١٧، (١٢٨) ، ٢٣٢، ٢٦٣
يزيد بن مفرغ : (١٠٠)
مجهول :
٧ ، ١٨ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ٢٠٤ ، ٢٩٨

فهرس القوافي

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم النص
	(أ)	
المـاء	اسحاق بن سويد	٨٦
اقتراء	أيمن بن خريم	٩٠
الاهواء	ابن قيس الرقيات	٣٦
الظلماء	ابن قيس الرقيات	١٠٤
	(ب)	
غريب	كثير عزة	٨٠
يلعب	الكميت	٩٣
مهيب	خالد بن يزيد	٢١٦
كتائبه	(سالم بن عبد الله بن عمرو)	١٩٠
مضاربه	(أبو بكر العرزمى)	٢٩١
خبا	أبو دهبل الجمحى	١٠١
متذبذبا	عمرو بن معمر الهزلى	١٥٥
الكتابا	جرير	٤٦
الادبا	(الحكم بن عبدل)	٢٦٢
كئيبا	(مالك بن الريب)	١٦
سليبا	أعشى همدان	٥٤

* اذا وضع اسم الشاعر بين قوسين دل ذلك على خلاف في نسبة النص اليه وفي وسع القارىء أن يجد تفصيل هذا الخلاف في الهامش .

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم القطعة
نحيبا	مالك بن أسماء	٢٢٣
ثيابها	كثير عزة	٨١
بغائب	ابراهيم بن سعد	١١٨
مكذوب	الفرزدق	١١٥
للضراب	جروة بن يزيد	٦١
ابن باب	اسحاق بن سويد	٢٧٢
ذنب	عبد الله بن كثير السهمى	٩٢
بالعذاب	(معاوية)	١٥
يحابى	الحجاج	٢٤
حسبه	ابن قيس الرقيات	١٠٨
	(ت)	
موت	سراقة البارقى	٢٥١
سأموت	عمر بن عبد العزيز	١٨٩
رممتها	مسكين الدارمى	٢٥٨
استطعتا	داود بن سلم	١٣٣
قيامتى	خالد بن المهاجر	١٧٢
استمرت	ريحانة	٢٤٣
مصمتات	(سراقة البارقى)	١٧٤
ذاهبات	(عروة بن أذينة)	١٩٣
الفرات	مسعر بن كدام	٢٤٢
البركات	محمد بن بشر بن معاوية	٥٢
	(ث)	
عبثا	عبد الله بن عبد الاعلى	٢٢٩

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم القطعة
	(ج)	
أنجو	حميد بن مسلم	٦
	(ح)	
الصلاح		١٦٤
	(د)	
يولد		١٦١
تزيد	زيد بن على	١٩١
خلود	النابغة الشيبانى	١٩٢
حشد	الكميت	١١٤
أشهد	عمر بن أبى ربيعة	٣٩
المحمود	النعمان بن بشير	٤
عدده	الطرماح بن حكيم	٢٠٢
محمدا	النعمان بن بشير	٥
غدا	جروة بن يزيد	٦٢
مددا	جرير	١٢٢
الخلودا	عبد الله بن همام السلولى	١٣٧
الرد		٤١
خالد	(جرير)	١٢١
محمد	الفرزدق	١٦٧
مرصد	الفرزدق	٢٠٠
زياد	أبو عزة الشرطى	٢٧٧
أحد	أبو وجزة السعدى	٩٤
عباد	جرير	١٢٠

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم القطعة
أحد	عروة بن أذينة	١٣١
صادى	عبد الله بن عروة	٢٣٦
رشدى	عبد الله بن عوف	١٣
محمد	القاسم بن ثعلبة	٥٨
محمد	(حمزة بن بيض)	١١٧
المسجد		١٣٥
العباد	(عمران بن حطان)	٢٨٥
	(ر)	
المحتقر	مالك بن دينار	١٩٤
لشر	هدبة بن الخشرم	٢٧٥
فقير	هدبة بن الخشرم	١٤
أفخر	الحسين بن على	٣٥
يقهر	ذو الرمة	٤٩
طهور		٨٩
المقادر	على بن الحسين	١٨٦
بشر	أعشى ربيعة	٩
أفتقر	المرار الفقعسى	٢٧
صدروا	كعب الاشقرى	١٠٦
عمر	(محارب بن دثار)	١٤٠
عمر	جرير	١٧٧
عمر	(سابق البربرى)	٢١٩
النظر	عمر بن عبد العزيز	٢٢٥
ساتر	النابغة الشيبانى	٢٢٣

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم القطعة
العار	مسعر بن كدام	٢٤١
ضرار	هوبر التغلبى	٢٩٦
استغفار	جحدر اللص	٢٣
مجير	(كثير عزة)	١٤٢
أطوار	(المتوكل الليثى)	١٧٦
القدر	مسكين الدارمى	٢٥٩
كافر	المتوكل الليثى	١٧٥
مطهرا	جرير	٤٤
منبرا	عبد الرحمن بن جمانة	١٥٩
منكرا	هارون بن سعد العجلى	٢٧٣
اعتمرا	جرير	١٤٤
النارا	بيهس بن صهيب	٢٥٢
طرا	يحيى بن عروة	٤٨
وعورا	جرير	٤٣
كبيرا	سليمان بن المغيرة	٢٤٤
الخبره	———	١٣٦
يدرى	سميرة بن الجعد	٨
قبرى	حرب بن المنذر بن الجارود	٩٧
الذكر	ذو الرمة	١٢٤
كازر	سراقة البارقى	١٥٧
قبر	عبد الرحمن بن جمانة	١٦٠
البواتر	عبد الملك بن مروان	٢١٤
بتستر	أبو جلدة اليشكرى	٢٥٦
بر	مجنون ليلى	٢٨١

كلمة القافية	اسم الراجز	رقم القطعة
النار	(الحجاج)	٢٥
آثارى	ذو الرمة	٢٦
منتظر	جرير	٨٢
اظفار		١٢٣
اقتار	(الحسن بن محمد بن على)	٢٢٢
عار	(صخر بن حبناء)	٢٥٤
الطهور	الفرزدق	٤٧
جارى	العجير السلولى	٢٦١
الانصار	النعمان بن بشير	٣٣
	(ز)	
مغموز	موسى شهوات	١٢٩
	(س)	
فارس	كعب بن جعيل	٩٨
ينسى	المهلب بن أبى صفرة	٣٢
المقاييس	عبد الله بن شبرمة	٢٩٢
الاقعس	أيمن بن خريم	١٠٥
الرجس	(شريح القاضى)	٢٨٣
	(ش)	
قريش	أيمن بن خريم	٢٦٦
	(ض)	
المراض	الطرماح بن حكيم	٢٨٩
	(ظ)	
عظه	عمر بن عبد العزيز	٢٢٦

كلمة القافية	اسم الراجز	رقم القطعة
	(ع)	
هجع	سابق البربرى	١٨٨
نافع	خالد بن يزيد	٢١٧
الشوارع	معن بن أوس	١٠٢
أجمع	نعيم بن مسعود الشيبانى	١٥٦
أوجعوا	هشام بن عقبة	١٦٨
طائع	قيس بن ذريح	٢٠٩
تضرع	عبد الملك بن مروان	٢١٣
واقع	(يزيد بن الحكم)	٢٣٢
أربع	(أبو الاسود الدؤلى)	٢٥٠
روادع	البحترى بن أبى صفرة	٢٥٣
يراجع	يزيد بن الحكم	٢٦٣
رافع	مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير	٢٧٦
أوسع	المعلوط القريعى	٢٩٧
مطلع	عامر بن عبد قيس	١٩٧
صنع	العباس بن الوليد	٢٧٠
مدفع	محمد بن خالد بن الوليد بن عقبة	١٤٥
ترتع	عمران بن حطان	٢١٢
الجمعا	كعب بن جعيل	٩٩
وجيع	عبد الله بن الزبير الاسدى	١٦٥
بديع	الاحوص	٤٢
	(ف)	
الخلائف	جرير	٧٠
عارف	أعشى همدان	١٧٣

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم القطعة
الجوف	النابغة الشيبانى	٧١
	(ق)	
الخلق	سراقة البارقى	٢٨٤
سائقها	(عمران بن حطان)	١٩٨
أضيقا	الفرزدق	٢٠١
حقيقا	عتبة بن شماس	٧٣
الصفائق	سراقة البارقى	١٥٤
أنق	أعشى همدان	١٨١
أخلاقى	طرفة بن ألاة	٢٩٥
عميق	وضاح اليمن	١٦٦
الصديق	مسلم البطين	٢٧٤
الصادق	الحسين بن على	٢٧٩
	(ك)	
رآكا	عويف القوافى	٧٥
أراكا	ابراهيم بن أدهم	٢٩
لذاكا	(رابعة العدوية)	٢٨
هنالك	(الحجاج)	١٢
	(ل)	
يحول	الفرزدق	١٠
نتلو	عبد الله بن همام السلولى	١٠٣
أنبل	الحسين بن على	٢٠٦
مقال	هشام بن عبد الملك	٢٨٨
الجبل	ابن السجف	٦٣

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم القطعة
ينتعل	القطامى	٦٧
العمل	أبو الاسود الدؤلى	١٦٩
الاجل	عمران بن حطان	١٨٢
الاجل	عمران بن حطان	١٨٣
بلال	ذو الرمة	١٢٥
تبديل	جرير	١٧٨
جلالها	الفرزدق	٧٢
مباخله	جرير	١٠٩
سائله	ـــــ	١٨٤
غوائله	سابق البربرى	٢٢٠
شاغله	عمر بن عبد العزيز	٢٢٧
أمله	أبو الاسود الدؤلى	٢١٠
حملا	العرجى	٢٨٧
الاملا	عدى بن الرقاع	١٨٧
ذيالا	النابغة الجعدى	٢٤٩
الجبالا	ذو الرمة	١٢٦
أصيلا	الراعى النميرى	٦٦
الاعمالا	أبو الاسود الدؤلى	٢٨٢
باطل	الاحوص	٧٨
جاهل	الفرات السنى	١١٠
مواكل	الفرات السنى	١١١
مثل	أبو الاسود الدؤلى	٢١١
رجلى	(معن بن أوس)	٢٤٨
فاعل	خيار بن أوفى النهدى	٢٧٨

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم النص
العسل	البهلول بن بشر	٦٤
الرجال	الاعور الشنى	٢٠٣
العادل	جرير	٨٣
أشغال	(الكميت)	١١٦
الجاهل	فائد بن الاقرم	١٣٠
المفضل	حارثة بن بدر	٢٨٠
هامل	(كثير عزة)	١٤٧
الاجل	وضاح اليمن	١٨٥
الرجال	النابغة الشيبانى	٨٤
الاشتغال	الحسين بن على	٢٠٧
احتيالى	النابغة الشيبانى	٢٣٤
بالزائل	عبد الحميد الكاتب	١٩٦
أجله	عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر	٢٩٠
	(م)	
العمائم	النعمان بن بشير	٣٤
تكرم	———	١١٩
أندم	جرير	١٥٨
السواجم	الفرزدق	١٦٢
هائم	(عبد الله بن عبد الاعلى)	٢٢٨
الحرم	(الفرزدق)	٩١
وخم	المغيرة بن جبناء	٢٥٥
حزم	الفضل بن العباس	٢١٨
اختصامها	يزيد بن الحكم	١٢٨
آثامه	الاوزاعى	٢٩٤

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم النص
أكرما	عثمان بن عنبسة بن أبى سفيان	٣٧
وأفهما	ذو العنق الجذامى	١٥٣
يمما	عمرو بن العاص	٢٠٥
الغرامه	عامر بن عصمة بن شريح	٥١
ندامه	يزيد بن مفرغ	١٠٠
فاطمه	ابراهيم بن هرمه	٩٦
الصوارم	بشير بن عبد الرحمن الانصارى	٥٠
الدراهم	يحيى بن زيد بن على	٦٥
واسلم	غدى بن الرقاع	٧٦
تتكلم	كثير عزة	٧٩
مسلم	نهار بن توسعة	١١٢
الاعاجم	(خالد بن عقبة)	١٥٢
تمامى	الفرزدق	١٧٩
مقام	الفرزدق	٢٦٤
العتم	الفرزدق	٦٨
الحرم	عبد الله بن شبرمة	١٣٢
الامم	(أبو الاسود الدؤلى)	١٤٩
العلم	الاحوص	٢٣١
المقام	ثابت قطنة	٥٩
الملام	جروة بن يزيد	٦٠
الحرام	أبو الورد العنبرى	١٣٨
تميم	(نهار بن توسعة)	٣٨
المغنم	جرير	٦٩
ملامى	المغيرة بن حبناء	١١٣

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم النص
كدام	عبد الله بن محمد بن عبيد	١٣٤
الحاكم	عبد الله بن شبرمة	٢٩٣
	(ن)	
القافلين	ـــــ	١٥١
ثمن	سليمان بن قتة	١٤٦
حصونها	كثير عزة	١٤١
عفانا	أوس بن مغراء	٣١
تبكينا	أبو الطفيل الكنانى	٨٨
تسيرونا	مالك بن دينار	٢٣٧
يدومونا	نصر بن سيار	٢٧١
ياسمينا	ـــــ	٥٥
تغتدينا	محارب بن دثار	١٣٩
المرجئونا	عون بن عبد الله بن عتبة	٢٦٩
مدانا	الفضل اللهبى	٤٠
فينا	جرير	٤٥
أحبهنه	مالك بن دينار	١٩٥
الموازين	(كثير عزة)	١٤٣
مدفون	الرباب بنت امرىء القيس	١٤٨
بالدون	(الشعبى)	٢٣٠
الدين	الاعمش	٢٤٠
يأتينى	(عروة بن أذينة)	٢٦٥
الجنان	مالك بن دينار	٢٣٨
الغوانى	أبو جلدة اليشكرى	٢٥٧

كلمة القافية	اسم الشاعر	رقم النص
	(هـ)	
نطويها	سابق البربرى	٢٢١
فتاها	كعب بن جعيل	١٥٠
تغشاها	طريح الثقفى	٢٤٥
بالله	عمر بن عبد العزيز	٢٦٨
	(ي)	
الاصبحى	الصلتان العبدى	٢٦٧
ضمانيا	عمرو بن أحمر	١٧
مداويا	بشر بن مروان	١٩
النواجيا	مالك بن الريب	١٦٣
عليا	أبو الاسود الدؤلى	٨٧
دويا	أبو عدى العبلى	٩٥
العافيه	صالح بن جناح	٢٤٧
	(الألف المقصورة)	
الهوى	(مالك المزموم)	٢١٥
تنسى	صالح بن جناح	٢٤٦
الحصى	الحسين بن على	١٨٠
الهوى	عمر بن عبد العزيز	٢٢٤

الأراجيز

كلمة القافية	اسم الراجز	رقم القطعة
	(ت)	
استقلت	العجاج	١
	(ج)	
الخروجا	العجاج	١٩٩
	(ح)	
راحوا	جعفر بن الزبير بن العوام	١٢٧
	(د)	
الشهادة	قطرى بن الفجاءة	٢٠
العباد	ـــــ	١٧٠
	(ر)	
فجبر	العجاج	٣
أفر	ـــــ	١٨
منتظر	العجاج	١٠٧
الكبرا	شريح بن هانىء	٥٧
حمار	ـــــ	٧
العار	(الحسين بن على)	٥٣
زجرى	الطرماح بن عدى	٨٥
	(ع)	
أربع	ـــــ	٢٠٤

الاتبعا	رؤبة بن العجاج	٢٣٩
	(ف)	
يكاف	العجاج	١١
	(ق)	
وفقه	عويف القوافى	٧٤
المشرق	العجاج	٢١
	(ل)	
عقالا	العجاج	٢٢
خليل	الحسين بن على	٢٠٨
	(م)	
أنعما	العجاج	٢٦٠
الاعظم	العجاج	٢
المكارم	ركين بن سعيد الدارمى	٧٧
الاكرم	(ـــــ)	٢٩٨
	(ن)	
فاعرفونى	خالد بن عبد الرحمن بن خالد	٣٠
تبكينى	(عبد الله بن الزبير)	٥٦
	(ي)	
مهدّيا	زهير بن القين	٨٦
طغى	عبد الله بن حنظلة	١٧١

فهرس الأعلام

محمد بن عبد الله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) :
٣/٥ و١٣ و١٤ ، ٤/١٣ ، ٥/١ ، ٣١/١ و٣
٣٥/٢ و٣ ، ٣٦/١١ ، ٣٧/٢ ، ٣٩/١ ،
٤٠/٣
٤٢ ، ٤٦/١ ، ٤٨/١ و٣ ، ٤٩/٤ ، ٥١/٣
٥٢/٢ ، ٥٧/٣ ، ٧٥/١ ، ٧٨/١٥ ،
٨٣/١
٨٧/٣ ٩٥/٣ ، ٩٧/٢ ، ١٣٦/٥ ،
١٥٩/٤
١٧٧/١ و٢ ، ١٧٨/٥ ، ٢٤٩/٥ ، ٢٧٢/٤ ،
٢٩٤/٤

* لم نذكر في هذا الفهرس أسماء الشعراء لاننا أفردناهم بفهرس خاص ، ولا أسماء المؤلفين لكثرتهم . ولأنهم – في الغالب – غير مقصودين في مثل هذا الكتاب .

وقد صدرنا الفهرس بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأننا لم نشأ أن نقدم عليه أحدا ، ثم جرينا بعد ذلك وفق التسلسل الهجائي .

وحيثما وجد رقمان بينهما خط مائل فالأول للقطعة والثاني للبيت أما اذا جاء الرقم مفردا فذلك يعني أن الاحالة على الهامش .

(أ)
آدم (عليه السلام) : ٩/٢٩ ، ٣/١٠٥ ، ٢/١٦١ ، ١٤/١٧٩
ابراهيم الخليل (عليه السلام) : ٢/١١ ، ١/١٤ و ٦ ، ١/٤٧ ، ٢/٤٩
ابراهيم بن أدهم : ٢٤٣
ابراهيم بن عربى : ٢٣
ابليس : ١/١٧٩ و٥ و١٥ و١٨ و٢١
(ابن) أثال : ٣٠
الاخرم (ملك الروم) ١٠/٦٩
الاخطل : ٣١ ، ٢/٣٤ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨
اسحاق : ٤٤
أسماء بنت أبى بكر الصديق : ١/١٥٦
اسماعيل (عليه السلام) : ٤٤
(أبو) الاسود الدؤلى = ظالم بن عمرو
أشرس السلمى : ٥٩
الاصقع بن شريح : ٥١
أوفى بن دلهم : ٣/١٦٨
أوفى بن عقبة : ١/١٦٨

(ب)
(ابن) باب = عمرو بن عبيد
باذام : ١٠/١١٣
أبو بردة : ١/١٢٤
بسطام بن قيس : ١٦٧
بشر بن مروان : ٩٠ ، ١٠٥
أبو بكر بن حزم : ٤١
أبو بكر بن مخنف : ٣/١٥٤
بلال بن أبى بردة : ٢٦ ، ١١٧ ، ٢/١٢٤ ، ١/١٢٥ ، ١٢٦
أم البنين : ١٦٦

(ت)
تبع : ٤

(ث)
ثبير الاحدب (جبل) : ٢/٣٢

ثبير الأعرج (جبل) : ٢/٣٢

(ج)

الجراح بن عبد الله الحكمى :
١٠ ، ٢/١٦٢ و٦ و٨
جرير (الشاعر) :
٣١ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ١٥٤ ، ٢٦٧
جعدة (زوج الحسن) : ١/١٤٧ و٢
جعفر بن أبى طالب :
٣/٣٥ ، ١٣/٣٦ ، ٨٦ ، ٤/٨٧
جعفر الصادق : ١/٢٧٣ و٣
جمرة (زوج عمران بن حطان) :
١٨٢/ ١ و٢

(ح)

أم حاجب (؟) ١١٨
الحارث بن سريج : ٢٧١
أم حاطب (؟) : ١/١١٨
حبيش (؟) : ٧٥
الحجاج بن يوسف الثقفى : ٨ ، ٢٠ ،
٢٣ ، ٥٤ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٥٤ ،
١٦٢ ، ١٨٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،
٢٢٣ ، ٢٥٦
الحسن البصرى : ٢٢٠٠ ، ٢٠١ ،
٢١٢
الحسن بن على بن أبى طالب : ٣/٨٦
٥/٨٧ ، ٤/٩٤ ، ١/١٤٦ ، ١٤٧
الحسين بن على : ٦ ، ١٨ ، ٨٥ ،
٨٦ ، ٥/٨٧ ، ١٤٨ ، ١/١٧٦ .
الحصين بن نمير : ٣/٥٣
الحكم بن أيوب الثقفى : ١١٥
حمام (؟) : ١٠/٢٦٤
حمزة بن عبد الله بن الزبير : ١٠٢
حمزة بن عبد المطلب : ١٢/٣٦ ،
٨٦ ، ٣/٨٧
حنظلة بن أبى عامر : ٤٢
حواء : ٥/٩٣
حوثرة الاسدى : ١٣

(خ)

خاقان : ١/٦٣
خالد بن عبد الله القسرى : ٦٤ ،
١/١٢١ و٥ و٦ ، ١٢٤
خالد بن الوليد : ١/٣٠ و٣/٩٨ ،
١٥٠
خولى بن يزيد : ٦

(د)

النبى داود (عليه السلام) : ٦/٦٨
دكين بن رجاء الفقيمى (الراجز) :
٧٧

(ذ)

ذاهر (أو داهر) : ١/٥٨ ، ٣/٧٠

ذو أصبح : ٢٦٧

ذو الرمة : ٢٨٦

ذو النون المصرى : ٢٨

(ر)

أبو رجاء العطـــاردى (عمران أو عطارد) : ١٦٧

(ز)

الزبير بن العوام : ١٤/٣٦ ، ١/٣٧ ، ٤٨ ، ١٢٩

زياد بن أبى سفيان : ١٠٠ ، ١/١٦٩ و٢ ، ٢/١٧٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٠

زياد بن عبد الله بن مالك بن بجير : ٢/١٣٥ ، ٤/١٣٦

زيادة بن زيد : ١٤٠

زينب بنت الزبير بن العوام : ٣٧

(س)

سارة (زوج ابـــراهيم الخليل) : ٥/٤٤

سالم بن عبد الله بن عمران الخطاب : ٧٧

سعد بن ابراهيم الزهرى : ١/١١٨ ، ١/١١٩

سعد بن أبى درة : ١/٣٣

سعد بن أبى وقـــاص : ٣/١١٨ ، ١٣٦

سعيد بن جبير : ٢٧٤

سعيد الحرشى : ١٢٣

سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت : ١٢٩

سعيد بن عثمان بن عفان : ١٦ ، ٣٢ ، ٢/١٠٠ ، ١/٥٢ و٣ ، ٤/١٦٣

سفيان بن الابرد الكلابى : ٢٠

سكينة بنت الحسين : ٤٢

سلم بن أحوز : ٦٥

سلم بن زياد : ٥٤

سلمان بن ربيعة الباهلى : ١٦٠

(النبى) سليمان (عليه السلام) : ٢/٤٤

سليمان بن صرد : ١٨

سليمان بن عبد الملك : ٩ ، ٣/٧٢ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٥٨ ، ١٩٠

سهيل بن عمر بن عبد العزيز : ١٢

سوار بن أوفى القشيرى : ٧/٢٤٩

(ش)

أبو شريح (؟) : ١/٥١

شعيب (عليه السلام) : ٤/١٠
شقران : ١١٣/١٠

(ص)

النبى صالح (عليه السلام) : ٤
صالح بن جعفر بن الزبير بن العوام : ١٢٧
صالح بن عبد الرحمن : ١١٥
صخر بن حرب (أبو سفيان) : ١/٣٧
صفية بنت عبد المطلب : ٣/٤٨
صول : ١١٣/١٠

(ط)

الطفرائى : ١٠٢
طلحة : : ٤/١٣٦

(ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الاسود الدؤلى): ٧

(ع)

عائشة بنت أبى بكر (أم المؤمنين) : ٢٧٦
عاصم بن ثابت بن أبى الاقلح : ٤٢
عباد الجحافى : ١/١٢٠
عباس بن عبد المطلب : ٣/٨٧
العباس بن الوليد : ١٢٢
عبد الرحمن بن الاشعث : ٥٤ ،٢١٣، ٢٥٦ ، ٢٦٩
عبد الرحمن بن حسان : ٣١
عبد الرحمن بن خالد بن الوليد : ٣٠ ، ٩٨ ، ، ١٥٠
عبد الرحمن بن عوف : ١٣٦
عبد الرحمن بن مسلم (أبو سليم الخراسانى) : ٢٧١
عبد الرحمن بن مخنف : ٦ ، ٤/١٥٧
عبد العزيز بن مروان : ٣/٧٣ ، ٩٠ ، ١/١٠٨ ، ١/١٠٩ و٢ و٤ و٥ ، ٢٦٦
عبد الله بن أبى قحافة (أبو بكر الصديق) : ٦/٣ ، ١١/٣٦ ،٤/٥٧ ، ٤/١٢٤ ١/١٢٨ ،١٣٦ ،٢/١٧٧ ،١/٢٧٤
عبد الله بن جعفر : ١/٨٩ ـ ٥
عبد الله بن الحسن بن الحسن : ٩٤
عبد الله بن حنظلة الانصارى : ١٦٤
عبد الله بن الزبير : ٤ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣/٣٧ ، ٢/٨٨ ، ١٢٧ ، ١٥٣ ، ٥/١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ٥/١٧٣

١ ، ٢٣٦ ، ٢٦٢
عبد الله بن صفوان : ٨٨
عبد الله بن عباس : ٣/٨٨
عبد الله بن عبد الرحمن بن الازرق : ١٠
عبد الله بن عبد الملك بن مروان : ٩١
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز : ١٦١
عبد الملك بن مروان :
٩ ، ١٧ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٧١ ٧٩ ، ٩١ ، ١٥٨، ١٦٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٣٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢
عبهر (؟) : ٤/١٥٩
عبيد الله بن زياد : ٦ ، ١٨ ، ١٥١، ١٧٠ ، ١/٢٧٧
عبيد الله بن عباس : ٤/٨٨
عتاب بن ورقاء : ٥٥
عتبة بن أبي سفيان : ٢٠٤
عثمان بن عبد الله بن مطرف : ٥٩
عثمان بن عفان : ٣/٧ ، ١/٣١ ، ٤/١٢٤ ، ٤/١٣١ ، ١٣٩ ، ١٦٠
عزة بنت جميل (صاحبة كثير) : ٧٩
عطاء : ٢٧٤
على بن أبي طالب : ١٣ ، ١/٣٥ ، ٣/٣٦ ، ١٣ ، ٥٧ ، ١٠/٧٤ ، ٣/٨٦، ١/٨٧ ، ٨٨ ، ٢/٩٢ ، ٤/٩٤ ، ١/٩٥ و٢ ، ٤/١٣٦ ، ١٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢/٢٧٢
على بن الحسين الاكبر : ٢/٩١ ، ١٤٧
على بن زياد بن عبد الله بن مالك : ١٣٥
عمر بن أبي ربيعة : ١٢٧
عمر بن الخطاب (الفاروق) : ٣/٧ ، ٤/٥٧ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٠٢ ، ٤/١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٦٠ ، ١/١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢/٢٧٤
عمر بن عبد العزيز :
١٢ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١/٧٥ ، ٧٦ ، ١/٧٧ و٢ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١/١٣٩ ، ١/١٤٠ و٧ ، ١/١٤١ ١١ و٢٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٢/١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١/٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩
عمر بن معمر : ١/١٠٧

عمرو بن جرموز : ١٢٩
عمرو بن ذكية الربعى : ٢٦٨
عمرو بن العاص : ٣٣
عمرو بن عبيد (ابن باب) : ١/٢٧٢
عمرو بن كلثوم : ٣١
العوام : ٧/٤٨
عيسى (عليه السلام) : ٣/٢٤ ، ٩/٢٧٣

(غ)

الغزال = واصل بن عطاء

(ف)

فاطمة الزهراء بنت الرسول صلى الله عليه وسلم :
٣/١٣٥ ، ١٣/٩١ ، ١/١٩٦
فاطمة بنت الحسين : ٩٤
الفرزدق (الشاعر) :
٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٥
فرعون : ١٧٩
الفضل بن العباس اللهبى : ٣٩

(ق)

قتادة بن النعمان : ٤١
قتيبة بن مسلم :
٣٨ ، ٥٤ ، ١١٠ ، ١/١١١ ، ١/١١٢ ، ١/١١٣ و٣ ، ١١٤ ، ١/١٥٨ ، ١/١٥٩ و٤ ، ١٦٠
أم قتيبة بن مسلم : ٣٨
قثم بن العباس : ٩١
قطرى بن الفجاءة : ٨

(ك)

كثير بن عبد الله الشعبى : ٨٦
كرز الحارثى : ١/١٣٢
الكروس بن زيد الطائى : ١/١٦٥
كعب بن زهير : ١٤/٧٨
الكميت : ٢٠٢

(ل)

لبنى بنت الحباب الكعبية : ١/٢٠٩
ليلى بنت زبان بن الاصبغ : ١٠٨
ليلى بنت سعد : ٧/٢٨١

(م)

أم مالك (؟) : ٤٦/١٦٣
مالك (خازن النار) : ٥/١٢
مالك النميرى : ٢٧٧ .
ابن متى = يونس (عليه السلام)
مجاهد : ٢٧٤
مجمع بن عبد الله العامرى : ٨٥
محمد بن الحجاج بن يوسف : ١٢
محمد بن شهاب الزهرى : ١٣٠
محمد بن طارق : ١/١٣٢

محمد بن عبد العزيز الزهرى :١٣٣
محمد بن عبـــد الله (رسول الله صلى الله عليه وسلم) :
= انظر أول هذا الفهرس
محمد بن على بن الحسين بن على : ٩١
محمد بن القاسم :
١/٥٨ ، ١٦٦ ، ١/١١٧
محمد بن هشام : ٢٨٧
محمد بن يوسف (أخو الحجاج) : ١٢
المختار الثقفى :
٦ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ١/١٧٤ ، ١/١٧٥ ، ٣/١٧٦
مرحب اليهودى : ٤٨
مروان بن الحكم :
٨٩ - ٤/١٠٥ - ١٥٣ ، ٢٦٦
مروان بن محمد :
١٢٢ ، ١٩٦ ، ٢٧٠
مسعر بن كدام : ١/١٣٤
مسلم بن عقبة : ١٦٤
سلمة بن عبد الملك : ٢/٧١ ، ٢٧٠ ، ٢٨٧
المسيب بن بشر الرياحى : ٥٩
مصعب بن الزبير :
٢٠ ، ٣٦ ، ٥٥ ، ١/١٠٤ ، ١٥٤ ، ٢/١٥٥ و٥ ، ١/١٥٦ و٤ ، ١٦٥
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف : ١/١٥٣ و٢
معاوية بن أبى سفيان :
٤ - ٣٠ - ٣٣ - ٣٤ - ٨٥ - ٨٧ - ٩١ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٣٧ - ١/١٣٨ و٣ ، ٣/١٥٠ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٧٥ - ١٩٧ - ٢٠٥ - ٢٥٨ - ٢٦٦ - ٢٧٨
معاوية بن هشام بن عبد الملـــك : ٨/١٢٠
معاوية بن يزيد : ٣٧ ، ١٠/١٣٧
المنذر بن الجارود العبدى : ١٥١ - ٢٠٣
المنصور (أبو جعفر) : ٢٧٣
مهاجر بن أوس : ٨٦
المهلب بن أبى صفرة :
٣٨ - ١/١٠٦ - ١١٣ - ٣/١١٦ - ١١٧ - ١٥٧ - ٢٥٢
موسى (عليه السلام) :
٣/٤٤ ، ٣/٦٣ ، ٤/٨٢
أبو موسى الاشعرى :

١٢٤/١ ، ١٢٦/١ ، ١٩٦

(ن)

النابغة الجعدى : ٣٣
نافع بن الازرق : ٢٦٧
نجدة بن عويمر الحنفى : ٢٦٧
نصر بن سيار : ٦٥
النعمان بن بشير : ١٠٣/١
نميلة بن مالك : ٢٧٧/١ و٢
النوار (زوج الفرزدق) : ٢٠١
نوح : ٣٣/٩

(هـ)

هارون الرشيد : ٩٦
هاشم : ٩٥/٦
هرقل : ٧٠/٣
أبو هريرة : ١
هشام بن عبد الملك :
٦٤ ، ٩٥ ، ٩١ ، ١٦٢ ، ١٩٠ ، ١٩١
هلال بن أحوز : ٤٤
هود (عليه السلام) :
١٠/٤ ، ٣٣/٩

(و)

واصل بن عطاء (الغزال) : ٢٧٢/١
وكيع بن حسان : ١٥٨

(ي)

الوليد بن عبد الملك :
١ ، ١٢ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٦٨ ، ٦٩/١ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١٥٨ ، ١٦٦
يزيد بن الوليد : ٢٧٠
يعقوب (عليه السلام) : ١١١/٤
يعقوب بن طلحة بن عبيد الله : ١٦٥/٨
يوسف (عليه السلام) : ٤٤/٤
يوسف بن عمر : ١٢٠ - ١٢٤
يونس (ابن متى) عليه السلام : ١١/٤

فهرس القبائل والطوائف

(ا)

الاحزاب ٣٦/١٢
الاراقم ٣٤/٢
ارم ٢٣١/٥
الازراقة = الخوارج
الازد ١٣٤/١ ، ١٥٧/١
بنو أسد ١٣/١ ، ٩٠
أسلم ٨٧/١٦
الاعاجم ٦٠ ، ٩١/٥ ، ٢٩ ، ١٥٢/١
الاعياص ٦٩/٥
بنو أمية ٩ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٥ ، ١٢٠/٩ ، ١٢٢ ، ١٣٧/١ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ، ٢٣١/٨ ، ٢٧٠ ، ٢٨١
الانصار ٣٣/١ ، ٣٤ ، ٤٨/١ ، ٩٨ ، ١٠٣/٩
الاوس ٣٣

(ب)

باهلة ٢٦٤
البربر ١٨٨
بكر بن وائل ٣٨
آل البيت = بنو هاشم

(ت)

تبع ٤/٩ ، ٢٢١/١٣
الترك ٤٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠/٥ ، ١٧ ، ٦١/١ ، ٦٣ ، ١٠٩/٤ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٦٠
تغلب ٣٤ ، ٤٣/٥ ، ٦ ، ٤٥/١ ، ٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨/٧ ، ٨
تميم ١ ، ٣٨/١ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٩/١ ، ٩ ، ٧٧ ، ١٥٨ ، ١٦٧
التوابون = الشيعة
تيم بن مرة ١٢٨/٢ ، ١٣٣ ، ١٤٦

(ث)

ثقيف ١٧٦/٤
ثمود ٤/٩ ، ١٩٢/٤ ، ٢٢١/١٣

(ج)

جذام ٣٦/١٧
جرم ٥١/٢
جرهم ٤٩/٣

---

* حيث يوجد في هذا الفهرس رقمان بينهما خط مائل ، فالأول للقطعة والثاني للبيت ، أما اذا جاء الرقم مفردا فذلك يعني ان الاحالة على الهامش .

(ح)
آل الحجاج ١١٥
أهل الحجر ١١/١٧٩
بنو حرب = بنو أمية
الحرورية = الخوارج
بنو الحكم = بنو أمية
حمير ١٧/٣٦ ، ١٦٦
(خ)
الخزر ٣/٤٥ ، ١٢٣
الخزرج ٣٣
الخوارج ٨ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٢ ، ٢٥٢ ، ٢/٢٦٠ ، ١/٢٦٢ ، ٢٨٠
(د)
دارم ٣/٢٠١
بنو دشار ٨/٥٩
الديلم ٥٤ ، ٦/٦٩
(ر)
الرافضة ٧٣ ، ٢٧٢ ، ١/١٧٣ ، ٢٧٤
ربيعة ١٧٣ ، ١٧٥
الروم ٦٩ ، ١/٩٨ ، ٤/١٠٩
الريب ٥٠/١٦٣
الطلقاء ١/٤٨
(ز)
آل الزبير ٣٧ ، ٤٨ ، ٩٤
بنو زهرة ١١٨ ، ٤/١٣٦
بنو زيد ١/١٢٩
الزيدية ٢٧٣
(س)
السبيئة ١/١٧٣
بنو سعد بن بكر بن هوازن ٩٤
بنو سليم ٩٤
السعد ٣/٦٢ ، ٣/١١١
بنو سهم بن عمرو بن هصيص ٩٢
(ش)
شاكر ٦/١٧٣ ، ٢/١٧٥
شبام ٣/١٧٣ ، ٢/١٧٥
الشيعة ٦ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٨٦ ، ٢٧٣
(ص)
صداد ١٧/٣٦
الصفرية = الخوارج
(ض)
ضبة ٥٥
(ط)
الطالبيون = بنو هاشم
الطراخين ٧/١٢٣

بنو طريف بن خلف بن محارب بن خصفة ١٥٩

(ع)

عاد ٤ ، ٥/١٢٠ ، ٤/١٩٢ ، ١٢/٢٢١ ، ٥/٢٣١
عامر بن ذهل ٢١٥
عاملة ٧٦
العباسيون ٥٩
عبد شمس ٦/٩٥
عبد القيس ٢٠٣
عبد مناف ٥/١٠٨
العجم = الاعاجم
عك ١٧/٣٦

(غ)

غالب بن فهر ٤/١١٨
بنو فار ١٦/٨٧
بنو الغوث بن طيىء ٨٥

(ف)

بنو فاطمة = بنو هاشم
الفرس ٤٤ ، ٥٧

(ق)

قدامة ٤/٥١
قريش ٢/٣٦ - ٥ ، ٣٩ ، ٤/٤٠ ، ٤/٤٨ ، ٥/٦٧ ، ١/٨١ ، ٣/٩١ ، ٤/١٠١ ، ١/١٠٢ ، ١/١٠٥ ، ٢ ، ٣/١٢٦ ، ١/١٢٨ ، ١/١٣١ ، ٢/١٣٦ ، ١/١٥٠ ، ٤/١٦٥ ، ٥/١٧٣ ، ٢١٥ ، ١/٢٢٦ ، ٥/٢٨١
قسى = ثقيف
بنو قشير ١/٨٧
قضاعة ٤/١٠٨ ، ٢٧٨
قطن بن دارم ٣/٧٧
القعدة = الخوارج

(ك)

الكرد ٨/١٦٣
كلاب ٥٨

(ل)

اللحيان ٢/٤٢
لخم ١٧/٣٦
لؤى بن غالب ٤/١١٨ ، ٢/١٦٥

(م)

بنو مازن ٥٠/١٦٣
آل محمد = بنو هاشم
المرجئة ١٣٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ١/٢٦٩ ، ١٥/٢٧١
بنو مروان = بنو أمية
مزينة ١٦/٨٧

مضر ١/٤٣ ، ٣/٤٥ ، ١/١٠٥ ، ٢٧١
الموالى ١٢٩
(ن)
النجدية = الخوارج
النصارى ٤/٨ ، ٣/٤٣ ، ١/٦٨ ، ٩/٦٩ ، ٧/٧١ ، ١/٩٩
بنو نمير ٢٧٧
نهد بن زيد ١/٢٧٨
قوم نوح ٩/٣٢
(هـ)
بنو هاشم ١/٣٥ ، ٤٠ ، ٦٥ ، ٦/٨٩ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٦/٩٥ ، ١/٩٦ ، ١٤٦ ، ٢/١٤٩ ، ٤/١٧٣ ، ٨ ، ٢٢٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠
هذيل ٤٢ ، ٨٧
بنو هلال بن عامر ١٣٥
همدان ١٧٣ ، ١٧٥
قوم هود ٩/٣٢
(ي)
يشكر ٢/٢٥٦
يهود ٥/٨ ، ١٧٦

فهرس البلدان والمواضع

(أ)

آذربيجان ٢٨٩

الاباطح = بطحاء مكة

أذرح ٦/١٢٤

الاردن ٣٧

أزنم ٣/٧٩

أصبهان ٥٥ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩

أعظام ٣/٧٩

افريقية ٩/٢٣١

الاهواز ٥٧ ، ٢٨٠

أور ٦/١٦٣

(ب)

باجميرات ٧/٥٧

البحرين ٢١ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ٢١٥

بخارى ١١٣

بست ١/٢٥٦ ، ٢٥٧

البصرة ٧ ، ١٢ ، ١٩ ، ٣٢ ، ٥٤ ، ٨٧ ، ١١٥ ، ١٢٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٠

بصرى ١٥٠

بطحاء مكة ٢/٤٩ ، ٧ ، ١/٩١ ، ٢/١٠٢

بعلبك ٢/١٥٠

البقيع ٣/١٦٤ ، ٨/١٦٥ ، ١٨٠ .

بلنجر ١/١٦٠

بولاق ٤٥/١٦٣

البيت الحرام (وما يحتوى عليه) ٢/٨ ، ١٨ ، ١/٢١ ، ١٥/٣٦ ، ٤٤/٧ ، ١/٤٧ ، ٣/٤٩ ، ٥٦ ، ٦٠ / ١٩ ، ٧٠ ١/٩١ ، ٦ ، ١/١٣٢ ، ١/١٤٤ ، ٣/١٥٣ ، ٢/١٧٢ ، ١/٢٦٤

(ت)

تستر ٥/٥٧ ، ١/٢٥٦

تهامة ٣/٥١ ، ١٣٥

(ث)

ثبيران (جبلان) ٢/٣٢

(ج)

جامع دمشق ٦٨

* لم نذكر في هذا الفهرس المواضع التي دارت فيها المعارك والمواقع لافرادها بفهرس خاص وكلما وجد في الفهرس رقمان بينهما خط مائل فالأول للقطعة والثاني للبيت ، أما اذا جاء الرقم مفردا فذلك يعني أن الاحالة على الهامش .

الجزيرة ١٨ ، ٩٨ ، ٢٢٣
جمع = مزدلفة
الجواء ٣/٩٠
(ح)
الحجاز ١٤
الحجر ١١/١٧٩ ، ١٣/٢٢١
حران ٢٧٠
حروراء ٢٦٧
حضرموت ٢٩١
حمص ٤ ، ١٢٢ ، ٢/١٥٠
(خ)
الخجندة ١/٥٤
خراسان ١٦ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١١/١٦٣ ، ١٢ ، ٢٧١
الخط ١٠٥
خوارزم ١١٢ ، ١١٤ ، ١٥٨ ، ٢٢٣
خوزستان ٢٥٦
الخيف = منى
(د)
دجلة ٢٨٩
دمشق ٣٠ ، ٤٢ ، ٤/٤٥ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٣/٩٨ ، ١٢٧ ، ١٢/١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢/١٥٠ ، ٢٦٢ .
دهلك ٣٩ ، ٤٢
دير سمعان ٧/١٤٠ ، ٢٩/١٤١ ، ١/١٤٣
(ر)
رحا المثل ٤١/١٦٣
الرقة ١٨٨
الرقمتان ١٣/١٦٣
ركن الحطيم = البيت الحرام
الرمل ٥٦/١٦٣ ، ٥٧
رومة ٨/١٦٥
بلاد الروم ١٧ ، ٧١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ٢٨٧
الرى ١٥٨
(ز)
زمزم ٣/٤٠
(س)
سجستان ٥٤ ، ١٥٨ ، ٢٥٦
سفوان ٧
سلع ٥/١٦٥
سمرقند ١٦ ، ٣٢ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٤/١٠٠ ، ١١٢ ، ١٥٢ ، ١٥٨
السمينة ٢٠/١٦٣ ، ٣٤
السند ٥٨ ، ٧٠

سواد الكوفة ١٣٢
سويقة ٩٤
(ش)
الشام ٩ ، ٥٦ ، ٦٤ ، ٩٨ ، ١٥٤ ،
١٧٠ ، ٢٠٥ ، ٢٩٤
شمام ٩/١٧٩
(ص)
الصفا = البيت الحرام
الصين ٢/٧٠ ، ١/٧٢ ، ١٥٨ ،
١/١٦٠ ، ٢ ، ٩/٢٣١
(ط)
الطائف ٢٨٧
الطبسان ٦/١٦٣
طرندة ١/٧١
طوانة ٧٦
(ع)
عدن ٤/١٤٦
العراق ٦٤ ، ٢/٧٢ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
٢/١١٥ ، ١/١٢١ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ،
٢١٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠
العراقان = البصرة والكوفة
العرج ٢٨٦
عمان ١/١٥٧
عنيزة ٤٥/١٦٣
(غ)
الغضى ١٦٣/ ١ - ٣
الغور ١٣٥
(ف)
فارس ١/٩٨ ، ١٢٨ ، ١٥٧ ، ٢١١
فرغانة ١٦٠
فلج ٤١/١٣٦
فلسطين ٢٦٦
(ق)
قبلة الله = البيت الحرام
أبو قبيس (جبل) ١٦٤
قصدار ١/١٥١ ، ٢
قصر الباهلة ٣/٥٩
(ك)
كابد ١/٢٤
كازر ١/١٥٧
كاظمة ١/١٦٥
قرى الكرد ٨/١٦٣
كرمان ١/١٠٦
الكعبة = البيت الحرام
الكوفة ١٢ ، ١٩ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٨٥ ،
٧/٩٣ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ، ١٥٧ ،
١٧٥ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ،
٢٥٦ ، ٢٦٢

الكويت ١٦٥

(م)

بلاد بنى مازن ١٦٣

بلاد ما وراء النهر ١٥٨

مدين ٤

المدينة المنورة ٣٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ١/٥٥ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٣/٩٠ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١١٨ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ٢/١٥٢ ، ١٥٣ ، ٤/١٦٤ ، ١٧١ ، ١٩٠ ، ٢٢٢

المربد ٢٦٤

مرج أردبيل ١٦٢

مرو ١٦ ، ٢٢/١٦٣ ، ٢٧٠ .

مزدلفة ٢/٣٢ ، ٢/٤٦ ، ٧/٤٩ ، ٥٠ ، ٢/١٣٧

المشرق ٤/٢١

المشقر ٧/٥٧

مصر ٢ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ٢٠٥ ، ٢٦٦

المقام = البيت الحرام

مكة المكرمة ٩/٢ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٣/٩٠ ، ٩٥ ، ١٥٣ ، ٤/١٥٥ ، ١٦٤ ، ١/١٧٢ ، ٢٨٧

منى ٣/٩٩ ، ٣/١٥٤ ، ٥/٢٨١

مهران ٥/٥٧

(ن)

نجد ٣/٩٠ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ، ٢٨١

نسف ١١٣

نهروان ١/٢٨٥

(هـ)

الهند ٢/٧٠ ، ١/١٧٢ ، ١٥١

(ي)

يثرب = المدينة المنورة

يذبل ٩/١٧٩

اليمامة ٢٣ ، ٢١٥

اليمن ٤ ، ٣٤ ، ٥٤ ، ١٠١ ، ١٢٠ ، ٢٩١

فهرس الأيام والوقائع

(أ)

أحد ٤١ ، ٤٨/٧ ، ٨ ، ٨٨ ، ١٧١

يوم أسراب ١٢٣/١٥

(ب)

بدر ٤٨/٧ ، ٢٦٦

بيعة الرضوان ٣

(ت)

يوم تستر ٥٧/٥

(ج)

وقعة الجمل ١٥٢

(ح)

الحرة (حرة واقم) ١٦٤/٣ ، ١٦٥ ، ١٧١

(خ)

وقعة الخندق ٣٦ ، ٤٨/١٠

يوم خيبر ٤٨

(د)

يوم الرجيع ٤٢/٢

(ش)

يوم الشعب ٦٣

(ص)

صفين ١٣ ، ٥٧/٦ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ٢٤٩ ، ٢٦٦

(ط)

وقعة الطف ٣٥ ، ٨٦ ، ١٧٦/٢

(ع)

وقعة عين الوردة ١٨

(ف)

فتح طرندة ٧١

فتح مكة ٤٨/١١

(ق)

وقعه قصر الباهلى ٥٩

(ك)

وقعة كربلاء ٣٥ ، ١٤٨/١

(م)

يوم مرج راهط ٢٦٦

يوم مهران ٥٧/٥

(ن)

يوم النهروان ٥٧/٦

* في حالة وجود رقمين بينهما خط مائل يكون الرقم الأول للقطعة والثاني للبيت أما اذا جاء الرقم مفردا فذلك يعني أن الاحالة على الهامش .

فهرس المصادر والمراجع

(أ)

١ ـ الابانة عن سرقات المتنبى ، لابى سعد العميدى • تحقيق : ابراهيم الدسوقى البساطى • دار المعارف بمصر ١٩٦١ م

ـ ابن الاثير = الكامل فى التاريخ

٢ ـ احياء علوم الدين ، للغزالى • مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٣٩ م

٣ ـ أخبار رابعة ، نصوص منشورة وغير منشورة • جمعها وحققها : عبد الرحمن بدوى • وطبعت ذيلا لكتابه : شهيدة العشق الالهى رابعة العدوية • مطبعة النهضة المصرية ١٩٦٢ م

٤ ـ الاخبار الطوال ، لابى حنيفة الدينورى • تحقيق : عبد المنعم عامر مطبعة عيسى الحلبى ١٩٦١ م

٥ ـ أخبار القضاة ، لوكيع • مطبعة الاستقامة بمصر ١٩٤٧ م

٦ ـ أدب الدنيا والدين ، للمارودى • مصر ١٩٥٢ م

٧ ـ أساس البلاغة ، للزمخشرى • مطبعة دار الكتب المصرية

٨ ـ الاستيعاب فى معرفة الاصحـــاب ، لابن عبد البر • تحقيق : علـى البجاوى • مطبعة نهضة مصر

٩ ـ أسد الغابة ، لابن الأثير • المكتبة الاسلامية بطهران

١٠ ـ أسماء المغتالين من الاشراف ، لابن حبيب • تحقيق : عبد السلام هارون • فى نوادر المخطوطات

١١ ـ الاشباه والنظائر ، للخالديين • تحقيق : السيد محمد يوسف • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٨ م وما بعدها

١٢ ـ الاصابة فى تمييز الصحابة ، للحافظ ابن حجر العسقلانى • مطبعة مصطفى محمد ١٣٥٨ هـ

١٣ ـ الاعلام ، قاموس تراجم • تأليف : خير الدين الزركلى • الطبعة الثالثة ببيروت ١٣٩٠ هـ

١٤ ـ الاغانى ، لابى الفرج الاصبهانى : الاجزاء (١ ـ ١٦) مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٧ م وما بعدها • والاجزاء (١٧ ـ ٢٣) طبعة دار الثقافة ببيروت ، تحقيق : عبد الستار فراج

١٥ ـ الامالى ، لابى على القالى • الطبعـــة الثالثة • مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٣ م

١٦ ـ أمالى الزجاجى • تحقيق : عبد السلام هارون • مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٦٢ م

١٧ ـ أمالى المرتضى • تحقيق : محمد أبى الفضل ابراهيم • دار احياء الكتب العربية بمصر ١٩٥٤ م

١٨ ـ أمالى اليزيدى • دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ١٩٤٨ م

١٩ ـ أنساب الاشراف ، للبلاذرى
الجزء الخامس ، والقسم الثانى من الجزء الرابع • مطبعة الجامعة العبرية بالقدس ١٩٣٦ ، ١٩٤٠ م

٢٠ ـ الأوائل ، لأبى هلال العسكرى • طنجة ١٩٦٦

(ب)

٢١ ـ البدء والتاريخ ، للمقدسى • بعناية : كليمان هوار • مطبعة برطرند ١٨٩٩ م

٢٢ ـ البداية والنهاية ، لابن كثير • مطبعة السعادة بمصر ١٩٣٢ م وما بعدها

٢٣ ـ البخلاء ، للجاحظ • تحقيق : طه الحاجرى • الطبعة الثانية • دار المعارف بمصر ١٩٦٣ م

٢٤ ـ البيان والتبيين ، للجاحظ • تحقيق : عبد السلام هارون • الطبعة الثانية • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٠ م

(ت)

٢٥ ـ تاريخ الادب العربى ، كارل بروكلمان ، ترجمة : عبد الحليم النجار• الطبعة الثانية • دار المعارف بمصر ١٩٦٨

٢٦ ـ تاريخ الاسلام ، للذهبى • مكتبة القدسى ١٣٦٨ هـ

٢٧ ـ تاريخ الخلفاء ، للسيوطى • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد • مطبعة المدنى ١٣٨٣ هـ

٢٨ ـ تاريخ خليفة بن خياط • تحقيق : أكرم ضياء العمرى • مطبعة الاداب بالنجف الاشرف ١٣٨٦ هـ

٢٩ ـ تاريخ دمشق ، لابن عساكر • المجلدات (١، ٢، ١٠) مطبعة المجمع العلمى العربى بدمشق ، وانظر تهذيب ابن عساكر

٣٠ ـ تاريخ الرسل والملوك ، للطبرى • تحقيق : محمد أبى الفضل ابراهيم • دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م وما بعدها

٣١ ـ تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة • تحقيق : محمد زهرى النجار • القاهرة ١٣٨٦ هـ

٣٢ ـ التطور والتجديد فى الشعر الاموى ، للدكتور شوقى ضيف • دار المعارف بمصر

٣٣ ـ تقريب التهذيب ، لابن حجر • تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف • القاهرة

٣٤ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر ، هذبه : عبد القادر بدران • مطبعة روضة الشام ١٣٣١ هـ • وما بعدها

٣٥ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر • دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد •

(ج)

٣٦ ـ الجمان فى تشبيهات القرآن ، لابن ناقيا البغدادى • تحقيق : عدنان زرزور ومحمد رضوان الداية • وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت ١٩٦٨ م

٣٧ ـ جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام للشيزرى • مخطوط •

٣٨ ـ جمهرة أشعار العرب • لابى الخطاب القرشى • تحقيق : على البجاوى • مطبعة لجنة البيان العربى ١٩٦٧ م

٣٩ ـ جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم • تحقيق : عبد السلام هارون • دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م

٤٠ ـ جمهرة نسب قريش وأخبارها ، للزبير بن بكار • تحقيق : محمود محمد شاكر • الجزء الاول • مطبعة المدنى ١٣٨١ هـ

(ح)

٤١ ـ حذف من نسب قريش ، لمؤرج السدوسى • تحقيق : صلاح الدين

المنجد • مطبعة المدنى ١٩٦٠ م

٤٢ ـ حسن الصحابة فى شرح أشعار الصحابة ، لعلى فهمى • الجزء الاول • دار السعادة بالاستانة (روش مطبعة سى) ١٣٢٤ هـ

٤٣ ـ حماسة البحترى • تحقيق : لويس شيخو • المطبعة الكاثوليكية ، ببيروت ١٩١٠ م

٤٤ ـ حماسة أبى تمام بشرح المرزوقى • نشره : أحمد أمين وعبد السلام هارون • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م

٤٥ ـ حماسة ابن الشجرى • دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ١٣٤٥ هـ

٤٦ ـ حياة الحيوان الكبرى ، للدميرى • مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٨٣ هـ

٤٧ ـ الحيوان ، للجاحظ • تحقيق : عبد السلام هارون • الطبعة الثانية مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٦٥ م

(خ)

٤٨ ـ خزانة الادب ، للبغدادى • بولاق ١٢٩٩ هـ

(د)

٤٩ ـ ديوان أبى الاسود الدؤلى ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين • الطبعة الثانية • مطبعة المعارف ببغداد ١٣٨٤ هـ

٥٠ ـ ديوان أبى الاسود الدؤلى ، تحقيق : عبد الكريم الدجيلى ، بغداد ١٩٥٤ م

٥١ ـ ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب • تحقيق : نعمان محمد أمين طه • الجزء الاول • دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م

٥٢ ـ ديوان جرير ، بشرح : محمد اسماعيل الصاوى • القاهرة ١٣٥٣ هـ

٥٣ ـ ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب) • تصحيح وترتيب : وليم ابن آلورد البروسى ، ليبسيج ١٩٠٣ م

٥٤ ـ ديوان سراقة بن مرداس البارقى • تحقيق : حسين نصار • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٧ م

٥٥ ـ ديوان السيد الحميرى ، جمع : شكرهادى شكر • مكتبة الحياة ببيروت

٥٦ ـ ديوان شعر ذى الرمة • عنى بتصحيحه وتنقيحه : كارليل هنرى هيس مكارتنى • مطبعة جامعة كمبردج ١٩١٩ م

٥٧ ـ ديوان شعر ذى الرمة ، لابى نصر الباهلى صاحب الاصمعى ، تحقيق : عبد القدوس أبى صالح (مخطوط)

٥٨ ـ ديوان الطرماح بن حكيم الطائى ، تحقيق : عزة حسن • وزارة الثقافة والارشاد القومى بدمشق ١٩٦٨ م

٥٩ ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات • تحقيق : محمد يوسف نجم • دار صادر ودار بيروت ١٩٥٨ م

٦٠ ـ ديوان العجاج ، رواية الاصمعى وشرحه • تحقيق : عزة حسن • دار الشرق ببيروت ١٩٧١ م

٦١ ـ ديوان العرجى ، تحقيق : خضر الطائى ورشيد العبيدى • بغداد ١٣٧٥ هـ

٦٢ ـ ديوان عمر بن أبى ربيعة • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد • مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٨٠ هـ

٦٣ – ديوان الفرزدق ، بشرح : عبد الله اسماعيل الصاوى
مطبعة الصاوى بالقاهرة ١٩٣٦ م

٦٤ – ديوان القطامى • تحقيق : ابراهيم السامرائى وأحمد مطلوب • دار الثقافة ببيروت ١٩٦٠ م

٦٥ – ديوان كثير عزة • تحقيق : احسان عباس • دار الثقافة ببيروت ١٩٧١ م

٦٦ – ديوان مالك بن الريب التميمى • تحقيق نورى حمودى القيسى • مجلة معهد المخطوطات العربية ١٥/٤٩ – ١٢٠

٦٧ – ديوان مجنون ليلى • جمع وتحقيق : عبد الستار فراج • مكتبة مصر

٦٨ – ديوان النابغة الشيبانى • مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م

(ذ)

٦٩ – ذم الهوى ، لابن الجوزى ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد • مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٦٢ م

٧٠ – ذيل الامالى ، لابى على القالى • القاهرة ١٩٥٣ م

(ر)

٧١ – رسائل الجاحظ • تحقيق : عبد السلام هارون • مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٦٤ م

٧٢ – الرسالة الحاتمية ، لابى على الحاتمى • تحقيق : ابراهيم الدسوقى البساطى • مع كتاب : الابانة عن سرقات المتنبى

٧٣ – روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، لابن حبان • مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة ١٣٧٤ هـ

(ز)

٧٤ ـ زهر الاداب ، للحصرى • تحقيق : على البجاوى • دار احياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٥٣ م

(س)

٧٥ ـ سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون • تحقيق : محمد أبى الفضل ابراهيم • مطبعة المدنى بالقاهرة ١٩٦٤

٧٦ ـ سمط اللالىء فى شرح الامالى ، للبكرى والميمنى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ هـ

٧٧ ـ سمط النجوم العوالى فى أنباء الاوائل والتوالى ، لعبد الملك بن حسن المكى • المطبعة السلفية ومكتبتها ١٣٧٩ هـ

٧٨ ـ سير أعلام النبلاء ، للذهبى • دار المعارف بمصر

٧٩ ـ سيرة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى • مطابع الرياض (بلا تاريخ)

٨٠ ـ سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى • تحقيق : محب الدين الخطيب • مطبعة المؤيد بالقاهرة ١٣٣١ هـ

٨١ ـ السيرة النبوية ، رواية عبد الملك بن هشام • تحقيق : مصطفى السقا وآخرين • الطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى الحلبى بالقاهرة ١٩٥٥ م

(ش)

٨٢ ـ شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لابن العماد الحنبلى ، القدسى ١٣٥٠ هـ

٨٣ ـ شرح شواهد الشافية ، للبغدادى • تحقيق : محمود الزفزاف وآخرين • مطبعة حجازى بالقاهرة

٨٤ – شرح شواهد المغنى ، للسيوطى • بيروت ١٩٦١ م

٨٥ – شرح القصائد السبع ، لابن الانبارى • تحقيق : عبد السلام هارون • دار المعارف ١٩٦٣ م

٨٦ – شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لابى أحمد العسكرى • تحقيق : عبد العزيز أحمد • مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٦٣ م

٨٧ – شرح مقامات الحريرى ، للشريشى • القاهرة ١٩٥٢ م

٨٨ – شرح نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد • القاهرة ١٣٢٩ هـ

٨٩ – شروح سقط الزند • مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م وما بعدها

٩٠ – شعر ابراهيم بن هرمة • تحقيق : محمد نفاع وحسين عطوان • مجمع اللغة العربية بدمشق

٩١ – شعر الاحوص الانصارى • جمع وتحقيق : عادل سليمان جمال • الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، القاهرة ١٩٧٠ م

٩٢ – شعر الخوارج • جمع وتحقيق : احسان عباس • دار الثقافة ببيروت ١٩٦٣ م

٩٣ – شعر الراعى النميرى • جمع وتحقيق : ناصر الحانى • مطبوعات المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٦٤ م

٩٤ – شعر قيس بن دريح • جمع وتحقيق : حسين نصار • مكتبة مصر

٩٥ – شعر النابغة الجعدى • جمع وتحقيق • عبد العزيز رباح • المكتب الاسلامى بدمشق ١٩٦٤ م

٩٦ – شعر النعمان بن بشير الانصارى • تحقيق : يحيى الجبورى ، مطبعة المعارف ببغداد ١٩٦٨ م

٩٧ ـ الشعر والشعراء ، لابن قتيبة • تحقيق : أحمد محمد شاكر • الطبعة الثانية • دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م

٩٨ ـ شعر يزيد بن مفرغ • جمع وتحقيق : داود سلوم • مطبعة الايمان ببغداد ١٩٦٨ م

٩٩ ـ الصبح المنير فى شعر أبى بصير : ميمون بن قيس بن جندل الاعشى ، والاعشين الاخرين • تحقيق : رودلف جاير • بيانة ١٩٢٧ م

(ط)

ـ الطبرى = تاريخ الرسل والملوك

١٠٠ ـ طبقات الشعراء ، لابن المعتز • تحقيق عبد الستار فراج • الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م

١٠١ ـ طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحى • تحقيق : محمود محمد شاكر • دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م

١٠٢ ـ الطبقات الكبرى ، للشعرانى • مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٥٤ م

١٠٣ ـ الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد كاتب الواقدى • دار صادر وبيروت ١٩٥٧ م

١٠٤ ـ الطرائف الادبية ، لعبد العزيز الميمنى • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ م

(ع)

١٠٥ ـ العقد الفريد ، لابن عبد ربه • تحقيق : أحمد أمين وآخرين • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٨ ـ ١٩٥٣ م

١٠٦ ـ العمدة فى صناعة الشعر وآدابه ونقده ، لابن رشيق • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد • مطبعة السعادة بالقاهرة ١٩٥٥ م

١٠٧ ـ عيار الشعر ، لابن طباطبا • تحقيق : طه الحاجرى ومحمد زغلول سلام • المكتبة التجارية بالقاهرة ١٩٥٦ م

١٠٨ ـ العينى = المقاصد النحوية •

١٠٩ ـ عيون الاخبار ، لابن قتيبة • مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٥ م وما بعدها

(ف)

١١٠ ـ الفاضل ، للمبرد • تحقيق : عبد العزيز الميمنى • مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٦ م

١١١ ـ فتوح البلدان ، للبلاذرى • تحقيق : صلاح الدين المنجد • مطبعة لجنة البيان العربى ١٩٥٦ م

١١٢ ـ الفخرى فى الاداب السلطانية ، لابن الطقطقى • دار صادر ببيروت ١٣٨٦ هـ

١١٣ ـ الفرق بين الفرق ، لابى منصور البغدادى • نشر : عزت العطار • القاهرة ١٣٦٧ هـ

١١٤ ـ فصل المقال فى شرح كتاب الامثال ، للبكرى • تحقيق : احسان عباس وعبد المجيد عابدين • الطبعة الثانية • بيروت ١٩٧١ م

١١٥ ـ فوات الوفيات ، لمحمد بن شاكر الكتبى • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد • مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ م

(ق)

١١٦ ـ القاموس المحيط ، للفيروز أبادى • الطبعة الثانية • مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٥٢ م

(ك)

١١٧ ـ الكامل ، للمبرد • تحقيق : محمد أبى الفضل ابراهيم • مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م

١١٨ ـ الكامل فى التاريخ ، لابن الاثير • تحقيق : كارلوس تورنبرج • مطابع دار صادر ببيروت ١٩٦٥ م

١١٩ ـ كتاب التوابين ، لابن قدامة المقدسى • تحقيق : عبد القادر الارناؤوط الطبعة الثانية • دار البيان ١٣٨٩ هـ

ـ ابن كثير = البداية والنهاية

(ل)

١٢٠ ـ لباب الاداب ، لاسامة بن منقذ • تحقيق : أحمد محمد شاكر • المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٥ م

١٢١ ـ لسان العرب ، لابن منظور • دار صادر وبيروت ١٩٥٥ م

(م)

١٢٢ ـ مجالس ثعلب • تحقيق : عبد السلام هارون • الطبعة الثانية ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م

١٢٣ ـ مجمع الامثال ، للميدانى • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد• مطبعة السعادة بمصر ١٣٧٩ هـ

١٢٤ ـ مجموعة المعانى ، لمؤلف مجهول • مطبعة الجوائب بالاستانة ١٣٠١ هـ

١٢٥ ـ المحاسن والاضداد للجاحظ • مكتبة الخانجى

١٢٦ ـ المحاسن والمساوىء ، للبيهقى • دار صادر ببيروت ١٩٦٠ م

١٢٧ – المحمدون من الشعراء ، للقفطى • تحقيق : حسن معمرى • دار اليمامة بالرياض ١٣٩٠ هـ

١٢٨ – مختارات من شعر عدى بن الرقاع • نشرها : خليل مردم ، فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ١٥/٤٥٣ ، سنة ١٩٣٧ م

١٢٩ – مختصر سيرة عمر بن عبد العزيز ، لابن الجوزى • مع كتاب : سيرة عبد الملك بن عمر

١٣٠ – المختصر فى أخبار البشر ، لابى الفداء • مصر ١٣٢٥ هـ

١٣١ – مروج الذهب ، للمسعودى • دار الاندلس ببيروت ١٩٦٥ م

١٣٢ – المستطرف ، للابشيهى • مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٧٩ هـ

١٣٣ – المعارف ، لابن قتيبة • تحقيق : ثروت عكاشة • الطبعة الثانية • دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م

١٣٤ – معجم الادباء ، لياقوت الحموى • تحقيق : أحمد فريد رفاعى • دار المأمون بالقاهرة ١٣٥٥ – ١٣٥٧ هـ

١٣٥ – معجم البلدان ، لياقوت الحموى • دار صادر وبيروت ١٩٥٥ م

١٣٦ – معجم الشعراء للمرزبانى • تحقيق : عبد الستار فراج • دار احياء الكتب العربية بالقاهرة ١٩٦٠ م

١٣٧ – معجم ما استعجم ، للبكرى • تحقيق : مصطفى السقا • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥ م وما بعدها

١٣٨ – المعمرون والوصايا ، لابى حاتم السجستانى • تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١ م

١٣٩ – مقاتل الطالبيين ، لابى الفرج الاصبهانى • تحقيق : السيد أحمد

صقر • دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٦٨ هـ

١٤٠ ـ المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الالفية ، للعينى • على هامش خزانة الادب

١٤١ ـ المنازل والديار ، لاسامة بن منقذ • تحقيق : شعيب الارناؤوط • المكتب الاسلامى بدمشق ١٣٨٥ هـ

١٤٢ ـ الموازنة بين شعر أبى تمام والبحترى ، للامدى • تحقيق : السيد أحمد صقر • دار المعارف بمصر ١٩٦١ م

١٤٣ ـ المؤتلف والمختلف ، للامدى • تحقيق : عبد الستار فراج • دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦١ م

١٤٤ ـ الموشح ، للمرزبانى • تحقيق • على البجاوى • مطبعة لجنة البيان العربى ، القاهرة ١٩٦٥ م

(ن)

١٤٥ ـ نسب قريش ، للمصعب الزبيرى • تحقيق : ليفى بروفنسال • دار المعارف بمصر ١٩٥٣ م

١٤٦ ـ النقائض ، لابى عبيدة • تحقيق : أنطونى بيفان • ليدن ١٩٠٥ م وما بعدها

١٤٧ ـ النوادر ، لابى زيد الانصارى • تحقيق سعيد الخورى الشرتونى ، الطبعة الثانية • دار الكتاب العربى ببيروت

١٤٨ ـ نوادر المخطوطات • تحقيق : عبد السلام هارون • مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م وما بعدها

١٤٩ ـ نور القبس المختصر من المقتبس ، للمرزبانى ، اختصره : الحافظ

اليغمورى • تحقيق : رودلف زلهايم • النشريات الاسلامية لجمعية المستشرقين الالمان ١٩٦٤ م

(هـ)

١٥٠ – الهاشميات ، للكميت بن زيد • بشرح : عبد المتعـــال الصعيدى • مطبعة الرسالة

(و)

١٥١ – الوزراء والكتاب ، للجهشيارى • تحقيق : مصطفى السقا وآخرين • مطبعة مصطفى الحلبى ١٩٣٨

١٥٢ – وفيات الاعيان ، لابن خلكان • تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد • مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ م

١٥٣ – وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم المنقرى • تحقيق : عبد السلام هارون• دار احياء الكتب العربية ١٣٦٥ هـ

فهرس الموضوعات

بين يدي الكتاب : لفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي عميد الكلية

المقدمة : للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا الاستاذ في الكلية

منهج الجمع والتحقيق

	رقم القطعة
الباب الأول : الالهيات	١ ـــــ ٢٩
أ ـ حمد وثناء :	١ ـــ ٣
الحمد لله	١
العلى الاعظم	٢
جبر الاله دينه	٣
تسبيح وتمجيد	٤ ـــ ١٠
لك الملك والحمد	٤
تبارك الله	٥
رجاء الله	٦
أين المفر	٧
أعاجيب	٨
موعظة	٩
لكل أجل كتاب	١٠
أدعية وابتهالات :	١١ ـــــ ٢٩
يجازيك المليك	١١

حسبى رضا الله	١٢
ندم وتوبة	١٣
الامر أمرك	١٤
لا طوق لى بالعذاب	١٥
فى قبضة الاله	١٦
دعاء مريض	١٧
رضوانك اللهم	١٨
شكوى	١٩
زدنى عبادة	٢٠
اغفر خطاياى	٢١
تركت الحرام لله	٢٢
دعوة	٢٣
أمل فى الله	٢٤
ويحهم !	٢٥
يا رب	٢٦
أستغفر الله	٢٧
أحبك	٢٨
فى حب الله	٢٩
الباب الثاني : الفخر والحماسة	٣٠ ـــ ٦٥
أ ـ الفخر :	٣٠ ـ ٥٢
ابن سيف الله	٣٠
منا النبى المؤتمن	٣١
مشيئة الله	٣٢
نحن الانصار	٣٣
غضبة الانصارى	٣٤

أولئك آبائى ٣٥
قرشى ٣٦
ابن الاكرمين ٣٧
أبى الاسلام ٣٨
فخر لا ينال ٣٩
كرم الاله ٤٠
معجزة نبوية ٤١
معم مخول ٤٢
فخر على تغلب ٤٣
سليل الانبياء ٤٤
نبوة وخلافة ٤٥
لنا حوض النبى ٤٦
الكعبة المشرفة ٤٧
جدى الزبير ٤٨
ابن النبيين الكرام ٤٩
لولا دفاع الله ٥٠
سباق الى الاسلام ٥١
بركة ٥٢

ب ـ الحماسة : ٥٣ ـــ ٦٥

العار ولا النار ٥٣
ليت الشهادة ٥٤
مستميت ٥٥
لا تبكى يا أماه ٥٦
ما أطول هذا عمرا ٥٧
الخيل تشهد ٥٨

مجـاهد ٥٩
كفى الملام ٦٠
سأغزو الترك ٦١
بعد التسعين ٦٢
بايعوا الرب ٦٣
لذة الشهادة ٦٤
خرجنا نقيم الدين ٦٥

الباب الثالث : المديح ٦٦ ـــــ ١٣٦

أ ـ مديح الخلفاء الأمويين : ٦٦ ـــ ٨٤

حنفاء ٦٦
دعامة الاسلام ٦٧
بين المسجد والكنيسة ٦٨
كسر الصليب ٦٩
قاهر الممالك ٧٠
فتح طرندة ٧١
هلم الى الاسلام ٧٢
أخلاق ليست لاحد ٧٣
الفاروق الثانى ٧٤
علام الحجاب ؟ ٧٥
عشر فضائل ٧٦
دين على عمر ٧٧
قليلك خير من كثير غيرك ٧٨
الافعال تصدق الاقوال ٧٩
سيب الاله ٨٠

أبو الارامل واليتامى ٨١
زين المنابر ٨٢
الامام العادل ٨٣
الخليفة العابد ٨٤

ب ـ مديح آل البيت ٨٥ ـــــ ٩٧
كريم النجار ٨٥
اليوم تلقى الاحبة ٨٦
حب فى الله ٨٧
دين ودنيا ٨٨
ابن الطيار ٨٩
نهار وليل ٩٠
تعرف البطحاء وطأته ٩١
كفارة الذنب ٩٢
رهط النبى ٩٣
ذرية بعضها من بعض ٩٤
ثبات على المبدأ ٩٥
أحب بنى فاطمة ٩٦
قناعة ٩٧

ج ـ مديح رجالات الاسلام : ٩٨ ـــ ١٢٦
الولد سر أبيه ٩٨
شكر ٩٩
فاتح سمرقند ١٠٠
كرم لوجه الله ١٠١
فرع من قريش ١٠٢

الزيادة الزيادة	١٠٣
شهاب من الله	١٠٤
ابن الذوائب	١٠٥
لولا المهلب	١٠٦
الى النصر أو الشهادة	١٠٧
حسب ودين	١٠٨
لا تشغله دنياه عن دينه	١٠٩
الفاتحان العظيمان	١١٠
دوخ السعد	١١١
بطل مجاهد	١١٢
قاهر الترك	١١٣
حتى يكبروا الله	١١٤
مجاهد لعداة الله	١١٥
البطل الشاب	١١٦
سؤدد قريب	١١٧
ابن حوارى النبى	١١٨
خمس مناقب	١١٩
زادهم التسبيح	١٢٠
طبيب العراق	١٢١
قائد موفق	١٢٢
شجاعة نادرة	١٢٣
أبوك تلافى	١٢٤
دعوة الرسول	١٢٥
حكم قريش	١٢٦

د ـ مدائح شتى ١٢٧ ـــ ١٣٦

جمال وتقى ١٢٧
الصديق الهادى ١٢٨
حكم أمضى من السيف ١٢٩
الحكم الفاصل ١٣٠
الخير فى قريش ١٣١
عابدان ١٣٢
الامين بن الامين ١٣٣
أهل العفاف ١٣٤
من نور النبى ١٣٥
خيار العباد ١٣٦

الباب الرابع : المراثي ١٣٧ ـــ ١٦٨
أ ـ رثاء الأمويين ١٣٧ ـــ ١٤٥

تعزوا بالصبر ١٣٧
بكت النجوم ١٣٨
نبكى الدين والدنيا ١٣٩
لكن يغلب القدر ١٤٠
عمر الخيرات ١٤١
الناس فيه كلهم مأجور ١٤٢
قوام الحق والدين ١٤٣
تبكيك النجوم والقمر ١٤٤
ان الزمان بما كرهنا مولع ١٤٥

ب ـ رثاء آل البيت ١٤٦ ـــ ١٤٩

ليس لتكذيب نعيه ثمن ١٤٦

ابن بنت المصطفى ١٤٧
سبط النبى ١٤٨
جزاء النصيحة ١٤٩

جـ ـ رثاء رجالات الاسلام ١٥٠ ـــ ١٦٢

فضل خالد ١٥٠
موت مجاهد ١٥١
قتيل الاعاجم ١٥٢
بصيرة نيرة ١٥٣
لك الرحمة ١٥٤
وقلت له أهلا ١٥٥
ليس للدنيا بهاء ١٥٦
لم يذهب بأثواب غادر ١٥٧
فرق كبير ١٥٨
شهادة بطل ١٥٩
شهيدان ١٦٠
حوض مورود ١٦١
رفيق محمد ١٦٢

هـ ـ مراث شتى ١٦٣ ـــ ١٦٨

شاعر يرثى نفسه ١٦٣
الخيار بنو الخيار ١٦٤
خبر وجيع ١٦٥
الموت غاية كل حى ١٦٦
ليس حى بمخلد ١٦٧
باسق الاخلاق ١٦٨

الباب الخامس : الهجاء ١٦٩ ـــ ١٧٩
بيننا موعد ١٦٩
يا رب ١٧٠
بعدا ١٧١
لا قتال فى الحرم ١٧٢
شرطة الدجال ١٧٣
كفرت بوحيكم ١٧٤
كافر بالكرسى ١٧٥
أوثقوا دجالكم ١٧٦
كفروا بالرسول ١٧٧
الذليل ذليل ١٧٨
براءة من ابليس ١٧٩
الباب السادس : الوعظ والتذكير ١٨٠ ـــ ٢٤٧
أ ـ التذكير بالموت ١٨٠ ـــ ١٩٦
قبور تتحدث ١٨٠
زاد قليل ١٨١
الموت فيما بعده جلل ١٨٢
لا يعجز الموت شيء ١٨٣
كيف يلذ العيش ؟ ١٨٤
ما لك يا وضاح ؟ ١٨٥
قصة الموت وعبرها ١٨٦
الموت دون الأمل ١٨٧
حذار من الموت ١٨٨
أنا ميت ١٨٩

عليك نفسك ١٩٠
القبور تزيد ١٩١
التقى هو السعيد ١٩٢
روعة قصيرة ١٩٣
ماتوا ومات الخبر ١٩٤
حى القبور ١٩٥
لهف على الخلف والسلف ١٩٦

ب ـ التذكير بالآخرة ١٩٧ ـــ ٢٠٢
اغتنم عمرك ١٩٧
اقترب الوعد ١٩٨
يوم الخروج ١٩٩
عدة الاخرة ٢٠٠
خوف من النار ٢٠١
خصماك يداك ورجلاك ٢٠٢

جـ ـ مواعظ عامة ٢٠٣ ـــ ٢٤٧
أبعد الاربعين ؟! ٢٠٣
الصلوات الخمس ٢٠٤
قضى وطرا ٢٠٥
الاخرة خير وأبقى ٢٠٦
منغصة العيش ٢٠٧
الموت غاية كل حى ٢٠٨
الله جامع ٢٠٩
أيها الامل ٢١٠
اعقل وتوكل ٢١١

أحلام نوم	٢١٢
عليك بتقوى الله	٢١٣
يا ليت	٢١٤
أبعد الشيب ؟	٢١٥
لا بد من المنية	٢١٦
من زرع حصد	٢١٧
الحزم	٢١٨
وعظ وتذكير	٢١٩
شاعر يناجى نفسه	٢٢٠
أين الملوك ؟	٢٢١
بؤس يؤول الى نعيم	٢٢٢
ان للموت طالبا ورقيبا	٢٢٣
كفى بالشيب زاجرا	٢٢٤
قف بالمقابر	٢٢٥
اياك والحفظة	٢٢٦
طوبى لمن شغلته الاجلة عن العاجلة	٢٢٧
أوقات ضائعة	٢٢٨
تجهزى يا نفس للموت	٢٢٩
استعن بالله	٢٣٠
من يأمن الدهر	٢٣١
أضغاث أحلام	٢٣٢
الزاجران	٢٣٣
أب يعظ ابنه	٢٣٤
خطبة جمعة	٢٣٥
ضل القائد والمقود	٢٣٦

الموت غاية كل حى	٢٣٧
الصلاة خير من النوم	٢٣٨
ان كنت تخشى	٢٣٩
تعزية	٢٤٠
لا خير فى لذة بعدها النار	٢٤١
عون المصلى	٢٤٢
النفس كالطفل	٢٤٣
لا تحقرن صغير الذنوب	٢٤٤
لئن شكرتم لازيدنكم	٢٤٥
قلب أعمى	٢٤٦
سل العفو والعافية	٢٤٧

الباب السابع : الأخلاق الاسلامية ٢٤٨ — ٢٩٨

أ ـ الفخر بالأخلاق الاسلامية ٢٤٨ — ٢٦٥

شيم كريمة	٢٤٨
هدانا الرسول	٢٤٩
الناهيات الاربع	٢٥٠
لست بكاره لقاء ربى	٢٥١
انى اخاف الله	٢٥٢
عفة فى الشيب والشباب	٢٥٣
الفائز من ينجو من النار	٢٥٤
كفنى ربى	٢٥٥
سأركض فى التقوى	٢٥٦
توبة	٢٥٧
عفة وأمانة	٢٥٨

أعمى عن العورات ٢٥٩
انى أخاف الله ٢٦٠
غض البصر ٢٦١
عزة الخلائق ٢٦٢
الشيب والاسلام ٢٦٣
تائب تائب ٢٦٤
رزقى سوف يأتينى ٢٦٥

ب ـ نبذ المذاهب والأحزاب والفتن ٢٦٦ — ٢٧٤

لا أقاتل المؤمنين ٢٦٦
على دين النبى ٢٦٧
الملك والحكم لله ٢٦٨
تركت الارجاء ٢٦٩
أعيذكم بالله من الفتنة ٢٧٠
الارجاء اخو الشرك ٢٧١
براءة ٢٧٢
براءة من الرافضة ٢٧٣
تبا لهم ٢٧٤

جـ ـ أخلاق اسلامية عامة ٢٧٥ — ٢٩٨

كل حى لقضاء وقدر ٢٧٥
محاورة ٢٧٦
دمى دون دينى ٢٧٧
ليس فى الخمر رفعة ٢٧٨
استرزق الرحمن ٢٧٩

لا تذل نفسك	٢٨٠
قذف المحصنات	٢٨١
دع العباد وادع الله	٢٨٢
الى مؤدب ولدى	٢٨٣
اظفر بذات الدين	٢٨٤
ان لله ما بأيدى العباد	٢٨٥
الماء ابر وأطهر	٢٨٦
حمل الامانة	٢٨٧
اعص الهوى	٢٨٨
رشد وبر	٢٨٩
سل الله من فضله	٢٩٠
لا حول لنا ولا طول	٢٩١
قاض الى الجنة	٢٩٢
لا شفاعة فى الحق	٢٩٣
لا يقبل الله الا طيبا	٢٩٤
ايمان	٢٩٥
لا بارك الله فى الدنيا	٢٩٦
لا تسأل الناس	٢٩٧
على مثل الشمس فأشهد	٢٩٨

* *

رقم الصفحة

الفهـارس

فهرس الشعراء	٤٥٣
فهرس القوافى	٤٦١
فهرس الاعلام	٤٧٧

فهرس القبائل والطوائف ٤٨٧
فهرس البلدان والمواضع ٤٩١
فهرس الايام والوقائع ٤٩٥
فهرس المصادر والمراجع ٤٩٧

المملكة العربية السعودية..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر الأموي

جمعه، وحققه، ووثقه، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عبد العزيز بن محمد الزير و محمد بن عبد الله الأطرم

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

٢

بسم الله الرحمن الرحيم

شعر الدعوة الاسلامية
في العصر الاموي

حقوق الطبـــاعة محفوظة
١٣٩٢ هـ ــ ١٩٧٢ م

فهرس الموضوعات

بين يدي الكتاب : لفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي عميد الكلية

المقدمة : للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا الاستاذ في الكلية

منهج الجمع والتحقيق

	رقم القطعة
الباب الأول : الالهيات	١ ـــــ ٢٩
أ ـ حمد وثناء :	١ ـــ ٣
الحمد لله	١
العلى الاعظم	٢
جبر الاله دينه	٣
تسبيح وتمجيد	٤ ـــ ١٠
لك الملك والحمد	٤
تبارك الله	٥
رجاء الله	٦
أين المفر	٧
أعاجيب	٨
موعظة	٩
لكل أجل كتاب	١٠
أدعية وابتهالات :	١١ ـــــ ٢٩
يجازيك المليك	١١

حسبى رضا الله	١٢
ندم وتوبة	١٣
الامر أمرك	١٤
لا طوق لى بالعذاب	١٥
فى قبضة الاله	١٦
دعاء مريض	١٧
رضوانك اللهم	١٨
شكوى	١٩
زدنى عبادة	٢٠
اغفر خطاياى	٢١
تركت الحرام لله	٢٢
دعوة	٢٣
أمل فى الله	٢٤
ويحهم !	٢٥
يا رب	٢٦
أستغفر الله	٢٧
أحبك	٢٨
فى حب الله	٢٩
الباب الثاني : الفخر والحماسة	٣٠ ـــ ٦٥
أ ـ الفخر :	٣٠ ـ ٥٢
ابن سيف الله	٣٠
منا النبى المؤتمن	٣١
مشيئة الله	٣٢
نحن الانصار	٣٣
غضبة الانصارى	٣٤

أولئك آبائى ٣٥
قرشى ٣٦
ابن الاكرمين ٣٧
أبى الاسلام ٣٨
فخر لا ينال ٣٩
كرم الاله ٤٠
معجزة نبوية ٤١
معم مخول ٤٢
فخر على تغلب ٤٣
سليل الانبياء ٤٤
نبوة وخلافة ٤٥
لنا حوض النبى ٤٦
الكعبة المشرفة ٤٧
جدى الزبير ٤٨
ابن النبيين الكرام ٤٩
لولا دفاع الله ٥٠
سباق الى الاسلام ٥١
بركة ٥٢

ب ـ الحماسة : ٥٣ ـــ ٦٥

العار ولا النار ٥٣
ليت الشهادة ٥٤
مستميت ٥٥
لا تبكى يا أماه ٥٦
ما أطول هذا عمرا ٥٧
الخيل تشهد ٥٨

مجـاهد ٥٩
كفى الملام ٦٠
سأغزو الترك ٦١
بعد التسعين ٦٢
بايعوا الرب ٦٣
لذة الشهادة ٦٤
خرجنا نقيم الدين ٦٥

الباب الثالث : المديح ٦٦ ـــــ ١٣٦

أ ـ مديح الخلفاء الأمويين : ٦٦ ـــ ٨٤

حنفاء ٦٦
دعامة الاسلام ٦٧
بين المسجد والكنيسة ٦٨
كسر الصليب ٦٩
قاهر الممالك ٧٠
فتح طرندة ٧١
هلم الى الاسلام ٧٢
أخلاق ليست لاحد ٧٣
الفاروق الثانى ٧٤
علام الحجاب ؟ ٧٥
عشر فضائل ٧٦
دين على عمر ٧٧
قليلك خير من كثير غيرك ٧٨
الافعال تصدق الاقوال ٧٩
سيب الاله ٨٠

أبو الارامل واليتامى ٨١
زين المنابر ٨٢
الامام العادل ٨٣
الخليفة العابد ٨٤

ب ـ مديح آل البيت ٨٥ ـــــ ٩٧
كريم النجار ٨٥
اليوم تلقى الاحبة ٨٦
حب فى الله ٨٧
دين ودنيا ٨٨
ابن الطيار ٨٩
نهار وليل ٩٠
تعرف البطحاء وطأته ٩١
كفارة الذنب ٩٢
رهط النبى ٩٣
ذرية بعضها من بعض ٩٤
ثبات على المبدأ ٩٥
أحب بنى فاطمة ٩٦
قناعة ٩٧

ج ـ مديح رجالات الاسلام : ٩٨ ـــ ١٢٦
الولد سر أبيه ٩٨
شكر ٩٩
فاتح سمرقند ١٠٠
كرم لوجه الله ١٠١
فرع من قريش ١٠٢

الزيادة الزيادة	١٠٣
شهاب من الله	١٠٤
ابن الذوائب	١٠٥
لولا المهلب	١٠٦
الى النصر أو الشهادة	١٠٧
حسب ودين	١٠٨
لا تشغله دنياه عن دينه	١٠٩
الفاتحان العظيمان	١١٠
دوخ السعد	١١١
بطل مجاهد	١١٢
قاهر الترك	١١٣
حتى يكبروا الله	١١٤
مجاهد لعداة الله	١١٥
البطل الشاب	١١٦
سؤدد قريب	١١٧
ابن حوارى النبى	١١٨
خمس مناقب	١١٩
زادهم التسبيح	١٢٠
طبيب العراق	١٢١
قائد موفق	١٢٢
شجاعة نادرة	١٢٣
أبوك تلافى	١٢٤
دعوة الرسول	١٢٥
حكم قريش	١٢٦

د ـ مدائح شتى ١٢٧ ـــ ١٣٦

جمال وتقى ١٢٧
الصديق الهادى ١٢٨
حكم أمضى من السيف ١٢٩
الحكم الفاصل ١٣٠
الخير فى قريش ١٣١
عابدان ١٣٢
الامين بن الامين ١٣٣
أهل العفاف ١٣٤
من نور النبى ١٣٥
خيار العباد ١٣٦

الباب الرابع : المراثي ١٣٧ ـــ ١٦٨
أ ـ رثاء الأمويين ١٣٧ ـــ ١٤٥

تعزوا بالصبر ١٣٧
بكت النجوم ١٣٨
نبكى الدين والدنيا ١٣٩
لكن يغلب القدر ١٤٠
عمر الخيرات ١٤١
الناس فيه كلهم مأجور ١٤٢
قوام الحق والدين ١٤٣
تبكيك النجوم والقمر ١٤٤
ان الزمان بما كرهنا مولع ١٤٥

ب ـ رثاء آل البيت ١٤٦ ـــ ١٤٩

ليس لتكذيب نعيه ثمن ١٤٦

ابن بنت المصطفى ١٤٧
سبط النبى ١٤٨
جزاء النصيحة ١٤٩

جـ ـ رثاء رجالات الاسلام ١٥٠ ـــ ١٦٢

فضل خالد ١٥٠
موت مجاهد ١٥١
قتيل الاعاجم ١٥٢
بصيرة نيرة ١٥٣
لك الرحمة ١٥٤
وقلت له أهلا ١٥٥
ليس للدنيا بهاء ١٥٦
لم يذهب بأثواب غادر ١٥٧
فرق كبير ١٥٨
شهادة بطل ١٥٩
شهيدان ١٦٠
حوض مورود ١٦١
رفيق محمد ١٦٢

هـ ـ مراث شتى ١٦٣ ـــ ١٦٨

شاعر يرثى نفسه ١٦٣
الخيار بنو الخيار ١٦٤
خبر وجيع ١٦٥
الموت غاية كل حى ١٦٦
ليس حى بمخلد ١٦٧
باسق الاخلاق ١٦٨

الباب الخامس : الهجاء ١٦٩ ـــ ١٧٩
بيننا موعد ١٦٩
يا رب ١٧٠
بعدا ١٧١
لا قتال فى الحرم ١٧٢
شرطة الدجال ١٧٣
كفرت بوحيكم ١٧٤
كافر بالكرسى ١٧٥
أوثقوا دجالكم ١٧٦
كفروا بالرسول ١٧٧
الذليل ذليل ١٧٨
براءة من ابليس ١٧٩
الباب السادس : الوعظ والتذكير ١٨٠ ـــ ٢٤٧
أ ـ التذكير بالموت ١٨٠ ـــ ١٩٦
قبور تتحدث ١٨٠
زاد قليل ١٨١
الموت فيما بعده جلل ١٨٢
لا يعجز الموت شيء ١٨٣
كيف يلذ العيش ؟ ١٨٤
ما لك يا وضاح ؟ ١٨٥
قصة الموت وعبرها ١٨٦
الموت دون الأمل ١٨٧
حذار من الموت ١٨٨
أنا ميت ١٨٩

عليك نفسك ١٩٠
القبور تزيد ١٩١
التقى هو السعيد ١٩٢
روعة قصيرة ١٩٣
ماتوا ومات الخبر ١٩٤
حى القبور ١٩٥
لهف على الخلف والسلف ١٩٦

ب ـ التذكير بالآخرة ١٩٧ ـــ ٢٠٢
اغتنم عمرك ١٩٧
اقترب الوعد ١٩٨
يوم الخروج ١٩٩
عدة الاخرة ٢٠٠
خوف من النار ٢٠١
خصماك يداك ورجلاك ٢٠٢

جـ ـ مواعظ عامة ٢٠٣ ـــ ٢٤٧
أبعد الاربعين ؟! ٢٠٣
الصلوات الخمس ٢٠٤
قضى وطرا ٢٠٥
الاخرة خير وأبقى ٢٠٦
منغصة العيش ٢٠٧
الموت غاية كل حى ٢٠٨
الله جامع ٢٠٩
أيها الامل ٢١٠
اعقل وتوكل ٢١١

أحلام نوم	٢١٢
عليك بتقوى الله	٢١٣
يا ليت	٢١٤
أبعد الشيب ؟	٢١٥
لا بد من المنية	٢١٦
من زرع حصد	٢١٧
الحزم	٢١٨
وعظ وتذكير	٢١٩
شاعر يناجى نفسه	٢٢٠
أين الملوك ؟	٢٢١
بؤس يؤول الى نعيم	٢٢٢
ان للموت طالبا ورقيبا	٢٢٣
كفى بالشيب زاجرا	٢٢٤
قف بالمقابر	٢٢٥
اياك والحفظة	٢٢٦
طوبى لمن شغلته الاجلة عن العاجلة	٢٢٧
أوقات ضائعة	٢٢٨
تجهزى يا نفس للموت	٢٢٩
استعن بالله	٢٣٠
من يأمن الدهر	٢٣١
أضغاث أحلام	٢٣٢
الزاجران	٢٣٣
أب يعظ ابنه	٢٣٤
خطبة جمعة	٢٣٥
ضل القائد والمقود	٢٣٦

الموت غاية كل حى	٢٣٧
الصلاة خير من النوم	٢٣٨
ان كنت تخشى	٢٣٩
تعزية	٢٤٠
لا خير فى لذة بعدها النار	٢٤١
عون المصلى	٢٤٢
النفس كالطفل	٢٤٣
لا تحقرن صغير الذنوب	٢٤٤
لئن شكرتم لازيدنكم	٢٤٥
قلب أعمى	٢٤٦
سل العفو والعافية	٢٤٧

الباب السابع : الأخلاق الاسلامية ٢٤٨ — ٢٩٨

أ ـ الفخر بالأخلاق الاسلامية ٢٤٨ — ٢٦٥

شيم كريمة	٢٤٨
هدانا الرسول	٢٤٩
الناهيات الاربع	٢٥٠
لست بكاره لقاء ربى	٢٥١
انى اخاف الله	٢٥٢
عفة فى الشيب والشباب	٢٥٣
الفائز من ينجو من النار	٢٥٤
كفنى ربى	٢٥٥
سأركض فى التقوى	٢٥٦
توبة	٢٥٧
عفة وأمانة	٢٥٨

أعمى عن العورات ٢٥٩
انى أخاف الله ٢٦٠
غض البصر ٢٦١
عزة الخلائق ٢٦٢
الشيب والاسلام ٢٦٣
تائب تائب ٢٦٤
رزقى سوف يأتينى ٢٦٥

ب ـ نبذ المذاهب والأحزاب والفتن ٢٦٦ — ٢٧٤

لا أقاتل المؤمنين ٢٦٦
على دين النبى ٢٦٧
الملك والحكم لله ٢٦٨
تركت الارجاء ٢٦٩
أعيذكم بالله من الفتنة ٢٧٠
الارجاء اخو الشرك ٢٧١
براءة ٢٧٢
براءة من الرافضة ٢٧٣
تبا لهم ٢٧٤

جـ ـ أخلاق اسلامية عامة ٢٧٥ — ٢٩٨

كل حى لقضاء وقدر ٢٧٥
محاورة ٢٧٦
دمى دون دينى ٢٧٧
ليس فى الخمر رفعة ٢٧٨
استرزق الرحمن ٢٧٩

لا تذل نفسك	٢٨٠
قذف المحصنات	٢٨١
دع العباد وادع الله	٢٨٢
الى مؤدب ولدى	٢٨٣
اظفر بذات الدين	٢٨٤
ان لله ما بأيدى العباد	٢٨٥
الماء ابر وأطهر	٢٨٦
حمل الامانة	٢٨٧
اعص الهوى	٢٨٨
رشد وبر	٢٨٩
سل الله من فضله	٢٩٠
لا حول لنا ولا طول	٢٩١
قاض الى الجنة	٢٩٢
لا شفاعة فى الحق	٢٩٣
لا يقبل الله الا طيبا	٢٩٤
ايمان	٢٩٥
لا بارك الله فى الدنيا	٢٩٦
لا تسأل الناس	٢٩٧
على مثل الشمس فأشهد	٢٩٨

* *

رقم الصفحة

الفهـارس

فهرس الشعراء	٤٥٣
فهرس القوافى	٤٦١
فهرس الاعلام	٤٧٧

فهرس القبائل والطوائف ٤٨٧
فهرس البلدان والمواضع ٤٩١
فهرس الايام والوقائع ٤٩٥
فهرس المصادر والمراجع ٤٩٧

بين يدي الكتاب

لفضيلة الشيخ عبدالله عبدالمحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه الى يوم الدين ·

وبعد فقد أخذت كلية اللغة العربية في الرياض على عاتقها أن تطالع رواد العلم والثقافة كل عام بكتاب أو أكثر من انتاج أبنائها الطلاب وجهدهم ليكون نموذجا واضحا لما يجري داخل الكلية ، ويقوم به الطلاب بدافع من عزمهم وتطلعهم للعلم بتوجيه أساتذتهم وتشجيع مدرسيهم ، اضافة الى ما تصدره من مجلات ونشرات ، وما تقوم به من اسهامات ثقافية وعلمية واجتماعية ·

والكلية تنهض بذلك وتفعله وهي تشعر بأنها جزء من هذا المجتمع الذي يقود نهضته في مختلف المجالات **جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز** وفقه الله للخير ، وترعاه حكومته بكافة أجهزتها ومسؤوليها ، لكي تعود لهذه الجزيرة مكانتها في قيادة العالم الاسلامي وربطه برباط الاسلام الذي جمع العرب بعد شتات ، ورفعهم بعد ضعة ·

وكلما فكر المسلم في حالة المسلمين اليوم وأجال النظر في عالم المسلمين في مختلف بقاعهم أدرك أهمية الانطلاقة الاسلامية والوعي الاسلامي ، والتضامن الاسلامي ، وأيقن أن هذه البلاد هي القلعة الحصينة للاسلام ، وأنه ان بقي أمل للمسلمين فهو فيها وفي رجالها وشبابها بعد الله سبحانه وتعالى ·

لذلك كله اتجهت النهضة المباركة فيها الى تراث المسلمين لاحيائه ونشره ، ليرتبط أبناء المسلمين به فكرا ومشاعر وسلوكا ·

وكلية اللغة العربية ـ بتوجيهات **سماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد ابن ابراهيم آل الشيخ** حفظه الله وأعانه ، تتابع نشاطها في هذا المجال ، وتحرص أن يكون كل ما تفعله هادفا منتجا نافعا لعامة المسلمين ، ضمن الخطة المرسومة لهذه المؤسسة العظيمة ، منذ أن أرسى لبنتها الاولى **المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن** ، ووجهها ورعاها **سماحة الشيخ محمد بن ابراهيم** عليه رحمة الله ، فآتت ثمارها وعم نفعها ، وتوزع خريجوها في مختلف قطاعات المجتمع ، مثلا رائعا للمسلم النشط ، والمواطن الصالح ٠

وقد أخذت الكلية على عاتقها اصدار **موسوعة أدب الدعوة الاسلامية** ، وقد أصدرت منها في العام الماضي شعر الدعوة في عهد النبوة والراشدين ، وهي في هذا العام تصدر كتابين : أحدهما شعر الدعوة في عهد الأمويين ، والثاني : شعر الدعوة في العهد العباسي الثاني ٠

وهذا الكتاب لابنين من أبناء هذه الكلية النجباء هما : عبد العزيز الزير ، ومحمد الأطرم ، قاما بهذا الجهد بتوجيه واشراف الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا حفظه الله وقواه ، فهو الذي وضع فكرة هذه الموسوعة ورسم خطتها وتابعها بحماسة ، وأعطاها من وقته وجهده الشيء الكثير ، فجزاه الله خير الجزاء وأجزل له المثوبة ٠

ولقد وردتنا بعض الملاحظات على البحوث التي طبعناها في السنتين الماضيتين فتلقيناها ممتنين ، شاكرين ، عاقدين العزم على الانتفاع بما ورد فيها آملين أن نتلقى من العلماء والأدباء ما يعن لهم من ملاحظات حول كل ما نصدره لنكمل الطريق الذي بدأناه ، وذلك فيما نعتقد واجب كل مسلم ، وملك لكل مسلم ، وليس وقفا على انسان بعينه ٠

ونحن أيضا نقدم شكرنا ودعواتنا الخالصة الى كل من شجعنا وأيدنا في الفكرة ، وتغاضى عن هفواتنا التي لا يخلو منها عمل بشري ٠

وعلى رأس الجميع وفي مقدمتهم **صاحب الجلالة امام المسلمين الملك فيصل بن عبد العزيز** أيده الله ونفع المسلمين به ، فقد بارك هذه الفكرة وشجعنا فيها حينما قدمنا أول كتاب منها لجلالته ، وذلك كعادته في تشجيع كل عمل خير ٠ كما نشكر علماء البلاد ومفكريها وأدباءها ، والعلماء والأدباء والمفكرين في العالم الاسلامي كله فقد أغدقوا علينا من التشجيع والثناء ما ملأ نفوسنا ثقة وعزما ٠

وفي الختام أقدم الشكر الى **فضيلة الشيخ عبد العـــزيز بن محمد آل الشيخ** الذي دفع هذا المشروع ، وذلل كل عقبة أمامه ، وأشكر جميع العاملين المخلصين في الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية ، وأهنيء الطالبين : الزير والأطرم على هذا الجهد وما لقيته من تشجيع وأسأل الله أن يعيننا على اكمال ما بدأناه ، وأن يجعل عملنا خالصا لوجهه ، وأن يسدد الخطى ويهدي السبيـــل ٠

عبد الله بن عبد المحسن التركي

المقدمة

للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

منذ عام خلا أخرجت كلية اللغة العربية بالرياض الكتاب الأول من **موسوعة أدب الدعوة الاسلامية** ، فتلقاه العلماء والأدباء بأكرم ما يتلقى به وافد ، وأسبغوا على الباحث الذي أعده ، والكلية التي أخرجته ، والمؤسسة التي أصدرته من موفور الثناء وجزيل الاطراء ما ملأ نفوس الباحثين من طلابنا ثقة وعزما ، وأترع أفئدتهم تصميما وحزما ، فمضوا يواصلون كلال الليل بكلال النهار لانجاز ما يستطيعون انجازه من هذه الموسوعة ، فكان من ثمرة هذه الجهود الخيرة المباركة كتابان اثنان : أحدهما هذا الكتاب ، وثانيهما : شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الثاني *

ولم يكن غريبا أن يلقى الكتاب الأول من هذه الموسوعة ما لقيه من حفاوة ، ذلك لأنه سد ثغرة في حياتنا الأدبية ظلت تنتظر من يسدها أمدا طويلا ، وقدم للمكتبة الاسلامية أثرا بقيت تفتقده وترجوه زمنا بعيدا .

فلقد كان ذوو الغيرة على الاسلام وتراثه يرون أن أغراض الشعر العربي وفنونه المتعددة بما فيها من نقائض وطرديات وغزل ومجون وخمريات قد حظيت باهتمام الباحثين ، واستأثرت بجهود الدارسين ، فأقبلوا عليها يوسعونها جمعا وتحقيقا ، وعكفوا على ما جمع منها يشبعونه درسا وتقويما ، لكن شعر الدعوة الاسلامية الذي اتقدت شعلته منذ بزوغ فجر الاسلام الى يومنا الحاضر ، وأدى رسالته خلال أربعة عشر قرنا في تصوير مشاعر القلوب المؤمنة ، وارواء عواطف النفوس المتدينة ، والهاب حماسة الجماهير المسلمة ، وحشد طاقات الأمة الاسلامية للوقوف في وجه الغزاة من صليبيين وتتار ،

---

* صدر الكتابان في أسبوع واحد ، أما شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الاول فهو في طور الاعداد .

وتعبئتها لرد عادية أعداء الاسلام من زنادقة ومنحرفين ٠

لكن هذا الشعر لم يلق الا قدرا ضئيلا من العناية التي لقيتها أغراض الشعر الأخرى ، ولم يلتفت اليه الا النزر اليسير من الدارسين التفاتات سريعة لا تتكافأ مع مكانته في ديوان الشعر العربي ، ولا تنهض الى مستوى منزلته من حياة المسلمين ٠

ومن هنا ظل ذوو الغيرة على الاسلام وأدبه يتطلعون الى من يجمع شعر الدعوة الاسلامية لا لتيسيره للدارسين فحسب وانما لوضعه في أيدي القراء من أجيالنا المؤمنة لينهلوا من مناهله الثرة العذبة الطاهرة فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الايمان ، وتشحذ عزائمهم بما يتدفق به من روح التضحية والفداء ، وتفعم قلوبهم بما حفل به من مثل الاسلام وشمائل رجاله ، وتغذي قلوبهم بما فيه من فكر نير وتوجيه خير ٠

من أجل ذلك استقبل علماء المسلمين وأدباؤهم مشروع **موسوعة أدب الدعوة الاسلامية** بألسنة ندية بالثناء على **المملكة العربية السعودية** التي تبنته ، رطيبة بالدعاء لمؤسساتها العلمية التي أعدته ، مشفوعة بالأماني بأن يتاح لها اتمام ما بدأته وانجاز ما شرعت فيه ٠

على أن الذي قيل لنا في الكتاب الأول من هذه الموسوعة لم يكن كله ثناء واطراء ، وانما وجد الى جانب المثنين والمطرين من تناولوا عملنا بالنقد والتقويم وأخذوا عليه طائفة من المآخذ ، فتلقينا هذا النقد ـ والله يشهد ـ بنفس الروح التي تلقينا بها الثناء والاطراء ، لأن ثناء المثنين اذا كان قد شجع وأيد ، فان نقد الناقدين قد نصح وسدد ، فشكر الله لهؤلاء وهؤلاء حسن الصنيع وصدق النية ، وأجزل لهم المثوبة والأجر ٠

هذا وقد بدا في نقد الناقدين اتجاهان متغايران متباينان : حيث ذهب فريق الى أننا أفرطنا في التحقيق والتوثيق افراطا كبيرا ، وأنه كان أجدى على المسلمين أن نملأ لهم صفحات الكتاب بالنصوص الشعرية التي يتلهفون شوقا اليها مشفوعة بالقدر الضروري من التعليقات وذلك بدلا من أن نشحن الكتاب بتعداد المصادر ، ونملأه باختلاف الروايات ، ونشغله بما يثار حول نسبة النص الى قائله من شبه ، ونحشد صفحاته بالمصادر التي تترجم للشاعر والمراجع التي تتحدث عن أدبه مما استغرق أكثر من ثلثي حجم

الكتاب ، واستنفد جل طاقات أبنائنا الطلاب الذين يتحتم عليهم أن يعدوا بحوثهم خلال بضعة أشهر من العـام الـدراسي ، وهم على مقاعد الدراسة يتأهبون للامتحانات ٠

ونحن مع جزيل تقديرنا للغاية النبيلة التي أملت هذا الاتجاه يطيب لنا بأن نذكر أصحابه بأن هدفنا من هذا العمل لا يقتصر على جمع أدب الدعوة الاسلامية فحسب وانما يمتد الى أبعد من ذلك ، فنحن نرمي من وراء هـذه البحوث الى تكوين الطالب تكوينا علميا صحيحا ، وحمله على أخذ نفسه بمناهج البحث الدقيقة الصارمة ، وتخليقه بخلق الصبر على العلم ومعاناة مشكلاته ، وجعله يتذوق لذة الكشف ومتعة الريادة ، وبذلك نيسر له سبل الدراسات العليا ، ونفتح أمامه آفاق التصنيف والتأليف ٠

أما أصحاب الاتجاه الثاني فقد ذهبوا الى خلاف ذلك ، اذ رأوا أنه كان علينا أن نأخذ طلابنا بالشدة والحزم وأن نحملهم على قدر أوفى وأكبر من التحيقق والتدقيق وألا نتهاون معهم في صغيرة ولا كبيرة ٠

ونحن مع عظيم تقديرنا لهذه الروح العالية التي تنشد الكمال وتحرص عليه ، يسرنا أن نذكر أصحابه بطبيعة المرحلة التعليمية التي تعد فيها هذه البحوث ، وأن نلفت نظرهم الى الظروف الموضوعية التي تحيط بها ، ونقطع لهم عهدا على أنفسنا بأن نستنفد غاية ما لدينا ولدى طلابنا من طاقة ووسع ٠ هذا وقد تساءل بعض الذين نظروا في الكتاب الأول من هذه الموسوعة عن السبب الذي جعلنا نطلق عليه اسم **شعر الدعوة الاسلامية** مع أن ما ورد فيه من شعر لم يقتصر على الدعوة الى الاسلام ، وانما اشتمل على كثير من أغراض الشعر التقليدية المتداولة كالمدح والهجاء والفخر والرثاء والوصف ، وقال بعضهم ــ معتذرا لنا ــ : لعل هذا من باب اطلاق اسم الجزء على الكل كما أطلق على مختارات أبي تمام اسم ديوان الحماسة ، مع أن الحماسة لا تعدو أن تكون جزءا منه ٠

وللاجابة عن هذا التساؤل لا بد لنا من أن نقرر أن الدعوة الى أي مذهب من المذاهب لا تقتصر على حض الناس على اعتناقه حضا مباشرا ودعوتهم الى الانتماء اليه دعوة صريحة ، وانما تكون الدعوة الى المذاهب ــ أكثر ما تكون وأنجع ما تكون ــ بسلوك الطرق غير المباشرة : فتصوير الآلام والأحزان

التي كابدها أتباع هذا المذهب ، ووصف البطولات والمعارك التي خاضها معتنقوه دفاعا عنه ، وعرض الخلال الكريمة والشيم النبيلة التي تحلى بها رجالاته ، واثارة الأحزان والأشجان على من قضوا في سبيله أو خلوا من ساحته ، وثلب الأعداء الذي تصدوا لدعوته ، كل ذلك دعوة غير مباشرة الى اعتناق هذا المذهب ، وأسلوب بارع لعطف خصومه عليه ، وهو في الوقت نفسه يشد أتباع المذهب الى مذهبهم ويستديم حرارة ايمانهم به ، ويحافظ على ولائهم له ، ويجعلهم أكثر استعدادا للفداء والبذل في سبيله ٠

ومن هنا كان كل ما اشتمل عليه الكتاب الأول من هذه الموسوعة من مدح للرسول صلوات الله عليه واشادة بالصحابة رضوان الله عليهم ، وهجاء لخصوم الدعوة الألداء ، ورثاء لابطالها الأشداء ، ووصف لايامها الغر وفخر بالانتماء اليها ٠٠٠

من هنا كان كل ذلك من صميم شعر الدعوة الاسلامية على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز ٠

ومن هنا سيكون كل ما في هذا الكتاب والكتب التالية من مدح بعث عليه الحب في الله ، أو هجاء دعا اليه البغض في الله ، أو رثاء أثاره الحزن على فقد بطل من أبطال الاسلام ، أو فخر غذته العزة بالله ورسوله والمؤمنين ٠٠٠ سيكون كل هذا من شعر الدعوة الاسلامية أيضا ٠

ذلك لأن شعر الدعوة الاسلامية ـ كما حددناه لنفسنا وللباحثين من أبنائنا ـ هو كل شعر سداه العاطفة الدينية المتأججة ، ولحمته المعاني القرآنية السامية ، وقوامه تصور الكون والحياة والأشخاص من خلال الاسلام ومثله ، لا فرق في ذلك بين مدح أو هجاء أو فخر أو رثاء أو وصف ٠

على أننا وضعنا نصب العين ونحن نرصد شعر الدعوة الاسلامية في مصادره ومظانه أن ننظر الى ما قيل لا الى من قال : فالشعراء الذين اصطفينا من شعرهم ما اصطفينا في هذا الكتاب لم يكونوا جميعا من الملتزمين بالاسلام سلوكا وتطبيقا على الدوام ، وانما كانت تسنح لهم من حين الى آخر لحظات رائعة يسمون فيها على نفوسهم ويحلقون خلالها فوق ذواتهم ، وذلك حين تشرق في صدورهم روح الايمان ، وتومض في عقولهم معاني

الاسلام ، ثم يصوغون ذلك شعرا أروع من كل ما قالوه وأخلد من سائر ما أنشدوه ٠

هذا الشعر الذي ينبثق عن هـذه اللحظـات الفذة هو الذي نجتنيه ونصطفيه ، أما غيره من شعر الشاعر فنتركه لغيرنا من الناس ٠

ثم ان هناك أمرا تجدر الاشارة اليه وهو أن هذا الذي نجمعه من شعر الدعوة الاسلامية في أي عصر من العصور لا يشمل هذا الشعر كله أو جله ، ذلك لأن الاستقصاء بالنسبة الينا أمر بعيد المنال : فاذا ساعد عليه الجهد فان الوقت لا يساعد ، واذا أسعف الجهد والوقت فان نقص المصادر والمراجع يقف في طليعة العقبات ، لذا فان ما نقدمه من شعر الدعوة الاسلامية في أجزاء هذه الموسوعة لا يعدو أن يكون بعضا من كل وأساسا في بناء كبير ٠

وانا لنرجو الله ـ مخلصين ـ أن يتاح لنا أو لغيرنا استقصاء ما فاتنا ، واستدراك ما غاب عنا ٠

وبعد فان واجب عرفان الجميل يقتضيني ـ وأنا أقدم هذا الجزء من **موسوعة ادب الدعوة الاسلامية** ـ أن أتوجه الى سماحة نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية **الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ** بجميل الثناء وخالص الدعاء ، سائلا المولى جل وعز أن يمده بعونه ، وأن يحوطه بتوفيقه ليكمل ما بدأه من نشر هذه الموسوعة ، برا بالمسلمين ، وليتم ما شرع به من اصلاح في الكليات والمعاهد العلمية خدمه لدينه وأمته ٠

وتهنئة لعميد كلية اللغة العربية فضيلة **الشيخ عبد الله التركي** على الانجازات التي حققتها الكليه بفضل يقظته ، وحزمه ، واخلاصه ،ووعيه العميق لمسئوليته ٠

وتحية **لكلية اللغة العربية** وأبنائها البررة الذين ينهضون بهذا العبء الكبير ٠

والله نسأل أن يرزقنا الاخلاص في النية ، والصدق في القول ، والسداد في العمل ٠

عبد الرحمن رأفت الباشا

في العاشر من رجب سنة ١٣٩٢
الموافق للثامن عشر من أيلول ١٩٧٢

منهج الجمع والتحقيق

١ ـ ان شعر الدعوة الاسلامية الذي جمعناه هو كل شعر بعثت عليه العاطفة الدينية الصادقة واستمد معانيه من الاسلام ومثله ونظر الى الحياة والكون من خلال الدين ٠

٢ ـ وقد ترسمنا في عملنا الخطوات التي حددت للكتاب الأول من هذه الموسوعة ، فجاء كتابنا متمما لسابقه ولهذا استبعدنا جميع ما ورد فيه من نصوص على الرغم من تداخل العصرين ولم نثبت منها سوى نصين اثنين لأسباب علمية اتضحت لنا ٠

٣ ـ وقد تنخلنا النصوص التي أوردناها من مختلف المصادر التي وقعنا عليها ، وحرصنا ـ ما أمكن الحرص ـ على أصالة هذه المصادر وقدمها وصحتها ، فأعرضنا عن جميع المؤلفات الحديثة الا نادرا ، كما أعرضنا عن المصادر التي يشك الباحثون بما تحويه من شعر *

٤ ـ وسلكنا في تصنيف هذا الشعر منهج الأغراض ، فصار لدينا سبعة أبواب ، هي :

أ ـ الالهيات ٠
ب ـ الفخر والحماسة ٠
ج ـ المديح بالمعاني الاسلامية ٠
ء ـ الرثاء ٠
هـ ـ الهجاء ٠
و ـ الوعظ والتذكير ٠
ز ـ الأخلاق الاسلامية ٠

---

* مثل كتاب « مضاهاة أمثال كليلة ودمنة » ٠

٥ ـ وقسمنا بعض الأبواب الى عدة أقسام • وراعينا الاقلال من التقسيم ما أمكن ، لأن الشعر ـ بطبعه ـ فن يستعصي على التقسيم •

٦ ـ وقد أدى هـــذا التصنيف الى تجزئـــة القصيدة الواحدة ، حسب الموضوعات • وقد أشرنا الى ذلك بداية القصيدة ونهايتها ، وربطنا بين أقسامها • على أن القصائد المجزأة قليلة لا تتعدى أصابع اليد الواحدة •

٧ ـ ورتبنا نصوص القسم الواحد من الباب ترتيبا زمنيا ، مستعينين على ذلك بالمناسبة أو تاريخ الوفاة • وأخرنا النصوص التي لم نستطـع لتأريخها تحديدا ، ولم نعرف لوفاة صاحبها تاريخا •

٨ ـ وقد اخترنا ـ عند تعدد المصادر والروايات ـ ما نراه منها أجمل أداء ، وأكثر صحة ، وأوفى عددا • واثبتنا في هامش الرواية جميع الروايات ، الا ما فاتنا سهوا •

٩ ـ وقد وجدنا في بعض النصوص التي انفرد بها مصدر واحد شيئا من الاضطراب ، فحاولنا اصلاحه جهد طاقتنا ، ووضعنا الكلمات المقترحة بين قوسين مركنين [ ] ، وأشرنا في هامش الرواية الى ما كان في الأصل • أما اذا كان التصحيح من مصدر آخر فاننا نشير اليه في الهامش فقط •

١٠ ـ واذا كان للشاعر ديوان مطبوع طبعة محققة ، موثقة اكتفينا ـ غالبا ـ بالاحالة على الديوان ، وذلك اذا لم يكن لدينا ما نضيفه الى الديوان • وفي بعض الأحيان كنا نجمع بين الديوان وغيره من المصادر •

١١ ـ وقد وضعنا لكل قطعة عنوانا مستوحى منها • وترجمنا لصاحبها عند ورود اسمه أول مرة • وأوضحنا مناسبتها وما يحيط بها ـ ان وجد شيء من ذلك ـ • وشرحنا من الشعر وغريبه ما رأيناه بحاجة الى شرح • وراعينا في ذلك كله الايجاز ، الا في حالات قليلة •

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَالشُّعَرَاءُ يَتبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ...
أَلَمْ تَرَ أَنهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ...
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَالاَ يَفْعَلُونَ ؛
إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا ...
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...
وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً ...
وَانْتَصرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا »

سورة الشعراء : ٢٢٤ ـ ٢٢٧

المملكة العربية السعودية..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر العباسي الأول

جمعه، وحققه، ووثقه، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عبد الله عبد الرحمن الجعيثن

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز

موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

٣

الباب الأوّل

مع الله:

ا : توحيدٌ وتمْجيد

ب : دعاءٌ وثنـاء

جـ : تـوبةٌ وَنَـدَم

توحيد وتمجيد

١ ــ لا تجزعنّ ...

ليحيى بن زياد الحارثي

١ ــ لا تجزعنَّ متى اتّكلتَ على الّذي ... ما زال مبتدئاً يجودُ ، ويُفْضِلُ

٢ ــ وَلقد يريح أخو التوكّلِ نفسَهُ ... إنَّ المُريح ــ لَعَمْرُكَ ــ المتوكّلُ *

٢ ــ مولى ذي الجلال ...

لبشّار بن بُرْد

١ ــ أصبحتَ مولىٰ ذي الجلال؛وبعضهُمْ ... مولىٰ العُرَيْب ،فخُذْ بفضلِكَ فافخرِ

---

١ ــ **المصدر :** حماسة البحتري : ٢٥٧

الترجمة : يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي (٠٠ ــ نحو ١٦٠ هـ = ٧٧٦ م) شاعر من أهل الكوفة ؛ وهو ابن خال السفاح ، وله في حماسة البحتري شعر كثير انظر عنه :

ا ــ أمالي المرتضى : ١٤٢/١ ــ ١٤٤ ، تاريخ بغداد : ١٠٦/١٤ ــ ١٠٨ برقم ٧٤٤٧ ، الفهرست : ١٣١ و ١٣٩ ، لسان الميزان : ٢٥٦/٦ برقم ٩٠٢ ، معجم الشعراء للمرزباني : ٤٨٥ ــ ٤٨٦ ٠

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٢٤٩ ــ ٢٥٠ ، الأعلام للزركلي ١٧٨/٩ ٠

★ القسم بغير الله لا يجوز ؛ لكن يبدو أن قولهم (لعمرك) ونحوه لا يراد به القسم بل مجرد تقوية الكلام ؛ مثل كلمة : (لا أبالك) التي فقدت معناها مع كثرة الاستعمال ٠

٢ ــ **المصدر :** الأغاني (دار الكتب) : ١٣٩/٣ ، ديوان بشار : ٦٢/٤

الترجمة : بشار بن برد العقيلي بالولاء (٩٥ ــ ١٦٧ هـ = ٧١٤ ــ ٧٨٤ م) شاعر فحل ، يعتبر رأس المولدين ، وكنيته « أبو معاذ » وقد ذكر له صاحب الأغاني نسبا طويلا مليئا بأسماء العجم ، وكان مرحا هجاء ، وقتل متهما بالزندقة ٠

طبع ديوانه في القاهرة (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ــ ١٣٧٣ هـ ١٩٥٤ م وما بعدها) في أربعة مجلدات ، بتحقيق وشرح : محمد الطاهر عاشور ٠

. . . . . .

وجمع السيد محمد بدر الدين العلوي بعض أشعاره في جزء واحد (دار الثقافة ـ بيروت) ٠ انظر :

أ ـ الأغاني : ٣ (بولاق) ١٩ ـ ٧٢ (ساسي) ٢٠ ـ ٧٠ (دار الكتب) ١٣٥ ـ ٢٥٠ (دار الثقافة) ١٢٩ ـ ٢٤٥ و ٦ (بولاق) ٤٧ ـ ٥٢ (ساسي) ٤٥ ـ ٥١ (دار الكتب) ٢٤٢ ـ ٢٥٣ (دار الثقافة) ٢٢٨ ـ ٢٣٩ ، أمالي الزجاجي : ٢١٢ ـ ٢١٥ ، أمالي المرتضي : ٥٠٩/١ ـ ٥١٠ ، بدائع البدائه : ٣٥ ـ ٣٦ ، ٣٩ ، البداية والنهاية : ١٤٩/١٠ ـ ١٥٠ ، البيان والتبيين : ٢٤/١ ـ ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ـ ٣١ ، تاريخ بغداد : ١١٢/٧ ـ ١١٨ برقم ٣٥٥٩ ، تاريخ الرسل والملوك للطبري : ١٨١/٨ ، تاريخ ابن الوردي : ٢٠١/١ ، التمثيل والمحاضرة للثعالبي ٧٤ ـ ٧٦ ثمار القلوب له : ٢٢٤ ، جمع الجواهر للحصري : ١٣ ـ ١٤ ، ١٧١ ـ ١٧٥ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ـ ٣٤٩ ، الحيوان : ٤٥٣/٤ ، خاص الخاص للثعالبي : ١٠٧ ـ ١٠٩ ، خزانة الأدب : (بولاق) ٥٤١/١ ، خلاصة الذهب المسبوك للأربلي : ١٠١ـ١٠٢ ، ديوان المعاني : ١٣٦/١ـ١٣٧ ، رسالة الغفران : ٣١٠ـ٣١٣ ، ٤٢٩ـ٤٣٢ ، زهر الآداب للحصري : ٤١٨/١ ـ ٤٢٦ ، سرح العيون : ٢٩٨ ـ ٣٠٩ ، سمط اللآلي : ١٩٦/١ ، شذرات الذهب : ٢٦٤/١ ـ ٢٦٥ ، الشعر والشعراء : ٧٥٧/٢ ـ ٧٦٠ برقم ١٨١ ، طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢١ ـ ٣١ ، العبر للذهبي : ٢٥٢/١ ، العقد الفريد : ٤٤٢/٦ (وانظر فهارسه) ، الفهرست : ١٨١ ، الكامل للمبرد : ١١/٧ ـ ١٢ (وانظر فهارسه) ، لسان الميزان : ١٥/٢ ـ ١٦ برقم ٥٥ ، المثل السائر : ٢٤٢/٣ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ ، مجالس العلماء للزجاجي : ٢٠٥ ـ ٢٠٧ المجلس رقم ٩٨ ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء : ١٠/٢ ، مرآة الجنان لليافعي : ٣٥٣/١ ـ ٣٥٥ ، مصائب الانسان للمقدسي : ١٢٤ ، ١٢٥ ، معاهد التنصيص ٢٨٩/١ ـ ٣٠٤ ، الموشح للمرزباني : ٢٤٦ ـ ٢٥٠ ، النجوم الزاهرة : ٥٣/٢ ، نكت الهميان للصفدي : ١٢٥ ـ ١٣٠ ، نور القبس لليغموري : ١١٧ ـ ١١٩ ، وفيات الأعيان : جـ ١ (السعادة ـ ١٩٤٨ م) ٢٤٥ ـ ٢٤٨ برقم ١١٠ (دار الثقافة) ٢٧١ ـ ٢٧٤ برقم ١١٣ ٠

ب ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ١٥٢ ـ ١٥٤ ، أبحاث ومقالات للشايب : ٣٠٥ـ٣٠٦ ، الاتجاهات الأدبية في العصر العباسي لسيد أحمد خليل : ٦٧ـ٨٤ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٥١٤ ـ ٥١٧ ، ٥٧١ ـ ٥٧٧ ، أدباء العرب للبستاني : ٣٦ ـ ٥٩ ، اعجام الأعلام لمحمود مصطفى : ٧٧ ، الأعلام : ٢٤/٢ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٦ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (تعريب النجار) : ١٣/٢ ـ ١٧ ، تاريخ الأدب العربي للزيات : ٢٦٣ ـ ٢٦٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٩٢/٢ ـ ٩٦ ، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول لابراهيم أبو الخشب : ٢٧٧ ـ ٢٨٥ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي : ٩٠/٢ ـ ٩٤ ، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري لنجيب البهبيتي : ٣٣٥ ـ ٣٦٦ ، تاريخ النقد العربي لمحمد زغلول سلام : ١٣٧ ـ ١٣٨ ، تراثنا الأدبي لابراهيم أبو الخشب والخفاجي : ٢٣٦/١ ـ ٢٣٨ ، جواهر الأدب للهاشمي : ١٨٧/١ ـ ١٨٨ ، حديث الأربعاء لطه حسين : ١٨٨/٢ ـ ٢١١ ، الحياة الأدبية في البصرة لأحمد كمال زكي : ٥١١ ـ ٥٣٠ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي : ١١٩ ـ ١٢٩ ، دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية) : ٦٤٨/٣ ـ ٦٥٠ ، الرؤوس لمارون عبود : ٨٥ ـ ١١٠ ، شخصيات أدبية لمحمد كرو وعبدالله شريط ٢١٣ ـ ٢١٩

٢ ـ مولاك أكرمُ من تميمٍ كُلِّهـا أهلِ الفَعَال ، ومِن قُرَيش المشْعَرِ
٣ ـ فارجعْ إلىٰ مولاك ، غيرَ مُدَافَعٍ سُبحانَ مولاكَ الأَجلِّ الأَكبـرِ

العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٢٠١ ـ ٢٢٠ ، عصر المأمون للرفاعي : ٢/٢٥٢ ـ ٢٧٦ ، الفن ومذاهبه لشوقي ضيف : ٩٧ ـ ٩٩ ، ١١٢ ، ١٣٥ ـ ١٣٧ ، ١٤٨ ـ ١٥٧ ، في الأدب العباسي لمحمد مهدي : ١٢١ ـ ١٥٧ ، قبض الريح للمازني : ٥٦ ـ ٧٠ ، مجلة الأديب : ٢ عدد ٥ : ٦و ٦ : ٤ و ٧ : ١٦ بعنوان (بشار بن برد) كتبه : مارون عبود ، مراجعات في الأدب والفنون للعقاد : ١٠١ ـ ١٤٢ ، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر : ١/٩٤ ـ ٩٦ ، مع الأعلام لجميل جبوري : ٣٨ ـ ٤٤ ، هدية العارفين لاسماعيل باشا : ١/٢٣٢ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه لأحمد الاسكندرى ومصطفى عناني : ٢٥٥ ـ ٢٥٧ ٠

ج ـ بشار بن برد لابراهيم عبد القادر المازنى (دار الشعب ـ القاهرة : ١٣٩٠ هـ ١٩٧١ م) ٠ بشار بن برد لأحمد حسين منصور (مطبعة الرحمانية ـ القاهرة) ٠ بشار بن برد لحنا نمر (سلسلة الطرائف ، العدد رقم ١ سنة ١٩٣٩ م) بشار بن برد لطه الحاجرى (بيروت ـ دار المعارف) ٠

بشار بن برد لعبد القادر المغربي (لجنة دائرة المعارف الاسلامية ـ القاهرة : ١٩٤٤ م) ٠ بشار بن برد لعمر فروخ (بيروت ـ ١٩٣٥ م)

بشار بن برد لمحمد على الطنطاوي (مطبعة الاعتزال ـ دمشق : ١٩٤٨) بشار بن برد : أخباره ، وشعره : قطوف من الأغاني حققها كرم البستاني (مكتبة صادر ـ بيروت)

بشار بن برد : أشعاره ، وأخباره لأحمد حسنين القرني (مطبعة العربية ، القاهرة : ١٩٢٥ م) شخصية بشار لمحمد النويهي (مكتبة النهضة بمصر ـ الطبعة الأولى : ١٩٥١ م) مختارات من بشار (مكتبة صادر ـ بيروت) ٠

المختار من شعر بشار : اختيار الخالديين ، وشرحه اسماعيل البرقى (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ بتصحيح : السيد بدر الدين العلوى) ٠

مقارنة بين حماد عجرد وبشار بن برد لعبد الرحيم عوض عميرة (المطبعة المحمودية ـ القاهرة : ١٩٣٦ م) ٠

المناسبة : قال الأبيات يتبرأ من ولائه للعرب ٠ الأغاني : ٣/١٣٩

الرواية : ١ ـ الديوان : ٠٠ فجد بفضلك وافخر ـ ٢ ـ في الديوان : ٠٠٠ ومن قريش المعشر

الغريب : ١ ـ مولى هنا : عبد ؛العريب : مصغر عرب ٠ ٢ ـ الفعال (بالفتح) اسم للفعل الحسن المشعر : أي المشعر الحرام (مزدلفة) ٠

٣ ــ كفرت بالكواكب ...

للخليل بن أحمد

١ ـ أبلِغا عنّي المنجِّمَ أنّـــــي كافرٌ بالّذي قضَتْـــهُ الـكواكبْ
٢ ـ عالمٌ أنّ ما يكونُ ، وما كا نَ قضاءٌ من المُهَيمنِ واجـــب

---

٣ ــ **المصـدر :** طبعات الشعراء لابن المعتز : ٩٨ ، الكامل للمبرد : ١١٦/٤ ، نور القبس : ٦٥ ، أمـالي الزجاجي : ٦٥ ، سمط اللآلي : ٨١٥/٢ ــ ٨١٦ ، طبقات الزبيدي : ٤٤ ، سرح العيون : ٢٧١ ، نفحة اليمن : ٢١٢ ــ ٢١٣

الترجمـة : الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي (١٠٠ ــ ١٧٠ هـ = ٧١٨ ــ ٧٨٦ م) من أئمة اللغة ، وهو واضع علم العروض ، وكان رجلا صالحا ، زاهدا في الدنيا ، صبورا على خشونة العيش ، وله شعر كاشعار العلماء . انظر في أخباره :

أ ــ أخبار النحويين البصريين للسيرافي : ٣٠ ــ ٣١ ، انباه الرواة للقفطي : ٣٤١/١ ــ ٣٤٧ برقم ٢٣٥ ، الأوائل لأبي هلال العسكري ٣٠١ـ٣٠٤ ، البداية والنهاية : ١٦١/١٠ ، بغية الوعاة للسيوطي: ٥٥٧/١ ــ ٥٦٠ برقم ١١٧٢ ، تقريب التهذيب لابن حجر ٢٢٨/١ ، برقم ١٥٩ ، تهذيب التهـذيب له : ١٦٣/٣ ــ ١٦٤ ، الحور العين لنشوان الحميري : ١١٢ ــ ١١٤ ، سرح العيـون لابن نبـاتة : ٢٦٨ ــ ٢٧١ ، سمط اللآلي ٨١٥/٢ ، شذرات الذهب : ٢٧٥/١ ــ ٢٧٧ شرح المقـامات للشـريشي : ٢٤٦/٢ ــ ٢٤٩ ، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري : ٥٧ ــ ٧٢ ، طبقـات الشـعراء لابن المعتز : ٩٥ ــ ٩٨ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ٤٣ ــ ٤٧ ، الفهرست : ٤٨ ــ ٤٩ ، ٨٤ ، اللباب لابن الأثير (المؤرخ) : ٢٠١/٢، مرآة الجنان : ٣٦٢/١ـ٣٦٧ ، مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي : ٢٧ ــ ٤١ ، المزهر للسيوطي ٧٦/١ـ٩١ ، المعارف لابن قتيبة : ٥٤١ـ٥٤٢ ، معجم الأدباء لياقوت : (طبعة هندية) ١٨١/٤ـ١٨٣ رقم ٦٤ (طبعة المأمون) ٧٢/١١ـ٧٧ رقم ١٧ مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده : ١٠٧/١ ــ ١٠٨ ، نزهة الألباء : ٤٥ ــ ٤٨ برقم ١٥ ، نور القبس : ٥٦ ــ ٧٢ برقم ١٥٩ ، وفيات الأعيان : (السعادة ــ تحقيق محيي الدين عبد الحميد) ١٥/٢ ــ ١٩ برقم ٢٠٦ (صـادر) ٢٤٤/٢ ــ ٢٤٨ برقم ٢٢٠ .

ب ــ أدباء العرب في الأعصر العباسية للبستاني : ١٦٤ ــ ١٦٨ ، الاعلام : ٣٦٣/٢ تاريخ آداب اللغة لزيدان : ٤٢٧/٢ ــ ٤٣٠ ، تاريخ الأدب العـربي لبروكلمان : ١٣١/٢ ــ ١٣٤ تاريخ الأدب العـربي لعمـر فروخ : ١١١/٢ ــ ١١٦ : جواهـر الأدب : ١٧٧/١ ــ ١٧٨ : ضحى الاسـلام لأحمد أمـين : ٢٦٦/٢ ــ ٢٦٩ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠١ ــ ٤٠٢ ، مجلـة الازهـر : ٦٠٥/١٠ بعنوان (الخليل بن أحمد) كتبه : محمد ناصف ، مجلة الرسالة ٥٥٠/١١ ، ٥٧٣ بنفس العنوان ، كتبه : طه الراوي ــ مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر : ١٠٠/١ ــ ١٠٢ ، مع الاعلام لجميـل الجبوري : ٩٦ ــ ١٠٢ ، معجم المطبوعات العربية لسركيس : ٨٣٥ ، نزهة الجليس للعبـاس بـن

٤ ــ ارْغبْ إلى الله

لأبي نُواس

١ ــ يا سائلَ اللهِ ، فزْتَ بالظَّفَرِ وبالنَّوالِ الهنيِّ ، لا الكَدِرِ

نور الدين ١/٨٠ ــ ٨١ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٤٧ ــ ٤٨ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٣٠ .

ج ــ قصة عبقري ليوسف العش (دار المعارف بمصر ، سلسلة : اقرأ ..)

الرواية : ١ ــ أمالي الزجاجي ونفحة اليمن وسرح العيون : (بلغا) بدل (ابلغا) .

٢ ــ الكامل والزبيدي ونور القبس : (بحتم) بدل (قضاء)

٤ ــ **المصدر :** ديوان أبي نواس : ٦٢٢

الترجمة : أبو نواس الحسن بن هانىء بن عبد الأول ، الحكمي بالولاء (١٤٦ ــ ١٩٨ هـ = ٧٦٣ ــ ٨١٤ م) شاعر مشهور ، ولد في الأهواز ، ونشأ في البصرة ، ثم استقر في بغداد وتوفي فيها بعد أن زار دمشق ومصر ، وقد تاب بعد حياة مليئة بالمجون .

طبع ديوانه في « فينا » ١٨٥٥ م بعنوان : (ديوان أبي نواس ، أكبر شعراء العرب) ، ثم في القاهرة ١٢٧٧ هـ ، وفي « بومباي » سنة ١٣١٢ هـ ؛ بعنوان : (حديقة الايناس فيشعر أبي نواس) ثم فيالقاهرة أيضا سنة ١٣٢٢ هـ المطبعة المحمدية ، وطبع فيها مع شرح محمود واصف سنة ١٨٩٨ م ، وحققه وشرحه أيضا : أحمد عبد المجيد الغزالي فطبع عدة طبعات ؛ لعل آخرها طبعة دار الكتاب العربي ــ بيروت (بدون تاريخ) ، كما جمعه مع بعض أخباره : محمود كامل فريد ، وطبع في القاهرة ، (المكتبة التجارية ، دون تاريخ) . انظر عن ترجمته وأخباره :

١ ــ آثار البلاد للقزويني : ٣٢٧ ــ ٣٢٨ ، الأغاني : ١٦ (بولاق) ١٤٨ ــ ١٥١ (ساسي) ١٤٢ ــ ١٤٦ (دار الثقافة) جـ ٣/٢٠ ــ ١٨ (وفيه ص ٣ حاشية رقم ١ ما يفيد أن الدار ستخصص له مجلدا منفردا بعد حصولها على مخطوطة في مكتبة غوطا بألمانيا الشرقية رقمها : ٥٣٢ فيها ترجمة لأبي نواس ؛ لأن صاحب الأغاني لم يترجم له مستقلا في النسخ المطبوعة) ، أمالي الزجاجي : ١٤٦ ــ ١٥١ ، بدائع البدائه : ٤٠ ، ٤١ ، ٩٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، البداية والنهاية : ١٠/٢٢٧ــ٢٣٥ ، تاريخ بغداد : ٧/٤٣٦ ــ ٤٤٩ برقم ٤٠١٧ ، تاريخ ابن الوردي : ١/٢١٠ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٩ ــ ٨٠ تهذيب تاريخ ابن عساكر: ٤/٢٥٤ــ٢٨٠، جمع الجواهر: ١٦٥ــ١٧١، حسن المحاضرة: ١/٥٩٩، حياة الحيوان: ١/٤٥ــ٤٦ ، الحيوان : ٢/٢٧ــ٣٤ ، ٣٥ ــ ٤٥ ، ٦٠ ــ ٧٠ و ٤/٤٥٤ ــ ٤٥٧ خاص الخاص : ١١١ ، خزانة الادب : ١ (بولاق) ١٦٨ (دار الكاتب) ٣٤٧ ، خلاصة الذهب المسبوك : ١٧٧ ــ ١٨٠ رسالة الغفران : ٤٢٠ ، ٤٣٤ ــ ٤٣٥ ، الرسالة الموضحة للحاتمي : ١١٥ ــ ١١٩ ، زهر الآداب : ١/١٦٢ ــ ١٦٣ ، ٢٤١ــ٢٤٢ ، ٤١٣ ــ ٤١٨ ، سرح العيون : ٣١٥ــ٣٢٤ ، سمط النجوم العوالي : ٣/٢٩٤ ــ ٢٩٦ ، شذرات الذهب : ١/٣٤٥ ــ ٣٤٧ (حوادث سنة : ١٩٦) ، الشعر والشعراء : ٢/٧٩٦ ــ ٨٢٦ برقم ١٩٤ ، طبقات الشعراء : ١٩٣ ــ ٢١٧ ، العبر : ١/١٣٢ (سنة ١٩٦) ، العقد

. . . . . .

الفريد : ٦/٤١١ ـ ٤١٦ ، ٤١٩ ـ ٤٢٠ (وانظر فهارسه) ، الفهرست : ١٨٢ ، كامل المبرد : ٤/١١٨ ـ ١٢٤ . كشف الظنون : ١/٧٧٤ ، لسان الميزان : ٧/١١٥ ـ ١١٦ برقم ١٢٥٨ ، المثل السائر : ٢/١٢ ـ ١٤ ، ١٤٥ ـ ١٤٦ و ٣/٢٩٢ ، محاضرة الأبرار لابن عربي : ٢/٩١ ـ ٩٢ ، مختار الأغاني : ٣/٢ ـ ٣٣٣ ، مرآة الجنان : ١/٤٤٩ ـ ٤٥٣ (سنة ١٩٦) ، معاهد التنصيص : ١/٨٣ ـ ٩٨ ، مفتاح السعادة ١/٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، الموشح : ٢٨٣ ـ ٢٨٩ ، النجوم الزاهرة ٢/١٥٦ (سنة ١٩٧) ، نفحة اليمن : ٥١ ـ ٥٢ ، نهاية الأرب : ٩٧ ـ ١٠٠ ، نور القبس : ١١٩ ـ ١٢٠ ، الوساطة : ٥٥ ـ ٦٤ ، وفيات الأعيان : (السعادة) ١/٣٧٣ ـ ٣٧٧ برقم ١٦٢ (دار الثقافة) ٢/٩٥ ـ ١٠٤ برقم ١٧٠ .

ب ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ١٦١ ـ ١٦٧ ، ١٩٧ ـ ٢٠٠ ، أبحاث ومقالات لأحمد الشايب : ٣٠٦ ـ ٣٠٨ ، الاتجاهات الادبية في العصر العباسي لسيد أحمد خليل : ٨٤ ـ ٩٧ ، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ١٥١ ـ ١٥٢ ، ٢٥٤ ـ ٢٦٢ ، ٤٦٩ ـ ٤٧٢ ، ٤٩١ ـ ٤٩٧ ، ٥١٨ ـ ٥٢٢ ، ٥٨٤ ـ ٥٨٦ أدباء العرب للبستاني : ٦٠ ـ ٩١ ، الأعلام : ٢/٢٤٠ ، أمراء الشعر العربي لأنيس المقدسي : ١٠١ ـ ١٤٥ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٢/٣٦٧ـ٣٧٠ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/٢٤ـ٣٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/١٥٨ـ١٦٦ تاريخ الأدب في العصر العباسي الأول لابراهيم أبو الخشب : ٢٨٦ ـ ٢٩٨ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي : ٢/٩٤ ـ ٩٧ ، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري لنجيب البهبيتي : ٤١٦ـ٤٥٤ ، تاريخ النقد العربي لمحمد زغلول سلام : ١/٢٨٠ ، تاريخ النقد عند العرب لطه ابراهيم : ٩٥ ـ ٩٦ ، التصوف الاسلامي في الأدب والاخلاق لزكي مبارك ١/٨٩ ، جواهر الأدب : ١/١٨٨ ـ ١٨٩ الحياة الادبية في البصرة لأحمد زكي : ٥٣١ ـ ٥٤٦ ، الحياة الادبية في العصر العباسي للخفاجي : ١٢٩ ـ ١٥٠ ، حديث الأربعاء ٢/٢٣ ـ ٢٦ ، ٣٠ ـ ٣٢ ، ٤١ ـ ٥٠ ، ٨٣ ـ ١٣٨ ، دائرة المعارف الاسلامية : ١/٤١٣ ـ ٤١٥ ، دراسات في الشعر العربي لعطا بكري : ١٧٧ ـ ٢٠٨ الرؤوس لمارون عبود : ١١٤ ـ ١٣٤ ، السرقات الأدبية لبدوي طبانة : ٢٣ ـ ٢٤ ، شخصيات أدبية لمحمد كرو وعبد الله شريط : ٢٢٠ ـ ٢٢٦ ، الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثاني الهجري للجواري : ٢٧٦ ضحى الاسلام : ٣/٣٢٩ ، أبوالعتاهية لمحمد برانق ٤١ ـ ٤٩ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٢٢٠ ـ ٢٣٧ ، عصر المأمون : ٢١٦ ـ ٢٤٨ ، فحول البلاغة لمحمد توفيق البكري : ١٠ ـ ١٨ ، الفن ومذاهبه لشوقي ضيف : ٩٩ ، ١٠٤ ـ ١٠٧ ، ١٣٧ ـ ١٣٨ ، ١٥٧ ـ ١٦٤ ، في الادب العباسي لمحمد مهدي : ١٥٨ ـ ١٩٤ ، مصادر الدراسة الادبية ليوسف داغر : ٩٧ ـ ٩٩ ، معجم المطبوعات العربية لسركيس : ٣٥١ ، الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك : ٢٣٩ ـ ٢٤٥ ، ٢٩٨ ـ ٣٠٠ ، ٣٣١ ـ ٣٣٣ ، ٣٣٥ — ٣٣٩ ، ٣٦٨ ـ ٣٧٤ ، ٣٧٦ ـ ٣٨١ نزهة الجليس للعباس بن نور الدين : ١/٣٠٢ ـ ٣٠٩ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٤٦١ ـ ٤٦٢ ، النقد المنهجي عند العرب لمحمد مندور : ٧٣ ـ ٧٦ ، هدية العارفين : ١/٢٦٥ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٥٧ ـ ٢٥٩ .

ج ـ أخبار أبي نواس لابن منظور المصري ، نشره : محمد عبد الرسول ابراهيم ، وعباس الشربيني ، وطبع الجزء الاول في مطبعة الاعتماد بالقاهرة ١٩٢٤م والجزء الثاني في مطبعة المعارف ببغداد ١٩٥٢ م

٢ ـ فارغب إلىٰ الله ، لا إلىٰ بشَرٍ مُنْتقِلٍ في البلىٰ ، وفي الغِيَـرِ
٣ ـ وارغب إلىٰ الله ، لا إلىٰ جَسَدٍ منتقِلٍ من صِباً إلىٰ كِبَـــرِ
٤ ـ مالك بالتُّرهـات مُشْتغِـلاً أفي يديكَ الأمانُ مـن سَقَرِ ؟ !

أخبار أبي نواس لأبى هفان (مكتبة مصر ـ ١٩٥٣ م ، بتحقيق : عبد الستار فراج) ٠

ألحان الحان لعبد الرحمن صدقى (مطبعة المعارف بمصر ـ ١٩٤٤ م) ثم (دار المعارف بمصر ١٩٥٧ م) ٠

تفسير ارجوزة أبي نواس في تقريظ الفضل بن الربيع ، صنعة : أبي الفتح عثمان بن جني ، مع مقدمة للمحقق / محمد بهجة الاثري تتضمن ترجمة للشاعر : ٥٢ ـ ٧١ (مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) ٠

سرقات أبي نواس لمهلهل بن يموت بن المزرع ، تحقيق وشرح : محمد مصطفى هدارة (دار الفكر العربي ـ القاهرة) ٠

غزل أبي نواس لعلي شلق (دار بيروت ـ بيروت ـ ١٩٥٤ م)

فخر أبي نواس وأبى الطيب : بحث وتحليل وموازنة لعبد الغنى باجفني (مطبعة ابن زيدون ـ دمشق ـ ١٩٣٢ م) ٠

مجلة الهلال : مجلد ٤٤ ، جزء : ١٠ (عدد خاص بأبي نواس) ٠

نفسية أبي نواس لمحمد النويهي (مكتبة النهضة ـ القاهرة ـ ١٩٥٣ م) أبو نواس لعبد الحليم عباس (دار المعارف بمصر ـ سلسلة اقرأ ـ رقم « ٢١ ») أبو نواس لعبد الرحمن صدقي (مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٩٤٤ م) أبو نواس لعمر فروخ (دار الشرق الجديد ـ بيروت ـ ١٩٦٠ م)

أبو نواس بين التخطي والالتزام لعلي شلق (دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٤) أبو نواس : الحسن بن هانىء لعباس محمود العقاد (دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٩٦٨ م) أبو نواس : الحسن بن هانىء لحسن الامين (مطبعة الاتقان ـ دمشق ـ ١٩٤٧ م) أبو نواس : حياته ، وشعره لعباس مصطفى عمار (مطبعة وادى الملوك بمصر ـ ١٩٢٩ م) النواسي لزكي المحاسني (المكتبة العمومية ـ دمشق ١٩٣٩ م) ٠

الغريب : ٢ ـ الغير : أحداث الدهر ٠

٤ ـ الترهات : الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها ، الواحدة : ترهة (فارسي معرب ، ثم استعير في الباطل وصغار الامور عامة) ٠

٥ ــ آثارُ ما صنع المليك . .

لأبي نُوَاس

١ ــ تأمَّل في رياضِ الأرض ، وانظر ... إلى آثارِ ما صَنَعَ المليكُ
٢ ــ عيون من لُجَيْن شاخصاتٌ ... بأحداقٍ هي الذهب السبيكُ
٣ ــ على قُضُب الزبرجدِ شاهدات ... بأنَّ اللهَ ليس له شريكُ

٦ ــ يا مدعي علم النجوم

للرَّقَاشيّ

١ ــ لا يَعْلَمُ الأسرار إلا رَبُّنا ... لَيْسَ العليمُ بها كمَن لا يَعْلَمُ

---

٥ ــ **المصدر :** سكردان السلطان لابن أبي حجلة : ٤٧١ ، ديوان أبي نواس تحقيق محمود كامل فريد : ٢٧٥ (ولا توجد في ديوانه الذي حققه الغزالي) أحسن ما سمعت للثعالبي : ١٩ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٤/٢٧٩ ــ ٢٨٠ البداية والنهاية : ١٠/٢٣٥ ، تفسير ابن كثير : ١/١٠٣ ، لطائف المعارف لابن رجب : ٣٣١ (من غير عزو) ، الدين الخالص لمحمد صديق حسن : ٢/٣٩٦ .

الرواية : ١ ــ في الديوان ، وأحسن ما سمعت ، وتفسير ابن كثير والدين الخالص : تأمل في نبات .. الارض .. وفي البداية ، ولطائف المعارف : تفكر في نبات الارض ، وفي التهذيب : تأمل في نبات .. الى آثار ما فعل ..

٢ ــ في الديوان ، والبداية : .. بابصار . وفي التهذيب : ناظرات .. وأحداق لكالذهب وفي اللطائف ناظرات . وفي الدين الخالص : فاترات .

الغريب : ٢ ــ لجين : فضة . السبيك : المذاب .

٣ ــ الزبرجد : أحجار كريمة تشبه الزمرد ، ذات ألوان أشهرها الأخضر ، (والكلمة فارسية) .

٦ ــ **المصدر :** جمهرة الاسلام للشيرزي (مخطوط) : ١/١٣٥ .

الترجمة : الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشي (.. ــ نحو ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) شاعر فارسي الاصل ، نشأ في البصرة ، ثم انتقل الى بغداد ، فانقطع الى البرامكة . انظر :

أ ــ الأغاني : ١٦ (دار الكتب) ٢٤٥ ــ ٢٥٠ (دار الثقافة) ١٨٠ــ١٨٥ ، تاريخ بغداد : ١٢/٣٤٥

٢ ـ يا مُدّعي عِلْم النجوم ، وغيبَها هل أَنْتَ ذا عِلم كما قد تَزْعُمُ ؟
٣ ـ فانظُر لنفسِك ـ قبل غيرك ـ أَولاً هل أَنت مِن رَيْبِ المَنُونِ مُسَلَّمُ ؟
٤ ـ إن كنت تُبْصِر علمَ ذاك ، فمالنا نلقاكَ ذا بُؤْسٍ ، وغيرك يَنْعَمُ ؟!
٥ ـ أَبْرِم أمورَك ـ لا أَبالك ـ إننا بالله نُبْرِم أَمرَنا ، ونُقَوِّمُ

٧ ـ إنما أسأل القريب المجيب . . .

لمُسْلِم بن الوليد

١ ـ أَقولُ لمأْفونِ البديْهَةِ ، طائرٍ مع الحِرْص ، لم يَغْنَمْ ، ولم يتموّلِ :
٢ ـ سلِ النّاسَ ، إني سَائِلُ الله وَحْدَهُ وصائنُ عِرْضي عن فُلانٍ ، وَعَنْ فُل

ـ ٣٤٦ برقم ٦٧٨٦ ، طبقات الشعراء : ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، الفهرست : ١٨٦ ، فوات الوفيات : ٢٥١/٢
ـ ٢٥٢ برقم ٣٤٧ ، معجم الشعراء : ١٨٠ ـ ١٨١ ، الموشح : ٢٩٨ .
ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٢١٩ ، ٣٢٩ ، الاعلام : ٣٥٦/٥ تاريخ آداب اللغة لزيدان : ٣٨٨/٢ ـ ٣٨٩ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٦٩/٢ ـ ١٧٠ ، تاريخ الشعر العربي للكفراوي : ٩٩/٢ ـ ١٠٠ ، عصر المأمون : ٣٥٩/٢ ـ ٣٦٠ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة رثى بها البرامكة .

الغريب : ٥ ـ أبرم : احكم .

٧ ـ **المصدر :** ديوان مسلم بن الوليد : ٢٦ ، العقد الفريد ٣٩/٣ و ٣٥٥/٥ (٢) فقط .

الترجمة : مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء : (٠٠ ـ ٢٠٨ هـ = ٨٢٣ م) شاعر مشهور ، لقبه الرشيد بـ (صريع الغواني) لبيت قاله ، وأكثر شعره في المدح وفي الغزل ، مات في « جرجان » .

طبع ديوان مسلم في (ليدن) ١٨٧٥ م باشراف : (دى خويه) ، وفي (بومباي) ١٣٠٣ هـ ، وفي القاهرة (دار المعارف) رواية وشرح أبي العباس وليد بن عيسى الطبيخي ، وتحقيق سامي الدهان ، وطبعات أخرى .. انظر عن مسلم :

أ ـ الاغاني : (دار الثقافة) ٣١٥/١٨ ـ ٣٥٥ ، الأوائل : ٣٤٧ ، تاريخ بغداد : ٩٦/١٣ ـ ٩٨ برقم ٧٠٨٤ ، جمهرة الاسلام : ٧٦/١ ، خاص الخاص : ١١٤ ، زهر الآداب : ٩٩٦/٢ ـ ٩٩٨ ، سمط اللآلى : ٤٢٧/١ ، الشعر والشعراء : ٨٣٢/٢ ـ ٨٤٢ برقم ١٩٦ ، طبقات الشعراء : ٢٣٤ ـ ٢٤٠ ، الفهرست : ١٨٢ ، لطائف المعارف للثعالبي : ٣٢ ـ ٣٣ ، معاهد التنصيص :

٨ ــ إلــه الــكون ...

لأبي العَتاهِية

١ ــ يُدَبِّر ما نــرىٰ مَلِكٌ عزيزٌ بِهِ شَهِدَتْ حوادِثُهُ ، وغــابــا

٣/٥٥ ــ ٦٧ ، معجم البلدان (جرجان) ٢/١٢٠ ، معجم الشعراء : ٢٧٧ ــ ٢٧٨ ، الموشح : ٢٨٩ ــ ٢٩٠ ، النجوم الزاهرة ٢/١٨٦ ــ ١٨٧ ٠

ب ــ الآداب العربية في العصر العباسي الاول للخفاجي : ٢٤٣ ــ ٢٤٤ ، الأعــلام : ٨/١٢٠ تاريخ آداب اللغة لزيدان : ٢/٣٧١ ، تاريخ الأدب لبروكلمان : ٢/٣٢ ــ ٣٣ ، تاريخ الادب لعمر فروخ : ٢/١٧٧ ــ ١٨٠ ، تاريخ الشعر العربى حتى نهاية القرن الثالث الهجري للبهبيتى : ٤٦٧ ــ ٤٧١ ، تاريخ النقد العربي لمحمد زغلول سلام : ١/١٣٨ ، جواهر الأدب : ١/١٨٩ ــ ١٩٠ ، العصر العباسي الأول لشــوقي ضيف : ٢٥٣ ــ ٢٦٨ ، عصر المأمون : ٢/٣٧٤ ــ ٣٩٢ ، فحول البلاغة لمحمد توفيــــق البكري : ٣ ــ ١٠ ، الفن ومذاهبه لشــوقى ضيف : ١٨٠ ــ ١٨٧ ، مصــــادر الدراســـة الأدبيـــة ليوسف داغر : ١٠٥ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٥٩ ــ ٢٦١ ٠

ج ــ صريع الغواني : مسلم بن الوليد لحسن علوان (لجنة البيان العربي ــ القاهرة ــ ١٩٤٩ م) مسلم بن الوليد : صريع الغوانى لجميل سلطان (سلسلة « مفكرون من الشرق والغرب » رقم ٥)٠

الرواية : ٢ ــ رواية العقد الثانية : وصائن وجهي ٠٠

الغريب : ١ ــ المأفون : ضعيف الرأي والعقل ؛ لم يتمول : لم يستغن ٠

٢ ــ فل : فلان ؛ حذف النون لأجل القافيـــة ٠

٨ ــ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره ، صنعة : شكري فيصل : ٢٠ ، وهي فيه (٣٠) بيتـــا ٠

الترجمة : أبو العتاهية اسماعيل بن القاسم (١٣٠ــ٢١١ هـ = ٧٤٨ ــ ٨٢٦ م) شاعر مشهور ، ولد في « عين تمر » ، ونشأ في « الكوفة » ، وكانت حياته شطرين : الأول تشرد ومجـون ، والثانى توبة وزهد ، ويشك بعض المحققين في صدق زهده ٠

طبع ديوانه في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت ــ ١٨٨٦ م ثم ١٩١٤ م بعنوان : (الأنوار الزاهية في ديوان أبي العتاهية) ونشرته (دار صادر ــ دار بيروت) سنة ١٩٦١ م ثم ١٩٦٤ م ، وقد حققه شكري فيصل ونشرته (مطبعة جامعة دمشق) ١٩٦٥ م ٠ انظر :

أ ــ الأغــاني : ٣ (بولاق) ١٢٦ ــ ١٨٣ (ساسي) ١٢٢ ــ ١٧٢ وج ٤ (دار الكتــب) ١ــ١١٢ (دار الثقافة) ٣ ــ ١١٤ ، أمالي الزجاجي : ٩٢ ــ ٩٣ ، أمالي اليزيدي : ١٣٤ ــ ١٣٥ ، البداية والنهاية : ١٠/٢٦٥ ــ ٢٦٧ ، تاريخ بغداد : ٦/٢٥٠ ــ ٢٦٠ برقم ٣٢٨٨ ، جمع الجواهر : ٢٣٤ ــ ٢٣٧ ، خاص الخاص : ١٠٩ــ١١١ ، زهر الآداب : ١/٣٢٤ــ٣٣٢ ، سرح العيون : ٤٥٦ ــ ٤٦٢ ، سمط اللآلى : ١/٥٥١ ، شذرات الذهب : ٢/٢٥ ــ ٢٦ (سنة ٢٢١) ، الشعر والشعراء : ٧٩١ ــ ٧٩٥ برقم ١٩٣ ، طبقات الشعراء : ٢٢٧ ــ ٢٣٤ ، العبر : ١/٣٦٠ ، الفهرست : ١٨١ ، كامل المبرد : ٤/١١٢ ــ ١١٦ ، ٦/٨٩ ــ ٩٠ ، لسـان الميزان : ١/٤٢٦ ــ ٤٢٩ برقم ١٣٢٦ ، مرآة الجنـــان :

٢ ـ أَليسَ اللهُ مِن كُلٍّ قَريبـــاً ؟ بلىٰ ؛ مِن حَيْثُ ما نُودِي أَجابـا

٣ ـ وَلَمْ تَرَ سائِلاً للهِ أَكْـدىٰ ، ولم تَـرَ راجيـــاً للهِ خَـابـا

٤٩/٢ ـ ٥٢ ، مروج الذهب : ٣١٥/٣ ـ ٣٢٠ ، ٣٥٦ ـ ٣٥٩ ، ٤٥٠ ـ ٤٥٢ ، معاهد التنصيص : ٢٨٥/٢ ـ ٣٠٠ ، الموشح : ٢٥٤ ـ ٢٦٣ ، ميزان الاعتدال ١١٣/١ برقم ٩٠٣ ، النجوم الزاهرة : ٢١٠/٢ـ٢١١ (سنة ٢١٤) ، وفيات الأعيان : ١ (السعادة) ٩٨ ـ ٢٠٤ برقم ٩١ ، (دار الثقافة) ٢١٩ ـ ٢٢٦ برقم ٩٤ .

ب ـ الاتجاهات الأدبية في العصر العباسي لسيد أحمد خليل : ٩٧ ـ ١٠٥ ، اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ١٨٨ ، ٢٦٢ ـ ٢٧١ ، ٢٩٢ ـ ٣٠٤ ، ٥٦٢ ـ ٥٦٤ ٥٨٦ ـ ٥٨٨ ، الأعلام : ٣١٩/١ ، أمراء الشعر العربى في العصر العباسي لأنيس المقدسي : ١٤٥ ـ ١٨١ ، تاريخ آداب اللغة لزيدان : ٣٧١/٢ـ٣٧٤ ، تاريخ الأدب لبروكلمان : ٣٤/٢ ـ ٣٦ ، تاريخ الادب للـزيات : ٢٦٨ ـ ٢٧١ ، تاريخ الادب لعمر فروخ : ١٩٠/٢ ـ ١٩٥ ، تاريخ الاسـلام لحسن ابراهيم حسن : ٣٤١/٣ ، تاريخ الشعر العربى للكفـراوي : ١٠١/٢ ـ ١٠٢ ، جواهـر الادب : ١٩٠/١ ـ ١٩١ ، الحيـاة الادبيـة في العصر العباسي للخفاجي : ١٥١ ـ ١٥٦ ، دائرة المعـارف الاسلامية : ٣٧٧/١ ـ ٣٧٨ ، دراسات في الشعر العربي لعطـا بكري : ٢٠٩ ـ ٢٣٠ ، شـخصيات أدبية من المشرق والمغرب لأبي القاسم محمد كرو وعبد الله شريط : ٢٢٧ ـ ٢٣٥ ، الشعر العربى حتى آخر القرن الثالث الهجري للبهبيتي : ٣٨٦ ـ ٤٠٢ ، العصر العباسي الاول لشـوقى ضيف : ٢٣٧ ـ ٢٥٣ ، عصر المأمون : ٣٦١/٢ ـ ٣٧٣ ، الفن ومذاهبه لشوقى ضيف : ١١٥ ـ ١١٦ ، ١٦٤ ـ ١٧٢ ، مجلة (العرفان) ٤٣٨/١٠ بعنوان (أبو العتاهية) كتبه : أمين الحسن .. مصادر الدراسة الادبية ليوسف داغر : ١٠٦ ـ ١٠٧ ، معجم المطبوعات لسركيس : ٣٢٣ ، هدية العارفين : ٢٠٦/١ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٦١ ـ ٢٦٣ .

ج ـ أبو العتاهية : لفؤاد البستاني (المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ ١٩٢٧ م) .

أبو العتاهية : قطوف من الأغاني ، شرح ، وتحقيق : كرم البسـتاني ، (مكتبة صادر ـ بـيروت ـ بـدون تاريـــخ) .

أبو العتاهية : لمحمد أحمد برانق (مطبعة مصر ـ ١٩٤٧ م)

أبو العتاهية : رائد الزهد في الشعر العربي لأسامة عانوتي (المتبة الأهلية ـ بيروت ـ ١٩٦٢ م) .

أبو العتاهية : شاعر الزهد ، والحب الخائب لعبد اللطيف شرارة (مطبعة الشرق الجديد ـ بـيروت ـ ١٩٦٢ م) .

أبو العتاهية : الشاعر العالمي لعبد المتعال الصعيدي (مطبعة الشرق الاسلامية ـ القاهرة ـ ١٩٣٩م)

الغريب : ٣ ـ أكـدى : قل خـيره .

٩ ــ في كل شيء له آية

لأبي العتاهية

١ ــ أيا عجباً ، كيف يُعْصَى الإلـ ـهُ ، أم كيف يَجْحَدُه الجاحِدُ
٢ ــ وَللهِ في كُـلِّ تحريكـــةٍ وتسكينةٍ أبـدًا شـاهِـــدُ
٣ ــ وفي كُلِّ شيءٍ لَهُ آيَـــةٌ تَدُلُّ عـلىٰ أنَّـهُ واحـــدُ

---

٩ ــ **المصـدر :** طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢٠٧ ، أبو العتاهية أشعاره وأخباره ١٠٤ (وهي فيه (٥) أبيات) ، المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ : ١٠٤ ، المحاسن والمساوىء لابراهيم البيهقى : ٣٥٥ (٢،٣،١) الأغاني : ٣٥/٤ (٢،١) ، أحسن ما سمعت للثعالبي : ١٦ــ١٧ ، التمثيل والمحاضرة له ١١ ، زهر الآداب : ٣٣٢/١ ، تاريخ بغـداد : ٢٥٣/٦ ، مناقب الشافعى لأحمد البيهقي : ١٠٩/٢ ، محاضرات الراغب : ٣٩٨/٤ (٢،٣،١) تهذيب ابن عساكر : ٢٧٤/٤ (٢،٣،١) ، البداية والنهاية : ٢٣٢/١٠ (٣،١) تفسير ابن كثير : ١٠٣/١ (٣،١) ، ألف باء للبلوي : ١٧٨/١ و ٣٩٤/٢ (٣) ، شرح الشريشي : ٢٣٢/١ (٢،٣،١) ، الفتوحات المكيـة لابن عربي : ٢٧٢/١ ، ٦٣٦ (٣) محـاضرة الابرار له : ٢١٧ ، سرح العيون : ٤٦٠ (٣،١) سكردان السلطان : ٤٢٠ (٣،١) ، شرح نهـج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٣٨/٣ و ٤١٢/٦ (٣،١) لطائف المعـارف لابن رجب : ٣٣١ ، لسـان الميزان : ٤٢٨/١ (١) ، معاهد التنصيص : ٢٨٦/٢ (٣،١) ، طراز المجالس للخفاجي : ١٤٧ــ١٤٨ شذرات الذهب : ٢٦/٢ (٣،١) ، الدين الخالص لصديق حسن : ٧١/١ (٣،١) و ٣٩٦/٢ (٣،١) ·

النسبـة : أ ــ المحاسن والأضداد تنسب لأبي نواس ·

ب ــ وفي محاضرات الراغب تنسب للبيد ·

حـ ــ وفي تفسير ابن كثير ، والرواية الثانية للدين الخالص تنسب لابن المعتز ·

د ــ ولم تنسب لاحد في المحاسن والمساوىء ، وقال البيهقى في مناقب الشافعي انها وجدت في كتاب للشافعى ، وأيضا لم تنسب في ألف باء (بروايتيه) وفي رواية الفتوحات العربية الأولى ، ومحاضرة الأبرار ، وسكردان السلطان ، ورواية شرح النهج الثانية ، ولطائف المعـــارف ·

هـ ــ وفي بقية المراجع والروايات نسبت لأبي العتاهية ·

الروايـة : ١ ــ أ ــ في (ابو العتاهية) ، والأغـاني ، وسكردان السلطان ، وتفسـير ابن كثـــير ، والمعاهد ، والشذرات ، ورواية الدين الخالص الثانية : فياعجبا ·

ب ــ في سرح العيون : فياعجبا ·· يعصي (بالبناء للفاعل)

حـ ــ في زهر الآداب : فواعجبا ··· المليك ·

د ــ في محاضرات الراغب ، وشرح النهج (بروايتيه) واللطـائف ، والطـراز ورواية الدين الاولى : فواعجبـــا ·

١٠ ــ وهو اللطيف الخبير ...

لأبي العتاهية

١ ــ أأخي ، إنَّ الخَلْقَ في طَبَقَاتِه ... يُمْسِي وَيُصْبِحُ لِلإِلَهِ عِيالا

٢ ــ واللهُ أَكْرَمُ مَن رَجَوْتَ نَوَالَهُ ... واللهُ أَعْظَمُ مَنْ يُنِيلُ نَوالا

٣ ــ مَلِكٌ تواضعتِ المُلوكُ لِعِزِّهِ ... وجَلالِه ؛ سُبْحانَهُ وتعالىٰ

٤ ــ لا شيءَ مِنْهُ أَدَقُّ لُطْفَ إحاطَةٍ ... بالعالَمينَ ، ولا أَجلُّ جلالا

هـ ــ في مناقب الشافعي : فياعجبي ! • وفي لسان الميزان : ياعجبا •

٢ ــ في (ابو العتاهية ••) ••• علينا وتسكينة شاهد • وفي المحاسن والاضداد : •• وتسكينة ــ فاعلمن ــ شاهد • وفي زهر الآداب : •• وتسكينه في الورى شاهد • وفي تاريخ بغداد : •• وفي كل تسكينة شاهد • وفي شرح المقامات : ولله في كل تسكينة •• وتحريكة في الورى شاهد • وفي محاضرة الأبرار : ••• وتسكينة عالم شاهد •

٣ ــ في المحاسن والمساوىء : •• له قدرة • وفي البداية وسرح العيون ، وشرح النهج ، واللطائف ، والطراز ، انه الواحد •

وفي الشذرات : •• له شاهد •• يدل ••

١٠ ــ **المصدر :** ابو العتاهية : اشعاره وأخباره : ٣٠٩ (وهي فيه ٤٠ بيتا)

الغريب : ١ ــ طبقاته : لعله يعني أجناس الخلق من بشر وطير ونحو ذلك ، أو طبقات المجتمع البشري (وهذا ضعيف) ؛ عيالا : فقراء •

١١ ــ تسبيح ...

لأبي العتاهية

١ ــ سُبْحانَ من يُعْطِي المُنَىٰ بخواطرٍ ... في النَّفسِ ، لم يَنْطِقْ بِهِنَّ لِسانُ

٢ ــ سُبْحان من لا شيءَ يَحْجُبُ عِلْمَهُ ... فالسِرُّ أَجْمَعُ عندَهُ إعلانُ

٣ ــ سُبْحانَ من هُوَ لا يزالُ مُسَبَّحاً ... أَبدًا ، وَلَيْسَ لغيرِهِ السُّبْحانُ

٤ ــ سُبْحانَ من تجْرِي قضاياهُ علىٰ ... ما شاءَ ، منها غائبٌ وعِيانُ

٥ ــ سُبْحانَ من هوَ لا يزالُ ورِزْقُهُ ... للعالمين بـه عليهِ ضَمانُ

٦ ــ سُبْحان من في ذِكرِهِ طُرُقُ الرِّضى ... منه ، وفيه الرَّوْحُ والرَّيْحانُ

٧ ــ مَلِكٌ عزيزٌ ، لا يُفارِقُ عِزُّه ... يُعْصىٰ ، ويُرجىٰ عنده الغُفْرانُ

٨ ــ ملك له ظَهْرُ الفَضاءِ ، وَبطْنُهُ ... لم تُبْلِ جِدَّةَ مُلْكِهِ الأَزمانُ

٩ ــ يَبْلىٰ لِكُلِّ مُسَلْطَنٍ سُلْطانُهُ ... والله لا يَبْلَىٰ لـه سُلْطانُ

١٢ ــ بكف الإله ...

لمحمد بن حازم الباهلي

١ ــ فلا تحرِصَنَّ ؛ فإنَّ الأُمور ... بكف الإلَـهِ مقاديرُها

٢ ــ فليس بآتيكَ مَنْهيُّها ... ولا قاصر عنكَ مأْمورُها

---

١١ ــ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٧٠ ، وهي فيه (٢٤) بيتا .

١٢ ــ **المصدر** : العقد الفريد : ٢٠٧/٣ ، مجمع الأمثال للميداني : ٤٣٩/١ (من غير عزو) .

الترجمة : أبو جعفر محمد بن حازم الباهلي بالولاء (.. ــ نحو ٢١٥ هـ = ٨٣٠ م) شاعر هجاء ، ولد ونشأ في البصرة ، ثم انتقل الى بغداد فاستقر فيها حتى مات ، وكان في بدايته ماجنا ، ثم تاب وآب الى رحاب الله ، وأكثر من القول في الزهد . انظر :

١٣ ــ يملكهم ، وما ملكوا

للقاسم بن يوسف

١ ــ سبيل الموت مُشتركٌ به الورَّادُ قد سلكوا
٢ ــ ويفنى الخلق كُلُّهُمُ ويبقى الخالِق الملكُ
٣ ــ إلهُ الخلقِ ، ربُّ النَّا س ، يَملِكُهمْ ، وما مَلكُوا
٤ ــ له التسبيحُ ، والتقديـ س ، والصلوات والنسكُ
٥ ــ وإهلالُ الحجيج لهُ وما سَفَحُوْا ، وما سَفَكُوْا

ا ــ أخبار أبي تمام للصيولي : ٦٥ ــ ٦٦ ، الأغاني : (بولاق) ١٥٨/١٣ ــ ١٦٧ ، ١٤ (دار الكتب) ٩٢ ــ ١١١ (دار الثقافة) ٨٧ ــ ١٠٦ ، تاريخ بغداد : ٢٩٥/٣ برقم ٧٨١ ، التمثيل والمحاضرة : ٨٥ ــ ٨٦ ، الديارات للشابشتي : ٢٧٦ ــ ٢٨٣ ، طبقات الشعراء : ٣٠٧ ــ ٣٠٩ ، العقد الفريد : ٢٠٧/٣ (مقطوعات شعرية) ، الفهرست : ١٨٨ المحمدون من الشعراء : ٢٢٦ ــ ٢٢٧ برقم ٢٠٢ معجم الشعراء : ٣٤١ــ٣٧٢ ، الوافي بالوفيات : ٣١٧/٣ برقم ٧٦٥ ، الورقة : ١١٧ ــ ١١٩ برقم ٥٠

ب ــ الأعلام : ٣٠٣/٦ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠٢

الرواية : ١ ــ في مجمع الأمثال : هون عليك ؛ فان الامور ٠

٢ ــ في مجمع الأمثال : ٠٠٠٠ ولاقاض عنك (هكذا)

١٣ ــ **المصدر** : الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٩٨ ــ ١٩٩

الترجمة : أبو محمد ، القاسم بن يوسف بن القاسم بن صبيح (٠٠ ــ نحو ٢٢٠ = ٨٣٥ م) شاعر من أهل الكوفة ؛ أكثر شعره في الزهد ورثاء البهائم ، وكان أحد متكلمي الشيعة كما في الأوراق : ١٦٧ س ٥ ٠ انظر عن القاسم :

ا ــ الأغاني : ٥٦٥/٢٢ ــ ٥٦٦ (دار الثقافة) ، الأوراق (أخبار الشعراء) : ١٦٣ ــ ٢٠٦ (وفيه له شعر كثير) ، معجم الشعراء : ٢١٦ ــ ٢١٧ ٠

ب ــ الأعلام : ٢٢/٦ ٠

الغريب : ٥ ــ سفحوا : السفح اراقة الدم ، ويريدهنا ما يقدمه الحجيج من هدى وقرابين ، وسفكوا بمعناها ٠٠

١٤ ــ أتطلب من طالب . . ؟!

لمحمود الورّاق

١ ــ شادَ الملوكُ قصورَهم ،وتَحصَّنُوا ... عن كُلِّ طالِبِ حاجةٍ ، أَو راغبِ

٢ ــ غالَوْا بأَبوابِ الحديدِ ؛ لِعِزِّها ... وتنوّقُوا في قُبْحِ وَجْهِ الحاجبِ

٣ ــ وإذا تلَطَّفَ لِلدُّخولِ إليهِمُ ... راجٍ ، تلقَّوْهُ بِوَعْدٍ كاذِبِ

٤ ــ فارغب إلىٰ ملك الملوك ،ولاتَكُنْ ... ــ ياذا الضَّراعةِ ــ طالِباً من طالِبِ

---

١٤ ــ المصدر : عيون الأخبار : ١٨٧/٣ ، العقد المريد : ٧١/١ـ٧٢ ، الموازنة للآمدي : ٧٣/١ (٤ فقط) شرح المقامات : ٤٦/٢ ، المضنون به على غير أهله : ١٢٩ ــ ١٣٠ (من غير عزو) ، نهاية الأرب : ٨٨/٦ ، طراز المجالس للخفاجي : ٩٢ ــ ٩٣ .

الترجمة : محمود بن حسن الوراق (.. ــ نحو ٢٣٠ هـ = ٨٤٩ م) شاعر بديع القول ، غزير الفكر ، العاطفة الاسلامية في شعره قوية ، وأخباره قليلة ، انظر :

أ ــ تاريخ بغداد : ٨٧/١٣ ــ ٨٩ برقم ٧٠٧٢ ، سمط اللآلي : ٣٢٨/١ ، طبقات الشعراء : ٣٦٦ ــ ٣٦٧ ، العقد الفريد : ٢٠٦/٣ ــ ٢٠٧ و ٤٠٤/٦ ــ ٤٠٥ (وانظر فهارسة) فوات الوفيات : ٥٦٢/٢ ــ ٥٦٤ برقم ٤٦٢ ، الموشح : ٣٤٨ .

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣٠٦ ــ ٣٠٧ ، ٤٤٩ ، الأعلام : ٤٢/٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢٣٦/٢ ــ ٢٣٨ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠٩ ــ ٤١٣ ، الفن ومذاهبه له : ١١٦ ــ ١١٧ .

الرواية : ١ ــ في العقد وشرح المقامات ونهاية الأرب : .. فتحصنوا .. من ... وفي المضنون به : وتحصنوا .. من . وفي الطراز : شاد الملوك حصونهم ...

٢ ــ في شرح المقامات : .. وتنافسوا في قبح وجه الحاجب .

٣ ــ في العقد والطراز : فاذا .. للدخلول عليهم . وفي شرح المقامات : فاذا .. للدخول عليهم .. بعذر كاذب . وفي المضنون به : فاذا .. للدخول عليهم .. عاف تلقوه . وفي النهاية : فاذا .. في الدخول عليهم .

٤ ــ في العقد وشرح المقامات والطراز : فاطلب ، وفيها وفي الموازنة و المضنون به : يادي الضراعة . وفي النهاية : فاطلب .

الغريب : ١ ــ غالوا : بادروا ؛ تنوقوا بالغوا .

١٥ ــ الله الشافي

للخُرَيْميّ

١ ــ إذا مَا ماتَ بَعْضُك ،فَابكِ بَعْضاً ... فإن البَعْضَ من بَعْضٍ قريْــبُ

٢ ــ يُمنيني الطبيبُ شِفاءَ عَيْنِيْ ! ... وهل غَيْرُ الإلَــه لها طَبِيْــبُ ؟

---

١٥ ــ المصــدر : الشعر والشعراء : ٨٥٥/٢ ، الورقة لابن الجراح : ١١١ (١) الأغاني : ٣٢٠/١٦ (١) ، التمثيل والمحاضرة للثعالبي : ٨٤ (١) ، ثمار القلوب له : ٢١١ (١) ، خاص الخاص له : ١١٣ (١) ، والمنتحل للثعالبي أيضا : ١٧٥ (١) شرح المقامات للشريشي : ٧١/٢ ، وفيات الأعيان : (دار صادر) ١١٦/٥ ، نكت الهميان للصفدي : ٢٥٣/١ (٢ــ١) ، والوافي بالوفيــات له : ١٠٩/٤ (١) ، عــين الأدب والسياسة لابن هذيل : ٤٣ (١) ، معاهد التنصيص : ٢٥٣/١ ، مواسم الأدب للعلوي : ١١٠/١ (١) .

الترجمــة : أبو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي الخريمي شاعر مطبوع ، تركي الأصل ، فقد بصره في نهاية أيامه فحزن عليه ورثاه بقصائد كثيرة . وله القصيدة الرائعة التي صور بها فتنة بغــداد ، انظر القطعــة (٢٥٦) .

من مراجــع ترجمة الخريمي :

أ ــ أخبار أبي تمام للصــولى : ١٣٤ ــ ١٣٥ تاريخ بغداد : ٣٢٦/٦ برقــم ٣٣٦٩ ، تاريخ الرســل والملوك : ٤٤٨/٨ ــ ٤٥٤ ، التمثيل والمحاضرة : ٨٤ ــ ٨٥ ، تهذيب ابن عساكر : ٤٣٤/٢ ــ ٤٣٧ ، خاص الخاص : ١١٣ ، زهر الآداب : ١٠٧١/٢ ــ ١٠٧٣ ، الشعر والشعراء : ٨٥٣/٢ ــ ٨٥٨ برقــم ١٩٩ ، طبقات الشعراء : ٢٩٣ ــ ٢٩٤ ، الفهرست : ١٨٨ ، الورقة : ١٠٩ ــ ١١٣ برقم ٤٨ .

ب ــ تاريــخ الأدب العربى لبروكلمان : ٢٨٦/٣ ــ ٢٩٤ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضــيف : ٣٥٤ ــ ٣٥٩ ، عصر المأمون : ٢٨٦/٣ ــ ٢٩٤ .

النسبــة : أ ــ في شرح المقامات ينسبان الى (الجرمي) ولعله تحريف .

ب ــ في الوفيات والوافي وعين الأدب ومواسم الادب لم ينسب لأحــد .

حـ ــ ونسبا في نكت الهميان لصالح بن عبد القدوس .

د ــ بقية المصادر تنسبهما للخريمي ..

الرواية : ١ ــ في كتب الثعالبي ، والورقة ، وشرح المقــامات ، ومواســم الأدب : فبعض الشيء من بعض قريــب .

٢ ــ في شرح المقامات ، ونكت الهميان : ... وما غير الاله ..

١٦ ــ نهاية إقدام العقول . .

لإسماعيل بن فلان الترمذي

١ ــ تباركَ من لا يَعْلَمُ الغيبَ غيرُهُ ومن لم يَزَلْ يُثْنَىٰ عليهِ ، ويُذكَرُ

٢ ــ علا في السمٰوات العُلىٰ فَوْقَ عرشِهِ إلى خَلْقِهِ في البَرِّ والبحرِ يَنْظُرُ

٣ ــ سميعٌ ،بصير ، لا يشكُّ ،مُدَبِّرٌ ومِن دونِهِ عَبْدٌ ذليلٌ مُدَبَّرُ

٤ ــ يدا رَبِّنا مبسوطتان ؛ كلاهما بسحّان ، والأَيدي من الخلق تَقْتِرُ

٥ ــ وإذا فيه فكَّرنا ،استحالت عقولُنا فإِبْنَا حيارىٰ ، واضْمَحلّ التفكُّرُ

٦ ــ وإنْ نقَّر المخلوق عن عِلم ذاتِهِ وعن كيفَ كان الأَمرُ ، ضَلَّ المُنَقِّرُ

٧ ــ فلو وَصَفَ الناسُ البعوضَة وَحْدَها ــ بعلمهم ــ لم يُحْكِموها وقَصَّروا

٨ ــ فكيفَ بمنْ لا يقدر الخَلْقُ قدرَهُ؟ ومن هو لا يَبْلىٰ ، ولا يتغيَّرُ ؟؟

٩ ــ نُهينا عن التفتيش والبحث،رحمةً لنا ؛ وطريق البحث يُرْدي ويُخسِرُ

---

١٦ ــ **المصدر** : مناقب الامام أحمد بن حنبل لابن الجوزي : ٤٧٥ ــ ٤٧٦ .

الترجمة : لم أعثر له على ترجمة ؛ غير أنه قد مدح الامام أحمد ، ويقول ابن الجوزي ان الامام أحمد كان يردد هذه الأبيات أثناء سجنه بعد امتحانه بخلق القرآن الكريم .

وورد اسم (اسماعيل بن فلان) في لسان الميزان ٤٤٦/١ رقم ١٣٨٧ ، ولكنه لم يذكر اسمه كاملا من ناحية ، كما أفاد (ص ٨ وما بعده) أنه مجهول وذكره لحديث رواه من ناحية أخرى .

الغريب : ٤ ــ يسحان : يعطيان الخير باستمرار ، تقتر : تشح

٦ ــ نقّر : بحث بتعمق .

دعاء .. وثناء

١٧ ــ لبيك اللهم لبيك . . .

لأبي نُوَاس

١ ــ إلٰهنا ، ما أَعْدَلَكْ ! مليكَ كُلٍّ من مَلَكْ
٢ ــ لبّيك ؛ إنّ الْحمْدَ لكْ والملكَ ؛ لا شريك لَكْ
٣ ــ ما خابَ عَبْدٌ سأَلكْ أَنْتَ لَهُ حيثُ سَلَكْ
٤ ــ لولاك يا ربٌّ هلَكْ
٥ ــ لبيّك ؛ إنَّ الحمدَ لَكْ والمُلْكَ ؛ لا شريْكَ لَكْ
٦ ــ كُلٌّ نبيٍّ ومَلِكْ وكلٌّ من أَهَلَّ لَكْ
٧ ــ وكُلٌّ عبدٍ سأَلَكْ سَبّحَ ، أَولَبّىٰ ، فَلَكْ
٨ ــ لبيّك ؛ إنَّ الْحمدَ لَكْ والملكَ ؛ لا شريكَ لَكْ
٩ ــ والليلُ لما أَنْ حَلَكْ والسّابحات في الفَلَكْ
١٠ ــ علىٰ مجاري المُنْسَلَكْ

---

١٧ ــ **المصدر** : ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦٢٣ والأغاني (دار الثقافة) ٢٠ : ٥ ومنه أخذنا شطر البيت الثاني عشر ؛ اذ لا يوجد في الديوان وترتيب الأغاني كما يلي : (١،٢،٩،١٠،٣،٤،٦، عجز السابع ولا يوجد شطره و ١٢ و ١٣) والبداية والنهاية : ١٠/٢٣٣ (١ــ٥،٩ــ١٠،٦، عجز السابع فقط ، ٨ ، ١٢ ــ ١٣) .

المناسبة : (نظم السمن هذه المناجاة الرائعة ، والتلبية الغاشمة عندما حج) الديوان : ٦٢٣ .

١١ ـ لبّيك ؛ إنَّ الحمد لكْ والملـكَ ؛ لا شريك لَـكْ
١٢ ـ يا مُخطِئـاً ما أَغْفَلَكْ ! عجِّل ! وبادر أَجَلَـكْ
١٣ ـ واختـم بخيرٍ عملـكْ

١٨ ـ غض جديد

لأَبي العتاهية

١ ـ أَلا إنَّ رَبّـي قويٌّ مَجيْـدُ لطيفٌ جليل ، غنيٌّ حميْدُ
٢ ـ رأَيتُ المُلوكَ ، وإن عَظُمَتْ فإنَّ المُلُوكَ لِرَبِّـي عَبيـدُ
٣ ـ أَلا إن رأياً دعا العبْدَ أَنْ يُنِيبَ إلى اللهِ رَأْيٌ رَشيْـدُ
٤ ـ وإحْسانُ مولاكَ ـ يا عَبْدَهُ ـ إليْكَ مدىٰ الدَّهْرِ غَضٌّ جديدُ
٥ ـ تُرِيْدُ من اللهِ إحْسَـانَـهُ فيُعطيكَ أَكثرَ مِمّـا تُرِيْدُ
٦ ـ وَمَنْ شَكَرَ الله ، لم يَنْسَهُ ولم يَنقطعْ عَنْه مِنْهُ المزيْـدُ
٧ ـ وما يكْفُرُ العُرْفَ إلا شَقِيٌ وَمَـا يَشْكُرُ اللهَ إلاَّ سَعيْـدُ

الرواية : ١ ـ البداية : ياما لكا ما أعدلك :
٣ ـ البداية : عبدك قد أهل لك ٠٠ والأغاني
ماخاب عبـد أملـك
٧ ـ البداية : ٠٠ سبح أو صلى ٠
١٠ ـ البداية : على مجاري تنسلك (والوجه حذف ياء مجاري) ٠
١٢ ـ البداية : ٠٠ ما أجهـلك ٠
الغريب : ٩ ـ حلك : اشتد ظلامه ٠ السابحات : النجوم ١٠ المنسلك : المسلوك ؛ أى مجاري النجوم
١٨ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٠٦ ـ ١٠٧ وهي فيه (١٩) بيتا ٠
الغريب : ٧ ـ العرف : ما شهدت العقول بصحته ، وهو الخير والنوال أيضاً ٠

١٩ ــ أنيس الوحيد

لأَبي العتاهية

١ ـ كُلُّ يَوْمٍ يأْتي برِزْقٍ جَدِيْدِ ... من مَليْكٍ لنا غنيٍّ حَمِيْـدِ
٢ ـ قادِرٍ قاهرٍ ، قويٍ لطيف ... ظاهِرٍ باطِنٍ قريـبٍ بعيـدِ
٣ ـ حَجَبَتْهُ الغيوب عن كُلِّ عينٍ ... وهو فينا أَنيْسُ كُلِّ وَحيْـدِ
٤ ـ حسبُنا اللهُ رَبُّنا ،هو مَوْلىٰ ... خيرُ مولى ؛ ونَحْنُ شَرُّ عَبيْدِ

٢٠ ــ إنك الساتر

لأَبي العتاهية

١ ـ سُبْحانَ مـن أَلْهَمَني حَمْدَهُ ... وَمَـنْ هـو الأَوّلُ والآخِـرُ
٢ ـ وَمَنْ هُوَ الدّائمُ في مُلْكِهِ ... وَمَـنْ هَوَ الباطِـنُ والظّـاهُر
٣ ـ يا ربِّ ، إني لَكَ في كُلِّ ما ... قَدّرتَ عَبْـدٌ آمِـلُ شاكـرُ
٤ ـ فاغْفِر ذُنوبي ؛ إنها جَمَّـةٌ ... واستر خَطَئي ؛ إنك الساترُ

---

١٩ ــ **المصدر** : أبو العتاهية أشعاره وأخباره : ١٢٣ ، وهي فيه (٦) أبيات .
٢٠ ــ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٧٥ وهي فيه (٧) أبيات .
الغريب : ٤ ــ جمة : كثيرة جدا .

٢١ ــ لا نحصي ثناء عليك . . .

لأبي العتاهية

١ ــ تَعَالىٰ الواحدُ الصَّمَدُ الجليلُ ... وحاشىٰ أنْ يكونَ لَهُ عَديلُ
٢ ــ هو الملك العزيز؛ وَكُلُّ شيءٍ ... سواه فهُوَ مُنْتَقَصٌ ذَليلُ
٣ ــ وما مِنْ مَذْهَبٍ إلا إليْهِ ... وإنَّ سبيلَهُ لَهْوَ السَّبيلُ
٤ ــ وإنَّ له لمنًّا ليْسَ يُحْصَىٰ ... وإنَّ عطاءَهُ لَهْوَ الجزيلُ
٥ ــ وَكُلُّ قضائِهِ عَدْلٌ عَلَيْنا ... وَكُلُّ بَلائِه حَسَنٌ جَميلُ
٦ ــ وَكُلُّ مُفَوّهٍ أثْنىٰ عَلَيْهِ ... لِيَبْلُغَهُ فَمُنْحِسرٌ كَليلُ

٢٢ ــ وصف دعوة

لمحمّد بن حَازِم الباهليّ

١ ــ وساريةٍ ،لم تَسْرِ في الأرض تبتغي ... مَحَلاً ،ولم يقطع بها البيد قاطعُ
٢ ــ سَرَتْ حَيْثُ لم تُحَدالرّكاب ،ولم تُنَخْ ... لِوِرْدٍ ، ولم يقصِرْلها الْقَيْدَ مانِعُ
٣ ــ تَمُرُّ وراءَ اللَّيْل ؛ والليلُ ضَارِبٌ ... بجُثْمانِهِ ؛ فيه سَمِيْرٌ وهاجِعُ
٤ ــ إذا وَرَدَتْ لم يَرْدُدِ اللهُ وَفْدَها ... علىٰ أهْلِهَا ؛ واللهُ راءٍ وسامِعُ

---

٢١ ــ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٢٩٠ ، وهي فيه (٨) أبيات .
الغريب : ١ ــ عديل : شبيه ومماثل .
٦ ــ مفوه : بليغ .
منحسر : منقطع ؛ كليل : ضعيف .

٢٢ ــ **المصدر** : زهر الآداب : ٨٤٢/٢ ، وعيون الأخبار : ٢٨٦/٢ ــ ٢٨٧ ، والعقد الفريد : ٢٢٧/٣ ، وديوان المعاني : ٢١٤/٢ (٢،١ ثم بيت مؤلف من شطر الثالث وعجز الخامس ، ٤) ، شرح المقامات :

٥ ـ تَفَتَّحُ أَبوابُ السمٰوات دونَها إذا قَرَعَ الأَبوابَ مِنْهُنَّ قــارعُ

١٩٣/١ بتقديم البيت الخامس على الرابع ، والغيث المسجم للصفدي : ١٥٦/٢ ٠

الترجمة : محمد بن حازم بن عمرو الباهلي بالولاء (٠٠ ـ نحو ٢١٥ هـ = ٨٣٠ م) شاعر هجاء قليل المدح ولد في البصرة وسكن بغداد ومات فيها ٠ انظر عن أشعاره وأخباره :

أ ـ أخبار أبي تمام : ٦٥ ـ ٦٦ ، الأغاني : (بولاق) ١٥٨/١٢ ـ ١٦٧ (دار الكتب) ٩٢/١٤ـ١١١ (دار الثقافة) ٨٧/١٤ ـ ١٠٦ ، تاريخ بغداد : ٢٩٥/٢ برقم ٧٨١ ، التمثيل والمحاضرة : ٨٥ـ٨٦ ، الديارات : ٢٧٦ ـ ٢٨٣ ، طبقات الشعراء : ٣٠٧ ـ ٣٠٩ ، العقد الفريد : ٢٠٧/٣ـ٢٠٨ ، الفهرست ١٨٨ ، المعمدون من الشعراء : ٢٢٦ ـ ٢٢٧ برقم ٢٠٢ ، معجم الشعراء : ٣٧١ ـ ٣٧٢ ، الوافي بالوفيات : ٣١٧/٢ برقم ٧٦٥ ٠

ب ـ الأعلام : ٣٠٣/٦ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠١ ٠

النسبة : لم تنسب لأحد في جميع المصادر ؛ باستثناء زهر الآداب الذي نسبها الى محمد بن حازم الباهلي ، وختمها بهذا البيت :

واني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع

وقد كان بودنا أن نختمها به كما فعل الا أن البيت ثبت لمحمد بن وهيب الحميري في غير مصدر واحد ، وهذا يلقي ظلالا من الشك على نسبة صاحب الزهر ؛ اذ أن البيت قطعة من هذه القصيدة كما يبدو ، وبدونه تفقد القرار الموسيقى المطلوب ، والمصادر التى روت هذا البيت روته مفردا ، ولو ضم أحدها هذه الأبيات اليه لما ترددنا في ذلك ٠

المناسبة : قالها يصف دعوة دعا بها الله عز وجل / زهر الآداب : ٨٤٢/٢ ٠

الرواية : ١ ـ الغيث :وسائرة ٠٠ شرح المقامات : ٠٠ لم تسر في الليل ٠٠

٢ ـ العيون والعقد وديوان المعاني وشرح المقامات : ٠٠ حيث لم تسر ٠٠

٣ ـ هذا البيت في ديوان المعاني مجموع من شطر البيت الثالث وعجز البيت الخامس وروايته :

تكر وراء الليل ، والليل مظلم اذا قرع الأبواب منهن قارع

وفي العيون وشرح المقامات : تحل وراء الليل والليل ساقط ٠٠ وهي رواية العقد اذا وضعنا (تظل) مكان تحل ، ثم في العيون : ٠٠ ساقط ٠٠ بأرواقه : بينما في شرح المقامات والعقد : بأوراقه (ولعله تحريف ، ويؤيد ذلك أن محققي العقد قالوا في شرحها : أرواق الليل ظلمته) حاشية ٣ من نفس الصفحة ٠

٤ ـ في العيون وديوان المعاني وشرح المقامات والغيث المسجم : اذا وفدت ٠٠

وفي العقد :

اذا سألت لم يرد الله سؤلها ٠

٥ ـ في العيون : ٠٠ السماء ودونها ، وفي العقد ٠٠ أبواب السماء لوفدها ٠ وهي رواية شرح المقامات أيضا ٠

الغريب : ١ ـ البيد : الصحراء

٢ ـ ورد : ماء : (قصر للبعير القيد : ضيقه ٠)

٣ ـ جثمانه : الجثمان الجسم (على المجاز)

سمير : سامر لم ينم ٠ هاجع : نائم ٠

٢٣ ــ مناجاة . . .

لمجهول

١ ــ يا فاطرَ الخلْقِ البديعِ ، وكافِلاً رِزْقَ الجميعِ ، سحابُ جودك هاطِلُ
٢ ــ يا مُسْبغ البرِّ الجزيل ، ومُسْبِلَ السِّترَ [الجميل] ، عميمُ طَوْلِكَ طائلُ
٣ ــ عَظُمَتْ صِفاتُك ياعظيمُ فَجَلَّ أَنْ يُحْصي الثَّناءَ عليْكَ فيها قائلُ
٤ ــ الذنْبُ أنت له بمنِّك غافرٌ ولتوبةِ العاصي بِحِلْمِكَ قابلُ
٥ ــ رَبٌّ يُرَبّي العالمين بِبِرِّهِ ، ونوالُه أبداً إليهم واصلُ
٦ ــ تعصيه وهو يسوق نحوك دائماً ما لا تكونُ لبعضهِ تستاهلُ
٧ ــ مُتَفضِّلٌ أبداً ؛ وأنت لجوْدِهِ بقبائح العِصيَانِ منك تُقابِلُ
٨ ــ وإذا دجا ليلُ الخُطُوب ، وأظلَمتْ سُبُلُ الخلاصِ ،وخابَ فيها الآملُ ،
٩ ــ وأيِسْتَ مِنْ وَجْهِ النَّجاةِ ؛ فمالها سَبَبٌ ، ولا يدنو لها مُتَناوِلُ ،
١٠ ــ يأْتيكَ مِنْ ألطافِهِ الفَرَجُ الَّذيْ لَمْ تَحْتَسِبْهُ ، وأنْتَ عَنْهُ غافِلُ
١١ ــ يا موجِدَ الأشياءِ ، من ألفى إلىٰ أبوابِ غَيْرِكَ فهو غُرٌّ جاهِلُ
١٢ ــ ومن اسْتَراحَ بِغيْرِ ذِكْرِكَ ،أورجَا أحداً سِوَاكَ ، فذاك ظِلٌّ زائلُ
١٣ ــ رأْيٌ يُلِمُّ ــ إذا عَرَتْهُ مُلِمَّةٌ ــ بِسِوىٰ جنابِكَ ، فهو رأْيٌ مائلُ
١٤ ــ عَمَلٌ أُريد به سِواكَ ، فإنَّه عَمَلٌ ــ وإن زَعَم المُرائي ــ بَاطِلُ

---

٢٣ ــ **المصدر** : حياة الحيوان : ١٥٤/٢ ــ ١٥٥ .

المناسبة : قال الأصمعي : (بينما أنا أسير في طريق اليمن واذا أنا بغلام واقف في الطريق يمجد ربه بهذه الأبيات ...) حياة الحيوان : ١٥٤/٢ والأصمعي توفي سنة ٢١٦ هـ / ٨٣١ م انظر القطعة رقم « ١٨٧ »

١٥ ـ وإذَا رضَيْتَ فَكُلُّ شيءٍ هَيِّنٌ وإذا حَصَلْتَ ، فَكُلُّ شيءٍ حاصِلُ

١٦ ـ أَنا عَبْدُ سوءٍ آبِقٌ ،كَلٌّ علىٰ مَوْلاهُ ، أَوزار الكبائِر حامِلُ

١٧ ـ قد أَثْقَلَتْ ظهْري الذُّنوبُ ،وسوّدت صُحُفي العُيُوبُ؛وسِتْرُ عفوكَ شَامِلُ

١٨ ـ هَا قَدْ أَتيتُ؛وحُسْنُ ظني شافِعي وَوَسَائلي : نَدَمٌ ، وَدَمْعٌ سَائِلُ

١٩ ـ فاغفِرْ لِعَبْدِكَ ما مَضىٰ ،وارزُقهُ تَو فيقاً لما تَرْضىٰ ، ففضلُكَ كامِلُ

٢٠ ـ وافْعَل بِهِ ما أَنْتَ أَهْلُ جَميْلِهِ والظَّنُّ ـ كُلّ الظَّنِّ ـ أَنَّكَ فَاعِـــلُ

٢٤ ــ ظن حسن

لمحمَّد بن وُهَيْب الحميري

١ ـ وإني لأَرجو اللهَ حتَّى كـأَنَّني أَرىٰ بجميلِ الظَّـنِّ ما اللهُ صَانِعُ

الغريب : ١ ـ فاطر : بارىء وخالق ٠

٢ ـ الجميل في الأصل (الجيل) ولعل الصواب ما أثبتناه ، وبه يستقيم المعنى والوزن ، العميم : الكثير ، الطول : الفضل ، طائل : الطائل النافع العام النفع ٠

٨ ـ دجا : أظلم ، الغطوب : ج : خطب وهو الأمر صغر أو عظم ثم كثر استعماله في العظيم المكروه ٠

١١ ـ ألفى : بهذه الصيغة لم أجد لها معنى مناسبا ، ويقال ألفى الشيىء بمعنى : وجده ٠

١٣ ـ يلم : يقال : ألم بالقوم اذا أتاهم فنزل بهم ٠ مائل : هكذا وردت ، ونرجح أنها محرفة عن فائل ؛ فانه كثر في كلام العرب وصف الرأى غير الناجح بأنه فائل ٠

١٦ ـ آبق : هارب ؛ كل : عالة ٠

أوزار : جمـــع وزر وهو الاثم ٠

٢٤ ـ المصدر : خاص الخاص : ١١٩ ، وعيون الأخبار : ٣٦/١، والكامل للمبرد : ١٠٨/٤ ، والعقد : ١٨٠/٣ ، والفرج بعد الشدة ٤٣٩/٢ ، وديوان المعاني : ٢١٤/٢ ، والتمثيل والمحاضرة للثعالبي : ٩ والمنتحل له : ١١١ ، ونثر النظم له : ١٦٨ ، وشرح المقامات : ١٩٣/١ ، والغيث المسجم : ١٥٦/٢ ، والذخائر والأعلاق لابن سلام الباهلي : ١٨٨ ٠

الترجمة : أبو جعفر محمد بن وهيب الحميري (٠٠ ـ نحو ٢٢٥ هـ = ٨٤٠ م) شاعر مداح ، أصله من البصرة ، وعاش في بغداد وكان تياها بنفسه ٠ انظر :

٢٥ ــ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها . .

لمحمود الوراق

١ ــ إذَا كانَ شُكْري نِعمةَ اللهِ نِعْمةً عليَّ ، لَهُ في مِثْلِها يَجِبُ الشُّكْرُ
٢ ــ فكَيْفَ بلوغ الشُّكْرِ إلا بِفَضْلِهِ وإنْ طَالَتِ الأَيّامُ ، واتَّصلَ العُمْرُ !؟
٣ ــ إذا مسَّ بالسَّراءِ ، عَمَّ سرورُها وإنْ مسَّ بالضَّراءِ ،أَعْقَبَهَا الأَجْرُ
٤ ــ وَمَا مِنْهُما إلا لَهُ فيْهِ نِعْمَةٌ تضيقُ بها الأَوهَامُ والبَرُّ والبَحْرُ

---

١ ــ الأغاني : (دار الثقافة) ٣/١٩ـ٢٦ وخاص الخاص ١١٩ وطبقات الشعراء : ٣١٠ ــ ٣١٣ والفهرست : ١٨٩ ومعاهد التنصيص : ١/٢٢٠ـ٢٣٠ ، ومعجم الشعراء ٣٥٧ـ٣٥٨ والموشح : ٢٩٩ .
ب ــ الأعلام : ٣٥٩/٧ والحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي : ١٦٢ ــ ١٦٥ .
النسبة : في الفرج بعد الشدة ينسب لمسكين الدارمي ، وفي زهر الآداب لمحمد بن حازم ونسبه المبرد لابن أبي وهيب ، لكن صاحب رغبة الأمل نبه الى أن الصواب محمد بن وهيب ، وفي العيون والعقد والديوان والتمثيل والذخائر وشرح المقامات والغيث لم ينسب ، وبقية المصادر تنسبها الى محمد بن وهيب الحميري .
الرواية : في المنتحل : حتى كأنما .

٢٥ ــ **المصادر :** الفاضل للمبرد : ٩٥ ، والصناعتان : ٢٣٢ ، وأحسن ما سمعت : ١٣ ــ ١٤ (١ـ٣) ، والمنتحل : ١١٠ (١،٢ ولم يعزهما غير أنه سلكهما مع بيتين لأبي نواس ؛ انظر المقطوعة « ٣٩ ») ، ومكاشفة القلوب للغزالي : ٧٣ ، والف باء (من غير عزو) سراج الملوك : ١٩٥ والتفايس للصنهاجي : ٩٠ (من غير عزو) ، وعدة الصابرين لابن القيم : ١٣٥ ، ولطائف المعارف لابن رجب : ٢٣٦و٣٠٣ (٢،١) (من غير عزو) والمستطرف : ٢٣٦/١ ، والذخائر لابن سلام الباهلي : ٤١ ، والكشكول للعاملي : ٢٧٤/١ (٢،١) (من غير عزو) .
الرواية : ١ ــ المنتحل : وان كان .... في مثله .. والتفايس : .. على له فيها وجب الشكر
٢ ــ عدة الصابرين : فكيف وقوع الشكر .. ؟
المنتحل : وكيف . الكشكول : فليس بلوغ ..
٣ ــ زهر الآداب وأحسن ما سمعت : اذا عم بالسراء .. ثم في أحسن ما سمعت : .... وان خص بالضراء ..
وفي التفايس : اذا عم بالنعماء .. وان خص بالبلوى ..
٤ ــ أ ــ في المكاشفة والذخائر : .... تضيق لها ..
ب ــ التفايس :

٢٦ ــ كيف لي بشكر الله ...

لمحمود الورّاق

١ ــ أَرَاني إذَا ما ازدَدْتُ مالاً وثروَةً ... وخيراً إلىٰ خيرٍ ،تزيّدْت في الشرِّ
٢ ــ فكيف بِشُكْرِ الله ؛ إن كُنْتُ إنَّما ... أَقومُ مقامَ الشُّكرِ للهِ بالكُفْرِ ! ؟
٣ ــ بأَيِّ اعتذارٍ ، أَو بأَيَّةِ حُجَّةٍ ... يقول الَّذي يدْري مِن الأَمر ماأَدري ؟
٤ ــ إذا كان وجهُ العُذْرِ ليس بِبِينٍ ... فإنَّ اطِّراح العُذْرِ خيرٌ من العذرِ

٢٧ ــ إلهي لك الحمد ...

لمحمود الورّاق

١ ــ إلَهي ،لك الحمد الَّذي أَنت أَهْلُهُ ... علىٰ نِعْمَةٍ ما كُنْتُ مِنْكَ لَها أَهْلا
٢ ــ متى أَزددتُ تقصيرا ،تزُدني تَفضُّلاً ... كأَنِّيَ بالتقْصير أَستوجبُ الفَضْلا !

فما منه الا منة فوق نعمة ... تضيق بها الأوهام والسر والجهر

حـ ــ زهر الآداب ، وسراج الملوك ، وألف باء ، والمستطرف :

فما منهما .. ثم فيها كلها الا زهر الآداب :

تضيق بها الأوهام والسر والجهر

د ــ في عدة الصابرين .... فيه منة (بدل) نعمة .

الغريب : ٣ ــ السراء : المسرة ورغد العيش ، والضراء : نقيض السراء ؛ فهي الشدة والقحط والنقص في الأنفس والأموال ، وكل ما ضر الانسان .

٢٦ ــ **المصدر :** زهر الآداب : ٩٩/١ وفصل المقال للبكري : ٧٥ (الرابع فقط) .
الغريب : ٤ ــ اطراح : ترك .

٢٧ ــ **المصدر :** سراج الملوك : ٢٠٢ والمستطرف : ٢٣٨/١
الرواية : في المستطرف :
١ ــ .... على نعم ما كنت قط لها أهلا
٢ ــ ان زدت ..

توبة وندم

٢٨ ــ إني تائب

للقيط بن بكير المُحاربى

١ ــ عَزَفْتُ عن الغِوايةِ والملاَهي ... وأَخْلَصْتُ المتابَ إلىٰ إلٰهي
٢ ــ وغَرَّتني ليالٍ كُنْتُ فيهَا ... مُطيْعاً للشَّبابِ ، بِهِ أُباهي
٣ ــ أُجاري الغيَّ في مَيْدانِ لَهْويْ ... وقلْبيْ عَنْ طريقِ الرُّشْدِ لاهي
٤ ــ وأَلْجَمَني المشيبُ لِجامَ تَقْوىٰ ... ورُكْنُ الشَّيْبِ بادي العيبِ وَاهي

٢٩ ــ رقيب ...

لأَبي نُوَاس

١ ــ إذا ماخَلَوْتَ الدّهرَ يوْماً ،فلا تَقُل: ... خلوتُ ، ولٰكن قُلْ : عَلَيَّ رقيبُ
٢ ــ ولا تَحْسَبَنَّ اللهَ يُغْفِلُ ساعةً ... ولا أَنّ ما يَخْفىٰ عليه يغيبُ

---

٢٨ ــ **المصدر :** معجم الأدباء (طبعة المأمون) : ١٧/٤٠
الترجمة : لقيط بن بكير بن النضر بن سعيد المحاربي (٠٠ ــ ١٩٠ هـ = ٨٠٦ م) عالم بالأخبار ورواية الأشعار ، وهو من أهل الكوفة ، زهد في آخر عمره ، وكان من دعائه ــ كما ورد في معجم الأدباء ــ (اللهم اغفرلي ؛ فان حسناتى لوكانت مثل حسنات جميع خلقك لعلمت أنى لا أستحق الجنة الا بفضلك) انظر :
أ ــ معجم الأدباء (هندية) ١٦/٢١٨ ــ ٢٢٠ برقم ٦٨ (المأمون) ١٧/ ٣٦ ــ ٤١ برقم : ١٥ ٠٠
ب ــ الأعلام : ٦/١٠٨ ٠

٢٩ ــ **المصدر :** تهذيب ابن عساكر : ٤/٢٧٦ ، وديوان أبي العتاهية المسمى : (أبو العتاهية أشعاره ، وأخباره) : ٢١ (١ــ٤) وديوان أبي نواس (صنعة الغزالي) ٦١٥ (١ــ٣) ، البيان : ٣/١٩٥ (١) ، أخبار أبي نواس لأبي هفان : ٧٨ (١ــ٣) ، عيون الاخبار : ٢/٣٢٢ (١) ، حماسة البحتري : ٢٢٧ (١ــ٢) ، روضة العقلاء لأبي حاتم : ٢٦ (١ــ٢) ، أمالي القالي : ٢/٩١ ــ ٩٢ (١ــ٢) تاريخ بغداد : ٥/٢٠٥ (١ــ٤) ، حلية الأولياء : ٩/٢٢٠ (١ــ٤) ، مناقب الشافعي للبيهقي : ٢/١٠٨ ــ ١٠٩ (١ــ٤) ، ذيل سمط اللآلي : ٣ (٤،١) ، احياء علوم الدين : ٤/٣٨٥ (١ــ٢) ،

٣ ـ لهونا ـ لَعَمْرُ الله ـ حَتَّىٰ تتابعت ذنوبٌ علىٰ آثارِهِنَّ ذنوبُ
٤ ـ فياليتَ أَنَّ اللهَ يغفِرُ مَا مَضَىٰ ويأْذنُ في توباتِنا فنَتوبُ
٥ ـ أَقولُ إذا ضاقت عَليَّ مَذَاهبي وَحَلَّ بقلبي للهموم نَدوبُ ،
٦ ـ لطولِ جنايتي ، وعُظْمِ خَطيئتي هلكتُ ! ومالي في المتابِ نصيبُ
٧ ـ ويذكرني عفو الكريم عن الورىٰ فأَحيي .. وأَرجو عفوَه فأنيبُ
٨ ـ فأَخضع في قولي ،وأَرغبُ سائلاً عسىٰ كاشِفُ البلوىٰ عَليَّ يتوبُ

طبقات الحنابلة : ٨٣/١ (١ـ٤) ، مناقب الامام أحمد : ٢٠٥ (١ـ٤) وشرح المقامات : ٢٤/١ (١ـ٣) ، وطهارة القلوب للديريني : ١٣٤/٢ (١ـ٢) ، والبداية والنهاية : ٢٣٣/١٠ ـ ٢٣٤ (جميع الأبيات) وتفسير ابن كثير : ٥٤٨/٦ (١ـ٢) ، وجامع العلوم والحكم لابن رجب : ١٤١ (١ـ٤) ، وعين الأدب لابن هذيل : ١٨٦ (١ـ٤) ، والمنهج الأحمد : ٢٥/١ (١ـ٤) ، والمغلاة : ٧٢ (١ـ٢) .

النسبة : ١ ـ ماروي في ديوان أبي العتاهية ينسب اليه .

٢ ـ بيتا حماسة البحتري ينسبان الى صالح بن عبد القدوس .

٣ ـ البيان ، وعيون الأخبار وذيل السمط تنسب ماروت الى التيمي .

٤ ـ ولم ينسب ماورد في أمالي القالي وروضة العقلاء والحلية والاحياء وطهارة القلوب والمغلاة

٥ ـ في مناقب الشافعي أن الشافعي انشدها .

٦ ـ في تاريخ بغداد وطبقات الحنابلة ومناقب الامام أحمد وتفسير ابن كثير وجامع العلوم وعين الأدب والمنهج الأحمد أن الامام أحمد بن حنبل انشدها .

٧ ـ بقية المراجع وهي تهذيب ابن عساكر والبداية وشرح المقامات وديوان أبي نواس واخباره تنسبها الى أبي نواس .

والذي يبدو أن الأبيات (١ـ٤) قيلت في العصر العباسي الأول حقا ، لكن أقالها أبو نواس أم التيمي ؟ هذا ما لا نستطيع الاجابة عنه ؛ فان نظرنا الى حياة أبي نواس وما قاله في الزهد رجحنا أنها له ، واذا عدنا الى قدم المصادر رجحنا أنها للتيمي ؛ فاقدم مراجع أبي نواس أخباره لأبي هفان ، وهو لم يرو الرابع ، هذا ان تجاهلنا حكاية الشك في نسبة الكتاب لمؤلفه .

أما أبو العتاهية وصالح بن عبد القدوس فان الأبيات بعيدة نوعا ما عن أسلوبهما ، ولم ترولهما في أكثر من مصدر واحد .

أما الأبيات (٥ـ٨) فالشك يتعدى نسبتها الى أبي نواس الى نسبتها الى العصر كله ، فقد انفرد بها ابن عساكر ، أما ابن كثير فبعد أن روى الأربعة الأولى قال : (وزاد بعضهم في رواية عن أبي نواس بعد هذه الأبيات ... /الأبيات) فلعله يعني بـ (بعضهم) ابن عساكر ، فهو كثير النقل عنه ، فان

. . . . . .

كان صار الأصل ابن عساكر وزاد الشك ؛ والذي حملنا على كل هذا الأبيات نفسها ؛ فهي لاترتفع الى ما قبلها ، وقد تركت بيتا رواه ابن عساكر وابن كثير مما ، وهو :

وأغـرق في بحر المخـــافة آيســـا وترجـع نفسي تارة فتتـــوب

(وترتيبه بعد السادس) ، فاذا اعتبرناه ، وجدنا فيه بعض التكلف الذى لم نعهده من أبي نواس ، ثم ان القافية (تتوب) تكررت في الرابع والثامن ، وفي هذا البيت فهل عجز الذي ترك روائع الأشعار ومطولات الأرجاز عن كلمة جديدة تبعث الحياة في بيته ؟

لا نظـــن ..

والذي نظنه بل نرجحه أن قافية البيت (تثوب) فحرفت ، هذا على افتراض أنه لأبى نواس .

وقد أثبتناها لأبي نواس سيرا مع المصادر ، فبالاضافة الى المصادر التى نسبتها له صراحة نستطيع أن ندعي أن التي ذكرت أن الامام أحمد أنشدها تقوي هذه النسبة ، وقد تقتنـع بذلك اذا علمت أن ابن عســاكر روى أن ثعلبـــا قال :

جلست الى أحمد بن حنبل ، فقال :

مررت بالبصرة وجماعة يكتبون عن رجل الشعر ، وقيل لي : هذا أبو نواس ..

فتخلفت الناس ورائي ، فلما جلست أملى على ... الأبيات / التهذيب : ٢٧٦/٤

اليس في هذا ـ ان صح ـ ما يدل على أن الامام أحمد حفظها من أبي نواس .. ؟

ومع هذا فان نسبة البيتين الأول والرابع الى التيمي تبقى قوية فقد روى له صاحب الأغاني بيتين على نفس القافية والوزن (٣٣١/١٩ دار الثقافة) وهما في زهر الآداب : ٨٠٥/٢ ، والثاني وحده موجود في ذيل أمالي القالي ص ١ بنفس نسبة الأغاني .

اذنفالقصيدة يحيط بها شك قوى ، في نسبتها كلها الى العصر ، ثم في نسبة ما ترجح أنه في العصر الى شاعر معين ، ولعلها لعدة شـــعراء ..

وأنصح لك أن تنسى كل هذا الاختلاف ، وتقرأ القصيدة في ديوان أبي العتاهية (صنعة شـــكرى فيصل) ص ٢١ : فانك ستجد ثمانية أبيات في منتهى العذوبة ، لم نستطع ذكرها كلها لبعـدها عـن أسلوب أبي العتاهية ، وأن المصادر قطعت أوصالها فلم ترو لشاعر واحد في مصدر واحد ، ولم نستطع جمعها كلها لشاعر واحد ولو من مصادر مفرقة .

الرواية : ٢ ـ ديوان أبي نواس .. .. ما يخفى عليك .. وأخباره : .. يغفـل طـــرفة .. وفي الأحياء وطهارة القلوب .. ولا أن ما تخفيه عنه .. وفي مناقب الامام أحمد ولا أن ما تخفي .. وفي ديوان أبي العتاهية والعيون : يخلف ما مضى .. وهي رواية طبقات الحنابلة لكنها تتفرد عنهما بـ (ولاآن ما تخفي) بدل (ما يخفى) .

وفي البداية : .. ولاآثما عليه يغيب وفي الحماسة : فلا تحسبن ..

وفي المخلاة .. ما تخفيه عنه يغيـــب

٣ ـ في البدايـة والطبقات والحلية وتاريخ بغـداد : لهـــونا عن الأيام .. وفي ديوان أبي نواس : لهونا بعمر طال .. وفي مناقب الشافعي والمنهج الأحمد : لهونا عن الأعمال ...

وفي عـــين الأدب : لهينا عن الاعمال ..

وفي شرح المقـــامات : ... حتى تراكمت

٣٠ ــ قبل الغرغرة

لأبي نُوَاس

١ ـ حتّى متىٰ يا نفسُ تغْ ... ترَّيْنَ بالأملِ الكذوبِ ؟ !
٢ ـ يا نفسُ توبي قبلَ أنْ ... لا تستطيعي أنْ تتوبي
٣ ـ واستغفري لِذُنُوبِكِ الـ ... ـرَّحمٰنَ غفَّارَ الذُّنوبِ
٤ ـ إن الحوادث كالرِّيا ... ح ، عليك دائمةُ الهُبُوبِ
٥ ـ والموتُ شَرْعٌ واحدٌ ... والخلقُ مختلفو الضُّرُوبِ
٦ ـ والسعي في طلب التُّقىٰ ... من خير مكسبة الكَسُوبِ

٣١ ــ أحسنت عوداً وبدأة . . .

لأبي نُوَاس

١ ـ أَرَاني مَعَ الْأَحياءِ حَيًّا ؛ وأَكْثَرِيْ ... عَلىٰ الدّهرِ مَيْتٌ ، قَدْ تخرَّمَهُ الدّهرُ
٢ ـ فَمَالَمْ يَمُتْ مِنِّي بما مَاتَ نَاهِضٌ ... فبعْضِي لبعْضي دُوْنَ قَبْر البِلىٰ قَبْرُ

---

٤ ـ الحلية : ويأذن لي في توبة فأتوب
٧ ـ البداية : وتذكرني ..
٨ ـ البداية : واخضع ..
الغريب : ٥ ـ ندوب : جروح ..
٧ ـ شطر البيت غير واضح المعنى ، ولعل (يذكرني) محرفة عن (يحظرني) .

٣٠ ـ **المصدر :** ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦١٦ (وهي فيه) (٩) أبيات وديوان أبي العتاهية (صنعة شكري فيصل) : ٤٤ وهي فيه (٩) أبيات أيضا .
النسبة : في ديوان أبي العتاهية تنسب اليه ، ولعل ما فيها من لهف على التوبة يرجح انها لأبي نواس ، لعله .

٣١ ـ **المصدر :** ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٥٧٩ ، والمنتحل للثعالبي : ١١٠ (٣ـ٤ ولم

٣ ـ فيا رَبِّ ،قد أَحْسَنْتَ عَوْداً وبَدْأَةً إليَّ ، فَلَمْ يَنْهَضْ بإحْسَانِكَ الشُّكْرُ
٤ ـ فَمنْ كَانَ ذا عُذْرٍ لَدَيْكَ ،وحُجَّةٍ فعُذْرِي:إقْرارِي بأَنْ لَيْس لي عُذْرُ

٣٢ ـ يا سوأتا مما اكتسبت ... !!

لأَبي نُوَاس

١ ـ ما حجتي فيما أَتيتُ؟ ، وما قولي لِرَبّي ؟ .. بل وما عُذْرِي ؟
٢ ـ أَنْ لا أَكون قصدتُ رُشْدِيَ ،أَو أَقْبَلْتُ ما استدبرتُ من أَمْري
٣ ـ يا سوأتا مما اكتسبت ! ، ويا أَسفي علىٰ ما فات من عُمْري !

٣٣ ـ بعفوك أستجير

لأَبي نُوَاس

١ ـ أَيا مَنْ لَيْسَ لي مِنْهُ مُجيرُ بعفْوِكَ مِنْ عَذَابِكَ أَسْتجيرُ
٢ ـ أَنا العَبْدُ المُقِرُّ بِكُلِّ ذَنْبٍ وأَنْتَ السَّيِّدُ المولى الغَفُورُ

يعزهما ، غير أنه خلطهما مع بيتين لمحمود الوراق ؛ وهما الواردان في القطعة رقم (٢٥) مع بيتين آخرين) وسراج الملوك : ٢٠٣ (٤،٣) دون عزر والمضنون به : ٢١ (٤،٣) (من غير عزو) ومختار الأغاني : ٣٠٣/٣ (٤،٣) ، وفوات الوفيات : ٥٦٤/٢ (٤،٣) والمستطرف : ٢٣٨/١ (٤،٣ من غير عزو) والكشكول : ٣٣٩/١ (٤،٣) (من غير عزو أيضا) ومجموعة المعاني : ١٠٠ (٤،٣) .

النسبة : تنسب لمحمود الوراق في الفوات .

الرواية : ٣ ـ أ ـ في جميع المصادر باستثناء الديوان والسراج : أيارب .. وفي السراج : الهى قد أحسنت ..

ب ـ في المختار : .. لاحسانك . وفي مجموعة المعاني : .. بدءا وعودة

٤ ـ المختار : فمن كان ذا عذر مدلا بعذره ..

المناسبة : قالها في مرض موته / الديوان : ٥٧٩

الغريب : ١ ـ تخرمه : استأصله ...

٣٢ ـ **المصدر :** ديوان أبي نواس (٦١٠) وللقطعة بقية تجدها برقم : (٨٧)

٣٣ ـ **المصدر :** ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦١٠

٣ ـ فَإن عَذَّبتني ، فَبِسُوءِ فِعْلي وإنْ تَغْفِرْ ، فأَنْتَ بِهِ جَدِيْرُ
٤ ـ أَفِرُّ إليْكَ مِنْكَ ؛ وأَيْنَ إلاَّ إلِيْكَ يَفِرُّ مِنْكَ المُسْتَجِيْرُ ! ؟

٣٤ ـ رفعت كفي إليك

لأَبي نُوَاس

١ ـ يا رَبِّ ، إنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِيَ كَثْرةً فلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عفوَكَ أَعْظَمُ
٢ ـ إنْ كانَ لا يَرْجُوكَ إلاَّ مُحْسِنٌ فَبِمَنْ يلوذ ، ويستجيرُ المُجْرِمُ ؟
٣ ـ أَدْعُوكَ ـ رَبِّ ـ كما أَمرْتَ تَضرُّعاً فإذا رَدَدْتَ يديْ ،فَمَنْ ذا يَرْحَمُ ؟
٤ ـ مالي إلَيْكَ وسيلةٌ إلا الرَّجَا وجميلُ عَفْوِكَ ... ثُمَّ أَني مُسْلِمُ

---

٣٤ ـ **المصدر :** ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦١٨ ، العقد الفريد : ٢٤٩/٣ ، تاريخ بغداد : ٤٤٩/٧ ، نزهة الألباء : ٨٠ تهذيب ابن عساكر : ٢٧٨/٤ (٤،٢،٣،١) شرح المقامات : ٩٢/٢ ، محاضرة الأبرار : ٩١/٢ ـ ٩٢ ، وفيات الأعيان : ١٠٣/٢ ، آثار البلاد للقزويني : ٣٢٨ ، مختار الأغاني : ٣٠٠/٣ ـ ٣٠١ ، خلاصة الذهب للأربلي : ١٨٠ ، البداية والنهاية : ٢٣٤/١٠ (٤،٢،٣،١) ، حياة الحيوان : ٤٦/١ ، جامع العلوم والحكم لابن رجب : ٣٤٤ (من غير عزو) (٤،٢،١) المغلاة للعاملي ١١٣ (٤،٢،١) ، شذرات الذهب ٣٤٧/١ ، كشف الخفاء ومزيل التباس للعجلوني : ٦١ .

المناسبة : وجدت هذه الأبيات في الفراش الذي مات فيه أبو نواس ، ولعله كان يرددها قبل أن يموت ؛ انظر العقد الفريد : ٢٤٩/٣ ومختار الأغاني : ٣٠٠/٣ .

الرواية : ٢ ـ أ ـ في الوفيات .. لا يدعوك الا محسن ، وفيها وفي شرح المقامات ومحاضرة الأبرار ومختار الأغاني : .. فمن الذي يرجو ويدعو المجرم ؟

ب ـ فيكشف الخفاء وفي تاريخ بغداد وجامع العلوم وحياة الحيوان :.. فمن الذي يدعو ويرجو المجرم ؟

حـ ـ عند ابن عساكر : .. فمن الذي يرجو ويخشى المجرم ؟ .

د ـ في آثار البلاد : ... الا المحسن .. فمن الذي يرجوه عبد مجرم ؟

هـ ـ في البداية : .. .. فمن الذى يرجو المسيء والمجرم ؟

٣ ـ في آثار البلاد : أدعوك يارب اليك تضرعا ، وفي الشذرات : فلئن رددت ..

٤ ـ أ ـ في مختار الأغاني ومحاضرة الأبرار : وجميل ظني ثم انى مسلم ؛ بكسر الهمزة ، وهي بكسرها أيضا في جامع العلوم وحياة الحيوان ، وفي آثار البلاد : غير الرجاء . وكريم عفوك .. ثم انى

ب ـ في المغلاة ... لجميل فضلك .. ثم انى مسلم .

حـ ـ في الشذرات : ... وجميـــل عفوك ...

٣٥ ــ وأسفا على ما فرطت . . . !

لأبي نُوَاس

١ ــ دَبَّ فيَّ الفناءُ سُفلاً وعُلْوَا ... وأراني أموتُ عُضْواً فَعُضْوَا

٢ ــ لَيْس من ساعةٍ مضَتْ ليَ إلاَّ ... نقصتني ــ بمرِّها بيَ ــ جُزْوَا

٣ ــ ذهَبَتْ جِدَّتي بطاعةِ نَفْسي ... وتذكَّرْتُ طاعةَ اللهِ نِضْوَا

٤ ــ لَهْفَ نفسي على ليالٍ وأيّا ... مٍ تملَّيْتُهُنَّ لِعْباً ، ولَهْوَا

٥ ــ قد أسأْنا كُلَّ الإساءةِ ، فاللّـ ... ـهُمَّ صَفْحاً عَنَّا ، وغَفْراً ، وعَفْوَا

---

٣٥ ــ **المصدر :** ديوان أبي نواس : ٥٨٠ ، البيان والتبيين : ٣/١٨٢ (٣،١) ، أخبار أبي نواس لأبي هفان : ٣٥ ــ ٣٦ بتقديم الرابع على الثالث ، المصون في الأدب للعسكري : ١٧٦ (جميع الأبيات باستثناء الرابع) ، تاريخ بغداد : ٦/٣٩ (٣،١) (من غير عزو) و ٧/٤٤٨ (٥،٤،٢،٣،١) (بنفس النسبة) ، محاضرات الراغب : ٢/٤٣٧ (٤،٢،١) ، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي : ١/٩١ (٣،١) (من غير عزو) ، تهذيب ابن عساكر : ٤/٢٧٦ ــ ٢٧٧ (٥،٣،٤،٢،١) ، نزهة الألباء : ٧٩ (٥،٤،٢،٣،١) صفة الصفوة : ٢/٢٣٢ (٣،١) (من غير عزو) ، شرح المقامات للشريشي : ١/١٨٣ معجم الأدباء : ١/١٢٥ (٢،١) (من غير عزو) ، مختار الأغاني ٣/٢٩٥ ، خلاصة الذهب للأربلي : ١٧٩ (٥،٤،٢،٣،١)، الوافي بالوفيات : ١/٦ (٣،١) (من غير عزو) ، البداية والنهاية : ١٠/٢٣٤ (٥،٣ـ١) ، مواسم الأدب : ١/٢٠٦ (٥،٣) (من غير عزو) .

المناسبة : دخل عليه غلام له في مرض موته ، فقال له : كيف تجدك ؟ قال :

أجدني في الحق ؛ فانا لله وانا اليه راجعون على ما قدمت وياحسرتي على ما فرطت في جنب الله ، ثم انشأ يقول .. / الأبيات ./ أخبار أبي نواس لأبي هفان : ٣٥

الرواية : ١ ــ أ ــ في أخبار أبي نواس وصفة الصفوة وطبقات الحنابلة ، والرواية الأولى لتاريخ بغداد : دب في البلاء .. ثم في الطبقات : .. أذوب عضوا فعضوا .

وفي رواية تاريخ بغداد الأولى : .. وأجدني أذوب .. أما روايته الثانية فهي : دب في الفناء علوا وسفلا ..

ب ــ في المصون : شاع في الفناء .. وفي شرح المقامات والمعجم والفوات ومختار الأغاني والمحاضرات : دب في السقام ... ثم في المعجم والفوات .. وأراني أذوب ..

٢ ــ أ ــ في أخبار أبي نواس : ليس تمضي من ساعة بي الا ، وهي نفس رواية المحاضرات مع ابدال (تمضي) بـ (يمضي) وفي شرح المقامات : ليس تمضي من لحظة لي الا ، وهي رواية مختار الأغاني مع ابدال (لي) بـ (بي) والبداية مثل المختار مع ابدال (تمضي) بـ (يمضي) ، وعند ابن عساكر : ليس تأتي من ساعة بي الا ..

٣٦ ــ القرآن أولى بي

لأَبَان اللاَّحِقي

١ ــ قلت للحواريِّ : قد طوّلْتَ إتعابي مالي ولِلشِّعْرِ والقرآنُ أَولىٰ بي ؟!
٢ ــ مالي وللشعر ؟ لولا ما تُكَلِّفُني وقد مَضَتْ حِقَبٌ لي بعدَ أَحقابِ

ب ــ في تاريخ بغداد (الرواية الثانية) نقصتني بمرها بي حذوا (هكذا ؛ بالحاء المهملة ، والذال المعجمة ، ولعله تحريف) ٠

٣ ــ أ ــ في أخبار أبي نواس : ٠٠ بلذة نفسي ٠٠ وفي المختار بحاجة نفسي ٠٠ وفي المواسم : ٠٠ لحاجة نفسي ٠٠ فتطلبت حاجة الله نضوا ٠٠

ب ــ في شرح المقامات : ذهبت حدتي ٠٠ (بالحاء) وفي النزهة وخلاصة الذهب : شرتي ٠٠ وفي المعجم والفوات : **بليت جدتي**

حـ ــ تهذيب ابن عساكر والبداية : ذهبت جدتي بلذة عيش ٠٠ وفي طبقات الحنابلة ، ورواية تاريخ بغداد الأولى :

بليت جدتي ٠٠٠ فتذكرت ٠ وفي روايته الثانية : ذهبت شرتي بحدة نفسي ٠٠٠ فتذكرت ٠

٤ ــ في تاريخ بغداد (الرواية الثانية) والنزهة :

وأسأنا كل الاساءة يارب ، فصفحاً عنا ــ الهي ــ وعفوا

وهي رواية خلاصة الذهب ، الا المطلع فهو كالديوان : قد أسأنا ٠٠٠

الغريب : ٢ ــ جزوا : جزءا

٣ ــ جدتي : صحتي وشبابي وقوتي ٠ نضو : هزيل مريض ، والنضو الثوب الخلق البالي ، فيجوز المعنيان ، الأول على الحقيقة ، والثاني على المجاز ، وهو أوقع في أداء المعنى ٠

٣٦ ــ **المصدر :** الأوراق (أخبار الشعراء) : ٣٧

الترجمة : أبان بن عبد الحميد بن لاحق بن عفير الرقاشي (٠٠ ــ ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) شاعر مكثر ، نشأ في البصرة وانتقل الى بغداد فانقطع للبرامكة ، اشتهر بنظم الحكايات ٠ انظر :

أ ــ اعتاب الكتاب لابن الأبار : ٧٧ــ٨٢ برقم ١٦ ، الأغاني (دار الثقافة) ٢٠/٢٣ ــ ٣٧ ، الأوراق (أخبار الشعراء) : ١ ــ ٥٢ ، تاريخ بغداد : ٤٤/٧ ــ ٤٥ برقم ٣٥٠٠ ، وخزانة الأدب (بولاق) ٤٥٨/٣ ، وخلاصة الذهب : ١٩٨ ــ ١٩٩ ، طبقات الشعراء : ٢٤٠ ــ ٢٤١ ، الفهرست : ١٨٦ ، لسان الميزان : ٢٦/١ برقم ٣٢ والنجوم الزاهرة : ١٦٧/٢ ٠

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٢٥٠ ــ ٢٥٢ ، اعجام الأعلام لمحمود مصطفى : ٢ الأعلام ٢٠/١ تاريخ آداب اللغة لزيدان : ٣٨٦ ــ ٣٨٧ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ١٠٤/٣ ــ ١٠٥ ، : العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٣٠ ــ ٣٣٤ وعصر المأمون ٤٢٩/١ ــ ٤٣٤ و ٣١٧/٢ ــ ٣٢٢ ، وفصول في الشعر لشوقي ضيف : ٦٤ ، وهدية العارفين : ١/١

الغريب : ١ ــ الحواري : المصاحب

٢ ــ الحقب : السنون ٠

٣٧ ــ أيتها الذنوب . . . !

لمعْروف الــكَرْخي

١ ــ أيَّ شيءٍ تُرِيْدُ مِني الذُّنوبُ ؟ ! شُغِفَتْ بي ؛ فليْسَ عَنِّي تغيْبُ
٢ ــ ما يَضُرُّ الذُّنوبَ لَــوْ أَعْتَقَتْني رَحْمَةً بي .. فقد علاني المَشيْبُ

٣٨ ــ تعاظمني ذنبي

للشافعي

١ ــ وَلَمَّا قَسَا قلبيْ ،وضاقتْ مَذاهِبي جَعَلْتُ رَجَائي نحوَ عَفْوِكَ سُلَّمــا
٢ ــ تعاظمني ذنبي ؛ فَلَمَّا قرنْتُــهُ بِعَفْوِكَ رَبِّي ــ كانَ عَفْوُكَ أَعْظَمــا
٣ ــ فمازِلْتَ ذا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لم تَزَلْ تجودُ وتَعْفُو مِنَّــةً وتكرُّمــا
٤ ــ ولَوْلاكَ لم يُغْوَىٰ بإِبْليسَ عَابِدٌ فكَيْفَ وَقَدْ أَغوىٰ صَفيَّك آدَمــا

---

٣٧ ــ **المصــدر :** صفة الصفوة : ١٨١/٢ ولطائف المعارف لابن رجب : ٣٦٣ (من غير عزو) ٠
الترجمــة : معروف بن فيروز الكرخي (٠٠ ــ ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) زاهد ورع عرف بالصلاح والتقوى نسب لكرخ بغداد ؛ اذ ولد فيه ، مات في بغداد ٠ انظر :
أ ــ تاريخ بغداد : ١٩٩/١٣ ــ ٢١٠ برقم ٧١٧٧ ، وخلاصة الذهب : ١٩٩ ، والرسـاله القشيرية : ٩ ــ ١٠ ، وصفة الصـفوة : ١٧٩/٢ ــ ١٨٣ ، وطبقات الحنابلــة : ٣٨١/١ ــ ٣٨٩ ، وطبقــات الشعراني : ٩٤/١ ــ ٩٥ ومناقب الامام أحمد : ٨٤ ــ ٨٥ ، والمنهج الأحمد : ٦٠/١ ــ ٦٢ برقم ٧ والنجوم الزاهرة : ١٦٦/٢ ، ووفيات الأعيان : (السعادة) ٣١٩/٤ ــ ٣٢٠ برقم ٧٠٠ (دار صادر) ٢٣١/٥ ــ ٢٣٣ برقم ٧٢٩
ب ــ الأعــلام : ١٨٥/٨ ونزهة الجليس ٣٥١/٢ ــ ٣٥٢

٣٨ ــ **المصــدر :** احياء علوم الدين : ٤٦٨/٤ ، ديوان الشافعي : ١٦٠ (١ــ٢) وهي فيه (١٠) أبيات ، تجد باقيها في المقطوعة رقم (٥٥) ، ديوان أبي نواس (تحقيق محمود كامل فريد) ١٩٧ (البيت الثاني نقط ولا يوجد في ديوانه الذي حققه الغزالي) ، عيون الأخبار : ٣٠٣/١ (البيت الثاني فقـط) ٠ مروج الذهــب : ٤٣٧/٣ (٢،١) ، منـاقب الشــافعي للبيــهقي : ١١١/٢ (١ــ٤) و ١١٢/٢ (٤،٣،١) و ٢٩٣/٢ ــ ٢٩٤ (١ــ٤) ، صفة الصفوة : ١٤٦/٢ (٣،٢،١) ، مختصرمنهاج القاصدين

. . . . . .

٤٢٣ (١ـ٣) ، شرح المقامات : ١٣٩/٢ (١ـ٢) ، معجم الادباء : ٣٠٣/١٧ ـ ٣٠٤ (١ـ٤) ، تهذيب ابن عساكر : ٢٧٧/٤ (٢ـ٤) و ٢٧٩/٤ (٢) ، آثار البلاد وأخبار العباد : ٢٣٢ (١ـ٤) ، محاضرة الأبرار لابن عربي : ٦٧/٢ (١ـ٣) ، البداية والنهاية : ٢٣٤/١٠ (٢ـ٤) ، خلاصة الذهب : (١ـ٣) ، طبقات السبكي : ٢٩٦/١ (١ـ٣) ، الوافي بالوفيات (١ـ٣) ، المستطرف : ٢٨/٢ (٢) المنهج الأحمد للعليمي : ٦٩/١ (١ـ٤) ، مفتاح السعادة : ٢٢٦/٢ (١ـ٤) ، طبقات الشافعية للمضيف : ٣ (١ـ٢) ، والمخلاة للعاملي : ١١٣ (١ـ٣) ٠

الترجمة : الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٥٠ ـ ٢٠٤ هـ = ٧٦٧ ـ ٨٢٠ م) أحد الأئمة الأربعة ، ولد في غزة وحمل وهو صغير الى مكة ، وزار بغداد ومصر وفيها مات ، وهو جم المناقب والفضائل ٠

ومراجع ترجمته كثيرة ؛ منها :

أ ـ آثار البلاد وأخبار العباد : ٢٢٧ـ٢٣٢ ، الانتقاء لابن عبد البر : ٦٦ـ١٠٣ ، البداية والنهاية : ٢٥١/١٠ـ٢٥٤، التاج المكلل لصديق حسن ١٠٢ـ١٠٥، برقم ٧٨، تاريخ بغداد : ٥٦/٢ـ٧٣ برقم ٤٥٤ **تاريخ الخميس :** ٣٣٥/٢ ، تاريخ ابن الوردي : ٢١٤/١ـ٢١٥ ، التحفة الخيرية للباجوري ٣٩ ـ ٤١ ، تذكرة الحفاظ : ٣٣١/١ ـ ٣٣٣ برقم ٤١ (الطبقة السابعة) ، ترتيب المدارك للقاضي عياض : ٣٨٢/١ ـ ٣٩٦ ، تقريب التهذيب : ١٤٣/٢! برقم ٣١ ، تهذيب التهذيب : ٢٥/٩ ـ ٣١ ، ثمرات الأوراق : ٢٣٥/١ ـ ٢٤٥ و ٢/٢ـ٣ ، الجرح والتعديل : ٢٠١/٣ ـ ٢٠٤ برقم ١١٣٠ ، حسن المحاضرة : ٣٠٣/١ ـ ٣٠٤ ، حلية الأولياء ٦٣/٩ ـ ١٦١ برقم ٤١٥ ،حياة الحيوان : ٢٦/١ ـ ٢٧ ، خلاصة التذهيب للخزرجي : ٣٢٦ ، خلاصة الذهب : ٢٠٧ ـ ٢١٨ (سنة ٢٠٣ هـ) ، الديباج المذهب لابن فرحون : ٢٢٧ ـ ٢٣٠ ، شذرات الذهب : ٩/٢ـ١١ ، شرح المقامات : ١٣٦/٢ ـ ١٤٠ ، صفة الصفوة ١٤٠/٢ ـ ١٤٧ ، طبقات الحنابلة : ٢٨٠/١ ـ ٢٨٤ برقم ٢٨٩ ، طبقات السبكي : ١٩٣/١ ـ ٢٠٣ (وفي مواضع كثيرة) ، طبقات الشافعية للمضيف : ٢ ـ ٣ ، طبقات الشعراني : ٦٥/١ ـ ٦٨ ، طبقات الشيرازي : ٤٨ ـ ٥٠ ، العبر : ٣٤٣/١ ـ ٣٤٤ ، العيون والحدائق (لمؤلف مجهول) : ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ، غالية المواعظ لنعمان أفندي : ٤٥/٢ ـ ٤٦ ، الفهرست : ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، الكواكب السيارة للأنصاري : ٢٠٩ ـ ٢١٥ ، المحمدون من الشعراء : ١٣٧ ـ ١٤٢ برقم ١٠٧ ، المختصر في أخبار البشر : ٢٦/٢ـ٢٧ ، مرآة الجنان : ١٣/٢ـ٢٨ ، مروج الذهب : ٤٣٦/٣ـ٤٣٧ ، معجم الأدباء : (هندية) ٣٦٧/٦ ـ ٣٩٨ برقم ١٣٥ (المأمون) ٢٨١/١٧ ـ ٣٣٧ برقم ٨٣ ، مفتاح السعادة : ٢٢١/٢ ـ ٢٣١ مناقب الامام أحمد : ٨٤ ، ١٠٦ ـ ١٠٨ ، المنهج الأحمد : ٦٣ ـ ٧٥ برقم ٩ ، النجوم الزاهرة : **١٧٦/٢ ـ ١٧٧** ، نزهة المجالس للصفوري : ٢٦٣/٢ ، الوافي بالوفيات : ١٧١/١ ـ ١٨١ برقم ٥٣٢ ، **ووفيات الأعيان :** (السعادة : ٣٠٥/٣ ـ ٣١٠ (دار صادر) : ١٦٣/٤ ـ ١٦٩ برقم ٨٥٥ ٠

ب ـ الأعلام : ٢٤٩/٦ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٤٤٧/٢ ـ ٤٤٨ ، تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم : ٣٣٣/٢ ـ ٣٣٤ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢٩٢/٣ ـ ٢٩٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٧٠/٢ ـ ١٧٣ ، جواهر الأدب : ١٨٢/١ ، ضحى الاسلام : **٢١٨/٢** ـ ٢٣٢ ، نزهة الجليس للعباس بن نور الدين : ١٣٥/٢ ـ ١٣٨ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٣٧ ـ ٢٣٨

ج ـ آداب الشافعي ومناقبه للرازي (ت ٣٢٧ هـ) (مطبعة السعادة بمصر : ١٣٧٢ هـ ـ ١٩٥٣ م)

. . . . . .

الامام الشافعي لمصطفى عبد الرزاق (دار احياء الكتب العربية ـ القاهرة) الامام الشافعي : ناصر السنة وواضع الأصول لعبد الحليم الجندي (دار القلم ـ بيروت ـ ١٩٦٦ م)

تاريخ الامام الشافعي لحسين محمد الرفاعي (مطبعة الحرية ـ القاهرة ـ ١٣٦٦ هـ) ٠

رحلة الشافعي (رواية تلميذه : الربيع بن سليمان الجيزي) المطبعة السلفية ـ القاهرة ـ ١٣٤٠ هـ) الشافعي : حياته ، وعصره ، وآراؤه الفقهية لمحمد أبو زهرة ٠ (دار الفكر ـ بيروت ـ ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ م) مناقب الشافعي لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (مكتبة دار التراث ـ القاهرة : ١٣٩١ هـ ١٩٧١ ـ تحقيق : سيد أحمد صقر) ٠

النسبة : أ ـ في ديوان أبي نواس وعيون الأخبار ورواية ابن عساكر الأولى والمستطرف أن البيت منقوش على خاتم أبي نواس ، وفي رواية ابن عساكر الثانية أن الأبيات لأبي نواس صراحة ، فهو يقول ان الشافعي دخل على أبي نواس في فراش موته ، فقال له : ماذا أعددت لهذا اليوم ؟ فقال هذه الأبيات ونرى نفس القصة في البداية نقلا عن ابن عساكر ٠

ب ـ لم تنسب لأحد في المخـــلاة ٠

حـ ـ بقية المصادر تنسبها للشافعي ٠

ونحن لا نستطيع أن نجزم أنها للشافعي ، ولا نرجح أنها له كلها أيضا ، فلعله سمع البيت الثانى من أبي نواس ثم زاد عليه ،أوقالها تمثلا ، كل ذلك جائز ، واثبتناها للشافعي نظرا لكثرة المصادر التى نسبتها اليه ، ثم ان البيتين الأخيرين وبالأخص الثالث لايرتفعان الى منزلة أبي نواس الشعرية ٠

المناسبة : « دخل المزني (تلميذ الشافعي) على الشافعي رحمة الله عليهما في مرضه الذي توفي فيه فقـــال له : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ فقال :

أصبحت من الدنيا راحلا ، وللاخوان مفارقا ، ولسوء عملي ملاقيا ، ولكاس المنية شاربا ، وعلى الله واردا ؛ ولا أدرى : أروحي تصير الى الجنة فأهنيها ، أم الى النار فأعزيها ؟ ٠٠ ثم أنشأ يقول / الأبيات الاحياء ٤٦٧/٤ وانظر المناقب ١١١/٢ ٠

الرواية : ١ـ أ في المروج ورواية المناقب الأولى والصفة وشرح المقامات والمفتاح والمنهج والخلاصة : جعلت الرجا منى لعفوك سلما وهي رواية مختصر المنهاج بابدال اللام في (لعفوك) باء ٠

ب ـ في المعجم : فلما ٠٠ ورواية المناقب الثانية فلما ٠٠ وضاقت مسالكي ٠ وفي آثار البـلاد : ٠٠ ضـــاقت مســـامعي ٠٠

٢ ـ في العيون ورواية ابن عساكر الثانية : ٠٠٠ فلما عدلته ٠٠

٣ ـ أ ـ في الصفة ومحاضرة الأبرار ومختصر المنهاج والبداية : وما زلت ٠٠

ب ـ في آثار البـــلاد :

(بجـــودك تعفـــو منة وتكـــرما)

حـ ـ رواية المناقب الأولى :

وأيقنت أن العفـو منـك سجية تجـود وتعفـو منـة وتكـــرما

وقد كان بودنا اختيارها لكن البيهقي انفرد بها، ثم هي رواية من ثلاث عنده نفسه ، فلم نثق بها تماما٠

٣٩ ـ أوبة مذنب

لسعيد بن وَهْب

١ ـ قَدَمِيَّ ، اعتَورا رَمْلَ الكَثيْبِ واطرُقا الآجِنَ مِنْ مَاءِ القليْـــبِ
٢ ـ رُبَّ يَوْمٍ رُحْتما فيـــه عـلى زَهْرَةِ الدُّنيا ، وفي وادٍ خَصيبِ
٣ ـ فاحْسِبَا ذاك بهٰـذا ، واصْـبرا وخُذَا مِنْ كُلِّ فَـــنٍّ بنصيْبِ
٤ ـ إنمـا أَمْشي لِأَنِّـــي مُذْنِـبٌ فَلَعَلَّ اللهَ يَعْفُـوْ عَنْ ذُنُوبي

---

٤ ـ أ ـ معجم الأدباء فلولاك ٠٠ ثم ـ وتشاركه البداية ـ لم يقدر بابليس عابد٠٠غير ان (بابليس) (لابليس) في البداية ، وفي المفتاح : فلولاك لم يسلم من ابليس عابد ٠٠ وكيف وهي رواية المنهج الأحمد بابدال (يسلم) بـ (يغوى)

ب ـ رواية المنـــاقب الأولى :

فلولاك لا يغوى بابليس عالم ٠ والثانية مثل الاحياء ، والثالثة كذلك الاكلمة (يغـــوى) فهنـا (يقـوى) بالقـاف المعجمة ٠

٣٩ ـ **المصدر :** تاريخ بغداد ٧٤/٩ ، وذم الهوى لابن الجوزي : ٥٢ وصفة الصفوة له : ٣٠٣/٢ ٠

الترجمة : أبو عثمان سعيد بن وهب البصرى (٠٠ ـ ٢٠٨ هـ = ٨٢٣م) شاعر متوسط الشاعرية ، ولد ونشأ في البصرة ، ثم انتقل الى بغداد وعاش فيها حتى مات ، وكانت حيـاته ـ في أول أمره ـ مجونا وخلاعة ، ثم ندم أشد الندم ، وتاب توبة صادقة جعلت ابن الجوزي يسـلكه في سـلك الصـفوة ٠ انظـر عنـه :

أ ـ الأغاني (دار الثقافة) : ٣٠١/٢٠ ـ ٣١٠ وتاريخ بغداد : ٧٣/٩ ـ ٧٤ برقم ٤٦٥٧ وصـفة الصفوة : ٣٠٣/٢ وطبقات الشعراء : ٢٥٦ ـ ٢٦١ والموشح : ٢٥٨ ٠

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣٠٩ ـ ٣١٠ والأعلام : ١٥٧/٣ وعصـر المأمون : ٤٠٧/٢ ـ ٤١٠ ٠

المناسبة : بعد أن تاب الشاعر ندم على ماضيه ندما دفعه الى الحج سيرا على الأقدام ؛ فقال هـذه الأبيات يصف رحلتـه ويرجو عفـو ربه ٠

انظر صفة الصـفوة : ٣٠٣/٢ ٠

الغريب : ١ ـ اعتورا : تداولاه وسيرا فيه من كل ناحية ٠

اطرقا : خوضا ؛ الآجن : المتغير طعمه ولونه ٠

٤٠ ــ أيا نفس . . .

لأبي العتاهية

١ ــ أيا نَفْسُ ، أنْتِ ــ الدهرَ ــ في حالِ غَفْلَةٍ وليْسَتْ صُرُوْفُ الدَّهْرِ غافلةً عَنْك
٢ ــ أيانَفْسُ ، كَمْ لي مِنْكِ مِن يَوْمِ صَرْعَةٍ ! إلىٰ اللهِ أَشْكُوْ ما أُعالِجُهُ مِنْــكِ
٣ ــ أيانَفْسُ ، إنْ لم أَبْكِ مما أَخَافُــهُ عَلَيْكِ غداً ، يومَ الحِسَابِ ، فَمَنْ يَبْكي؟
٤ ــ أيانَفْسُ ، هذي الدَّارُ ، لا دارُ قُلْعَةٍ فلا تَجْعَلِنَّ القَصْدَ إلاّ إلىٰ تِلْكِ
٥ ــ أيانَفْسُ ، لا تنسي عنِ اللهِ فَضْلَهُ ؛ فتأْييدُهُ مُلْكي ، وخِذْلانُهُ هُلْكي

٤١ ــ إلهي . . لا تعذبني

لأبي العتاهية

١ ــ إلَهي ، لا تُعَذِّبني ؛ فَإنِّي مُقِرٌّ بالَّذي قَدْ كان مِــنِّي
٢ ــ ومالي حيلــةٌ إلاَّ رَجــائــي وعَفْوُكَ ــ إنْ عَفَوْتَ ــ وحُسْنُ ظَنِّي
٣ ــ وكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لي في الخَطَايَا وأَنْتَ عَلَيَّ ذو فَضْــلٍ وَمَــنِّ
٤ ــ إذا فكرتُ في نَدَمــي عَلَيْهَا عَضَضْتُ أَنامِلي ، وَقرعْتُ سِنِّي
٥ ــ يَظُنُّ النَّاسُ بي خيراً ؛ وإنِّي لَشَرُّ الناس ، إن لم تَعْفُ عَنِّي
٦ ــ أُجَنُّ بِزَهْرَةِ الدُّنيــا جُنُوناً وأَقْطَعُ طُولَ عُمْري بالتَّمــنِّي

---

٤٠ ــ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره ، واخباره : ٢٥٨ (وهي فيه ٧ أبيات)
الغريب : ٢ ــ صرعة : طرحــة .
٤ ــ قلعة : رحلة ، والمعنى أن الآخرة هي الدار والمستقر فيجب قصر القصد عليها وحدها .

٤١ ــ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره واخباره : ٣٧٥ ــ ٣٧٦ ، الأغاني : ٤/١٠٩ ــ ١١٠ (ماعدا البيت السابع ، وبالترتيب التالي : (١،٢،٣،٤،٦،٨،٥) (واخترنا روايته للبيت الثالث والبيت السادس) ،

٧ – وبَيْن يَدَيَّ مُحْتَبِسٌ طَويلٌ كأَنِّي قَدْ دُعِيْتُ له ... كَأَنِّي !
٨ – ولو أَنِّي صدقْتُ الزُّهْدَ فَيْها قلبتُ لِأَهْلِهـا ظَهْرَ الْمِجَـنِّ

٤٢ ــ بين الخوف والرجاء . . .

لأبي تمـّام

١ – أَلم يـأْنِ تركي ؛ لا عَلَيَّ ، ولا لِيا وَعزْمي علىٰ مافيْهِ إِصْلاحُ حالِيا ؟

محاضرات الراغب : ٤/٤١٢ (٥ فقط) ، سراج الملوك : ٣٤ (جميع الأبيات باستثناء الخامس) ، شرح المقامات للشريشي : ٢/٤١٤ (١،٢،٥،٣،٤) معاهد التنصيص : ٢/٢٩٧ (جميع الأبيات باستثناء السابع ، وبترتيب الأغاني) ، نفحة اليمن : ١٢٥ ــ ١٢٦ (١،٢،٣،٤،٥) .

النسبة : في سراج الملوك تنسب لمحمد بن أبي العتاهية ، أما في نفحة اليمن فلم تنسب لأحد ، وبقية المصادر تنسبها الى أبي العتاهية ؛ ونسبة صاحب السراج ضعيفة لأنه ــ فوق ما هناك من مصادر تؤكد أنها لأبي العتاهية ــ لايرتفع المستوى الفني لشاعره الى هذا القدر ، وما بقي له من شعر يدل على ذلك .

الرواية : ٢ ــ في الأغاني وشرح المقامات والسراج والمعاهد ونفحة اليمن : فمالي .. ثم في السراج : .. وعفوك .. ان عفوت ٣ ــ في ديوان أبي العتاهية المسمى (أبو العتاهية .. الخ) : فكم من زلة لي في البرايا وفي النفحة من ذلة (بالذال المعجمة) ، وفي السراج : .. وكم .. في البرايا ..

٤ ــ في السراج : .. في قدمي عليها (ولعله تحريف)

٦ ــ في الديوان : .. وأفنى العمر فيها بالتمني .

٧ ــ في السراج : وبين يدي ميقات عظيم ..

٨ ــ في الأغاني ، وشرح المقامات ، والمعاهد ، والنفحة : الزهد عنها ، وفي السراج .. صدقت الله فيها .

الغريب : ٧ ــ محتبس : سجن .

٨ ــ المجن : الترس ؛ قلبت لأهلها ظهر المجن : لم أبال بهم في الحق ولم أنافق أمامهم .

٤٢ ــ المصدر : ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٤/٦٠٠ ــ ٦٠٢ ، شرح المقامات للشريشي : ١/٢٤ ــ ٢٥ (١٤،١٥ فقط) و ٢/٤٠٥ (١٦ ــ ١٩) .

الترجمة : أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (١٨٨ ــ ٢٣١ هـ = ٨٠٤ ــ ٨٤٦ م) من كبار شعراء العربية ، ولد في قرية (جاسم) بالشام ورحل الى مصر ، ثم الى العراق بدعوة من الخليفة المعتصم ، فكان شاعره المقدم ، ولاه بريد الموصل ، فمكث هناك سنتين ثم توفي .

. . . . . .

طبع ديوانه طبعات عديدة ؛ منها طبعة المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٩٨٩ م ، وطبع مع شرح (محيي الدين الخياط) في بيروت أيضا سنة ١٣٢٣ هـ ، وشرحه (ملحم ابراهيم الأسود) فنشرته مطبعة قوزما ببيروت سنة ١٩٣٤ م ، وفي القاهرة نشره : أحمد عثمان عبد المجيد سنة ١٩٤١ م كما طبع فيها مرتين سنة ١٩٤٢ م مرة في مطبعة محمد صبيح ، وأخرى في مطبعة حجازي ، وأخيرا طبعته دار المعارف بمصر ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ م بشرح الخطيب التبريزي وتحيق / محمد عبده عزام في أربعة أجزاء ٠

وقد تعاقب الشراح على هذا الديوان ، فمنهم أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥ = ٩٤٦) وأبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ = ٩٨٠) وأبو على أحمد بن محمد المرزوقي (ت ٤٢١ = ١٠٣٠) ثم أبو العلاء المعري (٤٤٩ = ١٠٥٨) ثم أبو البركات المبارك بن أحمد الأربيلي (ت ٦٣٨ = ١٢٤١) ٠ وأخبار أبى تمام كثيرة ، انظر عنها :

أ ـ آثار البلاد للقزويني : ٧٥ ـ ٧٦ ، اعجاز القرآن للباقلاني : ١٠٨ ـ ١١٠ ، الأغاني : ١٥ (بولاق) ١٠٠ ـ ١٠٨ (ساسي) ٩٦ ـ ١٠٤ (دار الكتب) ج ١٦/٣٨٣ ـ ٣٩٩ ، (دار الثقافة) ج ١٦/٢٠٣ ـ ٢١٧ ، بدائع البدائه : ٢٩١ ، البداية والنهاية ٠٠٠ : ١٠/٢٩٩ ـ ٣٠١ ، تاريخ بغداد ٨/٢٤٨ ـ ٢٥٣ برقم ٤٣٥٢ ، تاريخ ابن الوردي : ١/٢٢٣ ، التمثيل والمحاضرة : ٩٤ ـ ٩٦ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر : ٤/١٨ ـ ٢٦ ، حسن المحاضرة : ١/٥٥٩ ، خاص الخاص : ١/٧٧٠ ـ ٧٧١ ، خزانة الأدب : ١ (بولاق) ١٧٢ ـ ١٧٣ ، (دار الكاتب) ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ، رسالة الغفران ٤٨٣ ـ ٤٨٩ ، رسالة ابن القارح : ٤١ ، الرسالة الموضحة : ١٥٩ ـ ١٩١ ، ريحانة الألباء للخفاجي ٢/٤٢٨ ـ ٤٣٧ ، زهر الآداب : ١/٣٣٨ ـ ٣٣٩ شرح العيون : ٣٢٤ ـ ٣٣٣ ، سمط اللآليء ١/٤٢٥ ، شذرات الذهب : ٢/٧٢ ـ ٧٤ ، الشهاب للمرتضى : ٤ ـ ١٣ ، طبقات الشعراء : ٢٨٢ ـ ٢٨٦ ، طيف الخيال للمرتضى : ٧ ـ ٢٠ ، العبر : ١/٤١١ ، الفهرست : ١٩٠ ، كشف الظنون : ١/٧٧٠ ـ ٧٧١ ، المثل السائر : ٢/٧ـ٨ و ٣/٢٣٣ ، ٢٣٦،٢٣٩، ٢٤٠،٢٤٣،٢٤٥،٢٤٦،٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٥، ٢٦٩، ٢٩٠ ، مرآة الجنان : ٢/١٠٢ ـ ١٠٦ ، معاهد التنصيص : ١/٣٨ ـ ٤٣ ، معجم البلدان : ٢/٩٤ ـ ٩٥ (جاسم) ، الموشح : ٣٠٣ ـ ٣٢٩ ، النجوم الزاهرة : ٢/٢٦١ ، نزهة الألباء : ١٥٥ ـ ١٥٦ برقم ٤٥ ، الوساطة للجرجاني : ٦٥ ـ ٨٠ ، وفيات الأعيان : (السعادة) ١/٣٣٤ ـ ٣٤١ برقم ١٤٣ (دار صادر) ٢/١١ ـ ٢٦ برقم ١٤٧ ٠

ب ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ١٨٨ ـ ١٩٢ ، ٢١٨ ـ ٢٢٤ ، ٢٢٦ ـ ٢٢٨ ، الاتجاهات الأدبية في العصر العباسي لسيد أحمد خليل : ١٢٢ ـ ١٣٦ ، أدباء العرب في الأعصر العباسية للبستاني : ٩٢ ـ ١١٢ ، الأدب في عصره الذهبي لعبد الرحمن عثمان : ١٤١ ـ ١٧٢ ، الأعلام : ٢/١٧٠ ، أمراء الشعر العربي في العصر العباسي لأنيس المقدسي : ١٨٤ ـ ٢٣٤ ، البحوث الأدبية للخفاجي : ٧٦ ـ ٨١ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٣٧٤ ـ ٣٧٧ ، تاريخ الأدب العربى لبروكلمان : ٢/٢٥١ ـ ٢٦٨ ، تاريخ الأدب العربي للزيات : ٢٩٠ ـ ٢٩٧ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/٢٥١ ـ ٢٦٨ ، تاريخ النقد الأدبي لمحمد زغلول سلام : ١/١٩٨ ، ٢٠٠ـ٢٠٣،٢٠٥،٢٠٩، ٢١٢ ، ٢١٦ ـ ٣٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ٠٠ ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب لطه ابراهيم : ١٥٤ ـ ١٥٥ ، ١٥٩ ـ ١٦٠ ، ١٧٨ ـ ١٧٩ ، تراثنا الأدبى لابراهيم أبو الخشب والخفاجي : ١/٢٣٨ ـ ٢٤٤ جواهر الأدب : ١/١٩١ ـ ١٩٢ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي : ١٦٥ ـ ١٧٨ ، دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية) : ١/٣٢٠ـ٣٢١ ، دراسات في النقد الأدبي للخفاجي : ١٧٦ ـ

. . . . . .

١٨٧ ، الرؤوس لمارون عبود : ١٣٧ ـ ١٤٨ (مقارنة مع « دعبل » الشاعر ، السرقات الأدبية لبدوي طبانة : ٤٨ ـ ٥٠ ، شخصيات أدبية لأبي القاسم محمد كرو وعبد الله شريط : ٢٤٨ ـ ٢٥٠ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٢٦٨ ـ ٢٨٩ فحول البلاغة للبكري : ١٨ ـ ٣٨ ، فصول في الشعر ونقده لشوقي ضيف : ٦٦،٥٩ـ٦٧ ، الفن ومذاهبه له : ٢١٩ ـ ٢٦٢ ، في الأدب العباسي لمحمد مهدي: ١٩٥ ـ ٢٢٦ ، مجلة الرسالة سنة ١٩٣٩ م ٦١٧:٧ ، ٦٦٠ بعنوان (أبو تمام : شيخ البيان) وبقلم : عبد الرحمن شكري ، مجلة المقتطف : ٨٠ : ٤٢٤ ، ٥٥٤ بعنوان : (أبو تمام) وبقلم :أنيس المقدسي ، معجم المطبوعات العربية لسركيس : ٢٩٦ ، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر : ١١١/١ ـ ١١٤ ، مع الأعلام لجميل الجبوري : ١٠٣ ـ ١٠٩ ، من حديث الشعر والنثر لطه حسين : ٩٢ ـ ١١٠ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ١١٨ ـ ١٢٠ ، ١٤٧ ـ ١٥٤ ، ١٦٢ ـ ١٦٩ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ـ ١٨٤ ، النقد المنهجي عند العرب لمحمد مندور : ٧٦ ـ ٩٦ ، ١٢٩ ـ ١٥٤ ، هدية العارفين : ٢٦٢/١ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٢٦٣ ـ ٢٦٦ .

ج ـ اخبار أبى تمام للصولي ، حققه ، وعلق عليه : خليل محمود عساكر ، محمد عبده عزام ، نظير الاسلام الهندي (المكتب التجاري ـ بيروت ـ من غير تاريخ) .

أبو تمام لجميل سلطان (المكتبة الهاشمية ـ دمشق ـ ١٩٤٥ م) .

أبو تمام لرفيق فاخوري ، ومحيي الدين الدرويش (مجموعة أو ابد الشعر ـ بيروت ـ ١٩٣٠ م) .

أبو تمام لمحسن الأمين (مطبعة دمشق ـ ١٩٤٦ م) .

أبو تمام : شاعر الخليفة المعتصم بالله لعمر فروخ (المكتب التجاري ـ بيروت ـ ١٩٦٤ م)

أبو تمام الطائي لخضر الطائي (دار الجمهورية ـ بغداد ـ ١٩٦٦ م) .

أبو تمام الطائي : حياته ، وحياة شعره لنجيب محمد البهبيتي (دار الكتب المصرية ـ ١٩٤٥ م) .

الحركة النقدية حول مذهب أبي تمام لمحمود الربداوي (دار الفكر ـ بيروت ـ دون تاريخ) الرثاء بين أبي تمام والبحترى والمتنبي لأديبه فارس ـ دمشق ـ ١٩٣٣ م) .

عبقرية أبي تمام لعبد العزيز سيد الأهل (دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٦٢ م)

الكلام في شعر البحترى وأبي تمام لمحمد طاهر الجبلاوي (القاهرة ـ ١٩٤٨ م)

ليال خمس مع أبي تمام لمحمد عبده عزام (دار الكاتب المصري ـ القاهرة ـ ١٩٤٨ م)

مختارات من أبي تمام (دار صادر ـ بيروت) .

الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري للآمدي (الجوائب بالاستانة ١٢٨٧ م ، ثم مطبعة الاقبال ببيروت ١٩١٣م ، ثم مطبعة حجازى بالقاهرة ١٩٤٤م تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ثم دار المعارف بمصر : ١٩٦١ م تحقيق : سيد أحمد صقر) .

النقد الأدبي حول أبي تمام والبحترى في القرن الرابع الهجري لمحمد على أبو حمدة (دار العربية ـ بيروت ـ ١٩٦٩ م) .

هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام ليوسف البديعي (مطبعة العلوم بالقاهرة ـ ١٩٣٤ م ـ نشره وعلق عليه : محمود مصطفى) . همزيات أبي تمام (القاهرة ـ ١٩٤٢ ـ تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون) .

الرواية : في شرح المقامات ١٤ ـ قد ايقنت بالموت نفسي .. ١٥ ـ فياليت اني بعد موتي ....

٢ ـ وقد نَال مِنِّي الشيبُ ،وابيضّ مفرقي وغالت سوادي شُبْهَةٌ في قَذَاليا

٣ ـ وحالت بيَ الحالات عما عهِدْتُها بِكَرِّ الليالي ؛ والليالي كما هيا

٤ ـ أُصَوِّتُ بالدنيا ، وليست تُجيْبُني أُحاوِل أَن أَبقىٰ ... وكيفَ بَقائيا !؟

٥ ـ وما تبرح الأَيامُ تحذِف مُدَّتي بِعَدِّ حِسَابٍ ، لا كَعَدِّ حِسابيا

٦ ـ لِتمْحوَ آثاري ، وتُخْلِقَ جِدَّتي وتُخْلِي مِن رَبْعي ـ بِكُرْهٍ ـ مكانيا

٧ ـ كما فعلت قبلي بِطَسْمٍ ، وَجُرْهُمٍ وآلِ ثمودٍ بعدَ عادِ بنِ عاديا

٨ ـ وأَبقىٰ صريعاً بين أَهلي ،جنازةً ويحوي ذوو المِيراثِ خالِصَ ماليا

٩ ـ أَقول لنفسي حين مالت بِصَغْوِها إلى خَطَراتٍ قَدْ نَتجْنَ أَمانيا :

١٠ ـ هَبيني من الدُّنيا ظفِرتُ بكُلِّ ما تمنيتُ ، أَو أُعْطِيتُ فوق أَمانيا

١١ ـ أَليس اللَّيالي غاصباتي بِمُهْجَتي كما غصبَتْ قبلي القرونَ الخواليا ؟

١٢ ـ ومُسْكِنتي لَحْداً لدىٰ حُفْرَةٍ؛بها يطول إلى أُخرى الليالي ثوائيا ؟

١٣ ـ كما أَسكنت ساماً ،وحاماً ،ويافثاً ونوحاً ، وَمَنْ أَضحىٰ بمكةَ ثاويا

١٤ ـ فقد أَنِسَتْ بالموت نفسي؛لأَنَّني رأَيتُ المنايا يَخْترِمْنَ حياتيا

١٥ ـ فياليتني من بعد موتي ،وَمَبْعَثي أَكونُ رُفَاتاً ؛ لا عليَّ ولا ليَا

١٦ ـ أَخافُ إِلٰهي ، ثُمّ أَرجو نوالَهُ ولٰكِنَّ خوفي قاهِرٌ لِرَجَائيا

١٧ ـ ولولا رجائي ،واتِّكالي علىٰ الَّذي توحّد لي بالصُّنْعِ ، كهلاً وناشيا ،

---

١٦ ـ ... غالب لرجائيا ٠ ١٧ ـ ... تكفل لي بالصنع ٠ ١٨ ـ ولالذلي نوم ولازلت باكيا ٠
١٩ ـ على أنه قد كان منى جهالة ٠

الغريب : ٢ ـ غالت : يقال غال الشيء بمعنى أخذه من حيث لم يدر ٠ القذال : ج قذل ، ما بين الأذنين من مؤخر الرأس ٣ ـ كر الليالي : عودتها مرة بعد مرة ٤ ـ أصوت : أرفع صوتي ، أنادي الدنيا بأعلى صوت ـ ٦ ـ تخلق تبلي ؛ ربع : منزل ـ ٧ ـ طسم : قبيلة من العمالقة أبادها الله نحو سنة ٢٥٠ م وكانت تسكن اليمامة ٠ جرهم : حي من اليمن ، كانوا على عهد اسماعيل عليه السلام ؛

١٨ ـ لَمَا ساغ لي عَذْبٌ من الماءِ بارِدٌ ولا طابَ لي عَيْشٌ ، ولا زِلْتُ باكيا

١٩ ـ علىٰ إثرِ ما قَدْ كان مِنِّي صبابةً ليالي فيها كنتُ للهِ عَاصِيَا

٢٠ ـ فإني جديرٌ أَنْ أَخاف وأَتقي وإن كُنْتُ لم أُشرك بذي العرش ثانيا

٢١ ـ وأَدّخِرَ التقوى بمجهود طاقتي وأَركبَ في رُشدي خِلافَ هوائيا

ثمود : شعب عربي قديم • عاد : شعب سكن الأحقاف ، أهلكه الله بريح صرصر عاتية ، لبغيه

٩ ـ بصفوها : بجانبها

١٣ ـ سام وحام ويافث أبناء نوح عليه السلام •

١٤ ـ يغترمن : يستأصلن • ١٥ ـ رفات : بال • ١٩ ـ صبابة : بقية • ٢١ ـ أدخر : أعمل على تحصيلها والمداومة عليها •

الباب الثاني

مع رسول الله

٤٣ ــ مسير النور

للسيّد الْحِمْيَري

١ ــ صَهْرُ النبي ، وجاره في مسجدٍ طُهُرٍ بطيبةَ لِلرّسول مُطيَّبِ
٢ ــ وسَرىٰ بمكّةَ حين باتَ مبيْتَهُ ومضى بروْعةِ خائفٍ مُتَرَقِّبِ *
٣ ــ خير البريّة هارِبًا مِن شَرِّها بالليل مُكْتَتِماً ولم يستصحِبِ

---

٤٣ ــ المصدر : ديوان السيد الحميري : ٩٣ ــ ١٠٠ (وهي فيه (١١٣ بيتا)) ٠

★ لم يمض رسول الله صلى الله عليه وسلم بروعة خائف كما يدعى الشاعر ، بل مضى وقد نزلت عليه السكينة والطمأنينة ، واثقاً بنصر ربه له ، وتأييده اياه ٠

الترجمة : اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري (١٠٥ ــ ١٧٣ هـ = ٧٢٣ ــ ٧٨٩م) شاعر مكثر ولد فيقرية (نعمان) وعاش فيالكوفة والبصرة ، وكان منغلاة الشيعة ، انظر عنه : أ ــ الأغاني : ٧ (بولاق) ١ــ٣١ (ساسي) ١١ ــ ٢٩ (دار الكتب) ٢٢٩ ــ ٢٧٨ (دار الثقافة) ٢٢٤ ــ ٢٦٨ ، بدائع البدائه : ١٢٠ ، البداية والنهاية : ١٠/١٧٣ ــ ١٧٤ ، البيان والتبيين : ١٦٨/٢ ــ ١٦٩ ، تاريخ ابنالوردي : ٢٠٥/١ ، خلاصة الذهب : ١٢٢ ــ ١٢٣ ، طبقات الشعراء : ٣٢ ــ ٣٦ ، فوات الوفيات : ٣٢/١ ــ ٣٦ برقم ١٨ ، لسان الميزان : ٤٣٦/١ ــ ٤٣٨ برقم ١٣٥٤ ، المختصر في اخبار البشر : ١٤/٢ ، معاهد التنصيص : ٢٢٠/١ ، النجوم الزاهرة : ٦٨،٢٩/٢ ٠

ب ــ أدب الشيعة الى نهاية القرن الثاني الهجري لعبد الحسيب طه حميده : ٢٨٩ ــ ٣٢٧ ، الأعلام ٣٢٠/١ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٣٦٦/٢ ــ ٣٦٧ ، تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم : ١٤٦/٢ ــ ١٤٨ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٦٨/٢ ــ ٦٩ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٠٩/٢ ــ ١١١ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوى : ٣٧/٢ ــ ٤٢ ، تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري لنجيب البهبيتي : ٣٣٠ ــ ٣٣٥ ، حديث الأربعاء : ٢٢٦/٢ ــ ٢٣٨ (مقارنة مع مروان بن أبي حفصة) و ٢٣٩ ــ ٢٥٠ ، ضحى الاسلام : ٣٠٨/٣ ــ ٣١٠ ، العصر العباسى الأول لشوقى ضيف : ٣٠٩ ــ ٣١٤ ، عصر المأمون : ٣٣٩/٢ ــ ٣٤٨ ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي لشوقي ضيف : ٩٣ ، هدية العارفين : ٢٠٦/١ ٠

ج ــ شاعر العقيدة لمحمد تقي الحكم ــ بغداد

المناسبة : مدح على بن أبي طالب كرم الله وجهه ؛ وقد ذكر له هذه المأثرة العظيمة وهي مبيته في فراش الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم استرسل ففصل في ذكر الهجرة ،وقد آخذنا ما يخص الرسول صلى الله عليه وسلم وهجرته الشريفة ٠

الغريب : ١ ــ صهر النبي : أي « علي بن أبي طالب » كرم الله وجهه ٠ ٣ ــ ولم يستصحب : لعله يعني وقت خروجه من المنزل ٠ ٤ ــ الملفع : المغطى ٠

٥ ــ الشميط : الصبح لاختلاط أول بياضه بباقي ظلمة الليل والأدهم : الفرس الأدهم اللون ؛ المغرب : ما اتسعت غرة وجهه من الخيل حتى تجاوز عينيه ٠

٤ – باتوا ، وبات على الفراش مُلَفّعاً فيرون أَنّ محمّدًا لم يَذْهبِ
٥ – حَتّى إذا اطلَعَ الشَّمِيط ، كأَنَّهُ في اللَّيلِ صفحةُ خَدِّ أَدْهَمَ مُغْرَبِ
٦ – ثاروا لأَخذ أَخي الفراش ،فصادفت غير الَّذي طلبت أَكُفُّ الخيَّبِ
٧ – فوقاه بادرة الحتوف بنفسه حَذَراً عليه من العدوِّ المُجْلِبِ
٨ – حَتَّي تغيّب عنهُمُ في مدخلٍ صلَّى الإِلَهُ عليه من مُتَغيِّبِ
٩ – وجزاه خيرَ جزاءِ مُرْسَلِ أُمّةٍ أَدَّى رسالتهُ وَلَمْ يتهيَّبِ
١٠ – فتراجعوا لمّا رأَوه ، وعاينوا أَسد الإِلَهِ مُجالِداً في منهبِ
١١ – قالوا:اطلبوه ،فوجّهُوْا؛من راكبٍ في مُبْتَغاهُ ، وطالبٍ لم يرْكَبِ
١٢ – حتي إذا قصدوا لبابِ مغارةٍ أَلْفَو عليه نسيج غزْلِ العنكبِ
١٣ – صُنعُ الإِلَهِ له . فقال فريقهم ما في المغار لطالِبٍ مِن مَطْلَبِ
١٤ – ميلوا ، وصدَّهُم المليكُ؛ومن يُرِد عنْهُ الدِّفاعَ مليكُهُ لا يَعْطَبِ
١٥ – حتَّي إذا أَمِنَ العيون ، رمت به خوصُ الرِّكاب إِلىٰ مدينةٍ يثرب
١٦ – فاحتل دارَ كرامةٍ ، في مَعْشَرٍ آووه في سَعَةِ المَحلِّ الأَرحَبِ

٤٤ ــ حنان ...

للسيد الحميري

١ – أَتيٰ حسناً والحسينَ الرَّسولُ وَقَد بَرَزَا ضَحْوَةً يَلْعَبَانِ
٢ – وضَمّهُما ، ثمَّ فدَّاهُمَا وكانا لديهِ بذاكَ المكانِ

---

١٥ ــ خوص : فرس اسودت احدى عينيها وابيضت الأخرى .

٤٤ ــ المصدر : طبقات الشعراء : ٣٥ ، ديوان السيد الحميرى : ٤٥١ الأغاني : ٢٥٩/٧ ، المحاسن والمساوى : ٦٧

٣ ـ وطأْطَـأَ تحتَهُما عاتقيـــه فنِعْمَ المطيَّـةُ والراكبـــانِ

٤٥ ـ ومضات من ضياء

لِقُطْرُب

١ ـ إليكَ ـ رسُولَ اللهِ ـ مِنّا تَحيَّةٌ وَصَلىٰ عليْكَ العـابِدُ المُتَهَجِّدُ
٢ ـ فأَنت رسولَ الله هادٍ ومُهْتَدٍ نَبيٌّ هُدَىً ، لِلأَنْبيـاءِ مُؤَيِّدُ
٣ ـ وَقَدْقال «حَسَانٌ» ـ وفي الشِّعرِ شَاهِدٌ تُجَدِّدُهُ الأَيّام ، يُرْوىٰ ويُنْشَدُ ـ :*

الرواية : ١ ـ ديوانه والأغاني : (النبي) بدل (الرسول) و (جلسا) بدل (برزا) ، وفيهما وفي المحاسن : (حجرة) بدل (ضحوة) ٠ ٢ ـ ديوانه والأغانى : ففداهما ثم حيـــاهما وفي المحـاسن : فضمهما وتفداهما ٠ ٣ ـ الديوان والأغانى : فراحا وتحتهما عاتقاه
وفي المحاسن : ومر وتحتهما عاتقاه ٠

٤٥ ـ المصـدر : نور القبس لليغمورى : ١٧٥ ـ ١٧٨

الترجمـة : محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب (٠٠ ـ ٢٠٦ هـ = ٨٢١ م) نحوى بصرى ، تتلمذ على (سيبويه) وهو أول من وضع المثلث في اللغة ٠ انظر :

أ ـ أخبار النحويين البصريين للسيرافي : ٣٨ ، بغية الوعاة للسيوطى : ٢٤٢/١ ـ ٢٤٣ برقم ٤٤٤ ، تاريخ بغداد : ٢٩٨/٣ برقم ١٣٨٦ ، تاريخ ابن الوردي : ٢١٦/١ ، طبقـات النحويـين للزبيدي : ١٠٦ ـ ١٠٧ ، معجم الأدباء : ٥٢/١٩ـ٥٤ برقم ١٥ ، نزهة الألباء : ٩١ـ٩٢ برقم ٢٨ ، نور القبس ١٧٤ ـ ١٧٨ برقم ٣٢ ، وفيات الأعيان (صادر) : ٣١٢/٤ ـ ٣١٣ ٠

ب ـ الأعـلام : ٣١٥/٧ ، وتاريخ آداب اللغـة لجـرجي زيدان : ٤٣١/٢ ـ ٤٣٢ ، وتاريـخ الأدب العربي لبروكلمان : ١٣٩/٢ ـ ١٤٢ ٠

المناسبـة : قيلت القصيدة في ذكر بعض معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ؛ وعن هذا الموضوع خاصة انظر كتاب : (دلائل النبوة) لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصـــبهانى (٠٠ ـ ٤٣٠ هـ = ١٠٣٩ م) (طبع حيدر أباد ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م) وبالاضـــافة الى كتب التاريخ انظر : احيـــاء علـــوم الدين : ٣٨٤/٢ ٠

★ حسان بن ثابت : هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم (٠٠ ـ ٥٤ هـ = ٦٧٤م) انظر عنه : حسان بن ثابت : حياته وشعره لاحسان النص ، (دار الفكر الحديث ـ بيروت) ٠

٤ ـ «أَغَرُّ عليه للنبوّة خاتمٌ ... من الله مشهور يلوحُ وَيَشْهَدُ

٥ ـ وأعطاه من لفظ اسمه ، لِيُجِلَّهُ ... فذو العرش محمودٌ وهذا مُحَمَّدُ * »

٦ ـ فقُلْتُ شبيهاً بالذي قال ؛ إنَّني ... به مؤمِنٌ حَقًّا ، لِربّي مُوَحِّدُ

٧ ـ فلا يُقْبَلُ التوحيدُ إلا بِذِكرِهِ ... ليقرِنَهُ عند النداءِ الموحِّدُ

٨ ـ وما جاءَ يَدْعُونا بغير دِلالةٍ ... ولكنْ بآياتٍ تَدُلُّ وتَشْهَدُ

٩ ـ ومن ذاك جذع حَنَّ شوقاً إلى الرضى ... فما زال ساعاتٍ يميلُ ، ويُسْنَدُ

١٠ ـ وقد سمعوا صوتاً من الجذع بيِّنا ... فيا عجباً ممّن يشُكُّ ويُلْحِدُ !

١١ ـ ومن ذاك شاةٌ خِلْوةُ الضَّرعِ مسَّها ... فَدَرَّتَ بِغَزْرٍ حافلٍ يتربَّدُ

١٢ ـ فقام إليها الحالبانِ ، فأَترعا ... أوانيها ؛ والضَّرْعُ رَيّانُ أَبْرَدُ

١٣ ـ يدٌ مسّت الأَطْبَاءَ طابتْ وبوركت ... مؤيَّدةً بالله ؛ وهو المؤيِّدُ

١٤ ـ مُطَهَّرةُ التركيب مِن كُلِّ آفَةٍ ... مباركةُ الأَفعال ، ما مثلها يَدُ

١٥ ـ وسار إلىٰ البيت المُقدَّس لَيْلَةً ... مسيْرةَ شَهْرٍ وارداً ليس يُطْرَدُ

١٦ ـ يُخَبِّرُ بالعِيرِ الَّتي في طريقِهِ ... ليوقِنَ أَهلُ الشرك ذاك فَيَسْعَدُوا

١٧ ـ ومن ذاك أَخبارٌ عن الغيب قالها ... يُعايَن مِنْهُ الصِّدْقُ فيها ويُوْجَدُ

★ البيتان لحسان ؛ استشهد بهما قطرب ، وهما موجودان في كتاب (شعر الدعوة الاسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين) « موسوعة أدب الدعوة الاسلامية » ، تعدها وتنشرها « كلية اللغة العربية بالرياض » ص ٣٦٤ ـ ٣٦٥ رقم ٢٧٩ وهناك تخريجهما ٠

الغريب : ١١ ـ در : جرى ؛ غزر : كثير ؛ حافل : ضرع ممتلي لبنا ، يتربد : يقال : ربدت الشاة بمعنى أضرعت ؛ فترى في ضرعها لمع سواد وبياض ٠

والمعنى أن هذه الشاة جرت لبنا بضرع ممتلىء ٠

١٢ ـ اترعا : ملاءا ؛ ريان : ممتلىء ؛ أبرد : لم أجد لها معنى مناسبا ، ويقال : سحاب آبرد اذا كان ذا برد ٠ ١٣ ـ الأطباء ج طبى وهي حليمات الضرع ٠

١٨ ـ فَسُودَدُهُ بالله إذ كـان وَحْيُـهُ إليه ؛ وهل فوق النُّبوَّةِ سُودَدُ ؟
١٩ ـ فأَوفىٰ إليه الله من علمـه بِهِ وقد كانت الأَصنام إذ ذاك تُعْبَدُ
٢٠ ـ فأَظْهَرَ بالإِسلام دَعْـوَةَ صادقٍ فَضَلَّ له قوم ، وقومٌ بِهِ هُـدُوا
٢١ ـ تُسَلِّم أَحجارٌ عليـه فصيْحةً إذا مـا خلا في حاجـةٍ يتفرَّد
٢٢ ـ ويسمع من أَصواتهـا في طريْقِهِ تُمَجِّدُه ؛ إنَّ النـبيَّ مُمَجَّـدُ
٢٣ ـ وأَنشأَ ربي مُزْنـةً فَوْق رأْسِهِ رآهـا « بحيْرا » الراهبُ المتعبِّدُ*
٢٤ ـ تُظلِّلُهُ من كُلِّ حَرٍّ يُصيْبُـه تقيم عليـه ما أَقام فيركُـدُ
٢٥ ـ وإن سَارَ ،سَارَتْ لا تُفارقُ رأْسَهُ فقال لَهُم : هٰـذا النبيُّ مُحمَّدُ !
٢٦ ـ حليم رحيم لَـيِّنٌ متواضـع سخيٌّ حييٌّ ، عابـد مُتَزَهِّدُ
٢٧ ـ وكان رسول الله فوقَ صفاتِنا يُقصِّر فيه من يقولُ ، فَيَجْهَـدُ

٤٦ ــ افخروا بنبيكم . . .

لأَبي العتاهية

١ ـ يا بني آدم ، صونوا دينكم ينبغي للديـن أَنْ لا يُطَّـرَحْ
٢ ـ واحمدوا اللهَ الَّذي أَكرمكم بنبيٍّ قام فيكم ، فَنَصَـحْ
٣ ـ بنبيّ فَتَـح اللهُ بِـــهِ كُلَّ خيرٍ نلتمـوه وشَرَحْ
٤ ـ مُرْسَلٌ لو يوزَنُ النـاسُ بِهِ في التقىٰ والبِرِّ ، شالوا ورجحْ
٥ ـ فرسـول الله أَولىٰ بالعُـلىٰ ورسول الله أَولىٰ بالمِدَحْ

---

* بحـير راهب نصراني عكف في صومعة في الشام وكان ذا علم . انظر : سيرة ابن هشام ١/١٩١ (والفهـارس) .

٤٦ ـ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٠٠ (وهي فيه ٧ أبيات) .

٤٧ ــ رحمة للعالمين

لأَبي العتاهية

١ ــ سلامٌ على قبر النبيِّ مُحمَّدٍ ... نبيِّ الهُدىٰ ، والمصطفىٰ والمؤيَّدِ
٢ ــ نبيٌّ هدانا اللهُ بعد ضلالةٍ ... به ، لم نكن لولا هداه لنهتدي
٣ ــ فكان رسول الله مفتاح رحمةٍ ... من الله أهداها لِكلِّ موحِّدِ
٤ ــ وكان رسول الله أفضل من مشىٰ ... علىٰ الأَرض ؛ إلا أنه لم يُخَلَّدِ
٥ ــ شَهِدْتُ علىٰ أن لا نُبُوةَ بَعْدَهُ ... وأَنْ لَيْس حيٌّ بعده بمخَلَّدِ

٤٨ ــ حياة القلوب

لأَبي العتاهية

١ ــ علىٰ رسول الله مِني السلامْ ... ما كان إلا رَحْمَةً للأَنامْ
٢ ــ أَحيا به الله قلوباً كما ... أَحيا مواتَ الأَرضِ صوبُ الغمامْ
٣ ــ أَكرِمْ بِهِ لِلْخَلْقِ من مُبْلِغٍ ... هادٍ ، ولِلناسِ بِهِ من إمامْ
٤ ــ وأَصبحَ الحَقُّ بِهِ قائماً ... وأَصبح الباطلُ دَحْضَ المقَامْ
٥ ــ كان رسول الله يدعو إلىٰ ... مَدْرَجَةِ الحقِّ ودارِ السلامْ

---

٤٧ ــ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره ، واخباره : ١١٦ (وهي فيه ١١ بيتا)

٤٨ ــ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره ، واخباره : ٣٤٢ ــ ٣٤٣ وهي فيه (١٠) أبيات .

الغريب : ٢ ــ موات الأرض : خلوها من النبات . ٤ ــ دحض : يقال دحضت حجته اذا بطلت .
٥ ــ مدرجة : طريق .

٤٩ ــ تنقاه الإله

لأبي العتاهية

١ ــ وأفضلِ هَدْيٍ هَدْيُ سَمْتِ مُحَمَّدٍ نبيٍ تَنَقَّاهُ الإلَـــهُ لدينِهِ
٢ ــ عليه السلام؛ كانَ في النُّصْحِ رَحْمَةً وفي بِرِّهِ بالعالمـــين ولينِـــهِ
٣ ــ إمامُ هُدىً ، يَنْجابُ عن وجهه الدُّجىٰ
كـأَنَّ الثُّريـا عُلِّقَـــتْ بجبينِـــهِ

٥٠ ــ أبكتني الذكرى

لأبي العتاهية

١ ــ ليبكِ رسولَ اللهِ مَنْ كان باكيا ولا تَنْسَ قبراً بالمدينـةِ ثاويا
٢ ــ جزىٰ اللهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ محمّدًا فقد كان مهديًّا دليـــلاً وهاديا
٣ ــ ولن تَسْرِي الذِّكرى بما هو أَهْلُهُ إذا كُنْتَ لِلبرِّ المُطَهَّـرِ ناسيا
٤ ــ أَتنسىٰ رسولَ الله أفضلَ مَنْ مَشىٰ وآثارُهُ بالمسجدين كما هِيَـا ؟
٥ ــ وكان أَبَرَّ النَّاس بالنَّاس كُلِّهم وأَكْرمُهُمْ بيْتاً وشِعْبـاً ووادِيـــا
٦ ــ تَكدّر من بعد النبيِّ مُحمّـدٍ ــ عليه سَلامُ الله ــ ما كان صافيا

---

٤٩ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٤٠٢ وهي فيه (١٣) بيتا ، اقتطفنا منها (٥) أبيـات أخـرى برقـم (١٢٩) .

٥٠ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٤٣٣ وهي فيه (٢٦) بيتا .

٥١ ــ أخرجهم من الظلمات

للقاسم بن يوسف

١ ـ أَلا إنَّ خَيْرَ بني آدمٍ ... نبيُّ الهُدىٰ والتُّقىٰ والكَرَمْ

٢ ـ مُحمّد المُصْطفىٰ والرسو ... ل إلىٰ الناس من عُرْبٍ أَو عَجَمْ

٣ ـ فأَدَّىٰ الرسالة عن ربِّـه ... ولم يثنِهِ مَلَـةٌ أَو سأَمْ

٤ ـ فنوَّر للمؤمنينَ الهُدى ... وأَخرجهم من دياجـي الظُّلَمْ

٥ ـ بأَحمَدَ أُغْلِقَ باب الضّلا ... ل ، وهُدِّم أَركانـه فانهدمْ

٦ ـ عليه السّلامُ ، وَصلىٰ عليْ ... هِ ربُّ العباد وباري النَّسَمْ

٧ ـ وأُمّتُهُ جُعِلَت في الكتا ... ب ـ وحياً من اللهِ ـ خيرَ الأُممْ

---

٥١ ــ المصـدر : الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٩٢ وهي فيه ٣٥ بيتاً وقد زحلقت الهاء من (عليه) في البيت السادس الى الشطر ؛ ومحلها العجز .

الباب الثالث

من وجي العبادات

٥٢ ــ لذة العبادة . . .

لعبد الله بن المبارك

١ ــ تَنَعّمَ قَوْمٌ بالعِبَــادةِ والتُّقى ... أَلَذَّ النَّعيمِ ، لا اللَّذاذة بِالْخَمْرِ

٢ ــ فَقَرّتْ بِهِمْ طولَ الحياةِ عُيُونُهم ... وكانتْ لهم ــ واللهِ ــ زَاداً إلى القَبْرِ

٣ ــ على بُرْهَــةٍ نالوا بها العِزَّ والتُّقى ... أَلا ولذيذُ العَيْشِ بالبِرِّ والصَّبرِ

---

٥٢ ــ **المصــدر :** ترتيب المدارك للقاضي عياض : ١/٣٠٥ .

الترجمــة : عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء (١١٨ ــ ١٨١ هـ = ٧٣٦ ــ ٧٩٧ م) رجل من خيرة الرجال ؛ جمع الى العلم والعبادة الكرم والشجاعة ، مات بـ « هيت » بعد عودته من غزو الروم ، رحمه الله تعالى ! من مراجع ترجمته :

أ ــ آثار البلاد وأخبار العباد : ٤٥٧ ــ ٤٥٨ ، أخبار الدول للقــرماني : ٣٩٤ ــ ٣٩٥ ، البــداية والنهاية : ١٠/١٧٧ ــ ١٧٩ ، التاج المكلل لصــديق حسن : ٥٦ ــ ٥٧ برقم ٣٥ ، تاريخ بغــداد : ١٠/١٥٢ ــ ١٦٩ برقم ٥٣٠٦ ، تاريخ الخميس ٢/٣٣٢ ، تذكرة الحفاظ : ١/٢٥٠ ــ ٢٥٤ برقم ٣٠ (الطبقة السادسة) ، ترتيب المدارك : ١/٣٠٠ ــ ٣٠٨ تقريب التهذيب : ١/٤٤٥ برقم ٥٨٣ تهــذيب الأسماء واللغات للنووي : ١/٢٨٥ ــ ٢٨٧ برقم ٣٢٩ (القسم الأول) ، تهذيب التهذيب : ٥/٣٨٢ ــ ٣٨٧ حلية الأولياء : ٨/١٦٢ ــ ١٩٠ برقم ٣٩٧ ، حياة الحيوان : ١/١٠٨ ــ ١٠٩ ، خلاصــة التذهيب للخزرجي : ٢١١ ــ ٢١٢ ، خلاصة الذهب : ١٢٦ ــ ١٢٧ ، الديباج المذهب : ١٣٠ ــ ١٣١ شذرات الذهب : ١/٢٩٥ ــ ٢٩٧ ، صفة الصفوة : ٤/١٠٩ ــ ١٢٢ ، طبقات السبكي : ١/٢٩٥ ــ ٢٩٧ ، طبقات الشعراني : ١/٧٧ ــ ٧٩ ، طبقات الشيرازي : ٧٧ ــ ٧٨ ، العبر : ١/٢٨٠ ــ ٢٨١ ، العقد الفريد : ٥/٢٨٥ ، الفهرست : ٢٨٤ ، محاضرة الأبرار : ٢/٢٤ ، مرآة الجنان : ١/٣٧٨ ــ ٣٨٢ ، مروج الذهب : ٣/٣٤٠ ، المعارف لابن قتيبة : ٥١١ ، مفتــاح الســعادة : ٢/٢٤٦ ــ ٢٤٨ ، النجوم الزاهرة : ٢/١٠٣ ــ ١٠٤ ، الورقة : ١٥ ــ ١٧ برقم ٦ ، وفيات الأعيان (السعادة) ٢/٢٣٧ ــ ٢٣٩ برقم ٢٩٨ (دار الثقافة) ٣/٣٢ ــ ٣٤ برقم ٣٢٢ .

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٣١٠ ــ ٣١١ ، الأعلام : ٤/٢٥٦ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣/١٥٣ ، خلاصة النور لمحمد مخلوف : ٥٧ ــ ٥٨ برقم ٢٠ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠٢ ــ ٤٠٦ ، هدية العارفين : ١/٤٣٨ .

ج ــ عبد الله بن المبارك لعلي الطنطاوي
(دار الفكر ــ بيروت ــ ١٣٨٠ هـ ــ ١٩٦٠ م) .

الغــريب : ٣ ــ البرهة : القطعة من الزمن طويلة أو قصيرة ، ولعل المراد هنا أنها قصيرة .

٥٣ ـــ خوف الله ...

لعبد الله بن المبارك

١ ـ إذا مَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ ، كَابَدُوْهُ فَيُسْفِر عَنْهُمُ وَهُـــمُ رُكُـــوعُ
٢ ـ أَطارَ الخوفُ نومَهُمُ فقـامُـــوا وأَهْلُ الأَمْنِ في الدُّنيا هُجُـــوعُ
٣ ـ لَهُمْ تَحْتَ الظَّلام ِ،وَهُمْ سُجُودٌ أَنينٌ مِنْـــهُ تنفرِجُ الضُّلُـوعُ
٤ ـ وَخُرْسٌ بالنَّهار لطولِ صَمْتٍ عَلَيهُـمْ مِن سكينتِهم خُشُوعُ

٥٤ ـــ ركب ...

لعبد الله بن المبارك

١ ـ (مستوفدين) على رَحْلٍ ؛ كأَنَّهم ركبٌ يريدون أَن يَمْضوا وينتقلوا *
٢ ـ عَفَّتْ جوارِحُهُم عَن كُلِّ فاحِشَةٍ فالصِّدقُ مَذْهبهُم ، والخوفُ والوجَلُ

---

٥٣ ـ **المصدر** : ترتيب المدارك : ٣٠٦/١ والمستطرف : ٧/١ (١ـ٢) .
المناسبة : قالها يصف عباد الله المتقين .

٥٤ ـ **المصدر** : ترتيب المدارك : ٣٠٦/١ .
المناسبة : سأله رجل عن صفة عباد الله الصالحين فأجابه بهذين البيتين .
★ (مستوفدين) هكذا وردت ؛ ونرجح أن البيتين قطعة من قصيدة ، وقد يكون نصبها بأعني ونحو ذلك (ولا يخفى ما فيه من ضعف)
الغريب : ١ ـ مستوفدين : يقال استوفد في قعدته اذا قعد غير مطمئن (لغة في استوفز) .

٥٥ ـ عابد في ليل

للشافعي

١ ـ فلله دَرُّ العارفِ النَّدْبِ ؛ إنَّهُ (تمسّحُ) لِفرْطِ الوجدِ أجفانهُ دَمَا
٢ ـ يُقيْمُ إذا ما الليل مَدَّ ظَلامَهُ على نَفْسِهِ مِنْ شِدّة الخوف مأتما
٣ ـ فَصيْحاً إذا ما كانَ في ذِكْرِ رَبِّهِ وفي ما سِواهُ في الورىٰ كان مُعْجَمَا
٤ ـ ويذكُرُ أيَّاماً مَضتْ مِن شبابِهِ وما كان فيها بالجهالة أجْرَمَا
٥ ـ فصَارَ قرينَ الهمِّ طُولَ نهارِهِ وَيَخْدُمُ مولاهُ إذا اللَّيل أظلما
٦ ـ يقول : حبيبي ، أنت سُؤْلي وبُغْيَتي
كفىٰ بك للرَّاجينَ سُؤْلاً ومَغْنَمَا
٧ ـ أَلسْتَ الَّذي غَذَّيْتَني ، وهَدَيْتَني ولا زِلْتَ منَّاناً عَليَّ ، ومُنْعِمَا ؟
٨ ـ عَسىٰ مَنْ لَه الإحسانُ يَغْفِرُ زَلَّتي
ويسْتُرُ أَوْزاريْ ، وما قَدْ تقدَّما

٥٦ ـ لجة ...

للشافعي

١ ـ إنَّ للهِ عِباداً فُطُنَا طَلَّقوا الدُّنيا ، وخافوا الفِتنا
٢ ـ نَظَروْا فيها ، فَلمّا عَلِمُوا أَنَّها ليْست لحيٍّ وَطَنا ،

---

٥٥ ـ **المصدر** : ديوان الشافعي : ١٦٠ ـ ١٦١ (وهي جزء من المقطوعة رقم « ٣٨ » .
النسبة : نسبتها الى الشافعي غير قوية ؛ فقد انفرد بها الديوان وهو غير موثق .
الغريب : ١ ـ الندب : السريع الى الفضائل ، تمسح : هكذا وردت ولعلها محرفة عن تسح . ٢ ـ المأتم : الجمع الذي غشاه الحزن .
٥٦ ـ **المصدر** : الكشكول : ٢/٢٧٤ ، ديوان الشافعي : ١٧١ وفيات الأعيان : ٤/٢٦٢ ، شرح الاحياء للزبيدي : ٨/١٠٥ و ٢٥٣ ، عين الأدب : ١٨٤ ، مفتاح السعادة : ١/٤١٢ .

٣ـ جَعَلُوهَا لُجَّةً ، واتَّخَذوا صَالحَ الأَعمالِ فيهَا سُفُنَا

٥٧ ـــ السعيد . . .

لأَبي العتاهية

١ ـ إنَّ القريرةَ عَيْنُهُ عَبْدُ خَشِيَ الإلٰهَ ، وعيشُهُ قَصْدُ
٢ ـ عبدٌ قليلُ النَّوم مُجتهِدٌ للهِ ؛ كُلُّ فِعَالِهِ رُشْدُ
٣ ـ نَزِهٌ عن الدُّنيا وباطِلِها لا عَرْضُ يَشْغَلُهُ ، ولا نَقْدُ
٤ ـ مُسْتَجْهَلٌ في الله ، مُحْتقَر هَزْلُ المخافةِ عِنْدَه جِدُّ
٥ ـ مُتَذَلِّلٌ لله ، مُرْتقِبٌ ما ليْسَ مِن إتيانِهِ بُدُّ
٦ ـ رَفَضَ الحياةَ عـلىٰ حلاوتها واختارَ ما فيهِ لَهُ الخُلْدُ
٧ ـ يكفيه ما بَلَغَ المحَلَّ بِهِ لا يشتكي ، إن نابه جَهْدُ
٨ ـ فاشْدُدْ يديك إذا ظَفِرْتَ بِهِ ما العيشُ إلاَّ القَصْدُ والزُّهدُ

النسبة : لم تنسب في شرح الاحياء (بروايتيه) ولا في عين الأدب ، وفي الوفيات والمفتاح أن الطرطوشي كان ينشدها كثيراً .

الرواية : ١ ـ الديوان : تركوا الدنيا .. ٢ ـ في الوفيات والمفتاح وعين الأدب : فكروا فيها .

الغريب : ٣ ـ لجة : بحر متلاطم .

٥٧ ـ المصدر : ابو العتاهية : اشعاره واخباره : ١١٤ ـ ١١٥ .

الغريب : ١ ـ قصد : متوسط لا مبذر ولا مقتر . ٣ ـ عرض : متاع .

٥٨ ــ مرابطون . . .

لأبي العتاهية

١ ــ سقىٰ اللهُ «عَبّادانَ» غَيثاً مُجَلِّلا ... فإنَّ لهـا فضلاً جـديداً وأوّلاَ
٢ ــ وثَبَّتَ من فيها مُقيْماً مُرابِطاً ... فما إنْأَرىٰ عنها لَهُ مُتَحوَّلا
٣ ــ إذا جِئْتَها لم تَلْقَ إلا مُكَبِّراً ... تخلىٰ عن الدُّنيا ، وإلا مُهَلِّلا
٤ ــ فأَكْـرِمْ بِمَنْ فيها على اللهِ نازِلاً ... وأَكْـرِمْ بِـ«عَبّادانَ» داراً وَمَنْـزِلا

٥٩ ــ مطلب القوم مولاهم

لمجهول

١ ــ قومٌ هُمُومهُم باللهِ قـد عَلِقَتْ ... فَمَالُهمْ هِمَمٌ تَسْمُو إلىٰ أَحَـدِ
٢ ــ فَمَطْلَبُ القوم مولاهم وسيِّدهم ... يا حُسْنَ مطْلَبِهم للواحد الصمدِ

---

٥٨ ــ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣١٣

المناسبة : يصف مرابطة عبادان ، ويشيد بهم ؛ جاء في معجم البلدان : (وهذا الموضع ــ أي عبادان ــ فيه قوم مقيمون للعبادة والانقطاع) ٤ : ٧٤ وانظر مصدر القصيدة .

٥٩ ــ **المصدر :** عوارف المعارف : ٢٠٧/١ ، وانظر مقدمته ٥٢/١ بقلم عبد الحليم محمود .

المناسبة : قال ذو النون المصري (توفي سنة ٢٤٥ هـ) رأيت امرأة ببعض سواحل الشام فقلت : من أين أقبلت ــ رحمك الله ــ ؟! قالت : من عند أقوام تتجافى جنوبهم عن المضاجع ؛ يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ...

فقلت : وأين تريدين ؟ قالت : الى رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ، قلت : صفيهم لي ، فانشأت تقول .. الأبيات .. / مصدر القصيدة .

الغريب : ٤ ــ أنق : حسن معجب. ٦ ــ غدران : ؛ ج : غدير وهو مايبقى في الأرض من السيل المتجمع الشوامخ : الجبال .

العدد : الجماعة من الشيىء (والعد (بالادغام) الماء الجاري) ؛ وشطر البيت غير واضح المعنى .

٣ ـ ما إنْ تُنازعهم دُنيا ولا شَرَفٌ من المطاعم واللَّذّاتِ والوَلَدِ
٤ ـ ولا لِلبْسِ ثيابٍ فائقٍ أَنِقٍ ولا لِرَوحِ سُرُورٍ حَلَّ في بَلَدِ
٥ ـ إلاّ مُسارعةً في إثْرِ منزِلَةٍ قد قاربَ الخَطو فيها باعِدَ الأَبدِ
٦ ـ فَهُمْ رهائنُ غُدْرانٍ وأَوديَةٍ وفي الشوامخِ تلقاهُمْ مع العدَدِ

٦٠ ـ أذلة على المؤمنين

لمحمَّد بن زياد الحارثى

١ ـ تخالهم للحلم صُمّاً عن الخنا وخُرْساً عن الفحشاءِ عند التهاجرِ
٢ ـ وَمَرْضَىٰ إذا لاقوا حَياءً وعِفّةً وعند الحِفَاظِ كاللُّيوثِ الخوادِرِ
٣ ـ لهم ذُلُّ إنصافٍ ،وأُنْسُ تواضُعٍ ومن عِزِّهم ذلَّت رقابُ العَشائرِ
٤ ـ كأَنَّ بهم وَصْماً يخافون عَارَهُ وليس بهم إلا اتقاءُ المَعايرِ

٦٠ ـ **المصدر :** نقد الشعر لقدامة بن جعفر : ٧٤ ، عيون الأخبار : ٢٧٩/١ (١ـ٢) (من غير عزو) ، العقد الفريد : ٢٨٥/٢ (٤،٢،١) ، الأشباه والنظائر للخالديين : ١٣١/١ (٤،٢،١) (من غير عزو) زهر الآداب : ١٨١/١ (من غير عزو) ، المحمدون من الشعراء : ٣٣٠ (٤،٢،١) الوافي بالوفيات : ٧٩/٣ (٤،٢،١) ، الذخائر والأعلاق لابن سلام الباهلي : ٩٤ ، مجموعة المعاني : ٢ـ٣
الترجمة : محمد بن زياد بن عبد الله الحارثي شاعر عباسي بدليل معاصرته للرشيد كما في المحمدون من الشعراء : ٣٣٠ . انظر :
أ ـ المحمدون من الشعراء : ٣٣٠ ـ ٣٣١ برقم ٢٨٧ ، الوافي بالوفيات : ٧٩/٣ برقم ٩٩٢
الرواية : ١ ـ المحمدون : خرسا (بضم الراء) ولعله تحريف .
والزهر : (التهاتر) بدل (التهاجر) والعقد : (في الناس) بدل (للحلم) ٢٠ ـ الأشباه والعقد والمحمدون : (لوقوا) بدل (لاقوا) والزهر : (الحرب) بدل (الحفاظ) ومجموعة المعاني : وفي الحرب أمثال الليوث الخوادر .
٣ ـ المحمدون والوافي : (لين تواصل) و (بذلهم) بدل (أنس تواضع) (ومن عزهم) .
وفي الزهر : .. عز انصاف وذل تواضع .. بهم ولهم ذلت .. وفي الذخائر (عز) و (به لهم) بدل (أنس) و (ومن عزهم) .
٤ ـ العقد : (لهم) بدل (بهم) والعجز : وما ذاك الا لاتقاء المعاير ... والوافي (غارة) بدل (عاره) والأشباه ومجموعة المعاني : وما وصمهم الا اتقاء المعاير .
الغريب : ٢ ـ الخوادر : ج خادر : وهو الأسد في أجمته كأنها تستره .

٦١ ــ أمضهم الشوق

لعليان المجنون

١ ــ أفلَحَ الزاهدون والعــابدونــا إذ لولاهم أجاعــوا البطونــا
٢ ــ أقرحوا الأعيُنَ القريرةَ شوقــاً فمضىٰ ليلهم وهــم ساجدونا
٣ ــ حَيَّرتهم مخافةُ الله ، حَتَّىٰ زعم الناس أن فيهم جنونا

٦٢ ــ من كل فج عميق

لعيسى بن عبد العزيز

١ ــ ويأتُون من كُلِّ فجٍ عميق عَلىٰ أيْنُقٍ ضُمَّرٍ كالقنــا
٢ ــ فكم من مُلَبٍ بصوتٍ حزين يُرىٰ صوتُه في الهوى قد علا

---

٦١ ــ **المصدر :** غرر الخصائص : ٢٣١ ، الف باء : ٣٦٨/١ (٣٠١) .
الترجمة : عليان المجنون زاهد متقشف ، يقال انه ادعى الجنون فرارا بدينه وفي الغرر ما يشعر بأنه معاصر لبهلول .. ا ــ غرر الخصائص : ٢٣٠ ــ ٢٣١ .
النسبة : في الف باء تنسب لسعدون المجنون .
الرواية : الف باء ١ ــ (أنعم) بدل (افلح) .
٣ ــ شغلتهم عبادة الله حتى قيل في الناس ان فيهم جنونا

٦٢ ــ **المصدر :** محاضرة الأبرار لابن عربي : ٢١٩/١ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٠٩/٥ (واخترنا روايته للسابع والعاشر) ، الفتوحات المكية لابن عربي : ٧٦٠/١ ــ ٧٦١ (واخترنا روايته للثالث عشر) .
الترجمة : لم أجد له ترجمة ، واسمه عند ابن عساكر عيسى بن عبد العزيز الشعلبوشي ، وفي المحاضرة (السعلوسي (بالمهملة) وفي الفتوحات (السعلبوس) .
المناسبة : حج أمير الحرمين داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس سنة ١٩٥ هـ ، ثم كانه رغب في المقام في مكة المكرمة فكتب اليه بعض أهل المدينة أبياتا من الشعر يدعوه فيها الى المدينة ويرغبه عن مكة ، فتصدى له عيسى بن عبد العزيز هذا بقصيدة طويلة يذكر فيها مفاخر مكة ، وقد اقتطفنا منها هذه الأبيات التي صور بها أروع تصوير رحلة حجاج بيت الله الى ذي الجود والكرم .
انظر مصادر القصيدة .

٣ ـ وآخر يذكُرُ ربَّ العبـــاد ويُثْنِيْ عَليهِ بِحُسْنِ الثّنـــا
٤ ـ فَكُلُّهم أَشْعَثٌ أَغْبَـــرٌ يَـؤُم المُعَرَّفَ أَقصىٰ المدىٰ
٥ ـ فَظَلُّوا به يومَهـم كُلَّـهُ وقوفاً ؛ يَضِجُّونَ عند المسا
٦ ـ حُفَاةً عُرَاةً قياماً لَهُـــمْ ضجيجٌ ، ينادون ربَّ السّما
٧ ـ رجاءً وخوفاً لِما قَدّمـــوا وكُلٌّ يسائل دفْعَ البـلا
٨ ـ يقولون : يا ربنا اغفر لنا بِعَفْوِك ، والصَّفْحِ عمن أَسا
٩ ـ فلمّا دنا اللَّيلُ من يومهم وولىٰ النَّهارُ أَجدّوا البُكا
١٠ ـ وَسَارَ الحَجيجُ لهم رَجَّـةٌ فحلوا بِجَمْعٍ بُعَيْـدَ العِشا
١١ ـ فباتوا بجمعٍ ، فلمّا بَدَا عَمُودُ [الصّباحِ] وولىٰ الدُّجي
١٢ ـ دعوا ساعةً ، ثم شَدّوا الشُّسوعَ
على قُلَّصٍ ثم أَمّوا مِـنىٰ

الروايـة : ١ ـ الفتوحات (أنيق) بدل (أينق) (ولعله تحريف) ٠ ٤ ـ عند ابن عساكر تزحلقت (يؤ) من كلمة (يؤم) الى شطر البيت ٠ ٥ ـ عند ابن عساكر : (فصلوا) بدل (فظلوا) ، والعجز :

وقوفا على الجبل حتى المسـا ٠٠ (وهو مكسور)

٦ ـ الفتوحات : (ضحاة) بدل (عراة) وابن عساكر (ضحوة) بدلها ؛ (وهي محرفة ، تكسر البيت) ٠

٧ ـ المعاضرة : (وكلا) بالنصب ، بدل (وكل) (ولا وجه له) ٨٠٠ ـ ابن عساكر :

يقولون : ربنـا اغفرلنا بعفوك ، واصفح عمن أسـا

(وهـو مكســـور) ٠

١٠ ـ المعاضرة : (دجى) بدل (رجة) ، (ولعله تعريف)

١١ ـ الفتوحات : (جميعا) بدل (بجمع) ثم فيها وفي المعاضرة (الصبح) بدل (الصـباح) وهـو تحريف يكسر البيت ، تصويبه من ابن عساكر ٠
وعنـد ابن عســاكر (لالا) بدل (ولى) ٠

١٢ ـ ابن عساكر : (النسور) بدل (الشسوع) ٠

١٣ ـ فَمِنْ بين من قد قضىٰ نُسْكَهُ وآخرَ يبدا بِسَفْكِ الـدِّمـا
١٤ ـ وآخرَ يهوي إلىٰ مـكَّـةٍ ليسعىٰ ، ويدعوَ فيمن دعا
١٥ ـ وآخرَ يَرْمُلُ حولَ الطَّواف وآخرَ مَاضٍ يَؤُمُ الصَّفـا
١٦ ـ فآبُوا بـأَفْضَلَ ممّا رَجَـوْا وما طَلَبُوْا من جَزِيْلِ العَطَـا

---

١٣ ـ المحاضرة : (فمن بين من قضى نسكه) (وهو مكسور) . وابن عساكر : (فمن بـين من قـد بنسكه) (وهو محرف مكسـور) .

١٤ ـ الفتوحات : (يهدي) بدل (يهوي) ولعله تحريف .

١٥ ـ ابن عساكر : (جوف) بدل (حول) وهو ركيك

الغـريب : ١ ـ اينق :ج : ناقة .

٤ ـ المعرف : موضع الوقوف في عرفات .

١٢ ـ شسـع النعـل ما يشـد به .

١٠ ـ جمع مزدلفة ؛ سميت بذلك لاجتماع الناس بها .

١٥ ـ يرمل : يهـرول في مشـيته .

الباب الرابع

الزهدُ والموعظة

ا : التحذيرُ مِن فِتْنَةِ الحياةِ الدُّنيا

ب: التذكيرُ بالموتِ وَمَا وَرَاء الموت

ج: التَّرغِيبُ في طَـاعـــةِ الله

٦٣ ـ دنيـــانا ...

لإبراهيم بن أدهم

١ ـ نُرَقِّعُ دُنيانا بتمزيقِ ديننـــا فلا دينُنا يبقىٰ ، ولا ما نُرقِّعُ
٢ ـ فطوبىٰ لِعَبْد آثَرَ اللهَ رَبَّـــهُ وجاد بِدُنْياهُ لِمَـــا يَتَوقَّـــعُ

---

٦٣ ـ **المصـدر :** مكاشفة القلوب للغزالي : ٩٠ ، البيان : ٢٦٠/١ (١) الحيوان : ٥٠٦/٦ (١) ، عيـون الأخبار ٣٣٠/٣ (١) ، العقد الفريد : ١٧٦/٣ (١) محاضرات الراغب : ٥٢٣/٢ (١) ، منهاج العابدين للغزالي : ١١١ ، تهذيب ابن عساكر : ١٩٠/٢ (١) ، شرح المقامات : ٣٦٠/١ ـ ٣٦١ (٢،١) و٢/ ٨٣ (١) ، البداية : ١٤١/١٠ (١) ، شرح الاحياء للزبيدي ٩٢/٨ .

الترجمـة : ابراهيم بن أدهم بن منصور التميمي (٠٠ ـ نحو ١٦١ = ٧٧٨ م) زاهد مشهور ، جمع الى الزهد والقناعة العمل والكد والجهاد ، وكان يقول : (ما تهنيت بالعيش الا في بلاد الشـــام ؛ أفر بديني من شاهق الى شاهق ، ومن جبل الى جبـل) البداية : ١٣٦/١٠ س ٥ ، مات بالشام ، انظر: ا ـ آثار البلاد وأخبار العبـاد : ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ، البداية والنهـــاية : ١٣٥/١٠ ـ ١٤٥ ، تاريـخ الخميس : ٣٣٠/٢ ، تاريخ ابن الوردي : ٢٠٠/١ ، تقريب التهذيب : ٣١/١ برقم ١٦٦ ، تهذيب ابن عســاكر : ١٦٧/٢ ـ ١٩٦ ، التوابون للمقدسي : ١٥٠ ـ ١٥٥ ، حليـة الأولياء ٣٦٧/٧ ـ ٣٩٥ و ٣/٨ ـ ٥٨ برقم ٣٩٤ ، خلاصة التذهيب : ١٥ ، الرسالة القشيرية : ٨ ، سراج الملوك : ١٨ـ١٩ ، شذرات الذهب : ٢٥٥/١ ـ ٢٥٦ (سنة ١٦٢ هـ) شرح المقامات ٨٢/٢ ـ ٨٣ ، صـفة الصـــفوة : ١٢٧/٤ ـ ١٣٢ ، طبقات الشعراني : ٩١/١ ، طبقات الصـــوفية : ٢٧ ـ ٣٨ برقم ٣ ، العبـــر : ٢٣٨/١ (ســـنة ١٦٢) وفوات الوفيـات : ٥٠٤/١ برقم ١ .

ب ـ الأعـلام : ٢٤/١ ومقدمة كتاب عوارف المعارف بقلم الدكتور : عبد الحليم محمود : ٥٧ـ٦٤ .

ج ـ ابراهيم بن أدهم : شيخ الصوفية لعبد الحليم محمود (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٧٢ م ضمن ســلسـلة أعـلام العرب ؛ برقم « ٩٨ ») .

النسبـة : ١ ـ بيت الراغب نسبه لأبي العتاهية . ٢ ـ الحيوان لم ينسب بيته لأحد ، ورأي الجاحظ معـروف من البيـــان . ٣ ـ بقية المراجع تنسبها لابراهيم بن أدهم .

٦٤ ــ صوم عن الدنيا

لمحمَّد بن الحسن الرُّؤاسي

١ ــ ألا يا نَفْسُ ، هَل لكِ في صيامٍ عَنِ الدُّنْيَا ؛ لعلَّكِ تَهْتَدِيْنَا ؟
٢ ــ يَكونُ الفِطْرُ وَقْتَ الموْتِ مِنهَا لَعَلَّكِ عنْـدَه تستَبْشِرِيْنـا
٣ ــ أَجيبيني هُدِيْتِ ، وأَسْعِفيني ! لعلَّك في الجِنانِ تُخَلَّدِيْنَـــا

٦٥ ــ ماذا تقول لربك ! ؟

لِبُهْلُول

١ ــ يَا مَن تمتَّع بالدُّنيَا وزينتِهَا ولا تنامُ عنِ اللَّذاتِ عَيْنـاهُ
٢ ــ شَغَلْتَ نَفْسَك فيما لَسْتَ تُدْرِكُهُ تقولُ للهِ ماذا حيْنَ تَلقَاهُ ؟ ! *

---

٦٤ ــ **المصدر** : معجم الأدباء : ١٢٤/١٨ ، وبغية الوعاة : ٨٣/١ .
الترجمة : محمد بن الحسن ــ وقيل علي ــ الرؤاسي (٠٠ ــ ١٨٧ هـ = ٨٠٣ م) نحوي كوفي ، وهو اول من وضع كتابا في النحو ؛ وكان تقيا ورعا .
أ ــ بغية الوعاة : ٨٢/١ ــ ٨٣ برقم ١٣٤ ومعجم الأدباء (المأمون) ١٢١/١٨ ــ ١٢٥ .
ب ــ الأعـــلام : ١٥٤/٧

٦٥ ــ **المصدر** : فوات الوفيات : ١٥٤/١ ، مكاشفة القلوب للغزالي : ١٧٩ ، غرر الخصائص : ٢٣٠ .
الترجمة : بهلول بن عمرو الصيرفي (٠٠ ــ ١٩٠ = ٨٠٦ م) من عقلاء المجانين ، ويقال انه ادعى الجنون فرارا بدينه ، ولد ونشأ في الكوفة ، وله كلام حسن ، ووعظ بليغ .
أ ــ البداية والنهاية : ٢٠٠/١٠ ، ٢٠٨ ، بستان الواعظين لابن الجوزي : ٢٠٧ ــ ٢٠٨ ، البيـــان والتبيين : ٢٣٠/٢ ــ ٢٣١ ، جمع الجواهر : ١٦٣ ــ ١٦٤ ، خلاصة الذهب : ١٥٤ ــ ١٥٥ ، صـــفة الصفوة : ٢٩٠/٢ ، طبقات الشعراني : ٨٩/١ ، غرر الخصائص : ١٢٤ ــ ١٢٥ ، ٢٣١ فوات الوفيات: ١٥٣/١ ــ ١٥٥ برقم ٦٦ ، محاضرات الراغب : ٧١٩/٤ ــ ٧٢٠ ، محاضرة الأبرار : ٢٤١ .
ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣١٢ ــ ٣١٣ ، الأعلام : ٥٦/٢ ، دائرة المعارف الاســـلامية : ٢٧١/٤ .
★ تأخـــير ماذا استعمال مولد .
عن محقق الفوات محمد محيي الدين عبد الحميد .
النسبة : لم ينسبا في المكاشفة ، ونسبا في الغرر لبهلول أو عليان المجنون .

٦٦ ـ أف لك يا دنيا ..

لإسماعيل بن عُلَيَّة

١ ـ أُفّ لِدُنْيا أَبتْ تواتيـــني إلاَّ بِنَقْضي لها عُرىٰ دَيْني !
٢ ـ عيـني لَحْيني تُديرُ مُقْلَتَها تطلبُ ما سَرَّها لِتُرْديـــني

---

٦٦ ـ **المصـدر :** روضة العقلاء لأبي حاتم : ٣٧ ، وغرر الخصائص : ١٠٤ ، وطبقات السبكي : ١/٢٨٥ .
الترجمـة : اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي بالولاء (١١٠ ـ ١٩٣ هـ = ٧٢٨ ـ ٨٠٩ م) من حفاظ الحديث وكان ثقة ، و (علية) أمه نسب اليها ، توفي ببغداد .. انظـر :
أ ـ تاريخ بغداد : ٦/٢٢٩ ـ ٢٤٠ برقـم ٣٢٧٧ ، تقـريب التهـذيب : ١/٦٥ ـ ٦٦ برقـم ٤٧٦ ، تهذيب الأسماء واللغات (القسم الأول) : ١/١٢٠ ـ ١٢١ برقم ٥٥ ، تهذيب التهذيب : ١/٢٧٥ ـ ٢٧٩ ، الجرح والتعديل : ١/١٥٢ برقم ٥١٠ ، خلاصة التذهيب : ٣٢ ، روضة العقلاء : ٣٦ ـ ٣٧ ، شذرات الذهب : ١/٣٣٣ ، طبقات الحنابلة : ١/٩٩ ـ ١٠٢ ، العبر : ١/٣١٠ ، المنهـج الأحمد : ٥٥ ـ ٥٧ برقم ٢ ، ميزان الاعتدال : ١/١٠٠ ـ ١٠٢ برقم ٨٢٣ .
ب ـ الأعـلام : ١/٣٠١ .
المناسبـة : قال هذين البيتين بعد أن وردته أبيات عبد الله بن المبارك التى أولها :

ياجامـل الدين له بازيا يصطـاد أموال المساكـين

انظر القطعـة رقـم « ١٩٦ » .
الرواية : ١ ـ الغرر : .. ليست تواتيني
٢ ـ الغرر : لجبني (بدل) لعيني و (ماساءها) بدل (ما سرها) . الطبقات :

عيني لعيني ضمير مقلتها تطلب ماساءها لترضيني

(ولعلـه تحـريف)
الغـريب : ٢ ـ لعيني : لهـلاكي ..

٦٧ ــ عدو في ثياب صديق

لأبي نُوَاس

١ ــ وما النَّاسُ إلا هَالِكٌ وابنُ هَالِكٍ ... وذو نَسَبٍ في الهالِكينَ عَرِيْقِ

٢ ــ إذا امْتَحَنَ الدُّنيا لبيبٌ تكَشَّفَتْ ... له عن عَدوٍ في ثيابِ صَدِيْقِ

---

٦٧ ــ **المصدر :** أخبار أبي نواس لأبي هفان : ١١٥ ، ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦٢١ وهي فيه (٥) أبيات ، المحاسن والأضداد : ١٠٢ ، الشعر والشعراء : ٨١٥/٢ (٢) ، عيون الأخبار : ٣٣٢/٢ (٢) ، المحاسن والمساوىء : ٣٦٤ (٢) ، نقد النثر المنسوب لقدامة بن جعفر : ٨٢ (من غير عزو) سرقات أبي نواس لمهلهل : ٦١ (٢) ، العقد الفريد : ١٧٥/٣ (١،٢) ، ذيل أمالي القالي : ٩٣ (٢) ، نور القبس : ١٠٣ (١) ، ١١٩ (١،٢) ، الرسالة الموضحة : ١٣٦ (٢) ، كتاب الصناعتين : ٢٢٠ (١) ، الوساطة : ٢٠٦ (٢) ، ديوان المعاني : ١٨١/٢ (٢) ، رسالة الصداقة والصديق : ٩٠ (٢) (من غير عزو) ، الابانة عن سرقات المتنبي : ١٠٨ (٢) ، أمالي المرتضى : ١٧٢/١ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٩/١ (٢) ، خاص الخاص : ١١١ (٢) ، المنتحل : ١٧٣ (٢) ، زهر الآداب : ٥٦/١ ، العمدة في صناعة الشعر ونقده : ٢٨٣/١ (٢) ، تاريخ بغداد : ٤٤٣/٧ ، محاضرات الراغب : ٣٩١/٤ (٢) ، احياء علوم الدين للغزالي : ٢٠٣/٣ (بدون عزو) ، مكاشفة القلوب له : ٩٠ (٢) (من غير عزو) ، تهذيب ابن عساكر : ٢٥٦/٤ (٢) و ٢٥٧ (١ــ٢) و ٢٧٣ (١ــ٢) أيضا ، بستان الواعظين لابن الجوزي : ١٤١ (من غير عزو) والمدهش له : ١٩٨ ، شرح المقامات : ٥٩/١ و ٣٥٩ (٢) ، المثل السائر : ١٤٩/٢ (٢) ، الفتوحات المكية : ١٠٤/١ (٢) (من غير عزو) ، المضنون به على غير أهله : ٤٣ (٢) (من غير عزو) ، وفيات الأعيان : ٩٧/٢ ، مختار الأغاني : ٤٠/٣ ، نهاية الأرب : ٨٣/٣ ، سرح العيون : ٣٢٤ (٢) ، البداية والنهاية : ٢٣٢/١٠ و ٢٣٥ و ٢٧٦ (البيت الثاني فقط في الرواية الأخيرة) الذخائر والأعلاق : ٧١ (٢) ، حياة الحيوان : ٤٦/١ ، عين الأدب : ٤٣ (٢) (من غير عزو)، المستطرف : ٢٩٧/٢ ، معاهد التنصيص : ٨٨/١ ــ ٨٩ ، مفتاح السعادة : ٢٤٣/١ ، مرآة الجنان : ٤٥٠/١ ، المغلاة : ١٠٧ (٢) ، شذرات الذهب : ٣٤٥/١ ــ ٣٤٦ و ٤٢/٢ ، ومواسم الأدب : ٢٤١/١ .

الرواية : ١ ــ أ ــ في الديوان والمحاسن والأضداد والاحياء ونهاية الأرب والرواية الأولى للبداية :

أرى كل حي هالكا وابن هالك ... وذا نسب في الهالكين عريق

ب ــ في المدهش والوفيات ومرآة الجنان ومفتاح السعادة وحياة الحيوان ومعاهد التنصيص وشذرات الذهب : ألا كل حي هالك ..

وهي رواية مواسم الأدب ، مع ابدال (حي) بـ (شي) ورواية ابن عساكر الثالثة :

الاكل حي هالك وابن هالك .. وذا حسب ... (هكذا وردت (ذا حسب)) .

٢ ــ عيون الأخبار وسرح العيون : (اختبر) بدل (امتحن) والرواية الثالثة للبداية : (اختبر) بدل (امتحن) و (لباس) بدل (ثياب) .

أما الروايتان الأوليان فـ (لباس) بدل (ثياب) فقط .

٦٨ ــ رداء الكبرياء

لأَبي نُوَاس

١ ــ لا تفرُغُ النَّفْسُ من شُغْلٍ بِدُنياها ... رأَيْتُها لم يَنلْهَا منْ تَمنَّاهَـــا
٢ ــ إنَّا لَنَنْفِسُ في دُنيا مُولِّيـــةٍ ... وَنَحْنُ قد نكتفي منها بأَدناها
٣ ــ حَذَّرْتُكَ الْكِبرَ ،لايَعْلقْكَ مِيسَمُهُ ... فإنَّهُ مَلْبَسٌ نازَعْتَـهُ اللهَ
٤ ــ يا بؤْسَ جلْدٍ علىٰ عظْمٍ مُخَرَّقَةٍ ... فيه الخُرُوق ، إذا كلَّمْتَهُ تاها !
٥ ــ يرىٰ عليْكَ بِهِ فضْلاً يُبيِنُ بِهِ ... إنْ نال في العاجِلِ السُّلْطانَ والجاها
٦ ــ مُثْنٍ على نَفْسِهِ ، راضٍ بسيرتِهَا ... كذبْتَ ، يا خادِمَ الدُّنيا وَمَوْلاهَا
٧ ــ إنِّي لأَمْقُتُ نَفْسِي عند نَخْوَتِهَا ... فكيْفَ آمنُ مَقْتَ اللهِ إيَّاهَا ؟
٨ ــ أَنْتَ اللئيمُ الَّذي لم تَعْدُ هِمَّتُهُ ... إيثارَ دُنْياً إذا نادتْهُ ، لبَّاهَا
٩ ــ يا راكِبَ الذَّنْبِ قَدْ شَابتْ مفَارِقُهُ
أَما تخافُ مِنَ الأَيَـامِ عُقبَاهَا ! ؟

٦٩ ــ يا صاحب الدنيا

لأَبي العتاهية

١ ــ يا صَاحبَ الدُّنيا المُحِبَّ لَهَا ... أَنْتَ الَّذي لا ينقضي تَعَبُهْ

---

٦٨ ــ **المصـدر** : ديوان أبي نواس : ٦١٣
الغـريب : ٢ ــ تنفس : تضن وتبخـل ٠ ٣ ــ الميـسم : الأثر ٠ ٦ ــ مولاها : عبدهـا ٠ ٧ ــ المقت : البغض الشديد ٠ ٨ ــ تعدو : تتجاوز ٠ ؛ ايثار : تفضيل ٠

٦٩ ــ **المصـدر** : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٤٩ (وهي فيه ١٢ بيتا) ، الحيوان : ٤/٣١ــ٣٢ (٢ــ٤) ٠

٢ ـ أصلحتَ داراً ، هَمُّها أشبٌ جَمُّ الفُروع ، كثيرةٌ شُعَبُهْ
٣ ـ إنَّ استهانَتها بِمَنْ صَرَعَتْ لَبِقَدْرِ مَنْ تَسْمو بِهِ رُتَبُهْ
٤ ـ وإن استوت للنَّملِ أجنِحَةٌ حتَّى يطيرَ فقددنا عَطَبُهْ
٥ ـ فَتَوَقَّ دَهْرَكَ ما استطعت ، ولا تَغْرُرْكَ فِضَّتُهُ ، ولا ذَهَبُهْ
٦ ـ كرم الفتى التقوىٰ ، وقُرَّتُهُ مَحْضُ اليقينِ ، ودينُه حَسَبُهْ

٧٠ ـ تجاف عن دار الغرور

لأبي العتاهية

١ ـ وأَما وَرَبِّ المَسْجِدَيْنِ كِليْهِما وأَمَا وَرَبِّ مِنىً ،وَرَبِّ الرّاقِصاتِ
٢ ـ وأَمَا وَرَبِّ البيتِ ذي الأَستار،والـ مسعىٰ ،وزَمْزَمَ ،والهديا المشْعَراتِ؛
٣ ـ إنَّ الَّذي خُلِقَتْ لَهُ الدُّنيا ،وما فيها لنازِلَةٌ تَجِلُّ عن الصِّفاتِ
٤ ـ فتجافَ عن دار الغُرورِ ،وعن دوا عيها ، وكُنْ مُتوقِّعـا للحادثاتِ
٥ ـ أَيْنَ الملوك ذوو المنابر ، والدّسا كروالعساكروالقُصُورالمُشْرِفاتِ ؟
٦ ـ هُمْ بين أطباق التراب؛فنادِهم: أَهْلَ الدِّيار الخاليات الخاوياتِ!

الرواية : في الحيوان : ٢ ـ أخبث بدار .. جثل الفروع .. ٣ ـ .. لبقدر ما تعلو به رتبه ٠ ٤ ـ واذا استوت ٠

الغريب : ٢ ـ أشب : كثير ٠ ٦ ـ قرته راحته ؛ محض : خالص ٠ هذا ودينه خبر مقدم لحسبه على القصر ٠

٧٠ ـ **المصدر :** ابو العتاهية : أخباره وأشعاره : ٧٢ـ٧٣ (وهي فيه « ١٦ » بيتا)

الغريب : ١ ـ الراقصات : الجمال ٠

٧ - هَلْ فيكم مِنْ مُخْبِرٍ حيث استقرَّ قرار أرواح العظام البالياتِ
٨ - فَلَقَلَّ ما لَبِثَ العوائدُ بعدَكُمْ وَلَقَلَّ ما ذَرَفَتْ عُيُونُ الباكياتِ
٩ - وإذا أردتَ ذخيرة تبقىٰ فنا فس في ادِّخار الباقيات الصالحاتِ
١٠ - وَخَفِ القيامةَ ما استطعت ؛ فإنما
يومُ القيامة يوم كشف المُخْبَآتِ

٧١ ــ دار ممــر . . .

لأَبي العتاهية

١ - إنِّي لأَعمُرُ داراً ما لساكِنها أَهلٌ ، ولا ولدٌ يبقىٰ ولا جارُ
٢ - فبئستِ الدَّارُ للعاصي لخالقه وهي لمن يتَّقيْهِ نِعْمَتِ الدَّارُ

٧٢ ــ التاجر الحق

لأَبي العتاهية

١ - واجعلِ المــال إلىٰ الله زاداً واجعل الدُّنيــا طريقاً ، وجِسْرا
٢ - إنَّما التَّاجر - حقّاً ويقيناً - تاجرٌ يَرْبَحُ حَمْداً وأَجْــرا

---

٧١ ــ المصدر : السابق : ١٥٦ (وهي فيه ٤ ابيات) .

٧٢ ــ المصدر : أبو العتاهية أشعاره وأخباره ١٦٣ وهي فيه ٣ ابيات

٧٣ ــ طفقت كالظمآن ...

لأبي العتاهية

١ ــ أأُخيَّ ، ما الدُّنيــا بِواسِعَةٍ ... لِمُنىً تلجْلَجُ مِنْكَ في الصَّدْرِ
٢ ــ ترتاحُ مِن عِبَرٍ إلىٰ سَعَــةٍ ... وتَفِرُّ مِنْ فَقْــرٍ إلىٰ فَقْــرِ
٣ ــ وطَفِقْتَ كالظمــآن ، مُلتَمِساً ... لِلآلِ في الدَّيمومَــةِ القَفْــرِ
٤ ــ تبغي الخلاصَ بِغَيْرِ مَأْخَذِهِ ... لِتنَال رَوْحَ اليُسْــرِ بالعُسْرِ
٥ ــ أَكْثَرْتَ في طلب الغِــنى لَعِباً ... وغِنَاكَ أَنْ ترضىٰ عن الدَّهْرِ
٦ ــ ولخَيْرُ مالٍ أَنــتَ كاسِبُــهُ ... ما كانَ عِنْــدَ اللهِ من ذُخْرِ

٧٤ ــ صفقة الخاسر

لأبي العتاهية

١ ــ إذا أَبقتِ الدُّنيَا عَلىٰ المرءِ دينَهُ ... فَما فَاتَهُ منها فَلَيْسَ بِضائِرِ
٢ ــ إذا كُنْتَ بِالدُّنيا بَصيْراً ، فإنما ... بلاغُكَ منْهَا مِثْلُ زادِ المُسَافِرِ
٣ ــ وإنَّ امرءًا يَبْتَاعُ دُنْيا بِدِينِــهِ ... لمُنْقَلِبٌ مِنْها بِصَفْقَةِ خاسِــرِ
٤ ــ رَضيْتُ بِذي الدُّنْيا لكُلِّ مُكابِرٍ ... مُلِحٍّ على الدُّنيا ، وَكُلِّ مُفاخِرِ

---

٧٣ ــ **المصدر** : الكتاب الذي قبل هذه القطعة : ١٧٢ وهي فيه ٩ أبيات .

الغريب : ١ ــ تلجلج : تتردد ٢ ــ عبر : ج عبرة اسم مرة من الفعل عبر أي مر ٣ ــ الآل : السراب الديمومة : الفلاة الواسعة ؛ القفر : الجرداء

٧٤ ــ **المصدر** : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٤٩ ــ ١٥٠ (وهي فيه ٢٥ بيتا) ، البيان والتبيين : ١٧٨/٣ ــ ١٧٩ (٧،٦،١) (من غير عزو) ، أدب الدنيا والدين : ٦٤ ــ ٦٥ (١،٦ــ٧) (من غير

٥ ـ أَلم تَرها تَرْقيهِ ، حَتىٰ إذا صبا فَرَتْ حَلْقَهُ مِنْها بِمُدْيَةِ جَازِرِ ؟
٦ ـ وَمَا تَعْدِلُ الدُّنيا جَناحَ بَعوْضَةٍ لَدَىٰ الله ، أَو مِقْدار زَغْبَةِ طائرِ
٧ ـ فلم يَرْضَ بالدُّنْيا ثواباً لمؤمنٍ ولم يَرْضَ بالدُّنيا عِقاباً لِكافِرِ

٧٥ ـ لا تمسك المال

لأبي العتاهية

١ ـ يا جامعَ المالِ في الدُّنيا لوارثِهِ هل أَنْتَ بالمالِ بَعْدَ الموتِ تَنْتَفِعُ ؟ !
٢ ـ لاتُمْسِكِ المالَ ،واسترضِ الإلٰه بِهِ فإنَّ حَسْبَكَ منْهُ الرِّيُّ والشِّبَعُ

عزو) ، جامع بيان العلم وفضله : ١٩/٢ (١) ، الجمان في تشبيهات القرآن : ٧٧/١ـ٧٨ (٢،١) (دون عزو) ، منهاج العابدين للغزالي : ١٨٣ (١) (من غير عزو) ، انباه الرواة : ٢٢٩/١ (٢،١) (دون عزو) ، المستطرف : ٥٩/٢ (١،٢) ، عين الأدب : ٤٦ (١) (من غير عزو) .

الرواية : ٢ ـ الجمان : فان تك بالدنيا ضنينا فانما .. المستطرف : لئن كنت في الدنيا بصيرا فانما

٦ ـ البيان :

فلن تعدل الدنيا جناح بعوضة ولا وزن زف من جناح لطائر

ورواية أدب الدنيا والدين مثل رواية البيان ، مع ابدال (زف) بـ (ذر) . ٧ ـ البيان :

فما رضي الدنيا ثوابا لمؤمن ولا رضي الدنيا عقابا لكافر

وهي رواية أدب الدنيا والدين بابدال (عقابا) بـ (جزاء) .

الغريب : ٥ ـ ترقيه : تعوذه وتحميه . فرت : مزقت. ٦ ـ الزغبة : الريشة الصغيرة. الزف (في رواية البيان) : الصغير من الريش .

٧٥ ـ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٢٢٦ وهي فيه ٩ أبيات

٧٦ ــ يادنيــا . . !

لأبي العتاهية

١ ــ ألم نَرَ ، يادُنْيا ، تَصرُّفَ حالِكِ ... وغَدْرَكِ ، يادنيا ، بنا وانْتَقَالكِ !؟
٢ ــ فَلَسْتِ بِدَارٍ يستَتِمُّ بك الرِّضى ... ولو كُنْتِ في كَفِّ امرِىءٍ بكمالكِ
٣ ــ حرامُك ــ يا دُنْيا ــ يَعودُ إلىٰ الضَّنا ... وذو اللُّبِّ فينا مُشْفِقٌ من حلالكِ
٤ ــ أيانَفْسُ ، لا تستوطِنِي دارَ قُلْعَةٍ ... ولكِنْ خُذِي في الزادقَبْلَ ارْتِحَالِكِ
٥ ــ أيانَفْسُ ، لاتنسي كتابَكِ ، واذكري ... لكِ الويْلُ ! إنْ أُعطيتِهِ بشمالِكِ
٦ ــ أيا نفسُ ، إنَّ اليوم يومُ تفرُّغٍ ... فدونَكِهِ من قبلِ يوم اشتغالِكِ
٧ ــ ومسئولة ــ يانَفْسُ ــ أنتِ ، فيَسِّري ... جواباً ليوم الحشر ، قبل سؤالكِ
٨ ــ ومسكينة ــ يانَفْسُ ــ أنتِ ، فَقيْرةٌ ... إلىٰ خيرِ ما قَدَّمْتِهِ من فعالِكِ
٩ ــ هو الموت . . فاحتاطي له ، وابشري إذا
نجوتِ كَفَافاً ؛ لا عليــك ولا لَكِ

٧٧ ــ رحى المنايا

لأبي العتاهية

١ ــ ألا يا عاشِقَ الدنيا ، المُعَنى ... كأنك قد دُعيْتَ إلىٰ الرحيلِ

---

٧٦ ــ المصــدر : نفسه : ٢٧٢ وهي فيه « ١٠ » أبيات .
الغــريب : ٣ ــ الضنا : سوء الحال ؛ ٤ ــ خذي : من أفعال الشروع في هذا المقام .
٩ ــ كفافا : الكفاف ما كفاك عن الناس وأغناك عنهم ، ولم يزد على حاجتك غالبا .
٧٧ ــ المصــدر : السابق : ٢٩٤ (وهي فيه عشرة أبيات)

٢ ـ أما تنفكُّ من شَهَوات نَفْسٍ تجور بِهِنَّ عن قصْدِ السبيلِ
٣ ـ ولِلدُّنيـــا دوائـرُ دائِراتٌ لِتَذْهَبَ بالعزيز وبالذليلِ
٤ ـ وللدُّنيا يَـدٌ تَهَبُ المنايـا وتَسْتَلِبُ الخليلَ من الخليلِ
٥ ـ ومالك غير تقوى الله مال وغيرُ فَعَالِك الحَسَنِ الجميلِ

٧٨ ـ تزين ليوم العرض

لأبي العتاهية

١ ـ تَزَوَّدْ من الدُّنيا ، مُسِرًا ومُعْلِناً فما هو إلا أنْ تُنادىٰ ، فَتَظْعَنا
٢ ـ يُريدُ امرُءٌ ألاَّ تلُّونَ حالُـهُ وتأْبىٰ بِهِ الأَيَّامُ إلاَّ تَلَوُّنا
٣ ـ عَجِبْتُ لذي الدُّنيا ،وَقَدْ حَطَّ رحْلَهُ
بِمُسْتَنٍّ سَيْلٍ ، فابتـنىٰ وتَحَصَّنا
٤ ـ تَزَيَّن ليومِ العَرْضِ ، ما دُمْتَ مُطْلَقاً
وما دامَ دونَ المُنْتهىٰ لَكَ مُمْكِنَا

٧٩ ـ الرقدة الكبرى

لأبي العتاهية

١ ـ يا بانيَ الدَّار ، المُعِدَّ لهـــا ماذا عمِلْتَ لدارِكَ الأُخرىٰ ؟

---

٧٨ ـ **المصـدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٨٦ (وهي فيه «٨» أبيات) .
الغـريب : ١ ـ تظعن : ترحل . ٣ ـ مستن : مصب
٧٩ ـ **المصـدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٠ وهي فيه (٣٩) بيتا .
الغـريب : ٤ ـ عرصة : بقعة خالية ليس فيها أي بناء .

٢ ـ ومُمهِّدَ الفُرُشَ الوثيرة ، لا تُغْفِل فِرَاشَ الرَّقْدَةِ الكُبرىٰ
٣ ـ أَتُراك تُحْصي مَنْ رأَيْتَ مِنَ الْـ أَحياءِ ، ثُمَّ رأَيتهم موْتىٰ ؟
٤ ـ فَلَتَلْحَقَنَّ بِعَرْصَةِ المَـوتىٰ وَلَتَنْزِلَنَّ مَحَلَّـةَ الهَلْكىٰ

٨٠ ـ تزود للمعاد

للقاسم بن يوسف

١ ـ أَلا يا أَيها الرّاضي بِدُنْيـاً أَمنهـا هُلُـكُ
٢ ـ أَما تهديك عبرتها ففيهـا للهدى دَرَكُ
٣ ـ تزوّد للمعـاد بِهـا فإِنَّ الـزَّاد مُشْـتَرَكُ
٤ ـ فإِنك تـارك مـا النَّا سُ قبلـك مثلـه تركوا
٥ ـ كأَنك قد وقفت غداً وثوب السِّتر مُنْتَهَكُ
٦ ـ على حالٍ يراهـا اللـ ـهُ والثقـلان والملـكُ

٨١ ـ الأمل والأجل

لأَبي تمام

١ ـ أَلِلْعُمْرِ في الدُّنيا تُجِدُّ وتَعْمُرُ وأَنت غداً فيها تموتُ وتُقْبَرُ !؟

---

٨٠ ـ **المصدر** : الأوراق (أخبار الشعراء) ١٩٩ وهي فيه ١٦ بيتا سبق منها ٥ أبيات بالمقطوعة رقم ١٣
٨١ ـ **المصدر** : ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٤/٥٩٤ ـ ٥٩٦
الغريب : ٢ ـ تلقح : يقال : لقحت الناقة اذا حملت (على المجاز) ونتاجها : ثمرتها وعطاؤها ٠
٦ ـ يزجيه : ينجحه وييسره ٠ [حول] في الديوان حول (بالتنوين) وهو خطأ مطبعي يكسر البيت ـ شارق : ج شرق : الشمس حين تشرق ٠ ١٥ ـ بأثنائها : بداخلها ٠

٢ – تُلَقّح آمـالاَ ، وترجو نتاجَها وعُمْرُكَ مما قد تُرجيّه أقصـرُ
٣ – وهٰذا صباح اليوم ينعاكَ ضوؤهُ وليلتُهُ تنعاك إن كنت تَشْعُرُ
٤ – تحومُ علىٰ إدراكِ ما قد كُفيتَهُ وتُقْبِل بالآمال فيـه وتُدبِرُ
٥ – ورزقك لا يعدوك ؛ إما مُعَجَّلٌ على حاله يوماً ، وإمّا مَؤَخَّرُ
٣ – [ولاحولُ] مُحتالٍ ،ولاوجهُ مذهب ولا قدر يزجيه إلا المُقَـدِّرُ
٧ – لقد قدّر الأرزاق من ليس عادلاً عن العدل بين الناس فيما يُقَدِّر
٨ – فلا تـأمن الدُّنيا إذا هي أقبلت عليك ؛ فما زالت تخون وتُدبِرُ
٩ – فمَا تَمَّ فيها الصَّفْوُ يوماً لأَهْلِهِ ولا الرِّفق ؛ إلا ريثما يتغيّرُ
١٠ – وما لاح نَجْمٌ ،لا ولا ذَرّ شارِقٌ على الخلق ،إلاحبل عمرك يقصُرُ
١١ – تطهّر ، وألحِق ذنبك اليوم توبةً لعلك منه – إن تطهّرْتَ – تَطْهُرُ
١٢ – وشمِّر ؛ فقد أبدى لك الموت وجهَه وليْسَ ينالُ الفوزَ إلا المُشَمِّـرُ
١٣ – فهذي اللَّيالي مؤذناتك بالْبِلى تروحُ وأيام بذلـك تبكرُ
١٤ – تذكّر ،وفكرّ في الَّذي أنت صائرٌ إليه غَداً ، إن كُنْتَ ممن يُفكِّرُ
١٥ – فلا بُدَّ يوماً أن تصير لِحُفْرَةٍ بأثنائها تُطوىٰ إلى يوم تُنْشَـرُ

التذكير بالموت وما وراء الموت

٨٢ ـ حانت وفاته

لمجهول

١ ـ أبا جعفرٍ ،حانت وفاتُك ،وانْقضَت
سِنُوكَ ؛ وأمرُ اللهِ لا بُدَّ واقِـعُ
٢ ـ أبا جعفرٍ هل كاهنٌ أو مُنَجِّمٌ لك اليوم من حَرِّ المنية مانِـعُ ؟ !

٨٣ ـ ما وراء الموت ؟

لصالح بن عبد القدُّوس

كتب رَجُلٌ إلى صالح بن عبد القدوس :

١ ـ الموتُ بابٌ وَكُلُّ النَّاس داخِلُهُ فليت شعري بَعْدَ الباب ما الدَّارُ ؟

---

٨٢ ـ **المصـدر** : تاريخ الرسل والملوك : ١٠٧/٨ ، عيـون الأخبـار : ٣١١/٢ ، مروج الذهب : ٣٠٧/٣ ، شرح المقامات : ٦٨/٢ ، الذهب المسبوك للمقريزي : ٣٨ ، العيون والحدائق لمجهول : ٢٦٨ .

المناسبـة : في بعض أسفار الخليفة أبي جعفر المنصور وجد هذين البيتين في حائط مكان استراح فيه ـ ولعل أحدهم علم أنه سيمر بهذا المكان فكتبهما ـ فلما قرأهما ، قال لبعض أعوانه : (انها ـ والله ـ نفسي نعيت الي ؛ بادر بي الى حرم الله وأمنه هارباً من ذنوبي ، واسرافي على نفسي) فرحلوا الى حرم الله وقبض انظر : شرح المقامات : ٦٨/٢ .

الرواية : ١ ـ مروج الذهب وشرح المقامات : (نازل) بدل (واقع) .

٢ ـ المروج وشرح المقـامات :

يرد قضـاء الله ؛ أم أنت جاهـل ؟

والعيـون والحدائق : (ريب) بدل (حر) وعيـون الأخبـار :

فهـل كاهن أعددته ، أو منجـم ـ أبا جعفر ـ عنك المنية دافـع ؟!

٨٣ ـ **المصـدر** : المنازل والديار لأسامة بن منقذ : ٩٧/٢ ، أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٤١ (٢،١) العيوان : ٤٧٣/٣ (١) ، ثمار القلوب : ٦٩٥ (٢،١) وبستان الواعظين : ١٦٣ (٢،١) .

فكتب إليه صالحٌ :

٢ ـ الدار جَنَّةُ عَدْنٍ إن عملت بما ... يُرضي الإلـهَ ، وإن فَرّطتَ ،فالنَّارُ

٣ ـ هما محلاّن ؛ مالِلنَّاس غيرُهُما ... فانظر لنفسك ماذا أنت مُختارُ

٨٤ ـ حبس طويل

لبشار بن بُرد

١ ـ كيف يبكي لمحْبَسٍ في طُلُول ... مَنْ سيُفْضي لحبْسِ يومٍ طويل ؟ !

٢ ـ إنَّ في البعث والحساب لشُغْلاً ... عن وقوفٍ برسم دارٍ مُحِيلِ

الترجمة : صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس (٠٠ ـ نحو ١٦٠ هـ = ٧٧٧ م) شاعر يكثر من الأمثال والحكم ، قتل في بغداد على الزندقة ٠ من مراجع ترجمته :

أ ـ أمالي المرتضى : ١٤٤/١ ـ ١٤٦ ، تاريخ بغداد : ٣٠٣/٩ ـ ٣٠٥ برقم ٤٨٤٤ ، تاريخ اليعقوبي ٤٠٠/٢ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٧ـ٧٨ ، حياة الحيوان : ٢٨/١ ـ ٢٩ ، خلاصة الذهب : ١٠٠ ـ ١٠١ ، رسالة الغفران : ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ، رسالة ابن القارح : ٣١ ، طبقات الشعراء : ٨٩ ـ ٩٢ ، الفهرست : ١٨٥ ، فوات الوفيات : ٣٩/١ـ٣٩٢ برقم١٦٤ ، لسان الميزان : ١٧٢/٣ـ١٧٤ برقم ٦٩٩ ، معجم الأباء : (هنديه) ٢٦٨/٤ ـ ٢٦٩ برقم ١٤٥ (المأمون) ٥/١٢ ـ ٦ برقم ٢ ، ميزان الاعتدال : ٤٥٧/١ ـ ٤٥٨ برقم ٣٧٥٤ ، نكت الهميان : ١٧١ ، وفيات الأعيان : (دار صادر) ٤٩٢/٢ ـ ٤٩٣ برقم ٣٠٣ ٠

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٢٥٢ ـ ٢٥٤ ، ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ، الأعلام : ٢٧٧/٣ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٣٩٤/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ١٧/٢ ـ ١٨ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي : ١٠٢/٢ ـ ١٠٣ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٩٣ ـ ٣٩٩ ، عصر المأمون : ٤٠٣/٢ ـ ٤٠٦ ، الفن ومذاهبه فيالشعر العربي : ١١٣ ، ١١٤ ـ ١١٥ ،

النسبة : ١ ـ ماورد في ديوان أبي العتاهية ينسب لأبي العتاهية ٠

٢ ـ بقية المصادر الا المنازل لم تنسبها لأحد ٠ ولم يذكر الحوار الا في المنازل وثمار القلوب ٠

الرواية : ١ ـ ثمار القلوب : (ياليت) بدل (فليت) ٠ ٢ ـ ديوان أبي العتاهية : (خلد) بدل (عدن) و (قصرت) بدل (فرطت) ٠ والثمار (خالفت) بدل (فرطت) ٠ والبستان (نعيم) بدل (عدن) و (خالفت) بدل (فرطت) ٠

٨٤ ـ **المصدر :** ديوان شعر بشار (لبدر الدين) : ٢٨٩ـ٢٩٠ وديوان بشار (للطاهر عاشور) : ١٥٢/٤ والبيان : ١٩٧/٣ ، والشعر والشعراء : ٧٥٧/٢ ، وطبقات الشعراء : ٢٤ ، والمحاسن والمساوىء ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ، وزهر الآداب : ٤٢٤/١ ٠

٨٥ ـ أطل السهاد

لخَلَف الأَحْمَر

١ ـ لا يبرحُ المرءُ يستقري مضاجِعَـهُ حتَّى يبيتَ بأَقصاهُنَّ مُضطَجعا
٢ ـ فامنع جفونَكَ طول اللَّيلِ رقدتَهَا وامنع حشاك لذيذ الريِّ والشِّبعا
٣ ـ واستشعر البِرَّ والتقوىٰ بِعُدَّتِهـا حتَّىٰ تنالَ بِهِـنَّ الفوز والرِّفعا

٨٦ ـ يوم الحساب

لأَبي نُوَاس

١ ـ أَفنيْتَ عُمرَكَ ، والذنوب تزيدُ والكاتب المُحصي عليك شهيدُ
٢ ـ كم قُلْتَ : لستُ بعائدٍ في سَوْءَةٍ ونذرتَ فيها ، ثم صرت تعودُ

الرواية : ١ ـ الشعر والشعراء والمحاسن : من سيقضى ليوم حبس طويل . الطبقات : (سيبكي) بدل (سيقضى) . ٢ ـ الديوان (تحقيق الطاهر) :

ان في الحشر والحساب لشغلا عن وقوف بكل رسم محيل

الغريب : ١ ـ محبس : أثر . ٢ ـ محيل : متغير .

٨٥ ـ المصدر : أمالي الزجاجي : ٦٤ ، سمط اللآلي : ٤١٣/١ (واخترنا روايته للبيت الثالث) .

الترجمة : خلف بن حيان ، المعروف بالأحمر (٠٠ ـ ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م) راوية مشهور ، ذو علم واسع بالشعر ، وكان يتهم بوضع الشعر على العرب .

أ ـ انباه الرواة : ٣٤٨/١ ـ ٣٥٠ برقم ٢٣٧ ، بغية الوعاة : ٥٥٤/١ برقم ١١٦٢ ، سمط اللآلي : ٤١٢/١ ـ ٤١٣ ، الشعر والشعراء : ٧٨٩/٢ ـ ٧٩٠ برقم ١٩٢ ، طبقات الشعراء : ١٤٦ ـ ١٤٨ ، الفهرست : ٥٥ ـ ٥٦ ، ١٨٤ ، المعارف : ٥٤٤ ، معجم الأدباء : (هنديه) ١٧٩/٤ ـ ١٨١ برقم ٦٣ (المامون) ٦٦/١١ ـ ٧٢ برقم ١٦ ، نور القبس : ٧٢ ـ ٨٠ برقم ١٧ .

ب ـ الأعلام : ٣٥٨/٢ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٤١٢/٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٢٢/٢ ـ ١٢٤ ، تاريخ النقد لمحمد زغلول سلام : ٩٠ ، ضحى الاسلام : ٣١٠/٢ ـ ٣١١ ، هدية العارفين : ٣٤٨/١ .

النسبة : لانستطيع تأكيد نسبتها لخلف ؛ فان رواية مثله يلتبس ما ينشئه بما ينشده .

الرواية : ٢ ـ السمط : (واقدع) بدل (وامنع) . ٣ ـ الأمالي : (تعد بها) بدل (بعدتها) .

٨٦ ـ المصدر : ديوان أبي نواس (تحقيق الغزالي) : ٦١٩

٣ـ حَتَّى متىٰ لا ترعـوي عن لذَّة وحسابُها يَوْمَ الحساب شديدُ ؟!
٤ـ وكأَنَّـني بِكَ قد أَتتكَ مَنيَّـةٌ لا شكَّ أَنَّ سبيلها موْرُوْدُ

٨٧ ـ صبيحة الحشر

لأَبي نُوَاس

١ ـ اصبر لمرٍّ حوادث الدَّهـرِ فلتحمدَنَّ مغبَّـة الصَّبْرِ
٢ ـ وامهَد لنفسك قبل ميتتِهـا وَاذْخَرْ ليوم تفاضُلِ الذُّخْـرِ
٣ ـ فكأَن أَهلك قد دعوك ، فلم تسمع ، وأَنت مُحَشْرِجُ الصّدْرِ
٤ ـ وكـأَنهـم قد عطَّروك بمـا يتزوّد الهلكـىٰ من العطـرِ
٥ ـ وكـأَنهـم قـد قلَّبوك عـلىٰ ظهْرِ السرير ، وظُلْمـةِ القبرِ
٦ ـ يا ليت شعري كيف أَنت علىٰ ظهر السرير ،وأَنت لا تدري ؟ !
٧ ـ أَوْليْتَ شِعري كيف أَنْتَ إِذَا غُسِّلْتَ بالكافور والسِّدْرِ ؟ !
٨ ـ أَو ليْتَ شِعْري كيف أَنت إذا وُضِعَ الحِسابُ ، صبيحةَ الحشْرِ

٨٨ ـ ما بال قلبك ؟ !

لأَبي نُوَاس

١ ـ أَخي ، ما بالُ قلبِكَ لَيْس ينقىٰ ؟ كأَنَّك لا تظُنُّ الموتَ حقّـا

---

٨٧ ـ **المصـدر** : ديوان أبي نواس : ٦٠٩ ـ ٦١٠ وسبق منها برقم ٣٢ (٣ أبيات ٠٠)
الغـريب : ٧ ـ الكافور والسدر : الأول يطيب به الميت والثاني ينظف به ٠
٨٨ ـ **المصـدر** : ديوان أبي نواس تحقيق محمود كامل فريد) : ٢٦٤ (ولا توجد في ديوانه الذي حققـه

٢ ـ أَلا يا بن الَّذين فنوا ، وبادوا أَمـا والله ما ذَهَبوْا لِتبْقـىٰ
٣ ـ وما للنَّفس عنـدك من مُقامٍ إذا ما اسْتَكملَتْ أَجَلاً ورِزْقـاَ
٤ ـ وما أَحدٌ بزادك منـك أَحْظىٰ ولا أَحـد بذنبك منك أَشقـىٰ
٥ ـ ولا لك غيرُ تقوى الله زادٌ إذا جَعَلَتْ إلىٰ اللهوات ترقى

٨٩ ـ أيها الغافل

لأَبي نُوَاس

١ ـ انقضَت شرّتي فعِفْـتُ الملاهي إذ رمىٰ الشَّيبُ مفرِقي بالدَّواهي

الغزالي) ، كامل المبرد : ١١٨/٤ (باستثناء الثالث) المحاسن والمساوىء : ٣٥٥ (١ـ٢،٥) من غير عزو) ، كتاب الصناعتين : ٣١٩ (٢) والمثل السائر : ١٥٧/٣ (٢ـ٣) ٠

الرواية : ١ ـ المحاسن : (يتقى) بدل (ينقى) ٠

٢ ـ المحاسن : (مضوا) بدل (فنوا) والمثل السائر : (ماتوا) بدل (ذهبوا) ٠

٣ ـ المثـــــل :

ومالك ـ فاعلمن ـ فيهـا مقـام اذا اسـتكملت آجـالا ورزقـا

٥ ـ المحاسن : (ومالك) بدل (ولالك) ٠

الغـريب : ٥ ـ جعلت : أي النفس والروح ٠٠ اللهوات : ج لهاة وهي لحمة في الحلق ٠

٨٩ ـ **المصـدر :** ديوان أبي نواس (تحقيـق الغزالي) : ٦٢١ ، وتاريخ بغـداد : ٤٤٧/٧ (واختـرنا رويتـه للرابـع) ٠

المناسبـة : حدث «يعقوب الفارسي» قال : رأيت أبانواس بالبصرة فقلت أنشدني في الشيب شيئاً يزجرني فأنشـدني هـذه الأبيـات ٠

الروايـة : ٢ ـ تاريخ بغداد : (النواهي) بدل (النهى) و (العذل) (بالمعجمة) بدل (العدل)

٣ ـ تاريخ بغداد : (اللهو) بدل (السهو) و (المعاد) بدل (المقام) ٠

٤ ـ الديوان : (السماء) بدل (السمات) وهي رواية لاتخلو من الغرابة ٠

٥ ـ تـاريخ بغـداد :

غير أنا على الاسـاءة والتفـ ـريط نرجـو لحسن عفـو الاله

الغـريب : ـ شرتي : حدتي ٠ ٢ ـ النهى : العقول ٠ ٤ ـ السمات : العلامات ٠

٢ ـ ونهتني النُّهىٰ ،فملت إلىٰ العَـدْ ل ، وأشفقت من مقالةِ ناهِ
٣ ـ أيُّهـا الغافل المقيمُ على السَّهْ ـوِ ؛ ولا عُذْرَ في المقـامِ لساهِ
٤ ـ لا بأعمالنـا نطيـق خلاصـاً يوم تبدو السِّماتُ فوق الجباهِ
٥ ـ غير أني علىٰ الإسـاءةِ والتفْ ريطِ راجٍ لِحُسْنِ عفوِ اللهِ

٩٠ ـ نعيت وأنت حي

لأبي حَفْص الشطرنجيّ

١ ـ نَعَىٰ لكَ ظلَّ الشَّبَابِ المشيـبُ ونادَتْكَ باسمِ سِواكَ الخُطُـوبُ
٢ ـ فكُنْ مُسْتَعِدًا لداعـي الفَنـاءِ فإن الذي هـو آتٍ قريـبُ
٣ ـ ألسْنـا نرىٰ شهـوات النُّفوْ سِ تفنىٰ ، وتبقى عليها الذُّنوبُ ؟
٤ ـ وقبلك داوى المريضَ الطبيـب فعاش المريْضُ ، ومات الطبيْبُ
٥ ـ يخافُ علىٰ نَفْسِهِ من يتـوب فكيْفَ ترىٰ حال مَنْ لا يتوبُ ! ؟

---

٩٠ ـ **المصـدر :** الأغاني (ثقافة) : ٥٧/٢٢ ، والعقد الفريد ١٩٠/٣ (باستثناء الثالث) ، بستان الواعظين : ١٧٠ ـ ١٧١ (٢،٤،٥) معجم الأدباء : ٧٦/١١ (٤) ، وبغية الوعاة : (٤)

الترجمـة : عمر بن عبد العزيز الشطرنجي ، أبو حفص (٠٠ ـ نحو ٢١٠ هـ = ٨٢٥م) شاعر ظريف شغف بالشطرنج فنسب اليه ٠

أ ـ الأغاني (دار الثقافة) ٥٠/٢٢ ـ ٥٧ ، سمط اللآلي : ٥١٧/ ب ـ الأعلام : ٢٠٩/٥

النسبـة : أ ـ العقد : أبو العتاهية ٠ ب ـ المعجم والبغية : الخليل بن أحمد ٠

حـ ـ البسـتان : من غير نسبة ٠

المناسبـة : قالها في مرض موته ٠ الأغاني ٥٧/٢٢ ٠

الروايـة : ٢ ـ العقد : (لريب المنون) بدل (لداعي الفنـاء) البستان : (وكن) بدل (فكن) و (المنون) بدل (الفناء) و (فكل الذي) بدل (فان الذي) ٤ ٠ ـ العقد : (داوى الطبيب المريض) بدل (داوى المريض الطبيب) ٠

٩١ ــ على سرير المنايا

لمحمد بن يَسير

١ ــ أَيّ صفوٍ إلا إلىٰ تكديرِ ... ونعيمٍ إلا إلىٰ تغييرِ ؟
٢ ــ عجباً لي ! ومن رضايَ بِدُنْياً ... أنا فيها علىٰ شفا تغريرِ
٣ ــ عالم لا أَشَكُّ أني إلى عَدْ ... نٍ ، إذا مِتُّ أو عذاب السعيرِ
٤ ــ ثم أَلْهو ولَسْتُ أدري إلى أَيِّ ... هما بعده يصيرُ مصيري
٥ ــ أَيُّ يومٍ عَلَيّ أَفْظَع من يو ... مٍ بِهِ تُبْرِزُ النُّعاةُ سريري
٦ ــ كُلَّما مُرَّ بي على أَهل نادٍ ... كنت حينا بهم كثيرَ المرورِ
٧ ــ قيل: مَنْ ذا على سرير المنايا ؟ ... قيل : هٰذا محمدُ بنُ يسيرِ !

---

٩١ ــ **المصدر :** كامل المبرد : ١١٨/٤ (١ــ٧) ، البيان والتبيين : ١٧٩/٣ (٢ــ٣،٦ــ٧) واختــــرنا روايته للبيت الثالث والبيت السابع ٠

الترجمة : محمد بن يسير الرياشي (٠٠ ــ نحو ٢١٠ هـ = ٨٢٥ م) شاعر بصري ، جيد الشعر ، قال الزهد في نهاية أيامه ٠ انظر : أ ــ الأغاني ١٤ (دار الكتب) ١٧ ــ ٥٠ (دار الثقافة) ١٨ ــ ٤٨ ، الحيوان : ٩٤/١ ــ ٩٦ ، سمط اللآلي : ١٠٤/١ ، الشعر والشعراء : ٨٧٩/٢ــ٨٨٠ برقم ٢٠٥ طبقات الشعراء : ٢٧٩ ــ ٢٨٢ ، الفهرست : ١٨٨ ، المحمدون من الشعراء : ١٦١ ــ ١٦٣ برقم ١٣٠ ، معجم الشعراء : ٣٥٣ــ٣٥٤ ، الموشح : ٢٩٩ ، الوافي بالوفيات : ٢٥١/٢ ــ ٢٥٢ برقم ٦٦٢ ، الورقة ١٢٠ برقم ٥١ : (وأكثر هذه الكتب تسميه محمد بن بشير ، وهو خطأ نبه عليه أكثر من محقق) ٠
ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣٠٨ ــ ٣٠٩ ، الأعلام : ١٥/٨ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ٣٩٥/٢ ــ ٣٩٦ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢٢١/٢ ــ ٢٢٣ ، تاريخ الشعر العربي للكفراوي : ١٢٠/٢ ــ ١٢٣ ، وانظر شروح طه الحاجري على البخلاء : ٢٩٢ ــ ٢٩٤ ٠

الرواية : ٢ ــ البيان : (حال) بدل (دنيا) و (منها) بدل (فيها) ٠ ٣ ــ الكامل : (الى الله) بدل (الى عدن) ٠ ٧ ــ الكامل : (بشير) بدل (يسير) ٠

٩٢ ــ يا حسرتاه !

لمحمد بن يسير

١ ــ ويل لمن لم يرحَمِ اللهُ ومن تكونُ النارُ مثواهُ !
٢ ــ يا حسرتا في كلِّ يومٍ مضىٰ يُذْكِرني الموتَ ، وأنساهُ
٣ ــ من طال في الدُّنيا بِهِ عُمْرُهُ وعاش ، فالموت قُصاراه
٤ ــ كأنه قد قيل في مَجْلسٍ قد كنت آتيهِ وأغشاهُ :
٥ ــ محمد صار إلىٰ رَبِّه يرحمنا الله وإياهُ !

٩٣ ــ كل نفس ذائقة الموت

لأبي العتاهية

١ ــ ألا يا موتُ ، لم أرَ مِنْكَ بُدّاً أبيتَ ، فلا تَحيفُ ، ولا تُحابي
٢ ــ كأنَّكَ قد هجمتَ علىٰ مشيبيْ كما هَجَمَ المشيبُ علىٰ شَبابي

---

٩٢ ــ **المصدر :** كامل المبرد : ١١٧/٤ ــ ١١٨ ، البيان : ١٧٤/٣ (٤ــ٥) (وعليه اعتمدنا في رواية الخامس) ، المحاسن والمساوىء : ٣٥٤ ماعدا الثالث ، العقد الفريد : ٢٤٨/٣ ما عدا الثالث ، الأغاني : ٣٩/١٤ ــ ٤٠ ، معجم الشعراء : ٣٥٣ ما عدا الثاني ، محاضرات الراغب : ٤٨٧/٤ (٢) ، المحمدون من الشعراء ١٦٢ ماعدا الثاني ، الوافي بالوفيات : ٢٥١/٢ (٤،٢،٣،١) ، تاج العروس (يسر) : ٦٢٧/٣ (٤ــ٥) .

الرواية : ٢ ــ المحاسن : (أتى) بدل (مضى) . العقد الفريد : والويل لي من كل يوم أتى .. الراغب : (ياحسرتي) بدل (ياحسرتا) والأغاني : (واغفلتا) بدل (ياحسرتا) . ٣ ــ المحمدون : من طلب الدنيا ولذاتها ..
٤ ــ التاج : (واخشاه) بدل (وأغشاه) . ٥ ــ الكامل والمحمدون والعقد والمحاسن صار البشيري الى ربه .. وهي رواية معجم الشعراء والتاج مع ابدال (البشيري) بـ (اليسيري) .

٩٣ ــ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٣٣ ــ ٣٤ ، ديوان أبي نواس تحقيق : محمود كامل فريد : ٩٣ ــ ٩٤ جميع الأبيات باستثناء الثالث ، والرابع . (ولا توجد فيديوان الذي حققه الغزالي) الأغاني : ٧٠/٤ (١ــ٢) .

٣ ـ ويا دنيايَ ، مالي لا أراني ... أسوْمُكِ مَنْزِلاً ، إلاَّ نَبا بي ؟ !
٤ ـ ألا ، وأراكَ تبذُل ـ يا زَماني ـ ... ليَ الدُّنيا ، وتُسْرِع باستلابي
٥ ـ وهٰذا الخلقُ مِنْكَ علىٰ وِفَارٍ ... وأرْجُلُهُمْ ، جميعاً ، في الرِّكابِ
٦ ـ ومَوْعِدُ كُلِّ ذي عَمَلٍ وسعيٍ ... بما أسدىٰ ، غداً ، دارُ الثوابِ
٧ ـ تَقَلَّدتُ العِظامَ من الخطايا ... كأنّيَ قد أمنتُ مِنَ العِقابِ
٨ ـ سأُسأَلُ عن أُمورٍ كُنْتُ فيهَا ... فما عُذْري هُناك؟ .. وما جَوابي ؟ !
٩ ـ بأيَّةِ حُجَّةٍ أحْتَجُّ يومَ الـ ... حِسابِ ، إذا دُعيْتُ إلى الحِسَابِ؟
١٠ ـ هما أمرانِ يوضِحُ عنهما لي ... كتابي ؛ حين أنظُرُ في كتابي :
١١ ـ فإمّا أنْ أُخَلَّدَ في نعيمٍ ... وإمّا أنْ أُخَلَّدَ في عَذَابِ

٩٤ ـ كفى بالشيب نذيراً

لأبي العتاهية

١ ـ إلى كم إذا ما غِبْتُ تُرْجىٰ سلامتي؟ ... وقد قَعَدَتْ بي الحادثاتُ ،وقامتِ
٢ ـ وعُمِّمتُ من نَسْجِ القَتير عِمامةً ... رُقومُ البِلىٰ مرقومةٌ في عِمَامتي

النسبة : تنسب الأبيات الواردة في ديوان أبي نواس الى أبي نواس .

الرواية : ١ ـ في ديوان أبي نواس : .. قسوت فما تكف وما تحابي ؛ وفي الأغاني : أتيت وما تحيف وما تحابي ٢٠ ـ في ديوان أبي نواس : .. هجمت على حياتي ... على الشباب ـ ١٠ ـ فيه :

هما أمران : فوز ، أم شقاء ... الاقي ؛ حين أنظر في كتابي .

الغريب : ١ ـ تحيف : تظلم . تحابي : تكرم (أي أن الناس في نظر الموت سواء ؛ من حيث انه جار على الجميع ؛ أما من حيث أثره ووقعه فمعلوم أن ميتة المؤمن غير ميتة الكافر ..) .
٣ ـ أسوم : أطلب . نبا : لم يوافق .
٥ ـ وفاز : سفر (والفصيح : أوفاز ..) ٧ ـ تقلدت : احتملت .

٩٤ ـ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٦٢ ـ ٦٣ (وهي فيه ١٤ بيتا) .

٣ـ وكُنْتُ أَرىٰ لي في الشباب علامة فَصِرْتُ وإنِّي مُنْكِرٌ لِعَلامـــتي
٤ـ وما هي إلا أَوْبَةٌ بعد غَيْبَـةٍ إلى الغيبةِ القُصْوىٰ ،فَثَمَّ قيامتي
٥ـ كأَني بِنَفْسيْ حَسْرةً وندامـةً تَقَطَّعُ ، إذ لم تُغْنِ عنِّي ندامتي
٦ـ أما والذي نفسي له ، لو صدقْتُها لردَّدتُ توبيخي لها ، وملامتي
٧ـ فلله نفس أَوطأْتـني من الْعَشا حُزوناً ؛ ولو قَوَّمْتُها لاستقامتِ
٨ـ ولله أَهلي إذ حبوني بِحُفْـرةٍ وهم ـ بِهواني ـ يطلبونَ كرامتي
٩ـ ولله دنيـا لا تزال تَرُدُّنـي أَباطيلُها في الجهل بعد استقامتي
١٠ـ ولله عين أَيقنت أَنَّ جنَّـةً ونارا يقينٌ صادقٌ ، ثُمَّ نامت !

٩٥ ـ كفى بالموت واعظاً

لأَبي العتاهية

١ـ يا راكبَ الغيِّ غـيرَ متئِـدٍ شَتَّانَ بين الضَّـلال والرَّشَدِ !
٢ـ حَسْبُك ما قد أَتيتَ معتمـداً فاستغفرِ الله ، ثم لا تَعُـدِ
٣ـ يا ذا الَّذي نقصُـهُ زيادتُـهُ إنْ كُنْتَ لم تنْتقِصُ ، فلم تَزِدِ

الغـريب : ٢ ـ القتير : الشيب ؛ رقوم : خطوط . ٤ ـ أوبة : عودة .
٧ ـ لله : أسلوب تعجب غير قياسي ، أى لم يبوب له النحاة ؛ العشا : ضـعف البصـر ؛ الحـزون : ما غلظ من الأرض . ٨ ـ حبوني : يقال : حبوت فلانا أى أعطيته بلا جزاء ولا من فهي تحمل معنـى الاكـرام .

٩٥ ـ **المصـدر :** أبو العتاهية : أشعاره : وأخباره : ١٠٤ ـ ١٠٥ (وهي فيه ١٣ بيتا ..) .
الغـريب : ١ ـ متئد : متأن شتان : فرق كبير . ٢ ـ الأمد : الغاية ، والمنتهى البعيد .
٦ ـ لبد : نسر عرف بطول العمر ؛ انظر الحيوان : ٣/٤٢٣ و ٦/٣٢٦ .
٨ ـ الوخـز : الطعن غـير النافذ ..

٤ ـ عجِبْتُ من آملٍ وواعظـهُ الـ ... موتُ ؛ فلم يتّعِظْ ، ولم يَكَدِ
٥ ـ ما أسرع الليلَ والنهار بسـا ... عاتٍ قِصَارٍ تـأْتي عَلىٰ الأَمَدِ !
٦ ـ ليجريَنَّ البِلىٰ علينا بمـا ... كان جرىٰ قبلنا علىٰ لُبَدِ
٧ ـ يا موتُ ،يا موتُ كم أخي ثقةٍ ... كلَّفتني غَمْضَ عينِهِ بيـدي
٨ ـ يا موتُ ،يا موتُ ،كم لِوَخْزِكَ من ... قَلْبٍ جريحٍ يَدْمىٰ ، ومن كَبِدِ

٩٦ ـ يدفن بعضنا بعضاً

لأبي العتاهية

١ ـ كأنّا ـ وإنْ كُنّا نياماً عنِ الرَّدىٰ ـ ... غداً ،تحتَ أحجارِ الصفيحِ المُنَضَّدِ
٢ ـ نُرجّي خُلودَ العيش حَيْناً ، وضِلَّةً ... ولم نَرَ مِن آبائنا مِنْ مخَلَّـدِ
٣ ـ لنا فِكْرَةٌ في أوّلينا ، وعِبْرَةٌ ... بهَا يقتدي ذو العَقْلِ فِيها ،ويَهْتدي
٤ ـ ولٰكِنّنا نأْتي العَمىٰ وَعُيونُنـا ... إليه روانٍ ... هٰكذا عن تَعَمُّدِ
٥ ـ كأنّا سَفاهاً ـ لم نُصَبْ بمصيبَةٍ ... ولم نَرَ مِنّا ميِّتاً جَوْفَ مُلْحَـدِ
٦ ـ بلىٰ ! كم أَخٍ لي ذي صَفاءٍ ،حَثَوْتُهُ ... ـعلى الرغمِ مِني ـمُلْحَدَ الرَّمْسِ ،بالْيَدِ
٧ ـ أُهيلُ عليهِ التُّرْبَ من كُلِّ جانبٍ ... أَرىٰ ذاكَ مِنّي حقَّ زادِ المزوِّدِ
٨ ـ وقد كنتُ أَفْدِيهِ ، وأَحذرُ نَأْيَـهُ ... وأَفزعُ إمّا باتَ غَـيْرَ مُمَهَّـدِ
٩ ـ لِكُلِّ أخي ثُكْلٍ عَزَاءٌ ، وأُسْوَةٌ ... ـإذا كانَ مِنْ أهلِ التُّقَىٰ ـفي مُحَمّدِ

---

٩٦ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ١٢٥ ـ ١٢٦ .
الغريب : ١ ـ الصفيح : وجه كل شيء عريض ؛ وهنا وجه التراب ، أو ووجه الجبل المنضد : المجعول بعضه فوق بعض ، ومن الجبال جنادل بعضها فوق بعض .
٢ ـ حينا : حمقا ؛ ضلة : باطلا ٥٠ ـ جوف : قعر ؛ ملحد : قبر . ٦ ـ حثوته : صببت التراب عليه.
٧ ـ أهيل : أصيب ؛ ممهد : مهيأله المكان وموطأ . ٩ ـ ثكل : فقد الحبيب عامة ، والولد خاصة .

٩٧ ــ فقر يجر إلى فقر

لأبي العتاهية

١ ــ أَلا في سبيلِ الله ما فاتَ من عُمْري ... تَفاوَتُ أَيامي بِعُمْري؛وما أَدْري
٢ ــ فلا بُدَّ من موتٍ ، ولا بُدَّ من بِلى ... ولا بُدَّ مِن بَعْثٍ ، ولابُدَّ من حَشْرِ
٣ ــ وإنَّا لنبلىٰ : ساعةً بَعْدَ ساعةٍ ... علىٰ قَدَرٍ للهِ مُخْتَلِفٍ يَجْرِي
٤ ــ ونأْمُلُ أَنْ نَبْقىٰ طويلاً ؛ كأَنَّنا ... علىٰ ثِقَةٍ بالأَمن مِنْ غِيرِ الدَّهْرِ
٥ ــ ونعبَثُ أَحياناً بِما لا نُريدُهُ ... ونرفَعُ أَعلام الْمخيلَةِ ، والكِبْرِ
٦ ــ ونسمو إلىٰ الدُّنيا لنشربَ صفوَها ... بغير قنوعٍ عن قذاها ، ولا صَبْرِ
٧ ــ فلو أَنَّ ما نسْمُو إليهِ هو الغِنىٰ ... ولٰكِنَّهُ فَقْرٌ يَجُرُّ إلى فَقْرِ
٨ ــ عَجِبْتُ لِنَفْسي حين تَدْعو إلى الصِّبا ... فَتَحْمِلُني مِنْهُ على المركبِ الوَعْرِ
٩ ــ يكونُ الفتىٰ في نَفْسِهِ مُتحَرِّزاً ... فيأْتيهِ أَمْرُ اللهِ مِنْ حيثُ لا يَدْري
١٠ ــ وما هي إلا رَقْدَةٌ غيرَ أَنَّها ... تطولُ علىٰ من كانَ فيها إلى الحَشْرِ

٩٨ ــ ... ولو كنتم فى بروج مشيدة

لأبي العتاهية

١ ــ أَأُخَيَّ ، مالَك ناسِياً ... يَوْمَ التغابُنِ في الأُمورِ ؟

---

٩٧ ــ **المصدر :** ١ ــ أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٤٧
الغريب : ١ ــ تفاوت : تمضي .
٥ ــ المخيلة : العجب . ٨ ــ الصبا : الجهل . ٩ ــ متحرزا : متوقيا .
٩٨ ــ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ١٦٦ وهي فيه (٢٠ بيتا) . ، جمهرة الاسلام : ١٧٩/٢ ما عدا البيتين (٦،١) .

٢ ـ أفنيتَ عُمْرَك في الرّوا ... ح ِ إلى الملاعبِ ، والبكُورِ
٣ ـ وعليْكَ أعظمُ حُجَّـةٍ ... فيما تُعِدُّ مِـنَ الغُرُوْرِ
٤ ـ ولَعَلّ طرفَـك لا يعو ... دُ ؛ وأنت تجمـعُ لِلدّهورِ
٥ ـ لو أنّ عُمْرَك زَيـد فيْـ ... ـهِ جميعُ أعمـارِ النُّسورِ
٦ ـ أو كُنْتَ منْ زُبَرِ الحديْـ ... ـد ، وكُنت من صُـمِّ الصُّخورِ
٧ ـ أو كُنْتَ معتصِمـاً بأَعْـ ... ـلىٰ الريحِ ، أو لُجَجِ البحورِ ،
٨ ـ لأَتَتْ عليكَ دوائرُ الدُّ ... نيا ، وكرَّاتُ الشُّهـورِ

٩٩ ـ غمرات الموت

لأَبي العتاهية

١ ـ هَلاَّ أُبادِرُ هٰذا الموتَ في مَهَلٍ ... هَلاَّ أُبادِرُهُ ما دَامَ بي نَفَسُ
٢ ـ يا خائفَ الموتِ ،لو أمسيتَ خائفَهُ ... كانت دُموعُك طول الدَّهرِ تنبجِسُ
٣ ـ أما يهولُكَ يومٌ لا دِفـاعَ لَـهُ ... إذ أنت في غَمَراتِ الموتِ مُنْغَمِسُ
٤ ـ أما تهولك كأْسٌ أنتَ شاربها ... والعَقْلُ مِنْكَ لِكُوبِ الموت مُلْتَبِسُ
٥ ـ إنَّ الخلائق في الدنيا لو اجتهدوا ... أَنْ يحبسواعنك هٰذاالموت ، ماحَبَسُوا

الرواية : ٢ ـ في الجمهرة : بالرواح ، ٣ ـ فيها : فيما يعد ، ٤ ـ فيها : ٠٠ تجمع للقبور ، ٥ ـ فيها : ٠٠ فيه عمر أعمار النسور ، ٧ ـ فيها : ٠٠ أولج البحور ، ٨ ـ فيها : ٠٠ وكرات الدهور ٠
الغريب : ١ ـ يوم التغابن : يوم القيامه ٠ ٥ ـ أعمار النسور : يشتهر النسر بطول العمر ؛ انظر الحيوان : ٣/٥٣٢ ٠ ٦ ـ الزبر : قطع الحديد الضخمة ؛ صم : صلب متين ٠

٩٩ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ١٨٨ (وهي فيه ١٣ بيتا) ٠
الغريب : ٢ ـ تنبجس : تنفجر ، ٣ ـ منغمس : غائص ، ٤ ـ ملتبس : مختلط ، قد فقد التمييز ٠

٦ ـ مالي رأيتُ بني الدُّنيا قد افتتنوا ؟ كأنّما هٰذه الدُّنيـا لهم عُرُسُ
٧ ـ إذا وَصَفتُ لهم دنياهم، ضَحِكُوا وإنْ وَصَفتُ لهم أُخراهمُ ،عَبَسُوا
٨ ـ مالي رأيتُ بني الدُّنيا ، وإخوتَهَا كأنَّهُم لكتابِ اللهِ ما دَرَسوا ؟؟

١٠٠ ـ إن السفينة لا تجري على اليبس

لأبي العتاهية

١ ـ لا تأْمَنِ الموتَ في طَرْفٍ ولانَفَسٍ وإن تمنَّعْتَ بالحُجّـاب والحرسِ
٢ ـ فما تَزَال سِهَامُ الموت نافذةً في جَنْبِ مُدَّرعٍ مِنَّـا وَمُتَّرِسِ
٣ ـ أراك لسْتَ بوقّافٍ ولا حَذِرٍ كالحاطب الخابط الأعوادَ في الغَلَسِ
٤ ـ ترجو النجاة ولم تسلُكْ مسالكها إنَّ السفينة لا تجري على اليَبَسِ
٥ ـ ما بالُ دينِكَ ترضى أنْ تُدَنِّسَهُ وثوبُك ـ الدّهرَ ـ مغسولٌ من الدَّنَسِ؟

---

١٠٠ ـ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١٩٤ (وهي فيه ٩ ابيات) ، ديوان ابي نواس تحقيق محمود كامل فريد : ٢٣١ (١ـ٤) (ولا توجد في ديوانه الذي حققه الغزالي) ، روضة العقلاء : ٢٨٥ (١ـ٤،٢) الأغاني (دار الكتب) : ١٠٦/٤ (١ـ٤،٢) ، ذيل أمالي القالي : ٢١ (١ـ٢) ، زهر الآداب : ٨١٥/٢ (١ـ٤،٥،٢) شرح النهج : ٣٢٠/٢ (١ـ٤،٥،٢) ، سرح العيون : ٤٦٠ (٤،١) نزهة المجالس : ١٥٨/١ (٤،٥) ، طراز المجالس : ١٨٩ (٥) ٠

النسبـة : ١ ـ ديوان أبي نواس لأبي نواس ٠ ٢ ـ ذيل الأمـالي ونزهة المجالس بدون نسـبة ٣ ـ بقية المصادر تنسبها لأبي العتاهية ٠

الرواية : ١ ـ الأغاني : اذا تسترت بالأبواب والحرس وسرح العيون :
وان تسترت بالأقفال والحرس وفي ديوان أبي نواس (تمتعت) بدل (تمنعـت) ٠ وذيل الأمـالي (الدهر) بدل (الموت) والروضة (ولو) بدل (وان) وزهر الآداب (وفي نفس) بدل (ولا نفس) و (ولو) بدل (وان) وفي شرح النهج (في لحظ) بدل (في طرف) و (ولو) بدل (وان) ٠
٢ ـ الأغاني والروضة وشرح النهج :
واعلم بأن سـهام الموت قاصدة لكل مدرع منـا ومتـرس
وديوان أبي نواس (مفترس) بدل (مترس) وذيل الأمالي (وكم رايت) بدل (فما تزال) ٠

١٠١ ــ كيف ترجو الخلود ؟!

لأبي العتاهية

١ ــ مالي رايتُكَ راكِباً لهواكا ؟ أَظَنَنْتَ أَنَّ اللهَ ليْسَ يَراكا ؟

٢ ــ انْظُر لنفسِك ؛ فالمنيّةُ حيثُ ما وَجَّهْتَ واقفةٌ هُناك ، حِذاكا

٣ ــ خُذْ مِن حَراكِكَ لِلسُّكونِ بِحَظِّهِ من قبلِ أَن لا تستطيع حَراكا

٤ ــ لِلْموتِ داعٍ مزعجٌ ؛ وكأَنَّهُ قد قَامَ بين يديْكَ ، ثُمَّ دَعَاكا

٥ ــ وليوم فَقْرِكَ عُـدَّةٌ ضَيَّعْتَها والمرءُ أَفقرُ ما يكونُ هُناكـا

٦ ــ لتُجَهِّزَنَّ جِهَازَ مُنْقَطِـعِ الْقُوىٰ ولتَشْحَطَنَّ عن القريبِ نَواكا

٧ ــ وَلَيُسْلِمَنَّكَ كُلُّ ذي ثِقَةٍ؛وإِنْ ناداكَ باسْمِكَ ، ساعةً ، وبكاكا

٨ ــ يا ليتني أَدري : بأَيٍّ وَثيْقَةٍ ترجو الخلود؟ .. وماخُلِقْتَ لِذاكا

٩ ــ حاولتَ رِزْقَك دونَ دينِك مُلْحِفاً والرزقُ لو لم تبْغِهِ ، لبغاكـا

١٠ ــ وجعلت عرضك للمطامِـع بِذْلَةً وكفىٰ بذٰلِكَ فِتنةً ، وهَلاكا

١١ ــ وأَراكَ تلتمِسُ الغِـنىٰ ؛ لتنالَهُ وإذا قنِعْتَ فقد بلغت غِناكا

١٢ ــ ما زِلْتَ تُوْعَظُ كي تُفيقَ من الصِّبـا
وكأَنمـا يُعْنىٰ بِذاكَ سِـواكـا

---

٣ ــ ديوان أبي نواس : (الشجراء) بدل (الأعواد) و (العلس) بالعين المهملة) بدل (الغلس) ٠
٤ ــ الزهر : (تمشي) بدل (تجري) و (يبس) بدل (اليبس) وسرح العيون (طريقتها) بدل (مسالكها) ٠ ٥ ــ شرح النهج : (وثوب لبسك) بدل (وثوبك الدهر) ، وفي طـراز المجـالس : (وثوب دنياك) بدل (وثوبك الدهر) ٠
الغـريب : ٢ ــ مدرع : لابس درع ٠
مترس : متحصن بالترس ، أو أي حصن ٠ ٣ ــ وقاف : متأن ٠ الحاطب : جامع الحطب ٠
الغابط : المتغبط ٠ الغلس : الظـلام ٠
١٠١ ــ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره ، واخباره : ٢٦٣ ــ ٢٦٤ (وهي فيه ٢٤ بيتا) ٠
الغـريب : ٢ ــ حذاك : بازائك ٠

١٠٢ ــ مشاهد من الآخرة

لأبي العتاهية

١ ــ يا أَيُّها الْبَطِرُ الَّذي هُوَ مِنْ غدٍ ... في قَبْرِهِ مُتَفَرِّقُ الأَوصالِ

٢ ــ حَذَفَ المنىٰ عَنْه المشَمِّرُ في الهُدىٰ ... وأَرَىٰ مُنَاكَ طَوِيلَةَ الأَذْيَالِ

٣ ــ يا تاجرَ الغيِّ المضِرَّ بِرُشْدِهِ ... حتَّى متىٰ بالْغَيِّ أَنت تُغالِي ؟ !

٤ ــ للهِ يومٌ تَقْشَعِرُّ جُلُودُهُمْ ... وتشيبُ منه ذوائبُ الأَطفالِ !

٥ ــ يَوْمٌ يُنادَى فيهِ كُلُّ مُضَلِّلٍ ... بِمُقَطَّعَاتِ النَّارِ والأَغْلالِ

٦ ــ لِلْمُتَّقينَ هُناكَ نُزْلُ كرامةٍ ... عَلَتِ الوُجُوهَ بِنَضْرةٍ وَجَمَالِ

٧ ــ وسوابقُ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ ، جَرَتْ ... خُمْصَ البُطُونِ ، خفيفةَ الأَثْقالِ

٨ ــ مِنْ كُلِّ أَشْعَثَ ، كانَ أَغْبَرَ ناحِلاً ... خَلَقَ الرِّداءِ ، مُرَقَّعَ السِّرْبالِ

٩ ــ نَزَلُوْا بأَكرمِ سَيِّدٍ ، فأَظَلَّهُمْ ... في دار مُلْكٍ جَلالَةٍ ، وظِلالِ

---

٦ ــ تشحط : تبعد ؛ النوى : الوجه الذى تذهب فيه وتنويه ٠ ٩ ــ ملحف : ملح

١٠ ــ البذلة : الثوب الرث الخلق (على المجاز) ٠

١٠٢ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٢٨٢ ــ ٢٨٣ وهي فيه (٤٧) بيتا ، اقتطفنا منها بالاضافة الى هذه الأبيات التسعة ، ثلاثة أبيات أخرى في « الترغيب في طاعة الله » ؛ المقطوعة رقم « ١٢٦ » ٠

الغريب : ١ ــ البطر : المتكبر ٠ الأوصال : الأعضاء ؛ ٢ ــ الأذيال : آخر الشيء ٣ ــ الغي : الضلال ؛ تغالي : تجاوز الحد ٠ ٤ ــ تقشعر : ترتعد ، وتتقبض ، ويتغير لونها ؛ ذوائب : شعر في مقدم الرأس ٠ ٥ ــ المقطعات : القصار من الثياب (على المجاز) ٦ ــ نضرة : نعومة ، قال جل ذكره : (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) س المطففين : ٢٤ ٠

٧ ــ سوابق : متقدمون ٠ غر : حسان الوجوه محجلة : التحجيل بياض في قوائم الفرس ، خمص : ضمر ٨ ــ اشعث : أغبر الشعر ، متلبده ، خلق : بال ، رث ، سربال : كل ما يلبس ٠

١٠٣ ــ عبر . . وأمثال

لأبي العتاهية

١ ــ مالي أُفَرِّطُ فيما يَنْبغي ؛ مالي !؟ إنِّي لأُغْبَنُ إدْباري وإقْبالي !
٢ ــ اليومَ أَلْعَبُ ؛ والأيامُ مُسْرِعَةٌ في هَدْمِ عُمْري ،وفي تَصْريف أَحْوالي
٣ ــ يجري الجديدانِ ،والأقدارُ بينَهُما تَغْدو ، وتسري بأَرزاق وآجالِ
٤ ــ يا من سَلا عن حَبيْب بَعْدَ غَيْبَتِهِ كم بَعْدَ مَوْتِكَ مِنْ ناسٍ ،ومن سَالِ
٥ ــ كأَنَّ كُلَّ نَعيمٍ أَنتَ ذائقُــهُ مِن لَذَّة العيْشِ يَحْكِي لمعَةَ الآلِ
٦ ــ لا تلعبنَّ بك الدُّنيا ، وأَنت ترىٰ ماشِئت من عِبَرٍ فيها ، وأَمثالِ
٧ ــ والشيبُ ينعىٰ إلى المرءِ الشباب؛كما ينعىٰ الأَنيسَ إليهِ المنزلُ الخالي
٨ ــ لأَظعننَّ إلىٰ دارٍ خُلِقْتُ لهَــا وخير زادي إليها خيرُ أَعمَالي
٩ ــ ما حيلةُ الموت إلا كُلُّ صالِحَةٍ أَوْلا .. فلا حِيْلَةٌ فيــهِ لِمُحْتالِ

١٠٤ ــ نداء الأيام

لأبي العتاهية

١ ــ نادتْ بِوَشْكِ رحيلِكَ الأيــامُ أفلستَ تَسْمَعُ؟أم بِكَ استصمامُ !؟
٢ ــ ومضىٰ أَمامَكَ من رأَيتَ؛وأَنت لِلْ باقينَ حَتَّى يَلْحَقُوكَ أَمَامُ

---

١٠٣ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٢٠ ــ ٣٢١ (وهي فيه « ١٥ » بيتا) .
الغريب : ١ ــ أغبن : أخدع ٣ ــ تغدو وتسري : تستمر وتداوم ٥ ــ الآل : السراب .
١٠٤ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٣٥٠ ــ ٣٥٢ (وهي فيه « ٣٤ » بيتا) ، الأغاني (دار الثقافة) : ١٨/٢٦٣ ــ ٢٦٤ (١ــ٤) .
الرواية : في الأغاني : ٢ ــ .. .. امام (بكسر الهمزة) . ٤ ــ تمضي الغطوب ..

٣ـ مالي أراكَ كأنَّ عينَك لا ترىٰ عِبَراً تَمُرُّ كأنَّهُنَّ سِهَامُ !؟
٤ـ تأْتي الخُطُوبُ وأنتَ مُنْتَبِهٌ لهَا فإذا مَضَتْ فكأنَّها أحْلامُ
٥ـ قد ودّعَتْكَ مِن الصِّبا نَزَواتُهُ فاحذر ؛ فمالك بَعْدهُنَّ مُقَامُ
٦ـ عَرَضَ المشيبُ من الشباب خليفةً وكِلاهُما لَكَ حِلْيَةٌ ونِظَامُ
٧ـ وكِلاهُما حُجَجٌ عَلَيْكَ قويَّةٌ وكِلاهُما نِعَمٌ عليكَ جِسامُ
٨ـ أهلاً وسهلاً بالمشيْبِ مُؤَدِّباً وعلىٰ الشبابِ تَحيَّةٌ وَسَلامُ !
٩ـ ولقد غَنيْتَ مِنْ الشَّبابِ بِغِبْطَةٍ وَلَقَدْ كَسَاكَ وقارَهُ الإسلامُ
١٠ـ ومُحَمَّدٌ لَكَ ـ إنْ سَلكْتَ سبيلهُ ـ في كُلِّ خَيْرٍ قائدٌ وإمَامُ

١٠٥ ـ عند الديان

لأبي العتاهية

١ـ أمَا واللهِ إنَّ الظُّلمَ لومُ وما زال المُسِيءُ هو الظلومُ
٢ـ إلىٰ ديّانِ يوم الدِّين نمضي وعندَ الله تجتمعُ الخُصُومُ

الغريب : ١ ـ وشك : قرب ... ٥ ـ نزوات : تقلبات .
٦ ـ حلية : حلية الانسان : ما يرى من لونه وصفته ونحو ذلك ، هذا معنى ، وهي ج حلى وحلى (بفتح الحاء وضمها) (على غير قياس) وهذا معنى آخر ، ان كان هو المقصود فعلى المجاز . ٩ ـ غبطة : الغبطة حسن الحال ..

١٠٥ ـ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٥٣ ـ ٣٥٥ (وهي فيه ١٦ بيتا) ، الأغاني (دار الكتب) : ٥١/٤ (١ـ٢) سراج الملوك : ٢٨٨ (١ـ٢،١١) ، كامل ابن الأثير : ١٣٣/٥ (١ـ٢) شرح النهج : ٣٤٨/٣ ـ ٣٤٩ (٢،٧،٣،١٠،١١) (واخترنا روايته للبيت الثالث) ، أنس الفقير لابن قنفذ : ٩٢ (٣،١٠،١١،٧) (من غير عزو) .
المناسبة : قالها حين سجنه الرشيد بعد أن امتنع عن قول الغزل ، فلما سمعها بكى وأطلقه وأجازه . انظر الأغاني : ٥١/٤ .
الرواية : ١ ـ السراج : (ولكن) بدل (وما زال . ٣ ـ ديوان أبي العتاهية : (تصرفت) بدل (تصرمت) و (توليت) بدل (تقلبت) .

٣ـ لأمرٍ ما تصرّمتِ الليالي وأمرٍ ما تقلّبتِ النجومُ
٤ـ ستعلم في الحساب إذا التقينا غدا عند الإلٰه ، مَنِ المَلُومُ
٥ـ سينقطع التروُّحُ عن أُناسٍ من الدُّنيا ، وتنقطع الغُمومُ
٦ـ تلوم على السَّفاهِ ؛ وأنت فيه أَجَلُّ سَفاهَةً ممن تلومُ
٧ـ تنام ، ولم تنَمْ عنك المنايا تَنَبَّه للمنيّةِ يا نؤومُ !
٨ـ تموت غداً ، وأنت قريرُ عَيْنٍ من الغَفَلاتِ في لُجَجٍ تعومُ
٩ـ لهوتَ عن الفناءِ ؛ وأنت تفنىٰ وما حيٌّ علىٰ الدُّنيا يَدومُ
١٠ـ تروم الخُلْدَ في دارِ المنايا وكم قد رام غيرك ما تروم !
١١ـ سَلِ الأيّام عن أُممٍ تقضَّت ستخبِرُك المعالم والرُّسومُ

١٠٦ ــ لو تنشق الأرض

لأبي العتاهية

١ـ كأنّي بالتُّراب عليك رَدْما بِرَبْعٍ لا أرى لك فيه رَسْما
٢ـ بِرَبْعٍ ، لو ترىٰ الأحباب فَيْهِ رأَيْتَ لهم مباعدةً وَصَرْما
٣ـ ألا يا ذا الَّذي هُوَ كُلَّ يَوْمٍ يُساقُ إلىٰ البِلىٰ ، قِدْماً فَقِدْما

وفي أنس الفقير (لأمر) بدل (وأمر) . ١٠٠ ـ شرح النهج : (التفاني) بدل (المنايا) و (قبلك) بدل (غيرك) .
وفي أنس الفقير : (الرزايا) بدل (المنايا) .
الغريب : ٣ ـ تصرمت : تتابعت مسرعة . ٥ ـ التروح : الراحة واللذة .
١٠٦ ـ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٥٧ ـ ٣٥٨ وهي فيه (١٥ بيتا) .
الغريب : ١ ـ الردم : ما يسقط من الحائط المتهدم ؛ ويقال (ردم الثلمة) اذا سدها .

٤ ـ ضَربْتَ عن ادِّكار الموت صَفْحاً ... كأَنَّك لا تَراهُ عليك حَتْما
٥ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَقسامَ المنايا ... تُوَزَّعُ بيننا ، قِسْماً فَقِسْما
٦ ـ سيُفْنينا الَّذي أَفنىٰ جَديساً ... وأَفنىٰ قبلها إرَماً ، وَطَسْمَا
٧ ـ وَرُبَّ مُسَلَّطٍ قد كانَ فينا ... عزيزاً مُنْكَرَ السَّطَواتِ ، ضَخْمَا
٨ ـ وَلَوْ يَنْشَقُّ وَجْهُ الأَرض عَنْهُ ... عَدَدْتَ عِظَامَهُ : عَظْماً فَعَظْمَا
٩ ـ وكم مِن خُطْوَةٍ مَنَحَتْهُ أَجراً ... وكم من خُطْوَةٍ منحتهُ إثْما

١٠٧ ـ طينة لحقت بطين

لأبي العتاهية

١ ـ يا نَفْسُ ، إنَّ الحقَّ دِيني ... فتذلّلي ، ثم استكيني
٢ ـ فإلىٰ متىٰ أَنا غافلٌ ! ؟ ... يا نَفْسُ ويحكِ خبريني !
٣ ـ وإلىٰ متى أَنا مُمْسِكٌ ... بُخْلاً بما مَلَكَتْ يميني ؟
٤ ـ يا نَفْسُ لا تتضايقي ... وَثِقي بِرَبِّكِ ، واستعيني
٥ ـ يا نَفْسُ ، أَنتِ شحيحةٌ ... والشُّحُّ مِنْ ضَعْفِ اليقينِ
٦ ـ يا نَفْسُ ، توبي مِنْ مُؤا ... خاةِ الأَخِ الْبَطِرِ البطينِ
٧ ـ وَتَعَلَّقي بمعالقِ الـ ... مكروب ، ذي القلب الحزينِ
٨ ـ وتفكَّري في الموت أَحـ ... ياناً ؛ لَعَلَّك أَنْ تَلِيني
٩ ـ فَلَتَغْشَيَنّي غَشْيَةٌ ... يَنْدىٰ لسكرتِها جبيني

---

١٠٧ ـ المصدر : أبو العتاهية أشعاره واخباره : ٣٩٥ ـ ٣٩٦ .
الغريب : ٦ ـ البطر : المتكبر .

١٠ - وَلَتُعْـوِلَـنَّ الْمُعْـوِلا تُ هُناك حـولي بالرَّنيـنِ
١١ - وَلَتَجْعَلَـنِّي بَعْدَ خَلْـ ـقي ، طينـةً لَحِقَتْ بِطِـينِ
١٢ - وَلَيأْتِـيَنَّ عـليَّ تحـ ـت التُّرب حينٌ بعد حِـينِ

١٠٨ - لأبكين ؛ وحق ليـه

لأَبي العتاهية

١ - لأَبكينَّ على نَفْسي ؛ وَحُقَّ لِيَهْ يا عَيْنُ ، لا تبخلي عَنِّي بِعَبْرتيَهْ
٢ - لأَبكينَّ على نَفْسي ، فَتُسْعِدُني عينٌ مُوَرَّقَةٌ تبكـي لِفُرْقتيَهْ
٣ - لأَبكينَّ علىٰ نَفْسي ، فيُسْعِدُني أَهْلي ، ومن كان حولي من أَحبتيَهْ
٤ - لأَبكينَّ ، ويبكيـني ذوو ثِقَتي حتَّىٰ المات ، أَخلائي ، وإِخْوَتِيَهْ
٥ - لأَبكينَّ ؛ فقد جَدَّ الرحيلُ إلىٰ بيتِ انقطاعي عن الدُّنيا ،وَوَحْدَتيَهْ
٦ - يا بَيْتُ ، بَيْتَ الرّدى ، يا بيتَ مُنْقَطَعي
يا بَيْتُ ، بيتَ الرّدى ،يا بَيْتَ غُرْبتيَهْ !
٧ - يا بيتُ ، بيْتَ النَّوىٰ عن كُلِّ ذي ثِقَةٍ
يا بَيْتُ ، بَيْتَ الرّدى ، يا بَيْتَ وحشتيَهْ !
٨ - يا نـأْيَ مُنتجعي ،يا هَوْلَ مُطَّلَعي ياضِيقَ مُضْطَجَعي ،يابُعْدَ شُقَّتيَهْ !
٩ - يا عينُ ،كم عَبْرَةٍ لي غيرِ مُشْكِلَةٍ إِنْ كُنْتُ مُنْتَفِعاً يَوْماً بعبْرتيَهْ !
١٠ - ياكُرْبتي يَوْمَ لا جارٌ يَبَرُّ ولا مولىً يُنفِّس - إِلا اللهُ - كُرْبتيَهْ

---

١٠٨ - المصدر : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٤٣٥ - ٤٣٧ (وهي فيه ٢٦ بيتا) .
الغريب : ٧ - النوى : البعد . ٨ - المنتجع : المقصد ؛ الشقة : المسافة . ١٣ - علق : دم .

١١ ـ يوماً أُقلِّب فيه ـ شاخصاً ـ بَصَري ... تميدُ بي في حِياضِ الموتِ سَكْرَتيهْ

١٢ ـ إذا تَمثَّل لي كَرْبُ السِّياق؛ وقدْ ... قلَّبْتُ طَرْفي ، وقد رددْتُ غُصتَيهْ

١٣ ـ إذْ حَثَّ بي عَلَقٌ عالٍ ، وحَشْرَجَ في ... صَدْري ، ودارت لِكَرْبِ الموت مُقلتيهْ

١٤ ـ أُمسي ، وأُصْبحُ في لَهْوٍ وفي لَعِبٍ ... ماذا أُضَيِّعُ في يومي ، وليلتيهْ ؟

١٥ ـ إني لأَلهو ؛ وأيامي تُنَقِّلُني ... حتى تَسُدَّ بيَ الأيام حفرتيهْ

١٦ ـ ماذا أُضَيِّعُ من طَرْفي ، ومن نَفَسي ... لِغَفْلتي ؛ وهُما في حَذْفِ مُدَّتيهْ

١٧ ـ يا نَفْسُ ، ضيعتِ أيَّامَ الشباب ؛ وهذا الشَّيبُ فاعتبري بالشيب عبْرَتيهْ

١٨ ـ يا نفسُ ، وَيْحَكِ ما الدنيا بباقيةٍ ... فشمِّري ، واجعلي في الموت فِكْرتيهْ

١٩ ـ لئِن ركَنْتُ إلى الدُّنيا ، وزينتها ... لأَخْرُجَنَّ من الدُّنيا بِحَسْرَتيهْ

٢٠ ـ أَشْكُو إلى اللهِ تضْييعي ، وَمَسْكَنَتي ... أشكو إلى اللهِ تقصيري وقَسْوَتيهْ

٢١ ـ واللهُ ، واللهُ ربّي المستغاثُ بِهِ ... والله ربي ؛ بِهِ حَوْلي ، وقوَّتيهْ

١٠٩ ـ فكرة لإلي النهى

لأبي العتاهية

١ ـ من آحسّ لي أهل القبور ، ومن رأىٰ ... من آحسّهم لي بين أطباق الثرىٰ ؟

٢ ـ من آحسَّ لي من كنتُ آلفُه ، ويأْ ... لَفُني ، فقد أنكرتُ بُعْدَ الملْتقَىٰ ؟

٣ ـ من آحسّهُ لي إذ يُعالِجُ غُصَّةً ... متشاغِلاً بعلاجِهَا عَمَّنْ دَعَا ؟

---

١٠٩ ـ المصدر : أبو العتاهية : اشعاره واخباره : ١٣ ـ ١٦ (وهي فيه ٤٤ بيتا) .

الغريب : ١ ـ اطباق : ج طبق وهو الغطاء . ٧ ـ القرن من الناس : أهل الزمان الواحد .

٤ ـ من آحسّهُ لي فوق ظَهْرِ سريرهِ ... يمشي بهِ نَفَرٌ إلىٰ بيت البِـلىٰ ؟
٥ ـ يا أيُّها الحيُّ الَّذي هُوَ مَيِّـتٌ ... أفنيتَ عُمْرَكَ بالتَّعَلُّلِ والمُنىٰ !
٦ ـ أمّا المشيبُ ، فقد كَسَاكَ رِداءَهُ ... وابتزَّ عَنْ كتفيك أثواب الصِّبا
٧ ـ ولقد مضىٰ القَرْنُ الَّذينَ عَهِدْتَهُمْ ... لِسَبيْلِهم ، وَلَتَلْحَقَنَّ بِمَنْ مضىٰ
٨ ـ وَلَقَلَّ ما تبقىٰ ، فكُنْ مُتوَقِّعاً ... ولقلَّ ما يصفو سرورُكَ ، إن صفَا
٩ ـ وهيَ السبيل ؛ فخُذْ لذٰلك عُدَّةً ... فكأنَّ يَوْمَكَ عن قريب قد أتىٰ
١٠ ـ لا يَشْغَلَنَّكَ لوْ ، ولَيْتَ عَنِ الَّذي ... أصبحتَ فيه ،ولا لَعَلَّ ،ولا عسىٰ
١١ ـ ساعاتُ ليلِكَ والنَّهارِ كِلَيْهِما ... رُسُلٌ إليك ، وَهُنَّ يُسْرِعْنَ الخُطَا
١٢ ـ ولئنْ نجوتَ ،فإنَّما هي رحمةُ الْـ ... مَلِكِ الرحيمِ ،وإنْ هلكْتَ فبالجزا
١٣ ـ يا ساكنَ الدُّنيا ،أَمِنْتَ زوالها ... ولقد ترى الأيَّامَ دائرةَ الرَّحىٰ
١٤ ـ ولكم أباد الدّهرُ من مُتَحصِّنٍ ... في رأس أرعنَ شاهِقٍ صَعْبِ الذُّرىٰ
١٥ ـ أين الأُلىٰ بَنَوُا الحصونَ ،وجنَّدوا ... فيها الجنودَ تَعَزُّزاً ... أينَ الأُلىٰ ؟
١٦ ـ أين الحُماةُ الصـابرون حَمِيَّةً ... يوم الهياج ، لِحَرِّ مُجْتَلَبِ القَنَا ؟
١٧ ـ أفناهُمُ مَلِكُ المُلوكِ ، فأَصْبَحوا ... ما مِنْهُمُ أحَدٌ يُحَسُّ ، ولا يُرىٰ
١٨ ـ وهو الخَفيُّ الظاهرُ الملك الَّذي ... هو لم يَزَلْ ملِكاً علىٰ العرش استوىٰ
١٩ ـ وهو الَّذي بعث النبيَّ مُحمَّداً ... صلىٰ الإلٰهُ علىٰ النبيِّ المُصْطَفىٰ
٢٠ ـ وهو الَّذي أنْجىٰ وأنقذنا بِهِ ... ـبَعْدَ الضلال ـمن الضلال إلىٰ الهُدَىٰ

---

١٤ ـ ارعن : جبل طويل ؛ الذرى : القمم ٠ ١٦ ـ الحماة : الأبطال ؛ حمية : أنفة واباء ٠ قنا : ج قنـاة وهي الرمـح ٠ ٢٤ ـ الحلى : المناظر الجميلة ٠ ـ ٢٥ نأي : بعد ؛ شاحطة : بعيدة ؛ النوى : الدار والمسـتقر ٠

٢١ ـ حَتَّى متى لا ترعوي يا صاحبي ... حَتَّىٰ متىٰ؟.. حَتَّىٰ متىٰ؟.. وإلىٰ متىٰ ؟!

٢٢ ـ حَتَّى متىٰ تبْغي عِمَارةَ مَنْزِلٍ ... لا تَأْمنُ الرَّوْعاتِ فيه ،ولا الأَذىٰ ؟

٢٣ ـ يا معشرَ الأَموات ،يا ضيفانَ تُرْ ... ب الأَرض ،كَيْفَ وَجَدْتُمُ طعْمَ الثرىٰ

٢٤ ـ أَهلَ القبور ،محا التُّرابُ وجوهَكُم ... أَهلَ القبور ،تغيرّت تِلْكَ الحُلىٰ

٢٥ ـ أَهلَ القبورِ ،كفىٰ بِنأْي ديار كم ... إنَّ الدِّيار بِكُمْ لشاحِطةُ النَّوىٰ

٢٦ ـ كم مِنْ أَخٍ لي قد وقفتُ بِقَبْرِهِ ... فدعوْتُهُ : لله دَرُّكَ مِن فتىٰ !

٢٧ ـ أَأَخَيَّ لم يَقِكَ المنيَّةَ إذ أَتت ... ما كان أَطعمك الطبيب ، وما سقىٰ

٢٨ ـ أَأَخَيَّ ، لم تُغْنِ التمائمُ عَنْكَ ما ... قد كُنْتُ أَحْذَرُهُ عَلَيْكَ ،ولا الرُّقىٰ *

٢٩ ـ أَأَخَيَّ ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَسَّ خُشونة الْـ ... مأْوىٰ؟ ..وكيف وجَدْتَ ضيقَ المتَّكا؟

٣٠ ـ قد كنتُ أَفرقُ مِن فِراقِكَ سَالِماً ... فأَجَلُّ مِنْهُ فِراقُ دائرةِ الرَّدَىٰ

٣١ ـ فاليومَ حُقَّ لي التَّوجُّعُ إذ جَرىٰ ... قَدَرُ الإِلَهِ عليّ فيكَ بِما جَرىٰ

٣٢ ـ تبكيك عَيْني ،ثم قَلْبي حَسْرةً ... وَتَقَطُّعاً مِنْهُ عَلَيْكَ إذا بَكَىٰ

٣٣ ـ وإذا ذَكَرْتُك ـ يا أَخَيَّ ـ تَقَطَّعَتْ ... كَبِدِي ،فَأُقْلِقَتِ الجوانِحُ والحشا

---

٢٨ ـ التمائم والرقى : التمائم : ما يعلق بالرقبة لدفع الشر ، الرقى : النفث ٠ ٣٠ ـ أفرق : أخاف

★ جاء في كتاب التوحيد للشيخ : محمد بن عبد الوهاب أن التميمة من غير القرآن شرك ، ومن القرآن مختلف فيها ، وأن الرقية بالكلام الحق ليست من ذلك ٠ التوحيد ص ٥٧ ـ ٥٨ س ٤ وما بعده ٠ (ضمن الجامع الفريد ، طبع مع شرحه في مؤسسة مكة) ٠

١١٠ ــ أيها اللاهي

للقاسم بن يوسف

١ ــ ألا أيُّها اللاهي؛وقد شَابَ رأسُهُ ... ألمَّا يَزَعْكَ الشَّيْبُ ؟؛ والشَّيبُ وازعُ
٢ ــ أتصبو وقد ناهزت خمسين حِجَّةً ... كأنك غِرٌّ ، أو كأنَّك يافِعُ
٣ ــ حذارِ من الأيّام ؛ لا تأمننَّها ... فتخدعك الأيَّام وهي خوادِعُ
٤ ــ أتأمَنُ خيلاً لا تزالُ مُغِيْرةً ... لها كُلّ يوم في أُناسٍ وقائعُ
٥ ــ وتأمل طول العمر عند نفادِهِ ... وبالرأسِ وسمٌ للمنية لامعُ
٦ ــ يُرَجّي الفتى؛والموت دون رجائِهِ ... ويسري إليه ساري الردى وهوهاجِعُ
٧ ــ تَرَحَّل من الدُّنيا بزادٍ من التُّقى ... فإنك مجزيٌّ بما أنت صانِعُ

١١١ ــ ارهب مقام الله

لإبراهيم بن المهدى

١ ــ إنَّ المنيّةَ أمهلتك ، عتاهي ... والموتُ لا يسهو ؛ وقلبُكَ ساهِي
٢ ــ يا ويحَ ذا البشرِ الضَّعيفِ؛ أمالَهُ ... عن غَيِّهِ قَبْلَ الممَاتِ تَنَاهِي ؟ !
٣ ــ وُكِّلْتَ بالدُّنيا ، تُبَكِّيها ، وتَنْ ... دُبُها ؛ وأنت عن القيامة لاهِي
٤ ــ لا يُعْجِبنَّك أنْ يُقالَ : مُفَوَّهٌ ... حَسَنُ البلاغةِ ، أو عريضُ الجَاهِ

---

١١٠ ــ المصدر : الأوراق (أخبار الشعراء) : ١٨٥ ، وهي فيه ٢٨ بيتا يأتي منها ٧ أبيات برقم ١٥٠ .
الغريب : ١ ــ يزعك : ينهاك .

١١١ ــ المصدر : الأوراق (أخبار أولاد الخلفاء) : ٤٧ ــ ٤٨ ، والأغاني : ٤/١٠١ ــ ١٠٢ (١ــ٥) .

٥ ـ أَصْلِـح فساداً من سريرتك الَّتي تلهو بِها ، وارْهَبْ مقَامَ اللهِ
٦ ـ إن كان لبسَ الصّوف حجّتُكَ الَّتي تدعو النَّجاة ، فإنَّني لكَ نَاهِـي
٧ ـ ما في يديك من الملابس ،إذ غَوَتْ منك السريرةُ ،غيرُ حَبْلٍ واهي

١١٢ ـ بالأعمال لا بالأموال

للعطوي

١ ـ يأمل المرءُ أَبْعَدَ الآمـــــالِ وهو رَهْنٌ بأَقربِ الآجـــالِ

الترجمة : ابراهيم بن محمد (المهدي) بن عبد الله (المنصور) (١٦٢ـ٢٢٤ هـ = ٧٧٩ ـ ٨٣٩م) ولد ونشأ في بغداد ، وولي الخلافة سنتين اغتصابا من المأمون ، لكن المأمون تغلب عليه وعفا عنه ، وكان فصيحا سخيا له بصر بالغناء ... انظـر عنه :

أ ـ الأغاني : ١٠ (دار الكتب) ٩٥ ـ ١٤٩ (دار الثقافة) ١٠١ ـ ١٥٦ (وفي مواضع مفرقة) ، الأوراق (أخبار أولاد الخلفاء) : ١٧ ـ ٤٩ ، البداية : ٢٤٧/١٠ ـ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ، ٢٩٠ ـ ٢٩١ ، تاريخ بغداد : ١٤٢/٦ ـ ١٤٨ برقم ٣١٨٥ ، تاريخ الخميس : ٣٣٦/٢ ، تاريخ اليعقوبي : ٤٥٨،٤٥٤/٢ ـ ٤٥٩ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٦٣/٢ ـ ٢٨٥ ، ثمرات الأوراق : ٢٠٥/١ ـ ٢١٢ ، خاص الخاص : ١١٦ ، رسـالة الغفران : ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ، شـذرات الذهب ٥٣/٢ ، العبـر : ٣٨٩/١ ، الفهرست : ١٢٩ ، ١٨٧ ، كامل ابن الأثير : ١٨٩/٥ ـ ١٩٣،١٩١ ـ ٢٠٩،١٩٥ ـ ٢١٠ ، لسان الميزان : ٩٨/١ برقم ٢٩٣ ، المختصر في أخبار البشر : ٢٣/٢ ، مروج الذهب : ٤٤٣/٣ـ٤٤٦ ، النجوم الزاهرة : ٢٤٠/٢ـ٢٤١ ، هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام : ٥٢ ، الورقة : ٢٠ـ٢٤ برقم ٨ .

ب ـ الأعلام : ٥٥/١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٦٣/٣ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢ ٢٣٠/٢ ـ ٢٣٢.

ج ـ ابراهيم بن المهدي لمنير الحسامي (سلسلة أعلام الفكر العربي ، رقم ٧)

المناسبة : وجهها لأبي العتاهية حين لبس الصوف وقال في الزهد .

الرواية : الأغـاني :

٢ ـ (ذا السن) بدل (ذا البشر) .

٥ ـ (جهولا) بدل (فسادا) و (تخلو) بدل (تلهو)

١١٢ ـ المصدر : تاريخ بغداد : ١٣٨/٣

الترجمة : محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية العطوي (... ـ نحو ٢٥٠ هـ = ٨٦٥ م) شاعر معتزلي ، ولد ونشأ في « البصرة » ، وكان فصيحا ، انظـر :

٢ ـ لو رأى المرءُ رأيَ عينيه يوماً كيفَ صولُ الآجالِ بالآمالِ
٣ ـ لتناهى ، وأقصرَ الخطوَ في اللَّـ ـهْوِ ، ولم يغترِرْ بدارِ الزَّوالِ
٤ ـ نحن نلهو ؛ ونحن يُحصى علينا حركاتُ الإدبارِ والإقبالِ
٥ ـ فإذا ساعةُ المنيّة حُمَّتْ لم يكن غيرَ عائرٍ بِمقَالِ
٦ ـ أيَّ شيءٍ تركتَ يا عارفاً باللْـ ـهِ للممترينَ والجُهَّال ؟ !
٧ ـ تركب الأمرَ ؛ ليس فيه سوى أنَّكَ تهواه . فِعلُ أهلِ الضَّلالِ
٨ ـ أيُّها الجامعُ الَّذي ليس يدري كيْفَ حوْزُ الأهلين للأَموالِ
٩ ـ يستوي في الممات والبعث والموْ قِفِ أهلُ الإكثارِ والإقلالِ
١٠ ـ ثُمَّ لا يُقْسَمُون لِلنَّارِ والجنَّـ ـةِ إلا بِسَالِفِ الأعمالِ

١١٣ ـ يوم لا ظل إلا ظله

لأحمد بن المعذَّل

١ ـ ضَحَيْتُ له كي استظِلَّ بِظِلِّه إذا الظِّل أضحى في القيامة قالِصا
٢ ـ فوا أسفا إنْ كانَ سعيُكَ باطلاً ويا حسرتا إنْ كان حَظُّك ناقِصا

---

١ ـ الأغاني (ثقافة) : ٢٢/٥٧٢ ـ ٥٧٩ ، تاريخ بغداد : ٣/١٣٧ ـ ١٣٨ برقم ١١٦٢ ، خاص الخاص : ١٢٦ ـ ١٢٧ ، سمط اللآلي : ١/١٤٠ ، طبقات الشعراء : ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ، الفهرست : ١٩٢ ، لسان الميزان : ٥/٢٨٥ برقم ٩٧٧ ، معجم الشعراء : ٣٧٧ ، ب ـ الأعلام : ٧/٦١ .
الغريب : ٥ ـ حمت : قربت .

١١٣ ـ المصدر : ترتيب المدارك : ٢/٥٥٣ ، محاضرة الأبرار : ٢/٤٥ (١ـ٢) (واخترنا روايته للبيت الثاني) ، لطائف المعارف لابن رجب : ٣٣٥ (١ـ٢) (دون عزو) ، ألف باء : ٢/٥٥٦ (١ـ٢) (دون عزو) ، حياة الحيوان : ١/٣٢٤ (١ـ٢) .
الترجمة : أحمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم فقيه معتزلي ، وهو أخو عبد الصمد بن المعذل

٣ ـ وعادت نُفوسُ النَّاس عند حلوقِهِم يريقون زيفاً غابِرَ المـاءِ شاخِصا
٤ ـ وما كُنْتُ أرجو أن ينالَك حَرُّها وقد كُنْتَ في حَرِّ الظهيرة حائصا

المتـوفى (٢٤٠ هـ = ٨٥٣ م) وورد اسمه في محاضرة الأبرار (ابن المعدل) بالمهلة ، (ولعلـه تحريف) انظر عن أحمد بن المعدل :

أ ـ ترتيب المدارك : ١/٥٥٠ ـ ٥٥٨ ، حيـاة الحيـوان : ١/٣٢٤ ، زهر الآداب : ٢/٦٥١ ـ ٦٥٣ ، سمط اللآلي : ١/٣٢٥ ، طبقات الشعراء : ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ، الفهرست : ٢٥٢ ، الموشـح : ٣٤٤ .

ب ـ شجرة النور الزكية لمحمد بن مخلوف : ٦٤ ـ ٦٥ برقم ٥١ .

المناسبـة : رأى بعضهم أحمد بن المعدل بعرفات مضحياً للشمس لا يستظل ، فساله عن السبب فأجـابه بهذه الأبيـات . ترتيب المدارك ٢/٥٥٣ .

الروايـة : ١ ـ روي في ترتيب المدارك مرة أخرى ـ في نفس الصفحة ـ : ضحيت لكي أستظل ..

٢ ـ الترتيـب :

فيا أسـفا ان كان أجرك حافظا ويا حزنا ان كان أجرك ناقصـا

وفي اللطائف : (خائبا) بدل (باطلا) . في ألف باء وفي حياة الحيوان : (حجك) بدل (حظك) .

الغـريب : ١ ـ ضحيت : أصابتني الشمس . قالص : منقبض . ٣ ـ يريقون : يصـبون عرقا . الزيف : حباب الماء . ٤ ـ الحائص : لم أجد لهذه الكلمة معنى يناسب السياق .

الترغيب في طاعة الله

١١٤ ــ الإصرار على الذنب

لصالح بن عبد القدُّوس

١ ــ فَوَحَقِّ من سَمَكَ السَّماءَ بِقُدْرةٍ والأَرضَ صَيَّر للعبــاد مِهَادا ،
٢ ــ إنَّ المُصِرَّ علىٰ الذُّنوبِ لهالِــكٌ صدَّقْتَ قولي ، أو أَردت عِنَادا

١١٥ ــ العاقبة للمتقين

لصالح بن عبد القدُّوس

١ ــ بُنيَّ ، عليك بتقوىٰ الإلـــه فإنَّ العــواقبَ للمُتقــي
٢ ــ وإنَّكَ ما تأْتِ مِنْ وجهِهــا تجد بابها غير مُسْتَغْلِقِ
٣ ــ وذو العقل يأْتي جميلَ الأُمور ويقصد للأَرشــد الأَوفقِ

١١٦ ــ إياك والحرام

للحُسين بن مُطَيْر

١ ــ وَقَدْ تغدُر الدُّنيا ، فيُضْحي غنيُّها فقيراً ، ويُثْري بعد بُؤسٍ فقيرُها

---

١١٤ ــ المصدر : طبقات الشعراء : ٩١ .

١١٥ ــ المصدر : ذيل سمط اللآلي : ١٨ ، ورسالة الصداقة والصديق : ١٣
الرواية : ٢ ــ الصداقة (وجهه) بدل (وجهها) و (بابه) بدل بابها .

١١٦ ــ المصدر : الأغاني (دار الكتب) ٢١/١٦ ، ذيل أمالي القالي : ٢١ (٢ــ٣) (من غير عزو) ، الفرج بعد الشدة : ٤٣٩/٢ نور القبس : ٢٧٣ ــ ٢٧٤ (دون عزو) ، ديوان المعاني : ٤١/١ ــ ٤٢ ،

٢ ـ فلا تقربِ الأَمر الحرام ؛ فإِنَّـهُ حلاوتُهُ تفـنىٰ ، ويبقىٰ مريرُها

٣ ـ وكم قد رأَينا مِن تغيُّر عِيْشَـة وأُخرىٰ صفىٰ بعد اكدِرارٍ غديرُها

شرح المقامات : ٢/٢٣٤ (واخترنا روايته للبيت الأول) ، خزانة الأدب (بولاق) ٢/٤٨٦ ، ومجموعة المعـــاني : ٦ ٠

الترجمـة : الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي (بالولاء) (٠٠ ـ ١٦٩ هـ = ٧٨٥ م) شاعر فصيح انقطع الى « معن بن زائدة » ، ورثاه ـ بعد موته ـ بقصيدة تعد بحق من درر الشعر العربي ٠

انظـــر في أشعاره وأخبـاره :

أ ـ الأغـاني : (دار الكتب) : ١٦/١٧ ـ ٢٦ (دار الثقافة) : ١٥/٣٣١ ـ ٣٣٨ ، تهـذيب ابن عساكر : ٤/٣٦٢ ـ ٣٦٤ ، خزانة الأدب : (بولاق) ٢/٤٨٥ـ٤٨٧ ، سمط اللآلي : ١/٤٠٩ ، طبقات الشعراء : ١١٤ ـ ١١٨ ، الفهرست : ١٨٤ ، فوات الوفيات : ١/٢٨٤ ـ ٢٨٦ برقـم ١١٤ ، معجـم الأدباء : (هندية) ٤/٩٧ ـ ١٠١ برقم ٢٤ ، (المأمون) (١٠/١٦٦ ـ ١٧٨ ، الموشح : ٢٣٠ ـ ٢٣١ ٠

ب ـ اعجام الأعلام : ٩٧ ـ ٩٨ والأعلام : ٢/٢٨٥ ٠

الرواية : ١ ـ الأغـــاني :

وقد تغدر الدنيا ، فيضحي فقيرها غنيا ، ويغنى بعد بؤس فقـيرها

(وهي رواية معناها ركيك جداً وقد راجعت طبعة الثقافة عسى أن تكون مخالفة ، فاذا هي مثلها ؛ وأنا أرجح ـ على الرغم من ذلك ـ أنها محرفة) ٠

نور القبس : (ويغنى) بدل (ويثري) ؛ وبعد الثلاثة :

فلا تلهك الدنيا عن الحق فاعتمل لآخـرة لا بد أن ســـتصيرها

(الراء مفتـوحة) ٠

وفي ديوان المعانى والخزانة (ويغنى) بدل (ويثري) أيضاً ٠ وفي الفرج ومجموعة المعانى (تخدع) و (فيمسي) و (يغنى) بدل : (تغدر) (فيضحي) (يثري) ٠

٢ ـ الفرج : (مريدها) (بالدال) بدل (مريرها) وهو تحريف ، وقبل الثلاثة :

اذا يسـر الله الأمور ، تيسـرت ولانت قواها واستقاد عسـيرها

٣ ـ ذيل الأمالي ، ومجموعة المعاني (فكم) بدل (وكم) ثم هما مع ديوان المعـــاني (تكدر) بدل (تغـــير) ٠

وفي شرح المقـامات (العجـز) وأجرى صفاء بعد كدر غديرهـــا

(ولعله تحـريف) ٠

١١٧ ــ هذا الدين

لأبي الهِنْديّ

١ ــ إذا صَليتُ خمساً كُلَّ يوم ... فــإن الله يغفِر لي فُسُــوقي

٢ ــ ولم أُشرِك بِربِّ النَّاس شيئاً ... فقد أَمْسَكتُ بالحبل الوثيقِ

٣ ــ وجاهدتُ العدوَّ ، ونلت مالاً ... يبلغنيْ إلى البيت العتيــقِ

٤ ــ فهذا الدّين ، ليس به خفاءٌ ... دَعُوني مــن بُنَيَّاتِ الطريقِ !

١١٨ ــ غصص المعاصي

لعبد الله بن المُبارَك

١ ــ أَيَضْمَنُ لي فــتىً تركَ المعاصــي ... وأَرهنُــهُ الكفالة بالخلاصِ ؟

٢ ــ أَطــاعَ الله قــومٌ فاســتراحوا ... ولم يتجرّعوا غُصَص المعاصــي

---

١١٧ ــ المصــدر : الأغاني (دار الثقافة) : ٢٩٨/٢٠ ، وفوات الوفيات : ٢٤٢/٢ (واخترنا روايتــــه للبيــــت الثاني) ٠

الترجمــة : غالب بن عبد القدوس بن شبث الرياحي ، أبو الهندي (٠٠ ــ نحو ١٨٠ هـ = ٧٩٦ م) شاعر مطبوع ؛ اختلف في اسمه كثيرا فقيل غالب أو عبد الله أو عبد المؤمن ؛ انظر حاشية سمط اللآلي رقم ٣ ص : ٢٠٨ جـ : ١ وأعلام الغفران (حاشية رسالة الغفران) ص : ١٤٢ ، وقارن بالأعلام للزركلي ٣٠٣/٥ حاشية (٢) ٠ انظــر في ترجمته :

أ ــ الأغاني (دار الثقافة) ٢٩٣/٢٠ ــ ٢٩٩ ، رساله الغفران : ١٤٢ ــ ١٤٤ ، سـمط اللآلي : ١/ ١٦٨ ، ٢٠٨ ، الشعر والشعراء : ٦٨٢/٢ ــ ٦٨٣ برقم ١٤٧ ، طبقات الشعراء : ١٣٦ ــ ١٤٣ ، فوات الوفيات : ٢٤٠/٢ ــ ٢٤٢ برقم ٣٤٢ ، نهاية الأرب : ٩٦/٤ ٠

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : ٤٨٢ ــ ٤٨٥ ، والأعلام : ٣٠٣/٥ ٠

الرواية : ٢ ــ الأغاني : (بالدين) بدل (بالحبل) ٠ ٣ ــ الفوات : (وجاهدنا) بدل (وجاهدت) ٤ ــ الفوات : (الحق) بدل (الدين) ٠

الغــريب : ٤ ــ بنيات الطريق : الطرق الصغيرة المتشعبة من الجادة ٠

١١٨ ــ المصــدر : أدب الدنيا والدين : ٥٦

الغــريب : ١ ــ أرهنه الكفالة بالخلاص : أضمن له الخلاص ٠ ٢ ــ غصص : آلام ٠

١١٩ ــ الذنب يميت القلب

لعبد الله بن المبارك

١ ــ رأيت الذُّنوبَ تميت القلوبَ ويخترم العقلَ إدمانُها
٢ ــ يبيع الفتىٰ نفسهُ في رَدَاهُ وأسلم للنَّفس عصيانُها

١٢٠ ــ سل الله

لسَلْم الخاسر

١ ــ إذا أَذِن اللهُ في حاجةٍ أتاك النَّجاحُ علىٰ رِسْلِهِ
٢ ــ فلا تسألِ النَّاس من فضلِهم ولكن سلِ اللهَ من فضلِهِ

---

١١٩ ــ المصدر : الورقة : ١٦ ، جامع بيان العلم : ١٦٥/١ ، تهذيب ابن عساكر : ١٩١/٢ (دون عزو) ، الجواب الكافي : ٦٥ ، الآداب الشرعية : ١٦٣/١ ، البداية : ١٤١/١٠ (دون عزو) .
الرواية : ١ ــ الآداب والجواب والبداية : وقد يورث الذل ادمانها . وجامع بيان العلم : ويورثك الذل ادمانها . والتهذيب : ويتبعها الذل ادمانها .
٢ ــ جميع المصادر الا الورقة : وترك الذنوب حياة القلوب . ثم فيها الا الورقة والتهذيب (وخير) بدل (واسلم) و (لنفسك) بدل للنفس) و في التهذيب : (والخير) بدل (واسلم) .
الغريب : ١ ــ يخترم : يهلك .

١٢٠ ــ المصدر : المستطرف : ١١٤/١ و ٥٢/٢ ، طبقات الشعراء : ١٠٥ ، المخلاة ١١٢ (دون عزو) .
الترجمة : سلم بن عمرو بن حماد (٠٠ ــ ١٨٦ هـ = ٨٠٢ م) شاعر ماجن ، كثير المديح ؛ انظر :
أ ــ الأغاني (ثقافة) : ٢١٤/١٩ ــ ٢٤٣ ، البداية : ١٨٨/١٠ ، تاريخ بغداد : ١٣٦/٩ ــ ١٤٠ برقم ٤٧٥٤ ، خلاصة الذهب : ١٤٣ ــ ١٤٥ ، طبقات الشعراء : ٩٩ ــ ١٠٥ ، الفهرست : ١٨٤ ، معاهد التنصيص : ٣٧/٤ ــ ٤٦ ، معجم الأدباء (هنديه) ٢٧٤/٤ ــ ٢٧٩ برقم ١٢٢ ، (المأمون) : ٢٣٦/١١ ــ ٢٤١ برقم ٧٥ ، وفيات الأعيان (صادر) : ٣٥٠/٢ ــ ٣٥٢ برقم ٢٥٣ .
ب ــ اعجام الأعلام : ١٢٧ ، الأعلام : ١٦٨/٣ ، تاريخ آداب اللغة : ٣٨٣/٢ ، تاريخ الأدب لبروكلمان : ٢٢/٢ ، تاريخ الأدب لعمر فروخ : ١٣٥/٢ ــ ١٣٦ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف ٣٠١ ــ ٣٠٤ ، عصر المأمون : ٣٤٩/٢ ــ ٣٥٣ .
الرواية : ٢ ــ الطبقات : ولا تسأل ٠٠٠

١٢١ــ المتجر الرابح

لأبي نُوَاس

١ ـ أَيَّةُ نَارٍ قَدَحَ القادِحُ ؟ وأيُّ جدٍّ بَلَـغَ المازِحُ ؟
٢ ـ للهِ دَرُّ الشَّيبِ مِـن وَاعِظٍ وناصحٍ ، لو سُمِـعَ النَّاصِـحُ
٣ ـ يأْبىٰ الفتىٰ إلا اتباعَ الهَوىٰ وَمَنْهَـجُ الحـقِّ لَـهُ واضِـحُ
٤ ـ فاسْمُ بعيْنيْكَ إلىٰ نِسْـوَةٍ مُهورُهُـنَّ العمـلُ الصـالحُ
٥ ـ لا يجتلي الحوراءَ مِنْ خُدْرِها إلا امرُؤٌ مـيزانُـهُ راجِـحُ
٦ ـ من اتَّقىٰ اللهَ فذاك الَّـذي سيق إليه المتجـر الرابـحُ
٧ ـ شمِّر ؛ فما في الدّين أُغلوطةٌ وَرُحْ لما أَنْتَ لَهُ رائـحُ

١٢٢ ــ إلى طلاب العلم

للشافعي

١ ـ شكوْتُ إلىٰ «وكيعٍ» سُوءَ حِفْظـي فأَرْشَدني إلى تركِ المعاصـي *
٢ ـ وقال : اعلم بأَنَّ العلمَ نـورٌ ونور اللهِ لا يُـؤتىٰ لعـاصـي

---

١٢١ ــ المصـدر : ديوان أبي نواس : ٦١٨ ، والبيان : ١٩٨/٣ ماعدا السادس ، التمثيل والمحاضرة : ٧٩ (١) ، المنتحل : ١٧٣ (١) ، نزهة الألباء : ٧٨ (١) ، سمط النجوم العوالي : ٢٩٥/٣ (١ـ٢،٧،٥،٤)
الرواية : ٢ ــ البيان : (لوحظي) بدل (لو سمع) والسمط (لو قبل) بدلها ٠
٤ ــ البيان : (الحسـناء) بدل (الحوراء) ٠ ٧ ــ السـمط : (فاعد) بدل (شمر) و (الحـق) بدل (الدين) ٠
الغـريب : ١ ــ القادح : مستنبط النار من الزناد ٠ ٧ ــ أغلوطة : خطأ ، أو خداع ٠

١٢٢ ــ المصـدر : المحمدون من الشعراء : ١٣٨ ــ ١٣٩ ، ديوان الشافعي : ١١٤ ، الـف بـاء : ١٥/١ ، الجواب الكافي لابن القيم : ٥٩ ، مرآة الجنان : ٤٥٨/١ ، المسـتطرف : ٢١/١ ــ ٢٢ (دون عزو) ، مفتاح السعادة : ٢٥٤/٢ (بدون عزو) والمغلاة : ١١٩ (دون عزو) ٠
★ وكيع : هو وكيع بن الجراح (١٢٩ ــ ١٩٧ هـ = ٧٤٦ ــ ٨١٢ م) محدث ثقة ؛ انظر عنه :

١٢٣ ـ إلى الخلد

لدنانير

١ ـ لأَبـي الشعثاءِ حُبٌّ باطِـنٌ ليس فيـه نهضـة للمُتَّهِمْ
٢ ـ يا فؤادي ، فازدجر عنه ، ويا عبث الحب به فاقعد وقُمْ
٣ ـ صَلِّ إنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطىٰ المُنىٰ ـ يا أَبا الشعثاءِ ـ لله وَصُـمْ
٤ ـ ثُمَّ ميعادك يوم الحشْرِ في جنَّة الخُلْدِ ؛ إنِ الله رَحِـمْ
٥ ـ حيث أَلقاك غلامـاً ناشئـاً يافعـاً ، قد كمُلَت فيه النِّعمْ

تاريخ بغداد : ٤٦٦/١٣ وطبقات الحنابلة : ٣٩١/١ والعبر : ٤٥٧/١ ومرآة الجنان : ٤٥٧/١ والنجوم الزاهرة : ١٥٣/٢ وقال محقق ديوان الشافعي (زهدي يكن) :
(الوكيع : من له قلب واع ، وعينان تنظران وأذنان تسمعان) !! ص ١١٤ حاشية ١ وهو سهو منه ٠
الروايـة : ١ ـ الديوان : ٠٠ الى تلك المعاصي وفي المرآة والمفتاح : فأوصاني الى ٠٠
وفي ألف بـاء : ٠٠ فأوما لي الى ٠٠
٢ ـ الجـواب الكافي :
وقال : اعلـم بأن العلـم فضـل وفضـل الله لا يؤتي لعـاصي
وهي نفس رواية المستطرف مع وضع (وذلك أن حفظ) مكان (وقال اعلم بأن) ٠
وفي الديوان : وأخبرني بأن العلم نور ٠
وفي المـرآة : وعلله بان العلم فضـل وفضل الله لا يحويه عاصي
وفي المخـلاة :
وذاك لأن حفظ العلـم فضـل وفضـل اللـه ٠٠٠٠
ورواية ألـف بـاء :
وقـال بأن هـذا العلـم نور ونـور اللـه لا يؤتاه عاصـي

١٢٣ ـ المصـدر : الأغاني : ٣٤٥/١٣ ، وروضة المحبين : ٣٦٦ (من غير عزو ٠٠)
الترجمـة : دنانير : جارية لمحمد بن كناسة وكانت فاضلة ، ماتت قبله فرثاها ٠ انظر عنها :
أ الأغـاني (دار الكتب) ٣٤٥/١٣ (دار الثقافة) ٣٤٦/١٣ ، بدائـع البدائه : ٢١٨ ـ ٢١٩ ، والفهـرسـت : ١٨٧
ب ـ أعلام النساء لعمر رضا كحاله : ٣٥٥/١ ـ ٣٥٧ (المطبعة الهاشمية ـ دمشق) ، شاعرات العرب لعبد البديع صقر : ١٢١ ـ ١٢٢ (المكتب الاسلامي ـ قطر) ٠
المناسبـة : عرض أبو الشعثاء صديق ابن كناسة بحبه لدنانير ، فردت عليه بهذه الأبيات ٠ الأغاني : ٣٤٥/١٣ ٠
الرواية : في الروضـة : ١ ـ ٠٠ دائم ليس فيه تهمة ٠ ٤ ـ ثم ميعادك بعد الموت ٠٠٠

١٢٤ ــ الله أحق أن يخشى

لأَبي العتاهية

١ ــ رأَيتُك فيما يخطيءُ النَّاسُ تنظرُ ... ورأسك مِن مــاءِ الخطيئة يقطُرُ
٢ ــ توارىٰ بجدران البيوتِ عن الورىٰ ... وأَنْتَ بعين الله لو كنت تشعُرُ
٣ ــ وتخشىٰ عيون النَّاس أَن ينظروا بِها ... ولم تَخْشَ عين اللهِ والله ينظُرُ
٤ ــ إِلىٰ كَمْ تعامىٰ عن أُمورٍ من الهُدىٰ ... وأَنتَ إِذا مَرَّ الهوىٰ بِك تُبْصِرُ ؟
٥ ــ إِذا ما دَعَاك الرُّشدُ أَحْجَمْتَ دونَه ... وأَنْت إِلىٰ ما قادك الغيُّ تَبْدُرُ
٦ ــ وَلَيْسَ يقوم الشُّكرُ منك بِنِعْمَةٍ ... ولكن عليك الشُّكْرُ إِنْ كُنْتَ تَشْكُرُ
٧ ــ لهوْتَ ؛ وَكَمْ مِنْ عِبْرَةٍ قدحضرْتَها ... كأَنَّك عَنْها غائبٌ حين تَحْضُرُ

١٢٥ ــ أرأف بالعبد من نفسه

لأَبي العتاهية

١ ــ يا أَيُّها المرءُ المُضيِّعُ دينَــهُ ... إِحرازُ دينِكَ خيرُ شيءٍ تصطنعْ
٢ ــ واللهُ أَرْحمُ بالفتىٰ من نفسِــهِ ... فاعمل ؛ فما كُلِّفْتَ ما لم تستطعْ
٣ ــ والحقُّ أَفْضَلُ ما قصدتَ سبيلَهُ ... والله أَكرم من تزور وتَنْتَجِــعْ
٤ ــ فامهَد لنفسِك صَالحاً تُجْزىٰ بِهِ ... وانظر لنفسك أَيَّ أَمْــر تَتَّبِــعْ

---

٥ ــ ... ناعمــا قد كملــت ..

الغـريب : ١ ــ نهضة : حركة . ٥ ــ اليافع : الغلام الذي ناهز البلوغ (ورواية الروضة أحلى) .

١٢٤ ــ المصـدر : ديوان أبي العتاهية صنعة شكري فيصل : ١٦٨ ــ ١٧٠

١٢٥ ــ المصـدر : أبو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٢١٥ (وهي فيه ٢٠ بيتا) .

٥ ـ وامنع فؤادك أن يميل بك الهَوىٰ واشْدُدْ يديك بحبل دينك ، واتَّزِعْ
٦ ـ واعلم بأَنَّ جميعَ ما قَدّمتَـــهُ عند الإلَـــه موفَّرٌ لك لم يَضِعْ

١٢٦ ــ تاجان . . .

لأَبي العتاهية

١ ـ وإذا بَحثْتُ عن التقيّ ، وجدتُهُ رَجُلاً يُصَدِّق قولـه بفِعـالِ
٢ ـ وإذا اتَّقىٰ اللهَ امرؤٌ ، وأَطـاعَهُ فـتراه بـين مـكـارمٍ ومعـالِ
٣ ـ وعلىٰ التقيِّ إذا ترسَّخ في التُّقىٰ تاجان : تاجُ سكينةٍ ، وجَـلالِ

١٢٧ ــ ماذا تقول غداً ؟ !

لأَبي العتاهية

١ ـ يا رُبَّ شَهوةِ ساعةٍ قد أَعْقبت مَنْ نالها حُزْنـاً هناك طويـلا
٢ ـ فإذا دَعَتْك إلىٰ الخطيئة شَهْـوةٌ فاجْعَل لِطَرْفِك في السّماءِ سَبيلا
٣ ـ وَخَفِ الإلَه ؛ فإنَّهُ لَكَ ناظِـرٌ وكفىٰ بربِّك زاجراً وسئـولا
٤ ـ مـاذا تَقـولُ غـداً إذا لاقيْتَهُ بصغائـرٍ وكبائـرٍ مسئولا ؟ !

---

١٢٦ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٢٨٢ وهي فيه ٤٧ بيتا سبق منها «٩» أبيات ، برقم «١٠٢»
١٢٧ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٠٩ وهي فيه (٦) أبيات ..

١٢٨ ــ الحنان المنان

لأبي العتاهية

١ ــ سَمّيتَ نَفْسَكَ بالكلام حكيمـا ... ولقد أراك عَلىٰ القبيحِ مُقيمـا
٢ ــ ولقد أراكَ من الغوايةِ مُشريـاً ... وَلَقَدْ أراكَ مِن الرَّشادِ عَديْمـا
٣ ــ مَنَعَ الجديدان البقـاءَ ، وأبليا ... أُمـاً خَلوْنَ من القرون قديمـا
٤ ــ أغْفَلْتَ من دار البقاءِ نعيمَهَا ... وطلبْتَ في دارِ الفَناءِ نَعيمَـا
٥ ــ وعصيتَ ربَّكَ يابن آدمَ جاهِداً ... فوجدْتَ ربَّك إذْ عَصيْتَ حَليْمـا
٦ ــ وَسَألتَ ربَّك يابن آدمَ رَغْبَـةً ... فوجْدت رَبَّك إذ سألتَ كَريمـا
٧ ــ ودعوت ربك يابن آدمَ رَهْبَـةً ... فوجدتَ ربَّك إذ دَعَوْتَ رَحيْمـا
٨ ــ فلئن شكرت ، لتَشْكُرَنَّ لِمُنْعِـمٍ ... ولئن كَفَرْتَ ، لتكفُرَنَّ عظيمـا
٩ ــ فتبارك اللهُ الَّذي هو لم يزل ... ملكاً ، بمـا تخفي الصُّدُور عليمـا

١٢٩ ــ للفردوس حنيني

لأبي العتاهية

١ ــ ألا ، مَنْ لهموم الفؤاد حزينِهِ ... إذا ابتزَّ منه الْعَزْمَ ضَعْفُ يقينِهِ ؟
٢ ــ وإذ هو لا يدري لَعَلَّ كتابَـهُ ... سيُعْطاه منشوراً بغير يمينِـهِ
٣ ــ ويلتمس الإحسانَ بعد إسـاءةٍ ... فلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غيْرَ مُعْينِهِ

---

١٢٨ ــ المصدر : ابو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٤٤ .
١٢٩ ــ المصدر : ابو العتاهية : أشعاره ، وأخباره : ٤٠٢ وهي فيه (١٣) بيتا ، سبق منها (٤) برقم (٤٩).

٤ ـ إذا ما اتّقى اللهَ امرؤٌ في أُمورِهِ وكان إلىٰ الفردوس جُلُّ حنينِهِ
٥ ـ سعىٰ يبتغي عوناً على البرِّ والتُّقىٰ ليبتاعَهُ من ماله بثمينِهِ

١٣٠ ـ أتبع السيئة الحسنة ...

لمحمود الورّاق

١ ـ مضى أَمسُك الماضي شهيداً مُعَدّلاً وأَعقبه يومٌ عليك جديدُ
٢ ـ فإنْ كُنْتَ بالأَمْسِ اقترفْتَ إساءةً فثَنِّ بإحسانٍ وأَنت حميدُ
٣ ـ فيومك إن أَعقبته ، عاد نفعُهُ عليك ، وماضي الأَمس لَيْس يَعُودُ
٤ ـ ولا تُرجِ فِعلَ الخير يوماً إلىٰ غَدٍ لعَلّ غَداً يأْتي وأَنْتَ فقيْدُ

---

١٣٠ ـ **المصدر** : جامع العلوم لابن رجب : ٣٣٨ ، معجم الشعراء ٣٥٤ (٤،٢،١) ، كتاب اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي : ٢٢٤ (٣،٤،٢،١) بستان الواعظين لابن الجوزي : ١٥٣ (٤،٢،١) ، والذخائر لابن سلام الباهلي : ٥٣ (٤،٢،١) .

النسبة : تنسب لمحمد بن يسير في المعجم والذخائر ؛ وسماه الأخير ابن بشير ، ولم تنسب في بستان الواعظين ؛ وفي جامع العلوم واقتضاء العلم العمل نسبت لمحمود الوراق ، وسرنا على ذلك لما بان فيها من التدليل والتعليل ، وتلك روح الوراق .

الرواية : ١ ـ في كل المصادر الا جامع العلوم والذخائر : .. عليك شهيد وفي الذخائر : .. أمسك الأدنى .. ويومك هذا بالفعال شهيد .

٢ ـ في المعجم والذخائر : فان تك بالأمس .. وفي البستان :

فان تك بالأمس اجترحت اساءة فبادر باحسان وانت حميد

٣ ـ الخطيب : فيومك ان أعتبته .. ٤ ـ المعجم :

ولا ترج فضل الصالحات الى غد لعل غدا يأتي وانت قصيد

والذخائر : ولا ترج الخير منك الى غد . والبستان : ولا تبق فعل الصالحات الى غد

الغريب : ١ ـ معدل : شهادته مقبولة .

١٣١ ــ نسيت شيئاً ٠٠ !

لمحمود الورَّاق

١ ــ يا ناظراً يرنو بعيْني راقدِ ... وَمُشَاهِداً للأَمرِ غيْرَ مُشاهِدِ
٢ ــ مَنَّيْتَ نَفْسَكَ ضَلَّةً ، وأَبحْتَها ... طُرُقَ الرجاءِ وَهُنَّ غير قواصِدِ
٣ ــ تَصِلُ الذُّنوبَ إلىٰ الذنوب ،وترتجي ... دَرَكَ الجِنان بها ، وفوز العابِد !
٤ ــ ونَسَيْتَ أَنَّ اللهَ أَخْرجَ آدماً ... منها إلىٰ الدُّنيا بِذَنْب وَاحِدِ

١٣٢ ــ هذا محال

لمحمود الورَّاق

١ ــ تعصي الإلٰه وأَنْتَ تُظْهِر حُبَّهُ ... هٰذا مُحالٌ في القياسِ ، بديعُ

---

١٣١ ــ المصدر : كامل المبرد : ١٠٦/٤ ، عيون الأخبار : ٣٧٤/٢ (٤،٣،١) ، العقد الفريد : ١٧٩/٣ (٤،٣،١) ، محاضرات الراغب : ٤١٠/٤ (٤،٣،١) ، ألف باء للبلوي ٣٨٩/١ (٤،٣،١) ، فوات الوفيات : ٥٦٢/٢ (٤،٣،١) ، تفسير ابن كثير ١٤٠/١ (، ٤،٣) ، تهذيب ابن عساكر : ٢٧٧/٤ ــ ٢٧٨ ، ولطائف المعارف لابن رجب : ٥٦ (٣ــ٤) ٠

النسبة : نسبها ابن عساكر لأبي‌نواس ، ولم تنسب لأحد في ألف باء وتفسير ابن كثير ولطائف المعارف

الرواية : ١ ــ العقد : (ياغافلا) بدل (ياناظرا) ألف باء :

ومبــاعدا للأمر غــير مســاعد

٢ ــ التهذيب : منتك نفسك ٠٠٠ طرق الحمام وأنت غير مراصد

٣ ــ اللطائف : (درج) بدل (درك) وألف باء (دور) بدلها ، والتفسير : ٠٠ درج الجنان ونيل فوز العابد) والمحاضرات : (العائد) بدل (العابد) ٠

٤ ــ التفسير : أنسيت أن ربك حين أخرج آدما ٠ منها الى الدنيا بذنب واحد ؟!

الغريب : ٢ ــ ضلة : ضياع ٠٠٠ غير قواصد : غير مستقيمة ٠ ٣ ــ درك : اسم من الادراك

١٣٢ ــ المصدر : كامل المبرد : ١٠٤/٤ (١ــ٢) ، والآداب الشرعية ١٧٤/١ (١ــ٣) ومنها أخذنا الثالث ، ديوان أبي العتاهية صنعة شكري فيصل : ٥٧٥ (١ــ٢) ، ديوان الشافعي : ١٢٤ ، المحاسن والأضداد : ١٠٤ (١ــ٢) المحاسن والمساوىء : ٣٥٤ (١ــ٢) ، العقد الفريد : ٢١٥/٣ ، أحسن ما سمعت : ٢٠

٢ ـ لو كان حُبُّك صادِقاً لأَطَعْتَـــهُ إنَّ المُحِبَّ لمن يُحِبُّ مُطِيـعُ
٣ ـ في كُلِّ يَوْم يبْتَدِيكَ بِنِعْمَـة مِنْهُ ، وأَنْتَ لِشُكْرِ ذَاكَ مُضيْعُ !!

١٣٣ ـ هذا الدليل

لمحمود الورَّاق

١ ـ هٰذا الدَّلِيْلُ لِمَنْ أَرا دَ غِـنىً يَدومُ بغـيرِ مـالِ

(١ـ٢) ، التمثيل والمحاضرة : ١٢ (١ـ٢) ، زهر الآداب : ٩٨/١ (١ـ٢) احياء علوم الدين : ٤/ ٣٢٢ (١ـ٢) ، مكاشفة القلوب للغزالي : ٢٢ (١ـ٢) سراج الملوك : ٦٩ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٤٦/٤ (١ـ٢) ، طهارة القلوب للديريني : ٢٣٢/١ (١ـ٢) ، روضة المحبين : ٢٨٥ (١ـ٢) ، فوات الوفيات : ٥٦٣/٢ (١ـ٢) ، جامع العلوم لابن رجب : ٣٤٠ (١ـ٢) ، المقاصد الحسنة للسخاوي : ٣٨٠ (١ـ٢) ، أسرار البلاغة للعاملي : ٣٣٩ (١ـ٢) نزهة المجالس للصفوري : ٤٩/١ (١ـ٢) ومزيل الخفاء للعجلوني : ٢٠٣/٢ (١ـ٢) .

النسبة : ١ ـ في الاحياء تنسب لعبد الله بن المبارك . ٢ ـ في المحاسن والأضداد تنسب لذي الرمة . ٣ ـ في تهذيب ابن عساكر تنسب للحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) .

٤ ـ في مكاشفة القلوب تنسب لرابعة العدوية . ٥ ـ في ديوان الشافعي تنسب للشافعي ، وفي الآداب الشرعية أنها للشافعي أو الوراق .

٦ ـ في ديوان أبي العتاهية والمحاسن والمساوىء تنسب لأبي العتاهية (علما أن محقق الديوان نقلها عن المحاسن) . ٧ ـ لم تنسب في السراج والروضة وجامع العلوم ونزهة المجالس والمقاصد الحسنة وأسرار البلاغة ومزيل الخفاء . ٨ ـ في بقية المراجع أنها للوراق .

الرواية : ١ ـ أ ـ في الروضة وجامع العلوم : (تزعم) بدل (تظهر) ثم في الجامع وحده : هذا لعمري في القياس شنيع .

ب ـ في السراج : هذا لعمرى في المقال .. وهي رواية الاحياء بتبديل (المقال) بـ (الفعال) وفي طهارة القلوب : هذا محال في الفعال .. وفي نزهة المجالس والمقاصد الحسنة ومزيل الخفاء : .. هذا لعمرى في القياس .. وفي تهذيب ابن عساكر :

عار عليك ـ اذا فعلت ـ شنيع

٢ ـ في أحسن ما سمعت والزهر وتهذيب ابن عساكر والآداب الشرعية وأسرار البلاغة : لمن أحب بدل (لمن يحب) . ثم في الآداب : (يطيع) بدل (مطيع) ... وفي العقد :

لو كنت تضمر حبـــه .. ولمن أحب بدل لمن يحب .

٣ ـ العقد : (يبتليك) بدل (يبتديك) .

١٣٣ ـ المصدر : الآداب الشرعية : ١٧٣/١

٢ ـ وأراد عِـزًّا لـم توطِّـدهُ العشـائـر بـالقِتَـال ِ
٣ ـ ومهابـةً مـن غيرِ سُلْـ طـان ، وَجَاهـاً في الرِّجال ِ
٤ ـ فليعتصِـم بِدُخُـولِـهِ في عِزِّ طاعةِ ذي الجـلال ِ

١٣٤ ـ ألا ترضى بربك ؟ !

لمحمود الورَّاق

١ ـ أتطلُبُ رِزْقَ اللهِ من عند غيره وتُصْبِـحُ من خَوْفِ العَواقِب آمنا؟ !
٢ ـ وتَرْضىٰ بِعَرَّافٍ وإن كان مُشْرِكاً ضميناً ، ولاترضىٰ بربِّك ضامنا ؟ !

١٣٥ ـ يا أيها الراقد . .

لذي النُّون المصري

١ ـ يا راقِداً والجليلُ يحفظُـهُ من كُلِّ سُوءٍ يكونُ في الظُّلَمِ

---

١٣٤ ـ المصدر : العقد الفريد : ٢٠٦/٣ ، منهاج العابدين للغزالي : ١١٣ ، الفتوحات المكية : ٥٢١/١ (٢)
النسبة : في المنهاج ينسبان لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وبيت الفتوحات لم ينسب لأحد ، والبيتان فيهما روح الوراق وأسلوبه .
الرواية : ٢ ـ الفتوحات : .. بصراف .. (وهي ثابتة في بعض مخطوطات العقد) .
الغريب : ٢ ـ العراف : المنجم والذي يتنبأ بالغيب ، وكلمة (صراف) أنسب في هذا المقام .

١٣٥ ـ المصدر : حياة الحيوان : ١٣٨/٢ ، التوابون للمقدسي : ٢١٣ .
الترجمة : ثوبان بن ابراهيم المصري ، أبو الفيض (.. ـ ٢٤٥ هـ = ٨٥٩ م) زاهد مشهور ، توفي بمصر ... انظر عنه :
١ ـ البداية : ٣٤٧/١٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٧١/٥ ـ ٢٨٨ ، التوابون : ٢١١ ـ ٢١٣ ، حسن المحاضرة : ٥١١/١ ـ ٥١٢ ، الرسالة القشرية : ٨ ـ ٩ ، طبقات الشعراني : ٩١/١ـ٩٤ ، طبقات

٢ ـ كيف تنام العيُونُ عن مَلِكٍ تـأْتيك مِنْـهُ فوائدُ النِّعَمِ ؟

الصوفية : ١٥ ـ ٢٦ برقم ٢، الفهرست : ٤٢٣ ، الكواكب السيارة للأنصاري : ٢٣٣ ـ ٢٣٧ ،لسان الميزان : ٤٣٧/٢ ـ ٤٣٨ برقم : ١٧٩١ ، مرآة الجنان : ١٤٩/٢ ـ ١٥١ .

ب ـ الأعلام : ٨٨/٢ ، شجرة النور : ٥٩ برقم ٣٠ ، هدية العافين : ٢٤٩/١ .

الرواية : التـــوابـــون :

١ ـ (ياغافلا) بدل (ياراقدا) و (يحرسه) بدل (يحفظه) و (يدب) بدل « يكـون ».

٢ ـ (تأتيـــه) بدل (تأتيـــك) .

الباب الخامس

الأخلاق الأسلامية

١٣٦ ــ حــر ...

لصالح بن عبد القدوس

١ ــ اللهَ أحمــدُ شاكــراً فبلاؤه حســنٌ جميـــلُ
٢ ــ أصبحت مستــورا مُعَــا فيَّ ، بين أنعُمِهِ أجولُ
٣ ــ خِلْــواً مــن الأحزان خَفَّ الظَّهــرِ يُقنعني القليلُ
٤ ــ حُــرًّا فــلا مَنٌّ لمخ ـلوقٍ عليَّ ، ولا سبيــلُ

١٣٧ ــ أجر وعصمة

لبشار بن بُرد

١ ــ وعَيّرني الأَعْداءُ والعيبُ فيهــم وليْسَ بِعيْبٍ أَنْ يُقــالَ : ضريرُ
٢ ــ إذا أَبْصَرَ المرءُ المروءَةَ والتُّقــى فإنَّ عمى العينين لَيْسَ يضيرُ
٣ ــ رأيتُ العَمى أَجْراً وذُخْراً وَعِصْمةً وإنِّي إلى تِلكَ الثلاثِ فَقــيرُ

---

١٣٦ ــ **المصــدر** : محاضرات الراغب : ٥١٨/٢ ، الديارات : ٢٧٩ ــ ٢٨٠ (١ـ٣) أحسن ما سمعت : ١٤ (١ـ٣) .

النسبــة : في الديارات تنسب لمحمد بن حازم الباهلي .

١٣٧ ــ **المصــدر** : ديوان بشار : ٥١/٤ ــ ٥٢ وغرر الخصائص : ١٨٧

١٣٨ ــ ما ضاق فضل الله . . .

لبشار بن بُرد

١ ــ خَلِيْلَيَّ ، إنَّ العُسْرَ سَوْفَ يُفيــقُ وإنَّ يَسارا في غَــدٍ لخليقُ
٢ ــ خليْلَيَّ ، إنَّ المــال ليْسَ بنافــعٍ إذا لم يَنَلْ منــه أَخٌ وصديقُ
٣ ــ وما خَابَ بين الله والنَّاس عامِلٌ له في التُّقى أَو في المحامدِ سُوْقُ
٤ ــ ولا ضَاق فَضلُ الله عــن مُتَعفِّفٍ ولكنَّ أَخلاقَ الرِّجالِ تضيــقُ

١٣٩ ــ كل بدعة ضلالة

لعبد الله بن مُصْعَب

١ ــ ولا تَصْحَبَنَّ أَخــا بِدْعَــة ولا تَسْمَعَنَّ لَهُ ــ الدّهرَ ــ قَيْلا
٢ ــ فإنَّ مقالَتَهُــمْ كالظِّــلا ل ، يوشِكُ أَفياؤُها أَنْ تزولا
٣ ــ وقد أَحْكَمَ اللهُ أَيــاتِــــهِ وكانَ الرسولُ عليْها دليْلا

---

١٣٨ ــ **المصدر :** ديوان بشار بن برد : ١١٤/٤ ، الوحشيات : ١٦٤ (١) ، البيان : ٢٥٩/٢ (١) ، الأغاني (دار الكتــــب) : ٢٤٠/٣ .
الروايــة : ١ ــ الوحشيات والبيان : (من غد) بدل (في غد) .

١٣٩ ــ **المصدر :** تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة : ٦٢ وصون المنطق والكلام عن علم المنطق والكــلام للســيوطي ٧٤ (١ ــ ٤) .
الترجمــة : عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (١١١ ــ ١٨٤ هـ = ٧٢٩ ــ ٨٠٠م) أمير فصيح ، تولى بعض الولايات ، وكان جميل السيرة ، تقيا ، توفي بالرقة . من مراجع ترجمته :
أ ــ الأغاني (ثقافة) : ٣٨٦/٢٣ ــ ٣٩٣ ، البداية والنهاية : ١٨٥/١٠ ، تاريخ بغداد : ١٧٣/١٠ ــ ١٧٦ برقم ٥٣١٣ ، تاريخ الرسل والملوك : ٦٠١/٧ ، سمط اللآلي : ٥٧٠/٠ ، الفهرست : ١٨٤
ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٤٣٨ ــ ٤٣٩ الأعــلام : ٢٨١/٤ .
الروايــة : السيوطي : ٢ ــ توشك (بدل) يوشك ٤ ــ فلا تقفون (بدل) فلا تتبعن
الغــريب : ٢ ــ الظلال : ج ظل وهو المكان الذي لم تمسه الشمس ، الفيء : ماكان شــمساً فأزاله

٤ – وأوضح للْمُسلمين السَّبيْل فلا تتْبَعَنَّ سواها سبيلا
٥ – أُناسٌ بهم رِيبة في الصدور ويُخْفون في الجوف منها غليلا
٦ – إذا أحدثوا بِدْعَةً في القُران تعادوا عليها ، فكانوا عدولا
٧ – فَخَلِّهُم والتي يهضبون وَوَلِّهُمُ منك صَمْتاً طويلا

١٤٠ – تسامح

لبُهْلُول

١ – حسبي اللهُ ، توكلتُ عليهْ مَنْ نواصي الخلق طُرّاً بيديهْ
٢ – ليس للهارب في مهربه أبداً من راحةٍ إلا إليهْ
٣ – رُبَّ رامٍ لي بأَحجار الأَذى لم أَجد بُداً من العطف عليهْ

١٤١ – يا لهف قلبي على الخير !

للشافعي

١ – يا لهف قلبي علىٰ مالٍ أَجود بِهِ علىٰ المُقِلِّين من أَهل المروآتِ

الظل : وهو من الزوال الى الغروب .
٦ – تعادوا : توالوا
٧ – يهضبون : ترتفع أصواتهم ، أو يمشون مشية غير مستقيمة .
١٤٠ – **المصدر :** فوات الوفيات : ١/١٥٤ وغرر الخصائص : ٢٣١
النسبة : تنسب في الغرر لمليان المجنون .
المناسبة : قال بهلول هذه الأبيات حين رماه بعض الصبية بالحصى ، وأدمته حصاة .
١٤١ – **المصدر :** احياء علوم الدين : ٣/٢٤٥ – ٢٤٦ ، وديوان الشافعي : ٥٩ ، ومناقب الشافعي للبيهقي : ٢/٨٠ ، وطبقات السبكي : ١/٣٠١ ، والكواكب السيارة للأنصاري : ٢١١ (١ فقط) .

٢ ـ إنَّ اعتذاري إلى من جاء يسألُني ماليس عندي لِمَنْ إحدىٰ المصيباتِ

١٤٢ ـ إني لصبار ..

للمُعَذَّل بن غيلان

١ ـ ولستُ بميّالٍ إلىٰ جانب الغِنىٰ إذا كانتِ العلياءُ في جانِبِ الفقرِ
٢ ـ وإنّي لصَبّارٌ عَلىٰ ما ينوبُني وحَسْبُك أنَّ اللهَ أثنىٰ علىٰ الصّبْرِ

١٤٣ ـ ذهب أهل الدثور بالأجور

للمُعَذَّل بن غيلان

١ ـ إلىٰ الله أشكو ـ لا إلىٰ النّاسِ ـ أنّني أرىٰ صالحَ الأعمالِ لا أَسْتَطِيْعُها

الرواية : ١ الديوان والبيهقي والسبكي والكواكب : ٠٠ نفسي ٠٠ أفرقه وتنفرد الكواكب بهذه الرواية : ٠٠ من أهل الضرورات ٠ ٢ ـ البيهقي والسبكي : ٠٠ من احدى ٠٠ (بحذف اللام)

١٤٢ ـ **المصدر :** الأغاني (دار الكتب) : ٢٢٧/١٣ ، والبيان : ٣٠٧/٢ ، وعيون الأخبار : ٢٤٧/١ ، طبقات الشعراء : ٢٩٣ (١) ، أمالي القالي : ٢١٨/١ (٢ـ١) ، الصناعتان : ٥٦ ، ٤٠٦ (١) ، طبقات الصوفية : ٣٨٧ (١ـ٢) الصبح المنبي : ٢٠٠ (١) ، المثل السائر : ٢٥٠/٣ (١) ، الايضاح لتلخيص المفتاح : ٢٩٠ (١) ، معاهد التنصيص : ٣٧٩/١ ٠

الترجمة : المعذل بن غيلان الحكم (٠٠ ـ نحو ٢١٠ هـ = ٨٢٥ م) شاعر كوفي ٠
١ ـ الأغاني : ١٣ (دار الكتب) ٢٢٦ ـ ٢٢٧ (دار الثقافة) ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، الفهرست : ١٨٩ ، معجم الشعراء : ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ٠ ب ـ الأعلام : ١٨٣/٨ ٠

النسبة : ١ ـ طبقات الشعراء : الخريمي ٠
٢ ـ المثل السائر والصبح المبني : ابن المعذل بن غيلان (ولم يحدد) ٠
٣ ـ لم ينسبا في الأمالي ، والصناعتين (بروايتيه) وعيون الأخبار والايضاح ، وفي البيان أنهما لرجل من طي ، وفي طبقات الصوفية أن أبا علي بن الكاتب أنشدهما ٠
٤ ـ بقية المصادر تنسبهما للمعذل بن غيلان ٠

الرواية : ١ ـ جميع المصادر عدا الأغاني والبيان والمعاهد : (نظار) بدل (ميال) ٠ ثم في طبقات الشعراء : (من) بدل (في) ٠ ٢ ـ المعاهد : (لذو صبر) بدل (لصبار)

١٤٣ ـ **المصدر :** الأغاني : (دار الكتب) ٢٢٧/١٣ ، الورقة ١٧ ، معجم الشعراء ٣٠٥ (١ـ٢) ، معاهد التنصيص : ٣٨١/١ ـ ٣٨٢ ٠

٢ ـ أرىٰ خَلَّةً في إخـوةٍ وأقـارِبٍ وَذى رَحم ، ما كانَ مثلي يُضيعُها
٣ ـ فلو سَاعَدْتني في المكارِمِ قُدْرَةٌ لفَاضَ عَليْهِـم بالنَّوالِ رَبِيْعُها

١٤٤ ـ صفو الوداد

لأبي العتاهية

١ ـ إذا ضَاقَ صدرُ المرءِ لم يَصْفُ عيشهُ وما يَستطيْبُ العيْشَ إلا المسَامِـحُ
٢ ـ وإنَّ امْرءاً أَصْفاكَ في اللهِ وُدَّهُ وكَانَ علىٰ التَّقوىٰ مُعيْناً لصالِـحُ

١٤٥ ـ أمانتي وديني

لأبي العتاهية

١ ـ إذا أنا لم أُشْغَلْ بنفسي ،فَنَفْسُ مَنْ مِن النَّاس أَرجو أن يكون بها شُغْلي ؟
٢ ـ وإن لم يكن عقلٌ يصُون أمانـتي وَعِرْضي ،ودِيني ، ماحييتُ ،فمافَضلي؟

النسبة : في الورقة تنسب لعبد الله بن المبارك .
الرواية : ٢ ـ المعجم والمعاهد : (قرابة) بدل (أقارب) والورقة : (عشيرة) بدلها ، و (ماكنت ممن) بدل (ماكان مثلي) .
٣ ـ الورقة :
فلو طاوعتني بالمكارم قدرة لجاد عليها بالنوال ربيعها
والمعاهد :
فلو ساعدتني المكارم قدرة ..
الغريب : ٢ ـ خلة : نقص
١٤٤ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٩٦ وهي فيه ٨ أبيات .
١٤٥ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٢٩٣ وهي فيه ١٠ أبيات .

١٤٦ ــ أكرم الناس على الله

لأبي العتاهية

١ ــ وَمَنْ عَرَفَ المحامدَ جَدَّ فيها ... وَحَنَّ إلىٰ المحامد باحتيالِهْ
٢ ــ ولم يَستغلِ محْمَدةً بِمَالٍ ... ولو أَضْحَتْ تُحيْطُ بِكُلِّ مالِهْ
٣ ــ عِيالُ اللهِ ، أَكرمُهُمْ عَليهِ ... أَبَثُّهُمُ المكارِمَ في عيالِهْ

١٤٧ ــ نسب سام

لأبي العتاهية

١ ــ أيا ربِّ ، ياذَا العرشِ ،أَنْتَ رحيمُ ... وأَنتَ بِمَا تُخفي الصُّدور عَليمُ
٢ ــ فيا رَبِّ ،هَبْ لِيْ مِنْكَ حِلْماً،فإنَّني ... أَرىٰ الحلمَ لم يندم عليه حَلِيْمُ
٣ ــ ويارَبِّ ،هَبْ لي منك عَزْماً على التُّقى ... أُقيم به ما عِشتُ حيث أُقيمُ
٤ ــ أَلا إنَّ تقوىٰ اللهِ أَكرمُ نِسْبَةٍ ... تسامىٰ بها عند الفخار كريمُ
٥ ــ إذا ماجتنبْتَ النَّاس إلا علىٰ التُّقىٰ ... خرجتَ من الدُّنيا وأَنتَ سليمُ
٦ ــ وإنَّ امرءاً لم يجعلِ البِرَّ كنزَهُ ... وإنْ كانتِ الدُّنيا لَهُ لعديمُ

---

١٤٦ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٣٠ وهي فيه « ١٠ » أبيات .
١٤٧ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٤٧ ــ ٣٤٨ وهي فيه ١٦ بيتا .

١٤٨ ــ وبعد . . !

لأبي العتاهية

١ ــ أَغرّكَ أَني صِرْتُ في زيِّ مسكينِ ... وَصِرْتَ إِذِ استغنيتَ عنِّي ،تنحّيني ؟
٢ ــ تباعدتُ ،إِذْ باعدتني ، واطَّرحتني ... وَكُنْتُ قريبَ الدَّار ،إِذ كُنْتَ تبغيني
٣ ــ فإِنْ كنتَ لا تصفو ،صبرتُ علىٰ القذىٰ
وَغَمَّضتُ عينيْ من قَذَاكَ إِلىٰ حينِ
٤ ــ وَحَسّنْتُ ، أَو قبَّحتُ؛كيما تلينَ لي ... فحسَّنتَ تقبيحي ،وقبَّحتَ تحسيني
٥ ــ رضيْتُ بإِقلالي؛فَعِشْ أَنت موسِراً ... فإِنَّ قليلي عن كثيرك يكفيني
٦ ــ وَبَعْدُ ،فلا يذهبْ بِكَ التِّيهُ في الغِنىٰ ... لَعَلَّ الَّذي أَغناك عنِّي سيغنيني
٧ ــ وما العِزُّ إِلاَّ عِزُّ مَنْ عَزَّ بالتُّقىٰ ... وماالفضلُ إِلا فضلُ ذي الفضلِ والدّينِ
٨ ــ وفي اللهِ ما أَغنىٰ ،وفي اللهِ ما كفىٰ ... وفي الصّبرِ عمَّا فاتني ما يُسَلِّيني
٩ ــ وعِنْدي مِنَ التسليم لله والرِّضى ... ــ إِذا عَرَضَ المكروه لي ــ ما يُعَزِّيني
١٠ ــ وحسبي؛فإِني لا أُريْدُ لصاحبٍ ... قبيحاً ،ولا أُعْنَىٰ بما ليس يَعْنيني
١١ ــ وإِني أَرىٰ أَنْ لا أُنافِسَ ظالماً ... وأُرضي بِكُلِّ الحَقِّ مَنْ ليس يُرضيني

---

١٤٨ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٣٩٨ ــ ٣٩٩ .
المناسبة : لم أعثر لها على مناسبة ، وقد يكون وجهها لصديق تعالى عليه ، أو تكون من نظراته العامة للحياة ، وأرجح الأمر الثاني .

١٤٩ ــ غنى النفس

لمحمد بن حازم الباهلي

١ ــ ما كان مال يفوت دون غد ... فليس بي حاجةٌ إلى أحَدِ
٢ ــ إنَّ غنى النفس رأسُ كُلِّ غِنى ... فما افتقارٌ إلاَّ إلى الصَّمَدِ
٣ ــ رُبَّ عديمٍ أعزُّ من أسَدٍ ... وَرُبَّ مُثْرٍ أقلُّ من نَقَدِ

١٥٠ ــ علو ورفعة

للقاسم بن يوسف

١ ــ سأطلب بالإجمال ما أنا طالِبٌ ... وإني إذا ما ضاق رِزْقٌ لقانِعُ
٢ ــ ولم تُدْنني ــ والحمد للهِ ــ فاقةٌ ... إلى طَمَعٍ تدعو إليه المطامِعُ
٣ ــ ولا ضَرَعَتْ نفسي لشيءٍ أنالُهُ ... وَبَعْضُ الرِّجال خاشِعٌ متضارِعُ
٤ ــ أُمُصُّ ثِمادي والبحارُ غزيرةٌ ... لِئَلا يُرَىٰ عندي لقوم صنائعُ
٥ ــ ولم يتعبدني اللئامُ بِمِنَّةٍ ... ولا أنا للشيءُ الَّذي فات تابعُ
٦ ــ وإني لأستغني فما أبطرُ الغِنىٰ ... وما المالُ إلاَّ عارةٌ وودائعُ
٧ ــ أبى الله لي إلا عُلُوّاً ورِفْعَةً ... ولَيْسَ لما لم يَرْفَعِ اللهُ رَافِعُ

---

١٤٩ ــ **المصدر** : الآمل والمأمول المنسوب الى الجاحظ : ١٣
الغريب : ٣ ــ النقد : البهم (صغار الغنم) .

١٥٠ ــ **المصدر** : الأوراق (أخبار الشعراء) : ١٨٤ ــ ١٨٥
الغريب : ١ ــ الاجمال : الصبر على الدهر ، ولزوم الحياء ٢ ــ فاقة : فقر وحاجة شديدة ٤ ــ ثمادي : الثماد الماء القليل يوجد في الشتاء وينضب في الصيف . ٦ ــ أبطر : أطغى وأصرف النعمة الى غير وجهها .

١٥١ ــ لجام

لمحمود الورّاق

١ ــ رَجَعْتُ علىٰ السّفيه بفضل حلمي فكانَ الحلمُ عنهُ لَهُ لِجاما
٢ ــ وَظَنَّ بي السّفاهَ فلم يجدني أُسافِهُهُ ؛ وقُلْتُ له سلاما

١٥٢ ــ رضيت بالله

لِبشْرالحافي

١ ــ قَطْعُ اللّيالي مع الأيّام في خَلَقِ والنُّوم تحت رواق الهمِّ والقلقِ
٢ ــ أحرىٰ ، وأعذرلي من أن يُقالَ غدًا إني التمستُ الغِنىٰ من كفِّ مختلقِ
٣ ــ قالوا : قنِعْت بذا ؟ ! ، قلت : القنوع غِنىً
ليس الغنىٰ كثرةَ الأموالِ والورقِ
٤ ــ رضيتُ بالله في عُسري وفي يُسري فلستُ أَسلُكُ إلا أَوضَحَ الطُّرُقِ

---

١٥١ ــ **المصدر** : تاريخ بغداد : ٨٨/١٣ .

١٥٢ ــ **المصدر** : تاريخ بغداد : ٧٦/٧ ، حلية الأولياء : ٣٥٤/٨ ، طبقات الصوفية : ٤٤ ، صفة الصفوة : ١٨٩/٢ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٤٠/٣ .

الترجمة : بشر بن الحارث بن علي بن عبد الرحمن المروزي ، المعروف بالحافي (١٥٠ ــ ٢٢٧ هـ = ٧٦٧ ــ ٨٤١ م) رجل من اتقى عباد الله واورعهم ، واخباره كثيرة ومؤثرة .

انظر عن ترجمته واخباره :

أ ــ آثار البلاد واخبار العباد : ٣٢١ ــ ٣٢٢ ، البداية والنهاية : ٢٩٧/١٠ ــ ٢٩٩ ، تاريخ بغداد : ٦٧/٧ ــ ٨٠ برقم ٣٥١٧ ، تاريخ الخميس : ٣٣٧/٢ ، تقريب التهذيب : ٩٨/١ برقم ٤٩ ، تهذيب ابن عساكر : ٢٢٨/٣ ــ ٢٤٢ ، تهذيب التهذيب : ٤٤٤/١ ــ ٤٤٥ ، التوابون : ٢٠١ ــ ٢٠٥ ، الجرح والتعديل : ٣٥٦/١ برقم ١٣٥٤ حلية الأولياء : ٣٣٦/٨ ــ ٣٦٠ برقم ٤٣٥ ، خلاصة التذهيب : ٤٨ ، الرسالة القشيرية : ١١ ، شذرات الذهب : ٦٠/٢ ــ ٦٢ ، صفة الصفوة : ١٨٣/٢ ــ ١٩٠ ،

١٥٣ ــ إني بالله ذو ثقة

للعُتْبي

١ ــ ما قدَّر الله لا يُعْييك مطلبُـــهُ والسّعي في نَيْلِ ما لم يَقْضِهِ عَسِرُ
٢ ــ وما عَرَتْني من الأيّـــامِ مُعْضِلَةٌ إلا صبرتُ لها ؛ والحُرُّ مُصْطَبِرُ
٣ ــ إني ــ على عُسُري ــ بالله ذُوْ ثِقَـــةٍ وَرُبَّ قومٍ إذا ما أَعْسَروا ، كفروا

١٥٤ ــ توكلي على قاسم الأرزاق

لإسحاق الموصلي

١ ــ لمّا رأَيْتُ الدَّهرَ أَنْحَتْ صُرُوفُهُ عليَّ ، وأَوْدتْ بالذَّخائر والعُقَدْ

طبقات الشعراني : ١/٩٥ ــ ٩٧ ، طبقات الصوفية : ٣٩ــ٤٧ برقم ٤ ، العبر : ١/٣٩٩ ، الفهرست : ٢٣٥ ، مرآة الجنان : ٢/٩٢ ــ ٩٤ ، المعارف : ٥٢٥ ، مناقب الامام أحمد : ١١٦ ــ ١٢٠ ، النجوم الزاهرة : ٢/٢٤٩ ــ ٢٥٠ ، وفيات الأعيان : (السعادة) ١/٢٤٨ ــ ٢٥١ برقم ١١١ (صادر) ١/٢٧٤ ــ ٢٧٧ برقم ١١٤ .

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري : ٣٠٥ ــ ٣٠٦ ، الأعلام : ٢/٢٦ ، مقدمة عوارف المعارف : ٨٣ ــ ٨٨ ، هدية العارفين : ١/٢٣٢ .

الرواية : ١ ــ ابن عساكر : (واليوم) بدل (والنوم) (ولعله تحريف) .

٢ ــ الحلية (وأعذرني) بدل (وأعذرلي) (ولعله تحريف) . وفي الطبقات (وأجدربي) بدل (وأعذرلي) . ٤ ــ الطبقات (واضح) بدل (أوضح) .

١٥٣ ــ المصدر : طبقات الشعراء : ٣١٦ وهي فيه ٧ أبيات .

الترجمة : محمد بن عبيد الله بن عمرو أبو عبد الرحمن العتبي (٠٠ ــ ٢٢٨ هـ = ٨٤٢ م) شاعر أخباري ، توفي في البصرة : انظر عنه :

أ ــ شذرات الذهب : ٢/٦٥ ، طبقات الشعراء : ٣١٤ ــ ٣١٦ ، الفهرست : ١٣٥ ، مرآة الجنان : ٢/٩٧ ــ ٩٨ ، المعارف : ٥٣٨ معجم الشعراء : ٣٥٦ ــ ٣٥٧ ، النجوم الزاهرة : ٢/٢٥٢ ــ ٢٥٣ .

ب ــ الأعلام : ٧/١٣٩ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/٢٣٥ ــ ٢٣٦

١٥٤ ــ المصدر : ديوان اسحاق الموصلي : ٣٤ .

الترجمة : اسحاق بن ابراهيم بن ميمون الموصلي (١٥٥ ــ ٢٣٥ هـ = ٧٧٢ ــ ٨٥٠ م) أديب

٢ ـ حَذَفْتُ فُضُولَ العيْش ،حَتَّى رددتُها إلىٰ الفوت ،خوفاً أَنْ أُجاءَ إلى أَحدْ
٣ ـ وقُلْتُ لِنَفْسي : ابشِرِي وتوكّلي علىٰ قاسمِ الأَرزاق والواحدِ الصَّمَدْ
٤ ـ فإن لا تكُن عندي دراهمُ جَمّـةٌ فعندي ـبحمدالله ـما شيئت مِن جَلَدْ

١٥٥ ـ ليس لك من مالك إلا ما أنفقت

للعطوي

١ ـ أَرْفِهْ بعيش فتىً يغدو على ثِقَةٍ أَنَّ الَّذي قَسَم الأَرزاق يَرزُقُـهُ
٢ ـ فالعِرضُ منه مصونٌ لا يُدنِّسُـهُ والوجه منه جديدٌ ليس يُخلِقُهُ
٣ ـ جمعتَ مالاً ؛ ففكِّر:هل جمعتَ لَهُ ـياجامعَ المالِ ـأَياماً تُفرِّقُهُ ؟ !

أخذ من كل فن بطرف ، ونادم الخلفاء ، وأحسن الغناء ، ولد ومات ببغداد . طبع ديوانه بمطبعة الايمان ـ بغداد ـ ١٩٧٠ م انظر :

أ ـ الأغاني (دار الثقافة) : ٢٤٢/٥ ـ ٣٩٤ وانظر فهارسه انباه الرواة : ٢١٥/١ ـ ٢١٩ ، البداية والنهاية ٣١١/١٠ ـ ٣١٢ ، تاريخ بغداد : ٣٣٨/٦ ـ ٣٤٥ برقم ٣٣٨٠ ، تاريخ ابن الوردي : ٢١٨/١ ، تهذيب ابن عساكر : ٤١٤ ـ ٤٢٧ ، شذرات الذهب : ٨٢/٢ ـ ٨٤ ، شرح المقامات : ٢٨٧/١ ـ ٢٨٢ ، طبقات الشعراء : ٣٥٩ ـ ٣٦١ ، العبر : ٤٢٠/١ ، العقد الفريد : ٤٠٣/٦ ـ ٤٠٤ ٤٥٧ ـ ٤٧٠ (وانظر فهارسه) ، الفهرست : ١٥٧ ـ ١٥٩ ، لسان الميزان : ٣٥٠/١ ـ ٣٥٢ برقم ١٠٨٥ ، مرآة الجنان :١١٤/٢ ـ ١١٦ ، معجم الأدباء (هندية) : ٥/٦ـ٥٨ برقم ١ ، الموشح : ٣٠٠ ـ ٣٠٢ ، نزهة الألباء : ١٦٩ ـ ١٧١ برقم ٥٣ ، نهاية الأرب : ١/٥ ـ ٩ ، نور القبس : ٣١٦ ـ ٣١٨ برقم ٩٩ ، وفيات الأعيان (دار صادر) ٢٠٢/١ ـ ٢٠٥ برقم ٨٧ .

ب ـ الأعلام : ٢٨٣/١ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٦٥/٣ ، تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم : ٤١٢/٢ ـ ٤١٣ ، عصر المأمون : ٤٥٢/١ ـ ٤٧٢ ، هدية العارفين : ١٩٧/١ .

ج ـ اسحاق الموصلي (قطوف من الأغاني بشرح وتحقيق كرم البستاني دار صادر ـ بيروت) اسحاق الموصلي : الموسيقار النديم لمحمد أحمد الحنفي (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ أعلام العرب رقم ٣٤) .

الغريب : ١ ـ العقد : ج : « عقدة » وهي : العقار المملوك . ٢ ـ أجاء : أحتاج .

١٥٥ ـ المصدر : الأغاني : (ثقافة) : ٥٧٥/٢٢

الغريب : ١ ـ أرفه : يقال رفه العيش اذا لان وطاب ، والصيغة تعجبية ؛ أي : «ما أطيب عيشه .

٤ ـ المـال عنـدك مخزونٌ لوارثـــه ما المال مالك إلاَّ حـين تنفِقُهُ

١٥٦ ـ أنعمت ، فزد . .

لجرير بن يزيد بن خالد

١ ـ أيا رَبِّ ، قد نزَّهْتَني مُذْ خَلَقْتَني عن اللُّؤْم والأَدناسِ ،في العُسر واليُسْرِ
٢ ـ وأَبليتني الحُسْنىٰ قديماً ، وحُطتَني ، وبَصَّرتني أَمري ، وعرّفتني قدري
٣ ـ فيا ربِّ ، لا تجعلْ عليَّ لكا شِحٍ ولا للئيمٍ نِعْمـةً آخِرَ الدّهْرِ

١٥٧ ـ في الله أعظم الخلف

لمنصور الأَصبهاني

١ ـ يا نفسُ ، لا تجزعي من التَّلفِ فإنَّ في الله أَعظـمَ الخَلَـفِ
٢ ـ فإن تجتزي بالقليـل ، تغتبطي ويُغْنِكِ الله عن «أَبي دُلفِ» *
٣ ـ إنِّي إذا النَّفسُ راودتْ طَمَعـاً يَقْصُرُ عن نيلِهِ ذوو الشرف
٤ ـ وحاولتْ خُطَّـةً تُقصِّرُ بي كبحتُهـا بالحيـاء والأَنَفِ

---

١٥٦ ـ المصـدر : الورقـة : ٨٥ ـ ٨٦
الترجمـة : لم أجد له ترجمة ، وفي الورقة ٨٥ س ١٥ أن طاهر بن الحسين ولاه اليمن ؛ وطاهـر تـوفي سـنـة : ٢٠٧ هـ .

١٥٧ ـ المصـدر : طبقات الشعراء : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ والأغاني (ثقافة) : ٤١/١٩ (١ـ٢) .
الترجمـة : منصور بن باذان الأصبهاني شاعر متوسط الشـاعرية وفي طبقات الشـعراء من شـعره ما يدل على أنه هجاء . انظـر : ١ ـ طبقـات الشـعراء : ٣٤٤ ـ ٣٥٤ .
النسبـة : تروى في الأغـاني لبكر بن النطـاح .
★ أبو دلف : أمير كريم انظر عنه القطعة رقم ١٦٤
المناسبـة : يبدو أن الشاعر طلب من أبي دلف شيئاً فلم يعطه ، فلجأ الى من لايرد السائل .
الروايـة : ٢ ـ الأغاني (تقنعي) بدل (تجزعي) و (يغنيك) بدل (يغنك) .

١٥٨ ــ صبر وتسليم

لعبد الله بن أبي عُيَيْنَة

١ ــ هُوَ الصّبرُ والتّسليم لله والرِّضى ... إذا نَزَلت بي خُطَّةٌ لا أَشاؤُها

٢ ــ إذا نحن أُبْنا سالمين بأَنْفُسٍ ... كرامٍ ، رَجَتْ أَمراً فخاب رجاؤُها

٣ ــ فأَنفُسُنَا خيرُ الغنيمة ؛ إنَّهـا ... تؤوبُ ، وفيها ماؤها وحياؤهـا

---

١٥٨ ــ **المصدر :** الكامل للمبرد : ١٤١/٤ ، عيون الأخبار : ١٤١/١ (٢ــ٣) ، العقد الفريد : ٢٥٩/٣ ، محاضرات الراغب : ٦١٩/٤ (٢ــ٣) ، أحسن ما سمعت : ١٨ .

الترجمة : عبد الله بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة شاعر فصيح ، كان معاصرا للمأمون كما في الكامل وغيره .

أ ــ الأغاني (ثقافة) ٥١/٢٠ ــ ٥٢ ، الشعر والشعراء : ٨٧٢/٢ ــ ٨٧٥ برقم ٢٠٤ ، طبقات الشعراء : ٢٩٠ ــ ٢٩١ ، الفهرست : ١٨٧ ، الكامل للمبرد : ١٣٧/٤ ــ ١٥٨ .

النسبة : لم تنسب في عيون الأخبار ، ونسبها العقد لأعرابية .

الرواية : ٢ ــ المحاضرات : اذا نحن عدنا آيبين بأنفس ..

٣ ــ العقد : (ويبقى) بدل (وفيها) .

الباب السادس

الجهاد في سبيل الله

ا : الحَضُّ على الجِهَاد

ب : الفتوحَاتُ وأَيَّامُ الإِسلام

ج : تَأْيِيدُ المُجَاهِدين

الحضّ على الجهاد

١٥٩ ــ بين العابد والمجاهد

لعبد الله بن المبارك

١ ــ يا عابد الحرمين ، لو أبصرتنا ... لعلمتَ أنَّكَ في العبادة تلعبُ *

٢ ــ مَنْ كان يخضِبُ جيدَه بِدُموعِهِ ... فنحورنا بدمائنا تتخضَّبُ

٣ ــ أو كان يتْعِبُ خيله في باطِلٍ ... فخيولُنا يوم الكريهة تتعبُ

٤ ــ ريح العبير لكم ؛ ونحن عبيرنا ... رَهْجُ السنابك ، والغبار الأَطيبُ

٥ ــ ولقد أتانا عن مقالِ نبيِّنا ... قولٌ صحيحٌ صادق لا يكذبُ

٦ ــ لا يستوي غبار خيل الله في ... أنف امرِئٍ ودخان نار تلهبُ

٧ ــ هذا كتاب الله ينطِق بيننا ... ليس الشهيد بميِّتٍ ، لا يكذبُ

---

١٥٩ ــ **المصدر :** طبقات السبكي : ٢٨٦/١ ــ ٢٨٧ ، آثار البلاد وأخبار العباد : ٤٥٧ ــ ٤٥٨ (١ــ٢ ، ٦ــ٧) ، النجوم الزاهرة : ١٠٣/٢ (واخترنا روايته للبيت السادس) أخبار الدول للقرماني : ٣٩٣.

★ عابد الحرمين هو الزاهد المشهور الفضيل بن عياض المتوفى سنة ١٨٧ هـ /٧٩٤ م . انظر عنه : تذكرة الحفاظ : ٢٢٢/١ ، تقريب التهذيب : ١١٣/٢ ، التوابون : ١٩٨ ، طبقات الشعراني : ٩٨/١ ، العبر : ٢٩٨/١ ، مروج الذهب ٣٥٤/٣ .

المناسبة : من ثغر مليء بخيول المجاهدين أرسل ابن المبارك هذه الأبيات لهذا العابد المشهور ، فلما قرأها ذرفت عيناه ، ثم قال : (صدق أبو عبد الرحمن والله ونصح) انظر : النجوم : ١٠٣/٢

الرواية : ١ ــ آثار البلاد : .. بالعبادة تلعب . ٢ ــ آثار البلاد وأخبار الدول (خده) بدل (جيده)

٣ ــ النجوم (الصبيحة) بدل (الكريهة) وأخبار الدول : من يتعبن خيوله في باطل ..

٤ ــ النجوم (ريحنا) بدل (عبيرنا) . ٥ ــ النجوم وأخبار الدول (من مقال) بدل (عن مقال)

٦ ــ الطبقات : (وغبار) بزيادة الواو ، وفي الآثار :

وغبار خيل الله في أنف امرىء ... ودخان نار جهنم لا يذهب

وهو ركيك ، فلعله محرف . وفي أخبار الدول : (لا يجمعن) بدل (لا يستوي) .

٧ ــ آثار البلاد :

هذ كتاب الله يحكم بيننا ... ليس الشهيد بميت : لا تكذبوا

الغريب : ٢ ــ الجيد : العنق . ٤ ــ العبير : أخلاط من الطيب الرهج : الغبار الثائر .

١٦٠ ـ إلى الجهاد..

لأبي مُحمّد عبد الله بن يوسف

١ ـ نَقَضَ الَّذي أعطيتَـهُ نقفـورُ فعليـه دائرةُ البـوار تدوْرُ
٢ ـ أبشر أميرَ المؤمنـينَ ؛ فإنَّـهُ فَتْحٌ أتـاك به الإلـهُ كبـيْرُ

السنابك : ج سـنبك وهو طرف الحافر : ٧ ـ رواية هذا البيت ركيكة ٠

١٦٠ ـ **المصـدر :** تاريخ الرسل والملوك : ٣٠٨/٨ ـ ٣٠٩ ، الوزراء والكتاب للجهشياري : ١٦١ (١ـ٢) الأغاني (دار الثقافة) ١٦٩/١٨ ـ ١٧٠ (واخترنا روايته للبيت الثاني) ، الأوائل : ٢١٤ ـ ٢١٥ (١ـ٣ ، ٥ـ١١) كامل ابن الأثير : ١١٨/٥ (١ـ٢) (واخترنا روايته للبيت الأول) ، المثل السائر: ١٠٦/٣ (١،٢،٨،٩) ، العيون والحدائق : ٣١٠/٣ (١) ٠

الترجمـة : لم أعثر على ترجمة كافية لعبد الله بن يوسف هذا ، وفي الأغاني والأوائل والمثل السائر أنه من أهل جدة ، وفي الأغاني أيضا أنه (كان مجيدا ، قوي النفس قوي الشعر) ٠ وانظر النسبة ٠

النسبـة : ١ ـ تاريخ الرسل ، والكامل أنها لأبي محمد عبد الله بن يوسف ، أو الحجاج بن يوسف التميـمـي ٠

٢ ـ وتنسب في تاريخ الخلفاء لعبد الله بن يوسف التميمي

٣ ـ وفي الوزراء والكتاب تنسب لعبد الله بن محمد المكي ٠

٤ ـ بيـت الميـون لم ينسـب ٠

٥ ـ الأغاني والأوائل والمثل السائر تنسبها لشاعر كنيته (أبو محمد) ولا تزيد على ذلك ٠

وقد نسبها شوقي ضيف في كتابه (العصر العباسي الأول) ٣٤٩ الى الشاعر المعروف (عبد الله بن أيوب التيمي) وذلك سهو منه ، ويبدو من سرده لمناسبة القصيدة أنه نقلها من الأغاني ، مع أن الواضح أن (أبامحمد) هذا غير التيمي (عبد الله بن أيوب) لمايلي :

١ ـ لم تسمه المصادر الا عبد الله بن يوسف أو ابن محمد ٠

٢ ـ في الأغاني والأوائل والمثل أنه من أهل جدة ، بينما عبد الله بن أيوب التيمي من الكوفة كما في الأغاني (ثقافة) ٣١٩/١٩ س ٥

٣ ـ واضح من عرض « أبي الفرج » لمناسبة القصيدة أنه لا يعرف الكثير عن هذا الشاعر ؛ يقول حين تهيب الشعراء من اعلام الرشيد بما فعل نقفور :

« فكلهم (أي الشعراء) كع (أي جبن) وأشفق الا شاعراً من أهل جدة كان يكنى أبا محمد ٠٠ » / الأغاني ١٦٩/١٨

وقد تنبه لهذا مفهرس طبعة دار الثقافة عبد الستار فراج فذكر هذا الشاعر مستقلا باسم (أبو محمد من أهل جدة) / الأغاني ٢٥٧/٢٤

المناسبـة : حين تسنم نقفور عرش الروم ، كتب الى الخليفة المسلم هارون الرشيد يطالبه برد الأموال التي كانت تدفع له من قبل ، وأغلظ له في القول ، فتميز الرشيد من الغيظ حتى ان وزراءه ابتعدوا عنه خوفا ، فكتب في ظهر خطابه :

٣ـ فلقد تباشرتِ الرعيَّـةُ أَنْ أَتىٰ ... بالنَّقض عنـه وافدٌ وبشـيرُ

٤ـ وَرَجت يمينـك أن تعجِّل غزوةً ... تشفي النفوسَ ، مكانها مذكورُ

٥ـ أعطاك جزيته ، وطأْطأَ خَـدَّهُ ... حَذرَ الصوارم ؛ والردى محذورُ

٦ـ فأجرتـه من وقعها ، وكأنَّها ... بأَكُفِّنـا شُعَل الضِّرام تطـيرُ

٧ـ وَصَرَفْتَ بالطول العساكر قافِلاً ... عنه ؛ وجـارك آمِـنٌ مَسـرورُ

٨ـ نقفورُ !. إنَّك حين تغدر أَنْ نـأَىٰ ... عنك الإمامُ لجـاهـلٌ مغـرورُ

٩ـ أظننتَ ،حين غدرتَ ،أنك مُفلِتٌ ؟ ... هبلتك أُمُّك ؛ ما ظننتَ غُرورُ

١٠ـ أَلقاك حَيْنُكَ في زواخِرِ بحرِهِ ... فطمت عليك من الإمـام بُحورُ

١١ـ إنَّ الإمـامَ على اقتسارك قـادر ... قَرُبَتْ ديارُك ، أم نأَت بِكَ دورُ

١٢ـ ليس الإمامُ ـ وإن غفلنا ـ غافِلاً ... عما يسوس بحزمـه ويُديـرُ

١٣ـ ملك تجرّد للجهاد بنفسِهِ ... فعدوُّه أَبـداً بـه مقهـورُ

(من عبد الله هارون أمير المؤمنين الى نقفور كلب الروم ، أما بعد : فقـد فهمت كتابك ؛ وجوابـك عندي ما تراه عيانا ، لا ما تسمعه) .

ثم شخص من لحظته يؤم بلد الروم في جمع لم يسمع بمثله ، فما زال يخوض في بلادهم حتى شـارف «القسطنطينية وكاد يفتحها ، فخادعه «نقفور» ولاينه وبذل له الأموال ، فرجع الرشيد منصوراً ، فلما حال الثلج بينهم غدر نقفور معتمداً على هذا الحصن الطبيعي ، وخاف الوزراء من اخبار الرشـيد بذلك ، فتحايلوا عليه بهذا الشاعر ، الذى قام بين يديه ورفع الأبيات فعلم الرشيد بالأمر ، فرجع في أخرج الظروف فافتتح «هرقلة وأخضع «نقفور من جديد . انظر مراجع القصيدة .

الروايـة : ١ ـ الأغاني : (أعطاكه) بدل (أعطيته) . العيون وتاريخ الرسل : (وعليه) بدل (فعلية) . الأوائل (يقفور) بالياء .

٢ ـ تاريخ الرسـل وتاريخ الخلفـاء (غنـم) بدل (فتـح) . ٣ الأوائل : (اذ أتى) بدل (ان أتى) و (منـه) بدل (عنه) .

٤ ـ الأغاني (بيمنك) بدل (يمينك) و (نكالها) بدل (مكانها)

٦ ـ الأغاني (باكفنا) بفتح الفاء (ولعله تحريف) .

٧ ـ الأغـاني (من طول العساكر) بدل (بالطول العساكر) .

١٤ ـ يا مَنْ يُريدُ رِضا الإلٰه بسعيه والله لا يخفىٰ عليه ضميرُ
١٥ ـ لا نُصْحَ ينفَعُ من يَغُشُّ إمامَهُ والنُّصحُ من نصحائِهِ مشكورُ
١٦ ـ نُصْحُ الإمام علىٰ الأَنام فريضةٌ ولأَهلها كفَّارةٌ وطَهُورُ

١٦١ ـ ثق بالله

للحُسين بن الضحَّاك

١ ـ أَمين الله ، ثق باللّٰهِ ، تُعْطَ العِزَّ والنُّصرَهْ
٢ ـ كِل الأَمر إلىٰ الله كَلاكَ اللهُ ذو القدرهْ
٣ ـ لنا النصر بإذن اللّٰهِ ، والكرّةُ والفرّهْ

---

١٨ ـ الأغاني والأوائل (أو) بدل (أم) .
الغريب : ٧ـ الطول : القدرة والغنى . ٩ ـ هبلتك : ثكلتك (فقدتك) .
١٠ ـ حينك : هلاكك ، طمت : فاضت . ١١ ـ اقتسارك : أخذك والتغلب عليك .

١٦١ ـ المصدر : أشعار الخليع : ٦٦ ، تاريخ الرسل والملوك: ٨/٤٥٥ ، الأغاني (دار الكتب) : ٧/٢٠٧ .
الترجمة : الحسين بن الضحاك بن ياسر الباهلي (١٦٢ ـ ٢٥٠ هـ = ٧٧٩ ـ ٨٦٤ م) شاعر ماجن ، نادم الخلفاء ومدحهم ، مات ببغداد . جمع أشعاره : عبد الستار فراج ونشرتها دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٠ م . انظر :
أ ـ الأغاني : (دار الكتب) ٧/١٤٦ ـ ٢٢٦ (دار الثقافة) ٧/١٤٤ ـ ٢٢١ ، بدائع البدائه : ٣٤٣ ، تهذيب ابن عساكر : ٤/٢٩٧ ـ ٣٠١ ، الديارات : ٥٥ ـ ٦١ ، شذرات الذهب : ٢/١٢٣ ـ ١٢٤ (سنة ٢٥١) ، طبقات الشعراء : ٢٦٨ ـ ٢٧١ ، العقد الفريد : ٦/٤٠٠ (وانظر فهارسه) مرآة الجنان : ٢/١٥٦ ـ ١٥٧ ، معجم الأدباء : (هنديه) ٤/٣٠ ـ ٣٨ برقم ٨ (المأمون) ١٠/٥ ـ ٢٣ برقم ١ ، وفيات الأعيان (السعادة) ١/٤٢٤ ـ ٤٢٦ برقم ١٨٣ (صادر) ٢/١٦٢ ـ ١٦٨ برقم ١٩١ .
ب ـ الأعلام : ٢/٢٥٨ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٢/٣٨٥ ـ ٣٨٦ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/٢٠ ـ ٢١ ، تاريخ الشعر العربي للكفراوي : ٢/٩٨ ، حديث الأربعاء : ٢/١٧٣ ـ ١٨٧ ، عصر المأمون : ٢/١٧٣ ـ ١٨٧ ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي : ١٠٧ ـ ١٠٨ .
ج ـ نديم الخلفاء لعبد الستار فراج (دار المعارف بمصر ـ اقرأ : ١٠٩) .
المناسبة : قالها يحرض الأمين على القتال بايمان ، أثناء الحرب التي وقعت بينه وبين أخيه المأمون .

١٦٢ ـ أيام غر

لأشجع السُّلَمي

١ ـ يُثني علىٰ أيامِكَ الإسلامُ والشاهدانِ : الحِلُّ والإحرامُ
٢ ـ وعلىٰ عَدوِّك يا ابنَ عم مُحمّدٍ رصدان: ضوءُ الصُّبح والإظلامُ
٣ ـ فإذا تنبَّه ، رُعْتَهُ ، وإذا غَفَا سلَّت عليه سُيوفَك الأحلامُ

الرواية : تاريخ الرسل : ١ ـ (الصبر) بدل (العز) ٠ ٣ ـ (لا الفرة) بدل (والفرة)
الغريب : ٢ ـ كلاك : الأصل كلأك بالهمزة ، فحذفها للوزن ، أي حفظك ورعاك ٠
٣ ـ الكرة : الرجوع والانعطاف ، والفرة أخذ العزم للجولان ، وهما كناية عن النصر التام ٠

١٦٢ ـ **المصدر :** مجالس ثعلب : ٣٧٩/٢ ، البيان : ٣٢٥/٣ (٢ـ٣) ، الشعر والشعراء : ٨٨٢/٢ (٢ـ٣) كامل المبرد : ١٣/٥ (٣) . طبقات الشعراء : ٢٥١ ـ ٢٥٢ (٢ـ٣) ، نقد النثر : ٨٥ (٢ـ٣) (دون عزو) الأغاني : (ثقافة) ١٤٥/١٨ و ١٦٢ (واخترنا روايته للبيت الثالث) ، ديوان المعاني : ١٤٥/١ (٢ـ٣) ، الوساطة : ٢٥٣ (٢ـ٣) ، الأوراق (أخبار الشعراء) : ٧٦ و ١١٢ (٢ـ٣) ، الابانة عن سرقات المتنبي : ٥١ (٢ـ٣) التمثيل والمحاضرة : ٨٤ (٢ـ٣) ، خاص الخاص : ١١٢ (٣) ، المضنون به على غير أهله : ١٨٩ ـ ١٩٠ (٢ـ٣) ، تهذيب ابن عساكر : ٦٠/٣ ، غرر الخصائص : ٣٦٢ (٢ـ٣) ، الذخائر والأعلاق : ١٦٦ (٢ـ٣) ، ألف باء : ٥١/١ (٢ـ٣) الايضاح : ٢٩١ (٢ـ٣) ، والصبح المنبي عن حيثية المتنبي : ٨٦ (٢ـ٣) ، وريحانة الالباء للخفاجي : ٤٥٨/٢
الترجمة : أشجع بن عمرو السلمي (٠٠ ـ نحو ١٩٥ هـ = ٨١١ م) شاعر فصيح ، عذب اللفظ ، ولد في اليمامة ثم انتقل الى البصرة وبغداد ٠ انظر عنه :
أ ـ الأغاني (دار الثقافة) ١٤٣/١٨ ـ ١٨٠ ، الأوراق (أخبار الشعراء) : ٧٤ ـ ١٣٧ ، تاريخ بغداد : ٤٥/٧ برقم ٣٥٠١ ، تهذيب ابن عساكر : ٥٩/٣ ـ ٦٣ ، خزانة الأدب (بولاق) : ١٤٣/١ ، (دار الكاتب) ٢٩٦/١ ـ ٢٩٧ ، الشعر والشعراء : ٨٨١/٢ ـ ٨٨٥ برقم ٢٠٦ ، طبقات الشعراء : ٢٥٠ ـ ٢٥٢ ، الفهرست : ١٨٤ ، معاهد التنصيص : ٦٢/٤ ـ ٧٥ ، الموشح : ٢٩٥ ٠
ب ـ اعجام الأعلام : ٦٤ ، الأعلام : ٣٣٢/١ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٣٨٩/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣٤/٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٤٤/٢ ـ ١٤٦ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٣٥ ـ ٣٤٠ ٠
المناسبة : يمدح هارون الرشيد ٠

١٦٣ ــ تهنئــة ..

لأشجع السُّلمي

١ ــ لا زلت تنشُر أعياداً ، وتطويها ... تَمْضي بها لك أيّامٌ ، وتثنيها
٢ ــ مُسْتقبِلاً غُرَّة الدُّنيا ، وبهجتَها ... أيامُها لكَ نظمٌ في لياليهـــا
٣ ــ وليهنِك الفتح والأيّام مُقبِلةٌ ... إليك بالنَّصر معقوداً نواصيها
٤ ــ أمْسَتْ هِرَقْلَةُ تهوي من جوانبها ... وناصر اللهِ والإسلامِ يرميهـــا
٥ ــ إنَّ الخليفـــة سيفٌ لا يجرِّدُهُ ... إلا الَّذي يملِكُ الدُّنيا وما فيها

الروايـة : ١ ــ رواية الأغاني الأولى تثني على أيامك الأيام وهي نفـــس روايتـه الثانيـــة بابدال (تثنـــي) بـ (أثنـــى) ٠
وفي ريحانة الألباء (آبائك) بدل (أيامك) وفي تاريخ ابن عساكر (الساهران) بدل (الشاهدان)
٢ ــ غرر الخصائص : (ضدان) بدل (رصدان) ٠
٣ ــ البيان ومجالس ثعلب والشعر والشعراء والكامل وطبقات الشعراء وخاص الخاص والمضنون به وابن عساكر والايضاح (هدا) بدل (غفا) ٠٠

١٦٣ ــ المصـدر : الأغاني (ثقافة) ١٨/١٧٤ ــ ١٧٥ ، الأوراق (أخبار الشعراء) : ٨٠ ــ ٨١ ، ديـــوان المعاني : ٩٢/١ (واخترنا روايته للبيت الأول والبيت الخامس) ٠
المناسبـة : قال الأبيات يهنيء الرشيد بعيد الفطر ، وبفتح «هرقلة» ٠٠ وعن فتحها انظـــر : كامل ابن الأثير : ١٢٢/٥ ، النجوم الزاهرة : ١٣٣/٢
الروايـة : ١ ــ الديوان : (مبشر) بدل (تنشر) (ولعله تحريف) ٢ ــ الأغاني : (زينة) بدل (غـرة) والأوراق : (بهجـــة) و (لذتهـــا) بدل (غـرة) و (بهجتهـــا) ٠ ٣ ــ الديـوان : (ليهنك) و (النصر) بدل (الفتـح) « في شـــطر البيـــت » و (الفتـــح) بدل (النصـــر) « في عجز البيـت » و (معقود) بالرفع ٠ وفي الأوراق (والنصـر) بزيـادة الواو ٠ ٤ ــ الأوراق :

أمسـت هرقلة مكلوماً جوانبهـــا ... وناصر الدين بالتدبير يرميهـــا

والديـــــوان :

أمسـت هرقلة تدمي من جوانبهـــا ... وناصر الملك والاسـلام مدميهـــا

٥ ــ الأغـــاني والأوراق :

ملكتها ، وقتلت الناكثـــين بها ... بنصر من يملك الدنيا وما فيهـــا

١٦٤ ــ لا تخيفهم المنايا

لأبي دُلَف

١ ــ رِجَالٌ لا تهولهُمُ المنايـــا ولا يشجيهُم الأَمْـرُ المخَوْفُ
٢ ــ وَطَعْنٌ بالقَنا الخطيِّ حَتَّىٰ تحِلَّ بمـن أخافكُم الحُتُـوْفُ
٣ ــ وَنَصْر اللهِ عصمتنا جميعـاً وبالرحمٰن ينتصـر اللَّهيـفُ

١٦٥ ــ وامعتصماه . . !

لأبي تمّـام

١ ــ السّيْفُ أَصْدَقُ أَنْباءً مِنَ الكُتُبِ في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ

---

١٦٤ ــ **المصـدر :** تاريخ بغـداد : ٤١٧/١٢ ٠
الترجمـة : القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل (٠٠ ــ ٢٢٦ هـ = ٨٤٠ م) أمير كريم ، وأديب شـاعر ، توفي ببغـداد ٠ انظـر عنه :
أ ــ الأغاني : ٨ (دار الكتب) ٢٤٨ ــ ٢٥٧ (دار الثقـافة) ٢٤٦ ــ ٢٦٣ ، البـداية : ٢٩٤/١٠ ، تاريخ بغداد : ٤١٦/١٢ ــ ٤٢٣ برقم ٦٨٦٩ ، سمط اللآلي : ٣٣١/١ ، شـذرات الذهـب : ٥٧/٢ (سنة ٢٢٥) ، العبر : ٣٩٤/١ ، مرآة الجنان : ٨٦/٢ ــ ٨٩ (سنة ٢٢٥) ، مروج الذهب : ٤٧٤/٣ ــ ٤٧٥ ، معجم الشعراء : ٢١٦ ، النجوم الزاهرة : ٢٤٣/٢ ــ ٢٤٤ ، وفيـات الأعيان (السـعادة) ٢٣٦/٣ ــ ٢٤٢ برقـم ٥١١ ٠
ب ــ الأعـلام : ١٣/٦ وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢٣٣/٢ ــ ٢٣٤ ٠
المناسبـة : هجم بعض الأعراب من قطاع الطرق على الحجيج القافلين ، فاستنجد هؤلاء بأبي دلف وقومه (وكان حاجاً ذلك العـام) فانجدهم وقال هذه الأبيات يتغنى بالانتصار ، انظر مصدر القصـيدة ٠
الغـريب : ١ ــ يشجيهم : يشغلهم وينسيهم واقمهـم ٠

١٦٥ ــ **المصـدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٤٠/١ ــ ٧٣ وهي فيه « ٧١ » بيتا ٠ والقصـيدة في غاية الشهرة ؛ توجد ــ مفرقة ــ في جل كتب الأدب والتاريخ والبلاغة ، وسنقتصر على ذكر قليل من الكتب التي في رواياتها اختلاف عن الديوان ؛ فمنها : أخبار أبي تمام للصولي : ٣٠ (٥١،١) و ١٠٩ ــ ١١٣ (١١ ــ ١٦ ، ١٨ ، ١٧ ، ٢١ ــ ٢٢ ، ٢٤ــ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ــ٣٣ ، ٤٢،٤٧،٥٣ــ٥٥) ، الرسالة الحاتمية (وهي رسالة قصيرة غير الرسالة الموضحة) : ٢٦٥ ــ ٢٦٦ (٥١،١،٣٤،٤٢،١٢،١٧،٢٥ــ٢٦ و

٢ ـ بيضُ الصفائحِ ،لا سودُ الصحائفِ ، في
مُتونِهِنَّ جِـلاءُ الشَّكِّ والرِّيَبِ

٣ ـ والعِلْمُ في شُهُبِ الأَرْماحِ لامِعَةً بين الخَميسَيْنِ ، لا في السَّبْعة الشُّهُبِ

٤ ـ أين الرواية ؟ .. أم أَيْنَ النُّجوم ،وما صاغوه مِن زُخْرُفٍ فيها ومن كَذِبِ ؟!

٥ ـ تخرُّصاً ، وأحاديثـاً مُلَفَّقَـةً ليست بِنَبْع إذا عُدَّت ، ولاغَرَبِ

٦ ـ عجائباً ، زعموا الأَيَّام مُجْفِلَـةً عنهُنَّ ، في صَفَر الأَصفار ،أورَجَبِ

٧ ـ وخوَّفوا النَّاسَ مِن دَهْيَاءَ مُظْلِمَـةٍ إذا بَدَا الكوكبُ الغربيُّ ذو الذَّنَبِ !

٨ ـ وصيّروا الأَبْرُجَ العُليـا مُرَتَّبَةً ما كان منقلِباً ، أَو غَيْرَ مُنْقَلِبِ

٩ ـ يَقْضونَ بالأَمرِ عنها،وهي غافِلَةٌ : ما دار في فَلَكٍ منها ، وفي قُطُبِ

١٠ ـ لو بيّنَتْ قطُّ أَمرًا قَبْلَ موقِعِه لم تُخْفِ ما حَلَّ بالأَوثانِ والصُّلُبِ !

١١ ـ فَتْحُ الفُتوحِ ،تعالىٰ أَن يُحيْطَ به نَظْمٌ من الشِّعر ،أَو نَثْرٌ مِنَ الخُطَبِ *

---

٤٠ ، أبيات مفرقة يفصل بينها بايضاحات ومقارنات) والأشباه والنظائر للخالديين : ١٥٥/١ (٤٦) و ٢٧٨/٢ نفس البيت ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٣٦ (٣،١ ـ ٥) ٠

المناسبة : في سنة ٢٢٣ هـ /٨٣٨ م اعتدى ملك الروم (ثيوفيلوس) على زبطرة (بلد اسلامي في طرف بلاد الروم) فارتكب الفظائع والأهوال : دمرها ، ونكل بأهلها ، وسبى نساءها ؛ وكان من بينهن امرأة هاشمية صاحت وهي في أيدي الروم : وامعتصماه ! ٠٠ وبلغ الخبر المعتصم فغضب للاسلام غضباً ملك عليه لبه ، فتجهز من ساعته أعظم التجهز ، وسأل عن أعظم مدن الروم وأكرمها عليهم ، فقيل له : (عمورية) ؛ ذاك أنها منشا الأسرة الرومية المالكة ، فسار اليها بجيش لم يسمع بمثله من قبل ، وقد حذره المنجمون من السير اليها ؛ لأنها لاتفتح في ذلك الزمن ـ في زعمهم ـ فضرب بتحذيرهم عرض الحائط ، وقصدها فصيرها ـ بين يوم وليلة ـ قاعاً صفصفاً على مرأى ملك الروم ومسمعه ؛ بعد أن هزمه هزائم منكرة ، وكان أبو تمام مع المجاهدين فشاهد كل ذلك بأم عينه فاثر فيه أعمق التأثير وخلده في هذه القصيدة الرائعة التي هي من عيون الشعر العربي ٠
انظر عن هذه المناسبة : البداية : ٢٨٦/١٠ وتاريخ ابن خلدون : ٥٥٦/٣ وتاريخ الطبري : ٥٧/٩ ، والفخري : ٢٢٩ ، وكامل ابن الأثير : ٢٤٧/٥ ٠

الرواية : ٥ ـ تاريخ الخلفاء : ٠٠ ليست بعجم اذا عدت ولاعرب ١١ ـ يرى الصولي أن الرواية الصحيحة : المعلى أن يحيط به ٠٠

★ في بعض الكتب تبدل كلمة (تعالى) بـ (المعلى) ؛ انظر مثلا : سمط النجوم العوالي :

١٢ ـ فَتْحٌ تفتّحُ أبوابُ السماءِ لـه ... وتبرُزُ الأرضُ في أثوابِها القُشُبِ

١٣ ـ يا يومَ وقعةِ عموريّةَ ، انْصرَفت ... منك المنىٰ حُفَّلاً معسولةَ الحَلَبِ

١٤ ـ أبقيتَ جَدَّ بني الإسلام في صُعُدٍ ... والمشركين ، ودار الشرك في صَبَبِ

١٥ ـ أُمٌّ لهم؛لو رجو أنْ تُفْتَدىٰ ،جعلوا ... فِداءَهـا كُـلَّ أُمٍّ منهم وأَبِ

١٦ ـ وبَرْزةُ الوجْهِ ،قد أَعْيَتْ رياضَتُها ... كِسْرىٰ ،وَصَدّت صُدُودًاعن أبي كَرِبِ

١٧ ـ بِكْرٌ؛فما افترعتها كفُّ حادِثَةٍ ... ولا ترقّت إليها هِمَّةُ النُّـوَبِ

١٨ ـ من عهد إسكندرٍ ،أو قبل ذلك؛قَدْ ... شابتْ نواصِي اللَّيالي ،وهي لم تَشِبِ

١٩ ـ حَتَّى إذا مخَّض اللهُ السنين لهَا ... مَخْضَ البخيلةِ كانت زُبْدَةَ الحِقَبِ

٢٠ ـ أَتَتْهُم الكُرْبةُ السوداءُ سـادرةً ... منها؛وكان اسمُها فرَّاجةَ الْكُرَبِ

٢١ ـ جرىٰ لها الفأْل برحاً يوم أَنْقرَةٍ ... إذ غودِرتْ وحشة السَّاحات والرَّحَبِ

٢٢ ـ لمّا رأَت أُختها بالأَمْسِ قدخربت ... كانَ الخرابُ لها أَعْدىٰ من الجربِ

٢٣ ـ كم بَيْنَ حيطانِها من فارسٍ بَطَلٍ ... قاني الذوائبِ من آني دَمٍ سَرِبِ

٢٤ ـ لقد تركْتَ ـ أَميرَ المؤمنين ـ بِها ... للنَّار يَوْمـاً ذليلَ الصّخر والخشَبِ

٣٢٤/٣ س ٣ ؛ وذلك ـ على ما يبدو ـ تأدبا مع الله جل جلاله وأن هذا اللفظ قد اقترن باسمه العظيم ؛ ولعل الأصل في هذا كلمة الصولي التي قالها بعد ذكر هذا البيت ؛ وهي : (ماسمعت (تعالى) الا في هذا الخبر ، والناس يروونه [المعلى] الأخبار : ١٠٩ س ١٢ ؛ ونحن نرفض هذه الرواية لسببين : الأول : أن الرواية الأصل ليس فيها شيىء من قلة الأدب ؛ فالعلو هنا غير مطلق ، بل محدد بأنه علو عن احاطة البيان فقط ...

والثاني : أن الرواية الأخرى غير موثوقة تماما ؛ فجل الكتب لم تذكرها ـ هذا اذا أغفلنا اتهام الآمدي للصولي بتبديل روايات أبي تمام تنقيحاً لشعره ـ ولو أننا رأينا في هذه الكلمة شيئاً من قلة الأدب لكان سبيلنا حذف البيت بكامله ، فذاك أيسر وآمن من الاعتماد على رواية مشكوك فيها ، يخبو بها نور البيت .

ونذكر أن كلمة المعلى سقطت من أصل كتاب أخبار أبي تمام فتحراها المحققون ، لذا وضعناها بين معكفين [ ] كما فعلوا ؛ انظر حاشيتهم رقم ٢ ص ١٠٩ ؛ وتحريهم يبدو ألا مناص منه .

١٢ ـ في الرسالة العاتمية وعند الصولي ... في أبرادها القشب ..

٢٥ ـ غادرتَ فيها بهيم الليل وهو ضُحىً ... يَشُلُّهُ وَسْطَها صُبْحٌ منَ اللَّهَبِ

٢٦ ـ حتَّى كأَنَّ جلابيبَ الدُّجى رَغِبَتْ ... عن لوْنِها أَوكأَنَّ الشَمْسَ لم تَغِبِ

٢٧ ـ ضوءٌ من النَّار ،والظلماءُ عاكِفَةٌ ؛ ... وظُلْمَةٌ مِن دُخَان في ضُحيً شَحِبِ

٢٨ ـ فالشمس طالعةٌ من ذا ،وقد أَفَلَتْ ؛ ... والشمسُ واجبةٌ من ذا ولم تَجِبِ

٢٩ ـ لو يعلم الكفر كم من أَعْصُرٍ كَمَنَتْ ... له العواقبُ بين السُّمْر والقُضُبِ

٣٠ ـ تدبير مُعْتَصِمٍ بالله ، مُنْتَقِمٍ ... لله ، مُرْتَقِبٍ في الله ، مُرْتَغِبِ

٣١ ـ ومُطعَمُ النصر لم تَكْهَمْ أَسِنَّتُهُ ... يَوْماً ،ولا حُجِبَتْ عن روح مُحْتَجِبِ

٣٢ ـ لم يغزُ قوماً ، ولم ينهد إلى بَلَدٍ ... إلا تَقَدَّمَهُ جيشٌ من الرُّعُبِ

٣٣ ـ لو لم يَقُد جحفلاً يوم الوغى لغدا ... ـمن نفسه وحدَها ـفي جَحْفَلٍ لَجِبِ

٣٤ ـ رمى بِكَ اللهُ بُرْجيها فَهَدَّمها ... ولو رَمى بك غيرُ الله لم يُصِبِ

٣٥ ـ من بَعْدِ ما أَشْبوها ،واثقين بها ... والله مفتاحُ باب المَعْقِلِ الأَشِبِ

٣٦ ـ وقال ذو أَمرِهم:لا مَرْتَعٌ صَدَدٌ ... للسارحين ،وليس الوِرْدُ من كَثَبِ

٣٧ ـ أَمانياً سَلَبَتْهُم نُجْحَ هاجِسِها ... ظُبى السُّيوف ،وأَطرافُ القنا السُّلُبِ

٣٨ ـ إنَّ الحِمَامَيْن:من بيضٍ ومن سُمُرٍ ... دلوا الحياتين : من ماءٍ ومن عُشُبِ

٣٩ ـ لبيْتَ صوتاً زِبَطْرِيًّا هَرَقْتَ لَهُ ... كأْس الكرى ورُضابَ الخُرَّدِ العُرُبِ

٤٠ ـ أَجبْته مُعْلِناً بالسّيف مُنْصَلِتاً ... ولو أَجبت بغير السيف ،لم تُجِبِ ؛

---

٢٥ ـ الرسالة العاتمية : تشبها وسطها صبح من اللهب ..

٢٧ ـ الصولي : الرواية الصحيحة : صبح من النار ..

٣٢ ـ الصولي : لم يرم قوما ..

٤٠ ـ الرسالة العاتمية : .. بغير السيف لم تصب .

٤١ ـ حَتَّى تركْتَ عمودَ الشِّرك مُنْعَفِراً ... ولم تُعَرِّج علىٰ الأَوتاد والطُّنُبِ

٤٢ ـ لما رأىٰ الحَرْبَ رأيَ العيْن «توفِلَسٌ» ... والحربُ مُشْتَقَّةُ المعنىٰ من الحَرَبِ ،

٤٣ ـ غدا يُصَرِّف بالأَموالِ جِرْيتَها ... فَعَزَّهُ البحرُ ذو التيّار والحَدَبِ

٤٤ ـ هيهات إزُعزِعتِ الأَرضُ الوقورُ بِهِ ... عن غزو مُحْتَسِبٍ ،لاغَزْوِ مُكْتَسِبِ

٤٥ ـ لم يُنْفِق الذَّهبَ المربي بِكثْرتِهِ ... على الحَصَا وَبِهِ فقرٌ إلىٰ الذهَبِ

٤٦ ـ إنّ الأُسود ،أُسودَ الغيلِ ،هِمَّتُهَا ... يومَ الكريهةِ في المسْلوبِ لا السَّلَبِ

---

٤٦ ـ الأشباه (الرواية الأولى) ·· اسود الغاب ··

٥٤ ـ الصـــــولي :

ان كان بين مرور الدهر من رحم ... موصـــولة وذمام غـــير منقضب

٥٥ ـ الصولي : ·· اللائى نصرت بهـــا ··

الغـريب : ١ ـ الكتب : يقصد كتب المنجمين ؛ قال هنا للعهد ·

٢ ـ الصنائع : الحديد المصقول ؛ جلاء : ازالة

٣ ـ الخميسان : الجيشان · ٤ ـ الزخرف : الكلام المنمق الكاذب ·

٥ ـ نبع : شجر تصنع منه الرماح ؛ غرب : شجر آخر (أى أن زعم هؤلاء المنجمين لا أصل له ولا فائدة فلا هو خشب تصنع منه الرماح ولا خشب آخر يستفاد منه ؛ ليس بشيىء) · ٦ ـ مجفلة : منكشفة ··

٧ ـ دهيـــاء : مصيبة

١٢ ـ القشب : الجديده ؛ أبرادها (على الروايات الأخرى) اثوابها ·

١٣ ـ الحفل : ج حافل وهي التى امتلأ ضرعها باللبن (على المجاز) شبه المنى بضرع الناقة المملوءة بالحليب المعسول ؛ وفيه بعض التكلف ·

١٤ ـ جد : حظ وطالع ؛ الصعد الارتفاع والصبب الانحدار ·

١٥ ـ أم لهم . يقصد عمورية ؛ فهي أم هؤلاء المهزومين ·

١٦ ـ برزة الوجه : المرأة الجليلة تبرز للناس تحادثهم ، شبه عمورية بها وقال انه على الرغم من ذلك لم يقدر عليها ملوك الفرس (كسرى) ولا ملوك اليمن (أبو كرب) على كثرة حروبهم مع الروم ومع هذا فقد فتحها الله على المسلمين ··· وقيل ان برزة بمعنى خفرة شديدة الحياء ، فتكون لم تنلها يد قبل يد المســـــــلمين ·

١٧ ـ ما افترعتها : يقال افترع الجارية اذا دخل بها ·

١٨ ـ اسكندر : لعله يعني اسكندر الكبير (ذا القرنين) (٣٥٦ ـ ٣٢٤ ق م) تقريباً ، وهو من أشهر الفاتحين ، وكان رحمة على البلاد المفتوحة ، وذكره وارد في القرآن الكريم ·

١٩ ـ مخض اللبن : خضه حتى ينفصل الزبد منه ، والبخيلة تبالغ في ذلك · استعارة من اختـــراع أبي تمام كما يبدو ؛ والمعنى (تجمعت في عمورية خيرات السنين لينالها المسلمون) ·

٢٠ ـ أتتهم : أى أتت الروم ؛ سادرة : حائرة ؛ منها : من عمورية (وكان الروم يحتمون بهـــا اذا طالت الحرب ويعدونها مفتاح الفرج) ·

٤٧ ـ ولّى وقد ألجمَ الخطيُّ منطِقَـهُ بِسكْتَةٍ تَحْتَها الأَحشاءُ في صَخَبِ
٤٨ ـ أحذى قرابينَه صَرْفَ الرّدى ،ومضى يَحْتَثُّ أنجى مطاياه من الهَرَبِ
٤٩ ـ مَوَكّلاً بيفاع الأرض يُشْرِفُهُ مِن خِفّةِ الخَوْفِ ،لامِن خِفّةِ الطَرَبِ

---

٢١ ـ الفال : مايتفاءل به ؛ برحا : نحسا • يوم أنقرة : معركة سبقت فتح عمورية وأنقرة قريبة من عمورية ، والساحات والرحب : الأماكن العامرة ، وحشة : خالية (حين علم أهل عمورية بنتيجة يوم أنقرة أيقنوا بالهلاك فغادروا مدينتهم)

٢٣ ـ قان : شديد الحمرة • آني حار • سرب : سائل •••

٢٤ ـ يوما : يحسن جدا اعرابه مفعولا به : أي تركت يوما صخره وخشبه ذليل ، ويجوز اعرابه ظرفا •

٢٥ ـ يشله : يطرده ؛ كأن كثرة النيران كانت تطرد الليل حين أضات جوانبه ••

٢٦ ـ جلابيب : ج جلباب : ثوب • رغبت عن الشيىء : كرهته وتركته

٢٧ ـ عاكفة : مستمرة• شحب : قليل البياض (قد حولت النار الليل نهارا، وحول الدخان النهار ليلا)

٢٨ ـ طالعة من ذا : من لهيب النار • واجبة من ذا : من الدخان • أفلت : غربت واجبة : غاربة •

٣١ ـ تكهـــم : تكل فلا تقطـــع •

٣٢ ـ ينهد : ينهض ٣٣ ـ جحفل : جيش عظيم ؛ لجب : كثير الأصوات •

٣٤ ـ لعل أبا تمام اقتبس المعنى من قوله جل جلاله :

(وما رميت اذ رميت ، ولكن الله رمى) س الأنفال الآيـة ١٧

٣٥ ـ أشبوها : حصنوها أشد تحصين • المعقل : الحصن •

٣٦ ـ أي قال رئيس الروم : لا تخـافوا من المسلمين فليس لخيلهم عشب قريب (مرتـع صـــدد) وليس ورود الماء قريبـا عليهـــم •

٣٧ ـ ظبى : حد ٣٨ ـ الحمامان : الهلاكان ؛ يقول (ان السيوف والرماح وسيلتا الحياة المتمثلة في الماء والعشب) • ٣٩ ـ لبيت •• البيت : يشـير الى المرأة التى هتفت باسـمه ، وزبطـــري : نسبة الى زبطرة التى هاجمها الروم ؛ الرضاب : الريق الخرد : ج : خريدة : المرأة الجميلة ؛ العرب (يضم العين والراء) ج (عريب) بفتح العين وهي المرأة المتحببة لزوجها •

٤٠ ـ منصلت : اعرابها حال من السيف، ومعناها : مجرد • ٤١ ـ منعفر : ممرغ في التراب• لم تعرج : لم تمل ولم تحفل• الأوتاد والطنب : قطع صغيرة من الخشب تشد بها أطراف الخيمة (لقد اجتحت عمود الروم (عمورية) ولم تحفل بالقرى الصغيرة) • ٤٢ ـ توفلس (ثيوفيلوس) هو ملك الروم وكان شجاعا كثير الحروب (٢١٤ ـ ٢٢٨ هـ = ٨٢٩ ـ ٨٤٢ م) مدة حكمه • الحرب (بفتح الحاء والراء): السلب • ٤٣ ـ جريتها : مجراها ؛ عزه غلبه (يقول انه حاول طلب الصلح بالمال) الحدب : ذو الأمواج العالية • ٤٦ ـ الغيل : الشجر الكثير الملتف • ٤٧ ـ الخطي : الرماح ، (هرب قائدهم وقد ألجمته الهزيمة ؛ فلم يستطع النطق على الرغم من صخب قلبه واضطرابه بالكلام) • ٤٨ ـ أحذى : أهدى ؛ قرابينه : أبطاله • يحتث : يحض • ٤٩ ـ يفاع : مرتفع ؛ يشرفه : يعلوه (يقول انه من شدة الخوف يقفز من مرتفع الى مرتفع ؛ كأنه موكل بهذه المرتفعات ، وهو يعلو المرتفع وينظر بفزع هل يتبعه أحد وقد صار فيه سرعة وخفة ، وذلك من شدة الخوف وليس من شدة الفرح) •

٥٠ ـ إن يَعْدُ مِن حَرِّها عَدْوَ الظليم، فقد ... أَوْسَعْتَ جاحِمَها من كَثْرةِ الحَطَبِ

٥١ ـ تِسْعَون أَلْفاً كاساد الشَّرى نضِجَتْ ... أعمارُهُم قَبْلَ نُضْجِ التِّين والعِنَبِ

٥٢ ـ خليفة الله ،جازىٰ اللهُ سعيك عَنْ ... جُرْثومةِ الدِّين والإسلام والحَسَبِ

٥٣ ـ بَصُرْتَ بالراحة الكبرى فلم تَرَها ... تُنَالُ إلاَّ علىٰ جِسْرٍ من التَّعَبِ

٥٤ ـ إنْ كانَ بينَ صُرُوفِ الدَّهرِ من رَحِمٍ ... مُوصُولَةٍ ،أو ذِمامٍ غيرِ مُنْقَضِبِ؛

٥٥ ـ فبين أَيَّامِك اللاتي نُصِرتَ بِها ... وبين أَيَّامِ بَدْرٍ أَقْرَبُ النَّسَبِ

١٦٦ ـ لم تدع للدين ثأراً

لعلي بن الجَهْم

١ ـ وَلِيْتَ فلم تدع للدين ثـأراً ... سُيُوفُك ، والمثقَّفـةُ الدّوامي

٢ ـ نصبْتَ المازيار على سَحَـوقٍ ... وبابك ، والنصارى ، في نظامِ

٣ ـ مناظر لا يزال الدّين منهـا ... عزيز النَّصر ، ممنـوع المرامِ

---

٥٠ ـ من حرها الضمير للحرب ، الظليم ذكر النعام وهو مشهور بسرعته ، الجاحم الجمر الشديد التوقد (ان يهرب من المعركة بهذا الفزع فهو معذور ، فلقد أسعرت عليه الحرب ، وادمت لها المدد أيها الخليفة) .

٥٢ ـ الجرثومة : الأصل .

٥٤ ـ صروف الدهر : أحداثه الكبرى ؛ ذمام : عهد . منقضب : منقطع .

١٦٦ ـ **المصدر :** ديوان علي بن الجهم : ٩ ـ ١١

الترجمة : علي بن الجهم بن بدر بن الجهم (١٨٨ هـ ـ ١٤٩ هـ = ٨٠٤ ـ ٨٦٣ م) شاعر مشهور ، لقب بشاعر أهل السنة لالتزامه مبادئهم وذوده عنها .

حقق ديوانه «خليل مردم بك » وطبعه المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٩ هـ / ١٩٤٩ م . انظر : أ ـ الأغاني : ٩ (بولاق) ١٠٤ ـ ١٢٠ (ساسي) ٩٩ ـ ١١٥ (دار الكتب) ٢٠٣/١٠ ـ ٢٣٤ (دار الثقافة) ٢١٥/١٠ ـ ٢٤٦ ، بدائع البدائه : ٢٩١ ـ ٢٩٣ ، ٣٤١ ، البداية : ٤/١١ ، تاريخ بغداد : ٣٦٧/١١ ـ ٣٦٩ برقم ٦٢١٧ ، تاريخ الرسل والملوك : ٢٦٤/٩ ـ ٢٦٥ ، جمع الجواهر : ١١٩ ـ ١٢٠ ، خاص الخاص : ١٢٤ ، سمط اللآلي : ٥٢٦/١ ، شرح النهج : ١٢٢/٣ ـ ١٢٦ ،

٤ ـ وعَمّوريَّـة ابتدرت إليهـا بوادر من عزيز ذي انتقامِ
٥ ـ فَقعْقَعَتِ السّرايا حانبيهـا وألحفتِ الفوارس بالسِّهـامِ
٦ ـ رأت علمَ الخلافـة في ذُراها فَخَرَّت بين أصداءٍ وهـامِ
٧ ـ وجمع الزُّط حين عَمُوا وَصَمُّوا عن الدّاعي إلىٰ دار السّلامِ
٨ ـ أَطَـلَّ عليهـم يـومٌ عَبُوسٌ تعوّذ مِنْـه أيـامُ الحِمَامِ

١٦٧ ـ نصرة الله

للفضل بن العبّاس الخزاعي

١ ـ إنّا علىٰ الثّغر نحميه ، ونمنعُـهُ بِنُصْرَةِ اللهِ ،والمنصور من نَصَرا
٢ ـ يا أهلَ كابُلَ ، هَلاَّ عاذ عائذكُم بالبدِّ يمنعُ مِنّا مَنْ بِهِ انتصـرا

طبقات الحنابلة : ١/٢٢٣ برقم ٣٠٩ ، طبقات الشعراء : ٣١٩ ـ ٣٢٢ ، كشف الظنون : ٣/٥٥٧٦ ، لسان الميزان : ٤/٢١٠ ـ ٢١١ برقم ٥٥٨ ، معجم الشعراء : ١٤٠ ـ ١٤١ ، المنهج الأحمد : ١/١٢١ ـ ١٢٢ ، الموشح : ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، وفيات الأعيان : (السعادة) ٣/٣٩ ـ ٤٢ برقم ٤٣٦ (صـادر) ٣/٣٥٥ برقـم ٤٦٢ .

ب ـ اعجام الأعـلام : ١٥٧ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ٢/٣٨٤ ـ ٣٨٥ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢/٤٣ ـ ٤٤ ، عصر المامون : ٢/٤٢٣ ـ ٤٣٠ .

ج ـ علي بن الجهم لعبد الرحمن الباشـا (دار المعارف بمصر) .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتصم .

الغريب : ٢ ـ المازيار : هو مازيار بن قارن شق الطاعة وقاتل جند الخلافة سنة ٢٢٤ هـ ثم ظفر به المعتصم فقتله وصلبه الى جانب بابك الخرمي / ديوان ابن الجهم : ٩

على سحوق : أي على نخلة طويلة . ٥ ـ قعقعت : تحركت وأصدرت أصواتا مزعجة .

٦ ـ أصداء وهام : أصداء ج صدى وهام ج : هامة ؛ يريد بهما الموتى ...

٧ ـ الزط : طائفة أفسدت في الارض وتغلبت على البصرة ثم نكل بهم الخليفة ؛ انظـر كامل ابن الأثـير : ٥/٢٣٢ .

١٦٧ ـ المصـدر : الورقـة : ٣٨ ، معجم الشعراء : ١٨١ (١ـ٣) .

الترجمـة : الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي شـاعر كوفي ، ولي لخلفـاء

٣ ـ لو كان يدفَعُ ضيماً عنكمُ ،لَدَرا عنه القسيَّ الَّتي غادرْنَه كِسَرا
٤ ـ تصُبُّنـا نِقْمةٌ للهِ بالِغـةٌ رِضوانَه ،فاصبروا؛لا تهلَّعوا ضَجرَا

بني العباس بعض الولايات فكان مجاهداً كريما ، وهو معاصر للرشيد كما في الورقة والمعجم ·
آ ـ الفهرست : ١٨٧ ، معجم الشعراء : ١٨١ ، الورقة : ٣٨ ـ ٣٩ برقم ١٤ ·
المناسبة : غزا الشاعر كابل وكان له بها أثر حسن فقال هذه الابيات · (الورقة : ٣٨)
الغـريب : ٢ ـ البد : الصنم (معرب) ٣ ـ القسي : العصي ·

تأييد المجاهدين

١٦٨ ــ عز مؤبد

لمروان بن أبي حفصة

١ ــ حمدنا الَّذي أدّى ابن يحيى ، فأصبحت
بِمَقْدَمِهِ تجري لنــا الطيرُ أسْعُدَا *

٢ ــ نفىٰ عن خراسان العدوَّ ، كما نفىٰ ضُحىٰ الصُّبحِ جلبابَ الدُّجي ،فتعرَّدا

٣ ــ وأفشىٰ ،بلا مَنٍّ ،مع العدلِ ،فيهم أياديَ عُرْفٍ باقيــات وعُوَّدا

٤ ــ فأذهب روْعاتِ المخاوفِ عنهُمُ وأصدر باغي الأَمن فيهم ،وأوردا

٥ ــ وأجدى علىٰ الأَيتام فيهم بِعُرْفِهِ فكان من الآباءِ أَحْنىٰ وأعــودا

٦ ــ أذلَّت مع الشِّركِ النِّفاقَ سُيُوفُهُ وكانتْ لأهلِ الدِّينِ عِزًّا مؤبّدا

---

١٦٨ ــ **المصــدر :** تاريخ الرسل والملوك : ٨/٢٥٩ ــ ٢٦٠ .

الترجمــة : مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة (١٠٥ ــ ١٨٢ هـ = ٧٢٣ ــ ٧٩٨ م) شاعر مجيــد ، كثــير المديح ... من مراجع ترجمته :

أ ــ الأغــاني : (بولاق) ٩/٣٦ ــ ٤٨ (ساسي) ٩/٣٤ ــ ٤٦ (دار الكتب) ١٠/٧١ ــ ٩٤ (دار الثقافة) : ١٠/٧٤ ــ ١٠١ ، أمالي المرتضى : ١/٥١٨ ــ ٥٢٢،٥٣٢ ــ ٥٣٦،٥٤٠ ــ ٥٤٧،٥٥٣،٥٧٨ ــ ٥٨٠ ، تاريخ بغداد : ١٣/١٤٢ ــ ١٤٥ برقم ٧١٢٧ ، خلاصة الذهب : ١٢٧ــ١٢٩ ، شذرات الذهب ١/٣٠١ ــ ٣٠٢ ، الشعر والشعراء : ٢/٧٦٣ ــ ٧٦٥ برقم ١٨٣ ، طبقات الشعراء : ٤٢ــ٥٣ ، العقد الفريد : ١/٣١٠ ــ ٣١٢ (وانظر فهارسه) ، الفهرست : ١٨٢ ، مرآة الجنان : ١/٣٨٩ ، معجــم الشعراء : ٣١٧ــ٣١٩ ، الموشح ، ٢٥٢ــ٢٥٤ ، وفيات الأعيان : (السعادة) ٤/٢٧٦ــ٢٨٠ برقم ٤٨٧ .

ب ــ الأعــلام : ٨/٩٥ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٣٨١ ــ ٣٨٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٢/٢١ ــ ٢٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/١٣٠ ــ ١٣٣ ، تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم : ٢/١٤٩ ــ ١٥٠ ، تاريخ الشعر العربي لنجيب البهبيتي : ٤٧٢ ــ ٤٧٥ ، حديث الأربعاء : ٢/٢٢٦ ــ

١٦٩ ــ صدعت أفئدة الروم

لأبي الشيص

١ ــ شددْتَ أميرَ المؤمنينَ قوى المُلكِ صدعْتَ بفتح الرّوم أفئدةَ التُّركِ
٢ ــ فريتِ سيوفَ اللهِ هامَ عــدوِّه وطأطأتِ للإسلامِ ناصيةَ الشِّركِ

ــ ٢٢٧ (مقارنة مع السيد الحميري) ، شروح البخلاء : ٣٨٩ ــ ٣٩٠ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٢٩٨ ــ ٣٠١ ، عصر المأمون : ٢٨٧/٢ ــ ٢٩٩ ٠

المناسبة : قالها بعد قدوم الفضل بن يحيى البرمكي من «خرسان ، حيث أصلح أمورها ، وبنى بها المساجد وأصلح أمور المجاهدين ، وغزا ما وراء النهر ، انظر تاريخ الرسل : ٢٥٧/٨ ٠

★ ابن يحيى هو الفضل (١٤٧ ــ ١٩٣ هـ = ٧٦٥ ــ ٨٠٨ م) لم يسمع بأكرم منه أو أشجع في عصره ، انظر عنه :

البداية : ٢١٠/١٠ ، تاريخ بغداد : ٣٣٤/١٢ ٠

أما ما ذكر الشاعر عن الطير فلا أصل له ، قال صلى الله عليه وسلم : (لاعدوى ولا طيرة ، ويعجبني الفال ، قالوا : وما الفال ؟ قال : الكلمة الطيبة) انظر كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ص ١٣٠ (ضمن الجامع الفريد ــ مؤسسة مكة للطباعة) ٠

الغريب : ٢ ــ جلباب : ثوب ؛ تمرد : انكشف وتجرد ٣ ــ عرف : خير ونوال ٠

١٦٩ ــ **المصدر :** أشعار أبي الشيص : ٨٥ ، تاريخ بغداد : ٤٠١/٥ ــ ٤٠٢ وخلاصة الذهب : ١٥٤ (٢) ٠

الترجمة : محمد بن علي بن عبد الله بن رزين الخزاعي (٠٠ ــ ١٩٦ هـ = ٨١١ م) شاعر مجيد عمي في آخر عمره ٠

جمع أشعاره وحققها عبد الله الجبوري ، ونشرته مطبعة الآداب ــ النجف ــ ١٣٨٦ هـ ١٩٦٧ م ٠

انظر عنه :

أ ــ الأغاني : (بولاق) ١٠٨/١٥ ــ ١١٣ (ساسي) ١٠٤/١٥ ــ ١٠٨ (دار الكتب) ٤٠٠/١٦ ــ ٤٠٧ (دار الثقافة) ٣١٩/١٦ ٣٢٦ ، البداية : ٢٣٨/١٠ ، تاريخ بغداد : ٤٠١/٥ ــ ٤٠٢ برقم ٢٩١٨ ، خاص الخاص : ١١٣ ، خلاصة الذهب : ١٨١ ــ ١٨٣ ، الشعر والشعراء : ٨٤٣/٢ ــ ٨٤٨ برقم ١٩٧ ، طبقات الشعراء : ٧٢ ــ ٨٦ ، فوات الوفيات : ٤٤٨/٢ ــ ٤٤٩ برقم ٤٢٤ ، معاهد التنصيص : ٨٧/٤ ــ ٩٤ ، النجوم الزاهرة : ١٥٢/٢ ، نكت الهميان : ٢٥٧ ــ ٢٥٨ ، الوافي بالوفيات : ٣٠٢/٣ ــ ٣٠٣ برقم ١٣٤١ ٠

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٤٨٧ ــ ٤٨٩ ، اعجام الأعلام : ٥٣ ، الأعلام : ١٥٤/٧ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٣٩٢/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣٩٢/٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٤٨/٢ ــ ١٤٩ ، دائرة المعارف الاسلامية : ٣٥٩/١ ــ ٣٦٠ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف ٣٤٦ ــ ٣٤٨ ٠

١٧٠ ــ حزب الله

لأبي العتاهية

١ ــ ألا إنّ حزبَ الله ليس (بِمُعْجِزٍ) وأنصارُه في مَنْعَةِ المُتحرِّزِ
٢ ــ أبىٰ اللهُ أنْ يُعْصىٰ لهارون أمرُهُ وذلّت له طوعاً يدُ المتعزِّزِ *
٣ ــ إذا الرايةُ السوداءُ راحت أو اغتدت إلى هاربٍ منها فليس بمعجزِ
٤ ــ أطاعت لهارونَ العُداة لدى الوغى وكبَّر للإسلامِ بندارُ هُرْمُزِ

المناسبة : قالها يهنيء الرشيد بهزيمة نقفور ... انظر مراجع القصيدة .
الغريب : ١ ــ صدعت : كسرت ٢ ــ فريت : مزقت ، وسيوف منادى .
الرواية : ٢ ــ خلاصة الذهب : فريت بسيف الله هام عداته
وطاطات بالاسلام ناصية الشرك

١٧٠ ــ المصدر : أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٥٦٣ ، الأغاني (دار الثقافة) : ١٨/٢٢٣ .
★ هرون : هو هرون الرشيد الخليفة الخامس من خلفاء بني العباس (١٤٩ ــ ١٩٣ هـ = ٧٦٦ ــ ٨٠٩ م) وكان تقيا برا يحج عاما ويغزو عاما ، كما كان رقيق القلب ، كثير البكاء ، يستدعي الوعاظ والزهاد ويستمع لهم في خوف ووجل ، ويحمي العلماء ويكرمهم ، ومع هذا فقد صورته كتب الأدب ــ كالأغاني وغيره ــ في صورة الخليفة العابث اللاهي ظلما وعدوانا ، على أن هناك كثيراً من الكتب حفظت من شواهد ورعه وتقواه ما يسر كل مسلم ، انظر مثلا : البداية : ١٠/٢١٦ ، ٢١٧ ــ ٢١٨ ، تاريخ الخميس : ٢/٣٣١ ، التوابون : ١٥٧ ــ ١٦١ ، خلاصة الذهب : ١١١ ــ ١١٢ ، سراج الملوك : ٥٣ ــ ٥٦ ، شرح الاحياء : ٨/٣٥٥ ، محاضرة الأبرار : ١/٧٩ ، ١٠٨ ــ ١٠٩ و ٢/٨٩ . وعرف هرون بالفصاحة ، وكان له بعض الشعر ، انظر عن شخصيته الأدبية : أخبار الدول : ١٥٠ ، الأغاني (دار الكتب) ١٦/٣٤٥ ، ٣٤٧ ، الأوائل : ٢١٥ ــ ٢١٦ ، بدائع البدائه : ٧٩، ١١٠، ١٢٣، البداية : ١٠/٢١٩ ــ ٢٢٠ ، خاص الخاص : ٨٨ ، خلاصة الذهب : ١١١ ، الديارات : ٢٢٦ ــ ٢٢٧ ، العقد الفريد : ٤/١٠٢ ــ ١٠٤ ، ٢١٣ ــ ٢١٥ ، الفهرست : ١٨٧ ، محاضرات الراغب : ٣/٤٢ ، معجم البلدان : ٢/٣٢٠ ، معجم الشعراء : ٤٦٢ ، الورقة : ١٨ ــ ٢٠ .
المناسبة : يمدح الرشيد ويذكر خروجه لقتال بندار هرمز بطبرستان ؛ انظر مصدري القصيدة .
الرواية : الأغاني : ٢ ــ (يدا) بدل (يد) ٤ ــ (لطاعت) بدل (أطاعت) علما أن الديوان نقلها عن الأغاني (ساسي) . والبيت الأول وردت كلمة (معجز) اسم فاعل في المصدرين ، والذي ظهرلي أنها اسم مفعول .

١٧١ ــ أقصى غاية الجود

لمُسلِم بن الوليد

١ ــ واللهُ أطفأَ نارَ الحربِ ،إذ سُعِرَتْ شرقاً ،بموقِدِها في الغرب «داودِ» *
٢ ــ يومَ استضَبَّتْ «سِجِسْتَانُ» طوائِفَها عليك من طالبٍ وتراً ومحقودِ
٣ ــ ناهضتَهم ــ ذائدَ الإسلامِ ــ تقرعهم عَنْهُ ثُلاثَ وَمَثْنىٰ بالمواحيدِ
٤ ــ يجود بالنفس إن ضَنَّ الجواد بِهَا والجود بالنَّفس أَقصىٰ غاية الجُودِ
٥ ــ لا يَعْدَمَنْك حِمَىٰ الإسلامِ من مَلكٍ أَقَمْتَ قُلَّتَهُ من بَعْدِ تأْويدِ
٦ ــ أجرى لك اللهُ أيامَ الحيّاةِ عَلىٰ فِعْلٍ حَميدٍ وَجَدٍّ غير منكودِ
٧ ــ لا يفقِدِ الدّين خيلاً أنت قائدُها يُعْهَدْنَ في كُلِّ ثغرٍ غيرِ معهودِ
٨ ــ مُحمَّلاتٍ إذا آبت غنائمُها وَمُقْدَمَات علىٰ نَصْرٍ وَتأييدِ

---

١٧١ ــ **المصدر :** ديوان مسلم بن الوليد : ١٥٦ ــ ١٧١ (وهي فيه ١٠٠ بيت) والأوائل : ٣٤٧ (٧) واخترنا روايته له ، وديوان المعاني : ١٠٤/١ (٧) وتاريخ بغداد : ٩٧/١٣ (٧) وغرر الخصائص : ٢٨ (٧) وهذا البيت مشهور ، وموجود في عديد من المصادر

★ داود بن يزيد بن حاتم المهلبي (٠٠ ــ ٢٠٥ هـ = ٨٢٠ م) أمير شجاع ٠ / الأعلام : ١١/٣ ٠

المناسبة : يمدح داود بن يزيد المذكور

الرواية : ٧ ــ الديوان : تجود بالنفس اذ أنت الضنين بها ٠ تاريخ بغداد : تجود بالنفس اذ ضن البخيل بها

الغريب : ١ ــ المعنى أن حرب داود لأهل الغرب أخافت أهل الشرق فخمدت حربهم ٠٠٠
٢ ــ استضبت : أغزت ؛ وسجستان ولاية كبيرة ٠ ٥ ــ قلته : جماعته ؛ تأويد : ميل ٠

١٧٢ ــ غضبة إسلامية

لمجهول

١ ــ غضِبَتْ لغضبتِك القواطعُ والقنا لمَّا نَهَضْتَ لِنُصْرةِ الإسلامِ
٢ ــ ناموا إلى كَنَف لعَدلِك واسِعٍ وسهِرتَ تحرُسُ غَفْلةَ النُّوَّامِ

١٧٣ ــ الحجة القاطعة

لأبي تمّام

١ ــ للهِ أيَّامُك الَّلاتي أغَرْتَ بِها ضَفْرَ الهُدَىٰ ،وَقَدِيماً كانَ قد مَرجَا
٢ ــ كانت على الدِّين كالسَّاعات من قِصَرٍ وَعَدَّها بابكٌ من طولِهَا حِجَجَا
٣ ــ أصبحْتَ تدلف بالأرض الفضاءِ لَه نَصْبًا ، وأَصْبَحَ في شُعْبَيهِ قد لَحجَا
٤ ــ عادت كتائبُهُ لمَّا قَصَدْتَ لها ضحاضِحاً ،ولقد كانت تُرىٰ لُجَجَا
٥ ــ لما أبَوا حجج القُرآنِ واضِحةً كانت سيوفك في هاماتِهم حُججَا

---

١٧٢ ــ **المصدر :** خلاصة الذهب المسبوك : ١١٠ ــ ١١١
المناسبة : اشتد الثلج على المجاهدين في بعض الغزوات ، فقال رجل منهم لقائدهم هارون الرشيد : (أما ترى ــ يا أمير المؤمنين ــ ما نحن فيه من الجهد ؛ والرعية وادعة ؟!) فقال له :
(اسكت ؛ على الرعية المنام ، وعلينا القيام ، ولا بد للراعي من حراسة رعيته) فجاشت نفس الشاعر الكريم بما قال هذا الخليفة العادل وقال هذين البيتين ــ وان كنا نرجح أنهما جزء من قصيدة ــ انظر مصدر القصيدة .

١٧٣ ــ **المصدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ١/٣٣٢ ــ ٣٣٣ (وهي فيه ٣٨ بيتاً) .
المناسبة : يمدح القائد المسلم محمد بن يوسف الثغري الطائي ، ويذكر وقعته بالخرمية . انظر عن الممدوح أخبار أبي تمام : ٢٢٧
الغريب : ١ أغرت : يقال أغرت الحبل اذا أحكمت فتله ؛ الضفر : الحزام .
ومرج : اضطرب ، وهو كلام شعراء ؛ ليس بصحيح . ٢ ــ بابك الخرمي انظر عنه القطعة رقم « ١٨٩ » والحجج : السنين .

١٧٤ ــ مفخرة

لأبي تمّام

١ ــ تَدَاوَ من شوقِكَ الأَقصىٰ بما فَعَلت ... خيلُ ابنِ يُوسُفَ ، والأَبطال تَطَّرِدُ

٢ ــ لقيتَهم والمنايــا غيرُ دَافعــةٍ ... لما أَمرتَ بِهِ والمُلتقَىٰ كَبَدُ

٣ ــ مستصحِباً نيّةً قد طال ما ضمِنَتْ ... لك الخطوب فأَوفت بالَّذي تَعِدُ

٤ ــ صَدَعْتَ جِريتَهُمْ في عُصْبَةٍ قُلُلٍ ... قد صرّح الماءُ عنها وانجلىٰ الزَّبَدُ

٥ ــ من كُلِّ أَرْوَع ترتاع المنون لَــهُ ... إذا تجرَّدَ لا نِكْسٌ ولا جَحِدُ

٦ ــ قَلُّوا ؛ ولكنّهم طابوا ،فأَنجدَهُم ... جيش من الصبر لا يُحْصىٰ له عَدَدُ

٧ ــ تركتَ منهم سبيلَ النَّار سابِلةً ... في كُلِّ يوم إليها عُصْبةٌ تفِدُ

٨ ــ يومٌ به أَخذ الإِسلام زينتــه ... بأَسرهــا واكتسىٰ فخراً به الأَبَدُ

٩ ــ يومٌ يجيءُ إذا قام الحِسابُ ولم ... يذُمْهُ «بدرٌ» ولم يُفْضَحْ بِهِ «أُحدُ»

---

٣ ــ تدلف : تمشي بحكمة حتى تحيط به • نصباً : يجوز أن يكون من قولهم نصب للشيء اذا قصده ، أو نصبت لفلان نصبا اذا عاديته (والأول أجمل) • لحج : نشب في المكان •

٤ ــ الضحاضح : المياه القليلة ، واللجج : المياه الكثيرة الهائلة •

١٧٤ ــ المصدر : ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٢/١٢ــ٢٠ وهي فيه « ٥٥ » بيتاً •

المناسبة : يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر بعض وقائعه •

الغريب : ٢ ــ كبد : شدة ومشقة • ٤ ــ جريتهم : دفعتهم المنطلقة : قلل :ج قليل • صرح الماء : بقي صافيه وذهب زبده ٥ ــ النكس : الجبان ؛ الجحد : القليل الخير • ٧ ــ سابلة : عامرة •

١٧٥ ــ فارس الإسلام

لأبي تمّام

١ ــ يا فَارِسَ الإِسْلامِ ، أَنْتَ حميتَهُ وكفيتَهُ كَلَبَ الْعَدُوِّ المُعْتدي
٢ ــ وَنَصَرْتَهُ بكتائِبٍ صَيّرتَهَا نَصْباً لِعَوْرَات العدوِّ بِمَرْصَدِ
٣ ــ أَصْبَحْتَ مفتاحَ الثُّغور ،وَقُفلَها وسِدَادَ ثُلْمَتِها الَّتي لم تُسْدَدِ
٤ ــ أَدركتَ فيه دَمَ الشَّهيدِ ، وثارَهُ وَفَلَجْتَ فيه بشُكرِ كُلِّ موَحِّدِ
٥ ــ ضحِكَتْ له أَحياءُ مكَّةَ ضِحْكَهَا في يــوم بَدْرٍ والعُتــاةِ الشُّهَّدِ
٦ ــ أَحييت للإِسلام نجــدةَ خالِد وَفَسَحْتَ فيهِ لمُتهِم ولِمُنْجِدِ

١٧٦ ــ ما كانت صلاتهم إلا مكاء

للبحتري

١ ــ أَحسن اللهُ في ثوابك عن ثغــ ــرٍ مُضَاعٍ ، أَحسنتَ فيه البلاءَ

---

١٧٥ ــ **المصدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ١٣٨/٢ ــ ١٣٩ (وهي فيه ٤٤ بيتا) ٠
المناسبة : يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ٠
الرواية : ٥ ــ الرواية المعتمدة في الديوان (أكباد) بدل (أحياء) والرواية التي أثبتنا رواية احدى مخطوطاته ؛ انظر الحاشية ٢ من الديوان : ١٣٩/٢ ٠
الغريب : ١ ــ كلب العدو : أذاه وشره ٠ ٢ ــ نصبا : النصب العلم
٤ ــ الشهيد : قيل انه محمد بن حميد الطوسي ؛ انظر الديوان وانظر القطعة رقم ١٨٩

١٧٦ ــ **المصدر :** ديوان البحتري : ١٦/١ ــ ١٧ وهي فيه (٥٥) بيتــا ٠
الترجمة : الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي أبو عباده البحتري (٢٠٦ــ٢٨٤هـ = ٨٢١ــ٨٩٨م) شاعر كبير ، يمتلىء شعره موسيقى وجمالا ، حتى شبه بسلاسل الذهب ، ولد في «منبج وتوفي فيها بعد أن انقطع الى عديد من الخلفاء مادحاً متكسباً بشعره ، من مراجع ترجمته :
أ ــ اعجاز القرآن للباقلاني : ١١٠ ــ ١١١،١١٦،٢١٩ ــ ٢٤١ ، الأغــاني (ثقافة) : ٣٩/٢١ ــ ٥٧ ،

٢ ـ كان مُستضْعفـاً فعزَّ ، ومحرو ... ماً فأَجدىٰ ، ومُظلِمـاً فأَضاءَ

٣ ـ لتولَّيتَهُ فـكُنـت لأَهليـ ... ـه غِـنيً مُقْنِعـاً ، وعنهم غَنَاءَ

٤ ـ لم تَنَمْ عن دُعائِهم حينَ نَادوا ... والقنا قـد أَسالَ فيهم قَنَـاءَ

٥ ـ إذ تغدّى العلوج منهم غُدوًّا ... فتعشَّهـم يـداك عِشَـاءَ

٦ ـ لم يـكن جمعُهم علىٰ المرْجِ إلاَّ ... زَبَدًا طار عن قنـاك جُفَـاءَ

٧ ـ حين أَبدت إليك « خرشنة العل ... يا » من الثلج هامـةً شَمْطـاءَ

٨ ـ ما نهاك الشتاءُ عنهـا وفي صد ... رِك نـارٌ للحقد تنهىٰ الشتـاءَ

البداية : ٧٦/١١ (سنة ٢٨٣) ، تاريخ بغداد : ٤٤٦/١٣ ـ ٤٥٠ برقم ٧٣٢١ ، التمثيل والمحاضرة : ٩٦ ـ ٩٩ ، ثمار القلوب : ٢٢٤ ـ ٢٢٥ خاص الخاص : ١٢٢ ـ ١٢٣ ، الرسالة الموضحة : ١٩٢ ـ ١٩٤ ، شذرات الذهب : ١٨٦/٢ ـ ١٨٨ ، شرح المقامات : ٣٦/١ ـ ٣٩ ، الشهاب في الشيب و الشباب ١٣ ـ ٢٧ ، طبقات الشعراء : ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ، طيف الخيال : ٢١ ـ ٤٤،٤٧ ـ ٥٤ ، ٥٨ ـ ٨٨ ، العبر : ٧٣/٢ ، الفهرست : ١٩٠ ، كشف الظنون : ٧٧٩/١ ، اللباب : ٩٩/١ ـ ١٠٠ ، المثل السائر ١٠٤،٩ـ٨/٢ ـ ١٠٥ و ٢٣٥/٣ ، ٢٨٤،٢٤٧ ـ ٢٩٠ ، مرآة الجنان : ٢٠٢/٢ ـ ٢٠٩ ، معاهد التنصيص : ٢٣٤/١ ـ ٢٤٦ ، معجم الأدباء (هنديه) ٢٢٦/٧ ـ ٢٣٢ برقم ١٣٧ (الحلبي) ٢٤٨/١٩ ـ ٢٥٨ برقم ٩٣ ، الموشح ٣٣٠ ـ ٣٤٣ ، هبة الأيام : ١٢ ـ ١٥،١٤ ـ ١٧ ، الوساطة : ٢٥ ـ ٢٨ ب ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ١٨٢ ـ ١٨٥ ، الاتجاهات الأدبية في العصر العباسي لسيد أحمد خليل : ١٣٦ ـ ١٤٨ ، أدباء العرب في الأعصر العباسية للبستاني : ٢١٢ ـ ٢٣٥ ، الأعلام : ١٤١/٩ ، أمراء الشعر العربي لأنيس المقدسي : ٢٣٦ ـ ٢٧٩ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٤٦٧/٢ ـ ٤٦٩ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٤٨/٢ ـ ٥٢ ، تاريخ الأدب العربي للسباعي بيومي : ٣٨١ ـ ٤٠٤ ، تاريخ النقد لمحمد زغلول سلام : ١٩٩ ـ ٢٠٣ ، ٢٠٩ ـ ٢١٠ ، ٢٣٣ تراثنا الأدبي لابراهيم أبو الخشب والخفاجي : ٢٤٥/١ ـ ٢٥٢ ، أبو تمام لحسن الأمين : ٤٣٧ ـ ٤٧٧، جواهر الأدب : ١٩٢/١ ـ ١٩٤ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ١٩٣ ـ ١٩٩ ، دراسات في النقد الأدبي للخفاجي : ١٧٧ ـ ١٨٦ ، السرقات الأدبية لبدوي طبانة : ٢٤ ، شخصيات أدبية لأبي القاسم محمد كرو وعبد الله شريط : ٢٥١ ـ ٢٥٦ ، فحول البلاغة للبكري : ٣٨ ـ ٥٨ ، الفن ومذاهبه في الشعر العربي : ١٨٨ ـ ١٩٩ ، في الأدب العباسي لمحمد مهدي : ٢٢٧ ـ ٢٧٥ ، مجلة الرسالة : ٧٠٧/٧ ، ٧٥٥ بعنوان (البحتري : أمير الصناعة) بقلم : عبد الرحمن شكري ، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر : ١١٥ ـ ١١٨ ، مع الأعلام لجميل الجبوري : ١١٠ ـ ١١٥ ، معجم المطبوعات العربية لسركيس : ٥٢٩ ، من حديث الشعر والنثر : ١١١ ـ ١٣٠ ، الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك : ١٢٢ ـ ١٢٩ ، ١٣٢ ـ ١٤٠ ، ١٥٦ ـ ١٦٨ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ١٥٢،٧٣ ـ ١٥٤ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه : ٦ ٢ ـ ٢٦٨ .

٩ – بتهـا والقُرانُ يَصْدعُ فيها الهَضْـ ـبَ ، حتى كادت تكونُ حِراءَ

١٠ – وأقمت الصّلاة في مَعْشَر لا يَعْرِفونَ الصّلاةَ إلا مُكاءَ

١٧٧ ــ عصابة خطرة

للبحتري

١ – طَلَعَتْ جيادُك من ربا الجوديِّ قد حُمِّلْنَ مِن دُفَع المنون وسُوَقا

٢ – يطلُبنَ ثأر الله عند عِصَابة خلعوا الإمام ، وخالفوا التوفيقا

٣ – يرمون خالِقَهُم بأَقبحِ فِعْلِهِم ويُحَرِّفُونَ كِتابَهُ المنْسُوقَا

ج – أخبارالبحتري للصولي (دمشق– المجمع العلميالعربي – ١٩٥٨م) ، (البحتري) لأحمد أحمد بدوي : (دار المعارف بمصر – ١٩٥٦ م سلسلة نوابغ الفكر العربي : ١٦) ٠ البحتري لنديم مرعشلي : (دار الشرق الجديد – بيروت – ١٩٦٠ م) ٠ البحتري : ترجمته ونخبة من قصائده لرفيق فاخوري ومحيي الدين درويش (مجموعة أوابد الشعر – بيروت – ١٩٣٠ م) البحتري : درس وتحليل لجرجي كنعان (حماة – ١٩٤٧ م) ٠ حياة البحتري لأحمد أحمد بدوي (مكتبة الأنجلو المصرية – ١٩٥٦ م) (وهو غير كتابه السابق) ٠ الرثاء بين أبي تمام والبحتري والمتنبي لأديبه فارس (دمشق ١٩٣٣ م) طيف الوليد لعبد السلام رستم : (دار المعارف بمصر – ١٩٤٧ م) ، أبو عبادة البحتري : درس وتحليل لمحمد صبري : (دار الكتب المصرية – ١٩٤٦ م) ، عبقرية البحتري لعبد العزيز سيد الأهل (دار العلم للملايين – بيروت – ١٩٥٣ م) ٠ الكلام في شعر البحتري وأبي تمام لمحمد طاهر الجبلاوي (القاهرة ١٩٤٨ م)

مختارات من البحتري (مكتبة صادر – بيروت) ٠

الموازنة بين شعر البحتري وأبي تمام للآمدي (انظر ترجمة أبي تمام)

النقد الأدبي حول أبي تمام والبحتري في القرن الرابع الهجري لمحمد على أبو حمدة (انظر ترجمة أبي تمام) ٠ وطبع ديوان البحتري في القسطنطينية – الجوائب – ١٣٠٠ هـ ثم في القاهرة – هندية – ١٩١١م فبيروت – المطبعة الأدبية – ١٩١١ م وحققه «حسن كامل الصيرفي» فطبع فيدار المعارف بمصر – ١٩٦٣ م ونشرته دار صادر – بيروت ١٩٦٣ م (بدون تحقيق) ٠

المناسبة : يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ٠

الغريب : ٤ – قناء : هي القنا (بالقصر ومدها ضرورة) وهي من القناة الجارية ٠

٧ – « خرشنة العليا » بلد قرب « ملطية » من قرى الروم ٠ – ١٠ – مكاء : تصفير ٠

١٧٧ – المصدر : ديوان البحتري : ١٤٥٤/٣ (وهي فيه ٧٣ بيتا) ٠

المناسبة : يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغري ويذكر قتاله محمد بن عمرو الشاري أحد الخوارج ، ظل يحارب الخلافة الى أن قتل سنة ٢٥٢ هـ /٨٦٦ م

٤ ـ فدعا فريقاً ـ من سيوفِكِ ـ حَتْفُهُم وَشَدَدْتَ في عُقَد الحديدِ فريقا

١٧٨ ـ غير وان في طاعة الله

للبحتري

١ ـ ثَبّتَ اللهُ وطـأَةً لك أَمْسَـتْ جبلاً راسيـاً عـلىٰ المُشْرِكينا
٢ ـ رُبّما وَقْعَةٍ شَمِلْتَ بها الـرّو مَ ، فباتوا أَذِلَّـةً خاضعينا
٣ ـ بعضَ بغضائكم ؛ فليس مُفيْقاً أو يَرُدّ الأَديانَ بالسّيف دينـا
٤ ـ غيرَ وان في طاعةِ الله حـتّى يطمئنَ الإسلامُ في «طِمِّينـا»

الغريب : ١ ـ الجودي جبل في شرقي دجلة ؛ الوسوق : ج وسق وهو ستون صاعا (على المجاز) ٠

١٧٨ ـ المصدر : ديوان البحتري : ٤/٢١٦٥ ـ ٢١٦٨ (وهي فيه ٥٧ بيتا) ٠

المناسبة : يمدح مالك بن طوق التغلبي المتوفى ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م وهو فارس مسلم ، انظر : الأعلام : ٦/١٣٧ وشذرات الذهب : ٢/١٤١

الغريب : ٤ ـ طمين : موضع ببلاد الروم ٠ معجم البلدان : ٤ : ٤١

الباب السابع

المراثي والتعازي

١٧٩ ــ طود شريعة

لمجهول

١ ـ جاد الحَيا بالشَّام كُلَّ عشيّـةٍ قبراً تضمّن لَحْدُه «الأَوزاعي»
٢ ـ قبرٌ تضمّن فيه طَود شريْعـةٍ سُقْيًا لـه من عالمٍ نفَّـاعِ
٣ ـ عرضتْ له الدُّنيا فأَعرضَ مُقْلِعاً عنها بزُهـدٍ أَيَّمـا إقـلاعِ

١٨٠ ــ لوعة ..

للسيد الحميري

١ ـ أُمْرُرْ على جـدث الحسيْ ن ، وقل لأَعظُمِـه الزكيّهْ
٢ ـ آأَعظُماً لا زِلْـتِ مِـن وطفـاءَ ساكِبةٍ رويّـهْ

---

١٧٩ ـ **المصـدر :** وفيات الأعيان (دار صادر) : ١٢٧/٣ ، ومرآة الجنان : ٣٣٣/١ ، وتاريخ ابن الوردي ١٩٩/١ ، وشـذرات الذهـب : ٢٤١/١

المناسبـة : الأبيات لمجهول رثى بها الامام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (٨٨ ـ ١٥٧ هـ = ٧٠٧ ـ ٧٧٤) المعروف بورعه وزهده ، وغزارة علمه ؛ انظـر عنه :

البداية : ١١٥/١٠ ، الحلية : ١٣٥/٦ ، مرآة الجنان : ٣٣٣/١ .

وألف فيه كتاب : (محاسن المساعي في مناقب الأوزاعي) لمؤلف مجهـول (طبعـة عيسى الحلبي ـ القاهرة) ويقول الزركلي ان مؤلفه هو أحمد بن محمد بن زيد (ت ٨٧٠) الأعـلام : ١٢١/١٠ س ١٩ .

الروايـة : الشـذرات : ١ ـ (جوده) بدل (لحـده) ٢ ـ قبـر تضمن طود كل شريعـة .. ٣ ـ (فاقلع معرضا) بدل (فأعرض مقلعا) .

الغـريب : ٢ ـ الطـود : الجبـل العظيـم .

١٨٠ ـ **المصـدر :** ديوان السيد الحميري : ٤٧٠ ـ ٤٧٢ (وهي فيـه ٢٣ بيتا) والأغـاني (دار الكتـب) : ٢٤٠/٧ (باستثناء البيتين الثالث والرابع واخترنا روايته للبيت الثاني ، وكتابته للأول والسادس) :

المناسبـة : يرثي الشهيد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ، ويتفجع له .

٣ـ ما لذَّ عيشٌ بعد رَضّك بالجياد الأعوجيّهْ
٤ـ قبرٌ تضمّن طيِّباً ، آباؤه خيرُ البريّهْ
٥ـ فإذا مررتَ بقبرِهِ فأَطِلْ به وقف المطيّهْ
٦ـ وابك المُطهَّرَ للمُطَهَّر والمطهّرةِ الزكيّهْ
٧ـ كبُكاءِ مُعْولَةٍ غَدَتْ يوماً بواحدِها المنيّهْ
٨ـ يا عينُ فابكِ ما حيي ت على ذوي الذّمم الوفيّهْ
٩ـ لا عُذرَ في تَرْك البُكا ءِ دماً ، وأَنْتِ بِهِ حَرِيّهْ

١٨١ ـ شهيد

لبكر بن النطاح

١ـ أَيُّ امرئٍ خَضَب الخوارج تُرْبَهُ بِدَمٍ ،عشيّةَ راح من حُلْوانِ ؟
٢ـ يا حُفْرَةً ضمّتْ محاسِنَ مالِكٍ ما فيك مِن كَرَمٍ ومن إحسانِ !

الرواية : ١ ـ تضم كلمة « الحسين كاملة لشطر البيت في الديوان ·
٢ ـ الديوان : (يا أعظما) بدل (آأعظما) · ٥ ـ الأغاني : (واذا) بدل (فاذا) ·
٦ ـ تضم كلمة للمطهر كاملة لشطر البيت في الديوان ·
٧ ـ الأغاني : (أتت) بدل (غدت) و (لواحدها) بدل (بواحدها) ·
الغريب : ٢ ـ الوطفاء : السحابة المليئة ماء ·٣ ـ الأعوجية : القوية ·

١٨١ ـ المصدر : الأغاني (ثقافة) : ١٩/٤٦ ـ ٤٧ ·
الترجمة : بكر بن النطاح الحنفي (٠٠ ـ ١٩٢ هـ = ٨٠٨ م) شاعر فارس ·
أ ـ الأغاني (دار الثقافة) : ١٩/٣٦ ـ ٥١ ، البداية : ١٠/٢٠٨ ، تاريخ بغداد : ٧/٩٠ ـ ٩١ برقم ٣٥٢٦ ، سمط اللآلي : ١/٥٢٠ ، طبقات الشعراء : ٢١٧ ـ ٢٢٥ ، فوات الوفيات : ١/١٤٦ ـ ١٤٨ برقم ٦٢ ، الموشح : ٢٩٨ ·
ب ـ الأعلام : ٢/٤٦ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/٢٣٨ ـ ٢٤٠ ·
المناسبة : عاثت الخوارج ببعض بلاد المسلمين وقتلوا الرجال والنساء والصبيان فنفر اليهم مالك بن علي الخزاعي مع بعض المتطوعين وقاتلهم قتالا شديداً حتى استشهد فقال الشاعر هذه الأبيات يرثيه · انظر مصدر القصيدة ·

٣ ـ هَدَم الشُرَاةُ غداة مَصْرَع مالِكٍ شَرَفَ العُـلا ومكارِمَ البُنْيـانِ
٤ ـ لا يَبْعَدَنَّ أَخو خُزاعَةَ إذ ثـوىٰ مُسْتَشْهِداً في طاعـة الرحمـانِ
٥ ـ فَبَكَاهُ مُصْحَفُهُ وَصَدْرُ حُسَامِـهِ والمسلمـون ودولـةُ السُّلْطانِ*

١٨٢ ـ سقياً لها من أيام !

لأَشجع السُّلمي

١ ـ سِهَامُ الموتِ تَقْصِدُ كُلَّ حيٍّ وَمَنْ ذا لَيْسَ تَقْصِدُهُ السِّهامُ ؟
٢ ـ أَميرُ المؤمنينَ ثَـوىٰ ضريحـاً بطوسَ ، فلا يُحَسُّ ولا يُرَامُ
٣ ـ كأَنْ لم تَغْنَ في الدُّنيا ، وتَغْدوْ إلىٰ أَبوابِهِ العُصَبُ الـكرامُ
٤ ـ ولم ينحر بمـكة يومَ نَحْـرٍ ولم يُبْهج بـه البلـدُ الحـرامُ
٥ ـ وَلَم يَلْقَ العـدوَّ بمُقْرِيَـاتٍ يهِيمُ أَمامَها جيشٌ لُهَـامُ
٦ ـ أَقُولُ لساكنٍ قـبراً بِطُوسٍ سقاك ـ ولا سقى طوسَ ـ الغمامُ

الغـريب : ١ ـ « حلوان » : مدينة في آخر حدود السواد في العراق .

★ رواية المصدر : وبكاه ، وقبله بيت غير لائق ، فأوجب حذفه وجود هذه الفاء بدل الواو .

١٨٢ ـ المصـدر : الأوراق (قسم أخبار الشعراء) : ١٣١ .

المناسبـة : يرثي الخليفة هارون الرشيد .

الغـريب : ٢ ـ طوس : مدينة بخراسان ٣ ـ العصب : الجماعة ٥ ـ اللهام : العظيم

١٨٣ ــ موت العلماء

لمُحمَّد بن مُنَاذِر

١ ــ راحــوا بسُفْيَانَ عــلى نَعْشِهِ ... والعلم مــكسُوَّيْــنِ أَكفانا
٢ ــ لا يُبْعِدَنْكَ اللهُ مــن مَيِّــت ... ورّثتنــا عِلْمــاً وأَحْزَانــا
٣ ــ يجني من الحِكْمةِ نَوَّارهــا ... ما تشتهي الأَنفُــسُ أَلــوانا
٤ ــ يا واحدَ الأُمَّــة في عِلْمِــــهِ ... لقيتَ من ذي العرشِ غُفْرانــا

---

١٨٣ ــ المصــدر : الأغاني (دار الثقافة) ١٨/١٢٥ ، تاريخ بغداد : ٩/١٨٤ (١) ، معجم الأدباء : ١٩/٦٠ (٣ ، ٤ ، ١) ٠

الترجمــة : محمد بن مناذر (بكسر الذال) الــيربوعي (بالــولاء) (٠٠ ــ ١٩٨ هـ = ٨١٣ م) شاعر متوسط الشاعرية ، اتصل بالبرامكة وأكثر من مدحهم ٠ انظر :ــ

أ ــ الأغــاني (دار الثقافة) : ١٨/١٠٣ ــ ١٤٢ ، البيان : ١/١٨ ــ ١٩ ، خلاصة الذهب : ١٩٦ ــ ١٩٧ ، الشعر والشعراء : ٢/٨٦٩ ــ ٨٧١ برقم ٢٠٣ ، طبقات الشعراء : ١١٩ ــ ١٢٥ ، الفهرست : ١٨٦ ، لسان الميزان : ٥/٣٩٠ ــ ٣٩٣ برقم ١٢٧٠ ، معجم الأدباء (المأمون) : ١٩/٥٥ ــ ٦٠ برقم ١٩ ، الموشح : ٢٩٥ ــ ٢٩٦

ب ــ الأعــلام : ٧/٣٣١ ، تاريخ اداب اللغة العربية : ٢/٣٧٨ ــ ٣٨٨ ، تاريــخ الأدب العــربي لعمر فروخ : ٢/١٩٤ ــ ١٥٦ ، عصر المأمون : ٢/٤٠٠ ــ ٤٠٢ ٠

المناسبــة : قال الأبيات يرثي الامام سفيان بن عيينة (١٠٧ ــ ١٩٨ هـ = ٧٢٥ ــ ٨١٤ م) وهو عالم جليل ؛ انظر عنه : تاريخ بغداد : ٩/١٧٤ ، حلية الأولياء : ٧/٢٧٠ ، شذرات الذهب : ١/٣٥٤ ، صفة الصــفوة : ٢/١٣٠ ٠

الروايــة : ١ ــ المعجم : (عرشه) بدل (نعشه) ٣٠ ــ المعجم : (سفياننا) بدل (نوارها) ٠

الغــريب : ٣ ــ النــوار : الزهــــر ٠

١٨٤ ــ ألا في سبيل الله ما فعلت

لأَبان اللاحقي

١ ـ نَفَّر نومي الخبرُ السّاري ... إذ صرَّخَ النعيُ بسَوَّارِ

٢ ـ كأَنّنا يومَ فقدناهُ لم ... نُمْسِ بأَسماعٍ وأَبصارِ

٣ ـ إمامُ عدلٍ قائلٌ ، فاضلٌ ... يجلو دُجىٰ الشكِّ بأَنوارِ

٤ ـ كانت وجوهُ الحق قد أَسفرت ... فأَظْلَمت من بعدِ إسفارِ

٥ ـ يا بُعْدَ سَوّار ، وإن لم يكن ... أَصبحَ منا نازحَ الدَّارِ !

٦ ـ وكيف لا يَبْعُدُ مَنْ فوقه ... صفائح التُّربِ وأَحجارِ ؟ !

٧ ـ في حُفْرَةٍ حلّ بها وحدَهُ ... موحشةٍ ضيِّقةِ الغارِ

٨ ـ قد وَدَّع الدُّنيا وسكانها ... واعتاضَ أَجواراً بأَجوارِ

٩ ـ تسفي الرِّياحُ التُّربَ من فوقِهِم ... نَسْجاً بإقبالٍ وإدبارِ

١٠ ـ وإن يكن مات ،فلمّا يَمُت ... طيبُ ثناً منه وأَخبارِ

١١ ـ وسُنَنُ الدّين التي سنَّها ... خلَّف منها خيرَ آثارِ

١٢ ـ كم مُسْلِمٍ أَنقذ من عُصْبةٍ ... تسجُدُ لِلصُّلبانِ ، كفّارِ

١٣ ـ يُدْعىٰ إلىٰ الكُفْرِ فإن عافَهُ ... دانَ بإكراهٍ وإجبارِ

---

١٨٤ ـ المصدر : الأوراق (أخبار الشعراء) : ٤٢ ـ ٤٦ .

المناسبة : يرثي سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري قاضي البصرة ، المتوفى سنة ١٥٦ هـ / ٧٧٣ م وكان ورعاً ، من نبلاء القضاة ؛ انظر : تقريب التهذيب : ١ : ٣٣٩ ، ميزان الاعتدال : ٤٣٣/١ .

الغريب : ٩ ـ تسفي : تثير . ١٧ ـ اقماء : ذل ودعه . نكب : عدل .

١٤ ـ وحاصنٍ تُفْتَنُ عن دينِها ... تبكي بعَيْنٍ دمعُها جـاري

١٥ ـ قد طال في أَيديهم أَسرُها ... وكان يُفدِّيها بقنطـارِ

١٦ ـ كم حَقِّ أَبْرارٍ ؛ وما يُرْتجىٰ ... خَلَّصَ من أَظْفـار جَبَّارِ

١٧ ـ وظالمٍ نكَّبَ عن قصدِهِ ... ردَّ بإقماءٍ وإصغـارِ

١٨ ـ سيَّان في الحقِّ إذا ما عرا ... حالاه في عُسْرٍ وإيسـارِ

١٩ ـ مَنْ لليتامىٰ كان يعتادهم ... منه بإكرامٍ وإيْثَـارِ ؟

٢٠ ـ والغارِمِ المُحتاجِ ، والمُبتلىٰ ... والضَّيفِ والمِسْكينِ والجَارِ ؟

٢١ ـ كم قد شَرَىٰ لله من مَـرَّةٍ ... نَفْساً ؛ رعاه اللهُ من شـاري

٢٢ ـ إني ـ وإن أَكثرتُ في ذِكرِهِ ـ ... يقِـلُّ عما فيـه إكبـاري

٢٣ ـ فَقولُنا ـ إذ نزلت هٰذِهِ ـ ... بِحُسْنِ تسليمٍ وإقرارِ :

٢٤ ـ إنَّا إلىٰ الله ، وإنا لَـهُ ... رَبِّ الأَنامِ الخالق البـاري

٢٥ ـ ورحمـةُ الله ، ورضوانُـهُ ... علىٰ ابنِ عبد الله سَـوّارِ !

١٨٥ ـ تجافى عن الدنيا

لمحمد بن كناسة

١ ـ رأَيتُك لا يكفيك ما دونه الغِـنى ... وقد كان يكفي دون ذاك ابن أَدهما

---

١٨٥ ـ المصـدر : نور القبس : ٢٩٨ (١ـ٨) الفاضل للمبرد : ٩١ ـ ٩٢ (١،٥،٧،٩) واخترنا روايته للسابع ، واعتمدنا عليه في التاسع ، الورقة : ٨٨ (١ـ٢،٤،٩،٥،٧) ، الأغـاني (دار الثقافة) : ١٣/٣٣٨ (١،٤،٧،٩) ، أمالي القالي ٢/٣٠٥ (٧،٤،٩) ، زهر الآداب : ١/١٩٩ (١،٤،٧،٥،٩) الوافي بالوفيـات : ٤/٣٧٨ (١،٣،٤ـ٨) .

الترجمـة : محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن كناسة الأسدي (١٢٣ ـ ٢٠٧ هـ = ٧٤١ ـ ٨٢٣ م) شـاعر عفيف . انظـر :

٢ ـ تَخَلَّى مِنَ الدُّنيا وكانَ بِمَنْظَرٍ ... وَمُستمعٍ منها أَنيـقٍ وأَنْعَما

٣ ـ أَخاً لكَ يحمي سيفُهُ ولِسانُهُ ... حِماكَ ،ولا يغشى لكَ الدَّهرَ مَحْرَما

٤ ـ وكانَ يرىٰ الدُّنيا صغيراً كبيرها ... وكان لِحَقِّ الله فيهـا مُعَظِّمـا

٥ ـ يشيعُ الغنىٰ إن نالَـهُ ، وكأَنَّما ... يُلاقي به البأساءُ عيسىٰ بن مريما

٦ ـ وللحِلمِ سُلْطانٌ على الجهْلِ عندَه ... فما يستطيعُ الجهلُ أَن يترمرَما

٧ ـ وأَكثرُ ما تلقاهُ في القومِ صامِتا ... وإن قال بَذَّ القائلين فأَفْحما

٨ ـ يُرى مُسْتكيناً خاشعاً متواضعاً ... وليثاً إذا لاقىٰ الكريهةَ ضَيْغما

٩ ـ أَخافَ الهوى ،حتي تجنَّبَهُ الهوى ... كما اجتنبَ الجاني الدّم الطالبَ الدّما

أ ـ الأغاني : ١٣ (دار الكتب) ٣٣٧ ـ ٣٤٦ (دار الثقافة) ٣٣٨ ـ ٣٤٧ ، انباه الرواة : ١٥٩/٣ ـ ١٦١ برقم ٦٦٤ ، تاريخ بغداد : ٤٠٤/٥ ـ ٤٠٨ برقم ٢٩٢٠ ، تقريب التهذيب : ١٧٧/٢ برقم ٣٨٩ ، تهذيب التهذيب : ٢٥٨/٩ ، شذرات الذهب : ١٧/٢ ، العبر : ٣٥٣/١ ، الفهرست : ٧٧ ، ١٨٦ ، مراتب النحويين : ٧٣ ، المعارف : ٥٤٣ ، نور القبس : ٢٩٧ ـ ٣٠١ برقم ٨٥ ، الوافي بالوفيات : ٣٧٧/٤ ـ ٣٧٩ برقم ١٩٢٣ ، الورقة ٨٦ ـ ٨٩ برقم ٣٦ .

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣٠٦ ، الأعلام : ٩٢/٧، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤٠٦ ـ ٤٠٩ .

المناسبة : يرثي الزاهد العابد : ابراهيم بن أدهم ، خاله ، وكان من أبنـاء الملـوك ، في يده كل شيء ، ثم وعى ضميره وتعلق بحب الله ، فنبذ المال والجاه ، وفر بدينه من جبل الى جبل كما يقول . انظـر القطعـة رقم (٦٣) .

الروايـة : ١ ـ زهر الآداب :

رأيتك لا ترضى بما دونه الرضى ... وقد كان يرضى دون ذاك ابن أدهما

في الأغاني وفي الفاضل : (لا يغنيك) و (يغني) بدل (لا يكفيك) و (يكفي) .

٢ ـ الورقة : (فيها) بدل (منها) ٣٠ ـ الوافي : (حمال) بدل (حماك) (ولعله تحريف) .

٤ ـ الزهـر (عظيمهـا) و (أمـر) بدل (كبـيرها) و (حـق) والورقـة (أمـر) بدل (حـق) ، والأغـاني (عظيمها) بدل (كبـيرها) .

٥ ـ الزهر والورقـه

يشيع الغنى في الناس ان مسه الغنى ... وتلقى به البأساء عيسى بن مريما

٧ ـ نور القبس : وأكثر ما يلقى على القوم .. فان قال ... وأحكما

وفي الزهر : (بـز) بدل (بذ) والأمالي : (فأفهمـا) بدل (فأفحما) والأغـاني (وأحكما) بـدل

١٨٦ ـ اذكر مصابك بالنبي

لأبي العتاهية

١ ـ اصْبر لِكُلِّ مصيبة ، وتجلَّدِ واعلم بأَن المرءَ غيرُ مُخَلَّدِ
٢ ـ وإذا ذكرت مُحمّداً ومُصَابَه فاذكرْ مصابَك بالنبي محمّدِ

١٨٧ ـ نور المجالس

للأَصمعي

١ ـ فلْيبكِ سُفيانَ باغي سُنَّةٍ دَرَسَتْ ومُسْتبيْتُ أَثارات وآثارِ

(فافعما) ٠ ٩ ـ الأغاني والزهر : (أهان) بدل (أخاف) والأمالي (أمات) بدلها ٠
الغريب : ٦ ـ يترمرم : يتحرك ٠٠ ٧ ـ بذ : غلب ٠ أفحم : اسكت

١٨٦ ـ **المصدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ١١٠ ـ ١١١ (وهي فيه ٤ أبيات) ، عيون الأخبار : ٥٨/٣ ـ ٥٩ (دون عزو) ، ذيل أمالي القالي : ٣٥ (دون عزو) ، روضة العقلاء : ١٦٣ (دون عزو) ، أحسن ما سمعت ١٥٥ ، نثر النظم للثعالبي : ١٠٨ ، لطائف المعارف لابن رجب: ١١٤ (دون عزو) ، تسلية أهل المصائب : ١٨ ، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة للأنصاري : ٢٩٠ (١) (دون عزو) ٠

المناسبة : في ذيل الأمالي أنها تعزية لرجل فقد أخاه ٠

الرواية : ١ ـ في أحسن ما سمعت سقطت كلمة (وتجلد) سهوا ، وفي العيون (الدهر) بدل (المرء) ٢ ـ العيون وأحسن ما سمعت ونثر النظم ولطائف المعارف :
وإذا أتتك مصيبة تشجى بها ٠٠٠

١٨٧ ـ **المصدر :** عيون الأخبار : ١٣٥/٢ ـ ١٣٦ (وهي فيه ٨ أبيات) ٠

الترجمة : عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي (١٢٢ ـ ٢١٦ هـ = ٧٤٠ ـ ٨٣١ م) راوية كبير ، أخباره وآثاره كثيرة ٠ انظر عن الأصمعي :
١ ـ أخبار النحويين البصريين : ٤٥ ـ ٥٢ ، انباه الرواة : ١٩٧/٢ ـ ٢٠٥ برقم ٤٠٨ ، بغية الوعاة : ١١٢/٢ ـ ١١٣ برقم ١٥٧٣ ، تاريخ بغداد : ٤١٠/١٠ ـ ٤٢٠ برقم ٥٥٧٦ ، الجرح والتعديل : ٣٦٣/٢ ، حياة الحيوان : ٣٥٦/٢ ـ ٣٥٧ ، شذرات الذهب : ٣٦/٢ ـ ٣٧ ، شرح المقامات : ١٥٦ ـ ٢٦١ ، طبقات الزبيدي : ١٨٣ ـ ١٩٢ ، العبر : ٣٧٠/١ ، الفرج بعد الشدة : ٢٢١/٢ ـ

٢ ـ أَمْسَت مجالِسُهُ وَحْشاً مُعَطَّلَـةً من قاطنين وحُجَّـاجٍ وعُمَّارِ
٣ ـ لا يهنأُ الشَّامِتَ المسرورَ مَصْرَعُهُ من مارقين ومِن جُحَّاد أَقـدارِ
٤ ـ ومن زنادِقـةٍ ، جَهْمٌ يقـودهُم قودا إلى غضبِ الرحمٰن والنّارِ *

١٨٨ ـ ما تنقضي الحسرات

للقاسم بن يوسف

١ ـ سلِّم علىٰ قبرِ الحُسيْن ،وقُلْ لَهُ : صلَّىٰ الإلـهُ عليك من قَـبْرِ

---

٢٢٣ ، الفهرست : ٦٠ ـ ٦١ ، اللباب : ٥٦/١ ، المختصر في أخبار البشر : ٣٠/٢ ، مرآة الجنـان : ٩٤/٢ ، ميزان الاعتدال : ١٥٢/٢ ـ ١٥٣ برقم ١١٧٠ ، النجوم الزاهرة : ٢١٠/٢ (سنة ٢١٠) ، نور القبس : ١٢٥ ـ ١٧٠ برقم ٣١ ، الورقة : ٣١ ـ ٣٤ برقم ١٢ ، وفيات الأعيان : (السـعادة) ٣٤٤/٢ ـ ٣٤٩ برقـم ٣٥٢ .

ب ـ أدباء العرب في الأعصر العباسية للبستاني : ١٩٢ ـ ١٩٣ ، اعجام الأعـلام : ٦٥ ، الأعـلام : ٣٠٧/٤ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٤٠٧/٢ ـ ٤٠٨ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ١٤٧/٢ ـ ١٥١ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢٠٥/٢ ـ ٢٠٧ ، جواهر الأدب : ٢٠٢/١ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي : ٢٩٤ ـ ٣٠١ ، دراسات فيالنقد للخفاجي : ١٠٣ ـ ١٠٨ ، ضحى الاسلام ٢٩٨/٢ ـ ٣٠٢ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٤٩ ـ ٥٦ ، هدية العارفـين : ٦٢٣/١ ـ ٦٢٤ .

ج ـ الأصمعي لأحمد كمال زكي (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ أعلام العرب (١٨) .
الأصمعي : حياته وآثاره لعبد الجبار جومرد (دار الكشاف ـ بيروت ـ ١٩٥٥ م) .
المنتقى من أخبار الأصمعي لمحمد بن عبد الواحد المقدسي (المجمع العلمي العربي ـ دمشق ـ ١٩٣٦ م)

المناسبـة : قال الأبيات يرثي سفيان بن عيينة ؛ انظر القطعة رقم « ١٨٣ »

الغـريب : ١ ـ مستبيت : طالب ... آثارات : ج أثارة ، البقية من العلم .
٣ ـ مارقين : ج مارق وهو الخارج من الدين .

★ جهم بن صفوان زعيم الجهمية ، ضال مضل ، قتل سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥ ؛ انظـر : البـداية : ٢٧/١٠ ولسـان الميزان : ١٤٢/٢ .

١٨٨ ـ المصـدر : الأوراق (أخبار الشعراء) : ١٨١ ـ ١٨٣

المناسبـة : يرثي الحسين بن علي رضي الله عنهما .

الغـريب : ٢ ـ صوب : مطر . الغاديات : السحب . ٣ ـ الرامسات : الرياح التي تعفي الديار . واكف القطر : منهمل المطـر . ٦ ـ تترى : تتابع . ٨ ـ أصرخت : أجبت . ٩ ـ ختروا : نقضـوا وخانوا . ١٣ ـ مستلحمين : لاصقين . ١٩ ـ اليفاع : التل العالي (على المجاز) والغفر والنسر نجمان .

٢ ـ وسقاك صوبُ الغادياتِ ، ولا ... زالت عليك روائحٌ تسري

٣ ـ أصبحتَ مُغْتربـاً بِمُخْتلَفٍ ... لِلراِمساتِ وواكف القَطْرِ

٤ ـ ونأَيْتَ عن دارِ الأَحبة ، واسْ ... توطنْتَ دارَ البُعْدِ والقَفْرِ

٥ ـ بل جنَّةُ الفردوسِ يَسْكُنُها ... جارُ النّبي ورهطِه الزُّهرِ

٦ ـ كتبوا إليك ، وأرسلوا رُسُلاً ... تترىٰ بمَا وَعَدُوْا مِنْ النَّصرِ

٧ ـ أَعْطَوْك بيعتهم ، وَمَوْثِقَهُمْ ... بالله بين الرُّكن والحجرِ

٨ ـ حتى إذا أَصْرَخْتَ دعوتَهم ... طلباً لوجهِ اللهِ والأَجرِ

٩ ـ وخَرَجْتَ مُحْتَسِباً ، لِتُحْيِيَ ما ... قد ماتَ من سُننِ الهُدىٰ الدُّثرِ

١٠ ـ خَتَروا مواثقَهم ، وعهدَهُم ... لا يرهبونَ عواقبَ الخَتْرِ

١١ ـ ركنوا إلىٰ الدُّنيا ، فلم يئلوا ... منها إلى حظٍ ولا وَفْرِ

١٢ ـ ما تَنْقضي حسراتُ ذي وَرَعٍ ... ودَمُ الحُسينِ على الثرىٰ يجري

١٣ ـ ودماءُ أَخوتِهِ ، وشيْعتِهِ ... مُسْتَلْحِمِيْنَ بشاطيءِ النَّهْرِ

١٤ ـ خُذِلوا ، وَقلّ هُناك نَاصِرُهم ... واستعْصَمُوا باللهِ والصّبْرِ

١٥ ـ مُتقدّمِينَ علىٰ بَصَائرهم ... لا ينكصون لروعة الذُّعرِ

١٦ ـ تَغْشَىٰ منـاياهم وجوهَهمُ ... قُبُلاً ، ولا يؤتونَ من دُبُرِ

١٧ ـ البِرُّ ذُخْرُهُم وكنزُهُمُ ... خَيْرُ الكُنوزِ وأَفْضَلُ الذُّخْرِ

١٨ ـ آلُ الرَّسُول وسِرُّ أُسْرَتِهِ ... الطاهرون لِطَيِّبٍ طُهْرِ

١٩ ـ حَلّوا من الشَرَفِ اليفَاعِ عَلىٰ ... عليـاءَ بين الغَفْرِ والنَّسْرِ

٢٠ ـ فابْكِ الحُسَيْنَ بمُضْمَرٍ قَرِحٍ ... وابكِ الحُسَيْنَ بمَدْمعٍ غَزْرِ

٢١ ـ حُقَّ البكاءُ لَهُ ، وَحُقَّ لَهُ ... حُسْنُ الثَّنَاءِ ، وطيِّبُ النّشْرِ

٢٢ ـ لا يَبْلِـغُ المُثني مَداهُ ، ولا يحوي المديحَ مقالةُ المُطْرِي
٢٣ ـ لا مانعاً حَقَّ الصديقِ ، ولا يخفىٰ عليه مبيتُ ذي الفَقْرِ
٢٤ ـ كم سائلٍ أعطى وذي عَدَمٍ أَغْنىٰ ، وعانٍ فَكَّ من أَسْرِ
٢٥ ـ وتخَالُ في الظَّلماءِ سُنَّتَهُ قمراً توسّط ليلةَ البدرِ
٢٦ ـ لا تُنْطقُ العوراءُ حَضْرَتَهُ عفٌّ يعَافُ مقالة الهُجْرِ
٢٧ ـ ومبرأٌ مِن كُلِّ فاحشةٍ بَرٌّ السريرة طاهرُ الجهْرِ

١٨٩ ـ مضى طاهر الأثواب

لأبي تمّام

١ ـ كذافَلْيَجِلَّ الخطْبُ ، وليفدَحِ الأَمرُ فليس لِعين لم يَفِضْ ماؤها عُذْرُ !

---

٢٠ ـ مضمر : هزيل ، قرح : القريح : الجريح ، ويقال : (قرح قلبه من الحزن) بمعنى خرجت به القـــروح .

٢٦ ـ الهجـــر : الفاحش من القـــول .

١٨٩ ـ **المصـدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٤/٧٩ ـ ٨٥ (وهي فيه ٣٠ بيتـا) والقصيدة توجد مفرقة في كثير من المصادر ؛ منها : أخبار أبي تمام للصولي : ٨٦ (٩) و ١٢٤ (٨ـ١١ ، ١٣ ـ ١٤) والأشباه والنظائر للخالديين : ٢/٣٠٥ (٩ـ١٠) و ديوان المعاني : ٢/١٧٦ (١١،١٠،٧،١٧،١٣،٢٦، ٢٥) و ٢/١٨٦ (٩) وحمـاسـة ابن الشـجري : ٩٣ ـ ٩٤ (١ـ٣،٧ـ١٠،١٣،١٢،١٧،١٩،٢٢،٢٤) وسرح العيـون : ٣٢٨ (٢،٧،٢٦،١٣،٢١) واخترنا روايته للبيت السابع وهي رواية ديوان المعاني أيضـــا .

المناسبـة : وجد في عصر المأمون مذهب اباحي (له جذور من ديانة الفرس) يبيح الزواج بالأمهـات والأخوات ؛ وبكلمة : يبيح كل شيىء يوصل الى لذة، ويكره الاسلام والمسلمين أعنفالكره لمصادمته هذه المبادىء وتبناه قوم عرفوا بـ (الخرمية) ، وقد تحولوا الى خطر كبير حين تزعمهم (بابك الخرمي) الذى أدعى أنه اله ، وتحصن من المسلمين ، وامتنع على الخلافة الاسلامية عشرين عاما ضحت خلالها في سبيل الحصول عليه باكثر من ربع مليون مسلم (كما في كتب التاريخ) ومع كل هذا مات المأمـون وفي قلبه غصة من بابك لم تزل (اذلم يستطع أن يقضي عليه) لكنه ـ وهو في فراش الموت ـ أخذ على أخيه وولي عهده عهداً قاطعاً بالقضاء على هذا الطاغية مهما عانى في ســبيل ذلك ، وقد بر أخـــوه

٢ ـ تُوفِّيَتِ الآمـال بعـد محمدٍ وأصبح في شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفْرُ

٣ ـ وما كان إلا مالَ من قَلَّ مالُـهُ وذُخْراً لمن أمسى وليس له ذُخْرُ

٤ ـ وما كان يدري مجتدي جودِ كفِّه إذا ما استهلَّتْ ، أَنَّهُ خُلِقَ العُسرُ

٥ ـ أَلا في سبيل الله من عُطِّلت لـه فِجـاجُ سبيل الله ، وانثغر الثغرُ

(المعتصم) بعهده فجند قوى الخلافة كلها لذلك ، تاركا الروم والأعداء الآخرين ، حتى يسر الله له سحق هذه الفيئة وقتل صاحبها وصلبه سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٨ م بعد أن التهمت من المسلمين أعداداً هائلة وكان منهم « محمد بن حميد الطوسي » فقد سيره المأمون سنة ٢١٤ هـ /٨٢٩ م الى قتال هذه الفيئة وطاغيتها ، وكان الطوسي من أشجع الناس وأصبرهم على اللقاء ، فتحايل عليه (الخرمية) ، وكمنوا له بين الصخور بجيش ضخم انقض عليه حين اقترب منهم على حين فجأه ، فتشرد جيشه في جنبات الأرض وأبت نفسه عليه الفرار ؛ فجالد وحيداً حتى خر صريعاً ·

وكان لاستشهاده تأثير بالغ أمض العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ، وقد جاشت نفس الشاعر بهذا الحدث العظيم فخلده في هذه القصيدة التى هي ـ بحق ـ ذكرى حزينة لكل من التهمته هذه الفتنة ، ودمعة حارة على كل شهيد ضحى بأثمن ما يملك في سبيل القضاء على خطر داهم واجه الاسلام في لحظة من تاريخه العظيم ·

انظر عن الشهيد والحادثة البداية : ٢٦٨/١٠ وشذرات الذهب : ٣١/٢ والعبر : ٣٥٦/١ والوافي بالوفيات ٢٩/٣ ، وفي أخبار أبي تمام أن أبا دلف استنشده القصيدة ثم قال :

« وددت والله أنها لك في ! لم يمت من رثي بمثل هذا الشعر » : ١٢٥ ·

الرواية : ٢ ـ الحماسة : ·· وأصبح مشغولا عن السفر السفر

٧ ـ في ديوان أبي تمام والحماسة : ··· اذ فاته النصر ··

٩ ـ ديوان المعاني : ·· فرده عليه ··

١١ ـ ديوان المعاني : ··· والمجد نسج ردائه ··

١٢ ـ في احدى مخطوطات ديوان أبي تمام : ·· فما دجا ·· (وهي الرواية الشائعة في كتب البلاغة)

١٤ ـ الصولي : ·· الجود والبأس ··

ويروي الصولي قبل مطلع القصيدة بيتاً زعم أن أبا تمام قال لأحدهم ـ في المنام ـ ان الناس نسوه ؛ وهو :

حرام لعين أن تجف لها شفر وأن تطعم التغميض ما أمتع الدهر !

لكن يبدو أن الصولي ـ أو غيره ـ نحل البيت لأبي تمام رداً على من عابوا مطلع القصيدة ؛ بأنه أشار الى غير مشار واستعمل كلمة (كذا) في (الحزن) وهى (للفرح) ·· الخ هذه المزاعم · انظر أخبار أبي تمام : ٢٦٤ وما بعدها · ٢١ ـ سرح العيون : لئن أبعد الدهر ··

الغريب : ١ ـ يجل : يعظم ؛ يفدح : يثقل حتى ليعجز الانسان عن حمله ·

٦ ـ فتىً ، كُلَّما فاضت عُيُونُ قبيلَةٍ ... دَماً ،ضَحِكَتْ عنه الأَحاديثُ والذِّكرُ

٧ ـ فتى مات بين الضَرْبِ والطعن ميتةً ... تقوم مَقامَ النّصْرِ إنْ فاتَهُ النصرُ

٨ ـ وما مات حتّى مات مَضرِبُ سيْفِهِ ... من الضَرْبِ ،واعتلَّت عليه القنا السُّمْرُ

٩ ـ وقد كان فوت الموت سَهْلاً ، فردَّهُ ... إليه الحفاظُ المرُّ والخُلُق الوعرُ

١٠ ـ فأَثبتَ في مُسْتَنْقَعِ الموت رِجْلَهُ ... وقال لها:« من تحت أَخْمَصِكِ الحشرُ»

١١ ـ غدا غدوة ، والحمد نسج ردائه ... فلم يَنْصَرِف إلا وأَكفانُهُ الأَجْرُ

١٢ ـ تردّىٰ ثياب الموت حمراً ،فما أَتَىٰ ... لها الليْلُ إلا وَهْيَ من سُنْدُس خُضْرُ

١٣ ـ كأَنَّ بني نَبْهان يوم وفاتِـهِ ... نجوم سماءٍ خَرّ من بينها البَدْرُ

١٤ ـ يُعَزَّوْنَ عن ثاوٍ تُعزّى بِهِ العُلىٰ ... ويبكي عليه البأْسُ والجود والشِّعرُ

١٥ ـ وأَنّى لهم صبرٌ عليه وقد مضىٰ ... إلى الموت حتي اسْتُشْهِدا:هو والصّبْرُ؟ !

١٦ ـ فتىً كان عذب الرّوح لامن غَضَاضةٍ ... ولـكن كِبراً أَن يُقالَ بِهِ كِبْرُ

١٧ ـ فتىً سلَبَتْه الخيلُ وهو لها حِمىً ، ... وبَزّتْهُ نار الحرب وهو لها جَمْرُ

١٨ ـ وقد كانت البيضُ المآثير في الوغىٰ ... بواترَ ، فهي الآن من بعده بُتْرُ

١٩ ـ أَمِن بَعْدِ طيّ الحادثات مُحمَّدًا ... يكونُ لأَثواب النّدى أَبداً نشرُ ؟ !

---

٢ ـ السفر : المسافرون ـ ٤ ـ مجتدي : طالب الجدوى أي العطيـة (كان يعطي طالبـه من المـال ما يغنيه وينسيه الفقـر) ٥ ـ الفجاج : الطريق الواسع ؛ الثغر : المكان الذي يخشى منه هجوم العدو بأن يكون على حدوده (وفي البيت مبالغة غير صحيحة) .

٩ ـ الخلق الوعر : المستقيم الذى لا يتزعزع صاحبه عنه ، ويجوز أن يكون الخلق الشرس مع الأعداء

١٠ ـ أخمص : باطن ؛ الحشر : الموت والجنة ان شاء الله (الجنة تحت ظلال السيوف) .

١١ ـ غدا غدوة : هجم هجمة واحدة ، والحمد نسبح ردائه : ملازم له لثباته .

١٢ ـ حمراً : صبغ الدم ثيابه ، سندس : حرير ، والسندس من لباس أهل الجنة ؛ قال تعالى : (أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار ؛ يحلون فيها من أسـاور من ذهب ، ويلبسـون ثيابا خضراً من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك . نعـم الثواب وحسـنت مرتفقـا)

٢٠ ـ إذا شَجَراتُ العُرْفِ جُذّت أُصُولُها ففي أَيِّ فرْع يوجدُ الورق النَّضْرُ؟!

٢١ ـ لئن أُبغِضَ الدّهرُ الخؤون لفقده لعهدي به ممن يُحَبُّ له الدهرُ

٢٢ ـ لئن عَدَرتْ في الرّوع أَيَّامُهُ بِهِ فما زالت الأَيامُ شيمتُها الغَدْرُ

٢٣ ـ كذٰلك ما ننفكُّ نفقِدُ هالِكاً يُشاركنا في فقده البدو والحضرُ

٢٤ ـ سقىٰ الغيثُ غَيْثاً وارت الأَرض شخصَهُ وإن لم يكن فيه سحابٌ ولاقَطْرُ

٢٥ ـ وكيْفَ احتمالي لِلسّحاب صنيعةً بإسقائها قبراً ،وفي لَحْدِه البَحْرُ !؟

٢٦ ـ مضىٰ طاهِرَ الأَثواب ،لم تبق روضة غداة ثوى إلا اشتهت أَنها قبرُ

٢٧ ـ ثوىٰ في الثرىٰ من كان يحيي به الثرىٰ ويغمُرُ صروف الدهر نائلُه الغمرُ

٢٨ ـ عليك سلام الله وقفاً ؛ فإنني رأَيتُ الكريم الحُرَّ ليس له عُمْرُ

س الكهف ٣١ ٠ ١٣ ـ بنو نبهان : قوم المرثي ٠ ١٤ ـ ثاو : مدفون ٠

١٦ ـ عذب الروح : لين هين دمث الأخلاق ، غضاضة : ذل

١٧ ـ سلبته الخيل : قتلته خيل العدو ٠ وهو لها حمى : كانت الخيل تحتمي به لشجاعته ، بزته : غلبته ٠

١٨ ـ البيض : السيوف ٠ المأثر : المأثورة أو المعلمة لجودتها ، بواتر : قاطعة ؛ بتر : ج أبتر وهو المقطوع ، فلعل السيوف لم تعد تجد من يحسن استعمالها ، أو أنها مغلولة لاتقطع٠ ١٩ ـ طي : اخفاء ٢٠ ـ العرف : الكرم (اذا قطع جذر الشجرة لم يرج أن تثمر الأغصان أو تخضر) ٠

٢٢ ـ الروع : الحرب ٠ ٢٤ ـ الغيث (الثاني) الذي ليس فيه سحاب ولا قطر (مطر) هو المرثي ٠ ٢٥ ـ صنيعة : فضل ٠

٢٧ ـ ثوى : دفن ؛ الثرى التراب والثرى الثانية البقعة النابتة ؛ النائل : العطاء ؛ الغمر : الكثير ٠

١٩٠ ــ اصبر تؤجر

لأبي تمّام

١ ــ أمالكُ ، إنَّ الحُزْنَ أحلامُ حالمِ ومهما يَدُم ، فالوجدُ ليس بدائمِ
٢ ــ تأمل رويداً ، هَلْ تَعُدَّن سالِماً إلى آدم ،أم هل تَعُدُّ ابنَ سالِمِ ؟
٣ ــ وإنْ تكُ مفجوعاً بأبيضَ ،لم يكُن يَشُدُّ على جَدواهُ عِقْدَ التمائمِ
٤ ــ فمِنْ قَبْلِهِ ما قدْ أُصيْبَ نبيُّنا أبو القاسِمِ النُّور المُبينُ بقاسِمِ
٥ ــ وقال عليٌّ في التعازي لأَشْعَث ــ وَخَافَ عليْه بعضَ تلك المآثمِ ــ: *
٦ ــ أتصْبِرُ لِلْبَلْوىٰ عَزَاءً وحِسْبةً فتوجَرَ؟ .. أم تَسْلُوسُلُوَّ البهائِمِ ؟!

١٩١ ــ نعم الظهير للدين

لمحمّد بن عبد الملك الزّيات

١ ــ قَدْ قُلْتُ إذ غيَّبوك واصْطَفَقَتْ عليكَ أيد بالتُّربِ والطّينِ

---

١٩٠ ــ **المصدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ٢٥٧/٣ ــ ٢٥٩ وهي فيه ١٩ بيتا ، عيون الأخبار : ٥٨/٣ (١) ، العقد الفريد : ٣٠٣/٣ (٥ــ٦) ، الوساطة : ٢٣٨ (٦) ، أدب الدنيا والدين : ١٨٩ (٥ــ٦) ، سراج الملوك : ١٨٣ (٥ــ٦) .

المناسبة : يعزي مالك بن طوق عن أخيه القاسم .

★ علي هو أمير المؤمنين كرم الله وجهه والأشعث هو ابن قيس ، وقد عزاه أمير المؤمنين عن ابنه ؛ فقال له : (ان تجزع ، فقد استحق ذلك منك بالرحم ، وان تصبر ، ففي ثواب الله تعالى خلف من ابنك ؛ وان تصبر ، جرى عليك القلم وأنت مأجور ، وان جزعت ، جرى عليك القلم وانت مأزور سراج الملوك : ١٨٢ ــ ١٨٣ .

الرواية : ٦ ــ السراج : (خشية) بدل (حسبة) و (أو) بدل (أم) .

الغريب : ٣ ــ اضطرب « التبريزي في شرح هذا البيت ، ولعل أجمل ما قال : « أنه (أي المراثي) لم يكن تعظم جدواه عنده ، فيعوذها بالتمائم ؛ لأن من عظم موقع شيىء منه ، ربما علق عليه ما يحرسه من العيون عنده » الديوان : ٢٨/٣ س ٥ وما بعده

١٩١ ــ **المصدر :** كامل ابن الأثير : ٢٦٥/٥ ، الفخري : ٢٣٤ ، البداية : ٢٩٧/١٠ ، تاريخ الخلفاء ٣٣٩.

٢ ـ اذهب؛فنعم الحفيظ كُنت على الدّ نيا ، ونعم الظَّهيرُ لِلدّيـنِ

١٩٢ ـ مدراس آيات

لِدِعْبِل بن علي الخزاعي

١ ـ مدارسُ آيات خَلَتْ مِن تلاوةٍ ومنزِلُ وحـي مُقْفِـرُ العَرَصَاتِ
٢ ـ لآلِ رسول الله بالخيفِ من مِـنىً وبالركنِ والتعريفِ والجمراتِ

الترجمة : محمد بن عبد الملك الزيات (١٧٣ ـ ٢٣٣ هـ = ٧٨٩ ـ ٨٤٧ م) وزير عصامي ، وأديب بليغ ، أسعر تنوراً ليعذب به المخالفين فكان أول من صهر به ... انظر في أخباره :

أ ـ الأغـاني (دار الثقافة) : ٤٦٣/٢٢ ـ ٥٠٥ ، الأوائل ٢٨١ ـ ٢٨٣ ، تاريخ بغداد : ٣٤٢/٢ ـ ٣٤٤ برقم ٨٤٦ ، تاريخ ابن الوردي : ٢٢٤/١ ، جمع الجواهر : ٣٠٠ ـ ٣٠١ ، خـاص الخـاص ١٢٤ ـ ١٢٥ ، العقد الفريد : ٤٠٠/٦ ـ ٤٠٢ ، الفخري : ٢٣٣ ـ ٢٣٥ ، الفهرست : ١٣٦ ، ١٩١ ، كامل ابن الأثير : ٢٧٩/٥ ـ ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة : ٢٧١/٢ ـ ٢٧٢ ، المختصر في أخبار البشـر : ٣٧/٢ ، مرآة الجنان : ١١١/٢ ـ ١١٣ ، معجم الشعراء : ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ، هبـة الأيام : ٦٤ ـ ٦٥ ، الوافي بالوفيات : ٣٢/٤ ـ ٣٤ برقم ١٤٨٦

ب ـ الأعـلام : ١٢٦/٧ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣٨/٢ ، العصر العباسي الأول لشـوقي ضـيـف : ٥٥٩ ـ ٥٦٤ .

ج ـ محمد بن عبد الملك الزيات : صاحب التنور لمحمد الهجرسي (الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ أعـلام العـرب (٤٦)

المناسبة : يرثي الخليفة المعتصم (١٧٩ ـ ٢٢٧ هـ = ٧٩٥ ـ ٨٤١ م) .

الروايـة : ١ ـ الفخري (بالماء) بدل (بالترب) والبداية : .. أيدي التراب والطين .
٢ ـ الفخري (المعين) بدل (الحفيظ) و (الظهير) و (أنت) بدل (كنت) وتاريخ الخلفـاء (المعـين) بدل (الظهـير)

١٩٢ ـ المصـدر : ديوان دعبل : ٣٥ ـ (وهي فيه (٦٩) بيتا) ، وديوان شعره : ٧١ ـ ٧٧ (ماعدا البيت الأخير) (واخترنا روايته للبيت التاسع والبيت الثالث عشر) ، طبقات الشعراء : ٢٦٧ (١) ، مروج الذهب : ٢٩٧/٣ (٣،١) ، ثمـار القلـوب : ٢٩١ (١ـ٣) ، زهر الآداب : ٩٣/١ (١ ـ ٣،٥ ـ ٦، ٧،١٩،٢٢) ، أمالي المرتضى : ٤٨٤/١ (١) ، تهذيب ابن عساكر : ٢٣٤/٥ (١ ـ ٢،٢٢) ، معـاهد التنصيص : ١٩٨/٢ (١) ، جمهرة الاسلام : ١١٨/١ ـ ١٢٠ (١ ـ ٤،٦،٩ ـ ٢٢)

٣ ـ ديارُ عليٍّ ، والحسين ، وجعفـر وحمزةَ والسّجّادِ ذي الثَّفِنـــاتِ *

الترجمـة : دعبل بن علي بن رزين الخزاعي (١٤٨ ـ ٢٤٦ هـ = ٧٦٥ ـ ٨٦٠ م) شـاعر مجيد ، اخمله كثرة هجائه ، وافحاشـه فيه وكان يتشـيع ٠

حقق ديوانه : «محمد يوسف نجم» ونشرته دار الثقافة ببيروت ـ ١٩٦٢م ، و «وعبد الصاحب الدجيلي» ونشرته مطبعة الآداب ـ النجف ـ ١٩٦٢ م ، وعبد الكريم الأشتر ونشره المجمع العلمي العـربي ـ دمشـق ـ ١٩٦٤ م ٠ انظـر :ـ

أ ـ أخبار أبي تمام : ١٩٩ ـ ٢٠٢ ، الأغـاني (ثقافة) : ٢٠/٦٨ ـ ١٤٥ ، بدائع البدائه : ٤٣ ـ ٤٥ ، البداية : ١٠/٣٤٨ ، تاريخ بغداد : ٨/٣٨٢ ـ ٣٨٦ برقم ٤٤٩٠ ، التمثيل والمحاضرة : ٨٩ ـ ٩٠ ، تهذيب ابن عساكر : ٥/٢٢٧ ـ ٢٤٢ ، ثمار القلوب : ٥٢٨ ـ ٥٢٩ ، خاص الخاص : ١١٩ ـ ١٢٠ ، رسالة الغفران : ٤٢٠ ، سمط اللآلي : ١/٣٣٣ ـ ٣٣٤ ، شذرات الذهب : ٢/١١١ ـ ١١٢ ، الشعر والشعراء : ٢/٨٤٩ ـ ٨٥٢ برقم ١٩٨ ، طبقات الشعراء : ٢٦٤ ـ ٢٦٨ ، العقد الفريد : ١/ ٣١٤ ـ ٣١٥ و ٦/٣٩٧ ـ ٤٠٠ (وانظر فهارسه) ، غرر الخصائص : ١٠٨ ، كشف الظنون : ١/٧٨٩ ، لسان الميزان : ٢/٤٣٠ ـ ٤٣٢ برقم ١٧٦٨ و ١٧٦٩ ، مرآة الجنان : ٢/١٤٥ ـ ١٤٧ (سنة ٢٤٤) ، معاهد التنصيص : ٢/١٩٠ ـ ٢٠٦ ، معجم الأدباء : (هنديه) ٤/١٩٣ ـ ١٩٧ برقم ٧٣ (الحلبي) ١١/٩٩ ـ ١١٢ برقم ٢٦ ، الموشح : ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ، النجوم الزاهرة : ٢/٣٢٢ ، هبة الأيام : ٥٠ ـ ٥٢ ، وفيات الأعيان (السعادة) ٢/٣٤ ـ ٣٨ برقم ٢١٣ (دار صادر) ٢/٢٦٦ ـ ٢٧٠ برقم ٢٢٧ ٠

ب ـ **الآداب العربية في العصر العباسي الأول** للخفـاجي : ١٧١ ـ ١٧٢ ، أدباء العـرب للبسـتاني : ١١٣ ـ ١٢٦ ، الأعـلام : ٣/١٨ ، تاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٣٧٨ ، تاريـخ الأدب العـربي لبروكلمان : ٣٩ ـ ٤١ ، تاريخ الاسلام لحسن ابراهيم ٢/١٤٨ ـ ١٤٩ ، تاريخ الشـعر العـربي للكفراوي : ٢/٣٥ ـ ٣٧ و ١٠٣ ـ ١٠٥ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي : ١٧٨ ـ ١٨٩ ، الرؤوس : ١٣٧ ـ ١٤٨ ، ضحى الاسلام : ٣/٣١٠ ـ ٣١٢ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣١٨ ـ ٣٢٤ ، عصر المأمون : ٣/٢٥٥ ـ ٢٦٤ ، هدية العارفـين : ١/٣٦٣ ٠

ج ـ حياة دعبل الخزاعي لبدر المقداد ـ دمشق ـ ١٩٥٤ م دعبل الخزاعي لجرجس كنعان (مطبعـة الهلال ـ بغـداد) دعبل الخزاعي لمحمد محسن الأمين (مطبعة الاتفاق ـ دمشق ـ ١٣٦٨ هـ) دعبل بن علي شاعر آل البيت لعبد الكريم الأشتر (دار الفكر ـ دمشق ـ ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٤ م) ٠ دعبل بن علي شاعر آل البيت لعلي عبد الله الخزاعي (المطبعة العلمية ـ بغداد ـ ١٩٦٥ م) ٠

المناسبـة : في سنة ٢٠١ هـ / ٨١٦ م بايع المأمون لعلي بن موسى العلوي الهاشـمي الملقب بـ (الرضى) بالعهد من بعده ؛ وكانت قلوب كثير من الشعراء مع العلويين ، ولا يستطيعون القول خشية من خلفاء بني العباس ؛ فلما فعل المأمون ما فعل ، نطقت ألسنتهم بما في أفئدتهم ، ومن ضمنهم دعبل الذي قصد علي بن موسى وألقى بين يديه هذه الأبيات الرائعة ٠

الروايـة : ١ ـ زهر الآداب : (عفت) بدل (خلت) ٢ ـ زهر الآداب (وبالبيت) بدل (وبالركن) ٣ ـ ثمار القلوب : (وبابن) بدل (ديار) ٤ ـ ديوان شـعره : (للأيـام) بدل (بالأيام) ٦ ـ ديوان شعره : (الآفاق) بدل (الأطراف) وهي رواية زهر الآداب أيضاً ٠

٩ ـ ديوان دعبل ومعجم الأدباء وجمهرة الاسلام : (كوفات) بدل (كوفان) ٠

١٠ ـ المعجم (وأهلهـا) بدل (وأرضهـا) و (السروات) بدل (تحارون) و (السـنوات) ٠

٤ ـ ديار عفاها جورُ كُلِّ مُنابذ ولم تَعْفُ بالأيّام والسنواتِ

٥ ـ قفا نسأل الدار التي خفَّ أهلها متى عهدُها بالصَّومِ والصلواتِ ؟

٦ ـ وأين الأُلى شَطَّتْ بهم غُرْبةُ النَّوى أفانينَ في الأطرافِ مُنقَبِضَاتِ

٧ ـ مطاعيمُ في الإعسارِ في كُلِّ مَشْهَد لقد شرُفُوا بالفضل والبركاتِ

٨ ـ إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ويوم حنين أسبلوا العبراتِ **

---

١١ ـ الجمهرة : (فلم تصطليهم) بدل (فلا تصطليهم) ٠

١٣ ـ ديوان دعبل والجمهرة والمعجم (تشمس) بدل (تسعر) ثم في الديوان والجمهرة : مشارع موت اقحموا الغمرات وفي المعجم : مساعر جمر الموت والغمرات ٠ ١٤ ـ المعجم : ٠٠٠ ذي السورات

١٥ ـ ديوان شعره والمعجم والجمهرة (أحباي) بدل (أوداي)

١٦ ـ المعجم وديوان شعره : (فانهم) بدل (لأنهم) والجمهرة : (آل) بدل (أهل) ٠

١٧ ـ ديوان شعره والمعجم (من يقيني) بدل (في يقيني)

١٨ ـ ديوان شعره : (أنتم) بدل (أفدي)

١٩ ـ المعجم وديوان شعره : (الرحم) بدل (الأهل) وفي زهر الآداب :

أحب قصي الدار من أجل حبهم وأهجر فيهم أسرتي وثقاتي

٢٠ ـ المعجم : ٠٠ عنيد ، لأهل الحق ٠٠

٢١ ـ ديوان شعره والمعجم : لقد حفت الأيام حولي بشرها ٠٠

٢٢ ـ الزهر وابن عساكر : مذ ثلاثين ٠٠

★ علي هو أمير المؤمنين كرم الله وجهه ، والحسين ابنه رضي الله عنه ، أما جعفر فهو أخو علي ، سطر صفحات بيضاء في تاريخ المسلمين بصبره وثباته وشجاعته ، جاء في سيرة ابن هشام (أثنا الكلام على غزوة «مؤتة») أنه (أخذ اللواء بيمينه ففطعت ، فأخذه بشماله فقطعت ، فاحتضنه بعضديه حتى قتل رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ؛ فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة ، يطير بهما حيث شاء) السيرة : ٤/٢٠ ٠

أما « حمزة » فهو أسد الله وعم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، استشهد ـ مغدورا ـ في غزوة أحد ٠

وأما السجاد فهو لقب لعلي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهم ، أكلت وجهه الأرض من دوام السجود لله والقنوت له حتى صار ذا ثفنات ، توفي سنة ١١٨ هـ / ٧٣٦ م انظر : الحلية : ٣/٢٠٧ ، وصفة الصفوة : ٢/٥٩ ٠

★★ انظر عمن استشهد من بني هاشم في غزوة «بدر» : سيرة ابن كثير : ٢/٤٦٤ وسيرة ابن هشام : ٢/٣٦٤ وفي غزوة « حنين » : ابن كثير : ٣/٦٤٤ وابن هشام : ٤/١٠١ ، واما في غزوة خيبر فلم يذكر ابن هشام أحداً من بني هاشم : ٣/٣٥٧ ، وكذلك ابن كثير : ٣/٤٠٦ ، ولو كان ذاك لماكان فيه مأخذ على الشاعر ، فان بني هاشم يسبلون العبرات على كل شهيد ٠

الغريب : ١ ـ العرصات : ج عرصة وهي ساحة الدار ٠

٩ ـ قبور بكوفانٍ ، وأُخرى بطيبـة ... وأَخرى بِفَخ ، نالها صلواتي

١٠ ـ وقد كان منهم بالحجاز وأَرضها ... مغاوير نحّارون في السنـوات

١١ ـ تنكَّبُ لأَواءُ السنينِ جوارَهـم ... فلا تصْطليهم جَمْرَةُ الجَمَرَاتِ

١٢ ـ حِمىً لم تُطِرْه المبديات ، وأَوجُهٌ ... تُضيءُ من الإِيسار في الظُّلمـاتِ

١٣ ـ إِذا وردوا خيلاً تسعَّرُ بالقنـا ... مساعر جمر الموت أَقحموا الغمراتِ

١٤ ـ وإِن فخروا يوماً ،أَتوا بِمُحمّدٍ ... وجبريلَ ، والفرقـانِ والسوراتِ

١٥ ـ ملامك في أَهل النبيِّ فإِنهم ... أَو دِّايَ ما عاشوا ، وأَهلُ ثقاتي

١٦ ـ تخيّرتهم رشداً لأَمري ؛ لأَنهم ... علىٰ كُلِّ حـال خـيرة الخيرَاتِ

١٧ ـ فيا ربِّ ، زدني في يقيني بصيرةٍ ... وزد حُبَّهم ـ يا ربِّ ـ في حسناتي

١٨ ـ بنفسي أُفدِّي من كهولٍ وفِتْيَـة ... لفكِّ عُنـاةٍ أَو لحملِ ديـاتِ

١٩ ـ أُحِبُّ قصيَّ الأَهل من أَجل حُبِّكم ... وأَهجر فيـكم زوجـتي وبناتي

٢٠ ـ وأَكتُمُ حبيكم مخافةَ كاشِـحٍ ... عنيفٍ بـأَهل الحق ، غيرِ مُواتي

٢١ ـ لقد خفت في الدُّنيا وأَيام سعيها ... وإِني لأَرجو الأَمْنَ بعد وفـاتي

---

٣ ـ الثفنات : ما يصيب الأرض من الحيوان اذا برك ، ويحصل فيه غلظ من أثر البروك « على المجاز »

٤ ـ عفاها : طمسـها ٠ ٥ ـ خف أهلها : رحلوا ٠ ٦ ـ شـطت : أبعدت ؛ أفانين : أشـتات

٩ ـ كوفان : الكوفة ، فخ : واد بمكة ، فيه قتل « الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب » رضي الله عنهم ، سنة ١٦٩ هـ / ٧٧٥ م في وقعة فخ حين ثار على الخليفة العباسي الهادي ؛ انظر : البداية : ١٠/١٥٧ ، معجم البلدان ٤/٢٣٧ (فخ)

١٠ ـ مغاوير : ج مغوار وهو الشجاع ، ونحارون ج نحار وهو المضياف الكريم ٠

١١ ـ تنكب : تعدل عنهم ، لأواء : شدة وجدب ، تصطلي : تحرق ، جمرة الجمرات : الجمرة : القطعة المتقدة من النار ، والاضافة للتفخيم ٠

١٢ ـ لم تطره : لم تفرقه ؛ المبديات : الشدائد ، والا يسار الغنى ٠ ١٣ ـ تسعر : توقد وتشتعل ؛ تشمس (في روايات الحاشية) تمتنع : مشـارع : ج مشرع وهو مورد المـاء ٠ اقحموا الغمرات

٢٢ ـ أَلم ترَ أَنّي مُذ ثلاثون حِجَّـةً أَروح وأَغدو دائمَ الحسـراتِ
٢٣ ـ سأَبكيهم ما ذرَّ في الأَرض شارِقٌ ونادىٰ منادي الخير بالصلواتِ

خاضوا لجج الحرب ٠ ١٨ ـ عناة : ج عـان وهـو الأسـير ٠ ٢٠ ـ كاشـح : عدو يبطن العـداوة ٠
٢٣ ـ الشـــارق : طلوع الشمس ٠

الباب الثامن

هجاء الذين تخطّوا الإسلام وأساؤوا إليه

١٩٣ ــ يوم تسود وجوه

لحمّاد بن الزِّبْرِقان

١ ــ نعم الفتىٰ لو كان يعرفُ رَبَّه ... ويُقيمُ وقتَ صلاتِه حمّــادُ
٢ ــ هَدَلت مشافرَه الدنانُ ؛ فأَنفُــه ... مِثْل القَدوْمِ يَسُنُّهــا الحــدّادُ
٣ ــ وابْيَضَّ من شُرْبِ المِدامة وجهُهُ ... فبياضُه يومَ الحســابِ ســوادُ

١٩٤ ــ لئيم ...

لصَفْوَان الأَنصَاري

١ ــ فيا ابنَ حليفِ الطِّين واللؤم والعمىٰ ... وأَبعد خلْقِ اللهِ مِن طُرُقِ الرُّشدِ

---

١٩٣ ــ **المصدر :** الحيوان : ٤ : ٤٤٥ ، الشعر والشعراء : ٢ : ٧٧٩ ، الأغاني : ٦ : ٨٦ ، نور القبس : ٢٧١ ، تهذيب ابن عساكر : ٤ : ٤٢٦ ، لسان الميزان : ٢/٣٥٢ (١)

الترجمة : حماد بن الزبرقان شاعر عباسي مقل أو لم يحفظ شعره ، ويظهر من أخباره أنه ماجن .

أ ــ انباه الرواة : ١ : ٣٣٠ ، طبقات الشعراء : ٦٩ــ٧٢ ، لسان الميزان : ٢ : ٣٤٧ برقم ١٤٠٨

النسبة : في الأغاني لأبي الغول النهشلي ، وفي نور القبس : يقال انها له في حماد بن الزبرقان . ابن عساكر واللسان بدون نسبة .

المناسبة : يهجو حماداً الراوية (ت ١٥٦ هـ / ٧٧٢ م) انظر : الأغاني : ٦/٧٠ ــ ٩٥ ، تهذيب ابن عساكر : ٤/٤٢٧ ــ ٤٣١ ، شذرات الذهب : ١/٢٣٩ ، لسان الميزان ٢/٣٥٢ ، مراتب النحويين : ٧٢ ــ ٧٣ ، نور القبس : ٢٦٩ .

الرواية : ١ ــ الشعراء : (قدره) بدل (ربه) . ٢ ــ ابن عساكر : (نفخت) و (الشمول) بدل (هدلت) و (الدنان) .

١٩٤ ــ **المصدر :** البيان والتبيين : ١/٢٩ ، مصائب الانسان من مصائد الشيطان لمحمد بن مفلح المقدسي : ١٢٥ (٢ ــ ٣)

الترجمة : صفوان الأنصاري شاعر معتزلي ، جند بيانه للدفاع عن مذهبه وأساتذته ، وكان معاصراً لبشار .

٢ ـ أتهجو أبا بكرٍ ، وتخلعُ بعدَهُ عليّاً ،وتغرو كُلَّ ذاك إلى «بُرْدِ» ؟!
٣ ـ كأنَّك غضبانٌ على الدينِ كُلِّه وطالِبُ ذَحْلٍ لا يبيتُ على حِقْدِ

١٩٥ ـ بعت الإسلام !

لبشّار بن بُرْد

١ ـ قُلْ لعبد الكريم يا ابن أبي العو جاء بعت الإسلام بالكفر موقا
٢ ـ لا تُصَلِّي ، ولا تصوم ، فإن صُمْ تَ ، فبعض النّهار صوماً رقيقا
٣ ـ لا تبالي إذا أصبْتَ من الخمْ رِ عتيقاً ألاّ تكون عتيقا
٤ ـ ليت شعري : غداة حُلِّيت في الـ جيد ، حنيفاً حُلِّيت أم زنديقا ؟

أ ـ البيان والتبيين : ١/٢٥ ـ ٣٠ .
ب ـ أدب المعتزلة الى نهاية القرن الرابع الهجري لعبد الحكيم بلبع (مكتبة النهضة ـ القاهرة ـ ١٩٥٩ م) : ٣٦١ ـ ٣٦٢ ، ضحى الاسلام : ٣/٩٠ ـ ٩١ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٤١٥ ـ ٤١٧ .

المناسبة : يهجو بشار بن برد حين فضل النار على الأرض وبالتالي ابليس على آدم ، وزعم أن جميع المسلمين كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر مصدري القصيدة ، وانظر أيضا نكت الهميان : ١٢٧ .

الرواية : ٣ ـ مصائب الانسان : (لاتبيت) بدل (لا يبيت) .

الغريب : ٣ ـ ذحل : ثأر ، لا يبيت على حقد (أي أنه لا يتوانى عن أخذ ثأره) .

١٩٥ ـ المصدر : ديوان بشار : ٤/١١١ ، الأغاني (دار الكتب) ٣/١٤٧ ، أمالي المرتضى : ١/١٣٧ـ١٣٨ .
المناسبة : يهجو عبد الكريم بن أبي العوجاء الذي قتل على الزندقة ، وكان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم . مصادر القصيدة .
الرواية : الأمالي . ٤ ـ (الجند) بدل (الجيد) .
الغريب : ١ ـ موقا : حمقا وغباوة .

١٩٦ ــ خاسر التجارة

لعبد الله بن المبارك

١ ــ يا جاعلَ الدّين له بازيــاً يصطادُ أَمــوال المساكــينِ
٢ ــ لا تبعِ الدّين بالدنيا كما يفعَلُ ضُــلالُ الرّهابــينِ
٣ ــ احتلت للدُّنيــا ولذاتهــا بحيلة تذهــب بالــدينِ

١٩٧ ــ أتكذب بالقدر ؟ !

لِلْــعبَّاس بن الأَحْنف

١ ــ يَا مَنْ يُكذِّبُ أَخبَار الرّسوْلِ ،لَقَدْ أَخْطَأْتَ في كُلِّ ما تأْتي وما تَذَرُ

---

١٩٦ ــ **المصــدر :** روضة العقــلاء : ٣٦ ، الورقة : ١٦/١ (٣،١) ، تاريخ بغــداد : ٢٣٦/٦ (٣،١) محاضرات الأدباء : ٣٤/١ ــ ٣٥ ، جامع بيان العلم : ١٦٥/١ ، صــفة الصــفوة : ١١٦/٤ (٣،١) طبقات الحنابلة : ١٠٠/١ (٣،١) ، طبقات الســبكي : ٢٨٥/١ (٣،١) طبقات الشــعراني : ٧٨/١ (٣،١) ، حياة الحيوان : ١٠٨/١ (٣،١) ، تهذيب التهذيب : ٢٧٧/١ (٣،١) المنهج الأحمــد : ٥٦ (٣،١) .

المناسبــة : قيل لعبد الله بن المبارك ان صديقه اسماعيل بن علية قد ولي الصدقات فكتب اليه بهذه الأبيات فلما قرأها بكى ، واستعفى . انظر مصادر القصيدة .

الروايــة : ١ ــ الورقة : (يصيد) بدل (يصطاد) وفي جميع المصادر الا الروضة والورقة وطبقات الحنابلة (العلم) بدل (الدين) . ٣ ــ جامع بيان العلم : لا تبتغ الدنيا بدين كما ..

١٩٧ ــ **المصــدر :** ديوان العباس بن الأحنف : ١٥٢ والأغاني : ٣٥٥/٨ والموشح : ٢٩٣

الترجمــة : العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي (.. ــ ١٩٢ هـ = ٨٠٨ م) شاعر مجيد ، رقيق الشعر ، لم يقل في غير الغزل الا هذين البيتين ، وهما على ما ترى في غاية الأدب بالنسبة لما يجب أن يقال لمثل مهجوه ، أصل الشاعر من اليمامة ونشأ في بغداد ومات فيها .

طبع ديوانه في القسطنطينية (الجوائب ــ ١٢٩٨ هـ) وفي بغداد (المكتبة العربية ــ ١٩٤٧م) بعنوان : شرح ديوان العباس بن الأحنف شاعر الحب والفتنة والجمال ، شرحه : عبد المجيد الملا .

وشرحته وحققته عاتكة الخزرجي فطبعته دار الكتب المصرية ، ١٣٧٣ هـ ــ ١٩٥٤ .. انظــر :

أ ــ الأغاني : ٨ (بولاق) : ١٥ ــ ٢٥ (ساسي) : ١٤ ــ ٢١ (دار الكتب) : ٣٥٢ ــ ٣٧٥ (دار الثقافة)

٢ ـ كذَّبْتَ بالقدرِ الجاري عليك؛فَقَد أَتاك مِنِّي بِمَا لا تشتهي الْقَدَرُ

١٩٨ ـ فيك للناظرين معتبر . . !

لمحمَّد بن مُناذِر

١ ـ يا أَيُّها العائبي وما بيَ مِن عيْب ، أَلا ترعوي وتزدَجِرُ

---

٣٥٤ ـ ٣٧٥ وجـ ٢٥/١٧ ـ ٣١ ، بدائع البدائه : ٩٣ ، البداية والنهاية : ٢٠٩/١٠ ـ ٢١٠ ، تاريخ بغداد : ١٢٧/١٢ ـ ١٣٣ برقم ٦٥٨٢ ، تاريخ ابن الوردي : ٢٠٨/١ ، خلاصة الذهب : ١٦٥ ـ ١٦٦ ، زهر الآداب : ٩٤٣/٢ ـ ٩٤٨ ، سمط اللآلي : ٣١٣/١ ، ٤٩٧ ، شذرات الذهب : ٣٣٤/١ ، الشعر والشعراء : ٨٢٧/٢ ـ ٨٣١ برقم ١٩٥ ، طبقات الشعراء : ٢٥٣ ـ ٢٥٦ ، العبر : ٣١٢/١ (سنة ١٩٣) ، الفهرست : ١٨٦ ، كشف الظنون : ٧٦٤/١ ، معاهد التنصيص : ٥٤/١ ـ ٥٧ ، معجم الأدباء : (هندية) ٢٨٣/٤ ـ ٢٨٤ برقم ١٦٠ (الحلبي) ٤٠/١٢ ـ ٤٤ برقم ١٧ ، الموشح : ٢٩٠ ـ ٢٩٣ ، النجوم الزاهرة : ١٢٨/٢ ـ ١٢٩ (سنة ١٨٩) .

ب ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني لمحمد مصطفى هدارة : ٥٠٩ ـ ٥١١ ، الأعلام : ٣٢/٤ تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان : ٣٩٥/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢٣/٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٤١/٢ ـ ١٤٣ ، تاريخ الشعر العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري لنجيب البهبيتي : ٤٠٢ ـ ٤١١ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٧٥ ـ ٣٧٩ ، عصر المأمون : ٣٩٣/٢ ـ ٣٩٩ الفن ومذاهبه في الشعر العربي لشوقي ضيف : ٦٨ ـ ٦٩ مع الأعلام لجميل الجبوري : ٦٧ ـ ٧٤ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٨٧ ـ ٨٨ ، هدية العارفين ٤٣٦/١ .

ج ـ العشاق الثلاثة : « جميل وكثير عزة وابن الأحنف » لزكي مبارك (القاهرة ـ ١٩٤٥ م) .

المناسبة : يهجو أبا الهذيل العلاف ، واسمه محمد بن عبد الله بن مكحول (١٣٥ ـ ٢٣٥ هـ = ٧٥٣ ـ ٨٥٠ م) من زعماء المعتزلة ؛ انظر عنه :

تاريخ بغداد : ٣ : ٣٦٦ ، العبر : ٤٢٢/١ ، لسان الميزان : ٥ : ٤١٣ ، نكت الهميان : ٢٧٧ ، وفيات الأعيان (السعادة) : ٣ : ٣٩٦ .

١٩٨ ـ **المصدر :** العقد الفريد : ٣٢٥/٢ ، الأغاني (دار الثقافة) : ٤٧٦/٢٢ ـ ٤٨٧ (١ـ٣) ، معجم الأدباء (الحلبي) : ٩٨/١ (١ـ٣،٥،٧،٦) ، نهاية الأرب : ٢٨٨/٣ (٢ـ٨) .

النسبة : تنسب في الأغاني والمعجم لمحمد بن عبد الملك الزيات .

المناسبة : لم يذكر لها مناسبة في المصدرين المعتمدين ، وفي الأغاني أن ابن الزيات رد بها على هجاء علي بن جبلة له .

الرواية : ١ ـ الأغاني : .. ولم يربي عيبا ، أما تنتهي وتزدجر ؟ وهي رواية المعجم مع ابدال (يـر) و (أمـا) بـ (تر) و (ألا) . ٢ ـ المعجم : (ان كان) بدل «ان يك» ، والأغاني

٢ ـ إنْ يكُ قَسْمُ الإلـــه فَضّلني ... وأَنْتَ صَلْدٌ ما فيك مُعْتَصَرُ
٣ ـ فالحمدُ والشُّكرُ والثناءُ لَـهُ ... وللحسـودِ الـتُّرابُ والحَجَرُ
٤ ـ فما الَّذي يجتـني جليسُك أَو ... يبدو لهُ منك حـينَ يَخْتبِرُ ؟
٥ ـ اقرأْ لنـا سُـورةً تُذَكِّرُنـا ... فإنّ خـيرَ المـواعِظِ السُّـوَرُ
٦ ـ أَوصِف لنا الحكم في فرائِضنا ... ما تسْتَحِقُّ الأُنثى أَو الذَّكرُ
٧ ـ أَو ارْوِ فِقْهاً تحيي القُلوبَ بِهِ ... جاءَ بـه عـن نبيِّنـا الأَثـرُ
٨ ـ فإنْ تكن قد جهِلْتَ ذاك وذا ... ففيك لِلنّاظِـريـنَ مُعْتـبَرُ !

١٩٩ ـ أخبث الثقلين

لأَبي العتاهية

١ ـ مُقـيِّرَ عينَـهُ وَرَعَـا ... أَردتَ بذلـك البِدعـا
٢ ـ خَلَعْتَ ، وأَخبث الثقليْـ ... ـن صُوفيٌّ إذا خَلَعَـا

هـل لك وتر لدي تطلبـه ؟ ... أم أنت صـلد ما فيك معتصر

٥ ـ المعجـم : (تخـوفنا) بدل (تذكرنا) ٠ ٦ ـ المعجـم : أوهات ما الحكـم في فرائضنا ٠
٧ ـ النهـاية : (تروي) بدل (تحيـي) ٠ ٨ ـ النهاية : (كنت) بدل (تكـن) ٠

الغـريب : ٢ ـ صـلد : بخيـل ٠

١٩٩ ـ المصـدر : العقد الفريد : ٢١٧/٣ ، ولا توجدان في ديوانه الذي حققه (شكري فيصل) ٠

المناسبـة : قال ابن أبي العتاهية : (أرسلني أبي الى صوفي قد قير احدى عينيه ، أسأله عن المعنى في ذلك ؟ فقال : النظر الى الدنيا بكلتا عيني اسراف ! فكتب اليه أبو العتاهية بهذين البيتـين) مصـدر القصـيدة ٠

الغـريب : ١ ـ مقير : يقال : قار الشيىء اذا قطعه من وسطه ٠

٢٠٠ ــ أذله الحرص

لأبي العتاهية

١ ــ تعالىٰ اللهُ يا سلمُ بنَ عمــرٍو أَذَلَّ الحرصُ أعناقَ الرِّجالِ
٢ ــ هَبِ الدُّنيا تُساقُ إليك عفواً أَليس مصيرُ ذاك إلى الزوالِ
٣ ــ فما ترجو بشيءٍ ليس يبقي وَشِيكاً ما تُغيِّره اللَّيالي

٢٠١ ــ ... في طاعة الجبار

لأبي تمّام

١ ــ الحَقُّ أَبلجُ ، والسُّيوفُ عَوارِ فحذارِ من أَسد العَرين ، حَذارِ

---

٢٠٠ ــ **المصدر :** طبقات الشعراء : ٢٣٤ ، ديوان أبي العتاهية : ٢٩٦ ــ ٢٩٧ ، الأغاني (ثقافة) : ٢٢٢/١٩ (١ــ٢) ، رسالة مناقب الترك للجاحظ : ٥٩/١ (٢) (دون عزو) ، منهاج العابدين للغزالي : ٧٨ ــ ٧٩ (٢ــ٣) (دون عزو) ، خلاصة الذهب : ١٤٥ (١) ، سرح العيون : ٤٦١ (١ــ٢) معجم الأدباء : ٢٣٨/١١ (١ــ٢) ، النجوم الزاهرة : ٢١١/٢ (٢) ، معاهد التنصيص : ٣٧/٤ ــ ٣٨ (١ــ٢)

المناسبة : يهجر سلماً الخاسر ؛ أنشد المأمون هذه الأبيات فقال : (ان الحرص لمفسد للدين والمروءة ، والله ما عرفت من رجل قط حرصاً ولا شرها فرأيت فيه مصطنعا) الأغاني (ثقافة) : ٧٧/٤

الرواية : ٢ ــ الأغاني وديوان أبي العتاهية ورسالة مناقب الترك والنجوم الزاهرة ومنهاج العابدين (زوال) بدل (الزوال) وفي معجم الأدباء (للزوال) .
٣ ــ منهاج العابدين : (قد تغيره) بدل (ما تغيره)

الغريب : ٣ ــ وشيكا : سريعا

٢٠١ ــ **المصدر :** ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : ١٩٨/٢ ــ ٢٠٩ (وهي فيه ٦١ بيتا) ، التشبيهات لابن أبي عون : ٢٣ (٢٩ ــ ٣٠) (والقصيدة مشهورة ، توجد في كثير من المصادر) .

المناسبة : يقال عن قائد جيوش المعتصم (الأفشين) انه حاول اعادة ديانة الفرس (المجوسية) وان قوماً من الفرس كانوا يكاتبونه باسم (اله الآلهة) وانه كان يتربص بالمسلمين الدوائر لكن الله كشفه للمعتصم فصلبه ثم أحرقه سنة ٢٢٥ هـ /٨٤٠ م .
ويقال ان الأفشين لم يكن كذلك ، وما كان زنديقا ، وانما علت رتبته فحسده الناس وسموا به

٢ ـ مَلِكٌ غَدَا جَارَ الخِلافـةِ مِنكمُ ... واللهُ قَدْ أَوْصَـى بِحِفْظِ الجَارِ

٣ ـ يَا رُبَّ فِتنةِ أُمّةٍ قَـدْ بَزَّهـا ... جبّـارُها في طاعـةِ الجَبَّـارِ

٤ ـ جَالتَ بخيْـذر جَوْلَـةُ المِقْدارِ ... فأَحلَّـهُ الطُّغيـانُ دارَ بـوارِ

٥ ـ كم نِعمةٍ للهِ كانـت عِنْـدَهُ ... فكأَنَّها في غُرْبـةٍ وإسـارِ

٦ ـ كُسيَتْ سبائبَ لُؤمِه ، فتضاءَلت ... كتضاؤلِ الحسناءِ في الأَطمـارِ

٧ ـ موتورةٌ طَلَبَ الإلَـهُ بثأرهـا ... وكفى بِرَبِّ الثأْرِ مُدْرِكَ ثـارِ

٨ ـ صَادَى أَميـرَ المؤمنين بزِبْرِجٍ ... في طَيِّـه حُمَةُ الشُّجَاعِ الضَّاري

٩ ـ مكراً بَنى ركنيْهِ ، إلاّ أَنَّـهُ ... وَطَدَ الأَسَاسَ على شفيرٍ هَـارِ

١٠ ـ حَتَّـى إذا ما اللهُ شَقَّ ضميـرَهُ ... عن مُسْتَكِنِّ الـكُفْرِ والإصرارِ ،

١١ ـ وَنَحا لهٰذا الدِّين شفرتَهُ ، انثنى ... والحقُّ منـه قانِئُ الأَظفـارِ

١٢ ـ ما كَانَ لولا فُحْشُ غدرة خَيْذَرٍ ... ليكونَ في الإسلام عامُ فِجَـارِ

١٣ ـ ما زالَ سِرُّ الكُفْرِ بينَ ضُلُوعِهِ ... حتَّى اصطَلى سِرَّ الزِّناد الواري *

لدى الخليفة فنكبـه هذه النكبة الشنعاء ؛ والله أعلم بالضمائر ؛ انظر : ابن الأثير : ٥/٢٥٩ و ٢٦٢ وابن خلدون : ٣/٥٦٨ ، والطبـري : ٩/١٠٤

الروايـة : التشبيهات : ٣٢ ـ (اللباس) بدل (الثياب) ، وهي رواية احدى مخطـوطات الديوان ٢/٢٠٨ حاشـية (١)

الغـريب : ١ ـ أبلج : واضح ظاهر ٠٠ ٢ ـ منكم : أي من الأفشين وقومه (لقد حافظ هذا الخليفة على الخلافة لأنه جار لها ٠ ٣ ـ بزها : غلبهـا ٠ ٤ ـ خيـذر بن كاوس هو الأفشـين ٠

٦ ـ السبائب : الشقق المستطيلة ٠ الأطمار : الثياب الأخلاق الرثة ٠

٧ ـ موتورة لها ثأر ٠ ٨ ـ صادى : دارى ٠ زبرج : غيم ملون دون مطـر ؛ الحمة : فوعة السـم ؛ الشجاع : ضرب خبيث من الحيات ؛ والضاري السـبع ؛ ولا يقال حية ضـارية كما في الديوان ، فتكون الضاري استعاره ، ولها رواية أخرى في احدى مخطوطات الديوان ص ١٩٩ جـ ٢ حاشية (١) هي (الصاري) بالصاد المهملة ، مأخوذا من صرى السم اذا جمعه ٠

★ ماكان احراق المعتصم للأفشين أمراً يقره الاسلام ؛ اذ لا يحرق بالنار الارب النار سبحانه وتعالى ٠

٩ ـ وطد : قوى وثبت ٠ الشفير ناحية الوادي من أعلاه أو الأصل المنبت ٠ الهاري المنهد ٠

١٤ ـ ناراً يُساورُ جِسْمَهُ مِن حَرِّها ... لَهَبٌ كما عَصْفَرْتَ شِقَّ إزارِ

١٥ ـ طَارَتْ لَها شُعَلٌ يُهدِّم لَفْحُها ... أَرْكانَهُ هَدْماً بغيرِ غُبَارِ

١٦ ـ مشبوبةٌ ، رُفِعَتْ لأَعْظَمِ مُشْرِكٍ ... ما كان يَرْفَعُ ضَوْءَهَا لِلسَّارِي

١٧ ـ صَلَّىٰ لها حَيّاً ، وكان وقودُها ... مَيْتاً ، وَيَدخُلُها معَ الفُجَّارِ

١٨ ـ فصَّلْنَ منْهُ كُلَّ مَجْمعِ مَفْصِلٍ ... وَفَعَلْنَ فاقِرَةً بِكُلِّ فَقَارِ

١٩ ـ وكذَاكَ أَهْلُ النَّار في الدُّنيا هُمُ ... يَوْمَ القيامةِ جُلُّ أَهْلِ النَّارِ

٢٠ ـ يا مَشْهداً صَدَرَتْ بفرحتِهِ إلىٰ ... أَمصارِها القُصْوىٰ بَنُو الأَمْصَارِ

٢١ ـ رمَقُوا أَعالِيَ جذعِهِ ، فَكأَنَّما ... وَجَدوا الهلالَ ، عشيَّةَ الإفطارِ

٢٢ ـ وَتَحدَّثوا عن هُلكِهِ كحديثِ مَنْ ... بالبدْوِ عن مُتتابعِ الأَمْصارِ

٢٣ ـ وتباشروا كتباشر الحرمين في ... قُحَمِ السِّنين بارخصِ الأَسعَارِ

٢٤ ـ كانت شماتةُ شامتٍ عاراً ، فَقَدْ ... صارت بِهِ تنضو ثياب العَارِ

٢٥ ـ قد كان بوَّأَهُ الخليفةُ جانِباً ... من قلبِهِ حَرَماً علىٰ الأَقدارِ

٢٦ ـ فَسَقَاهُ ماءَ الخَفْضِ غيرَ مُصَرَّد ... وأَنامه في الأَمن غير غِرَارِ

٢٧ ـ فإِذَا ابنُ كافِرَة يُسِرُّ بِكُفْرِهِ ... وَجْداً كوَجْدِ فرزْدق بِنَوارِ

---

١١ ـ نحا اعتمد ، و «انثنى» هو جواب «اذا» في البيت الذي قبله ، أي انقلب وهو مقتول . الحق : الموت . قانىء : شديد الحمرة . ١٢ ـ فجار : فجور .

١٣ ـ الواري : المتقد ، ١٤ ـ يساور : يحيط ، عصفرت : العصفر صبغ أصفر اللون (كانت النار لا تضيىء في جسم المصلوب اضاءتها في الخشب الذي صلب عليه ، فكأنه والغشب ازار عصفر نصفه) ١٦ ـ (رفعت هذه النار لعظام «شرك ماكان يكرم الضيف) وفي حاشية (٢) من الديوان ٢٠٣/٢ رواية ثانية لأعظم هي (أعظم) (أفعل تفضيل) ١٨ ـ فاقرة : داهية ؛ فقار : ج فقارة ، خرزات الظهر ٢٣ ـ قحم السنين : شدائدها . ٢٤ ـ (الشماته عار في الدين والخلق ، أما الشماتة بهذا الكافر فهي الفخر) . ٢٥ ـ حرما : حراما ٢٦ ـ مصرد : مقلل غرار : قليل ؛ ٢٧ ـ الوجد : الشوق ، والفرزدق هو الشاعر المعروف ، والنوار زوجته طلقها ثم ندم أشد الندم ؛ انظر : مجمع الأمثال :

٢٨ ـ دَلَّتْ زَخَارِفُهُ الْخليفةَ أَنَّـهُ ما كُلُّ عُوْدٍ ناضِـرٍ بِنُضَـارِ
٢٩ ـ ولقد شَفىٰ الأَحشاءَ من بُرَحائها أَنْ صَـارَ بابَكُ جار مازيَّـارِ
٣٠ ـ ثانيهِ في كَبِدِ السَّماءِ ولَمْ يكُنْ لاثنين ثـانٍ إذ هما في الغـارِ
٣١ ـ وكـأَنَّما انْتَبَـذَا لِكَيمـا يَطْويا عَنْ باطِـسٍ خَـبَراً من الأَخبارِ
٣٢ ـ سُوْدُ الثِّيابِ ،كأَنما نَسَجَتْ لَهُم أَيدي السُّموم مَدَارِعاً مِنْ قـارِ
٣٣ ـ بَكَرُوا وأَسْرَوا في مُتُونِ ضَوامِرٍ قِيدَتْ لهم من مَرْبِطِ النَّجَـارِ
٣٤ ـ لا يبرحوْنَ؛وَمَنْ رآهم ، خالَهُم أَبـداً عَـلىٰ سَفَرٍ مِن الأَسْفَـارِ
٣٥ ـ كادوا النُّبُوَّةَ والهُدىٰ فتقطَّعت أَعناقُهُم في ذلك المِضْمَارِ

٢٠٢ ـ مبتدع زنديق ..

لمجهول

١ ـ يا أَيُّها النَّاس ، لا قولٌ ولا عَمَل لمن يقولُ : كلامُ اللهِ مخلوقُ

---

٢٨ ١٤٤/٢ ـ زخارفه : كلامه المنمق ومظهره الحسن الخادع ٢٩ ـ برحائها : آذاها ، بابك : هو بابك الخرمي ؛ انظر القطعة (١٨٩) والمازيار هو ابن قارن صلبه المعتصم الى جانب بابك ، انظر القطعة (١٦٦) ومروج الذهب : ٤٧٤/٣ ٠ ٣٠ ـ الضمير في ثانية يعود على المازيار أو بابـك ، والمعنى أن رفيقه مصلوب مثله ، فهو رفيق مصلوب ، وليس رفيق نبي مثل أبي بكر حين رافق رسول الله (ص) عنـدما كانا في الغـار ٠

٣١ ـ انتبذا : ابتعدا معاً ، وباطس (وفي بعض الروايات (ياطس) بالياء رجل صلب معهما ؛ يقول (ان بابك والمازيار اتخذا مكانا بعيدا عن باطس حتى لا يسمع همسهما) ، وهذا من خيالات أبي تمام الرائعة ٠

٣٢ ـ سود الثياب : الأفشين ، وبابك ، والمازيار وباطس ؛ السموم : الرياح الحارة والشمس ٠ القار : مادة سوداء تطلى بها السفن ٣٣ ـ الضوامر الخيول ، يقول انهم سروا على متون خيول نحتها لهم النجار ؛ هي هذه الجذوع التي لا يبرحونها ٣٤ ـ أي أن من رأى حالهم ظنهم مسافرين لا يريمون لما فيهم من هيئة المسافر الذي لوحت وجهه الشمس وسودت بشرته السموم ٠

٢٠٢ ـ المصدر : البداية والنهاية : ٢٧٩/١٠

٢ـ ما قَالَ ذاك أَبو بكر ولا عُمَرٌ ولا النبيُّ ، ولم يذكـره صدّيقُ

٣ـ ولم يَقُل ذاك إلاّ كُلُّ مُبْتَدِع على الرَّسولِ ؛ وعند الله زنديقُ

٤ـ بِشْرٌ أَراد بِهِ إمحاق دينهـم لِأَنّ دينهم ـ والله ـ ممحُوقُ *

المناسبـة : قالها ردا على أبيات نظمها بشر المريسي في القول بخلق القرآن ٠ مصدر القصـيدة ٠

★ « بشر بن غياث المريسي » أحد من أضل المأمون بالقول بخلق القرآن ، انظر : البداية : ٢٨١/١٠ و لسـان الميـزان : ٢٩/٢ ٠

الباب التاسع

الإشادة بأعلام الإسلام

ا : الإشَادَةُ بالخُلَفَاءِ العبّاسِيّين

ب : الإشَـادَةُ بـأَهْل الْبيَت

جـ : الإشَـادَةُ بالصَّالحين

الإشادة بالخلفاء العباسيين

٢٠٣ ـ فتى قريش

لبشار بن بُرد

١ ـ فتى قُرَيْش ديناً ومكرمةً ... وهَبتُ ودِّي لهُ بما وَهَبَا
٢ ـ يعطيك ما هبّت الرياح ، ولا ... يُطْمَعُ في دينه ، وإن قَرُبا
٣ ـ شهمٌ وقور يزين غُرَّتَه ... حِلْمٌ ، وزان الوقارَ ما اجتنبا
٤ ـ ترىٰ عليه سيما النبيِّ ، وإنْ ... حارب قوماً أذكىٰ لهم لَهَبَا

٢٠٤ ـ يقشعر من الوزر

لبشار بن بُرد

١ ـ تثاقلتُ إلا عن يدٍ أستفيدها ... وزورة أملاك أشُدُّ بها أزري
٢ ـ وأخرجني من وزر خمسين حِجّةً ... فتىً هاشِميٌّ يقشعر من الوزرِ
٣ ـ فلا تعجبي من خارجٍ من غوايَة ... نَوَىٰ رَشَداً ، قد يعرض الأمر في الأمرِ
٤ ـ فهذا وإني قد شَرَعتُ مع التُّقىٰ ... وماتت هُمُومي الطارقات فما تسري

---

٢٠٣ ـ **المصدر** : ديوان بشار : ١/٣٢٧ ـ ٣٣٢ وهي فيه « ٧١ » بيتاً .
المناسبة : يمدح الخليفة المهدي (١٢٧ ـ ١٦٩ هـ = ٧٤٤ ـ ٧٨٥ م) .

٢٠٤ ـ **المصدر** : ديوان بشار بن برد (صنعة عاشور) : ٢٧٢ ـ ٢٩٠ (وهي فيه ٨٧ بيتاً) ، ديوان شعر بشار (لبدر الدين) : ١٣١ ـ ١٣٤ (١ـ٤ ، ١٣) واخترنا روايته للأبيات (١ـ٢ ، ٤) ، حماسة أبي تمام : ٣/١١٧٠ (١) (من غير عزو) ، الأغاني : (دار الكتب) : ٣/٢١٩ ـ ٢٢٠ (١ـ٢ ، ٥) و ٣/٢٤٢ (٤) ، المختار من شعر بشار : ٣/١٨٠ ـ ١٨١ (١،٣ ـ ٤) ، تاريخ بغداد : ٧/١١٨ (٥ ، ٣ ، ٤) .
المناسبة : يمدح الخليفة المهدي ، وكان شجاعاً كريماً تقياً ، ويذكر منعه له من القول في الغزل والفسوق .

٥ ـ لَعَمْري لقد أوقرتُ نفسي خطيئةً ... فما أنا بالمزداد وِقْراً إلىٰ وِقرِ

٦ ـ أعاذِلَ ، قد أكثرتِ غيرَ مُطاعةٍ ... (وما كُلُّ ما يخشي النواضح بالنقرِ)

٧ ـ دعيني ؛ فإني مُعْصِمٌ بِمُحمّدٍ ... سميِّ نبيِّ الله ، والملك الحُرِّ

٨ ـ فتيق بني العبّاس يدعو إلىٰ النّدىٰ ... ويُمْسي دُوَاراً في المُقام وفي السَّفْرِ

٩ ـ إذا ما دعا ،ثابَتْ إليه عصائبٌ ... كِرامٌ ، أُعينوا بالصّلاةِ وبالصَّبرِ

١٠ ـ كُهُولٌ وشُبّانٌ عليهِمْ مَهابَةٌ ... وفيهم غَنَاءٌ للعوان وللبكرِ

١١ ـ بنو هاشم لا يشربون علىٰ القذىٰ ... مصاليتُ لعّابون بالأسلِ والسُّمْرِ

١٢ ـ عُرِفْتَ ـ أميرَ المؤمنين ـ برقةٍ ... علينا ، ولم تُعْرَف بفخرٍ ولا كِبْرِ

١٣ ـ بنىٰ لك عبد الله بيتَ خِلافَةٍ ... نزلت بها بين الفراقد والنَّسرِ

١٤ ـ وأبقىٰ لك العبّاسُ يوماً مُشهّراً ... إذا سِرتَه في الذكر جلَّ عن الذكرِ

١٥ ـ مُجالَدةٌ دون النبيِّ بسيفِهِ ... بوادي حنين ، غيرِ وانٍ ولا غُمْرِ *

★ يشير في هذا البيت وما بعده الى مأثرة عظيمة للعباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهي ثباته يوم حنين حين تفرق المسلمون ، وذوده عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بروحه وسيفه وما يملك ، ثم نداؤه للمسلمين المتفرقين أن يثبتوا ويتأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يتحرك من مكانه ، ورد في سيرة ابن كثير : (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين ـ حين رأى من الناس ما رأى ـ : « ياعباس ، ناد : يا معشر الأنصار ، يا أصحاب الشجرة » فأجابوه : لبيك .. لبيك ، فجعل الرجل يذهب ريعطف بعيره فلا يقدر على ذلك ، فيقذف درعه عن عنقه ، ويأخذ سيفه وترسه ، ثم يؤم الصوت ، حتى اجتمع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائة ، فاستعرض الناس ، فاقتتلوا .... وأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركائبه ، فنظر الى مجتلد القوم ، فقال :

الآن حمي الوطيس ...

فو الله ماراجعه الناس الا والأسرى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتفون ، فقتل الله منهم من قتل ، وانهزم منهم من انهزم ، وأفاء الله على رسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ أموالهم ، وأبناءهم) سيرة ابن كثير : ٦٢٤/٣ ـ ٦٢٥ ، وانظر سيرة ابن هشام : ٨٧/٤ .

الرواية : ١ ـ الحماسة : (وخلة ذي ود) بدل (وزورة أملاك) والديوان (صنعة الطاهر) : (لها) بدل (بها) . ٢ ـ الديوان (صنعة الطاهر) : (سبعين) بدل (خمسين) .

١٦ ـ كأنَّ دمـاء القوم يومَ لقائِهِ رُدَاعُ عَرُوس بالذراعين والنَّحرِ
١٧ ـ عَشِيَّةَ يدعـو المُسلمين بصوتِه وقد نفروا ،واستطلع الصوت عن نَفْرِ
١٨ ـ وأنت امرؤٌ تهوي إليك قُلُوبُنا وأَلبابُنا يوم الهياج من الذُعْرِ
١٩ ـ وسيفك منصورٌ ، وأنت مُشَيِّعٌ ومن نفر لا يُعْصَمونَ على وِتْرِ
٢٠ ـ قتلت الشُّراةَ الناكثين عن الهُدىٰ وقنَّعت بالسيف المُقنَّع بالكُفْرِ
٢١ ـ فأَصبح قد بَدَّلتَهُ من قميصِهِ قميصا يهول العين من عَلَقٍ حُمْرِ
٢٢ ـ جزىٰ الله مهديَّ الصلاة كرامةً لقد فَلَّ عن ديني وخفَّف من ظهري
٢٣ ـ إمَامُ هُدىً في الحمد والأَجر هَمُّهُ ولا خير فيما ليس بالحمد والشُّكْرِ

---

٣ ـ المختار : (عن غواية) و (رأى) بدل (من غواية) و (نوى) وهي رواية بدر الدين ٠
٤ ـ الديوان (صنعة الطاهر) : (فهذا أواني) بدل (فهذا واني) ٠
وفي تاريخ بغداد (فهذا أراني) بدلها (ولعله تحريف) و (باتت) بدل (ماتت) ٠
٥ ـ تاريخ بغداد : (وقرأ الى وقر) بدل (وقرا على وقر) ٠
الغريب : ١ ـ الأزر : الظهر ٠ ٢ ـ وزر : ذنب ؛ يشير الى حرمانه من الشعر المفسد ٠
٤ ـ تسري يقال سرى الهم اذا ذهب ؛ فلعله يعني أن همه مات فليس يعاوده ولا يذهب عنه ، أو تسري بمعنى تطرقني بالليل (وهذا أرجح) ٠ ٥ ـ الوقر : الثقل ٠
٦ ـ لم أجد لألفاظ هذا البيت تفسيرا يجلو معناه ؛ ويقول محقق الديوان ان (يخشى) قد تكون محرفة من (يغشى) ٠ ٨ ـ الفتيق : المسك المخلوط مع العنبر ٠
١٠ ـ العوان والبكر : الحرب والسلم ٠ ١١ ـ المصاليت : الشجعان الماضون في الحوائج ٠
١٣ ـ عبد الله هو : أبو جعفر المنصور ٠ ١٦ ـ الرداع : الزعفران ٠ ١٧ ـ استطلع الصوت : مده ؛ النفر : التفرق ٠ ١٩ ـ لا يعصمون على وتر : أي أنهم يأخذون بثأرهم ٠ ٢٠ ـ الشراة الخوارج ، والمقنع الخرساني اسمه عطاء ، لقب بالمقنع لا تخاذه وجها من الذهب تقنع به اخفاء لدمامته ، ادعى الربوبية ، وتحصن عن المسلمين فما زالوا يجاهدونه حتى مكنهم الله منه فتغلبوا عليه ، مما دعاه الى سم نفسه سنة ١٦٣ هـ / ٧٨٠ م انظر كامل ابن الأثير : ٥/٥٢و٥٨ ٠
٢١ ـ علق : قطع الدم ٠ ٢٢ ـ فل : هزم (أي هزم هواي عن ديني) ٠

٢٠٥ ــ بالمؤمنين رؤوف رحيم

لمروان بن أبي حفصة

١ ــ أيادي بني العبّاس بيضٌ سوابِغٌ ... على كل قوم بادئاتٌ عوائدُ
٢ ــ فَهُمْ يعدِلون السَّمكَ من قُبَّةِ الهُدى ... كما يَعدِلُ البيتَ الحرامَ القواعدُ
٣ ــ سواعد عزٍّ المسلمين ، وإنَّما ... ينوءُ بصَوْلاتِ الأَكفِّ السواعِدُ
٤ ــ يزينُ بني ساقي الحجيج خليفةٌ ... على وجهِهِ نورٌ من الحق شاهِدُ
٥ ــ يكون غِراراً نومُهُ مِن حذاره ... على قُبَّةِ الإسلام ، والخلق راقدُ
٦ ــ كأَنَّ أَميرَ المؤمنين مُحمّداً ... لِرأفتِهِ بالنَّاس ، للنَّاس والِدُ
٧ ــ على أَنَّه من خالف الحقَّ منهُمُ ... سقته يدَ الموت الحتوفُ الرواصدُ

٢٠٦ ــ نور الحق

لمروان بن أبي حفصة

١ ــ ولا هو عند السّخْطِ منه ولا الرِّضى ... بغير التي يرضى بها الله واقعُ

---

٢٠٥ ــ **المصدر :** المحاسن والمساوىء : ٢٢٣ ، الأغاني (دار الكتب) : ١٠/٨٩ (٦ــ٧) واخترنا روايته للسابع ، أمالي المرتضى : ١/٥٢٠ (٥ــ٦) .
المناسبة : يمدح المهدي .
الرواية : ٧ ــ المحاسن :

سقته به الموت الحتوف الرواصد

الغريب : ٢ ــ السمك : السقف .

٢٠٦ ــ **المصدر :** أمالي المرتضى : ١/٥٢٤ (١ــ٢) المحاسن والمساوىء : ٢٢١ (١ــ٣) ومنه أخذنا الثالث .
المناسبة : يمدح المهدى .
الرواية : المحاسن :
١ ــ .. بغير الذى يرضى به الله صانع . ٢ ــ يغض له طرف العيون ؛ وطرفه ..

٢ ـ تغُضُّ له الطَّرْفَ العيونُ ؛ وطرفُهُ على غيرِهِ من خشية الله خاشعُ
٣ ـ عليه من التقوى رِدَاءٌ يكنُّه وللحقِّ نورٌ بين عينيه ساطعُ

٢٠٧ ـ شحيح بدينه

لمروان بن أبي حفصة

١ ـ هو المرءُ ؛ أما دِيْنُهُ فهو مانِعٌ صئونٌ ، وأما مالُه فهو باذِلُهْ
٢ ـ أَبيٌّ لما يأبىٰ ذوو الحزمِ والتُّقىٰ فعولٌ ، إذا ما جَدَّ بالأمر فاعِلُهْ
٣ ـ تروكُ الهوى ، لا السُّخْطُ منه ولا الرِّضى لدىٰ موطِنٍ إلا علىٰ الحقِّ حامِلُهْ

٢٠٨ ـ ... إلى طاهر الأخلاق

لمروان بن حفصة

١ ـ إذَا هُنَّ أَلْقينَ الرِّحالَ ببابِهِ حطَطْنَ بِهِ ثِقْلاً ، وأَدْرَكْنَ مَغْنَما
٢ ـ إلىٰ طاهرِ الأَخْلاقِ ، ما نالَ في رِضا ولا غَضَبٍ مالاً حَراماً ولا دَمَا

---

٢٠٧ ـ **المصدر** : أمالي المرتضى : ١/٥٣٣
المناسبة : لم يذكر لها في الأمالي مناسبة ، وهي هناك سبعة أبيات ، ورد في الثاني منها لفظ (أمير المؤمنين) فلعله يمدح المهدي .
٢٠٨ ـ **المصدر** : أمالي المرتضى : ١/٥٣٥
المناسبة : لم يذكر لهما مناسبة في المصدر .

٢٠٩ ــ في سبيل المسلمين

لمروان بن أبي حفصة

١ ــ أحيى أميرُ المؤمنين مُحمَّدٌ سُنَنَ النبيِّ حرامَها وحلالَها
٢ ــ كِلتَا يديْكَ جَعَلْتَ فَضْلَ نوالِها للمُسْلِمينَ ، وفي العدوِّ وَبَالَها
٣ ــ وَقَعَتْ مواقِعَهَا بِعفْوِكَ أنفُسٌ أَذْهَبْتَ بَعْدَ مَخَافَةٍ أَوْجَالَها
٤ ــ أَمّنتَ ــ غيرَ مُعاقِبٍ ــ طُرّادَهَا وَفَكَكْتَ مِن أُسرَائها أَغلالَها
٥ ــ ونَصَبْتَ نفسَكَ ــ خيرَ نَفْس ــ دُوْنَها وجَعَلْتَ مالَك واقياً أموالَها

٢١٠ ــ ضيــاء...

لإبراهيم بن ماهان الموصلي

١ ــ إذا ظُلَمُ البلادِ تجلّلتنا فهارونُ الإمامُ لَها ضِيَاءُ
٢ ــ بهارون استقام العدل فينا وغاض الجور ، وانفسح الرَّجاءُ

---

٢٠٩ ــ **المصدر** : أمالي المرتضى : ٥٦٦/١ .

المناسبة : يمدح المهدي .

الغريب : ١ ــ حرامها وحلالها : أى تحريم الحرام ، وتحليل الحلال .

٤ ــ طرادها : هم المشتتون المشردون ، ويشعر قوله (غير معاقب) أنهم ذوو جرم ، فلعله أن يكون سياسيا وليس في حد من حدود الله .

٢١٠ ــ **المصدر** : الأغاني (دار الكتب) ٢٠٣/٥

الترجمة : ابراهيم بن ماهان أوميمون الموصلي (١٢٥ ــ ١٨٨ هـ = ٧٤٣ ــ ٨٠٤ م) مغن فارسي الأصل ، كان ذامنزلة لدى الخلفاء . انظر :
أ ــ الأغاني : (كتب) ١٥٤/٥ ــ ٢٦٧ (ثقافة) ١٤٢/٥ ــ ٢٣٣ ، البداية : ٢٠٠/١٠ ــ ٢٠١ ،

٣ ـ تبِعت من الرسول سبيلَ حَقٍّ فشأنُك في الأمور به اقتداءُ

٢١١ ـ دعاء . . وبكاء

للقيط بن بكير المحاربي

١ ـ بِتُّ تُعْنى بالحِفْظِ ، والنّاس نوّا مٌ ، عليهم من الظَّلامِ غطاءُ
٢ ـ رَقَدوْا حَيْثُ طالَ ليلُكَ فيهم لكَ خوفٌ : تضرُّعٌ وبُكاءُ
٣ ـ قد عَنتْكَ الأُمورُ منهم ، على الغفْـ ـلةِ من مَعْشَرٍ عَصَوا وأساءُوا
٤ ـ وسقينا وقد قُحِطْنا ، وقُلنا سنة قد تنكّرت ، حمراءُ
٥ ـ بِدُعاءٍ أخلصتَهُ في سواد الـ ـليل لله ، فاستُجيبَ الدُّعاءُ
٦ ـ بثُلُوجٍ تحيى بها الأرض ، حتّى أصبحَتْ وهْيَ زهرةٌ خَضراءُ

جمع الجواهر : ٣١٩ ـ ٣٢١ ، خلاصة الذهب : ١٥٥ـ١٥٦ ، شذرات الذهب : ١/٣١٨ ـ ٣١٩ ، نهاية الأرب : ٤/٣٢٨ ـ ٣٤١ .

ب ـ الأعلام : ١/٥٣ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٣/٦٤ ، تاريخ الاسلام : ٢/٤٠٧ ـ ٤٠٨ .

المناسبة : يمدح هارون الرشيد ..

الغريب : ٢ ـ غاض الجور : يقال غاض الماء اذا نضب ، (على المجاز) .

٢١١ ـ **المصدر :** تاريخ الرسل والملوك : ٨/١٨٣ ، خلاصة الذهب : ١٠٠ (١،٤ـ٦) ،

المناسبة : أصاب الناس أيام المهدي قحط شديد سنة ١٦٦ هـ فأمرهم بالصوم ثلاثة أيام مع التطهر من ذنوبهم ، فلما كان اليوم الرابع استسقى ووراءه الناس فجادت السماء بالغيث واخضرت الأرض .

انظر مصدري القصيدة .

الرواية : خلاصة الذهب :

١ ـ بت تعنى بالناس ، والنا س قد غام عليهم من الظلام غطاء

٣ ـ (فسقينا) و (تنكبت) بدل (وسقينا) و (تنكرت) ٦ ـ (بغيوث..) بدل « بثلوج.. » .

الغريب : ٤ ـ تنكرت : تحولت من حال تسر الى حال تسوء حمراء : يقال (سنة حمراء) اذا كانت شديدة ، لأن الآفاق تحمر حين القحط والجدب .

٢١٢ ـ ... في خدمة الإسلام

لأَشجع السُّلمي

١ ـ مَلِكٌ من مخافةِ الله مُغْـضٍ ... وهو مُغْضـىً له من الإعظامِ
٢ ـ أَلِف الحجَّ والجهـاد فما يَنْ ... فَكُّ من سفرتين في كُلِّ عـامِ
٣ ـ سفر للجهـاد نحـو عـدوٍّ ... والمطايـا لسَـفْرةِ الإحـرامِ
٤ ـ طلب الله فهو يسعىٰ إليه ... بالمطايـا ، وبالجياد السّوامـي
٥ ـ فيداه : يَـدٌ بمكةَ تدعـو ... ه ، وأُخرىٰ في غزوة الإسلامِ

٢١٣ ـ خليفة راشد

لداود بن رزين

١ ـ بِهارونَ لاحَ النُّورُ في كُلِّ بَلْدَةٍ ... وقامَ بهِ في عدلِ سيرتِهِ النّهجُ
٢ ـ إمامٌ بذاتِ اللهِ أَصبحَ شُغْلُـهُ ... وأَكثر ما يُعنىٰ به الغزوُ وَالحَجُّ

---

٢١٢ ـ **المصدر :** الأغـاني (ثقافة) : ١٧٦/١٨ ، فوات الوفيات : ٦١٦/٢ (٢) (من غير عزو) .
المناسبة : يمدح هارون الرشيد .
الرواية : ٢ ـ الفوات : (غزوتين) بدل (سفرتين) .
الغريب : ٤ ـ السوامي : الأصيلة .

٢١٣ ـ **المصدر :** تاريخ الرسل والملوك : ٢٣٤/٨ ، خلاصة الذهب : ١١٠ ، تاريخ الخلفاء : ٢٩٤ ، سمط النجوم العوالي ٢٧٧/٣ .
الترجمة : داود بن رزين شاعر عباسي ، يظهر من أخباره القليلة أنه ماجن .
أ ـ تاريخ بغداد : ٣٥٩/٨ والفهرست : ١٨٦ .
المناسبة : قالها حين حج هارون الرشيد سنة ١٧١ . تاريخ الرسل : ٢٣٤/٨ .
الرواية : ١ ـ تاريخ الخلفاء : (راح) بدل (لاح) وفي (السمط) (لج) بدلها ، وفي الخلاصة : (ظلمة) بدل (بلدة) ٢ ـ السمط : (فاكثر) بدل (واكثر) .

٢١٤ ــ غاز .. حاج

لأبي المعالي الكلابي

١ ــ فمن يطلب لقاءك ، أو يُرِده ... فبالحرمين ، أو أقصى الثُّغورِ
٢ ــ ففي أرض العدو على طِمِرٍّ ... وفي أرض التَّرفُّه فوقَ كورِ

٢١٥ ــ إمام يخاف الله

لأبي نُواس

١ ــ تبارك من ساس الأمور بِعِلْمِهِ ... وفضَّل هارونـاً على الخُلفاءِ
٢ ــ نعيشُ بخيرٍ ما انطوينا على التُّقى ... وما ساسَ دنيانا أبو الأُمناءِ
٣ ــ إمامٌ يخاف اللهَ حتّى كأنَّه ... يؤمِّلُ رؤياه صَباحَ مساءِ

---

٢١٤ ــ **المصدر :** تاريخ الرسل والملوك : ٣٢١/٨ ، تاريخ بغداد : ٦/١٤ ، البداية : ٢٠٣/١٠ ، ٢١٤ ، العبر : ٣١٢/١ (١) (دون عزو) ، مرآة الجنان : ٤٤٥/١ (دون عزو) خلاصة الذهب : ١١٠ ، تاريخ الخميس : ٣٣١/٢ (١) دون عزو) ، النجوم الزاهرة : ٨٦/٢ (١) (دون عزو) ، تاريخ الخلفاء : ٢٨٣ ، شذرات الذهب : ٣٣٤/١ (١) (دون عزو) .

الترجمة : لم أجد للشاعر ترجمة ، واختلفت المصادر في تسميته ، فهو في رواية البداية الأولى (أبو المعلي) وفي خلاصة الذهب (أبو معلي) وفي رواية البداية الثانية (أبو السملي) أما تاريخ بغداد فيسميه (ابا الشغلي) بالمعجمة (ولعل أكثر هذه الاختلافات تحريف) .

المناسبة : اتخذ الرشيد قلنسوة مكتوباً عليها (غاز .. حاج) فتأثر الشاعر بذلك ، وقال ماقال ..

الرواية : ٢ ــ تاريخ بغداد : (البنية) وخلاصة الذهب : (الثنية) بدل (الترفه) .

الغريب : ٢ ــ طمر : فرس . الترفه : التنعم . الكور : رحل البعير .

٢١٥ ــ **المصدر :** ديوان ابي نواس : ٤٠٢ ــ ٤٠٣ ، تاريخ الرسل والملوك : ٣١٦/٨ (١ــ٢) ، المحاسن والمساوىء ٢٣٥ ، التشبيهات لابن أبي عون : ٣٣١ (٣) ، سمط النجوم العوالى : ٢٩٦/٣ .

المناسبة : يمدح هارون الرشيد .

الرواية : ١ ــ المحاسن والسمط : (بقدرة) بدل (بعلمه)

٢١٦ ــ يصلى الهجير شوقاً إلى الله

لأبي نُواس

١ ــ هارون ألَّفنَــا ائتلافَ مَــودَّةٍ ماتت لها الأَحقادُ والأَضغــانُ
٢ ــ في كُلِّ عَامٍ غَزْوَةٌ وَوِفــادَةٌ تنبتُّ بــين نواهما الأَقرانُ
٣ ــ حَجٌّ وغزوٌ مات بينهما الكرىٰ باليَعْملاتِ ، شعارُها الوَخَدَانُ
٤ ــ يرمي بِهِنَّ نياطَ كلِّ تنوفــةٍ في اللهِ رحَّالٌ بَهَا ، ظَعَّــانُ
٥ ــ يَصْلىٰ الهجــير بِغُرَّة مهديّــةٍ لو شاءَ صان أَديمَهَا الأَكْنَــانُ
٦ ــ لكنّه في الله مُبْتَذِلٌ لهَــا إنَّ التقيَّ مُسَدَّدٌ وَمُعَــانُ

٢١٧ ــ ألوية الإيمان

لأبي العتاهية

١ ــ رحلتُ عن الرَّبْع المحيلِ قَعُودي إلىٰ ذي زُخُــوفٍ جَمَّةٍ وجُنُودِ
٢ ــ وراعٍ يراعي اللَّيلَ في حِفْظِ أُمّة يدافعُ عنها الشرَّ غــيرَ رَقُــوْدِ

---

٢١٦ ــ **المصــدر :** ديوان أبي نواس : ٤٠٥ (وهي فيه ٢٤ بيتا) .
الغــريب : ٢ ــ تنبت : تنقطع . النوى : البعد . الأقران . الجبال . ٣ ــ اليعمــلات : النياق . الوخدان : السير السريع . ٤ ــ النياط : القلب . تنوفة : صــــحراء مهلكة .
٥ ــ الهجير : شدة الحر . الأديم : الجلد . الأكنان : الأستار
المناسبــة : يمدح هارون الرشــيد : مصدر القصيدة .
٢١٧ ــ **المصــدر :** أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : ٥٢٥ (وهي فيه ٩ أبيات) ، الأغاني : ٤/١٠٤ ــ ١٠٥
المناسبــة : يمدح هارون الرشــيد .

٣ ـ بألوية ، جبريلُ يَقْدُمُ أهلَها ورايات نَصْرٍ حولَه وَبُنودِ
٤ ـ تجافَ عن الدُّنيا ، وأيْقَنَ أنَّها مُفارَقَةٌ ليستْ بِدارِ خُلُودِ

٢١٨ ـ يا ابن الأبرار

لِلْعُمَانِيّ

١ ـ هارونُ ، يا فَرْخَ فروعِ المَجْدِ ،
٢ ـ ويا ابنَ أشياخِ الحطيمِ التُّلْدِ ،
٣ ـ القائمين اللَّيلَ بعد الرَّقْدِ ،
٤ ـ لله يرجون جِنانَ الخُلْدِ ،
٥ ـ أنت الَّذي عند اصطكاكِ الوِرْدِ :
٦ ـ شددْتَ زَنْدَ ساعدٍ بزَنْدِ
٧ ـ ببيْعَةٍ تشفي غليلَ الكبْدِ
٨ ـ أصْبحتَ للإسلامِ خيرَ عَضْدِ

---

٢١٨ ـ المصدر : طبقات الشعراء : ١١٢ .

الترجمة : العماني لقب غلب على الراجز محمد بن ذؤيب الفقيمي لشبهه بأهل « عمان » « بضم العين وفتح الميم » ولم يكن منهم ، وهو راجز مجيد ، انظر :

١ ـ الأغاني (ثقافة) : ١٨/٢٣١ ـ ٢٣٩ ، الحيوان : ٤/٢٣ الشعر والشعراء : ٢/٧٥٥ ـ ٧٥٦ برقم ١٨٠ طبقات الشعراء : ١٠٩ـ١١٤ ،الفهرست : ١٨٥ ، المحمدون من الشعراء : ٣٢٢ـ٣٢٣ برقم ٢٧٨ .

المناسبة : يمدح هارون الرشيد ، ويذكر بيعته لبنيه .

الغريب : ٢ ـ الحطيم : مكان في بيت الله الحرام ، اختلف في تحديده ؛ قيل انه ما بين الركن الأسود الى الباب الى المقام ، حيث يتحطم الناس للدعاء ، وقيل غير ذلك ؛ انظر معجم البلدان : ٢/٢٧٣ (الحطيم) والتلد : العريقون في المجد .

٥ ـ اصطكاك : التحام . الورد : الجيش .

٢١٩ ــ أنسهر .. وتنام ؟!

للعماني

١ ــ يا أَيُّها الخليفــةُ المُطَــهَّرُ ،
٢ ــ والمؤمــنُ المبــارك المُــوقَّــرُ ،
٣ ــ لا خــيرَ في مُجَمْجَمٍ لا يَظْهَرُ ،
٤ ــ ولا كتابِ بيعــــةٍ لا يُنْشَرُ ،
٥ ــ وقد تربَّصْتَ فليس تُعَذَرُ ،
٦ ــ فليت شعري ما الذي تنتظرُ ! ؟
٧ ــ وليــت شعري والحديث يؤْثَرُ ،
٨ ــ أَترقُدُ اللَّيــل ونحن نَسْهَرُ ؟ !
٩ ــ واللهِ ، واللهِ الذي يُسْتَغْفَرُ ،
١٠ ــ لأَن يمــوتَ معشــرٌ وَمَعْشَــرُ
١١ ــ خــيرٌ لنــا مــن فتنةٍ تَسَعَّرُ
١٢ ــ يهلِكُ فيهَا دينهُم ، ويُوزَرُوا

---

٢١٩ ــ **المصــدر** : الأغــاني (ثقافة) : ١٨/٢٣٣ .

المناسبــة : يحث هارون الرشيد على البيعة لابنه (محمد) (الأمين) ، وقد رأينا أن أقرب غرض لها هــــو المــــدح .

الغــريب : ٣ ــ مجمجم : مخف في الصدور .

٢٢٠ ــ نصير الضعفاء

للعتابي

١ ــ إمَامُ لَهُ كَفٌّ يضُمُّ بنانُها عَصَا الدِّينِ ، ممْنوعاً من البَرْيِ عُوْدُهَا
٢ ــ سَمْيعٌ ، إذا نَاداهُ في قَعْرِ كُربَةٍ مُنَادٍ ، كفْتهُ دَعْـوةٌ لا يُعِيدُهَا

---

٢٢٠ ــ **المصـدر :** البيان والتبيين : ٣/٤٠ (١) و ٤٥٣ (١ـ٢) ، مروج الذهب : ٣/٣٥٥ ، معجم الشعراء : ٢٤٥ ، الأشباه والنظائر : ٢/٢٢٣ ، ثمار القلوب : ١٦٧ (١) ، زهر الآداب : ٢/٦٢٣ (١) ، اعتـاب الكتـــاب : ٩٤ (١) ٠

الترجمة : كلثوم بن عمرو بن أيوب التغلبي العتابي (٠٠ـ٢٢٠هـ = ٨٣٥م) شاعر، وكاتب مجيد، انظر:
أ ــ اعتاب الكتاب : ٩٢ ــ ٩٨ برقم ٢٠ ، الأغاني (دار الكتب : ١٣/١٠٩ ــ ١٢٥ (دار الثقافة) ١٣/١٠٧ ــ ١٢٤ ، البيان و التبيين : ١/٥١ ، تاريخ بغداد : ١٢/٤٨٨ ــ ٤٩٢ برقم ٦٩٦١ ، خاص الخاص : ١١٢ ، زهر الآداب : ٢/٦٢٠ ــ ٦٢٥ ، ٩٨٦ ــ ٩٨٧ ، الشعر والشعراء : ٢/٨٦٣ برقم ٢٠١ ، طبقات الشعراء : ٢٦١ ــ ٢٦٣ ، العقد الفريد : ٢/١٠٠ ــ ١٠١ ، الفـرج ، بعد الشـــدة : ٢/٣٤٦ ــ ٣٤٧ ، الفهرست : ١٣٤ ــ ١٣٥ ، ١٨٦ ، فوات الوفيات : ٢/٢٨٤ ــ ٢٨٦ ، برقم ٣٥٩ ، معجم الأدباء (هندية) ٦/٢١٢ ــ ٢١٥ برقم ٦٥ (المأمون) ١٧/٢٦ ــ ٣١ برقم ١٢ ، معجم الشعراء : ٢٤٤ ــ ٢٤٥ ، الموشح : ٢٩٣ ــ ٢٩٥ ، النجوم الزاهرة : ٢/١٨٦ (سنة ٢٠٨) ٠

ب ــ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٣١٠ ، الأعلام : ٦/٨٩ ، تاريخ آداب اللغة العربيـــة لجرجي زيدان : ٢/٣٩٧ ــ ٣٩٨ ، تاريخ الأدب العـــربي لبروكلمان : ٢/٣٦ ــ ٣٧ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢/٢١٨ ــ ٢٢١ ، تاريخ الشعر العـــربي لنجيـب البهبيتي : ٤٧٥ ــ ٤٧٨ ، العصر العباسي الأول لشـوقي ضـــيف : ٤١٩ ــ ٤٢٥ ، عصـــر المأمون : ٣/٢٤٩ ــ ٢٥٤ ، نقد الشعر لاحسان عباس : ٨٧ ــ ٨٨ ، هدية العارفـين ١/٨٣٨ ٠

النسبـة : في الأشباه أنهما لبعض بني تغلب ؛ وشاعرنا تغلبي ٠

المناسبـة : البيتان من قصيدة قالها في مدح هارون الرشيد ٠

الروايـة : ١ ــ في مروج الذهب : (البر) بدل (البري) ولعله تحريف ٠
وفي معجـم الشعراء : (ممنوع) بالرفـــع ٠

٢٢١ ــ مسلم ...

للحسن بن رجاء

١ ــ صَفُوْحٌ عن الإجْرامِ حتّى كأنهُ ... من العفوِ لم يَعْرِفْ من النّاسِ مُجْرِما
٢ ــ وليس يُبالي أن يكون به الأذى ... إذا ما الأذى لم يغشَ بالكره مسْلِما

٢٢٢ ــ هدي التقى

لإسحاق الموصلي

١ ــ ملِكٌ أغر، يلوح فوق جبينه ... نورُ الخلافة ساطع الإشراقِ
٢ ــ كُسي الجلالَ مع الجمالِ، وزانه ... هديُ التُّقى ومكارم الأخلاقِ

---

٢٢١ ــ **المصدر :** كتاب بغداد : ١٤ و ٥٦ ، الفرج بعد الشدة : ٨٧/١ (دون عزو) ، زهر الآداب : ٥٤٣/١ ، سراج الملوك ١٤٣ (دون عزو) ، غرر الخصائص : ٣٧١ اعتاب الكتاب : ٩١ ، الذخائر والأعلاق : ٩٧ .

الترجمة : الحسن بن رجاء سيد كريم ، وكاتب مجيد ، عمل في خدمة المأمون ، وعرف بالنباهة من صغره ، انظر :

أ ــ اعتاب الكتاب : ١٦٨ ــ ١٧٠ برقم ٤٦ وتهذيب ابن عساكر : ١٧٢/٤ ــ ١٧٦ ، وزهر الآداب : ٥٥٣/١ ــ ٥٥٤ ، و الفهرست : ١٩٢ .

المناسبة : يمدح المأمون ، والمأمون حليم حقا كثير العفو عن المذنبين .

الرواية : ٢ ــ السراج : فليس .. اذا ما الأذى بالكره لم يغش مسلما وفي الذخائر : (في الناس) بدل (بالكره) .

٢٢٢ ــ **المصدر :** ديوان اسحاق الموصلي : ١٥٦

المناسبة : يمدح المعتصم .

٢٢٣ ــ فتى هاشم

لإسحاق الموصلي

١ ــ إلى ابن الرّشيد ، إمامِ الهدى ... بعثنا المطيَّ تجوب الفلا
٢ ــ إلى مَلِكٍ حَلَّ من هاشِمٍ ... ذؤابةَ مجدٍ مُنيفِ الذُّرى
٣ ــ إذا قيل : أيُّ فتىً هاشمٍ ... وسيِّدها ؟ كان ذاك الفتى
٤ ــ كساهُ الإلٰهُ رداءَ الجمال ... ونورَ الجلال ، وهديَ التُّقى

٢٢٤ ــ في الله

للحسين بن الضحاك

١ ــ ترىٰ النَّصر يقدم راياتِه ... إذا ما خفقن أمام العلمْ
٢ ــ وفي الله دوّخ أعداءَهُ ... وجَرّد فيهم سيوف النِّقم
٣ ــ وفي الله يكظم مِن غيظِهِ ... وفي الله يصفح عمّن جَرَمْ

---

٢٢٣ ــ المصدر : ديوان اسحاق الموصلي : ٨٦ ، الأغاني (دار الكتب) : ٣٠٤/٦ .
المناسبة : يمدح الخليفة المعتصم .

٢٢٤ ــ المصدر : أشعار الخليع : ٩٨ والأغاني (كتب) : ١٩٦/٧
المناسبة : يمدح الواثق .

الإشادة بأهل البيت

٢٢٥ ـ رويدك .. !

للسيد الحميري

١ ـ وأهوج نالَ ـ جهلا ـ من عليٍّ ... فَقُلْتُ له : رويْدَك للجـوابِ !
٢ ـ أَلَيْسَ بِذِيْ المـكارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ ... إذا عُدُّوا ؛ وفي الحسب اللُّبابِ ؟
٣ ـ وفي الإسـلام أَوَّلُ أَوَّلِيْـهِ ... وفي الْهَيْجـاءِ مَشْهُورُ الضِّراب ؟
٤ ـ بِبَدْرٍ ، ثُمَّ أُحْدٍ ، ثم سَلْـعٍ ... غداةَ غَدَا بـأَبْيَضَ غيرِ نَابِ
٥ ـ إلىٰ عمرٍ ؛ وعمرٌو مِـن قُرَيْشٍ ... تَمكَّـن من ذُراها في النِّصَابِ

٢٢٦ ـ عـــلي ...

للسيد الحميري

١ ـ عليٌّ أَمـيرُ المؤمنـين ، وعزُّهم ... إذا النَّاسُ خافوا مُهْلِكات العواقبِ
٢ ـ عليٌّ هو الحامي المُرجّا بِفِعْلِـهِ ... لدىٰ كُلِّ يوم باسلِ الشرِّ عاصبِ
٣ ـ عليٌّ هو المرهوبُ والذائد الَّـذي ... يذوْدُ عن الإسلام كُلَّ مُنَاصِبِ
٤ ـ عَليٌّ هو الْغَيْثُ الربيـع مع الحِبَا ... إذا نَزَلَتْ بالنَّاس إحدىٰ المصائبِ

---

٢٢٥ ـ **المصـدر** : ديوان السيد الحميري : ١٢٣ ـ ١٢٤ (وهي فيه ٢٧ بيتاً) وهناك تخريجها .

الغـريب : ١ ـ أهوج : أحمق طائش متسرع . ٤ ـ سلع : هضبة قرب المدينة جعلها المسلمون خلف ظهـورهم في وقعـة الخندق .

٥ ـ عمرو هو عمرو بن عبدود بن قيس من جبابرة العرب ؛ قتله علي كرم الله وجهه يوم الخندق وعلي حديث السن آنذاك انظـر : سيرة ابن هشام : ٣/٢٣٥

٢٢٦ ـ **المصـدر** : ديوان السيد الحميري : ١٣٠ ـ ١٣٣ (وهي فيه ١٣ بيتاً)

النسبـة : يشك في صحة نسبتها ؛ فقد خرجت في الديوان من المناقب وأعيان الشيعة فقط .

٥ ـ عَلِيٌّ هو المأوىٰ لكُلِّ مُطَـرَّدٍ ... شريد ، ومنحوبٍ من الشر هاربِ
٦ ـ عَلِيٌّ هو القاضي الخطيبُ بقولِهِ ... يجيءُ بِمَا يعيَى بِهِ كُلُّ خَاطِبِ
٧ ـ عَلِيٌّ هو البدرُ المُنيرُ ضياؤُهُ ... يُضيءُ سناهُ في ظلام الغياهِبِ
٨ ـ عَلِيٌّ أَعَزُّ النَّاس جاراً وحامياً ... وأقتلهم لِلْقِرنِ يوم الكتائبِ
٩ ـ علِيٌّ أَعَمُّ النَّاسِ حلماً ونائلاً ... وأجودهم بالمال حقّاً لطالِبِ
١٠ ـ عَلِيٌّ أَكَفُّ النَّاس عن كُلِّ محرم ... وأتقاهم لله في كُلِّ جانِبِ

٢٢٧ ـ السابقون السابقون

للسيّد الحميري

١ ـ بُعِثَ النبيُّ ، فما تلبّث بعدَهُ ... حتى تحنّفَ ، غيرَ يوم واحِدِ
٢ ـ صَلَّىٰ ، وزكَّىٰ ، واسْتَسرّ بِدِيْنِهِ ... من كلِّ عَمٍّ مُشفِقٍ أَو والِـدِ
٣ ـ حِجَجاً يُكاتِـمُ دَيْنَهُ ، فإذا خَلا ... صَلَّىٰ ، ومجّد رَبَّـهُ بمحامِدِ
٤ ـ صَلَّىٰ ابن تِسْعٍ ، وارتدىٰ في بُرْجُدٍ ... ولِداتهُ يَسْعَوْنَ بين بَرَاجِدِ

المناسبة : يمدح « علي بن أبي طالب » كرم الله وجهه .
الغريب : ٢ ـ باسل : شديد .
٣ ـ المناصب : المعادي . ٤ ـ الحبا : بالباء العطاء ؛ ورواية أعيان الشيعة (العياء) بالياء (نقلا عن الديوان) . ٥ ـ منحوب : منطلق ومسرع . ٨ ـ القرن : النظير في الشجاعة .

٢٢٧ ـ **المصدر :** ديوان السيد الحميري : ١٩٣ عن أعيان الشيعة والمناقب وهي في الديوان (١٠) أبيات .
المناسبة : يذكر اسلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ؛ وقد جاء في سيرة ابن هشام ما يلي (.. ثم كان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصدق بما جاءه من الله تعالى: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، رضوان الله وسلامه عليه ، وهو يومئذ ابن عشر سنين السيرة ١/٢٦٢ .
الغريب : ٤ ـ برجد : كساء من الصوف

٢٢٨ ــ أهل التقى

للسيّد الحميري

١ ــ وإذا وَصَلْتَ بحبلِ آلِ محمّدٍ حَبْلَ المودّة منك ، فابلغ وازْدَدِ
٢ ــ بِمُطَهّرِ لمُطَهّرين أُبُوّةً نالوا العُلىٰ ، ومكارماً لم تَنْفَدِ
٣ ــ أهلِ التُّقىٰ وذوي النُّهى ، وأولي الـ
ـعُلىٰ ، والناطقين عن الحديث المُسْنَدِ
٤ ــ الصّائمين القائمين القانِتـ ـين ، بني الحجي والسؤدَدِ
٥ ــ الراكعين الساجدين الحامدي ن ، السابقين إلىٰ صلاة المَسْجِدِ
٦ ــ الفاتقين الراتقين السائحي ن العابدين إلٰههم بتَوَدُّدِ

٢٢٩ ــ سباق غايات . .

للسيّد الحميري

١ ــ مِنْ فضلِهِ أنَّه قَدْ كان أوّلَ مَنْ صلىٰ ، وآمن بالرحمن إذ كَفَروا
٢ ــ سنين سبْعاً وأيّاماً مُحَرَّمةً مع النبيِّ على خوفٍ ؛ وما شعروا

---

٢٢٨ ــ المصدر : ديوان السيد الحميري : ١٨٧ (وهي فيه ٢٢ بيتا) نقلها عن المناقب وأعيان الشيعة فقط .
المناسبة : يمدح آل البيت .
الغريب : ٦ ــ الفاتقون الراتقون : مصلحو الأمور .

٢٢٩ ــ المصدر : ديوان السيد الحميري : ٢٠٣ ــ ٢٠٥ وهناك تخريجها ؛ وهي فيه (١٣) بيتاً .
المناسبة : يذكر اسلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وتصديقه برسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذب به الناس .
الغريب : ٥ ــ ادكروا : تذكروا . ٧ ــ اشتمروا : اشتدوا . ٨ ــ سطروا : كتبوا ...
٩ ــ نافلة : عطية او فضيلة . ١١ ــ ابتدروا : تسارعوا الى محمدة .

٣ – ويوم قال له جبريلُ – قد عَلِموا –: انذر عشيرتك الأَدْنَيْنَ إن بَصرُوا
٤ – فقام يَدْعُوهُمْ من دون أُمتِهِ فما تَخَلَّفَ عنه منهم بَشَرُ
٥ – فقال: يا قومِ ، إنَّ الله أرسلني إليكم ، فأَجيبوا اللهَ ، وادَّكروا
٦ – فأَيُّكم يجتبي قولي ويؤمِنُ بي ؟ إني نبيٌّ رسول ، فانبرى غَدِرُ
٧ – فقال : تباً ! أتدعونا لتلفتنا عن دينِنا؟! ، ثمَّ قام القوم فاشتمروا
٨ – مَنِ الذي قال منهم – وهو أحدثُهم سنًّا ، وخيرُهم في الذِّكر إذْ سُطِروا:
٩ – آمنت بالله ؛ قد أُعطيتَ نافِلةً لم يُعْطَها أَحَدٌ : جنٌّ ولا بَشَرُ
١٠ – وأنَّ ما قلْتَهُ حَقٌّ ، وأَنَّهُم إن لم يجيبوا فقد خابوا وقد خَسِروْا ؟
١١ – ففاز قِدماً بها ؛ والله أكرَمَهُ وكان سَبَّاقَ غايات إذا ابتدروا

٢٣٠ – يؤثرون على أنفسهم . .

للسيّد الحميري

١ – قائِلٌ للنبيِّ : إنِّي غريبٌ جائعٌ ، قَدْ أَتيتكمْ مُسْتجيرا
٢ – فبكىٰ المُصْطفي ، وقال:غريب ؟ لا يكن لِلْغَرِيبِ عندي (ذكورا)
٣ – مَنْ يُضيف الغريب ؟ قالَ عليّ : أَنا للضَّيفِ . انطلقْ مأجورا
٤ – ابنةَ العَمِّ ، عندنا شيءٌ من الزَّا دِ ؟ فقالت : أَراه شيئاً يسيْرا

---

٢٣٠ – **المصدر** : ديوان السيد الحميري : ٢٢٦ – ٢٢٧ عن المناقب وأعيان الشيعة .

المناسبة : يذكر سبب نزول قوله تعالى : (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) الحشر : ٩ وقد ذكر القصة فلا داعي لتكرارها ، وهي مذكورة في ديوانه ؛ وكثير من كتب التفسير تروي سبباً آخر لنزول هذه الآية وانها لم تنزل في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه وارضاه .

الغريب : ٢ – ذكورا (هكذا وردت بالنصب) ولم اجد لها معنى لائقا .

٥ ـ كفُّ بُرٍّ . قال : اصنعيه ؛ فإنَّ ... اللهَ قد يجعلُ القليلَ كثيرا
٦ ـ ثم أطفي المصباح ؛ كي لا يَراني ... فأخلّي طعامَهُ موفورا
٧ ـ جاهَدَ يَلْمُظ الأَصابِعَ ؛ والضَّيْـ ... ـف يَراهُ إلىٰ الطَّعامِ مُشيرا
٨ ـ عجِبت منكم ملائكة اللـ ... ـه ، وأرضيتم اللَّطيفَ الخبيرا
٩ ـ ولهم قال : «يؤثرون علىٰ أنْـ ... ـفسِهِمْ» ؛ قال ذلك فضلاً كبيرا

٢٣١ ـ مجبول على الخير

للسيّد الحميري

١ ـ أُقْسِمُ باللهِ ، وآلائه ... والمرءُ عمّا قال مسئولُ
٢ ـ أنَّ عليَّ بن أبي طالب ... علىٰ التُّقىٰ والبرِّ مجبولُ
٣ ـ يقول بالحقِّ ، ويُغنىٰ بهِ ... ولا تلَهّيهُ الأباطيلُ
٤ ـ كان إذا الحرب مَرَتْهَا القنا ... وأَحْجَمَتْ عَنْها البهاليلُ
٥ ـ يمشي إلىٰ الرَّوع وفي كفِّهِ ... أبيضُ ماضي الحدِّ مصقولُ
٦ ـ مشيَ العَفَرْنىٰ بين أشبالِهِ ... أَضْجَرَهُ للقَنَص الغِيْلُ

---

٧ ـ يلمظ : يدخل أصابعه في فيه ، كأنه يتتبع بقية طعام ...

٢٣١ ـ **المصدر :** ديوان السيد الحميري : ٣٢٢ ـ ٣٢٣ (وهي فيه ١٨ بيتاً) ، الأغاني (دار الكتب ٠٠) : ٢٤٧/٧ (١ـ٢) ، الفلك الدائر على المثل السائر : ٦٤/٤ (١ـ٢،٤ـ٦) واخترنا روايته للخامس والسادس ٠

المناسبة : يمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ٠

الرواية : ٢ ـ الفلك : (الهدى) بدل (التقى) ٠ ٥ ـ الديوان : (القرن) بدل (الروع)٠

٦ ـ الديوان : (أبرزه) بدل (أضجره) ٠

الغريب : ٣ ـ مرتها : ملتها ؛ البهاليل : الشجعان الكرام

٦ ـ العفرنى : الأسد ٠ الغيل : الشجر الملتف ٠

٢٣٢ ـ حب آل محمد

للشافِعي

١ ـ يا راكباً ، قِفْ بالْمُحَصَّبِ مِنْ مِنىٰ ... واهتِفْ بقاعِدِ خَيْفِها ، والنَّاهِضِ

٢ ـ سَحَراً ، إذا فَاضَ الحَجِيْجُ إلىٰ منىٰ ... فَيْضاً ، كمُلْتَطِمِ الفرَاتِ الفَائِضِ :

٣ ـ إنْ كَانَ رُفْضاً حُبُّ آلِ مُحمَّدٍ ... فَلْيَشْهَدِ الثَّقلان أنّي رَافِضي

---

٢٣٢ ـ **المصدر :** ديوان الشافعي : ١١٧ ـ ١١٨ ، مناقب الشافعي للبيهقي : ٧١/٢ ، حلية الأولياء : ١٥٢/٩ ـ ١٥٣ (٣،١) ، ترتيب المدارك : ٣٩٠/١ ، الانتقاء لابن عبد البر : ٩٠ ـ ٩١ ، معجم الأدباء : ٣١٠/١٧ ، طبقات السبكي : ٢٩٩/١ ، النجوم الزاهرة : ١٧٧/٢ ، المنهج الأحمد : ٦٩ ، الدين الخالص : ١٠٣/١ (٣،١) .

الرواية : ١ ـ الحلية :

قف بالمحصب من منى فاهتف بها ... واهتف بقاعد خيفها والناهض

وفي ترتيب المدارك : ... واهتف لساكن خيبها

وفي النجوم (ساكن) بدل (قاعد) . ٢ ـ ترتيب المدارك : (الخليج) بدل (الفرات) والمعجم : (بملتطم) بدل (كملتطم) ...

الغريب : ١ المحصب : (بضم الميم وفتح الحاء وتشديد المهملة) موضع بين مكة ومنى ، وهو الى منى أقرب . والخيف مبتدأ الأبطح وقيل غير ذلك ، انظر معجم البلدان : ٤١٢/٢ (خيف) .

٢ ـ السحر : الثلث الأخير من الليل .

الإشادة بالصالحين

٢٣٣ ــ عف مودد

لبشار بن بُرْد

١ ــ رَشَدْتَ ــ أمير المؤمنين ــ وإنَّما ظفِرْتَ ، وَوَلَّيْتَ الأَمينَ المُسَدَّدَا
٢ ــ ونِعْمَ أميرُ المِصْرِ يُصْبِحُ لِلِّقَا ودوداً ، وفي الإسلام عَفَّا مُوَدَّدا
٣ ــ يَزِين بِعَدْلٍ مُلْكَهُ ، ويُزينهُ محاسِن دُنْيا مَنْ يدين تأَيَّدا
٤ ــ أَبُوكَ أَبُوْ العبَّاسِ جَلَّىٰ بِسيْفِهِ وأَنْتَ المُرجّىٰ في قرابةِ أَحْمدا
٥ ــ لَكم نجدة العبّاس في كلِّ موطِنٍ ويوم حنين إِذْ أَشَاعَ وأَشْهدا
٦ ــ مُقيمٌ يَذُبُّ المشركين بسيفِهِ حِفَاظاً ، وقد وَلّىٰ الخميْسُ وعرَّدا
٧ ــ بَنَىٰ لكم العبَّاسُ في شرف العُلىٰ وفضْلُ ابنِ عبّاس أغار وأَنْجَدا *

---

٢٣٣ ــ **المصدر** : ديوان بشار بن برد : ٣/٣٥ ــ ٤٠ (وهي فيه ٨١ بيتا) .

المناسبة : يمدح الأمير محمد بن أبي العباس السفاح ، وقد ولاه عمه المنصور البصرة ، ومات سنة ١٤٧ هـ/٧٦٤ م وقيل ١٤٩ هـ . الأعلام : ٧/٩١ وديوان بشار : ٣/٣٥ .

★ ابن عباس هو عبد الله ، الصحابي الجليل (٣ ق . هـ ــ ٦٨ هـ = ٦١٩ ــ ٦٨٧م) ؛ انظر : الحلية : ١/٣١٤ ، وصفة الصفوة : ١/٣١٤ .

الغريب : ١ ــ أمير المؤمنين : يعني المنصور . ٤ ــ أبو العباس هو السفاح . ٥ ــ العباس هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر القطعة رقم ٢١٠ ؛ أشاع : دعا .. ٦ ــ الخميس : الجيش ؛ عرد : انكشف . ٧ ــ أغار وأنجد : عم وشمل .

٢٣٤ ــ عالم عامل

لعبدالله بن المبارك

١ ــ رأيت أبا حنيفة كلَّ يوم ... يزيد نباهةً ، ويزيد خيرا
٢ ــ وَينطِق بالصّواب ِ ويَصطَفِيهِ ... إذا ما قالَ أهلُ الجور جَورا
٣ ــ يُقايسُ من يُقايسُهُ بِلبٍّ ... ومن ذا تجعلون لَهُ نظيرا ؟ !
٤ ــ رأيت أبا حنيفة حينَ يؤتىٰ ... ويُطْلَبُ عِلْمُه ، بحراً غزيرا
٥ ــ إذا ما المُشكلات تدافعتها ... رجالُ العلم ، كان بها بصيرا

٢٣٥ ــ وعى ما وعى القرآن

لعبدالله بن المبارك

١ ــ صموتٌ ، إذا ما الصّمت زيَّن أهْلَه ... وفتّاق أبكار الكلام المُخَتَّم ِ
٢ ــ وَعَىٰ ما وعىٰ القرآن من كلِّ حكمةٍ ... ونيطت له الآداب باللحم والدّم ِ

---

٢٣٤ ــ **المصدر :** الانتقاء : ١٣٣ ، تاريخ بغداد : ٣٥٠/١٣ .
المناسبة : يمدح الامام الأعظم أبا حنيفة ، النعمان بن ثابت (٨٠ ــ ١٥٠ هـ = ٦٩٩ ــ ٧٦٧ م) ، انظر :
الانتقاء : ١٢٢ ، البداية : ١٠٧/١٠ ، تاريخ بغداد : ٣٢٣/١٣ مرآة الجنان : ٣٠٩/١ .
الرواية : تاريخ بغداد ١ ــ (نبالة) بدل (نباهة) ٣ ــ (فمن ذا يجعلون) بدل (ومن ذا تجعلون)

٢٣٥ ــ **المصدر :** ترتيب المدارك : ٢٤٦/١ ، العقد الفريد : ٢٢١/٢ و ٤٧٤ .
المناسبة : يمدح الامام ، الحجة ، مالك بن أنس (٩٣ ــ ١٧٩ هـ = ٧١٢ ــ ٧٩٥ م) انظر :
تاريخ ابن الوردي : ٢٠٤/١ ، تهذيب التهذيب : ٥/١٠ ، حلية الاولياء : ٣١٦/٦ ، صفة الصفوة : ٩٩/٢ .
وفي رواية العقد الثانية أنه يرثي الامام مالك بن أنس لا يمدحه .
الرواية : العقد ٢ ــ (سيطت) بدل (نيطت) .
الغريب : ٢ ــ نيطت : وصلت ، وسيطت : خلطت .

٢٣٦ ــ ملك لم يتوج

لعبد الله بن الخياط

١ ــ يأبى الجوابَ ، فما يُراجَعُ هيبة ... والسّائِلون نَواكسُ الأَذقانِ

٢ ــ هديُ التَّقيِّ ، وعزُّ سلطانِ التُّقى ... فهو المُطاع ، وليس ذا سلطانِ

٢٣٧ ــ فتاح أبواب الخير

لمروان بن أبي حفصه

١ ــ فتىً لم يَدَعْ باباً من الخير مُغْلَقاً ... ولم يَغْشَ مِمّا حَرَّم اللهُ مَحْرَمَا ..

٢ ــ وتلقاهُ من فرط الحياءِ كأَنَّه ... سقيمٌ ، وإن أَمسى صحيحاً مُسَلَّما

---

٢٣٦ ــ **المصدر :** الحيوان : ٣/٤٩١ ، عيون الأخبار : ١/٢٩٤ و ٢/١٣٦ ، المعارف : ٣٠٩ ، الكامل للمبرد : ٦/٦٤ ، العقد الفريد : ٢/٢٢١ ، المحاسن والمساوىء : ٤٦١ ، ديوان المعاني : ١/١٤٤ ، ثمار القلوب : ٦٨٣ ، الانتقاء : ٤٥ ، جامع بيان العلم : ١/١٨٢ ، ترتيب المدارك : ١/١٦٧ و ٢٤٦ (الرواية الثانية البيت الثاني فقط) ، حياة الحيوان : ٢/٣٢٦ ، الديباج المذهب : ٢٤

الترجمة : عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن الخياط شاعر هجاء ، وله مديح يدل على شاعرية جيدة ، انظر عنه :

١ ــ الأغاني (ثقافة) ١٩/٢٧٣ ــ ٢٨٦ ، الفهرست ١٨٤ (وسماه عبد الله بن مبارك الخياط) .

النسبة : ١ ــ العقد : عبد الله بن المبارك . ٢ ــ الحيوان والكامل ورواية ترتيب المدارك الأولى وثمار القلوب والانتقاء : عبد الله بن الخياط .

٣ ــ بقية المراجع ورواية الترتيب الثانية بدون نسبة .

المناسبة : يمدح الامام مالك بن أنس .

الرواية : ١ ــ العقد والمعارف والديباج (فالسائلون) بدل (والسائلون) وفي حياة الحيوان : يدع الكلام فما يراجع هيبة .. وفي جامع بيان العلم : (ولا يراجع) بدل (فما يراجع) .

٢ ــ الكامل وديوان المعاني : .. سلطان النهى .. وفي ثمار القلوب : هذا التقى وظل سلطان التقى لهو المهيب .. وفي الانتقاء أدب الوقار .. وفي جامع بيان العلم : نور الوقار .. فهو المهيب .. وفي العقد الفريد : هدي الوقار .. فهو المهيب .. وفي ترتيب المدارك (بروايتيه) والديباج : أدب الوقار .. فهو المهيب .. وفي حياة الحيوان : سيما الوقار .. فهو المهيب .. وفي المحاسن : (هذا) بدل (هدي) .

٢٣٧ ــ **المصدر :** الأشباه والنظائر للخالديين : ١/١٣١

المناسبة : لم يذكر لهما مناسبة .

٢٣٨ ــ نعم المعين ..

لسَلْم الخاسر

١ ــ قل للإمام الّذي جاءت خلافته ... تُهدىٰ إليه بِحَقٍّ غيرِ مردودِ :
٢ ــ نِعْمَ المعين علىٰ التقوى أُعِنْتَ بِهِ ... أخوك في اللهِ يعقوبُ بن داودِ

٢٣٩ ــ وال يقظ ..

لأَشجع السُّلمي

١ ــ في سيفِ إبراهيمَ خوفٌ واقعٌ ... بذوي النِّفاق ، وفيه أَمْن المُسْلِمِ
٢ ــ ويبيت يكلأُ والعيون هواجعٌ ... مالَ المُضِيعِ ، ومُهْجَةَ المُسْتَسْلِمِ
٣ ــ ليلٌ يواصله بضوءِ نهارِهِ ... يقظانَ ،لَيْسَ يَذوق نومَ النُّوَّمِ

---

٢٣٨ ــ **المصدر :** الوزراء والكتاب للجهشياري : ١١٥ ، رسوم دار الخلافة : ١٣٠ ، مرآة الجنان : ٤١٧/١ ــ ٤١٨ ، اعتاب الكتاب : ٧٥ ، نكت الهميان : ٣١٠ .

المناسبة : اتخذ المهدي يعقوب بن داود أخاً في الله ، ووزيراً ، وأعلن ذلك ، فأيده الشاعر ببيتيه . انظر مصادر القصيدة .

ويعقوب بن داود (.. ــ ١٨٧ هـ = ٨٠٣ م) كان كاتباً ثم وزيراً للمهدي ، لكن المهدي نكبه تأثراً بالوشاة الحساد ، انظر :

البداية : ١٤٧/١٠ ، تاريخ بغداد : ٢٦٢/١٤ ، خلاصة الذهب : ١٣٣ ، مرآة الجنان : ٤١٧/١ ، نكت الهميان : ٣٠٩ (بالاضافة الى مصادر القصيدة) .

الرواية : ٢ ــ مرآة الجنان ، ونكت الهميان نعم القرين على التقوى استعنت به وفي اعتاب الكتاب : (على الدنيا) بدل (على التقوى) .

٢٣٩ ــ **المصدر :** الأوراق (أخبار الشعراء) : ٨٤ (وهي فيه ١٠ أبيات) ، الشعر والشعراء : ٨٨٤ (١ــ٢) واخترنا روايته للبيت الأول ، الأغاني (ثقافة) : ١٥٧/١٨ (وهي فيه ١٥ بيتاً)

المناسبة : يمدح ابراهيم بن عثمان بن نهيك ، صاحب شرطة الرشيد . مصادر القصيدة .

الرواية : ١ ــ الأوراق والأغاني : .. لذوي النفاق

٢٤٠ ــ يدعو بقلب دائم الحزن

لعلي بن الجندي الحراني

١ ــ ما زلت أتبعها سيراً ، وأَدْأَبُها ... نصًّا ، وأحضرُها بالسّيرِ والمشنِ
٢ ــ إلىٰ يزيدَ بنِ هارون الَّذي كمُلَتْ ... فيه الفضائلُ ، أو أشفىٰ علىٰ (خننِ)
٣ ــ حتّىٰ أتيت إمامَ النَّاسِ كلِّهِمُ ... في العِلمِ والفِقْهِ والآثارِ والسُّنَنِ
٤ ــ والدينِ والزُّهد ،والإسلام ــ قدعلموا ــ ... والخوفِ لله في الإسرارِ والعَلَنِ
٥ ــ ما زال مُذ كان طفلاً في شبيبته ... حتّىٰ عَلاهُ مَشِيْبُ الرأسِ والذّقنِ
٦ ــ برًّا ، تقيًّا ، خاشعاً ، وَرِعاً ... مُبَرأً من ذوي الآفاتِ والإبَنِ
٧ ــ مُبارَكاً ، هادياً للنّاسِ ، مُحْتَسِباً ... علىٰ الأَنامِ ، بلا مَنٍّ ولا ثَمَنِ
٨ ــ يَظَلُّ مُنْعَفِراً للهِ مُبْتَهِلاً ... يدعو الإلٰه بِقلب دائم الحَزَنِ

---

٢٤٠ ــ **المصدر :** تاريخ بغداد : ١٤/٣٤٣ ــ ٣٤٤ وهي فيه ٤٠ بيتا .

الترجمة : لم أجد له ترجمة ؛ وفي مصدر القصيدة أنه قدم على الممدوح يطلب العلم ، وبالأخص الحديث الشريف ، فهو اذن من أهل الحديث .

المناسبة : يمدح يزيد بن هارون بن ثابت السلمي (بالولاء) وهو شيخ كريم ، ومحدث ثقة ، توفي سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١ م مصدر القصيدة .

الغريب : ١ ــ النص : يقال نص الناقة اذا حثها على السير المشن : يقال مشن الناقة اذا حلبها ، فلعله يعني أنها مركبة وماكله ومشربه .

٢ ــ أشفى : أشرف . خنن : لم أجد لها معنى لائقا وهي ليست واضحة تماما في المصدر ، ولا يخفى أن المصدر غير محقق .

٥ ــ الابن : الشر . ٨ ــ المنعفر : اللاصق بالتراب ...

٢٤١ ــ لا يوالون من حاد الله

لمسلم بن الوليد

١ ــ لا يستطيعُ «يزيدٌ» من طبيْعَتِهِ ... عن المنيَّــة والمعروف إحجاما
٢ ــ خيــلٌ له ما يزال الدهرَ يُقْحِمُها ... في غمرة الموت يوم الرّوع إقحاما
٤ ــ أَذْكَرْتَ سيفَ رسولِ الله سُنَّتَهُ ... وبـأْسَ أَوّل من صلَّى ومن صاما *
٥ ــ قَطَعْتَ في اللهِ أَرْحامَ القريْبِ ،كما ... وَصَلْتَ في اللهِ أرحاماً وأرحاما
٦ ــ يُصيْبُ مِنْكَ مع الآمال صاحبُها ... حلماً وعِلْماً ، ومعروفاً وإسلاما

٢٤٢ ــ خشوع ...

لعبد الله بن أيّوب التّيمي

١ ــ تَرَىٰ عُظماءَ النَّاسِ لِلْفَضلِ خُشَّعاً ... إذا ما بدا ، والفَضْلُ للهِ خاشِعُ
٢ ــ تواضَعَ لمَّا زادَهُ اللهُ رِفْعَــةً ... وَكلُّ جليلٍ عِنْــدَهُ مُتَواضِــعُ

---

٢٤١ ــ المصــدر : ديوان مسلم بن الوليد : ٦٢ ــ ٦٧ (وهي فيه ٣٧ بيتاً) .
المناسبــة : يمدح القائد المسلم ، الشــجاع ، (يزيد بن مزيد الشـيباني) وكان من أكرم الناس وأنبلهم ، توفى سنة : ١٨٥/ هـ / ٨٠١ م ؛ انظر عنه : تاريخ بغداد : ٣٣٤/١٤ ، كامل ابن الأثير : ١١١/٥ ، المعــــارف : ٤١٣ .
★ أول من أسلم ، رجح ابن كثير في سيرته : ٤٢٨/١ أنه علي بن أبي طالب ، وجزم بذلك ابن هشام في ســـيرته : ٢٦٢/١ .

٢٤٢ ــ المصــدر : الأغاني (ثقافة) : ٣٣٠/١٩ .
الترجمــة : عبد الله بن أيوب التيمي (٠٠ ــ ٢٠٩ هـ = ٨٢٤ م) شاعر مجيد ، له مديح كثير ، ورثــاء رائــع ، انظــر عنه .
أ ــ الأغاني (ثقافة) : ٣١٩/١٩ـ٣٣٧ ، تاريخ بغداد : ٤١١/٩ـ٤١٣ برقم ٥٠٢٣ ، الفهرست : ١٨٦ .
ب ــ الأعــلام : ١٩٩/٤ ، العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٤٨ ــ ٣٥١ .
المناسبــة : يمدح الفضل بن يحيى البرمكي ؛ انظر القطعة رقم « ١٦٨ » .

٢٤٣ ــ حب الله

لعصابة الجرجرائي

١ ــ مِلكٌ يُحِبُّ اللهَ فهو يُحِبُّهُ ... ويُطيعُه ، فتُطيعُهُ الأَشْيَاءُ

٢ ــ يَمْشي الهوينىٰ لِلصَّلاةِ يُقيمُها ... وإذا مشىٰ للحرب فالخُيَلاءُ

٢٤٤ ــ قرة عين المسلمين

لإسماعيل بن فلان الترمذي

١ ــ إذَا مُيِّزَ الأَشياخُ يوماً ، وحُصِّلُوا ... فأَحْمدُ مِن بين المشايخ جَوْهَرُ

٢ ــ رَقيقُ أديم الْوَجْهِ ، حُلْوٌ مُهَذَّبٌ ... إلىٰ كُلِّ ذي تقوىٰ وقورٌ موقَّرُ

٣ ــ أَبيٌّ ، إذَا ما خِيْفَ ضيمُ مؤثِّرٍ ... وَمُرٌّ ، إذا ما خَاشَنُوهُ ، مُذكَّرُ

٤ ــ شجىً في قلوب المُلْحِدِينَ ، وَقُرَّةٌ ... لأَعْيُن أهل النُّسْك ، عَفٌّ مُشَمِّرُ

٥ ــ جَرَىٰ سابقاً في حَلْبَة الصِّدْق والتُّقىٰ ... كما سَبَقَ الطَّرْفَ الجوادُ المُضمَّرُ

٦ ــ إذا ٱفْتَخَرَ الأَقوامُ يَوْماً بسيِّدٍ ... ففيه لنا ــ والحمدُ للهِ ــ مَفْخَرُ

---

٢٤٣ ــ المصدر : زهر الآداب : ١/٥٥٦ .

الترجمة : اسماعيل بن محمد أبو اسحاق الملقب بعصابة الجرجرائي (وفي الزهر الجرجاني) شاعر قليل الأخبار ، اتصل بالحسن بن رجاء وانقطع له .

أ ــ زهر الآداب : ١/٥٥٥ ــ ٥٥٦ طبقات الشعراء : ٣٩٨ ــ ٤٠١ .

المناسبة : في الزهر أنه يمدح الحسن بن رجاء ، ويبدو ذلك غريبا مع ألفاظ البيتين .

٢٤٤ ــ المصدر : المنهج الأحمد : ٥٢ ــ ٥٣ ، الآداب الشرعية : ٢/١٤ (١) .

المناسبة : يمدح الامام العالم العامل ، الثابت على الحق ، أبا عبد الله أحمد بن حنبل (١٦٤ ــ ٢٤١ هـ = ٧٨٠ ــ ٨٥٥ م) ؛ انظر العصر العباسي الثاني من « موسوعة أدب الدعوة الاسلامية » والتي تعدها وتنشرها كلية اللغة العربية ص ٣٥ م ٣٤ . وانظر أيضاً كتاب (أحمد بن حنبل) لمحمد رجب البيومي (الدار القومية للطباعة والنشر ــ القاهرة ــ ١٩٦٢ م) .

وفي الآداب الشرعية أنها قيلت أثناء محنة الامام ...

الغريب ٣ ــ ضيم : ظلم . المذكر : السيف القاطع . ٤ ــ شجى : هم قاتل . ٥ ــ الطرف : العين .

الباب العاشر

أشتات

٢٤٥ ــ حتى متى ؟ !

لعبد الله بن المبارك

١ ــ حتَّىٰ مَتى لا تَرَىٰ عَدْلاً تُسَرُّ بهِ ... ولا تَرىٰ لِدُعَاةِ الحقِّ إعلانا ؟
٢ ــ مستمسكين بحقٍّ ، قائلين به ... إذا تَلوّن أَهلُ الجور ألوانــا
٣ ــ يا للرجــال لداءٍ لا دواءَ لَهُ ... وقائدُ الْقَوْم أَعْمىً ،قادَ عميانا !

٢٤٦ ــ شتان بين مشرق ومغرب

لعبد الله بن المبارك

١ ــ بُغْضُ الحياةِ ، وخَوفُ اللهِ أَخْرَجَنِيْ ... وَبَيْعُ نَفْسِيْ بمَا لَيْسَتْ لَهُ ثَمَنَا
٢ ــ إنِّي وَزَنْتُ الّذيْ يَبْقَىٰ لِيَعْدِلَهُ ... مَا لَيْسَ يَبْقىٰ ، فَلا وَاللهِ ما اتَّزَنَا

٢٤٧ ــ مآثر صالحــات

لعامر بن صالح الأَسدي

١ ــ جدّي ابنُ عمّة أَحمــدٍ ووزيرُه ... عند البلاءِ ، وفارسُ الشَّقْراءِ

---

٢٤٥ ــ المصـدر : البصائر والذخائر : ٤٤٤/١

٢٤٦ ــ المصـدر : تاريخ بغداد : ١٦٦/١٠ ، وفيات الأعيان : ٣٣/٣ ــ ٣٤ ، انباه الرواة : ٣٤٧/١ .
المناسبـة : كان ابن المبارك يردد هذين البيتين كلما خرج الى مكة . مصادر البيتين .
الروايـة : ١ ــ انباه الرواة (بعض الحياء) بدل (بغض الحياة) والوفيات (لما) بدل (بما)

٢٤٧ ــ المصـدر : تاريخ بغـداد : ٢٣٥/١٢
الترجمـة : عامر بن صالح الأسدي المدني الزبيري (٠٠ ــ ١٨٢ هـ = ٧٩٩ م) أخبـــاري محدث مـــات في بغـــداد ، انظـر عنـه :

٢ ـ وغداةَ بـدرٍ كانَ أوَّل فـارسٍ ... شَهِدَ الوغىٰ في اللامة الصّفراءِ

٣ ـ نَزَلَـت بسيماهُ الملائكُ نُصْرَةً ... بالخوض يـومَ تألُّبِ الأعداءِ

٤ ـ مَدَدٌ أُمِدَّ بـه الرسولُ مؤيَّداً ... يَرْمُـونَ أَهْلَ الشِّرك بالحصباءِ

٥ ـ وببطن مـكَّةَ كان أوَّل مُسْلِمٍ ... في الله سَلَّ السّيفَ بالبطحاءِ

٦ ـ إذ قيل : قد قُتِل الرسولُ ،ولم يَحم ... حتَّى تبيّن ذاك غير خَفَاءِ

٧ ـ فدعا الرّسول بسيفـه ، ودعا لَـهُ ... فمضىٰ به ، والنَّاس في عَمْيَاءِ

٢٤٨ ـ دمعة على بغداد

للخريمي

١ ـ قالوا : ولم يلعَبِ الزَّمانُ ببغ ... داد ، وتَعْثُر بهـا عواثرُهـا

٢ ـ إذ هي مثل العروس ؛ باطنُها ... مشوِّقٌ للفـتىٰ ، وظاهرُهـا

---

١ ـ تاريخ بغداد : ٢٣٤/١٢ ـ ٢٣٧ برقم ٦٦٨١ ، وتهذيب التهذيب : ٧١/٥ ـ ٧٢ .

المناسبة : قال الأبيات يفخر بجده الكريم الزبير بن العوام .

الغريب : ٢ ـ اللامة : الدرع . ٣ ـ سيماه : ملامحه ، بالخوض : يقال خاضوا الغمرات اذا اقتحموها . تألب : تعاضد واتحاد يحم : يعجل .

٢٤٨ ـ **المصدر :** تاريخ الرسل والملوك : ٤٤٨/٨ ـ ٤٥٤ (وهي فيه ١٣٥ بيتا) ، الحيوان : ٢٠٤/٥ (١٩) ، الشعر والشعراء : ٨٥٥/٢ (١١ ـ ١٢ ، ١٦) .

المناسبة : قال الشاعر قصيدته أثناء الفتنة التي عمت بغداد سنة ١٩٧ هـ = ٧٩٤ م ، بسبب تقاتل المأمون والأمين على الخلافة ، حيث حاصرت جيوش المأمون بغداد ، ومنعت عنها كل مدد ، ورمتها بالنيران من كل جانب ، فعمها البلاء ، وفشا فيها القتل ، وامتلأت أسواقها بالنهاب والسراق ، بعد أن كانت تمثل أرقى حضارة على وجه الأرض آنذاك .

والخريمي في رائعته هذه يصور تلك الفتنة تصويرا ساحرا ، ويدعو المأمون الى الاعتصام بطاعة الله ، ولم شعث أمة محمد صلى الله عليه وسلم وتدارك بلدتهم الهالكة : انظر عن هذه الفتنة المروعة « بالاضافة الى كتب التاريخ » اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ١٨٣ ، ومجلة الرسالة الجديدة عدد : ٥٥ أكتوبر ١٩٥٨ م .

٣ ـ دَرَّت خُلُوفُ الدُّنيا لساكِنِها وَقَلّ معسورُهـا ، وعاسرُهـا
٤ ـ فالقومُ منها في روضةٍ أُنُفٍ أَشْرَقَ غِبَّ القِطار زاهرُها
٥ ـ دارُ مُلُوكٍ ، رَسَتْ قواعِدُهـا فيْهـا ، وَقَرّتْ بها مَنَابرُهَا
٦ ـ فلم يَزَل ـ والزّمان ذو غِيَرٍ ـ يقدَحُ في مُلْكِهَـا أَصاغرُها
٧ ـ وافترقَت ـ بعد إلْفَةٍ ـ شِيَعاً مقطوعـةً بينها أَواصِرُهـا
٨ ـ ياهل رأيت الأَملاك ما صَنَعَتْ إذ لم يَرُعها بالنُّصْح زاجرُها ؟ !
٩ ـ ما ضرّها لو وَفَتْ بمواثِقِهـا واستحكمت في التُّقى بصائرُها ؟ !
١٠ ـ ولم تُسافِكْ دمـاءَ شيعتِهـا وتبتعِثْ فِتْيـةً تُكابرُهـا
١١ ـ يا بؤسَ بَغْـدادَ دارَ مَمْلكةٍ دارَتْ عَلى أَهلها دَوَائِرُهـا
١٢ ـ أَمْهَلَهَا اللهُ ثُـمَّ عاقَبَهَـا لمَّا أَحَاطَتْ بهـا كَبَائِرُهَـا
١٣ ـ بالخَسْف والقَذْف والحريق وبالْ حرب الَّتي أَصبحت تساورُها
١٤ ـ كم قد رأَينا من المعاصي ببغدا دَ ! فهل ذو الجلال غافرُها ؟
١٥ ـ طالعَها السُّوءُ من مطالِعِـهِ وأَدْرَكَتْ أَهلَهَا جَرَائِرُهـا
١٦ ـ رَقَّ بها الدِّينُ ،واستُخِفَّ بذي الْ فَضْل ، وَعَزَّ النُّسَّاكَ فاجرُهـا
١٧ ـ مَنْ يَرَ بغدادَ والجنودُ بهَـا قد ربَّقتْ حولَها عساكرُها ،

الرواية : ١٦ ـ الشعر والشعراء : (الرجال) بدل (النساك) ١٩ ـ العيـوان (تبني) و (الوحشة) بدل (يبني) و (الذلة) .

الغريب : ٣ ـ درت : جادت باللبن ؛ خلوف : ج (خلف) (بكسر الغاء) وهو حلمة ضرع الناقة . ٤ ـ الروضة الأنف هي الروضة العذراء التي لم ترع فحافظت على نضرتها . غب : بعد . القطار : ج قطرة من المطر . ٦ ـ غير : أحداث ؛ يقدح : يتنقص ويعيب . ١٠ ـ تسافك : تريق ؛ فتيـة : ج فتى وهو هنا العبد . ١٣ ـ الخسف : النقص ، وخسفت الأرض : غيبت من فيها (والأول أقرب للمراد) ؛ القذف : الرمي بالحجارة ؛ تساورها تحيط بها ، أو تثب عليها (على المجاز) . ١٥ ـ الجرائر ج جريرة وهي الجريمة . ١٦ ـ عز : غلب .

١٨ ـ يَعْلَم أنَّ الأَقدارَ واقعةٌ وقعاً ، عـلىٰ ما أَحَبَّ قادرُهـا

١٩ ـ فتِلكَ بَغْدَادُ ما يُبَنِّي مِنَ الذُّ لَّةِ في دُوْرِهـا عصافِرُهـا

٢٠ ـ محفوفةً بالرّدىٰ ، مُنَطَّقَةً بالصُّغْر ، محصورةً جبابرُهـا

٢١ ـ يا هَلْ رأَيْتَ الثّكْلىٰ مولولَةً في الطُرْقِ تسعى والجُهْدُ باهرُها

٢٢ ـ في إثرِ نَعْشٍ عليه واحدُها في صَدْرِهِ طعْنَةٌ يُساوِرُها

٢٣ ـ تنظُرُ في وَجْهِهِ ، وتهتِف بالثُّ كْلِ ، وجاري الدُّموعِ حادرُها

٢٤ ـ غَرْغَر بالنَّفْسِ ، ثم أسلمها مطلولةً لا يُخافُ ثائرُها

٢٥ ـ أَمَا رأَيْتَ الخيولَ جَائلةً بالْقُوْمِ ، مَنْكُوبَةً دَوَائِرُها

٢٦ ـ تعثُرُ بالأَوْجُهِ الحِسَانِ مِنْ الْـ قَتْلىٰ ، وغُلَّت دَمًا أَشاعرُهـا

٢٧ ـ يَطأْنَ أكباد فِتْيةٍ نُجُدٍ يَفْلِقُ هاماتِهم حوافرُهـا

٢٨ ـ وذاتُ عيشٍ ضَنْكٍ ، ومُقْعِسةٌ تشدخُها صخرةٌ تُعَاورُهـا

٢٩ ـ تَسْأَلُ عن أَهلهـا وقد سُلِبَتْ وابتُزَّ عن رأسها غفائرُهـا

٣٠ ـ يا ليتَ شعري ـ والدهرُ ذو دُوَلٍ تُرْجىٰ ، وأُخرىٰ تُخْشىٰ بوادِرُها

٣١ ـ هل ترجعنَّ أَرضُنا كما غَنِيَتْ وقد تناهت بنا مصايرُها

٣٢ ـ من مُبْلِغٌ ذا الرياستين رسا لاتٍ تَأَتَّىٰ لِلنُّصْح شاعِرُها

---

١٧ ـ ربقت : شدت ٠ ٢٠ ـ منطقة : محاطة ٠ الصغر : الذل ٠ ٢١ ـ باهرها : قاطع نفسها ، فلا تستطيع التنفس من شدة السعي ٠ ٢٢ ـ يساورها : يعالجها ٠

٢٤ ـ غرغر بالنفس : جاد بها عند الموت ؛ مطلولة : مقهورة لم يؤخذ بثأرها ٠

٢٥ ـ جائلة : منطلقة في ميدان الحرب ٠ ٢٦ ـ غلت : يقال : غل الماء اذا جرى ٠٠٠ أشاعرها : ج أشعر وهو ما استدار بحافر الدابة من منتهى الجلد ٠

٢٧ ـ نجد : شجعان يمضون في الأمور ٠ ٢٨ ـ ضنك : ضيق ٠ مقعسة : القعس (بالفتح) ضد الحدب ؛ فهو خروج الصدر ودخول الظهر ٠

٣٣ ـ بأنّ خيرَ الولاةِ ـ قد عَلِمَ النّـ ـاسُ إذا عُـدّدت مآثرُهـا
٣٤ ـ خليفةُ اللهِ في بريّتِهِ الْـ ـمأْمون ، مُنْتَاشُهَا وجابرُهـا
٣٥ ـ سَمَتْ إليـه آمـالُ أُمّتِهِ منقادةً ، بَرُّهـا وفاجرُهـا
٣٦ ـ واسْتَجْمَعْتَ طاعةً برفقِكَ للمأْ مون ، نجديُّهـا وغائرُها
٣٧ ـ فاشْكُرْ لِذي العرش فضلَ نعمتِهِ أَوجَبَ فَضْلَ المزيد شاكرُهَـا
٣٨ ـ أَصْبَحْتَ في أُمـةٍ ، أَوائلُها قد فارَقَتْ هديَها أَواخِرُهـا
٣٩ ـ أَدّب رجالاً رأَيْت سيرتَهم خَالَف حُـكْمَ الـكتاب سائرُهـا
٤٠ ـ وامْدُدْ إلىٰ النّاس كفَّ مَرْحَمَةٍ تُسَدُّ منهم بها مَفاقرُهـا
٤١ ـ كم عِنْدَنا من نصيحةٍ لكَ في اللّـ ـهِ ، وَقُرْبي عـزت زوافرُها
٤٢ ـ وحُرْمـةٍ قرّبت أَواصِرُهـا منك ،وأُخرىٰ هل أَنت ذاكرُها !؟
٤٣ ـ دونَك غراءَ كالوذيلةِ ، لَا تُفْقَـدُ في بَلْدَةٍ سَوائرُهـا
٤٤ ـ لا طَمَعَـاً قُلْتها ، ولا بَطَراً لِكُلِّ نَفْسٍ هوىً يؤَمِّرُهـا
٤٥ ـ سَيّرها اللهُ بالنّصيحـة والْـ ـخَشْيَـةِ ، فاستُدْمجت مرائرُها

تشدخها : تكسر رأسها ؛ والعائر من السهام أو الحجارة ما لا يدرى راميه ٠
٣٢ ـ ذو الرياستين هو الفضل بن سهل (١٥٤ ـ ٢٠٢ هـ = ٧٧١ ـ ٨١٨ م) لقب بذلك لرياسته الوزارة والجيش في عصر المأمون ٠ الأعـلام : ٥/٣٥٤ ٠ ٣٤ ـ منتاشها : مغيثها والمنفق عليها ٠٠
٣٦ ـ غائرها ونجديها : جميعها ٠ ٤٢ ـ زوافرها : ج زافرة وهم العشيرة والأنصار ٠
٤٤ ـ الوذيلة : قطعة الفضة الشديدة البياض ٠ ٤٦ ـ استدمجت : استقامت ، مرائرها : ج مريرة وهـي العـزيمـة ٠

٢٤٩ ــ انتقام الله

للأَعمى علي بن أَبي طالب

١ ــ تقطَّعتِ الأَرحامُ بــين العشائِرِ ... وأَسْلَمَهم أَهل التُّقىٰ والبصائرِ
٢ ــ فذاكَ انتقامُ الله من خلقه بهم ... لِمَا اجترموه من ركوب الكبائرِ
٣ ــ فلا نحن أَظهرنا من الذنب توبة ... ولا نحن أَصلَحنا فساد السرائرِ
٤ ــ ولم نَسْتَمِــع من واعظٍ ومُذكّرٍ ... فينجع فينا وَعْظُ ناهٍ وآمِرِ
٥ ــ فنبكي على الإسلام لمّا تقطّعت ... (رجاه)، ورجّي خيرها كُلُّ كافِرِ

٢٥٠ ــ لله الطيبات ...

لأَبي الشمقمق

١ ــ إذا حَجَجْتَ بمَالٍ أَصلُه دَنِسٌ ... فما حججتَ ؛ ولكن حجّتِ العيرُ !
٢ ــ ما يقبل اللهُ إلاَّ كُلَّ طَيِّبَــةٍ ... ما كُلُّ من حجَّ بيتَ اللهِ مبرورُ

---

٢٤٩ ــ **المصدر :** مروج الذهب : ٤٠١/٣
الترجمة : علي بن أبي طالب شاعر عباسي أعمى ، تظهر في شعره روح اسلامية قوية فهو يكره الفتن ويردها الى المعاصي وله في فتنة بغداد شعر كثير انظر : أ ــ مروج الذهب : ٤٠١/٣ .
المناسبة : يذكر فتنة بغداد ، انظر المقطوعة رقم ٢٤٨ .
الغريب : ٥ ــ رجاه : هكذا وردت (ولم أجد لها معنى ملائما لعبارة البيت) .

٢٥٠ ــ **المصدر :** المستطرف : ١٣/١ ، لطائف المعارف لابن رجب ٦٥ و ٢٥١ (دون عزو) .
الترجمة : ابو الشمقمق ، مروان بن محمد (٠٠ ــ نحو ٢٠٠ هـ = ٨١٥ م) شاعر بصري النشأة خرساني الأصل ، شعبي الشعر ، عاش فقيراً ، وفي شعره طرافة وسخرية بالحياة ، انظر :
أ ــ بدائع البدائه : ٣٣٢ ــ ٣٣٣ ، تاريخ بغداد : ١٤٦/١٣ ــ ١٤٧ برقم ٧١٢٨ ، طبقات الشعراء : ١٢٥ ــ ١٢٩ ، الفهرست : ١٨٧ ، معجم الشعراء : ٣١٩ ، نور القبس : ٢٠٢ ــ ٢٠٣ .
ب ــ الأعــلام : ٩٧/٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ١٨٠/٢ ــ ١٨١ ، تاريخ الشعر العربي للكفراوي : ١١٥/٢ ــ ١١٧ ، وشروح طه الحاجري على البخلاء : ٢٤٥ ــ ٣٤٦ .

٢٥١ ــ هــذا . . بذاك

للشافعي

١ ــ تحكَّموا ، فاستطالوا في تحكُّمِهِمْ عما قليلٍ كأَنَّ الحكمَ لم يَكُنِ
٢ ــ لو أَنْصَفَوا ، أُنْصِفوا ، لكن بَغَوا فبغيْ عليهم الدَّهْرُ بالأَحزان والمِحَنِ
٣ ــ فأَصبحوا ولسان الحال ينشدهم هذا بذاك، ولا عتبَ علىٰ الزَّمنِ

٢٥٢ ــ ما ضرني حسد اللئام

لعمارة بن عقيل

١ ــ ما ضَرّني حَسدُ اللئام ؛ ولم يزل ذو الفَضْل يحسده ذوو النُّقْصَانِ
٢ ــ يا بُؤْسَ قومٍ ليس جرم عدوهم إلا تظاهرَ نِعْمَةِ الرحمانِ

الرواية : ١ ــ اللطائف (بروايتيه) : (سحت) بدل (دنس) والسحت هو الحرام ٢ ــ اللطائف بروايتيه : (لا يقبل) بدل (ما يقبل) ثم في الرواية الأولى (صالحة) بدل (طيبة) ٠

٢٥١ ــ المصدر : الكشكول : ٣٢/١ ، ديوان الشافعي : ١٦٧
الرواية : ١ ــ الديوان (وعما) و (الأمر) بدل (عما) و (الحكم) ٠

٢٥٢ ــ المصدر : تاريخ بغداد : ٢٨٣/١٢ ، الموشى : ٤ ، مفتاح السعادة : ٢٩٣/٢ ٠
الترجمة : عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير التميمي (١٨٢ ــ ٢٣٩ هـ = ٧٩٨ ــ ٨٥٣ م) شاعر فصيح ، عاش في صحراء البصرة فصفت له لغته ، انظر :
أ ــ الأغاني (ثقافة) : ٤٢٤/٢٣ ــ ٤٤١ ، تاريخ بغداد : ٢٨٢/١٢ ــ ٢٨٣ برقم ٦٧٢٢ ، طبقات الشعراء : ٣١٦ ــ ٣١٩ ، الفهرست : ١٨٩ ، الكامل للمبرد : ١٨٦/٣ ــ ١٨٨ ، معجم الشعراء : ٧٨ ــ ٧٩ ، نزهة الألباء : ١٧٤ برقم ٥٥ ٠
ب ــ اعجام الأعلام : ١٥٧ ــ ١٥٨ ، الأعلام : ١٩٣/٥ تاريخ آداب اللغة العربية : ٣٩٨/٢ ، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٤١/٢ ٠
الرواية : ٢ ــ مفتاح السعادة : (ليس حزبي بينهم) بدل (ليس جرمي بينهم) ٠

الفهارس

١ ــ فهرسُ القوافي

٢ ــ « الشعراء

٣ ــ « الأعلام

٤ ــ فهرسٌ لأهمِّ المناسبات . .

٥ ــ فهرسُ الأيام والفتوحات

٦ ــ « الأماكن

٧ ــ « الأعلام من غير الأناسي والأمكنة والأيام

٨ ــ « القبائل والطوائف والأمم . .

٩ ــ « المصادر . .

١٠ ــ « المراجع . .

فهرس القوافي ★

(ء)

كلمة القافية	البحر	القائل	عدد الأبيات	رقم النّص
ضيـــاءُ	وافر	إبراهيم الموصلي	٣	٢١٠
الأشياءُ	كامـــل	عصابة الجرجرائي	٢	٢٤٣
غِطـــاءُ	خفيف	لقيط المحاربي	٦	٢١١
أشاؤهـــا	طويل	عبدالله بن أبي عيينة	٣	١٥٨
الخلفـــاءِ	طويل	أبو نواس	٣	٢١٥
الشقراءِ	كامل	عامر بن صالح الأسدي	٧	٢٤٧
البلاءَ	خفيف	البحتري	١٠	١٧٦

★ في ترتيب هذا الفهرست نقدم القافية الساكنة ، فالمرفوعة ، فالمرفوعة الموصولة بحرف ، فالمجرورة كترتيب المرفوعه ، فالمنصوبة مثلهما ؛ أما ترتيب البحور فعلى الشكل التالي : الطـــويل ـ المديد ـ البسيط ـ الوافر ـ الكامل ـ الهزج ـ الرجز ـ الرمل ـ السريع ـ المنسرح ـ الخفيف ـ المضـارع ـ المقتضب ـ المجتث ـ المتقارب ... ويقدم البحر كاملا على مجزوئيه .

وهي الطريقة المشهورة في ترتيب مثل هذا الفهرس .

والاحالة في هذا الفهرس وما بعده على أرقـــام المقطوعات فقـــط .

(ب)

الكواكبْ	خفيف	الخليل بن أحمد	٢	٣
رقيبُ	طويل	أبو نواس	٨	٢٩
قريبُ	وافر	الخريمي	٢	١٥
تلعبُ	كامل	عبدالله بن المبارك	٧	١٥٩
تغيبُ	خفيف	معروف الكرخي	٢	٣٧
الخطوبُ	متقارب	أبو حفص الشطرنجي	٥	٩٠
تعبُهْ	كامل	أبو العتاهية	٦	٦٩
العواقبِ	طويل	السيّد الحميري	١٠	٢٢٦
أولىٰ بي	بسيط	أبان اللاحقي	٢	٣٦
اللعبِ	بسيط	أبو تمام	٥٥	١٦٥
تحابي	وافر	أبو العتاهية	١١	٩٣
الجوابِ	وافر	السيد الحميري	٥	٢٢٥
راغبِ	كامل	محمود الوراق	٤	١٤
مُطيَّبِ	كامل	السيد الحميري	١٦	٤٣
الكذوب	مجزوء الكامل	أبو نواس	٦	٣٠
القليبِ	رمل	سعيد بن وهب	٤	٣٩
غابا	وافر	أبو العتاهية	٣	٨
وَهبَا	منسرح	بشار بن برد	٤	٢٠٣

(ت)

الراقصاتْ	كامل	أبو العتاهية	١٠	٧٠

وقامتِ	طويل	أبو العتاهية	١٠	٩٤
العرصاتِ	طويل	دعبل الخزاعي	٢٣	١٩٢
المروآتِ	بسيط	الشافعي	٢	١٤١

(ث)

. . .

(ج)

النهجُ	طويل	داود بن رزين	٢	٢١٣
مَرَجا	بسيط	أبو تمام	٥	١٧٣

(ح)

يطرحْ	رمل	أبو العتاهية	٥	٤٦
المسامحُ	طويل	أبو العتاهية	٢	٤٢
المـازحُ	سريع	أبو نواس	٧	١٢١

(خ)

. . .

(د)

العقدْ	طويل	إسحاق الموصلي	٤	١٥٤
المتهجِّدُ	طويل	قطرب	٢٧	٤٥
المؤيّدُ	طويل	أبو العتاهية	٥	٤٧
جديدُ	طويل	محمود الوراق	٤	١٣٠
عوائدُ	طويل	مروان بن أبي حفصة	٧	٢٠٥

تطرّدُ	بسيط	أبو تمام	٩	١٧٤
قصدُ	كامل	أبو العتاهية	٨	٥٧
شهيدُ	كامل	أبو نواس	٤	٨٦
حمّادُ	كامل	حماد بن الزبرقان	٣	١٩٣
الجاحدُ	متقارب	أبو العتاهية	٣	٩
حميدُ	متقارب	أبو العتاهية	٧	١٨
عودُها	طويل	العتابي	٢	٢٢٠
المنضَّدِ	طويل	أبو العتاهية	٩	٩٦
الرُّشدِ	طويل	صفوان الأنصاري	٣	١٩٤
جنودِ	طويل	أبو العتاهية	٤	٢١٧
أحدِ	بسيط	مجهول	٦	٥٩
داودِ	بسيط	مسلم بن الوليد	٨	١٧١
مَرْدُودِ	بسيط	سلم الخاسر	٢	٢٣٨
مُشاهِدِ	كامل	محمود الوراق	٤	١٣١
المعتدي	كامل	أبو تمام	٦	١٧٥
مُخَلَّدِ	كامل	أبو العتاهية	٢	١٨٦
واحدِ	كامل	السيد الحميري	٤	٢٢٧
فازددِ	كامل	السيد الحميري	٦	٢٢٨
المجدِ	رجز	العماني	٨	٢١٨
الرُّشدِ	منسرح	أبو العتاهية	٨	٩٥
أحَدِ	منسرح	محمد بن حازم الباهلي	٣	١٤٩
حميدِ	خفيف	أبو العتاهية	٤	١٩

أَسعُدا	طويل	مروان بن أبي حفصة	٦	١٦٨
المسدّدا	طويل	بشار بن برد	٧	٢٣٣
مهادا	كامل	صالح بن عبدالقدوس	٢	١١٤

(ذ)

. . .

(ر)

يذكرُ	طويل	إسماعيل بن فلان الترمذي	٩	١٦
الشكرُ	طويل	محمود الوراق	٤	٢٥
الدهرُ	طويل	أبو نواس	٤	٣١
تُقْبَرُ	طويل	أبو تمام	١٥	٨١
يقطُرُ	طويل	أبو العتاهية	٧	١٢٤
ضريرُ	طويل	بشار بن برد	٣	١٣٧
عذرُ	طويل	أبو تمام	٢٨	١٨٩
جوهرُ	طويل	إسماعيل بن فلان الترمذي	٦	٢٤٤
جارُ	بسيط	أبو العتاهية	٢	٧١
الدارُ	بسيط	صالح بن عبد القدُّوس	٣	٨٣
عَسِرُ	بسيط	أبو عبد الرحمن العتبي	٣	١٥٣
تذرُ	بسيط	العباس بن الأحنف	٢	١٩٧
كفروا	بسيط	السيد الحميري	١١	٢٢٩
العيرُ	بسيط	أبو الشمقمق	٢	٢٥٠
أستجيرُ	وافر	أبو نواس	٤	٣٣
تدورُ	كامل	أبو محمد عبدالله بن يوسف	١٦	١٦٠

المطهَّرُ	رجز	العماني	١٢	٢١٩
الآخِرُ	سريع	أبو العتاهية	٤	٢٠
تزدجرُ	منسرح	محمد بن مناذر	٨	١٩٨
فقيرُها	طويل	الحسين بن مطير	٣	١١٦
عواثرُها	طويل	الخريمـي	٤٦	٢٤٨
مقاديرُها	مجزوءُ المتقارب	محمد بن حازم الباهلي	٢	١٢
الشرِّ	طويل	محمود الوراق	٤	٢٦
الخمرِ	طويل	عبدالله بن المبارك	٣	٥٢
التهاجرِ	طويل	محمد بن زياد الحارثي	٤	٦٠
ضائِرِ	طويل	أبو العتاهية	٧	٧٤
أدري	طويل	أبو العتاهية	١٠	٩٧
الفقرِ	طويل	المعذل بن غيلان	٢	١٤٢
اليسرِ	طويل	جرير بن يزيدبن خالد	٣	١٥٦
أزري	طويل	بشار بن برد	٢٣	٢٠٤
البصائرِ	طويل	الأعمى علي بن أبي طالب	٥	٢٤٩
آثارِ	بسيط	الأصمعي	٤	١٨٧
الثُّغورِ	وافر	أبو المعالي الكلابي	٢	٢١٤
فافخرِ	كامل	بشار بن برد	٣	٢
عذري	كامل	أبو نواس	٣	٣٢
الصدرِ	كامل	أبو العتاهية	٦	٧٣
الصبرِ	كامل	أبو نواس	٨	٨٧
قبرِ	كامل	القاسم بن يوسف	٢٧	١٨٨

حذارِ	كامل	أبو تمام	٣٥	٢٠١
أمورِ	مجزوءُ الكامل	أبو العتاهية	٨	٩٨
سوّارِ	سريع	أبان اللاحقي	٢٥	١٨٤
الكَدِرِ	منسرح	أبو نُوَاس	٤	٤
تغييرِ	خفيف	محمد بن يسير	٧	٩١
جسرا	مديد	أبو العتاهية	٢	٧٢
نصرا	بسيط	الفضل بن العباس الخزاعي	٤	١٦٧
خيرا	وافر	عبدالله بن المبارك	٥	٢٣٤
مستجيرا	خفيف	السيد الحميري	٩	٢٣٠
والنصرَة	مجزوء الوافر	الحسين بن الضحاك	٣	١٦١

(ز)

المتحرّزِ	طويل	أبو العتاهية	٤	١٧٠

(س)

نفسُ	بسيط	أبو العتاهية	٨	٩٩
الحرسِ	بسيط	أبو العتاهية	٥	١٠٠

(ش)

. . .

(ص)

الخلاصِ	وافر	عبدالله بن المبارك	٢	١١٨
المعاصي	وافر	الشافعي	٢	١٢٢
قالصا	طويل	أحمد بن المعذل	٤	١١٣

(ض)

الناهضِ	كامل	الشافعي	٣	٢٣٢

(ط ــ ظ)

...

(ع)

تصطنعْ	كامل	أبو العتاهية	٦	١٢٥
قاطعُ	طويل	محمد بن حازم الباهلي	٥	٢٢
صانعُ	طويل	محمد بن وهيب الحميري	١	٢٤
نرقِّعُ	طويل	إبراهيم بن أدهم	٢	٦٣
واقعُ	طويل	مجهول	٢	٨٢
وازعُ	طويل	القاسم بن يوسف	٧	١١٠
قانعُ	طويل	القاسم بن يوسف	٧	١٥٠
واقعُ	طويل	مروان بن أبي حفصة	٣	٢٠٦
خاشعُ	طويل	عبدالله بن أيوب التيمي	٢	٢٤٢
تنفعُ	بسيط	أبو العتاهية	٢	٧٥
ركوعُ	وافر	عبدالله بن المبارك	٤	٥٣
بديْعُ	كامل	محمود الورَّاق	٣	١٣٢
لا أستطيعُها	طويل	المعذل بن غيلان	٣	١٤٣
الأوزاعي	كامل	مجهول	٣	١٧٩
مضْجَعــا	بسيط	خلف الأحمر	٣	٨٥
البدعا	هزج	أبو العتاهية	٢	١٩٩

(غ)

...

(ف)

المخوفُ	وافر	أبو دلف	٣	١٦٤
الخَلَفِ	منسرح	منصور الأَصبهاني	٤	١٥٧

(ق)

لخليقُ	طويل	بشار بن برد	٤	١٣٨
مخلوقُ	بسيط	مجهول	٤	٢٠٢
يرزقُهُ	بسيط	العطوي	٤	١٥٥
عريقِ	طويل	أبو نواس	٢	٦٧
القلقِ	بسيط	بشر الحافي	٤	١٥٢
فسوقي	وافر	أبو الهندي	٤	١١٧
الإشراقِ	كامل	إسحاق الموصلي	٢	٢٢٢
للمتَّقي	متقارب	صالح بن عبد القدوس	٣	١١٥
حقّـا	وافر	أبو نواس	٥	٨٨
سوقا	كامل	البحتري	٤	١٧٧
موقـا	خفيف	بشار بن برد	٤	١٩٥

(ك)

مَلَكْ	رجز	أبو نواس	١٣	١٧
المليكُ	وافر	أبو نواس	٣	٥
سلكوا	مجزوءُ الوافر	القاسم بن يوسف	٥	١٣
هُلكُ	مجزوءُ الوافر	القاسم بن يوسف	٦	٨٠
عنكِ	طويل	أبو العتاهية	٥	٤٠

وانتقالكِ	طويل	أبو العتاهية	٩	٧٦
التُّركِ	طويل	أبو الشّيص	٢	١٦٩
يراكا	كامل	أبو العتاهية	١٢	١٠١

(ل)

ينتقلوا	بسيط	عبدالله بن المبارك	٢	٥٤
عديلُ	وافر	أبو العتاهية	٦	٢١
يُفْضِلُ	كامل	يحيىٰ بن زياد	٢	١
هاطِلُ	كامل	مجهول	٢٠	٢٣
جميلُ	مجزوءُ الكامل	صالح بن عبدالقدوس	٤	١٣٦
مسئولُ	سريع	السيد الحميري	٦	٢٣١
باذلُه	طويل	مروان بن أبي حفصة	٣	٢٠٧
يتمّولِ	طويل	مسلم بن الوليد	٢	٧
شغلي	طويل	أبو العتاهية	٢	١٤٥
إقبالي	بسيط	أبو العتاهية	٩	١٠٣
الرحيلِ	وافر	أبو العتاهية	٥	٧٧
الرجالِ	وافر	أبو العتاهية	٣	٢٠٠
الأوصالِ	كامل	أبو العتاهية	٩	١٠٢
فعالِ	كامل	أبو العتاهية	٣	١٢٦
طويلِ	خفيف	بشار بن برد	٢	٨٤
مالِ	مجزوءُ الكامل	محمود الوراق	٤	١٣٣
الآجالِ	خفيف	العطوي	١٠	١١٢

باحتيالِه	وافر	أَبو العتاهية	٣	١٤٦
رسلِه	متقارب	سلم الخاسر	٢	١٢٠
أَهلا	طويل	محمود الوراق	٢	٢٧
أَولا	طويل	أَبو العتاهية	٤	٥٨
عيالا	كامل	أَبو العتاهية	٤	١٠
طويلا	كامل	أَبو العتاهية	٤	١٢٧
قيلا	**متقارب**	عبدالله بن مصعب بن الزبير	٧	١٣٩
حلالها	كامل	مروان بن أَبي حفصة	٥	٢٠٩

(م)

للمُتَهِّمْ	رمل	دنانير	٥	١٢٣
للأَنامْ	سريع	أَبو العتاهية	٥	٤٨
الكرمْ	متقارب	القاسم بن يوسف	٧	٥١
العلمْ	متقارب	الحسين بن الضحّاك	٣	٢٢٤
عليمُ	طويل	أَبو العتاهية	٦	١٤٧
الظلومُ	وافر	أَبو العتاهية	١١	١٠٥
السهامُ	وافر	أَشجع السُّلمي	٦	١٨٢
يعلمُ	كامل	الرقاشي	٥	٦
أَعظمُ	كامل	أَبو نواس	٤	٣٤
استصمامُ	كامل	أَبو العتاهية	١٠	١٠٤
الإحرامُ	كامل	أَشجع السُّلمي	٣	١٦٢
دائمِ	طويل	أَبو تمام	٦	١٩٠
المختَّمِ	طويل	عبدالله بن المبارك	٢	٢٣٥

الدوامـي	وافر	علي بن الجهم	٨	١٦٦
الإسلامِ	كامل	مجهول	٢	١٧٢
المُسْلمِ	كامل	أَشجع السُّلمي	٣	٢٣٩
الظُّلَمِ	منسرح	ذو النون المصري	٢	١٣٥
الإعظامِ	خفيف	أَشجع السُّلمي	٥	٢١٢
سُلَّما	طويل	الشافعي	٤	٣٨
دما	طويل	الشافعي	٨	٥٥
أَدهما	طويل	محمد بن كناسة	٩	١٨٥
مَغْنَما	طويل	مروان بن أَبي حفصة	٢	٢٠٨
مُجْرِما	طويل	الحسن بن رجاء	٢	٢٢١
مَحْرَما	طويل	مروان بن أَبي حفصة	٢	٢٣٧
إحجاما	بسيط	مسلم بن الوليد	٦	٢٤١
رَسْما	وافر	أَبو العتاهية	٩	١٠٦
لجاما	وافر	محمود الوراق	٢	١٥١
مقيما	كامل	أَبو العتاهية	٩	١٢٨

(ن)

لسانُ	كامل	أَبو العتاهية	٩	١١
الأَضغانُ	كامل	أَبو نواس	٦	٢١٦
إدمانُها	متقارب	عبدالله بن المبارك	٢	١١٩
تُنَحِّني	طويل	أَبو العتاهية	١١	١٤٨
المشنِ	بسيط	علي بن الجندي الحرّاني	٨	٢٤٠
لم يكُنِ	بسيط	الشافعي	٣	٢٥١

مـنيّ	وافر	أبو العتاهية	٨	٤١
حلوانِ	كامل	بكر بن النطاح	٥	١٨١
الأذقانِ	كامل	عبدالله بن الخياط	٢	٢٣٦
النقصانِ	كامل	عمارة بن عقيل	٢	٢٥٢
استكيني	مجزوءُ الكامل	أبو العتاهية	١٢	١٠٧
المساكينِ	سريع	عبدالله بن المبارك	٣	١٩٦
ديـني	منسرح	إسماعيل بن علية	٢	٦٦
الطينِ	منسرح	محمد بن عبدالله الزيات	٢	١٩١
يلعبانِ	متقارب	السيد الحميري	٣	٤٤
لِدِينِهِ	طويل	أبو العتاهية	٣	٤٩
يقينِهِ	طويل	أبو العتاهية	٥	١٢٩
فتضعنا	طويل	أبو العتاهية	٤	٧٨
آمنـا	طويل	محمود الوراق	٢	١٣٤
إعلانا	بسيط	عبدالله بن المبارك	٣	٢٤٥
ثمنـا	بسيط	عبدالله بن المبارك	٢	٢٤٦
تهتدينا	وافر	محمّد بن الحسن الرؤاسي	٣	٦٤
الفتنا	رمل	الشافعي	٣	٥٦
أكفانا	سريع	محمد بن مُناذِر	٤	١٨٣
البطونا	خفيف	عليان المجنون	٣	٦١
المشركينا	خفيف	البحتري	٤	١٧٨

هـ — و

إلـهي	وافر	لقيط بن بكير المحاربي	٤	٢٨

ساهي	كامل	إبراهيم بن المهدي	٧	١١١
الدواهي	خفيف	أَبو نواس	٥	٨٩
عُضْوا	خفيف	أَبو نواس	٥	٣٥

(ي)

تثْنيها	بسيط	أَشجع السُّلمي	٥	١٦٣
بيديهْ	رمل	بهلول	٣	١٤٠
الزكيَّه	مجزوءُ الكامل	السيد الحميري	٩	١٨٠
حاليا	طويل	أَبو تمام	٢١	٤٢
ثاويا	طويل	أَبو العتاهية	٦	٥٠
بعبرتيَهْ	بسيط	أَبو العتاهية	٢١	١٠٨

(الألف المقصورة)

الثرى	كامل	أَبو العتاهية	٣٣	١٠٩
الأُخرى	مجزوءُ الكامل	أَبو العتاهية	٤	٧٩
القنا	متقارب	عيسى بن عبدالعزيز	١٦	٦٢
الفلا	متقارب	إسحاق الموصلي	٤	٢٢٣
عيناهُ	بسيط	بهلول	٢	٦٥
مثواهُ	مجزوءُ الكامل	محمّد بن يسير	٥	٩٢
تمناها	بسيط	أَبو نواس	٩	٦٨

فهرس الشعراء (١)

(أ)

١ ـ أبان بن عبد الحميد اللاحقي : ٣٦ ، ١٨٤
٢ ـ ابراهيم بن أدهم : ٦٣
٣ ـ ابراهيم بن ماهان الموصلي : ٢١٠
٤ ـ ابراهيم بن المهدي : ١١١
٥ ـ أحمـــد بن المعذل : ١١٣
٦ ـ اسحاق بن ابراهيم الموصلي : ١٥٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
٧ ـ اسحاق بن حسان بن قوهي الخريمي : ١٥ ، ١٤٢ / هـ ، ٢٤٨
٨ ـ اسماعيل بن عليـــة : ٦٦
٩ ـ ★ اسماعيل بن فلان الترمذي : ١٦ ، ٢٤٤
١٠ ـ اسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) : ٨ ـ ١١ ، ١٨ ـ ٢١ ، ٢٩/هـ ، ٣٠/هـ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ـ ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٣/هـ ، ٦٩ ـ ٧٩ ، ٨٣/هـ ، ٩٠/هـ ، ٩٣ ـ ١٠٩ ١٢٤ ـ ١٢٩ ، ١٣٢/هـ ، ١٤٤ ـ ١٤٨ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ .
١١ ـ اسماعيل بن محمد (عصابة الجرجرائي) : ٢٤٣
١٢ ـ اسماعيل بن محمد بن يزيد (السيد الحميري) : ٤٣ ، ٤٤ ، ١٨٠ ، ٢٢٥ ـ ٢٣١
١٣ ـ أشجع السلمى : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢١٢ ، ٢٣٩
ـ الأصمعي ـ عبد الملك بن قريب .

(ب)

ـ البحتري ـ الوليد بن عبيد .
١٤ ـ بشار بن برد : ٢ ، ٨٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٣
١٥ ـ بشر بن الحارث الحافي : ١٥٢
ـ بشر الحافي ـ بشر بن الحارث .
١٦ ـ بكر بن النطاح : ١٥٧/هـ ، ١٨١
١٧ ـ بهلول بن عمرو الصيرفي : ٦٥ ، ١٤٠

---

(١) لم يذكر في هذا الفهرس الا شعراء الفترة الذين نسبنا اليهم شعراً ؛ فان كان الرقم مجرداً دل على أن النسبة معتبرة ، وان زيدهاء دل على أن النسبة لم تعتبر . وترجمة الشاعر في أول رقم مجرد ، والشاعر المسبوق بنجمة لم نجد له ترجمة . والاحالة في هذا الفهرس وما بعده على المقطوعات فقط .

(ت)

ـ أبو تمـام ـ حبيب بن أوس الطـائي ٠

(ث)

١٨ ـ ثوبان بن ابراهيم (ذو النون المصري) : ١٣٥

(ج)

١٩ ـ ★ جرير بن يزيد بن خالد : ١٥٦

(ح)

٢٠ ـ حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) : ٤٢ ، ٨١ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ـ ١٧٥ ، ١٨٩ ـ ١٩٠ ، ٢٠١
٢١ ـ الحسـن بن رجـاء : ٢٢١ ٠
٢٢ ـ الحسن بن هانىء (أبو نواس) : ٤ ، ٥ ، ٩/هـ ، ١٧ ، ٢٩ ـ ٣٥ ، ٣٨/هـ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦ ـ ٨٩ ، ٩٣/هـ ، ١٠٠/هـ ، ١٢١ ، ١٣١/هـ ، ٢١٥ ، ٢١٦
٢٣ ـ الحسين بن الضحاك : ١٦١ ، ٢٢٤
٢٤ ـ الحسـين بن مطـير : ١١٦
ـ أبو حفص الشطرنجي ـ عمر بن عبد العزيز ٠
٢٥ ـ حمـاد بن الزبرقان : ١٩٣

(خ)

ـ الخريمي ـ اسحاق بن حسـان بن قوهي
٢٦ ـ خلـف الأحمـر : ٨٥
٢٧ ـ الخليل بن أحمـد : ٣ ، ٩٠/هـ

(د)

٢٨ ـ داود بن رزين : ٢١٣
٢٩ ـ دعبل بن علي الخزاعي : ٤٢/هـ ، ١٩٢
ـ أبو دلف ـ القاسم بن عيسى بن ادريس ٠
٣٠ ـ دنـانـير : ١٢٣

(ذ)

ـ ذو النون المصري ـ ثوبان بن ابراهيم ٠

(ر)

ـ الرقاشي ـ الفضـل بن عبد الصمد ٠

(ز)

. . .

(س)

٣١ ـ سعيد بن وهـــــب : ٣٩
٣٢ ـ سـلم الخاسر : ١٢٠ ، ٢٣٨
ـ السيد الحميري ـ اسماعيل بن محمد بن يزيد

(ش)

ـ الشافعي ـ محمد بن ادريس ٠ ـ أبو الشمقمق ـ مروان بن محمد
ـ أبو الشيص ـ محمد بن علي بن رزين الخزاعي

(ص)

٣٣ ـ صالح بن عبد القدوس : ١٥/هـ ، ٢٩/هـ ، ٨٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٣٦
٣٤ ـ صفوان الأنصـــــاري : ١٩٤

(ض ـ ط ـ ظ)

. . . .

(ع)

٣٥ ـ عامر بن صالح المديني : ٢٤٧
٣٦ ـ العباس بن الأحنف : ١٩٧ ـ أبو عبد الرحمن العتبي ـ محمد بن عبيد الله
٣٧ ـ عبد الله بن أيوب التيمي : ٢٩/هـ ، ١٦٠/هـ ، ٢٤٢
٣٨ ـ عبد اللـه بن الخيـاط : ٢٣٦
٣٩ ـ عبد اللـه بن أبي عيينـــة : ١٥٨
٤٠ ـ عبد اللـه بن المبارك : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٢/هـ ، ١٤٣/هـ ، ١٥٩ ، ١٩٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦/هـ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦
٤١ ـ عبد اللـه بن مصعب بن ثابت : ١٣٩
٤٢ ★ عبد الله بن يوسف (أبو محمد ٠٠) : ١٦٠
٤٣ ـ عبد الملك بن قريب الأصمعي : ١٨٧ ٠
ـ العتابي ـ كلثوم بن عمرو ٠ ـ أبو العتاهية ـ اسماعيل بن القاسم
ـ عصابة الجرجرائي ـ اسماعيل بن محمد ٠ ـ العطـوي ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطيـــة
٤٤ ـ عليان المجنـون : ٦١ ، ٦٥/هـ ، ١٤٠/هـ
٤٥ ـ علي بن الجهـم : ١٦٦
٤٦ ـ ★ علي بن الجندي الحراني : ٢٤٠
٤٧ ـ علي بن أبي طالب (الأعمى) : ٢٤٩
٤٨ ـ عمارة بن عقيـــل : ٢٥٢ ـ العماني ـ محمد بن ذؤيب بن محجن
٤٩ ـ عمر بن عبد العزيز (أبو حفص الشطرنجي) : ٩٠
٥٠ ـ ★ عيسى بن عبد العزيز : ٦٢

(غ ـ ف ـ ق ـ ك ـ ل)

٥١ ـ غالب بن عبد القدوس (أبو الهندي) : ١١٧
٥٢ ـ الفضل بن العباس الخزاعي : ١٦٧
٥٣ ـ الفضل بن عبد الصمد الرقاشي : ٦
٥٤ ـ القاسم بن عيسى بن ادريس (أبو دلف ٠٠) : ١٦٤
٥٥ ـ القاسم بن يوسف بن صبيح : ١٣ ، ٥١ ، ٨٠ ، ١١٠ ، ١٥٠ ، ١٨٨
ـ قطرب ـ محمد بن المستنير
٥٦ ـ كلثوم بن عمرو العتابي : ٢٢٠
٥٧ ـ لقيط بن بكير المحاربي ٢٨ ، ٢١١

(م)

٥٨ ـ محمد بن ادريس الشافعي : ٩/هـ ، ٢٩/هـ ، ٣٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢٢ ، ١٣٢/هـ ، ١٤١ ، ٢٣٢ ، ٢٥١ ٠
٥٩ ـ محمد بن حازم الباهلي : ١٢ ، ٢٢ ، ٢٤/هـ ، ١٣٦/هـ ، ١٤٩
٦٠ ـ محمد بن الحسن الرؤاسي : ٦٤
٦١ ـ محمد بن ذؤيب بن محجن (العماني) : ٢١٨ ، ٢١٩
٦٢ ـ محمد بن زياد الحارثي : ٦٠
٦٣ ـ محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية العطوي : ١١٢ ، ١٥٥
ـ أبو محمد عبد الله بن يوسف ـ عبد الله بن يوسف ٠
٦٤ ـ محمد بن عبد الملك الزيات : ١٩١ ، ١٩٨/هـ
٦٥ ـ محمد بن عبيد الله (أبو عبد الرحمن العتبي) : ١٥٣
٦٦ ـ محمد بن علي بن عبد الله بن رزين الخزاعي (أبو الشيص) : ١٦٩
٦٧ ـ محمد بن كناسة : ١٨٥
٦٨ ـ محمد بن المستنير (قطرب) : ٤٥
٦٩ ـ محمد بن مناذر : ١٨٣ ، ١٩٨
٧٠ ـ محمد بن وهيب الحميري : ٢٢/هـ ، ٢٤
٧١ ـ محمد بن يسير : ٩١ ، ٩٢ ، ١٣٠/هـ
٧٢ ـ محمود الوراق : ١٤ ، ٢٥ ـ ٢٧ ، ٣١ هـ ، ١٣٠ ـ ١٣٤ ، ١٥١
٧٣ ـ مروان بن أبي حفصة : ١٦٨ ، ٢٠٥ ـ ٢٠٩ ، ٢٣٧

٧٤ ـ مروان بن محمد (أبو الشمقمق) : ٢٥٠
٧٥ ـ مسلم بن الوليد : ٧ ، ١٧١ ، ٢٤١
٧٦ ـ ★ أبو المعالي الكلابي : ٢١٤
٧٧ ـ معروف الكرخي : ٣٧
٧٨ ـ المعذل بن غيلان : ١٤٢ ، ١٤٣
٧٩ ـ منصور الأصفهاني : ١٥٧
ـ أبو نواس ـ الحسن بن هانىء
ـ أبو الهندي ـ غالب بن عبد القدوس
٨٠ ـ الوليد بن عبيد (البحتري) : ١٧٦ ، ١٧٧ ١٧٨
٨١ ـ يحيى بن زياد الحارثي : ١
٨٢ ـ مجهول : ٢٣ ، ٥٩ ، ٨٢ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٠٢

فهرس الأعلام *

محمد بن عبد الله (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
٣٨ ، ١/٤٣ و ٤ و هـ ، ١/٤٤ ، ١/٤٥ و ٢ و ٤ و ٥و٢٢و ٢٥ و ٢٧ و هـ ، ٢/٤٦ و ٣ و ٤ و ٥ ، ١/٤٧ و ٢ و ٣ و ٤ ، ١/٤٨ و ٣و٥ ، ١/٤٩ و ٣و٤ ، ١/٥٠ و٢و٣ و٤ و ٦ ، ١/٥١ و٢و٥ ، ٩٦ ، ١٠/١٠٤ ، ١٩/١٠٩ ، ٥/١٥٩ ، ٢/١٨٢ ، ١٦٨ ، ١/١٨٦ ، ٥/١٨٨ ، ٤/١٩٠ ، ١٤/١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١/١٩٧ ، ٧/١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢/٢٠٢ و ٣ ، ٣/٢٠٣ ، ٧/٢٠٤ و ١٥ و هـ م ١/٢٠٩ ، ٣/٢١٠ ، ١/٢٢٧ و هـ ، ٢/٢٢٩ و ٦ و هـ ، ١/٢٣٠ و ٢ ، ٤/٢٣٣ و هـ ٤/٢٤١ ، ١/٢٤٧ و ٤ و ٦ و ٧ ، ٢٤٨ .

(أ)

آدم (عليه السلام) : ٤/٣٨ ، ٢/١٩٠ ، ١٩٤ .
الآمدي ـ الحسن بن بشر .
ابن الأبار ـ محمد بن عبد الله .
ابراهيم بن أدهم : ١/١٨٥ وهـ م
ابراهيم أبو الخشب : ٢ م ، ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦
ابراهيم عبد القادر المازني : ٢ م
ابراهيم بن عثمان بن نهيك : ١/٢٣٩ و هـ
ابراهيم بن علي بن تميم الحصري : ٢ م ، ٢٢
ابراهيم بن علي بن فرحون : ٣٨
ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي : ٣٨ ، ٥٢
ابراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري : ٣٨
ابراهيم بن محمد البيهقي : ٩
ابراهيم بن محمد بن أبي عون : ٢٠١ ، ٢١٥
ابراهيم بن محمد بن مفلح المقدسي : ٢
ابن الأثير ـ علي بن محمد
احسان عباس : ٣ ، ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ .
احسان النص : ٤٥
أحمد أحمد بدوي : ١٧٦ م

★ اذا وجد رقمان بينهما خط مائل ، فالأول للقطعة ، والثاني للبيت ، فان وجد رقم واحد مجرد فهو للقطعة والعلم وارد في الهامش ، واذا كان العلم مكرراً نبهنا الى ذلك بهذا الحرف « م » .
وقد تصدر الفهرس باسم المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ثم سار على الترتيب المعروف ، ولا تعتبر فيه كلمتا (أب ـ ابن) ، والاحالة فيه على رقم القطعة فقط .

أحمد الاسكندري : ٢
أحمد أمين : ٣
أحمد حسن الزيات : ٢ ، ٨ ، ٤٢
أحمد حسنين القرني : ٢
أحمد بن الحسين البيهقي : ٩ م ، ٢٩ ، ٣٨ ، ١٤١ م ، ٢٣٢
أحمد حسين منصور : ٢
أحمد بن حنبل ـ أحمد بن محمد
أحمد الخطيب بن قنفذ : ١٠٥
أحمد الشايب : ٢ ، ٤
أحمد عبد الستار الجواري : ٤
أحمد بن عبد الله الأصبهاني : ٤٥
أحمد عبد الله الخزرجي : ٣٨ ، ٥٢ ، ٢٠٢
أحمد بن عبد المؤمن الشريشي : ٣،٩،١٥،٣٥،٤١،٤٢ ٠
أحمد عبد المجيد الغزالي : ٤،٥،١٧،٢٩،٣٠،٣١ ،٣٣،٣٤،٣٨ ، ٦٧ ،٨٦،٨٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٠
أحمد عثمان عبد المجيد : ٤٢ ٠ أحمد بن علي بن ثابت (الخطيب البغدادي) : ١٣٠
أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني : ٣ م
أحمد بن علي المقريزي : ٨٢ ٠ أحمد فريد الرفاعي : ٢ ٠ أحمد كمال زكي : ٢ ، ٤، ١٨٧ ٠ أحمد بن محمد بن حنبل : ١٦ م ، ٢٩ م ١/٢٤٤ و هـ
أحمد بن محمد الخفاجي : ٩ ، ١٤ ، ٤٢ ، ١٦٢ ٠ أحمد بن محمد بن زيد : ١٧٩
أحمد بن محمد الصوفي (ابن العريف) : ٢٥ ٠ أحمد بن محمد المرزوقي : ٤٢
أحمد بن محمد النيسابوري الميداني : ١٢ ٠ أحمد الهاشمي: ٢ ٠ أحمد بن يحيى بن أبي حجلة : ٥ ٠ أحمد بن يحيى بن يسار (ثعلب) : ٢٩ ، ١٦٢ م ٠ أحمد بن أبي يعقوب ابن جعفر (اليعقوبي) : ٨٣ ، ١١١ ، أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي (القرماني) : ٥٢ ، ١٥٩ ٠ أديبة فارس : ٤٢ ، ١٧٦ ٠ الأربلي ـ عبد الرحمن سنبط قنيتو
أسامة عانوتي : ٨ ٠ أسامة بن منقذ : ٨٣ ٠ اسكندر الكبير (ذو القرنين) : ١٨/١٦٥ و هـ ٠ اسماعيل (عليه السلام) : ٤٢ ٠ اسماعيل باشا البغدادي : ٢
اسماعيل البرقي : ٢ ٠ اسماعيل بن علي بن محمود (أبو الفدا) : ٢ ٠ اسماعيل بن علية : ١٩٦/١ و هـ ٠ اسماعيل بن عمر بن كثير : ٥ م ، ٩ م ، ٢٩ ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٩٢ م ، ٢٠٤ م ، ٢٤١ ٠ اسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية) ١/١١١ و هـ ٠
اسماعيل بن قاسم بن عيذون (أبو علي القالي) ٢٩ م ، ٦٧ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٤٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ٠ اسماعيل بن محمد العجلوني : ٣٤ ، ١٣٢ ٠ الأشعث بن قيس : ١٩٠/٥ و هـ ٠ الأصمعي ـ عبد الملك بن قريب ٠ الأفشين ـ خيذر بن كاوس ٠ الأمين ـ محمد بن هارون بن محمد ٠ أمين الحسن : ٨
الأنصاري ـ محمد بن محمد بن عبد الله ٠ أنيس المقدسي : ٤ ، ٨ ، ٤٢ م ، ١٧٦
الأوزاعي ـ عبد الرحمن بن عمرو ٠

(ب)

بابك الخرمي : ١٦٦ ، ٢/١٧٣ و هـ ، ١٨٩ م ، ٢٩/٢٠١ و هـ م
الباجوري ـ ابراهيم بن محمد بن أحمد • باطس : ٣١/٢٠١ و هـ الباقلاني ـ محمد ابن الطيب • البحتري ـ الوليد بن عبيد • بحيرا الراهب : ٢٣/٤٥ و هـ • بدر الدين ـ محمد • بدر المقداد : ١٩٢ • بدوي طبانة : ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ • برد (أبو بشار) : ٢/١٩٤ • بروكلمان : ٢ ، ٣،٤،٧،٨ ، ١٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ •
البستاني ـ بطرس : • بشار بن برد : ١/١٩٤ و هـ م • بشر بن غياث المريسي : ٤/٢٠٢ و هـ م • بطرس البستاني : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢
أبو بكر الصديق ـ عبد الله بن أبي قحافة • أبو بكر بن هداية الله المضيف : ٣٨ م
البكري ـ عبد الله بن عبد العزيز بن محمد • البلوي ـ يوسف بن محمد • بندار هرمز : ٤/١٧٠ و هـ • البهبيتي ـ نجيب محمد • بهلول : ٦١ • البيهقي ـ أحمد بن الحسين

(ت)

التبريزي ـ يحيى بن علي بن محمد • أبو تمام ـ حبيب بن أوس توفيل ـ ثيوفيلوس

(ث)

الثعالبي ـ عبد الملك بن محمد بن اسماعيل •
ثعلب ـ أحمد بن يحيى بن يسار • ثوبان بن ابراهيم المصري (ذو النون) •
ثيوفيلوس (ملك الروم) : ٣٦/١٦٥ و ٤٢ و هـ م

(ج)

الجاحظ ـ عمرو بن بحر • الجرجاني ـ علي بن عبد العزيز • جرجس كنعان : ١٩٢ جرجي زيدان : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦،٧ ، ٨ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥، ٨٣، ٨٥ ، ٩١ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ • جرجي كنعان : ١٧٦ • الجرمي (؟) : ١٥ • جعفر بن أبي طالب : ٣/١٩٢ و هـ • جعفر بن محمد العلوي : ١٥ • أبو جعفر المنصور ـ عبدالله بن محمد بن علي • جميل الجبوري : ٢ ، ٣ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٩٧ • جميل سلطان : ٧ ، ٤٢ • الجهشياري ـ محمد بن عبدوس • الجواري ـ أحمد عبد الستار • ابن الجوزي ـ عبد الرحمن بن علي

(ح)

أبو حاتم ـ محمد بن حبان البستي • الحاتمي ـ محمد بن الحسن • حام بن نوح : ١٣/٤٢ و هـ • حبيب بن أوس (أبو تمام) ٢٢ ، ١٧٦ م ، ١٩٢ ، ٢٠٤ الحجاج بن يوسف التميمي : ١٦٠ • ابن حجر ـ أحمد بن علي • ابن أبي حجلة ـ أحمد بن يحيى ابن أبي الحديد ـ عبد الحميد بن هبة الله بن محمد • حسان بن ثابت : ٣/٤٥ و هـ

حسن ابراهيم حسن : ٨ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٩٢ • الحسن بن بشر الآمدي : ١٤ ، ٤٢ م ، ١٦٥ ، ١٧٦ • الحسن بن رجاء : ١/٢٤٣ و هـ م • الحسن بن عبد الله ابن سعيد العسكري : ٣ ، ٣٥ • الحسن بن عبد الله بن سهل (أبو هلال العسكري) : ٣ الحسن بن عبد الله السيرافي : ٣ ، ٤٥ • حسن علوان : ٧ • الحسن بن علي بن أبي طالب : ١/٤٤ • حسن كامل الصيرفي : ١٧٦ الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب : ١٣٢ • الحسن بن هانىء (أبو نواس) : ٢٥ • الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٩٢ • الحسين بن علي بن أبي طالب : ١/٤٤ ، ١/١٨٠ و ٤ و ٦ و هـ م ١/١٨٨ و ٥ و ١٢ و ٢٠ و هـ ، ٣/١٩٢ و هـ ، • الحسين بن محمد الراغب : ٩ م ٣٥ ، ٤١ ، ٦٣ م ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٨٠ •
حسين محمد رفاعي : ٣٨ الحصري ـ ابراهيم بن علي بن تميم • حماد الراوية : ١/١٩٣ و هـ • حمزة بن عبد المطلب : ٣/١٩٢ و هـ • حنا نمر : ٢
أبو حنيفة ـ النعمان بن ثابت •

(خ)

خالد بن الوليد : ٦/١٧٥ • الخالديان : ٢ ، ٦٠ ، ١٦٥ ، ١٨٩ ، ٢٣٧
الخزرجي ـ أحمد بن عبد الله • خضر الطائي : ٤٢ • الخطيب البغدادي ـ أحمد بن علي بن ثابت •
الخفاجي ـ أحمد بن محمد • الخفاجي ـ محمد عبد المنعم • ابن خلدون ـ عبد الرحمن ابن محمد • خليل بن أيبك الصفدي : ٢ ، ١٥ م ، ٢٢ خليل محمود عساكر : ٤٢ • خليل مردم : ١٦٦ • خيذر بن كاوس (الأفشين) : ٤/٢٠١ و ١٢ و ١٦ و ٢٧ و هـ م خير الدين الزركلي : ١ ، ١١٧ ، ١٧٩

(د)

داود بن عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس : ٦٢ • داود بن يزيد : ١/١٧١ و هـ م دعبل بن علي الخزاعي : ٤٢ • أبو دلف ـ القاسم بن عيسى بن ادريس دي خويه : ٧
الديريني ـ عبد العزيز بن أحمد بن سعد •

(ذ)

الذهبي ـ محمد بن أحمد • ذو الرمة ـ غيلان بن عقبة • ذو النون المصري : ثوبان ابن ابراهيم •

(ر)

رابعة العدوية : ١٣٢ الرازي ـ محمد بن عمر بن الحسن • الراغب ـ الحسين بن محمد • الربيع بن سليمان الجيزي : ٣٨ ابن رجب ـ عبد الرحمن بن أحمد • الرشيد ـ هارون ابن محمد بن عبد الله • رفيق فاخوري : ٤٢ ، ١٧٦ •

(ز)

الزبيدي ـ محمد بن الحسن • الزبيدي ـ محمد بن محمد الحسيني • الزبير بن العوام ١/٢٤٧ و ٢ و ٥ و هـ
الزجاجي ـ عبد الرحمن بن اسحاق • الزركلي ـ خير الدين •
زكريا بن محمد القـزويني : ٤ ، ٣٤ ، ٤٢ • زكي مبـــارك : ٤ م ، ١٧٦ ، ١٩٧ •
زكي المحاسني : ٤ زهدي يكن : ١٢٢ •

(س)

سام بن نوح : ١٣/٤٢ و هـ • سامي الدهان : ٧ • السباعي بيومي : ١٧٦ السبكي ـ عبد الوهاب بن علي • السـجاد ـ علي بن عبد الله بن عباس • السخاوي ـ محمـد سركيس ـ يوسف البان • سعدون : ٦١ • السفاح ـ عبد الله بن محمد •
ســـفيان بن عيينة : ١/١٨٣ و ٤ و هـ ، ١/١٨٧ و هـ
سلام الباهلي ـ سلام بن عبد الله بن سلام • سلام بن عبد الله بن سلام الباهلي : ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٠ ، ١٣٠ • سلم الخاسر : ١/٢٠٠ و هـ سوار بن عبد الله القاضي : ١/١٨٤ و ٣ و ٥ و ٢٥ و هـ • السيد أحمد خليل: ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ • سيد أحمد صقر ٣٨ ، ٤٢ • السيد الحميري : ١٦٨ • سيد بن علي المرصفي : ٢٤ السيرافي ـ الحسن ابن عبد الله • السيوطي ـ عبد الرحمن بن أبي بكر •

(ش)

الشابشتي ـ علي بن محمد • ابن الشجري ـ هبة الله بن علي بن محمد • الشريشي ـ أحمد بن عبد المؤمن • أبو الشمثاء : ١/١٢٣ و ٣ و هـ • الشعراني ـ عبد الوهاب بن أحمـد بن علي • شكري فيصل : ٨ م ، ٢٩ ، ٣٠ ، ١٢٤ ، ١٣٢ م ، ١٩٩ • شـوقي ضيف : ٢ م ، ٣ ، ٤ م ، ٧ م ، ٨ م ، ١٢،١٤،١٥،٢٢،٣٦ م ،٤٢ م ، ٤٣ م ٥٢،٨٣ ١٢٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ،١٩٧ م ، ٢٢٠ ، ٢٤٢ • الشيرزي ـ ابراهيم بن علي • الشيرزي ـ مسلم بن محمـود •

(ص)

صديق حسن خان : ٥ ، ٩ ، ٣٨ ، ٥٢ • الصفدي ـ خليل بن أيبك • الصفـوري ـ عبد الرحمن بن عبد السلام • الصولي ـ محمد بن يحيى بن عبد الله •

(ض)

• • • •

(ط)

طاش كبرى زاده : ٣ طه أحمد ابراهيم : ٤ ، ٤٢ • طه الحاجري : ٢ ، ٩١ ، ٢٥٠ طه

حســـين : ٢ ، ٤٢ • طه الراوي : ٣ طاهر بن الحسين : ١٥٦ • الطبري ـ محمد بن جرير • الطرطوشي ـ محمد بن الوليد • آبو الطيب اللغوي ـ عبد الواحد بن علي

(ظ)

• • •

(ع)

عابد الحرمين ـ الفضيل بن عياض • عاتكة الخزرجي : ١٩٧ • العـاملي ـ محمد بن حسين بنعبد الصمد • عباس الشربيني : ٤ • العباس بنعبد المطلب : ١٤/٢٠٤ و هـم ٥/٢٣٣ و ٧ و هـ عباس محمود العقاد : ٢ ، ٤ • عباس مصطفى عمار : ٤ • العباس ابن نور الدين المكي الحسيني : ٣ ، ٤ ، ٣٨ • عبد البديع صقر : ١٢٣ ابن عبد البر ـ يوسف بن عبد الله بن محمد • عبد الجبار الجومرد : ١٨٧ • عبد الحسيب طه حميده : ٤٣ • عبد الحكيم بلبع : ١٩٤ • عبد الحليـم الجندي : ٣٨ • عبد الحليـم عباس : ٤ عبد الحليم محمود : ٥٩ ، ٦٣ م • عبد الحليم النجار : ٢ • عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن أبي الحـديد : ٩ • عبد الرحمن بن أحمـد بن رجب : ٥ ، ٩ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٣١ م ، ١٣٢ ، ١٨٦ ، ٢٥٠ • عبد الرحمن بن اسـحاق الزجاجي : ٢ م ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٨٥ • عبد الرحمن الباشا : ١٦٦ • عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : ٣ م ، ٣٦ ، ١٣٩ م ١٦٥ • عبد الرحمن سنبط قنيتو الأربلي : ٢، ٣٤ ٣٥ • عبد الرحمن شكري : ٤٢ ، ١٧٦ عبد الرحمن صدقي : ٤ م • عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري : ٣٨ ، ١٣٢ عبد الرحمن عثمان : ٤٢ • عبد الرحمن بن علي بن محمد (ابن الجوزي) : ١٦ م ، ٣٩ م ، ٦٥ ، ٦٧ م ، ١٣٠ • عبد الرحمن بن عمـرو الأوزاعي : ١/١٧٩ و هـ عبـد الرحمن بن محمد بن خلـدون : ١٦٥ ، ٢٠١ • عبد الرحمن بن محمد العليمي : ٣٨ • عبد الرحيم عوض عميره : ٢ عبد الستار أحمد فراج ٤ ، ١٦٠ ، ١٦١م • عبد السلام رستم : ١٧٦ عبد السلام هارون : ٤٢ • عبد الصاحب الدجيلي : ١٩٢ عبد الصمد بنالمعذل : ١١٣ • عبد العزيز بنأحمد بنسعد (الديريني) ٢٩ ، ١٣٢ • عبد العزيز سيد الأهل : ٤٢ ، ١٧٦ عبد الغني باجفني : ٤ • عبد القادر المغربي : ٢ عبد الكريم الأشتر : ١٩٢ م • عبد الكريم بن أبي العوجاء : ١/١٩٥ و هـ عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي (أبو هفان) : ٤ ، ٢٩ م ، ٣٥ م ، ٦٧ • عبد الله ابن أحمد بن قدامة المقـدسي : ٦٣ ، ١٣٥ • عبد الله أسـعد اليافعـي : ٢ عبد الله الجبوري : ١٦٩ عبد الله شريط : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ • عبد الله بن عباس بن عبد المطلـب : ٧/٢٣٢ و هـ عبـد الله بن عبد العـزيز بن محمد البكـري : ٢٦ عبد الله بن أبي قحافة (أبو بكر الصديق) : ٢/١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢/٢٠٢ • عبد الله بن المبارك : ٦٦ • عبد الله بن محمد بن جعفر (ابن المعتز) : ٢،٣م ، ٤م ، ٩ •
عبد الله بن محمد (السفاح) : ١ ، ٤/٢٣٣ و هـ • عبد الله بن محمد بن علي (أبو جعفر المنصور) : ١/٨٢ و ٢ و هـ ، ١/١٣٩ و هـ ١٤٢ ، ١٣/٢٠٤ و هـ ، ١/٢٣٣ و هـ م • عبد الله بن محمد المكي : ١٦٠ • عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ٣،٥٢،١٣٩ • عبد الله بن هارون بن محمد (المأمون) : ١١١ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٨٣،١٨٩ م ١٩٢ م ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ١/٢٢١ و هـ م ، ٣٤/٢٤٨ و ٣٦ و هـ م •

عبد اللطيف شرارة : ٨ • عبد المتعال الصعيدي : ٨ • عبد المجيد الملا : ١٩٧
عبد الملك بن قريب (الأصمعي) : ٢٣ م عبد الملك بن محمد الثعالبي : ٢ م ، ٥ ، ٧ ، ٩ م ، ١٥ م، ٢٤ م ، ٣١ ، ١٨٦ • عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري : ٤٥ ، ١٩٢م ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ، • عبد الواحد بن علي اللغوي (أبو الطيب) : ٣
عبد الوهاب بن علي الشعراني : ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ١٩٦ • عبد الوهاب بن علي السبكي : ٣٨ م ، ٥٢، ٦٦ ، ١٤١م ، ١٥٩ ، ١٩٦ ،٢٣٢
أبو العتاهية ـ اسماعيل بن القاسم • عثمان بن جني (أبو الفتح) : ٤ العجلوني ـ اسماعيل بن محمد العجلوني • ابن عربي ـ محمد بن علي بن محمد• ابن عساكر ـ علي ابن الحسن • العسكري ـ الحسن بن عبد الله • عطا بكري : ٤ ، ٨ • العقـــاد ـ ـ عباس محمود • أبو العلا المعـري : ٤٢ • علي بن جبله : ١٩٨ • علي بن الحسن بن عساكر : ٤،٥ ، ٩ ، ١٥، ٢٩ م ، ٣٤ م ، ٣٥ م ،٣٨ م ، ٤٢،٦٢ م ،٦٣ م ، ٦٧،١١١ ١١٦ ، ١١٩ ،١٣١ ،١٣٢ م ، ١٣٥ ، ١٥٢ م ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ م ، ١٩٢ م ، ١٩٣ م ، ٢٢١ • علي بن الحسين (أبو الفرج الأصبهاني) ٢،٤،١٦٠ • علي بن الحسين (المرتضى) : ١،٢،٤٢ م ، ٦٧،٨٣،١٦٨،١٩٢،١٩٥،٢٠٥،٢٠٦،٢٠٧،٢٠٨،٢٠٩ • علي شـــلق : ٤ م •
علي بن أبي طالب : ١/٤٣ و ١٠ و هـ ، ١٣٤ ، ٦/١٨٨ ، ٥/١٩٠ و هـ ، ٣/١٩٢ و هـ م ، ٢/١٩٤ ، ١/٢٢٥ و هـ ، ١/٢٢٦ ـ ١٠ و هـ ، ٢٢٧ م ، ٣/٢٣٠ و هـ ، ٢٣١ /٢ و هـ ، ٤/٢٤١ و هـ • علي الطنطاوي : ٢،٥٢ • علي بن عبد العزيز الجرجاني : ٤٢ علي عبد الله الخزاعي : ١٩٢ • علي بن عبد الله بن عباس : ٣/١٩٢ و هـ أبو علي ابن الكاتب : ١٤٢ • علي بن محمد الشابشتي : ١٢ • علي بن محمد بن عبد الكريم بن الأثـــير : ٣،١٠٥،١١١،١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٩١ م ٢٠١ ،٢٠٤ ،٢٤٨
علي بن منصـــور (ابن القـــارح) : ٤٢ ، ٨٣ • علي بن موسى العلوي : ١٩٢ م
علي بن هـــذيل : ١٥ ، ٢٩ • علي بن يوســـف القفطـــي : ٣ عليـــة (أم اسماعيل) : ٦٦ • عمر بن الخطاب : ٢/٢٠٢ عمر رضا كحالة : ١٢٣
عمر فروخ : ٢ م ، ٣ ، ٤ م ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٣٨،٤٢ م ، ٤٣ ، ٨٥ ،٩١،١١١ ١٢٠ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ • عمـر بن مظفـــر بن عمـــر (ابن الوردي) : ٢،٤ ، ٣٨ ، ٤٢، ٤٣، ٤٥ ، ٦٣،١٥٤ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٣٥ عمرو بن بحر (الجاحظ) : ٩،٦٣،١٤٩،٢٠٠
عمرو بن عبدود بن قيس : ٥/٢٢٥ م و هـ ابن أبي عون ـ ابراهيم بن محمد
عياض بن عياض : ٣٨ ، ٥٢

(غ)

الغزالي ـ أحمد عبد المجيد • الغزالي ـ محمد بن محمد
أبو الغـول النهشلي : ١٩٣ • اللغـوي ـ عبد الواحد بن علي • غيـــلان بن عقبـــة (ذو الرمـــــة) : ١٣٢

(ف)

فاطمة الزهراء : ٦/١٨٠ ، ٤/٢٣٠ أبو الفداء ـ اسماعيل بن علي بن محمـود • أبو

الفرج الأصبهاني ـ علي بن الحسين· ابن فرحون ـ ابراهيم بن علي · الفرزدق : ٢٠١
/٢٧ و هـ الفضل بن سهل : ٣٢/٢٤٨ و هـ · الفضل بن يحيى البرمكي : ١/١٦٨ و هـ
١/٢٤٢ م و هـ الفضيل بن عياض : ١/١٥٩ و هـ فؤاد البستاني : ٨

(ق)

ابن القارح ـ علي بن منصور· القاسم «ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم» : ٤/١٩٠
القاسم بن طوق : ٣/١٩٠ و هـ القاسم بن عيسى بن ادريس (أبو دلف) : ٢/١٥٧
و هـ ١٦٤ ، ١٨٩ أبو القاسم محمد كرو : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ م القاضي عياض ـ
عياض بن عياض · القالي ـ اسماعيل بن قاسم بن عيذون · ابن قتيبة ـ
عبد الله بن مسلم · قدامة بن جعفر : ٦٠ ، ٦٧ القرماني ـ أحمد بن يوسف بن
أحمد · القزويني ـ زكريا بن محمد · القزويني ـ محمد بن عبد الرحمن · القفطي
ـ علي بن يوسف · ابن قتفذ ـ أحمد الخطيب · ابن القيم ـ محمد بن أبي بكر ·

(ك)

ابن كثير ـ اسماعيل بن عمر · أبو كرب (من ملوك اليمن) : ١٦/١٦٥ و هـ كرم
البستاني : ٢،٨،١٥٤ كسرى : ١٦/١٦٥ و هـ الكفراوي ـ محمد عبد العزيز

(ل)

لبيد بن ربيعة : ٩

(م)

مارون عبود : ٢ م ، ٤ ، ٤٢ المازني ـ ابراهيم عبد القادر · المازيار بن قارن :
٢/١٦٦ و هـ ، ٢٩/٢٠١ و هـ م مالك بن أنس : ٢٣٥ م ، ٢/٢٣٦ و هـ
مالك بن طوق : ١٧٨ ، ١/١٩٠ و هـ ، مالك بن علي الخزاعي : ١٨١
/٢ و٣و٤ و هـ المأمون ـ عبد الله بن هارون بن محمد · المبارك بن أحمد الأربيلي : ٤٢
المبرد ـ محمد بن يزيد بن عبد الأكبر· محسن الأمين: ٤،٤٢،١٧٦،١٩٢ مسكين الدارمي
٢٤ محمد (صلى الله عليه وسلم) انظر أول الفهرس · محمد (؟) : ٢/١٨٦ · محمد
أحمد برانق : ٤ ، ٨ محمد أحمد الحنفي : ١٥٤ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : ٢
محمد بدر الدين العلوي : ٢،٨٤،٢٠٤ محمد بن أبي بكر بن القيم : ٢٥ ، ١٢٢ محمد
بهجة الأثري : ٤ محمد تقي الحكم : ٤٣ محمد توفيق البكري : ٤،٧،٤٢،١٧٦ محمد
ابن جرير الطبري : ٢،١٦٥ ، ٢٠١ محمد بن حبان البستي (أبو حاتم) : ٢٩ ، ٦٦
محمد بن الحسن الحاتمي : ٤ محمد بن الحسن الزبيدي : ٣ م ، ٤٥ ، ١٨٧ · محمد بن
حسين بن عبد الصمد (بهاء الدين العاملي) : ٢٥ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ١٣٢ محمد بن حميد
الطوسي ٤/١٧٥ و هـ ٢/١٨٩و٥و٦و٧و١٦و١٧و١٩و٢٤و٢٥و٢٧و هـ م محمد بن
داود بن الجراح : ١٥ محمد رجب البيومي : ٢٤٤ محمد زغلول سلام : ٢،٤،٧،٤٢،٨٥
١٧٦ محمد أبو زهرة : ٣٨ محمد السخاوي : ١٣٢ محمد صبري : ١٧٦ محمد صديق
حسن ـ صديق حسن خان· محمد طاهر الجبلاوي: ٤٢،١٧٦· محمد الطاهر عاشور : ٢،٨٤،

٢٠٤ محمد بن الطيب الباقلاني : ٤٢ ، ١٧٦ • محمد بن أبي العباس السفاح ١/٢٣٣ و ٢ و ٤ و هـ محمد بن العباس اليـزيدي : ٨ • محمد بن عبد الرحمن القزويني : ٣٤ محمد عبد الرسول ابراهيم : ٤ • محمد عبد العزيز الكفراوي : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٤٣ ٨٣ ، ٩١ ، ١٦١ ١٩٢ ، ٢٥٠ • محمد بن عبد الله بن الأبار : ٣٦
محمد بن عبد الله بن مكحول (أبو الهذيل العلاف) : ١/١٩٧ و هـ • محمد بن عبد الله (المهدي) : ١/٢٠٣ و هـ ٢/٢٠٤ و ٧ و ٨ و ١٢ و ١٨ و ٢٢ و ٢٣ و هـ ، ٤/٢٠٥ و ٦ و هـ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ١/٢٠٩ و هـ ، ٢١١ ، ١/٢٣٨ و هـ م • محمد عبد المنعم خفـــاجي : ٢ م ، ٤ م ، ٧،٨،٩،١٤،٢٤،٤٢ م ١٦٢ ١٧٦ م ، ١٨٧ م ، ١٩٢ م • محمد عبده عزام : ٤٢ م محمد بن عبد الواحد المقدسي (ضياء الدين) : ١٨٧ • محمد ابن عبدوس الجهشياري : ١٦٠ ، ٢٣٨ محمد بن عبد الوهاب : ١٠٩ ، ١٦٨ • محمد بن أبي العتاهية : ٤١ ، ١٩٩ محمد علي أبو حمده : ٤٢ ، ١٧٦ محمد علي الطنطاوي ــ علي الطنطـــــاوي •

محمد بن علي بن محمد بن عربي : ٤ ، ٩م ، ٣٨ ، ٦٢ م محمد بن عمران المرزباني : ١،٢ محمد بن عمر بن الحسن الرازي : ٣٨ محمد بن عمرو الشاري : ١٧٧ محمد كرو ــ أبو القاسم محمد كرو • محمد بن كناسـة : ١٢٣ • محمد محسن الأمـين ــ محسن الأمين • محمد بن محمد الحسيني الزبيدي : ٥٦ ، ٦٣ محمـد بن محمد بن عبد اللـه الأنصاري ٣٨،١٣٥،١٤١،١٨٦ • محمد بن محمد الغزالي (أبو حامد) ٢٥،٦٣ م ، ٦٥ ، ٦٧ م ، ٧٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢٠٠ محمد بن محمد بن محمد بن نباته : ٣ محمد محيي الدين عبد الحميد : ٣،٤٢،٦٥ محمد بن مخلـوف : ٥٢ ، ١١٢ محمد مصطفـى هـــــدارة ١ ، ٢ ، ٤ م ، ٦،٨ ، ١٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٣٩ ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ •محمد بن مفلح المقدسي : ١٩٤ • محمد بن مكرم ابن علي (ابن منظور المصري) : ٤ محمد مندور : ٤ ، ٤٢ محمد مهدي : ٢،٤،٤٢،١٧٦ محمد ناصف : ٣ محمد النويهي : ٢،٤ محمد بن هارون بن محمد (الأمين) ١/١٦١ وهـ ٢١٩ ، ٢٤٨ • محمد بن هارون بن محمد (المعتصم) ٢٤/١٦٥ و ٣٠ و ٤٣ و ٤٤ و ٥٢ و هـ م ، ١٦٦ م ، ١٦٨ ، ١٨٩ م ، ٢/١٩١ و هـ م ١/٢٠١ و ٢ و ٨ و ٢٥ و ٢٨ و هـ م ، ١/٢٢٢ و هـ ، ١/٢٢٣ و ٢ و هـ • محمد الهجرسي : ١٩١
محمد بن الوليد الطرطوشي : ٤١ ، ٥٦ • محمد بن وهيب الحميري : ٢٢ • محمد بن يحيى بن عبد الله (الصولي) : ١٢ ، ١٥ ، ٤٢ م ، ١٦٥ م ، ١٧٦ ، ١٨٩ م • محمد ابن يزيد بن عبد الأكبر (المبرد) ٢،٣،٤،٨،٢٤ م ،٢٥،٨٨،٩١،٩٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٥٨ م ، ١٦٢ ، ١٨٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ • محمد بن يسير : ٧/٩١ ، ٥/٩٢ محمد بن أبي يعلي : ٣٥ • محمد بن يوسف الثغري : ١٧٣ ، ١/١٧٤ و هـ ، ١/١٧٥ و هـ ، ١٧٦ ، ١٧٧ • محمد يوسف نجم : ١٩٢ محمود الربداوي : ٤٢ محمود كامل فريد : ٤،٥،٣٨، ٨٨،٩٣ ، ١٠٠ محمود مصطفى : ٢ ، ٣٦ ، ٤٢ محمود واصف : ٤ محمود الوراق : ٣١ محيي الدين الخيـاط : ٤٢ م محيي الدين درويـش : ٤٢ ، ١٧٦ المرتضى ــ علي بن الحسين • المرزباني ــ محمد بن عمران• مروان بن أبي حفصة : ٤٣ المزني: ٣٨• مسلم ابن محمود الشيرزي : ٦ مصطفى عبد الرزاق ٣٨ مصطفى عناني : ٢ المضيف ــ أبو بكر ابن هداية الله • ابن المعتز ــ عبد الله بن محمد • المعتصـم ــ محمد بن هارون • ابن

المعذل بن غيلان (؟) : ٩٥ ، ١٤٢ معن بن زائدة : ١١٦ المقدسي ـ عبد الله بن أحمد ابن قدامة • المقنع الخرساني : ٢٠٤/٢٠ و هـ ملحم ابراهيم الأسود : ٤٢ المنصور ـ عبد الله بن محمد بن علي • ابن منظور ـ محمد بن مكرم بن علي • منير الحسامي : ١١١ المهدي ـ محمد بن عبد الله • مهلهل بن يموت بن المزرع ٤ ، ٦٧ موسى بن محمد (الهادي) : ١٩٢ الميداني ـ أحمد بن محمد النيسابوري

(ن)

ابن نباتة ـ محمد بن محمد بن محمد • نجيب محمد البهبيتي : ٢، ٤، ٧، ٨، ٤٢، ٤٣، ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ • نديم مرعشلي : ١٧٦ نشوان الحميري ٣ نظير الاسلام الهندي ٤٢ نعمان أفندي ٣٨ النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) : ٢٤١/١ و ٤ و هـ نقفور : ١٦٠/١ و ٨ و هـ م ، ١٦٩ نوار (زوجة الفرزدق) ٢٠١/٢٧ و هـ • أبو نواس ـ الحسن بن هانىء • نوح (عليه السلام) : ٤٢/١٣ • النووي ـ يحيى بن شرف

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الله (الرشيد) : ٧، ١٠٥، ١٦٠/٢ و ٨ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و هـ م ، ١٦٢/٢ و هـ م ، ١٦٣/٤ و هـ ، ١٦٧ ، ١٦٩/١ و هـ ، ١٧٠/٢ و ٤ و هـ م ، ١٧٢ ، ١٨٢/٢ و ٦ و هـ م ، ٢١٠/١ و ٢ و هـ ، ٢١٢/١ و هـ ، ٢١٣/١ و ٢ و هـ ، ٢١٤ ، ٢١٥/١ و ٢ و ٣ و هـ ، ٢١٦/١ و هـ ، ٢١٧/١ و ٢ و هـ ، ٢١٨/١ و ٢ و ٥ و هـ ، ٢١٩/١ و ٢ و هـ ٢٢٠/١ و هـ ، ٢٤٦ •
الهادي ـ موسى بن محمد • هرون بن محمد بن هرون (الواثق) : ٢٢٤ الهاشمي ـ أحمد • هبة الله بن علي بن محمد (ابن الشجري) ١٨٩ ابن هذيل ـ علي • أبو الهذيل العلاف ـ محمد بن عبدالله بن مكحول • ابن هشام ـ عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري • أبو هفان ـ عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي أبو هلال العسكري ـ الحسن بن عبد الله

(و) و (ي)

الواثق ـ هارون بن محمد بن هارون • ابن الوردي ـ عمر بن مظفر بن عمر وكيع بن الجراح : ١٢٢/١ و هـ الوليد بن عبيد (البحتري) : ١ م ، ٢٩ م • وليد بن عيسى الطبيخي : ٧
يافث : ١٣/٤٢ • اليافعي ـ عبد الله أسعد • ياقوت بن عبد الله الحموي ٣ • يحيى ابن شرف النووي : ٥٢ يحيى بن علي بن محمد (التبريزي) : ٤٢ م ، ١٩٠ • يزيد بن مزيد الشيباني ٢٤١/١ و هـ يزيد بن هارون بن ثابت ٢٤٠/ ٢و٣ و هـ م اليزيدي ـ محمد بن العباس • يعقوب بن داود : ٢٣٨/٢ و هـ م يعقوب الفارسي : ٨٩ اليعقوبي ـ أحمد بن أبي يعقوب • ابن أبي يعلى ـ محمد • اليغموري ـ يوسف بن أحمد • يوسف بن أحمد اليغموري: ٢، ٤٥ • يوسف البان سركيس: ٣، ٤، ٨، ٤٢ ، ١٧٦ • يوسف البديعي ٤٢ يوسف داغر : ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ٤٢ ، ١٧٦ • يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) : ٣٨ ، ٢٣٢ • يوسف العش ٣ • يوسف بن محمد البلوي : ٩ ، ١٣١

فهرس لأهم المناسبات

اسلام علي بن أبي طالب « كرم الله وجهه » : ٢٢٧ ، ٢٢٩
الاشادة بأحمد بن حنبل : ٢٥١ · الاشادة بأبي حنيفة : ٢٤١ ·
الاشادة بآل الرسول « صلى الله عليه وسلم » : ٢٢٨
الاشادة بعلي بن أبي طالب « كرم الله وجهه » : ٤٣ ، ٢٢٦
الاشادة بمالك بن أنس : ٢٣٥ ـ ٢٣٦
الاشادة بالمأمون : ٢٢١
الاشادة بمحمد بن يوسف الثغري : ١٧٣ ـ ١٧٥
الاشادة بالمعتصم : ١٦٦ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
الاشادة بالمهدي : ٢٠٣ ـ ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٣٨ ·
الاشادة بهارون الرشيد : ١٦٢ ، ١٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ـ ٢٢٠
الاشادة بالواثق : ٢٢٤ · اشعار المنصور بدنو أجله : ٨٢ ·
تبرؤ بشار بن برد من الولاء لغير الله : ٢
تحريض الأمين على القتال بايمان : ١٦١
تعريض أحمد بن المعذل نفسه للشمس يوم عرفة : ١١٣
تعزية عن أخ : ١٨٦ ، ١٩٠
تهنيئة الرشيد بعيد الفطر وفتح هرقلة : ١٦٣ ·
حج سعيد بن وهب ماشياً : ٣٩ · حج أبي نواس : ١٧ ·
خروج عبد الله بن المبارك الى مكة المكرمة : ٢٤٦
ذكر بعض معجزات الرسول « صلى الله عليه وسلم » : ٤٥
رثاء ابراهيم بن أدهم : ١٨٥
رثاء الحسين بن علي « رضى الله عنهما » : ١٨٠ ، ١٨٨
رثاء آل الرسول « صلى الله عليه وسلم » : ١٩٢
رثاء سفيان بن عيينة : ١٨٣ ، ١٨٧
رثاء سوار بن عبد الله « القاضي » : ١٨٤
رثاء عبد الرحمن الأوزاعي : ١٧٩ ·

رثاء مالك الخـــزاعـــي : ١٨١
رثاء محمـد بن حميـد الطـــوسي : ١٨٩
رثاء المعتصـــم : ١٩١
رثاء هارون الرشـــيد : ١٨٢
سجن الرشيد لأبي العتاهيـــة : ١٠٥
غزو الفضل بن عباس لكابل : ١٦٧
فتح عمـــــورية : ١٦٥
فتنـــــة بغـــداد : ٢٤٨ ، ٢٤٩
قضاء أبي دلف على قطاع طريق : ١٦٤
مرض موت أبي حفص الشطرنجي : ٩٠
مرض موت الشـــافعـي : ٣٨
موقف العباس بن عبد المطلب يوم حنين : ٣٠٤
نزول قوله تعالي : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) : ٢٣٠
نقض نقفور عهد الرشيد : ١٦٠
هجـــاء الأفشـــين : ٢٠١
هجـــــاء بشار بن برد : ١٩٤
هجـــاء بشـــر المريسي : ٢٠٢
هجـــــاء حمـاد عجـــرد : ١٩٣
هـــزيمة نقفور أمام الرشـيد : ١٦٩
وصـــــف الحجيـــج : ٦٢
وصـــــف دعـــوة : ٢٢

فهرس الأيام والفتوحات

أحـد : ٩/١٧٤ ، ١٩٢ ، ٤/٢٢٥ ٠

يوم أنقـرة : ٢١/١٦٥ و هـ

بـدر : ٥٥/١٦٥ ، ٩/١٧٤ ، ٥/١٧٥ ، ٨/١٩٢ و هـ ، ٤/٢٢٥ ، ٢/٢٤٧

حنـين : ٨/١٩٢ و هـ ، ٢٠٤ م ، ٥/٢٣٣ ٠

الخنـدق : ٢٢٥ م ٠

خيبـر : ٨/١٩٢ و هـ ٠

يوم عمـورية : ١٣/١٦٥ ٠

فتـح عمـورية : ١١/١٦٥ و هـ ٠

فتـح الفتـوح ـ فتح عمـورية

فـخ (موقعـة) : ١٩٢ ٠

مـؤتـة : ١٩٢

فهرس الأماكن *

(أ)

الأبطح : ٢٣٢ • الأحقاف ٤٢ • أنقرة : ٢٢/١٦٥ و هـ • الأهواز : ٤

(ب)

باب الكعبة : ٢١٨ • البصرة : ٤،٦ ، ١٢،٢٢،٢٤ ، ٢٩،٣٦،٣٩،٤٣ ، ٨٩،١١٢،١٥٣، ١٦٢،١٦٦،٢٣٣،٢٥٢ • • البطحاء : ٥/٢٤٧ • بغداد : ٤،٦،١٢،١٥،٢٢،٢٤،٣٦ ـ ٣٩،٦٦ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٩٧ ، ٢٤٧ ، ١/٢٤٨ و ٥ و ١١ و ١٤ و ١٧ و ١٩ و هـ م ، ٢٤٩ • البلد الحرام ـ مكةالمكرمة • البيت الحرام ٦٢، ٢/٧٠،٨٢،١١٧/٣ ، ٢/٢٠٥ ، ٢١٨ ، ٢/٢٥٠ بيت المقدس ـ المسجد الأقصى •

(ت)

التعـــــريف : ٢/١٩٢

(ث)

. . . .

(ج)

جاسم : ٤٢ م • جدة : ١٦٠ م • جرجان : ٧ م • الجمرات : ٢/١٩٢
جمـــع ـ مزدلفـــة • الجودي (جبل) ١/١٧٧ و هـ

(ح)

الحجاز : ١٠/١٩٢ • الحجر الأسود : ٧/١٨٨ • حراء : ٩/١٧٦ • الحـرم ـ البيت الحـرام • الحرمان : ٤/٥٠ ، ٦٢ ، ١/٧٠ ، ٢٣/٢٠١ ، ١/٢١٤
الحطيـــم : ٢/٢١٨ و هـ • حلـوان : ١/١٨١ و هـ • حنين (وادي) : ١٥/٢٠٤

★ لا يشمل هذا الفهرس أماكن الطباعة ؛ اذ لا جدوى من ذكرها ، واذا كان المكان مكرراً نبهنا على ذلك بهـذا الحـــرف « م » •

(خ)

خراسان : ٢/١٦٨ و هـ ، ١٨٢ ٠ خرشنة العليا : ٧/١٧٦ و هـ
الخيـــف : ٢/١٩٢ ، ١/٢٣٩ و هـ

(د)

دجلـــة : ١٧٧ ٠ دمشـــق : ٤

(ذ)

٠ ٠ ٠ ٠

(ر)

الرقـــة : ١٣٩ ٠ الركن (ركن الكعبة) : ٧/١٨٨ ، ٢/١٩٢ ، ٢٤٥

(ز)

زبطـــرة : ١٦٥ ٠ زمزم : ٢/٧٠

(س)

سجســتان : ٢/١٧١ و هـ ٠ ســلع (هضــبة) ٤/٢٢٥ و هـ ٠ سواد العراق : ١٨١

(ش)

الشـــام ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٦٣ م ، ١/١٧٩ ٠

(ص)

الصـــفا : ١٥/٦٢

(ض)

٠ ٠ ٠ ٠

(ط)

طبـرســتان : ١٧٠ ٠ طمـــين : ٤/١٧٨ و هـ ٠ طوس : ٢/١٨٢ و ٦ م و هـ
طيبـــة ـ المدينـــة

(ظ)

٠ ٠ ٠ ٠

(ع)
عبـــادان : ١/٥٨ و ٤ و هـ • العـراق : ٤٢ ، ١٨١ • عرفـات : ٦٢ • عمان : ٢١٨
عموريـــة : ١٥/١٦٥ و ١٦ و ٣٤ و ٣٥ و هـ م ، ٤/١٦٦ • عين تمر : ٨
(غ)
الغـار (غار ثور) : ٣٠/٢٠١ و هـ غزة : ٣٨
(ف)
فـــخ : ٩/١٩٢ و هـ • الفـــرات : ٢/٢٣٢
(ق)
القســـطنطينية : ١٦٠
(ك)
كابل : ٢/١٦٧ و هـ • كرخ بغـــداد : ٣٧ • كوفان ـ الكوفة
الكوفة : ١، ٨، ١٣، ٢٨، ٤٣، ٦٥، ١٦٠، ١٩٢/٩ و هـ
(ل)
. . . .
(م)
ماوراء النهـــر : ١٦٨ • المحصـــب : ١/٢٣٢ و هـ • المدينة المنورة : ١/٤٣ و ١٥
١/٥٠ ، ٦٢ م ١٩٢/٩ ، ٢٢٥ • مزدلفـــة ٢/٢ و هـ ، ٣ ، ١٠/٦٢ و ١١ و هـ
المســـجد الأقصـــى : ١٥/٤٥
المسـجدان ـ الحرمان • المسعى : ٢/٧٠ المشعر ـ مزدلفة • مصـر : ٤، ٣٨، ٤٢، ١٣٥
المعـــرف : ٤/٦٢ و هـ • المقـــام : ٢١٨ • مكـة المكرمة : ٣٨ ، ١٣/٤٢ ، ٢/٤٣،
١٤/٦٢ و هـ م ، ١٧٥ ، ٤/١٨٢ م ، ١٩٢ ، ٥/٢١٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٥/٢٤٧
ملطيـــة : ١٧٦ • منـــى : ١٢/٦٢ ، ١/٧٠ ، ٢/١٩٢ ، ١/٢٣٢ و ٢ و هـ
منبـــج : ١٧٦ • الموصـــل : ٤٢
(ن)
نعمـــان : ٤٣
(هـ)
هـــرقلـــة : ١٦٠ ، ٤/١٦٣ و هـ • هيـــت : ٥٢
(و)
. . . .
(ي)
يثـــرب ـ المدينـــة • اليمامـــة : ٤٢ ، ٦٢ ، ١٩٧ • اليمـن : ٢٣ ، ٤٢ ، ١٥٦

فهرس الأعلام

من غير الأناسي والأمكنة والأيام *

القرآن الكريم : ١٦ ، ١/٣٦ ، ٧/٥١ ، ٨/٩٩ ، ١٠٩/ هـ م ، ٦/١٣٩ ، ٧/١٥٩ و هـ ١٦٥ ، ٥/١٧٣ ، ٩/١٧٦ ، ٣/١٧٧ ، ٦/١٨١ ، ١٤/١٩٢ ، ١/٢٠٢ و هـ ٢/٢٣٥ ، ٣٩/٢٤٨ .
ابليس : ٤/٣٨ و هـ ، ١٩٤
أعيان الشيعة (كتاب) ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ .
الثريا (نجم) : ٣/٤٩ .
جبريل : ١٤/١٩٢ ، ٣/٢١٧ ، ٣/٢٢٩ .
العروض (علم) : ٣ .
الغفر (نجم) ١٩/١٨٨ و هـ
الفراقد (نجوم) ١٣/٢١٠ . كتاب الله ـ القرآن الكريم .
لبد (نسر) : ٦/٩٥ و هـ
مناقب الشيعة (كتاب) : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ .
النسر (نجم) ١٩/١٨٨ و هـ ، ١٣/٢٠٤ .

★ تصدر الفهرس بكتاب الله الكريم ، ثم سار على طبيعته .

فهرس القبائل والطوائف والأمم *

ارم : ٦/١٠٦ · أصحاب الشـــجرة ٢٠٤ ·
البـــرامكـــة : ٦ م ، ٣٦ ، ١٨٣ ·
الترك : ١/١٦٩ · بنو تغلب : ٢٢٠ ·
تميـــم : ٢/٢ · ثمـــود : ٧/٤٢ و هـ ·
آل ثمـــود ـ ثمـــود ·
جديـــس : ٦/١٠٦ ·
جـــرهم : ٧/٤٢ و هـ · الجهمية : ١٨٧ الخرمية : ١٧٣ ، ١٨٩ م
خزاعة : ٤/١٨١ الخوارج : ١٧٧ ، ١/١٨١ و ٣ و هـ ٣٠/٢٠٤ و هـ
آل الرسول (صلى الله عليه وسـلم) ١٨/١٨٨ ، ٢/١٩٢و١٥و هـ م ، ١١/٢٠٤ ، ٢/٢١٨ ، ٢/٢٢٣ و ٣ ، ١/٢٢٨ ، ٣/٢٣٢ ·
الروم : ٥٢ ، ١٦٠ م ، ١٦٥ م ، ١/١٦٩ ، ١٧٦ ، ٢/١٧٨ ، ١٨٩ ·
الزط (جمـــاعة) ٧/١٦٦ و هـ الشراة ـ الخوارج ·
الشيعة : ١٣ ، ٤٣ · طسم : ٧/٤٢ و هـ ، ٦/١٠٦ طي : ١٤٢ ·
عـــاد : ٧/٤٢ و هـ · بنو العباس : ٨/٢٠٤ ، ١/٢٠٥ و ٢ و ٣ و ٤ ·
العـــرب : ١/٢ و هـ ، ٨٥ ، ٢٢٥ · العريب ـ العرب · الفرس : ١٨٩ ، ٢٠١ ·
قريش : ٢/٢ و هـ ١/٢٠٣ ، ٢/٢٢٥ و ٥ · المعتزلة : ١٩٧ ، ·
بنو نبهـــان : ١٣/١٨٩ و هـ · بنو هاشـــم ـ آل الرسول صلى الله عليه وسلم ·

★ لا تعتبر كلمة (آل) في هذا الفهرس

فهرس المصادر *

١ ـ آثار البلاد وأخبار العباد للقزويني (ت ٦٨٢هـ) : ٤ ، (٣٤) (٣٨) ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ١٥٢ ، (١٥٩) .

٢ ـ الآداب الشرعية للمقدسي (ت ٧٦٢ هـ) : (١١٩) ، (١٣٢) ، (١٣٣)، (٢٤٤) .

٣ ـ الآمل والمأمول المنسوب إلىٰ الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) : (١٤٩) .

٤ ـ الإبانة عن سرقات المتنبي للعميدي (ت ٤٣٣ هـ) : (٦٧) ، (١٦٢) .

٥ ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) (٥٦) ، (٦٣) ، ١٧٠ .

---

١ ـ دار صادر ـ دار بيروت ـ ١٣٨٠ هـ ـ١٩٦٠م

٢ ـ المنار بمصر .

٣ ـ دار الكتاب الجديد ـ بيروت ١٣٨٧هـ ـ١٩٦٨م ط : ١ تحقيق : رمضان ششن .

٤ ـ دار المعارف بمصر ١٩٦١م . تحقيق وشرح : إبراهيم الدسوقي البساطي .

٥ ـ لم أجد غير الجزء الثامن ، ولم تذكر طباعته .

★ يحوي هذا الفهرس الكتب التى استفدنا منها في تحقيق الشعر وتوثيقه فقط ؛ واذا كان الرقم بين قوسين فقد ورد فيه الكتاب لغرض التحقيق والتوثيق وان لم يكن ، فقد ورد لغرض آخر كالترجمة والمناسبة .

٦ ـ أحسن ما سمعت للثعالبي (ت ٤٣٠ ﻫ) : (٥) ، (٩) ، (٢٥) ، (١٣٢) ، (١٣٦) ، (١٥٨) ، (١٨٦) .
٧ ـ إحياء علوم الدين للغزّالي (ت ٥٠٥ ﻫ) : (٢٩) ، (٣٨) ، ٤٥ ، (٦٧) ، (١٣٢) ، (١٤١) .
٨ ـ أخبار أبي تمام للصولي (ت ٣٣٥ ﻫ) ١٢ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٤٢ ، (١٦٥) ، ١٧٣ ، (١٨٩) ، ١٩٢ .
٩ ـ أخبار الدُّول وآثار الأُول للقرماني (ت ١٠١٩ ﻫ) ٥٢ ، (١٥٩) ، ١٧٠ .
١٠ ـ أخبار أبي نواس المنسوب لأبي هِفَّان (ت ٢٥٧) ٤ ، (٢٩) ، (٣٥) ، (٦٧) .
١١ ـ أدب الدنيا والدين للماوردي (ت ٤٥٠ﻫ) : (٧٤) ، (١١٨) ، (١٩٠) .
١٢ ـ أسرار البلاغة للعاملي (ت ١٠٣١ﻫ) : (١٣٢) .
١٣ ـ الأشباه والنظائر للخالدين : محمد بن هاشم (ت ٣٨٠ﻫ) سعيد بن هاشم (ت ٣٩٠ﻫ) : (٦٠) ، (١٦٥) ، (١٨٩) ، (٢٢٠) ، (٢٣٧) .

---

٦ ـ المحمودية بمصر . تصحيح : محمد أفندي عنبر .
٧ ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة .
٨ ـ المكتب التجاري ـ بيروت . تحقيق : خليل عساكر . محمد عبده عزّام . نظير الإسلام الهندي .
٩ ـ نشره : محمد أمين أفندي . بغداد ١٢٨٢ ﻫ .
١٠ ـ مكتبة مصر ـ ١٩٥٣م . تحقيق : عبد الستار فرّاج .
١١ ـ دار الكتب العربية الكبرىٰ ـ القاهرة ـ ١٣٢٧ﻫ .
١٢ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ط : ٢ ـ ١٣٧٧ﻫ ـ ١٩٥٧م .
١٣ ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٥٨م تحقيق د : سيّد

١٤ ـ أشعار الخليع : الحسين بن الضحّاك صنعة عبد الستار فرّاج : (١٦١) ، (٢٢٤) .
١٥ ـ أشعار أبي الشيص الخزاعي وأخباره صنعة عبدالله الجبوري : (١٦٩) .
١٦ ـ إعتاب الكتاب لابن الأبّار (ت ٦٥٨هـ) : ٣٦ ، (٢٢٠) ، (٢٢١) ، (٢٣٨) .
١٧ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ) : (٢) ، ٦ ، ٨ ، (٩) ، ١٢ ، ٢٢ ، (٤١) ، ٤٢ ، ٤٣ ، (٤٤) ، ٩١ ، (٩٢) ، (٩٣) ، (١٠٠) ، (١٠٥) ، (١١١) ، (١١٦) ، (١٢٣) ، (١٣٨) ، (١٤٢) ، (١٤٣) ، (١٦١) ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، (١٨٠) ، ١٨٥ ، (١٩٣) ، (١٩٥) ، (١٩٧) ، (٢٠٤) ، (٢٠٥) (٢١٠) ، (٢١٧) ، ٢٢٠ ، (٢٢٣) ، (٢٢٤) ، (٢٣١) .
١٨ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، (١٥) ، (١٧) ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، (٩٠) ، ٩١ ، (١٠٤) ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، (١١٧) ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، (١٥٥) ، (١٥٧) ، ١٥٨ ، (١٦٠) ، ١٦١ ، (١٦٢) ، (١٦٣) ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، (١٧٠) ، ١٧٦ ،

محمد يوسف .
١٤ ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٠م .
١٥ ـ مطبعة الآداب ـ النجف ـ ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م .
١٦ ـ مجمع اللغة العربية بدمشق ـ ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م تحقيق د : صالح الأشتر .
١٧ ـ دار الكتب المصرية ـ إلى الجزء السادس عشر ضمناً .
١٨ ـ دار الثقافة ببيروت ـ حققها وفهرسها : عبدالستار أحمد فرّاج .

(١٨١) ، (١٨٣) ، (١٨٥) ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، (١٩٨) ، (٢٠٠) ، ٢١٠ ، (٢١٢) ، ٢١٨ ، (٢١٩) ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، (٢٣٩) ، (٢٤٢) ، ٢٥٢ .
١٩ ـ اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) : (١٣٠) .
٢٠ ـ ألف باء للبلوي (ت ٦٠٤هـ) : (٩) ، (٢٥) ، (٦١) ، (١١٣) ، (١٢٢) ، (١٣١) ، (١٦٢) .
٢١ ـ أمالي الزجاجي (ت ٣٤٠هـ) : ٢ ، (٣) ، ٤ ، ٨ ، (٨٥) .
٢٢ ـ أمالي القالي (ت ٣٥٦هـ) : (٢٩) ، (١٠٠) ، (١٤٢) ، (١٨٥) .
٢٣ ـ أمالي المرتضى (ت ٤٣٦هـ) : ١ ، ٢ ، (٦٧) ، ٨٣ ، ١٦٨ ، (١٩٢) ، (١٩٥) ، (٢٠٥) ، (٢٠٦) ، (٢٠٧) ، (٢٠٨) ، (٢٠٩) .
٢٤ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي (ت ٦٤٦هـ) : ٣ ، (٧٤) ، ٨٥ ، ١٥٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، (٢٤٦) .
٢٥ ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) :

---

١٩ ـ العمومية ـ دمشق . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني .
٢٠ ـ الوهبيه ـ القاهرة ـ ١٢٨٧هـ .
٢١ ـ المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر ـ القاهرة ـ ١٣٨٢هـ تحقيق عبد السلام هارون .
٢٢ ـ السعادة بمصر ـ ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٩م .
٢٣ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ط : ٢ : ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
٢٤ ـ دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم.
٢٥ ـ القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٠هـ .

٣٨ ، (٢٣٢) ، (٢٣٤) ، (٢٣٦) .
٢٦ ـ أنس الفقير وعزُّ الحقير لابن قنفذ (ت ٨١٠هـ) : (١٠٥) .
٢٧ ـ الأَوائل لأَبي هلال العسكري (ت ٣٩٨هـ تقريباً) .
٣ ، ٧ ، (١٦٠) ، ١٧٠ ، (١٧١) ، ١٩١ .
٢٨ ـ الأَوراق (أَخبار أَولاد الخلفاء) للصولي (ت ٣٣٥هـ) : (١١١) .
٢٩ ـ الأَوراق (أَخبار الشعراء) للصولي : (١٣) ، (٣٦) ، (٥١) ، (٨٠) ، (١١٠) ، (١٥٠) ، (١٦٢) ، (١٦٣) ، (١٨٢) ، (١٨٤) ، (١٨٨) ، (٢٣٩) .
٣٠ ـ الإِيضاح لمختصر تلخيص المفتاح للقزويني (ت ٧٣٩هـ) : (١٤٢) ، (١٦٢) .
٣١ ـ البداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) : ٢ ، ٣ ، ٤ ، (٥) ، ٨ ، (٩) ، (١٧) ، (٢٩) ، (٣٤) ، (٣٥) ، (٣٨) ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، (٦٣) ، ٦٥ ، (٦٧) ، ١١١ ، (١١٩) ، ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، (١٩١) ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، (٢٠٢) ، ٢١٠ ، (٢١٤) ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ .

---

٢٦ ـ المركز الجامعي للبحث العلمي ـ الرباط ـ تصحيح : محمد الفاسي .
٢٧ ـ المدينة المنورة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م تحقيق : محمد السيد الوكيل .
٢٨ ـ الصاوي بمصر : (١٩٣٤م) نشره : ج . هيوارث .
٢٩ ـ عُني بجمعه : ج هيوارث (لم تُذْكَرْ له طبعة) .
٣٠ ـ صبيح ط : ٢ . القاهرة .
٣١ ـ المعارف ببيروت والنصر بالرياض . ط ١ : ١٩٦٦م .

٣٢ـ بستان الواعظين لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) : ٦٥ ، (٦٧) ، (٨٣) ، (٩٠) ، (١٣٠) .
٣٣ـ البصائر والذخائر لابي حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ) : (٢٤٥) .
٣٤ـ بغداد لابن طيفور (ت ٢٨٠هـ) : (٢٢١) .
٣٥ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ت ٩١١هـ) : ٣ ، ٤٥ ، (٦٤) ، ٨٥ ، (٩٠) ، ١٨٧ .
٣٦ـ البيان والتبيين للجاحظ (ت ٢٥٥هـ) : ٢ ، (٢٩) ، (٣٥) ، ٤٣ ، (٦٣) ، ٦٥ ، (٧٤) ، (٨٤) ، (٩١) ، (٩٢) ، (١٢١) ، (١٣٨) ، (١٤٢) ، (١٦٢) ، ١٨٣ ، (١٩٤) ، (٢٢٠) .
٣٧ـ تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) : (٩٢) .
٣٨ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، (٩) ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، (٢٩) ، (٣٤) ، (٣٥) ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، (٣٩) ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٦٦ ، (٦٧) ، ٨٣ ، (٨٩) ،

٣٢ـ المحموديّة بمصر ـ ط : ١ : ١٣٥٣هـ-١٩٣٤م تصحيح : عثمان خليل .
٣٣ـ مطبعة الإنشاء ـ ١٩٦٤م تحقيق : د إبراهيم الكيلاني .
٣٤ـ مصر ـ ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م تحقيق : محمد زاهد الكوثري .
٣٥ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ط : (: ١٣٨٤هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
٣٦ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة : ١٣٦٩ هـ تحقيق : عبد السلام هارون .
٣٧ـ مكتبة الحياة ـ بيروت .
٣٨ـ السعادة بمصر ط : ١ : ١٣٤٩هـ-١٩٣١م .

١١١ ، (١١٢) ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٣٩ ، (١٥١) ، (١٥٢) ، ١٥٤ ،
١٦٢ ، (١٦٤) ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، (١٦٩) ، ١٧٠ ، (١٧١) ، ١٧٦ ،
١٨١ ، (١٨٣) ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، (١٩٦) ، ١٩٧ ،
(٢٠٤) ٢١٣ ،، (٢١٤) ، ٢٢٠ ، (٢٣٤) ، ٢٣٨ ، (٢٤٠) ، ٢٤١ ،
٢٤٢ ، (٢٤٦) ، (٢٤٧) ، ٢٥٠ ، (٢٥٢) .

٣٩ـ تاريخ الخلفاء للسيوطي (ت ٩١١هـ) : (١٦٥) ، (١٩١) ، (٢١٣) ، (٢١٤) .

٤٠ـ تاريخ الخميس لحسين ديار بكري : ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ١١١ ، ١٥٢ ، ١٧٠ ، (٢١٤) .

٤١ـ تاريخ الرسل والملوك للطبري(ت ٣١٠هـ) : ٢ ، ١٥ ،(٨٢) ، ١٣٩ ، (١٦٠) ، (١٦١) ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، (١٦٨) ، ٢٠٧ ، (٢١١) ، (٢١٣) ، (٢١٤) ، (٢١٥) ، (٢٤٨) .

٤٢ـ تاريخ ابن الوردي (ت ٧٤٩هـ) : ٢ ، ٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٣ ، ١٥٤ ، (١٧٩) ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٣٥ .

٤٣ـ تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) : (١٣٩) .

٣٩ـ المدني ـ القاهرة ـ ط : ٣ : ١٣٨٧هـ تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد

٤٠ـ الأَميريّة ـ القاهرة ـ ١٣٠٢هـ .

٤١ـ دار المعارف بمصر ـ تحقيق : محمد أَبو الفضل إبراهيم .

٤٢ـ الوهبية ـ القاهرة ـ ١٢٨٥هـ .

٤٣ـ القاهرة ١٣٨٦هـ تحقيق : محمد زهري النجار .

٤٤ـ ترتيب المدارك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) : ٣٨ ، (٥٢) ، (٥٣) ، (٥٤) ، (١١٣) ، (٢٣٢) ، (٢٣٥) ، (٢٣٦) .

٤٥ـ تسلية أهل المصائب لمحمد المنبجي الحنبلي : (١٨٦) .

٤٦ـ التشبيهات لابن أبي عون (ت ٣٢٢هـ) : (٢٠١) ، (٢١٥) .

٤٧ـ تفسير القرآن العظيم لابن كثير : (٥) ، (٩) ، (٢٩) ، (١٣١) .

٤٨ـ التمثيل والمحاضرة للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) : ٢ ، ٤ ، (٩) ، ١٢ ، (١٥) ، ٢٢ ، (٢٤) ، ٤٢ ، (٦٧) ، ٨٣ ، (١٢١) ، (١٣٢) ، (١٦٢) ، ١٧٦ ، ١٩٢ .

٤٩ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر (توفي ابن عساكر : ٥٧١هـ) هذَّبه عبدالقادر بن أحمد (ابن بدران) (ت ١٣٤٦هـ) : ٤ ، (٥) ، (٩) ، ١٥ ، (٢٩) ، (٣٤) ، (٣٥) ، (٣٨) ، ٤٢ ، (٦٢) ، (٦٣) ، (٦٧) ، ١١١ ، ١١٦ ، (١١٩) ، (١٣١) ، (١٣٢) ، ١٣٥ ، (١٥٢) ، ١٥٤ ، ١٦١ ، (١٦٢) ، (١٩٢) ، (١٩٣) ، ٢٢١ .

٤٤ـ مكتبة الحياة ببيروت ـ ومكتبة الفكر بليبيا ـ ١٣٨٧هـ تحقيق : د أحمد بكير محمود .

٤٥ـ الاستقامة ـ القاهرة ـ ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م .

٤٦ـ جامعة كمبرج ـ ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م تصحيح : محمد عبد المعيد خان

٤٧ـ دار الأندلس ـ بيروت ـ ط : ١ : ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٦م .

٤٨ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٣٨١هـ تحقيق : عبد الفتاح الحلو

٤٩ـ الترقي ـ دمشق . ط : ١ .

٥٠ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) : ٣ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٦ ، ١٥٢ ، ١٨٥ ، (١٩٦) ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ .
٥١ ـ التوابون للمقدسي (ت ٦٢٠هـ) .
٦٣ ، (١٣٥) ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٧٠ .
٥٢ ـ ثمار القلوب للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) : ٢ ، (١٥) ، (٨٣) ، ١٧٦ ، (١٩٢) ، (٢٢٠) ، (٢٣٦) .
٥٣ ـ جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) : (٧٤) ، (١١٩) ، (١٩٦) ، (٢٣٦) .
٥٤ ـ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم لابن رجب (ت ٧٩٥هـ) : (٢٩) ، (٣٤) ، (١٣٠) ، (١٣٢) .
٥٥ ـ الجمان في تشبيهات القرآن لابن نافيا البغدادي (ت ٤٨٥هـ) : (٧٤) .
٥٦ ـ جمهرة الإسلام ذات النشر والنظام للشيرزي : (٦) ، ٧ ، (٩٨) ، (١٩٢) .
٥٧ ـ الجواب الكافي لابن القيم (ت ٧٥١هـ) : (١١٩) ، (١٢٢) .

---

٥٠ ـ دار صادر ـ بيروت ـ تصويرٌ عن طباعة حيدر آباد .
٥١ ـ المعهد الفرنسي ـ دمشق ـ ١٩٦١م تحقيق : جورج المقدسي .
٥٢ ـ دار نهضة مصر ـ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
٥٣ ـ المنيرية ـ القاهرة ـ الطبعة الأُولى .
٥٤ ـ مصطفى الحلبي ـ القاهرة ـ ط : ٢ : ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م .
٥٥ ـ العصرية بالكويت ١٣٨٧هـ تحقيق : عدنان محمد زرزور و محمد رضوان الدايه .
٥٦ ـ مخطوط مصور بالمكتبة السعودية بالرياض ، رقمه : ١٧٨ ـ ٨٦ .
٥٧ ـ أنصار السنة المحمدية ـ القاهرة ـ تصحيح : محمد حامد فقي .

٥٨ ـ حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) : (٢٩) ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، (١٥٢) ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، (٢٣٢) ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ .
٥٩ ـ حماسة البحتري (ت ٢٨٦هـ) : (١) ، (٢٩) .
٦٠ ـ حماسة ابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) : (١٨٩) .
٦١ ـ حياة الحيوان الكبرى للدميري (ت ٨٠٨هـ) : ٤ ، (٢٣) ، (٣٤) ، ٣٨ ، ٥٢ ، (٦٧) ، ٨٣ ، (١١٣) ، (١٣٥) ، ١٨٧ ، (١٩٦) ، (٢٣٦) .
٦٢ ـ الحيوان للجاحظ : ٢ ، ٤ ، (٦٣) ، (٦٩) ، (٨٣) ، ٩١ ، ٩٨ ، (١٩٣) ، ٢١٨ ، (٢٣٦) ، (٢٤٨) .
٦٣ ـ خاص الخاص للثعالبي : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، (١٥) ، (٢٤) ، ٤٢ ، (٦٧) ، ١١١ ، ١١٢ ، (١٦٢) ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٢٠ .
٦٤ ـ خزانة الأدب للبغدادي (ت ١٠٩٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٣٦ ، ٤٢ ، (١١٦) ، ١٦٢ .
٦٥ ـ خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سِيَر الملوك للأربلي (ت ٧١٧هـ) : ٢ ، ٤ ، (٣٤) ، (٣٥) ، ٣٦ ، ٣٧ ، (٣٨) ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ١٢٠ ، ١٦٨ ، (١٦٩) ، ١٧٠ ، (١٧٢) ، ١٨٣ ، ١٩٧ ، (٢٠٠) ، ٢١٠ ،

---

٥٨ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .
٥٩ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ط : ٢ : ١٣٨٧هـ تحقيق : لويس شيخو .
٦٠ ـ حيدر أباد ـ ١٣٤٥هـ .
٦١ ـ الاستقامة ـ القاهرة ـ ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م .
٦٢ ـ دار الكتاب ـ بيروت ـ ط ٣ : ١٣٨٨هـ تحقيق وشرح : عبدالسلام هارون .
٦٣ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ١٩٦٦م .
٦٤ ـ بولاق ـ القاهرة ـ ١٢٩٩هـ .
٦٥ ـ مكتبة المثنى ـ بغداد ـ تصحيح : مكي السيد جاسم .

(٢١١) ، (٢١٣) ، (٢١٤) ، ٢٣٨ .

٦٦ ـ الديباج المُذَهّب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون (ت ٧٩٩هـ) : ٣٨ ، (٢٣٦) .

٦٧ ـ ديوان إسحاق الموصلي : (١٥٤) ، (٢٢٢) ، (٢٢٣) .

٦٨ ـ ديوان البحتري : (١٧٦) ، (١٧٧) ، (١٧٨) .

٦٩ ـ ديوان بشار بن برد : (٢) ، (٨٤) ، (١٣٧) ، (١٣٨) ، (١٩٥) ، (٢٠٣) ، (٢٠٤) ، (٢٣٣) .

٧٠ ـ ديوان أبي تمام بشرح التبريزي : (٤٢) ، (٨١) ، (١٦٥) ، (١٧٣) ، (١٧٤) ، (١٧٥) ، (١٨٩) ، (١٩٠) ، (٢٠١) .

٧١ ـ ديوان الحماسة لأبي تمام : (٢٠٤) .

٧٢ ـ ديوان دعبل بن علي الخزاعي : (١٩٢) .

---

٦٦ ـ القاهرة ـ الطبعة الأُولى ١٣٥١هـ .

٦٧ ـ الإيمان ببغداد ـ ١٩٧٠م تحقيق : ماجد أحمد العزي .

٦٨ ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٤م تحقيق وشرح : حسن كامل الصيرفي .

٦٩ ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٣٧٣ هـ صنعة : محمد الطاهر عاشور .

٧٠ ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٥م تحقيق : محمد عبده عزام ..

٧١ ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ معه شرح المرزوقي ، نشره : أحمد أمين وعبد السلام هارون .

٧٢ ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ١٩٦٢م صنعة د : محمد يوسف نجم .

٧٣ ـ ديوان السيد الحميري : (٤٣) ، (٤٤) ، (١٨٠) ، (٢٢٥) ، (٢٢٦) ، (٢٢٧ ـ ٢٣١) .

٧٤ ـ ديوان الشافعي : (٣٨) ، (٥٥) ، (٥٦) ، (١٢٢) ، (١٣٢) ، (١٤١) ، (٢٣٢) ، (٢٥١) .

٧٥ ـ ديوان شعر بشار بن برد : ٢ ، (٨٤) ، (٢٠٤) .

٧٦ ـ ديوان العبّاس بن الأحنف : (١٩٧)

ديوان أبي العتاهية ـ أبو العتاهية : أشعاره وأخباره .

٧٧ ـ ديوان علي بن الجهم : (١٦٦) .

٧٨ ـ ديوان مسلم بن الوليد : (٧) ، (١٧١) ، (٢٤١) .

٧٩ ـ ديوان المعاني لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٨ تقريباً) : ٢ ، (٢٢) ، (٢٤) ، (٦٧) ، (١١٦) ، (١٦٢) ، (١٦٣) ، (١٧١) ، (١٨٩) ، (٢٣٦) .

٨٠ ـ ديوان أبي نواس : (٤) ، ٥ ، (١٧) ، (٢٩ ـ ٣٥) ، ٣٨ ، (٦٧) ، (٦٨) ، (٨٦) ، (٨٧) ، ٨٨ ، (٨٩) ، ٩٣ ، ١٠٠ ، (١٢١) ، (٢١٥) ، (٢١٦) .

---

٧٣ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ـ صنعة : شكر هادي شاكر .

٧٤ ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ جمع وتحقيق : زهدي يكَن .

٧٥ ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ صنعة : السيد محمد بدر الدين العلوي .

٧٦ ـ دار الكتب المصريّة ـ ١٣٧٣هـ شرح وتحقيق : عاتكة الخزرجي .

٧٧ ـ المجمع العلمي العربي ـ دمشق ـ ١٣٦٩هـ ـ تحقيق : خليل مردم بك .

٧٨ ـ دار المعارف بمصر ـ تحقيق : د : سامي الدّهان .

٧٩ ـ مكتبة القدسي ـ القاهرة ـ تصحيح د : كرنكو ..

٨٠ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ حققه : أحمد عبد المجيد الغزالي .

٨١ـ ديوان أبي نواس : ٤ ، (٥) ، (٣٨) ، (٨٨) ، (٩٣) ، (١٠٠) .
٨٢ـ الديارات للشابشتي (ت ٣٨٨هـ) : ١٢ ، ٢٢ ، (١٣٦) ، ١٦١ ، ١٧٠ .
٨٣ـ الدين الخالص لمحمد صديق حسن (ت ١٣٠٧هـ) (٥) ، (٩) ، (٢٣٢) .
٨٤ـ الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق لأبي الحسن سلام بن عبدالله بن سلام الباهلي : (٢٤) ، (٢٥) ، (٦٠) ، (٦٧) ، (١٣٠) ، (١٦٢) ، (٢٢١) .
٨٥ـ ذم الهوى لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) : (٣٩) .
٨٦ـ الذهب المسبوك في ذِكْرِ مَنْ حَجَّ مِنَ الخُلفاءِ والملوك لأحمد المقريزي (ت ٨٤٥هـ) : (٨٢) .
٨٧ـ ذيل أمالي القالي (ت ٣٥٦هـ) : ٢٩ ، (٦٧) ، (١٠٠) ، (١١٦) ، (١٨٦) ..
٨٨ـ ذيل سمط اللآلي للبكري (ت ٤٨٧هـ) : (٢٩) ، (١١٥) .

٨١ـ المكتبة التجارية بمصر ـ تحقيق : محمود كامل فريد ..
٨٢ـ دار المعارف ببغداد ـ ١٣٨٦هـ تحقيق : كوركيس عوّاد .
٨٣ـ المدني ـ القاهرة .. ـ ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م .
٨٤ـ الوهبية بمصر ـ ١٢٩٨هـ .
٨٥ـ السعادة بمصر ـ ١٩٦٢م تحقيق : مصطفى عبدالواحد .
٨٦ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٥٥م تحقيق : جمال الدّين الشيّال .
٨٧ـ السعادة بمصر ـ ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٩م .
٨٨ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ ١٣٥٤هـ تحقيق وشرح : عبدالعزيز الميمني .

٨٩ـ الرسالة الحاتمية للحاتمي (ت ٣٨٨هـ) : (١٦٥) .

٩٠ـ رسالة الصّداقة والصديق لأبي حيان التوحيدي (ت ٤١٤هـ) : (٦٧) ،(١١٥).

٩١ـ رسالة مناقب الترك للجاحظ : (٢٠٠).

٩٢ـ الرسالة الموضِّحة في ذِكْرِ سرقات أبي الطيّب المتنبّي وساقط شعره للحاتمي : ٤ ، ٤٢ ، (٦٧) ، ١٦٥ ، ١٧٦ .

٩٣ـ رسوم دار الخلافة للصابيء (ت ٤٤٨هـ) : (٢٣٨) .

٩٤ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم ابن حبّان (ت ٣٥٤هـ) : (٢٩) ، (٦٦) ، (١٠٠) ، (١٨٦) ، (١٩٦).

٩٥ـ روضة المحبين لابن القيم : (١٢٣) ، (١٣٢) .

٩٦ـ ريحانة الألِبّا وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) : ٤٢ ،(١٦٢) .

٨٩ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦١م تحقيق وشرح : إبراهيم الدسوقي البساطي .

٩٠ـ دار الفكر بدمشق ـ ١٩٦٤م تحقيق : د: إبراهيم الكيلاني .

٩١ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٣٨٤هـ ضمن رسائل الجاحظ ، تحقيق: عبد السلام هارون .

٩٢ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٥هـ تحقيق : د : محمد يوسف نجم .

٩٣ـ مطبعة العاني ببغداد ـ ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م تحقيق : ميخائيل عواد

٩٤ـ أنصار السنة المحمدية ـ القاهرة ـ ١٣٧٤هـ تحقيق:محمد حامد الفقي .

٩٥ـ الترقّي بدمشق ـ تحقيق : أحمد عبيد .

٩٦ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ط : ١ : ١٣٨٦ هـ ـ تحقيق : عبد الفتاح الحلو .

٩٧ – زهر الآداب وثمر الألباب للحصري (ت ٤٥٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، (٩) ، ١٥ ، (٢٢) ، (٢٦) ، ٢٩ ، ٤٢ ، (٦٠) ، (٦٧) ، (٨٤) ، (١٠٠) ، ١١٣ ، (١٣٢) ، (١٨٥) ، (١٩٢) ، ١٩٧ ، (٢٢٠) ، (٢٢١) ، (٢٤٣) .
٩٨ – سراج الملوك للطُّرْطوشي (ت ٥٢٠هـ) : (٢٥) ، (٢٧) ، (٣١) ، (٤١) ، ٦٣ ، (١٠٥) ، (١٣٢) ، ١٧٠ ، (١٩٠) ، (٢٢١) .
٩٩ – سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نُباتة (ت ٧٦٨هـ) : ٢ ، (٣) ، ٤ ، ٨ ، (٩) ، ٤٢ ، (٦٧) ، (١٠٠) ، (١٨٩) ، (٢٠٠) .
١٠٠ – سرقات أبي نواس لابن المُزَرَّع (ت في حدود ٣٤٥هـ) : ٤ ، (٦٧) ،
١٠١ – سكردان السلطان لابن أبي حجلة (ت ٧٧٦هـ) : (٥) ، (٩) .
١٠٢ – سمط اللآلي للبكري (ت ٤٨٧هـ) : ٢ ، (٣) ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٢ ، (٨٥) ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ .
١٠٣ – سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي لعبد الملك العصامي (ت ١١١١هـ) : ٤ ، (١٢١) ، ١٦٥ ، (٢١٣) ، (٢١٥) .

---

٩٧ – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة – ط : ٢ : ١٣٨٩هـ تحقيق : علي البجاوي
٩٨ – المحمودية التجارية – القاهرة – ط ١ : ١٣٥٤هـ–١٩٣٥م .
٩٩ – دار الفكر العربي – بيروت – ١٣٨٣هـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
١٠٠ – دار الفكر العربي – القاهرة – تحقيق وشرح : محمد مصطفى هدارة .
١٠١ – عيسى البابي الحلبي – القاهرة – ط ٢ : ١٣٧٧هـ–١٩٥٧م .
١٠٢ – لجنة التأليف والترجمة والنشر – القاهرة – ١٣٥٤هـ شرح وتحقيق: عبدالعزيز الميمني .
١٠٣ – السلفية بالقاهرة .

١٠٤ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : (١٠٨٩هـ) : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، (٩) ، (٣٤) ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، (٦٧) ، ١١١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، (١٧٩) ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، (٢١٤) .
١٠٥ ـ شرح المقامات الحريريّة للشريشي (ت ٦١٩هـ) : ٣ ، (٩) ، (١٤) ، (١٥) ، (٢٢) ، (٢٤) ، (٢٩) ، (٣٤) ، (٣٥) ، (٣٨) ، (٤١) ، (٤٢) ، (٦٣) ، (٦٧) ، (٨٢) ، (١١٦) ، ١٥٤ ، ١٧٦ ، ١٨٧ .
١٠٦ ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (ت ٦٥٦هـ) : (٩) ، (١٠٠) ، (١٠٥) ، ١٦٦ .
١٠٧ ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي : (١٩٢).
١٠٨ ـ الشعر والشعراء لابن قتيبة (ت ٢٧٦) : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، (١٥) ، (٦٧) ، (٨٤) ، ٨٥ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٥٨ ، (١٦٢) ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، (١٩٣) ، ١٩٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، (٢٣٩) ، (٢٤٨) .
١٠٩ ـ الصبح المنبي عن حيثيّة المتنبي للبديعي (ت ١٠٧٣هـ) : (١٤٢) ، (١٦٢)

---

١٠٤ ـ المكتب التجاري للطباعة والنشر ـ بيروت .
١٠٥ ـ بولاق ـ القاهرة : ١٣٠٠هـ .
١٠٦ ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ١٣٧٩ هـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
١٠٧ ـ صنعة : د : عبدالكريم الأشتر .. المجمع العلمي العربي بدمشق : ١٩٦٤م.
١٠٨ ـ دار المعارف بمصر ـ ١٣٨٧هـ تحقيق وشرح : أحمد محمّد شاكر .
١٠٩ ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٣م تحقيق : مصطفى السقا ، محمد شتا ، عبده زيادة .

١١٠ ـ صفة الصفوة لابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) : (٣٥) ، (٣٧ ـ ٣٩) ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، (١٥٢) ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، (١٩٦) ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ .
١١١ ـ الصناعتان لأبي هلال العسكري (ت ٣٩٨هـ تقريباً) : (٢٥) ، (٦٧) ، (٨٨) ، (١٤٢) .
١١٢ ـ صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام للسيوطي (ت ٩١١هـ) : (١٣٩) .
١١٣ ـ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي (ت ٥٢٧هـ) : (٢٩) ، (٣٥) ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٦٦ ، ١٢٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، (١٩٦) .
١١٤ ـ طبقات الشافعية للمضيف (ت ١٠١٤هـ) : (٣٨) .
١١٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى للسُّبْكي (ت ٧٧١هـ) : (٣٨) ، ٥٢ ، (٦٦) ، (١٤١) ، (١٥٩) ، (١٩٦) ، (٢٣٢) .
١١٦ ـ طبقات الشعراء لابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) : ٢ ، (٣) ، ٤ ، ٦ ، ٧ ،

---

١١٠ ـ حيدر أباد . ط : ١ .
١١١ ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ط : ١ : ١٣٧١هـ ـ ١٩٥٢م . تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمّد أبو الفضل إبراهيم ...
١١٢ ـ السعادة بمصر ـ ط ١ تعليق : علي سامي النشار .
١١٣ ـ أنصار السنة المحمديّة ـ القاهرة . تصحيح : محمد حامد فقي .
١١٤ ـ المكتبة العربيّة ـ بغداد ـ ١٣٥٦هـ .
١١٥ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ط: ١: تحقيق محمود الطناحي ، عبد الفتاح الحلو .
١١ ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ٢ : ١٩٦٨م ـ تحقيق : عبدالستار أحمد فرّاج .

٨ ، (٩) ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، (٤٤) ، ٨٣ ، (٨٤) ، ٨٥ ، ٩١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، (١١٤) ، ١١٦ ، ١١٧ ، (١٢٠) ، (١٤٢) ، (١٥٣) ، ١٥٤ ، (١٥٧) ، ١٥٨ ، ١٦١ ، (١٦٢) ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، (١٩٢) ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، (٢٠٠) ، (٢١٨) ، ٢٢٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ .

١١٧ ـ طبقات الصوفيّة لأبي عبدالرحمن السلمي (ت٤١٢هـ) : ٦٣ ، ١٣٥ ، (١٤٢) ، (١٥٢) .

١١٨ ـ الطبقات الكبرىٰ للشعراني (ت ٩٧٣هـ) : ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، (١٩٦) .

١١٩ ـ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي (ت ٣٧٩هـ) : (٣) ٤٥ ، ١٨٧ .

١٢٠ ـ طراز المجالس للخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) : (٩) ، (١٤) ، (١٠٠) .

١٢١ ـ طهارة القلوب للديريني (ت ٦٩٤هـ) : (٢٩) ، (١٣٢) .

١٢٢ ـ العِبَر في خَبَرِ مَنْ غَبَر للذهبي (ت ٧٤٨هـ) : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، (٢١٤) .

---

١١٧ ـ الطبعة الأُولى ـ القاهرة : ١٣٧٣ هـ تحقيق : نور الدين شريبه .

١١٨ ـ الشرفية بالقاهرة ـ ١٢٦٩هـ .

١١٩ ـ القاهرة ـ ١٣٧٣هـ ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

١٢٠ ـ الوهبية بالقاهرة ـ ١٢٨٤هـ .

١٢١ ـ العثمانية المصريّة ـ ١٣٥٨هـ (علىٰ هامش نزهة المجالس) .

١٢٢ ـ الكويت ـ ١٩٦٠م تحقيق : د : صلاح الدين المُنجِّد .

١٢٣ ـ أبو العتاهية : أشعاره وأخباره : (٨ ـ ١١) ، (١٨ ـ ٢١) ، (٢٩) ، (٣٠) ، (٤٠ ـ ٤١) ، (٤٦ ـ ٥٠) ، (٥٧ ـ ٥٨) ، (٦٩ ـ ٧٩) ، ، (٨٣) (٩٣ ـ ١٠٩) ، (١٢٤ ـ ١٢٩) ، (١٣٢) ، (١٤٤ ـ ١٤٨) ، (١٧٠) ، (١٨٦) ، ١٩٩ ، (٢٠٠) ، (٢١٧) .
١٢٤ ـ عِدّة الصابرين لابن القيم : (٢٥) .
١٢٥ ـ العقد الفريد لابن عبدربه (ت ٣٤٩هـ) : ٢ ، ٤ ، (٧) ، (١٢) ، (١٤) ، (٢٢) ، (٢٤) ، (٣٤) ، ٥٢ ، (٦٠) ، (٦٣) ، (٦٧) ، (٩٠) ، (٩٢) ، (١٣١) ، (١٣٢) ، (١٣٤) ، ١٥٤ ، (١٥٨) ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، (١٩٠) ، ١٩١ ، ١٩٢ ، (١٩٨) ، (١٩٩) ، ٢٢٠ ، (٢٣٥) ، (٢٣٦) .
١٢٦ ـ العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونَقْده لابن رشيق (ت ٤٥٦هـ) : (٦٧) .
١٢٧ ـ عوارف المعارف للسُّهْرَوَرْدي (ت ٦٣٢هـ) : (٥٩) ، ووردت مُقدِّمتُه برقم : ٦٣ ، ١٥٢ .
١٢٨ ـ عين الأدب والسياسة لأبي الحسن علي بن الهذيل (من علماء القرن الثامن الهجري) : (١٥) ، (٢٩) ، (٥٦) ، (٦٧) ، (٧٤) .

---

١٢٣ ـ جامعة دمشق ـ ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م تحقيق د : شكري فيصل .
١٢٤ ـ السلفيّة بمصر ـ ١٣٤٠ هـ .
١٢٥ ـ دار الكتاب ـ بيروت ـ ط : ٢ تحقيق : أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري .
١٢٦ ـ دار الجيل ـ بيروت ـ ط : ٤ : ١٩٧٢م تحقيق : محيي الدين عبد الحميد
١٢٧ ـ السعادة بمصر ـ تحقيق : د : عبدالحليم محمود و د : محمود بن الشريف
١٢٨ ـ مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٩م .

١٢٩ ـ عيون الأَخبار لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) : (١٤) ، (٢٢) ، (٢٤) ، (٢٩) ، (٣٨) ، (٦٠) ، (٦٣) ، (٦٧) ، (٨٢) ، (١٣١) ، (١٤٢) ، (١٥٨) ، (١٨٦) ، (١٨٧) ، (١٩٠) ، (٢٣٦) .

١٣٠ ـ العيون والحدائق في أَخبار الحقائق لمؤلفٍ مجهول : ٣٨ ، (٨٢) ، (١٦٠) .

١٣١ ـ غرر الخصائص الواضحة ، وعرر النقائص الفاضحة للوطواط (ت ٧١٨هـ) : (٦١) ، (٦٥) ، (٦٦) ، (١٣٧) ، (١٤٠) ، (١٦٢) ، (١٧١) ، ١٩٢ ، (٢٢١) .

١٣٢ ـ الغيث المسجم في شرح لامية العجم للصفدي (ت ٧٦٤هـ) : (٢٢) ،(٢٤).

١٣٣ ـ الفاضل للمبرِّد (ت ٢٨٥هـ) : (٢٥) ، (١٨٥) .

١٣٤ ـ الفتوحات المكيّة لابن عربي (ت ٦٣٨هـ) : (٩) ، (٦٢) ، (٦٧) ،(١٣٤).

١٣٥ ـ الفخري في الآداب السلطانية والدول الإِسلامية لأَبي جعفر ابن طباطبا (ت ٧٠٩هـ) : ١٦٥ ، (١٩١).

---

١٢٩ ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م .

١٣٠ ـ مكتبة المثنى ـ بغداد .

١٣١ ـ بولاق ـ القاهرة ـ ١٢٨٤هـ .

١٣٢ ـ الأَزهريّة بالقاهرة ـ ١٣٠٥هـ .

١٣٣ ـ دار الكتب المصريّة ـ ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م تحقيق : عبدالعزيز الميمني .

١٣٤ ـ دار صادر ـ دار بيروت .

١٣٥ ـ دار صادر ـ دار بيروت ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م .

١٣٦ ـ الفرج بعد الشدة للتنوخي (ت ٣٨٤هـ) : (٢٤) ، (١١٦) ، ١٨٧ ، ٢٢٠ ، (٢٢١) .
١٣٧ ـ فصل المقال في شرح كتاب الأمثال للبكري (٤٨٧هـ) : (٢٦) .
١٣٨ ـ الفلك الدائر على المثل السائر لابن أبي الحديد : (٢٣١) .
١٣٩ ـ فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) : ٦ ، ١٤ ، (٣١) ، ٤٣ ، ٦٣ ، (٦٥) ، ٨٣ ، ١١٦ ، (١١٧) ، (١٣١) ، (١٣٢) ، (١٤٠) ، ١٦٩ ، ١٨١ ، (٢١٢) ، ٢٢٠ .
١٤٠ ـ الكامل للمبرِّد (ت ٢٨٥هـ) : ٢ ، (٣) ، ٤ ، ٨ ، (٢٤) ، (٨٨) ، (٩١) ، (٩٢) ، (١٣١) ، (١٣٢) ، (١٥٨) ، (١٦٢) ، (٢٣٦) ، ٢٥٢ .
١٤١ ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) : (١٠٥) ، ١١١ ، (١٦٠) ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، (١٩١) ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٤١ .
١٤٢ ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني (ت ١١٦٢هـ) : (٣٤) ، (١٣٢) ، .

---

١٣٦ ـ المحمدية بالقاهرة ـ ط : ١ : ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م .
١٣٧ ـ دار الأمانة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٣٩١هـ تحقيق : إحسان عباس ، عبدالمجيد عابدين .
١٣٨ ـ مطبوع مع المثل السائر ـ انظر المثل السائر .
١٣٩ ـ السعادة بمصر ـ تحقيق : محيي الدين عبد الحميد .
١٤٠ ـ دار البيان ـ بغداد ط : ٢ : ١٣٨٩هـ (معه رغبة الآمل للمرصفي ت ١٣٤٩هـ) .
١٤١ ـ دار الكتاب اللبناني ـ بيروت ـ ط : ٢ : ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .
١٤٢ ـ القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٢هـ .

١٤٣ ـ الكشكول لبهاء الدّين العاملي (ت ١٠٣١هـ) : (٢٥) ، (٣١) ، (٥٦) ،(٢٥١)
١٤٤ ـ الكواكب السيّارة في ترتيب الزيارة لمحمد بن عبدالله الأنصاري (ت ٨١٤هـ) : ٣٨ ، ١٣٥ ، (١٤١) ، (١٨٦) .
١٤٥ ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، (٩) ، ١٦ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، (١٩٣) ، ١٩٧ ، ٢٠٢ .
١٤٦ ـ لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف لابن رجب (ت ٧٩٥هـ): (٥) ، (٩) ، (٢٥) ، (٣٧) ، (١١٣) ، (١٣١) ، (١٨٦) ، (٢٥٠) .
١٤٧ ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدّين ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، (٦٧) ، (٨٨) ، (١٤٢) ، (١٦٠) ، (١٧٦).
١٤٨ ـ مجالس ثعلب (ت ٢٩١هـ) : (١٦٢) .
١٤٩ ـ مجمع الأمثال للميداني (ت ٥٣٩هـ) : (١٢) ، ٢٠١ .
١٥٠ ـ مجموعة المعاني لمجهول: (٣١) ، (٦٠) ، (١١٦).

---

١٤٣ ـ دار إحياء الكتب العربيّة ـ القاهرة ـ ١٣٨٠هـ تحقيق:طاهر أحمد الزاوي
١٤٤ ـ المثنى ـ بغداد .
١٤٥ ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ـ ط : ٢ : ١٣٩٠هـ-١٨٧١م .
١٤٦ ـ دار إحياءالكتب العربية-القاهرة-١٣٤٣هـ تصحيح:محمدالزهري الغمراوي
١٤٧ ـ النهضة بمصر ـ ١٣٨٠هـ تحقيق : د : أحمد الحوفي ، د : بدوي طبانة .
١٤٨ ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ٢ شرح وتحقيق : عبد السلام هارون .
١٤٩ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١م ـ ١٩٦٢م .
١٥٠ ـ الجوائب ـ ط : ١ : ١٣٠١هـ .

١٥١ ـ المحاسن والأضداد المنسوب للجاحظ : (٩) ، (٦٧) ، (١٣٢) .
١٥٢ ـ المحاسن والمساوئ للبيهقي (ت ٣٢٠هـ) : (٩) ، (٤٤) ، (٦٧) ، (٨٤) ، (٨٨) ، (٩٢) ، (١٣٢) ، (٢٠٥) ، (٢٠٦) ، (٢١٥) ، (٢٣٦) .
١٥٣ ـ محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢هـ) : (٩) ، (٣٥) ، (٤١) ، (٦٣) ، ٦٥ ، (٦٧) ، (٩٢) ، (١٣١) ، (١٣٦) ، (١٥٨) ، ١٧٠ ، (١٩٦) .
١٥٤ ـ محاضرة الأبرار لابن عربي (ت ٦٣٨هـ) : ٤ ، (٩) ، (٣٤) ، (٣٨) ، ٥٢ ، (٦٢) ، ٦٥ ، (١١٣) ، ١٧٠ .
١٥٥ ـ المحمدون من الشعراء للقفطي (ت ٦٤٦هـ) : ١٢ ، ٢٢ ، ٣٨ ، (٦٠) ، ٩١ ، (٩٢) ، (١٢٢) ، ٢١٨ .
١٥٦ ـ مختار الأغاني لابن منظور المصري (ت ٧١١هـ) : ٤ ، (٣١) ، (٣٤) ، (٣٥) ، (٦٧) .
١٥٧ ـ المختار من شعر بشار للخالدين : ٢ ، (٢٠٤) .

---

١٥١ ـ الشركة اللبنانية للكتاب ـ تحقيق : فوزي عطوي .
١٥٢ ـ دار صادر ـ دار بيروت .
١٥٣ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٦١م .
١٥٤ ـ السعادة بمصر ـ ١٣٢٤هـ ـ ١٩٠٦م .
١٥٥ ـ دار اليمامة ـ الرياض ـ تحقيق : حسن معمري .
١٥٦ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٥هـ تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ؛ ج ٣ فقط .
١٥٧ ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ـ تصحيح : السيد بدر الدين العلوي .

١٥٨ ـ مختصر منهاج القاصدين للمقدسي : (٣٨) .
١٥٩ ـ المخلاة للعاملي (ت ١٠٣١هـ):(٢٩) ، (٣٤) ، (٣٨) ، (٦٧) ، (١٢٠) ، (١٢٢) .
١٣٠ ـ المدهش لابن الجوزي : (٦٧) .
١٦١ ـ مرآة الجنان لليافعي (ت ٧٦٨هـ) : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، (٦٧) ، (١٢٢) ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، (١٧٩) ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، (٢١٤ ، ٢٣٤ ، (٢٣٨).
١٦٢ ـ مروج الذهب للمسعودي (ت ٣٤٦هـ) : ٨ ، (٣٨) ، ٥٢ ، (٨٢) ، ١١١ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، (١٩٢) ، ٢٠١ ، (٢٢٠) ، (٢٤٩) .
١٦٣ ـ المستطرف للأبشيهي (ت ٨٥٠هـ) : (٢٥) ، (٢٧) ، (٣١) ، (٣٨) ، (٥٣) ، (٦٧) ، (٧٤) ، (١٢٠) ، (١٢٢) ، (٢٥٠) .
١٦٤ ـ مصائب الإنسان من مكائد الشيطان للمقدسي : ٢ ، (١٩٤) .
١٦٥ ـ المصون في الأدب للحسن بن عبدالله العسكري (ت ٣٨٢هـ) : (٣٥).

---

١٥٨ ـ ابن زيدون ـ دمشق ـ ١٣٤٧هـ .
١٥٩ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧م .
١٦٠ ـ الآداب ـ بغداد ـ ط : ١ : ١٣٤٨هـ .
١٦١ ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ط : ٢ : ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م .
١٦٢ ـ دار الأندلس ـ بيروت ط : ١ : ١٣٨٥هـ فهرسه : يوسف أسعد داغر .
١٦٣ ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة .
١٦٤ ـ دار التأليف ـ القاهرة ـ تصحيح : عبدالله الصديق .
١٦٥ ـ الكويت ـ ١٩٦٠م تحقيق : عبدالسلام هارون .

١٦٦ – المضنون به على غير أهله للزنجاني (ت ٦٥٥هـ) : (١٤) ، (٣١) ، (٦٧) ، (١٦٢) .
١٦٧ – المعارف لابن قتيبة : ٣ ، ٥٢ ، ٨٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٨٥ ، (٢٣٦) ، ٢٤١ .
١٦٨ – معاهد التنصيص للعباسي (ت ٩٦٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، (٩) ، (١٥) ، ٢٤ ، (٤١) ، ٤٢ ، ٤٣ ، (٦٧) ، ١٢٠ ، (١٤٢) ، (١٤٣) ، ١٦٢ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، (١٩٢) ، ١٩٧ ، (٢٠٠) .
١٦٩ – معجم الأدباء لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) : ٣ ، (٢٨) ، (٣٥) ، (٣٨) ، ٤٥ ، (٦٤) ، ٨٣ ، ٨٥ ، (٩٠) ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، (١٨٣) ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، (١٩٨) (٢٠٠) ، ٢٢٠ ، (٢٣٢) .
١٧٠ – معجم الشعراء للمرزباني (ت ٣٨٤هـ) : ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٩١ ، (٩٢) ، ١١٢ ، (١٣٠) ، ١٤٢ ، (١٤٣) ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ (١٦٧) ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٩١ ، (٢٢٠) ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ .
١٧١ – مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده (ت ٩٦٨هـ) : ٣ ، ٤ ، (٣٨) ، ٥٢ ، (٥٦) ، (٦٧) ، (١٢٢) ، (٢٥٢) .

---

١٦٦ – السعادة بمصر – ١٣٣١هـ–١٩١٣م .
١٦٧ – دار المعارف بمصر – ١٣٨٨هـ ط : ٢ تحقيق : ثروت عكاشة .
١٦٨ – السعادة بمصر – ١٣٦٧هـ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .
١٦٩ – دار المأمون بالقاهرة .
١٧٠ – دار إحياء الكتب العربية – القاهرة ١٣٧٩هـ تحقيق : عبد الستار فرّاج .
١٧١ – دار الكتب الحديثة – القاهرة تحقيق : كامل بكري كامل ، عبد الوهاب أبو النُّور ..

١٧٢ ـ المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي (ت ٩٠٢هـ) : (١٣٢) .
١٧٣ ـ مكاشفة القلوب للغزالي (ت ٥٠٥هـ) .
(٢٥) ، (٦٣) ، (٦٥) ، (٦٧) ، (١٣٢) .
١٧٤ ـ المنازل والديار لأسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) : (٨٣) .
١٧٥ ـ مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي : (١٦) ، (٢٩) ، ٣٧ ، ٣٨ ، ١٥٢ .
١٧٦ ـ مناقب الشافعي للبيهقي (ت ٤٥٨هـ) : (٩) ، (٢٩) ، (٣٨) ، (١٤١) ، (٢٣٢) ، .
١٧٧ ـ المنتحل للثعالبي : (١٥) ، (٢٤) ، (٢٥) ، (٣١) ، (٦٧) ، (١٢١) .
١٧٨ ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليمي (ت ٩٢٨هـ تقريباً) (٢٩) ، ٣٧ ، (٣٨) ، ٦٦ ، ١٦٦ ، (١٩٦) ، (٢٣٢) ، (٢٤٤) .
١٧٩ ـ منهاج العابدين للغزالي : (٦٣) ، (٧٤) ، (١٣٤) ، (٢٠٠) .

---

١٧٢ ـ الخانجي بالقاهرة والمثنى ببغداد ـ ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .
١٧٣ ـ صبيح ـ القاهرة .
١٧٤ ـ المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ـ دمشق ـ ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م .
١٧٥ ـ الخانجي ـ القاهرة ـ ط : ١ .
١٧٦ ـ دار التراث ـ القاهرة ـ ط ١ : ١٣٩١هـ تحقيق : سيد أحمد صقر .
١٧٧ ـ التجارية ـ الإسكندرية ـ ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م .
١٧٨ ـ المدني بالقاهرة ـ ط : ١ : ١٣٨٣هـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد.
١٧٩ ـ مكتبة الجندي ـ القاهرة ـ ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٤م .

١٨٠ – الموازنة للآمدي (ت ٣٧٠هـ) : (١٤) ، ٤٢ ، ١٧٦ .
١٨١ – مواسم الأدب للعلوي (ت ١١٨٢هـ) : (١٥) ، (٣٥) ، (٦٧) .
١٨٢ – الموشى لأبي الطيب محمد بن إسحاق الوشاء (ت ٣٢٥هـ) : (٢٥٢) .
١٨٣ – الموشح للمزرباني : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، (١٩٧) ، ٢٢٠ .
١٨٤ – نثر النظم وحل العقد للثعالبي : (٢٤) ، (١٨٦) .
١٨٥ – نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) : ٣ ، (٤٣) ، (٣٥) ، ٤٢ ، ٤٥ ، (١٢١) ، ١٥٤ ، ٢٥٢ .
١٨٦ – نزهة المجالس للصفوري (ت ٨٩٤هـ) : ٣٨ ، (١٠٠) ، (١٣٢) .
١٨٧ – النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ): ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، (١٥٩) ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، (٢٠٠) ، (٢١٤) ، ٢٢٠ ، (٢٣٢) .

---

١٨٠ – دار المعارف بمصر – ١٣٨٠هـ تحقيق : سيد أحمد صقر .
١٨١ – السعادة بمصر – ط ١ : ١٣٢٦هـ .
١٨٢ – القاهرة – ط : ٢ : ١٣٧٣هـ تحقيق كمال مصطفى .
١٨٣ – السلفيّة بمصر – ١٣٤٣هـ .
١٨٤ – الأدبية بمصر – ١٣١٧هـ .
١٨٥ – النهضة بمصر – ١٣٨٦هـ–١٩٦٧م .
١٨٦ – العثمانيّة بمصر – ١٣٥٨هـ .
١٨٧ – وزارة الثقافة والإرشاد بمصر – ١٣٨٣هـ–١٩٦٣م .

١٨٨ ـ النفايس ومحاسن المجالس لأبي العباس الصنهاجي (ت ٥٣٦هـ) : (٢٥) .

١٨٩ ـ نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن للشيرواني (ت ١٢٥٣هـ) : (٣) ، ٤ ، (٤١) .

١٩٠ ـ نقد الشعر لقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ) : (٦٠).

١٩١ ـ نقد النثر المنسوب لقدامة بن جعفر : (٦٧) ، (١٦٢) .

١٩٢ ـ نكت الهميان في نكت العميان للصفدي (ت ٧٦٤هـ) : ٢ ، (١٥) ، ٨٣ ، ١٦٩ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، (٢٣٨) .

١٩٣ ـ نهاية الأرب للنويري (ت ٧٣٣هـ) : ٤ ، (١٤) ،(٦٧) ،١١٧ ، ١٥٤ ، (١٩٧) ، ٢١٠ .

١٩٤ ـ نور القبس المختصر من المقتبس لليغموري : ٢ ، (٣) ، ٤ ، (٤٥) ، (٦٧) ، ٨٥ ، (١١٦) ، ١٥٤ ، (١٨٥) ، ١٨٧ ، (١٩٣) ، ٢٥٠ .

١٩٥ ـ الوافي بالوفيات للصفدي (ت ٧٦٤هـ) :

---

١٨٨ ـ باريس ـ ١٩٣٣م .

١٨٩ ـ مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م .

١٩٠ ـ الخانجي ـ القاهرة ـ ط : ١ : ١٣٦٧هـ تحقيق : كمال مصطفى .

١٩١ ـ لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ ١٣٥٦هـ تحقيق : د : طه حسين ، وعبد الحميد العبادي .

١٩٢ ـ الجمالية بمصر ـ ١٣٢٩هـ تحقيق : أحمد زكي بك .

١٩٣ ـ دار الكتب المصريَّة .

١٩٤ ـ النشرات الإسلامية : ١٩٦٤م تحقيق : رودلف زلهايم .

١٩٥ ـ طبع منه ٤ أجزاء أولها في استانبول ، باعتناء : س . ديدرينغ .

١٢ ، (١٥) ، ٢٢ ، (٣٥) ، (٣٨) ، (٦٠) ، ٩١ ، (٩٢) ، ١٦٩ ، (١٨٥) ، ١٨٩ ، ١٩١ .
١٩٦ – الوحشيات لأبي تمام : (١٣٨) .
١٩٧ – الورقة لابن الجراح(ت ٢٩٦هـ) : ١٢ ، (١٥) ، ٥٢ ، ٩١ ، ١١١ ، (١١٩) ، (١٤٣) ، (١٥٦) ، (١٦٧) ، ١٧٠ ، (١٨٥) ، ١٨٧ ، (١٩٦) .
١٩٨ – الوزراء والكتاب للجهشياري (ت ٣٣٠ هـ) : (١٦٠) ، (٢٣٨) .
١٩٩ – الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجاني (ت ٣٦٦هـ) : ٤ ، ٤٢ ، (٦٧) ، (١٦٢) ، ١٧٦ ، (١٩٠) .
٢٠٠ – وفيات الأعيان لابن خلكان (ت ٦٨١هـ) : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، (١٥) ، (٣٤) ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٢ ، (٥٦) ، (٦٧) ، ٨٣ ، ١٢٠ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، (١٧٩) ، ١٩٢ ، (٢٤٦) .

---

١٩٦ – دار المعارف بمصر ١٩٦٣م تحقيق : عبد العزيز الميمني ، محمود محمد شاكر .
١٩٧ – دار المعارف بمصر – ط : ٢ تحقيق : عبدالوهاب عزّام ، عبد السّتارفرّاج
١٩٨ – مطبعة عبدالحميد أحمد حنفي – القاهرة ط : ١ : ١٣٥٧هـ تحقيق : عبدالله إسماعيل الصّاوي .
١٩٩ – عيسى البابي الحلبي – القاهرة – ١٣٨٦هـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي البجاوي .
٢٠٠ – ١–٣ دار الثقافة ، ٤–٨ دار صادر : ١٩٧٠ – ١٩٧٢ م وكلها تحقيق الدكتور : إحسان عبّاس .

فهرس المراجع *

١ ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي: ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ .

٢ ـ أبحاث ومقالات لأحمد الشايب : ٢ ، ٤ .

٣ ـ الاتجاهات الأدبية في العصر العباسي للدكتور السيد أحمد خليل : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ .

٤ ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري للدكتور محمد مصطفى هدّارة : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٤ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١١٧ ، ١٣٩ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ .

٥ ـ أخبار النحويين البصريين للسيرافي (ت ٣٦٨هـ) : ٣ ، ٤٥ ، ١٨٧ .

---

١ ـ مكتبة القاهرة .

٢ ـ الاعتماد بمصر ـ ١٣٦٥هـ-١٩٤٦م .

٣ ـ مكتبة الجامعة العربية ـ بيروت .

٤ ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٣م .

٥ ـ مصطفي البابي الحلبي ـ القاهرة ط : ١ : ١٣٧٤ تحقيق : طه الزيني ومحمد عبد المنعم خفاجي .

★ الغرض الأول من هذا الفهرس بيان الطبعات ؛ لذا لن يضم أي كتاب ذكرت طبعته في صلب البحث ومن هذا القبيل القسم (ج) من التراجم ، والطبعات المكررة .

٦ ـ أدباء العرب في الأعصر العباسية لبطرس البستاني (ت ١٣٠٠هـ) : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢ .
٧ ـ أدب الشيعة إلى نهاية القرن الثاني الهجري للدكتور عبدالحسيب طه حميده : ٤٣ .
٨ ـ الأدب في عصره الذهبي لعبدالرحمن عثمان : ٤٢ .
٩ ـ إعجاز القرآن للباقلاني (ت ٤٠٤هـ) : ٤٢ ، ١٧٦ .
١٠ ـ إعجام الأعلام لمحمود مصطفى : ٢ ، ٣٦ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٧ ، ٢٥٢ .
١١ ـ الأعلام للزركلي : ١ ـ ٤ ، ٦ ـ ٨ ، ١٢ ـ ١٤ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٣٧ ـ ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٣ ـ ٦٦ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ـ ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ .
١٢ ـ أمالي اليزيدي (ت ٣١٠هـ) : ٨ .

---

٦ ـ دار المكشوف ـ دار الثقافة ـ بيروت ـ ط : ٦ : ١٩٦٨م .
٧ ـ السعادة بمصر ـ ط : ١ : ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٦م .
٨ ـ المدني ـ القاهرة ـ ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٣م .
٩ ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٣م تحقيق : سيّد أحمد صقر .
١٠ ـ طباعة مصر .
١١ ـ بيروت ـ ط : ٣ : ١٣٩٠هـ .
١٢ ـ حيدر أباد ـ ط : ١ : ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م .

١٣ ـ أُمراء الشعر العربي في العصر العباسي لأَنيس المقدسي . ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦.
١٤ ـ البحوث الأَدبية للخفاجي : ٤٢ .
١٥ ـ البخلاء للجاحظ (استفدنا من شروح الحاجري فقط) : ٩١ ، ١٦٨ ، ٢٥٠ .
١٦ ـ بدائع البدائة للأَزدي (ت ٦١٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٢٣ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٥٠ .
١٧ ـ التاج المكلل لصديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ) : ٣٨ ، ٥٢ .
١٨ ـ تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان (ت ١٣٣٢هـ) : ٢ ، ٤ ، ٦ ـ ٨ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ .
١٩ ـ تاريخ الأَدب العربي لكارل بروكلمان : ٢ ـ ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٦١ ،

---

١٣ ـ دار العلم للملايين ـ بيروت ـ ١٩٦٣م .
١٤ ـ دار الكتاب ـ بيروت .
١٥ ـ دار المعارف بمصر ـ تحقيق وشرح : طـه الحاجري .
١٦ ـ الأَنجلو بمصر ـ ١٩٧٠م ـ تحقيق : محمد أَبو الفضل إبراهيم .
١٧ ـ المطبعة الهنديّة العربيّة ـ بمباي ـ ط : ٢ : ١٣٨٢هـ .
١٨ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت .
١٩ ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ٢ : ١٩٦٢م تعريب الدكتور : عبد الحليم النجار (ت ١٩٦٣م) .

١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ .

٢٠ – تاريخ الأدب العربي للزيات : ٢ ، ٨ ، ٤٢ .

٢١ – تاريخ الأدب العربي للسباعي بيومي : ١٧٦ .

٢٢ – تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ : ٢ – ٤ ، ٦ – ٨ ، ١٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٥٠ .

٢٣ – تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول لإبراهيم أبو الخشب : ٢ ، ٤ .

٢٤ – تاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم حسن: ٨ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٨ ، ١٩٢ ، ٢١٠ .

٢٥ – تاريخ ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) : ١٦٦ ، ٢٠٧ .

٢٦ – تاريخ الشعر العربي للدكتور محمد عبدالعزيز الكفراوي : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٦١ ، ١٩٢ ، ٢٥٠ .

---

٢٠ – النهضة بالقاهرة – ط : ٢٣ .

٢١ – الأنجلو المصرية – ط : ١ : ١٣٧٢هـ–١٩٥٣م .

٢٢ – دار العلم للملايين بيروت – الطبعة الثانية .

٢٣ – دار الفكر العربي – ط : ١ : ١٩٦٦م .

٢٤ – مكتبة النهضة بمصر – ط : ٧ : ١٩٦٤م .

٢٥ – دار الكتاب اللبناني – ١٩٦٦م .

٢٦ – النهضة بمصر .

٢٧ـ تاريخ الشعر العربي حتى آخر القرن الثالث الهجري لنجيب محمد البهبيتي : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٤٣ ، ١٦٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ .
٢٨ـ تاريخ النقد الأدبي عند العرب لطـه أحمد إبراهيم (ت ١٩٣٧م) : ٤ ، ٤٢ .
٢٩ـ تاريخ النقد الأدبي عند العرب : نقد الشعر للدكتور : إحسان عبّاس: ٣ ، ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ .
٣٠ـ تاريخ النقد العربي للدكتور محمد زغلول سلام : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٤٢ ، ٨٥ ، ١٧٦ .
٣١ـ تاريخ اليعقوبي (ت ٢٧٢هـ) : ٨٣ ، ١١١ .
٣٢ـ التحفة الخيريّة للباجوري (ت ١٢٧٧هـ) : ٣٨ .
٣٣ـ تذكرة الحفاظ للذهبي : ٣٨ ، ٥٢ ، ١٥٩ .
٣٤ـ تراثنا الأدبي لإبراهيم أبو الخشب ومحمد عبدالمنعم خفاجي : ٢ ، ٤٢ ، ١٧٦ .

٢٧ـ الخانجي بالقاهرة ـ دار الكتاب العربي ببيروت .
٢٨ـ دار الحكمة ـ بيروت .
٢٩ـ دار الأمانة ـ مؤسسة الرسالة ـ ط : ١ ١٣٩١هـ-١٩٧١م .
٣٠ـ دار المعارف بمصر .
٣١ـ دار صادر ـ دار بيروت ـ ١٣٧٩ ـ ١٩٦٠م .
٣٢ـ مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة .
٣٣ـ دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر أباد .
٣٤ـ المحمديّة بالقاهرة .

٣٥ـ التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق للدكتور زكي مبارك (ت١٣٧١هـ):٤ .
٣٦ـ تقريب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) : ٣ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ .
٣٧ـ تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ت ٦٧٦هـ) : ٥٢ ، ٦٦ .
٣٨ـ ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي : ٢ ، ٣٨ ، ١١١ .
٣٩ـ الجرح والتعديل لأبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) : ٣٨ ، ٦٦ ، ١٥٢ ، ١٨٧ .
٤٠ـ جمع الجواهر للحصري (ت ٤٥٣هـ) : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٦٥ ، ١٦٦ ، ١٩١ ، ٢١٠ .
٤١ـ جواهر الأدب لأحمد الهاشمي : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ .
٤٢ـ حديث الأربعاء لطه حسين (ت١٣٩٣هـ): ٢ ، ٤ ، ٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٨ .
٤٣ـ حسن المحاضرة للسيوطي (ت ٩١١هـ) : ٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٣٥ .

٣٥ـ الطبعة الثانية : ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م .
٣٦ـ المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة ـ تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف .
٣٧ـ المنيرية بالقاهرة .
٣٨ـ المكتبة التجاريّة بالقاهرة (على هامش المستطرف) .
٣٩ـ حيدر أباد ـ ط : ١ : ١٣٦٠هـ .
٤٠ـ دار إحياء الكتب العربية ـ ط : ١ : ١٣٧٢هـ تحقيق-علي محمد البجاوي
٤١ـ السعادة بمصر ـ ط : ٢١ : ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م .
٤٢ـ دار المعارف بمصر .
٤٣ـ دار إحياء الكتب العربيَّة ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

٤٤ ـ الحور العين لنشوان الحميري (ت ٥٧٣هـ) : ٣ .
٤٥ ـ الحياة الأدبية في البصرة للدكتور أحمد كمال زكي : ٢ ، ٤ .
٤٦ ـ الحياة الأدبية في العصر العباسي للخفاجي : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢ .
٤٧ ـ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي (ت بعد ٩٢٣هـ) : ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ١٥٢ .
٤٨ ـ دائرة المعارف الإسلامية (المعربة) : ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ٦٥ ، ١٦٩ .
٤٩ ـ دراسات في الشعر العربي لعطا بكري : ٤ ، ٨ .
٥٠ ـ دراسات في النقد الأدبي للخفاجي : ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ .
٥١ ـ رسالة الغفران لأبي العلاء المعرّي (ت ٤٤٩هـ) : ٢ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ١١١ ، ١١٧ ، ١٩٢ .
٥٢ ـ رسالة ابن القارح : ٤٢ ، ٨٣ .

---

٤٤ ـ السعادة بمصر ـ ١٩٤٨م تحقيق : كمال مصطفى .
٤٥ ـ دار الفكر بدمشق ـ ط : ١ : ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م .
٤٦ ـ دار العهد الجديد ـ القاهرة ـ ط : ١ : ١٩٥٤م .
٤٧ ـ مكتبة المطبوعات الإسلامية ـ الطبعة الثانية .
٤٨ ـ عرّبها : محمد الفندي ، أحمد الشنتاوي ، إبراهيم خورشيد ، مصر ١٩٣٣م
٤٩ ـ الإرشاد ـ بغداد ـ ط : ١ : ١٩٦٧م .
٥٠ ـ المحمديّة بالقاهرة .
٥١ ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة الخامسة ـ تحقيق د : عائشة عبد الرحمن
٥٢ ـ مع رسالة الغفران .

٥٣ ـ الرسالة القشيريّة لعبدالكريم القشيري (ت ٤٦٥هـ) : ٣٧ ، ٦٣ ، ١٣٥ ، ١٥٢
٥٤ ـ الرؤوس لمارون عبود (ت ١٩٦٢م) : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ١٩٢ .
٥٥ ـ السرقات الأدبية للدكتور بدوي طبانة : ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ .
٥٦ ـ السيرة النبوية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) : ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٤١ .
٥٧ ـ السيرة النبوية لابن هشام (ت ٢١٣ أو ٢١٨هـ) : ٤٥ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ .
٥٨ ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكيّة لمحمد بن محمد بن مخلوف . ٥٢ ، ١١٣ ، ١٣٥ .
٥٩ ـ شخصيات أدبية من المشرق والمغرب لأبي القاسم محمد كرو وعبدالله شريط. ٢ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ .
٦٠ ـ شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري (ت ٣٨٢هـ) : ٣ .
٦١ ـ الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثاني الهجري لأحمد عبد الستار الجواري: ٤ .

---

٥٣ ـ صبيح بالقاهرة .
٥٤ ـ بيروت ١٩٦٧م الطبعة الثالثة .
٥٥ ـ الأنجلو بمصر ـ ط : ٢ : ١٣٨٩هـ ـ ١٩٦٩م .
٥٦ ـ عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٨٤هـ تحقيق : مصطفى عبدالواحد .
٥٧ ـ مصطفى الحلبي بالقاهرة ١٣٥٥هـ تحقيق : مصطفى السقا ، إبراهيم الأبياري ، عبدالحفيظ شلبي .
٥٨ ـ السلفيّة ـ القاهرة ـ ١٣٤٩هـ .
٥٩ ـ مكتبة الحياة ـ بيروت ـ ط : ٢ : ١٩٦٦م .
٦٠ ـ مصطفى الحلبي ـ ط : ١ : ١٣٨٣هـ ـ ١٩٦٣م تحقيق: عبد العزيز الأحمد.
٦١ ـ دار الكشاف ـ بيروت ـ ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م .

٦٢ ـ الشهاب في الشيب والشباب للشريف المرتضي (ت ٤٣٦هـ) : ٤٢، ١٧٦ .
٦٣ ـ ضحى الاسلام لأحمد أمين: ٣ ، ٤ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٤.
ـ طبقات الشيرازي ـ طبقات الفقهاء .
٦٤ ـ طبقات الفقهاء للشيرازي (ت ٤٧٦هـ) : ٣٨ ، ٥٢ .
٦٥ ـ طيف الخيال للشريف المرتضى : ٤٢ ، ١٧٦ .
٦٦ ـ العصر العباسي الأوّل لشوقي ضيف : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ١٢٠ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ ، ٢٤٢ .
٦٧ ـ عصر المأمون للدكتور أحمد فريد الرفاعي : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١٢٠ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ .
٦٨ ـ غالية المواعظ لنعمان أفندي الألوسي : ٣٨ .
٦٩ ـ فحول البلاغة لمحمد توفيق البكري ٤ ، ٧ ، ٤٢ ، ١٧٦ .

---

٦٢ ـ الجوائب ـ ط : ١ : ١٣٠٢هـ .
٦٣ ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ط : ١٠ .
٣٤ ـ المكتبة العربية ـ بغداد ـ ١٣٥٦هـ .
٦٥ ـ إحياء الكتب العربية بالقاهرة ـ ١٣٨١هـ تحقيق : حسن كامل الصيرفي .
٦٦ ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ٢ : ١٩٦٩م .
٦٧ ـ دار الكتب المصريّة ـ ط : ٢ : ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٧م .
٦٨ ـ السعادة بمصر ـ ط : ١ : ١٣٢٩هـ ـ ١٩١١م .
٦٩ ـ القاهرة ـ ط : ١ : ١٣١٣هـ .

٧٠ـ فصول في الشعر ونقده للدكتور : شوقي ضيف : ٣٦ ، ٤٢ .
٧١ـ الفهرست لابن النديم (ت ٣٨٤هـ) : ١ـ٤ ، ٦ـ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ .
٧٢ـ الفن ومذاهبه في الشعر العربي للدكتور شوقي ضيف : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٣ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، ١٩٧ .
٧٣ـ في الأدب العباسي لمحمد مهدي : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ١٧٦ .
٧٤ـ قبض الريح للمازني (ت ١٩٤٩م) : ٢ .
٧٥ـ كشف الظنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) : ٤ ، ٤٢ ، ١٦٦ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ١٩٧ .
٧٦ـ اللباب لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) : ٣ ، ١٧٦ ، ١٨٧ .

٧٠ـ دار المعارف بمصر .
٧١ـ مكتبة الأسدي ـ مكتبة التبريزي ـ طهران ١٣٩١هـ تحقيق : رضا تجدد.
٧٢ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ٧ .
٧٣ـ طُبِعَ في بيروت .
٧٤ـ دار الشعب بالقاهرة .
٧٥ـ المطبعة الإسلاميّة بطهران ـ ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م .
٧٦ـ القدسي ـ القاهرة ـ ١٣٥٧هـ.

٧٧ـ لطائف المعارف للثعالبي (ت ٤٢٩هـ) : ٧ .

٧٨ـ مجالس العلماء للزجاجي (ت ٣٤٠هـ) : ٢ .

٧٩ـ مجلة الأديب : ٢ .

٨٠ـ مجلة الأزهر : ٣ .

٨١ـ مجلة الرسالة : ٣ ، ٤٢ ، ١٧٦ .

٨٢ـ مجلة الرسالة الجديدة : ٢٤٨ .

٨٣ـ مجلة العرفان : ٨ .

٨٤ـ مجلة المقتطف : ٤٢ .

٨٥ـ مجلة الهلال : ٤ .

٨٦ـ المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا (ت ٧٣٢هـ) : ٢ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١١١ ، ١٨٧ ، ١٩١ .

٧٧ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ تحقيق : إبراهيم الأبياري ، حسن كامل الصيرفي .

٧٨ـ الكويت ـ ١٩٦٢م تحقيق : عبدالسلام هارون .

٧٩ـ أسّسها (ألبير أديب) تصدر في بيروت شهرياً إلى الآن .

٨٠ـ تصدر في القاهرة شهرياً ، ظهر منها حتى الآن أربعون مجلداً

٨١ـ تصدر في القاهرة (١٩٣٣م ـ ١٩٥٣م) .

٨٢ـ تصدر في القاهرة (وهي أدبية) .

٨٣ـ تصدر في صيدا بلبنان إلى الآن .

٨٤ـ مصرية ـ أحتجبت عام ١٩٥٣م وظهر منها ١٢٥ مجلداً .

٨٥ـ أسسها جورجي زيدان من عام ١٩٢٥م ، شهرية تصدر إلى الآن .

٨٦ـ الحسينية بالقاهرة ـ الطبعة الأولى .

٨٧ـ مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) : ٣ ، ١٨٥ ، ١٩٣ .
٨٨ـ مراجعات في الأدب والفنون للعقاد (ت ١٩٦٤م) : ٢ .
٨٩ـ المزهر في علوم اللغة للسيوطي (٩١١هـ) : ٣ .
٩٠ـ مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ .
٩١ـ مع الأعلام لجميل الجبوري : ٢ ، ٣ ، ٤٢ ، ١٧٦ ، ١٩٧ .
٩٢ـ معجم البلدان لياقوت (ت ٦٢٦هـ) : ٧ ، ٤٢ ، ٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٢ .
٩٣ـ معجم المطبوعات العربية لسركيس (ت ١٣٥١هـ) : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ .
٩٤ـ من حديث الشعر والنثر لطـه حسين (ت١٣٩٣ هـ) : ٤٢ ، ١٧٦ .
٩٥ـ الموازنة بين الشعراء للدكتور زكي مبارك (ت ١٣٧١هـ) : ٤ ، ١٧٦ .
٩٦ـ ميزان الاعتدال للذهبي (ت ٧٤٨هـ) : ٨ ، ٦٦ ، ٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ .

٨٧ـ النهضة بمصر ـ ١٣٧٥هـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
٨٨ـ دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ـ ط : ٢ : تحقيق : علي البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم .
٨٩ـ دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط : ١ : ١٩٦٦م .
٩٠ـ المطبعة المخلصيّة ـ صيدا ـ لبنان ـ ط : ٢ : ١٩٦١م .
٩١ـ المؤسسة العامة للطباعة ـ بغداد ـ ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .
٩٢ـ دار صادر ـ دار بيروت .
٩٣ـ القاهرة ـ ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م .
٩٤ـ دار المعارف بمصر ـ الطبعة العاشرة .
٩٥ـ مصطفى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٣٥٥هـ ـ ١٩٣٦م .
٩٦ـ السعادة بمصر ـ ١٣٢٥ هـ

٩٧ ـ نزهة الجليس للعباس بن نور الدين المكي الحسيني : ٣ ،٤ ،٣٧ ،٣٨ .
ـ نقد الشعر لإحسان عباس ـ تاريخ النقد الأدبي عند العرب .
٩٨ ـ النقد المنهجي عند العرب للدكتور محمد مندور (ت ١٩٦٧م) : ٤ ،٤٢ .
٩٩ ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ·
٢ ، ٤ ، ٨ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٨٥ ، ١٣٥ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٢٠ .
١٠٠ ـ الوسيط في الأدب العربي وتاريخه لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني:
٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٧٦ .

---

٩٧ ـ الوهبية بالقاهرة ـ ١٢٩٣ هـ
٩٨ ـ النهضة بمصر
٩٩ ـ المطبعة الإسلامية بطهران ـ : ٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م
١٠٠ ـ دار المعارف بمصر ـ ط : ١٧

مراجع لدراسة شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأول دراسة تحليلية

١ ـ الآداب العربية في العصر العباسي الأول للخفاجي : ٢٠٢ـ٢٠٣ .

٢ ـ الاتجاهات الأدبيّة في العصر العباسي لأحمد خليل : ١٠١ـ١٠٢ـ، ١٠٤ـ١٠٥ .

٣ ـ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري لمحمد مصطفى هدارة : ٢٨٠ـ٣١٩ .

٤ ـ الأدب في عصره الذّهبي لعبدالرحمن عثمان : ٨٢ـ٨٦ .

٥ ـ ألحان الحان لعبدالرحمن صدقي : ٣٨٧ـ٣٩٠ .

٦ ـ أمراء الشعر العربي في العصر العباسي لأنيس المقدسي : ١٥٢ـ١٦١ .

٧ ـ تاريخ الأدب العربي لإبراهيم أبو الخشب : ٢٩٣ .

٨ ـ تاريخ الأدب العربي لبروكلمان : ٢ـ٢٧ .

٩ ـ أبو تمام لعمر فروخ : ١٤٢ـ١٤٣ .

١٠ ـ حديث الأربعاء : ١٣٧ـ١٣٨ .

١١ ـ دراسات في الشعر العربي لعطا بكري : ٢٠٩ـ٢٣٠ .

١٢ ـ شخصيات أدبية من المشرق والمغرب لأبي القاسم محمّد كرو وعبدالله شريط : ٢٣١ـ٢٣٥ .

١٣ ـ ضُحىٰ الإسلام : ١/١٣٢ـ١٣٤ .

١٤ ـ أبو العتاهية لعبد اللطيف شراره (الكتاب كله ، وبالذات ٤٣ـ٤٩) .

١٥ـ أبو العتاهية لمحمد برانق (الكتاب كله ، وبالذات : ٣٤-٦١) .

١٦ـ العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٩٩-٤١٣ .

١٧ـ فصول في الشعر ونقده لشوقي ضيف : ٦٢-٦٣ .

١٨ـ أبو نواس للعقاد : ١٩٤ .

١٩ـ أبو نواس لعلي شلق : ٣٥٥-٣٥٦ .

٢٠ـ أبو نواس لعمر فروخ : ١٤٥-١٥٥ .

* * *

مقطوعات مختارة *

٥ ، ٩ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٧٢ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ .

★ اخترنا لمن يرغب في الشعر الاسلامي ووقته ضيق بعض المقطوعات التي رأينا أنها تليق بالاختيار ، فعسى أن نكون موفقين ، مع العلم أن هذا لا يعني أن المقطوعات غير المختارة كلها غير ممتازة .

ملحق

١ ــ دواوين لشعراء إسلاميين من العصر العباسي الأول

٢ ــ شعراء إسلاميون في العصر العباسي الأول

(١)

ديوان الشافعي

● **جمعهُ وحققهُ ، وعلق عليه : زهدي يكن**
● **نشرته : دار الثقافة : بيروت ــ ١٩٦١ م**

يحتوي الديوان على ست وعشرين ومائة مقطوعة صغيرة ، منها مقطوعتان مكررتان ؛ وهما : المقطوعة الواردة في ص : ١٠١ كُرِّرت في ص : ١٨٩ «مع زيادة بيت ، واختلاف بسيط في الرواية» « والمقطوعة الواردة في ص : ١٥٥ (٤ أبيات) كُرِّر منها ثلاثة في ص : ١٩٢ مع بيتين جديدين» .

والمقطوعات غير مُرَقَّمة في الديوان ، ولم يُلْتزَم فيها أيُّ نوع من الترتيب ، فقد حاول المحقق التزام الترتيب الهجائي ولكنه أخفق ، كما لم تُذكر المخطوطات التي اعْتُمِدَ عليها في التحقيق ، ولم تُقابل النصوص بالكتب التي وردت فيها ؛ وكلُّ ما في الأمر أنَّ المحقِّقَ شرح بعض غريب الشعر الذي جمعه ، وَضَمَّ إليه أشباهه ــ أحياناً ــ ، وسنحاول ــ في الحدود التي نستطيعها في هذه العجالة أن نوثِّق هذه النصوص ، مع حَذْفِ ما ورد منها في هذا البحث ، سواء أعتبرنا نسبتها للشافعي أم لم نعتبرها (١) ، وقبل أن نفعل ذلك ، نذكر ثلاثة كتب مشابهة ؛ هي :

١ ــ نتيجة الأفكار فيما يُعزىٰ إلى الإمام الشافعي من الأشعار لأحمد بن

(١) انظر اسم الشافعي في فهرس الشعراء .

أحمد بن العجمي المتوفىٰ سنة ١٠٢٩هـ-١٦٢٠م (١) .

٢ ـ الجوهر النفيس في أشعار الإمام محمد بن إدريس لمحمد مصطفى الشاذلي(١) .

٣ ـ ديوان الشافعي ، جمعه : محمود إبراهيم وهيبه(٢) .

وقد حاولت بقدراتي المحدودة الحصولَ علىٰ هذه الكتب أو بعضها عسى أن أجد ديواناً مُحقَّقاً ، فلم أفلح على الرغم من طلبي لها من القاهرة وبيروت .

والآن سنذكر رقم الصفحة التي وردت فيها المقطوعة ، ، فعدد الأبيات ، ونحاول تخريجها :(٣)

ص ١٩ ـ ٢٣ (١٣ بيتاً) : لم أجدها ؛ ٠ ص ٢٤ بيتان : محاضرة الأبرار : ١/١١٤، والمستطرف : ١/١٠٥ والمخلاة : ١٨٧ (كلها من غير عزو) ٠
ص ٢٥ بيتان : مناقب الشافعي للبيهقي : ٢/٨٢ ★ ص ٢٧ بيتان : لم أجدهما ٠
ص ٢٩ ـ ٣٤ (١٥ بيتاً) : البيتان (١٢ ـ ١٣) مشهوران ، وهما في شرح احياء علوم الدين : ٨/١٣ (١٤ فقط) ونزهة المجالس للصفوري : ١/٢٤٩ ،وحياة الحيوان ١/٢٩٣ ، وشذرات الذهب : ٢/١٠ ، وفي كشف الخفاء للعجلوني : ١/٤٠ (٣ أبيات ١٣ ـ ١٥) ؛ ص ٣٦ (٤ أبيات) : لم أجدها ؛ ص ٣٧ بيتان : لم أجدهما ٠
ص ٣٧ (أيضا) بيتان : لم أجدها ؛ ص ٣٩ ـ ٤٤ (١٠ أبيات : لم أجدها ٠
ص ٤٦ بيتان : لم أجدهما ؛ ص ٤٧ بيتان : لم أجدهما (وهما ركيكان لا يعقل أن يقولهما الشافعي) ؛ ٠ ص ٤٨ ـ ٤٩ (٧ أبيات) : لم أجدها ؛ ص ٥٠ ـ ٥١ بيتان : لم أجدهما ؛ ٠ ص ٥٢ بيتان : مرآة الجنان ٢/٢٦ ؛ ص ٥٣ ـ ٥٤ (٤ أبيات) : لم أجدها ؛ ٠ ص ٥٥ (٤ أبيات) : المناقب للبيهقي : ٢/٨٧ ، والكنز المدفون : ٤٦١ ؛ ٠ ص ٦٠ (٤ أبيات) ٠ لم أجدها ؛ ٠ ص ٦١ (٤ أبيات) : ديوان أبي العتاهية (شكري فيصل) : ٥٩ وتنسب لأبي العتاهية وفي ص : ٦٨٥ س : ٥ تخريجها ، والأبيات نسبت للشافعي في مناقب البيهقي : ٢/٧٩ والمنهج الأحمد : ١/٧٠ ، وفي الذخائر والأعلاق : ١٦٥ أنها للشافعي ويقال : انها لأبي العتاهية ؛

(١) ذكرهما بروكلمان : ٣/٢٩٥ س ١٠ وما بعده ٠
(٢) ذكره عمر فروخ في تاريخ الأدب العربي ٢/١٧٢ ٠
(٣) لا نهتم في هذا التخريج لاختلاف الرواية ، ولا لعدد الأبيات الا في بعض الحالات ، كأن تكون كثيرة في الديوان قليلة جدا في المصادر ؛ وطبعات المصادر هي ما سبق ذكره في فهرس المصادر ٠
★ اذا ذكر المصدر من غير تعليق دل ذلك على أنه نسب ماروى للشافعي ٠

ص ٦٣ بيتان : لم أجدهما ٠ ص ٦٤ (٨ أبيات) : الوفيات (محيي الدين الحميد) : ٣٠٨/٣ ؛ قال تنسب اليه ، المنهج الأحمد : ٦٨/١ ؛ ص ٦٦ بيتان : لم أجدهما منسوبين للشافعي ، بل لابراهيم بن العباس الصولي في أمالي المرتضى : ٤٨٦/١ ، الوفيات (احسان عباس) : ٤٦/١ ، الطرائف الأدبية : ١٧١ ، البداية : ٣٤٥/١٠ ، معجم الأدباء : (هنديه) ٢٧١ ، مرآة الجنان : ١٤٣/٢ ، مجموعة المعاني : ١٣٥ ، المستطرف : ٦٩/٢ ، وهما في سمط اللآلي : ٩٥٤/٢ (من غير عزو)؛ ص ٧٠ ــ ٧١ (٥ أبيات) : مناقب البيهقي : ١٠٦/٢ ، ٠ ص ٧٢ (٣ أبيات) : لم أجدها ؛ ٠ ص ٧٤ بيتان ركيكان : لم أجدهما ؛ ص ٧٥ بيتان : مناقب البيهقي : ٩١/٢ ، والأول في محاضرات الراغب : ٣٨٧/٤ ؛ ٠ ص ٧٧ (٣ أبيات) لم أجدها ؛ ص ٧٨ (٣ أبيات) : طبقات السبكي : ٣٠٢/١ ، وعند البيهقي ٦٣/٢ وفي المنهج الأحمد : ٦٦/١ أنه أنشدها ؛ ص ٨٠ (٣ أبيات) : في البداية والنهاية : ٢٣٢/٩ أن الخليفة يزيد بن عبد الملك كتبها الى أخيه هشام ، وفي مرآة الجنان ومناقب البيهقي أن الشافعي تمثل بها ، ونسبت للشافعي في طبقات السبكي : ٣٠٣/١ ، والكنز المدفون : ٧٨ وحياة الحيوان : ٢٦/١ ، والنجوم الزاهرة : ١٧٧/٢ ؛ ٠ ص ٨٢ (٣ أبيات) : لم أجدها ؛ ص ٨٣ (٤ أبيات) : لم أجدها ؛ ٠ ص ٨٥ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ٨٧ (٤ أبيات) لم أجدها ؛ ٠ ص ٨٨ (٣ أبيات) : الأول والثاني في العقد الفريد ٢٠٥/٣ للبحتري ؛ ص ٨٩ (٣ أبيات) : الوفيات (عبد الحميد) ٣٠٨/٣ ، البيهقي : ٦٢/٢ ، الكواكب السيارة للأنصاري : ٢١٠ ، النجوم الزاهرة : ١٧٧/٢ ، المنهج الأحمد : ٦٨/١ (ونكاد نجزم أنهاله) ؛ ٠ ص ٩١ بيتان : عجز الثاني منهما في التمثيل والمحاضرة : ١٠١ لابن المعتز ؛ ص ٩٣ (٤ أبيات) : لم أجدها ، غير أني أستبعد أن يقول الشافعي :

همتي همة الملوك ، ونفسي نفس حرتى المذلة كفرا

ص ٩٤ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ٠ ص ٩٥ (٣ أبيات) : البيهقي : ١٢٩/١ ــ ١٣٠ السبكي : ٣٠٢/١ ، معجم الأدباء (الحلبي) : ٣٢٠/١٧ المنهج الأحمد : ٧٠/١ ، الكواكب السيارة : ١٥٩ ، شذرات الذهب : ١١/٢ ، المحمدون من الشعراء : ١٣٩ ــ ١٤٠ (ونكاد نجزم أنها له) ؛ ص ٩٦ (٣ أبيات) : ٢ و ٣ في محاضرات الراغب وينسبان لسعيد بن وهب ، وهما في ديوان أبي العتاهية ٥٣٦ ثم استدرك المحقق ص : ٧٠٩ س : ٨ بأنه نقلهما عن الرسالة القشيرية مع أنها لم تعزهما ؛ ٠ ص ٩٧ (٥ أبيات) : لم أجدها ؛ ٠ ص ٩٨ (٣ أبيات) : لم أجدها ؛ ص ٩٩ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ١٠٠ (بيتان) : لم أجدهما ، (٣ أبيات) السبكي ٣٠٠/١ ٠ ص ١٠٢ (بيتان) : لم أجدهما ، وفي الديوان (حاشية رقم «١») أنهما يرويان لنفطويه ٠ ص ١٠٣ (بيتان) : البيهقي : ١٠٧/٢ ، والسبكي : ٢٠٥/٢ وترتيب المدارك : ٣٩١/١ ، والكواكب السيارة : ٢١١ ، ومعجم الأدباء : ٣١٩/١٧ ، والمحمدون من الشعراء : ١٣٨ ؛ ص ١٠٤ (٤ أبيات) لم أجدها ، وأستبعد أن يقول الشافعي :

اني اطلعت فلم أجدلي صاحبا أصحبه في الله ولا في غيره

ص ١٠٥ (٤ أبيات) : السبكي : ١/٣٠١ ؛ ص ١٠٧ (٦ أبيات) : لم أجدها ، ص ١٠٨ ـ ١٠٩ (٦ أبيات) لم أجدها ، والبيت الرابع لأبي العتاهية من قصيدة ، انظر القطعة رقم (١٠٠) من البحث ؛ ص ١١٠ ـ ١١١ (٦ أبيات) : لم أجدها ، وما هي بشعر يستحق أن ينسب للشافعي أو لغيره ٠
ص ١١٢ (٥ أبيات) : لم أجدها ؛ ٠ ص ١١٣ (٥ أبيات) : السبكي : ١/٢٩٦ والبيهقي : ١/٤٤٠ ، والمنهج الأحمد : ١/٦٧ ؛ ص ١١٥ ـ ١١٦ (٣ أبيات ركيكة) لم أجدها ؛ ص ١١٩ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ١٢٠ (٣ أبيات) : لم أجدها ، ص ١٢١ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ١٢٢ (٣ أبيات) : البيهقي : ٢/٦٦ والبيت الثالث في المنتحل ٢٥٧ لأبي العتاهية ونقلها محقق ديوانه عنه : ٥٧٩ ؛ ص ١٢٣ (٤ أبيات) : لم أجدها ، والمقطوعة عذبة ، لكنها محلاة بالبديع فكأنها متأخرة ؛ ص ١٢٥ (٧) : لم أجدها ، ص ١٢٧ (٤) أبيات : تنسب لعبد الله بن المبارك في الفهرست ٢٦٦ وآثار البلاد وأخبار العباد : ٢٥٢ ، والنجوم الزاهرة : ٢/١٥ ، وغالية المواعظ لنعمان أفندي : ٢/٤٣ ؛ ٠ ص ١٢٨ (بيتان غزليان) لم أجدهما ؛ ٠ ص ١٢٩ (بيت واحد) : المختصر في أخبار البشر ٢/٢٧ وتاريخ ابن الوردي : ١/٢١٥ ؛ ص ١٣١ (٥) لم أجدها ٠ ص ١٣٢ ـ ١٣٣ (٨) آثار البلاد : ٢٣١ ، الوفيات (عبد الحميد) : ٣/٣٠٧ ، غرر الخصائص : ١٣٧ ، البيهقي : ٢/٩٢ ، المختصر : ٢/٢٧ ، ابن الوردي : ١/٢١٥ ، الذخائر والأعلاق : ٣٧ ، الكشكول : ١/٤٤٣ ، شذرات الذهب : ٢/١١ ، المنهج الأحمد : ١/٦٧ ـ ٦٨ ، السبكي : ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥ (الا البيت الثالث فنسبه الى عباس الأزرق) ٠ ص ١٣٤ (بيتان) : شذرات الذهب : ٢/١١ ؛ ص ١٣٥ (بيتان) لم أجدهما (وفيهما من التكلف ، والمعاني غير الاسلامية ما يجعلنا نرجح أن الشافعي لم يقلهما) ٠ ص ١٣٦ (بيتان) البيهقي : ٢/٨٢ ؛ ٠ **ص ١٣٧ (٤ أبيات)** لم أجدها ؛ ص ١٣٨ (بيتان) لم أجدهما ؛ ص ١٣٩ (بيتان) لم أجدهما ، ص ١٤٠ (بيت واحد) : لم أجده ؛ ص ١٤١ (٢) : البيهقي : ٢/٧٧ ، ابن الوردي : ١/٢٣٨ ؛ ص ١٤٢ (٣) لم أجدها ، وقد كتبت قافيتها بشكل خاطىء ، وضبطت كلمة (الملك) في البيت الرابع بالنصب (وهو ضعيف جدا) ٠
ص ١٤٣ (٢) : لم أجدهما ؛ ٠ ص ١٤٤ (٣) : لم أجدها ٠ ص ١٤٥ (٢) : لم أجدهما ص ١٤٦ (٣ أبيات) : لم أجدها ؛ (ص ١٤٧ (٤) لم أجدها ؛ ص ١٤٨ (٣) لم أجدها ص ١٤٩ (٣) : البيهقي : ٢/٧٠ ؛ ص ١٥٠ (٢) : نفحة الريحانة للمحبي ٤/١٦٠ ، اعانة الطالبين للبكري : ١/١٧١ ، غالية المواعظ لنعمان أفندي : ٢/٩٦ ؛ ص ١٥١ (٢) : البداية : ١٠/٢٥٤ ، صون المنطق للسيوطي : ١٤٧ (من غير عزو) والبيهقي ٢/٧١ للشافعي ؛ ص ١٥٢ (٢) : البيهقي ؛ ص ١٥٣ (٤) : لم أجدها ص ٩١ (٢) : لم أجدهما ، ص ١٥٦ (٢) : لم أجدهما ؛ ٠ ص ١٥٧ (٣) : لم اجدها ، ص ١٥٨ (٣) لم أجدها ٠ ص ١٥٩ (٥) : الروض الفائق : ١/١٦٨ وفيها ألفاظ ومصطلحات صوفية ٠ ص ١٦٢ (٣) : السبكي ١/٣٠٠ ، ص ١٦٣ (٢) : لم أجدهما ؛ ص ١٦٤ (٥) : لم أجدها ؛ ص ١٦٥ (٢) : في المناقب للبيهقي : ٢/٨٧ أن الشافعي قرأهما على قبر باليمن ٠ ص ١٦٦ (٣) أبيات : البيهقي : ٢/٨٤ ، المحمدون من الشعراء : ١٤٠ ٠

ص ١٦٨ (٤) أبيات : البداية : ١٠ : ٢٥٤ السبكي : ٢٩٥/١ ، البيهقي : ٢٩٥/١ ، غالية المواعظ : ٧٦/١ ٠ ص ١٦٩ (٤) أبيات : لم أجدها ٠ ص ١٧٠ (بتيان) : لم أجدهما ، ٠ ص ١٧٢ (٤) أبيات الأول منها في غاية الركاكة ، لم أجدها ٠

ص ١٧٣ (٣) أبيات : لم أجدها ؛ ص ١٧٤ (٣) أبيات : البيهقي : ٦٧/٢ ، اعانة الطالبين للبكري ؛ ص : ١٧٥ (٣) أبيات : البيهقي : ٨٨/٢ ومنها بيتان في حماسة البحتري : ٢٢٩ منسوبان لصالح بن عبد القدوس (وهذا أقوى) ؛ ص ١٧٧ (بيتان) : لم أجدهما ٠ ص ١٧٧ (بيتان) : لم أجدهما ، غير ان فيهما من التكلف ما يبعدهما عن الشافعي ٠ ص ١٧٧ (٣) أبيات : لم أجدها ؛ ص ١٧٨ (بيتان) البيهقي : ٩٠/٢ والشريشي : ١٣٨/٢ ، ومعجم الأدباء : ٣٠٨/١٧ ، وتسلية أهل المصائب : ١٣٥ ، وهما في العقد ٣١٠/٣ لمحمد بن عبد الله بن طاهر ، وفي حياة الحيوان : ٤٣/٢ للأعمش ٠ ص ١٧٩ (بيتان) : البداية : ٢٥٤/١٠ ، اعانة الطالبين ١٤٥/٢ ، وفي صون المنطق للسيوطي : ١٤٧ أنهما لبعض علماء شاش ٠ ص ١٨٠ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ١٨١ (بيتان) : لم أجدهما ؛ ص ١٨٢ (٣ أبيات) : لم أجدها ص ١٨٣ (٤ أبيات) : لمأجدها٠ ص ١٨٦ (٤ أبيات) : المنهج الأحمد: ٧٠ ثمار القلوب : ٣٢٧ لعبد الله بن معاوية (وهو أقرب) ٠

ص ١٨٧ (٤ أبيات) : لم أجدها ؛ ص ١٨٨ (٤ أبيات) البيهقي : ٦٤/٢ ومعجم الأدباء : ٣١٩/١٧ ، ص ١٨٩ (٤ أبيات) البيهقي : ٦١/٢ والسبكي : ٣٠٠/١ ومعجم الأدباء : ٣٠٩/١٧ ، ص ١٩٢ (٥ أبيات) : البيهقي : ٧٢/٢ والسبكي : ١/ ٢٩٤ ومعجم الأدباء : ٣٠٧/١٧ ، والذخائر والأعلاق : ٣٦ ، والمنهج الأحمد : ٦٩/١ ٠ ص ١٩٤ (بيتان) : الوفيات (عبد الحميد) ٣٠٩/٣ ، السبكي : ٢٩٧/١ ، معجم الأدباء : ٣٠٨/١٧ ، المنهج الأحمد : ٦٨ ، كلها تنسب الأول له والثاني لامرأته ، وقد أشار المحقق الى ذلك (حاشية رقم ١) وقد كان يحسن ان يشير اليه في المتن ، وفي المخطوطة المعتمدة من (المحمدون من الشعراء) أن البيتين له ، وفي احدى المخطوطات ما يوافق المصادر التي ذكرنا ٠

انظر الحاشية (٦) ص ١٤١ من « المحمدون من الشعراء »

(٢)

ديوانُ أبي العتاهية

● **صنعة الدكتور : شكري فيصل**

● **مطبعة جامعة دمشق : ١٣٨٤ هـ ــ ١٩٦٥ م**

وهذا الدّيوان يُمَثِّل جانباً مقابلا لديوان الشافعي – إنْ صَحَّ التعبير – فعلىٰ حين سُرِدَتْ الأَبيات في الثاني سرداً ، دون تحقيق ، أَو علىٰ الأَقل دون ذِكرٍ لهذا التحقيق إن وُجد ، نرىٰ في الأَول آثار عمل ضخم جادٍّ ، تجلّىٰ في كل صفحة من صفحاته الكثيرة ، والواقع أَن العالم المسلم يشعر بالفخر حين يقرأ هذا الديوان ، فدوافع تحقيقه ، والمنهج الذي التُزِمَ فيه تَنْطِقُ بالحرص الشديد الذي أَبداه المحقِّق الكريم علىٰ لغة القرآن العظيم ، والتراثِ الإسلامي الخالد مع قدرةٍ واضحة علىٰ صون هذه اللغة ، وخدمة هذا التراث . فالدافع الأَساسي لهذا التحقيق – كما في الديوان (١) ــ تنقية شعر أَبي العتاهية من تحريف أَهل الأَهواء ؛ ذاك أَنَّهُ سبق نشْرُه في مطبعة الآباءِ اليسوعيين بتحقيق الأَب : «لويس شيخو» نشرةً مُحَرَّفة ؛ وَمَنْ ينظر فيما حقَّق هذا الأَب يَلْمِسُ حِقْدَ القوم على الإِسلام ؛ وفيما ساقه الدكتور : «شكري فيصل»

(١) ص ٦ ومـــا بعـــدها .

في مقدمة الديوان وفي ثناياه من أدلة هذا التحريف ما يُغْني عن التدليل والتمثيل؛ فالكلمة القرآنية تُحْذَفُ أينما وُجِدَت ، أو تُثْبَتُ مُحرَّفة ، مضبوطة بغير ضَبْطِ القرآن .

أمَّا اسم محمد ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن الأَب (شيخو) كان لا يطيق - فيما يبدو - أن يسمعه ، ولذلك فإنَّه يحرِّف هذه اللفظة أينما صادفها ، التحريف الذي يشمل أكثر البيت حتى لا يختل الوزن (١).

أما منهج المحقِّق الكريم ، الدكتور فيصل ، فهو منهجٌ مُضْنٍ شاقّ الْتَزَمَ به فوفى ، ولن نستطيع تفصيله ، ولكنَّا نرسم له خطوطاً عريضة فيما يلي:

١ - اعْتَمَدَ في إخراج الديوان على مخطوطة (الظاهرية) ورمز إليها بالحرف (ظ) ، ومخطوطة (توبنجن) ورمز إليها بالحرف (ت) ، مع تَتَبُّع نسخة (شيخو) : (الأنوار الزاهية) - ورمز إليها بالحرف (ل) - أدقَّ التتبُّع ، وتسليط الضوءِ عليها ؛ كَشْفاً عما بها من تحريفٍ ، أو زيادةٍ ، أو نَقْص .

٢ - تخريج المقطوعات التي يحويها الديوان ما أمكن التخريجُ ، مع بيان الرواية ، والعناية بالإسناد .

٣ - ولم يكْتَفِ المحَقِّق بما في المخطوطتين من شعر ، وإنما أضاف إلى الديوان مُلْحَقاً جمعه بيتاً بيتاً من مختلف الكتب ، مخطوطة أو مطبوعة ، مع الاستمرار في ذِكْرِ الرواية ، والخبر مقروناً بِسَنَدِه .

---

(١) انظر : مقدمة الديوان .

٤ ـ وعلى الرغم من روعة عمل المحقِّق فإنه لا يكتفي به ، ويظَلُّ يدأَب أثناءَ الطباعة وبعد الطباعة رجاءَ الزيادة في التوثيق ، فيخرُج بمستدركٍ علىٰ الديوان ، فيه زيادةُ أبيات ، وفيه توثيق إضافي لما ورد ، مع تزيينه بالخبر ، وتقويته بالسَّند .

وبعد ، فَمِن حق المحقق الكريم على كل مسلم أن يشكر له عمله أَجْزَلَ الشكر ، ومن الغَبْن أن تخلوَ مكتبة مسلم من ديوانٍ مثل هذا ، فيه جهد السنين ، وفيه الإخلاص ، وفيه الهدف النبيل : خدمة هذا الدين، وصون هذه اللغة .

وثواب الرجل الكريم عند من لا يضيع عنده عمل العاملين ، عند من قصده حين قال : «والله يعلم أَنَّي إنَّما وجّهتُ وجهي في ذلك كلهإليه ، فاطر السموات والأَرضين ، لهالحكم ، وإليه الأَمر ومنه الهداية ، وعليه قصد السبيل» (١) .

---

(١) الديـــوان : ص ٢١ س ٨ ومـا بعـده .

شعراء إسلاميون

في العصر العباسي الأول

بالإضافة إلىٰ الإمام الشَّافعي وأبي العتاهية ، وُجِدَ في هذا العصر بعض الشُّعراءِ الذين أسهموا بنصيبٍ وافر من شعرهم في خدمة العقيدة الإسلامية ، وقد كان ينبغي دراسة هؤلاءِ الشعراءِ ؛ لولا أمران :

الاوَّل : أَنَّ هذا العمل يخرُجُ بهذه البحوث عن موضوعها الاصلي .

والثاني : أَنَّ أكثرَ هؤلاءِ الشُّعراءِ لم يُحْفَظ من شعرهم القدر الذي يُمكِّن الدارسَ من تقويم الشاعر تقويماً عادِلاً .

لذا سنختارُ ثلاثة شعراء ، لعلهم أقرب إلىٰ الشعر الإسلامي من غيرهم ، ونَدُلُّ علىٰ بعض مواضع أشعارهم ، وقبل ذلك نُشيرُ إلىٰ أَنَّ تسميةَ هؤلاءِ الشعراءِ بشعراءِ الزهد ليس أمراً صحيحاً في جُمْلته ؛ فالزهد جزءٌ مِمّا عالجوا ، وكانت لهم بعدُ جوانبُ أُخرى أبقىٰ وأقوى وأكثر نوراً ، تلك هي مناجاة الله ، وتمجيده ، وإحياءُ ذكرىٰ رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم ، ووصفُ ما كان عليه من خُلقٍ عظيم ، وإفعامُ قلوبِ المؤمنين بِحُبِّه ، وحثُّهم علىٰ التأَسِّي به صلىٰ الله عليه وسلم ، وتذكير المسلمين بأمجاد الإسلام ، وأيام الإسلام ، وأبطال الإسلام ، ثم هي هذا التصوير الرائع للخُلُقِ الإسلامي الكريم .

وأخلصُ مما قلت إلى أنَّ التسمية الدقيقة للشَّاعر الذي دعا إلى الإسلام بأي نوع من أنواع الدعوة ، هي أنه شاعر إسلامي ، فبهذه التسمية نُسْبغ على الشاعر تكريماً يستحقه ، ونأمن المفاهيم الأُخرى الواسعة لكلمة (زهد) .(١)

وبعد هٰذا سنذكر ثلاثة شعراء ، كما قُلْنا ، ونذكر بجانب كُلِّ شاعر ما سمح الوقت به من مصادر شعره :

١ ــ عبد الله بن المبارك :

البداية : ١٠ ــ ٧٩ ، التاج المكلل : ٥٧ ، تذكرة الحفَّاظ : ١ ــ ١٧١ ، تهذيب ابن عساكر : ٣ــ٣٨٤ ، جامع بيان العلم : ١ ــ ١٦٣ ، ١٩٢و٢ ــ ٢١ ، حياة الحيوان : ٢ــ٤٨ ، الرسالة الموضحة : ١٣٥ ، صون المنطق للسيوطي:٦٠ ، طبقات الشعراني : ١ ــ ٧٧ ، ٧٩ ، العيون والحدائق : ٢٩٧ ، الكنز المدفون: ٤٦ ، الورقة : ١٧ .

ونُسِب له في العقد الفريد أَبياتٌ أَربعة أَوّلها :

زعموها سأَلت جارتهـــا وَتَعرَّت ذات يومٍ تبتردْ

٥ ــ ٢٩٠ س ٢ وما بعده ، وهو سهو ، فهي من أَبيات مشهورة لعمر بن أَبي ربيعة ، أَنظر الأَغاني : ١ــ١٨٠ (ثقافة) .

---

(١) كثير من الباحثين يسمي شعراء الاسلام بشعراء الزهد ؛ انظر مثلا العصر العباسي الأول لشوقي ضيف : ٣٩٩ ــ ٤١٣ ، وقد تصدق هذه التسمية الى حد كبير على أبي العتاهية ، أما على عبد الله بن المبارك والشافعي والوراق ونحوهم فلا ؛ وقد ذكر بروكلمان : ج ٣ ص ٢٩٨ س ١٤ أن أحد المستشرقين أخبره أن اشعار الشافعي قريبة الى أشعار أبي العتاهية ، وهو كلام فيه نظر فنحن لا نجد للشافعي في الزهد شعراً يذكر ولا ذكراً للموت والقبر على شاكلة أبي العتاهية ، ثم ان في الأسلوب فروقا ظاهرة .

٢ ــ محمد بن كناسة :

أدب الدنيا والدين : ١٤ ، الأغاني (دار الكتب) : ١٣ـ٣٣٦ ـ ٣٣٨ ، ٣٣٩ـ٣٤٠ ، ٣٣٢ ، إنباه الرواة : ٣ـ١٦٠ ، ٦١ ، بدائع البدائة : ٢١٨ ، ٢١٩ ، البديع لابن المعتز : ٢٦ ، عيون الأخبار : ١ـ٢١٨ ، ٤ـ١٢٦ ، الفهرست : ١٠٤ ، محاضرات الراغب : ٣ـ١٩ ، مرآة الجنان : ١ ـ ٣٣١ ، نور القبس : ٢٩٧ ـ ٣٠٠ ، الورقة ٨٦ ـ ٨٩ .

٣ ــ محمود الوراق :

الإبانة عن سرقات المتنبي : ٢١٤ ، أحسن ما سمعت : ١٥ ، ١٧ ، أدب الدنيا والدين : ١٧٨ ، ١٧٩ ، اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي : ٢١٨ ، ألف باء : ١ـ٤٦٤ ، البديع لابن المعتز : ١٩ ، التشبيهات لابن أبي عون: ٢٢٣ ، ٣٤٥ ، التمثيل والمحاضرة : ٨٥ ، ١٩٣ ، ٣٨٩ ، ثمار القلوب : ٢٧٨ ، جامع بيان العلم : ١ـ١٦٣ ، ١٦٦و ٢ـ١٧٣ ، الجمان في تشبيهات القرآن ٦٩ ، حماسة ابن الشجري : ١٤١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، الذخائر والأعلاق : ٤٦ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، الرسالة الموضحة : ١٤٠ ، سمط اللآلي : ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، شرح النهج : ١٨ـ١٢٥ ، الشعر والشعراء : ٢ـ٨٦٨ ، الشهاب للمرتضي : ٧٨ ، طبقات الشعراء : ٣٦٧ ، طراز المجالس : ٧٦ ، ١٣٣ ، العقد الفريد : ٣ـ٢٨١ ، ٥ـ٣٣٧ (وانظر فهارسه) عيار الشعر : ٨١ ، عين الأدب : ١١٣ ، ١٨٣ ، عيون الأخبار : ٢ ـ ٣٢٦و٣ ـ ٥٣ ، غرر الخصائص : ٢٣٦ ، ٣٧٠ ، ٤٣٠ ،

كامل المبرد : ٤ـ١٠٤ ، ١٠٦ ، محاضرات الراغب : ١ـ٧١ ، ٢ـ٥١٩ ، ٥٩٠ ، ٣ـ٥ ، ١٥ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٢٦ ، ٤ـ٤٨٧ ، المنتحل : ٤٥ ،١٧٥ ، الموشح : ٣٤٨ ، نثر النظم : ٥٥ ، والوساطة : ٢٣٨ ، ٢٤٣ (١)* .

(١) لقد أهملنا في هذا الملحق كل ما سبق ذكره من شعر هؤلاء الشعراء في ثنايا البحث .

★ أثناء طباعة هذا الكتاب علمت أن لمحمود الوراق ديوانا جمعه وحققه عدنان راغب العبيدي ، وقد اطلعت عليه ، فاذا فيه جهد مشكور ، غير أن المحقق سها في قسم المنسوب الى الوراق ، فانه اعتمد في اثبات مقطوعاته كلها على فهرس القوافي من فهارس العقد الفريد (كما يقول في ص ١٣٩ ـ ١٥٦ من الديوان) مع أن فهرس القوافي لم ينسب تلك المقطوعات الى الوراق ، بل وضع بازائها هذه الاشارة (ـ) وهي تعني أن القطعة لم تنسب لأحد ، ثم ان الفهارس ليست مصادر للتحقيق على أي حال .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة

بين يدي الكتاب : لفضيلة الدكتور عبد الله بن عبدالمحسن التركي أ — ت

المقدمة : للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ... ... ث — ش

منهج الجمع والتحقيق ... ... ص — ع

الباب الأول : مع الله ... ... ١ — ٤٧

(أ) توحيدٌ وتمجيد ... ... ٣ — ٢٠

(ب) دعاءٌ وثناء ... ... ٢١ — ٢٩

(جـ) توبةٌ وندم ... ... ٣٠ — ٤٧

الباب الثاني : مع رسولِ الله « صلّى الله عليه وسلّم » ... ... ٤٩ — ٥٨

الباب الثالث : منْ وحيِ العبادات ... ... ٥٩ — ٦٩

الباب الرابع : الزهد والموعظة ... ... ٧١ — ١٢٧

(أ) التحذير من فتْنَةِ الحياة الدنيا ... ... ٧٣ — ٨٥

(ب) التذكير بالموت وما وراء الموت ... ... ٨٦ — ١١٣

(جـ) الترغيب في طاعة الله ... ... ١١٤ — ١٢٧

الباب الخامس : الأخلاق الإسلاميّة ... ... ١٢٩ — ١٤٣

الباب السادس : الجهاد في سبيل الله ... ... ١٤٥ — ١٧١

(أ) الحَضُّ على الجهاد ... ... ١٤٧ — ١٥٠

(ب) الفتوحات وأيام الإسلام ... ... ١٥١ — ١٦١

(جـ) تأييد المجاهدين ... ... ١٦٢ — ١٧١

رقم الصفحة

الباب السابع : المراثي والتعازي ... ... ١٧٣ — ١٩٤

الباب الثامن : هجاء الذين تخطّــوا الإسلام وأساؤا إليه ... ... ١٩٥ — ٢٠٦

الباب التاسع : الإشَادة بأعلامِ الإسلام ... ... ٢٠٧ — ٢٣٦

(أ) الإشادة بالخلفاء العباسيّين ... ... ٢٠٩ — ٢٢٣

(ب) الإشادة بأهل البيت ... ... ٢٢٤ — ٢٢٩

(جـ) الإشادةُ بالصّالحين ... ... ٢٣٠ — ٢٣٦

الباب العاشر : أشتات ... ... ٢٣٧ — ٢٤٥

الفهارس ... ... ٢٤٧ — ٣٢٧

فهرس القوافي ... ... ٢٤٩ — ٢٦٢

فهرس الشعراء ... ... ٢٦٣ — ٢٦٧

فهرس الأعلام ... ... ٢٦٨ — ٢٧٧

فهرسٌ لأهَم المَناسبات ... ... ٢٧٨ — ٢٧٩

فهرسُ الأيام والفتوحات ٢٨٠

فهرس الأماكن ... ... ٢٨١ — ٢٨٣

فهرس الأعلام من غير الأناسي والأمكنة والأيام ٢٨٤

فهرس القبائل والطوائف والأمم ٢٨٥

فهرس المصادر ... ... ٢٨٦ — ٣١٤

فهرس المراجع ... ... ٣١٥ — ٣٢٧

مراجع لدراسة شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي ...

الأول دراسة تحليلية ... ... ٣٢٨ — ٣٢٩

مقطوعات مختارة ٣٢٩

ملحق ... ... ٣٣١ — ٣٤٤

رقم الصفحة

دواوين لشعراء إسلاميين في العصر العباسيّ الأول ... ... ٣٣٣ — ٣٤٠
ديوان الشافعي ... ... ٣٣٣ — ٣٣٧
ديوان أبي العتاهية ... ... ٣٣٨ — ٣٤٠
شعراء إسلاميون في العصر العباسي الأول ... ... ٣٤١ — ٣٤٤
عبدالله بن المبارك ... ... ٣٤٢ — ٣٤٣
محمد بن كناسة ٣٤٣
محمود الوراق ... ... ٣٤٣ — ٣٤٤
فهرس الموضوعات ... ... ٣٤٥ — ٣٤٧

تصويبـــات

ص	رقم البيت أو السطر	الخطأ	الصواب
١٤	١٩ س	العتز	المعتز
١٧	٨ س	للصيولي	للصولي
٢٠	٤ ب	بسحّان	يسحّان
٥٢	١٥ ب	مدينةٍ	مدينةِ
٦٥	١٨ س	نجارة ً	تجارة
٨٨	١٤ س	سط	سمط
٨٨	٢٤ س	رواية	راوية
٩٦	١ ب	المنضِّدِ	المنضَّدِ
٩٦	السطر الأخير	أصيبَ	أصبَ
١٠٧	١٢ س	لإلي	لأولي
١٣٤	١٩ س	المبني	المنبي
١٤٩	١٨ س	أخرج	أحرج
١٥٩	١٨ س	١٤٩هـ	٢٤٩هـ
١٦٧	٤ ب	الزَّبّدُ	الزَّبَدُ
١٧٥	٢ ب	سُقْيّا	سُقْياً
١٧٥	٢ ب	رويِّه	ريَّه
١٩٣	١٧ ب	بصيرةً	بصيرةٌ
١٩٧	٣ ب	وابيَّضَ	وابيَضُّ
٢٠٤	٢٢ ب	الأمْصار	الأمطار
٢١١	١٩ ب	مُشَيِّعٌ	مُشَيَّعٌ
٢٢٧	٩ ب	جنُ	جنٌّ
٣٢٩	١١ س	بالاختبار	بالاختيار

المملكة العربية السعودية ..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر العباسي الأول

جمعه ، وحققه ، ووثقه ، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عبد الله عبد الرحمن الجعيثن

باشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحث قدم لنيل الشهادة العالية من كلية
اللغة العربية بالرياض ونال درجة الامتياز
موسوعة أدب الدعوة الإسلامية

٣

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبـــاعة محفوظة
١٣٩٤ هـ ــ ١٩٧٤ م

بين يدي الكتاب

لفضيلة الدكتور : عبد الله بن عبد المحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ، ومن دعا بدعوته ، واتَّبع هُداه إلى يوم الدين .

وبعد ؛ فهذا هو الكتاب الرابع « إخراجاً » من موسوعة أدب الدعوة الإسلامية ، وهي جَهْدٌ كبير تضطلع به كلية اللغة العربية إسهاماً منها في خدمة الثقافة الإسلامية بِجَمْعِ شَتَاتِ ما تفرَّق من الأدب الإسلامي في المصادر ، وضمِّ النظير إلى النظير ، وتحرير النصوص وتوثيقها ، وتيسير الإفادة منها بالتعريف والشرح ؛ ليستطيع الدارس لأدب الدعوة الإسلامية بعد ذلك أن يَفْرُغ إلى ما يُريد ، فيجده دانيَ القِطاف ، ناضج الثمر .

وهذا الجهدُ الذي يقوم به طلاب كلية اللغة العربية تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا ، يجعلهم وثيقي الصلة بالثقافة الإسلامية في مصادرها الأصيلة ، ويمنحهم القدرة على البحث الجادّ ، والنقد البنَّاء ، وبهذا يضعون أقدامهم على طريقٍ سويّ ، ليتابعوا الخُطا بعد ذلك في ثقةٍ واطمئنان .

والعصر العباسي الأول ، الذي يمثِّل هذا الكتاب شعره ، عصر يتميّزُ

بالصراع بين طوائفَ شتى من الأفكار ، ومنازع مختلفة من الثقافات ، وأنماطٍ متعدِّدة من الحضارات ، انضوتْ كلها تحت لواءِ الإسلام ، واهتدت بهديه ، ونتج عن ذلك كله شعر يمثِّل هذا الصراع بين جادٍّ وهازل ، ومحافظ ومجدِّد ، وقد فُتِنَ قوم بنماذج من شعر شعرائه تُمَثِّلُ الانحراف عن الطريقِ الجَدَد ، وتميل إلى تصوير حياة الفساد بما تضُمُّ من خروج عن الأخلاق والتقاليد والمُثُل ، فأذاعوا هذا الشعر بين الناس ، ووسموا العصر بوسْمِه ، وميّزوه به ، وغفل هؤلاء عن الوجه المشرق للشعر في ذلك العصر ، وما يَحْمِلُ من سِمَات فيها جلاءُ الحق ، والذود عنه ، والدعوة إلى الأخلاق الفاضلة ، والتعبير عن ألوان الحياة الكريمة التي أتاحها الإسلام للناس ، والخواطر النفسية والنزعات الوجدانية التي تكشِف عن علاقة الإنسان بربه وبالكون وبالمجتمع ، فجاءَ هذا البحث مجلياً ما أرادوا له أن يُطمَس ، وكاشفاً عما رغبوا في ستره وحجبه ، ودالاً على مصادر هذا الأدب القويم ، حتى يجد الباحث عنه بغيته بأيسر سبيل ، ويهتدي إلى منابعه موفورَ الجهد .

وفي سبيل هذا بذل الطالب عبدالله عبدالرحمن الجعيثن طاقته في ترتيب الشعر ترتيباً زمنياً ، وتسلسل المراجع تسلسلاً هجائياً ، وسوْقِ الأبواب على حسب أهميتها وخطر شأنها ، ثم ألحق بذلك كله فهارس كاشفة ، تعين الباحث ، وتذلِّل له المصاعب ، وذيّل عمله بملحق قصير ، اشتمل على بعض الفوائد ، وهو بعمله هذا يستحق التهنئة والتكريم ،كما يستحق أستاذه المشرف على بحثه الدكتور عبدالرحمن رأفت الباشا الشكر وحسن الثناء .

وما كان لكليّة اللغة العربيّة أن تخطوَ هذه الخطوات المباركة ، وأن

تَنْشَطَ هذا النشاطَ العلميّ والأدبيّ الكبير ، إلا بفضل العناية الوافرة ، والرعاية الكاملة ، والتشجيع الدائم ، والاستجابة الكريمة التي تلقاها من **سماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم** نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية ، ورجال هذه المؤسسة الناهضة ، زادها الله نشاطاً ورُقيًّا ، وأعانها على أداءِ رسالتها السامية ، في خدمة العقيدة الإسلامية ، والذود عن دين الله .

وعلى الله قصد السبيل .

الدكتور

عبد الله بن عبد المحسن التركي

المقدمة

للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية بالرياض
والمشرف على « موسوعة أدب الدعوة الاسلامية »

أَخَذَتْ كليّة اللغة العربية بالرياض على عاتقها جَمْعَ أدبنا الإسلامي شِعرِه ونثرِه ، منذ فجر الدَّعوة المحمّديّة إلى عصرنا الحاضر ، وقد أُتيحَ لها – بفضل الله وحسن توفيقه – أن تُصدِرَ في السنوات الثلاث الخاليات ثلاثةَ أسفارٍ من قسم الشعر ، هي : شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوَّة والراشدين ، وشعر الدعوة الإسلامية في العصر الأموي ، وشعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الثاني ، وقد وَعَدْت قُرَّاءَ العربيّةِ في العالم الإسلامي بأن تعمل على إعداد شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأوّل وإصداره ، فَبَرَّتْ بما وعدت ، وها هو ذا الكتاب تتداوله أيدي القراء ، وهي ما تزالُ ماضيةً في جَمْعِ الشعر الإسلامي مستعينةً بالله ، معتمدةً على توفيقه .

هذا بالنسبة للشعر ، أمّا في مجال النثر فقد أَعَدَّتِ السِّفْرَ الأوّلَ منه ، وموضوعه : **القصة الإسلامية في عهد النبوة والراشدين** ، وهو عملٌ جادٌّ ضَخْمٌ يقع في مجلدين كبيرين ، وقد غدا ماثلاً ينتظِر دوره في الطباعة .

وشعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأول الذي نُقَدِّمُهُ للقراء اليوم

يحتلُّ مَقَاماً خاصًّا في سلسلة هذه الموسوعة ؛ ذلكَ لأَنَّه يأتي ردًّا عملياً على قضيةٍ أُثيرت في أَواخر الرُّبع الأَوّل من هذا القرن ، حمل لواءها عَلَمٌ من أَعلام الأَدب العربي في عصرنا الحديث ، هو : الدكتور طه حسين ، واتَّخذَ من صحيفة السياسة الصادرة في القاهرة مِنْبَراً لإِعلانها والدفاع عنها ، وشَنَّ من خلالها حَمْلَةً قاسيةً عنيفةً على القرن الثاني الهجريّ ، ثم جَمَعَ مقالاته التي دبّجَها حول هذا الموضوع في كتابه الموسوم بـ «حديث الأَربعاء» فوصل الكتاب إلى أيدي من فاتتهمُ الصحيفة ، وانتشرت الآراءُ التي نادى بها في كُلِّ مكان .

وقد أُوتي الرجلُ من نصاعة البيان ، وسطوةِ الشهرة ، وشدّةِ التأْييد ، وَبَهْرَج التجديد ، ما كبت به كُلَّ مُعَارضٍ لآرائه ، وأَخمد بقوّته كلَّ صوتٍ ارتفع لتفنيد اتجاهاته ، فإذا بهذه الآراء تَثْبُتُ مع الزمن ، وترْسَخُ على الأَيام ، وإذا بالدارسين والباحثين الذين أَتَوا فيما بعد يعتمدون عليها أَشدَّ الاعتماد ، ويركنون إليها كلَّ الركون ، حتى غدت وكأَنها حقائقُ ثابتة لا تقبَلُ الجَدَل ، وقضايا مُسَلَّمَة لا تحتمل النِّقاش .

وخلاصة ما نادى به الدكتور طه حسين هو أَنَّ القرن الثاني الهجري كان عصرَ لهوٍ وشكٍ ونِفاق ، حيث يقول في إِحدى مقالاته : «وأَنا أَزعم ـ وأَعتقد أَني قادرٌ على إِثباتِ ما أَزعم ـ أَن القرنَ الثاني للهجرة قد كان عصرَ لهوٍ ولَعِب ، وقد كان عصر شكٍّ ومجون[1]» كما يقول في مقالة أُخرى : «وكان هذا العصر عصرَ شكٍّ ومجون ، وكان عصر رياءٍ ونِفاق ، وأَنه كان فيه لكثيرٍ من

(١) حديث الأربعاء : ٢/٨٧ .

الناس مظهران مختلفان : أحدهما للعامة والجمهور وهو مظهر الجِدِّ والتَّقوى ، والآخر للخاصة ولأنفسهم وهو مظهر اللهو والمجون الذي يُخْلَعُ فيه العِذَارُ ، وتُتْرَكُ فيه للشهواتِ حريتها المطلقة(١)» كما يقرِّرُ في مقالةٍ ثالثة بأن هذا العصر كان «عصر شكٍّ في كل شيءٍ ، وعصر مجونٍ وإباحة وتهتُّك في الحياة العمليّةِ وفي القول » (٢) . وكانت حُجَّتُهُ على ذلك الزعم الكبير هي أنَّ هذا العصر وُجِدفيه بشَّاربن بُرْد وحمّاد عَجْرَد ووالِبَةُ بن الحُبَاب وأبو نُوَاس والحسين بن الضَّحاك ، وفريقٌ آخر من أضرابهم ، وأن هؤلاءِ المُجَّان كانوا يُقْبِلُون على اللَّذَةِ أشدَّ الإقبال ، دون أن يستتروا في معصية ، أو يَعِفُّوا عن فاحشة ، وأنهم كانوا لا يخشون في ذلك خُلُقَاً ولا ديناً (٣) .

وهو يقرِّر جازماً بأن هؤلاءِ وحدَهُمْ صورةُ هذا العصر ؛ حيث يقول : وإذا أردتَ أن تتخِذَ من هذا العصر صورةً صادقة تحكُمُ بها عليه حُكْماً صادقاً ، فأنت مضطر إلى أن تَرْجِعَ إلى هؤلاءِ الشعراء ؛ لأنهم يُمَثِّلون مجتمعهم حقاً ، ويعبرون عن أهوائه وميوله ، وأنه ليس من شكٍّ في أن صِلةً حقيقيَّةً قويَّةً كانت تصِلُ بين هؤلاءِ الشعراءِ وبين طبقات الناس المختلفة ، وتجعل منهم تراجم صادقين لما يَخْطُرُ لهذه الطبقات من الخواطر ، وما يضطرب في نفوسها من العواطف (٤) .

ثم يَبْلُغ الدكتور طه حسين غايَةَ حُجَّتِهِ حين ينبِّه قُرّاءه إلى أن «هذا القرن

(١) المصدر السابق (٢) المصدر السابق ٢/٢٩ .
(٣) انظر : حديث الأربعاء : ٢/٣٦ ـ ٣٧
(٤) انظر المصدر السابق : ٢/٤٢ ـ ٤٣

بُدِيءَ بخلافة الوليد بن يزيد، وخُتِمَ بخلافة الأَمين بن الرشيد» وهما ما عَرَفَ الناسُ من التحلُّل والفساد (١) .

ولو كنتُ في مكان الدكتور طـه حسين لمَا استشهدتُ بالخليفتين المذكورين على صِحّةِ ما ذهبتُ إليه ، ولا أَوردتُ خبريهما لإثباتِ ما ادعيتُه ، فهما حُجّةٌ عليه بدلاً من أَنْ يكونا حُجَّةً له ؛ ذلك لأَنَّ المجتمعَ الإسلاميَّ الذي وَسَمَهُ بالتحلُّل والمجون والانحراف والنفاق رَفَضَ هذين الخليفتين أَشدَّ الرَّفْض، وأَنكرهما أَشدَّ الإنكار ، ولم يقِفْ منهما موقِفَ المُهادِن الملاين ، وإنما وَقَفَ منهما موقِفَ المعادي المجاهر ، ولم يكتفِ بأَن جاهدهما بقلبه ولسانه وإنما ناضلهما بسيفه وسِنانِه : أَما الوليد بن يزيد فلم يصبرِ المسلمون على خلافتِه أَكثر من سنةٍ وثلاثةِ أَشهر ، حيث نقضوا بَيْعتَه ، وأَراقوا دَمه، واحتزوا رأسَه ، وحملوه إلى دمشقَ فنُصِب في جامعها الكبير ، ولم يكُن حظُّ الأَمين العباسي بأَحسنَ من حظِّ الوليد الأَموي ، فقد قُتِل هو الاخر ، وحُمِل رأسُه ليُطاف به من مكانٍ إلى مكان .

ولو كان المجتمعُ الإسلاميُّ مجتمعَ خلاعةٍ ومجانة ـ كما زعم الدكتور طه حسين ـ لصفا الجو للخليفتين الأَموي والعباسي ، ولعاشا ينعمان برضا الناس عما يصنعان ، ولقضيا مُدَّةَ خلافتيهما قريرَي العين .

ولم يكن حظُّ الشعراءِ الذين اتَّخذهم الدكتور طه حسين حُجَّةً على ما زَعَمَه بأَحسنَ كثيراً من حظِّ الخليفتين السابقين : فبشَّار بن برد ظَلَّ يُضْرَبُ

(١) انظر المصدر السابق : ٨٨/٢ .

بالسياط جزاءَ مجونه وزندقته حتى مات تحت الضَّرْب ، وحماد عَجْرَد قُتِل غِيْلَةً بالأَهواز فلم يُقَد به أَحدٌ من الناس ، والحسين بن الضحّاك عاش شريداً طريداً بعيداً عن بغداد مُدّة خلافة المأمون ، خوفاً من بطشه به لخلاعته .

أما أبو نُوَاس الذي جعله الدكتور طه حسين مثلاً لأُمَّةِ الإسلام في عصره فما كان يَخْرُجُ من سجن حتى يَدْخُلَ في آخر ؛ سَجَنَهُ الرشيد على مجونه أكثرَ من مرّة ، وجعل القيدَ في رجليه وهو سجين ، وسجنه الأَمين أكثر من مرّةٍ أيضاً ، وكانت آخر مرةٍ طويلةً حتى ظَنَّ أبو نُوَاس أَنَّه لا نجاة .

ولم يسجُنِ الأَمينُ أَبا نواس استنكاراً لمجونه ، فقد كان صفيَّهُ وخليلَه ونديمه ، وإنما سجنه ليُخَفِّفَ من نَقْمَةِ الناس عليه ، فما كان المجتمعُ الإسلامي ليرضَىٰ عن خليفةٍ يقرِّب شاعراً مثلَ أبي نواس . وأنصار المأمون ـ الذين يعرفونَ طبيعة مجتمعهم أكثر مما يعرفها الدكتور طه حسين ، ويدركونَ ما يُحِبُّ ناسُ هذا المجتمع وما يكرهون أكثر مما يدرك ـ اتَّخذوا من صِلةِ الأَمين بأَبي نواس سِلاحاً يُحاربونَ به ، فجعلوا يصعدون على المنابر في خراسان وينشدون على الناس شعره في الخمر والمجون ، ثم يقولون للناس : هذا شاعر الخليفة ، بُغْيَةَ استثارتهم على الأَمين ، ودعوتهم لخَلْع ماله من بَيْعَةٍ في رقابهم ، وما من شكٍّ في أَن هذه الحملة قد آتَتْ أُكُلَهَا ، وكانت في طليعة الأَسباب التي أَدّت إلى نَبْذِ الأَمين وخَلْعِه .

ولو كان الناس ـ كما زعم الدكتور طه حسين ـ على دين خليفتهم ، لما شَهَروا في وجهه سلاحًا ، ولا نَقَضوا له بَيْعَة .

ثم إن الدكتور طه حسين دَعَمَ رأيه بما روته بعض كتب الأدب من أخبار عَبَثِ الرشيد ولهوه ، وبذلك أُتيحَ له أن يؤكِّد فساد المجتمع في هذا القرن من قاعدته إلى قِمّتِه : وأنتَ إذا تتبعتَ هذه الاخبار ومحَّصْتَها أنبأَتْكَ بنفسها عن نفسها : بأنها إنما صُنعت صُنْعاً للتسلية ، ووضِعت وَضْعاً لتزجيةِ الفراغ ، فهي أخبارٌ وقعتْ حوادثُها وراءَ أسوار القصور المُمَنَّعَة ، رواها مُجَّانٌ لا تُقْبَل شهادتهم في فَلْس .

وليس عجيباً أن تُصْنعَ أمثال هذه الأخبار في كلِّ جيل ، ففي خيال المتخيلين من الخصوبة ما يمكِّنهم من صُنْعِ ذلك وأكثرَ من ذلك ، ولكن العجيب أن نأْخُذَ ـنحن ـهذه الأخبار مأْخذَ التسليم ، وأننُسْبِـغَ عليها صِفةَ اليقين ، وأن نُصْدِرَ من خلالها أمثال هذه الأحكام الكبيرة الخطيرة .

ما الذي يجعلنا نأْخذُ هذه الأخبار ونَغُض الطرف عن الأخبار الأُخرى التي تناقضها أشدَّ المناقضة ، وتنسِفها من الجذور ؟ ! .. فلقد قرّر المؤرخون أن الرشيد كان يَحُجُّ سنةً ويغزو أُخرى ، حتى إنه مات غازياً ، والحَجُّ لا يَتِـمُّ سِرًّا بين جدران القصور ، وإنما يَقَـعُ علانية على رؤوسِ الآلاف المؤلَّفةِ من الشُّهود ، والغزو لا يكون خِفْيةً بين الرُّجلِ وندمائه ، وإنما يحدُث جَهاراً نَهارًا على ثُغور المسلمين معَ الآلاف المؤلَّفة من المجاهدين الراغبين بما عند الله من الثواب . فما الذي يجعلنا نُسَلِّمُ بما لا نَمْلِكُ أيَّ دليلٍ على صحّته ، ونُغْفِلُ ما لاسبيل عندنا لإنكاره ؛ لأنه اكتسب صفةَ التواتر حيث رواه جمعٌ غفير عن جمعٍ غفير تحيل العادة تواطُؤَهم على الكذب ؟ ! !

إن الدكتور طه حسين حين اتَّخذ من أُولئك الشعراء ، ومن هذه الأَخبار ، دليلاً على صحة ما ذهب إليه وقع في خطأٍ منهجيٍّ طالما حذَّر العلماءُ من الوقوع فيه عند دراسة المجتمع ، ألا وهو الاستقراءُ الناقص ؛ ذلك لأَنه حَكَمَ على أُمّةٍ شغلت نحواً من نصف المعمورة ، في قرنٍ كامل ، من خِلال طائفةٍ من مُجَّانِ الشعراءِ لا تزيدُ على أَصابع اليدين عدًّا .

وللمرءِ أَن يتساءَلَ عن السبب الذي يجعلنا نَحْكُمُ على هذا العصر من خلال بشَّارٍ وحمّادٍ والخليع وأَبي نُوَاس وأَضرابهم ، ولا نحكم عليه ـ مثلاً ـ من خلال أَبي حنيفة والشافعي ومالك وأَحمد بن حنبل وأَمثالهم من آلاف القُرَّاءِ والمحدِّثين والمفسرين والعلماءِ في كلِّ فن ، مع أَنَّ هؤلاءِ الشعراء قضوا حياتهم مكروهين من قِبَلِ المجتمع ، مُطَارَدين من قِبَلِ الدولة ، يختلسون مِتَعَهُم اختلاسا مستترينَ من الناس بجنح الظلام ، أَو مُتَخَفِّينَ من الشُّرَطِ وراءَ الجدران ، على خلاف أُولئك الأَعلام الذين كانوا قُرَّة عين الناس ، وموضع تبجيل العامة والخاصة ، ومحلَّ تعظيم الخلفاءِ والسُّوقَة ، حتى لم يبقَ مُسْلِمٌ على ظهر الأَرضِ إلاَّ انتمى إلى واحدٍ منهم ؛ فهذا حنفيٌّ وذاك شافعيٌّ أَو مالكيٌّ أَو حنبليّ .

على أَننا لا نريد أَن نقع فيما وقع فيه الدكتور طه حسين ، فنزعُم للقارئ أَن المجتمعَ الإِسلاميَّ في القرن الثاني الهجري كان كُلُّه على شاكلة الأَئمة الأَربعة ديناً وتُقَىً وزهادَةً وعِبادةً وعِلماً وعَملاً وفَنَاءً في مصالح الناس .

وإِنما نريد أَن نُصِرَّ ـ جازمين ـ على أَن المجتمع الإِسلاميَّ في هذا القرن لم

يكن كُلُّه أو جُلُّه على شاكلةِ بشار وأبي نواس ووالبة ، وإنما كان هؤلاء شذوذاً في هذا المجتمع ، ومرضاً من أمراضه .

إنَّ من يقرأ ما كتبه الدكتور طه حسين عن هذا القرن يُخيَّل إليه أن بغداد قد تحوَّلت إلى حيٍّ «مونمارتر» (١) في باريس ، وأن كُلَّ مَنْ فيها باتوا يتقلَّبون بين كأسٍ ، وقينةٍ ، ووتر ، ولو كان الأمر كذلك لما كتب الرشيد إلى كلب الروم نقفور بما كتب ، ولما هبَّ المعتصم لنجدةِ امرأةٍ مُسْلِمَة استغاثته فانتقم لها بفتح عمورية التي استعصت على الأقيال الفاتحين ، ولما بُنيت المدنُ ، وشُقَّت الترعُ ، وأُحيي الموَاتُ ، وأُلِّفت الكتبُ ، وتُرجِمت المعارفُ وانتشرت العلوم .

فجلائل الأعمال لا ينهض بها السكارى المخمورون ...

لكنَّ الدكتور طه حسين يُصِرُّ على أنَّ من يريد الوقوف على حقيقة ذلك العصر ، لا بُدَّ له من أن يَرْجِعَ إلى الشعراء أكثرَ من رجوعه إلى الفقهاء والمتكلمين والرواة (٢) .

ومن هنا تبرُزُ أهميّةُ هذا السِّفْرِ من موسوعة أدب الدعوة الإسلامية ، فهو قد قصد إلى الشعراء دون غيرهم ، وضمَّ بين دفتيه ثنتين وخمسين ومائتي قطعة من روائع الشعر الإسلاميّ ، اصْطُفِيتْ من شعر اثنين وثمانين شاعراً عاشوا في هذا العصر ، لتقوم شاهداً لا يُدْحَض على أنَّ جانبَ الخير

---

(١) تل بباريس اتخذ منه البوهيميون مقراً لهم ولحاناتهم .

(٢) حديث الأربعاء : ٤٢/٢

في شعر هذا القرن كان أقوي وأرسخَ من جانب الشرّ ، وأنَّه إذا كان لا بُدَّ مِنْ أن يُتَّخَذَ الشعر دليلاً على العصر وسِمَةً له ، فليكُنْ هذا الشعرَ الذي يفيضُ بالخير والبرِّ ، ويُعبِّر عن أصفى وأسمى ما في النفس البشرية من العواطف والمشاعر ، لا ذلك الشعر الذي يفوح منه نَتَنُ الرذيلة ، ويعشِّشُ فيه الإثم والنَّزوات .

على أننا لم نجمع كُلَّ ما قيلَ من الشعر الإسلامي في هذا العصر ، ولا جُلَّة ؛ ذلك لأن الاستقصاء بالنسبة لنا أمرٌ بعيدُ المنال ، فإذا ساعد عليه الجَهْدُ فإن الوقتَ لا يُساعد ، وإذا أسعف الجهد والوقت فإن نَقْصَ المصادر يقِفُ حائلاً دون ما نريد .

على أنني أتوقع أن يحظي هذا السِّفْرُ من شعر الدعوة الإسلامية باهتمام بالغ من المهْتَمِّينَ بالأدب ، وأن تُبنىٰ عليه دراساتٌ غزيرةٌ أصيلةٌ جادّةٌ تُغيِّر عديداً من المُسَلَّمات التي استقرت في الأذهان ، وتُبدِّدُ كثيراً من الشُّبُهَاتِ التي أُحيطَ بها هذا العصر .

وبعد ، فأنا حين أُقدِّم هذا الكتاب لأبناءِ الأُمة الإسلامية لا أُريدُ أن أُطريَه ، أو أُثني على صاحبه ، وإنما أترك أمرَ تقويمه وتقديره والحكم عليه للقرّاءِ وحدَهم ، ولكنني أشهدُ بأنَّ صاحبَه ، السيد : عبدالله بن عبد الرحمن الجعيثن قد أقبل على عمله بصدقٍ وإخلاص ، ونَهَضَ به بعزيمةٍ وجِدّ ، وبَذَلَ له من وقته ونَفْسِه بسخاء ؛ فهنيئاً له هذا الثمر الطيِّب الذي جَنَتْهُ يداه .

ودعوة صالحة من الأعماق **لسماحة الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية** ، على ما يَبْذُلُ لهذه الموسوعة من تأْييدٍ وتشجيع

وتحية طيبة مباركة **لفضيلة الدكتور الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي عميد كلية اللغة العربية** على ما يعطيه لعمله من جدٍّ وجهد، واللهَ نسأَلُ أَن يرزُقَنا الإِخلاصَ في النيّة ، والصدقَ في القول ، والسَّدادَ في العمل . وآخِرُ دعوانا أَنِ الحمدُ للهِ رَبِّ العالمين ، والصلاة والسلام على محمّد الهادي الأَمين .

الدكتور : عبد الرحمن رأفت الباشا

الرياض في ٢٣ من ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ
الموافق ١٥ من أيار ١٩٧٤ م

منهج الجمع والتحقيق

أولا ــ المتن :

١ ــ تحرّيت صدق العاطفة فيما جمعت ، فلم يصفُ لي الشيءُ الكثير .

٢ ــ وجهت عناية بالغة للشاعر الإسلامي الكبير : أبي العتاهية ، وقد ظهر لي أن عنده بعضَ التفكُّك ؛ فإنه أحياناً يحلق ويُبدِع ، ثم يفاجئك ببيتٍ بارد ، يمحق جمال القصيدة ، لذا حرصت على اختيار أحسن ما قال في هذا المضمار ، مراعياً وحدة الموضوع وتدفُّق العاطفة دونما فتور ، وعسي أن أكون نلتُ نصيباً من التوفيق .

٣ ــ رتبت النصوص حسب القدم ، الأقدم فالأقدم ، فإن استوت ــ ولو عندي ــ رتبتها حسب القوافي .

٤ ــ البيت المكسور أُقوِّمه وأضع الكلمة المقترحة بين حاصرتين ، هكذا [ ] وفي الهامش أُنبِّه على مصدر التصحيح ــ إن كان من مصدر ــ وأذكر وجهة نظري إن كان اجتهاداً مني ، مع بيان أصل الكلمة .

ثانياً ــ الهامش :

سرتُ على الخطة التي رسمها فضيلة الدكتور المشرف على هذه البحوث لهذه الموسوعة ، فوضعت في الهامش ست فقرات ؛ هي :

١ ــ المصدر : وسِرتُ فيه كما يلي :

ا ــ قدّمتُ المصدرَ المُعْتَمَدَ بغضِّ النظر عن قِدَمِهِ أو حداثته ، واشترطت فيه جمال الرواية وكمالها ــ النسبي على الأقل ــ أما إن توافقت المصادر فإني أعتدُّ بالقديم .

ب ــ مصادر التوثيق الأُخرى ليست مرتّبةً ترتيباً زمنياً دقيقاً ، ولكنها لا تؤذي العين ، فيها مراعاة واضحة للزمن ، ولم أتمكن من الالتزام التام بهذا الترتيب لكثرة المصادر ، وجهلي بسنة وفاة بعض المؤلفين .

٢ ــ الترجمة :

ترجمت للشاعر بإيجاز ، في أول قطعةٍ له ، وذكرت ديوانه ــ إنْ علمتُ به ــ وعددت مرات طباعته ــ إن استطعت ــ ثم سردت بعض مصادر ترجمة الشاعر ومراجعها ، مُقَسَّمةً على ثلاثة أصناف :

ا ــ الكتب القديمة (وهي التي توفي أصحابها قبل ١٣٠٠ هـ) .

ب ــ الكتب الحديثة .

حـ ــ الكتب المُتَخصِّصة : وهي التي أُلِّفت في الشاعر خاصة .

وقد التزمتُ الترتيب الهجائي في الأصناف الثلاثة ، وأحلت القارئ الكريم على جميع طبعات الكتب التي وصلت إليها يدي ، وبالإضافة إلى ذكر رقم أول صفحة تبدأُ بها الترجمة ، ورقم آخر صفحة تنتهي بها ، فإني أُحيل على أشياءَ ثابتة لا تتغير بتغير الطبعات ــ إن وُجِدَتْ ــ مثل الأرقام التسلسلية

كما في تاريخ بغداد ، واسم البلدة التي وُجِدَت فيها الترجمةُ كما في معجم البلدان .

وقد ذكرت طبعات بعض الكتب في الحاشية ، وبعضها الآخر في فهرسي المصادر والمراجع .

أما الأعلام من غير الشعراءِ فعرَّفتُ بهم ، وذكرت مصادر قليلة لتراجمهم ، مرتبة على الحروف .

٣ ــ **النسبة** : إذا آختُلِفَ في النسبة ذكرت وجوه الخلاف كُلَّها ــ إلا ما سقط سهواً ــ وإذا بان لي ترجيح رجّحتُ ودلَّلتُ .

٤ ــ **المناسبة** : وقد أوليتها عناية خاصة ، لما لها من أثر في فَهْم النص ، وصحة الحكم عليه ، وذكرت لها بعض المراجع .

٥ ــ **الرواية** : سجّلت ــ بإيجاز ــ كلَّ خلاف في الرواية ، إلاَّ ما سقط سهواً ، وإذا كانت الراوية تنطق بالتحريف ، أو تُخِلُّ بالوزن نبهّت إلى ذلك ــ إن تيقَّظتُ له ــ .

٦ ــ **الغريب** : أوجزتُ فيه ، ولم أتعدَّ توضيح اللفظ بمرادفه ، اللّهم إلا في أبيات أبي تمام ، فإني قد أشرح المعنى موجزاً ، إذا شعرت أن مجرد الشرح اللغوي لا يكفي .

ثالثاً ــ الفهارس :

حرصت ــ قدر طاقتي ــ على أن تكون الفهارس دليلاً واضحاً للقارئ الكريم ، حتى يستطيع أن يستفيد من البحث بسهولة ويسر ؛ وأهم هذه الفهارس:

١ ـ فهرس القوافي : وهوفهرسٌ يحاول أَنْ يَضع إصبعَ القارئ على المقطوعة التي يريد دونَ كبير عناء ، معَ بيانِ بحرِ المقطوعة ، وعدَدِ أبياتها .

٢ ـ فهرس الشعراء : وقد قصرته على الشعراءِ الذين أَثبت لهم شعراً في البحث ، مع التمييز بين من رجّحتُ نسبة القطعة له وبين غيره .

٣ ـ فهرس الأَعلام : شمل كلَّ من ورد في البحث ، مؤَلِّفا كان أَم غير مؤلف ، باستثناءِ الشعراءِ أَصحاب النصوص ، حيث أُفرد لهم فهرسٌ خاص .

٤ ـ فهرس الكتب : قسمته إلى قسمين :

الأَول : فهرس المصادر : ويشمل كل كتاب استفدتُ منه في تحقيق الشعر وتوثيقه ، وقد ذكرت جميع المواضع التي ذُكِر فيها المصدر لأَي غرض كان ، مع التمييز بين المواضع التي ذكر فيها المصدر بغرض تحقيق الشعر وتوثيقه ، وبين المواضع التي ذكر فيها لغرض آخر كالترجمة والمناسبة ونحوهما.

والثاني : فهرس المراجع : وقد ذكرت فيه أَهمَّ الكتب التي وردت في الكتاب دون أَن يكون لها علاقة بتحقيق الشعر وتوثيقه ، كالكتب التي تُذْكَرُ في ترجمة الشاعر أَو مناسبة النص .

وقد ذكرت طبعات الكتب ، وسنوات وفيات المؤلفين ، ما عدا أَربعة أَو خمسة لم أَقف لهم على سنة وفاة .

وكنت سجّلت ـ أَثناءَ جمع المادة ـ بعض الكتب التي تناولت شعر

الدعوة الإسلامية في هذه الفترة بالدرس والتحليل ، فأحببتُ أن أذكرها في نهاية البحث ، وإن كانت قليلة .

رابعاً ــ الملحق :

وهو محاولة متواضعة لتوثيق بعض الأبيات المنسوبة للإمام الشافعي ، وَذِكْرُ طائفة من المصادر لشعر ثلاثة شعراء إسلاميين لم ينالوا حظهم من العناية في هذا المجال ، وذلك بالإضافة إلى كلمة عن ديوان أبي العتاهية في طبعتيه : القديمة والجديدة .

والحق أن هذا البحث لم ينل حظه من الوقت والجهد ، فقد كان مادة بين اثنتي عشرة مادة على الطالب أن يعطيها حقها في سنةٍ دراسيةٍ واحدة كما كان يمثل عصراً أدبياً غنياً مليئاً بالاتجاهات المختلفة .

فلعل القارئ إذا رأى تقصيراً أو سهواً أن يتذكر الظروف التي تم فيها هذا البحث .

والله الموفق .

عبد الله عبد الرحمن الجعيثن

بسم الله الرحمن الرحيم

«وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ...
أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ...
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَالاَ يَفْعَلُونَ ؛
إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا ...
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...
وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً ...
وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا»

سورة الشعراء : ٢٢٤ ـ ٢٢٧

المطابع الأهلية للأوفست
الرياض – المملكة العربية السعودية
شارع عمر بن الخطاب
ص . ب ٢٩٥٧ – تلفون ٢٧٥٤٦ / ٢١٨٨٤

١

رُبَّ يحيى [١]

لعبد الصمد بن المعذّل

١ ـ تُكَلِّفُني إذلالَ نفسِي لِعزِّهـــا وهان عليها أن أُهان لِتُكْرَمَـا

٢ ـ تقولُ: سلِ المعروفَ يَحْيَى بن أَكْثَم* فقلتُ سَلِيهِ رَبَّ يحيى بنِ أَكثَمَا

---

١ ـ **المصدر :** الكامل للمبرد ٤ : ١٠٢ (وعليه اعتمدنا) ؛ خاص الخاص للثعالبي : ١١٧ ، أحسن ما سمعت الثعالبي : ١٧ .

الترجمة : المعذل بن غيلان بن الحكم بن البختري من بني أسد بن ربيعة ، ولد ونشأ في البصرة وتوفي في حدود سنة (٢٤٠ هـ) (٨٥٣ م) أنظر في ترجمته :

طبقات ابن المعتز : ٣٦٨ – ٣٧١ ، الأغاني (دار الكتب) ١٣ : ٢٢٦ – ٢٥٨ ، فوات الوفيات ١ : ٣٥٣ ، الموشح : ٣٤٦ ، الفهرست لابن النديم : ١٦٥ ، ثمار القلوب للثعالبي: ٣٤٤ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٧٦ – ٢٧٨ ، رغبة الآمل ٤ : ١٠٢ ، عيون التواريخ (حوادث ٢٤٠) ، الأعلام ٤ : ١٣٤ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٣٧ معجم الشعراء ٣٠٤ .

المناسبة : توجه بالبيتين إلى زوجته التي لامته على انقطاعه عن مجلس يحيى بن أكثم .

* يحيى بن أكثم هو: قاضي المأمون ولد سنة ٢٠٢ هـ وتوفي سنة ٢٤٢ هـ (أنظر أخبار القضاة ٢ : ١٦١ وما بعدها ، تاريخ بغداد ١٤ : ١٩١ – ٢٠٤) .

٢

لو شاء ربي

لإبراهيم بن العباس الصولي

١ ـ إنِّي اغتربتُ أُرَجِّي أن أنالَ غِنىً ... ولم أكن أوَّلَ الفتيان مُغْتَرِبَا

٢ ـ فإنْ رجعتُ ولم أرجعْ بفائدةٍ ... فلستُ أوَّلَ مَن أخطاه ما طَلَبَا

٣ ـ وكيف بالرِّزق لي أم كيف يَجْلِبُه ... سَعْيي إذا اللهُ لم يَجْعَل له سَبَبَا ؟

٤ ـ لو شاءَ ربِّي أَقَمْنا في مواطِنِنا ... حتى يسوقَ إلينا رزقَنا جَلَبَا

٥ ـ وجاءَ بالرِّزق في خفضٍ وفي دَعَةٍ ... ولم نُعالجْ له الأَسفارَ والتَّعَبَا

٦ ـ مهما رُزِقْناهُ من شيءٍ سيطلبنا ... ولا نُطيقُ لما قد فاتَنا طَلَبَا

٧ ـ إذا سَلِمْتُ لِعرض لا أُدَنِّسُه ... فما أُبالِي أَجاءَ الرِّزقُ أم ذَهَبَا ؟

---

٢ ـ المصدر : الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمني : ١٧١ .

الترجمة : إبراهيم بن العباس الصولي هو أبو إسحاق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين ، ولد سنة ١٧٦هـ (٧٩٢م) وقيل سنة ١٦٧هـ ، وهو بغدادي المنشأ ، وفي أيام المتوكل تولى ديوان النفقات والضياع في سامرا ، وظل يتولاه إلى أن توفي سنة ٢٤٣ هـ (٨٥٧م) أنظر ترجمته في «شعر الكاتب الشاعر المطبوع إبراهيم بن العباس الصولي» ، صنعه ابن أخيه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (مجموع في الطرائف الأدبية لعبد العزيز الميمني) ، الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٤٣ – ٦٧ ، معجم الأدباء ١ : ١٦٤ – ١٩٨ ، زهر الآداب ٤ : ١٥٤ – ١٥٧ ، الفهرست لابن النديم : ١٧٦ ، تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ١١٧ – ١١٨ ، وفيات الأعيان ١ : ٢٥ – ٣٠ ، أمالي المرتضى ١ : ٤٨٢ – ٤٨٨ ، مروج الذهب ٤ : ١٠٦ – ١٠٩ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٤٤ – ٣٤٥ ، شذرات الذهب لابن العماد ٢ : ١٠٢ – ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣١٥ ، أمراء البيان : ٣٤٤ وما بعدها ، اعتاب الكتاب ١٤٦ وما بعدها ،

٣

عند الله

لإبراهيم بن العباس الصولي

١ ـ وَلَرُبَّ نازلةٍ يَضيقُ بها الفتى ذَرْعاً وعندَ الله منها مَخْرَجُ

٢ ـ كَمَلَتْ فلمَّا استكملَتْ حَلَقاتُها فُرجتْ وكان يَظُنُّها لا تُفْرَجُ

عيون التواريخ ٦ : ٥٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٤٢ ، نزهة الجليس ٢ : ٣٦٥ – ٣٦٩ ، خاص الخاص : ٥٦ ، ١٢٥ ، الإيجاز والإعجاز للثعالبي ١٢٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٧٨ – ٢٨١ ، الإرشاد لياقوت ١ : ٢٦٠ ٢٧٧ ، الأعلام ١ : ٣٨ ، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني : ٢٠٨ – ٢٠٩ ، أعيان الشيعة ٥ : ٢٧٧–٣٠٤ ، ٦ : ١٦ – ١٨ ، كشف الظنون : ٧٩٨ ، تاريخ جرجان للسهمي : ٩٦ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٤٣ – ١٤٤ ، طيف الوليد أو حياة البحتري ٩٩ – ١٠٢ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي : ٢ : ١٦٥ –١٦٦ معجم المؤلفين ١ : ٤٢ ، معجم المصنفين ٣ : ١٦٩ – ١٧٣ ، شعر دعبل بن علي الخزاعي صنعة عبد الكريم الأشتر : ٣٦١ .

الغريب : (٤) جلبا : جلبه يجلبه جلباً (بسكون) وجلباً (بفتح) ساقه من موضع إلى آخر .

(٥) لم نعالج : لم نزاول .

٣ ـ المصدر : الطرائف الأدبية : ١٧١ .

المناسبة : حدث الصولي (أبو بكر محمد بن يحيى) عن العباس بن محمد قال : أنشدني إبراهيم بن العباس في مجلسه في ديوان الضياع :

ربما تجزع النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال ، ونكت بقلمه ثم قال : ولرب نازلة .../معجم الأدباء : ١٨٧/١ .

الغريب : ١ – النازلة : الملمة والكارثة .

يضيق : ضاق بالأمر أعياه وأجهده .

٤

مغيث الملهوف

لابن السِّكِّيت

١ ـ إذا اشتملَتْ على اليأْس القلوبُ ... وضاق لِمَا به الصَّدْرُ الرّحيبُ

٢ ـ وأَوْطَنَتِ المكارهُ واستقرَّتْ ... وأَرْسَتْ في أَماكنها الخطوبُ

٣ ـ ولَمْ تَرَ لانكشاف الضرّ وجهاً ... ولا أَغنى بحيلته الأَريبُ

٤ ـ أَتاكَ على قنوطٍ منك غوثٌ ... يَمُنُّ به اللَّطيفُ المُسْتَجيبُ

٥ ـ وكلُّ الحادثاتِ إذا تَناهَتْ ... فموصولٌ بها فرَجٌ قريبُ

---

٤ ـ **المصدر :** وفيات الأعيان ٥/٤٤٢ .

الترجمة : يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف ، ابن السكيت ، ولد سنة ١٨٦ هـ (٨٠٢ م) تعلم ببغداد ، وكان إماماً في اللغة والأدب اتصل بالمتوكل العباسي ، فعهد إليه بتأديب أبنائه ، ثم قتله سنة ٢٤٤ هـ (٨٥٨ م) . أنظر في ترجمته :

وفيات الأعيان ٥ : ٤٣٨ – ٤٤٤ ، الأعلام ٩ : ٢٥٥ ، ابن النديم ٧٢ – ٧٣ ، هدية العارفين ٢ : ٥٣٦ .

٥

عدّة النجاة

لدِعبل بن عَلي الخزاعيّ

١ ـ أَعَدَّ للهِ يـومَ يَلْقـاهُ دِعْبلُ أَنْ لا إلَه إلاَّ هُو
٢ ـ يقولها مُخْلِصاً عَسَاهُ بها يَرْحَمُهُ في القيـامـةِ اللهُ

---

٥ ـ **المصدر :** شعر دعبل بن علي الخزاعي صنعة عبد الكريم الأشتر : ٢٧٥ .

الترجمة : دعبل بن علي بن رزين الخزاعي ، ولد في الكوفة سنة ١٤٨ هـ (٧٦٥ م) ونشأ فيها ثم انتقل إلى بغداد في أول شبابه ، وولي على سمنجان من بلاد طخارستان، ومرة أخرى على مصر عاد بعدها إلى بغداد ، وقتل وهو خارج من البصرة سنة ٢٤٦ هـ (٨٦٠ م) أنظر في ترجمته : شعر دعبل بن علي الخزاعي (صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر) ، دمشق (مطبوعات المجمع العلمي) ١٩٦٤ م .

ديوان دعبل بن علي الخزاعي (جمع عبد الصاحب الدجيلي) (النجف مطبعة الآداب) ١٩٦٢ م ؛ ديوان دعبل بن علي (محمد يوسف نجم) بيروت (دار الثقافة) ١٩٦٢ م .

دعبل الخزاعي للسيد محمد محسن الأمين ، دمشق (مطبعة الاتفاق) ١٣٦٨ هـ .

دعبل الخزاعي لجرجس كنعان ، بغداد (مطبعة الهلال) بلا تاريخ .

دعبل بن علي شاعر آل البيت (دراسة تحليلية لحياته وشعره) للدكتور عبد الكريم الأشتر ، دمشق (دار الفكر) ١٣٨٣ هـ ١٩٦٤ م ،

دعبل بن علي شاعر آل البيت ، تأليف علي عبد الله الخزاعي ، بغداد (المطبعة) العلمية ١٩٦٥ م حياة دعبل الخزاعي ، لبدر المقداد دمشق ١٩٥٤ م ، ثلاثة من الأعلام (الشريف الرضي ، دعبل الخزاعي عكاشة العمي) تأليف خليل رشيد ، النجف (مطبعة الغري الحديثة) ١٩٥٥ م . تاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢ — ٣٨٥ ، معجم الأدباء ١١ : ٩٩ — ١١٢ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٤ ٣٨ ، الأغاني (دار الثقافة) ٢ : ٦٨ — ١٤٧ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢ : ٨٤٩ — ٨٥٣ ، طبقات ابن المعتز : ٢٦٤ — ٢٦٨ ، الفهرست ٢٢٩ ، معاهد التنصيص ١ : ٢٠٢ — ٢٠٨ ، الموشح : ٢٩٩ — ٣٠٠ ، الإرشاد

٦

إلى الله

للمنتصر بالله

١ ـ فما فَرِحَتْ نفسي بدنيا أخذتُها ولكنْ إلى الله القديرِ أَصيرُ

٢ ـ وما لِيَ شيءٌ غيرَ أَنِّيَ مسلمٌ بتوحيد ربِّي مؤمِنٌ وخبيرُ

لياقوت ٤ : ١٩٣ – ١٩٧ ، تهذيب ابن عساكر ٥ : ٢٢٧ – ٢٤٢ مرآة الجنان ٢ : ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣٢٢ – ٣٢٣ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٤٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١١١–١١٢ ، معرفة أخبار الرجال للكشي : ٣١٣ ، أعيان الشيعة ٣٠ : ٢٦٠ – ٣٥٩ ، مراجعات في الآدب والفنون للعقاد ١٤٦ – ١٥٣ ، عصر المأمون : لمحمد فريد رفاعي ٣ : ٢٥٦ – ٢٦٤ زهر الآداب : ١٣٣ – ١٣٥ ، لسان الميزان ٣ : ٤٣٠ – ٤٣٢ ، كتاب الرجال للنجاشي : ١١٦ – ١١٧ ، الميزان للذهبي ١ : ٣٢٨ ، مفتاح السعادة : ١ : ٢٠١ – ٢٠٢ ، روضات الجنات : ٢٧٧ – ٢٨١ ، كشف الظنون : ٧٨٩ ، معجم المؤلفين ٤ : ١٤٥ ، الأعلام ٣ : ١٨ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٣٩ – ٤١ ، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٢ : ٨٠ ، تذكرة الشعراء لدولت شاه : ٢٣ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٨٤ – ٢٨٩ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري ٤٩٩ – ٥٠٣ ، منهج المقال لميرزا محمد : ١٣٧ ، تنقيح المقال للمامقاني ١ : ٤١٧ – ٤١٩ ، نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر ٤٤ – ٥٨ ؛ المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وأحمد أمين وغيرهما ٣ : ٧٦ – ٨٢ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي : ١٧٨ – ١٨٩ ، الرؤوس لمارون عبود ١١٦ – ١٢٧ ، طيف الوليد : ٩٤ – ٩٥.

المناسبة : كان دعبل يتشيع لآل البيت فقال هذه الأبيات مظهراً حبه لهم ، وهذان البيتان مقتطعان من قطعة في « شعر دعبل » ٢٧٥ عددها (٥) أبيات .

٦ ـ المصدر : الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٠ ، شذرات الذهب ٢ : ١١٩ ومنه أخذ النص .

٧

حسبك الله أنيسا

لسعدان بن يزيد

١ ـ أيُّها الشَّاكي إلينا وَحْشَةً ... مِنْ حبيبٍ ناءَ عنه فبَعُدْ

٢ ـ حَسْبُكَ اللهُ أنيساً فَبِـهِ ... يَأْنَسُ المرءُ إذا المرءُ سَعِدْ

الترجمة : محمد (المنتصر بالله) بن جعفر (المتوكل على الله) بن المعتصم ، ولد في سامراء سنة٢٢٣ هـ (٨٣٨ م) وبويع له بالخلافة بعد أن قتل أباه سنة ٢٤٧ هـ ، ولم تطل مدته، وكان إذا تذكر قتل أبيه ترتعد فرائصه ، ومات بسامراء سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢ م) أنظر في ترجمته : الكامل لابن الأثير ٧ : ٣٢ و ٣٦، الطبري ٩ : ٢٣٤ – ٢٥٥ ، اليعقوبي ٣ : ٢١٧ ، الأغاني ٩ : ٣٠٠–٣٠٥، معجم الشعراء : ٤٠٠ ، تاريخ بغداد ٢ : ١١٩ ، تاريخ الخميس ٢ : ٣٣٩ ، مروج الذهب ٤ : ١٢٩ – ١٤٤ ، فوات الوفيات ٢ : ١٨٤ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٥٦ – ٣٥٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١١٨ – ١١٩ ، الأعلام ٦ : ٢٩٥ – ٢٩٦ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٨٩ – ٢٩١ .

المناسبة : شاءت إرادة الله أن يتآمر المنتصر بالله مع الجند الأتراك على قتل أبيه ، فقتله واستولى على الخلافة، ولم تطل مدته فيها ، ويقال : إن أمه جاءته عائدة فبكى وقال : يا أمـــاه عاجلت أبي فعوجلت ، ثم أنشأ يقول : فما فرحت ...

الرواية : روي البيتان في الوافي بالوفيات، وورد فيه « متعت » بدلا من « فرحت » و« أصبتها » بدلا من «أخذتها» و « إلى الرب الكريم » بدلا من «إلى الله القدير». أما البيت الثاني فروي هكذا :

وما كان ما قدمته رأي فلتة ... ولكن بفتياها أشار مشير

٧ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٨ : ٢١٧ .

٣ ـ كُلُّ أُنْسٍ بسواهُ زائلٌ وأَنيسُ الله في عزّ الأَبَدْ

٤ ـ ولقد مَتَّعَكَ اللهُ بهِ بضْعَ عشرٍ مِن سنينٍ قد تَعُدْ

٥ ـ لَوْ تَراهُ وأَبا زيد معـاً وهما للدِّين حِصْنٌ وعَضُدْ

٦ ـ يَدْرسون العِلْمَ في مَجْلِسِهم وإذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ هُجُـدْ

٧ ـ وإذا ما وَرَدَتْ مُعْضِلَةٌ أَسنَدَ الـقومُ إليه ما وَرَدْ

٨ ـ نَوَّر اللهُ بهـم مَسْجدَهمْ فهو لِلْمَسْجد نُورٌ يَتَّقِدْ

الترجمة : سعدان بن يزيد أبو محمد البزاز ، نزيل سرمن رأى ، مات سنة ٢٦٢ هـ . أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ٩ : ٢٠٤ – ٢٠٥ ، المنتظم ٥ : ٣٩ .

المناسبة : ولي الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف ، أبو عمر المصري قضاء مصر سنة ٢٣٧ هـ (أنظر في ترجمته تاريخ بغداد ٨ : ١٦) ، ولما خرج الحارث من بغداد إلى مصر اغتم عليه أبو علي بن الجروي غماً شديداً ، فكتب إلى سعدان بن يزيد – وهو مقيم في مصر – يشكو ما نزل به من غم لفقده للحارث ، وكتب أسفل كتابه :

من كان يسليه نأي عن أخي ثقـة فإنني غـير سال آخر الأبـد

وكيف ينساك من قد كنت راحتـه وموضع المشتكى في الدين والولد

كنت الخليل الـذي نرجو النجاة به وكنت مني مكان الروح في الجسد

ففرقت بيننا الأقـدار واضطرمـت بالوجد والشوق نار الحزن في كبدي

فأجابه سعدان بهذه الأبيات .

الغريب : (٦) جن : أظلم . هجد : جمع هجود (بفتح الهاء) وهو المصلي بالليل .

(٧) معضلة : مسألة يصعب حلها .

٨

خشية الله ورجاه

للربيع بن سليمان

١ – صَبْراً جميلاً ما أَسرعَ الفَرَجـا مَنْ صدَّقَ الله في الأُمور نَجَا
٢ – مَنْ خَشِي اللهَ لـم يَنَلْـهُ أَذىً ومَن رجا اللهَ كان حيث رَجَا

٩

أُذكر الله على كلّ حال

لمحمد بن المتوكل

١ – اذْكرِ اللهَ باللِّسان وبالقَلْـب على شدَّةٍ وعِنْدَ الرَّخاءِ
٢ – واعْتَمِدْ شُكرَهُ على كلِّ حالٍ لا تكُونَنَّ كافرَ النَّعْمَاءِ

---

٨ ــ **المصدر :** وفيات الأعيان ٢ : ٥٣

الترجمة : الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي المؤذن توفي سنة ٢٧٠ هـ . أنظر في ترجمته : وفيات الأعيان ٢ : ٥٢ – ٥٣ .

٩ ــ **المصدر :** أشعار أولاد الخلفاء ، لأبي بكر الصولي : ١٠٦ .

الترجمة : محمد بن جعفر المتوكل على الله بن المعتصم ، أبو عيسى ، كان من أفضل الناس نفساً وعلماً وعقلا وديانة ، وكان له درس معروف في القرآن الكريم في كل يوم وليلة لا يخليه ولا يشتغل عنه ، وكان يعنى بصلاة القيام ، قتل سنة ٢٨٢ هـ وقيل سنة ٢٧٩ هـ أنظر في ترجمته : أشعار أولاد الخلفاء للصولي : ١٠٤ – ١٠٧ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٥ .

١٠

أشكو إلى الله

لمحمد بن المتوكل

١ ـ إلى الله أشكو ما أرَى منْ زمانِنا ... وكثْرَةَ ما فيهِ منَ الجَوْر والظُّلْمِ

٢ ـ وأنَّ الموالي قد علاهُمْ عَبيدُهُمْ ... كما قَدْ تَعالى الجَهْلُ فيهم على العِلْمِ

١١

الله يرزق

لأبي الطيب محمد بن عبد الله اليوسفي

١ ـ هبَتْ تعاتبُني عِرْسي فقُلتُ لها : ... لا تَعْذِليني لِما أَتْلَفْتُ من نَشَبِ

---

١٠ ـ المصدر : أشعار أولاد الخلفاء للصولي : ١٠٥ .

١١ ـ المصدر : كتاب الأوراق ؛ قسم أخبار الشعراء : ٢٤٥ .

الترجمة : أبو الطيب هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح اليوسفي الكاتب ، سمع من علماء البصرة ، لم نعثر على وفاته ، ولكن ورد في « أخبار الشعراء للصولي » (٢٤٨) ما يدل على أنه كان حياً سنة (٢٦٠ هـ) أنظر في ترجمته :

أخبار الشعراء للصولي : ٢٤٠ ـ ٢٥١ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٣٩ ، معجم الشعراء : ٤١١ .

الغريب : (١) عرسي : العرس : الزوجة : النشب : المال الأصيل .

٢ ـ لا تُكْثري عذَلي في المالِ أُعْدِمُه ... فالمال يَنْفرُ عن ذي الدِّين والحسَب

٣ ـ الله يرزُقني والرِّزق يطلبُني ... وإنْ قَعَدْتُ فلَمْ أُلْحِحْ علَى الطَّلَبِ

٤ ـ ولا تفوهي بتَقْريظ البَخيلِ فما ... أَصْبَحْتُ ويحكِ لي في البُخْل من أَرَب

٥ ـ فكَسْبُ مَحْمدَةٍ يبقى الثناءُ بها ... خيرٌ وأَزْيَنُ من مذخُورة الذهَبِ

٦ ـ إنْ قَدَّر اللهُ لي رزقاً سيَبْلُغني ... إمّا على الخَفْض أو بالكدِّ والتَّعَب

١٢

إخوانكم خولكم

لابن الرومي

١ ـ إنَّ مِنْ أَضْعَفِ الضعافِ لدى ... اللهِ قَوِيّاً يَسْتَضْعِفُ الضعَفاءَ

٢ ـ وتَعَلَّمْ مَتَى حَمَيْتَ على عَبْـ ... ـدِكَ تِلْكَ المياهَ والأَكْلاءَ

٣ ـ أَنَّ للهِ غَيْرَ مَرْعاكَ مَرْعىً ... يَرْتَعِيهِ وغيرَ مائكَ ماءَ

٤ ـ وَتَيَقَّنْ متَى جَنَيْتَ على عَبْـ ... ـدِكَ ضَيْماً وضَيْعةً وعَناءَ

٥ ـ أَنَّ للهِ بالبريَّة لطفاً ... سَبَقَ الأُمهاتِ والآباءَ

---

١٢ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٤٣ ـ ٦٩ ، وورد البيتان (٣ و ٥) في أدب الدنيا والدين : ١٢٧ .

. . . . . .

الترجمة : ابن الرومي هو علي بن العباس بن جريج ، رومي العرق ، ولد في بغـداد سنة ٢٢١ هـ (٨٣٦م) ونشأ فيها، وتوفي فيها مسموماً سنة ٢٨٣هـ (٨٩٦ م) وقيل سنة ٢٨٤هـ ،وقيل سنة ٢٧٦هـ . أنظر في ترجمته :

ديوان ابن الرومي (نشره محمد شريف سليم ، الجزء الأول والثاني) بيروت (دار إحياء الكتب) . ديوان ابن الرومي (اختيار وتصنيف كامل كيلاني) مصر (المكتبة التجارية) ١٩٢٤ م ،ابن الرومي: حياته من شعره، تأليف عباس محمود العقاد ، الطبعة السابعة، بيروت (دار الكتاب العربي) ١٩٦٨م ابن الرومي ، تأليف محمد عبد الغني حسن ، القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٣ م .

ابن الرومي، تأليف عمر فروخ، بيروت (مكتبة منيمنة) الطبعة الثانية ١٣٦٩ هـ (١٩٤٩م) ابن الرومي ، تأليف مدحت عكاشة ، دمشق ١٩٤٨ م .

ابن الرومي : فنه ونفسيته ، تأليف إيليا سليم حاوي ، بيروت (دار الكتاب العربي اللبناني)١٩٥٩ م . ابن الرومي في الصورة والوجود ، تأليف علي شلق، بيروت (دار النشر للجامعيين) ١٩٦٠ . ابن الرومي: حياته وشعره ، تأليف روفون جست ، ترجمة حسين نصار ، بيروت ١٩٦١ . ابن الرومي كيف أغفله صاحب الأغاني (مجلة المقتطف ، القاهرة ٧٤ : ٥٣٩) .

التشبيه في شعر ابن المعتز وابن الرومي ، تأليف محمد عبد المنعم خفاجي (المطبعة الفاروقية)١٩٤٨ م . فتنة الزنج ورثاء البصرة في شعر ابن الرومي لمحمد الشرقاوي (مجلة الرسالة ، القاهرة ، المجلد التاسع : ١١٦، ١٨٤، ٣٩٠) ثقافة الناقد الأدبي ، تأليف محمد النويهي (الطبعة الثانية) بيروت ١٩٦٩م، ٦٥ – ٣٨١ ؛ من حديث الشعر والنثر لطه حسين ٢٢٧ – ٢٦٨ ، الفهرست : ١٦٥ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٢٣ – ٢٦، شذرات الذهب ٢ : ١٨٨ – ١٩٠ ؛ أعيان الشيعة ٤١ – ٢٨١ – ٢٨٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٢ – ٤٥، الموشح ٣٥٧ – ٣٥٨، معاهد التنصيص: ١ : ٣٨ – ٤٢ خاص الخاص : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤، ١٠٢ ، ١٢٨ – ١٣٠ .

سر الفصاحة : ٧٢ ، العمدة لابن رشيق في مواضع متفرقة ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ١٢٦ (في ترجمة الأخفش علي بن سليمان) معجم الشعراء : ١٤٥ – ١٤٧ ، البداية والنهاية ١١ : ٧٤ – ٧٦ ؛ الذريعة : ١ : ٣١٣ ، المنتظم ٥ : ١٦٥ – ١٦٨ النجوم الزاهرة ٣٥ : ٩٦ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ١٩٨ – ٢٠٠ ، التذكرة لدولت شاه : ٢٣ – ٢٤ ، رسالة الغفران لأبي العلاء (أنظر الفهرس)، مروج الذهب ٤ : ٢٨٣ – ٢٨٤ ، حصاد الهشيم للمازني (ط ٧) ٢٠٠ – ٢٨٨ ، أدب الطبيعة للسحرتي (الإسكندرية ١٩٣٧) : ٢٦ ، مراجعات في الأدب والفنون ١٥٩ – ١٦٩ ، وحي الأربعين للعقاد: ١٦٥ ، روضات الجنات: ٤٧٣ ، أمراء الشعر في العصر العباسي لأنيس المقدسي:

. . . . . .

٢٨١ – ٣٢٥ ، زهر الآداب ١ : ٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٢ : ٩ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٣ : ١٠٥ ، ٤ : ٤١ ، مختارات البارودي ١ : ٢٥ – ٣٤ ، ٣١٧ – ٤٢٠ ، ٣ : ٣١٩ – ٣٢٨ ، ٤ : ٥٧ – ٨٢ ، ٢٣٩ – ٢٤٨ ، ٤١٥ – ٤٣٥ ، ٤٧١ – ٤٧٣ ، التصحيف والتحريف للعسكري ١ : ٢٩ ، الرؤوس لمارون عبود (ط ٢) ١٢٧ – ١٤٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٤٤ – ٤٨ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان ٢ : ١٨٢ – ١٨٤ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ : ١٨١ ، الأعلام ٥ : ١١٠ ، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر ١ : ١٤٩ – ١٥٢ ، معجم المطبوعات لسركيس : ١١١ ، الأدباء العشر لأسعد طلس وإبراهيم كيلاني : ٣١٣ – ٣٦٩ ، دائرة معارف البستاني ١ : ٤٩٤ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٤٠ – ٣٥٤ ، تاريخ الأدب العربي لأحمد حسن الزيات (ط ٢٤) ٢٧٦ – ٢٨١ ، دراسات في الأدب العربي لإنعام الجندي (ط ٢) : ٧٧ – ١١٨ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي : ١٩٩ – ٢١٧ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي ٢ : ١٩٤ – ١٩٥ ، تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن ٣ : ٣٤٨ – ٣٥٠ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦) ٥٢٤ – ٥٤٩ ، تاريخ الشعر العربي حتى القرن الثالث الهجري ، تأليف محمد نجيب البهبيتي (ط ٣) ٥١٧ – ٥١٨ ، نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر ٨٥ – ١١١ ؛ الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك (ط ٣) ١٠ – ١١ ، تاريخ الأدب العربي لنديم عدي (ط ٢) ١ : ١٠٥ – ١١٥ ، المفصل في الأدب العربي لأحمد الإسكندري وغيره ١ : ١٨٧ – ١٨٩ ، شعراء من الماضي لكامل عبدالله (بيروت ١٩٦٢) : ٤٧٤ – ٤٨٢ (قصائد) ، شخصيات أدبية من المشرق والمغرب لأبي القاسم محمد كرو وعبد الله شريط : ٢٣٦ – ٢٤٨ ، طيف الوليد لعبد السلام رستم : ١٠٥ – ١٠٩ ، الوسيط في الأدب العربي لأحمد الاسكندري ومصطفى عناني (ط ١٧) ٢٦٨ – ٢٧٠ ، نزهة الأبصار بطرائف الأشعار والأخبار (جمعه عبد الرحمن بن أحمد المتوفى ١٣٦٢ هـ) ٢ : ٤٩٣ – ٥١٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١ : ٤٣ – ٦٩) عدد أبياتها (٢١٥) بيتاً ، قالها ابن الرومي يعاتب صديقه القاسم بن عبيد الله (أنظر ترجمته في القطعة ١٧٩) .

الرواية : (٤) في أدب الدنيا والدين « نرتعيه » بالنون .

الغريب : (١) يستضعف الضعفاء : يتقوى عليهم لضعفهم .

(٢) تعلم : اعلم . حميت : منعت . الأكلاء : الأعشاب .

(٣) يرتعيه : يرعاه .

(٤) جنيت : جررت . الضيم : الظلم والانتقاص . الضيعة : الضياع والتلف . العناء : التعب والشقاء .

١٣

عظمت تلكم الأيادي

لابن الرومي

١ ـ أَحْمَدُ اللهَ نِيَّةً وثَنَاءَ ... غُدْوَةً بل عَشِيَّةً ، بل مساءَ

٢ ـ بل جميعاً ، وبين ذلك ، حَمْداً ... أَبَدِيّاً يُطَبِّقُ الآناءَ

٣ ـ حمدَ مُسْتَعْظِمٍ جَلالاً عظيماً ... مِنْ مَلِيكٍ وشاكرٍ آلاءَ

٤ ـ مَلِكٌ يَقْدَحُ الحياةَ من المَوْ ... تَى ويَكْفي بفَضْلِهِ الأَحْياءَ

٥ ـ صاغنا ثُمَّ قاتنا وَوَقانا ... بالَّتي نَتَّقِي بها الأَسْوَاءَ

٦ ـ مِنْ بناءٍ يُكِنُّنا ولَبُوسٍ ... ودَوَاءٍ يُحارِبُ الأَدواءَ

٧ ـ عَظُمَتْ تلكمُ الأَيَادِي وجَلَّتْ ... فاذْكُرِ اللهَ واتركِ الأَشْيَاءَ

---

١٣ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٩ – ١٣ .

المناسبة : الأبيات مقتطعة من قصيدة في الديوان عددها (٣٤) بيتاً قالها ابن الرومي في أبي محمد الحسن ابن عبيد الله بن سليمان .

الغريب : (١) الغدوة : بكرة النهار من الفجر إلى طلوع الشمس . العشية : آخر النهار . مساء : مقابل الصباح .

(٢) يطبق : يعم . الآناء (جمع إني كإلى) : كل الأوقات .

(٣) شاكر : معطوف على مستعظم . الآلاء : النعم .

(٤) يقدح الحياة من الموتى : يخرج الحي من الميت .

(٥) قاتنا : رزقنا القوت ، الأسواء : جمع سوء .

(٦) يكننا : يسترنا . اللبوس : ما يلبس . الأدواء : الأمراض .

١٤

يدُ اللهِ فوقَ أيديكم

لابن الرُّومي

١ – تَأَمُّلُ العَيْبِ عَيْبُ ... وليس في الحَقِّ رَيْبُ
٢ – وكُلُّ خيرٍ وشرٍّ ... خَلْفَ العَواقبِ غَيْبُ
٣ – إنْ يُمْسِكِ النَّاسُ عَنِّي ... سَيْباً فلِلَّهِ سَيْبُ

١٥

هارب إلى الله

لابن الرُّومي

١ – جعلَ اللهَ مَهْرَبـــا ... وامْتَطَى اللَّيلَ مَرْكَبَـا

---

١٤ ــ المصدر : ديوان ابن الرومي ١/١١٧ .
الغريب : (٢) الخير والشر مغيبان عنا .
(٣) سيب : عطاء .
١٥ ــ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٥٧٤ – ٥٧٥ .
المناسبة : يذكر زاهداً كان مسرفاً على نفسه في ملاذ الحياة الدنيا ثم طلب من الله الرضا ، وأقلع عن الذنوب ، والقطعة في الديوان (٩) أبيات .

٢ ـ خَادِمٌ كانَ مَـــرَّةً مُسْرفاً ثُـمَّ أَعْتَبَـــا
٣ ـ راكعاً ساجـداً لَهُ لَيْسَ يَأْلُـو تَقَرُّبَـا
٤ ـ فَرَضَ الخَوْفُ دَمْعَهُ لِيَرَى الأَرض مَشْرَبَـا
٥ ـ لو تَرَاه إذا دعـا : يـا مليكـاً مُحَجَّبَـا
٦ ـ اعفُ عَنِّي فقد رَكِبْ ـتُ من الأَمْرِ مَعْطَبَا
٧ ـ كَسَبَتْنِي جرائمي مَكْسَباً ساءَ مَكْسَبَـا

١٦

الغالب الغلّاب

لابن الرُّوميّ

١ ـ أَحْمَدُ اللهَ حمـدَ شاكرِ نُعْمَـى قابـلٍ شُكْرَ رَبِّـهِ غَيْـرِ آبِ
٢ ـ ورجـالٌ تَغَلَّبُـوا بزَمَـانٍ أَنَـا فيهِ وفيهِـمُ ذو اغترابِ
٣ ـ غَلَبُوني بـهِ على كـلِّ حـظٍّ غير حظٍّ يَفُوتُ كـلَّ اغْتِصابِ :

الغريب : (١) جعل الله مهرباً : فر إليه ، امتطى الليل مركباً : جعله مطية يركبه تعبداً ووصولا إلى الحضرة الإلهية .
(٢) مسرفاً : أي في ملاذ الحياة الدنيا . أعتبا : طلب من الله الرضا .
(٣) ليس يألوا تقرباً : أي لا يدخر وسعاً في التقرب اليه . (٥) محجباً : أي لا تراه العيون وهو يرى ما في القلوب (٦) من الأمر : من الذنوب . معطبا : ما استحق عليه من الهلاك . (٧) جرائمي : ذنوبي .

١٦ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٤٣٤ ـ ٤٥٤ .

٤ – أَنَّنِي مُؤْمِنٌ وأَنِّي أَخو الحـــقِّ عليمٌ بفَرْعِـه والنِّصـابِ

٥ – قلتُ : إِنْ تَغْلِبُوا بغالبِ مغلـو بٍ فَحَسْبي بغَالـبِ الغَـلاَّبِ

١٧

رزق الله

لابن الرُّوميّ

١ – حَرِّكْ مُناكَ إِذا هَمَمْ تَ فإِنَّهُـنَّ مراوِحُ

٢ – لا تَيَأَّسَنَّ فـإِنَّ رِزْ قَ اللهِ غـادٍ رائِـحُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها ابن الرومي في أبي سهل بن نوبخت ، والقصيدة في الديوان (١٣٨) بيتاً .

الغريب : (١) غير آب : غير ممتنع .

(٤) مؤمن : أي بالله تعالى . أخو الحق : على حق . النصاب : المراد به هنا الأصل ، مقابل بفرعه .

(٥) غالب مغلوب : من يغلب الناس . غالب الغلاب : الله تعالى . وهو يرى ما في القلوب .

١٧ – المصدر : ديوان ابن الرومي ٢ : ١١١ .

١٨

عابد في ليل

لابن الرُّومي

١ ـ باتَ يدعو الواحدَ الصَّمَدا ... في ظـلام اللَّيلِ مُنْفَرِدَا

٢ ـ خادمٌ لم تُبْقِ خِدْمتُـــه ... منه لا روحاً ولا جسَـدَا

٣ ـ قد جَفَتْ عَيْناهُ غُمْضَهما ... والخَلِيُّ القلـبِ قـد رَقَـدَا

٤ ـ في حشاهُ مِنْ مَخافَتـــهِ ... حُرُقاتٌ تَلـذَع الكبـــدَا

٥ ـ لو تراه وهو مُنْتَصِـــبٌ ... مُشعِرٌ أَجفانَـه السُّهُـدَا

٦ ـ كُلَّما مـرَ الوعيدُ بـــه ... سَحَّ دمعُ العين فأَطَّـرَدَا

٧ ـ ووَهَتْ أَركانُهُ جَزَعـــاً ... وارْتَقَتْ أَنفاسُه صُعُـدَا

٨ ـ قائلٌ : يا مُنْتهَى أَمَـــلي ... نَجِّنِي ممـا أَخافُ غَدَا

٩ ـ أَنا عبدٌ غـرَّني أَمَـــلي ... وكـأَنَّ المـوت قَدْ وَرَدَا

١٠ ـ وخطيآتي التي سَلَفَتْ ... لستُ أُحصي بعضَها عَدَدَا

١١ ـ فَلِيَ الوَيْلُ الطَّويلُ غداً ... لَيْتَ عُمْري قَبْلها نَفِـدَا

١٢ ـ وَيْحَ عَيْنِي ساءَ ما نظرتْ ... وَيْحَ قلبي ساءَ ما اعتقـدَا

١٣ ـ لَيْتَ عيني قبل نظرتِها ... كحَلَتْ أَجفانُهـا رمَدَا

---

١٨ ـ المصدر : مختارات البارودي ٤/٤٧٢ .

المناسبة : يصف عابداً متهجداً في ليل ، ويحكي مناجاته لربه .

١٩

تجافت جنوبهم عن المضاجع

لابن الرومي

١ – تتجافَى جُنُوبُهمْ عَن وطيءِ المضاجعِ
٢ – كُلُّهُمْ بَيْن خائفٍ مُسْتَجيرٍ وطامِعِ
٣ – تركوا لذَّة الكَرَى للعيون الهواجعِ
٤ – [ورَعَوْا أَنجم الدُّجى طالعاً بعد طالعِ]
٥ – لو تَراهُمْ إذا هُمُ خَطَروا بالأَصابعِ
٦ – وإذا هُمْ تأَوَّهُوا عندَ مرِّ القوارعِ
٧ – وإذا باشروا الثَّرى بالخدود الضوارعِ
٨ – واسْتَهلَّتْ عيونهمْ فائضاتُ المدامعِ
٩ – ودعَوْا يا ملَيكَنَا يا جميلَ الصنائعِ

---

١٩ ـ المصدر : مختارات البارودي ٤/٤٧٢ – ٤٧٣ والبيتان (٤٤ و ١٠) زيادة في ابن الرومي حياته من شعره للعقاد : ٢٣١ .

الغريب : (٣) الكرى : النوم . الهواجع ، النائمة .
(٥) خطر الرجل بإصبعه : رفعه مرة ووضعه أخرى .
(٦) القوارع : الآيات التي فيها ذكر لأهوال يوم القيامة .

١٠ ـ [أَعف عَنَّا ذنوبنا للـوجوه الخواشعِ]

١١ ـ أَعف عنَّا ذنوبنا للعيـون الدَّوامـعِ

١٢ ـ أَنْتَ ـ إِنْ لم يكن لنا شافعٌ ـ خيرُ شافـعِ

١٣ ـ فأُجيبُـوا إجابَةً لم تَقَـعْ في المسامِـعِ

١٤ ـ ليس ما تصنعونَه أَوْليائـي بضَائِـعِ

١٥ ـ وابذلُوا لي نفوسَكم إنَّهـا في وَدَائِعـي

٢٠

هُم لله خُدّام

لأبي الأحوص

١ ـ أَبَوْا أَنْ يرقدوا اللَّيـلَ فهـم لله قُوّامُ

٢ ـ أَبَوْا أَن يخدمـوا الدنيـا فهـم لله خُدَّامُ

---

٢٠ ـ المصدر : رياض النفوس ٣٩١/١ .

الترجمة : أبو الأحوص أحمد بن عبد الله توفي سنة ٢٨٤ هـ أنظر في ترجمته : رياض النفوس ١ : ٣٩٠ – ٣٩٤ .

٢١

الله يرزقني

لابن المعتز

١ ـ أَيَابني الدّهرِكم ذا الجَهْدُ والتَّعَبُ الله يرزُق ليس الحِرْصُ والتَّعَبُ
٢ ـ أَمَا حياءٌ أَمَا دِيـنٌ أَمَا رِعـةٌ أَمَـا تَفَكُّرُ مَعْقُـولٍ أَمَـا أَدبُ

---

٢١ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ١٩٠ .

الترجمة : ابن المعتز هو عبد الله بن محمـد المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ، أبو العباس ، ولد في بغداد سنة ٢٤٧ هـ (٨٦١ م)، وكان شاعراً ناقداً عالماً مصنفاً ، عاش في عصر تعصف فيه الانقلابات السياسية بالخلافة الإسلامية ، وقدر له أن يدخل في هذه الإنقلابات إلا أنه لم يوفق ، وقتل بعد يوم وليلة من استيلائه على زمام الأمور ، وكان ذلك سنة ٢٩٦ هـ (٩٠٨ م) أنظر في ترجمته :

شعر عبد الله بن المعتز، صنعه أبي بكر الصولي وعني بتصحيحه (لويس) استانبول (مطبعة المعارف) ١٩٥٠م.

ديوان ابن المعتز ، القاهرة ١٨٩١ م ، (نشره محيي الدين الخياط) بيروت (مطبعة الإقبال) دمشق ١٣٧١ هـ ، بيروت (دار صادر) ١٩٦١ م ، (شرح وتقديم ميشل نعمان) بيروت ١٩٦٩ م .

طبقات الشعراء في مدح الخلفاء والوزراء (نشره عبـد الستار فراج) ١٩٥٦ م ، عبد الله بن المعتز وتراثه في الأدب والنقد والبيان لمحمد عبد المنعم خفاجي القاهرة ، ١٩٦٨ م .

عبد الله بن المعتز : أدبه وعلمه لعبد العزيز سيد الأهل (دار العلم للملايين) ١٩٥١ م ، ابن المعتز لأحمد كمال زكي (أعلام العرب ٣٦) .

عبد الله بن المعتز : حياته وانتاجه لمحمد عبد العزيز الكفراوي ، القاهرة (مكتبة نهضة مصر) . يوم وليلة تأليف عبد العزيز سيد الأهل ، بيروت (دار العلم للملايين) ١٩٥١ م . التشبيه في شعر ابن الرومي وابن المعتز لمحمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة (المطبعة الفاروقية) ١٩٤٨ م. أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق للصولي (لندن ١٩٣٦) : ١٠٧ – ٢٩٦ ، الفهرست : ١١٦ ، تاريـخ بغداد ١٠ : ٩٥ – ١٠١ ، الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٢٧٤ – ٢٨٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٢١ – ٢٢٤ ، وفيات الأعيان ٢ :

. . . . . .

٢٦٣ – ٢٦٨ ، فوات الوفيات ١ : ٢٤١ ، نزهة الألباء: ٢٩٢ – ٣٠١ ، المنتظم ٦ : ٨٤ – ٨٨، البداية والنهاية ١١ : ١٠٨ – ١١٠، صلة تاريخ الطبري لعريب القرطبي : ٢٠ – ٢٣ ، مفتاح السعادة ١ :١٩٩ – ٢٠٠ ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا : ٢ : ٦٦ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٦٥ – ١٦٧ ، مروج الذهب ٤ : ٢٩٣ – ٢٩٥ ، سمط النجوم العوالي ٣ : ٣٥٤ – ٣٦٠ ، روضات الجنـــات ٤٤٦ – ٤٤٧ ، معاهد التنصيص ١ : ١٤٦ – ١٤٩ ،الكامل لابن الأثير ٦ : ١١٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٥٣ – ٥٩ ، جرجي زيدان ٢ : ١٨٧ – ١٨٩ ، من حديث الشعر والنثر لطه حسين ٢٦٢ – ٢٦٩ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢٢٥ – ٢٢٧ ، معجم البلدان ٢ : ٢٤٢ ، معجم المؤلفين ٦ : ١٥٤ ، كشف الظنون : ١٠٤ ، ٢٣٣ ، ٦٨٨ ، ٩٦٠ ، ١١٠٢ ، ١٣٨٧ ، ١٤٠٢ ، هدية العارفين ١ : ٤٤٣ ، إيضاح المكنون ٢ : ٩٣ ، ١٩٤ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٧٧ – ٣٨٢ ، مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر ١ : ١٥٤ – ١٥٦ ، معجم المطبوعات العربية ٢٤٣ ، الأعلام ٤ : ٢٦١ – ٢٦٢ ، دائرة المعارف للبستاني ١ : ٦٩٣ ، ثمار القلوب للثعالبي : ١٥٠ ، تاريخ الخميس ٢ : ٣٤٦ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي : ٢١٧ – ٢٣٠ ، دراسات في نقد الأدب العربي لطبانة ١ : ١٩٠ ، مختـــارات البارودي ١ : ٣٤ – ٣٥ ، ٤٢٠ – ٤٢٥ ، ٣ : ٣٢٨ ، ٤ : ٨٢ – ١٠٤ ، ٢٤٨ – ٢٥٢، ٤٣٥ – ٤٣٧ ، ٤٧٣ – ٤٧٤ ، زهر الآداب للحصري ١ : ٢١٧ – ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ – ٢٢٨ ، ٣ : ١٩٧ – ٢٠٢ ، ٢٠٣ – ٢٠٤ (وفي غيرها من المواضع) حيـــاة الحيوان الكبرى للدميري ١ : ٩٠ – ٩١، أخبار الأول في من تصرف في مصر من أرباب الدول لمحمد عبد المعطي ٩٧– ٩٨ ، تاريخ الأدب العربي للزيات (ط ٢٤) ٢٨١ – ٢٨٥ ، تاريخ الشعر حتى القرن الثالث الهجري للبهبيتي : ٥١٠ – ٥١٧ نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر : ١١١ – ١١٧ ، تاريخ الأدب العربي لنديم عدي ١ : ١٠٥ – ١١٥ ، المفصل في الأدب العربي لأحمد الإسكندري وغيره ١ : ١٨٩ – ١٩٠ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي (ط ٢١) ٢ : ١٩٥ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦) ٥٤٩ – ٥٥٦ ، الوسيط في الأدب العربي لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني (ط ١٧) : ٢٧٠ – ٢٧٢ ، تاريخ النقد العربي لمحمد زغلول سلام ١ : ١١٥ – ١٢٨ ، النقد المنهجي عند العرب لمحمد مندور ٤٨ – ٦٤ ، البلاغة تطور وتاريخ لشوقي ضيف ٦٧ – ٧٥، النقد الأدبي لأحمد أمين : ٤٨٠ ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ – ٣٧٩ .

المناسبة : قالها في طلب الرزق .

الغريب : (٢) رعة : اسم للورع بمعنى التقوى .

٢٢

يا ربي

لابن المعتز

١ ـ يا ربِّي مَلِّكْني العَجَبْ من كَثْرَةِ الرِّزق وهَبْ
٢ ـ مُبْتَدئاً لم أَحتسِبْ لا تَفْتِنَنِّي بالطَّلَبْ
فَأَظُنُّ أَنِّي المُكْتَسِبْ

٢٣

لاتخفى على الله خافية

لابن المعتز

١ ـ تَخَفَّرُ حاجاتي عن الناس كلِّهم ولكنَّها لله تبدو وتظهرُ
٢ ـ لِمَنْ لا يَرُدُّ السَّائلينَ بخَيْبَةٍ ويدنو من الدَّاعي ويُعْطي فيُكثِرُ

---

٢٢ ـ المصدر : شعر ابن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ١٨٩/٤ .

٢٣ ـ المصدر : شعر ابن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢١١/٤ .

الغريب : (١) تخفر : تخفى .

٢٤

اللهُ هو الغالبُ

لابن المعتز

١ ـ غَلَبَ الإلَهُ فَمَنْ يَضُرُّ ويَنْفَعُ ... وإذا سألتَ فَرِزْقُ رَبِّك أَوْسَعُ

٢ ـ في كلِّ شيءٍ قُوَّةٌ من أَمْرِه ... فِينَا يُفَرِّقُ ما يَشَاءُ ويَجْمعُ

٢٥

ما قَدَرَ الرحمنُ مصنوع

لابن المعتز

١ ـ لا تأْسَفَنَّ على شيءٍ فُجِعْتَ بهِ ... فَكُلُّ ما قَدَر الرحمنُ مصنوعُ

٢ ـ واسلمْ لتعلَمَ ما قد كنت تجهَلُهُ ... فالعقل فنَّان : مطبوعٌ ومصنوعُ

---

٢٤ ـ **المصدر** : السابق في القطعة قبلها ٤/٢١٨ .

٢٥ ـ **المصدر** : السابق ٤/٢١٨ .

٢٦

اطلب الرزق من الله

لابن المعتز

١ – دعِ النَّاسَ قد طال مـا أتعبوكَ ورُدّ إلى اللهِ وَجْـهَ الأَمَـــلْ
٢ – ولا تطلبِ الـرّزق مـن طالبيـــهِ واطْلُبْهُ مِمَّن بـه قـد كَفِـلْ

٢٧

الرضا بقضاء الله

لابن لَبّام

١ – ليس عندي إلاَّ الرّضا بقضاء اللـ ـه فيما أَحْبَبْتُـه أَو كَرِهْتُهْ
٢ – لو إليّ الأُ ـورُ أَختـار منهـا خيرَها لي عواقباً ماعرفتُـهْ
٣ – ولو أَنِّي حرصتُ جهدي أَن أَدْ فَعَ أَمراً مقـدَّراً مـا دفعتُـهْ
٤ – فـأَرى أَنْ أَرُدَّ ذاكَ إلى مَـنْ عنده علـمُ كـلّ مـا قد جهلتهْ

---

٢٦ – المصدر : السابق ٤/٢٢٦ – ٢٢٧ .

٢٧ – المصدر : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ١٢٩ .

الترجمة : ابن بسام هو علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام (أو البسامي) العبرتائي (نسبة

٢٨

يا خالق الخلق

لمحمد المفجع

١ ـ يا خالقَ الخَلْـقِ أجْمعينا ... وواهبَ المـالِ والبَنِينـا

٢ ـ ورافعَ السَّبْعِ فوقَ سَبْعِ ... لَمْ تَسْتَعِـنْ فيهمـا مُعِينـا

٣ ـ ومَنْ إذا قال : كُنْ لشيءٍ ، ... لَمْ تقعِ النُّـونُ أو يكونا

٤ ـ لا تَسْقِنَا العامَ صَوْبَ غيثٍ ... أكْثرَ مِنْ ذا فَقَـدْ رَوِينـا

إلى قرية عبرتى جنوب العراق) ، البغدادي ، أبو الحسن ، ولد نحو ٢٣٠ هـ (٨٤٧ م) ، تقلد بريد مصر أيام الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب ثم تولى بريد الصيمرة وما ولاها (بلدة في نواحي البصرة) وبقي في هذا المنصب إلى أواخر أيام المعتمد ، وتوفي ابن بسام سنة ٣٠٢ هـ (٩١٤ م) ، أنظر في ترجمته : الفهرست ١٥٠ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٦٣ ، معجم الأدباء ١٤ : ١٣٩ – ١٥٢ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٦ – ٤٨ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٢٤ ، جرجي زيدان ٢ : ١٨٩ – ١٩٠ ، فوات الوفيات ٢ : ٨٣ ، معجم الشعراء ١٥٤ – ١٥٥ البداية والنهاية ١١ : ٢٥ – ٢٦ ، مروج الذهب ٤ : ٢٩٧ – ٣٠٤ ، اللباب ١ : ١٢١ ، الكامل لابن الأثير ٨ : ٢٩ ، مفتاح السعادة ١ : ١٩١ ، الأعلام ٥ : ١٤١ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي ٢ : ٢٧٢ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٧٢ ، زهر الأداب ٣ : ٨٩ – ٩٠ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٨٩ – ١٩٠ ، طيف الوليد : ٩٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٨٦ – ٣٨٨ .

النسبة : عبارة المصدر « ...أنشدني علي بن محمد البسامي » لذا لا نستطيع القطع بأن هذه الأبيات للبسامي.

٢٨ ـ المصدر : المحمدون من الشعراء للقفطي ٣٤ (وعليه اعتمدنا) ، معجم الأدباء ١٧ : ١٩٧ .

الترجمة : المفجع هو محمد بن أحمد بن أحمد بن عبيد الله البصري ، أبو عبد الله ، المعروف بالمفجع ،

٢٩

أستغفر الله

لنفطويه

١ – اسْتَغْفِرُ اللهَ مِمّـا يَعْلَمُ اللهُ ... إنَّ الشَّقِيَّ لَمَنْ لم يَرْحَمِ اللهُ

٢ – هَبْهُ تجاوز لي عن كلّ مَظْلَمَة ... واسَوْءَتا من حيائي يوم أَلْقاهُ

اللغوي النحوي ، الكاتب ، مات سنة ٣٢٠ هـ (٩٣٢ م) أنظر في ترجمته :

معجم الأدباء ١٧ : ١٩٠ – ٢٠٥ ، إنباه الرواة (واسمه فيه محمد بن محمد ...) ٣ : ٣١٢ – ٣١٣ ؛ الفهرست : ١٨٣ (باسم محمد بن عبد الله) ، يتيمة الدهر ٢ : ٣٦٣ – ٣٦٦ ، بغية الوعاة : ١٣ ، إرشاد الأريب ٦ : ٣١٤ ، معجم الشعراء : ٤٢٩–٤٣٠ ، الوافي بالوفيات ١ : ١٢٩ – ١٣٠ ، ٢ : ١١ ؛ المحمدون من الشعراء ٣٠ – ٣٩ ، كشف الظنون : ٣٩٧ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٢٣٦ – ٢٣٧ ، الأعلام ٦ : ١٩٨ .

المناسبة : دامت الأمطار وقطعت الناس عن الحركة فقال المفجع : هذه الأبيات .

الرواية : (٢) في معجم الأدباء (لم يستعن) .

الغريب : (٤) صوب غيث ، من إضافة الصفة للموصوف أي قطر منصب .

٢٩ ـ المصدر : المحاسن والمساوي ٢ : ٥٠ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٦١ ، المنتظم ٦ : ٢٧٧ ، معجم الأدباء ١ : ٢٦٦ ، إنباه الرواة ١ : ١٧٧ ، نزهة الألباء : ٢٦٢ ، (وقد اعتمدنا في المتن على تاريخ بغداد) .

النسبة : الأبيات منسوبة لنفطوية في جميع المصادر ما عدا المحاسن والمساوي فإنها لم تنسب فيه لأحد .

الترجمة : نفطويه (كسيبويه) اسمه إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي، أبو عبد الله من أحفاد المهلب ابن أبي صفرة . ولد بواسط سنة ٢٤٤ هـ (٨٥٨ م.) وأخذ عن ثعلب والمبرد .

٣٠

الدليل لبابه بوّاب

لحَظَة البرمكي

١ ـ قل لِلَّذين تحصَّنُوا عَنْ راغبٍ بمنازلٍ من دونها حُجَّابُ
٢ ـ إنْ حالَ دون لقائكم بَوَّابُكمْ فاللهُ ليس لبابهِ بَوَّابُ

سكن بغداد وتوفي بها سنة ٣٢٣ هـ (٩٣٥ م) أنظر في ترجمته: تاريخ بغداد ٦ : ١٥٩ – ١٦٢، معجم الأدباء ١ : ٢٥٤ – ٢٧٢ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٠ – ٣١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٩٨ – ٢٩٩ ؛ إنباه الرواة ١ : ٢٧٦ – ١٨٣ ؛ طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٧٢ ، بغية الوعاة : ١٨٧ – ١٨٨ ، الفهرست: ٨١ – ٨٢ ، المنتظم : ٦ : ٢٧٧ – ٢٧٨ ، البداية والنهاية ١١ : ١٨٣ ، طبقات القراء ١ : ٢٥ ، الكامل لابن الأثير ٨ : ١٠٠ ، لسان الميزان لابن حجر : ١٠٩/١ – ١١٠ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٨٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٨٧، نزهة الألباء ٢٦٠ – ٢٦٢، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٩، أعيان الشيعة ٥ : ٧٠٩ – ٧٢٠ ميزان الاعتدال للذهبي ١ : ٦٤ ، روضات الجنات ٤٣ – ٤٤ ، تلخيص ابن مكتوم ٣١ – ٣٢، المزهر ٢ : ٤٢٨، العبر ٢: ١٩٨ ، الفلاكة والمفلوكين: ٩٥ ، المقتبس : ٣٤٢ – ٣٤٣، الإرشاد لياقوت ١ : ٣٠٧ – ٣٣٢ ، لطائف المعارف للثعالبي: ٤٧ – ٤٨ ، كشف الظنون: ٣٠٨، ١٤٤٣ ،معجم المصنفين ٤ : ٣٧٩ – ٣٨٣، معجم المؤلفين ١ : ١٠٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٤٢٣ – ٤٢٤ ،نور القبس المختصر من المقتبس ٣٤٤ – ٣٤٥ ، الأعلام ١ : ٥٧ – ٥٨ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٢٢٠ .

الرواية : (١) في إنباه الرواة (يسعد) بدلا من (يرحم)
(٢) في المحاسن والمساوي (سيئة) بدلا من (مظلمة) ورويت (حيائي) في معجم الأدباء (حياء) ، وفي إنباه الرواة (حياتي) ، وفي نزهة الألباء (جناتي) .

٣٠ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٤ : ٦٩ .

الترجمة : أحمد بن جعفر بن موسى بن خالد بن برمك، أبو الحسن، الملقب بحظة البرمكي (من بقايا

٣١

رجوت الله

لابن لنكك

١ – إذا خَفَقَ اللِّواءُ عَلَيَّ يوماً ... وقد حَمَلَ امرؤ القيس اللِّواءَ

٢ – رَجَوْتُ اللهَ لا أَرْجُو سواهُ ... لَعَلَّ اللهَ يَرْحَمُ مَنْ أَساءَ

البرامكة) ، ولد في بغداد سنة ٢٢٤ هـ (٨٣٩ م) ونادم ابن المعتز والمعتمد وتوفي سنة ٣٢٤هـ (٩٣٦م). أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ٤ : ٦٥ – ٦٩ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٤١ – ٢٨٢ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٠١ – ٣٠٢ ، وفيات الأعيان ١ : ١١٥ – ١١٦ ، لسان الميزان ١ : ١٤٦ ، لطائف المعارف ٤٩ – ٥٠ ، زهر الآداب ٢ : ١٥٧ – ١٥٨ ، الفلاكة والمفلوكين ١٠٩ ، البداية والنهاية ١١ : ١٨٥ – ١٨٦ ، المنتظم ٦ : ٣٢٩ – ٣٣٠ ، طيف الوليد ١٢٠ – ١٢١ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٤٢٤ – ٤٢٦ ، الأعلام ١ : ١٠٢ .

٣١ ـ المصدر : يتيمة الدهر ٢ : ٣٥٨ ، معجم الأدباء ١٩ : ١١ .

الترجمة ابن لنكك هو أبو الحسن محمد بن محمد بن جعفر ، المعروف بابن لنكك البصري ، توفي سنة ٣٦٠ هـ (٩٧٠ م) أنظر في ترجمته :

يتيمة ٢ : ٣٤٨ – ٣٥٨ ، إرشاد الأريب ٧ : ٧٧ – ٨١ ، معجم الأدباء ٨ : ٢٤٤ ، ١٩ : ٦– ١١ ، بغية الوعاة: ٩٤ ، الوافي بالوفيات ١ : ١٥٦ – ١٥٧، فوات الوفيات ١ : ٣٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٥٠٤ – ٥٠٥ ، الأعلام ٧ : ٢٤٣ .

الغريب : (١) وقد حمل امرؤ القيس اللواء: إيماء إلى حديث « امرؤ القيس قائد الشعراء إلى النار».

٣٢

الإله البر

لإسماعيل اليزيدي

١ ـ كُلَّمَا رابني مِنَ الدّهر رَيْـــبٌ فاتّكـالي علَيْـك يا ربُّ فيـهِ
٢ ـ إنَّ مَنْ كانَ ليس يدْري أفي الْـ ـمحْبـوب صُنْعٌ لـهُ أو المكروهِ
٣ ـ لَحَريٌّ بـأَنْ يفـوِّض مـا يَعْـ ـجَز عَنْهُ إلى الـذي يَكْفِيـهِ
٤ ـ الإلَه البَرُّ الذي هو في الرَّأْ ـفَـةِ أَحْنَى مِـنْ أُمِّـهِ وأَبيـهِ
٥ ـ قَعَدَتْ بي الذُّنُـوبُ أَستغفـر الله لها مُخْلِصاً وأَسْتَعْفِيـهِ
٦ ـ كم يُوالي لنـا الكرامَةَ والنِّعْمَـةَ من فَضْلِـه وكم نَعْصِيه !!

---

٣٢ ـ المصدر : معجم الأدباء ٧ : ٤٨ .

الترجمة : إ. ماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي ، أبو علي ، أديب شاعر راويـة ، توفي ببغداد سنة ٣٧٥ هـ (٩٨٥ م) أنظر في ترجمته :
تاريخ بغداد ٦ : ٢٨٣ — ٢٨٤ ، معجم الأدباء ٧ : ٤٧ — ٥٢ ، معجم المؤلفين ٢ : ٣٠٠ ، تلخيص ابن مكتوم : ٤٠ ، إنباه الرواة ١ : ٢١٣ ، بغية الوعاة : ٢٠٠ ، إيضاح المكنون ٢ : ٧٩ ، طبقات القراء ١ : ١٧٠ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ : ٢٨٠ ،الفهرست : ٥٠ — ٥١ ، نور القبس المختصر من المقتبس : ٩٠ — ٩١ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ١٦٩ .

الغريب : (١) ريب الدهر : حوادثه وغيره .
(٢) صنع : عمل وإحسان ، يريد أنه لا يعرف نتيجة ما يصنع أمحبوب أم مكروه ؟
(٣) حري : جدير . (٥) استعفيه : أسأله العفو .

٣٣

وكّلت أمري إلى خالقي

لعبد الله بن طالب الكاتب

١ ـ أَحَلْت برزْقي على رازقي ... ووَكَّلْتُ أَمري إلى خالِقي

٢ ـ وقد أَحْسَنَ اللهُ فيما مَضَى ... كذلك يُحْسِنُ فيما بَقِي

---

٣٣ ـ المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ٢١٢ .

الترجمة : لم نعثر على ترجمة للقائل إلا أنه كان معاصراً لأبي بكر الصولي ، فقد ذكر الصولي أنه أنشده هذين البيتين لنفسه .

الفصل الثاني

فتنة خلق القرآن (الرد)

٣٤

المصيبة العظمى

لأحمد بن حنبل

١ ـ يا بْنَ المَدِيني الذي شُرِعَتْ لَهُ ... دنيا فجاد بدينه لِيَنالَها *

٢ ـ ماذا دعاكَ إلى اعتقاد مقالة ... قد كان عندك كافراً مَنْ قالَها

٣ ـ أَمْرٌ بَدَا لَكَ رُشْدُه فقبلتَهُ ... أَم زهرةُ الدُّنيا أَردتَ نوالَها ؟

٤ ـ فَلَقَدْ عَهدتُك ـ لا أَبالك ـ مَرَّةً ... صَعْبَ المقادة لِلَّتي تُدْعَى لَها

٥ ـ إنَّ الحَريبَ لَمَنْ يُصابُ بدينهِ ... لا مَنْ يُرَزَّأُ ناقةً وفِصَالَها

---

٣٤ ـ المصدر : تاريخ بغداد ١١ ، ٤٦٩ ، مناقب الإمام أحمد : ٢٠٦ ، طبقات الشافعية ٢ : ١٤٨ ،وعن الأول أخذ النص .

النسبة : نسبت الأبيات في مناقب الإمام أحمد لأحمد بن حنبل ، أما تاريخ بغداد وطبقات الشافعية فلم ينسباها لأحد .

* ابن المديني : هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي ، أبو الحسن ، ولد سنة ١٦١ هـ وتوفي سنة ٢٣٤ هـ (أنظر طبقات الشافعية ٢/١٤٥ – ١٤٨ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٥٨) .

الترجمة : أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله ، الشيباني الوائلي المروزي ، إمام المذهب الحنبلي ، ولد ببغداد سنة ١٦٤ (٧٨٠ م) وتوفي سنة ٢٤١هـ (٨٥٥ م) ، أنظر في ترجمته : مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ، ابن حنبل : حياته وعصره لمحمد أبي زهرة ، أحمد بن حنبل بين محنة الدين ومحنة الدنيا لأحمد عبد الجواد الدومي ، تاريخ بغداد ٤ : ٤١٢ – ٤٢٣ ، المنهج الأحمد ١ : ٥ – ٥٥ ، حلية الأولياء ٩ : ١٦١ – ٢٣٣ ، صفة الصفوة ٢ : ١٩٠ – ٢٠٢ ، وفيات الأعيان ١ : ٤٧ – ٤٩ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢٥ – ٣٤٣ ، مفتاح السعادة ٢ : ٨٩– ١٠٠ ، الفهرست–٢٢٩ ، طبقات الحنابلة ٢ : ١٤ – ٢١ ، تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ : ١٧ – ١٨ ، تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١ : ١١٠

٣٥

لم يجعل القرآن خلقاً

لأحمد بن سعيد الرباطي

١ ـ قُرْبي إلى الله دعـاني إلى حُبِّ أبـي يعقوبَ إسحاقِ

ـ ١١٢ ، تهذيب التهذيب لابن حجر ١ : ٧٢ ـ ٧٦ ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٤١ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣٠٤ ـ ٣٠٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٩٦ ـ ٩٨ ، مرآة الجنان ٢ : ١٣٢ـ١٣٤ ، المجددون في الإسلام للصعيدي ١٣٨ ـ ١٤٠ ، تاريخ الإسلام للذهبي (ترجمة الإمام أحمد) ، روضات الجنات ٥١ ـ ٥٤ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ : ٤٩١ ـ ٤٩٦ ، كشف الظنون : ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٤٠١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٦٨٠ ، ١٨٤٤ ، الفلاكة والمفلوكين ١٢٣ ـ ١٢٤ ، معجم المؤلفين ٢ : ٩٦ ـ ٩٧ ، الأعلام ١ : ١٩٢ ـ ١٩٣ ، نزهة الجليس ٢ : ١٥٣ ـ ١٥٤ ، جواهر الأدب لأحمد الهاشمي ٢ : ١٨٢ ـ ١٨٣ .

* أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، أبو عبد الله القاضي الإيادي رأس الفتنة في القول بخلق القرآن ولد سنة ١٦٠ هـ وتوفي سنة ٢٤٠ هـ (أنظر تاريخ بغداد ٤ : ١٤١ ـ ١٥٦ ، الوفيات ١ : ٦٣ ـ ٧٥).

المناسبة : دخل علي بن المديني إلى أحمد بن أبي دؤاد بعد محنة أحمد فناوله رقعة، وقال: هذه طرحت في داري فإذا فيها : يا ابن المديني ... ، ولم تذكر هذه المناسبة في مناقب الإمام أحمد .

الرواية : (١) في مناقب الإمام أحمد (... عرضت له ...)

(٢) في مناقب الإمام أحمد (... إلى انتحال مقالة قد كنت تزعم كافراً ...)

(٣) في مناقب الإمام أحمد (فتبعته) بدلا من (فقبلته) .

(٤) في مناقب الإمام أحمد (ولقد عهدتك مرة متشدداً صعب المقالة ...)

(٥) في مناقب الإمام أحمد (إن المرزأ من ...) وفي طبقات الشافعية (... لا من يرزي ...)

الغريب : (٢) مقالة : هي القول بخلق القرآن .

(٥) الحريب : هو الذي أخذ جميع ماله .

٣٥ ـ المصدر : حلية الأولياء ٩ : ٢٣٤ .

٢ – لم يَجْعل القرآن خلقاً كما ... قد قاله زنديقُ فُسّاقِ

٣ – يا حجَّة الله على خلقه ... في سنَّة الماضين للباقي

٤ – أبوك إبراهيم محض التُّقى ... سَبَّاقُ مَجْدٍ وابن سبّاقِ

٣٦

مُحيي السُّنّة

لمحمد بن صالح العلوي

١ – أَلِفَ التُّقَى وَوَفَى بنَذْر النَّاذِر ... وَأَبى الوُقُوفَ على المحل الداثرِ

٢ – يا بنَ الخلائفِ والذين بهَديهمْ ... ظهرَ الوفاءُ وبانَ غدرُ الغادرِ

المناسبة : أحمد بن سعيد بن إبراهيم، أبو عبد الله الرباطي ، من أهل مرو ، ورد بغداد وجالس الإمام أحمد ، توفي سنة ٢٤٣ هـ ، أنظر في ترجمته :

المنهج الأحمد ١ : ١٠٧ – ١٠٨ ، طبقات الحنابلة ١ : ٤٥ ، تهذيب التهذيب ١ : ٣٠ .

المناسبة : قالها في أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، ابن راهويه (أنظر في ترجمته حلية الأولياء ٩ : ٢٣٤ – ٢٣٨ ، معجم المؤلفين ٢ : ٢٢٨) .

٣٦ ـ المصدر : الأغاني (دار الكتب) ١٦ : ٣٧٠ ، مقاتل الطالبيين : ٦١٠ .

الترجمة : محمد بن صالح العلوي الطالبي القرشي ، ولي المدينة للواثق العباسي سنة ٢٢٩ هـ ،وعزله المتوكل فخرج عليه ، فقبض عليه المتوكل سنة ٢٤٠ هـ وسجنه بسامراء ثلاث سنين ، ثم أطلقه فأقام فيها إلى أن مات سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢ م) أنظر في ترجمته : الأغاني (دار الكتب) ١٦ : ٣٦٠ – ٣٧٢ ، مقاتل الطالبيين : ٦٠٠ – ٦١٤ ، الوافي بالوفيات ٣ : ١٥٤ – ١٥٥ ، معجم الشعراء :

٣ ـ وآبْنَ الذين حَوَوْا تُراث محمّدٍ ... دون الأَقــارب بالنَّصيب الوافرِ
٤ ـ نطَقَ الكتابُ لكم بذاك مُصدِّقاً ... ومضتْ به سُنَنُ النَّبيّ الطاهــرِ
٥ ـ ووصلتَ أَسبابَ الخلافةِ بالهُدَى ... إِذْ نِلْتَها ، وأَنَمْتَ عينَ الساهرِ
٦ ـ أَحييتَ سُنَّةَ من مَضَى فتجدَّدتْ ... وأَبَنْتَ بدعةَ ذي الضلال الخاسرِ
٧ ـ فافْخَرْ بنفسِكَ أَو بجدِّكَ مُعْلِناً ... أَوْدَعْ فقد جاوزتَ فَخرَ الفاخِرِ
٨ ـ ما للمكــارم غيرُكم من أَوّلٍ ... بعد النَّبيّ ومــا لهــا من آخِرِ

٣٧

ماهذه البِدَع

لعلي بن الجهم

١ ـ يا أَحمدُ بن أَبي دُؤَادٍ دعــوَةً ... بَعَثَتْ إِليكَ جنــادلاً وحَدِيــدا

---

٣٨٠ فوات الوفيات ٢ : ٢٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٥٦ ، أعيان الشيعة ٤٥ : ٢٣٣ – ٢٣٤ ، جرجي زيدان ٢ : ١٠٠ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٩٤–٢٩٧ ، الأعلام : ٧ : ٣١–٣٢.

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها يمدح المتوكل ، ويشير إلى قضاء المتوكل على فتنة خلق القرآن ، وعدد أبيات القصيدة في الأغاني (١٧) ، وفي مقاتل الطالبيين (١٥) بيتاً .

الرواية : (٣) في مقاتل الطالبيين (... دون البرية ...) .

(٤) لم يرد في مقاتل الطالبيين .

(٥) في مقاتل الطالبيين (... وأنمت ليل الساهر) .

(٨) لم يرد في مقاتل الطالبيين .

الغريب : ٤ – الكتاب : القرآن الكريم .

٣٧ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٢٥ – ١٢٦ .

٢ـ ما هٰذه البدعُ الـتي سَمَّيْتَهـا بالجَهْل منكَ العَدْلَ والتَّوحيـدا

٣ـ أَفْسدتَ أَمْرَ الدِّين حين وَلِيتَهُ ورَمَيْتَـهُ بـأَبي الوليد وَلِيدا *

الترجمة : علي بن الجهم بن بدر بن الجهم السامي الخرساني ، يكنى بأبي الحسن ، ولد في بغداد سنة ١٨٨ هـ (٨٠٤ م)، وعاصر المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل ، وعظمت منزلته عند الأخير ، وكانت وفاته سنة ٢٤٩ هـ (٨٦٣ م) أنظر في ترجمته :

ديوان علي بن الجهم (عنى بتحقيقه خليل مردم) ، علي بن الجهم (حياته وشعره) تأليف الدكتور عبد الرحمن الباشا (دار المعارف) تاريخ بغداد ١١ : ٣٦٧ – ٣٦٩ ، الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٢٠٣ – ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ٣٩ – ٤١ ، طبقات ابن المعتز : ٣١٩ – ٣٢٢ ، الموشح : ٣٤٤ – ٣٤٥ ، معجم الشعراء : ١٤٠ – ١٤١ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٢٣ ، الطبري ١٠ : ٢٦٤ – ٢٦٥ ، خاص الخاص : ١٢٤ ، مروج الذهب ٤ : ١١٢ – ١١٤ ، عصر المأمون ٢ : ٤٢٣ – ٤٣١ ، البداية والنهاية ١١ : ٤ ، كشف الظنون ٣ : ٥٥٧٦ ، تاريخ آداب اللغة لجرجي زيدان : ٢ : ٨٩ – ٩١ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٨٩ – ٢٩٣ ، المنهج الأحمد : ١/١٢١ – ١٢٢ ، سمط اللآلىء ٥٢٦ ، عيون التواريخ (حوادث ٢٤٨ هـ) ، نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر ٥٩ – ٦٦ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وغيره ٣ : ٨٢ – ٨٦ ، طيف الوليد ٩٧ – ٩٩ ، دائرة المعارف للبستاني ١ : ٤٣٦ ، مجلة المجمع العلمي ٢٥ : ٢٨٣ .

* أبو الوليد : هو محمد بن أحمد بن أبي دؤاد ، كان يتولى المظالم بسامرا ، عزله المتوكل سنة ٢٣٧هـ « ديوان علي بن الجهم » ١٢٥ .

المناسبة : كان أحمد بن أبي دؤاد منحرفاً عن علي بن الجهم لاختلاف مذهبيهما ، فالأول معتزلي والثاني سني ، ولما حبس علي بن الجهم سأل ابن أبي دؤاد أن يشفع فيه لدى المتوكل فلم يفعل ، فلما سخط المتوكل على ابن أبي دؤاد شمت به علي ، وهجاه بقصيدة عددها (٩) أبيات ، وما ذكر مطلعها .

الغريب : (٢) العدل والتوحيدا : يسمي المعتزلة أنفسهم أهل العدل والتوحيد .

٣٨

كم مجلس لله قد عطّلته

لعلي بن الجهم

١ ـ لم يَبْقَ منكَ سِوى خيالِك لامعاً ... فـوق الفِراش مُمَهَّـداً بـوسادِ

٢ ـ فرِحتْ بمَصْرَعِكَ البريَّةُ كُلُّها ... مَنْ كانَ مِنْهم مُوقِناً بمَعَـادِ

٣ ـ كم مَجْلسٍ لله قـد عَطَّلتَـهُ ... كي لا يُحَدَّثَ فيـهِ بالإسنادِ

٤ ـ ولكـم مصابيح لنا أَطْفَأْتَها ... حتَّى نحيد عن الطَّريق الهـادي

٥ ـ ولكم كريمـة مَعْشَرٍ أَرْمَلْتهـا ... ومُحَدِّثٍ أَوْثَقْتَ في الأَقْيـادِ

٦ ـ إنَّ الأُسارى في السُّجون تَفَرَّجُوا ... لَمَّا أَتَتْكَ مواكـبُ العُـوَّادِ

٧ ـ وَغَدا لِمَصْرَعِكَ الطَّبيبُ فلم يَجد ... لِدَواءِ دائـك حِيلَـةَ المُرْتَادِ

٨ ـ فَذُقِ الهَوَانَ مُعَجَّـلاً وَمُؤَجَّـلاً ... والله رَبُّ العَـرْش بالمرصـاد

٩ ـ لاَ زال فالِجُكَ الذي بـكَ دائماً ... وفُجعتَ قَبْـلَ الموتِ بـالأَوْلاَد

---

٣٨ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٢٨ – ١٢٩ .

المناسبة : قالها لما فلج أحمد بن أبي دؤاد في أول خلافة المتوكل سنة ٢٣٣ هـ .

٣٩

الفتنة العمياء

لعلي بن الجهم

١ – قامَ وأَهلُ الأَرض في رَجْفَةٍ ... يَخْبطُ فيها المُقْبلَ المُدْبرُ

٢ – في فتنةٍ عمياءَ لا نارُها ... تَخْبُو ولا مُوقِدُها يَفْتُرُ

٣ – والدِّين قد أَشْفَى وأَنْصارُهُ ... أَيْدي سَبا مَوْعِدُها المَحْشَرُ

---

٣٩ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ٧١ – ٧٧

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها علي يمدح المتوكل ، ولعل هذه القصيدة من أول ما قال فيه من الشعر ، لما فيها من شرح سيرة المتوكل والقصيدة في الديوان (٥١) بيتاً .

الغريب : (٢) فتنة عمياء: يريد بها حمل الناس على القول بخلق القرآن، وكان ذلك في آخر خلافة المأمون سنة ٢١٨ هـ وسار عليه بعده المعتصم والواثق .

(٣) أشفى : امتنع شفاؤه . أيدي سبأ : كناية عن التبدد الذي لا اجتماع بعده .

(٥) قال ابن الأثير في الكامل « ... وفيها (سنة ٢٣١) كان الفداء بين المسلمين والروم... وعقد الواثق لأحمد بن سعيد الباهلي على الثغور والعواصم وأمره بحضور الفداء هو وخاقان الخادم وأمرهما أن يمتحنا أسرى المسلمين فمن قال : القرآن مخلوق وأن الله لا يرى في الآخرة فودي به وأعطي ديناراً ، ومن لم يقل ذلك ترك بأيدي الروم » أهـ .

(١١) الحول : القوة والقدرة على التصرف .

(١٧) قسور : أسد

(٢٩) الردة الأولى : ردة العرب بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

* البيت الثاني عشر مبالغة من الشاعر ؛ إذ لم تبلغ الأمة هذا الحد .

٤ ـ كُـلُّ حنيفٍ منهُـمُ مسلمٍ ... للكُفْرِ فيـهِ مَنْظَـرٌ مُنْكَـرُ

٥ ـ إمَّـا قتيـلٌ أو أسيرٌ فَـلاَ ... يُرْثَىٰ لِمَنْ يُقْتَلُ أو يُؤْسَرُ

٦ ـ فأَمَّرَ اللهُ إمـامَ الهُـدَى ... واللهُ مَـنْ يَنْصُـرُه يُنْصَـرُ

٧ ـ وفَوَّضَ الأَمـر إلى رَبِّـه ... مُسْتَنْصِراً إذْ ليس مُسْتَنْصرُ

٨ ـ ونَبَـذَ الشُّورى إلى أَهْلِها ... لم يَثْنِهِ خَشْيَةُ مـا حَـذَّروا

٩ ـ وقالَ والأَلْسُنُ مَقْبُوضَـةٌ ... لِيُبْلِغَ الغائبَ مَـنْ يَحْضُـرُ

١٠ ـ أَنِّي توكَّلْتُ عـلَى اللهِ لا ... أُشْرِكُ بـاللهِ ولا أَكْفُـرُ

١١ ـ لا أَدَّعي القُدْرَةَ من دُونِه ... باللهِ حَوْلِي وبـه أَقْـدِرُ

١٢ ـ أَشْكُرُهُ إنْ كنتُ في نِعْمةٍ ... منه وإن أَذْنَبـتُ أَسْتَغْفِـرُ

١٣ ـ فلَيْس توفيقـيَ إلاَّ بهِ ... يَعْلَمُ مـا أَخْفي ومـا أُظْهِرُ

١٤ ـ فهو الـذي قَلَّدني أَمْـرَهُ ... إنْ أَنا لم أَشْكُرْ فمن يَشْكُرُ ؟!

١٥ ـ واللهِ لا يُعْبَـدُ سِـرّاً ولا ... مِثْلي على تَقْصيـرِهِ يُعْـذَرُ

١٦ ـ وجَرَّدَ الحَـقَّ فأَشْجىَ بهِ ... مَنْ كان عن أَحكـامِهِ يَنْفِرُ

١٧ ـ وانْفَضَّتِ الأَعداءُ مِنْ حَوْلِهِ ... كَحُمُرٍ أَنفَرَهـا قَسْوَرُ

١٨ ـ وَصاحَ إبليسُ بأَصْحَابِهِ ... حَلَّ بِنَا ما لم نَـزَلْ نَحْذَرُ

١٩ ـ مَا لِي ولِلْغُرِّ بَنِي هـاشِمٍ ... في كلِّ دَهْـرٍ منهمُ مُنْـذِرُ

٢٠ ـ أَكُلَّما قلتُ : خَبا كوكبٌ ... منهم ، بَدَا لي كوكبٌ يَزْهَرُ

٢١ ـ لم يُلْهِهِ عنِّي الشَّبابُ الذي ... يُلْهِي ، ولا الدّنيا التي تُعْمَرُ

٢٢ ـ واللهِ لو أَمْهَلَنـا ساعـةً ... ما هَلَّـلَ النَّاسُ ولا كَبَّـرُوا

٢٣ – أَلَيسَ قد كانوا أَجابُوا إلى ... أَنْ أَظْهرُوا الشِّركَ كما أَضمَرُوا
٢٤ – وأَظْهرُوا أَنَّهُمُ قُـــدَّرٌ ... قُدْرَةَ مَن يَقْضي ومن يَقْـدرُ
٢٥ – وشَتَموا القومَ الذينَ ارْتَضَى ... بهم رسولُ الله واسْتَكْبَـرُوا
٢٦ – فردَّهُمْ طوعـاً وكَرْهاً إلى ... أَنْ عَرفُوا الحقَّ الذي أَنْكَروا
٢٧ – ووافقوا مِن بَعْدِ ما فارقوا ... وأَقْبَلُوا مِنْ بعدِ مـا أَدْبَرُوا
٢٨ – يا أَعْظَمَ الناس علَى مُسْلمٍ ... حقًّا ، ويا أَشْرفَ مَنْ يَفْخَرُ
٢٩ – الرِّدَّةُ الأُولى ثَنَى أَهْلَهـا ... حَزْمُ أَبي بَكْرٍ ولـم يَكفُرُوا
٣٠ – وهٰـذه أَنـتَ تَلافَيْتَها ... فَعـادَ مـا قد كـادَ لا يُذْكَرُ
٣١ – فاسْلَمْ لنا ياخَيْرَ مُسْتَخْلَفٍ ... مِنْ مَعْشرٍ ما مِثْلُهُـم مَعْشَرُ
٣٢ – واسْمَعْ إلى غَـرَّاءَ سُنِّيَّـةٍ ... يَسْطَعُ مِنْهـا المِسْكُ والعَنْبَـرُ
٣٣ – مَوْقِعُها مِن كلِّ ذي بِدْعَةٍ ... مَوْقِعُ وَسْمِ النَّـارِ أَو أَكْثَرُ

٤٠

به سلم الإسلام

لعلي بن الجهم

١ – بِهِ سَلِمَ الإِسْلامُ مِنْ كُلِّ مُلْحِدٍ ... وحَلَّ بأَهْلِ الزَّيْغ قاصِمَةُ الظَّهْر

---

٤٠ – **المصدر** : ديوان علي بن الجهم ٢٥٤ و ٢٢٥ .

٢ ـ إمامُ هُدىً جَلَّى عَنِ الدِّين بَعْدَمَا تَعَادَتْ علَى أَشْياعِه شِيَعُ الكُفْرِ

٣ ـ وفَرَّقَ شَمْلَ المالِ جُودُ يَمينِـهِ عَلى أَنَّهُ أَبْقَى لَهُ أَجْمَلَ الذِّكْرِ

٤ ـ إذا ما أَجالَ الرَّأْيَ أَدْرَكَ فِكْرُهُ غرائبَ لم تَخْطُرْ بِبـالٍ ولا فكرِ

٥ ـ ولا يَجْمَعُ الأَمْوَالَ إلَّا لِبَذْلِهـا كما لا يُساقُ الهَدْيُ إلَّا إلى النَّحْرِ

٤١

أطفأ نيرانًا على الدِّين تشتعل

لعلي بن الجهم

١ ـ هِيَ النَّفْسُ ما حَمَّلْتَها تتحَمَّـلُ وَلِلدَّهرِ أَيّامٌ تَجُـورُ وتَعْـدِلُ

المناسبة : هذه الأبيات مقتطفة من قصيدة علي بن الجهم المشهورة المسماة بالرصافية ، التي مطلعها :

عيون المها بين الرصـافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

وهي في الديوان (٢٥٢ – ٢٥٥) عددها (٦٢) بيتاً ، وقد ذكرت قبل ذلك مرتين (ص ١٤١ – ١٤٨) و(ص ٢٢٠ – ٢٢٤) وقد ذكر سبب التكرار في الديوان في كل مرة .

٤١ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ١٦٢ – ١٦٦ .

المناسبة : يمدح المتوكل على الله ، والقصيدة (٢٦) بيتاً اقتطفنا منها هذه الأبيات .

* ابن عباس : هو عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وحبر الأمة ، وهو جد الخلفاء العباسيين .

الغريب : (٩) ينصل : نصل السهم ، أثبته في النصل .

(١٣) آثار : جمع أثر ، والأثر والحديث والخبر عند المحدثين ثلاثة مترادفة .

٢ – وعاقِبَةُ الصَّبْرِ الجميلِ جميلـةٌ ... وأَفْضَلُ أَخْلاقِ الرّجالِ التَّفضُّلُ

٣ – ولا عارَ إنْ زالتْ عن الحُرِّ نِعْمَةٌ ... ولكِنَّ عاراً أَن يَزولَ التَّجَمُّـلُ

٤ – وما المالُ إلاَّ حسرةٌ إنْ تركتَـهُ ... وغُنْمٌ إذا قـدَّمتَهُ مُتَعَجَّـلُ

٥ – ولِلْخَيْرِ أَهْلٌ يَسْعدونَ بفعلـه ... وللنَّاسِ أَحـوالٌ بهم تَتَنَقَّلُ

٦ – ولله فينـا عِلْمُ غيبٍ وإنَّمـا ... يُوفِّقُ مِنَّا مَنْ يشاءُ ويَخْـذُلُ

٧ – وأَقْـومُ خَلْقِ اللهِ لله بالـذي ... يُحِبُّ ويَرْضَى « جَعْفَرُ المُتَوَكِّل »

٨ – فَتًى جَمَعَتْ فيه المكارِمُ شَمْلَها ... فما فـاتَهُ مِنْهـا أَخِيـرٌ وأَوَّلُ

٩ – عِنايتُهُ بالدِّين تَشْهَـدُ أَنَّـه ... بِقَوْسِ رسولِ اللهِ يَرْمِي ويَنْصُلُ

١٠ – إذا ما رَأَى رَأْياً تَيَقَّنْتَ أَنَّـه ... بِرَأْيِ ابنِ عبَّاسٍ يُقَاسُ ويُعْدَلُ *

١١ – له المِنَّةُ العُظْمَى علَى كلِّ مُسْلمٍ ... وطاعَتُه فَرْضٌ مِنَ اللهِ مُنْـزَلُ

١٢ – أَعـادَ لنا الإسلامَ بَعْدَ دُرُوسِهِ ... وقـامَ بـأَمرِ اللهِ والأَمـر مُهْمَلُ

١٣ – وآثَرَ آثـار النَّـبيِّ محمّـدٍ ... فقال بما قـال الكتابُ المُنَزَّلُ

١٤ – وأَلَّفَ بين المُسْلِميـنَ بيُمْنِهِ ... وأَطْفأَ نيراناً على الدِّين تُشْعَلُ

١٥ – يُعاقِبُ تأْديباً ، ويَعْفُو تَطَوُّلاً ... ويُجْزِي على الحُسْنَى ،ويُعْطِي فيُجْزِلُ

١٦ – ولا يُتْبِعُ المَعْرُوفَ مَنًّا ولا أَذىً ... ولا البُخْلُ مِنْ عاداتِه حين يُسْأَل

١٧ – رعاكَ الذي اسْتَرعاكَ أَمْرَ عِبادِهِ ... وكافاكَ عَنَّا المُنْعِـمُ المُتَفَضِّـلُ

٤٢

نبرأ من دعوة ابن أبي دُؤاد

لأبي هِفّان المهزميّ

١ ـ فَقُلْ للفاخرين عـلى نِـزَارٍ ... وهم في الأَرض ساداتُ العِبادِ :

٢ ـ « رسول الله والخلفـاءُ مِنَّـا » ... ونَبْرَأُ من دَعِـيّ بَنِـي إِيادِ

٣ ـ ومـا مِنَّـا إِيـادُ إِنْ أَقَـرَّتْ ... بدعوة أَحمـدَ بـن أَبي دُؤاد

---

٤٢ ـ المصدر : وفيات الأعيان ١ : ٦٩ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣١٩ .

النسبة : لم تنسب الأبيات لأحد في البداية والنهاية .

الترجمة : أبو هفان المهزمي هو عبد الله بن أحمد بن حرب المهزمي ، وفي نزهة الألباء المهزمي (بكسر الميم) ، توفي سنة ٢٥٧ هـ كما في لسان الميزان ، وذكر ياقوت أن وفاته سنة ١٩٥هـ، وفي الفلاكة والمفلوكين سنة ٢٥٥ هـ ، أنظر في ترجمة :

تاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠ – ٣٧١ ، الفلاكة والمفلوكين ١١٥ – ١١٦ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٠٩ – ٤١٠ ، سمط اللآلي : ٣٣٥ ، اللباب ٣ : ١٩٤ ، لسان الميزان٣ : ٢٤٩ ، معجم الأدباء ١٢ : ٥٤ – ٥٥ ، نزهة الألباء : ٢٠٤ ، الأعلام ٤ : ١٨٨ .

المناسبة : مدح مروان بن أبي الجنوب أحمد بن أبي دؤاد بأبيات منها :

رسول الله والخلفـاء منـا ... ومنا أحمد بن أبـي دؤاد

ولما سمع هذا الشعر أبو هفان المهزمي قال هذه الأبيات .

* أنظر ترجمة مروان بن أبي الجنوب في الأغاني (دار الكتب) ١٢ : ٨٠ – ٨٧ ، وتاريخ بغداد ١٣ : ١٥٣ .

الرواية : (٣) في البداية (إذا) بدلا من (إن)

الغريب : (٣) دعوة أحمد بن أبي دؤاد : هي القول بخلق القرآن .

٤٣

اسلم لسنة أحييتها

للبحتري

١ – إسْلَمْ – أميرَ المؤمنينَ – لِسُنَّةٍ ... أَحْيَيْتَها والنَّاس حَيْرَى ضُلَّلُ

٢ – ورَعِيَّةٍ أَحْسَنتَ رَعْيَ سَوَامِها ... حَتَّى غَدتْ ، والعدلُ فيها مُهْمَلُ

٣ – اللهُ يَشْكُرُ مِنْكَ سَعْياً صادِقاً ... في حِفْظِها ، ثُمَّ النَّبيُّ المُرْسَلُ

٤ – فَضْلُ الخَلائِفِ بالخِلافةِ واقِفٌ ... في الرُّتْبَةِ العُلْيا ، وفَضْلك أَفْضَلُ

٥ – أَوْفَيتَ عاشرَهُمْ فإنْ نُدِبوا إلى ... كَرَمٍ وإحسانٍ فأَنْتَ الأَوَّلُ

٦ – وغَدَوْتَ في بُرْدِ النَّبِيِّ وهَدْيِهِ ... تُرجَى لِحُكْمٍ صادقٍ وتُؤَمَّلُ

---

٤٣ – المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٧٥٦ .

الترجمة : البحتري هو أبو عبادة الوليد بن عبيد ، ولد في مدينة منبج (شرق حلب) سنة ٢٠٦ هـ (٨٢٢ م) ونشأ فيها وفي باديتها ، خرج إلى العراق وأقام في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان محترماً عندهما ، فلما قتلا عاد إلى منبج ، وبقي يختلف أحياناً إلى بغداد وسر من رأى حتى مات سنة ٢٨٦هـ (٨٩٧ م) أنظر في ترجمته : ديوان البحتري ، قسطنطينية (الجوائب) ١٣٠٠ هـ ، (نشره رشيد عطية) ، بيروت (المطبعة الأدبية) ١٩١١ م ، نشر بتحقيق (حسن كامل الصيرفي) ، في القاهرة (دار المعارف ١٩٦٣) ، بيروت (دار صادر) ١٩٦٣ م . أخبار البحتري (حققها صالح الأشتر)، دمشق (المجمع العلمي العربي) ١٣٧٨ هـ (١٩٥٨ م)الموازنة بين أبي تمام والبحتري للآمدي ، أبو عبادة البحتري لمحمد صبري ، ثقاهرة ١٩٤٦، طيف الوليد أو حياة البحتري لعبدالسلام رستم ، القاهرة (دار المعارف) ١٩٤٧ م .

عبقرية البحتري لعبد العزيز سيد الأهل ، بيروت (دار العلم للملايين) ١٩٥٣ ،

حياة البحتري وفنه ، لأحمد أحمد بدوي ، القاهرة (مكتبة الأنكلو) ١٩٥٥ م .

البحتري لنديم مرعشلي ، بيروت (دار الشرق الجديد) ١٩٦٠ م .

. . . . . .

مختارات من البحتري (مكتبة صادر) بيروت .

الأغاني (دار الثقافة) ٢١ : ٣٩ – ٦٠ ، الموشح : ٣٣٠ – ٣٤٣، معجم الأدباء١٩ : ٢٤٨ – ٢٥٩ ، وفيات الأعيان ٣ : ٩٦ – ١٠٣ ، الإرشاد لياقوت ٧ : ٢٢٦ – ٢٣٢ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٤٤٦ – ٤٥٠ ، شرح الشريشي على مقامات الحريري ١ : ٤٠ – ٤٣ ، مرآة الجنان لليافعي ٢ : ٢٠٢ – ٢٠٩ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٩٩ ، شذرات الذهب ٢ : ١٨٦ – ١٨٨ ، من حديث الشعر لطه حسين ١٨٨ – ٢٢٦، الفهرست ١٦٥، طبقات الشعراء لابن المعتز : ٢٩٤ – ٢٩٥ مفتاح السعادة ١ : ١٩٣ ، معاهد التنصيص ١ : ٨١ – ٨٤ ، خاص الخاص ١٢٢ – ١٢٤ ، تاريخ ابن عساكر المجلد ٤٥ : ٤٠٠، والمجلد ٤٧ : ٦١٤ ، البداية والنهاية ١١ : ٧٦ ، المنتظم ٦ : ١١ – ١٥ ، أعلام النبلاء للطباخ ٤ : ٦ – ١٤ ، العبر ٢ : ٧٣، الشهاب في الشيب والشباب لأبي القاسم المرتضى ١٣ – ٢٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ٣ : ٣٦٥ – ٣٦٨ ، بروكلمان(ترجمة النجار) ٢ : ٤٨ – ٥٢ ، جرجي زيدان ٢ : ١٨٤ – ١٨٧، له أخبار مفرقة في زهر الآداب للحصري، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٥٧ – ٣٦٩ ، الوسيط في الأدب العربي لأحمد الإسكندري ومصطفى عناني : ٢٦٦ – ٢٦٨ ، الأعلام ٩: ١٤١ – ١٤٢ أمراء الشعر في العصر العباسي لأنيس المقدسي ٢٣٥ – ٢٨٠ الأنساب للسمعاني ٢ : ١٠١ – ١٠٣ ، تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن ٣ : ٣٤٦ – ٣٤٨ ،تاريخ الأدب العربي لنديم عدي (ط ٢) ١ : ٨٧ – ١٠٤ تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦): ٥٠٣ – ٥٢٤ ، الفصل في تاريخ الأدب العربي لأحمد الإسكندري وغيره ١ : ١٨٥ – ١٨٧ ، شعراء من الماضي لكامل عبد الله ٢٢٩ – ٣٠٥، الموازنة بين الشعراء لزكي مبارك : ١٢٣ – ١٣٥ ، ١٣٨ – ١٤١ (وفي مواضع أخرى) ؛ نصوص مختارة من الأدب العباسي لعبد الكريم الأشتر : ٦٧ – ٨٥ ، تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الأول لإبراهيم أبو الخشب ١ : ٢٦٧ – ٢٧٧، شخصيات أدبية من المشرق والمغرب لمحمد كرو وعبد الله شريط ٢٥١ – ٢٥٦، الرؤوس لمارون عبود (ط ٢) : ١٤٢ – ١٤٧، المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وغيره ٣ : ٩٨ – ١٢٠ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي ١٩٣ – ١٩٩ ، العرب والروم لفازيليف : ٣٥٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة (في الديوان ٣ : ١٧٥٣ – ١٧٥٨) يمدح بهـا المتوكل ، ويرجع تاريخها إلى حدود عام ٢٤٠ هـ وعدد أبياتها في الديوان (٣٣) بيتاً .

الغريب : (٢) السوام: الإبل الراعية، ويريد بالعدل المهمل: أنه مسيب كالإبل السوام ؛ أي مستفيض .

(٤) الخلائف : جمع خليفة .

(٥) أوفيت عاشرهم : إشارة إلى أن المتوكل هو عاشر الخلفاء العباسيين .

٤٤

عادت للدِّين وحدته

للبُحتري

١ – أَميرَ المؤمنين ! لَقَدْ سكنَّا ... إلى أَيَّامِكَ الغُرِّ الحِسانِ

٢ – رَدَدْتَ الدِّينَ فَذاً بَعْدَما قَدْ ... أَراهُ فِرْقَتَيْنِ تخاصمانِ

٣ – قَصَمْتَ الظَّالِمينَ بكُلِّ أَرْضٍ ... فأَضْحَى الظُّلْمُ مَجْهولَ المكانِ

٤ – وفي سَنَةٍ رَمَتْ مُتَجَبِّرِيهِمْ ... على قَدَرٍ بِدَاهيةٍ عَوَانِ

٥ – فما أَبْقَتْ من « آبن أَبي دؤادٍ » ... سِوَى جَسَدٍ يُخَاطَبُ بالمعاني

٦ – تَحَيَّر فيه « سابور بن سَهْلٍ » ... وطاولَه ، ومنَّاهُ الأَمَاني *

٧ – إذا أَصْحابُهُ اصْطَحَبُوا بلَيْلٍ ... أَطالُوا الخوضَ في خَلْق القُرآنِ

---

٤٤ ـ المصدر : ديوان البحتري ٤ : ٢٢٩٠ – ٢٢٩٣ .

المناسبة : قالها في أحمد بن أبي دؤاد « ونعتقد أن هذه القصيدة نظمت سنة ٢٣٧ هـ ، وهي السنة التي غضب فيها المتوكل على ابن أبي دؤاد وأمر بالتوكيل على ضياع ابن أبي دؤاد ... وكان قد فلج/ ديوان البحتري ٤ : ٢٢٩٠ .

والقصيدة في الديوان (١٣) بيتاً .

* سابور بن سهل : صاحب بيمارستان جنديسابور ، كان عالماً متقدماً في الطب والصيدلة ، وله فيها مؤلفات ، توفي سنة ٢٥٥ هـ / عن ديوان البحتري ٤ : ٢٢٩١ .

الغريب : (٢) الفذ : الفرد .

(٤) الداهية العوان : أشد الدواهي .

(٥) يشير إلى الفالج الذي أصاب ابن دؤاد ، ويقول : إنه أصبح لا يستطيع النطق ، فهو يشير بحركات تعبر عما يعنيه .

(٧) أنظر ماكتبه محقق ديوان البحتري عن محنة خلق القرآن من نشأتها إلى عهد المتوكل ٤/٢٢٩١

٤٥

اسلم لدين محمد

للبحتري

١ ـ قُلْ للخليفة جَعْفر ... المتوكِّل ابن المُعْتَصِمْ

٢ ـ للمُرْتَضَى ابن المُجْتَبَى ... والمُنْعِمِ ابن المُنْتَقِمْ :

٣ ـ أَمَّا الرَّعِيَّة فَهْيَ مِنْ ... أَمَناتِ عَدْلِكَ في حَرَمْ

٤ ـ نِعَمٌ عَلَيْهَا في بَقا ... ئِكَ ، فَلْتَتِمَّ لها النِّعَمْ

٥ ـ يا بانِيَ المَجْدِ الذي ... قد كان قُوِّض فانْهَدَمْ

٦ ـ اسْلَمْ لِدينِ محمّدٍ ... فإذا سَلِمْتَ فَقَدْ سَلِمْ

٧ ـ نِلْنَا الهُدَى بعد العَمَى ... بِكَ ، والغِنَى بعد العَدَمْ

---

٤٥ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٩٩٩ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (٣ : ١٩٩٦ ـ ٢٠٠٠) عدد أبياتها (١٦) بيتاً يمدح بها المتوكل على الله .

الغريب : (٢) المجتبى : المختار المصطفى .

٤٦

ذهبت دولة أصحاب البدع

لأبي جعفر الخوّاص

١ ـ ذَهَبَتْ دولةُ أَصحابِ البِدَعْ ... ووَهَى حَبْلُهُمُ ثُمَّ انْقَطَعْ

٢ ـ وتَداعَى بانصرافٍ جَمْعُهمْ ... حزبُ إبليس الذي كانَ جَمَعْ

٣ ـ هَلْ لهم [يا قوم] في بدعتِهمْ ... من فقيهٍ أَو إمام يُتَّبَعْ

٤ ـ مثل سفيانَ أَخي الثَّور الذي ... علَّم الناس دقيقات الورعْ

٥ ـ أَو سليمان أَخو التَّيم الذي ... ترك النومَ لهَوْلِ المُطَّلَعْ

٦ ـ أَو فقيه الحرمين مالِكٌ ... ذلك البحر الغزير المنتجعْ

٧ ـ أَو فتى الإسلام أَعني أَحمداً ... ذاك لو قارعه [القرا] قرعْ

٨ ـ لم يَخَفْ سوطهم إذ خوَّفُوا ... لا ، ولا سيفَهُمُ لمّا لَمَعْ

---

٤٦ ـ المصدر : مناقب الإمام أحمد : ٣٥٨ .

الترجمة : لم نعثر على ترجمة لأبي جعفر الخواص ، وقد وجدت من يلقب بالخواص – وهو ممن عاشوا في هذه الفترة واسمه إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل – لكن كنيته ليست أبا جعفر ، وإنما يكنى بأبي إسحاق وهو من المتوفين سنة ٢٩١ هـ (٩٠٤ م) وانظر في ترجمة أبي إسحاق: طبقات الصوفية ٢٨٤، تاريخ بغداد ٦ : ٧ ، طبقات الشعراني ١ : ٨٣ ، الأعلام : ١ : ٢٢ .

المناسبة : أنشدها بعد زوال محنة خلق القرآن .

الرواية : (٣) ما بين الحاصرتين تعديل اقتضاه الوزن ، وفي الأصل (يقوم) .

(٧) القرا : هكذا رسمت بالقاف وبدون ضبط بالشكل ، ولم نهتد إلى معرفة معناها ،

٤٧

محنة أحمد

لأبي مُزاحِم الخاقاني

١ ـ لقد صار في الآفـاقِ أحمد محْنَةً وأمر الورَى فيها فليس بِمُشْكِلِ
٢ ـ تَرَى ذا الهَوَى ـ جَهْلاً ـ لأحمدَ مُبْغِضاً وتعرف ذا التَّقْوَى بحُبِّ ابن حَنْبَل

٤٨

التقيّ الورِع

لأبي مُزاحِم الخاقاني

١ ـ جزى اللهُ ابنَ حنبـلٍ التَّقِيَّـا عن الإسلام إحساناً هَنِيّـا

---

٤٧ ـ المصدر : مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ٤٣١ المنهج الأحمد للعليمي ٥٣/١ .

الترجمة : أبو مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان من أهل بغداد، ولد سنة ٢٤٨ هـ (٨٦٢ م) وهو أول من صنف في التجويد ، توفي سنة ٣٢٥ هـ (٩٣٧ م)أنظر في ترجمته غاية النهاية ٢ : ٣٢٠ ، معجم الشعراء : ٢٩٠ – ٢٩١ ، المنهج الأحمد: ٢٢٩/١ ، شذرات الذهب ٢:٢٠٧، العبر ٢ : ٢٠٥ ، طبقات الحنابلة ١ : ٣٣٣ تاريخ بغداد : ١٣ / ٥٩ .

٤٨ ـ المصدر : مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي : ٤٣٠ .

الرواية : (٨) ما بين الحاصرتين في الأصل (يميز) بالياء .

٢ – فقد أعطاهُ – إذْ صبرَ إحتساباً ... على الأسواط – إيماناً قويّـــا
٣ – هو الوَرِعُ الذي امتَحَنُوه قِدْمـاً ... فألفَـوْه عليمـاً لا غَبِيّـا
٤ – وجاءَ بصادقِ الآثـار حتّـى ... أقـام بذلـك الدين الرضيّا
٥ – حَبَا المتوكِّـلُ السُّنِيّ بَـدْءًا ... وعَوْداً أحمدَ المـالَ السَّنيَّا
٦ – فآثر أحمـدُ الإقلالَ زُهْـداً ... عـلى الدُّنيا وكـان بها سَخِيّا
٧ – فأحمدُ جامعٌ وَرَعـاً وزُهْـداً ... وعلماً نافعـاً حَبْراً تَقِيّـا
٨ – وأحمـدُ محنـةٌ للنَّاس طُرّاً ... [نَمِيز] به المعْـوَجّ والسَّوِيَّا

٤٩

نكست الدّين

لأبي الحجّاج الأعرابي

١ – نَكَسْتَ الدِّين يا بن أبـي دوْاد ... فأَصْبَحَ مَنْ أطاعكَ في ارْتِـدادِ
٢ – زَعَمْتَ كلامَ رَبِّك كان خَلْقـاً ... أَمَا لكَ عند ربِّك مِن مَعـادِ ؟
٣ – كـلامُ اللهِ أَنْزَلَـهُ بِعِلْـمٍ ... وأَنْزَلَـه عـلى خير العبـادِ

---

٤٩ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٤ : ١٥٣ ، ومنه أخذ النص ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢١ .
الترجمة : لم نعثر على ترجمة لأبي الحجاج الأعرابي .
الرواية : (٣) في البداية : «... على جبريل إلى خير العباد » والوزن غير مستقيم .

٥٠

شغلتك الفروع عن الأصول

لمجهول

١ ـ لو كُنْتَ في الرأي مَنْسُوباً إلى رَشَدٍ ... أو كان عَزْمُكَ عَزْماً فيه توفيقُ

٢ ـ لكان في الفِقْه شُغْلٌ لو قَنِعْتَ بهِ ... عن أنْ تقول : كتابُ اللهِ مخلوقُ

٣ ـ ماذا عَلَيْكَ وأَصْل الدِّين يَجْمَعُهُم ... ما كان في الفرع ،لولا الجهل والمُوقُ؟

---

٥٠ ـ المصدر : الطبري ٩ : ١٨٩ ، تاريخ بغداد ٤ : ١٥٣ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٢١ (البيت الأول فقط) ، وعن الأول أخذنا النص .

النسبة : نسبها ابن جرير الطبري إلى أبي العتاهية وأنه قالها لما نفي أهل ابن أبي دؤاد من سامرا إلى بغداد سنة ٢٣٧ هـ ، أما تاريخ بغداد والبداية فلم ينسباها لأحد. ونحن نستبعد أن تكون لابي العتاهية ؛ إذ لم تذكر الكتب التي أرخت له أنه عاش إلى هذا العهد .

الرواية : (٢) في تاريخ بغداد « من أن تقول ... « بدلا من « عن أن تقول » .

الغريب : (٣) الموق : الحمق .

الفصل الثالث

شعر المناسبات الإسلاميّة

٥١

هنيئاً

لابن الرُّوميّ

١ – يُهَنَّأُ بالإفطـار قَوْمٌ لأَنَّهُـمْ تَـأْتي لَهُمْ قَبْـلَ العَشَاءِ غَـدَاءُ
٢ – وأَمَّا عَلِيٌّ ذو العُـلاَ فلأَنَّـهُ أَطَـاعَ لَهُ الإطْعَامُ كَيفَ يَشَاءُ
٣ – وما فاتَه في الصَّوْمِ فِطْرٌ لأَنَّـهُ مُدَارِسُ عِلْمٍ والـدرَاسُ غِـذَاءُ
٤ – ولا فاتَهُ في الفطر صَوْمٌ لأَنَّـهُ مُواصِلُ صَوْمٍ عُقْبَتَـاهُ سَـوَاءُ
٥ – هَنِيئاً لَـهُ إفطـارُهُ وصِيَـامُهُ هَنِيئاً وَمِنْ بَعْدِ الهَنَـاءِ مَـرَاءُ
٦ – بِحَقِّكَ أَمطرْتَ الورَى وبحَقِّهِمْ لأَنَّهُمُ أَرْضٌ وأَنْتَ سمـاءُ

---

٥١ – المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٨ .

المناسبة : قالها في علي بن يحيى المنجم (أنظر ترجمته في القطعة ٧١) .

الغريب : (٢) أطاع له الإطعام ... : أي تسنى له أن يطعم الناس في كل وقت .

(٤) العقبة : النوبة ، والمعنى أنه لا يقطع الصوم في غير رمضان ، وكل نوبة من صومه مماثلة للنوبة الأخرى .

(٥) الهناء : «شاع استعمال كلمة الهناء في معنى الهناءة وإن لم أعثر عليها في كتب اللغة – فلا سبيل إلى ردها. وأما كلمة المراء هنا في معنى المراءة من مرأ الطعام (أو مريء أو مرؤ) فهو مريء : هنيء حميد المغبة ظاهر الأثر في الجسم ؛ فلم أجدها إلا هنا » . أ هـ شارح ديوان ابن الرومي ١/٨ .

٥٢

صَوم محمُود وفِطر مَودُود

لابن الرُومي

١ ـ قد مَضَى الصّومُ صاحِباً محمودا وأَتَى الفِطْـرُ صاحِبـاً مَـوْدُودا
٢ ـ ذَهَب الصَّوْمُ وهو يحكيكَ نُسْكاً وأَتى الفِطْرُ وهو يحكيكَ جُودا

٥٣

لِيَهْنِكَ الفِطرُ

لابن الرُومي

١ ـ لِيَهْنِكَ أَنْ أَفْطَـرْتَ لا مُتطلِّعاً إلى الفِطر كَيْ تَغْشَى من اللهو مَحْرَما
٢ ـ بَدَا الفطرُ فاسْتَقْبلْتَه باسِطاً يداً بمعروفِك المَعْرُوف ، لا فاغِراً فَمَا

---

٥٢ ـ المصدر : نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ٥ : ١٣٥ .

المناسبة : قالها ابن الرومي في تهنئة بعيد الفطر (ولم يذكر اسم الذي يهنئه) .

٥٣ ـ المصدر : مختارات البارودي ١ : ٣٨٨ — ٣٨٩ .

المناسبة : يمدح علي بن يحيى المنجم ، ويهنئه بعيد الفطر (أنظر ترجمة علي المنجم في القطعة ٧١) .

٣ – غَدَوْتَ غداة الفِطْر عيداً لعيدِه ... وما زلتَ للأعيادِ عِيداً مُعَظَّما

٤ – تَصُومُ ولم تَعْدَمْ من العِلْم عِصْمةً ... وتفطر محمُوداً ولم تَأْتِ مَأْثَما

٥ – تَقوتُ بناتِ النَّفْسِ أقوات حِكْمةً ... وتَطْوِي حَشىً دونَ الخبائب أَهْضَما

٦ – حَشىً لم تَزَلْ تَقْوَى الإلهِ تكُفُّهُ ... بما خَفَّ مِنْ زاد وما طاب مَطْعَمَا

٥٤

باليمن والإيمان

للبُحتري

١ – مَضَى الشَّهْرُ محموداً ،ولَوْ قال مُخْبِراً ... لأَثْنى بما أَوْلَيْتَ أَيَّامَهُ الشَّهْرُ

٢ – عُصِمْتَ بتَقْوَى اللهِ والوَرَعِ الَّذي ... أَتَيْتَ ، فلا لَغْوٌ لَدَيْكَ ولا هُجْرُ

٣ – وقدَّمْتَ سَعْياً صالحاً لك ذُخْرُهُ ... وكُلُّ الذي قَدَّمْتَ من صالحٍ ذُخْرُ

٤ – وحالَ عَلَيْكَ الحَوْلُ بالفِطْرِ مُقْبِلاً ... فباليُمْنِ والإيمان قابَلَكَ الفِطْرُ

٥ – لَعَمْرِي!لقدزُرْتَ المُصَلَّى بجَحْفَلٍ ... يُرَفْرِفُ في أَثناءِ راياتِه النَّصْرُ

٦ – جِبالُ حَدِيدٍ تَحْتَها النَّاسُ في الوَغَى ... وفيها الضِّرابُ الهَبْرُ والعَدَدُ الدَّثْرُ

الغريب : (٥) أهضما : منضما .

٥٤ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٩٩١ – ٩٩٥ .

* ٥ – لعمري ... أقسم الشاعر بغير الله وهو غير جائز .

٧ – وسِرْتَ بمُلْكٍ قاهِرٍ وخلافـــةٍ وما بِكَ زَهْوٌ بين ذَيْنِ ولا كِبْرُ

٨ – عليك ثيابُ المُصْطَفَى ووقارُهُ وأَنتَ بهِ أَوْلَى إذا حَصْحَصَ الأَمْرُ

٩ – ولَمَّا صَعَدتَ المِنْبَرَ اهْتَزَّ واكْتَسَى ضياءً وإشراقاً كما سطع الفَجْرُ

١٠ – فَقُمْتَ مَقاماً يَعْلم اللهُ أَنَّـــهُ مَقامُ إمامٍ تَرْكُ طاعتِه كفْـرُ

١١ – وذكَّرْتَنا حـتى أَلَنْتَ قُلوبَنا بِمَوْعِظَةٍ فَصْلٍ يلين لها الصَّخْرُ

١٢ – بَهَرْتَ عُقُولَ السَّامِعينَ بخُطْبَةٍ هي الزَّهَرُ المَبْثُوثُ واللُّؤْلُؤُ النَّثْرُ

١٣ – فما تَرَكَ المَنْصُورُ * نَصْرَكَ عِنْدَها

ولا خانَكَ «السَّجَّادُ»** فيها ولا «الحَبْرُ»***

١٤ – جُزِيتَ جزاءَ المُحْسِنينَ عنِ الهُدَى وتَمَّتْ لك النُّعْمَى وطال بك العُمْرُ

---

* المنصور : هو الخليفة أبو جعفر المنصور .

** السجاد ، هو أبو محمد علي بن عَبد الله بن عباس (٤٠ – ١١٧هـ) ولقب بالسجاد لكثرة صلاته وأنظر القطعة (٨٦) الآتية .

*** الحبر : هو عبد الله بن عباس (أنظر القطعة ٤١) .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله عند سيره إلى دمشق ويهنئه بالفطر ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤٣ هـ ، وهي في الديوان (٢ : ٩٩١ – ٩٩٥) (٢٣) بيتاً .

الغريب : (٢) الهجر : القبيح من الكلام .

(٤) حال الحول : أي مضت السنة وتمت

(٥) جحفل : جيش كثير .

(٦) الهبر : أي الضرب الذي يقطع اللحم قطعاً . الدثر ، الكثير .

(٨) حصحص : ظهر وبان .

٥٥

يَومٌ أغرّ

للبُحتري

١ – اللهُ مَكَّنَ لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ ... مُلْكاً يُحَسِّنُهُ الخليفةُ جَعْفَرُ

٢ – نُعْمَى مِنَ اللهِ اصْطَفَاهُ بِفَضْلِها ... واللهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ ويَقْدُرُ

٣ – فاسْلَمْ – أَميرَالمؤمنينَ – ولا تَزَلْ ... تُعْطَى الزِّيادةَ في البَقَاءِ وتُشكَرُ

٤ – عَمَّتْ فواضِلُكَ البريَّةَ ، فَالْتَقَى ... فيها المُقِلُّ على الغِنَى والمُكْثِرُ

٥ – بالبِرِّ صُمْتَ ،وأَنتَ أَفْضَلُ صائم ... وبِسُنَّةِ اللهِ الرَّضِيَّةِ تُفْطِرُ

٦ – فَانْعَمْ بيوم الفِطْرِ عَيْناً ! إِنَّهُ ... يَوْمٌ أَغَرُّ من الزَّمانِ مُشَهَّرُ

٧ – أَظْهَرْتَ عِزَّ المُلْكِ فِيه بِجَحْفَلٍ ... لَجِبٍ يُحاطُ الدِّينُ فيه ويُنْصَرُ

٨ – خِلْنا الجبالَ تَسيرُ فيه وقد غَدَتْ ... عُدَداً يَسيرُ بها العَدِيدُ الأَكْثَرُ

---

٥٥ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٠٧ – ١٠٧٤ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل ويصف خروجه يوم العيد ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥ هـ ، وهي في الديوان (٣٥) بيتاً .

الغريب : (٤) الفواضل : الهبات .

(٦) أغر مشهر : أي أنه معروف ظاهر

(٧) الجحفل : الجيش الكثير . اللجب : ذو الصياح والجلبة .

(٨) العدد : ما أعد من سلاح .

٩ ـ فالخَيْلُ تَصْهَلُ ،والفوارِس تَدَّعي ... والبِيضُ تَلْمَعُ ، والأَسِنَّةُ تَزْهَرُ

١٠ ـ والأَرْض خاشِعَةٌ تَميدُ بِثِقْلِها ، ... والجَوُّ مُعْتَكِرُ الجوانِبُ أَغْبَـرُ

١١ ـ والشَّمْسُ ماتِعَةٌ تَوقَّد في الضُّحَى ... طَوْراً ، ويُطْفِئُها العَجاجُ الأَكْدَرُ

١٢ ـ حَتَّى طَلَعْتَ بضَوْءِ وَجْهِكَ فانْجَلى ... ذَاكَ الدُّجَى ، وانْجابَ ذاكَ العِثْيَرُ

١٣ ـ وافْتَنَّ فِيكَ النَّاظِرونَ ، فإِصْبَعٌ ... يُومَا إِليكَ بها ، وَعَيْنٌ تَنْظُر

١٤ ـ يَجِدونَ رُؤْيتَك الَّتي فازُوا بها ... مِنْ أَنْعُم اللهِ الَّـتي لا تُكْفَـرُ

١٥ ـ ذَكَرُوا بطَلْعَتِكَ النَّبيَّ فَهَلَّلُـوا ... لَمَّا طَلَعْتَ من الصُّفُوفِ وكَبَّروا

١٦ ـ حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلى المُصَلَّى لابِساً ... نُورُ الهُدى يَبْدو عَلَيْك ويَظْهَرُ

١٧ ـ وَمَشَيْتَ مِشْيَةَ خاشعٍ مُتَواضِعٍ ... للهِ لا يُزْهَى ولا يَتَكَبَّـرُ

١٨ ـ فلَوْ أَنَّ مُشْتاقاً تَكَلَّفَ غَيْر مـا ... في وُسْعِهِ لَمَشَى إِليكَ المِنْبَـرُ

١٩ ـ أُيِّدتَ مِنْ فَصْلِ الخِطاب بِخُطْبَةٍ ... تُنْبي عن الحَقِّ المُبِيـنِ وتُخْبِرُ

٢٠ ـ ووَقَفْتَ في بُرْدِ النَّبيِّ مُذَكِّـراً ... باللهِ ، تنْذِرُ تـارةً وتُبَشِّـرُ

٢١ ـ ومَواعِظٍ شَفَتِ الصُّدُورَ مِنَ الَّذي ... يَعْتادُها ، وشِفاؤُهـا مُتَعَـذِّرُ

٢٢ ـ حَتَّى لَقَدْ عَلِمَ الجَهُولُ ،وأَخْلَصَتْ ... نَفْسُ المُرَوي ، واهْتَدَى المُتَحَيِّرُ

---

(٩) تدعي : تعتز بأنسابها . البيض : السيوف . تزهر : تلمع .

(١١) ماتعة : مرتفعة .

(١٢) العثير : الدخان .

(١٣) يوما : يوماً مخففة الهمز ؛ أي يشار .

(١٩) فصل الخطاب : قول الخطيب « ما بعد» ؛ الفصل بين الحق والباطل .

(٢٢) المروي : المتأمل المفكر .

٢٣ ـ صَلَّوْا ورَاءَكَ آخذِين بِعِصْمَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ ، وبِذِمَّـةٍ لا تُخْفَرُ

٢٤ ـ فاسْعَدْ بمَغْفِرَةِ الإِلَه فلَمْ يَزَلْ يَهَبُ الذُّنُوبَ لِمَنْ يشاءُ ويَغْفِرُ

٢٥ ـ اللهُ أَعْطاكَ المَحَبَّةَ في الـوَرَى وحَبَاكَ بالفَضْل الَّذي لا يُنْكَرُ

٢٦ ـ ولأَنْتَ أَمْلأُ للعُيُونِ لَدَيْهِـم وأَجَلُّ قدراً في الصُّدُور وأَكْبرُ

٥٦

يمن شهر الصيام

لابن المعتز

١ ـ أَدامَ المُهَيْمنُ عِـزَّ الوزيرِ* وزاد الحَسُودَ عليهِ هَوانَـا

٢ ـ وعرَّفَهُ يُمْنُ شَهْرِ الصِّيام وأَعطـاهُ من كلّ سُوءٍ أَمانَـا

---

٥٦ ـ المصدر : ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) : ١٧٧ ؛ ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٣٨٣ .

الغريب : (١) المهيمن : الحافظ ، الرقيب .

*الوزير : أبو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي وكان صديقاً لابن المعتز ، وكانت وزارته من سنة (٢٧٧ – ٢٧٩ هـ) ، وقد رثاه ابن المعتز عند موته (أنظر الأعلام ٤ : ٣٤٩) .

٥٧

هنّأك الله بدين الهدى

لعُبَيد الله بن عبد الله بن طاهر

١ ـ يا وليَّ الإمامِ هَنَّأَكَ اللـ ـهُ بدِين الهدى وشَهْرِ الصِّيامِ
٢ ـ وبكُلِّ الأعياد في الدِّين فاسْعَدْ أَمَدَ الدّهر عابِرَ الأيّامِ
٣ ـ عالِياً غاية الذُّرَى كَالِئَ الدِّيـ ـنِ رئيساً أقصى مَدَى الإحرامِ
٤ ـ أَنْتَ قُطْبُ الدُّنْيَا تَدُور عليه مَا أُدِيرَتْ وحافِظُ الإسلامِ
٥ ـ أَنْتَ بالدين في الزَّمان مُهَنًّى ولَهُ في يديك عَقْدُ الذِّمام

---

٥٧ ـ المصدر : الوزراء (أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) : ٢١١ – ٢١٢ .

الترجمة : عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، أبو أحمد ، ولد ببغداد سنة ٢٢٣ هـ (٨٣٨ م) ، وكان رفيع المنزلة عند المعتضد ، ولي شرطة بغداد ، وتوفي بها سنة ٣٠٠ هـ (٩١٣ م) انظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ١٠ : ٣٤٠ ، الأغاني ٩ : ٤٠ – ٤٧ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٠٤ – ٣٠٧ ، الديارات : ٧١ – ٧٩ ، الموشح : ٣٥٦ – ٣٥٧ ، الأعلام ٤ : ٣٥ ، ديوان البحتري ٤ : ٢٤٦٦ – ٢٤٩٣ .

المناسبة : كتب أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن الفرات بهذه القصيدة يهنئه بالصوم ، والقطعة في المصدر (١٥) بيتاً .

وأحمد بن محمد بن موسى أبو العباس بن الفرات ، توفي سنة ٢٩١هـ ، هو أخو علي بن محمد بن الفرات ، أنظر في ترجمة الأول ، الأعلام ١ : ١٩٦ . وفي ترجمة الثاني الوزراء : ١١ – ٢٨٤ .

الغريب : (٣) كالىء : حارس

الإلإحرام : الدخول في حرمة لا تهتك .

الفصل الرابع

المدح بالمعاني الإسلامية

٥٨

لم يعبُد الأصنام

لِدِيكِ الجنّ

١ ـ شَرَفـي مَحَبَّـةُ مَعْشَرٍ شَرُفوا بسُورَةِ « هَلْ أَتى »
٢ ـ وَوِلاَيَ فيمَـنْ فَتْكُـهُ لذوي الضَّلالـةِ أَخْبَتَـا

---

٥٨ ـ المصدر : ديوان ديك الجن : ٤٧ – ٤٨ .

الترجمة : ديك الجن هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي ، الحمصي ، ولد سنة ١٦١ هـ (٧٧٨ م) وتوفي سنة ٢٣٥ هـ (٨٥٠ م) ومولده ووفاته في حمص في سورية ولم يفارق بلاد الشام . أنظر في ترجمته :

ديوان ديك الجن الحمصي (حققه وأعد تكملته أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري بيروت (دار الثقافة) ١٩٦٤ م .

ديوان ديك الجن الحمصي (عبد المعين المويلحي ومحيي الدين الدرويش) مطابع الفجر الحديثة حمص ١٩٦٠.

ديك الجن الحمصي ، تأليف يعقوب العويدات ، مصر (مطبعة المقتطف والمقطم) ١٩٤٨ م .

الأغاني (دار الكتب) ١٤ : ٥١ – ٦٧ ، وفيات الأعيان ٢ : ٣٥٦ – ٣٦٠ ، العمدة لابن رشيق ١ : ٦٤ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٧٧ ، جرجي زيدان ٢ : ٩٦ – ٩٧ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٢٤ ؛ الأعلام ٤ : ١٢٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٧١ – ٢٧٣ ، خاص الخاص : ١١١ ، المحمدون من الشعراء : ٣٤٨ (واسمه فيه محمد بن سلامة) ، معجم الشعراء: ٤٢٨ (واسمه فيه محمد بن سلامة بن أبي زرعة الدمشقي) ، الوافي بالوفيات ٣ : ١١٦ (واسمه فيه محمد بن سلامة) ، ويقول بروكلمان (٧٧/٢) : « ويعد هو (أي ديك الجن) ومحمد بن سلامة الدمشقي أشعر شعراء الشام » وهذا يدل على أن محمداً بن سلامة شاعر آخر معاصر لديك الجن ، وأن من سمى ديك الجن (محمد بن سلامة) حصل عنده لبس .

شعراء الشام لخليل مردم ٥٨ – ٦٩ ، شعراء من الماضي لكامل عبد الله (بيروت ١٩٦٢ م) : ١٦٩ – ٧٥

الغريب : (١) إشارة إلى قوله تعالى : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً » سورة الإنسان : ١ .

(٢) أخبتا : أخشع وأذل .

٣ ـ وإذا تَكَلَّمَ في الهُدَى ... حَـجَّ الغَويَّ وأَسْكَتـا

٤ ـ فَلِفَتْكِـهِ ولِهَدْيِـهِ ... سمَّاهُ ذو العَرْشِ الفَتَى

٥ ـ ثَبْـتٌ إذا قَدَما سِـوَا ... هُ في المَهَاوي زَلَّتَـا

٦ ـ لم يَعْبُدِ الأَصْنـامَ قَـطُّ ... ولا أَرابَ ، ولا عَتَـا

٥٩

مؤيَّدٌ بالله

لإبراهيم بن العبّاس الصُّولي

١ ـ اللهُ أَيَّدَ بالخِلافَـةِ جعفـراً ... واللهُ أَيَّدَهـا بدولةِ جعفرِ

٢ ـ مَلِكٌ أَقام له الهُدَى أعلامَـه ... وفَقَا به المعروفُ عَيْنَ المُنْكَرِ

---

(٤) أراب : جعل فيه ريبة أي ظنة وتهمة .

(٦) عتا : استكبر وجاوز الحد .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قطعة في الديوان عدد أبياتها (١٥) بيتاً قالها في آل البيت .

٥٩ ـ المصدر : الطرائف الأدبية : ١٣٢ .

المناسبة : يمدح المتوكل على الله.

٦٠

استنكر المنكر

لإبراهيم بن العبّاس الصّولي

١- ويا حسنَ دنيا ، ويا عِزَّ مُلْـكٍ يسُوسُهُـمُ السائسُ الأكبـرُ
٢- إمـامٌ بـهِ أمرَ الآمـرُونَ بالعُـرف واستُنْكِـر المنكرُ

٦١

آل الرسُول

لدِعبل بن عَلي الخزاعيّ

١ - آلُ الرَّسُولِ مَصابيحُ الهداية ، لا أهل الغواية أرباب الضَّـلالاتِ

---

٦٠ ـ **المصدر :** الطرائف الأدبية : ١٣٤ .

المناسبة : يمدح المتوكل على الله ، والقطعة في المصدر المذكور (١٠) أبيات .

٦١ ـ **المصدر :** شعر دعبل بن علي الخزاعي صنعة عبد الكريم الأشتر : ٢٤١ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها دعبل في آل البيت ، عددها في الديوان (١١) بيتاً .

وقد أشار دعبل الى أن الله أنزل سوراً في آل البيت مع أنه لا توجد سورة كاملة في القرآن الكريم في آل البيت أما الآيات : فيذكر الشيعة منها « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » الأحزاب : ٣٣ ، وغيرها من الآيات وهم يفسرونها تفسيراً يوافق مذهبهم ، ويخالف ما عليه الجمهور .

٢ ـ قَدْ أَنزلَ اللهُ في إِطْرائِهِمْ سُوَراً تُثْنِي عَلَيْهِم ، وتَنَّاهـا بـآياتِ

٣ ـ مِنْهُمْ أَبو الحَسَنِ السّاقي العِدى جُرَعاً مِن الرَّدى ، بِحُسامٍ لا بكاساتِ

٤ ـ إِنْ كَرَّ في الجَيْشِ فَرَّ الجَيْشُ مُنْهَزِماً عنه ، فَتَعْثُرُ أَبْدَانٌ بِهاماتِ

٥ ـ صِهْرُ الرَّسولِ على الزَّهْراءِ زَوَّجَهُ اللـــــه العَلِيُّ بهـا فَـوْقَ السَّمواتِ

٦٢

نشيد

لدعبل بن علي الخزاعي

١ ـ أَبــو تُرابٍ حَيْدَرَهْ ذاكَ الإِمــامُ القَسْوَرَهْ

٢ ـ مُبِيدُ كــلِّ الكفرَهْ لَيْسَ لَــهُ مُنَاضِــلُ

٣ ـ مُبــارِزٌ مــا يُرْهَبُ وضَيْغَــمٌ مــا يُغْلَــبُ

---

٦٢ ـ المصدر : شعر دعبل : ٢٧٣ ـ ٢٧٥ .

المناسبة : يمدح عليَ بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

الغريب : (١) أبو تراب حيدره : وهو علي رضي الله عنه . القسورة : الأسد .

(٣) ضيغم : أسد . (٦) بمرهف : بسيف .

(٧) يريد قول النبي صلى الله عليه وسلم حين خلف عليا على المدينة في غزوة تبوك ، « أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » .

٤ - وصـادِقٌ لا يَكْذِبُ وفـارِسٌ مُحـاوِلُ

٥ - سيفُ النَّبيِّ الصّـادِقِ مُبِيـدُ كـلِّ فـاسِقِ

٦ - بمُرْهَفٍ ذي بـارِقِ أَخْلَصَـهُ الصَّياقِـلُ

٧ - صَيـرهُ (هَرونَـهُ) في قَوْمِـه أَمِينَـه

٨ - فَقَدْ قَضَى ديونَـهُ ولـم يَكُـنْ يُماطِـلُ

٦٣

متوكلٌ على الله

لعلي بن الجهم

١ - مَلِكٌ أَعَدَّتْـهُ الملـو ك لَخوْفِهـا ورجائهـا

٢ - ما زال مُذْ وَلِيَ الخِلا فَةَ وارْتَـدَى بِردائِهـا

٣ - متوكِّلاً فيهـا عـلى مَـنْ خَصَّـه بِسنَائِهـا

٤ - تُدْنِيهِ أُمَّـةُ أَحْمـدٍ لِلثَّـأْرِ مِـنْ أَعدائها

---

٦٣ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ٣٧ - ٤١ .

المناسبة : يمدح المتوكل ، والقصيدة في الديوان (٢٨) بيتاً .

٥ ـ مِن بعد ما طَعَنَتْ قُرُو نُ الشِّركِ في أَحشائِهـا
٦ ـ وتَحَكَّم الزيَّـاتُ في أَموالِهـا ودِمائهـا *
٧ ـ زارٍ على سُنَنِ النَّبِـيِّ يَجُـدُّ في إطفائهـا

٦٤

ما أرجو سِواه لكشف ضرّي

لعلي بن الجهم

١ ـ تَوَكَّلْنا عـلى ربِّ السَّمـاءِ وسَلَّمْنـا لأَسْبَـابِ القضـاءِ
٢ ـ وَوَطَّنَّـا عَلَـى غيـرِ اللَّيَـالي نفوساً سامَحَتْ بَعْدَ الإِبـاءِ
٣ ـ وأَفْنِيَـةُ المُلُـوكِ مُحَجَّبـاتٌ وبـابُ اللهِ مَبْـذُولُ الفِنَـاءِ
٤ ـ فما أَرْجُو سِوَاهُ لِكَشْفِ ضُـرِّي ولَـمْ أَفْـزَعْ إلى غَيْـرِ الدُّعـاءِ

---

* الزيات : هو محمد بن عبد الملك ، المعروف بابن الزيات وزر لثلاثة خلفاءهم المعتصم والواثق والمتوكل ، قتله المتوكل سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٧ م) ، أنظر في ترجمته : بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٣٨ تاريخ بغداد ٢ : ٣٤٢ .

الغريب : (٥) قرون : جمع قرن ومن معانيه : حد السيف والنصل . (٧) زار : عائب .

٦٤ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ٨١ – ٨٥ .

المناسبة : قال علي بن الجهم هذه القصيدة أول ما حبس وبعث بها إلى أخيه ، وهي في الديوان (٢٩) بيتاً .

الغريب : (٢) غير الليالي : أحداثها المغيرة .

(٣) الأفنية : جمع فناء وهو ساحة أمام البيت .

٥ – وَلِمْ لا أَشْتكي بَثِّـي وحزْلـي ... إلى مَنْ لا يَصَـمُّ عَنِ النِّـداءِ

٦ – هي الأَيّـامُ تَكْلِمُنـا وتَأْسُـو ... وتَجْـرِي بـالسَّعادَةِ والشَّقـاءِ

٧ – فـلا طُولُ الثَّـواءِ يَـرُدُّ رِزْقـاً ... ولا يَـأْتي بـهِ طُـولُ البَقـاءِ

٨ – ولا يُجْدِي الثَّرَاءُ عـلى بَخيـلٍ ... إذا ما كـان مَحظُـورَ الثَّـراءِ

٩ – ولَيْسَ يَبِيدُ مـالٌ عَـنْ نَـوالٍ ... ولا يُؤْتَى سَخِـيٌّ مِنْ سَخـاءِ

١٠ – كَمَا أَنَّ السُّؤَالَ يُـذِلُّ قومـاً ... كـذاكَ يُعِـزُّ قَوْمـاً بالعَطاءِ

١١ – حَلَبْنا الدَّهْـرَ أَشطُرَهُ ومَـرَّتْ ... بِنَـا عُقَبُ الشَّدائـدِ والرَّخاءِ

١٢ – فلم آسف عـلى دنيـا تَوَلَّتْ ... ولَم نُسبَقْ إلى حُسنِ العَـزاءِ

١٣ – ولَمْ نَـدَعِ الحياءَ لمَسِّ ضُرٍ ... وبَعْضُ الضُّـرِّ يَذْهَـبُ بالحيـاءِ

١٤ – وجَرَّبْنَـا وجَـرَّبَ أَوَّلُونـا ... فلا شَيْءٌ أَعَـزُّ مِـنَ الوَفَـاءِ

١٥ – تَوَقَّ النَّاسَ يـا بنَ أَبي وأُمِّي ... فَهُمْ تَبَـعُ المَخَافَـةِ والرَّجَاءِ

١٦ – ولا يَغْرُرْكَ مِنْ وَغْـدٍ إخـاءٌ ... لامْـرٍ مَـا غـدا حَسَنَ الإخـاءِ

١٧ – أَلَمْ تَرَ مُظْهِرِينَ عَلَـيَّ غِشّـاً ... وهُمْ بالأَمْس إخـوانُ الصَّفـاءِ ؟

---

(٧) الثواء : الإقامة .

(١١) عقب : جمع عقبة وهي النوبة .

(١٢) فلم آسف : قال محقق الديوان : « لعلها لم تأسف مراعاة لما سبق ويتلو من الأفعال » .

(١٦) وغد : دنيء .

١٨ ـ بُلِيتُ بِنَكْبَةٍ فَغَـدَوْا ورَاحُوا عَلَـيَّ أَشَدَّ أَسبـاب البَـلاءِ
١٩ ـ أَبَتْ أَخطارُهُمْ أَنْ يَنْصرونِي بمـالٍ أَو بجـاهٍ أَو بِـراءِ
٢٠ ـ وخافُوا أَن يُقال لهم : خَذَلْتُمْ صديقاً ، فادَّعَـوا قِـدَم الجَفَاءِ
٢١ ـ تَضَافَرتِ الرَّوافِضُ والنَّصارى وأَهْـلُ الإِعتـزال عـلى هجائي

٦٥

شاكر لله

الرجب

لعلي بن الجهم

١ ـ إذا جَدَّدَ اللهُ لـي نعْمَـةً شَكَرْتُ ولَمْ يَرَنـي جاحِـدَا
٢ ـ ولَمْ يَزَلِ اللهُ بالعائـدات علَى مَنْ يجودُ بها عائـدَا
٣ ـ أَيَا جامـعَ المـال وَفَّرْتَـهُ لغَيْرِكَ إِذْ لَمْ تَكُـنْ خالدَا
٤ ـ فإِنْ قُلْتَ: أَجْمَعُـهُ للبَنين ، فَقَـدْ يَسْبِـقُ الوَلَدُ الوالدَا
٥ ـ وإِنْ قُلْتَ: أَخْشَى صروفَ الزَّمان فَكُنْ في تصاريفه واحِـدَا

---

٦٥ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم : ١٢٧ .
(٢١) الروافض : أراد بهم الطاهريين (آل طاهر بن الحسين) أهل الاعتزال : أراد بهم بني دؤاد . وقيل غير ذلك (أنظر ديوان علي بن الجهم) النصارى : أراد بختيشوع .

٦٦

على سُنّة الرسول

لعلي بن الجهم

١ - عَفَا اللهُ عَنْكَ أَلاَ حُرْمَةٌ ... تَعُوذُ بعفوك أَنْ أُبْعَدَا

٢ - أَقِلْنِي أَقالَكَ مَنْ لم يَزَلْ ... يَقيكَ ويَصْرِفُ عَنْك الرَّدَى

٣ - ويُنْجيكَ من غَمَرات الهُمُوم ... وورْدِكَ أَصْعَبَها مَوْرِدَا

٤ - ويَغْذُوكَ بالنِّعَم السابغَات ... وَليداً وذا مَيْعةٍ أَمْرَدَا

٥ - وتَجْري مَقَاديرُهُ بالذي ... تُحبُّ إلى أَنْ بَلَغْتَ المَدَى

٦ - فَلَمَّا كَمَلْتَ لميقاته ... وقَلَّدك الأَمْرَ إذْ قَلَّدَا

٧ - قَضَى أَنْ تُرَى سَيِّد المُسْلمينَ ... وأَنْ لا يُرَى غَيْرُكَ السَّيِّدا

٨ - وأَعْلاك حتَّى لو أَنَّ السَّماءَ ... تُنَالُ لجاوَزْتَها مُصْعِدَا

٩ - فَشُكْراً لأَنْعُمه إنَّهُ ... إذا شُكِرَتْ نِعْمَةٌ جَدَّدَا

---

٦٦ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم : ٧٧ - ٨١ .

المناسبة : كتب علي بن الجهم هذه القصيدة إلى المتوكل وهو محبوس ، وهي في الديوان (٣١) بيتاً .

الغريب : (٢) أقلني : أقال عثرته : صفح عنه .

(٤) ذا ميعة : ميعة الشباب أوله.

٦٧

قدّر الله أن يُعزّبك الإسلام

لعلي بن الجهم

١ ـ خَيْرُ مَنْ أُسْنِدَتْ إليه الأُمُـورُ وأَجَلَّتْـهُ أَعْيُـنٌ وصُـدُورُ

٢ ـ مَلِكٌ باسطُ اليَدَيْن إلى الخَيْـــــر ، صَفُوحٌ عَن الذُّنُوب غَفُورُ

٣ ـ أَمِنَ الناسُ واسْتَفَاضَ به العَـــــدْلُ ، فلا خائفٌ ولا مَقْهُـورُ

٤ ـ يا أَبا الفَضْل يا بن عمِّ رســـول الله أَنْـتَ المؤمَّـلُ المَحْـذُورُ

٥ ـ قَـدَّر اللهُ أَنْ يُعِزَّ بِـكَ الإِسْـلامَ ، والأَمْـرُ كُلُّـهُ مَقْـــدُورُ

٦ ـ لم يَزَلْ فيـكَ للَّـذي دَبَّـرَ الأَشْيَـــاءَ مذ كُنْتَ ناشئاً تدْبيـرُ

٧ ـ كان يَبْلُوكَ بالرَّجاءِ وبالخَـوْ ف اختياراً وهو اللَّطيفُ الخبيرُ

٨ ـ ثُمَّ وَلَّاكَ ناصـراً لَـكَ مـولا كَ ، « فنعْمَ المَوْلى ونعْمَ النَّصيرُ »

---

٦٧ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ٣٥ – ٣٧ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله ، عددها (١٣) بيتاً .

٦٨

شرعوا العفو

لعلي بن الجهم

١ - إنَّ ذُلَّ السُّؤَال والإعْتـــذار خُطَّـةٌ صَعْبَـةٌ عـلى الأَحْرَار

٢ - لَيْس جَهْلاً بها تَوَرَّدَها الحُـــــرُّ ولكـنْ سَوابـقُ الأَقْـــدارِ

٣ - فارْضَ للسَّائـل الخُضُوعَ وللْقا رف ذَنباً مَضَاضَـةَ الإعْتـــذارِ

٤ - واسْتَعذْ منْهمـا فبئْسَ المقامـا ن لأَهْل العُقُول والأَخْطـارِ

٥ - يا بْنَ عَمِّ النَّبِي أَيْسَرُ منْ عَتْـــبكَ فَقْدُ الأَسْمَـاع والأَبْصارِ

٦ - أَنْتَ من مَعْشرٍ لَقَدْ شَرَعوا العَفْـــوَ ولم يَمْنَعـوهُ عنـدَ اقتـــدارِ

٧ - إنْ تجافَيْتَ مُنْعماً كنـتَ أَوْلَىٰ مَنْ تَجَافَى عن الذنوب الكبـارِ

٨ - أَو تُعاقبْ فأَنْـتَ أَعْرفُ بـــالله وليسَ العقـابُ منْك بعَـارِ

---

٦٨ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم : ١٤٩ - ١٥٠ .

المناسبة : يعتذر للمتوكل .

٦٩

هل تملكون لدينه تبديلاً

لعلي بن الجهم

١ ـ لم يَنْصِبوا بالشَّاذياخ صبيحة الـ ... إثْنَيْن مَغْمُـــوراً ولا مَجْهُـولاً

٢ ـ نَصبُوا ـ بحَمْد الله ـ ملءَ عُيُونهمْ ... شَرَفاً ، ومـلءَ صُدُورهم تَبْجيلا

٣ ـ مـا آزْدَادَ إلا رِفْعَـةً بنُكُولـه ... وآزْدادتِ الأَعـداءُ عَنْـه نُكُولا

٤ ـ هَلْ كان إلاَّ اللَّيْثَ فارَقَ غيلَهُ ... فرأَيْتَـهُ في مَحْمَـلٍ مَحْمُولا

٥ ـ لا يَأْمَن الأَعداءُ مـنْ شَدَّاتـه ... شَدّاً يُفَصِّلُ هامَهُمْ تَفْصيـــلا

٦ ـ ما عابَه أَنْ بُزَّ عَنْـهُ لبَـاسُـهُ ... فالسَّيْفُ أَهْوَلُ مـا يُرَى مَسْلُولاَ

٧ ـ إنْ يُبْتَذَلْ فالبَدْرُ لا يُزْري بـه ... أَنْ كـان لَيْلَةَ تِمِّـه مَبْـذُولا

---

٦٩ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم : ١٧١ ـ ١٧٤ .

المناسبة : كان علي بن الجهم يشعر بأنه صاحب رسالة، هي الدفاع عن مذهب أهل السنة والجماعة مما جعل المعتزلة والروافض يحملون عليه ويسعون به لدى المتوكل، وقد نجح الروافض في الإيقاع به؛ إذ حبسه المتوكل ثم نفاه إلى خراسان وكتب إلى أميرها طاهر بن عبد الله بن طاهر ـ وكان رافضياً ـ بأن يصلب إذا وردها يوماً إلى الليل ، فلما وصل إلى الشاذياخ حبسه طاهر بها ، ثم أخرج فصلب يوماً إلى الليل مجرداً ، وفي هذا الموقف قال علي هذه القصيدة مما جعل طاهراً يبادر إلى إنزاله لئلا يؤلب عليهم الناس .

الغريب : (١) الشاذياخ : من ضواحي نيسابور .

(٣) يريد بنكوله الأولى : التنكيل به ، وبالثانية : الفرار عنه والإحجام .

٨ ـ أَوْ يَسْلُبُوهُ المالَ يُحْزِنُ فَقْدُهُ ضَيْفاً أَلَمَّ وَطارِقاً ونَزِيلا

٩ ـ أَو يَحْبِسُوهُ فَلَيْسَ يُحْبَسُ سائرٌ من شِعْره يَدَعُ العَزيزَ ذَليلا

١٠ ـ إِنَّ المَصَايبَ ما تَعَدَّت دينَهُ نَعَمْ وإِنْ صَعُبَتْ عليه قليلا

١١ ـ واللهُ لَيْسَ بغافلٍ عَنْ أَمْره وكَفَى بربِّك ناصراً ووَكيلا

١٢ ـ لَنْ تَسْلُبُوهُ ـ وإِنْ سَلَبْتُم كُلَّما خَوَّلْتُمُوهُ ـ وَسَامَةً وقَبُولا

١٣ ـ هل تَمْلِكُونَ لدينه ويَقينه وجَنانه وبيانه تَبْديلا ؟!

١٤ ـ لم تَنْقُصُوهُ وقد مَلَكْتُم ظُلْمَهُ ما النَّقصُ إِلاَّ أَنْ يكون جَهُولا

٣ ـ كادَتْ تكُونُ مُصيبَةً لو أَنَّكُمْ أَوْضَحْتُمُ ذَنْباً عليه جَليلا

١٦ ـ إِنْ كان سَفَّ إِلى الدَّنيئة أَو رَأَى غَيْرَ الجميل من الأُمور جَميلا

١٧ ـ لو تُنْصِفُ الأَيَّام لم تَعْثُرْ به إِذْ كانَ من عَثَراتهنَّ مُقيلا

١٨ ـ وَلَتَعْلَمُنَّ إِذا القلوب تكشَّفَتْ عنها الأَكِنَّةُ من أَضَلُّ سَبيلا

٧٠

هنيئاً للدين

لعلي بن الجهم

١ ـ طَالَ بالهمِّ لَيْلُكَ المَوْصُولُ واللَّيالي وعُورَةٌ وسُهُولُ

---

(١٤) الوسامة : أثر الحسن . القبول : الحسن والشارة .

٧٠ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم ٢٢ ـ ٢٦ .

٢ ـ وانْقَضَى صَبْرُكَ الجميلُ وما يَبْـــــقَى على الحادثات صَبْرٌ جميـلُ

٣ ـ أَيُّ خَطْبٍ أَجلُّ من أَنْ يُرَى جـــــسْمُـكَ قَد مَسَّهُ «الضَّنى» والنُّحولُ

٤ ـ كادت الأَرْضُ أَنْ تَميدَ لشكْوَا كَ وكادَتْ لَهَـا الجبالُ تَـزُولُ

٥ ـ وشَكَا الدِّينُ ما شَكَوْتَ من العلَّـــــة شَكْـوَى قدِ اجْتَوَتْها العقـولُ

٦ ـ فإذا مـا سَلمْتَ فهـو سَلـيمٌ وإذا ما اعْتَلَلْتَ فَهْـوَ عَليـلُ

٧ ـ ثُمَّ لَمَّـا أَقَالَكَ اللهُ للدِّ ين وصَحَّـتْ فُرُوعُـهُ والأُصولُ

٨ ـ أَنِسَ البُرْدُ والقضيب وهَزَّ الملْـــــك عطفَيْه واسْتَبَان السَّبيـلُ

٩ ـ وارْعَوَى ظالمٌ وكَفَّ جَهـولٌ وأَظَلَّ الوَلـيَّ ظِـل ظَليـلُ

١٠ ـ فَهنيئاً للْمُلْك صحـــةُ را عيـــه ، وللدِّين عزُّهُ الموصُول

١١ ـ جَعْفَرٌ وَجْهُهُ يَـدُل على الخَيْـــــر وكُـلُّ امـرىءٍ عليـه دليلُ

١٢ ـ حَسْبُكَ اللهُ ناصراً إذ تَوَكَّلْـــــتَ على الله ، « وهو نعم الوكيلُ »

المناسبة : اعتل المتوكل سنة ٢٣٤ هـ فقال علي بن الجهم هذه القصيدة ، وهي في الديوان (٢٩) بيتاً .

الغريب : (٨) البرد : الثوب المخطط ، والبرد والقضيب المذكوران في البيت من مخلفات النبي صلى الله عليه وسلم التي يتوارثها الخلفاء ، وهي التي يقول فيها البحتري في القطعة (٥٥) .

ووقفت في برد النبي مذكراً بالله تنذر تارة وتبشر

٧١

خاشعٌ لله

لعليّ بن يحيى المنجّم

١ – بَدَا لابساً بُرْدَ النَّبـيِّ محمّـدٍ ... بأَحْسَن ممـا أَقْبَلَ البَدْرُ طالعَا

٢ – سَمِيُّ النَّبيّ ، وابنُ وارثه الَّذي ... به اسْتَشْفَعُوا ، أَكْرِمْ بذلك شافعَا

٣ – فلمَّا عَلاَ الأَعْوَاد قام بخُطْبَـةٍ ... تَزِيدُ هُدًى مَنْ كان للحَقِّ تابِعَا

٤ – وكُلُّ عزيزٍ خَشْيَةً منْـهُ خـاشعٌ ... وأَنْتَ تَرَاهُ خَشْيَةَ اللهِ خاشعَـا

---

٧١ ـ المصدر : معجم الأدباء ١٥ : ١٧٣

الترجمة : علي بن يحيى بن أبي منصور ، أبو الحسن المنجم ، نديم المتوكل ، خص به و بمن بعده من الخلفاء إلى أيام المعتمد ، مولده سنة ٢٠١ هـ (٨١٦ م) ووفاته بسامراء سنة ٢٧٥ هـ (٨٨٨ م) أنظر في ترجمته . معجم الأدباء ١٥ : ١٤٤ – ١٧٥ ، وفيات الأعيان ٣ : ٥٥ – ٥٦ ، معجم الشعراء : ١٤١ – ١٤٢ ، سمط اللآلي : ٥٢٥ ، طيف الوليد : ١١٧ – ١٢٠ ، الأعلام ٥ : ١٨٤ .

المناسبة : قالها يمدح الخليفة المعتز بالله .

الغريب : (٢) سمي النبي : اسم المعتز محمد .

٧٢

حُكم بما أنزل الله

لابن الرُوميّ

١ ـ يا طالباً عند الإمام هَوَادَةً ... مَهْلاً وحَسْبُك منذراً «شَشْدَاءُ»

٢ ـ حَكَمَ الإمامُ عَلَيْه بالحكم الَّذي ... قَسَمَ السَّوَاءُ فَلَيْسَ فيه عِداءُ

٣ ـ حُكْمٌ أَحَدُّ، أَحَصُّ، أَبْلَجُ، واضحٌ ... لا أَوْلياءُ لَهُ، ولا أَعْداءُ

٤ ـ يَأْبَىٰ محاباة الأَحبَّة عَدْلُه ... فأَخُوهُ فيه والغَرِيبُ سَوَاءُ

٥ ـ دامَتْ سَلامَتُهُ وطال بقاؤهُ ... ومع البقاءِ العزُّ والنَّعْماءُ

---

٧٢ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٤١ – ٤٢

المناسبة : كان للمعتضد قائد من قواده يقال له : «ششداء» قد أنكر على غلام له أمراً فرماه بحربة فقتله، وبلغ ذلك المعتضد، فأمر أن يقاد منه ، وشفع فيه القواد ، وقيل للمعتضد : ليس للقتيل ولي وهذا الرجل (يعنون القاتل) له بأس وغناء ، فقال : أنا ولي من لا ولي له ، فضربت عنقه .

الغريب : (١) هوادة : ليناً في الرجوع عن الحق .

(٢) السواء : العدل . عداء : معادة .

(٣) أحد : أفعل تفضيل من حده عن الأمر المخالف : منعه منه، يعني: حكم أردع عن إتيان المظالم . أحص : نير كاليوم الأحص (الذي تطلع فيه الشمس وتصفو السماء). أبلج ، واضح : بمعنى واحد . لا أولياء له ولا أعداء، أي يستوي في إقراره والإذعان له الأولياء والأعداء لعدالته .

(٤) محاباة الأحبة : الميل إليهم ونصرهم .

٧٣

لا مُعقِّب لحُكم الله

لابن الرُّومي

١ ـ حَكَمَ اللهُ بالعُلا لعَلِيٍّ وبحَقِّ النَّجيبِ وابن النَّجيبِ

٢ ـ فَلْيَمُتْ حاسِدوهُ همّاً وغمّاً ما لِحُكْم الإلٰه من تَعْقِيبِ

٣ ـ مِدْرَهُ الدِّين والخلافة ،ذو النُّصْـ ـح عِنِ الحَوْزَتَيْنِ والتَّذْبِيبِ

٤ ـ فَلَّ بالحُجَّةِ الخُصُومَ وبالْكَيْـ ـدِ زحوفَ العِدَى ذوي التَّأْلِيبِ

---

٧٣ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ١٠٧ – ١٠٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١ : ١٠١ – ١١٦) في مدح يحيى بن علي بن المنجم (أنظر ترجمته في القطعة ١٥٤) ، وعدد أبيات القصيدة في الديوان (١١٧) بيتاً .

(١) بحق النجيب وابن النجيب : بحق الكريم الحسب وابن الكريم الحسب وهو السؤدد .

(٣) مدرة الدين والخلافة : المحامي عنهما . الحوزتين : الحوزة الحمى .

التذبيب : المبالغة في الذب بمعنى المدافعة ، يعني أنه المدافع بنصح عن حوزتي الدين والملك .

(٤) فل بالحجة الخصوم : قطعهم بالبرهان . الكيد : المكر والحيلة .

زحوف : (جمع زحف) بمعنى الجيش الذي يخرج للقتال .

ذوي التأليب : أصحاب التحريض والإفساد .

(٥) مغنى : بيت . لحزب إبليس : المفسدين في الأرض .

أخلاه : جعله خالياً . عريب : أحد .

(٦) دمرت : أهلكت . التقشيب : خلط الطعام بالسم ليأكله النسر فيموت .

٥ ـ رُبَّ مَغْنىً لحزب إبليس أَخْلا ... هُ ، فأَمْسَى ومَا بِهِ من عَرِيبِ
٦ ـ دَمَّرَتْ أَهْلَـهُ مَكايدُ كانَتْ ... لأُسُودِ الطُّغـاةِ كالتَّقْشِيـبِ

٧٤

حارس الدّين

لابن الرُّوميّ

١ ـ إنْ كُنْتُ أَذْنَبْتُ في مَدْحي ذَوِي ضَعَةٍ ... فَمِدْحَتِي آل وَهْبٍ أَنْصَحُ التُّوَبِ
٢ ـ الحارِسِي الدِّينِ لا يَلْهُو نَهارُهُمُ ... عَنْهُ ، ولا لَيْلُهُمْ بالنَّائِمِ الرِّقَبِ
٣ ـ الحافِظي المُلْكِ والحامِينَ حَوْزَتَهُ ... من الأَعادِي ذَوِي الأَضْغانِ والكَلَبِ
٤ ـ لِيبْهَجِ الدِّينُ والدُّنيا فإنَّهُما ... قد أَصْبَحا في جَنابَيْهِ بمُصْطَحَبِ

---

٧٤ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي : ١ : ٢٠١ ، ٢١٤ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١ : ٩٣ – ٢٢١) يمدح بها الحسن بن عبيد الله بن سليمان . وعدد أبياتها في الديوان (١٤٠) بيتاً .

الغريب : (١) الضعة : الخسة والدناءة . أنصح : أصدق

(٢) لا يلهو نهارهم : مجاز عقلي أي لا يتشاغلون عنه في نهارهم ، الرقب : جمع رقبة (اسم من رقبته أرقبه) بمعنى ألقيت بالي إليه ، يعني لا يغفلون عن مراقبته في ليلهم .

(٣) حوزة الملك : ما يقله من النواحي . الأضغان : جمع ضغن وهو الحقد . الكلب : الحرص والشره .

(٤) ليبهج : ليسر – جنابيه : ناحيتيه . بمصطحب : باصطحاب (كل منهما في ناحية).

٧٥

مخافة الله وحدها

لابن الرومي

١ – إذا عَرَتْ نَوْبَـةٌ تَحمَّلَهـا ... مُعَوَّدَ الحَمْلِ قد عَفَـتْ جُلَبُهْ

٢ – تَكْفِي هُوَيْناهُ مـا أَلَم ولا ... ولا يُبْلَغُ مَجْهُـودُهُ ولا تَعَبُـهْ

٣ – قد جَلَّ عَنْ أَنْ يَمَسَّهُ نَصَبٌ ... مَخافَـةُ الله وحْدَها نَصَبُهْ

٤ – وفي رِضَا الله كُبْـرُ همَّتِهِ ... والسَّعْيُ فيمـا يُحِبُّه دَأَبُـهْ

٧٦

علماء دين محمد

لابن الرومي

١ – أَصحابُ مالِكٍ الذي لَمْ يَعْـدُهُ ... مِنْ كُل عِلْمٍ مَحْضهُ وصُرَاحُهُ *

---

٧٥ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٥٠٩ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (أنظر القطعة ٥٧) وهي في الديوان (١ : ٤٨٨ – ٥١١) (١٥٣) بيتاً .

الغريب : (١) عرت نوبة : نزلت نازلة . تحملها : تكفل كشفها . معود الحمل : معتاد تحمل المصائب . عفت : ذهب أثرها . جلبه : جمع جلبة وهي القشرة تعلو الجراح عند البراء، يعني لطول تعوده حمل الصعاب لا يؤثر فيه ما يرد عليه منها .

٧٦ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ٢ : ٨٠٦ .

* مالك : هو مالك بن أنس ، أبو عبيد الله إمام المذهب المالكي ولد سنة ٩٣ هـ وتوفي سنة ١٧٩ هـ ،

٢ ـ ذاكَ الَّذي ما اشْتَدَّ قُفْلُ قَضيَّةٍ ... إلاَّ ومِـنْ أَصحابِـه فُتَّاحُهُ

٣ ـ ولَكَمْ بحمَّـاد بن زَيْـدٍ مُمْتَحٌ ... في العِلْمِ يَصْدُر بالرِّضا مُتَّاحُهُ *

٤ ـ لا يُخْدَع المُتَعَلِّلُـونَ ولا يَعُمْ ... في البَحْر إلاَّ الحوتُ أَوْ سبَّاحُهُ

٥ ـ بحديث حَمَّادٍ ومَقْبَسِ مالِـكٍ ... يَشْفِي الأُحَاحَ مَنِ اسْتَحَرَّ أُحاحُهُ

٦ ـ لا يَبْعَدَا مِنْ حالِبَيْن كِلاهُمـا ... يَمْرِي السِّقَاءَ فَتَسْتَدِرَّ لِقاحُـهُ

٧ ـ وكَأَنَّما هـذا وذاك كلاهمـا ... مِنْ فِي محمَّدٍ اسْتَقَتْ أَلواحُـهُ

٨ ـ علماءُ دِيـنِ محمّدٍ فُقهـاؤُهُ ... صُلَحاؤُهُ صُرَحـاؤُه أَقْحاحُـهُ

٩ ـ « واللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ حُكْمَهُ » ... وإن امْتَرى شَغِبُ المراءِ وقـاحُهُ

ومولده ووفاته بالمدينة المنورة أنظر ترجمته الأعلام ١٢٨/٦ .

* حماد بن زيد : هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، البصري أبو إسماعيل ، شيخ العراق في عصره ، أنظر ترجمته الأعلام ٣٠١/٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الحسن بن إسماعيل بن إسحاق القاضي، وهي في الديوان (٢ : ٧٥ – ٨٢) (١١٨) بيتاً .

الغريب : (٣) ممتح : بئر متوح : قريبه المنزع يسهل الاستقاء منها

(٤) المتعللون : المبدون للحجة المتمسكون بها .

(٥) الأحاح : العطش .

(٦) يمري : يمسح .

٧٧

قارئ

لابن الرومي

١ ـ لِلّهِ دَرُّكَ يـا عبَّـاسُ قارِئةً ... لقَدْ علوتَ فلـم يَبْلُغْكَ مِقيـاسُ

٢ ـ إن كان داودُ أبقَى بَعْدَهُ خَلَفاً ... في حُسْنِ نَغْمٍ وجِرْمٍ فهوَ عبّاسُ

٣ ـ صَوْتٌ نَدِيٌّ وأَنفـاسٌ مساعِدةٌ ... كأَنَّما نَفَسٌ مِنْهُـنَّ أَنْفـاسُ

٤ ـ أَحْيَا لَنَـا سَلَفَ القُرَّار كلِّهِمُ ... فأَسْمَعُونا وهم هـامٌ وأَرْمـاسُ

٥ ـ لا يُنْكِرُ اللهُ إثبـاتِي فضيلتَـهُ ... ولا الملائكة الأَبرار والنَّـاسُ

٧٨

أقام قناة الدِّين

للبحتري

١ ـ لَبِسْنَـا من المُعْتَـزِّ بالله نِعْمَةً ... هي الرَّوضُ مَوْلِياً بغزر السّحائبِ

---

٧٧ ـ المصدر : مختارات البارودي ٤ : ٧٣ .

المناسبة : يصف قارئاً بحسن الصوت وامتداد النفس ، وقد حذف منها بيت واحد .

الغريب : الجرم (بالكسر) جهارة الصوت أو الصوت فقط .

٧٨ ـ المصدر : ديوان البحتري : ١ : ١٠٨ ـ ١١٢.

٢ ـ أقام قناةَ الدِّين بعد اعْوِجاجِها ... وأَرْبى على شَغْبِ العَدوِّ المُشاغِبِ

٣ ـ ورُدَّتْ ـ وما كانَتْ تُرَدُّ ـ بعدلِهِ ... ظُلاَماتُ قَوْمٍ مُظْلِماتِ المطالِبِ

٤ ـ إمامُ هُدىً ، عمَّ البَرِيَّةَ عَدْلُهُ ... فأَضْحَى لَدَيْهِ آمناً كلُّ راهبِ

٥ ـ تَدَارَكَ ـ بَعْدَ اللهِ ـ أَنْفُسَ مَعْشَرٍ ... أَطَلَّتْ على حَتْمٍ من الموت واجبِ

٦ ـ وقال : لَعاً ! للعاثِرين ، وقدرَأَى ... وُثوبَ رِجالٍ فرَّطُوا في العَوَاقِبِ

٧ ـ تَجافَى لهم عنها ، ولو كان غَيْرُهُ ... لَعَنَّفَ بالتَّثْرِيب إنْ لم يُعاقِبِ

٧٩

تدارك دين الله

للبحتري

١ ـ فأَقْسَمْتُ بالبيتِ الحَرام ومَنْ حَوَت ... أَباطِحُهُ مِنْ مُحْرِمٍ وأَخاشِبُهْ

٢ ـ لقد حَمَلَ المُعْتَزُّ أُمَّةَ أَحْمَدٍ ... علَى سَنَنٍ يَسْرِي إلى الحقّ لاحِبُهْ

٣ ـ تَدارَكَ دينَ اللهِ منْ بَعْد ما عَفَتْ ... مَعالِمُهُ فينَا وغارَتْ كواكِبُهْ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الخليفة المعتز بالله ، يرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٣ هـ ، والقصيدة في الديوان (٣٨) بيتاً .

الغريب : (٦) لعاً : كلمة تقال لمن يعثر دعاء له : أي أنعشك الله وأقامك .

٧٩ ـ المصدر : ديوان البحتري ١ : ٢١٧ .

٤ – وضَمَّ شَعَاعَ المُلْك حتَّى تَجَمَّعَت مشارقُهُ مُوْفُـورَةً ومغاربُـهْ
٦ – إمامُ هُدىً يُرْجَى ويُرْهَبُ عَدْلُهُ ويَصْدُقُ راجيه الظُّنُونَ وراهبُـهْ

٨٠

إيثار التقى

الرجب

للبُحْتري

١ – إمامٌ إذا أَمْضَى الأُمورَ تتابعَتْ على سَنَنٍ من قَصْدِهـا وسَدادِها
٢ – مَتى يَتَعَمَّمْ بالسَّحاب تُلَثْ علَى كَفِيٍّ لها يَحْتازُ إرْثَ اسْوادِها
٣ – وإنْ يَتَقَلَّدْ ذا الفقار يُضَفْ إلى شُجاع قريشٍ في الوَغَى وجوادِها
٤ – مَزَايدُ نَفْسٍ في تُقَى الله لم تَدَعْ له غَايةً في جدِّهـا واجتهادِهـا
٥ – له عَزْمَةٌ ما اسْتَبْطَأَ الملكُ نُجْحَها ولا اسْتَعْتَبَ الإسلامُ وَرْيَ زنادِها
٦ – إذا شُوهدَتْ بالرَّأْي بانَ اختيارُها وإن بانَ ذو الرَّأْي اكْتَفَتْ بانْفرادِها

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (١ : ٢١٣–٢١٩) يمدح بها المعتز بالله ويهجو المستعين، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٢ هـ ، وهي السنة التي خلع فيها المستعين بعد فتنة انتهت بخلعه وتولي المعتز الخلافة والقصيدة في الديوان (٤٤) بيتاً .

الغريب : (١) الأباطح : جمع أبطح وهو مسيل وادي مكة . الأخاشب : جبال مكة .
(٢) اللاحب : الطريق الواضح (٤) الشعاع : المتفرق من كل شيء .
* فأقسمت بالبيت ... : في البيت قسم بغير الله ، وهو غير جائز في الإسلام .

٨٠ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٦٧٤ – ٦٨٠ .

٧ – « رَشيديَّةٌ » في نَجْرها « واثقيَّةٌ » يَرَى اللهُ إيثارَ التُّقَى من عتادِها

٨ – وما نَقَلَتْ منْهُ الخلافة شيمَـةً وقد مكَّنَتْهُ عنْوَةً من قيادِهـــا

٩ – ولا مالت الدّنيا به حين أَشْرَفَتْ له في تَناهي حُسنهـا واحْتشادِها

١٠ – لَسَجَّادةُ السَجَّـاد أَحْسَنُ مَنْظَراً من التَّاج في أَحجاره واتِّقادِها *

١١ – ولَلصُّوفُ أَوْلَى بالأَئمَّة من سبا الحرير وإنْ راقت بصبْغِ جِسادِها

١٢ – رَدَدْتَ هدايا المَهْرَجانِ ولم تكُن لِتَسْخُو النُّفُوسُ الوُفْرُ عن مستفادِها

١٣ – وعادَيْتَ أَعْيَادَ المُضلِّين مُعْلنا ولَوْلاَ التَّحَرِّي لِلهُدَى لـم تُعادِهـا

١٤ – وقامَتْ سبيل الحجّ للعُصَب التي هَوَتْ نَحْوَهُ منْ قُرْبها وبعادِها

١٥ – فهوَّنْتَ مشكوراً فريضة حَجِّها وكانت تَعُدُّ الحَجَّ بَعْض جهادِها

---

* السجاد : كان المهتدي يلقب بالسجاد (أنظر القطعتين ٥٤ و ٨٦) .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المهتدي بالله وهي في الديوان (٤٤) بيتاً .

الغريب : (٢) تلث : لاث العمامة على رأسه : لفها وعصبها . كفيلها : أهل لها . السحاب : يروى أن عمامة النبي (صلى الله عليه وسلم) تسمى السحاب ، وكانت عند بني العباس .

(٣) ذو الفقار : سيف العاصي بن منبه ، قتل يوم بدر فصار إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وظل يتناقله الخلفاء حتى المقتدر / ديوان البحتري ٢٦٣/١ .

شجاع قريش : علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو الذي صار إليه ذو الفقار .

(٥) استعتب الإسلام : استرضى . وري زنادها : خروج ناره . نجحها : نجاحها . (٧) رشيدية : نسبة إلى الخليفة هرون الرشيد خامس خلفاء بني العباس . واثقية : نسبة إلى الخليفة الواثق أبي المهتدي . (١١) الجساد : الزعفران . سبا الحرير : السبا : في معنى السبائب جمع سبيبة وهي شقة من ثياب أي نوع كان (١٢) المهرجان : عيد من أعياد الفرس .

٨١

عِزّك عزّ دين محمد

للبُحتري

١ – يَعْلُو بقَدْرٍ في القُلوب معظَّمٍ ... أَبَداً ، وعزٍّ في النفوس جديدِ
٢ – في هَضْبَة الإسلام حيثُ تكامَنَت ... أَنصارُهُ مِنْ عُدَّةٍ وعديدِ
٣ – مُتَرادِفين على سُرَادق أَغْلَبٍ ... تَعْنُو له نَظَرُ الملوك الصِّيدِ
٤ – فاسْلَمْ أَميرَ المؤمنينَ ولا تزلْ ... مُسْتَعلياً بالنَّصْر والتَّأْييدِ
٥ – نَعْتَدُّ عزَّكَ عزَّ دين محمّدٍ ... ونَرَى بقاءَكَ منْ بقاءِ الجُودِ

٨٢

مع الله

للبُحتري

١ – يا إمامَ الهُدَى الذي احتاطَ للدِّين واجْتَهَدْ

---

٨١ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٦٩٧ – ٧٠٢ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله يرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٥ هـ وهي في الديوان (٣٨) بيتاً.

الغريب : (٣) السرادق : الفسطاط الذي يمد فوق صحن البيت أي الخيمة مترادفين : متتابعين . تعنو : تخضع وتذل ، الصيد : جمع الأصيد (وهو الأسد) تطلق على الملك لأنه لا يلتفت يميناً وشمالا من الزهو .الأغلب : الغليظ الرقيق وهو من صفات المدح (والأغلب الأسد أيضاً) .

٨٢ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٧٠٨ .

٢ ـ سِرْ بسَعْد السُّعُـود في صُحْبَـة الواحـد الصَّمَدْ
٣ ـ وابْـقَ في العـزِّ والعُلُـوِّ لنـا آخـر الأَبَـدْ

٨٣

قيِّمُ الدِّين

للبُحْتري

١ ـ خَلَقَ اللهُ جَعْفَراً قَيِّمَ الدُّنْيـا سَداداً ، وقَيِّمَ الدِّين رُشْدَا
٢ ـ أَكْرَمُ النَّاس شيمةً وأَتَمُّ النَّـا سِ خَلْقاً ، وأَكثرُ النَّاس رِفْدَا
٣ ـ مَلِكٌ حَصَّنَتْ عَزيمتُهُ المُلْكَ ، فأَضْحَتْ لـه مُعانـاً ورِدّاً
٤ ـ أَظْهرَ العَدْلَ فاسْتَنارَتْ به الأَرْ ضُ ، وعَمَّ البلادَ : غَوْراً ونَجْـدَا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل، ويرجع تاريخها إلى شهر ذي القعدة ٢٤٣ هـ حين خرج المتوكل إلى دمشق والقصيدة في الديوان (١ : ٧٠٥ – ٧٠٩) (١٧) بيتاً .

٨٣ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٧١٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل سنة ٢٣٤ هـ وهي في الديوان (٢ : ٧١١–٧١٤) «٢١» بيتاً .

الغريب : (١) القيم : المستقيم . (٢) الرفد : العطاء .
(٣) ردا : الرد : العماد الذي يدفع ويرد .
(٤) غوراً : الغور ما انحدر من الأرض . النجد : ما أشرف منها .

٨٤

صَائِمٌ قَائِمٌ

لِلبُحْتُرِي

١ ـ إنَّ الخلافَةَ أَحْمَدَتْ منْ أَحْمَدٍ ... شِيَماً أَنافَ بهـا على الإِحْمادِ

٢ ـ مَلِكٌ تُحَيِّيه الملوكُ ، ودُونَـهُ ... سيما التُّقَى ، وتَخَشُّعُ الزُّهَّادِ

٣ ـ وَقَذتْ مـوالاةُ الصيَامِ تَصَرُّفاً ... من لَحْظِ ظَمْآنِ الهَواجِرِ صَادِ

٤ ـ مُتَهَجِّدٌ يُخْفِي الصَّلاةَ ، وقد أَبَى ... إخفاءَها أَثَرُ السُّجـود البـادي

٥ ـ أَفْضَى إليـه المسلمـونَ فصادَفُوا ... أَدْنَى البَرِيَّة مـن تُقًـى وسَدادِ

٦ ـ بفضيلةٍ في النَّفْس تُوصَل عندَهُ ... بفضائل الآبـاءِ والأَجْـدادِ

٧ ـ وَمَحَلَّةٍ تَعْلُـو فَتَسْقُـطُ دُونَها ... هِمَمُ العِدَى ونَفاسَةُ الحُسَّـادِ

٨ ـ كالسَّيْف في ذات الإلَه ، وقد يُرَى ... كَرَمـاً كفَرْعِ النِّبْعَةِ المنـآدِ

٩ ـ راعٍ أَراهُ الحقُّ قَصْدَ سبيلـه ... فغدا يُناضـل دُونَه ويُـرَادي

١٠ ـ ودَّتْ رَعِيَّتُه لـو أنَّ لَيَاليّـاً ... قَدُمَتْ به في المُلْـك والميـلادِ

---

٨٤ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٧٣١ – ٧٣٥ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتمد على الله سنة ٢٥٦ هـ. وعدد أبياتها في الديوان (٣٤) بيتاً.

الغريب : (١) من أحمد : هو اسم الخليفة المعتمد على الله .

(٣) وقذه : تركه عليلا . الهواجر (جمع هاجرة) : شدة الحر .

(٨) النبعة : واحدة النبع وهو شجر تتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام ، ينبت في قلة الجبل .

٨٥

رِدْءٌ لأهل الإسلام

للبحتري

١ ـ رِدْءٌ لأَهْـل الإسلام أَيْنَ عَنَوْا ... مُتَّصلٌ مـنْ ورائهـمْ مَـدَدُهْ
٢ ـ تَكْلأُهُمْ عينُهُ ، وتَرْجُفُ مـنْ ... نَقيصَـةٍ أَنْ تنالَهُـمْ كَبِـدُهْ
٣ ـ كأَنَّـه والـدٌ يـرِفُّ بـه ... مُفْرِطُ إشفاقِـه وَهُـمْ وَلَـدُهْ
٤ ـ قد خَصَمَ الدَّهْرَ عـن مُقلِّهم ... بالجود ، والدَّهرُ بَيِّـنٌ لَـدَدُهْ
٥ ـ مُعْتَمِدٌ فيهـم عـلى الله تَنْقَـا ... دُ إلى سَيْبِـه فَتَعْتَمِـدُهْ

٨٦

من أثر السجود

للبحتري

١ ـ بارَكَ اللهُ للخليفـة في المُلْـ ... ـك الذي حـازَهُ لـهُ المقْـدارُ

---

٨٥ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٧٣٥ – ٧٤٠ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتمد على الله ووزيره عبيد بن يحيى بن خاقان سنة ٢٥٦هـ والأبيات التي هنا في مدح المعتمد ، والقصيدة في الديوان (٤٠) بيتاً .

الغريب : (١) ردء : ناصر وعون .

(٤) لدده : اللدد : الخصومة .

٨٦ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٨٥٢ – ٨٥٧ .

٢ – رُتْبَةٌ مـن خلافـة الله قد طَـا لَتْ بهـا رقْبَـةٌ لَهُ وانْتظـارُ

٣ – عَلِـمَ اللهُ سيـرةُ المهتـدي بـالله فاخْتَـارَهُ لمـا يُخْتـارُ

٤ – لم تُخَالجْ فيه الشُّكُوكُ ، ولا كا نَ لوَحْش القلوب عنه نِفـارُ

٥ – أَخَذَ الأَوْليـاءُ إِذْ بايعـوهُ بيَدَيْ مُخْبِـتٍ عليـه الوقـارُ

٦ – وتَجَلَّـى للنَّاظريـنَ أَبـيٌّ فيه عن جـانب القبيح إِزْورارُ

٧ – وأَرَتْنا السَّجَّادَ سيما طويل اللَّيْـ ـل في وَجْهـه لَهَا آثـارُ *

٨ – ولَدَيْه تَحْتَ السَّكينة والإِخْبَـ ـات سَطْوٌ على العِدَى واقتـدارُ

٩ – وَقضـاءٌ إلى الخُصُـوم وشيكٌ لا يُـروِّي فيهـا ولا يُسْتَشارُ

١٠ – أَيُّمـا خُطَّـةٍ تَعُـود بضُـرٍّ فهـو للمُسْلميـن منهـا جَـارُ

١١ – زاد في بَهْجَة الخلافـة نُـوراً فهو شَمْسٌ للنَّاس ، وهي نهارُ

١٢ – وأَجارَ الدّنيا من الخوف والحَيْـ ـف ، فهل يَشْكُرُ المُجيرَ المجارُ ؟

١٣ – التَّقيُّ النَّقيُّ والفاضل المُفْضِـ ـلُ فينا ، والمرْتَضَى المختارُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المهتدي بالله سنة ٢٥٥ هـ ، وهي في الديوان (٤٧) بيتاً .

* السجاد : كان يقال للخليفة المهتدي السجاد لشدة صلاحه وتعبده والشاعر يشير إلى ذلك ، وأنظر القطعتين ٥٤ ، ٨٠ .

الغريب : (٥) مخبت : مطمئن إلى الله ، متخشع أمامه سيما : علامة ؛ - يكنى بطول الليل عن سهره في العبادة.
(٩) وشيك : سريع (للمذكر والمؤنث) .
(١٠) جار : مجير .

٨٧

تجارة لا تبور

للبحتري

١ ـ يَتولَّى النَّبيُّ ما تتولّاهُ ، ويَرْضَى من سيرةٍ ما تَسيرُ

٢ ـ حُزْتَ ميراثَه بحَقٍّ مُبينٍ كلُّ حقٍّ سواهُ إفْكٌ وزُورُ

٣ ـ فَلكَ : السَّيفُ والعِمَامةُ والـ خاتَمُ ، والبُرْدُ ، والعَصَا ، والسّريرُ

٤ ـ وأُمورُ الدُّنْيا تُنَفِّذُها بالدّ ـ ـين مُذْ صُيِّرَتْ إليك الأُمُورُ

٥ ـ تَتَوَخَّى الهُدى ، وتَحْكُمُ بالحَقِّ ، وترجو تجارة لا تَبُورُ

---

٨٧ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٩٠١ – ٩٠٤ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المتوكل سنة ٢٤٥هـ عدد أبياتها (١٩) بيتاً (أنظر ما قاله محقق ديوان البحتري (٢ : ٩٠١) في رد أنها قيلت في المعتضد) .

الغريب : (٢) إفك : كذب .

(٣) كل هذه من شعائر بني العباس وقد توارثوها عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالسيف : ذو الفقار (أنظر القطعة ٨٠) .

٨٨

نعمة من الله

للبحتري

١ ـ لقد أُعْطِيَ المعتز بـالله نعْمَـةً ... من الله جَلَّتْ أَنْ تُحَدَّ وتُقْدَرَا

٢ ـ تَلافَى به اللهُ الوَرَى من عَظيمةٍ ... أَناخَتْ على الإِسْلام حَوْلاً وأَشْهُرا

٣ ـ ومن فتْنَةٍ شَعْواءَ غَطَّى ظلامُهـا ... على الأُفْق حتَّى عاد أَقْتَمَ أَكْدَرَا

٨٩

معتمد على الله

للبحتري

١ ـ لَقَدْ أَمْسَكَ اللهُ الخلافةَ بَعْدَمـا ... وهَتْ ، وتَلافَى سِرْبَها أَن يُنَفَّرَا

---

٨٨ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٩٣١ – ٩٣٥ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٢ هـ وهي في الديوان(٣٥) بيتاً.

الغريب : (٢) يشير إلى أن أمور المستعين اضطربت في المحرم سنة ٢٥١هـ حتى انتهت بخلعه في المحرم سنة ٢٥٢ هـ .

(٣) الشعواء : المتفرقة الممتدة.

٨٩ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٠٥٥

٢ – بمُعْتَمِدٍ على الله أُسْنِدَتْ إليه ، فأَلْفَتْهُ الرِّضَا المُتَخَيَّرا
٣ – ولو لَمْ يَقُمْ للمُسلمين بحقِّها لَغُودرَ مَعْروفَ العواقب مُنْكَرا
٤ – ولمَّا بَدا من سُدَّة المُلْك طالعاً ذكرْنا به خَيرَ الخلائف جعفرَا

٩٠

خليفة مهدي

للبحتري

١ – إنَّ خلالَ « المُعْتَزِّ » ليس لها مقاربٌ في السَّحابِ يَعْشُرُها
٢ – مُوَفَّقٌ للهُدَى ، تَليقُ به خلافةٌ ، رَأْيُهُ يُدَبِّرُها
٣ – رُدَّتْ إليه أُمُورها ، وغدا يوردُها حَزْمُهُ ويُصْدرُها
٤ – فالعدلُ والدّينُ يَقْصُدان إلى غايةِ مَجْدٍ للدِّين مَفْخَرُها
٥ – سَجيَّةٌ منه ما يُبَدِّلُها وسُنَّةٌ منه ما يُغَيِّرُها

المناسبة : يمدح المعتمد على الله في بدء خلافته سنة ٢٥٦ هـ وهي في الديوان (٧) أبيات .

الغريب : (٤) جعفر : الخليفة المتوكل أبو المعتمد . السدة : باب الدار .

٩٠ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٧٠٤ – ١٠٧٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٤ هـ عدد أبياتها (٣٢) بيتاً .

الغريب : (١) يعشرها : يأخذ عشرها .

٩١

طائع لله

للبحتري

١ – دَبَّر المُلْكَ بالسَّداد فإبْراماً ... صَلاح الإسلام فيه ونَقْضَا

٢ – يَتَوَخَّى الإحسانَ قولاً وفعْلاً ... ويُطيعُ الإلَه بَسْطاً وقَبْضَا

٣ – وإذا ما تَشَنَّعَتْ حَوْمَةُ الحَرْ ... ب ، وكانَ المَقامُ بالقوم دَحْضَا

٤ – ورأيت الجيادَ تَحْتَ مُثار النَّقْع ... يَنْهَضْنَ بالفَوارس نَهْضَا

٥ – غَشيَ الدَّارعينَ ضَرْباً هَذَاذَيْ ... كَ ، وَطعْناً يورِّع الخَيْلَ وخَضَا

٦ – فَضَّل اللهُ « جعفَراً » بخلالٍ ... جَعَلَتْ حُبَّهُ عَلَى النَّاس فَرْضَا

٧ – يا بن عَمِّ النَّبيِّ حَقّاً ، ويا أَزْكَى «قريْش» نَفْساً ودِيناً وعِرْضَا

٨ – بِنْتَ بالفَضْل والعُلُوِّ فأَصْبَحْ ... تَ سماءً ، وأَصْبَحَ النَّاس أَرْضَا

٩ – وأَرَى المَجْدَ بَيْنَ عارفَةٍ منْ ... كَ تُرَجَّى ، وعَزْمةٍ منْك تُمْضَى

---

٩١ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٢١٤ – ١٢١٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل على الله وهي من مدائح حوالي ٢٤٧هـ ، والقصيدة في الديوان (٢٣) بيتاً .

الغريب : (٣) دحضا : الدحض : المكان الزلق .

(٤) النقع : الغبار .

(٥) هذا ذيك : تقال للمخاطب أي قطعاً بعد قطع إذا أردت أن يكف عن الشيء .

يورع : يرد . الوخص : الطعنة غير النافذة .

٩٢

لتجيبَ الأذانَ رجالُ

للبحتري

١ ـ يا بن عَمِّ النَّبيِّ أُمْتِعْتَ بالعُمْـ ـر ، ومُلِّيتَ نِعْمَةَ الإمتـاعِ

٢ ـ يَعْلَمُ اللهُ كيف حَمْـدُ المَـوَالي ما تُعاني من شَأْنهـمْ وتُراعـي

٣ ـ أعظموا المَسْجدَ الجَديدَ فأَبْدَوْا وأَعَادُوا في الشُّكْر عنه المُـذَاعِ

٤ ـ رُحْتَ خَيْرَ الْبَانينَ ، واخْتَرْ تَ بالأَمْس لخَيْر البُيُوت خَيْرَ البقاعِ

٥ ـ لتُجيبَ الأَذانَ فيـه رِجـالٌ منْ بَعيـدٍ كمـا تُجيبُ الدَّاعي

٦ ـ قَصُرَتْ خُطْوَةُ الكَبيرِ ، ولاقى مُتْعَبٌ فَضْلَ راحـةٍ واتِّـداعِ

٧ ـ في رَفيع السُّمُوك ، يَعْتَرفُ الغَيْـ ـمُ له بالسُّمُوِّ والإرتفـاع

---

٩٢ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٢٤٣ – ١٢٤٦ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله ويشير إلى مسجد بناه المعتز، وهي في الديوان (٣٣) بيتاً.

الغريب : (١) مليت : متعت .

(٢) الموالي : لفظ أطلق على الأتراك في هذا العهد .

(٧) السموك : الارتفاع .

٩٣

حمى حوزة الإسلام

للبحتري

١ ـ حَمَى حوزة الإسلام فارْتَدَعَ العِدَى ... وقد عَلِموا أَلاَّ يُرام منيعُها

٢ ـ ولَمَّا رَعَى سِرْبَ الرَّعيَّةِ ذادَهَا ... عن الجدْب مُخْضَرٌّ البلاد مَريعُها

٣ ـ عَلِمْتُ يقيناً مُذْ توكَّلَ « جَعْفَرٌ » ... على الله فيها أَنَّه لا يُضيعُها

٤ ـ جَلاَ الشَّكَّ عَنْ أَبْصارنا بخلافةٍ ... نَفَى الظُّلْمَ عَنَّا والظَّلامَ صَديعُها

٩٤

منصف

للبحتري

١ ـ وفي أَمينِ الله لي مُنْصفٌ ... إنْ حاد خَصْمي عن سَوَاءِ الطَّريقْ

---

٩٣ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ١٢٩٦ – ١٣٠٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل ، وهي في الديوان (٤٥) بيتاً .

الغريب : (٢) المريع : الخصيب .

(٤) الصديع : الصبح : لانصداعه .

٩٤ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٤٦٦ .

٢ ـ مُعْتَمِدٌ فينا على الله قَدْ أَيَّده اللهُ بعقْدٍ وَثيق
٣ ـ تَرَى عُرَى التَّدْبير يَحْكُمْنَ عن مُقْصِدٍ فيما يُعاني شفيقْ
٤ ـ حَلَفْتُ بالمَسْعَى وبالخَيْف من منى وبالبيت الحرام العتيقْ
٥ ـ تَحُجُّهُ الأَرْكُبُ مخشُوشَةً رُكْبانُها منْ كُلّ فجٍّ عَميق
٦ ـ يُكَبِّرون اللهَ لا مُخْبِرٌ عن رَفَثٍ منْهُمْ ولا عن فُسُوقْ
٧ ـ لَقَدْ وَجَدْنا لك إذْ سُسْتَنا سياسةَ الحاني علينا الشَّفيق

٩٥

يخشى الإله

الرقيب

للبحتري

١ ـ لله مُعْتَمِدٌ على الله اكْتَفَى بالله والرّأْي الأَصيل الأَوْثَقِ

المناسبة : الأبيات المقتطفة من قصيدة في الديوان (٣ : ١٤٦٤ – ١٤٦٩) عدد أبياتها (٣٦) بيتاً، يمدح بها المعتمد على الله ويصف المعشوق (قصره) .

الغريب : (٥) الأركب : ركبان الإبل وقد يكون للخيل .
مخشوشة : من خش أي دخل .
(٦) الرفث : مباشرة النساء وقول الفحش .
(٤) حلفت ... « أقسم بغير الله وهو غير جائز » .

٩٥ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٤٧٩ – ١٤٨٥ .

٢ – لَهِجٌ بإصلاح الأُمور يَروضُها تَدْبيـرُهُ في مَنْهَـجٍ مُسْتَوْسِقِ

٣ – مَلِكٌ تدينُ له الملوكُ وتَقْتَـدي لُجَجُ البحـار بسَيْبـه المُتَدَفِّقِ

٤ – فَرَعى سَوَادَ المسلميـنَ بنـاظرٍ مُتَفَقِّدٍ وحِيَاطِ صـدرٍ مُشْفِـقِ

٥ – يَتَقَبَّلُ « المُعْتَزُّ » فَضْلَ جُدُوده بخلالِ محمـودِ الخلال مُوفَّـقِ

٦ – ويَظَلُّ يُخْشى في الإلَـه ويُتَّقَى فيه كما يَخْشَى الإلَـهَ ويَتَّقي

٩٦

سيرة عمرية

للبحتري

١ – إنَّ الرَّعيَّة لم تَزَلْ في سيـرَةٍ عُمَريَّةٍ مُذْ ساسَها المتوكِّـلُ

٢ – اللهُ آثَرَ بـالخلافة جَعْفـراً ورآه ناصرَها الـذي لا يُخْذَلُ

٣ – هي أَفْضلُ الرُّتَب التي جُعلَتْ لَهُ دُونَ البَريَّة ، وهو منها أَفْضَلُ

٤ – مَلِكٌ إذا عاذ المُسيءَ بعَفْـوه غَفَر الإساءَةَ قـادرٌ لا يَعْجَـلُ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله وهي في الديوان (٥٨) بيتاً .

الغريب : (٢) مستوسق : مجتمع ، منقاد ، منتظم .

(٤) سواد المسلمين : عامتهم .

(٥) يتقبل : يشبه .

٩٦ – المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٦٠٠ – ١٦٠١ .

٥ ـ وعَفَا كما يَعْفُو السَّحاب ورَعْدُهُ قَصِفٌ ، وبارقُهُ حَرِيقٌ مُشْعَلُ

٦ ـ يَتَقَيَّلُ العبَّاسَ عَمَّ محمَّدٍ وَوَصِيَّهُ فيما يقول ويَفْعَلُ *

٧ ـ لا يَعْدِمَنْكَ المسلمون فإنَّهمْ في ظلِّ مُلْكِكَ أَدْرَكوا ما أَمَّلُوا

٨ ـ حَصَّنْتَ بيضتَهم وحُطْتَ حَرِيمَهم وحَمَلْتَ منْ أَعْبائهمْ ما اسْتَثْقَلُوا

٩٧

حكمت بكتاب الله

للبحتري

١ ـ جُمِعَتْ أُمورُ الدِّينِ بَعْدَ تَزَيُّلٍ بالقائمِ المُسْتَخْلَفِ المُتَوَكِّل

---

* العباس : هو العباس بن عبد المطلب ، عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، وجد الخلفاء العباسيين .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة في الديوان (٣ : ١٥٩٩ – ١٦٠٣) عدد أبياتها (٣٣) بيتاً ، يمدح بها المتوكل ، ويذكر وفد الروم عليه « ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٤١ هـ حيث كان الفداء فيها بين المسلمين والروم « راجع الطبري وابن الأثير » .

الغريب : (١) عمرية : نسبة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٤) عاذ : لجأ واعتصم .

(٦) يتقيل : يتشبه به .

(٨) البيضة : الساحة ، حوزة كل شيء .

الحريم : كل موضع تلزم حمايته .

٩٧ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٦٢٦ – ١٦٢٩ .

٢ ـ بمُوَفَّقٍ للصَّالحات مُيَسَّرٍ ومُحَبَّب في الصَّالحينَ مُؤَمَّل

٣ ـ مَلك إذا أَمْضَى عزيمة أَمْره لم يَثْن عَزْمَتَهُ اعتراضُ العُذَّل

٤ ـ بكَرتْ جيادُكَ والفوارسُ فَوْقَها بالمَشْرَفيَّة والوَشيج الذُّبَّل

٥ ـ غُرّاً مُحَجَّلَةً تحاولُ وَقْعَةً بالرُّوم في يَوْمٍ أَغرَّ مخجَّل

٦ ـ وأَظُنُّ أَنَّكَ لا تَرُدُّ وجوهَهَا حَتَّى تُنيخ على الخَليج بكَلْكل

٧ ـ دامَتْ لَكَ الأَعيادُ مَسْرُوراً بها في العزِّ منْكَ وفي البقَاءِ الأَطْول

٨ ـ وجُزيتَ أَعْلَى رُتْبَة مَأْمولة في جَنَّة الفرْدَوس غَيْرَ مُعَجَّل

٩ ـ فالبِرُّ أَجْمَعُ في ابتهالكَ داعياً للمُسلمينَ ونُسْكِكَ المُتَقَبَّل

١٠ ـ عَرَّفْتَنَا سُنَنَ النَّبيِّ وهَدْيه ، وقَضَيْتَ فينا بالكتاب المُنْزَل

١١ ـ حَقّاً ورِثْتَ عن النَّبيِّ ، وإنَّما وَرِثَ الهُدَى مُسْتَخْلَفٌ عن مُرْسَل

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل سنة ٢٤٣ هـ وهي في الديوان (٢١) بيتاً .

الغريب : (١) التزيل : التفرق .

(٤) المشرفية : السيوف . الوشيج : شجر الرماح ؛ وأصله عروق القنا سميت به لتداخل بعضها في بعض . الذبل : الدقيقة .

(٥) الغر : التي في وجهها بياض . المحجلة : إذا كانت قوائمها الأربع بيضاء لا يبلغ البياض منها الركبتين . يوم أغر محجل : مشرق بالسرور والحبور .

(٦) أناخ : أقام . الكلكل : من الفرس ما بين محزمه إلى ما مس الأرض منه إذا ربض . الخليج : هو البوسفور .

(٨) الفردوس : موضع في الجنة . غير معجل : أي بعد عمر طويل .

٩٨

كالئ الدين

للبحتري

١ ـ ليَدُمْ لنا « المُعْتَزُّ » إنَّ بِملْكِهِ عَزَّ الهدَى وخَبَا ضلالُ الباطِلِ
٢ ـ ما زالَ يكلأُ ديننَا ، ويَحُوطُهُ بالمشْرَفيّـة والوَشيجِ الذَّابِلِ
٣ ـ يَتَخَرَّقُ المعروفُ يَوْمَ عطائـه عَنْ جود مُنْخَرِقِ اليَدَيْنِ حُلاحِلِ
٤ ـ مُتَهَلِّلٍ طَلْقٍ إذا وَعَدَ الغنَى بالبِشرِ أَتْبَعَ بِشْرَهُ بالنائـل

٩٩

على قدم الرسول

للبحتري

١ ـ فَضَلَ الأَنـام أَرُومَةً مَذْكُـورةً وتُقىً ، وأَنْعَمَ في الأَنام وأَفْضَلاَ

---

٩٨ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٦٤٦ – ١٦٥١ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله ويصف الكامل(قصره)ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٥ هـ والقصيدة في الديوان (٤٢) بيتاً .

الغريب : (٢) المشرفية والوشيج ، والذابل : سبقت في القطعة (٩٧) .
(٣) يتخرق : يتوسع . الحلاحل : السيد في عشيرته . الشجاع ، الركين في مجلسه
(٤) النائل : ما ينال كالعطاء .

٩٩ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٦٥١ – ١٦٥٥ .

٢ – تَثْني بوادرَهُ الأَناةُ ، وربَّمـــا سارَتْ عزيمتُه فكانَتْ جَحْفَـلاَ

٣ – وَرِثَ النَّبِيَّ سَجِيَّةً مَرْضيَّـةً ، وطَرِيقةً قَصْداً ، وقَوْلاً فَيْصَلاَ

٤ – فَإذا قَضَى في المُشْكِلات تَرادَفَتْ حِكَمٌ تُرِيكَ الوَحْيَ كيف تَنَزَّلا

٥ – يا بن الهُداة الرَّاشدينَ ، ومَنْ بهِمْ أَرْسَتْ قَواعدُ دينِنَا فَتَـأَثَّـلاَ

٦ – خِرْقٌ سَمَتْ أَخلاقُهُ فَتَرَفَّعَـت وأَضاءَ رَوْنَقُ وجْهِـهِ مُتَهَـلِّـلاَ

١٠٠

جُزيتَ عن الإسلام خيرًا

للبحتري

١ – لَقَدْ وَفَّقَ اللهُ المُوَفَّـقَ لِلَّـــذي أَتاهُ ، وأَعْطَى الشَّامَ ما كان يَأمُلُهْ *

٢ – أَضافَ إلى «سيما الطَّويل» أُمُورَنا وسيما الرِضافي كُلِّ أَمْرٍ يُحاوِلُهْ *

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله وهي في الديوان (٣٦) بيتاً .

الغريب : (١) الأرومة : الأصل .

(٢) البوادر : جمع البادرة وهي الحدة أو ما يبدر من الإنسان عند حدته . الأناة : الوقار والانتظار والتمهل . الجحفل : الجيش الكبير ، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل .

(٥) تأثل : تأصل .

(٦) الخرق : الكريم .

١٠٠ – المصدر : الديوان البحتري ٣ : ١٦٨٥ – ١٦٨٦ .

٣ ـ بَعيدٌ من الفَحْشاءِ لم تَدْنُ رِيبَةٌ إليه ، ولم يُوجَدْ نظيرٌ يُعادلُهْ

٤ ـ نَقيُّ الثِّيابِ من تُقىً وتَنَزُّهٍ ، صحيحُ العفاف ،وافرُ الحِلْم ،كاملُهْ

٥ ـ أَميرٌ يكونُ الجِدُّ منْـه سَجِيَّـةً إذا ضيَّعَ التَّدْبيرَ في الرَّأْيِ هازِلُهْ

٦ ـ ولَيْسَ كمَسْبُوتِ الضُّحَى منْ خُمارِه إذا راحَ كانت للمُدَامِ أَصائلُهْ

٧ ـ جُزِيتَ عن الإسلام خيراً ، ولا يُضع لَكَ اللهُ في الإسلام ما أَنْتَ فاعلُهْ

٨ ـ فكَمْ فتْنَةٍ أَخْرَجْتَنا من ظلامهـا وخَطْبٍ تَجَلَّى عن حُسامكَ هائلهْ

٩ ـ وطاغيَةٍ حاكمتَ بالسَّيفِ مُصْلتاً إلى أَنْ وَهَى منْ دونِ حَقِّكَ باطلُهْ

١٠١

رَدَدْتَ الدِّينَ موفورًا

للبُحْتري

١ ـ أَميرَ المؤمنين وأَنـت أَرْضَـى عبـادِ اللهِ عنـدَ اللهِ حـالا

---

* الموفق : هو أبو أحمد ، طلحة بن المتوكل (٢٢٩ – ٢٧٨ هـ) ولي العهد لأخيه المعتمد ، وحارب صاحب الزنج وقتله سنة ٢٧٠ هـ (أنظر القطعة ١١٤) .

* سيما الطويل : أبو علي أحد قواد بني العباس ومواليهم، قتل سنة ٢٦٤ هـ أو سنة ٢٦٥ هـ / عن ديوان البحتري .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا أحمد الموفق ، ويذكر ولاية سيما الطويل بالشام ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٦٤ هـ ، والقصيدة في الديوان (٣ : ١٦٨٤ – ١٦٨٩) (٣٣) بيتاً.

الغريب : (١) يامله : أصله يأمله ، ولا يجوز همزه في هذا الموضع .

(٦) المسبوت : الميت أو المغشي عليه . الخمار : صداع الخمر وأذاها وبقية السكر . الأصائل : جمع الأصيل وهو الوقت ما بعد العصر إلى المغرب .

١٠١ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٧٢٨ – ١٧٣١ .

٢ - رَدَدْتَ الدِّين مَوْفوراً مَصُونـاً وقَبْلَك كـان منتقصاً مُـذَالا

٣ - إذا الخلفاءُ عُـدوّا يوم فَخْـرٍ وبَرَّز مَجْدُهم ؛ فَسَمـا وطـالا

٤ - غَدَوْتَ أَجَلَّهُمْ خَطَـراً وذِكْـراً وأَعْـلاهم وأَشْرَفَهُـمْ فَعـالا

١٠٢

قمت بأمر الله

للبُحْتري

١ - لَقَدْ جَمَع اللهُ المحـاسنَ كُلَّهـا لِأَبيضَ منْ آل النَّبِيِّ همـام

٢ - نُطيفُ بطَلْقِ الوَجْه لا مُتَجَهِّمٍ علَيْنا ، ولا نَزْرِ العَطـاءِ جَهَامِ

٣ - يُحَبِّبُـهُ عنـدَ الرَّعيَّة أَنَّـه يُدافعُ عن أَطرافهـا ويُحامـي

٤ - وأَنَّ له عَطْفـاً علَيْهـا ورَأْفـةً وفَضْلَ أَيَـادٍ بالنـوّال جِسَامِ

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها المعتز بالله وهي في الديوان (٢٦) بيتاً .

الغريب : (٢) المذال : الممتهن .

١٠٢ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المتوكل ، ويصف « الزو » الذي عمل له (نوع من السفن) . وهي في الديوان (٢٨/ بيتاً)، ٣ : ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤) .

الغريب : (٥) الحسام : السيف القاطع .

(٧) النسك ، العبادة وكل حق لله .

٥ ـ لَقَدْ لَجَأَ الإِسلامُ من سيفِ جَعْفَر ... إلى صارِمٍ في النائبات حُسامِ

٦ ـ يُسَدُّ به الثَّغْرُ المخوفُ انْثلاَمُـهُ ... وإِنْ رامَهُ الأَعداءُ كُـلَّ مَرَام

٧ ـ حَلَفْتُ بِمَنْ أَدعوه رَبّاً ، ومَنْ لَهُ ... صلاتي ونُسْكي ـ خالصاً ـ وصيامي

٩ ـ لقَدْ حُطْتَ دينَ اللهِ خَيْرَ حِياطةٍ ... وقُمْتَ بأَمْرِ اللهِ خَيْرَ قيـــام

١٠٣

ما أجمل الدِّين والدنيا

للبُحْتري

١ ـ هَنَتْكَ ـ أَميرَ المؤمنينَ ـ مواهبٌ ... منَ اللهِ مَشْكُورٌ لَدَيْكَ جسيمُهـا

---

١٠٣ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المهتدي بالله سنه ٢٥٥هـ، والقصيدة في الديوان (٣١) بيتاً.

الغريب : (٣) الحوزة : الحمى .

تحرم : استؤصل . الحريم : كل موضع تلزم حمايته .

(٥) بصبص : تملق .

العبث : الفساد . يبل : يبرأ من المرض .

السليم : اللديغ أو الجريح الذي أشرف على الهلاك كأنهم يتفاءلون له بالسلامة .

(٦) أبريق : اسم قلعة .

(٧) يشير في هذا البيت والأبيات التالية إلى ما اشتهر به الخليفة المهتدي من الصلاح والتقوى حتى إنه أمر بإبطال الملاهي . الحسبه : الأجر والثواب .

(١١) أخللت بالشيء تركته ولم تأت به .

٢ – وتَأْيِيدُ دِينِ اللهِ إِذْ رُدَّ أَمْـــرُهُ ... إِليكَ فروَّى في الأُمُـورِ عَليمُها

٣ – أَرَى حوزَةَ الإِسلامِ حينَ وَلِيتَها ... تُخُرِّمَ باغيها ، وحيـطَ حَرِيمُها

٤ – تدارَكَ مَظْلومُ الرَّعيَّـة حَقَّـــهُ ... وخَلَّى لَهُ وَجْهَ الطَّرِيقِ ظَلُومُهـا

٥ – وبَصْبَصَ أَهلُ العَيْث حينَ هَداهُمُ ... أَخُو سَطَواتٍ ما يُبِلُّ سَليمُهـا

٦ – وقَدْ أَعْطَتِ الرُّومُ الذي طُولبَتْ به ... «بأَبْرِيقَ» لَمَّا خُبِّرتْ مَنْ غَرِيمُها

٧ – هَلِ الدِّينُ إِلا في جهادٍ تقودُنـا ... إِليهِ عِجالاً ، أَو صلاةٍ تُقِيمُها

٨ – تَقَضَّتْ ليالي الشَّهْرِ إِلا بَقِيَّـةً ... تَهَجَّدُ فيهـا جاهِداً أَو تَقُومُهـا

٩ – وأَيْسَرُ مـا قَدَّمـتَ للهِ طالِبـــاً ... لِمَرْضاتِه أَيّـامُ فَرْضٍ تَصُومُها

١٠ – هَجَرْتَ الملاهِي حِسْبَـةً وتَفَرُّداً ... بآياتِ ذِكْرِ اللهِ يُتْلَـى حَكيمُها

١١ – وأَخْلَلْتَ باللَّذَّاتِ وَهْيَ أَوانِسٌ ... مَرابِعُها ، مُسْتَحْسناتٌ رُسُومُهـا

١٢ – وما تَحْسُنُ الدُّنيا إِذا هي لم تُعَنْ ... بِآخرةٍ حَسْنـاءَ يَبْقَـى نعيمُهـا

١٣ – بَقاؤك فينـا نِعْمَـةُ اللهِ عِنْدَنا ... فَنَحْنُ بأَوفى شكـرِهِ نستديمُها

١٠٤

ناصِرُ الإِسلام

للبُحْتري

١ – إِمامُ عَدْلٍ كـلُّ فَضْلٍ تَوْأَمُـهْ ... ثُمَّ حَكِيمٌ أَدَّبَتْنـا حِكَمُهْ

---

١٠٤ ـ المصدر : ديوان البحتري ٤ : ٢١٣٧ – ٢١٤٠ .

٢ ـ يُلْهَمُ ما كـان الرَّشيدُ يُلْهَمُـهْ قام به الدِّين وقامَتْ دُعَمُـهْ
٣ ـ وصَالَحَ السِّمْـعَ الأَزَلَّ غَنَمُـهْ يا ناصِرَ الإسلامِ أنت سَلَمُـهْ
٤ ـ يُثْنِي عَلَيْـكَ حِلُّـه وحَرَمُـهْ ومِثْلُـه حطيمُـه وزَمْزَمُـهْ

١٠٥

المستعين بالله

للبحتري

١ ـ بَقِيـتَ مُسَلَّمـاً للمُسْلِمينـا وعِشْتَ خليفـةً للهِ فينَـا
٢ ـ فقد أَنْسَيْتَنا ـ عدلاً وبَـذْلاً ـ أُبُوَّتَكَ الهُـداةَ الرَّاشِدينـا
٣ ـ أَراد اللهُ أَنْ تَبْقَـى معانـاً فقـدَّر أَنْ تُسَمَّـى المُسْتَعِينَا
٤ ـ أَرَى البَلَدَ الأَمِينَ ازْدَادَ حُسْنـاً إذا اسْتَكْفَيْتَه العَـفَّ الأَمِينَـا
٥ ـ نَدَبْتَ لـه ابْنَكَ العبَّاس لَمَّـا رَضِيتَ بخُلْقِهِ هَدْيـا ودِينَـا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الخليفة المهتدي، وهي في الديوان (٢٣) بيتاً (أنظر ما كتبه محقق الديوان في ترجيح أنها قيلت في المهتدي ٤ : ٢١٣٧) .

الغريب : (٣) السمع : ولد الذئب من الضبع . الأزل : السريع . السلم السلام .
(٤) الحل : ما جاوز الحرم من أرض مكة . الحطيم : الجدار الصغير الذي يحيط بالكعبة . زمزم : بئر زمزم المعروفة .

١٠٥ ـ المصدر : ديوان البحتري ٤ : ٢٢٥٨ .

المناسبة : لما ولي المستعين الخلافة دخل البحتري عليه فأنشده قصيدة منها هذه الأبيات، وكان المستعين قد ولى ابنه العباس العهد والحرمين . وهي في الديوان (٤ : ٢٢٥٨ ـ ٢٢٦٠) (١٨) بيتاً .

الغريب : (٤) البلد الأمين . مكة المكرمة .

١٠٦

لا يراه الله حيث نهاه

للبحتري

١ – أَحْمَى عَلَيْهِ الفاحِشاتِ حياؤه ... من أَنْ يراهُ اللهُ حَيْثُ نَهاهُ

٢ – يُلْغِي الدَّنِيَّةَ أَنْ يَرُوحَ مُؤَثِّراً ... بِسَماعِها المُتَعَبِّدُ الأَوَّاهُ

٣ – لا أَرْتَضِي دُنيا الشَّرِيفِ ودِينَهُ ... حَتَّى يُزَيِّنَ دِينُهُ دُنْيَاهُ

١٠٧

جمّ المناقب

لابن المعتز

١ – وأَوّلُ من ظَلَّ في موقِفٍ ... يُصَلِّي مع الطاهرِ الأَطْيَبِ

---

١٠٦ ـ المصدر : ديوان البحتري ٤ : ٢٤٠٦ .

المناسبة : الأبيات من قصيدة يمدح بها صاعد بن مخلد ويمدح ابنه أبا عيسى سنة ٢٧٠ هـ والأبيات الواردة هنا من مدحه لأبي عيسى وهي في الديوان (٤/٢٤٠١ – ٢٤٠٦) (٣٧) بيتاً .

الغريب : (١) أحمى الشيء : جعله حمى لا يقرب .

(٢) الأواه : الكثير التأوه .

١٠٧ ـ المصدر : أشعار أولاد الخلفاء للصولي ١٠٩ – ١١١ وهي فيه «٢٧» بيتاً / وفي ديوان ابن المعتز

٢ ـ وكـان أخـاً لِنَبِيِّ الهُـدَى ... وخُصَّ بذاكَ ، فلا يُكْـذَبِ

٣ ـ وكُفْءاً لخَيْـرِ نساءِ العِبـا ... دِ ما بين شَرْقٍ إلى مَغْـرِبِ

٤ ـ وأَقْضَى القُضَاةِ بفَصْلِ الخطا ... بِ والمَنْطِقِ الأَعْدلِ الأَصْوَبِ

٥ ـ وفي لَيْلَـةِ الْغَارِ وَقَّى النَّبِـيَّ ... عِشَاءً إلى الفَلَـقِ الأَشْهَبِ

٦ ـ وبـاتَ دَرِيَّتَهُ في الفِـرَا ... شِ مُوَطِّنَ نَفْسٍ عَلى الأَصْعَبِ

(بتعليق الخياط) : ١٢٩ – ١٣١ « ٢٦ » بيتاً / وفي ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٦٠ عددها ٢٦ بيتاً وقد أخذ النص عن أشعار أولاد الخلفاء .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة لم تذكر مناسبتها ، والأبيات التي معنا في مدح علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

الرواية : (١) في ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) ... مع الطاهر .

(٢) في ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) وفي (ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) «تكذب» بالبناء للمعلوم .

(٤) في ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) ... لفصل الخطاب .

(٦) في الديوانين (بتعليق الخياط وشرح وتقديم ميشيل نعمان) ... وبات ضجيعاً به .

(٧) في الديوانين (بتعليق الخياط وشرح وتقديم ميشيل نعمان) ... وأحزابه بدلا من (أصحابه) ..

(٨) في الديوانين « فسل ...)

(٩) في ديوان ابن المعتز (شرح .وتقديم ميشيل نعمان) (فبخ)

الغريب : (٣) خير نساء العباد : فاطمة (رضي الله عنها)

(٥) وقى : حفظ . الفلق : الفجر . الأشهب : الأبيض .

(٦) الدرية : ما يتعلم عليه الطعن ، وهو يشير إلى قوم علي (رضي الله عنه) على فراش النبي(صلى الله عليه وسلم) عند هجرته ..

(٧) حسا : طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وسكر .

يثرب : المدينة المنورة .

(٨) خيبر : قرية قرب المدينة .

(٩) السبط : ابن البنت . بخ : كلمة استحسان .

٧ – وعَمْروَ بنَ عَبْدٍ وأَصحابَهُ سقاهُمْ حسا المَوْتِ في يَثْرِبِ *
٨ – فَسَلْ عنه خَيْبَر ذاتَ الحُصُو نِ تُخَبِّرْكَ عَنْه ، وعن مَرْحَبِ **
٩ – وسِبْطاهُ جَدُّهما أَحْمَدٌ فَبَخْ بَخْ لجدّهما والأَبِ

١٠٨

يا ناصِرَ الإسْلام

لابن المعتز

١ – يا ناصرَ الإسْلامِ إذْ خُذِلَتْ دَعَواتُهُ فأَبَلَّ وانْتَعَشَا
٢ – لَمَّا اسْتَغاثَ وقَلَّ ناصِرُهُ لَبَّيْتَهُ وسَعَيْتَ مُنْكَمِشا
٣ – كاللَّيْثِ لا تُبْقي مَخالِبُهُ بُرْءاً لجارحةٍ إذا بَطَشا

---

* عمرو بن عبد : هو عمرو بن عبد ود من بني لؤي ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، قتله علي بن أبي طالب في غزوة الخندق / الأعلام ٥ : ٢٥٢ .

** مرحب : قائد اليهود في خيبر .

١٠٨ ـ المصدر : أشعار أولاد الخلفاء للصولي : ١٢٧ ، ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) : ١٤٤ ، ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٢٤٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة قالها في أبي أحمد الموفق (أنظر القطعة ١٠٠) وهي في أشعار أولاد الخلفاء (١٠) أبيات ، وفي المصدرين الآخرين (٩) أبيات .

الغريب : (١) خذلت : تركت نصرته .

(٢) الليث : الأسد . المخالب : الأظفار للحيوان والطير .

١٠٩

خلّات أربع

لابن العلّاف النهرواني

١ ـ تَزِينُكَ خَـلَّاتٌ من الله أربَـعٌ فَثِنْتان للدّنيـا وثِنْتـان للدّينِ

٢ ـ سَماحُ أخي طَيٍّ ،وبَـأْسُ ابن ظالم وصِدقُ أبي ذَرٍّ ، ونُسْكُ ابنِ سِيرينِ*

---

١٠٩ ـ المصدر : طبقات الشعراء لابن المعتز : ٣٥٩ .

الترجمة : ابن العلاف هو الحسن بن علي بن أحمد بن بشار ، أبو بكر ، المعروف بابن العلاف النهرواني الضرير ، ولد سنة ٢١٨ هـ (٨٣٣ م) ، وعاش في بغداد ، وكانت وفاته سنة ٣١٨ هـ (٩٣٠ م) . أنظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ٧ : ٣٧٩ ، نكت الهميان : ١٣٩ – ١٤٢ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٨٠ – ٣٨٤ ، غاية النهاية ١ : ٢٢٢ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٧٧ – ٢٧٩ ، طبقات ابن المعتز ٣٥٩ – ٣٦٠ ، حياة الحيوان للدميري ٢ : ٣٣٦ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٣٠ – ٢٣١ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٨٠ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٥٩ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٢٩٤ – ٣٩٧ ، جرجي زيدان ٢ : ١٩٠ – ١٩٢ ، الأعلام ٢ : ٣٢٥ ، تاريخ الشعر العربي لمحمد الكفراوي ٢ : ٢٧١ .

* أخوطي : هو حاتم بن عبد الله بن سعيد بن الحشرج الطائي ، جاهلي ، يضرب به المثل في الجود ، انظر في ترجمته الأعلام ١٥١/٢ .
* ابن ظالم : هو الحارث بن ظالم ، جاهلي .
* أبو ذر : هو جندب بن جنادة ، من بني غفار ، صحابي جليل ، قديم الإسلام ، يضرب به المثل في الصدق ، أنظر في ترجمته الأعلام ١٣٦/٢ – ١٣٧ .
* ابن سيرين : هو محمد بن سيرين البصري الأنصاري (بالولاء) تابعي ، تفقه وروى الحديث يضرب به المثل في الورع ، أنظر في ترجمته الأعلام ٢٤/٧ – ٢٥ .

١١٠

أزكى من دماء الشهداء

لابن دُرَيد

١ ـ أَهْلاً وسَهْلاً بالذِّين أَوَدُّهـــم وأُحبُّهـم فـي اللهِ ذي الآلاءِ

---

١١٠ ـ المصدر : ديوان ابن دريد : ١٨ .

الترجمة : أبو بكر ، محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهيه الأزدي ولد سنة ٢٢٣ هـ (٨٣٧ م) بالبصرة وهرب منها لما غلب الزنج عليها إلى عمان ثم قصد خراسان ، وفي سنة ٣٠٨ هـ قدم بغداد وتوفي بها سنة ٣٢١ هـ (٩٣٤ م) أنظر في ترجمته :

ديوان شعر الإمام أبي بكر بن دريد الأزدي (جمع وتحقيق السيد محمد بدر الدين العلوي) القاهرة ١٣٦٥ هـ (١٩٤٦ م) .

مقدمات مؤلفات ابن دريد ، وشروح مقصورته .

الفهرست : ٦١ – ٦٢ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٩٥ – ١٩٧ ، معجم الأدباء ١٨ : ١٢٧ – ١٤٣ ، معجم الشعراء ٤٢٥ – ٤٢٦ ، إنباه الرواة ٣ : ٩٢ – ١٠٠ ، بغية الوعاة : ٣٠ – ٣٣ ، المحمدون من الشعراء : ٢٠١ – ٢٠٤ ، طبقات النحويين واللغويين للزبيدي : ٢٠١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٨٩ ٢٩١ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٨٢ – ٢٨٣ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٤٨ – ٤٥٤ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٣٣٩ ، نزهة الألباء ٢٥٦ – ٢٥٩ ، طبقات الشافعية ٢ : ١٣٨ – ١٤٥ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٠ – ٢٤١ ، خزانة الأدب للبغدادي ١ : ٤٩٠ – ٤٩١ ، الإرشاد لياقوت ٦ : ٤٨٣ – ٤٩٤ ، البداية والنهاية ١١ : ١٨٥ – ١٨٦ ، مروج الذهب ٤ : ٣٢٠ – ٣٢١ ، ذيل زهر الآداب ، ١٥٥ ، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٢١) ، الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٣٤ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٧٩ ، تلخيص ابن مكتوم ١٩٩ – ٢٠٠ ، جمهرة الأنساب لابن حزم : ٣٥٩ ، روضات الجنات ، ٥ – ٦ – ٨ – ٦ ، نور القبس المختصر من المقتبس : ٣٤٢ – ٣٤٤ ، طبقات القراء ٢ : ١١٦ ، العبر ٢ : ١٨٧ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٢ : ٣٣ – ٣٦ ، الفلاكة والمفلوكين ٧٣ ، اللباب ١ : ٤١٨ – ٤١٩ ، لسان الميزان ٥ : ١٣٢ – ١٣٤ ، المزهر ٢ : ٤٦٥ ، المنتظم ٦ : ٢٦١ – ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٣٦٢ ، تذكرة الحفاظ ٣ : ٢٩ – ٣٠ ، إيضاح المكنون

٢ ـ أهلاً بقومٍ صالحينَ ذوي تُقىً غُرِّ الوُجُوهِ وزينِ كُلِّ مَلاءِ
٣ ـ يَسْعَوْنَ في طَلَبِ الحديثِ بعِفَّةٍ وتوقُّرٍ وسكينةٍ وحَياءِ
٤ ـ لهمُ المهابةُ والجلالةُ والنُّهى وفضائلٌ جَلَّتْ عن الإحصاءِ
٥ ـ ومِدادُ ما تَجْرِي بهِ أَقلامُهُم أَزْكَى وأَفْضلُ من دَمِ الشُّهَداءِ
٦ ـ يا طالِبِي عِلْمِ النَّبِيِّ محمّد ما أَنتُمُ وسواكُمُ بسَواءِ

١١١

عالِم فطِن

لابن دُرَيد

١ ـ إذا قرأْتَ كلامَه قدَّرتَه سَحْبان أَو يوفي على سَحْبان

---

٢ : ٢٩٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٣٥ ، أعيان الشيعة ٤٤ : ١٦ ـ ٣٠ ، معجم المؤلفين ٩ : ١٨٩ ـ ١٩٠ ، الأعلام ٦ : ٣١٠ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ١٧٧ ـ ١٨٥ ، دائرة المعارف الاسلامية ٢ : ٢٩٧ ، جرجي زيدان ٢ : ٢١٨ ـ ٢٢٠ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٤١٦ ـ ٤٢٠ ، كنوز الأجداد لمحمد كرد علي ١٢٤ ـ ١٣٠ ، كشف الظنون : ٤٨ ، ١٦٢ ، ٦٠٥ ، ٦٩٥ ، ٩٥٧ ، ١٢٠٨ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٩ ، ١٤٢٤ ، ١٤٦٢ ، ١٨٠٧ ، ١٨٠٨ ، ١٩٨١ ، ٢٠١١ ، هدية العارفين ٢ : ٣٢ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي ٣٤٥ ـ ٣٥٥ .

المناسبة : يمدح المشتغلين بالحديث النبوي الشريف .

١١١ ـ المصدر : ديوان ابن دريد /١٠٩ .

المناسبة : يؤبن الإمام الشافعي رحمه الله .

الغريب : (٧) جواب إذا (أصنجت) في البيت التاسع .

٢ – لو كان شاهدَه مَعَـدٌّ خاطِبـاً وذَوُو الفصاحة من بني قحطانِ

٣ – لأَقرَّ كُـلُّ طـائعيـن بـأَنَّـه أَوْلاهـمُ بفصاحـةٍ وبَيـانِ

٤ – هادي الأَنام من الضلالة والعَمَى ومجيرُهَـا من جاحِـم النِّيـرانِ

٥ – ربّ العلوم إذا أَجـال قِداحَـه لم يَخْتَلفْ في فوزهِـنَّ اثنـانِ

٦ – ذو فِطْنة في المشكلات وخـاطرٍ أَمْضَى وأَنْفَذ من شَباة سِنـانِ

٧ – وإذا تفكَّر عـالمٌ في كُتْبِـهِ يَبْغِي التُّقَـى وشرائطَ الإيمانِ

٨ – متبيِّناً للدِّيـن غيـرَ مُقلِّـدٍ يسمـو بهِمَّتِـه إلى الرِّضـوانِ

٩ – أَضحت وجوهُ الحقّ في صفحاتِها تُرْمَى إليه بواضح البُرْهـانِ :

١٠ – من حُجَّةٍ ضمن الوفاءَ بنَصْرها نَصُّ الرّسول ومُحْكَـمُ القـرآنِ

١١ – ودلالة تَجلو مطالـعَ سَيْرهـا غُرُّ القرائح من ذَوِي الأَذْهـانِ

١٢ – حتى تَرَى مُتَبَصِّراً في دينـهِ مَفْلُول غَرْب الشكِّ بالإيقـانِ

١٣ – اللهُ وفَّقَـه اتِّبـاعَ رسولِـهِ وكتابِه الأَصْليـن في التِّبْيانِ

١٤ – وأَمَدَّهُ من عنـده بمَعُونـةٍ حتَّى أَنـافَ بهـا على الأَعْيَانِ

١٥ – وأَراه بُطـلان المذاهب قبلَـه مِمَّن قَضَى بـالرَّأْي والحُسْبانِ

١١٢

متوكل على الله

لأبي بكر الصولي

١ ـ قد رَضيَ الرّاضيَ الإلَهُ لإصـ ـلاح زمـانٍ سواه مُفْسِدُهُ

١١٢ ـ المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله لأبي بكر الصولي : ١١١ – ١١٢ .

الترجمة : محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول تكين البغدادي ، أبو بكر الصولي ، وقد يعرف بالشطرنجي نادم ثلاثة خلفاء هم المكتفي ، والمقتدر ، والراضي توفي سنة ٣٣٥ هـ (٩٤٦ م) في البصرة أنظر في ترجمته : أخبار البحتري (تحقيق صالح الأشتر) الطبعة الثانية (دار الفكر بدمشق) ، ١٢ – ٢٨ (مقدمة التحقيق) ، مقدمات بقية مؤلفاته التي نشرت .

إنباه الرواة : ٣ : ٢٣٣ – ٢٣٦ ، الكامل لابن الأثير ٧ : ٣٢٤ ، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات ٣٣٥) ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ١٠١ ، البداية والنهاية ١١ : ٢١٩ – ٢٢٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٤٢٧ – ٤٣٢ ، روضات الجنات ٦٠٩ – ٦١١ ، وفيات الأعيان ٣ : ٤٧٧ – ٤٨١ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٣٩ – ٣٤٢ ، عيون التواريخ (وفيات ٣٣٥) الفلاكة والمفلوكين : ١٠٣ ، اللباب في تهذيب الأنساب ٦٣ – ٦٤ ، لسان الميزان لابن حجر ٥ : ٤٢٧ – ٤٢٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٣١٩ – ٣٢٥ ، معجم الأدباء ١٩ : ١٠٩ – ١١١ ، معجم الشعراء : ٤٣١ – ٤٣٢ ، المنتظم ٦ : ٣٥٩ – ٣٦١ (وفيات ٣٣٦) ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٩٦ ، نزهة الألباء ٣٤٣ – ٣٤٥ ، الوافي بالوفيات ج١ مجلد ٢ : ٣٧١ ، تلخيص ابن مكتوم ٢٣٧ – ٢٣٨ ، الفهرست ١٥٠ – ١٥١ ، ١٥٦ ، نور القبس المختصر من المقتبس ٣٤٦ ، كنوز الأجداد لمحمد كرد علي ١٤١ – ١٤٥ ، أعيان الشيعة ٤٧ : ١٤٧ – ١٤٩ ، الأنساب للسمعاني : ٣٥٧ ، دائرة المعارف الإسلامية ٤ : ٥٦٧ – ٥٦٨ ، دائرة المعارف للبستاني ١١ : ٦٨ – ٦٩ ، دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي ٥ : ٥٨٩ – ٥٩٠ ، كشف الظنون : ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٨ ، ٢٠١ ، ٢٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٩٢ ، ٧٦٦ ، ٧٧٠ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩ ، ١٤٣ ، ١٤٦٩ ، هدية العارفين ٢ : ٣٨ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٠٣ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٤٣٨ – ٤٤١ ، الأعلام ٨ : ٤ ، مجلة المجمع العلمي العربي ٦ : ١٠٥ ، إيضاح المكنون : ١ : ٣١١ ، ٢ : ٣٩ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ،

٢ – فهو بتَفْوِيضِهِ الأُمور إلى اللـــــهِ بِحُسْنِ التَّوفيقِ يَعْضُـــدُهُ
٣ – أَمَا تَرَى ما كَفاه من خطرٍ غــائرُهُ مُعْجِـزٌ ومُنْجِـدُهُ
٤ – لا يَبْلُغُ الفِكْرُ كَشْفَ غُمَّتِهِ يعومُ في حَيْرَةٍ تُـرَدِّدُهُ
٥ – وَهْوَ عليه في ذاك مُتَّكِـلٌ يَشْكُرُ إحسانَـهُ ويَحْمَدُهُ
٦ – ولن يُضيعَ الإلَـه مُلْتَجئاً إليه في الخَطْبِ بل يُؤَيِّـدُهُ

١١٣

أدب الإسلام

لأبي بكر الصولي

١ – لعمرُكَ لا أَتْبَعْتُ ما فَات بالأَسَى ورَأْيُ أَمير المؤمنيـنَ جَمِيـلُ

---

٥٥٩ ، معجم المؤلفين ١٢ : ١٠٥ – ١٠٦ .

المناسبة : خرج الراضي بالله في سنة ٣٢٧هـ إلى سر من رأى ليشخص منها إلى الموصل لمحاربة الحسن بن عبد الله ... وعندما وصل سر من رأى ورد عليه خبر بتحرك ابن رائق للوثوب على بغداد وأشار عليه أبو بكر الصولي الا يبرح سر من رأى ثم قال : « ... أما النثر فقد قضيت الحق فيه ، وقد نظمت قصيدة إن أذن سيدنا أنشدته وهي في هذا المعنى فقال : هات فأنشدته ... » .

وهذه القصيدة في المصدر المذكور (٥١) بيتاً من ص ١١١ – ١١٤ .

١١٣ ـ المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ١٨٩ .

المناسبة : بويع أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر بالله – الذي لقب بالمتقي لله – بالخلافة سنة ٣٢٩ هـ، وعندما دخل عليه أبو بكر الصولي وبايعه أنشده قصيدة ، اقتطفنا منها هذه الأبيات ، وهي في الصدد المذكور (٣٤) بيتاً (من ص ١٨٨ – ١٩١) .

* ١ – لعمرك ... أقسم الشاعر بغير الله وهو غير جائز .

٢ ـ هو الدِّين والدّنيا فليسَ لطالبٍ ... ولا راغبٍ عمّا لَدَيْهِ مُميلُ

٣ ـ سَمِيَّ خليلِ اللهِ لا زِلْتَ مُقْبِلاً ... عليكَ بِنُعْمَى ذِي الجلال قَبُولُ

٤ ـ وَقاكَ الَّذِي سمَّاك مُتَّقِياً لَهُ ... فأَنْتَ عمادُ الدين لَيْس يَزُولُ

٥ ـ أُدِيلَ بكَ الإِسلامُ فازْدَادَ عِزَّةً ... فأَنْتَ مِنَ الدَّهْرِ الغَشُوم تُدِيلُ

٦ ـ مُطِيعُك أَنَّىٰ حَلَّ فالعِزُّ جارُهُ ... وعاصِيكَ لو نالَ النجومَ ذليلُ

٧ ـ مددتَ على الإِسلام أَكنافَ نِعْمَةٍ ... لأَعطافِها ظِلٌّ عليه ظليلُ

٨ ـ فأَضْحَتْ عيونُ العَدْل تسمو بلحظها ... وأَصبحَ طرف الجَوْر وهو كليلُ

الفصل الخامس

الدفاع عن الإسلام

١١٤

أفنيت جمع المارقين

ليحيى بن خالد بن مروان

١ – يا بن الخلائفِ من أَرُومَة هاشمٍ ... والغامرين النَّاس بالإفضالِ

٢ – والذائدينَ عن الحريم عدوَّهم ... والمُعْلَمين لكُلِّ يوم نِزالِ

٣ – مَلِكٌ أَعاد الدِّينَ بَعْدَ دُرُوسِه ... واستنقذ الأَسْرَى من الأَغلالِ

٤ – للهِ دَرُّكَ من سَلِيل خلائفٍ ... ماضي العزيمة طاهر السِّربالِ

٥ – أَفْنَيْتَ جمع المارِقين فأَصْبَحُوا ... متلدِّدينَ قد ايقنوا بِزُوالِ

---

١١٤ – المصدر : الطبري ٩ : ٦٦٤ – ٦٦٥ .

الترجمة : لم نعثر له على ترجمة .

المناسبة : يمدح أبا أحمد الموفق في انتصاره على صاحب الزنج سنة ٢٧٠ هـ . وصاحب الزنج : هو علوي البصرة ، أو الخبيث الذي زعم أنه علوي وتسمى بعلي بن أحمد بن علي ، ودعا الناس إلى طاعته فاتبعه قوم ، ودخل البصرة فأخربها (أنظر القطعة ١٤٩) وما زال أمره حتى ظفر به الموفق وقتله سنة ٢٧٠ هـ / أنظر أخباره في كتب التاريخ في حوادث سنة ٢٧٠ هـ .

الرواية : (١٢) في الطبعة الأولى للطبري (طبعة مطبعة الاستقامة) ورد (كاده) بدلا من (قاده).

الغريب : (١) الأرومة : الأصل .

(٦) متلددين : تلدد : تلفت يميناً وشمالا .

٦ ـ أَمْطَرْتَهم عَزَمـاتِ رَأْيٍ حازمٍ مَلأَتْ قلوبَهُمُ مـن الأَهْوَالِ

٧ ـ لَمَّا طَغَى الرّجس اللَّعين قصدتَهُ بالمَشْرَفِيِّ وبالقنـا الجـوَّالِ

٨ ـ وتركتَهُ والطَّيْرُ يَحْجُلُ حولَـهُ متَقَطِّـعَ الاوْداجِ والأَوْصالِ

٩ ـ يَهْوي إلى حَرِّ الجحيم وقَعْرِها بسلاسلٍ قد أَوهَنَتْـهُ ثِقـالِ

١٠ ـ هذا بما كسبَتْ يداه وما جَنَى وبما أَتى من سيِّءِ الأَعمـالِ

١١ ـ أَقَرَرْتَ عين الدِّين مِمَّن قـادَه وأَدَلْتَـهُ من قاتـل الأَطْفَـالِ

١٢ ـ صالَ الموفَّق بالعِـراق فَأَفْزَعَتْ من بالمغارب صولَـةُ الأَبْطـالِ *

١١٥

وقعة عزّبها الإسلام

ليحيى بن محمّد الأسلمي

١ ـ أَقولُ وقد جَاءَ البشيرُ بوَقْعَـةٍ أَعزَّتْ مِنَ الإسلام ما كان وَاهِيَا

٢ ـ جَزَى اللهُ خيرَ النَّاس للنَّاسِ بَعْدَما أُبِيحَ حماهُمْ خيرَ ما كان جازيَا

---

* الموفق : أنظر القطعة (١٠٠) .

١١٥ ـ المصدر : الطبري ٩ : ٦٦٣ – ٦٦٤ (وعليه اعتمدنا) الكامل لابن الأثير ٦ : ٥٣ / البداية والنهاية ١١ : ٤٤ – ٤٥ .

٣ – تَفَرَّد إذْ لم يَنْصُرِ اللهَ ناصرٌ بتَجْديد دينٍ كـان أَصبحَ باليا

٤ – وتَشْديد مُلْكٍ قد وهَى بعد عِزِّه وإدراكِ ثـأْراتٍ تُبِيرُ الأَعاديَـا

٥ – ورَدِّ عماراتٍ أُزِيلَتْ وأُخْرِبَتْ ليَرْجعَ فيْءٌ قد تُخُـرِّمَ وافيا

٦ – ويَرجع أَمصارٌ أُبيحت وأُحْرِقَتْ مراراً وقد أَمست قِواءً عوافيـا

٧ – ويُشفي صدورَ المسليمنَ بِوَقْعَـةٍ يُقِرُّ بهـا منَّـا العيونَ البواكيَا

٨ – ويُتْلَى كتابُ اللهِ في كـلِّ مَسْجِدٍ ويُلْقَى دعـاءُ الطالِبيِّين خاسِيَـا

٩ – فأَعرض عن أَحبابهِ ونَعيمـه وعن لذَّة الدنيا وأَقبَـلَ غازيَا

الترجمة : لم نعثر للشاعر على ترجمة .

المناسبة : قالها في القضاء على دولة الزنج والانتصار عليهم (أنظر القطعة) (١١٤) يمدح أبا أحمد الموفق .

الرواية : (٤) في الكامل لابن الأثير (وتجديد ملك ...) أما الشطر الثاني فيه وفي البداية « وأخذ بثأرات تبين الأعاديا » .

(٦) في البداية (وترجع ...)

(٧) في البداية (... تقر بها منا ...)

(٩) في البداية (وأصبح) بدلا من (أقبل) .

الغريب : (٤) تبير : تهلك .

(٥) تحرم : أنتقص .

(٦) فواء : خالية . عوافيا : دراسة .

(٨) خاسياً : خاسراً .

* دعاء الطالبيين : ليس صاحب الزنج طالبياً بل دعي على الطالبيين ولعل الشاعرقال هذه القصيدة قبل أن يتضح أمره .

١١٦

نصرٌ من الله

للبحتري

١ ـ وعلَى الأَمير أَبي الحُسَينِ سكينةٌ ... في الرَّوْع يَسْكُنها الهِزَبْرُ الأَغْلَب *

٢ ـ ولحَرْبة الإِسلام حينَ يَهُزُّها ... هَوْلٌ يُراعُ له النِّفاقُ ويرْهَبُ

٣ ـ تلكَ « المُحَمِّرةُ » الذين تَهافَتُوا ... فمُشَرِّقٌ في غَيِّه ومُغَرِّبُ

٤ ـ والخُرَّميَّةُ إِذْ تجمَّعَ منهمُ ... بِجبالِ قُرَّان الحَصَى والأَتْلَبُ

٥ ـ جاشُوا ، فذاكَ الغَوْرُ منهم سائلٌ ... دُفَعاً ، وذاكَ النَّجْدُ منهم مُعْشِبُ

٦ ـ يَتَسَرَّعُونَ إِلى الحُتُوفِ كأَنَّها ... وَفْرٌ بأَرْضِ عَدُوِّهِمْ يُسْتَنْهَبُ

---

١١٦ ـ المصدر : ديوان البحتري ١ : ٧١ – ٧٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا الحسين إسحاق بن إبراهيم المصعبي، وهي في الديوان (٥٢) بيتاً . ورجح الديوان أنها قيلت في سنة ٢٣٣ هـ .

* أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم المصعبي ابن أخي طاهر بن الحسين ، حارب الخرميين وفض جموعهم وتوفي في أيام المتوكل سنة ٢٣٥ أ هـ / عن ديوان البحتري ١/٢٧ .

الغريب : (٣) المحمرة : فرقة من الخرمية أتباع بابك الخرمي تخالف المبيضة والمسودة ، وكان شعارها اللباس الأحمر . أهـ / عن ديوان البحتري ١/٧٤ .

(٤) قران : موطن بابك الخرمي . الأتلب : التراب والحجارة أو فتاتها .

(٥) الغور : المنخفض من الأرض ، النجد : ما ارتفع من الأرض .

٧ – حَتَّى إذا كادَتْ مصابيحُ الهُدَى تَخْبُو ، وكـادَ مُمَـرُّهُ يُتَقَضَّبُ

٨ – ضَرَبَ الجبالَ بِمِثْلها من رَأْيِهِ غَضْبان يَطْعَنُ بالحمَامِ ويَضْرِبُ

٩ – أَوْفَى ، فَظَنُّوا أَنَّـه القَدَرُ الَّذي سَمعُوا به : فمُصَدِّقٌ ومُكـذِّبُ

١٠ – اللهُ أَيَّدكُمْ وأَعْلَـى ذِكْرَكُمُ بالنَّصْرِ يُقْرأُ في السَّمـاءِ ويُكْتَبُ

١١ – ولأَنْتُمُ عُدَدُ الخلافَـة إن غَدَا أَوْ رَاحَ منْها مَجْلسٌ أَو مَوْكِبُ

١٢ – والسّابقون إلى أَوائـل دَعْوةٍ يَرْضَى لهـا ربُّ السماءِ ويَغْضَبُ

١٣ – ومُظَفَّرُونَ إذا اسْتَقَـلَّ لواؤُهُمْ بالعزِّ أَدركَ ربُّـه مـا يَطْلُـبُ

١١٧

ثأرت للدين

للبحتري

١ – وماكان يَدْرِي صاحبُ الزَّنج أَنَّه إذا أَبْطَرَتْهُ غَفْلَةُ العَيْش صاحبُهْ

٢ – أَقَامَ يُجاثيه إلى اللهِ حِقْبَـةً وكـلٌّ تَوَافَى للِّقـاءِ حلائبُـهُ

٣ – وكانَ صريعَ الحيْنِ جِبْسٌ مُلَعَّنٌ مَتَى شاءَ يوماً ، قال ما شاءَ عائبُهْ

---

(٧) الممر : الذي يتغفل البكرة الصعبة فيتمكن من ذنبها ثم يوتد قدميه في الأرض لئلا تجره إذا أرادت الإفلات منه ، يتقضب : يتقطع .

١١٧ ـ المصدر : ديوان البحتري ١ : ٢١٩ – ٢٢٥ .

٤ ـ فأَصْبَحَ مَنْصُوباً على النَّاسِ يُفْتَدى ... بآباءِ مَنْ أَوْفَى على الناس ناصبُهْ

٥ ـ يُجاهِمُ رَائيه بإطراقِ عابِسٍ ... شَهِيٍّ إليهِم سُخْطُهُ وتَغاضُبُهْ

٦ ـ يُنَكِّبُ في إشْرافه وهو آزِمٌ ... أُزُومَ الخَلِيعِ أَزْوَرَّ عَمَّنْ يُعاتبُهْ

٧ ـ فلَمْ يَبْقَ في الآفاقِ خالعُ رِبْقَةٍ ... من الدِّين إلاَّ فادحاتٌ مَصائبُهْ

٨ ـ جبابرةُ الأَرضِ اسْتَكَانَتْ لضَرْبَةٍ ... أَرَتْ قَيِّمَ النَّهْجِ الَّذي ذَاقَ ناكِبُهْ

٩ ـ وكان على أَشرافِ كلِّ ثَنِيَّةٍ ... سَنَا فِتْنَةٍ يَدْعُو إلى الغَيِّ ثاقبُهْ

١٠ ـ فعَادَ بنو العَبَّاسِ عَمِّ مُحمَّدٍ ... وشاهِدُ عِزِّ النَّاسِ فيهم وغائبُهْ

١١ ـ يَبِيتُونَ ، والسُّلْطانُ شَاكٍ سلاحَهُ ... بِعَقْوَتِهِمْ ، والموتُ سُودٌ ذوائبُهْ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا أحمد الموفق بالله عند قتل صاحب الزنج ٢٧٠ هـ (أنظر القطعة ١١٤) وهي في الديوان (٥٤) بيتاً .

الغريب : (٢) يجاثيه : يجلس إزاءه بحيث تصير ركبتا أحدهما ملاصقتين لركبتي الآخر . الخلائب : الجماعات .

(٣) الجبس : الفاسق والجبان .

(٥) يجاهم : ينظر بتجهم وعبوس .

(٦) ينكب : يزور ويميل . الآزم : المحتمي .

(٩) أشراف : أعالي . الثنية : طريق العقبة : الثاقب : الساطع المتقد .

(١٠) محمد : هو الرسول صلى الله عليه وسلم . بنو العباس ، بنو عمه العباس بن عبد المطلب .

(١١) العقوة : الساحة والمحلة .

(١٢) يرافده : يعاونه . لو أن ناصراً ... : « جملة طلبية كأنه قال : ليت له ناصراً يرافده في حفظ الإسلام ويناوبه فيه » .

(١٣) الصدع : الشق في شيء صلب . الشاغب : الذي يصلح الصدع أمير المؤمنين : المعتمد على الله . أخاه : المعتز بالله ، والشاعر يشير إلى الفتنة التي انتهت بخلع المستعين واستخلاف المعتز وكان الموفق في جانب المعتز .

١٢ ـ فيا ناصرَ الإسلامِ لوأنَّ ناصراً يُرَافِدُهُ في حفْظه ويُناوِبُهْ
١٣ ـ كَفَيْتَ أَميرَ المؤمنينَ وقَبْلَها كفَيْتَ أَخاهُ الصَّدْعَ يُعْوِزُ شاعبُهْ
١٤ ـ وما زِلْتَ مَنْدُوباً لرأْسِ ضلالةٍ تُناصيه أَو منْحولِ مُلْكٍ تُحارِبُهْ
١٥ ـ أَخَذْتَ بوِتْرِ الدِّين مَثْنى وظُفِّرَت يَداكَ فَلَمْ يُفْلِتْ عَدُوٌّ تُطالبُهْ
١٦ ـ وقَدْ يُحْرَمُ المَوْتُور إِمَّاتعزَّزَتْ عداهُ وإِمَّا فاتَ في الأَرض هاربُهْ

١١٨

قبّة الإسلام

١ ـ لَقَدْ وَفَّقَ اللهُ الموفَّق للَّتي تَباعَدَ عن غَيِّ الملوكِ رشيدُها
٢ ـ رَأَى «صاعداً» أَهْلاً لأَشرف رُتْبَةٍ يشِقُّ علَى سارِي النُّجوم صعودُها
٣ ـ فكيف وَجَدْتُمْ عَدلَهُ وقد التَقَتْ مُسالِمَةً شاءُ البلاد وسِيدُها
٤ ـ وما زَالَ للإِسلامِ منَّا مُثَبِّتٌ إِذا قُبَّةُ الإِسلامِ مالَ عمودُها
٥ ـ تَرَامَى عيونُ النَّاس في كلِّ شارِق إِلى ريشةٍ قد طار حُضْراً بَرِيدُها
٦ ـ لقد نُصرَتْ راياتُك الصُّفْرُ إِذْ قَنَا بما احمرَّ من لَوْن الدّماءِ جَسيدُها
٧ ـ وطاعَتْ بأَيمانِ اليَمانينفي الوَغَى يمانيةٌ بيضٌ حديدٌ حَديدُها

---

١١٨ ـ **المصدر** : ديوان البحتري ١ : ٥٣١ – ٥٣٥ .

٨ – شَنَنْتَ على نَهْرِ اليَهُودِيِّ غارَةً هَوَى خُرَّمِيُّوها وطـاح يهودُهـا

٩ – ولم أُوتَ علماً بالَّذي اللهُ صانعٌ ولكنَّها الدنيـا قريبٌ بَعيدُهـا

١٠ – وأَعْرِفُها منْهُ قريبـاً لِمَا غَدَتْ أَدِلَّتُها تُنْبِـي بـه وشُهودُهـا

١١ – جَزَى اللهُ عنَّا صالحاً «آل مَخْلَدٍ» وتَمَّتْ لهم نعْمى يدومُ خُلودها

١١٩

فتح

١ – وَزَرُ الهُـدَى وَمَغَاثَـةُ الـ أَدْنَى ، ومَفْزَعُـهُ ، ورِدْهْ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها صاعد بن مخلد ويتفاءل بقتل صاحب الزنج وهي في الديوان (٤٣) بيتاً . صاعد بن مخلد من وجوه النصارى الذين استكتبهم الموفق سنة ٢٦٥ هـ ثم استوزره، وقد أسلم عندما ولي الوزارة ، وكان يقوم آخر الليل فلا يزال يصلي إلى طلوع الفجر ، انتقلت إليه وزارة المعتمد سنة ٢٦٩ هـ ، واشترك في تلك السنة في محاربة صاحب الزنج ، ومات في الحبس سنة ٢٧٦ هـ! أنظر ديوان البحتري ٥٣/١ .

الغريب : (٣) الشاء : جمع شاة ، الواحد من الغنم . السيد : الذئب والأسد .

(٥) الحضر : ارتفاع الفرس في عدوه .

(٦) قنا : مخففة من قتا الدم . اشتدت حمرته .

الحسيد من الدم اللازق .

(٧) اليمانين : نسبة إلى اليمن . أيمان : جمع اليمين وهو ضد اليسار .

(٨) نهر اليهودي : ذكره الطبري في أخبار سنة ٢٦٧ و ٢٦٨ هـ . الخرميون : أتباع بابك الخرمي .

١١٩ – المصدر : ديوان البحتري : ٦١٥ .

٢ ـ يَنْفي الهُوَيْنَا حَزْمُهُ ... ويَحُوطُ دينَ اللهِ جِدُّهْ

٣ ـ جَيْشٌ يُجَهِّزُهُ لأَرْ ... ضِ الكُفْرِ أَو ثَغْرٌ يَسُدُّهْ

٤ ـ لَقِيَتْ عَظيمَ الرُّوم منْـ ... ـكَ عَزِيمَةٌ فانْفَضَّ جُنْدُهْ

٥ ـ وتَطاوَحَتْهُ كَتائبٌ ... عُجُلٌ تُسَائلُ : أَيْنَ قَصْدُهْ ؟

٦ ـ فانْصَاعَ يَطْلُبُ ظلَّهُ ... والخَيْلُ غادِيَةٌ تكُدُّهْ

٧ ـ فَتْحٌ أَتاكَ بأَعظمِ الـ ... ـبَرَكَات : بُشْرَاهُ ووَفْدُهْ

٨ ـ كَثُر الَّذي نلْناهُ منْ ... نُعْماكَ حَتَّى ما نَحُدُّهْ

١٢٠

في سبيل الله

للبُحْتري

١ ـ إمامٌ إذا أَمْضَى الأُمورَ تتابَعَتْ ... على سُنَنٍ من قصدها وسَدادِها

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز وابنه عبد الله سنة ٢٥٣هـ وهي في الديوان (١ : ٦١٤ – ٦١٧) (٢٧) بيتاً .

الغريب : (١) الوزر : الجبل المنيع ، وكل معقل ، والملجأ والمعتصم رده ، الرد : العماد .

(٢) الهوينا : التؤدة .

(٥) تطاوحته : تنازعته .

(٦) تكده : تتعبه .

١٢٠ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٧١٤ – ٧١٧ .

٢ ـ وما غَيَّرت منْهُ الخلافةُ شيمـةً ... وقد أَمْكَنَتْهُ عَنْوَةً من قيادِهـا

٣ ـ وما زالت الأَعـداءُ تَعْلَمُ أَنَّـهُ ... يُجاهدُها في اللهِ حَقَّ جهادِهـا

٤ ـ ولمَّا طَغَتْ في دارها الرُّومُ واعتدَتْ ... سِفاهاً رماهـا جَعْفَرٌ بحصادِهـا

٥ ـ أَعَدَّ لها فُرْسانَ جَيْشٍ عَرَمْرَمٍ ... عدادُ حصَى البطحاءِ دُونَ عدادِها

٦ ـ كتائبُ، نَصْرُ اللهِ أَمْضَى سلاحِها ... وعاجِلُ تَقْوَى اللهِ أَكْثَرُ زادِهـا

٧ ـ فلا تُكْثِرِ الرُّوم التَّشكِّي فإنَّـه ... يُراوِحُها بِالخَيْلِ إنْ لَمْ يُعَادِهـا

١٢١

لله تقواه

للبحتري

١ ـ رأَيتُ «أَبا يَعقُوبَ» والنَّاسُ ذو ... حِجىً يُؤَمِّلُهُ أَو ذوضلالٍ يُحاذِرُهْ

٢ ـ هو المِلكُ المَرْجُوُّ لِلدِّين والعُلا ... فلِلَّهِ تَقْـوَاهُ وللمَجْـدِ سائِـرُهْ

٣ ـ ولا عِزَّ للإشراك مِنْ بَعْدِ ماالْتَقَتْ ... على السَّفْحِ مِنْ عُلْيَا «طَرُونَ» عساكرُهْ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها الخليفة جعفر المتوكل عند اعتزام المتوكل الرحيل عن دمشق في أواخر ربيع الأول سنة ٢٤٤ هـ، وكان المتوكل قد عزم على نقل الدواوين إليها لكنه استوبأها بعد ثلاثة شهور من حلوله فيها ، وهي في الديوان (١٧) بيتاً .

الغريب : (٥) البطحاء والأبطح : المكان المتسع يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى الصغار .

١٢١ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٨٧٧ ـ ٨٧٨ .

٤ ـ ولَيْسَ بـهِ أَلاَّ يكـون مَرَامُها عسيراً ، ولكنْ أَسْلَم الغاب خادِرُهْ

٥ ـ وما كان «بُقْراطُ بن آشوطَ» عِنْدَهُ بـأَوَّل عَبْدٍ أَوْبقَتْـهُ جَرائِـرُهْ *

٦ ـ وقد شاغَبَ الإِسلام خَمْسينَ حجَّةً فلا الخَوْفُ ناهيهِ ، ولا الحِلْمُ زاجِرُهْ

٧ ـ ولَمَّا التَقَى الجمعان لم تجتَمع لَهُ يداهُ ، ولم يَثْبُتْ على البيض ناظِرُهْ

١٢٢

عِزّ أهل المصحف

للبُحتري

١ ـ يا يوسف بنَ محمّدٍ ما أَحْمَدَ الرّ ومُ انْصِلاتَكَ بالحُسَام المُرْهَفِ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها يوسف بن محمد بن يوسف الصامتي الثغري ، والقصيدة في الديوان (٤٥) بيتاً ، ويرجع تاريخها إلى سنة ٢٣٧ هـ . ويوسف بن محمد هو ابن البطل الطائي أبي سعيد محمد بن يوسف الثغري ، ولاه المتوكل حرب أرمينية وأذربيجان وخراجهما بعد وفاة أبيه في شوال سنة ٢٣٦ هـ / ديوان البحتري ١/٢٧ .

* بقراط بن آشوط : كان يقال له : بطريق البطارقة ، خرج يطلب الإمارة ، فأخذه يوسف بن محمد وقيده وبعث به إلى الخلافة فأسلم بقراط وابنه ، ذكر ذلك ابن الأثير في أخبار ٢٣٧ هـ .

الغريب : (١) أبا يعقوب : كنية يوسف بن محمد .

(٣) طرون : موضع بأرمينية (معجم البلدان ٣/٥٣٤) .

(٤) خادره : الخادر : الفاتر الكسلا ن .

(٥) أوبقته : أهلكته .

١٢٢ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٤٢٠ ـ ١٤٢١ .

٢ ـ وَدُّوا وِدَاداً لو جَدَعْتَ أُنُوفَهُمْ ، جَدْعُ الرُّؤُوس خلافُ جَدْعِ الآنُفِ

٣ ـ خَطَبَتْ إليكَ السِّلْمَ رَبَّةُ مُلْكهمْ لو كان يُطْلَبُ نائلٌ من مُسْعِفِ

٤ ـ وكأَنَّنِي بكَ قد أَتَيْتَ لِعَرْشِها والسّيفُ أَسْرَعُ هَبَّةً مِنْ « آصِفِ »

٥ ـ أَنْزَلْتَ بالإنْجيل ثُمَّ بأَهْلِـــهِ ذُلاً أَرَاهُمْ عِزَّ أَهــل المُصْحَفِ

٦ ـ أَسْخَطْتَهُ بالبارقاتِ ، وإنَّمــا أَرْضَيْتَه لو كان غَيْرَ مُحــرَّفِ

٧ ـ فَتْحٌ سَبَقْتَ بهِ الفُتُوحَ فجاءَ في مِيلادِ مَلْكِ العاشرِ المُسْتَخْلَــفِ

١٢٣

في سبيل الإسلام

للبحتري

١ ـ يا ناصِرَ الدِّين كافى اللهُ سَعْيَكَ عَن معاشرٍ شارَفُوا أَنْ يَنْفَــدُوا تَلَفَا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها يوسف بن محمد بن يوسف الصامتي الثغري سنة ٢٣٢ هـ حين ولي الخلافة جعفر المتوكل والقصيدة في الديوان (٣ : ١٤١٥ – ١٤٢٢) (٤٨) بيتاً (وأنظر ترجمة يوسف بن محمد في القطعة ١٢١) .

الغريب : (٢) جدع أنفه : قطعه . الآنف : جمع الأنف .

(٤) آصف : هو الرجل الذي كانت له القصة مع سليمان بن داود عليه السلام في عرش بلقيس .

(٦) البارقات : السيوف .

(٧) يشير بذلك إلى خلافة المتوكل فهو عاشر خلفاء بني العباس .

١٢٣ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٤٣٩ – ١٤٤٠ .

٢ ـ سَلَلْتَ دونَ بني الإسلام سَيْفَ وَغىً ... أَبْرا الجوانِحَ من أَوْغامِها وشَفَى

٣ ـ أَطْفأْتَ نار العِدى عَنْهُمْ وقَدْ ذَكُوتَ ... وذُدْتَ نابَ الرَّدَى عَنْهم وقد صَرَفا

٤ ـ حَتَّى إذا ما الهُدَى مالَتْ دَعائمُهُ ... واسْتَرْجَفَ العَدْلُ مِنْ أَقطاره فَهَفَا

٥ ـ دَلَفْتَ مُسْتَنْصِراً بالله مُنْتَصِراً ... لله غَيْرَانَ تَحْمي دينَهُ أَنِفَا

٦ ـ لَمَّا تَراءاكَ في دَيْجُور قَسْطَلِهِ ... تُزْجي مِن المَوْتِ فيها عارضاً قَصَفَا

٧ ـ وَلَّى وخَيْلُكَ تَحْتَ اللَّيل تَنْشُدُهُ ... مُسْتَعْصِماً بحبال الرُّوم مُعْتَسِفَا

٨ ـ إنْ يَنْجُ مُنْهَزِماً رَكْضاً فقد وَطِئَتْ ... مِنْهُ الرِّماحُ صَلِيفَيْ كاهلٍ وَقَفَا

٩ ـ لئن أَقَمْتَ قناةَ الدِّين واعْتَدَلَتْ ... فما تَرَى أَوَداً فيها ولا جَنَفَا

١٠ ـ فلم يَزَلْ مِنْكمُ حِصْنٌ يُلاذُ بهِ ... إذا عَجاجُ الرَّدَى في فِتْنَةٍ عَصَفَا

١١ ـ لَمَّا تمادَتْ شَكاةُ الدِّين أَعْجَزَهُ ... إلاَّ بسَيْفِكَ من تلك الشَّكاةِ شِفَا

١٢ ـ أَمَّا العفاةُ فقد أَلْقَوْا عِصِيَّهُمُ ... حيث العطايا بَداراً والنَّدَى سَرَفَا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها أبا الحسن محمد بن صفوان العقيلي ، والقصيدة في الديوان (٣ : ١٤٣٦ – ١٤٤٢) (٥١) بيتاً . ومحمد بن صفوان : هو ابن صفوان العقيلي الذي سيأتي التعريف به في القطعة (١٢٥) .

الغريب : (١) كافا : مخففة من كافأ . شارفوا : قاربوا .

(٢) أبرا : أبرأ . الأوغام : الحقود الثابتة في الصدور .

(٣) صرف بنابه : حرفه فسمع له صوتاً .

(٥) دلفت : نهضت .

(٦) القسطل : الغبار الساطع في الحرب . الديجور : الظلام .

(٨) الصليف : عرض العنق وهما صليفان .

القفا : مؤخر العنق .

(٩) الجنف : الميل . الأود : الإعوجاج .

١٢٤

فتوح شتى

للبحتري

١ ـ لَقَدْ حَمَلَ الخلافَةَ مُسْتَقِلٌّ بها وبحَقِّهِ فيها المُبينِ
٢ ـ يَسُوسُ الدِّينَ والدُّنْيا بِرَأْيٍ رضىً لله في دُنيا وديـنِ
٣ ـ أَمِينَ الله ، والمُعْطَى تراث الـ ـ أَمِينِ ، وصاحِبَ البَلَدِ الأَمينِ
٤ ـ تَتَابَعَتِ الفُتُوحُ وهُنَّ شَتَّى الـ أَمَاكن في العِدَى ، شَتَّى الفُنُون
٥ ـ فَمَا تَنْفَكُّ بُشْرَى عن تَرَدِّي عَدُوٍّ خاضعٍ لَكَ مُسْتَكِين
٦ ـ فِرَارُ الكَوْكَبِيِّ وخيلُ موسى تُثِيرُ عَجَاجَةَ الحَرْب الزَّبُون *
٧ ـ وفي « أَرْضِ الدَّيالم » هامُ قَتْلَى نظامُ السَّهْل مِنها والحُزُون
٨ ـ وقَدْ صَدَمَتْ عَظِيمَ الرُّوم عُظْمَى من الأَحْداث قاطِعَةُ الوتين
٩ ـ بنُعْمَى الله عِنْدَكَ غَيْرَ شَكٍّ وريحِكَ أَقْصدَتْهُ يَدُ المَنُون

---

١٢٤ ـ المصدر : ديوان البحتري ٤ : ٢٢٦٦ ـ ٢٢٧٠ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٣ هـ ، وهي في الديوان (٣٧) بيتاً .

* الكوكبي : هو الحسن بن أحمد الكوكبي الذي ثار ومعه ابن جستان صاحب الديلم (الذي ذكره الطبري في أخبار سنة ٢٥٢ هـ) حيث أغار ابن جستان صاحب الديلم مع أحمد بن عيسى والحسن بن أحمد الكوكبي على الري فقتلوا وسبوا ...) عن ديوان البحتري ٤ / ٢٢١٠ . أما موسى فهو موسى بن بغا ، وهو الذي التقى بالكوكبي على فرسخ من قزوين يوم الاثنين سلخ ذي القعدة ٢٥٣ هـ ، فهزمه ، فلحق الكوكبي بالديلم / أنظر ديوان البحتري ١/٤٥٢ ، ٤/٢٢١٠ .

الغريب : (٣) الأمين : يقصد به الرسول (صلى الله عليه وسلم) البلد الأمين : مكة المكرمة .

١٢٥

أعززتَ دينَ الله

للبحتري

١ ـ للإمام المُعْتَزِّ بالله إعزا ... زٌ من الله قاهر السُّلطانِ
٢ ـ مَلِكٌ يدرأُ الإساءة بالعَفْ ... ـو، ويَجْزي الإحسانَ بالإحْسانِ

---

(٦) العجاجة : الغبار ، الدخان .
الحرب الزبون : الشديدة التي تدفع بعضها بعضاً من الكثرة .
(٧) الحزون : جمع الحزن وهو ما غلظ من الأرض .
الهام : جمع الهامة وهي رأس كل شيء وتطلق على الجثة؛ الديالم : قبيلة تسكن « ديلم » وهو الجزء الجبلي من « جيلان » في إيران ، وكانوا وثنيين إلى أن بايعوا الحسن بن زيد سنة ٢٥٠ هـ .
(٨) الوتين : عرق في القلب يجري منه الدم إلى العروق .
(٩) الريح : النصرة ، الغلبة والقوة .
أقصدته : أصابته فلم تخطىء .

١٢٥ ـ المصدر : ديوان البحتري ٤ : ٢٢٧ ـ ٢٢٧٥ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها المعتز بالله سنة ٢٥٢ هـ ، ويشير إلى انتصار جيوش الخلافة على محمد بن عمرو الشاري ، وصفوان العقيلي ، وهي في الديوان (٣٩) بيتاً . ومحمد بن عمرو الشاري (الخارجي) من بني زيد بن تغلب خرج في ديار ربيعة ، وقتل سنة ٢٥٢ هـ
(انظر ما كتبه الديوان عن اختلاف كتب التاريخ في وقت خروجه ١٤٤٩/٣). أما صفوان العقيلي فهو صاحب ديار مضر ، كان يدعو للمعتز بالله في أيام المستعين ، ولما استقامت الكلمة للمعتز بلغه أن صفوان منطو على المعصية فحاربه ، وتوفي في حبس سامرا سنة ٢٥٣ هـ / أنظر ديوان البحتري ١٤٣٦/٣ و ٢٢٧٠/٤ .

٣ – سَلْ به تُخْبَرِ العَجيبَ وإنْ كا نَ السَّماعُ والمَأْثُورُ دونَ العِيانِ
٤ – وتَأَمَّلْهُ مِلْءَ عَيْنَيْكَ فانْظُرْ أَيَّ راضٍ في الله أَو غَضْبانِ
٥ – قد أَتانَا البشيرُ عن خبر الخَا بُور بالصِّدق ظاهِراً والبَيَانِ
٦ – عَنْ زُحُوفٍ من الأَعادي ويومٍ عن « أَبي السَّاج » أَرْوَنانِ
٧ – يا إمامَ الهُدَى نُصِرْتَ ولا زِلْ تَ مُعاناً باليُمْن والإِيمانِ
٨ – عَزَّ دِينُ الإِلَهِ في الشرق والغَرْ ب ببيض الأَيَّام مِنْكَ الحِسانِ
٩ – واضْمَحَلَّ الشِّقاقُ مذ طَا عَ لكَ المَشْرقان والمَغْربانِ
١٠ – لم تَزَلْ تَكْلأُ البلادَ بقَلْبٍ أَلْمَعِيٍّ وناظرٍ يقظانِ

١٢٦

حزب الله

لنافع بن محمد بن عمرو

١ – أَلاَ شُقَّ جَيْبَ الصَّبْرِ إنْ كُنْتَ مُوجَعا ولا يُلْفِ لاحٍ فيك للعَذل مَطْمَعَا
٢ – لِمَا دَهَم الإِسلامَ مِنْ فَجْع حادثٍ تَهُمُّ لَه أَرْكانُهُ أَن تَضَعْضَعَا

* أبو الساج : هو ديوداد بن ديودست ، كان من قواد الدولة العباسية ، توفي سنة ٢٦٦ هـ / أنظر ديوان البحتري ٤/٢٢٧٢ .

الغريب : (٥) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة كما يقول ياقوت .
(٦) أرونان : شديد صعب .
(١٠) تكلأ : تحرس وتحفظ . الألمعي : الذكي المتوقد .

١٢٦ – المصدر : كتاب ولاة مصر (تحقيق حسين نصار) : ٢٨٩ – ٢٩٠ .

٣ – لِمَصْرَعِ إخوانٍ على الدِّين صُرِّعوا لِنُصْرَةِ ديـــن الله ،يا لكَ مَصْرَعَا !!

٤ – فماتُوا كراماً ما اسْتُضِيمُوا أَعِزَّةً يُلاقُونَ في الله الأَسِنَّةَ شُرَّعَـــا

٥ – أَلم تَرَهُمْ يَوم الخميس وقد غَدَا عَدوُّهُمُ فيمَـــنْ أَعَـــدَّ وجَمَّعَـــا

٦ – وقد صاحَ فيهم بالنَّفير أَمِيرُهُمْ فجاءُوا سِراعاً حاسرينَ ودُرَّعَـــا

٧ – فَصَادمَهُمْ في النَّاكثِينَ فأَبْدَأُوا وكان حماةُ الدِّين أَعلى وأَمنَعَا

٨ – فَوَلَّى بخِزْيٍ طُوِّقَتْـــهُ «كُتَامَةٌ» وقد سُقِيَتْ كَأْساً من الموتِ مُتْرَعَا

٩ – أُلُوفٌ أَبَادَ القَتْلُ جَمَّ عَدِيدِهم فأَمْسَوْا طعامـــاً للكـــلاب ومَرْتَعَا

١٠ – تَرَى القومَ صَرْعَى في الحُلافَى جَوَاثِماً كإِعْجاز نَخْـــلٍ بالبقيع تَقَلَّعَـــا

١١ – وطِيفَ بهَام الفاسِقينَ علَى القَنَا وبُضِّعَ من لَحْماتهم مـــا تبضَّعَا

الترجمة : لم نعثر على ترجمة للشاعر .

المناسبة : قام الفاطميون بمحاولات كثيرة لاقتحام مصر وانتزاعها من يد الدولة العباسية، وكانت الأولى بقيادة أبي القاسم بن عبيد الله المهدي يعاونه حباسة بن يوسف « قد حل حباسة الإسكندرية سنة ٣٠٢ هـ وقدمت جيوش من المشرق مدداً لتكين (والي مصر من قبل العباسيين) ونودي بالنفير في الفسطاط فلم يتخلف أحد من العامة والخاصة فالتقوا ، وقتلت رجالة حباسة كلهم ومن الله على أهل مصر بالنصر ومضى جمع من الرعية خلفهم ، واختلط الظلام وخرج عليهم كمين لحباسة وقتل منهم عدداً كبيراً ، قال نافع بن محمد بن عمرو ... » ولاة مصر : ٢٨٩ .

الغريب : (٦) حاسرين : غير لابسين الدروع .

(٨) كتامه : قبيلة بربرية .

(١٠) الحلافى : الموضع الذي ينبت فيه الحلفاء (شجر) .

(١١) بضع من لحمه : قطع قطعاً ، ولعله مبالغة من الشاعر ؛ إذ لم يعهد في تاريخ المسلمين انهم مثلوا بعدوهم المنهزم لأن دينهم يحرم عليهم ذلك ووصايا الخلفاء لقوادهم في هذا المضمار كثيرة في كتب التاريخ فضلا عن الأحاديث النبوية الشريفة التي تنهي عن ذلك .

١٢ ـ وكانَتْ لِحَزْب الكُفْر إذْذاك عَطْفَةٌ فَقُتِّلَ مِن أشياعِنَا مَنْ تسرَّعَا

١٣ ـ فصَلَّى على تِلكَ النفوسِ مَليكُها وعوَّضَها أَبْقَى ثـوابٍ وأَنْفَعَـا

١٢٧

نصر من إله منعم

لأبي بكر الصولي

١ ـ نَعِمَ الوَرى بسَوابـغ النَّعْمـاءِ ونجَوْا من البَأْساءِ والضَّـرَّاءِ

٢ ـ عَضَد الإلَهُ أَبا الوفاءِ بنَصْرهِ عَضُدَ الخلافـةِ سَيِّـدَ الأُمَـراءِ

٣ ـ فأُريحَ قَلْبي من جَوَى البُرَحـاءِ ولَهيبِ نـارِ الوَجْـدِ والأَدْواءِ

٤ ـ عادَ الزَّمانُ إلى نَضَارةِ عَيْشِـهِ وأُزيلَتِ البَأْساءُ بـالسـرَّاءِ

٥ ـ قد وَاصَلَ النَّصْرَ المُتابع سَيْفُهُ كَوصال حِـبٍّ كـارهٍ لجفَـاءِ

٦ ـ في كُلِّ يومٍ للأَعـادي وَقْعَـةٌ مِنْهُ تُبيدُهُمُ وسيـفُ فَنـاءِ

٧ ـ وأَتـاه نَصْرٌ من إلَـهٍ مُنْعِـمٍ يَقْضِي له أبداً بخَيْـر قَضَـاءِ

---

١٢٧ ـ المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ٢٧٠ ـ ٢٧١ .

المناسبة : رجع الأمير أبو الوفاء توزون إلى داره بعد هزيمة الديلمي فقال أبو بكر الصولي هذه القصيدة سنة ٣٣٢ هـ وهي في المصدر المذكور (٤٢) بيتاً من ص ٢٧٠ ـ ٢٧٣ .

١٢٨

فتح جليل

للسري الرفاء

١ ـ مَهْلاً عُداةَ الدِّينِ إنَّ لخصْمكُمْ خُلقاً بإرغـام العـــدوِّ خَلِيقَـا

---

١٢٨ ـ المصدر : ديوان السري الرفاء : ١٨٥ – ١٨٦ ، مختارات البارودي ٢ : ١٤٦ – ١٤٧ .

الترجمة : السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلي الرفاء ، قصد سيف الدولة بشعره في حلب ومدحه ، ثم انتقل إلى بغداد وبقي بها إلى أن مات سنة ٣٦٢ (٩٧٣ م) أو سنة ٣٦٦ هـ ، أو سنة ٣٤٤ هـ ، وقيل غير ذلك . أنظر في ترجمته :

ديوان السري الرفاء ، القاهرة (مكتبة القدسي) ١٣٥٥ هـ ، السري الرفاء ، تأليف يوسف أمين قصير ، بغداد (مطبعة الشباب) ١٩٥٦ م .

تاريخ بغداد ٩ : ١٩٤ : يتيمة الدهر ٢ : ١١٧ – ١٨٣ ، معجم الأدباء ١١ : ١٨٢ – ١٨٩ ، وفيات الأعيان ٢ : ١٠٤ – ١٠٦ ، الفهرست : ١٦٩ ، شذرات الذهب ٣ : ٧٣ – ٧٤ ، معاهد التنصيص ٢ : ٩٦ – ٩٧ ، النجوم الزاهرة ٤ : ٦٧ ، إيضاح المكنون للبغدادي ٢ : ٢٩٦ ، الإرشاد لياقوت ٤ : ٢٢٦ – ٢٢٩ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٩٢ – ٢٩٤ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢: ٩٦ – ٩٧ ، معجم المؤلفين ٤ : ٢٠٨ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ :٥٠٩ ٥١٣ ، الأعلام ٣ : ١٢٨ – ١٢٩ ، خاص الخاص ١٥١ – ١٥٤ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري ٧١٠ – ٧١١ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد أمين وغيره ٢ : ٢١ – ٢٣ ، شخصيات القدر ٥٩ – ٦٦ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها سيف الدولة وهي في الديوان (٣٦) بيتاً، وفي مختارات البارودي (٢٣) بيتاً .

الرواية : (٥) في مختارات البارودي : (رزمت) – بالميم – بدلا من رزحت .

(١٠) ومض : في الديوان (ومضى) ولعل ما أثبتناه هو الصحيح .

الغريب : (٤) الفتيق : المشرق .

٢ ـ أنذرتكم حامي الحقيقة لا يَرَى إلاَّ لِمُرْهَفَةِ السُّيُوفِ حُقوقَا

٣ ـ سدّتْ عزائمُهُ الثُّغُورَ وحالَفَتْ آراؤهُ التَّسْديدَ والتَّوْفِيقَا

٤ ـ ورمى بلاد الرُّوم بالعَزْم الَّذي ما زالَ صُبْحاً في الظَّلام فتيقَا

٥ ـ رزحَتْ مخائلُ بَأْسِهِ في عارضٍ مُتَأَلِّقٍ يُغْشي العيون بريقَا

٦ ـ جَيْشٌ إذا لاقَى العَدُوَّ صدورُه لم تَلْقَ للأَعجاز منه لُحُوقَا

٧ ـ حُجبَتْ له شَمْسُ النَّهار وأَشْرَقَتْ شمْسُ الحديدِ بِجانِبَيْهِ شُرُوقَا

٨ ـ أَخْلَى معاقِلَهم وحازَ نِهابَهمْ قَسْراً وفرَّق جمعهم تفريقَا

٩ ـ فتضرَّجَتْ تِلْكَ البطاحُ بهِ دَماً وتضرَّمت تِلكَ الفجاج حريقَا

١٠ ـ وثَنَى الجيادَ يَشُقُّ جَيْبَ عجاجها [وَمْضُ] السّيوفِ فيَنْثني مشقوقَا

١١ ـ والدَّهرُ مُبْتَسمٌ يروق كأَنَّما أَبْدَى بطلعته الثنايا الرّوقَا

١٢ ـ فَتْحٌ جليلٌ القَدْر زِيدَ به الهُدَى بِرّاً كما زيد الضلال عُقوقا

١٢٩

مجيبُ الإسلام

للسّريّ الرّفّاء

١ ـ يا مُجِيبَ الإسلامِ حين دعاهُ ومقيلَ الإسلامِ حين استقالاَ

---

١٢٩ ـ المصدر : ديوان السري الرفاء : ٢٣٣ .

٢ – وَعَد الرّومَ سيفُ بأْسِكَ وَعْـداً عَدِمُوا الخُلْفَ بعـدَهُ والمِطـالاَ

٣ – نَزَلُوا منزلاً من الحَيْن ضَنْكـاً فجعلتَ الـرَّدى لهـم إنْـزَالاَ

٤ – وتبـوَّأْتَ بـالشآم مَحَـلاًّ كلَّ يومٍ يزداد منكَ جَمـالاَ

٥ – وطنٌ مُشْرقُ الفضـاء ورَوْضٌ مستظلٌّ من الغصـون ظِـلالاَ

٦ – نِلْتَه إذْ غَـدَتْ رماحُك سوراً حول سورٍ له أَبَى أَنْ يُنـالاَ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح بها سيف الدولة ويعتذر إليه ، وهي في الديوان(٤٢) بيتاً من ص ٢٣٢ – ٢٣٤ .

الغريب : (٣) الحين : الحمق ، أو من حان الرجل : لم يوفق للرشاد .

الفصل السادس

هجاء الذين تخطّوا الإسلام وأساؤوا إليه

١٣٠

على منهاج النبيّ

لمصعب بن عبد الله

١ ـ أَأَقْعُدُ بعد ما رَجَفَتْ عظامي ... وصار المَوْتُ أَقربَ ما يليني

٢ ـ أُجادِلُ كُلَّ مُعْتَرِضٍ خَصِيمٍ ... وأَجْعَلُ دينَه غَرضاً لِديني ؟

٣ ـ وكان الحَقُّ ليس بهِ خفاءٌ ... أَغرَّ كغُرَّةِ الفَلَقِ المُبِينِ

٤ ـ وما عِوَضٌ لنا منهاج جَهْمٍ * ... بمنهاج ابن آمنةَ الأَمِينِ **

---

١٣٠ ـ المصدر : معجم الشعراء : ٣٢٧ – ٣٢٨ .

الترجمة : مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو عبد الله ، ولد بالمدينة سنة ١٥٦ هـ (٧٧٣ م) ، وكان علامة بالأنساب ، غزير المعرفة بالتاريخ ، سكن بغداد وتوفي بها سنة ٢٣٦ هـ (٨٥١ م) . أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ١٣ – ١١٢ ، الفهرست ١١٠ (وفيه توفي سنة ٢٣٣ هـ) الأغاني (دار الثقافة) ٢٣ : ٣٨٦ – ٣٩٤ ، معجم الشعراء ٣٢٧ – ٣٢٨ ، تهذيب التهذيب ١٠ : ١٦٢ ، رغبة الآمل ٦ : ١٧٧ ، الأعلام ٨ : ١٥٠ .

* جهم : هو جهم بن صفوان الراسبي، وإليه ينسب مذهب الجهمية .

** ابن آمنة : هو النبي (صلى الله عليه وسلم) .

المناسبة : قالها ينهى عن الجدل في الدين .

الغريب : (٣) الفلق : الصبح .

١٣١

أيّها الخائن

ليزيد بن محمّد المهلّبيّ

١ ـ أيها الخائنُ الذي دمَّرَ البَصْـ ـرةَ أَبْشِرْ من بعدها بدمارِ

٢ ـ إنْ تَقُلْ جَدِّيَ النَّبِيُّ فما أَنْـ ـتَ من الطَّيِّبِينَ والأَخيارِ

٣ ـ قد نَفَى اللهُ في الكتابِ ابنَ نوحٍ حين كان ابنُه منَ الكفَّارِ

---

١٣١ ـ المصدر : ذيل زهر الآداب : ١٥٤ .

الترجمة : يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة من بني المهلب بن أبي صفرة ، أبو خالد ، من أهل البصرة ، اشتهر ومات ببغداد ، واتصل بالمتوكل ومدحه ، كانت وفاته سنة ٢٥٩ هـ (٨٧٣ م) . أنظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ١٤ : ٣٤٨ سمط اللآلي ٨٣٩ ، الموشح : ٣٤٣ ، رغبة الآمل ٥ : ١٣٧ ، و ٦ : ١٠٩ ، و ٧ : ١٠٥ ، و ٨ : ٢٥٤ ، يتيمة الدهر ٢ : ١٥٦ ، ٣ : ٥ ، الأعلام ٩ : ٢٤٢ ، الحياة الأدبية لمحمد عبد المنعم خفاجي ١٨٩ — ١٩٠ .

المناسبة : « قال بعض العلويين لأبي العيناء : يقتضي وقد أمرت بالصلاة علي أن تقول : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، قال : نعم ، فإذا قلت الطيبين الأخيار خرجت منهم . أخذ هذا يزيد بن محمد المهلبي فقال في صاحب الزنج بالبصرة : أيها الخائن» .....

وإنما قال المهلبي هذا له قبل أن ينكشف أمره أنه دعي / ذيل زهر الآداب / ١٥٤ .

١٣٢

يا ذائقَ المَوْتى

لابن الرومي

١ – يا ذائقَ المَوْتَى لِيَعْلَمَ هل بَقُوا ... بعد التَّقَادُمِ مِنْهمُ بِدَواءِ

٢ – بَيَّنْتَ عن رِعَةٍ وصَدْقِ أَمانَةٍ ... لولا اتِّهامُكَ خالِقَ الأَشْياءِ

٣ – أَحسِبت أَنَّ الله ليس بقادِرٍ ... أَن يَجْعَلَ الأَمواتَ كالأَحياءِ

٤ – وظَنَنْتَ مَا شاهَدْتَ من آياتِهِ ... بلطيفَةٍ من حِيلَةِ الحُكَمَاءِ ؟!

١٣٣

داود وسيّ

لابن الرومي

١ – يا دافِنَ الحقد في ضِعْفَيْ جَوانحِهِ ... ساءَ الدَّفِينُ الذي أَمْسَتْ له جَدَثَا

---

١٣٢ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٦٩ – ٧٠ .

المناسبة : قالها في ابن أبي ناظرة، و «ابن أبي ناظرة يظهر أنه طبيب حنط بعض الأموات بدواء ليبقوا ولا يبلوا ثم اختبره بعد ذلك ليعلم هل بقي ؟ » ديوان ابن الرومي ٦٩/١ .

الغريب : (٢) رعة : اسم للورع بمعنى التقوى .

لو اتهامك خالق الأشياء ؛ لولا أن في ذلك قلة الاعتقاد في الله تعالى .

١٣٣ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١٥/٢ ، زهر الآداب ٨١/٣ .

٢ ـ الحِقْدُ داءٌ دَوِيٌّ لا دواءَ لَـــهُ ... يَرِي الصُّدُورَ إذا ما جَمْرُه حُرِثا

٣ ـ « والعَفْوُ أَقْرَبُ للتقوى »وإنْ جُرُمٌ ... مِنْ مُجْرِمٍ جَرَحَ الأَكْبادَ أو فَرَثَا

٤ ـ يَكْفِيكَ في العَفْوِ أَنَّ اللهَ قرَّظَـهُ ... وَحْياً إلى خَيْرِ مَنْ صَلَّى ومَنْ بُعِثا

٥ ـ شَهِدتُ أَنَّكَ لو أَذنَبْتَ ساءَكَ أَنْ ... تَلْقَى أَخاكَ حقُوداً صَدْرُهُ شَرِثَا

٦ ـ إذن وسَرَّكَ أَن يَنْسَى الذُّنُوبَ معاً ... وأَنْ تُصادِفَ مِنْهُ جانِباً دَمِثـاً

١٣٤

كفر وحمق

لابن المعتز

١ ـ لَقَدْ قال الرّوافضُ في عَلِيٍّ ... مقالاً جامعـاً كُفْراً ومُوقَـا

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يذم فيها الحقد ويرد على من مدحه ، وهي في الديوان (٢ : ١٥ – ١٦) (٢٥) بيتاً ، وورد منها في زهر الآداب (١٥) بيتاً .

الرواية : (١) في زهر الآداب (جوانبه) بدلا من (جوانحه) ، وفيه (أضحت) بدلا من (أمست) .
(٣) في زهر الآداب (فالعفو ...) .

الغريب : (٢) يري : وري الزند يري : خرجت ناره .
(٣) فرث : شق .
(٥) شرثا : غلظا .
(٦) دمثا : سهلا ليناً .

١٣٤ ـ المصدر : ديوان ابن المعتز (بتعليق الخياط) : ١٩٦ (وهي فيه (٢٢) بيتاً) ، ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) : ٣٠٠ (وهي فيه ١٩ بيتاً) .

٢ – زنادِقةٌ أَرادَتْ كَسْبَ مالٍ من الجُهَّالِ فاتَّخَذَتْهُ سُوقا

٣ – وأَشْهَدُ أَنَّهُ مِنْهم بَرِيٌّ وكان بأَنْ يُقَتِّلَهُمْ خَليقا

٤ – كما كَذَبُوا عليه وهو حَيٌّ فأَطعم نارَهُ منهم فَرِيقا

١٣٥

كذب المنجمون

للقاسم بن محمد الأنباري

١ – إِنِّي بأَحكام النُّجومِ مُكَذِّبُ ولمُدَّعِيها لائِمٌ ومُؤَنِّبُ

٢ – الغَيْبُ يَعْلَمُهُ المُهَيْمنُ وحدَهُ وعن الخلائق أَجمعين مُغَيَّبُ

٣ – اللهُ يُعْطي وهو يَمْنَعُ قادِراً فَمَنِ المُنَجِّمُ وَيْحَهُ والكواكبُ؟!

الغريب : (١) موقاً : حمقاً .

(٣) خليقا : جديراً .

١٣٥ ـ المصدر : معجم الأدباء ١٦ : ٣١٧

الترجمة : القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، توفي سنة ٣٠٤ هـ. أنظر في ترجمته : معجم الأدباء ١٦ : ٣١٦ – ٣١٩

١٣٦

باللهِ أشركتها

لمنصور بن إسماعيل الفقيه

١ ـ إذا كنتَ تزعمُ أنَّ النُّجومَ تَضُرُّ وتَنْفَعُ مَنْ تحتها

٢ ـ فلا تُنْكِرَنَّ على مَنْ يقول : بأنَّكَ باللهِ أشْرَكْتَها

١٣٧

لا عقولَ لهم

لمنصور بن إسماعيل الفقيه

١ ـ عابَ التَّفَقُّهَ قومٌ لا عقولَ لَهُمْ وما عليه إذا عابوه من ضَرَرِ

---

١٣٦ ـ المصدر : معجم الأدباء ١٩ : ١٨٦ – ١٨٧ ، طبقات الشافعية ٣ : ٤٨٢ .

الترجمة : أبو الحسن منصور بن إسماعيل بن صبر بن أبي الحسن، التميمي البصري الضرير، الفقيه الشافعي ، سافر إلى بغداد في شبابه ، ومدح المعتز ثم سكن مصر وتوفي بها سنة ٣٠٦ هـ (٩١٨ م) أنظر في ترجمته .

وفيات الأعيان ٤ : ٣٧٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٤٩ إرشاد الأريب ٧ : ١٨٥ – ١٨٩ ، المغرب في حلى المغرب : القسم الخاص بمصر ١ : ١٦٢ ، طبقات الشافعية ٣ : ٤٧٨ – ٤٨٤ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ٨٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٢٥ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٣١ ، تاريخ جرجان : ٢٧٧ ، طبقات العبادي : ١١١ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٤٨ ، معجم الأدباء ١٩ : ١٨٥ – ١٩٠ ، المنتظم ٦ : ١٥٢ ، نكت الهميان ٢٩٧ – ٢٩٨ ، الأعلام ٨ : ٢٣٥ .

١٣٧ ـ المصدر : وفيات الأعيان ٤ : ٣٧٦ / طبقات الشافعية ٣ : ٤٧٨ نكت الهميان : ٢٩٨ .

٢ – ما ضَرَّ شَمْسَ الضُّحَى – والشَّمسُ طالِعةٌ – أَلاَّ يَرى ضوءَها مَن ليس ذا بَصَرِ

١٣٨

يا مهدي السفاهة

لأبي بكر الصولي

١ – فَمَنْ أَنت يا مَهْدِي السفاهةِ والخَنَا أَبِنْ لي فقد حَقَّتْ على وجهِكَ الرِّيَبْ؟

٢ – فلو كنتَ مِنْ أَولادِ أَحمدَ لم يَغِبْ عن النَّاس ما تَسْمُو إليه مِنَ النَّسبْ

٣ – ولو كُنْتَ مِنْهم ما انْتَهَكْتَ محارِماً يذبونَ عَنْهـا بالأَسِنَّـةِ كالشُّهبْ

٤ – ولم تقتلِ الأَطفالَ في كلِّ بَلْدَةٍ فتَرْكب من أُمَّاتِهم شرَّ مُرْتَكبْ

٥ – أَبَحْتَ فروجَ المُحْصَناتِ وبِعْتَ مَنْ أَصَبْتَ مِنَ الإِسلام بيعَك للجَلَبْ

٦ – وكم مُصْحَفٍ حَرَّقتَهُ فَرَمـادُهُ مُثارُ مَسْقَى الرِّيحِ مِنْ حيثُ ما تَهُبْ

٧ – كَفَرْتَ بمـا فيهِ وبَدَّلتَ آيَـهُ وقضَّبْتَ حَبْلَ الدِّين كُفْراً فما انقَضَبْ

---

١٣٨ – المصدر : صلة تاريخ الطبري : ٥٦ .

المناسبة : في سنة ٣٠٧ هـ زحف أبو القاسم بن عبيد الله المهدي (الفاطمي) إلى مصر ، فأرسل المقتدر بالله مؤنساً الخادم إلى مصر فوصلها سنة ٣٠٨ هـ وجرت بين القاسم وأهل مصر مكاتبات وأشعار بعث بها مؤنس إلى الخليفة وأول شعر الشيعي :

أيا أهـل شرق الله زالت حلومكم أم اختدعت من قلة الفهم والأدب

وذكر الصولي أنه أمر بالجواب فقال قصيدة طويلة ورد منها في المصدر المذكور (١٨) بيتاً اصطفينا منها هذه الأبيات .

(٦) مسقى الريح : مهب الريح .

١٣٩

أدرِكْ دِينَ اللهِ

ليحيى بن الفضل

١ ـ أَتَرْضَى بِأَنْ توطا حَرِيمُكَ عَنْوَةً ... وأَنْ يُسْتَبَاحَ المسلمون ويُحْرَبُوا

٢ ـ حِمارٌ أَتَى « دِمْياطَ » والرّوم وُثَّبٌ ... «بِتِنِّيسَ» مِنْهُ رَأْيَ عَيْنٍ وأَقْرَبُ

٣ ـ مُقِيمُونَ«بالأُشْتُومِ »يَبْغُونَ مِثْل ما ... أَصابُوهُ مِنْ دِمْياطَ والحرب تُرْتَبُ

٤ ـ فلا تَنْسَنَا أَنَّا بدار مَضِيعَةٍ ... بمصرَ وأَنَّ الدِّين قد كاد يَذْهَبُ

---

١٣٩ ـ المصدر : ولاة مصر (تحقيق حسين نصار): ٢٢٧ ، الخطط المقريزية ٣ : ٣٧٧ ، وفي معجم البلدان ١ : ٢٥٥ البيتان ٢ ، ٣ .

الترجمة : لم نعثر للشاعر على ترجمة .

المناسبة : في ولاية عنبسة بن إسحاق الضبي على مصر (أنظر ترجمته في النجوم الزاهرة ٢/٩٣ ، وحسن المحاضرة ٢/١٢) نزلت الروم دمياط يوم عرفة سنة ٢٣٨ هـ فملكوها وقتلوا بها جمعاً كثيراً من المسلمين ، وسبوا النساء والأطفال وأهل الذمة ، فنفر إليهم عنبسة بن إسحاق يوم النحر في جيشه ، ومعه نفر كثير من الناس ، فلم يدركوهم ومضى الروم إلى «تنيس» فأقاموا بأشتومها ، فلم يتبعهم عنبسة فقال يحيى بن الفضل للمتوكل (هذه الأبيات) / ولاة مصر : ٢٢٧ .

الرواية : (٣) في معجم البلدان (يقيمون) بدلا من (مقيمون) .

الغريب : (١) توطا : مخففة من توطأ .

(٣) الأشتوم : موضع قرب تنيس (معجم البلدان ١/٢٥٥) .

١٤٠

الحُرّ لا يشتم الحرّة

لِمُسَيْنه

١ ـ أَبَىٰ الزَّجَّاجُ إلاَّ شَتْمَ عِرْضي ... لِيَنْفَعَهُ فآثَمَهُ وضرَّهْ *

٢ ـ وأُقْسِمُ صادِقاً ما كان حُرٌّ ... لِيَنْطِقَ لَفْظُه في شَتْمِ حُرَّهْ

٣ ـ فَلَوْ أَنِّي كَرَرْتُ لَفَرَّ مِنِّي ... ولَكِنْ للمنون عليَّ كرَّهْ

٤ ـ فأَصبحَ قد وقَاهُ اللهُ شَرِّي ... ليومٍ لا وَقاهُ اللهُ شَرَّهْ

---

١٤٠ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٦ : ٩٢ – ٩٣ (ومنه أخذ النص)، المنتظم ٦ : ١٧٩ ، معجم الأدباء ١ : ١٣٦ ، إنباه الرواة ١ : ١٦٣ ، بغية الوعاة : ١٨٠ .

الترجمة : «مسينه» هكذا ورد في تاريخ بغداد والمنتظم، وإنباه الرواة، أما في معجم الأدباء وبغية الوعاة فاسمه (مسيند) ولم نعثر له على ترجمة .

المناسبة : جرى بين الزجاج وبين المعروف بمسينه – وكان من أهل العلم– شر (عداوة) حتى خرج الزجاج إلى حد الشتم فكتب إليه مسينه بهذه الأبيات ، فلما اتصل هذا الشعر بالزجاج قصده راجلا واعتذر إليه وسأله الصفح .

* الزجاج : هو إبراهيم بن السري بن سهل ، أبو إسحاق النحوي مات سنة ٣١١ هـ (أنظر معجم الأدباء ١/١٣٠ – ١٥١) .

الرواية : (٢) في المنتظم ومعجم الأدباء وبغية الوعاة (ليطلق) بدلا من (لينطق) .

الغريب : (١) آثمه : أوقعه في الإثم .

١٤١

الفتية الأرجاس

لعمرو بن شيبان

١ ـ يا نائمَ العين في أقطار جُثْمانِ ... أَفِضْ دُموعَكَ يا عمرُو بن شَيْبَانِ

٢ ـ أَمَا تَرَى الفتيةَ الأَرجاسَ ما فَعَلُوا ... بالهاشِمِيّ وبالفَتْح بن خاقانِ

٣ ـ وَافَى إلى الله مظلوماً فَضَجَّ لَهُ ... أَهلُ السّموات من مَثْنَى ووِحْدانِ

٤ ـ وسوفَ تَأْتِيكُمْ أُخْرَى مُسوَّمَةً ... توقَّعوها لها شَأْنٌ من الشَّانِ

٥ ـ فابْكوا على جَعْفرٍ، وارْثُوا خليفتكم ... فقد بكاهُ جميع الإنس والجانِ

---

١٤١ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٧ : ١٧١ ، ومنه أخذ النص، وفي الطبري ٩ : ٢٣٠ البيتان (١ ، ٢) ومعهما بيت ثالث) ، وفي شرح مقامات الحريري ٣ : ٨٠ ، البيتان (١ ، ٢) ومعهما بيت ثالث، وفي الكامل لابن الأثير ٥ : ٣٠٣ ، البيتان (١ ، ٢) ، وفي البداية والنهاية ١٠ : ٣٥١، الأبيات كاملة ، وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥٤ كاملة أيضاً .

النسبة : نسبت هذه القطعة إلى عمرو بن شيبان الحلبي في تاريخ بغداد والبداية وتاريخ الخلفاء، ونسبت في الطبري ، والكامل وشرح مقامات الحريري لمحمد بن سعيد أبي الوارث قاضي نصيبين .

الترجمة : لم نعثر على ترجمة لكلا الرجلين إلا أن تاريخ الخلفاء قال : عمرو بن شيبان (الجهني) بدلا من (الحلبي) .

المناسبة : قال عمرو بن شيبان الحلبي : رأيت في الليلة التي قتل فيها المتوكل، فيما يرى النائم ـ حين أخذت مضجعي ـ كأن آتياً أتاني فقال : يا نائم العين ... وفي المصادر الأخرى التي تنسب لمحمد بن سعيد قاضي نصيبين « رأيت في النوم آتياً أتاني وهو يقول : يا نائم العين ... » .

الرواية : (١) ورد البيت الأول في شرح مقامات الحريري ، والطبري ، والكامل هكذا :

١٤٢

حزين

للفضل بن العباس العلوي

١ ـ أُخْرِبَتْ دارُ هجرة المُصْطَفَى البَرِّ فأَبْكَى خرابُها المُسْلِمِينَا

٢ ـ عينُ فابْكِي مقامَ جبريل والقَبْرَ فبكِّي ، والمِنْبَرَ الميمونَا

٣ ـ وعلى المسجد الذي أُسُّهُ التَّقْوَى خَلاءً أَضْحى من العابدينَا

٤ ـ وعلَى طيبةَ التي بارك الله عليها بخاتمِ المرسلينَا

يا نائم العين في جثمان يقظان ما بال عينك لا تبكي بتهتان !

وفي البداية « في أوطان جثمان » ، وفي تاريخ الخلفاء « في أوطار جسمان » .

(٢) روي في شرح مقامات الحريري « هلا رأيت صروف الدهر ما فعلت ... »

وروي قبله :

إن الليالي لم تحسن إلى أحد إلا أساءت اليه بعد إحسان

وروي في الطبري والكامل « أما رأيت صروف الدهر ما فعلت ... »

وروى بعده في الطبري :

وسوف يتبعهم قوم لهم غدروا حتى يصيروا كأمس الذاهب الفاني

(٣) في السيوطي « تضج » بدلا من « فضج » .

(٤) في البداية والنهاية : « وسوف يأتيكم من بعدها فتن ... »

وفي السيوطي « يأتيكم » بدلا من « تأتيكم » ، و « لما » بدلا من « لها » .

(٥) في البداية ، وابكوا ...

١٤٢ ـ المصدر : الطبري ١٠ : ٧ الأبيات (١ ـ ٥) ؛ معجم الشعراء : ١٨٦ ومنه أخذ النص .

٥ ـ قَبَّح الله مَعْشراً أخربوهـا ... وأطـاعوا مَشرَّداً مَلْعونَـا

٦ ـ أخربوها برَأْي أَسْوَدَ عَبْـدٍ ... آبقٍ لا يدين للهِ دِينَـا

٧ ـ فأَنا الدَّهْرَ لا أَ زالُ لما نَا ... لُـوهُ من حُرْمَـةِ النَّبيّ حَزِينَا

الترجمة : لم نعثر على ترجمة للقائل ، وفي الطبري اسمه أبو العباس بن الفضل العلوي .

المناسبة : دخل محمد وعلي ابنا الحسين بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين المدينة سنة ٢٧١ هـ فأخرباها وعذبا أهلها ، ولم يصل أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع جمع لا جمعة ولا جماعة فقال الشاعر هذه الأبيات (أنظر الطبري ٧/١٠) .

الرواية : (١) في الطبري (إخرابها) بدلا من خرابها .
(٥) في الطبري (متبراً) بدلا من (مشرداً) .

الفصل السابع

المراثي والتعازي

١٤٣

أعاش رسول الله ؟

لِدِيكِ الجنّ

١ ـ تَأَمَّلْ إذا الأَحْزانُ فيكَ تَكَاثَفَتْ
أَعاشَ رسولُ اللهِ أَمْ ضَمَّـهُ القبرُ ؟

١٤٤

بكتك الآيُ والسُّوَرُ

لعبد الصمد بن المعذّل

١ ـ لو كانَ يَبْكِي كتابُ اللهِ من أَحَدٍ
لطول إلف ؛ بَكَتْكَ الاي والسّوَرُ

---

١٤٣ ـ المصدر : ديوان ديك الجن : ١٧١ .

المناسبة : يحث على التسلي بموت النبي صلى الله عليه وسلم .

١٤٤ ـ المصدر : محاضرات الأدباء ٤ : ٥٢٩ .

١٤٥

تأهّب للمنايا

لعلي بن حجر

١ ـ نَعَى لِيَ إبراهيمُ أَوْرَع عـالِمٍ ... سمعتُ به من مُعْدَمٍ ومُخَـوَّلِ

٢ ـ إماماً على قصد السَّبيل وسُنَّـة ... النَّبِيّ أَميـنِ الله آخرِ مُـرْسَلِ

٣ ـ فقلت ـ وفاض الدّمعُ مني بـأَربع ... على النَّحْر فيضاً كالجمان المُفَصَّل :

٤ ـ سلامٌ عديد القطر والنَّجم والثَّرى ... على أَحمدَ البرِّ التَّقيّ بن حَنْبلِ

٥ ـ أَلاَ فتَأَهَّبْ للمنايا فإنَّما البقـ ... ـاءُ قليلٌ بَعده لك [يا عَلِـي]

---

١٤٥ ـ المصدر : مناقب الإمام أحمد : ٤٣٠ .

الترجمة : علي بن حجر بن إياس السعدي المروزي ، أبو الحسن، من حفاظ الحديث ، ولد سنة ١٥٤ هـ (٧٧١ م) وتوفي سنة ٢٤٤ هـ (٨٥٨ م) . أنظر في ترجمته :

المنهج الأحمد ١ : ١١١ ، تهذيب التهذيب ٧ : ٢٩٣ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ٣٣ ، طبقات الحنابلة ١ : ٢٢٢ ، الأعلام ٥ : ٧٧ .

المناسبة : يرثي الإمام أحمد بن حنبل ، وكان قد نعاه إليه رجل يقال له إبراهيم .

الرواية : (٥) ما بين الحاصرتين في الأصل (أبي علي) ولعل الصواب ما أثبتناه وبه يستقيم الوزن ، ويتم المعنى .

١٤٦

سُنَّةُ الدِّين

لمحمد بن عبد الله بن طاهر

١ – إنِّي أُعزِّيكَ لا أنِّي عـلى ثَقَةٍ من الحيـاة ولكـنْ سُنَّةُ الدِّينِ
٢ – لَيْسَ المُعَزَّى بباقٍ بعد مَيِّتِـه ولا المُعَزِّي وإنْ عَاشا إلى حينِ

١٤٧

قتل آل المصطفى

لأحمد بن أبي طاهر

١ – سَلامٌ علَى الإسلام فهو مُـودَّعٌ إذا ما مَضَى آل النَّبِيِّ فـودِّعُوا

---

١٤٦ – المصدر : العقد الفريد ٣/٣١٠ .

الترجمة : محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي ، أبو العباس ، ولد سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٤ م) ولي نيابة بغداد في أيام المتوكل وتوفي بها سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٧ م) أنظر في ترجمته :
النجوم الزاهرة ٢ : ٣٤٠ ، تاريخ بغداد ٥ : ٤١٨ ، معجم الشعراء: ٤٣٦ ، الكامل لابن الأثير: ٣٣٦ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٢٦ ، الوافي بالوفيات ٣ : ٣٠٤ ، الديارات ٧٩ – ٨٣ ، الأعلام ٧ : ٩٤ .

المناسبة : كتب محمد بن عبد الله بن طاهر إلى المتوكل يعزيه بابن له بهذين البيتين .

١٤٧ – المصدر : مروج الذهب ٤ : ١٧٤ .

٢ ـ فقدنا العُلا والمجدَ عند إفتقادهم وأَضْحَتْ عروش المكرمات تَضَعْضَع

٣ ـ أَتجمع عينٌ بين نَوْمٍ ومَضْجَعٍ ولابن رسول الله في التُّربِ مَضْجَعُ

٤ ـ فَقَدْ أَقفَرَتْ دارُ النَّبيِّ محمّـدٍ من الدِّين والإسلام فالدّار بَلْقَعُ

٥ ـ وقُتِّلَ آل المُصطَفَى في خِلالها وبُدِّدَ شَمْلٌ منهم ليس يُجْمَـعُ

٦ ـ أَلم تَرَ آل المصطفى كيف تَصْطَفِي نُفوسَهمُ أُمُّ المَنونِ فتَتْبَـعُ ؟

الترجمة : أحمد بن أبي طاهر (طيفور) الخرساني ، أبو الفضل، من الكتاب البلغاء ولد في بغداد سنة ٢٠٤ هـ (٨١٩ م) ، أخذ الأدب والحديث عن رجال عصره ، وانصرف إلى الرواية والأخبار ، وتوفي سنة (٢٨٠ هـ) (٨٩٣ م) أنظر في ترجمته : معجم الأدباء : ٣ : ٨٧ – ٩٨، تاريخ بغداد ٤ : ٢١١ – ٢١٢ ، الفهرست : ١٤٦ – ١٤٧ . كنوز الأجداد ٩٧ – ١٠٠ ، كشف الظنون : ٢٨٨ ، ١٤٠٢ ، دائرة المعارف الإسلامية ١ : ٨٠ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٢٨ – ٢٢٩ ، معجم المؤلفين ١ : ٢٥٦ – ٢٥٧ ، الأعلام ١ : ١٣٨ ، مقدمة كتاب بغداد .

المناسبة : ظهر في سنة ٢٤٨ هـ بالكوفة أبو الحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن عبد الله ابن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار ، فقتل وحمل رأسه إلى بغداد فصلب ، فضج الناس من ذلك لما كان في نفوسهم من المحبة له ... ومما رثي به أبو الحسين يحيى بن عمر هذه القصيدة وهي في المصدر (١٤) بيتاً .

أنظر في ترجمة يحيى بن عمر مقاتل الطالبيين : ٦٣٩ – ٦٦٥ .

وأنظر قصيدة ابن الرومي (١٤٨) .

الغريب : (٤) بلقع : مقفرة .

١٤٨

في الجبان

لابن الرومي

١ ـ أَمَامَكَ فانْظُرْ أَيَّ نَهْجَيْكَ تَنْهَجُ ؟ طريقان شَتَّى : مُستَقِيمٌ وأَعـوجُ
٢ ـ أَلاَ أَيُّهذا النَّاسُ طالَ ضَرِيرُكُمْ بآلِ رسولِ اللهِ فاخْشَوْا أَوِ ارْتَجُوا
٣ ـ أَكُـلَّ أَوَانٍ للنَّبِـيِّ محمـدٍ قَتِيلٌ زَكِيٌّ بالدِّمـاءِ مُضَرَّجُ ؟
٤ ـ تَبِيعونَ فيهِ الدِّيـنَ شَرَّ أَئِمَّـةٍ فلِلَّهِ دينُ اللهِ قد كـاد يَمْرَجُ !
٥ ـ أَمَا فِيهِمُ راعٍ لحـقِّ نَبِيِّـهِ ولا خائفٌ من رَبِّـه يَتَحَـرَّجُ ؟

---

١٤٨ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ٤٦/٢ – ٥٤ (وعليه اعتمدنا) ، مقاتل الطالبيين ٦٤٦ – ٦٦٢ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يرثي بها أبا الحسين يحيى بن عمر بن حسين بن زيد بن علي ، قال في مقاتل الطالبيين (٦٤٦) : « ... وهي من مختار ما رثي به (أي يحيى) ، بل إن قلت : إنها عين ذلك والمنظور إليه لم أكن بعيداً ، لولا أنه أفسدها بأن جاوز الحد ... وقوله فيهم (بني العباس) من الباطل ما لا يجوز لأحد أن يقوله » .

وهي في الديوان وفي مقاتل الطالبيين (١١٠) أبيات ، وأنظر القطعة (١٤٧) مع ملاحظة اختلاف مروج الذهب ومقاتل الطالبيين في نسب يحيى بعد حسين .

الرواية : (٨) في مقاتل الطالبيين (... تضاء مصابيح ...)

(١٠ ، ١١) قدم البيت (١١) على البيت (١٠) في مقاتل الطالبيين .

الغريب : (٢) الضرير : المضارة .

(٣) الزكي : الصالح . المضرج : الملطخ .

(٤) فيه : بسببه . شر أئمة : يريد خلفاء بني العباس . يمرج : يفسد ويضطرب .

(٦) عمهوا : ترددوا . ممجمج : غير مبين .

(٧) الزبرج : الزينة تتخذ من الوشي أو الجوهر .

٦ ـ لَقَدْ عَمِهُوا ما أَنـزَلَ اللهُ فيكُمُ ... كأَنَّ كتابَ الله فِيهِمْ مُمَجْمَجُ

٧ ـ أَلا خابَ مَنْ أَنْساهُ منكم نصيبَه ... مَتَاعٌ مِنْ الدّنْيَا قليلٌ وزِبْرِجُ

٨ ـ أَبَعْدَ المُكَنَّى بالحُسَينِ شهيدِكم ... تُضِيءُ مصابيحُ السَّماءِ فَتسْرَجُ ؟

٩ ـ لَنَا وعَلَيْنَا ، لا عَلَيْهِ ولاَ لَـهُ ... تُسَجْسِجُ أَسْرابُ الدّموع وتُنشَجُ

١٠ ـ وكَيْفَ نُبَكِّي فائِـزاً عِنْدَ رَبِّهِ ... له في جِنانِ الخُلدِ عَيْشٌ مُخَرْفَجُ

١١ ـ وقد نالَ في الدُّنيا سَناءً وصِيتَةً ... وقام مَقاماً لم يَقُمْهُ مُزَلَّجُ

١٢ ـ فإنْ لا يكن حَيّاً لَدَينا فإنَّه ... لَدَى اللهِ حَيٌّ في الجِنانِ مُزَوَّجُ

١٣ ـ كَأَنِّي أَرَاهُ إِذْ هَوَى عَنْ جوادِهِ ... وعُفِّر بالتُّرب الجَبِينُ المُشَجَّجُ

١٤ ـ فحَبَّ به جِسْماً إلى الأَرض إِذْهوى ... وحَبَّ به رُوحاً إلى الله تَعْرُجُ

١٤٩

واحمداه

لابن الرومي

١ ـ ذَادَ عن مُقْلَتِي لذيذَ المنامِ ... شُغْلُها عنه بالدُّموعِ السِّجامِ

---

١٤٩ ـ المصدر : جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ١ : ١٢١ – ١٢٤ ما عدا البيت الخامس فإنه أخذ من مرجع حديث .

(٩) تسجسج : تسح وتسيل . تنشج : تغص بالبكاء في انتحاب .

(١٠) مخرفج : واسع .

(١١) الصيتة : الذكر الحسن . مزلج : رجل مزلج : لئيم مدفع عن المكارم ، مزلق عنها ، أساس البلاغة ١٩٤ .

(١٣) المشجج : المجروح .

٢ - أَي نَومٍ من بَعْد ما حَلَّ بالبَصْـ ـرَةِ ، ما حَلَّ مِنْ هَناتٍ عِظامِ

٣ - أَيَّ نَوْمٍ مِنْ بعدِ ما انْتَهَكَ الزِّـ ـنجُ جِهاراً محـارِمَ الإِسـلامِ

٤ - . . . . . مُسْتَيْقِظينَ أُمـوراً حَسْبُنا أَنْ تكـون رؤيـا المنامِ

المناسبة : يرثي أهل البصرة الذين قتلهم صاحب الزنج (أنظر القطعة ١١٤) .

الرواية : حاولت أن اجتهد في الكلمات غير الواضحة في المخطوط ، وقد استعنت بالدكتور المشرف على البحث ولقيت منه تجاوباً لا أستطيع أن أقدره ، وبقيت كلمات لم اهتد الى قراءتها فأشرت إليها بالنقط وسوف أكتب رسمها هنا .

(٤) مكان النقط في المخطوط (لزامنا) ولا عبرة بالنقط لأن المخطوط مليء بها .

(١٤) (فألقت) في الأصل (عالقت) .

(١٩) (فتقلوا) في الأصل (فلقوا) .

(٣١) ما بين الحاصرتين أخذ من مرجع حديث وفي الأصل :
(إلا أوجعتني مرارة الأعزام) .

(٤٤) (بين) في الأصل (من)

(٥٦) في الأصل « ... وقليل عنهم عنا رؤام »
ولم أستطع إصلاح البيت .

(٦١) (في إلجام) (في) غير موجودة في الأصل ، و (الجام) لم تضبط فيه .

(٦٤) (به) غير موجودة في الأصل وزيدت ليستقيم الوزن .

(٦٥) ما بين الحاصرتين في الأصل (وحياي) .

(٦٩) ما بين الحاصرتين في الأصل (فهل لا) .

(٧٤) في الأصل (فأنتم) بالفاء .

(٨٢) مكان النقط (مسرحه) بدون نقط ، ولم اهتد إلى قراءتها .

الغريب : (١) ذاد : منع .
السجام : المنسجمة ، المتناسبة .

(٢) هنات : جمع هنة وهي في الأصل العيب ، وهنا المصيبة .

(٥) الأوهام : العقول .

٥ ـ [إنَّ هَذَا مِنَ الأُمُـورِ لأَمـــرٌ كادَ أَلاَّ يَقُومَ في الأَوْهـامِ]

٦ ـ أَقْدَمَ الخائـنُ اللَّعينُ علَيْهـا وعَـلى اللهِ أَيَّمـا إقْـدامِ

٧ ـ وتسمَّى بِغَيْـرِ حَـقٍّ إمامـاً لا هَدَى اللهُ سعيَهُ مِـنْ إمـامِ

٨ ـ لَهفَ نَفْسِي عليكِ أَيَّتها البَصْـ ـرَةُ لَهْفـاً يُعِضُّنِـي إبْهـامي

٩ ـ لَهْفَ نَفْسي عليكِ يا قُبَّةَ الإسـ ـلامِ لَهفـاً يطولُ منه ضَرامي

١٠ ـ لَهفَ نَفْسِي عليكِ يا فُرْضَةَ الأَبْـ ـلادِ لَهْفاً يَبْقَى عـلى الأَعْوامِ

١١ ـ لَهف نَفْسي لجَمْعِـكِ المُتَفاني لَهفَ نفسي لِعِزِّكِ المُسْتَضـامِ

١٢ ـ بينَما أَهْلُهـا بأَحْسَنِ حـالٍ إذ رَمَاهُمْ عَبِيدُهـم باصْطِلامِ

١٣ ـ دَخلوها كأَنَّهُمْ قِطَعُ اللَّيْـ ـلِ إذا راحَ مُدْلَهِمَّ الظَّلامِ

١٤ ـ طَلَعُوا بالسّيوفِ جَهْراً [فَأَلْقَتْ] حمْلَها الحامِـلاتُ قَبْـلَ التَّمامِ

١٥ ـ وحَقِيقٌ بـأَنْ يُـرَاعَ أُنـاسٌ عُوفِصُوا من عَـدُوِّهـم باقْتِحامِ

١٦ ـ أَيَّ هَوْلٍ رَأَوْا بهم أَيَّ هَوْلٍ حُقَّ مِنْهُ يَشِيبُ رأْس الغُـلامِ !؟

١٧ ـ إِذْ رَمَوْهم بنارِهـم من يَمينٍ وشِمـالٍ وخَلْفِهـم وأَمـامِ

١٨ ـ كَمْ أَغَصُّوا مِنْ شارِبٍ بشرابٍ كَمْ أَغَصُّوا من طاعمٍ بطعامِ !

---

(٨) لهف نفسي : كلمة يتحسر بها على ما فات .

(٩) ضرامي : شدة حزني .

(١٠) الفرضة من البحر محط السفن ، ومن النهر المكان يؤخذ منه الماء للسقاية .

(١٢) اصطلام : من الصلم وهو قطع الشيء من أصله ، أي استعبدهم عبيدهم وفتكوا بهم .

(١٣) مدلهم الظلام : شديده .

(١٥) عوفصوا : أخذوا ، بوغتوا .

١٩ – كم ضَنِينٍ بِنَفْسِهِ رَامَ مَنْجىً [فَتَلَقَّـوْا] جَبِينَه بالحُسامِ !

٢٠ – كَمْ أَخٍ قد رَأَى أَخاه صَرِيعاً تَرِبَ الخَدِّ بَيْنَ صَرْعَى كِرامِ !

٢١ – كَمْ أَبٍ قد رَأَى عَزِيزَ بَنِيـهِ وهو مُلْقَى يُصْلَى بسيفِ حِمامِ !

٢٢ – كَمْ مُفَدّىً في أَهْلِـهِ أَسْلَمُوهُ حِينَ لم يَحْمِهِ من القَوْمِ حامِي !

٢٣ – كَمْ رَضِيعٍ هُنَاكَ قد فَطَمُـوهُ بشَبا السَّيْفِ قَبْل حين الفِطامِ !

٢٤ – كَمْ فَتَاةٍ بخاتَـم اللهِ بِكْـرٍ فَضَحُوها جَهْراً بغَيْـر اكْتِتامِ !

٢٥ – كَمْ فتاةٍ مَصُونَةٍ قد سَبَوْهـا بـارزاً وَجْهُهـا بغَيْر لِثـامِ !

٢٦ – صَبَّحُوها فكابد القَوْمُ مِنهمْ طُولَ يومٍ كأَنَّـه أَلـفُ عـامِ

٢٧ – أَلفُ أَلفٍ في ساعـةٍ قتلوهـم ثُمَّ ساقـوا النِّساءَ كـالأَغْنَـامِ

٢٨ – مَنْ رآهُنَّ في المَساق سبايـا دامياتِ الوجُـوهِ والأَقْـدامِ ؟

٢٩ – مَنْ رآهُنَّ في المقاسِم وسْطَ الزَّنـــج يُقْسَمْنَ بينهم بالسِّهامِ ؟

٣٠ – مَنْ رآهُـنَّ يُتَّخَـذْن إِمـاءً بعدَ مُلْـكِ الإِمـاءِ والخُـدَّامِ ؟

٣١ – ما تَذَكَّرتُ ما أَتَى الزّنـج إلاَّ [إلا أُضْرِمَ القلبُ أَيَّما إضرامِ]

٣٢ – رُبَّ بيعٍ هناكَ قد أَرخصوه طال ما قد غـلا عـلى السُّوّامِ

٣٣ – رُبَّ بَيْتٍ هُناكَ قد أَخْرَبُـوهُ كانَ مَأْوَى الضِّعافِ والأَيْتـامِ

٣٤ – رُبَّ قَصْرٍ هُناكَ قد دَخَلُـوهُ كانَ من قَبْلِ ذاك صَعْبَ المَرَامِ

٣٥ – رُبَّ ذِي نِعْمَةٍ هُنَاكَ ومـالٍ تَرَكُـوهُ مُحالِـفَ الإِعْـدامِ

٣٦ – رُبَّ قَوْمٍ باتُوا بأَجْمَعِ شَمْلٍ تَرَكُوا شَمْلَهـم بغيـرِ نظـامِ

٣٧ ـ عَرِّجا صاحِبَيَّ بالبصرة الزهْـ ـراءِ تَعْرِيجَ مُدْنَفٍ ذِي سَقَامِ

٣٨ ـ فاسْأَلاها ، ولا جوابَ لديها لِسُؤَالٍ ، ومَنْ لها بالكَلاَمِ ؟!

٣٩ ـ أَيْنَ ضَوْضَاءُ ذلكَ الخَلْقِ فيها أَين أَسواقُها ذوات الزِّحامِ ؟!

٤٠ ـ أَينَ فُلْكٌ منها وفُلْكٌ إليها مُنْشآتٌ في البَحْرِ كالأَعلامِ ؟

٤١ ـ أَيْنَ تِلْكَ القُصُورُ والدُّورُ فيها أَين ذاك البُنْيانُ ذو الإِحكامِ ؟

٤٢ ـ بُدِّلَتْ تِلْكُمُ القُصُورُ تِلالاً من رَمادٍ ومِنْ تُرَابٍ رُكامِ

٤٣ ـ سُلِّط البَثْقُ والحريقُ عَلَيْها فَتَداعَتْ أَرْكانُها لانْهِدام

٤٤ ـ وخَلَتْ من حُلُولها فَهْيَ قَفْرٌ لا تَرَى العَيْنُ [بَيْنَ] تِلْكَ الإِكامِ

٤٥ ـ غَيْرَ أَيْدٍ وأَرْجُلٍ بائناتٍ نُبِذَتْ بَيْنَهُنَّ أَفْلاذُ هَامِ

٤٦ ـ ووجُوهٍ قد رَمَّلَتْها دِماءٌ ، بأَبي تِلْكُمُ الوُجُوهُ الدَّوامِي

٤٧ ـ وُطِئَتْ بالهَوَانِ والذُّلِ قَسْراً بَعْدَ طُولِ التَّبْجيلِ والإِعْظامِ

---

(٣٧) عرجا : ميلا .

(٤٠) الأعلام : الجبال .

(٤٢) ركام : متراكم .

(٤٣) البثق : كسر ضفة النهر ليتفجر ماؤه .

(٤٥) بائنات : منفصلات عن أجسامهن .
نبذت : طرحت وألقيت .
أفلاذ : قطع . الهام : جمع هامة وهي الرأس .

(٤٦) رملتها : عفرتها .
بأبي : أفديها بأبي .
الدوامي : التي يسيل منها الدم .

٤٨ - فَتَراهـا تَسْفي الرِّيـاحُ عَلَيْها ... جـاريـاتٍ بهَبْـوَةٍ وقَتَـامِ

٤٩ - خاشعاتٍ كأَنَّهـا باكيـاتٌ ... باديـاتِ الثُّغُورِ ، لا لابْتِسَامِ

٥٠ - بل أَلِمَّا بِساحة المَسْجِـدِ الجا ... مِـعِ إنْ كُنْتُمـا ذَوَيْ إلْمـامِ

٥١ - فاسْأَلاهُ - ولا جواب لَدَيْهِ - ... أَيْنَ عُبَّادُهُ الطِّـوالُ القيـامِ ؟

٥٢ - أَينَ عُمَّـارُه الأُلَـى عَمَـروهُ ... دَهْرَهُمْ في عبـادةٍ وصِيـامِ ؟

٥٣ - أَيْنَ فِتْيانُـه الحسانُ وُجُوهـاً ... أَين أَشياخُه أَولو الأَحـلامِ ؟

٥٤ - أَيُّ خَطْبٍ وأَيُّ رُزْءٍ جَليـلٍ ... نالَنا في أُولئِـكَ الأَعمـامِ ؟

٥٥ - كَمْ خُذِلْنَا من نَاسِكٍ ذي اجْتِهادٍ ... وفَقِيـهٍ في دينـه عَـلاَّمِ !

٥٦ - وَا نَدامي عـلى التخلُّف عنهم ... .

٥٧ - واحيائي مِنْهُمْ إذا ما الْتَقَيْنَا ... وهُمُ عند حـاكمِ الحُكَّـامِ

٥٨ - أَيُّ عُذْرٍ لَنَـا وأَيُّ جـوابٍ ... حِينَ نُدْعَى على رُؤُوسِ الأَنـامِ

٥٩ - يا عبادي : أَمَا غَضِبْتُمْ لوَجْهِي ... ذي الجـلالِ العظـيمِ والإكرامِ

٦٠ - أَخَذَلْتُمْ إخوانَكـم وقَعَدْتُـمْ ... -وَيْحَكُمْ- عَنْهُمُ قُعُودَ اللئامِ !؟

٦١ - كَيْفَ لم تَعْطِفُوا عـلى أَخواتٍ ... في حِبال العبيد [في إلْجامِ]؟!

٦٢ - لَمْ تَغَارُوا لغيْرَتِي فَتَرَكْتُـمْ ... حُرُمـاتٍ لِمَنْ أَحَلَّ حَرَامِـي

٦٣ - إنَّ مَنْ لَمْ يَغَرْ عـلَى حُرُماتي ... غيرُ كُفْءٍ لقاصـراتِ الخِيـامِ

٦٤ - كيف ترضى [بهِ]الحورُ بَعْلاً ... وَهْو من دون حُرْمَتي لنْ يُحامي ؟!

٦٥ - [واحيائي] من النَّبِيِّ إذا مـا ... لاَمَنِي فِيهِـمُ أَشَدَّ المـلامِ

---

(٤٨) تسفي : تهب . الهبوة : الغبار والزوبعة ترتفع في الجو حاملة الغبار القتام : الغبار .

٦٦ـ وانقطاعِي إذا هُمُ خاصَمُوني ... وتَوَلَّى النَّبِيُّ عنهمْ خِصامي

٦٧ـ مَثِّلُوا قَوْلَه لكُمْ أَيُّها النَّا ... س إذا لامَكم مع اللُّوَّامِ :

٦٨ـ أُمَّتِي أَينَ كُنْتُمُ إِذْ دَعَتْنِي ... حِزمَةٌ مِنْ كَرايمِ الأَقوامِ ؟

٦٩ـ صَرَخَتْ وامحمَّدَاهُ [فَهَلاَّ] ... قام فيها رُعاةُ حَقِّي مَقَامي

٧٠ـ لم أُجِبْها إذ كُنْتُ مَيْتاً فَهَلاَّ ... كانَ حَيٌّ أَجابَها عَنْ عِظَامِي

٧١ـ بأَبي تِلْكُمُ العِظامُ عِظاماً ... وسَقَتْها السَّماءُ صَوْبَ الغمامِ

٧٢ـ وعليها من المَلِيكِ صَلاةٌ ... وسَلامٌ مُؤَكَّدٌ بِسَلامِ

٧٣ـ أَنْفِرُوا أَيُّها الكِرامُ خِفافاً ... وثِقالاً إلى العبيد الطَّغامِ

٧٤ـ أَبْرَمُوا أَمْرَهُمْ [وَأَنْتُمْ] نِيَامٌ ... سَوْءَةً سَوْءَةً لِنَوْمِ النِّيامِ

٧٥ـ صَدِّقوا قَوْلَ إِخوةٍ أَمَّلُوكُمْ ... ورَجَوْكُمْ لِنَوْبَةِ الأَيَّامِ

٧٦ـ أَدْرِكُوا ثأْرهم فَذَاك لَدَيْهِمْ ... مِثْلُ رَدِّ الأَرْوَاحِ في الأَجْسَامِ

٧٧ـ فَأَقِرُّوا العيونَ مِنْكم بنَصْرٍ ... وأَقِرُّوا عيونَهم بانْتِقامِ

٧٨ـ أَنْقِذُوا سَبْيَهم وقلّ لهم ذا ... كَ حِفاظاً ورَعْيَةً للذِّمامِ

٧٩ـ عارُهم لازمٌ لكم أَيّها النَّا ... س ، لأَنَّ الأَدْيانَ كالأَرْحامِ

٨٠ـ إِنْ قعدتُمْ عن اللَّعِين فأَنْتُمْ ... شُركاءُ اللعين في الآثامِ

٨١ـ بادِرُوهُ قَبْلَ الرَّوِيّة بالعَزْ ... مِ ، وقبل الإِسْراجِ بالإِلْجامِ

---

(٧٨) الذمام : العهد

(٨١) الروية : النظر والتفكر في الأمور .

٨٢ – من غدا ... على ظهر طَرْفٍ فحرامٌ عليه شَدُّ الحِزامِ

٨٣ – لا تطيلوا المقام عن جَنَّة الخُلْ دِ فأنتم في دارِ غيرِ مقامِ

٨٤ – واشتروا الباقيات بالعَرَض الأَدْ نَى وبِيعُوا انقِطاعَهُ بالدّوام

١٥٠

كمنزلة الشكر

للبحتري

١ – أَبا حَسَنٍ إنَّ حُسن العَزَاءِ عند المُصِيباتِ والنَّازلاتِ*

٢ – يُضاعِفُ فيه الإلَه الثَّوابَ للصّابرين وللصّابراتِ

٣ – ومنزلةُ الصَّبْرِ عند البَلاءِ كمَنْزِلة الشُّكرِ عندَ الهباتِ

---

١٥٠ ـ المصدر : ديوان البحتري ١ : ٣٨٢ .

المناسبة : يعزي أبا الحسن بن الفرات عن ابنته .

* أبو الحسن هو علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات ولد سنة ٢٤١ هـ وقتله المقتدر سنة ٣١٢ هـ (أنظر الوزراء لأبي الحسن الهلال بن المحسن الصابي ١١ – ٢٨٤ ، وانظر أيضاً القطعة ٥٧) .

١٥١

عزّيتَ نفسكَ بالنبيّ

للبحتري

١ ـ مَثُوبَةُ اللهِ مِمّا فارَقتْ عِوضٌ ... وجَنَّةُ الخُلْدِ مِمَّا خلَّفتْ بَدَلُ

٢ ـ قُلْ للإمام الذي آلاؤه جُمَلٌ ... وبِشْرُهُ أَمَلٌ ، وسُخْطُهُ وَجَلُ :

٣ ـ لَكَ البقاءُ على الأَيّامِ يَقْتَبِلُ ... والعُمْرُ يَمْتَدُّ بالنُّعْمَى ويَتَّصِلُ

٤ ـ إذا بقيتَ لِدِينِ اللهِ تَكْلأُهُ ... فكُلُّ رُزْءٍ صَغيرُ القَدْرِ مُحْتَمَلُ

٥ ـ لَئِنْ رُزِيتَ الَّتِي ما مثلها امرَأَةٌ ... لَقَد أُتيتَ الَّذي لم يُؤْتَهُ رَجُلُ

٦ ـ صَبْراً ومَعْرِفةً باللهِ صادِقةً ... والصَّبْرُ أَجْمَلُ ثَوْبٍ حينَ يُبْتَذَلُ

٧ ـ عَزَّيتَ نَفْسَكَ عَنْها بالنَّبِي ، وما ... في الخُلْدِ بَعْدَ النَّبيِّ المُصْطفى أَمَلُ

٨ ـ وكَيْفَ نَرْجُو خلوداً لم يُخَصَّ بهِ ... مِنْ قبلِنا أَنْبياءُ اللهِ والرُّسُلُ

٩ ـ عَمَّرك اللهُ في النَّعْماءِ مُبْتَهِجاً ... بها ، وأَعطاكَ منها فوق ما تَسَلُ

---

١٥١ ـ المصدر : ديوان البحتري ٣ : ١٨٨٨ .

المناسبة : يرثي أم المتوكل على الله سنة ٢٤٦هـ أو سنة ٢٤٧ هـ وهي في الديوان (٣ : ١٨٨٧ ـ ١٨٨٩) (٢٠) بيتاً

الغريب : (٢) الآلاء : النعم .

(٧) روي في النجوم الزاهرة ٣٢٣/٢ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٥٢ أن المتوكل قال لما توفيت أمه :

تذكرت لما فرق الدهر بيننا ... فعزيت نفسي بالنبي محمد

١٥٢

رضيتُ بالله

لابن المعتز

١ ـ يا مَوْتُ وَيْحَكَ ما أبقيتَ لي أحدا ... وأنت والِدُ سَوْءٍ تـأْكلُ الوَلَدا

٢ ـ اسْتَغْفِرُ اللهَ بَلْ ذا كُلُّـه قَـدَرٌ ... رضيتُ باللهِ رَبّاً واحـداً صمدا

٣ ـ يا ساكنَ القبرِ في غَبْراءَ مُظْلِمَةٍ ... بالطاهِريَّة مُقْصَى الـدَّار مُنْفَرِدا

٤ ـ أَيْنَ الجيوشُ التي قد كنتَ تَسْحَبُها ... أين الكنوزُ التي أحصيتَها عدَدَا ؟

٥ ـ أين السّريرُ الذي قد كُنْتَ تَمْلأُهُ ... مهابةً ، ما مَنْ رَأَتْهُ عينُه ارتَعَدا ؟

٦ ـ أَيْنَ الأَعادي الأُلَى ذلَّلْتَ صَعْبَهُمُ ... أين اللُّيوث التي صيرتها نَقَدَا ؟

٧ ـ أين الرجاءُ الذي قد كنت تَصْحَبُهُ ... أين أَمانيكَ في الدُّنيا غَداً وغدا ؟

٨ ـ أَين الوُفُودُ على الأَبوابِ عاكفَةً ... وِرْدَ القطا صَفْوَ ماءٍ جال واطَّرَدا ؟

٩ ـ قد أَنْقَبُوا كُلَّ مِرْقـالٍ مُذكَّـرةٍ ... وجفاءَ تَنْثُرُ من أَشداقها الزَّبَدَا

---

١٥٢ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/١٣٣ ـ ١٣٥ .

المناسبة : يرثي الخليفة المعتضد بالله سنة ٢٨٩ هـ وهي في المصدر المذكور (٢٥) بيتاً.

الغريب : (٣) الغبراء : الأرض ؛ لغيرتها .

الطاهرية : قرية قرب بغداد (معجم الأدباء ٦/١٠) .

(٦) الليوت : الأسود .

النقد : في الأصل جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه يكون بالبحرين ، يضرب به المثل ، يقال : أذل من نقد .

١٠ ـ أَين القصور الَّتي شيّدتَها فَعَلَتْ ... ولاحَ فيها سنا الإبْريز فاتَّقدا؟

١١ ـ أَين الجنان التي تجري جداولُها ... وتستجيبُ إليها الطائرَ الغَرِدَا ؟

١٢ ـ أَين الرّجالُ قياماً في مَراتِبِهِمْ ... مَنْ راحَ منهم ولم يُطْمَرْ فقد سَعِدَا ؟

١٣ ـ أَين الجياد التي حَجَّلتها بَدمٍ ... وكُنَّ يَحْمِلْنَ منكَ الضَّيغَمَ الأَسَدَا ؟

١٤ ـ أَين الرّماح التي غَذَّيتها مُهَجاً ؟ ... مُذْ مُتَّ ما وَرَدَتْ قلباً ولا كَبِدَا

١٥ ـ أَين السيوف وأَين النَّبلُ مُرْسَلةً ... يُصِبْنَ ما شئتَ من قِرنٍ وإن بَعُدَا ؟

١٦ ـ أَين المَجانِيقُ أَمثال الفُيولِ إذا ... رَمَيْنَ حائط حِصْنٍ قائماً قَعَدَا ؟

١٧ ـ أَين الفَعالُ الذي قد كنتَ تبدعُهُ ... ولا يُرَى أَنَّ عَفْواً نافعٌ أَبَدَا ؟

١٨ ـ أَين الوثوب إلى الأَعداءِ مُبْتَغِياً ... صلاحَ مُلْكِ بني العبّاس إذْ فَسَدَا ؟

١٩ ـ ما زلتَ تقسر منهم كلّ قَسْوَرة ... وتخبط العاتِيَ الجبار مُعْتَمِدَا

٢٠ ـ ثُمَّ انْقَضَيْتَ فلا عينٌ ولا أَثَرٌ ... حتَّى كأَنَّكَ يوماً لم تكن أَحدَا

٢١ ـ لا شيء يَبْقَى سوى خيرٍ تقدّمُهُ ، ... ما دامَ مُلْكٌ لإنسانٍ ولا خَلَدَا

٢٢ ـ فأَمْهَدْ لِنَفْسِكَ والأَقلام جاريةٌ ... والتَّوبُ مُقْتَبَلٌ ، فاللهُ قد وعدَا

٢٣ ـ لا تفخرنَّ بِدُنْيا أَنْتَ تاركُها ... عَمَّا قليل تزورُ القبرَ واللَّحَدَا

---

(٩) مرقال : ناقة مرقال : سريعة .

(٩) قسورة : عزيز .

١٥٣

كلُّ مَن عليها فانٍ

لابن المعتز

١ ـ فمضَى حَميداً بالثَّنـاء مُشَيَّعـاً فرداً من الخلفاءِ ليس بتَـوْءَمِ
٢ ـ يُعْطِي الخلافةَ فِعْلُه حقَّ اسمِها من عدلِ تدبيرٍ ورأْيٍ مُبْـرَمِ
٣ ـ إمَّا هلكتَ وكُلُّ شيءٍ هالـكٌ غَيرَ الإلَـه وصالـحٍ مُتقـدِّمِ
٤ ـ فلقَدْ عَمِرْتَ ولا حريمُ مُعانـدٍ حَرَمٌ ولا الإسلامُ بالمُسْتَسْلِـمِ

١٥٤

الصّبرُ أولى

ليحيى المنجّم

١ ـ عَزاءً فإنَّ الدَّهر يُعْطي ويَسْلُبُ وصَبراً فللدُّنيا صروفٌ تَقَلَّـبُ

---

١٥٣ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ١٦٨ .
المناسبة : يرثي المعتضد بالله المتوفى سنة ٢٨٩ هـ والقصيدة في الديوان (٣٢) بيتاً ـ
الغريب : (٤) حريم معاند : ما يحميه ويدافع عنه .
حرم : ممتنع

١٥٤ ـ المصدر : نساء الخلفاء : ٨٣ ، المستطرف من أخبار الجواري : ١٠ .

٢ – وما جازِعٌ إلاَّ كآخـر صابـرٍ إذا لم يكنْ مِمَّا قضى اللهُ مَهْرَبُ
٣ – على أنَّهُ لا يملكُ القلبُ لَوْعَةَ الْ فِراقِ كما لا تُمْلَكُ العَيْـنُ تَسكُبُ
٤ – إذا كان سَهْمُ الموتِ لا بُدَّ صائباً فللصَّبْرُ أَوْلَى بالكريـم وأَصْوَبُ

١٥٥

قضاء الله

لابن دُرَيد

١ – لن تستطيعَ لأَمرِ اللهِ تعْقيبـا فاسْتَنْجِدِ الصَّبْرَ أَو فاسْتَشْعِرِ الحُوبَا

الترجمة : أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم ، ولد سنة ٢٤١ هـ (٨٥٥ م) وتوفي سنة ٣٠٠ هـ (٩١٢ م) ، ومولده ووفاته ببغداد . أنظر في ترجمته .
تاريخ بغداد ١٤ : ٢٣٠ ، وفيات الأعيان ٥ : ٢٤٤ – ٢٤٧ ، معجم الشعراء ٤٩٣ – ٤٩٥ ، الأعلام ٩ : ١٩٥ – ١٩٦ .

المناسبة : يعزي الموفق بأمه التي ماتت سنة ٢٧٠ هـ ، والقطعة في نساء الخلفاء (١٨) بيتاً، وورد منها في المستظرف (١٠) أبيات .

الرواية : (٢) في المستظرف (عما) بدلا من (مما) ، وفيه (مذهب) بدلا من (مهرب) .

١٥٥ ـ المصدر : ديوان ابن دريد : ٣٩ .

المناسبة : يرثي أبا جعفر محمد بن جرير الطبري المؤرخ ، المفسر ، المقرىء ، المحدث، الفقيه، الأصولي ، المتوفي سنة ٣١٠ هـ (أنظر : تاريخ بغداد ٢ : ١٦٢ – ١٦٩ ، و « الطبري » تأليف أحمد محمد الحوفي (القاهرة ١٩٦٣ م) .

الغريب : (١) الحويا : الحزن

٢ – وأفزَعْ إلى كَنَفِ التَّسْلِيم ،وأرْضَ بِمَا قَضَى المُهَيْمِنُ مكروهـاً ومَحْبُوبَا

٣ – إنَّ العَزَاءَ إذا عَزَّتْـه جائحـة ذَلَّتْ عَرِيكتُه فانْقـاد مَجْنُوبَـا

٤ – فإنْ قَرَنْتَ إليـهِ العَزْمَ أيَّـدهُ حتَّى يعود لَدَيهِ الحُـزْنُ مَغْلوبَا

٥ – فأرْمِ الأسى بالأُسَى يُطْفِي مواقعُها جَمْراً خلال ضلوع الصَّدر مَشْبوبَا

٦ – مَنْ صَاحبَ الدّهرَ لم يَعْدَمْ مُجَلْجلة يَظَلُّ منهـا طوالَ العيش مَنْكُوبَا

٧ – إنَّ البَلِيَّةَ لا وفْـرٌ تُزَعْزِعـه أيْدِي الحوادثِ تشتيتاً وتشذيبَا

٨ – ولا تَفرُّقُ أُلاَّفٍ يفوتُ بهـم بينٌ يغادرُ حبلَ الوصل مقضوبَا

٩ – لكنَّ فُقدانَ مَنْ أَضْحَى بِمَصْرَعِهِ نُورُ الهُدَى وبهاءُ العلم مَسْلوبَـا

١٠ – أَوْدَى أبو جَعْفَرٍ والعِلْمُ فَاصْطَحَبا أَعْظِمْ بذا صاحباً إذْ ذَاكَ مَصْحُوبَا

١١ – إنَّ المَنِيَّةَ لم تُتْلِفْ بـه رجُلاً بل أَتْلَفَتْ عَلَماً للدِّين مَنْصُوبَا

١٢ – أَهْدَى الرَّدى لِلثَّرى إذْ نَالَ مُهْجَتَهُ نَجْماً علَى مَنْ يُعادِي الحَقَّ مَصْبُوبَا

١٣ – كانَ الزَّمانُ بهِ تَصْفو مشارِبُهُ فالآنَ أَصْبَحَ بالتَّكديرِ مقطوبَـا

١٤ – كلاَّ وأيَّامِهِ الغُرِّ الَّتي جَعَلَـتْ لِلعِلْم نُوراً ولِلتَّقْـوَى محاريبَـا

١٥ – لا يَنْبَرِي الدَّهرُ عن شِبْهٍ لَهُ أَبَداً ما اسْتَوْقَفَ الحَجُّ بالأَنصاب أُرْكُوبَا

١٦ – أَوْفَى بعَهْدٍ وأَوْرَى عند مَظْلَمةٍ زَنْداً وآكَـد إبرامـاً وتَأْدِيبَـا

١٧ – منه ، وأَرْصَنَ حلماً عند مُزْعجةٍ تُغادِرُ القَلَبِيَّ الذِّهْـن مَنْخوبَـا

---

(١٥) أركوبا : الركب هو ركبان الإبل (اسم جمع أو جمع) وهم العشرة فصاعداً وقد يكون للخيل ، والأركوب : أكثر من الركب .

(١٧) القلبي : البصير بتقليب للأمور .

منحوباً : شديد البكاء .

١٨ ـ إذا انْتَضَى الرَّأْيَ في إيضاحِ مُشْكِلَةٍ أعادَ مَنْهَجَهَا المطمـوسَ مَلْحُوبَا

١٩ ـ لا يعزب الحلم في عَتْبٍ وفي نَزَقٍ ولا يُجرِّع ذا الزّلاَّتِ تَثْرِيبَـا

٢٠ ـ لا يُولج اللَّغْو والعوراءَ مَسْمَعَهُ ولا يقارِفُ ما يُغْشيـه تَأْنِيبَـا

٢١ ـ إنْ قال قادَ زِمامَ الصِّدْقِ مَنْطِقُهُ أَو آثَرَ الصَّمْتَ أَوْلَى النَّفْسَ تَهْيِيبَا

٢٢ ـ لِقَلْبِهِ ناظِرًا تَقْوَى سَمَا بِهِمَا فأَيقَظ الفِكْرَ ترغيباً وترهيبَـا

٢٣ ـ تجلو مواعِظهُ رَيْنَ القلوب كما يجلو ضياءُ سَنَا الصُّبْحِ الغَياهِيبَا

٢٤ ـ سِيَّانِ ظاهِرُهُ البادِي وباطِنُـهِ فلا تَرَاهُ عَلَـى العلاَّت مجدوبَا

٢٥ ـ لا يَأْمَنُ العَجْزَ والتَّقْصِيرَ مادِحُهُ ولا يخافُ على الإطنابِ تَكْذِيبَا

٢٦ ـ ودَّتْ بِقاعُ بلادِ اللهِ لو جُعِلتْ قَبْراً لَهُ فحباهـا جِسمُه طِيبَـا

٢٧ ـ كانَتْ حياتُكَ للدّنيا وساكنها نُوراً فأَصْبَحَ عَنْهـا النُّورُ مَحْجُوبَا

٢٨ ـ لو تَعْلَمُ الأَرضُ ما وَارَتْ لقد خَشِعَتْ
أَقطارُهـا لَـكَ إجلالا وتَرْحِيبَا

٢٩ ـ كُنْتَ المُقَوِّمَ مِنْ زِيغٍ ومن ظَلَعٍ وفَّاكَ نصْحاً وتسديداً وتَأْدِيبَـا

٣٠ ـ وكُنْتَ جامِعَ أَخلاقٍ مُطَهَّـرةٍ مُهذَّباً من قِراف الجهل تهذيبَا

٣١ ـ فإنْ تَنَلْكَ من الأَقدارِ طالِبَـةٌ لم يَثْنِها العَجْزُ عَمَّا عَزَّ مَطْلُوبَا

٣٢ ـ فإنَّ للموتِ وِرْداً مُمْقِراً فَظِعاً على كراهتِـه لا بُدَّ مَشْرُوبَـا

---

(١٨) ملحوباً : واضحاً .

(٣٢) ممقراً : مراً .

٣٣ – إنْ يَنْدُبُوكَ فقد ثُلَّتْ عروشهُم وأَصْبَحَ العِلْمُ مَرْثِيّاً ومَنْدُوبَا

٣٤ – ومن أعاجيب ما جاءَ الزَّمانُ به – وقدْ يُبِينُ لنا الدَّهْرُ الأَعاجِيبَا –

٣٥ – أَنْ قد طَوَتْكَ غموضُ الأَرضِ في لحفٍ
وكنتَ تَمْلأَ منهـا السَّهْلَ واللَّوبَا

١٥٦

آثار كالنجوم

لابن دُرَيد

١ – ويَخْمُلُ ذِكْرُ المرءِ ذي المالِ بَعدَه ولكنَّ جَمْعَ العلمِ للمرءِ رافِعُ

٢ – أَلم تَرَ آثارَ ابن إدريس بَعـدَهُ دلائلُها في المُشْكِلات لوامِعُ

٣ – معالِمُ يَفْنَى الدّهر وهي خوالِـدٌ وتَنْخفض الأَعلام وهي فَـوارِعُ

٤ – مناهِجُ فيها للهُـدَى مُتصرَّفٌ موارد فيهـا للرّشاد شرائـعُ

---

(٣٣) تلت : هدمت

(٣٥) غموض الأرض : المطمئن منها .

اللوبا : التي لا يوصل إليها .

١٥٦ ـ المصدر : ديوان ابن دريد : ٧٧ – ٧٨

المناسبة : يرثي الإمام محمد بن إدريس الشافعي المتوفي سنة ٢٠٤هـ وهي في الديوان (٢٧) بيتا وقد يقول القائل : إن ابن دريد لم يدرك الشافعي فكيف رثاه ؟ لكن يجوز أن يكون قد رثاه بعد ذلك ، فما فيه بعد ، فقد رأينا مثل هذا في حق غيره ، مثل الحسين رضي الله عنه وغيره » ابن خلكان : ٣/٣١٠

٥ ـ ظواهرُها حكمٌ ومُسْتَنْبَطاتُها لِمَا حَكَمَ التفريقُ فيه جوامعُ

٦ ـ لِرَأْيِ ابن إدريس ابن عمّ محمّدٍ ضياءٌ إذا ما أَظْلَمَ الخَطْبُ ساطِعُ

٧ ـ إذا المُعْضِلاتُ المشكلاتتَشَابَهَتْ سَمَا مِنْهُ نُورٌ في دجاهُنَّ لامِعُ

٨ ـ أَبى اللهُ إلاَّ رَفْعَه وعُلُوَّه وليس لِمَا يُعْلِيهِ ذو العرش واضعُ

٩ ـ تَوَخَّى الهُدَى فاسْتَنْقَذَتْه يد التُّقَى

من الزّيغ، إن الزّيغ للمرءِ ضارِعُ

١٠ ـ وَلاذَ بآثارِ الرَّسولِ فحُكْمُهُ لِحُكْمِ رسولِ اللهِ في النَّاس تابعُ

١١ ـ وعَوَّل في أَحكامِه وقضائهِ علَى ما قُضِي في الوَحْيِ والحقُّ ناصعُ

١٢ ـ بَطِيءٌ عن الرَّأْيِ المخُوفِ التِباسُهُ إليهِ إذا لم يَخْشَ لَبْساً ارِعُ

١٣ ـ جَرَتْ لِبحورِ العلم أَمدادُ فكرِه لها مَدَدٌ في العالمين يتابعُ

١٤ ـ وأَنْشَالَهُ مُنْشِيهِ من خير معدنٍ خلائقَ هُنَّ الباهرات البوارعُ

١٥ ـ تَسَرْبَلَ بالتَّقْوَى وليداً وناشئاً وخُصَّ بلُبِّ الكهل مُذْ هُوَ يافِعُ

١٦ ـ وهُذِّبَ حتى لم تُشِرْ بفضيلة ـ إذا التُمِسَتْ ـ إلاَّ إليهِ الأَصابعُ

١٧ ـ فمن يَكُ علمُ الشافعِيِّ أَمامَهُ فمَرْتَعُهُ في باحة العِلْمِ واسِعُ

١٨ ـ سلامٌ على قَبْرٍ تَضَمَّنَ جِسْمَهُ وجادَتْ عليه المدجِناتُ الهوامعُ

١٩ ـ لقد غَيَّبَتْ أَتراؤُهُ جِسْمَ ماجدٍ جليلٍ إذا التفَّت عليهِ المجامعُ

٢٠ ـ لئن فجعَتْنا الحادثاتُ بِشَخْصِهِ ـ لهُنَّ لِمَا حُكِّمن فيهِ فواجعُ ـ

٢١ ـ فأَحكامُه فينا بُدورٌ زواهِرٌ وآثارُه فينا نجومٌ طوالِعُ

الفصل الثامن

الزهد والموعظة

١٥٧

التقوى الحقة

ليحيى بن معين

١ ـ المال يذهبُ حِلُّهُ وحرامُهُ ... طُرّاً، وتَبْقَى في غَدٍ آثامُهُ

٢ ـ ليسَ التَّقِيّ بمُتَّقٍ لإلهِهِ ... حتَّى يطيبَ طعامُه وشرابُهُ

٣ ـ ويَطِيبَ ما يَحْوِي ويَكْسِبُ كفُّهُ ... ويكون في حُسْنِ الحديثِ كلامهُ

٤ ـ نَطَق النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عن رَبِّهِ ... فَعَلَى النَّبِيِّ صلاتُه وسلامُهُ

---

١٥٧ ـ المصدر : طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٥ وفيات الأعيان ٥ : ١٩١ ، المنهج الأحمد ١ : ٩٥ ، شذرات الذهب ٢ : ٧٩ .

الترجمة : يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن ، أبو زكريا ، المري ، البغدادي ، من أئمة الحديث ، ولد سنة ١٥٨ هـ (٧٧٥ م) ، خلف له والده ثروة كبيرة أنفقها في طلب الحديث ، عاش ببغداد ، وتوفي بالمدينة المنورة حاجاً سنة ٢٣٣ هـ (٨٤٨ م) ، أنظر في ترجمته ، طبقات الحنابلة ١ : ٤٠٢ ـ ٤٠٧ ، وفيات الأعيان ٥ : ١٩٠ ـ ١٩٣ تاريخ بغداد ١٤ ـ ١٧٧ ، شذرات الذهب ٢ : ٧٩ ، تهذيب التهذيب ٢٨٠ ـ ٢٨٨ ، المنهج الأحمد ١ : ٩٣ ـ ٩٧ ، هادي المسترشدين إلى اتصال المسندين : ٤١٨ ، تذكرة الحفاظ ٢ : ١٦ ، الأعلام ٩ : ٢١٩ .

الرواية : (١) في شذرات الذهب (طوعاً) بدلا من طراً .

(٣) في شذرات الذهب ويطيب ما تحوى وتكسب ـ بالتاء ـ

١٥٨

شكرٌ وأجر

لابراهيم بن العبّاس الصُّولي

١ ـ وأفضَلُ ما يأْتيهِ ذو الدِّين والحِجَا إصابةُ شكْرٍ لم يَضِعْ مَعْـه أَجْر

١٥٩

الدار الآخرة

لابراهيم بن العبّاس الصُّولي

١ ـ لا دارَ للمَرْءِ بعد الموت يَسْكنُها إلاَّ التي كان قبلَ الموتِ يبنيها

٢ ـ فإن بناها بخيرٍ فـازَ ساكنهـا وإنْ بناها بشرٍّ خـابَ بانيهـا

---

١٥٨ ـ المصدر : الطرائف الأدبية : ٨٤ .

الغريب : (١) الحجا : العقل .

١٥٩ ـ المصدر : الطرائف الأدبية : ١٨٠

١٦٠

عن يمين وعن الشمال

لعلي بن الجهم

١ - أُنْظُرْ فَعَنْ يُمْناك وَيْحَكَ عالِمٌ يُحْصِي عَلَيْكَ وعَنْ يَسارِكَ كاتبُ
٢ - وأَرَى البَصيرَ بقلبه وبِفَهْمِهِ يَعْمَى إذا حُمَّ القضاءُ الغالِبُ

١٦١

دار الفرار

لعلي بن الجهم

١ - مِنْ وراءِ الشَّباب شيبٌ حثيثُ السَّيرِ والليل مُزْعَجٌ بِنهارِ
٢ - ومع الصحة السَّقامُ ، وحال العِزِّ مَقْرُونَةٌ بحالِ صَغارِ
٣ - لَيْسَ دار الدُّنيا بدار قَرارٍ فَتَزَوَّدْ مِنْها لدارِ القرار

---

١٦٠ ـ **المصدر :** ديوان علي بن الجهم : ٩٣ .
الغريب : (٢) حم : قدر وقضي .

١٦١ ـ **المصدر :** ديوان علي بن الجهم ١٤٨ - ١٤٩ .
الغريب : (٢) صغار : ذل

١٦٢

مصيبة الإنسان

لعلي بن الجهم

١ ـ مَنْ سَبَقَ السَّلْوَة بالصَّبْـرِ فاز بفَضْل الحَمْدِ والاجْـرِ
٢ ـ يا عَجَباً مِنْ هَلِـعٍ جازِعٍ يُصْبِحُ بَيْنَ الـذَّمِ والـوِزْرِ
٣ ـ مصيبةُ الإنسانِ في دِينـهِ أَعْظَمُ مِنْ جائحـة الدَّهْـرِ

١٦٣

أين الأسرة والتيجان؟

لعلي الهادي بن محمد الجواد

١ ـ باتُوا على قُلَلِ الأَجْبالِ تَحْرسُهُمْ غُلْبُ الرِّجال فما أَغْنَتْهُمُ القُلَلُ

---

١٦٢ ـ المصدر : ديوان علي بن الجهم : ٩٧ .

١٦٣ ـ المصدر : عيون الأخبار ٢ : ٣٠٣ الأبيات (١ – ٦) ، مروج الذهب ٤ : ٩٤ (ومنه أخذ النص) ، شرح مقامات الحريري ١ : ٢١٥ الأبيات (١ – ٦) ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٥ (١ – ٦) ، المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا ٢ : ٤٤ الأبيات (١ – ٦) ، تتمة المختصر لابن الوردي ١ : ٢٣١ (١ – ٦) ، البداية والنهاية ١١ : ١٥ الأبيات (١ – ٦) ، حياة الحيوان

٢ ـ واسْتَنْزِلُوا بَعْدَ عزٍّ مِنْ معاقِلِهِمْ فأُودِعُوا حُفَراً يا بِئْسَ ما نَزَلوا

للدميري ١ : ٣٤٠ ، الأبيات (١ – ٦) ، مآثر الإنافة في معالم الخلافة ١ : ٢٣٢ ، الأبيات (١ – ٦) ، المستطرف في كل فن مستظرف ٢ : ٣١٣ ، الأبيات (١ – ٦) ، النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ٣ : ٣٣٩ ، الأبيات (١ – ٦) .

النسبة : الذي ترجح عندي أن الأبيات ليست لعلي الهادي وإنما هو منشد فقط؛ إذ أن المصادر كلها لم تصرح بأنها له ، وأغلبها قال : « ... فقال : إني لقليل الرواية للأشعار ، فقال لا بد أن تنشدني فأنشده » (أنظر المناسبة) إلا مصدرين هما : عيون الأخبار ، والمستطرف فقد رويا المناسبة على وجه يخالف بقية المصادر : ففي عيون الأخبار « بلغني أنه قرىء على قبر بالشام » ، وفي المستطرف قال : إنها وجدت مكتوبة على قصر سيف بن ذي يزن بأرض صنعاء باليمن ، فترجمت إلى العربية فإذا هي موعظة عظيمة ... (وفي هذه ضعف) .

الترجمة : علي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، أبو الحسن العسكري ، الملقب بالهادي ، أحد الأتقياء الصلحاء ، ولد بالمدينة سنة ٢١٤ هـ (٨٢٩ م) استقدمه المتوكل – بعد أن وشى به إليه – وأنزله سامراء ، وكانت تسمى مدينة العسكر فنسب إليها ، وتوفي بها سنة ٢٥٤ هـ (٨٦٨ م) . أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ١٢ :٥٦- ، وفيات الأعيان ٢ : ٤٣٤ – ٤٣٥ ، نزهة الجليس ٢ : ٨٢ ، نور الأبصار: ١٥٨ ، اليعقوبي ٣ : ٢٢٥ ، منهاج السنة ٢ : ١٢٩ – ١٣١ ، الأعلام ٥ : ١٤٠ .

المناسبة : سعي بأبي الحسن علي بن محمد إلى المتوكل، وقيل له، إن في منزله سلاحاً وكتباً وغيرهما من شيعته ، فوجه إليه ليلا من الأتراك وغيرهم من هجم عليه في منزله على غفلة ممن في داره ، فوجدوه في بيت وحده ، مغلق عليه ، وعليه مدرعة من شعر ، ولا بساط في البيت إلا الرمل والحصى ، وعلى رأسه ملحفة من الصوف ، متوجهاً إلى ربه يترنم بآيات من القرآن في الوعد والوعيد ، فأخذ على ما وجد عليه ، وحمل إلى المتوكل في جوف الليل ، فمثل بين يديه ، والمتوكل يشرب وفي يده كأس ، فلما رآه أعظمه وأجلسه إلى جنبه ، ولم يكن في منزله شيء مما قيل ، ولا حالة يتعلل بها عليه ، فناوله المتوكل الكأس الذي في يده ، فقال : يا أمير المؤمنين ، ما خامر لحمي ودمي قط ، فأعفني منه ، فأعفاه وقال : أنشدني شعراً استحسنه ، فقال : إني لقليل الرواية للأشعار فقال : لا بد أن تنشدني فأنشده : باتوا على قلل الأجبال ... » مروج الذهب ٤/٩٣ .

الرواية : (١) في عيون الأخبار ، وشرح مقامات الحريري، والمستطرف ، وسمط النجوم العوالي: فلم تنفعهم « بدلا من « فما أغنتهم » .

٣ – ناداهُم صارِخٌ من بَعْدِ ما قُبِرُوا أَين الأُسِرَّةُ والتِّيجـانُ والحُلَلُ ؟

٤ – أَين الوُجُوهُ التي كانَت مُنَعَّمَةً من دونها تُضْرَبُ الأَستارُ والكِلَلُ ؟

٥ – فأَفْصَحَ القَبْرُ عَنْهُمْ حينَ ساءَلَهُم تِلْكَ الوجُوهُ عليها الدُّودُ يَقْتَتِلُ

٦ – قد طالَ ما أَكَلُوا دَهْراً وما شَرِبوا فأَصْبَحُوا بَعْدَ طُولِ الأَكْلِ قد أُكِلُوا

٧ – وطال ما عَمَروا دُوراً لِتَحْصِينَهُم فَفارَقُوا الدُّورَ والأَهلينَ وانْتَقَلُوا

٨ – وطالَ ما كَنَزُوا الأَمْوَالَ وادَّخَرُوا فَخَلَّفُوها عـلى الأَعداءِ وارْتَحَلُوا

٩ – أَضْحَتْ منازِلُهُمْ قَفْراً مُعَطَّلَـةً وساكنوها إلى الأَجداث قد رَحَلُوا

---

(٢) في شرح مقامات الحريري ، وفي مآثر الإنافة ، وفي سمط النجوم العوالي و «أودعوا» (بالواو بدلا من الفاء) ، وفي المستطرف « فأسكنوا » . ورويت كلمة « حفرة » بدلا من « حفراً » في عيون الأخبار .

(٣) في البداية « نادى بهم ... » ، وفي عيون الأخبار وشرح مقامات الحريري ، والمستطرف « دفنوا » بدلا من « قبروا » . ورويت كلمة « الأهلة » بدلا من « الآسرة » في قيمة المختصر .

(٤) في عيون الأخبار ، والمستطرف « محجبة » بدلا من « منعمة » .

(٥) رويت « ساءلهم » في شرح مقامات الحريري « سيل بهم » ، وفي سمط النجوم العوالي « ساءله » . ورويت كلمة « تقتتل » بدلا من « يقتتل في عيون الأخبار .

(٦) في مآثر الإناقة « يا طال ما ... » .

وروى في عيون الأخبار « ما نعموا » بدلا من « ما شربوا » ، وفي البداية « ما لبسوا » بدلا منها . وفي حياة الحيوان والمستطرف « فأصبحوا بعد ذلك الأكل ... » .

الغريب : (١) القلل جمع قلة وهي أعلى الجبل .

غلب الرجال ، الأغلب الأسد ، والمراد أقوياء الرجال .

(٤) الكلل : جمع كلة وهي الستر الرقيق (المعروف في زماننا بالناموسية » .

(٩) الأجداث : القبور .

١٦٤

خير ما يدّخر المرء

لمحمّد بن دُكين

١ ـ مَنْ يَغْنَ باللهِ يَجِدْ رُوحَ الغِنى ... والله يوفي مَنْ يشاءُ ما يَشَا

٢ ـ وخيرُ ما يَدَّخر المرءُ التُّقَى ... وخيرُ أثوابِ الفَتَى ثوبُ الحِجَا

٣ ـ ما أَقْبحَ الصَّبْوَةَ من بَعْدِ النُّهَى ... إنَّ المَشِيبَ قد طَوَى ثوبَ الفَتَا

٤ ـ فبادِرِ الموتَ ودَعْ عَنْكَ الهوَى ... فإنَّه عمّا قليل قد أَتَى

٥ ـ قد قيل فيما قَدْ مَضَى: قَوْلٌ جَرَى: ... « عند الصَّباحِ يحمد القومُ السُّرَى»

٦ ـ وتلفظ العينُ عُلالاتِ الكَرَى ... أين ذوو المالِ وأرباب القِرَى ؟

٧ ـ من عَمَر الدّنيا ومَنْ شاد البِنَا ... أَضْحَوا جميعاً تَحْتَ أَطْباقِ الثَّرَى

---

١٦٤ ـ المصدر : معجم الشعراء : ٤٠٨ / المحمدون من الشعراء : ٣١٢ وعلى الأول اعتمدنا .

الترجمة : محمد بن دكين المتكلم ، صاحب أدب وشعر ، رثى المعتز بالله ، وكان حياً سنة ٢٥٥ هـ (٨٦٩ م) أنظر في ترجمته : معجم الشعراء : ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ، المحمدون من الشعراء : ٣١٢ .

الرواية : (٣) في (المحمدون من الشعراء) : ثوب الصبا .

(٦) في (المحمدون من الشعراء) : (ذوو الملك) بدلا من (ذوو المال) .

الغريب : (٢) الحجا : العقل

(٣) النهى : العقل . الفتا : (قصرت ضرورة وأصلها الفتاء بمعنى الشباب) .

(٦) علالات الكرى : بقية النوم .

٨ـ لا أَثَرٌ منهم ولا عيْنٌ تُرَى إنَّ أَخا اللُّب تناهى وانْتَهى
٩ـ لَيْسَا سواءً من أَطاع واتَّقَى ومَنْ علَى الله بجَهْلٍ افْتَرَى
١٠ـ سبحانَ من لا يتركُ الخلقَ سُدَى !

١٦٥

لكَ ما قدّمتَ

لمحمّد بن دُكَين

١ـ أَيُّها القادمُ ما أَعددتَ من حُجَّةٍ عِنْدَ الَّذي يَسْأَلُكَا
٢ـ لَكَ ما قدَّمتَه من صالحٍ والَّذي خلَّفتَه ليسَ لَكَا

١٦٦

ابدأ بنفسك

لسُليمان بن مَعْبد

١ـ يا آمرَ النَّاسِ بالمعروفِ مجتهداً وإنْ رَأَى عامِلاً بالمُنْكَرِ انْتَهَرَهْ

---

١٦٥ ـ المصدر : معجم الشعراء : ٤٠٧ المحمدون من الشعراء : ٣١٢ .

١٦٦ ـ المصدر : تاريخ بغداد : ٩ : ٥٢

٢ ـ إبْدأْ بِنَفْسِكَ قَبْلَ النَّاسِ كُلِّهِمُ فأَوْصِها ، وأتْلُ ما في سورة البَقَرَهْ

٣ ـ مَنْ كان بالعُرْفِ أمّاراً وتارِكه فَذَاك يَسْبِقُ منه سيلُه مَطَـرَهْ

١٦٧

لا تنه عن خلق وتأتي مثله

ليحيى بن مُعاذ

١ ـ مواعظُ الواعـظِ لـن تُقْبَلا حَتَّى يَعِيهـا قَلْبُـه أوَّلا

الترجمة : سليمان بن معبد أبو داود النحوي السنجي المروزي رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز ومصر واليمن ، توفي سنة ٢٥٧ هـ وقيل ٢٥٨ هـ ، أنظر في ترجمته :

تاريخ بغداد ٩ : ٥١ – ٥٢ ، إنباه الرواة ٢ : ٢٠ – ٢١ ، بغية الوعاة ٢٦٣ – ٢٦٤ ، تلخيص ابن مكتوم : ٧٣ ، تهذيب التهذيب ٤ : ٢١٩ – ٢٢٠ ، خلاصة التهذيب الكمال : ١٣١ ، شذرات الذهب ٢ : ١٣٦ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ : ٣٥٩ – ٣٦٠ ، اللباب ١ : ٥٧٠ ، معجم الأدباء ١١ : ٢٥٧ – ٢٥٨ (واسمه فيه سليمان بن محمد) معجم البلدان ٥ : ١٤٧ ، المنتظم (وفيات ٢٥٧ هـ) النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧ ، الوافي بالوفيات ٥ : ١٣٧ ، نزهة الألباء : ١٩٨ ، تقريب التهذيب ١ : ٣٣٠ ، معجم المؤلفين ٤ : ٢٧٦ .

١٦٧ ـ المصدر : المنتظم ٥ : ١٦ .

٢ – يا قَوْمُ ، مَنْ أَظلم من واعظٍ خالفَ ما قد قالـه في المَلاَ
٣ – أَظْهَرَ بين النَّاس إحسانَـه وبارَزَ الرّحمـنَ لَمَّـا خَلاَ

١٦٨

خير الزاد

لِيَزيد بن محمّد المهلّبيّ

١ – تَـزَوَّدْ مـن معاشِكَ للمعـادِ وتَقْوَى اللهِ – فاعْلم – خيرُ زادِ
٢ – ولا تجمع من الـدُّنيـا كثيراً فبَعْضُ الجمعِ أَسرع للنفـادِ
٣ – وقُلْ لمطالب الدُّنيـا : رويـداً أَمَا وعظَتْكَ في ابن أَبـي دُوَّادِ
٤ – أَقـام يُدَبِّرُ الآفـاق حينـاً ويَصْطَنِعَ الصنائِـعُ في العبـادِ
٥ – فأَصلح أَمـرَهُ عشرينَ عامـاً فكان صلاحُـه سببَ الفسـادِ

الترجمة : يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي ، أبو زكريا ، الواعظ الزاهد ، من أهل الري ، أقام ببلخ ، ومات في نيسابور سنة ٢٥٨ هـ (٨٧٢ م) ، أنظر في ترجمته :
المنتظم ٥ : ١٦ – ١٧ ، طبقات الصوفية ١٠٧ – ١١٤ ، صفة الصفوة ٤ : ٧١ – ٨٠ ، العروس على شرح الرسالة القشيرية ١ : ١١٩ ، الأعلام ٩ : ٢١٨ .

المناسبة : جاء يحيى بن معاذ إلى شيراز...فصعد الكرسي فاجتمع إليه الناس وأول ما بدأ به هذه الأبيات .

١٦٨ ـ المصدر : أخبار القضاة ٣ : ٣٠٠ – ٣٠١ .

المناسبة : نكب المتوكل أحمد بن أبي دؤاد وأخذ أمواله سنة ٢٣٧ هـ فقال يزيد هذه الأبيات .

٦ ـ فبُدِّل من فوائـده الرزايـا وكان الأولياءُ هـم الأعـادي
٧ ـ فحَسْبُكَ من صروف الدّهر ديناً مواعظ لو توافـق ذا فـؤادِ

١٦٩

الغَبْنُ الكبير

لسَعْدانَ بن يَزيد

١ ـ أَلا في سبيل الله عمرٌ رَزِئْتُهُ وفَقْدُ ليالٍ بانَ منها نعيمُها
٢ ـ أَأُغْبَنُ أَيامي ولا أَستقيلها وتذهب عَنِّي ليلة لا أَقومُها ؟!
٣ ـ وتنقطع الدّنيا ويذهب غُنْمها ويَغْتَنم الخيراتِ منهَا حكيمُها

١٧٠

أسيرُ المنايا

لإسماعيل بن عبدالله العِجْلي

١ ـ تُخَبِّرُني الآمـالُ أَنِّـي مُعَمَّـرُ وأَنَّ الذي أَخْشاهُ عَنِّـي مُؤَخَّرُ

---

١٦٩ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٩ : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ، المنتظم ٥/٣٩ ومنه أخذ النص .
الرواية : (١) في تاريخ بغداد : فات منها نعيمها .
الغريب : (١) رزئته : نقصته .
١٧٠ ـ المصدر : المنتظم ٥ : ٧٤ ، وعنه أخذ النص ، المنهج الأحمد ١ : ١٦١.

٢ – فكيفَ ومَرُّ الأَرْبَعينَ قَضَيْتُـهُ عَلَيَّ بحكمٍ قاطعٍ لا يُغَيَّـرُ
٣ – إذا المرءُ جاز الأَربعيـنَ فإنَّـه أَسِيرٌ لأَسباب المنايـا ومَعْثَـرُ

١٧١

كفى بالشيب واعظاً

لأبي البحتري العنبري

١ – يَمْنَعُني من عَيْبِ غَيْرِي الَّذِي أَعْرِفُـهُ عنـدي مِنَ العَيْـبِ
٢ – عَيْبِي لَهُم بالظَّنِّ مِنِّي لهـمْ ولستُ مـن عيـبيَ في رَيْـبِ

الترجمة : إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرجال . أبو النضر العجلي ، المتوفى سنة ٢٧٠ هـ ، وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة ، أنظر في ترجمته :
طبقات الحنابلة : ١ : ١٠٥ ، المنتظم ٥ : ٧٤ ، المنهج الأحمد ١ : ١٦٠ – ١٦١ .

الرواية : (٣) في المنهج الأحمد: (معبر) بدلا من (معثر)

١٧١ ـ المصدر : طبقات الحنابلة ١ : ١٨٩ المنتظم ٥ : ٧٧ المنهج الأحمد ١ : ٣٠٢ . وعن الأول أخذ النص. الترجمة : عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البحتري العنبري ، كان من أهل الكوفة واستوطن بغداد إلى وفاته سنة ٢٧٠ هـ أنظر في ترجمته :
طبقات الحنابلة ١ : ١٨٩ – ١٩٠ ، المنتظم ٥ : ٧٧ ، المنهج الأحمد ١ : ٣٠٢ .

الرواية : (١) في المنتظم ، (في) بدلا من (عندي)
(٣) في المنتظم والمنهج الأحمد : « ... أحصى ذنوبي ... »
(٤) في المنتظم بعد البيت الأول .
(٥) في المنتظم « بعد ... واعظ الشيب » .

٣ ـ إنْ كانَ عَيْبِي غابَ عنهمْ ، فقَدْ ... أَحْصَى عُيُوبي عـالمُ الغَيـــبِ

٤ ـ فكيف شُغْلِي بِسِوَى مُهْجَـتي ؟! ... أَم كيف لا أَنظر في جَيْبِي ؟!

٥ ـ لو أَنَّنِي أَقْبـلُ مـن واعـظٍ ... إذن كفاني عِظَـةُ الشَّيـــبِ

١٧٢

بَرْدُ اليقين

لابن الرُّومي

١ ـ حَسْبُ ذِي إِرْبَةٍ ورَأْيٍ جَلِيٍّ ... نَظَرَتْ عَيْنُـهُ بِـلا غُلَـــوَاءِ

٢ ـ صِحَّةُ الدِّين والجَوَارِحِ والعِرْ ... ضِ وإِحْـرازُ مُسْكَـةِ الحَوْبـاءِ

٣ ـ تِلْكَ خَيْرٌ لعارِفِ الخَيْرِ مِمَّا ... يَجْمَعُ النَّاسُ مِنْ فُضُولِ الثَّرَاءِ

٤ ـ وَلَها مِنْ ذَوِي الأَصالة عُشَّا ... قٌ ولَيْسُوا بتابِعِي الأَهْـــوَاءِ

٥ ـ لَيْس للمُكْثِرِ المُنَغَّصِ عَيْشٌ ... إِنَّما عَيْشُ عـائشٍ بالهَنَـاءِ

---

١٧٢ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١ : ٢٥ ، ٢٨ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يعاتب بها أبا القاسم التوزي الشطرنجي، وهي في الديوان (١٤٩) بيتاً (١ : ١٤ – ٣١) .

الغريب : (١) إربة : دهاء . غلواء : علو .

(٢) مسكة الحوباء : الحصول على ما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب لحفظ الحوباء : أي النفس .

(٤) ذوي الأصالة ، أصحاب أصالة الرأي وحصافته .

٦ – وقضاءُ الإلـهِ أَحْوَطُ لِلنَّـــاسِ من الأُمهـاتِ والآباءِ

٧ – غيرَ أَنَّ اليقينَ أَضْحَى مَرِيضاً مَرَضاً باطنـاً شديدَ الخَفَـاءِ

٨ – ما وَجَدْتُ امْرَأً يُرَى أَنَّه يُـــوقِنُ إلاَّ وفيهِ شَوْبُ امْتِـــرَاءِ

٩ – لو يَصِحُّ اليقينُ ما رَغِـبَ الرّا غبُ إلاَّ إلى مَلِيكِ السَّمـاءِ

١٠ – وعَسِيرٌ بُلُوغُ هـاتِيكَ جِدّاً تلكَ عُلْيـا مَرَاتِبِ الأَنبيـاءِ

١٧٣
ما الدنيا بدار إقامة

لابن الرومي

١ – لَعَمْرُكَ ما الدُّنيـا بدارِ إقامـة إذا زال عَنْ عَيْنِ اللَّبيب غِطاوها

٢ – فكيفَ بقاءُ النَّاس فيهـا وإنَّما يُنال بأَسباب الفَنـاءِ بقاؤُهـا

---

١٧٣ ـ المصدر : شرح مقامات الحريري ١ : ٣٦ .

(٦) أحوط : أعظم حفظاً وصيانة .

(٧) اليقين : الاعتقاد الجازم في قضاء الله دون أن يخالطه أدنى شك .

(٨) شوب امتراء : شيء من الشك .

١٧٤

الحور العين

لابن الرومي

١ ـ غُصْنٌ مِنَ البانِ في وِشَاحِ ... رُكِّبَ في مَغْرِسٍ رَدَاحِ

٢ ـ يَهْتَزُّ طَوْعاً لغيرِ ريحٍ ... والغُصْنُ يَهْتَزُّ للرِّياحِ

٣ ـ غُصْنٌ ولَكِنَّهُ قَنَاةٌ ... بدِيعَةُ الشَّكْلِ في المِلاَحِ

٤ ـ زِينَتْ بِوَجْهٍ عليهِ فَرْعُ ... يَحْكِي ظَلاَماً علَى صَبَاحِ

٥ ـ يَنْفَسِحُ الطَّرْفُ حِينَ تَبْدُو ... غُرَّتُهُ أَيَّما انْفِساحِ

٦ ـ يا حُسْنَ خَدٍّ لها رقيقٍ ... يكاد يَدْمَى بِلاَ جِرَاحِ

٧ ـ تَرْنُو بِطَرْفٍ لها مَرِيضٍ ... بَيْنَ جُفُونٍ لها صِحاحِ

٨ ـ لم يَدَّكِرْها المحبُّ إلاَّ ... طار اشْتِياقاً بلا جَنَاحِ

٩ ـ مَثَّلْهُما آخِذَيْ نَصِيبٍ ... من الفُكاهاتِ والمُزَاحِ

١٠ ـ في عَضِّ خَدٍّ ، ولَثْمِ ثَغْرٍ ... ورَشْفِ ريقٍ وشُرْبِ راحِ

---

١٧٤ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ٢/٧٣ .

المناسبة : هذه القطعة يصف فيها ابن الرومي الحور العين في الجنة (بحيث لا لغو فيه). انظر البيت ١٤ .

الغريب : (١) الرداح ، الدوحة الواسعة .

١١ – بلا نِفـارٍ ولا نِقَـارٍ ولا ضرارٍ ولا تَـلاَحـي

١٢ – ولا لَجَاجٍ ، ولا ضِجاجٍ ولا حِرانٍ ولا جِمـاحِ

١٣ – ذَوَيْ سُرُورٍ ، ذَوَيْ حُبُورٍ ذَوَيْ نَشاطٍ ذَوَي مُـرَاحِ

١٤ – بحَيْثُ لا لَغْوَ فيـهِ إلاَّ غناءُ طَيْرٍ بـهِ فِصـاحِ

١٧٥

ازجُرِ القلبَ

لابن الروميّ

١ – ازْجُرِ القَلْبَ إذا القَلْبُ جَمَحْ وارْدَعِ الطَّرْفَ إذا الطَّرْف طَمَحْ

٢ – واصْرِفْ النَّفْسَ إلى عَدْنِيَّةٍ ذاتِ غُنْـجٍ ودَلالٍ ومَـرَحْ

٣ – زَانَهـا اللهُ بِخَـدٍّ مُشْـرِقٍ لو مَشَى الـذَّرُّ عليـهِ لجُـرِحْ

٤ – لو بَدَتْ غُرَّتُها مِنْ خِدْرِهـا قُلْتَ بَدْرٌ في ذُرَى المُزْنِ لَمَحْ

٥ – أو رآهـا البَدْرُ في مَطْلَعِـهِ لاكْتَسَى ذُلاًّ وهُونـاً وافْتَضَحْ

---

(١١) نقار : مراجعة في الكلام .

١٧٥ ـ المصدر : ديوان ابن الرومي ١٠٧/٢ .

المناسبة : يحذر (ابن الرومي أولئك الذين لا يغضون أبصارهم في الحياة الدنيا عما حرم الله، ويصف ما أعد للذين يردعون أبصارهم إذا حاولت أن تمتد إلى ما حرم الله .

الغريب : (٢) عدنية : نسبة إلى جنة عدن .

٦ ـ فَازَ مَنْ عاطَتْ يداها يَـدَهُ عاتِقَ الرّاحِ بَكـأْسٍ وقَـدَحْ
٧ ـ بِبَنانٍ كالمَدَارِي بَضَّـةٍ طُرِّفَتْ بالنُّور في مَجْرَى السُّبَحْ
٨ ـ كُلَّمـا سُرَّ بها قالت لـه : زادكَ اللهُ سُروراً وفَـرَحْ
٩ ـ يا حَبِيبِي ومَـدَى أُمْنِيَّتِـي بِكَ زاد العَيْشُ طِيباً وصَلَحْ
١٠ ـ وهما في رَوْضَةٍ عَدْنِيَّـةٍ يَفْسَحُ الطَّرْفُ مَداها ما انْفَسَحْ
١١ ـ تَتَغَنَّى الطَّيْرُ في حافاتِهـا بِلُحُونٍ تـدعُ القَلْبَ فَـرِحْ
١٢ ـ ونَسِيمُ الرِّيحِ يَهْدِي لَهُما نَفَحاتِ الوَرْدِ مِنْ تِلْكَ الفُسَحْ
١٣ ـ عُوِّضتْ عَيْناهما قُرَّتَهـا ثَمَرَ الدَّمعِ الَّذي كان سُفِحْ
١٤ ـ هاكها دُرِّيَّـةً منظومـةً شَاكَلَ الخاتِمُ منها المُفْتَتَـحْ

١٧٦
فَرّوا إلى الله

لابن الروميّ

١ ـ إلى الزُّهـاد في الدُّنيـا جنانُ الخلـدِ تَشْتَـاق

(٦) عاتق الراح : أحسن الخمر وأقدمها .
(٧) المداري : جمع المدرى وهو المشط .
بضة : رقيقة الجلد ، ناعمته في سمن .
طرفت : خضبت
السبح : جمع سبحة وهي خرزات منظومة في سلك للتسبيح .
١٧٦ ـ المصدر : شرح مقامات الحريري ٢٦٩/٤ .
الرواية : (٣) استاقوا (كذا) بالسين ، ولعلها اشتاقوا (بالشين)

٢ – عَبِيدٌ مِنْ خطاياهم إلى الرَّحمنِ أُبَّاقُ

٣ – عليهم حينَ تلقاهم سكيناتٌ وإطراقُ

٤ – يضجّون إلى الله ودَمْعُ العين مِهْراقُ

٥ – مَلِيكَ المُلْكِ هَلْ مِمَّا تطوّقناه إطلاقُ

٦ – ففي أَعْنَاقنا طُرّاً من الآثام أَطواقُ

١٧٧

بقاء النعمة

للمُبَرِّد

١ – إذا شئْتَ أَنْ تُبْقِي مِنَ اللهِ نِعْمَةً علَيْكَ فسارِعْ في حوائِجِ خَلْقِهِ

٢ – ولا تَعْصِيَنَّ اللهَ ما نِلْتَ ثَرْوَةً فيحظرُ عَنْكَ اللهُ واسِعَ رِزْقِهِ

---

١٧٧ ـ المصدر : تهذيب ابن عساكر ٧ : ٣٤٥ .

الترجمة : أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، من ثمالة من الأزد ، أحد أئمة اللغة المشهورين ، ولد في البصرة سنة ٢١٠ هـ (٨٢٦ م) وقدم بغداد سنة ٢٤٦ هـ ومكث بها إلى وفاته سنة ٢٨٦ هـ (٩٠٠ م) – أنظر في ترجمته :

المقتضب للمبرد : المقدمة ١ : ٩ – ١٣١ ، مقدمات مؤلفاته الأخرى المطبوعة ، تاريخ بغداد ٣ : ٣٨٠ – ٣٨٧ ، طبقات الزبيدي ١٠٨ – ١٢٠ ، معجم الأدباء ١٩ : ١١١ – ١٢٢ ،

١٧٨

إذا سألتَ فاسألِ اللهَ

للكُدَيمي

١ ـ لا تَضْرعَنَّ لمخلـوقٍ علَى طَمَعٍ ... فإنَّ ذاكَ مُضِرٌّ منـك بالدِّيـنِ

٢ ـ واسترزقِ اللهَ مِمَّـا في خزائنِـهِ ... فإنَّما هو بيـن الكاف والنُّونِ

وفيات الأعيان ٣ : ٤٤١ – ٤٤٨ ، إنباه الرواة ٣ : ٢٤١ – ٢٥٣ ، شذرات الذهب ٢ : ١٩٠ – ١٩١ ، بغية الوعاة : ١١٦ – ١١٧ ، معجم الشعراء ٤٠٥ ، الإرشاد لياقوت ٧ : ١٣٧ – ١٤٥ ، البداية والنهاية ١١ : ٧٩ – ٨٠ ، الفهرست : ٥٩ ، طبقات القراء ٢ : ٢٨٠ ، لسان الميزان ٥ : ٤٣٠ ، مرآة الجنان ٢ : ٢١٠ ، اللباب ١ : ١٩٧ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١ : ١٤٦ ، سمط اللآلي ٣٤٠ ، روضات الجنات ٦٠٠ ، ابن الأثير ٦ : ٩١ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٨ ، مراتب النحويين ٨٣ ، مروج الذهب ٣ : ٢٦٤ ، المزهر ٢ : ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٦٤ ، مفتاح السعادة ٢ : ١٣١ – ١٣٢ ، المنتظم (وفيات ٢٨٥ هـ) النجوم الزاهرة ٣ : ١١٧ ، هدية العارفين ٢ : ٢٠ – ٢١ ، نزهة الألباء ٢١٧ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٢٦٤ – ٢٦٧ ضحى الإسلام لأحمد أمين ١ : ٣١٤ – ٣٣٢ ، جرجي زيدان ٢ : ٢١٦ – ٢١٧ ، أخبار النحويين البصريين ٩٦ – ١٠٨ ، أعيان الشيعة ٤٧ : ١٥٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٥٤ – ٣٥٧ ، إيضاح المكنون : ١ : ٥٠ ، ٥٦٨ ، ٢ : ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٥٠٧ ، الحياة الأدبية في العصر العباسي لمحمد عبد المنعم خفاجي ٣٢٥ – ٣٢٨ .

١٧٨ ـ المصدر : تاريخ بغداد ٣ : ٤٣٥ .

الترجمة : محمد بن يونس بن موسى بن سليمان بن عبيد بن ربيعة بن كديم ، أبوالعباس ، القرشي ، السامي ، المعروف بالكديمي ، ولد سنة ١٨٥ هـ وتوفي سنة ٢٨٦ هـ أنظر في ترجمته : تاريخ بغداد ٣ : ٤٣٥ – ٤٤٥ .

١٧٩

ما أغنى عني ماليه

للمعتضد

١ – ولا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ إنِّي أَمِنْتُهُ ... فلم يُبْقِ لي حالاً ولم يَرْعَ لي حَقّا

٢ – قَتَلْتُ صناديد الرِّجال فَلَمْ أَدَعْ ... عَدُوّاً ، ولم أَتْرُكْ على ظَهْرِها خَلْقَا

٣ – وأَفْنَيْتُ دارَ المُلْكِ من كُلِّ بارعٍ ... فشَتَّتُهُمْ غَرْبـاً وشَرَّدتُهم شَرْقَـا

٤ – فلمّا بَلَغْتُ النَّجْم عِـزّاً ورِفْعةً ... وصارَتْ رقابُ الخَلْق أَجْمع لي رِقّا

٥ – رَماني الرَّدَى سَهْماً فأَخْمَدَ جَمْرَتي ... فَهَا أَنَذَا في حُفْرتي مَيِّتـاً أُلْقَى

٦ – ولم يُغْنِ عنِّي ما جمَعْتُ ولم أَجِد ... لَدَى قابِضِ الأَرْوَاحِ في فِعْلِهِ رِفْقَا

٧ – وأَفْسَدْتُ دُنْيايَ ودِينِي سفاهةً ... فَمَنْ ذا الذي منِّي بمَصْرَعِه أَشْقَى؟

---

١٧٩ ـ المصدر : المحاسن والمساوي ٢ : ٤١ ، ومنه أخذ النص فيما عدا البيتين الأخيرين فإنهما لم يردا فيه وأخذا عن سمط النجوم العوالي ، محاضرات الأدباء ٤ : ٤٩٥ ، الأبيات (١ – ٥،٧)، الكامل لابن الأثير ٦ : ١٠٠ ، الأبيات كاملة مضافاً اليها بيت قبلها ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٥٩ ، الأبيات (١ – ٥ ، ٨) ، ابن الوردي ١ : ٢٤٦ ، الأبيات (١ – ٥) ، البداية والنهاية ١١ : ٩٤ ، الأبيات كاملة مضافاً إليها بيت قبلها ، وكذا تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٧٤ إلا البيت السادس فإنه لم يرد فيه ، شذرات الذهب ٢/٢٠٠ ، وسمط النجوم العوالي ٣ : ٣٥١ ، الأبيات (١ – ٥ ، ٧ ، ٨) وفي كلا الكتابين ذكر بيت هو الذي أشرنا إلى ذكره في ابن الأثير والبداية .

النسبة : نسبت الأبيات في المحاسن والمساوي ، ومحاضرات الأدباء للقاسم بن عبيد الله الحارثي، وفي البداية والنهاية ، وسمط النجوم العوالي نسبت للخليفة المعتضد ، أما بقية المصادر فلم تصرح بأنها

٨ ـ فيا لَيْتَ شِعْرِي بعد مَوْتي ما أَرَى لِرَحْمَةِ رَبِّي أَم إلى نـــارِه أُلْقَى ؟

للمعتضد لكنها تذكر أن المعتضد لما حضرته الوفاة أنشد هذه الأبيات بدون نسبة له أو لغيره .
ونحن نرجح أنها للمعتضد ؛ إذ أن المعتضد توفي سنة (٢٨٩ هـ) والقاسم توفي سنة (٢٩١ هـ) ، وهذه الأبيات تدل دلالة واضحة على أن قائلها قالها عند دنو أجله ، ومن المستحيل أن ينشد المعتضد المتقدم في الوفاة أبياتاً لإنسان متأخر عنه ، ولم ينسبها أي مصدر – فيما اطلعت عليه – إلى إنسان سابق للمعتضد .

المناسبة : قال المعتضد هذه الأبيات لما حضرته الوفاة .

الترجمة : ١ – المعتضد : أحمد بن طلحة (الموفق) بن جعفر (المتوكل) ، أبو العباس ، خليفة عباسي ، ولد ونشأ ومات ببغداد ، كانت ولادته سنة ٢٤٢ هـ (٨٥٧ م) ومبايعته بالخلافة سنة ٢٧٩ هـ ، ووفاته سنة ٢٨٩ هـ (٩٠٢ م) . أنظر في ترجمته :

النجوم الزاهرة ٣ : ١٢٨ ، شذرات الذهب ٢ : ١٩٩ وما بعدها ، تاريخ الخلفاء للسيوطي : ٣٦٨ – ٣٧٦ ، تاريخ الخميس ٢ : ٣٤٣ ، النبراس : ٩٠ – ٩٤ ، فوات الوفيات ١ : ٤٥ ، الطبري ١٠ : ٢٢ ، ٣٠ – ٨٦ ، مروج الذهب ٤ : ٢٣١ – ٢٧٤ ، تاريخ بغداد (وهو فيه أحمد بن محمد بن جعفر) ٤ : ٤٠٣ ، المنتظم ٥ : ١٢٣ – ١٣٨ ، البداية ١١ : ٨٦ – ٩٤ ، أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من أرباب الدول : ٩٦ ، الأعلام ١ : ١٣٦ – ١٣٧ الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ٤١ .

(٢) القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي ، ولد سنة ٢٥٨ هـ (٨٧٢ م) استوزره المعتضد بعد وفاة أبيه عبيد الله ، ولما مات المعتضد قام القاسم بأعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفي في غيبته بالرقة ، ووزر له ، وتوفي سنة ٢٩١ هـ (٩٠٤ م) ، أنظر في ترجمته : الأعلام ٦ : ١١ ، معجم الشعراء : ٢٢٠ – ٢٢١ .

الرواية : (١) في الكامل، وابن الوردي: (خلا) بدلا من (حالا) .
(٢) في جميع المصادر الأخرى: (ولم أدع ...) وروي (ولم أترك على ظهرها) في محاضرات الأدباء ، وابن الوردي ، وشذرات الذهب والسيوطي: (ولم أمهل على ظنة ...) ، وفي الكامل (ولم أمهل على طغية ...) وفي تاريخ أبي الفدا ، وسمط النجوم العوالي: (ولم أمهل على حسد) وفي البداية: (ولم أمهل على جلق ...) .
(٣) في جميع المصادر الأخرى: (أخليت) بدلا من : (أفنيت) وروي (نازل) بدلا من

١٨٠

لا تحقرن صغيرة

١ ـ خَلِّ الذنوبَ : صغيرَها وكبيرها ، فهو التُّقى
٢ ـ كُنْ مِثْل ماشٍ فَوْقَ أَرْ ضِ الشَّوْكِ يَحْذَرُ ما يَرَى
٣ ـ لا تَحْقِرَنَّ صغيرةً ، إنَّ الجِبالُ من الحَصَى

(بارع) في محاضرات الأدباء ، وتاريخ أبي الفداء وشذرات الذهب والسيوطي وسمط النجوم العوالي ، ورويت : (نازع) بدلا منها في الكامل وابن الوردي والبداية .

وروي (شردتهم) (مزقتهم) في الكامل ، وتاريخ أبي الفدا ، وابن الوردي ، وشذرات الذهب والسيوطي وسمط النجوم العوالي .

(٤) (ولما ...) في الكامل وشذرات الذهب ، وتاريخ أبي الفدا وروى (دانت) بدلا من (صارت) في تاريخ أبي الفدا ، وشذرات الذهب ، وسمط النجوم العوالي ، وفي البداية : (لي أجمع رقا) بدلا مما ذكر .

(٥) روى في محاضرات الأدباء (رمى لي) بدلا من (رماني) ، وروي في الكامل والبداية ، وشذرات الذهب (عاجلا) بدلا من (ميتاً) وفي تاريخ أبي الفدا وسمط النجوم العوالي (عاجلا ملقى) وكذا السيوطي .

(٦) في الكامل : (.. ولم أجد لذي الملك والإحياء في حسنها رفقا)
وفي البداية : (ولم أجد لدى ملك إلا حباني حبها رفقا)

(٧) في البداية (مثلي) بدلا من (مني)

(٨) في البداية (هل أصر) بدلا من (ما أرى) .
وفي الكامل (.... ما أرى إلى نعم الرحمن ...)

١٨٠ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ١٨٤/٤ .

١٨١

ما أقرب الموت

لابن المعتز

١ ـ أَفِقْ عَنْكَ حانَتْ كَبْرَةٌ ومَشِيبُ ... أَمَا لِلتُّقَى والحَقِّ منك نَصيبُ

٢ ـ أَيَا مَنْ له في باطنِ الأَرْضِ مَنْزِلٌ ... أَتَأْنَسُ في الدُّنْيا وأَنْتَ غريبُ ؟

٣ ـ يَرَى المرءُ عَيْبَ الذَّنْبِ حينَ يَصِيبُهُ ... وليسَتْ له من قبلِ ذاكَ عُيوبُ

٤ ـ وما الدّهر إلاَّ مثل يومٍ وليلةٍ ... وما الموتُ إلاَّ نازلٌ وقريبُ

١٨٢

ما أعددتَ للأجل القريب ؟

لابن المعتز

١ ـ أَلَمْ تَسْتَحْي مِنْ وَجهِ المَشِيبِ ... وقد ناجَاكَ بالوعظ المُصيبِ ؟

٢ ـ أَراكَ تُعِدُّ للآمالِ ذُخْراً ... فما أَعددتَ للأَجَلِ القريب ؟

---

١٨١ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ٤/١٨٥ .

١٨٢ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ٤/١٨٥ .

١٨٣

آه

لابن المعتز

١ – آهِ من سَفْرةٍ بغير إيـــابِ آه من حَسْرَةٍ على الاحبـابِ

٢ – آهِ من مَضْجَعي فريداً وحيداً فوقَ فَرْشٍ من الحَصَى والتُّرَابِ

٣ – آهِ من سَكْرةٍ بغيـر شرابِ آهِ مِنْ وَثْبةٍ بغير رِكـابِ

١٨٤

غداً أتوب

لابن المعتز

١ – جَدَّ الزّمـانُ وأنتَ تَلْعَـبْ والعُمْرُ في لا شيءَ يذهَـبْ

٢ – كَمْ كَمْ تقولُ : غداً أتوبُ غَداً غَداً والمـوتُ يقـرُبْ

---

١٨٣ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة الصولي ١٨٩/٤ .

١٨٤ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ١٩٣/٤ .

١٨٥
صِرْ إلى الله

لابن المعتز

١ ـ صِرْ إلى الله بطاعتِهِ ... واقْدَعِ النَّفْسَ إذا نَزَتِ

٢ ـ واتَّقِ العَثْرَ المُبِيرَ إذا ... بكَ أفراسُ المُنَى جَرَتِ

٣ ـ واتْرُكِ الدّنيا وما مَنَعَتْ ... لا تطالبْها إذا أَبَتِ

٤ ـ كيف يَرْجُو الخُلْدَ صاحبُها ... وإذا قرَّ بها نَبَتِ

٥ ـ وإذا ما نالَ مُنيَتَهُ ... ذهبَتْ عنه كما أَتَتِ

١٨٦
عبيد الشهوة

لابن المعتز

١ ـ ياذا الغِنَى والسَّطْوَة القادِرَهْ ... والدَّوْلَة النَّاهِيَة الآمِرَهْ

٢ ـ ويا شياطينَ بني آدم ... ويا عبيد الشَّهْوة الفاجِرَهْ

٣ ـ انتظروا الدُّنيا فقد أَقْرَبَتْ ... وعن قليلٍ تَلِدُ الآخِرَهْ

---

١٨٥ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ١٩٦/٤ والقطعة فيه (٢١) اقتطفنا منها هذه الأبيات .

الغريب : (٢) المبير : المهلك .

١٨٦ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢١١/٤ .

الغريب : (٣) أقربت : قرب وقت زوالها .

١٨٧

الإيمان الحق

لابن المعتز

١ – يا مؤمِناً بالله لا يَتَّقي آمَنْتَ في قولك لا فِعْلِكا
٢ – كم ماتَ مَنْ ماتَ وداوَيْتَهُ فانْظُر إلى نَفْسِكَ من مِثْلكا

١٨٨

الموت حق

لابن المعتز

١ – نَسِيرُ إلى الآجال في كلّ ساعةٍ وأيَّامُنا تُطْوى وهُنَّ مراحِلُ

---

١٨٧ ــ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٢٢١/٤ .

١٨٨ ــ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ٢٢٤ .

الرواية : هذه الأبيات من قصيدة في المصدر المذكور عددها (١٣) بيتاً ، وقد روي « نسير » في البيت الأول « يسير » باستتار ضمير الغائب في الفعل وهو عائد على الدهر في بيت سابق ، وقد آثرنا الرواية بالنون لأننا وجدناها في أغلب الكتب منها : ديوان العاني لأبي هلال العسكري ١٨٢/٢ ، أدب الدنيا والدين : ٧٤ ، المستطرف في كل فن مستظرف ٣١٣/٢ .

٢ ـ ولم نَرَ مِثْلَ الموتِ حَقّاً كأَنَّه إذا ما تَخَطَّتْه الأَمانيّ باطلُ
٣ ـ وما أَقبَحَ التفريطَ في زَمنِ الصِّبا فكيفَ به والشَّيبُ في الرَّأْسِ شامِلُ؟

١٨٩
تزوَّدْ مِنْ دُنياكَ لآخرتك

لابن المعتز

١ ـ تَرَحلْ من الدّنيا بزادٍ من التُّقَى فَعُمْرُكَ أَيَّامٌ تُعَدُّ قلائِلُ
٢ ـ ودَعْ عَنْكَ ما تَجْرِي بِه لُجَجُ الهَوَى إلى غَمَراتٍ ليس فيهنَّ عاقلُ

١٩٠
هلك المسوِّفون

لابن المعتز

١ ـ يا نَفْسِ ماالدَّهرُ إلاَّ ما علمتِ فكَمْ أَلَسْتِ حَدَّثْتِنِي أَنِّي أتو بُ فكَمْ

---

١٨٩ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤ : ٢٢٥ .
الغريب : (٢) لجج : جمع لجة وهي معظم الماء . غمرات : جمع غمرة وهي معظم الماء أيضا .
١٩٠ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/٢٣٠ .

٢ – إيَّاكِ من «سَوفٍ» فكـــم خدَعَتْ وأَهلَكَتْ أُمَماً من قبلنا وأُمَمْ !

٣ – إذا دُعِيتِ إلى التَّقْوَى صَمِمْتِ وإنْ ناداكِ داعِي الهَوى والغيّ قلتِ: نَعَمْ

٤ – توبي يكُنْ لكِ عند اللهِ جاهُ تُقىً وقَدِّمي من فِعَالِ الصّالحين قَدَمْ

٥ – يا وافداً للبِلَى حَثَّ المَشِيبُ بهِ الآنَ كُن خائفاً لا تقعدنَّ وقُمْ

٦ – لا يُعْجِبنَّكَ سُلطانٌ ومَقــدُرةٌ كم غُبِطَ العِزُّ والسّلطانُ ثُمَّ رُجِمْ

١٩١

عليكَ بتقوى الله

لابن المعتز

١ – يا نَفْسِ وَيْحَكِ طالَ ما أَبصرتِ موعِظـةً وما ،

٢ – نَفَعَتْكِ فَاخْشَيْ وانتَهي وعليكِ بالتَّقْوَى كَمَا ،

٣ – فَعَلَ الانــاسُ الصّالِحُو نَ وبــادِري فلرُبَّمَا ،

٤ – سَلِمَ المُبادِرُ واحذَري يا نَفْسِ مِن سَوْفٍ فَمَا ،

٥ – خُدِعَ الشَّقِيُّ بمِثْلها إيَّــاكِ منهــا كُلَّمَــا ،

---

١٩١ ــ **المصدر :** شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/٢٣١

٦ـ ناجَتْ مكايدُها ضَمِيـــــــــرَكِ إنَّما هي إنَّمَا ،

٧ـ خَطَرٌ ، وكم قَتَلَتْ وأَهْـــــــلَكَتِ النُّفوسَ وقَلَّمَا ،

٨ـ تُفْنِي أَمانيهـا إذا حضَرَ الرَّدَى ، وكأَنَّما ،

٩ـ لم يَحْيَ مَنْ لاَقَى مَنِيَّـــــتَه فيـا عجباً أَمَـا ،

١٠ـ في ذاكَ مُعْتَبَرٌ ولا شافٍ يُبَصِّرُ مِـنْ عَمَى

١١ـ ياذا المُنَى،ياذا المُنَى عِشْ ما بدا لَكَ ثُمَّ مَا ؟

١٩٢

اصبر

لابن المعتز

١ـ اصْبِرْ لعَلَّكَ عَنْ قليـلٍ بالِـغٌ بتفضُّلِ الوهَّابِ ذي الإحسانِ

٢ـ فَرَجاً يُضِيءُ لكَ انفتاقُ صَبَاحِهِ مُتَبَلِّجـاً في ظُلْمَـةِ الأَحزان ؟

---

١٩٢ ـ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/٢٣٣ .

١٩٣

أمالكٌ ناهٍ ؟!

لابن المعتز

١ – إلى أيّ حينٍ أنت في صَبْوَةِ اللاَّهِي أَمَالَكَ في شَيْءٍ وُعِظْتَ بهِ ناهي ؟!

٢ – ويا مُذْنِباً يَرْجُو من اللهِ عَفْـوَهْ أَتَرْضَى بسَبْقِ المُتَّقين إلى اللهِ ؟!

١٩٤

أحسِنِ الظنَّ بالله

لابن لَسّام

١ – أَحسن الظَّنَّ بمن قـد عوَّدكْ كـلَّ إحسانٍ وسوَّى أَوَدَكْ

٢ – إنَّ مَنْ قد كان يكفيك الذي كان بالأَمْسِ سَيكْفيكَ غـدَكْ

---

١٩٣ ــ المصدر : شعر عبد الله بن المعتز صنعة أبي بكر الصولي ٤/٢٣٤ .

١٩٤ ــ المصدر : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ١٥٤ .

١٩٥

سابق إلى الخيرات

لابن سبّام

١ ـ سابق إلى الخير وبادرْ به ... فإنَّ مِنْ خَلفِكَ ما تعلمُ
٢ ـ وقدِّم الخيرَ ، فكُلُّ امرىءٍ ... على الذي قدَّمه يَقْدَمُ

١٩٦

في المَنُون معتبَر

لأحمد بن علَوَيّة

١ ـ دُنْيا مَغَبَّةُ مَنْ أَثْرَى بها عَدَمُ ... ولَذَّةٌ تَنْقَضِي مِنْ بعدِها نَدَمُ
٢ ـ وفي المَنُونِ لأَهلِ اللُّبِ مُعْتَبَرٌ ... وفي تَزَوُّدِهِمْ منها التُّقَى غُنُمُ

---

١٩٥ ـ المصدر : روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : ٢٤٧ .

١٩٦ ـ المصدر : معجم الأدباء ٤ : ٧٥ / بغية الوعاة : ١٤٦ .

الترجمة : أحمد بن علوية الأصبهاني الكرماني ، كاتب ، شاعر ، كان حيا سنة ٣١٠ هـ ـ وفيها قال هذه القطعة ـ وله ٩٨ عاماً . أنظر في ترجمته : معجم الأدباء ٤ : ٧٢ ـ ٧٧ ، بغية الوعاة : ١٤٦ ، الفهرست ١٦٧ ، أعيان الشيعة ٩ : ٦٧ ـ ٨٣ ، معجم المؤلفين ٢ : ٣١٤ .

٣ ـ والمرءُ يَسْعَى لفَضْلِ الرِّزقِ مُجْتَهِداً ومالَهُ غيرُ ما قَدْ خَطَّهُ القَلَمُ
٤ ـ كَمْ خاشعٍ في عيونِ النَّاسِ مَنْظَرُهُ واللهُ يَعْلَمُ مِنْهُ غيرَ ما عَلِموا

١٩٧

عجبتُ من مُسْتَيقِن

لابن دُرَيد

١ ـ والناسُ أَلفٌ مِنْهُمُ كواحِدٍ وواحدٌ كالأَلفِ إنْ أَمْرٌ عَنَى
٢ ـ ولِلْفَتَى مِنْ مالِهِ ما قَدَّمَتْ يَدَاهُ قَبْلَ موتِهِ لا ما اقْتَنَى
٣ ـ وإنَّما المرءُ حديثٌ بعدَهُ فكُنْ حديثاً حسناً لِمَنْ وَعَى

الغريب : (١) مغبة : عاقبة .
(٢) اللب : العقل . معتبر : اعتبار .
(٣) فضل : زيادة .

١٩٧ ـ المصدر : شرح مقصورة ابن دريد : ٢١ ـ ٢٢ .

المناسبة : هذه الأبيات مقتطفة من مقصورة ابن دريد المشهورة التي مطلعها :

يا ظبية أشبه شيء بالمها ترعى الخزامى بين أشجار النقا

والمقصورة كاملة (٢٥٣) بيتاً مدح بها بني ميكال وطواها على حكم كثيرة .

الغريب : (١) عنى : قصد ، وقد يكون من العناء وهو المشقة ، وقد يقال أيضا عناني الأمر إذا لزمني .
(٢) اقتنى : ادخر .
(٣) وعى : حفظ .

٤ – والنَّاسُ للمَوْتِ خَلاً يَلُسُّهُـــمْ وقَلَّ ما يَبْقَى عَلَى اللَّسِّ الخَـلاَ

٥ – عَجِبْتُ من مُسْتَيْقِنٍ أَنَّ الـرَّدَى إذا أَتَـاهُ لا يُـدَاوَى بـالرُّقى

٦ – وَهْوَ مِنَ الغَفْلَةِ في أُهْوِيَّـــةٍ كخابـطٍ بين ظـلامٍ وعَشَـا

٧ – نَحْنُ – ولا كُفْرَانَ للهِ – كَمَـا قد قيل للسّارب : أَخْلَى فارْتَعى

٨ – إذا أَحَسَّ نَبْـأَةً رِيـعَ وإنْ تطامَنَتْ عَنْـهُ تَمادى وَلَهَا

٩ – كَثُلَّةٍ ريعَتْ لِلَيْثٍ فانْـزَوَتْ حَتَّى إذا غابَ اطْمَأَنَّتْ أَنْ مَضَى

١٠ – نُهَالُ للأَمْرِ الَّذِي يَرُوعُنَـا ونَرْتَعِي في غَفْلَةٍ إذا انْقَضَـى

١٢ – إنَّ الشَّقَاءَ بالشَّقِـيِّ مُولَـعٌ لا يَمْلِك الـرَّدَّ لـه إذا أَتَـى

١٣ – واللَّـوم للحُـرِّ مُقِـيمٌ رادِعٌ والعَبْدُ لا يَرْدَعُـهُ إلاَّ العَصَـا

١٤ – وآفةُ العقلِ الهَـوَى فَمن عَلاَ عَلَى هَوَاهُ عَقْلُـهُ فقـد نَجـا

---

(٤) الخلا ، الحشيش الرطب . يلسهم : يأكلهم .

(٥) الرقى : جمع رقية .

(٦) الأهوية : الحفرة التي يضيق أعلاها ويتسع أسفلها . الخابط : الذي يمشي ليلا بغير مصباح . العشا : ضعف البصر .

(٧) السارب : الظاهر بماله من الماشية ، وكل متصرف في حوائجه فهو سارب . أخلى : دخل في الخلاء وهو الحشيش الرطب ... أو صار في خلوة . أرتعى : رعى .

(٨) أحس : علم . النبأة : الصوت الخفي . ريع : فزع . تطامنت : هدأت وسكنت . تمادى : استمر . لها : غفل .

(٩) الثلة : الجماعة من الغنم . انزوت : انقبضت .

(١٠) نهال : تفزع . ترتعي : ترعى .

١٩٨

لا تخشَ إلّا الله

لابن دُرَيد

١ ـ وما أَحَدٌ من أَلْسُنِ النَّاسِ سالِماً ... ولو أَنَّه ذاكَ النَّبِـيُّ المُطَهَّـرُ

٢ ـ فإن كان مِقْداماً يقولون: أَهوجٌ ... وإنْ كان مِفْضالاً يقولون : مُنْزِرُ

٣ ـ وإن كان سكِّيتاً يقولون ، أَبْكَمٌ ... وإن كان مِنْطيقاً يقولون : مِهْذَرُ

٤ ـ وإن كان صوَّاماً وباللَّيلِ قائمـاً ... يقولون : زرَّاف يُـرَائِي ويَمْكُرُ

٥ ـ فَلا تَحْتَفِلْ في النَّاس بالذَّم والثَّنَا ... ولا تَخْشَ غيرَ اللهِ فـاللهُ أَكْبَـرُ

---

١٩٨ ـ المصدر : ديوان ابن دريد ٦٨ .

الغريب : (٢) أهوج : متسرع . منزر : كذا ضبطت في الديوان ولعلها «منزر بالفتح» أي ملح عليه في الطلب .

(٣) مهذر : الهذر الهذيان وهو التكلم بغير معقول .

(٤) زراف : من الزرف وهو الكذب .

١٩٩

في صلاح وطاعة

لجحظة البرمكي

١ ـ إذا كنتُ أعلمُ علماً يقيناً ... بأنَّ جميع حياتي كَساعَهْ

٢ ـ فَلِمَ لا أكون ضنيناً بها ... وأَجْعَلُها في صلاحٍ وطاعَهْ

٢٠٠

كل صفوٍ إلى كدر

للراضي بالله

١ ـ كُلُّ صَفْوٍ إلى كَدَرْ، كُلّ أَمْرٍ إلى حَذَرْ

---

١٩٩ ـ المصدر : وفيات الأعيان ١ : ١١٦ ، تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٥٠ ، الكشكول ١ : ٢٢٥ .

النسبة : البيتان منسوبان لجحظة في وفيات الأعيان والكشكول، وفي تهذيب ابن عساكر نسبها لأبي الوليد سليمان بن خلف نسبة صريحة حيث قال : أنشدني ... لنفسه .

الترجمة : (١) ترجمة جحظة البرمكي تقدمت في القطعة (٣٠)

(٢) أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي الباجي ولد سنة ٤٠٤ هـ أو ٤٠٣ هـ وتوفي سنة ٤٧٤ هـ . أنظر في ترجمته : تهذيب ابن عساكر ٦ : ٢٥٠ .

٢٠٠ ـ المصدر : أخبار الراضي بالله والمتقي لله : ١٨٥ ، ومنه أخذ النص في المتن ، تاريخ بغداد :

٢ : ١٤٤ ، الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٧٦ ، المحمدون من الشعراء ١٨٤ – ١٨٥ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٩٢ – ٩٣ الأبيات (١ ، ٤ ، ٥ ، ٣) على هذا الترتيب ، تتمة المختصر لابن الوردي ١ : ٢٧٢ الأبيات (١ ، ٤ ، ٥ ، ٣) على هذا الترتيب ، فوات الوفيات ٢ : ٣٧٦ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٩ ، الأبيات (١ – ٥ ، ٧ ، ٨) ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٧١ ، الأبيات (١ – ٥) ، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٩٣ ، الأبيات (١ – ٥ ، ١٠) ؛ سمط النجوم العوالي ٣ : ٣٦٢ ، الأبيات (١ – ٥ ، ١٠) .

الترجمة : محمد (الراضي بالله) بن جعفر (المقتدر بالله) بن أحمد (المعتضد بالله) أبوالعباس ، خليفة عباسي، ولد سنة ٢٩٧ هـ (٩١٠ م)، وولي الخلافة سنة ٣٢٢ هـ ، ومات ببغداد سنة ٣٢٩ هـ (٩٤٠ م) أنظر في ترجمته ، أخبار الراضي بالله والمتقي لله لأبي بكر الصولي ١ – ١٨٥ (وفيه ديوان شعر الراضي مرتباً على الحروف) ، البداية والنهاية ١١ : ١٩٦ – ١٩٨ ، فوات الوفيات ٢ : ٣٧٥ – ٣٧٧ ، الوافي بالوفيات ٢ : ٢٩٧ – ٣٠٠ ، الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٧٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٠ – ٤٣١ ، تاريخ بغداد ٢ : ١٤٢ ، مروج الذهب ٢ : ٤ – ٤ – ٤١٢ ، تاريخ أبي الفدا : ٨٥ – ٩٣ ، المحمدون من الشعراء ١٨٣ – ١٨٥ ، أخبار الأول فيمن تصرف في مصر من الدول : ٩٩ ، الأعلام ٦ : ٢٩٧ – ٢٩٨ .

الرواية : (١) في تاريخ بغداد ، والكامل ، والمحمدون من الشعراء، وفوات الوفيات والنجوم الزاهرة ، وابن الوردي ، وسمط النجوم العوالي « كل أمن إلى حذر »

(٣) في تاريخ أبي الفدا ، وابن الوردي ، (أيها الآمن ...)

(٤) في تاريخ بغداد ، وفوات الوفيات (درس) بدلا من (ذهب) وروي في الكامل ، وتاريخ أبي الفدا ، وابن الوردي « درس العين » وفي سمط النجوم العوالي (ذهب العين) .

(٥) في تاريخ بغداد ، وفوات الوفيات :

سيرد المعار من عمره كله خطر

(٦) في « المحمدون من الشعراء » ، وفوات الوفيات « دخرت » بالدال المهملة ، وروي في فوات الوفيات أيضاً (أرجوه) بدلا من أرجوك .

٢ – دَرَّ دَرُّ المَشِيبِ من واعظٍ يُنْـذِرُ البَشَرْ
٣ – أَيُّهـا الآمِـلُ الَّذي تـاهَ في لُجَّـة الغَرَرْ
٤ – أَيْنَ مَنْ كان قَبْلَنا ؟ ذَهَب الشَّخْـصُ والأَثَرْ
٥ – سَيُـرَدُّ المعـارُ مـن عُمْـرٍ كُلِّـهِ خَطَـرْ
٦ – رَبِّ إِنِّي ذَخَـرْتُ عنْدَكَ – أَرجُوكَ – مُدَّخـرْ
٧ – إِنَّنِـي مُؤْمِـنٌ بِمـا بَيَّـنَ الوَحْـيُ والسُّوَرْ
٨ – واعتِرَافي بتـرك نَفْعِـي وإِيثـارِيَ الضَّرَرْ
٩ – رَبِّ فاغْفِرْ لي الخَطِيَّـة يـا خيرَ مَنْ غَفَـرْ

٢٠١

اعتصم بحبل الله

لأبي الفتح البستي

١ – زيادةُ المَرْءِ في دنيـاه نُقْصانُ ورِبْحُه غَيرَ مَحْضِ الخير خُسرانُ

---

(٨) في تاريخ بغداد ، وفوات الوفيات « ... في السور » ، وفي الوافي بالوفيات (في السير) .

(١٠) في تاريخ بغداد ، والكامل ، وفوات الوفيات ، وسمط النجوم العوالي (الخطيئة) بدلا من (الخطية) .

٢٠١ ـ المصدر : طبقات الشافعية ٤ : ٥ ، وورد فيه منها (١٧) بيتاً ، حياة الحيوان للدميري ١ : ١٧٢

٢ ـ وكُلُّ وجـدانِ حَظٍّ لا ثباتَ له ... فإنَّ معناه في التحقيق فُقْدانُ

٣ ـ يا عامِراً لِخَراب الدّهرِ مُجْتَهِداً ... باللهِ هل لخراب العمر عمرانُ ؟

٤ ـ يا خادمَ الجسم كم تَسْعَى لخدمَتِهِ ... أَتطلبُ الرِّبحَ مِمَّا فيه خُسْرانُ

٥ ـ أَقْبِلْ على النَّفْسِ فاسْتَكْمِل فضائلها ... فأَنتَ بالنَّفْسِ لا بالجسم إنْسانُ

ـ ١٧٤ ، والقصيدة فيه (٥٦) بيتاً ، ومنه أخذ النص ، الكشكول ١ : ٣١٤ ـ ٣١٦ ، وورد فيه (٣٣) بيتاً .

النسبة : نسبت القصيدة في جميع المصادر لأبي الفتح البستي إلا أن الدميري قال : « ويقال : إنها لأمير المؤمنين الراضي بالله » أه ونحن نرجح أنها لأبي الفتح لسببين .

الأول : ضعف صيغة النسبة للراضي بالله .

الثاني : أن كتاب أخبار الراضي بالله والمتقي لله لأبي بكر الصولي ـ وهو من خاصة الراضي وقد دون في كتابه هذا شعر الراضي ـ لم يذكر هذه القصيدة وهي جديرة بالتدوين ، بل لا نكون مبالغين إذا قلنا : إنه ليس فيما ذكره من شعر للراضي ما يرتفع إلى درجة هذه القصيدة ، فكيف بدون الصولي ما هو أقل منها شأناً ويتركها لو كان يعلم أنها للراضي ؟ .

ويقول الأستاذ خير الدين الزركلي في الأعلام ٥ : ١٤٤ « ... قلت : وفي الحلل السندسية ٣ : ٥٤٦ ، أن « زيادة المرء » من نظم أبي البقاء صالح بن شريف الرندي » أه . وهو سهو منه ؛ إذ الموجود هناك قصيدة أبي البقاء في رثاء الأندلس وهي :

لكل شيء إذا ما تم نقصان ... فلا يغر بطيب العيش إنسان

وليست « زيادة المرء » .

الترجمة : (١) الراضي بالله تقدمت ترجمته في القطعة (٢٠٠) .

(٢) أبو الفتح البستي : علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن عبد العزيز ، ولد في بست (قرب سجستان) وإليها نسب ، وتوفي سنة ٤٠٠ هـ (١٠١٠ م) أنظر في ترجمته :

البداية والنهاية ١١ ، ٢٧٨ ، مفتاح السعادة ١ : ٢٢٩ ، المنتظم ٧ : ٧٢ ، تاريخ حكماء الإسلام ٤٩٠ ، معاهد التنصيص ٢ : ٧١ ـ ٧٥ ، حياة الحيوان الكبرى للدميري ١ : ١٧٢ ـ ١٧٣ ، طبقات الشافعية : ٤ : ٤ ، يتيمة الدهر ٤ : ٣٠٢ ـ ٣٣٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ٥٨ ـ ٦٠ .

٦ – مَن يَتَّقِ اللهَ يُحمَدْ في عواقِبِـهِ ... ويكفِهِ شَرَّ مَنْ عَزُّوا ومَنْ هانوا
٧ – مَن اسْتَعان بغير الله في طَلَـبٍ ... فإنَّ نـاصرَه عَجْـزٌ وخِذلانُ
٨ – واشْدُدْ يديكَ بِحَبْلِ اللهِ مُعْتَصِماً ... فإنَّه الرُّكْنُ إنْ خانَتْكَ أَرْكانُ
٩ – لا ظِلَّ للمَرْءُ يُغْنِي عن تُقىً ورِضاً ... وإن أَظَلَّتْهُ أَوراقٌ وأفنانُ
١٠ – كُلُّ الذنوب فـإنَّ الله يَغْفِرُها ... إنْ شيَّع المرءَ إخلاصٌ وإيمانُ
١١ – وكُلُّ كَسْرٍ فـإنَّ الله يَجْبُـرُهُ ... وما لِكَسْر قناةِ الدِّينِ جبـرانُ

٢٠٢

وسيلة الغاية

للوَزِيرِ المَهَلّبي

١ – يا مَنْ يُسَرُّ بلـذَّةِ الدُّنيـا ... ويَظُنُّهـا خُلِقَتْ لِمَا يَهْوَى
٢ – لا تكذِبَنَّ فإنَّما خُلِقَـتْ ... لِيَنالَ زاهدُهـا بها الأُخْرَى

---

٢٠٢ ـ المصدر : خاص الخاص : ١٥٨ .

الترجمة : الحسن بن محمد بن هارون من ولد المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أبو محمد ، الوزير المهلبي ، ويلقب بذي الوزارتين ، لأنه استوزره كل من معز الدولة بن بويه ، والمطيع الخليفة العباسي ولد سنة ٢٩١ هـ (٩٠٣ م) ومات سنة ٣٥٢ هـ (٩٦٣ م) أنظر في ترجمته :

يتيمة الدهر ٢ : ٢٢٤ – ٢٤٢ ، المنتظم ٧ : ٩ ، زهر الآداب ١ : ١٧٩ – ١٨٠ ، خاص الخاص : ١٤ ، ١٩ ، ١٥٧ – ١٥٨ ، نزهة الجليس ٢ : ٥٥ ، وفيات الأعيان ١ : ٣٩٢ – ٣٩٥ ، فوات الوفيات ١ : ١٣١ ، تجارب الأمم لمسكويه ١٢٣ و ١٩٧ وما بينهما ، الأعلام ٢ : ٢٣١ .

٢٠٣

إذا تداينتم بدين فاكتبوه

للحسين الواساني

١ ـ أَنلني بالذي اسْتَقْرَضْتَ خطـاً ... وأَشْهِـدْ معشراً قـد شاهـدُوهُ

٢ ـ فـإنَّ الله خَـلاَّقَ البَرايـا ... عَنَتْ لجـلال هَيْبَتِهِ الوُجُوهُ

٣ ـ يقول : « إذا تَدَايَنْتُم بدَيْـنٍ ... إلى أَجَل مُسَمًّـى فاكْتُبُـوه »

---

٢٠٣ ـ المصدر : معجم الأدباء ٩/٢٥٥ .

الترجمة : الحسين بن الحسن بن واسان بن محمد ، أبو القاسم الواساني الدمشقي ، شاعر مجيد توفي سنة ٣٩٤ هـ (١٠٠٣ م) أنظر في ترجمته .

معجم الأدباء ٩ : ٢٣٣ – ٢٦٦ ، الإرشاد لياقوت ٤ : ١٧ – ٢٩ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٧٩ .

الفصل التاسع

أغراض شتّى

٢٠٤

الشهيد

لابن الرومي

١ ـ كَسَتْه القَنا حُلَّـةً من دمٍ فأَضْحَتْ لَدَى اللهِ من أُرجوانِ
٢ ـ جَزَتْه معانقـةُ الدَّارعينَ معانقَةَ القاصراتِ الحِسانِ

٢٠٥

حجّ تقبّله الآله

للبحتري

١ ـ للهِ ما حَدَتِ الحُـدَاة ومـا سَرَتْ تَخْدِي بهِ قُلُصُ المهارَى الضمَّرِ
٢ ـ مُتَقَلْقِلاتٌ بالسّماحةِ والنَّـدَى يَطْلُبْنَ خَيْفَ «مِنىً» وحِنْوَ المَشْعَرِ
٣ ـ حَتَّى رَمَيْنَ إلى «الجِمار» ضُحَيَّةً والرَّكْبُ بيـنَ مُحَلِّـقٍ ومُقَصِّرِ

---

٢٠٤ ـ المصدر : مختارات البارودي ٤ : ٨٢ .

المناسبة : قالها في شهيد حرب .

الغريب : (١) أرجوان : قطيفة أرجوان : شديدة الحمرة / أساس البلاغة : ١٥٧ .

٢٠٥ ـ المصدر : ديوان البحتري ٢ : ٨٦١ .

٤ ـ وثَنينَ نَحْوَ قُصورِ يَثْرِبَ آخِذاً مِنْهُنَّ سَيْـرُ مُغَلِّسٍ ومُهَجِّـرِ

٥ ـ يَجْشَمْنَ من بُعْدٍ أَداءَ تَحِيَّـةٍ للقَبْرِ ـ ثَمَّ ـ ومَسحَـةٍ للمِنْبَرِ

٦ ـ حَجٌّ تَقَبَّلَهُ الإلَـهُ وأَوْبَـةٌ كانت شِفاءَ جَوىً لنـا وتَذَكُّرِ

٢٠٦

جاء الحق

للناشئ الأكبر

١ ـ نَبِيّاً تَسَامَى في المشارِقِ نُـورُهُ فلاحَتْ هواديهِ لأَهـلِ المَغْـرِبِ

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يمدح (بها) بني يزداد ، ويذكر خروج عبيد الله بن يزداد إلى مكة وقدومه منها » .

« ولم نجد فيما لدينا من المراجع ذكراً لعبيد الله هذا ... ولكن الذي روي أن عبيد الله بن يحيى بن خاقان خرج للحج عام ٢٤٨ هـ ... ونعتقد أنه يذكر عبيد الله الخاقاني » محقق ديوان البحتري ٢/٨٦٠ والقصيدة في الديوان (٢٨) بيتاً (٢ : ٨٦٠ ـ ٨٦٣) .

الغريب : (١) القلص (جمع القلوص) النياق الطويلة أخذى الفرس : أسرع وزج بقوائمه . المهاري : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان (حي) . التقلقل : التحرك .

(٢) الخيف : كل هبوط وارتقاء في سفح الجبل وإليه ينسب مسجد الخيف بمنى . الحنو : الجانب . المشعر ، هو مسجد مزدلفة وهو جبل صغير ينزل حوله في وسط مزدلفة .

(٣) الجمار : مواضع الجمرات الثلاث بمنى . المحلقون : الذين حلقوا رؤوسهم . المقصرون : الذين قصروا شعورهم .

(٤) يثرب : المدينة المنورة . المغلس : الضارب في الغلس . المهجر : السائر في المهاجرة .

٢٠٦ ـ المصدر : البداية والنهاية ٢/١٩٥ .

٢ ـ أَتَتْنَا به الأَنْباءُ قبل مجيئِـهِ وشاعَتْ به الأَخبار في كلّ جانبِ
٣ ـ وأَصبحتِ الكهَّانُ تهتف باسمِهِ وتَنْفي به رجمَ الظنون الكواذبِ
٤ ـ وأُنْطِقَتِ الأَصنامُ نطقاً تَبَرَّأَتْ إلى اللهِ فيه من مقالِ الأَكـاذبِ
٥ ـ وقالت لأَهل الكفرِ قولاً مُبَيَّناً : أَتاكم نبيٌّ من لُؤيّ بـنِ غالبِ
٦ ـ ورَامَ استراقَ السَّمع جِنٌّ فَزَيِّلَتْ مقاعدَهم منهـا رجُومُ الكواكبِ
٧ ـ هدانا إلى ما لَمْ نكن نهتدي له لطولِ العَمَى ، مِنْ واضحات المذاهبِ
٨ ـ وجـاءَ بآيـاتٍ تُبيِّـنُ أَنَّهـا دلائلُ جبَّارٍ مُثِيبٍ مُعاقـبِ :
٩ ـ فمنها انشقاقُ البَدْرِ حين تَعَمَّمَتْ شعوبُ الضِّيا مِنْهُ رؤوس الأَخاشبِ
١٠ ـ ومنها نبوع المـاء بَيْـنَ بَنانه وقد عَدِمَ الورَّادُ قُربَ المشاربِ
١١ ـ فروّى به جَمعاً غفيراً وأَسهَلت بأَعناقِه طوعاً أَكـفّ المذانبِ

الترجمة : أبو العباس عبد الله بن محمد الناشىء الأكبر ، المعروف بابن شرشير ، ولد في الأنبار ، وأقام مدة في بغداد ، ثم خرج إلى مصر وأقام فيها إلى أن توفي سنة ٢٩٣ هـ (٩٠٦ م) أنظر في ترجمته . إنباه الرواة ٢ : ١٢٨ – ١٣٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ٩٢ – ٩٣ ، البداية والنهاية ١١ : ١٠١ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١٥٨ – ١٥٩ ، تاريخ أبي الفدا ٢ : ٦١ ؛ حسن المحاضرة ١ : ٢٤٠ ، وفيات الأعيان ٢ : ٢٢٧ – ٢٧٩ ، المزهر ٢ : ٤٠٩ ، الكامل لابن الأثير ٦ : ١١٥ ، طبقات ابن المعتز ٤١٧ – ٤١٨ ، تلخيص ابن مكتوم : ٩٦ ، شذرات الذهب ٢ : ٢١٤ – ٢١٥ ، مراتب النحويين ١٣٩ ، المنتظم ٦ : ٥٧ – ٥٨ ، الديارات : ٢٦ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٣٧٤ – ٣٧٧ .

المناسبة : الأبيات مقتطفة من قصيدة يذكر فيها نسب النبي صلى الله عليه وسلم، وهي (٧٨) بيتاً .

الغريب : (٩) الأخاشب : جبال مكة .

١٢ – وبئرٍ طَغَتْ بالماءُ من مَسّ سهمِه ... ومن قبلُ لم تسمح بِمَذْقَةِ شارِبِ

١٣ – وضرعٍ مراهُ فاسْتَدَرَّ ولم يكن ... به دِرَّةٌ تصغِي إلى كفِّ حالِبِ

١٤ – ومن تلكمُ الآيات وحيٌ أَتَى به ... قريبُ المآتى مُسْتَجِمٌ العجائِبِ

١٥ – تقاصرتِ الأَفْكَارُ عنه فلم يطعْ ... بليغاً ولم يخطر على قلب خاطِبِ

١٦ – حوَى كلَّ علم ،واحتوَى كلَّ حكمةٍ ... وفاتَ مرامَ المُستَمِرّ المُوارِبِ

١٧ – أَتانا بـه لا عن رويّة مُرْتَئٍ ... ولا صحْف مُسْتَمْلٍ ، ولا وصف كاتبِ

١٨ – يواتيه طوراً في إجابة سائل ... وإفتاءَ مُسْتَفْتٍ ، ووعظ مخاطِبِ

١٩ – وإتيان بُرْهانٍ وفَرْض شرائعٍ ... وقصٍّ أَحاديثٍ ونصّ مآدِبِ

٢٠ – وتصريفِ أَمثالٍ ، وتثبيتِ حجّة ... وتعريفِ ذي جَحْدٍ ، وتوقيف كاذِبِ

٢١ – وفي مَجمع النَّادِي ،وفي حَوْمةِ الوَغَى ... وعندَ حدوثِ المعضِلاتِ الغرائِبِ

٢٢ – فيأْتي عَلى ما شِئْتَ من طُرقاته ... قويمَ المعاني مُسْتَدِرَّ الضَّرائبِ

٢٣ – يصدِّق منه البعضُ بعضاً كأَنَّما ... يُلاحَظ معناه بِعَيْنِ المراقِبِ

٢٤ – وعَجْزُ الوَرَى عَنْ أَنْ يجيئوا بمثلِ ما ... وصَفْناهُ مَعْلُومٌ بطول التَّجارِبِ

٢٥ – وكان رسولُ اللهِ أَكرمَ مُنْجَبٍ ... جَرَى في ظهور الطيِّبين المناجِبِ

٢٦ – مقابلةً آباؤُه أُمهاتِهِ ... مُبَرَّأَةً مِنْ فاضحات المثالِبِ

٢٧ – عليه سلام الله في كلّ شارقٍ ... أَلاحَ لنا ضَوءاً وفي كلّ غارِبِ

---

(١٣) مراه : مسحه .

٢٠٧

المُلكُ والدِّين

لابن المعتز

١ – الملـك بالدِّين يَبْقَى والدّين بالملـك يَقْـوَى

٢٠٨

حسْبي فخرًا

لابن المعتز

١ – أَلَيْسَ محمَّـدٌ مِنَّـا فَحَسْبي به فَخْراً ومـا فيـه مَزيـدُ

٢ – به طَلَعَتْ نجومُ الحقِّ سَعْداً وبُيِّنَتِ الشَّرائـعُ والحـدُودُ

٣ – وفارسُنا عَلِـيٌّ ذو المعالِـي هُناكَ الفَضْلُ والأَمْرُ الرَّشيـدُ

٤ – وأَولُ مُؤمنٍ ، وأَخو نَـبيٍّ وميمونٌ نَقيبَتُـهُ سعيـدُ

---

٢٠٧ ــ المصدر : أدب الدنيا والدين : ٨١ .

٢٠٨ ــ المصدر : أشعار أولاد الخلفاء : ١١٢ .

٢٠٩

حيث تُسال العبرات

لابن دُرَيد

١ ـ بَرٌّ بَرَى طُولُ الطَّوَى جُثْمانَـهُ ... فهو كقِدْحِ النَّبْعِ مَحْنِيّ القَرَا

٢ ـ يَنْوِي التي فَضَّلها ربُّ العُـلاَ ... لَمَّا دحا تُرْبَتَهـا على البُنَـى

٣ ـ حَتَّى إذا قابلَهـا اسْتَعْبـرَ لا ... يَمْلِكُ دَمْعَ العَيْنِ من حَيْثُ جَرَى

٤ ـ ثُمَّتَ طاف وانْثَنَى مُسْتَلِمـاً ... ثُمَّتَ جـاءَ المَرْوَتَيْـن فَسَعَـى

٥ ـ وأَوْجَبَ الحَجَّ وثَنَّـى عُمْـرَةً ... من بعدمَا عَجَّ ولَبَّـى ودَعَـا

٦ ـ ثُمَّتَ راحَ في المُلَبِّيـن إلى ... حيثُ تَحَجَّى المَـأْزِمـانِ ومِنَى

---

٢٠٩ ـ المصدر : شرح مقصورة ابن دريد ١١ ـ ١٢ .

المناسبة : القطعة مقتطفة من مقصورة ابن دريد المشهورة وانظر القطعة (١٩٧) .

الغريب : (١) بر : مطيع . برى : هزل . الطوى : الجوع . جثمانه : جسمه . القدح : عود صلب تعمل منه السهام . النبع : شجر تعمل منه القسي . القرا : الظهر .

(٢) التي فضلها رب العلا ، مكة المكرمة . دحا : بسط .
البنى : جمع بنيه وهي الشيء المبني .

(٣) استعبر : بكى . قابلها : أي الكعبة .

(٤) انثنى : رجع بعد طوافه إلى الاستلام وهو تقبيل الحجر الأسود، المروتين: الصفا والمروة .

(٥) أوجب الحج : ألزمه نفسه . عج : رفع صوته بالدعاء . لبى : رفع صوته بالتلبية المعروفة .

(٦) الملبي : هو المجيب بالتلبية . راح : خرج بالرواح وهوالخروج بالعشي . تحجى : أقام ، يقال : تحجى بالمكان إذا أقام فيه .

٧ – ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرُو مُخْبِتاً مَوَافِقاً بَيْنَ أُلآلِ فالنَّقَا

٨ – واسْتَأْنَفَ السَّبْعَ وسبعاً بعدها والسَّعْيَ ما بَيْنَ العِقابِ والصُّوَى

٩ – وراح للتَّوْدِيعِ فيمَنْ راحَ قد أَحْرَزَ أَجْراً وقَلَى هُجْرَ اللُّغَا

٢١٠

أجزاء القرآن

لكشاجم

١ – مَنْ يَتُبْ خشيةَ العقابِ فإنِّي تُبْتُ أُنْساً بهٰذه الأَجزاءِ

٢ – بَعَثَتْنِي على القراءة والنُّسْكِ وما خِلْتُنِي من القُرَّاءِ

٣ – حين جاءت تروقني باعتدالٍ من قدودٍ وصيغة واستواءِ

---

(٧) التعريف وعرفات اسمان لمسمى واحد . يقرو : يتبع المواضع ، ويدخل من موضع إلى موضع . المخبت : المتواضع المخلص لله تعالى . ألال : موضع بعرفات . النقا : الرمل .

(٨) استأنف : ابتدأ . السبع : أي رمى الجمار السبع . سبعاً بعدها : أراد السبع الثانية التي تلي الأولى . العقاب : جمع عقبة . الصوى : حجر يكون علامة في الطريق .

(٩) التوديع : أي توديع البيت . قلي : أبغض . الهجر : القبيح من الكلام . اللغا : الباطل من الكلام .

٢١٠ – المصدر : زهر الآداب ٢ : ١٠٤ – ١٠٥ .

٤ ـ [سَبْعَةٌ شُبِّهَتْ بها الأَنْجُمُ السَّبْـ ـعَةُ ذات الأَنوار والأَضْواءِ]

٥ ـ كسِيَتْ مِنْ أَدِيمِهـا الحالِك اللو نِ غِشاءً أَحْبِبْ بـه من غِشاءِ

٦ ـ ضُمِّنَتْ مُحْكَم الكتاب كتاب اللـهِ ذي المكرمـات والآلاءِ

٧ ـ فحقيق عـليَّ أن أَتْلوَ القـر آن فيهنَّ مُصبَحـي ومسائـي

الترجمة : أبو الفتح محمود بن الحسين بن شاهك ، المعروف بكشاجم : من أهل الرملة بفلسطين، تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد ، وزار مصر أكثر من مرة ، ثم استقر في حلب ، توفي سنة ٣٥٠ هـ (٩٦١ م) وقيل سنة ٣٦٠ هـ (٩٧٠ م) أنظر في ترجمته :

ديوان كشاجم ، بيررت (المطبعة الإنسية) ١٣١٣ هـ ، الفهرست : ١٣٩ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٧ – ٣٨ ، زهر الآداب ١ : ٣١٦ وما بعدها ، وله أشعار متناثرة في غيرها ، وفيات الأعيان ٢ : ١٠٤ – ١٠٦ (في ترجمة السري الرفاء) ، الديارات ٢٥٩ – ٢٦٥ ، يتيمة الدهر ١ : ٣٠١ – ٣٠٦ ، خاص الخاص ١٣٤ – ١٣٦ ، أعيان الشيعة ٤٧ : ١٦٦ – ١٧٢ ، بروكلمان (ترجمة النجار) ٢ : ٧٧ – ٧٨ ، جرجي زيدان ٢ : ٢٩٢ ، تاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٢ : ٥٠٥ – ٥٠٩ ، ذيل زهر الآداب ١٠٦ – ١٠٨ ، الأعلام ٨ : ٤٣ – ٤٤ ، المنتخب من أدب العرب لأحمد الإسكندري وغيره ٢ : ٨٤ – ٨٥ ، تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري (ط ٦) : ٧١٠ ، رجال السند والهند ١٩٤ – ١٩٨ ، مجلة المجمع العلمي العراقي ٢ : ٢٨٨ ، مجلة المجمع العلمي العربي ١٨ : ١٨٤ ، ١٨ : ٢١٠ .

المناسبة : يصف أجزاء من القرآن الكريم .

الرواية : (٤) ما ذكر هي رواية الديوان نقلا عن زهر الآداب ٢ : ١٠٤ هامش (١) ، أما رواية زهر الآداب فهي :

سبعة أشبهت لي السبعة الأنجم (م) ذات الأنوار والأضواء الغريب : (٣) قدود : جمع قد بمعنى قدر .

٢١١

صحيح البخاري

لمجهول

١ – صحيحُ البخاريّ لو أَنصفوهُ ... لمـــا خُطَّ إلاَّ بمـاء الذَّهَـبْ*

٢ – هو الفَرْقُ بين الهُدَى والعمى ... هو السَّدُّ بَيْنَ الفَتَى والعَطَبْ

٣ – أَسانيدُ مِثْـلُ نجوم السّماءِ ... أَمامَ مُتُـونٍ لهـا كالشُّهُـبْ

٤ – بها قامَ ميزانُ ديـنِ الرّسولِ ... ودَانَ بـه العجمُ بَعْـدَ العَـرَبْ

٥ – حجابٌ مِنَ النَّارِ لا شَكَّ فيـه ... يُميِّزُ بين الرّضـا والغَضَـبْ

٦ – وسترٌ رقيق إلى المُصْطَفَـى ... ونَصٌّ مُبِينٌ لكشفِ الرِّيـبْ

٧ – فياعالِماً أَجْمعَ العالِمـو ... ن علَى فَضْلُ رُتْبَتِه في الرُّتَـبْ

٨ – سَبَقْتَ الأَئمـة فيما جَمَعْـتَ ... وفُـزْتَ على رَغْمِهِمْ بالقَصَبْ

٩ – نَفَيْتَ الضَّعيف مِنَ النَّاقِلِيـ ... ـنَ ، ومَنْ كان مُتَّهَماً بالكَـذِبْ

---

٢١١ ـ المصدر : البداية والنهاية ١١ : ٢٧

* البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري ولد سنة ١٩٤ هـ وتوفي سنة ٢٥٦ هـ . أنظر : البداية والنهاية ١١ : ٢٤ – ٢٨ .

١٠ ـ وأَبرزتَ في حُسْنِ تَرْتِيبِـهِ وتَبْوِيبِـه عَجَبـاً لِلْعَجـبْ

١١ ـ فاعطاكَ مولاكَ ماتشتهيـهِ وأَجْزِلَ حَظك فيما وَهَـبْ

الترجمة : لم يذكر اسم الشاعر في البداية، واكتفى بقوله « ... وما أحسن ما قال بعض الفصحاء من الشعراء : ... »

المناسبة : يصف صحيح البخاري .

الفهارس

	رقم الصفحة
١ — فهرس تفصيلي للموضوعات	٢٤١
٢ — فهرس الآيات القرآنيّة	٢٥١
٣ — القوافي	٢٥٢
٤ — فهرس الشعراء	٢٦٥
٥ — فهرس الأعلام	٢٦٨
٦ — فهرس الأعلام من غير الأناسي والأمكنة	٢٨٠
٧ — فهرس القبائل والطوائف	٢٨١
٨ — فهرس البلدان والمواضع ونحوها	٢٨٤
٩ — فهرس المصادر	٢٨٧

فهرس الموضوعات

بين يدي الكتاب : لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبد المحسن التركي عميد الكلية

المقدّمة : للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا الأستاذ في الكلية

منهج الجمع والتحقيق

الفصل الأوّل : إلهيّات ١ — ٣٣

ربّ يحيى ١

لو شاء ربّي ٢

عند الله ٣

مُغيث المَلْهُوف ٤

عُدّة النجاة ٥

إلى الله ٦

حَسْبُك الله أنيساً ٧

خشيَة الله ورجاه ٨

اذكُرِ الله على كلّ حال ٩

أشكو إلى الله	١٠
الله يرزقني	١١
إخوانكم خـُولكم	١٢
عَظُمَت تلكم الأيَادي	١٣
يد الله فوق أيديكم	١٤
هاربٌ إلى الله	١٥
الغالب الغَلاَّب	١٦
رِزْق الله	١٧
عابدٌ باللّيل	١٨
تجافت جنوبهم عن المضاجع	١٩
هم لله خـُدَّام	٢٠
الله يَرْزُق	٢١
يا ربّ	٢٢
لا تخفى على الله خافية	٢٣
الله هو الغالب	٢٤
ما قَدَر الرحمن مصنوع	٢٥
اطلب الرزق من الله	٢٦
الرّضا بقضاء الله	٢٧
يا خالق الخلق	٢٨
استغفر الله	٢٩
الله ليس لبابه بوّاب	٣٠
رجوتُ الله	٣١
الإله البرّ	٣٢
وكلتُ أمري إلى خالقي	٣٣

الفصل الثاني : فتنة خلق القرآن ٣٤ — ٥٠

المُصِيبَة العظمى ٣٤
لم يجعل القرآن خلقاً ٣٥
محيى السّنّة ٣٦
ما هذه البدع ؟ ٣٧
كم مَجْلِسٍ لله قد عطّلتَهُ ٣٨
الفتنة العَمْياء ٣٩
به سلم الإسلام ٤٠
أَطفَأَ نيراناً على الدِّين تُشعَل ٤١
نَبْرَأ من دعوة ابن أبي دؤاد ٤٢
أسلم لسُنّة أحييتها ٤٣
عادَتْ للدِّين وحدته ٤٤
اسلم لدين محمّد ٤٥
ذهَبَتْ دولة أصحاب البدع ٤٦
محنة أحمد ٤٧
التّقيّ الورع ٤٨
نَكَستَ الدِّين ٤٩
شغلتك الفروع عن الأصول ٥٠

الفصل الثالث : شعر المناسبات الإسلاميّة ٥١ — ٥٧

هنيئاً ٥١
صوم محمود وفطر مودود ٥٢
ليهنك الفطر ٥٣

باليمن والإيمان ٥٤
يوم أغرّ ٥٥
يمن شهر الصِّيام ٥٦
هَنّأك الله بدين الهدى ٥٧

الفصل الرّابع : المدح بالمعاني الإسلاميّة ٥٨ — ١١٣

لم يَعْبُد الأصنام ٥٨
مُؤيّد بالله ٥٩
به استُنكر المنكر ٦٠
آل الرَّسول ٦١
نشيد ٦٢
متوكّل على الله ٦٣
ما أرجو سواه لكشفَ ضُرّي ٦٤
شاكرٌ لله ٦٥
على سنّة الرّسول ٦٦
قَدر الله أن يُعِزَّ بك الإسلام ٦٧
شَرَعُوا العفو ٦٨
هل تَمْلِكون لِدينِه ... تبديلا ؟ ٦٩
هَنيئاً للدِّين ٧٠
خاشع لله ٧١
حُكْمٌ بما أنزَل الله ٧٢
لا مُعَقِّب لحكم الله ٧٣
حارسو الدِّين ٧٤
مخافة الله وحدها ٧٥

علماء دين محمد	٧٦
قارىء	٧٧
أقام قناة الدِّين	٧٨
تدارك دينَ الهدى	٧٩
إيثار التُّقَى	٨٠
عِزك عِزُّ دين محمّد	٨١
مع الله	٨٢
قيِّم الدِّين	٨٣
صائم قائم	٨٤
رِدْءٌ لأهل الإسلام	٨٥
من أثر السّجود	٨٦
تجارة لا تبور	٨٧
نعمة من الله	٨٨
مُعْتَمِدٌ على الله	٨٩
خليفة مَهْدِيٌّ	٩٠
طائعٌ لله	٩١
لِتُجيبَ الأذانَ رجالٌ	٩٢
حمى حوزة الإسلام	٩٣
مُنْصِف	٩٤
يَخْشَى الإله	٩٥
سيرة عُمَرِيّة	٩٦
حكمتَ بكتاب الله	٩٧
كالىء الدِّين	٩٨
على قدم الرسول	٩٩
جُزِيت عن الإسلام خيراً	١٠٠

رَدَدْتَ الدِّين مَوْفُوراً		١٠١
قُمْتَ بأمر الله		١٠٢
ما أجمل الدِّين والدّنيا ...		١٠٣
ناصر الإسلام		١٠٤
المُسْتَعين بالله		١٠٥
لا يراه الله حيث نهاه		١٠٦
جمّ المناقب		١٠٧
يا ناصر الإسلام		١٠٨
خلاّت أَرْبَع		١٠٩
أزْكى من دماء الشُهَداء		١١٠
عالمٌ فَطِنٌ		١١١
مُتَكِل على الله		١١٢
أُدِيل بك الإسلام		١١٣
الفصل الخامس :	الدِّفاع عن الإسلام	١١٤ — ١٢٩
أَفْنَيْتَ جَمْعَ المارِقِين		١١٤
وقْعَةٌ عَزَّ بها الإسلام		١١٥
نَصْرٌ من الله		١١٦
ثَأَرْتَ للدِّين		١١٧
قُبّة الإسلام		١١٨
فَتْح ...		١١٩
في سبيل الله		١٢٠
لله تقواه		١٢١
عِزّ أهل المُصْحَف		١٢٢

في سبيل الإسلام ١٢٣
فتوح شتّى ١٢٤
أعززتَ دين الله ١٢٥
حزبُ الله ١٢٦
نصرٌ من إله مُنْعِم ١٢٧
فتح جليل ١٢٨
مُجيبُ الإسلام ١٢٩

الفصل السادس : هجاء الذين تخطوْا الإسلام وأساؤوا إليه ١٣٠ — ١٤٢

على منهاج النّبي ١٣٠
أيُّها الخائن ١٣١
يا ذائق المَوْتى ١٣٢
داءٌ دويّ ١٣٣
كُفْرٌ وحمق ١٣٤
كذَب المنجِّمون ١٣٥
بالله أشركتَها ١٣٦
لا عقولَ لهم ١٣٧
يا مَهْدي السّفاهة ١٣٨
أدْرِك دينَ الله ١٣٩
الحُر لا يَشْتم الحُرَّة ١٤٠
الفِتْيَة الأرجاس ١٤١
حزين ١٤٢

الفصل السّابع :	المراثي والتّعازي	١٤٣ — ١٥٦
أعاش رسول الله ؟		١٤٣
بَكتْكَ الآي والسُّوَر		١٤٤
تَأهّب للمنايا		١٤٥
سُنّة الدِّين		١٤٦
قُتِّل آل المُصطفى		١٤٧
في الجنان		١٤٨
وامحمداه		١٤٩
كَمَنْزِلة الشّكر		١٥٠
عَزَّيتَ نَفْسَك بالنّبيّ		١٥١
رَضِيتُ بالله		١٥٢
كُل من عليها فان ...		١٥٣
الصَّبْر أَوْلى		١٥٤
قضاء الله		١٥٥
آثارٌ كالنّجوم		١٥٦
الفصل الثامن :	الزّهد والموعظة	١٥٧ — ٢٠٣
التّقْوى الحَقّة		١٥٧
شكر وأجر		١٥٨
الدّار الآخرة		١٥٩
عن اليمين وعن الشمال		١٦٠
دار القرار		١٦١
مصيبة الإنسان		١٦٢

أين الأسرّة والتيجان	١٦٣
خير ما يَدّخر المَرْء	١٦٤
لكَ ما قدّمته	١٦٥
ابْدأ بنفسك	١٦٦
لا تَنْهَ عن خلق وتأتي مثله	١٦٧
خير الزّاد	١٦٨
الغَبْن الكبير	١٦٩
أسير المنايا	١٧٠
كَفَى بالشّيب واعظاً	١٧١
بَرْهُ اليقين	١٧٢
ما الدُّنيا بدار قرار	١٧٣
الحور العين	١٧٤
أُزْجُرِ القَلْب	١٧٥
فَرُّوا إلى الله	١٧٦
بقاء النِّعْمَة	١٧٧
إذا سألت فاسأل الله	١٧٨
ما أغْنَى عنّي ماليَهْ	١٧٩
لا تَحْقِرَنّ صغيرة	١٨٠
ما أقْرَبَ الموت !!	١٨١
ما أعْدَدْتَ للأجل القريب ؟	١٨٢
آه	١٨٣
غَداً أتوب	١٧٤
فِرّ إلى الله	١٨٥
عَبِيد الشّهوَة	١٨٦
الإيمان الحقّ	١٨٧
الموت حَقّ	١٨٨

تَزَوَّد من دُنْياك لآخرتك ١٨٩
هلَكَ المُسَوِّفون ١٩٠
عليك بتقوى الله ١٩١
اصْبِرْ ١٩٢
أمَا لكَ ناه ١٩٣
أَحْسِن الظَّنَّ بالله ١٩٤
سابق إلى الخير ١٩٥
في المنون مُعْتَبَرٌ ١٩٦
عَجِبْتُ من مُسْتَيقنٍ ١٩٧
لاَ تَخْشَ إلاّ الله ١٩٨
في صلاح وطاعة ١٩٩
كلّ صَفوٍ إلى كَدَر ٢٠٠
اعتصم بحبل الله ٢٠١
وسيلة لاغَاية ٢٠٢
إذا تداينتم بدين فاكتبوه ٢٠٣

الفصل التاسع : أغراض شتّى ٢٠٤ — ٢١١

الشّهيد ٢٠٤
حَجٌّ تقبّله الإله ٢٠٥
جاء الحقّ ٢٠٦
المُلْك والدِّين ٢٠٧
حَسْبي فَخْراً ٢٠٨
حيث تسال العَبَرات ٢٠٩
أجزاء القُرْآن ٢١٠
صحيح البخاري ٢١١

فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	اسمها	رقم الآية	رقم القطعة	
٢	البقرة	٤٤	٣/١٦٦	(اقتباس)
٢	البقرة	٢٣٧	٣/١٣٣	(اقتباس)
٢	البقرة	٢٨٢	٣/٢٠٣	(اقتباس)
٣	آل عمران	١٧٣	١٢/٧٠	(اقتباس)
٦	الأنعام	١٢٤	٩/٧٦	« اقتباس)
٨	الأنفال	٤٠	٩/٦٧	(اقتباس)
٩	التوبة	٤١	٧٣/١٤٩	(اقتباس)
٢٢	الحج	٢	١٤/١٤٩	(اقتباس)
٣٣	الأحزاب	٣٣	٢/٦١	(في الهامش)
٤٨	الفتح	٢٧	٣/٢٠٥	(اقتباس)
٥٥	الرحمن	٢٤	٤٠/١٤٩	(اقتباس)
٥٥	الرحمن	٦٠	٢/١٢٤	(اقتباس)
٧٦	الإنسان	١	١/٥٨	(اقتباس)

* اعتمدنا في فهرسة هذا الكتاب على أرقام القطع لا الصفحات وحيثما وجد رقمان بينهما خط مائل فالأول للقطعة والثاني للبيت .

فهرس القوافي

قافية الألف

القافية	البحر	الشاعر	رقم المقطوعة	عدة أبياتها	تسلسل القافية
ما يَشَا	الرجز	محمّد بن دُكَيْن المتكلّم	١٦٤	١٠	١
التُّقى	الكامل	ابن المعتز — عبد الله بن محمّد	١٨٠	٣	٢
عَنَى	الرجز	ابن دُرَيْد — محمد بن الحسن	١٩٧	١٤	٣
يَهْوَى	الكامل	الوزير المهلّبي — الحسن ابن محمّد	٢٠٢	٢	٤
يَقْوَى	المجتث	ابن المعتز	٢٠٧	١	٥
القرا	الرجز	ابن دُرَيْد	٢٠٩	٩	٦

قافية الهمزة

غِذاءُ	الطويل	ابن الرومي — علي بن العباس	٥١	٦	١

شَشْدَاءُ	الكامل	ابن الرومي	٧٢	٥	٢
غطاؤها	الطويل	ابن الروميّ	١٧٣	٢	٣
الضُّعَفَاءَ	الخفيف	ابن الرّوميّ	١٢	٥	٤
مَسَاءَ	الخفيف	ابن الرّوميّ	١٣	٧	٥
اللِّوَاءَ	الوافر	محمد بن محمّد بن لَنْكَك	٣١	٢	٦
الرَّخاء	المقتضب	محمد بن جعفر أبو عيسى	٩	٢	٧
رَجَائِها	الكامل	عليّ بن الجهم	٦٣	٧	٨
القَضَاءِ	الوافر	عليّ بن الجهم	٦٤	٢١	٩
الآلاءِ	الكامل	ابن دُرَيْد — محمد بن الحسن	١١٠	٦	١٠
الضَّرَّاءِ	الكامل	أبو بكر الصّولي — محمد بن يحيى	١٢٧	٧	١١
بَدَوَاءِ	الكامل	ابن الرّوميّ	١٣٢	٤	١٢
غُلْوَاءِ	الخفيف	ابن الرّوميّ	١٧٢	١٠	١٣
الأجْزَاءِ	الخفيف	كُشَاجم — محمود بن الحسين	٢١٠	٧	١٤

قافية الباء

الرَّحيبُ	الوافر	ابن السِّكِّيت — يعقوب بن إسحاق	٤	٥	١
رَيْبُ	المجتث	ابن الرّومي — علي بن العبّاس	١٤	٣	٢
التَّعَبُ	البسيط	ابن المعتز — عبد الله بن محمّد	٢١	٢	٣
حُجّابُ	الكامل	جحظة البرمكي — أحمد بن جعفر	٣٠	٢	٤
جُلَبُهْ	المجتث	ابن الرّوميّ	٧٥	٤	٥

أخاشِبُهْ	الطويل	البحتري – الوليد بن عُبَيْد	٧٩	٥	٦
الأغْلَبُ	الكامل	البحتري – الوليد بن عُبَيْد	١١٦	١٣	٧
صَاحِبُهْ	الطويل	البحتري – الوليد بن عُبَيْد	١١٧	١٦	٨
مُؤَنِّبُ	الكامل	القاسم بن محمد الأنباري	١٣٥	٣	٩
يُحْرَبُوا	الطويل	يحيى بن الفَضْل	١٣٩	٤	١٠
تَقَلَّبُ	الطويل	يحيى بن علي المنجِّم	١٥٤	٤	١١
كاتِبُ	الكامل	علي بن الجهم	١٦٠	٢	١٢
نَصِيبُ	الطويل	ابن المعتز	١٨١	٤	١٣
المُصِيبُ	الوافر	ابن المعتز	١٨٢	٢	١٤
مُغْتَرَبَا	البسيط	إبراهيم بن العبّاس الصّولي	٢	٧	١٥
مَرْكَبَا	الخفيف	ابن الرّومي	١٥	٧	١٦
الحُوبَا	البسيط	ابن دُرَيْد – محمّد بن الحسن	١٥٥	٣٥	١٧
نَشَبِ	البسيط	محمد بن عبد الله اليوسفي	١١	٦	١٨
آبِ	الخفيف	ابن الرّوميّ	١٦	٥	١٩
النّجِيبِ	الخفيف	ابن الرّوميّ	٧٣	٦	٢٠
التُّوَبِ	البسيط	ابن الرّومي	٧٤	٤	٢١
السّحَائِبِ	الطويل	البحتري	٧٨	٧	٢٢
الأطْيَبِ	المتقارب	ابن المعتز	١٠٧	٩	٢٣
العَيْبِ	السّريع	عبد الله بن محمّد العنبري	١٧١	٥	٢٤
الأحْبَابِ	الخفيف	ابن المعتز	١٨٣	٣	٢٥
المَغْرِبِ	الطويل	الناشىء الأكبر – عبد الله بن محمّد	٢٠٦	٢٩	٢٦
وَهَبْ	الرّجز	ابن المعتز	٢٢	٥	٢٧
الرَّيَبْ	الطويل	أبو بكر الصّولي – محمد بن يحيى	١٣٨	٧	٢٨
يَذْهَبْ	الكامل	ابن المعتز	١٨٤	٢	٢٩
الذَّهَبْ	المتقارب	مجهول	٢١١	١١	٣٠

قافية التاء

كَرِهْتُهْ	الخفيف	ابن بسّام — علي بن محمد	٢٧	٤	١
أتَى	الكامل	دِيك الجنّ — عبد السلام بن رَغْبان	٥٨	٦	٢
تَحْتَمِلْ	المُتَقارب	منصور بن إسماعيل الفقيه	١٣٦	٢	٣
الضّلالاتِ	البسيط	دِعْبل بن علي الخزاعي	٦١	٥	٤
النّازِلاتِ	المتقارب	البحتري — الوليد بن عُبَيْد	١٥٠	٤	٥
نَزَتِ	المديد	ابن المعتز — عبد الله بن محمد	١٨٥	٥	٦

قافية الثاء

جَدَثَا	البسيط	ابن الرّوميّ — علي بن العبّاس	١٣٣	٦	١

قافية الجيم

مَخْرَجُ	الكامل	إبراهيم بن العبّاس الصّولي	٣	٢	١
أعْوَجُ	الطويل	ابن الرّومي	١٤٨	١٤	٢
نَجَا	المنسرح	الرّبيع بن سليمان	٨	٢	٣

قافية الحاء

مَلَاوِحُ	الكامل	ابن الرومي — علي بن العباس	١٧	٢	١
صُرَاحُهُ	الكامل	ابن الرّوميّ	٧٦	٩	٢
رَدَاحِ	البسيط	ابن الروميّ	١٧٤	١٤	٣
طَمَحْ	الرّمل	ابن الرومي	١٧٥	١٤	٤

قافية الدال

مَدَدُهْ	المنسرح	البحتري – الوليد بن عُبَيْد	٨٥	٥	١
مُفْسِدُه	المُجتَث	محمد بن يحيى الصّولي	١١٢	٦	٢
رَشِيدُها	الطويل	البحتري	١١٨	١١	٣
رِدُّهْ	الكامل	البحتري	١١٩	٨	٤
مَزِيدُ	الوافر	ابن المعتزّ – عبد الله بن محمد	٢٠٨	٤	[illegible]
مُنْفَرِدا	المديد	ابن الرّومي – علي بن العباس	١٨	١٣	٦
حَدِيدَا	الكامل	علي بن الجهم	٣٧	٣	٧
مَوْدُودَا	الخفيف	ابن الرّوميّ	٥٢	٢	٨
جاحِدا	المتقارب	علي بن الجهم	٦٥	٥	٩
أبْعَدَا	المتقارب	علي بن الجهم	٦٦	١٢	١٠
رُشْدَا	الخفيف	البحتري	٨٣	٤	١١
الوَلَدَا	البسيط	ابن المعتز	١٥٢	٢٣	١٢
بِوِسَادِ	الكامل	علي بن الجهم	٣٨	٩	١٣
العِبَادِ	الوافر	أبو هِفّان المهزمي – عبد الله بن أحمد	٤٢	٣	١٤
ارْتِدَادِ	الوافر	أبو الحجّاج الأعرابي	٤٩	٣	١٥
سَدَادِها	الطويل	البحتري	٨٠	١٥	١٦
جَدِيدِ	الكامل	البحتري	٨١	٥	١٧
الإِحْمَادِ	الكامل	البحتري	٨٤	١٠	١٨
سَدَادِها	الطويل	البحتري	١٢٠	٧	١٩
زَادِ	الوافر	يزيد بن محمّد المهلّبي	١٦٨	٧	٢٠
فَبَعُدْ	الرَّمَلْ	سعدان بن يزيد	٧	٨	٢١
اجْتَهَدْ	الخفيف	البحتري	٨٢	٣	٢٢

قافية الرّاء

أَصِيرُ	الطويل	المُنْتَصِر — محمد بن جعفر	٦	٢	١
تَظْهَرُ	الطويل	ابن المعتز — عبد الله بن محمّد	٢٣	٢	٢
المُدْبِرُ	السّريع	علي بن الجهم	٣٩	٣٣	٣
الشّهْرُ	الطويل	البحتري : الوليد بن عُبَيْد	٥٤	١٥	٤
جَعْفَرُ	الكامل	البحتري	٥٥	٢٦	٥
الأكْبَرُ	المتقارب	إبراهيم بن العبّاس الصُّولي	٦٠	٢	٦
صُدُورُ	الخفيف	علي بن الجهم	٦٧	٩	٧
المِقْدَارُ	الخفيف	البحتري	٨٦	١٣	٨
نَسِيرُ	الخفيف	البحتري	٨٧	٥	٩
يَعْشُرُها	المنسرح	البحتري	٩٠	٥	١٠
يحاذِرُهْ	الطويل	البحتري	١٢١	٧	١١
القَبْرُ	الطويل	ديك الجنّ — عبد السلام بن رَغْبان	١٤٣	١	١٢
السُّوَرُ	البسيط	عبد الصّمد بن المعذّل	١٤٤	١	١٣
أَجْرُ	الطويل	إبراهيم بن العبّاس الصّولي	١٥٨	١	١٤
مُؤَخّرُ	الطويل	إسماعيل بن عبد الله العجلي	١٧٠	٣	١٥
المُطَهّرُ	الطويل	ابن دُرَيْد — محمد بن الحسن	١٩٨	٥	١٦
القَسْوَرَهْ	الرجز	دعبل بن علي الخزاعي	٦٢	٨	١٧
تُقْدَرَا	الطويل	البحتري	٨٨	٣	١٨
يُنَضّرَا	الطويل	البحتري	٨٩	٤	١٩
ضَرَّهْ	الوافر	مُسَيْنِهْ	١٤٠	٤	٢٠
انْتَهَرَهْ	البسيط	سليمان بن مَعْبَد السِّنْجي	١٦٦	٥	٢١

الآمِرَهْ	السّريع	ابن المعتز	١٨٦	٣	٢٢
الدّاثِرِ	الكامل	محمد بن صالح العلوي	٣٦	٨	٢٣
الظّهْرِ	الطويل	علي بن الجهم	٤٠	٥	٢٤
جَعْفَرِ	الكامل	إبراهيم بن العبّاس الصّولي	٥٩	٢	٢٥
الأحْرَارِ	الخفيف	علي بن الجهْم	٦٨	٧	٢٦
بَدَمَارِ	الخفيف	يزيد بن محمد المهلبيّ	١٣١	٣	٢٧
ضَرَرِ	البسيط	منصور بن إسماعيل الفقيه	١٣٧	٢	٢٨
بِنَهَارِ	الخفيف	عليّ بن الجهم	١٦١	٣	٢٩
الأجْرِ	الرّجز	عليّ بن الجهم	١٦٢	٣	٣٠
الضُّمّرِ	الكامل	البحتري	٢٠٥	٦	٣١
حَذَرْ	الخفيف	الرّاضي بالله : محمد جَعْفَر	٢٠٠	١٠	٣٢

قافية السين

مِقْيَاسُ	البسيط	ابن الرّومي — علي بن العبّاس	٧٧	٥	١

قافية الشين

انْتَعَشَا	الكامل	ابن المعتز — عبد الله بن محمّد	١٠٨	٣	١

قافية الضاد

نَقَضَا	الخفيف	البحتري — الوليد بن عُبَيْد	٩١	٩	١

قافية العين

أَوْسَعُ	الكامل	ابن المعتز — عبد الله بن محمد	٢٤	٢	١
مَصْنُوعُ	البسيط	ابن المعتز	٢٥	٢	١
مَنِيعُها	الطويل	البحتري — الوليد بن عُبَيْد	٩٣	٤	٣
فوَدَّعوا	الطويل	أحمد بن أبي طاهر (طيْفور)	١٤٧	٦	٤
رافِعُ	الطويل	ابن دُرَيْد — محمد بن الحسن	١٥٦	٢١	٥
طالِعا	الطويل	علي بن يحيى المنجّم	٧١	٤	٦
مَطْمَعَا	الطويل	نافع بن محمّد بن عمرو	١٢٦	١٣	٧
المضَاجِع	الخفيف	ابن الرّوميّ — علي بن العبّاس	١٩	١٣	٨
الإمْتاعِ	الخفيف	البحتري	٩٢	٧	٩
انْقَطَعْ	الرّمل	أبو جعفر الخوّاص	٤٦	٨	١٠
كَسَاعَهْ	المتقارب	جحظة البَرْمكي — أحمد بن جَعْفر	١٩٩	٢	١١

قافية الفاء

تَلَفَا	البسيط	البحتري	١٢٣	١٢	١
المُرْهَف	الكامل	البحتري	١٢٢	٧	٢

قافية القاف

تَوْفِيقُ	البسيط	مجهول	٥٠	٣	١
تَشْتَاقُ	الهَزَج	ابن الرّومي — علي بن العباس	١٧٦	٧	٢
خليقا	الكامل	السّرِيّ بن أحمد الرَّفّاء	١٢١	١٢	٣
مُوقَا	الوافر	ابن المعتز — عبد الله بن محمد	١٣٤	٤	٤
حَقّا	الطويل	أحمد بن طلحة المعتضد	١٧٩	٨	٥
خالقي	المتقارب	عبد الله بن طالب الكاتب	٣٣	٢	٦
إسحاقِ	السّريع	أحمد بن سعيد الرباطي	٣٥	٤	٧
الأَوْثَقِ	الكامل	البحتري — الوليد بن عُبَيْد	٩٥	٦	٨
خَلْقِهِ	الطويل	المبرّد — محمد بن يزيد	١٧٧	٢	٩
الطّرِيقْ	الرّجز	البحتري	٩٤	٧	١٠

قافية الكاف

يَسْأَلْكَا	المديد	محمد بن دُكَيْن المتكلّم	١٦٥	٢	١
فِعْلِكَا	السّريع	ابن المعتز — عبد الله بن محمّد	١٨٧	٢	٢
أَوَدَكْ	الرَّمل	ابن بسّام — علي بن محمّد	١٩٤	٢	٣

قافية اللام

تَعْدِلُ	الطويل	علي بن الجهم	٤١	١٨	١

ضُلَّلُ	الكامل	البحتري ــ الوليد بن عُبَيْد	٤٣	٦	٢
سُهُولُ	الخفيف	علي بن الجهم	٧٠	١٢	٣
المتوكّل	الكامل	البحتري	٩٦	٨	٤
يَا مُلْكُهْ	الطويل	البحتري	١٠٠	٩	٥
جَمِيلُ	الطويل	محمد بن يحيى الصّولي	١١٣	٨	٦
بَدَلُ	البسيط	البحتري	١٥١	٩	٧
القُلَلُ	البسيط	علي بن محمّد العسكريّ	١٦٣	٩	٨
مَرَاحِلُ	الطويل	ابن المعتز ــ عبد الله بن محمّد	١٨٨	٣	٩
قَلائِلُ	الطويل	ابن المعتز	١٨٩	٢	١٠
لِيَنَالَهَا	الطويل	أحمد بن حنبل ــ أحمد محمد	٣٤	٥	١١
مَجْهُولاَ	الكامل	عليّ بن الجهم	٦٩	١٨	١٢
أفْضَلاَ	الكامل	البحتري	٩٩	٦	١٣
حَالاَ	الوافر	البحتري	١٠١	٤	١٤
اسْتَقَالا	الخفيف	السّريّ بن أحمد الرَّفّاء	١٢٩	٦	١٥
أوَّلاَ	السّريع	يحيى بن معاذ الواعظ	١٦٧	٣	١٦
بِمُشْكِلِ	الطويل	أبو مزاحم الخاقاني ــ موسى بن عبيد الله	٤٧	٢	١٧
المتوكِّلِ	الكامل	البحتريّ	٩٧	١١	١٨
الباطِلِ	الكامل	البحتري	٩٨	٤	١٩
بالإفْضَالِ	الكامل	يحيى بن خالد بن مَرْوان	١١٤	١٣	٢٠
محوَلِ	الطويل	علي بن حُجْر	١٤٥	٥	٢١
الأمَلْ	المتقارب	ابن المعتز	٢٦	٢	٢٢

قافية الميم

قُوَّامُ	الهزج	أحمد بن عبد الله أبو الأحوص	٢٠	٢	١
جَسِيمُها	الطويل	البحتري — الوليد بن عُبَيْد	١٠٣	١٣	٢
حِكَمُهْ	الرجز	البحتري	١٠٤	٤	٣
آثامُهْ	الكامل	يحيى بن مَعين	١٥٧	٤	٤
نَعِيمُها	الطويل	سعدان بن يزيد	١٦٩	٣	٥
تَعْلَمُ	السّريع	ابن بسّام — علي بن محمد	١٩٥	٢	٦
نَدَمُ	البسيط	أحمد بن علويّة الأصبهاني	١٩٦	٤	٧
لتُكْرَمَا	الطويل	عبد الصّمد بن المعذّل	١	٢	٨
مَحْرَمَا	الطويل	ابن الرّومي — علي بن العباس	٥٣	٦	٩
وَمَا	الكامل	ابن المعتز : عبد الله بن محمد	١٩١	١١	١٠
الظّلَم	الطويل	محمد بن جعفر أبو عيسى	١٠	٢	١١
الصِّيام ِ	الخفيف	عُبَيْد الله بن عبد الله بن طاهر	٥٧	٥	١٢
هُمَام ِ	الطويل	البحتري	١٠٢	٩	١٣
السِّجام	الخفيف	ابن الرّومي	١٤٩	٨٤	١٤
بِتَوْءم ِ	الكامل	ابن المعتز	١٥٣	٤	١٥
المعْتَصِمْ	الكامل	البحتري	٤٥	٧	١٦
فَلَمْ	البسيط	ابن المعتز	١٩٠	٧	١٧

قافية النون

خُسْرانُ	البسيط	أبو الفتح البستي — علي بن محمّد	٢٠١	١١	١
		أو الرّاضي — محمد بن جَعْفر			
البَنِيَا	البسيط	محمد بن أحمد المضجع	٢٨	٤	٢
هَوَ أنَا	المتقارب	ابن المعتز — عبد الله بن محمّد	٥٦	٢	٣
فِينَا	الوافر	البحتري — الوليد بن عُبَيْد	١٠٥	٥	٤
المُسْلِمِينَا	الخفيف	الفضل بن العباس العلوي	١٤٢	٧	٥
الحِسَانِ	الوافر	البحتري	٤٤	٧	٦
للدِّينِ	الطويل	ابن العلاّف — الحسين بن علي	١٠٩	٢	٧
سَحْبَانِ	الكامل	ابن دُرَيْد — محمد بن الحسن	١١١	١٥	٨
المُبِينِ	الوافر	البحتري	١٢٤	٩	٩
السُّلْطانِ	الخفيف	البحتري	١٢٥	١٠	١٠
يَلِينِي	الوافر	مصعب بن عبد الله الزبيري	١٣٠	٤	١١
شَيْبانِ	البسيط	عمرو بن شيبان	١٤١	٥	١٢
		أولمحمد بن سعيد أبي الوارث			
الدِّين	البسيط	محمد بن عبد الله بن طاهر	١٤٦	٢	١٣
بالدِّين	البسيط	محمد بن يونس الكُدَيْمي	١٧٨	٢	١٤
الإحسانِ	الكامل	ابن المعتز	١٩٢	٢	١٥
أرْجُوانِ	المتقارب	ابن الرّومي	٢٠٤	٢	١٦

قافية الهاء

إلاَّ هُو	المنسرح	دعبل بن علي الخزاعي	٥	٢	١
يَرْحَمِ اللهُ	البسيط	نفطويه – إبراهيم بن محمد	٢٨	٢	٢
نَهَاهُ	الكامل	البحتري – الوليد بن عُبَيد	١٠٦	٣	٣
شَاهَدُوهُ	الوافر	الحسين بن الحسن الواساني	٢٠٣	٣	٤
فِيهِ	الخفيف	إسماعيل بن يحيى اليزيدي	٣٢	٦	٥
نَاهِي	الطويل	ابن المعتز – عبد الله بن محمد	١٩٣	٢	٦

قافية الياء

هَنِيّا	الوافر	أبو مزاحم الخاقاني – موسى بن عُبَيْد الله	٤٨	٨	١
وَاهِيَا	الطويل	يحيى بن محمّد الأسْلَمي	١١٥	٩	٢
يَبْنِيها	البسيط	إبراهيم بن العبّاس الصولي	١٥٩	٢	٣

فهرس الشعراء

إبراهيم بن أحمد أبو جعفر الخوّاص ؛ (٥٠)
إبراهيم بن العبّاس الصّولي : (٢) ، ٣ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ١٥٨ ، ١٥٩ .
إبراهيم بن محمد بن عرَفه نِفْطَويَهْ (٢٩) .
أحمد بن جَعْفر (جحظة البرمكي) : (٣٠) ، ١٩٩ .
أحمد بن سعيد الرّباطي : (٣٥) .
أحمد بن أبي طاهر — أحمد بن طَيْفُور .
أحمد بن طلحة بن جعفر المعتضد بالله : (١٧٩) .
أحمد بن طَيْفُور (أبي طاهر) : (١٤٧)
أحمد بن عبد الله أبو الأحوص : (٢٠)
أحمد بن علويّة الأصبهاني : (١٩٦) .
أحمد بن محمّد بن حنبل : (٣٤)
إسماعيل بن عبدالله بن ميمون العجلي : (١٧٠) .
إسماعيل بن يحيى اليزيدي : (٣٢) .
البُحْتري — الوليد بن عُبَيْد .
ابن بَسّام — عليّ بن محمّد
أبو بكر بن أبي داود السجستاني — عبد الله بن سليمان .
أبو جعفر الخوّاص — إبراهيم بن أحمد
أبو الحجّاج الأعرابي : (٤٩) .
الحسن بن علي بن أحمد ، ابن العَلاّف النَهْرَواني : (١٠٩)
الحسن بن محمّد بن هرون الوزير المهلبي : (٢٠٢)
الحسين بن الحسَن الواساني : (٢٠٣)
ابن حَنْبَل — أحمد بن محمّد
ابن دُرَيْد — محمد بن الحسن
دِعْبل بن علي الخزاعي : (٥) ، ٦١ ، ٦٢ .

* اعتمدنا في هذا الفهرس على أرقام القطع أيضاً وترجمنا للشاعر عند رقم القطعة الذي وضع بين قوسين .

ديك الجنّ : عبد السلام بن رَغْبان
الربيع بن سليمان بن عبد الجبّار : (٨)
ابن الرّومي — عليّ بن العبّاس السّريّ
بن أحمد الرَّفّاء : (١٢٨) ، ١٢٩ .
سَعْدان بن يزيد البزّار : (٧) ١٦٩ .
ابن السّكّيت — يعقوب بن إسحاق
سليمان بن خلف الأندلسي : (١٩٩)
سليمان بن مَعْبَد السِّنْجي : (١٦٦)
الصّولي — إبراهيم بن العبّاس
الصُّولي — محمد بن يحيى
عبد السلام بن رغبان ديك الجن :
(٥٨) ، ١٤٣ .
عبد الصّمَد بن المُعَذَّل : (١) ، ١٤٤
عبد الله بن أحمد أبو هِفّان المُهْزَمي —
(٤٢)
عبد الله بن طالب الكاتب : (٣٢)
عبد الله بن محمد (المعتز) بن جَعفَر
(المتوكّل) : (٢١) ، ٢٢ ، ٢٣ ،
٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،
١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ .
عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البُحْتري
العَنْبَري : (١٧١) .
عبد الله بن محمد الناشيء الأكبر : (٢٠٦)
عُبَيْد الله بن عبد الله بن طاهر : (٥٧)
ابن العَلّاف — الحسن بن علي
علي بن جُجْر : (١٤٥)
علي بن الجَهْم : (٣٧) ، ٣٨ ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٤١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٦٠ ، ١٦١ ،
١٦٢ ،
علي بن العَبّاس (ابن الرّومي) :
(١٢) ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،
١٨ ، ١٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٢ ،
٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٣٢ ،
١٣٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ .
عليّ بن محمد بن الحسين (أبو الفتح
البُسْتي) : (٢٠١) .
علي بن محمد بن موسى العسكري :
(١٦٣) .
علي بن محمد بن نصر (ابن بَسّام) :
(٢٧) ، ١٩٤ ، ١٩٥ .
عَليّ بن يحيى بن المنجّم : (٧١)
عمرو بن شَبّان الحلبي : (١٤١)
أبو الفتح البُسْتي — علي بن محمّد
الفَضْل بن العبّاس العلوي : (١٤٢) .
القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان .
الحارثي : (١٧٩) .
القاسم بن محمد الأنباري : (١٣٥)
كُشاجم — محمود بن الحسين .
محمّد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله
المُفجّع — (٢٨)
محمد بن جعفر بن أحمد الرّاضي بالله :
(٢٠٠) ، ٢٠١ .

محمد بن جعفر (المتوكّل) بن محمد أبو عيسى : (٩) ، ١٠ .
محمد جَعْفر (المتوكّل) بن محمّد المُنْتَصر بالله : (٦) .
محمد بن الحسن بن دُرَيد الأزدي : (١١٠) ، ١١١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ .
محمد بن دُكَيْن المتكلّم : (١٦٤) ، ١٦٥ .
محمد بن سعيد أبو الوارث (قاضي نصيبين) : (١٤١) .
محمد بن صالح العلوي : (٣٦) .
محمد بن عبد الله بن أحمد اليوسفي : (١١) .
محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي : (١٤٦) .
محمد بن محمد بن لنكك : (٣١) .
محمد بن يحيى الصّولي : (١١٢) ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٣٨ .
محمد بن يزيد بن عبد الأكبر ، المبرّد : (١٧٧) .
محمد يونس الكُدَيْمي : (١٧٨)
محمود بن الحسين (كُشاجم) ، (٢١٠) .
مُسَيْنِهْ : (١٤٠)
مصعب بن عبد الله الزبيري : (١٣٠) .
أبو مزاحم الخاقاني — موسى بن عُبَيْد الله
ابن المعتز — عبد الله بن محمّد
المعتضد — أحمد بن طلحة
المفجّع — محمد بن أحمد
منصور بن إسماعيل الفقيه : (١٣٦) ، ١٣٧ .
موسى بن عبيد الله أبو مزاحم الخاقاني : (٤٧) ، ٤٨ .
نافع بن محمد بن عمرو : (١٢٦)
نفطويه — إبراهيم بن محمّد
أبو هِفّان — عبد الله بن أحمد
أبو الوَلِيد — سليمان بن خلف .
الوليد بن عُبَيْد البحتري : (٤٣) ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٢٠٥ .
يحيى بن خالد بن مروان : (١١٤) .
يحيى بن علي بن يحيى المنجّم : (١٥٤)
يحيى بن الفضل : (١٣٩)
يحيى بن محمّد الأسلمي : (١١٥) .
يحيى بن معاذ الواعظ : (١٦٧) .
يحيى بن مَعين بن عون بن بسطام : (١٥٧)
يزيد بن محمد المهلبي : (١٣١) ، ١٦٨ .
يعقوب بن إسحاق بن السكّيت : (٤)
مجهول : ٥٠ ، ٢١١ .

فهرس الأعلام

(ا)

آدام : ٢/١٨٦
آصف : ٤/١٢٢
آل البيت : ٥/ه ، ١/٥٨ ، ١/٦١ ، ١/١٠٢ ، ١/١٤٧ ، ٢/١٤٨ .
آل طاهر : ٦٤/ ه
آل مَخْلَد : ١١/١١٨
آل وَهْب : ١/٧٤
الآمدي — الحسن بن بشر
إبراهيم : ١/١٤٥
إبراهيم بن جعفر المتّقي لله : ١١٢/ه ، ١١٣/ه ، ١٢٧/ه ، ٢٠٠/ه ، ٢٠١/ه .
إبراهيم أبو الخشب ٤٣/ه .
إبراهيم الخليل (عليه السّلام) ٣/١١٣ .
إبراهيم بن السّري الزّجاج : ١/١٤٠ .
إبراهيم عبد القادر المازني : ١٢/ه .
إبراهيم بن علي بن تميم الحُصْري : ٢١/ه ، ٤٣ / ه
إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي : ١٣٦/ه .
إبراهيم كيلاني : ١٢/ه
إبراهيم بن مخلد الحنظلي : ١/٣٥ .
إبليس : ٢/٤٦ ، ٥/٧٣ .
ابن الأثير — علي بن محمّد
أحمد أحمد بدوي : ٤٣/ه .
أحمد الإسكندري : ٢/ه ، ٥/ه ، ١٢/ه ، ٢١/ه ، ٣٧/ه ، ٤٣/ه ، ٢١٠/ه .
أحمد أمين : ٥/ه ، ٢١/ه ، ١٢٨/ه ، ١٧٧/ه .
أحمد بن جعفر المعتمد على الله : ٣٠/ه ، ٧١/ه ، ١/٨٤ ، ١/٨٥ ، ٢/٨٩ ، ١/٩٤ ، ١٠٠/ه ، ١١٧/١٩٩١٣/ه .

* حيثما وجد في هذا الفهرس رقمان بينهما خط مائل كان الأول للقطعة والثاني للبيت . أما اذا وضع حرف الهاء بدلا من الرقم الثاني فيدل لك على أن الاحالة الى الهامش ، فاذا زيد حرف الميم دل ذلك على تكرار العلم .

أحمد حسن الزيات : ١٢/هـ ، ٢١/هـ
أحمد بن حنبل — أحمد بن محمد .
أحمد بن أبي دؤاد : ٣٤/هـ ، ١/٣٧ ، ١/٣٨ ، ٢/٤٢ « م » ، ٥/٤٤ ، ١/٤٩ ، ١/٥٠ ، ٣/١٦٨ .
أحمد بن سعيد الباهلي : ٣٩/هـ
أحمد بن طلحة (المعتضد بالله) : ٥٧/هـ ، ١/٧٢ ، ٨٧/هـ ، ٣/١٥٢ ، ١/١٥٣ .
أحمد عبد الجواد الدومي : ٣٤/هـ
أحمد بن عبد القادر بن مكتوم ٢٩/هـ ، ٣٢/هـ ، ١١٠/هـ ، ١١٢/هـ ، ٢٠٦/هـ
أحمد بن عبد الله بن سليمانأو العلاء المعرّي ١٢/هـ .
أحمد بن عبد المؤمن الشريشي ٤٣/هـ .
أحمد بن عبد الوهاب النويري ٥٢/هـ .
أحمد بن علي بن أحمد النجاشي : ٥/هـ
أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ٢٩/هـ ، ٣٤/هـ ، ١١٢/هـ .
أحمد بن عيسى العلوي ، ١٢٤/هـ .
أحمد كمال زكي : ٢١/هـ .
أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان : ١٥٦/هـ .
أحمد بن محمّد بن حنبل : ٣٥/هـ ٧/٤٦ ، ١/٤٧ ، ١/٤٨ « م » ١/١٤٥ .
أحمد بن محمد الحوفي : ١٥٥/هـ
أحمد بن محمد بن موسى : ١/٥٧
أحمد بن محمد بن هرون ، المُسْتَعين بالله : ٧٩/هـ ، ٨٨/هـ ، ١٢٥/هـ .
أحمد مطلوب : ٥٨/هـ .
أحمد الهاشمي : ٢/هـ ، ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٣٤/هـ .
أحمد بن يحيى (ثعلب) : ٢٩/هـ .
أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر اليعقوبي ١٦٣/هـ .
إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهَوَيه : ١/٣٥ .
إسحاق بن إبراهيم المصعبي : ١/١١٦ .
أسعد أطلس ١٢/هـ .
إسماعيل بن علي بن محمود ، أبو الفدا : ٢١/هـ ، ٢٧/هـ ، ٢٩/هـ ، ٣٤/هـ ، ١٠٩/هـ ، ١١٠/هـ ، ١٦٣/هـ ، ١٧٧/هـ ١٧٩/هـ ، ٢٠٠/هـ ، ٢٠٦ /هـ .
إسماعيل بن القاسم ، أبو العتاهية : ٥٠/هـ .
إسماعيل بن محمد أمين البغدادي : ١٢٨/هـ .
امرؤ القيس : حندج بن حجر
إنعام الجندي : ١٢/هـ .
أنيس المقدسي : ١٢/هـ ، ٤٣/هـ
إيليّا سليم حاوي : ١٢/هـ .

(ب)

بابك الخرَّمي : ١١٦/هـ ، ١١١/هـ
البارودي — محمود سامي
البحتري — الوليد بن عُبَيْد
البخاري — محمد بن إسماعيل
بختيشوع ٦٤ /٢١

بدر المقداد : ٥/هـ ،
بروكلمان : ٢/هـ ، ٥/هـ ، ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٢٨/هـ ، ٢٩/هـ ، ٣٢/هـ ، ٤٣/هـ ، ٥٨/هـ ، ٦٣/هـ ، ١٠٩/هـ ، ١١٠/هـ ، ١٢١/هـ ، ١٧٧/هـ ، ٢٠٣/هـ ، ٢١٠/هـ .
البستاني — بطرس
بطرس البستاني : ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٣٧/هـ ، ١١٢/هـ .
البغدادي — إسماعيل بن محمد أمين .
بقراط بن آشوط : ٥/١٢١
أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (بن قاضي شُهْبة) : ٣٢/هـ ١١٠/هـ ، ١٦٦/هـ ، ١٧٧/هـ .
أبو بكر الصديق : عبد الله بن أبي قحافة
بلقيس : ١٢٢/هـ .

(ت)

تكين : ١٢٦/هـ
أبو تمام — حبيب بن أوس
توزون : ١٢٧ / ٢ .

(ث)

الثعالبي — عبد الملك بن محمّد .
ثعلب — أحمد بن يحيى

(ج)

جرجي زيدان : ٥/هـ ، ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٢٧/هـ ، ٣٧/هـ ، ٥٨/هـ ، ١٠٩/هـ ، ١١٠/هـ ، ١١٢/هـ ، ١٢٨/هـ ، ١٤٧/هـ ، ١٧٧/هـ ، ٢١٠/هـ .
جرجس كنعان : ٥/هـ .
ابن جستان — وهسوذان بن جستان:
جعفر بن عمر المتوكل على الله : ٤/هـ ، ١/٣٦ ، ٣٧/هـ ، ١/٣٩ ، ١/٤٠ ، ٧/٤١ ، ٤٣/هـ ، ١/٤٤ ، ١/٤٥ ، ٥/٤٨ ، ١/٥٤ ، ١/٥٥ ، ١/٥٩ ، ١/٦٠ ، ١/٦٧ ، ٣/٦٨ ، ٧٤/هـ ، ٣/٧٠ ، ٧١/هـ ، ١/٨١ ، ١/٨٢ ، ١/٨٣ ، ١/٨٥ ، ٨٧/هـ ، ٤/٨٩ ، ١/٩١ ، ١/٩٣ ، ١/٩٦ ، ١/٩٧ ، ١/١٠٢ ، ١١٦/هـ ، ٢/١٢٠ ، ١٢١/هـ ، ٧/١٢٢ ، ١٣١/هـ ، ١/١٣٩ ، ٢/١٤١ ، ١/١٤٦ ، ٢/١٥١ ، ١٦٣/هـ ١٦٨/هـ .
جُندب بن جناده ، أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) : ٢/١٠٩ .
جهم بن صفوان : ٤/١٣٠ .
ابن الجوزي — عبد الرحمن بن علي

(ح)

حاتم الطائي ٢/١٠٩ .
الحارث بن ظالم ٢/١٠٩
الحارث بن مسكين : ٧/هـ .
حُبَاسة — ١٢٦/هـ .
الحَبْر — عبد الله بن عباس .
حبيب بن أوس أبو تمّام : ٤٣/هـ .
ابن حجر العسقلاني — أحمد بن علي .

الحريري — القاسم بن علي .
ابن حزم — علي بن أحمد .
حسن إبراهيم حسن : ١٢/هـ ، ٤٣/هـ .
الحسن بن أحمد الكوكبي : ٦/١٢٤
الحسن بن إسماعيل بن إسحاق القاضي : ٧٦/هـ .
الحسن بن بشر الآمدي : ٤٣/هـ .
الحسن بن رشيق القيرواني : ١٢/هـ ، ٥٨/هـ .
الحسن بن زيد : ١٢٤/هـ .
الحسن بن عبد الله : ١١٢/هـ .
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري : ١٢/هـ .
الحسن بن عبد الله بن سهل .
أبو الهلال العسكري : ١٨٨/هـ .
الحسن بن عُبَيْد الله بن سليمان : ١٣/هـ ، ٧٤/هـ .
حسن كامل الصيرفي : ٤٣/هـ .
الحسين بن عليّ (رضي الله عنهما) : ١٥٦/هـ .
حسين نصّار : ١٢/هـ ، ١٢٦/هـ ، ١٣٩/هـ .
الحُصْري — إبراهيم بن علي .
حمّاد بن زيد : ٣/٧٦ .
حَنّا الفاخوري : ٥/هـ ، ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٤٣/هـ ، ١٢٨/هـ ، ٢١٠/هـ .
ابن حنبل — أحمد بن محمّد .
حندج بن حجر (امرؤ القيس) : ١/٣١

(خ)

خاقان الخادم : ٣٩/هـ .
خير الدين الزركلي : ٢٠١/هـ .
ابن خلكان — أحمد بن محمّد .
خليل رشيد : ٥/هـ .
خليل مَردم : ٣٧/هـ ، ٥٨/هـ .
داود (عليه السلام) ٢/٧٧
دعبل بن علي الخزاعي : ٢/هـ

(د)

الدَّميري — محمد بن موسى .
دولت شاه : ٥/هـ ، ١٢/هـ .
ديردادين ديودست : ٦/١٢٥ .

(ذ)

الذهبي — محمد بن أحمد

— ر —

الرّاضي بالله — محمد بن جعفر .
ابن راهويه — إسحاق بن إبراهيم .
روفون غست : ١٢/هـ .
رشيد عطيّة : ٤٣/هـ .
ابن رشيق — الحسن بن رشيق .

(ز)

الزبيدي — محمد بن الحسين
الزجّاج — إبراهيم بن السّريّ .
زكي مبارك : ١٢/هـ ، ٤٣/هـ .

الزهراء – فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وسلم) .
الزيّات : محمد بن عبد الملك .
أبو زيد : ٥/٧ .

(س)

سابور بن سهل : ٦/٤٤.
أبو السّاج : ديودادين ديودست .
السجّاد – علي بن عبد الله
السجّاد – محمد بن هرون (المهتدي بالله) .
سحبان وائل : ١/١١١ .
السحرتي : ١٢/هـ .
سركيس : ١٢/هـ .
السّريّ بن أحمد الرّفاء : ٢١٠/هـ
سفيان الثوري : ٤/٤٦
سليمان ٤/٤٦ .
سليمان بن داود (عليه السلام) : ١٢٢/هـ
السمعاني – عبد الكريم بن محمد .
أبو سهل بن توبخت ١٦/هـ .
السّهْمي – علي بن محمد .
ابن سيرين – محمد بن سيرين .
سيف الدولة – علي بن عبد الله .
سيف بن ذي يزن – ١٦٣/هـ .
سيما الطويل : ٢/١٠٠ .
السيوطي – عبد الرحمن بن أبي بكر .

(ش)

الشافعي – محمد بن إدريس .
الشريشي – أحمد بن عبد المؤمن .
الشريف الرضي – محمد بن الطاهر .
ششداء : ١/٧٢ .
الشعراني – عبد الوهاب بن أحمد .
شوقي ضيف : ٢١/هـ .
الشيرازي – إبراهيم بن علي

(ص)

صالح الأشتر : ٤٣/هـ ، ١١٢/هـ .
صالح بن شريف أبو البقاء الرّندي ٢٠١/هـ .
صاحب الدَّيْلم – وَهسوذان بن جُسْتان
صاحب الزّنج – علي بن أحمد .
صاعد بن مَخْلَد : ١٠٦/هـ ، ٢/١١٨ .
صفوان العقيلي : ١٢٥/هـ ، ١٢٣/هـ .
الصّولي – محمد بن يحيى .

(ض)

... ...

(ط)

طاهر بن الحسين : ١١٦/هـ
طاهر بن عبد الله بن طاهر ٦٩/هـ .
طه حسين : ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٤٣/هـ .
الطبّاخ – محمد راغب .
الطبري – محمد بن جرير .
طلحة بن جعفر ، أبو أحمد الموفّق بالله : ١/١٠٠ ، ١/١٠٨ ، ١/١١٤ ، ٢/١١٥ ، ١/١١٧ ، ١/١١٨ ، ١٥٤/هـ .

(ظ)

ابن ظالم — الحارث بن ظالم .

(ع)

العاصي بن منبّه : ٨٠/هـ
العَبّادي — محمد بن أحمد .
عبّاس : ١/٧٧ .
ابن عبّاس — عبد الله بن عبّاس
العبّاس بن أحمد المُسْتَعِين بالله ٥/١٠٥ ، ١١٧/هـ .
العبّاس بن عبد المطّلب : ٥/٦٧ ، ٦/٩٦ ، ١١٧/هـ .
العبّاس بن محمّد : ٣/هـ .
عبّاس محمود العقاد : ٥/هـ ، ١٢/هـ ، ١٨/هـ .
عبد الحليم النّجّار : ٢/هـ ، ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٢٩/هـ ، ٣٢/هـ ، ٤٣/هـ ، ٥٨/هـ ، ٦٣/هـ ، ١٠٩/هـ ، ١١٠/هـ ، ١٢٨/هـ ، ١٧٧/هـ ، ٢٠٣/هـ ، ٢١٠/هـ .
عبد الحيّ بن العماد الحنبلي : ٢/هـ .
عبد الرحمن بن أحمد ١٢/هـ .
عبد الرحمن الباشا ٣٧/هـ ، ١٤٩/هـ .
عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : ٦/هـ ، ٢١/هـ ، ١٤١/هـ ، ١٥٢/هـ ، ١٧٩/هـ ، ٢٠٠/هـ .
عبد الرحمن بن عليّ بن محمد (بن الجوزي) : ٣٤/هـ ، ٤٧/هـ ، ٤٨/هـ .
عبد الرحمن بن محمد العليمي : ٤٧/هـ .
عبد الستار أحمد فرّاج : ٢١/هـ .
عبد السلام رستم : ١٢/هـ ، ٤٣/هـ .
عبد الصاحب الدجيلي : ٥/هـ .
عبد العزيز سيد الأهل : ٢١/هـ « م » ، ٤٣/هـ .
عبد العزيز الميمني : ٢/هـ .
عبد الكريم الأشتر : ٢/هـ ، ٥/هـ ، ٢١/هـ ، ٣٧/هـ ، ٦١/هـ .
عبد الكريم محمّد السمعاني : ٤٣/هـ ، ١١٢/هـ .
عبد الله أسعد اليافعي : ٢/هـ ، ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٤٣/هـ .
عبد الله الجبوري : ٥٨/هـ .
عبد الله شريط : ١٢/هـ ، ٤٣/هـ .
عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب : ١١/٤١ ، ١٤/٥٤ ، ٥/٦٧ .
عبدالله بن أبي قحافه ، أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) : ٢٩/٣٩
عبدالله بن محمد (المعتز) بن جعفر (المتوكّل) : ١/هـ ، ٥/هـ ، ١٢/هـ ، ٣٠/هـ ، ٣٧/هـ ، ٤٢/هـ ، ٤٣/هـ ، ١٠٩/هـ ، ١١٩/هـ ، ٢٠٦/هـ .
عبدالله بن محمد بن علي ، أبو جعفر المنصور : ١٤/٥٤ ، ٥/٦٧
عبدالله بن مسلم بن قتيبة : ٥/هـ
عبد الله بن المعتز — عبدالله بن محمد

عبدالله (المأمون) بن هارون (الرشيد) : ١/هـ ، ٣٧/هـ ، ٣٩/هـ .
عبد المعين المويلحي : ٥٨/هـ
عبد الملك بن محمد الثعالبي : ١/هـ ، ٢١/هـ ، ٢٩/هـ .
عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني : ٤٦/هـ .
عبيدالله بن سليمان بن وهب : ٢٧/هـ ، ٢/٥٦ .
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر الخزاعي : ١/٧٥
عُبَيْد بن عُبَيْد المهدي (جد الخلفاء الفاطميين) : ١/١٣٨
عبيد الله بن يحيى بن خاقان : ٨٥/هـ ٢٠٥/هـ .
عبيد الله يزداد : ٢٠٥/هـ
أبو العتاهية — إسماعيل بن القاسم .
عريب القرطبي : ٢١/هـ .
ابن عساكر — علي بن الحسن .
العسكري — الحسن بن عبد الله .
العقّاد — عبّاس محمود .
عكاشة العمّي : ٥/هـ .
أبو العلاء المعري — أحمد بن عبد الله .
علي بن أحمد بن سعيد حزم : ١١٠/هـ
علي بن أحمد بن طلحة ، المكتفي بالله : ١١٢/هـ ، ١٧٩/هـ .
علي بن أحمد بن علي ، صاحب الزّنج : ١٠٠/هـ ، ٨/١١٤ ، ١/١١٧ ، ١١٨/هـ ، ١٣١/هـ ، ٦/١٤٩ « م » .
أبوعليّ بن الجروي : ٧/هـ .
علي بن الحسن بن عساكر (مؤرخ الشام) : ٥/هـ ، ٤٣/هـ ، ١٧٧/هـ ، ١٩٩/هـ .
علي بن الحسين بن جعفر العلوي ١٤٢/هـ .
علي بن الحسين المرتضى : ٢/هـ ، ٤٣/هـ .
علي بن سليمان الأخفش : ١٢/هـ .
علي شلق : ١٢/هـ .
علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ٢/٥٨ ، ٣/٦١ ، ١/٦٢ ، ٣/٨٠ ، ١/١٣٤ ، ٣/٢٠٨ .
علي بن عبدان الخزاعي ٥/هـ .
علي بن عبد الله بن علي السجّاد : ١٤/٥٤
علي بن عبد الله بن جعفر المديني ١/٣٤ .
علي بن عبد الله بن حمدان ، سيف الدولة الحمداني : ١٢٨/هـ ، ١/١٢٩ .
علي بن محمد الجرجاني السّهمي : ٢/هـ .
علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير المؤرخ : ٦/هـ ، ٢١/هـ ، ٢٧/هـ ، ٢٩/هـ ، ٣٩/هـ ، ٩٦/هـ ، ١١٠/هـ ، ١١٥/هـ ، ١٢١/هـ ، ١٤١/هـ ، ١٧٧/هـ ، ١٧٩/هـ ، ٢٠٠/هـ ، ٢٠٦/هـ .
علي بن محمد بن موسى بن الفرات : ٥٧/هـ ، ١/١٥٠ .
علي بن يحيى المنجّم : ٢/٥١ ، ١/٥٣ ، ١/٧٣ .
علي بن يوسف القِفْطي : ٢٨/هـ .
العليمي — عبد الرحمن بن محمد .

ابن العماد – عبد الحي بن العماد .
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : ١/٩٦ .
عمر فروخ : ١/هـ ، ٢/هـ ، ٥/هـ ، ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٢٧/هـ ، ٢٩/هـ ، ٣٠/هـ ، ٣١/هـ ، ٣٦/هـ ، ٣٧/هـ ، ٤٣/هـ ، ٥٨/هـ ، ١٠٩/هـ ، ١١٠/هـ ، ١١٢/هـ ، ١٢٨/هـ ، ١٧٧/هـ ، ٢٠٦/هـ ، ٢١٠/هـ .
عمر بن مظفر بن عمر ، ابن الوَرْدي المؤرخ : ١٦٣/هـ ، ١٧٩/هـ .
عنبسة بن إسحاق الضبّي : ١٣٩/هـ .
أبو عيسى بن صالح بن مَخْلَد : ١٠٦/.
أبو العيناء : محمد بن القاسم .

(غ)

... ...

(ف)

فازيليف : ٤٣/هـ .
فاطمة (الزهراء) بنت محمّد (صلى الله عليه وسلم) : ٥/٦١ ، ٢/١٠٧ .
الفتح بن خاقان : ٤٣/هـ ، ٢/١٤١ .
أبو الفدا : إسماعيل بن علي .
ابن الفرات – أحمد بن محمد .
ابن الفرات – علي بن محمد .
الفضل بن جعفر (المطيع لله) ٢٠٢/هـ .

(ق)

أبو القاسم التوّزي الشطرنجي : ١٧٢/هـ .
القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الحارثي : ١٢/هـ .
أبو القاسم بن عبيد الله بن عبيد المهدي : ١٢٦/هـ ، ١٣٨/هـ .
القاسم بن علي الحريري : ٤٣/هـ ، ١٤١/هـ ، ١٦٣/هـ ، ١٧٣/هـ .
ابن قاضي شُهْبَة – أبو بكر بن أحمد
ابن قُتَيْبَة – عبد الله بن مسلم .
القِفطي – علي بن يوسف .

(ك)

كامل عبد الله : ١٢/هـ ، ٤٣/هـ ، ٥٨/هـ
كامل كيلاني : ١٢/هـ .
الكشي – محمد بن عمر .
الكوكبي – الحسن بن أحمد .

(ل)

لؤي بن غالب : ٥/٢٠٦ .
لوين : ٢١/هـ .

(م)

مارون عبود : ٥/هـ ، ١٢/هـ ، ٤٣/هـ .
المازني – إبراهيم عبد القادر .
مالك بن أنس : ٦/٤٦ ، ١/٧٦ .
المامقاني – محمد حسن .
المأمون – عبد الله بن هرون .

مؤنس الخادم : ١٣٨/هـ .
المبرّد — محمد بن يزيد .
المتّقي لله — إبراهيم بن جعفر .
المتوكّل على الله — جعفر بن محمّد .
محمد بن أحمد بن أبي دؤاد : ٣/٣٧ .
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي : ٣/٥ ، ٢٩/هـ ، ٣٤/هـ .
محمد بن أحمد بن محمد العَبّادي : ١٣٦/هـ .
محمد بن إدريس الشافعي : ١/١١١ ، ٢/١٥٦ .
محمد بن إسماعيل البخاري : ١/٢١١ .
محمد بن بدر العلوي : ١١٠/هـ .
محمد بن جرير الطبري : ٦/هـ ، ٢١/هـ ، ٣٧/هـ ، ٥٠/هـ ، ٩٦/هـ ، ١١٥/هـ ، ١٤١/هـ ، ١٤٢/هـ ، ١٥٥/هـ .
محمد جعفر بن أحمد الراضي بالله ١/١١٢ ١٢٧/هـ .
محمد بن جعفر بن محمد ، المعتز بالله : ١/٧١ ، ١/٧٨ ، ٢/٧٩ ، ١/٨٨ ، ١/٩٠ ، ١/٩٢ ، ١/٩٨ ، ١/٩٩ ، ١/١٠١ ، ١٣/١١٧ ، ١/١١٩ ، ١/١٢٤ ، ١٣٦/هـ ، ١٦٤/هـ .
محمد بن الحسن الزبيدي : ١٢/هـ ، ٢٩/هـ ، ١١٠/هـ ، ١٧٧/هـ .
محمد حسن المامقاني : ٥/هـ .
محمد بن الحسين بن جعفر : ١٤٢/هـ .
محمد بن رائق : ١١٢/هـ .
محمد راغب الطبّاخ : ٤٣/هـ .
محمد زغلول سلام : ٤١/هـ .
محمد أبو زهرة : ٣٤/هـ .
محمد بن سلامة الدمشقي : ٥٨/هـ .
محمد بن سيرين : ٢/١٠٩ .
محمد الشرقاوي : ١٢/هـ .
محمد شريف سليم : ١٢/هـ ، ٥١/هـ .
محمد صبري : ٤٣/هـ .
محمد بن صفوان العقيلي : ١٢٣/هـ .
محمد بن الطاهر ، الشريف الرضي : ٥/هـ
محمد عبد العزيز الكفراوي : ٢١/هـ ، ٢٧/هـ ، ١٠٩/هـ .
محمد عبد الغني حسن ١٢/هـ .
محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) ٣/٣٦ « م » ، ٢٥/٣٩ ، ١٠/٤١ « م » ٤١/هـ ، ٢/٤٢ ، ٣/٤٣ « م » ، ٦/٤٥ ، ٣/٤٩ ، ٨/٥٤ ، ١٥/٥٥ م ٥/٦١ ، ٥/٦٢ ، ٤/٦٣ ، ١٠/٦٦ ، ٤/٦٧ ، ٥/٦٨ ، ٧٠/هـ ، ١/٧١ م ، ٧/٧٦ « م » ٢/٧٩ ، ٨٠/هـ ، ٨١/هـ ، ١/٨٧ ، ٧/٩١ ، ٧٩٢ ، ٦/٩٦ ، ١٠/٩٧ ، ٣/٩٩ ، ٢/١٠٧ « م » ، ٦/١١٠ ، ١٠/١١١ ، ١٠/١١٧ ، ٣/١٢٤ ، ٤/١٣٠ ، ٢/١٣١ ، ٢/١٣٨ ، ١/١٤٢ ، ١/١٤٣ ، ٢/١٤٥ ، ١٤٧/م ، ٢/١٤٨ م ٦٦/١٤٩ « م » ، ٧/١٥١ ، ٦/١٥٦ « م» ٤/١٥٧ ، ١/١٩٨ ، ١/٢٠٦ ، ١/٢٠٨ ، ٢١١/هـ .

محمد عبد المعطي : ٢١/هـ .
محمد بن عبد الملك الزيّات : ٦/٦٣ .
محمد عبد المنعم خفاجي : ٥/هـ ،
١٢/هـ « م » ، ٢١/هـ « م » ، ٤٣/هـ ،
١١٠/هـ ، ١٣١/هـ ، ١٧٧/هـ .
محمد كرد علي : ١١٠/هـ ، ١١٢/هـ .
محمد بن عمرو الشاري : ١٢٥/هـ .
محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي
٥/هـ .
محمد بن القاسم أبو العيناء : ١٣١/هـ .
محمد كرّو أبو القاسم : ١٢/هـ ،
٤٣/هـ .
محمد فريد وجدي : ٥/هـ ، ١١٢/هـ
محمد محسن الأمين : ٥/هـ .
محمد مندور : ٢١/هـ .
محمد بن موسى كمال الدين الدّميري :
٢١/هـ ، ١٠٩/هـ ، ١٦٣/هـ ، ٢٠١/هـ .
محمد نجيب البَهْبيتي ١٢/هـ ، ٢١/هـ .
محمد النويهي : ١٢/هـ .
محمد بن هرون (الرشيد) ، المعتصم
بالله : ٣٧/هـ ، ٣٩/هـ ، ١/٤٥ ، ٦٣/هـ .
محمد بن هرون (الواثق) المهتدي بالله :
١/٨٠ ، ١/٨٦ ، ١/١٠٣ ، ١/١٠٤ .
محمد يحيى الصّولي : ٢/هـ ، ٣/هـ ،
٩/هـ ، ١٠/هـ ، ١١/هـ ، ٢٢/هـ ،
٢٣/هـ ، ٣٣/هـ ، ١٠٧/هـ ، ١٠٨/هـ
١٥٢/هـ ، ١٥٣/هـ ، ١٨٠/هـ ، ١٨١/هـ ،
١٨٢/هـ ، ١٨٣/هـ ، ١٨٤/هـ ، ١٨٥/هـ ،
١٨٦/هـ ، ١٨٧/هـ ، ١٨٨/هـ ، ١٨٩/هـ ،
١٩٠/هـ ، ١٩١/هـ ، ١٩٢/هـ ، ١٩٣/هـ ،
٢٠٠/هـ .
محمد بن يزيد عبد الأكبر المبرّد :
١/هـ ، ٢٩/هـ .
محمد بن أبي يعقوب ابن النديم : ٢/هـ ،
٤/هـ .
محمد بن يوسف بن محمد التغري :
١٢١/هـ .
محمد يوسف نجم ٥/هـ .
محمود سامي البارودي : ١٢/هـ ، ١٨/هـ ،
١٩/هـ ، ٥٣/هـ ، ٧٧/هـ ، ١٢٨/هـ ،
٢٠٤/هـ .
محيي الدّين الخياط : ٢١/هـ ، ٥٦/هـ ،
١٠٧/هـ ، ١٠٨/هـ ، ١٣٤/هـ .
محيي الدّين الدرويش : ٥٨/هـ .
مدحت عكاشة : ١٢/هـ .
ابن المَدِيني — علي بن عبد الله .
المرتضى — علي بن الحسين .
مَرْحب : ٨/١٠٧ .
مروان بن يحيى (أبي الجنوب) بن
مروان : ٤٢/هـ .
المستعين بالله — أحمد بن محمد
مَسكَوَيه : ٢٠٢/هـ .
مصطفى عناني : ٢/هـ ، ١٢/هـ ، ٢١/هـ ،
٤٣/هـ .
المطيع لله — الفضل بن جعفر .
المعتز — محمد بن جعفر .

ابن المعتز – عبد الله بن محمد .
المعتضد – أحمد بن طلحة .
المعتمد– أحمد بن جعفر .
معدّ : ٢/١١١ .
معز الدولة بن بويه : ٢٠٢/هـ .
المقتدر بالله – جعفر بن أحمد .
المكتفي بالله – علي بن أحمد .
ابن مكتوم – أحمد بن عبد القادر .
المنصور – عبد الله بن محمّد .
المهتدي بالله – محمد بن هرون
المهلب بن أبي صفرة : ٢٨/هـ .
موسى بن بغا – ٦/١٢٤ .
الموفّق بالله – طلحة بن جعفر .
ميرزا محمد : ٥/هـ .
ميشيل نعمان : ٢١/هـ ، ١٥٦/هـ ، ١٠٧/هـ ، ١٠٨/هـ ، ١٣٤/هـ .

(ن)

ابن أبي ناظرة : ١/١٣٢
النّبيّ – محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) .
النجّار – عبد الحليم
النجاشي – أحمد بن علي .
ابن النديم – محمد بن أبي يعقوب .
نديم عدي : ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٤٣/هـ .
نديم مرعشلي : ٤٣/هـ .
ابن نوح : ٣/١٣١ .
النّوَوي – يحيى بن شرف .
النويري – أحمد بن عبد الوهاب .

(هـ)

هاشم بن عبد مناف : ١/١١٤ .
هرون (عليه السلام) ٧/٦٢ .
هرون (الرشيد) بن محمد بن عبد الله ٧/٨٠ ، ٢/١٠٤ .
هرون (الواثق) بن محمد بن هرون : ٣٦/هـ ، ٣٧/هـ ، ٦٣/هـ ، ٧/٨٠ .
أبو هلال العسكري – الحسن بن عبد الله الهلال بن المحسن الصابي : ١٥٠/هـ .

(و)

الواثق – هرون بن محمد .
ابن الوَرْدي – عمر بن مظفر .
الوليد بن عُبَيْد البحتري ٧٠/هـ ، ١١٢/هـ .
وهسوذان بن جُسْتان (صاحب الدَّيْلم) ١٢٤/هـ ، ١٢٧/هـ .

(ي)

اليافعي – عبد الله أسعد .
ياقوت بن عبد الله الحموي : ٢/هـ ، ٥/هـ ، ٢٩/هـ ، ٤٢/هـ ، ٤٣/هـ ، ١١٠/هـ ، ١٢٥/هـ ، ١٢٨/هـ ، ١٧٧/هـ ، ٢٠٣/هـ .
يحيى بن أكتم : ١/١ .
يحيى بن شرف النّوَوي : ٣٤/هـ ، ٥٢/هـ .

يحيى بن علي النجّم : ١/٧٣ .
يحيى بن عمر بن يحيى الطالبي : ١٤٧/هـ ، ٨/١٤٨ .
يعقوب العويدات : ٥٨/هـ .
اليعقوبي ـ أحمد بن أبي يعقوب .
يوسف أمين قصير : ١٢٨/هـ .
يوسف داغر : ١٢/هـ ، ٢١/هـ .
يوسف بن محمد بن يوسف الصامتي التغري ١/١٢١ ، ١/١٢٢ .

فهرس الأعلام
من غير الأناسيّ والأمكنة

الأحزاب (سورة) ٦١/هـ
الإنجيل : ١٢٢/هـ .
الإنسان (سورة) : ٥٨/هـ
البُرْد : ٨/٧٠ ، ٣/٨٧ .
التجويد (علْم) : ٤٧/هـ
جبريل (مَلَك) ٢/١٤٢
الخاتم : ٣/٨٧ .
ذو الفقار (سيف) : ٣/٨٠ ، ٣/٨٧ .
الرُّصافية (قصيدة) : ٤٠/هـ
الزَّو (سفن) : ١٠٢/هـ .
السّحاب (عمامة) ، ٢/٨٠ ، ٣/٨٧ .
السرير : ٣/٨٧

العصا : ٣/٧٨
القرآن الكريم : ٩/هـ ، ٣٤/هـ ، ٤/٣٦ ، ٣٩/هـ ، ١٤/٤١ ، ٤٢/هـ ، ٧/٤٤ ، ٤٦/هـ ، ٢/٤٩ ، ٢/٥٠ ، ٦١/هـ ، ١٠/٩٧ ، ١٠/١١١ ، ٨/١١٥ ، ٥/١٢٢ ، ٣/١٣٧ ، ٦/١٣٨ ، ١/١٤٤ ، ٦/١٤٨ ، ٥/١٥٦ ، ١٦٣/هـ ، ١/٢١٠ « م » ، ١١١/هـ
القضيب ٨/٧٠ .
مقصورة ابن دريد (قصيدة) ١٩٧/هـ . ٢٠٩/هـ
المهرجان : ١٢/٨٠ .

* انظر حاشية فهرس الاعلام

فهرس القبائل والطوائف

الأزد : ١٧٧/هـ .
بني أسد : ١/هـ .
إياد : ٢/٤٢ (م) .
البرامكة : ٣٠/هـ .
ثُمالة : ١٧٧/هـ .
الجهميّة : ١٣٠/هـ .
الخُرَّميّة : ٤/١١٦ ، ٨/١١٨ .
الديالم : ٧/١٢٤ .
ربيعة : ١٢٥/هـ .
الرّوافض : ٢١/٦٤ ، ٦٩/هـ ، ١/١٣٤
الرّوم : ٣٩/هـ ، ٩٦/هـ ، ٥/٩٧ ، ٦/١٠٣ ، ٤/١١٩ ، ٤/١٢٠ ، ١/١٢٢ ، ٧/١٢٣ ، ٨/١٢٤ ، ٤/١٢٨ ، ١٢٩/هـ ، ٢/١٣٩ .
الزّنج : ١١٠/هـ ، ١٥٥/هـ ، ٣/١٤٩ « م » .
بني زيد بن تغلب : ١٢٥/هـ .
الشيعة : ٦١/هـ .
بني العبّاس : ٤٣/هـ ، ٨٠/هـ ، ٨٧/هـ ، ١٠٠/هـ ، ١٠/١١٧ ، ١٢٢/هـ ، ١٠٠/هـ ، ١٠/١١٧ ، ١٢٢/هـ ، ٤/١٤٨ ، ١٨/١٥٢ .
بني غِفار ١٠٩/هـ .
الفاطميّون : ١٢٦/هـ .
بني قحطان : ٢/١١١ .
قريش : ٧/٩١ ، ١٠٧/هـ .
كُتامة : ٨/١٢٦ .
بني لؤي : ١٠٧ هـ/.
المحمِّرة (فرقة من الخرَّميّة) : ٣/١١٦
مُضَر : ١٢٥/هـ .
المعتزلة : ٣٧/هـ ، ٢١/٦٤ ، ٦٩/هـ .
بني ميكال : ١٩٧/هـ .
نزار : ١/٤٢ .
بني يَزْدَاد : ٢٠٥/هـ .
اليهود : ١٠٧/هـ .

* انظر حاشية فهرس الاعلام

فهرس البلدان والمواضع

بَدْر : ٨٠/هـ .
أَبْرِيق (قلعة) : ٦/١٠٣ .
الأبْطح (وادٍ) ١/٧٩ .
الأخاشب (جِبال) : ١/٧٩ ، ٩/٢٠٦
أذربيجان : ١٢١/هـ .
أرمينية : ١٢١/هـ .
الإسكندرية ١٢/هـ ، ١٢٦/هـ .
الأشْتُوم : ٣/١٣٩ .
الأنبار : ٢٠٦/هـ .
إيران : ١٢٤/هـ .
بُسْت (مدينة) : ٢٠١/هـ .
البصرة : ١/هـ ، ٥/هـ ، ١١/هـ ، ٢٧/هـ ، ١١٠/هـ ، ١١٤/هـ ، ١/١٣١ ، ٢/١٤٩ (م) ١٧٧/هـ .
بغداد : ٢/هـ ، ٤/هـ ، ٥/هـ ، ٧/هـ ، ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٢٧/هـ ، ٢٨/هـ ، ٣٠/هـ ، ٣٢/هـ ، ٣٤/هـ ، ٣٥/هـ ، ٣٧/هـ ، ٤٣/هـ ، ٤٧/هـ ، ٥٠/هـ ، ٥٧/هـ ، ١٠٩/هـ ، ١١٠/هـ ، ١١٢/هـ ، ١٢٨/هـ ، ١٣٠/هـ ، ١٣١/هـ ، ١٣٦/هـ ، ١٤٦/هـ ، ١٤٧/هـ ، ١٥٢/هـ ، ١٥٤/هـ ، ١٥٧/هـ ، ١٧١/هـ ، ١٧٧/هـ ، ١٧٩/هـ ، ٢٠٠/هـ ، ٢٠٦/هـ ، ٢١٠/هـ ،
بَلْخ : ١٦٧/هـ .
البلد الأمين — مكّة المكرّمة .
البوسفور (خليج) : ٦/٩٧ .
البيت الحرام : ١/٧٩ ، ٤/٩٤ .
بيروت : ٥/هـ ، ١٢/هـ (م) ، ٢١/هـ (م) ، ٤٣/ (م) ، ٢١٠/هـ .
تبوك : ٦٢/هـ .
تِنِّيس ٢/١٣٩ .
الثغور : ٣٩/هـ .
جرجان : ١٣٦/هـ .
الجمار : ٣/٢٠٥ .

* انظر حاشية فهرس الاعلام

جنديسابور : ٤٤/هـ .
جيلان : ١٢٤/هـ .
الحجاز : ١٦٦/هـ .
الحطيم : ٤/١٠٤ .
حلَب : ٤٣/هـ ، ١٢٨/هـ ، ٢١٠/هـ .
حمص : ٥٨/هـ .
الخابور (نهر) : ٥/١٢٥ .
خراسان : ١١٠/هـ .
خَيْبَر : ٩/١٠٧ .
الخيف : ٤/٩٤ ، ٢/٢٠٥
دمشق : ٥/هـ (م) ، ١٢/هـ ، ٤٣/هـ ، ٥٤/هـ ٨٢/هـ ، ١١٢/هـ ، ١٢٠/هـ ٢١٠/هـ
دمياط : ٢/١٣٩
ديار ربيعة : ١٢٥/هـ
ديار مضر : ١٢٥/هـ
دَيْلَم : ١٢٤/هـ
ديوان الضِّياع : ٢/هـ ، ٣/هـ
رَأس عين : ١٢٥/هـ
الرّقة : ١٧٩/هـ
الرّملة : ٢١٠/هـ
الرَّيّ : ١٢٤/هـ ، ١٦٧/هـ
زَمْزَم : ٤/١٠٤
سامّراء : سُرَّمَنْ رَأَى
سجستان : ٢٠١/هـ
سُرَّمَنْ رَأَى : ٢/هـ ، ٧/هـ ، ٣٦/هـ ، ٣٧/هـ ٥٠/هـ ، ٧١/هـ ، ١١٢/هـ ، ١٦٣/هـ .
سَمْنجان : ٥/هـ
سوريّة : ٥٨/هـ
الشاذياخ : ١/٦٩
الشّام : ٥٨/هـ ، ١/١٠٠ ، ٤/١٤٩ ، ١٦٣/هـ
شيراز : ١٦٧/هـ
الصَّفَا : ٤/٢٠٩
صنعاء : ١٦٣/هـ
الصَّيْمَرة : ٢٧/هـ
الطاهريّة : ٣/١٥٢
طخارستان : ٥/هـ .
طَرَون : ٣/١٢١
عَبَرتي : ٢٧/هـ
العراق : ٤٣/هـ ، ٧٦/هـ ، ١٣/١١٤ ١٦٦/هـ .
عَرَفة : ١٣٩/هـ ، ٧/٢٠٩
عُمَان : ١١٠/هـ
العواصم : ٣٩/هـ
الفرات : ١٢٥ / هـ
الفردوس : ٨/٩٧
الفسطاط : ١٢٦/هـ
فلسطين : ٢١٠/هـ
القاهرة : ١٢/هـ ، ٢١/هـ ، ٤٣/هـ ، ١١٠/هـ ، ١٢٨/هـ ١٥٥/هـ
القدس : ٢١٠/هـ
قُرَّان : ٤/١١٦
قزوين : ١٢٤/هـ
قسطنطينية : ٤٣/هـ
الكامل (قصر) : ٩٨/هـ

الكوفة : ٥/هـ ، ١٤٧ ، هـ ، ١٧١/هـ ،
لندن : ٢١/هـ .
المدينة المنوّرة : ٣٦/هـ ، ٦٢/هـ ، ٧٦/هـ،
١٠٧/هـ ، ١٣٠/هـ ، ١٤٢/١هـ ، ١٥٧/هـ
١٦٣/هـ ، ٤/٢٠٥ .
مَرْوَ : ٣٥/هـ
المَرْوَة : ٤/٢٠٩
المزْدلفة : ٢/٢٠٥
المسجد النّبوي : ٣/١٤٢
المسعى : ٤/٩٤
المَشْعَر : المُزْدَلفة .
مصر : ٥/هـ ، ٧/هـ ، ١٢/هـ ، ٢١/هـ ،
٥٨/هـ ، ١٢٦/هـ ، ١٣٦/هـ ، ١٣٨/هـ ،
١٣٩/هـ ، ١٦٦/هـ ، ٢٠٦/هـ ٢١٠/هـ
المَعْشُوق (قصر) : ٩٤/هـ
مكّة المكرَّمة : ٤/١٠٥ ، ٣/١٢٤ ،
٢/٢٠٥ ، ٢/٢٠٩
منى : ٢/٢٠٥ ، ٢/٢٠٩
مَنْبِج : ٤٣/هـ .
النجف : ٥/هـ (م)
نصيبين : ١٤١/هـ
نهر اليهودي : ٨/١١٨
نَيْسابور : ١٦٧/هـ
واسط : ٢٩/هـ .
يثرب : المدينة
اليمن : ١١٨/هـ ، ١٦٦/هـ

فهرس المصادر

١ — أحسن ما سمعت لأبي منصور الثعالبي ، الطبعة الثانية ، المطبعة والمكتبة المحمودية بمصر .

٢ — أخبار الرّاضي بالله والمتقي لله من كتاب الأوراق لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي ، عني بنشره ج . هيوت ، مطبعة الصاوي بمصر .

٣ — أخبار الشعراء من كتاب الأوراق لأبي بكر الصّولي عني بنشره ج — هيودت ، مطبعة الصاوي بمصر الطبعة الأولى سنة ١٩٣٤م) .

٤ — أخبار القضاة تأليف وكيع بن محمد بن خلف بن رحبّان ، صحّحه وعلّق عليه مصطفى المراغي ، المكتبة التجارية بمصر ، الطبعة الأولى .

٥ — أدب الدّنيا والدّين لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي ، مطبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر .

٦ — أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق لأبي بكر الصّولي، عني بنشره ج — هيورت ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م — مطبعة الصاوي بمصر .

٧ ــ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، طبعة دار الكتب ؛ وطبعة دار الثقافة بيروت ١٩٥٩م (تحقيق عبد الستّار فرّاج) الجزء ١٨ وما بعده .

٨ ــ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودُرَر القلائد) ، تأليف الشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي العلوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر دار الكتاب العربي ــ بيروت ــ لبنان ، الطبعة الثانية .

٩ ــ إنْباه الرّواة على أنباه النحّاة ، تأليف جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، الطبعة الأولى .

١٠ ــ البداية والنهاية لأبي الفداء بن كثير (٧٧٤هـ) ، الطبعة الاولى ، مكتبة المعارف ــ بيروت ، ومكتبة النّصر ــ الرياض .

١١ ــ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنّحاة ، لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦هـ مطبعة السعادة بمصر .

١٢ ــ تاريخ بغداد أو مدينة السلام لأبي بكر بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة والمكتبة العربيّة ببغداد ومطبعة السعادة بمصر ، ١٣٤٩ هـ ، ١٩٣١ م

١٣ ــ تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ) بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني القاهرة ، الطبعة الثالثة في سنة ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٤م

١٤ ــ تاريخ الطّبري (تاريخ الرّسل والملوك) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر .

١٥ ــ تتمّة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي ، لم أعثر على الطبعة والمطبعة .

١٦ ــ تهذيب تاريخ ابن عساكر لعبد القادر بن أحمد مصطفى المعروف بابن بَدران (١٣٤٦ هـ) ، الطبعة الأولى ــ مطبعة الترقي في دمشق .

١٧ – جمهرة الإسلام ذات النثر والنّظام ، تأليف أمين الدين أبي الغنائم مسلم بن محمود الشيرازي ، مخطوط مصوَّر في المكتبة السعودية بالرّياض (رقم المخطوط ١٧٨ – ٨٦) .

١٨ – حياة الحيوان الكبرى للشيخ كمال الدين الدَّميري – مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، سنة ١٣٧٤هـ (١٩٥٤م)

١٩ – الحلل السّندسيّة في الأخبار والآثار الأندلسية ، بقلم شكيب أرسلان ، منشورات مكتبة الحياة – بيروت ١٩٥٨هـ .

٢٠ – حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ) الطبعة الأولى – مكتبة الخانجي ومطبعة السعادة ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م .

– خ –

٢١ – خاص الخاص لأبي منصور الثعالبي (٤٣٠هـ) – منشورات دار مكتبة الحياة بيروت

٢٢ – الخطط المقريزيّة ، تأليف تقي الدّين أحمد بن علي المقريزي ، مطبعة الساحل الجنوبي – لبنان –

– د –

٢٣ – ديوان البحتري ، تحقيق وشرح وتعليق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف بمصر

٢٤ – ديوان ابن دريد ، اعتنى بجمعه وتهذيبه وتحقيق ما فيه . السيّد محمد بدر الدين العلوي – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م .

٢٥ – ديوان ديك الجنّ ، حقّقه وأعَدّ تكملته الدكتور أحمد مطلوب ، وعبد الله الجبوري – دار الثقافة – بيروت – لبنان .

٢٦ ــ ديوان ابن الرّومي مع شرح الشيخ محمد شريف سليم ــ دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ لبنان .

٢٧ ــ ديوان السّرِيّ الرّفّاء ، نشرته مكتبة القدسي القاهرة سنة ١٣٥٥هـ .

٢٨ ــ ديوان علي بن الجهم ، عني بتحقيقه ونشره ، وجمع تكملته خليل مَردم ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ــ المطبعة الهاشمية بدمشق .

٢٩ ــ ديوان المعاني لأبي هلال العسكري ، الناشر مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٢هـ .

٣٠ ــ ديوان ابن المعتز ، قام على طبعه وحَلّ غريبه محيي الدِّين الخيّاط ، المكتبة العربيّة بدمشق .

٣١ ــ ديوان ابن المعتز (شرح وتقديم ميشيل نعمان) ، الشركة اللّبنانيّة ــ بيروت ١٩٦٩م .

٣٢ ــ ذيل زهر الآداب (أو جمع الجواهر في الملح والنّوادر) لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحُصْري (٤٥٣) المطبعة الرحمانيّة بمصر .

ــ ر ــ

٣٣ ــ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء للإمام أبي حاتم بن حِبّان البُسْتي (٣٥٤هـ) ، تحقيق وتصحيح محمد حامد الفقي ، مطبعة السُّنّة المحمّديّة ــ ١٣٧٤هـ ، ١٩٥٥م .

٣٤ ــ رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقيّة .... تأليف أبي بكر عبد الله بن عبدالله المالكي ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصريّة ١٩٥١م .

ــ ز ــ

٣٥ ــ زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق الحُصْري (مفصّل ومضبوط ومشروح بقلم الدكتور زكي مبارك) ، الطبعة الثانية ــ مطبعة حجازي بالقاهرة .

— س — ش —

٣٦ — سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي ، تأليف عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكيّ (١١١١هـ) — المطبعة السلفيّة بمصر .

٣٧ — شذرات الذّهب لعبد الحيّ بن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) الناشر مكتبة القدسي — القاهرة .

٣٨ — شرح مقامات الحريري لأبي العبّاس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي (٦٢٠هـ) ، أشرف على نشره وطبعه وتصحيحه محمد عبد المنعم خفاجي — الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ ، ١٩٥٢م .

٣٩ — شرح مقصورة ابن دُرَيْد للإمام أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، المطبعة المحموديّة التجارية بالأزهر بمصر سنة ١٣٥٥هـ — ١٩٣٦م .

٤٠ — شعر دعبل بن علي الخزاعي ، صنعة الدكتور عبد الكريم الأشتر — مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق .

٤١ — شعر عبد الله بن المعتز ، صنعة أبي بكر الصّولي ، عُني بتصحيحه ب . لوين ، استانبول — مطبعة المعارف سنة ١٩٥٠م

— ص —

٤٢ — صفة الصفُوة لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـ) الطبعة الأولى ، دائرة المعارف العثمانيّة حيدر آباد .

٤٣ — صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعيد القرطبي مطبعة الاستقامة بمصر .

— ط —

٤٤ — طبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ، مطبعة السنّة المحمّديّة — القاهرة .

٤٥ ــ طبقات الشافعيّة لتاج الدين السُّبْكي (٧٧١هـ) تحقيق عبد الفتاح محمود الحلو ومحمود محمد الطناحي ، الطبعة الأولى ــ مطبعة عيسى البابي الحلبي .

٤٦ ــ طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج ــ دار المعارف .

٤٧ ــ طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي (٣٧٩هـ) ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ــ الطبعة الأولى .

٤٨ ــ الطرائف الأدبيّة لعبد العزيز اليمني ــ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ــ القاهرة .

ــ ع ــ

٤٩ ــ العقد الفريد لابن عبد ربّه الأندلسي ، شرحه ، وظبطه ... أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم الأبياري ــ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٣٥٩هـ (١٩٤٠م).

٥٠ ــ عيون الأخبار لابن قتيبة (٢٧٦هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب المصرية بالقاهرة .

ــ ف ــ

٥١ ــ فوات الوفيات لمحمد بن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ) ، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد ــ مطبعة السعادة بمصر .

ــ ك ــ

٥٢ ــ الكامل في التاريخ لابن الأثير (٦٣٠هـ) ، إدارة الطباعة المنيريّة بمصر ، نشر لأول مرة سنة ١٣٥٣هـ .

٥٣ ــ الكامل في اللغة والأدب للمبرّد (٢٨٥هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٤٦هـ (١٩٢٨م) مطبعة النهضة بمصر (معَه رغبة الآمل) .

٥٤ ــ الكشكول لبهاء الدين العاملي (١٠٣١هـ) ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ــ دار إحياء الكتب العربيّة ، سنة ١٣٨٠هـ ــ ١٩٦١م .

ــ م ــ

٥٥ ــ مآثر الإنافة في معالم الخلافة لأحمد بن عبد الله القَلْقَشَنْدي (٨٢١هـ)، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج ــ الكويت ١٩٦٤م .

٥٦ ــ المحاسن والمساوي لإبراهيم بن محمد البيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر ــ القاهرة .

٥٧ ــ محاضرات الأدباء لأبي القاسم حسين بن محمد الرَّاغب الأصفهاني ــ دار مكتبة الحياة ، بيروت .

٥٨ ــ المحمدون من الشعراء وأشعارهم ، تأليف علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ) حقّقه ... حسن معمري ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ــ الرياض .

٥٩ ــ مختارات البارودي (محمود سامي) ، مطبعة الجريدة ، مصر سنة ١٣٢٧هـ .

٦٠ ــ المختصر في تاريخ البشر لعماد الدِّين إسماعيل أبي الفدا (٧٣٢هـ) ، الطبعة الأولى ــ المطبعة الحسينيّة المصريّة .

٦١ ــ مروج الذهب للمسعودي ، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر .

٦٢ ــ المُسْتَطْرف في كل فنّ مستظرف لشهاب الدّين محمد بن أحمد الأبشيهي (٨٥٠هـ) ــ مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (١٣٦١هـ ــ ١٩٤٢م) .

٦٣ ــ المُستظرف من أخبار الجواري للسيوطي ، نشره الدكتور صلاح الدّين المنجّد ، الطبعة الأولى ١٩٦٣م ــ دار الكتاب الجديد ، بيروت .

٦٤ ــ معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦٢٦هـ) ــ مطبوعات دار المأمون ١٩٣٦م ــ ١٣٥٥هـ ، الطبعة الثانية .

٦٥ ــ معجم البلدان لياقوت الحموي (٦٢٦هـ) الطبعة الأولى سنة ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) ، مطبعة السعادة بمصر .

٦٦ ــ معجم الشعراء للمرزُبَاني ، تحقيق عبد الستّار أحمد فَرّاج ، دار إحياء الكتب العربيّة ، سنة ١٣٧٩ ــ ١٩٦٠م .

٦٧ ــ مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) شرح وتحقيق أحمد صقر ــ القاهرة ١٩٦٨هـ ــ ١٩٤٩م دار إحياء الكتب العربيّة .

٦٨ ــ مناقب الإمام أحمد ، لابن الجوزي ، الطبعة الأولى ــ مطبعة السعادة بمصر .

٦٩ ــ المنتظم لابن الجوزي (٥٩٧هـ) الطبعة الأولى مطبعة دار المعارف العثمانية ــ حيدر آباد .

٧٠ ــ المنهاج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد ، تأليف أبي اليمن مجير الدّين عبد الرحمن بن محمد العليمي (٩٢٨هـ) حقّق أصوله .... محمد محيي الدّين عبد الحميد ــ .

مطبعة المدني بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٣م .

ــ ن ــ

٧١ ــ النجوم الزّاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تَغْرَى بَرْدَى ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الكتب المصريّة بالقاهرة .

٧٢ ــ نزهة الألباء لأبي البركات كمال الدين بن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة المدني ، القاهرة ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٧م .

٧٣ ــ نساء الخلفاء ، تأليف تاج الدّين علي بن أنجب المعروف بابن السّاعي (٦٧٤هـ) ،

حَقّقه وعلّق عليه الدكتور مصطفى جواد ــ دار المعارف بالقاهرة .

٧٤ ــ نكت الهِميان في نُكَت العميان لصلاح الدّين الصفَدي ، المطبعة الجماليّة بمصر ١٣٢٩هـ ــ ١٩١١م .

٧٥ ــ نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ، مطبعة دار الكتب المصريّة ، ١٣٤٢هـ (١٩٢٤م) .

ــ و ــ

٧٦ ــ الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ، الطبعة الثانية ، باعتناء هلموت ريتر .

٧٧ ــ الوزراء (أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) لأبي الحسن الهلال بن المحسن الصابي ، تحقيق عبد الستّار أحمد فرّاج ــ دار إحياء الكتب العربيّة ، ١٣٨٥هـ .

٧٨ ــ وفيات الأعيان لابن خلكان (٦٨١هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ــ مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الأولى في سنة ١٣٦٧هـ .

٧٩ ــ ولاة مصر لمحمد يوسف الكندي ، تحقيق الدكتور حسين نصّار ــ دار بيروت ودار صادر للطباعة والنشر .

ــ ي ــ

٨٠ ــ يتيمة الدهر للثعالبي (٤٢٩هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، الطبعة الثانية سنة ١٣٧٥هـ ــ ١٩٥٦م

المملكة العربية السعودية ..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر العباسي الثاني

جمعه ، وحققه ، ووثقه ، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عائض بُنَيّه الرَّدّادي

باشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحثٌ قدّم لنيل الشّهادة العالية من كلّية
اللغة العربيّة بالرّياض ونال درجة الامتياز
موسوعة أدب الدعوة الإسلاميّة

المملكة العربية السعودية ..
الرئاسة العامة للكليات والمعاهد العلمية
كلية اللغة العربية بالرياض

شعر الدعوة الإسلامية

في العصر العباسي الثاني

جمعه ، وحققه ، ووثقه ، وشرح غريبه
وترجم لأعلامه وصنع فهارسه

عائض بُنَيّه الرَّدّادي

بإشراف

الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

بحثٌ قدّم لنيل الشّهادة العالية من كلّية
اللغة العربيّة بالرّياض ونال درجة الامتياز

موسوعة أدب الدعوة الإسلاميّة

٤

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطباعة محفوظة

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م

بين يدي الكتاب

لفضيلة الشيخ عبد الله عبد المحسن التركي
عميد كلية اللغة العربية

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحابته ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد فهذا هو الكتاب الثالث من **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** التي تعدُّها كلية اللغة العربية في الرياض تحت إشراف الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا . وموضوعه شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الثاني ، وقد أعدَّه الطالب السيد عائض بنيه الردّادي ، وهو الكتاب الثاني الذي تَيَسَّرَ لنا إصداره في هذا العام بتوفيق الله وعونه . وإننا لنرجو أن نكون قد أفدْنا من تجاربنا السابقة لتحقيق ما نَهْدِف إليه في مسيرتنا الثقافية التي يرعاها **جلالة الفيصل** حفظه الله ورعاه وتنهض بها حكومته الرشيدة التي أولت العلم ما يستحقه من اهتمام ، وتبنّت دعوة الإسلام الصافية في مناهجها ووسائل إعلامها ومؤسساتها العلمية .

وإن الكليات والمعاهد العلمية — بفضل تَوْجيهات سماحة **الشيخ عبد العزيز بن محمد** قد انطلقت في هذا الطريق ، ومَضَتْ تحمل الفكرة نَفسَها وتتبناها بحرارة وإيمان لأنّها من صميم أهدافها التي أنشئت من أجلها .

وما أحوج المسلمين اليوم إلى العودة إلى صفاء الإسلام ونقاء دعوته ، وأخذه من مصدريه : كتاب الله جل وعز ، وحديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ، ومتابعة سلفِ هذه الأمّة الصالح في مسيرتهم الطويلة وجهادهم الحي في سبيل هذا الدين .

إن هذه المؤسسة بما تقوم به من أعمال في سبيل العلم والثقافة مواكبةً منها للنهضة العلمية والثقافية في هذه المملكة لتجعل نصب عينيها تلك الأهداف سائلة الله التوفيق والسداد .

وطباعة هذه الموسوعة وإخراجها للعالم الإسلامي جزءٌ من رسالة هذه المؤسسة التي تسهم فيها كلية اللغة العربية على قدر طاقاتها وإمكاناتها ، وستتابع إصدار بقيّة أجزائها باذن الله .

وفي نهاية هذه التصدير أشكر سماحة **الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ** والعاملين في رئاسة الكليات والمعاهد العلمية على تشجيعهم الكبير لهذا العمل، كما أشكر الدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا الذي يشرف على إعداد هذه الموسوعة ومتابعتها ، ويبذل لها من وقته وجهده الشيء الكثير ، وأهنيء الطالب السيد عائض بنية الرداديعلى ما قام به من جهد ، وما لقيه من تشجيع ، وأسأل الله أن ينفعه وينفع به ، وأن يبارك جهده وجهد إخوانه الطلاب الذين قاموا بجهد يشكرون عليه وقدموا إنتاجاً لا يقل عن إنتاج زملائهم الذي تمت طباعته .

وكلي أمل أن تتضاعف الجهودُ ، ويحسن الإنتاج بعد أن وضح الطريق وذُللت العقبات ويُسرت السبل .

وتجربتنا مع أبنائنا الطلاب تجعلنا متفائلين مستبشرين ، فمن حقِّهم علينا أن نُنَوِّهَ باستجابتهم للخير ، واندفاعهم وراءه ، وحرصهم على إعداد أنفسهم إعداداً يمكنهم من خدمة دينهم وأمتهم .

زادهم الله قوة، وجعل أعمالهم خالصة لوجهه، وشكر الله صنيع أصحاب النوايا الحسنة وأجزل لهم المثوبة ، وإلى لقاءات قادمة إن شاء الله تعالى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عبدالله بن عبد المحسن التركي

المقدّمة

للدكتور عبد الرحمن رأفت الباشا

منذ عام خلا أخرجت كلية اللغة العربية بالرياض الكتاب الأوّل من **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** ؛ فتلقاه العلماءُ والأدباءُ بأكرم ما يُتلقّى به وافدٌ ، وأسبغوا على الباحث الذي أعدّه ، والكلية التي أخرجته ، والمؤسسة التي أصدرته من موفور الثناء وجزيلِ الإطراء ما ملأ نفوس الباحثين من طلابنا ثقة وعزماً ، وأترع أفئدتهم تصميماً وحزماً ؛ فمضوا يواصلون كلال الليل بكلال النهار لإنجاز ما يستطيعون إنجازه من هذه الموسوعة ، فكان من ثمرة هذه الجهود الخيِّرة المباركة كتابان اثنان : أحدهما هذا الكتاب وثانيهما : شعر الدعوة الإسلامية في العصر الأموي *

ولم يكن غريباً أن يَلْقى الكتابُ الأول من هذه الموسوعة ما لقيه من حفاوة ، ذلك لأنّه سدَّ ثُغْرَةً في حياتنا الأدبية ظلّت تنتظرُ من يَسدُّها أمداً طويلاً ، وقدَّم للمكتبة الإسلاميّة أثراً بقيت تفتقدُه وترجوه زمناً بعيداً .

فقد كان الغيارَى على الإسلام وتُراثِه يَرَوْنَ أنَّ أغراض الشعر العربي وفنونه المتعدِّدة بما فيها من نقائض وطرديات وغزل ومجون وخمريات قد حظيت باهتمام الباحثين ، واستأثرت بجهود الدارسين ؛ فاقبلوا عليها يوسعونها جمعاً وتحقيقاً ، وعكفوا

---

* صدر الكتابان في أسبوع واحد ، أما شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الأول فهو في طور الإعداد .

على ما جُمِعَ منها يشبعونه درساً وتقويماً، لكنَّ شعر الدعوة الإسلامية الذي اتقدت شعلته منذ بزوغ فجر الإسلام إلى يومنا الحاضر ، وأدَّى رسالته خلال أربعة عشرَ قرناً في تصوير مشاعرِ القلوب المؤمنة ، وإرواء عواطف النفوس المتدينة ، وإلهابِ حماسة الجماهير المسلمة ، وحَشدِ طاقات الأمة الإسلامية للوقوف في وجه الغزاة من صليبيين وتتار ، وتعبئتها لِرَدِّ عادية أعداءِ الإسلام من زنادقة ومنحرفين ...

لكنَّ هذا الشعر لم يلق إلا قدراً ضئيلاً من العناية التي لقيتها أغراض الشعر الأخرى، ولم يلتفت إليه إلاَّ النزر اليسيرُ من الدارسين التفاتات سريعة لا تتكافأ مع مكانته في ديوان الشعر العربي ، ولا تنهض إلى مستوى منزلته من حياة المسلمين .

ومن هنا ظَلَّ ذوو الغَيْرَة على الإسلام وأدبه يتطلعون إلى من يجمع شعر الدعوة الإسلامية، لا لتَيَسُّيره للدراسين فحسب وإنمّا لوضعه في أيدي القراءمن أجيالنا المؤمنة؛ لينهلوا من مناهله الثَّرَّة العذبة الطاهرة فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الإيمان ، وتشحذ عزائمهم بما يتدفق به من روح التضحية والفداء ، وتفعم قلوبهم بما حفل به من مثل الإسلام وشمائل رجاله وتغذي عقولهم بما فيه من فكر نيِّر وتوجيه خيِّر .

من أجل ذلك استقبل علماء المسلمين وأدباؤهم مشروع **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** بألسنة نديَّة بالثناء على **المملكة العربية السعودية** التي تبنته ، رطيبة بالدعاء لمؤسساتها العلمية التي أعدَّته، مشفوعة بالأماني بأن يتاح لها إتمام ما بدأته وإنجاز ما شرعت فيه.

على أن الذي قيل لنا في الكتاب الأول من هذه الموسوعة لم يكن كُلُّه ثناءً وإطراءً ، وإنما وُجِدَ إلى جانب ثناءِ المثنين وإطراء المطرين من تناولوا عملنا بالنقد والتقويم وأخذوا عليه طائفة من المآخذ ، فتلقينا هذا النقد — والله يشهد — بنفس الروح التي تلقينا بها الثناء والإطراء ، وتناولناه باهتمام أبلغ وعناية أقوى ، ذلك لأن ثناء المثنين إذا كان قد شجّع وأيّد، فإن نقد الناقدين قد نصح وسَدَّد، فشكر الله لهؤلاء وهؤلاء حسن الصنيع ، وصدق النيّة ، وأجزل لهم المثوبة والأجر .

هذا وقد بدا في نقد الناقدين اتجاهان متغايران متباينان : حيث ذهب فريق إلى أنّنا أفرطنا في التحقيق والتّوْثيق إفراطاً كبيراً ، وأنَّه كان أجْدَى على المسلمين أن نملأ

لهم صفحات الكتاب بالنصوص الشعرية التي يتلهفون شوقاً إليها مشفوعةً بالقدر الضروري من التعليقات وذلك بدلاً من أن نَشْحَنَ الكتاب بتعداد المصادرِ ، ونملأه باختلاف الروايات ، ونشغله بما يثار حول نسبة النصّ إلى قائله من شُبَه ، ونحشد صفحاته بالمصادر التي تترجم للشاعر والمراجع التي تتحدث عن أدبه مما استغرق أكثر من ثلثي حجم الكتاب ، واستنفد جُلّ طاقات أبنائنا الطلاب الذين يتحتّم عليهم أن يعدوا بحوثهم خلال بضعة أشهر من العام الدراسي وهم على مقاعد الدراسة يتأهبون للامتحانات .

ونحن مع جزيل تقديرنا للغاية النبيلة التي أملت هذا الاتجاه يطيب لنا بأن نذكر أصحابه بأن هدفنا من هذا العمل لا يَقتصر على جمع أدب الدعوة الإسلامية فحسب وإنما يَمْتَدُّ إلى أبعد من ذلك ؛ فنحن نرمي من وراء هذه البحوث إلى تكوين الطالب تكويناً علمياً صحيحاً ، وحمله على أخذ نَفْسِه بمناهج البحث الدقيقة الصارمة ، وتخليقه بخلق الصبر على العلم ومعاناة مشكلاته ، وجعله يتذوق لذّة الكشف ، ومتعة الرِّيادة ، وبذلك نُيَسِّرُ له سبل الدراسات العليا ، ونفتح أمامَهُ آفاق التصنيف والتأليف .

أما أصحاب الاتجاه الثاني فقد ذهبوا إلى خلاف ذلك ، إذ رأوا أنه كان علينا أن نأخذ طلابنا بالشِّدّة والحزم ، وأن نحملهم على قدْرٍ أوفى وأكبر من التحقيق والتدقيق وألا نتهاوَن معهم في صغيرة ولا كبيرة .

ونحن مع عظيم تقديرنا لهذه الروح العالية التي تنشد الكمال وتحرص عليه يسرنا أن نذكّر أصحابَه بطبيعة المرحلة التعليمية التي تُعَدّ فيها هذه البحوث وأن نلفت نظرهم إلى الظروف الموضوعية التي تحيط بها ، ونقطع لهم عهداً على أنفسنا بأن نستنفِدَ غاية ما لدينا ولدى طلابنا من طاقة ووسع .

هذا وقد تساءَل بعض الذين نظروا في محتوى الكتاب الأول من هذه الموسوعة عن السَّبَبِ الذي جعلنا نطلق عليه اسم **شعر الدعوة الإسلامية** مع أن ما وَرَدَ فيه من شعر لم يقتصر على الدعوة إلى الإسلامِ ، وإنما اشتَمَل على كثير من أغراض الشِّعْرِ التقليدية المتداولة كالمدح والهجاءِ والفخرِ والرثاء والوصف ، وقال بعضهم — مُعْتَذِراً لنا — : لعل هذا

من باب إطلاق اسم الجزء على الكل كما أُطلقَ على مختارات أبي تمام اسم ديوان الحماسة مع أن الحماسة لا تعدو أن تكون جزءاً منه .

وللإجابة عن هذا التساؤل لا بُدَّ لنا من أن نُقَرِّرَ أن الدعوة إلى أيّ مذهب من المذاهب لا تقتصر على حَضِّ النّاس على اعتناقه حضاً مباشراً ودعوتهم إلى الانتماء إليه دعوة صريحة ، وانمّا تكون الدعوة إلى المذاهب – أكثر ما تكون وأنجع ما تكون – بسلوك الطرق غير المباشرَة ؛ فتصويرُ الآلام والأحزان التي كابَدَها أتباعُ هذا المذهب ، ووصفُ البطولات والمعارك التي خاضها معتنقوه دفاعاً عنه ، وعَرْضُ الخلال الكريمة والشِّيَم النبيلة التي تَحَلّى بها رجالاته، وإثارة الأحزان والأشجان على من قضَوْا في سبيله أو خلَوْا من ساحته ، وثلب الأعـداء الذي تَصَدَّوْا لدعوته ؛ كُلُّ ذلك دعوة غير مباشرَة إلى اعتناق هذا المذهب وأسلوب بارع لعطف خصومه عليه .

وهو في الوقت نَفْسِه يَشُدُّ أتباع المذهب إلى مذهبهم ويستديمُ حرارة إيمانهم به ، ويحافظ على ولائهم له ، ويجعلهم أكثرَ استعداداً للفداء والبذل في سبيله .

ومن هنا كان كُلُّ ما اشتمل عليه الكتاب الأول من هذه الموسوعة من مدحٍ للرسول صلوات الله عليه وإشادةٍ بالصحابة رضوان الله عليهم ، وهجاءٍ لخصوم الدعوة الألداء ، ورثاءٍ لأبطالها الأشداء ، ووصفٍ لأيامها الغُرِّ وفخر بالانتماء إليها ...

من هنا كان كل ذلك من صميم شعر الدعوة الاسلامية على سبيل الحقيقة لا على سبيل المجاز . ومن هنا أيضاً سيكون كل ما في هذا الكتاب والكتب التالية من مَدْح بَعَثَ عليه الحب في الله ، أو هجاء دعا إليه البغض في الله ، أو رثاء أثاره الحزن على فقد بطل من أبطال الإسلام ، أو فخرٍ غَذَّتْهُ العِزَّة بالله ورسوله والمؤمنين ... سيكون ذلك كلُّه من شعر الدعوة الإسلامية أيضاً .

ذلك لأن شعْرَ الدعوة الإسلامية – كما حددناه لنفسنا وللباحثين من أبنائنا – هو كل شعْر سَداه العاطفة الدينية المتأجّجة ، ولحمته المعاني القرآنيّة السامية ، وقوامه تَصوُّر الكون

والحياة والأشخاص من خلال الإسلام ومثله ، لا فرق في ذلك بين مَدْحٍ أو هجاءٍ أو فخر أو رثاء أو وصف .

على أننا وضعنا نصب أعيننا ونحن نرصد شعر الدعوة الإسلامية في مصادره ومظانّه أن ننظر إلى ما قيل لا إلى من قال : فالشعراءُ الذين اصطفينا من شعرهم ما اصطفينا في هذا الكتاب لم يكونوا جميعاً من الملتزمين بالإسلام سلوكاً وتطبيقاً على الدوام ، وإنما كانت تسْنَحُ لهم من حين إلى آخر لحظات رائعة يسمون فيها على نفوسهم ، ويحلقون خلالها فوق ذواتهم ، وذلك حين تُشْرِق في صدورهم روح الإيمان ، وتومض في عقولهم معاني الإسلام ثم يصوغون ذلك شعراً أروع من كل ما قالوه وأخلد من سائر ما أنشَدوه .

هذا الشعر الذي ينبثق عن هذه اللحظات هو الذي نجتنيه ونصطفيه ، أما غيرُه من شعر الشاعر فنتركه لغيرنا من الناس .

ثم إن هناك أمراً تجدر الإشارة إليه وهو أن هذا الذي نجمعه من شعر الدعوة الإسلامية في ايِّ عصر من العصور لا يشمَل هذا الشعر كله أوجله ؛ ذلك لأن الاستقصاء بالنسبة إلينا أمر بعيد المنال : فإذا ساعد عليه الجهد فإن الوقت لا يساعد ، وإذا أسعف الجهد والوقت فإن نقص المصادر والمراجع يقف في طليعة العقبات ؛ لذا فإن ما نقدمه من شعرٍ في أجزاء هذه الموسوعة لا يعدو أن يكون بعضاً من كل وأساساً في بناء كبير .

وانا لنرجو الله — مخلصين — أن يتاح لنا أو لغيرنا استقصاء ما فاتنا ، واستدراك ما غاب عَنّا .

وبعد فإن واجب عرفان الجميل يقتضيني — وأنا أُقَدِّم هذا الجزء من **موسوعة أدب الدعوة الإسلامية** — أن أتوجه إلى سماحة نائب رئيس الكليات والمعاهد العلمية **الشيخ عبد العزيز بن محمد آل الشيخ** بجميل الثناء وخالص الدعاء سائلاً المولى جَلَّ وعز أن يمده بعونه وأن يحوطه بتوفيقه ليكمل ما بدأه من نشر هذه الموسوعة ، براً بالمسلمين ، وليتم ما شرع به من إصلاحٍ في الكليات والمعاهد العلمية رعاية لمصالح دينه وأمته .

وتهنئة لعميد كلية اللغة العربية **فضيلة الشيخ عبدالله التركي** على الإنجازات التي حققتها الكلية بفضل يقظته ، وحزمه ، وإخلاصه ، ووعيه العميق لمسئوليته .

وتحية **لكلية اللغة العربية** وأبنائها البررة الذين ينهضون بهذا العبء الكبير .

والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص في النية، والصدق في القول، والسداد في العمل .

عبد الرحمن رأفت الباشا

في العاشر من رجب سنة ١٣٩٢
الموافق للثامن عشر من أيلول ١٩٧٢

منهج الجمع والتحقيق

١ – شعر الدعوة الإسلامية الذي جمعته بين دفتي هذا الكتاب هو كل شعر بَعَثَتْ عليه العاطفة الدينية الصادقة، وَغذَّته المعاني القرآنية الكريمة، ونَظَرَ إلى الكون والحياة من خلال الإسلام .

٢ – وقد صنفت الشعر المجموع حسب موضوعاته فاتفقت لي تسعة أقسام هي :

(١) الإلآـــهيات

(٢) فتنة خلق القرآن

(٣) شعر المناسبات الإسلامية

(٤) المديح بالمعاني الإسلامية

(٥) الذود عن الإسلام

(٦) هجاء الذين تخطَّوْا الإسلام وأساؤوا إليه

(٧) المراثي والتعازي

(٨) الزهد والموعظة

(٩) أغراض شتّى : وهو يشتمل على ما لم أتمكن من إدراجه تحت قسم من الأقسام السابقة .

٣ — وقد رتبت النُّصُوصَ في كل قسم من هذه الأقسام التسعة حسب وفيات الشعراء الأول فالأول ، ومن لم أعثر له على تاريخ وفاةٍ أخرته ، ثم أخرت عنه ما نُسِبَ إلى مجهول .

٤ — وإذا وُجِدَ في القسم الواحد أكثر من نصّ للشاعر رتبته حسب الروي؛ حيث أقدِّم ما كان رويّه ألفاً على ما كان رويه باءاً وهكذا

٥ — هذا بالنسبة إلى متن الكتاب أما هامشه فوضعت فيه الفقر الخمس التالية :

(١) **المصدر :** وأثبت فيه المصادر المتعدِّدَة التي وُجِدَ فيها النصُّ مرتبةحسب القدم ثم أشرتُ إلى المصدر الذي أُخذ منه النّصُّ ؛ أمّا إذا أخذ النّصُّ من مصدرين فإنني اعتبر أحدهما أساسياً وأجعل ما أخذ من الثاني بين حاصرتين ، وقد جريت على ذلك في جميع النصوص التي لم تؤخذ من ديوان محقق موثق ، أما ما أُخذ من هذه الدواوين فاكتفيت باحالته على الديوان .

وهنا أود أن أشير إلى أمر يتعلّق بما اختير من شعر عبد الله بن المعتز ، فقد عثرت في مكتبتي كليتي الآداب والتربية في جامعة الرياض على الجزأين الثالث والرابع من شعره الذي صنعه أبو بكر الصولي ، ونشره المستشرق « ب — لوين » فما أُخذ من هذين الجزأين لم أُشر إلى مصادره الأخرى ، أما ما أُخذ من غيره فقد أوردت مصادره .

(٢) **النسبة :** وهي فقرة تهدف إلى تحرِّي صِحَّةِ نسبة النّصِّ إلى قائله ، مع محاولة الترجيح عند اختلاف المصادر في ذلك .

(٣) **المناسبة :** وفيها أورد السبب الذي دعا إلى قول النّصِّ ، أو الحادثة التي أحاطت به ؛ وذلك لوضع القارىء في جوٍّ وتمكينه من التعمق في فهمه .

(٤) **الرواية :** وأوردت فيها الروايات المتعدِّدَة المخالفة لما اثبتُّه في المتن مشيراً إلى

رقم البيت الذي وقع فيه الاختلاف والمصدر الذي وُجد فيه .

(٥) **الغريب** : حيث شَرَحت ما غمض من الألفاظ شرحاً موجزاً يُغْني القارىء عن الرجوع إلى المعجمات .

٦ – وقد جريت في اصطفاء ما اصطفيته من شعر على النظر إلى ما قيل لا إلى من قال ، كما عمدت في كثير من الأحيان إلى اختيار جزء من القصيدة وجدت فيه ما يُحَقِّقُ غرضي ، وعند ذلك أشير إلى عدد أبيات القصيدة في الأصل عند الكلام على مناسبتها .

٧ – ثم إن هناك طائفة من الشعراء الذين أدركوا العصرين العباسيين الأول والثاني ، وقد أخذت من شعر هؤلاء ما ثبتت نسبته إلى العصر الذي جَمَعْتُ شعره ، وما لم تثبت نسبته إلى أيٍّ من العصرين، أما ما ثبتت نِسْبَتُه إلى العصر العباسي الأول فتركته .

٨ – وقد كثر في هذا العصر وجودُ شعراء من الشيعة والمتصوِّفة فأخذت من شعر هذين الفريقين ما يتفق مع روح الإسلام وأعْرَضْتُ عما عداه .

٩ – وحين اضطر – بسبب السِّياق وضرورة تكامل المعنى – إلى إيراد بيت لا يتفق مع روح الإسلام أشير إليه في الهامِش وأنبه عليه .

١٠ – وإذ رأيت أن وزن البيت لا يستقيم – حسب الروايات الموجودة لديّ – أقمت وَزْنَه ووضَعْتُ الكلمة المقترحة بين حاصرتين وأشَرْت إلى ذلك في الهامش .

١١ – وقد حَرَصْتُ أشدّ الحرص على ألاّ أثبت في هذا الكتاب من النصوص إلاّ ما تيقنت من نسبته إلى العصر ،أما ما دارت حولَه شبه كتلك المراثي إلى أوردها ابن الجوزي في رثاء احمد بن حنبل في كتابه « مناقب الإمام أحمد » فلم آخذ منها إلا ما تأكّدَ لدي أن قائلها عاش في العصر العباسي الثاني .

وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب

عائض بنيه الردّادي

بسم الله الرحمن الرحيم

« وَالشُّعَرَاءُ يَتبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ...
أَلَمْ تَرَ أَنهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ...
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَالاَ يَفْعَلُونَ ؛
إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا ...
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...
وَذَكَرُوا اللهَ كَثِيراً ...
وَانْتَصرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا »

سورة الشعراء : ٢٢٤ ـ ٢٢٧

الفصل الاول

الرياث